المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

التعليق المختصر

من كتاب أبي سعيد في شرح كتاب سيبويه

للحسن بن علي الواسطي

(ت ٤٦٢هـ)

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالب

فهد بن سليمان الأحمد

(٤٢٣٧٠٠٦٢)

إشراف الدكتور

عبد الله بن ناصر القرني

العام الجامعي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ

ملخص الرسالة

عنوان البحث : التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد في شرح كتاب سيبويه ، للحسن بن علي الواسطي (ت ٤٦٢هـ).

الباحث : فهد بن سليمان الأحمد . **الدرجة : الدكتوراه .**

عمل فيه ا ؤلف على اختصار شرح الس ا لكتاب سيبويه ، ومن هنا تظهر أ ية هـذه الرسالة ، فهي تعد رافدا من روافد شرح الس ا الذي يكتب له أن ير النور كاملاً ؛ إذ يسهم سد شيء من ا اجة إليه ، ويساعدا على فهمه ، ويزيد توثيق بعض نسخه . ولعل شـعور مؤلفه بطول شرح الس ا وسعته دفع به إ اختصاره والتعليق عليه .

منهجه : وضع الواسطي عنواناً لكتابه يدل به على جه ، فقال : التعليق ا ختصر...فهو قـائم على استدراكات واستنباطات وترجيح ونقد للآراء ، وزاد على شرح الس ا إشارات ومسائل مهمة ؛ فهذا هو التعليق .

وأما الاختصار فله طريقته فيه ؛ فلم يتعامل مع شرح الس ا على أنه مـستقل عـن بعضه ، بل تعامل معه على أن بعضه يكمل بعضا ؛ فجمع ب ا واطن والأبواب ا تشا ة ، كمـا أن اختصاره لته يكن لاً ؛ إذ حرص على صوغ الكلام الطويل بعبارة تـصرة دالـة فاكتفي ا يراه مهما ، وحرص على عدم الإعادة والتكرار ، وحرص الغالب علـى وضـوح الكلام والبعد عن غامضة ، واهتم لاصات الس ا للمسائل ، وزاد عليها خلاصات أخر .

أما من ناحية ا فردات اللغوية فقد استدرك على الس ا وزاد شـرح بعضهـا ، ونقـل اعاً عن الأعراب ـ رغم أنه غ عصر الاحتجاج ـ ليزيد ا سألة النحوية دقـ ـة ووضوحاً ، بل له من التفس ات ما أجده ا عاجم اللغوية حسب إطلاعي .

ويعد الشاهد أساساً ا سألة النحوية عنده ، و رج عن منهج الس ا تقد ـه للشاهد من القرآن والقراءات الشعر وأقوال العرب ، وزاد توثيق نسبة بعض ما أ له الس ا من شواهد شعرية ، وخالفه قليل منها وجه الاستشهاد .

منهجه في عرض المسائل : يورد الواسطي آراء النحاة ا سائـل والاعتراضات عليها ، ويعلـل ويرجح أحيانا؛ ا يظهر شخصيته العلمية ، كما وثق نسبة بعض الأقوال ا وردت شـرح الس ا غ منسوبة ، وقد يعترض عليه بأدب ، ملتزماً بأدب العلماء كل ذلك ؛ فلا يتعجل بانتقاده أو طئته ، وقد يوجه نقده له على شكل تساؤل ، ونادراً ما يقسو عليه و الفه .

مذهبه النحوي : أما موقفه من النحوي فاتسـم با وضوعية والتجرد ، فيأخذ منهم مـا يـراه صواباً ، ويعترض على ما يراه خطأ ، لا فرق ذلك عنده ب البصري والكوفي ، ولا بـ وي وآخر ، والذي ظهر للباحث أن الواسطي يلُ إ ا ذهب البصري بغ تعـصب ، وإ ـا كان عن اقتناعٍ بآرائهم ، وله اجتهاداته بعض ا سائل .

الطالب　　　　　　　　　　　　　　　　　　المشرف

فهد بن سليمان الأحمد　　　　　　　　　　　د . عبد الله بن ناصر القرني

Abstract

The address : (The summarize comment from Aby Said book in Sebaweh explanation book) for Al-Hassan Bin Ali Al-Wasty.

The author worked on summarizing Al-Serafy explanation for Sebaweh book, from here the importance of his message appeared, as it's considered as a branch of Al-Serafy explanations branches which didn't appeared completely, which shares satisfaction for it, helping in understanding it, and increases in authentication some of his copies. Perhaps its author feelings from Al-Serafy explanation length and width pushed him to summarizing it and make comment to it.

His methods: Al-Wasty put an address for his book refers to his methods, so said: The summarize comment …. It passed on overtakes, formularizes, giving preponderance to and opinions critique, increased on Al-Serafy explanation marks and important matters, this is the comment.

And the summarization he has his way in it, he didn't treat with Al-Serafy explanation as it's independent from each other, but he treated with it as it's one complete another, he grouping between the points and the similar chapters, also his summarization it his statement wasn't pry, then he kept to form the long speech by summarized statements are referable so he contented which he sees is important, he kept not to repeat and doing again, he kept at almost to the speech clarity and be away from its dark, and he took care of Al-Serafy matters extracts and increased on it another extracts.

But from lingual terms he overtook on Al-Serafy and increased on explaining some of it, he reported accepted by hearing from the Arabs- in spite of he wasn't in objection age- to increase the grammar matter strictness and clarity, but he has from the explications what I didn't find in the lingual dictionaries as my knowledge.

And find the witness basis in the grammar matter to him, he didn't go away from Al-Serafy methods in his presentment of the witness from Qura'n, readings then the poetry and the Arabs sayings, and increased authentication the rate of which Al-Serafy forgot from the poetry witnesses and opposed him in few of it at the citation side.

His method in viewing the matters: Al-Wasty reports the grammarian opinions in the matters and the objections on it, and explained and vibrate some times, which shows his scientific character, as he authenticated the rate of some sayings which mentioned non assigned, may be he objecting on him nicely, Committed by scientists politeness at all of this, he doesn't move faster in criticizing or find fault with him, and perhaps he will direct his critique to him like a question, and rarely he treats him roughly and opposes him.

His grammarian methods: As to his stand from the grammarians possess as a characteristic topically and striptease, so he takes from them which he sees is right, and objects to which he sees is wrong, there is no difference to him between Al-Bassreyen and Al-Koffeyen, and he doesn't see between one

grammarian and another, and which appeared to the researcher that Al-Wasty leans to Al-Bassry Doctrine with out fanaticism, but it was by conviction their opinions, and he has his hard works in some matters.

The researcher **The director**

Fahd Bin Solayman Al-Ahmed Dr. Abdullah Bin Naser Al-Qurany

ا مد رب العا ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وا رسل نبينـا مد ، وعلى آله وصحبه أ ع ، أما بعد :

فإن خ ما اشتغل به الدارسون ما كان مرتبطًا بكتاب ا تعا ، وسنة رسوله صلى ا عليه وسلم سواءً الأحكام أم اللسان .

وإن من فضل ا علي أن جعل ن يشتغلون دمة هذا اللـسان العـر ، وذلك بتحقيق كتاب (التعليق ا ختصر مـن كتـاب أ سـعيد شـرح كتـاب سيبويه)لأ ا وائز ا سن بن علي الواسطي ـ ر ه ا ـ .

وتأ أ ية هذا الكتاب لصلته بكتاب سيبويه ، الذي قامـت عليـه أغلـب الدراسات النحوية واللغوية قد ا وحديثا ، وأقبل العلماء عليه رواية وقراءة ودراسـة وتعليقا وشرحا واستدراكا ، فصار مصدرا لكث من النحوي ن جاءوا بعده.

ولقد ضاع أغلب شروح كتاب سيبويه ، و يصل إلينا منها إلا القليل ، ومن هذه الشروح ال عنيت بكتاب سيبويه شرح أ سعيد الس ا الذي يعـد أعظـم شروح الكتاب ، فقد نقلَ ياقوت عن أ حيانَ التوحِيدي أن الس ا شرح كتـاب سيبويه ثلاثة آلاف ورقة ، فما جاراه فيه أحد ، ولا سبقه إ امه إنسان[1] ، وقد حسده عليه - كما يقال- أترابه ومنافسوه ، كأ علـي الفارسـي وأ الفـرج الأصفها ، وظل أبو علي وأتباعه اولون ا صول على نسخة منه [2].

و ا يدل على أ يته أنه قلما يقرأ ا شتغل بالعربية كتابـًا النحو أو الصرف أو اللغة إلا و د آراء أ سعيد مبثوثة طياته.

ولعل إعجاب أ ا وائز الواسطي بشرح كتاب سيبويه لأ سعيد الس ا ، وشعوره بسعته وطوله ، دفعه إ اختصاره والتعليق عليه.

ومن هنا كانت الرغبة نيل شرف ا سا ة تيس الانتفاع بكتاب سيبويه، وبشرح الس ا ، فعمدت إ دراسة و قيق كتاب (التعليق ا ختصـر من كتـاب أ سعيد شرح كتاب سيبويه) ، وقد شجع على ذلك ـ إضافة إ ما سـبق ـ أمور من أ ها ما يلي:

---

(١) معجم الأدباء٨/ ١٥٠- ١٥١.

(٢) ينظر: الإمتاع وا ؤانسة ١٣١/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٧/٨.

أولاً : **أن شرح السـ ا وصل إلينا سليما رغم توا القرون ـ وهذا من نعمة ا ـ لكنه يكتب له أن يرى النور كاملا طباعة و قيقا ، فلعل كتـاب (التعليـق ا ختصر) يسهم سد شيء من ا اجة إليه ، ويتمم الفائدة ا رجوة منه.**

ثانياً : **أن فيه زيادة توثيق لنسخ شرح كتاب سيبويه لأ سعيد السـ ا .**

ثالثاً : **أنه يكن تصِرا لشرح السـ ا فحسب ، وإ ا ضـمنه مؤلفـه تعليقـات وزيادات وإشارات وترجيحات ليست شرح السـ ا ، كما أنه تناول فيـه بعض الألفاظ اللغوية فشرحها شرحا لغويا ، وأثبت بعضها اعه عن العرب فيها.**

رابعاً : **أن مؤلفه ذو بصر واطن شرح السـ ا ؛ ا عل لاختصاره وتعليقاته قيمـة تتمثل لم ا سائل ا تفرقة إ بعضها ، و لميص شرح السـ ا من التكرار .**

خامساً: **قرب مؤلفه من القرن الرابع ا جري الذي ثل قمة الرقي الفكر النحوي.**

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون قسم :

القسم الأول : الدراسة ، والثاني : النص المحقق.

وقد جاء القسم الأول هيد وفصل ، تسبقهما مقدمة.

أمـا التمـهيـد فاشتمل على مبحث : أحـدهما : عرفت فيه بإ از بأ سـعيد السـ ا ، من حيث ا ه ومولده ، ونشأته ، ومسـ ته العلمية ، وصفاته ومقومـات شخصيته ، وشيوخه ، ومكانته العلمية ، وتلاميذه ، وفاته وآثاره .

والمبحث الثاني : **كان تعريفا ؤلف الكتاب ا سن بن علي الواسطي ، وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: **عن ا ياة السياسية والعلمية دين واسط وبغـداد حيـاة أ ا وائز.**

والمطلب الثاني : تناولت فيه التعريف بالواسطي من حيث ا ـه وموا ـده وصفاته وشيوخه ، ومكانته العلمية ، وتلاميذه ومن رووا عنه ، وشعره ، وفاته.

وأما الفصل الأول : من الفصل فكان التعريف ختصر الواسطي ، وفيه ثلاثـة مباحث :

المبحث الأول : توثيق عنوان الكتاب ونسبته إليه.

المبحث الثاني : قيمة الكتاب العلمية ، وا آخذ العامة على مؤلفه.

المبحث الثالث : منهجه الكتاب ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : عنوانات الأبواب وصور ا مع بينها والاختيار منها.

المطلب الثاني : مادة الكتاب من حيث ا سائل والقضايا النحويـة ، والشواهد ، وا لافات النحوية .

وأما الفصل الثاني : فكان عن مكانته النحوية ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : مذهبه النحوي. وفيه بينت أهم آرائه واجتهاداته.

المبحث الثاني : موقفه من السـ ا . وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : أسلوبه نسبة القول إ السـ ا ، والزيادة علـى كلامه .

المطلب الثاني : طريقته الاعتراض للسـ ا أو دونه وتعقب آرائه.

المطلب الثالث : موقفه من مادة الكتاب .

والقسم الثاني في تحقيق النص ، وقد اتبعت قيقه مذهب أهل الصنعة ، فاجتهدت إخراج النص سليما ، وقدمت له بتحقيق نسبة الكتاب ؤلفه ، ووصف النسخة الفريدة ال اعتمدت عليها ، ومنهجي التحقيق ، أ قت بالنص فهارس تفصيلية تكشف عما به.

وقد واجهت صعوبات أثناء فيق الكتاب من أ هـا أن الكتاب ليس لـه إلا نسخة واحدة ، ا يتطلب جهدا القراءة لبعض الكلمات غ الواضحة أو ا مل غ ا تسقة ، و ة صعوبة ثانية تكمن مقابلة الكتاب مع شرح السـ ا لا سيما أن ا ؤلف مع بـ ا واطن ا تشا ة عند السـ ا . وثالثة تتمثل أن كتـب التـراجم شحت مصادر تر ته ، فلم يكتب عنه كتابة موسعة تكـشف جوانـب حياتـه ، وتسهم معرفة شخصيته.

وأخ ا أشكر ا على ما من به ووفق لإخراج هذا النص ، وإ ام هذا ا هد ، أث بالشكر لأستاذي الدكتور عبدا بن ناصر القر الذي تعهد و ني منـذ أن كان فكرة حـ ظهر للناظرين ، فقد كان عطفه غامرا ، وتعامله كر ا ، وخلقه يلا ، وكان ناصحا وموجها ، وألفيت فيه دأبا على ا تابعة ، ودقةً ا راجعة ، و يـأل جهدا إنارة الدرب ، وتذليل الصعب ، فأثابه ا على ذلك أجرا، وجزاه ع خ ا.

كما أشكر أساتذ ، وكل من مد يد العون ، أو أسهم معي بقراءة للنص ، أو حل ا أشكل فيه ، فلهم م كل تقدير وعرفان ، وأسال ا و م نعيم ا نان .

كذلك أشكر جامعة أم القرى الـ أتاحت فرصة إ ام الدراسة ، وكذا كلية اللغة العربية ، وقسم الدراسات العليا على ما قدموا من خدمات لا صى.

وبعد فهذا ما ، فإن كان صوابا ـ وأرجو ذلك ـ فمن ا ، وإن كان خلل أو قصور فمن نفسي ، وحسـ أ اجتهدت ، وعزائي أنه يكن عن إ ال أو كسل، والكمال وحده . وأسأل ا أن يكون عملي خالصا لوجهه الكر ، وحـسـ ا وحده ، وصلاة وسلاما على من لا نـ بعده مد وآله وصحبه.

التمهيد

المبحث الأول :

التعريف بالسيرافي

المبحث الثاني :

التعريف بالواسطي

التعريف بالسِّيرافي

- اسمه ومولده .
- نشأتهُ ومسيرته العلميَّة .
- صفاتُه ومقوِّمات شخصيَّته .
- شيوخه .
- مَكانتهُ العلميَّة .
- تلاميذه .
- وفاته .
- آثاره .

اسمه ومولده

الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، أبو سعيد السيرافي ، والسيرافي : بكسر السين وسكون الياء ، نسبة إلى "سيراف"، وهي مدينة تقع على ساحل البحر من أرض فارس مما يلي "كرمان" ، خرج فيها جماعةٌ من العلماء [1] ، وقد أجمع العلماء على أنها موطن ولادته ، أما تاريخ ولادته فقد اختلف فيه ، فأبو حيان التوحيدي سأل علي بن عيسى عن سن أبي سعيد يوم ناظر متى فقال: إنه ولد سنة ٢٨٠هـ ، وكانَ له يوم المناظرة أربعون سنة ، [2] ، وقيل : إن مولده سنة ٢٨٨هـ حيث يروي الخطيب البغدادي عن أبي الحسن محمد بن العباس بن فرات أن السيرافي كانت سنه يوم توفي ثمانين سنة [3] ، وهو الذي يفهم من كلام القفطي ، حيث قال : (وكانت سنه يوم توفي ثمانين سنة) [4] ، وذكر ابن النديم أن مولده قبل السبعين ومائتين للهجرة [5] وبه قال السيوطي [6] ، وقيلَ قبل التسعين ومائتين للهجرة [7] ، وقيل سنة ٢٨٤هـ كما روى ذلك الخطيب البغدادي عن هلال بن المحسن [8] ، وهو الذي يفهم من كلام السمعاني [9] وابن الجوزي [10] وابن خلكان [11] وابن كثير [12] ، وعليه أكثر الرواة والمترجمين ، ولعله هو الراجح .

نشأتهُ ومسيرته العلميَّة

ما ذكر عن نشأته ورحلاته العلمية يعود في جملته إلى خبر تناقلته كتب التراجم عن ولده أبي محمد يوسف بن أبي سعيد رحمهما الله أنه قال : أصل أبي من سيراف، وبها ولد، وبها ابتدأ طلب العلم ، وخرج عنها قبلَ العشرين ، ومضى إلى عمانَ ، وتفقه بها

---

[1] يقول ياقوت عن سيراف : (بليد على ساحل البحر من أرض فارس ، رأيته أنا وبه أثر عِمارةٍ قديمة ، وجامع حسن ، إلا أنه الآن الغالب عليه الخراب) . معجم البلدان٣/٢٩٤ .

[2] ينظر : الإمتاع والمؤانسة ١/١٢٨-١٢٩ ، ومعجم الأدباء ٨/٢٢٨.

[3] تاريخ بغداد ٧/٣٤٢ .

[4] إنباه الرواة١/ ٣٤٩.

[5] ينظر : الفهرست ٦٨.

[6] ينظر : بغية الوعاة١/٥٠٨.

[7] ينظر : الفهرست نسخة "ف" ٦٨ ، ومعجم الأدباء٨/١٤٩ .

[8] ينظر : تاريخ بغداد ٧/٣٤٢.

[9] ينظر : الأنساب ٣/٣٥٧.

[10] ينظر:المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٧/٩٥.

[11] ينظر : وفيات الأعيان٢/٧٩.

[12] ينظر: البداية والنهاية١١/٢٩٤.

، عاد إ س اف ، ومضى إ العسكر [١] ، فأقام عامه ، وأتى مـد ابن عمر الصيمري ا تكلم ، وكان يقدمه ويفضله على يع أصحابه [٢] .

وقال ياقوت : (و ا قرأ فيما أحسِب على ا َبرمان) [٣] ، رحلَ بعد ذلك إ بغداد ، وتولى قضاءَ ا انب الـشرقي ـا ، ا انب خلفًا للقاضي أ مد بن معروف [٤] ، و تذكر كتب التراجم تاريخ وصوله إ بغداد ، ولعل من ا ؤكد أنه حـ قدم إليها كان مكتملَ الرجولة ، قوي ا عرفة ، واسع الاطلاع ، قوي الاعتزاز بشخصيته وعلمه ، حيث كان قد قارب ا مـس ، و ا قضى بقية عمره بـ العلم والتعليم والإفتاءِ والقضاء .

ويرى بعض الباحث أن هجرته من "س اف" كانت لطلب الرزق إضافة إ طلب العلم ، استنادا إ كلام يـاقوت وصـف مدينـة س اف بأنها مدينةٌ بلا ماءٍ ولا زرعٍ ولا ضرعٍ ، وأنها شديدةُ ا رارة [٥] .

ولعل الدافع الأساس له ا جرة منها هو الرحلةُ طلب العلم ، والرغبةُ الاستزادة منه ، لا شظف العيش وطلب ا عـاش ، بدليل أن س اف كانت مدينةً غنية وأهلُها قد عرف عنهم الثراء ، فقد نقل ياقوت عن أ زيد قوله : (وهي مدينةٌ عظيمةٌ ليس ا سِوى الأبنيةِ..وليس ا شيءٌ من مأكولٍ ولا مشروبٍ ولا ملبوسٍ ، إلا ما ملُ إليها من البلدان ، ولا ا زرع ولا ضرع ، ومع ذلك فهي أغ بلاد فارس..) [٦] ، ونقل عن الإصطخري قوله: (وبناؤهم بالساج وخشب ملُ من بلادِ الزنج ، وأبنيتهم طبقات ، وهي على شِفِ البحر مشتبِكةَ البناء ، كثـ ةَ الأهل ، يبالغون نفقات الأبنية حـ إن الرجل من التجار لينفِـق علـى داره زيادةً على ثلاث ألف دينار ، ويعملون فيها بسات ..) [٧] .

بل لا نبعد إذا قلنا إن مدينة س اف كانت من العوامل ا أدت إ تنوع ثقافة الس ا ، فقد حرص أهل هذه ا دينة على تفوق أبنائهم ، يدل على ذلك أن س اف خرجت علماءَ مشهورين [٨] إذا قيست بالبلدان ا اورة ا .

ويرى د. مد عبد ا طلب البكاء أن دين عمان والعسكر دورا كب ا تكوين الس ا الثقا و ديد مساره العلمي الـذي سلكه فيما بعد ، وذلك لأنهما من البلدان ا عاشت فيهما مذاهب الأقلية كا وارج الأو وا عتزلة الثانية.. وأن مـن

---

(١) عسكر مكْرم: بضم ا يم وسكون الكاف ، بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إ مكرم بن مِعزاء ا ارث . . . ، وقيل: إن مكرم مو للحجاج بن يوسف أرسله ا جاج اربة خرزاد بن باس.. فظفر به وأرسله إ ا جاج ،وكانت هناك قرية قد ةٌ فبناها مكرم ، ولم يزل يب ويزيد حـ جعلها مدينة و اها عسكر مكرم ينظر: معجم البلدان٤/١٢٣-١٢٤.

(٢) ينظر: الفهرست ٦٨ ، وإنباه الرواة١/٣٤٩ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٩.

(٣) معجم الأدباء ٨/١٤٩.

(٤) ينظر: إنباه الرواة ١/ ٣٥٠ ،

(٥) ينظر: منهج أ سعيد الس ا شرح كتاب سيبويه ١٦.

(٦) معجم البلدان ٣/٢٩٥.

(٧) معجم البلدان ٣/٢٩٥ ، وقريب منه وفيات الأعيان ٧/٧٤.

(٨) مثل أ الطيب ، اد بن مد بن ا س ا لقب بالقاضي الس ا ا تو سنة ٣٧٨ ، وجعفر بن مد بن ا سن الس ا ، وإبراهيم بن ا قرئ ، وأ بكر أ د بن سا ، وأ علي ، عسل بن ذكون الذي نقل عنه الس ا شرحه ، وأ مد يوسف ابن أ سعيد وغ هم .

أبرز السمات الـ تركتهما هاتان المدينتان شخصية السـ ا العلمية ، ا ـدلّ لأن المعتزلة يعدون من طائفة العقليـ الإسلام .. (١) .

وهذا الكلام ـتاج إ دليل ، ولو كان هناك تأثـ لكانَ على معتقده ، وقد قيلَ عنه إنه سليم المعتقد والديانةِ ، ويؤيد ذلك قولُ ـمدِ بن أ الفوارس عن أ سعيد أنه يذكر عنه الاعتزالُ ، و ْ يكن ذلك يظهر عليه (٢) .

صفاتُه ومقوِّمات شخصيَّته

قال أبو حيانَ التوحِيدي : (كان دينا ورعا تقيا زاهدا عابدا خاشعا له دأب بالنهار من القراءاتِ والـ ـشوعِ ، وورد بالليل مـن القيامِ والـ ـضوع ، ما قُرئ عليه شيء قط فيه ذكر الموتِ والبعثِ و ـوه إلا بكى وجزع ، ونغص عليه يومه وليلته ، وامتنع مـن الأكل والشربِ ، وما رأيـت أحدا من المشايخ كـان أذكر لأحيان الشبابِ وأكثر تأسفا على ذهابه منه ، وكان إذا رأى أحدا من أقرانه عاجله الشيب تسلى به) (٣) .

ويذكر عنه أنه كان نزيها عفيفًا ـيلَ الأمـر حسن الأخلاق ، زاهدا لا يأكلُ إلا من عمل يده ، كـان ينـسخ كـل يـومٍ عشـر ورقـاتٍ بعشرةِ دراهم تكونُ منها نفقته (٤) .

وكان أبو سعيد طلبه العلم ، يقدم ما يرى أنه أو من غـ ه ، فالسماع من الشيوخ مقدم على النظر والمدارسة ، يروي ابـن جـ عن أ علي أن أبا سعيد قرأ على ابن السراج ـس ورقة من كتاب سيبويه ، انقطع ، فلقيه أبو علي الفارسي فعاتبه على انقطاعه ، فقال: (ـب على الإنسان أنْ يقدم ما هو أهم . وهو عِلم الوقت من اللغة والشعر والسماع من الشيوخ)(٥).

و ا يتميز به أبو سعيد أنه كان قوي الـ ـجة بارعا ا ـدل والمنافشةِ ، ويرجع ذلك إ ثقافته علم الكلام والمنطق ، فقد درس علم الكلام على ـمد بن عمر الصيمري ، وتتضح قوته الـ ـجة ومعرفته بعلم الكلام من خلال المناظرة الـ جرت بينه وبـ الفيلسوف مـ بن يونس ـلس ابن الفرات (٦).

وقد كان أبو سعيد موضع الثقة من طلابه فأودعوه ـومهم ، فلم يألُ جهدا توجيهم ونصحهم ا كان له أثر واضح إقبال التلاميذ عليه و ـبتهم له ، وتسجيل كل ما ينطق به ، فقد قرأ عليه علي بن المستنـ ـ ابن بنت قطرب ـ ديوان المُرقش ، وأخذَ خطه بذلك ، وعجل الانصراف من عنده ، فقال له أبو سعيد: أين عزمت ؟ ، قال: أذهب لأصلح أمرَ العِيال ، وأ ـحلّ وأحتال ، فدعا له أبو سعيدٍ بالرزق والسعة والمعونة والكفاية ، وهو مع ذلك ضاحك السن قريب العـ ، فلما انصرف قال له بعض طلابه : هذا الرجلُ مع ما فيه لا يعرف الـ ـزنُ وجهه ، ولا يشتد ـه ، ويقدِر على دفعه ، فالتفت بعضهم وقال : أيها الـشيخ وراءه

---

(١) منهج أ سعيد السـ ا شرح كتاب سيبويه ١٧.

(٢) تاريخ بغداد.٣٤١/٧ ،

(٣) معجم الأدباء ٥٠٧/١.

(٤) ينظر:تاريخ بغداد ٣٤١/٧،وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٥١ - ٣٨٠)ص ٣٩٥ ،والبداية والنهاية ٣٩٤/١١.

(٥) معجم الأدباء ١٤٧/٨-١٤٨.

(٦) انظر فيها: الإمتاع والمؤانسة ١٠٨/١-١٢٨، ومعجم الأدباء ٥٢٧/٢-٥٤٨.

حالٌ يخفيها عنا..قال: ما أظن الأمر على ذلك، لكن الرجلَ عاقلٌ ، والعاقل يعلو على ه وحزنِهِ ، فيقهر ا بعقلِه وعلمِــ ــه ، وا اهلُ يشتد ه وحزنه ، ويرى ذلك وجهه ، ولا يقدر على دفعِه هلِه ، فاستحسن ذلك التلاميذ وأثبتوه [1] .

إن أمانــةَ أ سعيد ووفاءه لأهل العلمِ جعلت منه شخصية ا قدرها عند تلاميذه ، وعنــد العامة ، فقد جاءه أ د بن مــردك يستش ه فيمن يزوج ابنته ، فقال له : (ن اف ا إنْ أحبها بالغَ إكرامِها ، وإنْ لم يحبها َرج من ظُلمهــا) ، فاستحــسن التلاميذُ ذلك فأثبتوه فقالَ م: لا تنسبوا هذا إ ، إنما هو من كلامِ ا َسن) [2] .

ومع تبحره وسعة علمه يستح أن يعتذر ويستعفي ا لا يجيده ، فقد أثر عنه أنه كانَ حسن ا ط ، وأراده أبو جعفر الصيمري على الإنشاء والتحرير ، فقال: هذا أمر يحتاج فيه إ دربةٍ وأنا عارٍ منها ، وإ سياسةٍ وأنا غريب فيها.. [3]

و يكن أبو سعيد مقلدا فقه أ حنيفة ، بل كان عا ًا ذا رأيٍ ونظرٍ ، فقد خالف أبا حنيفة مسائل ظهر له أن ا ق فيهــا خلاف قول أ حنيفة ، فعندما سئِل عن النبيذ قال: (أما ا ذهب فمعروف لا عدولَ عنه ، وأما الذي يقتضيه الرأي ويوجبه العقل ، و يلزم من حيث الاحتياطُ ، والأخذُ بالأحسن والأولى فتركُه والعدولُ عنه) [4] ، بل ذكر عنه أنه كانَ يقولُ : (ولأ حنيفــة مسائلَ لا أرتضيهــا ا ــه ، وقد خالفَه فيها أعيانُ أصحابِه ، والنافلةُ ذهبه ، ولكن لكل أريبٍ هفوة ، ولكل جــوادٍ كبْــوة ، والكلام إذا كثُر لا لو مِن ا طأ ، والقولُ إذا تتابع لا يعرى من التناقض) [5] .

إن تلك الصفاتِ قد أكسبته إجلالَ العامة وتقدير العلماء وثقةَ ا لفاءِ ، ومع ذلك لم لُ من أنداد ومنافس ، ومــن أشــهر منافسيه أبو علي الفارسي ، وأبو الفرج الأصفها ، أما أبو علي فقد قيلَ إنه حسد الس ا بسبب تفوقه شرح كتابِ سيبويه ، قال أبو حيان التوحيدي : (حدث أصحابنا أنّ أبــا علي اشترى شــرح أ سعيد الأهواز توجهه إ بغداد سنة ــانٍ وستة بعد الثلا ائة- لاحقًا با دمة ا رسومة به ، والندامةِ ا وقوفة عليه ـ بألفي درهمٍ؛ وهذا حــديثٌ مــشهور ، وإن كــانَ أصحابه يأبونَ الإقرار به إلا من زعم أنه أراد النقض عليه ، وإظهار ا طأ فيه) [6] .

وأما أبو الفرج الأصفها فكان بينه وب أ سعيد ما جرت العادة ثله ب الفضلاء من التنافس ، فعمل فيه أبو الفرج [7] :

لَست صدرا ولا قرأت على صد ٍ ولا عِلْمك البكي بكافٍ

لعن ا كل شــعرٍ ونــحوٍ وعروضٍ يجيء مِن سِيرافِ

---

[1] ينظر: معجم الأدباء ٨/١٧٧-١٧٨.

[2] معجم الأدباء ٨/١٥٤.

[3] ينظر: الإمتاع وا ؤانسة١/١٣٢ .

[4] معجم الأدباء ٨/١٦٥ .

[5] معجم الأدباء ٨/١٧٠.

[6] الإمتاع وا ؤانسة ١/١٣١ ، ومعجم الأدباء ٨/١٤٧.

[7] ينظر: معجم الأدباء ٨/١٤٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٩.

قلت : و ا يدل على سعة خلقِهِ وكر طبعِهِ أنه يؤثر عنه ـ فيما أعلم ـ أنه جابه خصومه أو قابل إساءً م ثلها.

شيوخـــــه

ساهم صياغة شخصية أ سعيد إضافة إ ته وحرصه عدد من الشيوخ ، منـهم: مد بن عمر الصيمري ، درس عليـه علم الكلام عسكر مكْرم ، كما أخذ عنه الفقه أيضا ، وكان الصيمري يفضلُ أبا سعيد على يع أصحابه (١) .

ومـنـهم : أبو بكـر بن السراج (ت٣١٦ هـ) ، وقد ذكره غالب من ترجم له (٢) ، روى عنه الس ا (٣) وقال عنـه وعن م مان : (أخذت عنهما أكثر النحو ، وقرأت عليهما كتاب سيبويه) (٤) .

ومنـهم : أبو بكر مد بن علي ، ا عروف برمان (٣٢٦هـ)، قال ا طيب عنه وعن أ بكر بن السراج : (وقرأ أحـد ا عليه القرآن ، ودرس الآخر عليه ا ساب) (٥) ، وقد ورد ذكره شرحه لكتاب سيبويه أكثر من موطن ، وقد قرأ عنـه – أيضا - آراء الزجاج كما هو واضح شرحه للكتاب.

ومـنـهم : ابن دريد ، أبو بكر مد بن ا سن الأزدي (ت ٣٢١هـ) ،الذي انتهى إليه علم البصري روى عنه الس ا وقرأ عليه اللغة ، وقرأ هو على الس ا النحو (٦) ، وقد ذكره شرحه لكتاب سيبويه (٧) .

ومـنـهم : ابن اهد ، أبو بكر أ د بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤هـ) قرأ عليه الس ا القراءات وعلوم القرآن ، وقرأ هو عليه النحو (٨) ، وصرح با ه ، ونقل عنه كث ا شرحه لكتاب سيبويه .

ومـنـهم القاضي ، مد بن معروف ، درس عليه الس ا النحو ، وخلفه القضاء (٩) ، ومـنـهم : مد بن أ الأزهـر البوشنجـي (ت ٣٢٥هـ) ، وعبد ا ابن مد بن زياد النيسابوري ، وأبو عبيد بن حربويـه ، علـي بن ا سن بن عيـسى ابن حرب بن عيسى (ت ٣١٩هـ) وقد ذكر ا طيب أنه حدث عنهم (١٠) .

مَكانتــهُ العلميَّة

---

(١) ينظر: الفهرست ٦٨ ، وإنباه الرواة١/ ٣٤٩، ومعجم الأدباء ١٤٦/٨-٣٤٩.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، وإنباه الرواة٣٤٩/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/٨.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٣١٩/٥.

(٤) أخبار النحوي البصري ١٣٧.

(٥) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، وينظر : إنباه الرواة٣٤٩/١ .

(٦) ينظر :تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، وإنباه الرواة٣٤٩/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/٨.

(٧) شرح كتاب سيبويه (خ)١٠٠/٢أ ،(ط)١٢٠/٥ ، (خ)٨٢/٣ب.

(٨) ينظر: تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، وإنباه الرواة٣٤٩/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/٨.

(٩) ينظر: الفهرست ٦٨.

(١٠) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤١/٧.

قال ا طيب حدثت عن أ ا سن مد بن العباس بن الفرات قـال : كـان أبو سعيد السـ ا عا ا فاضلا منقطع الـ نظ عِلْم النحو خاصة [1] ، وكان إماماً كـ الشأن ، تصدر لإقراء القراءات والنحو واللغةِ والفرائض وا ساب والعروض وكانَ من أعلمِ الناس بنحو البصري [2] ، ومن أعرفهم بفقه أ حنيفة [3] .

قال أبو حيان التوحيدي واصفًا له : (وكان أبو سعيد بعيد القرين؛ لأنه كان يقرأ عليه القرآنُ والفقه والشروطُ والفرائض والنحو واللغةُ والعروض والقوا وا ساب وا ندسةُ وا ديثُ والأخبار ، وهو كل هذا إما الغاية وإما الوسط) [4] .

وقال كتاب اضرات العلماء : شيخ الدهر فريع العصر العد المثْل ا فقود الشكل ، ما رأيت أحفظَ منه نظما ونثرا [5] .

و ا يدل على سعةِ علمه وتبحره أنه أفـ جامع الرصافة سنة على مذهب أ حنيفةَ ، فما وجِد له خطأ ، ولا عثِر منه على زلةٍ [6] .

وكان يقال : النحويون زما م ثلاثة : واحد لا يفهم كلامه وهو الرما ، وواحد يفهم بعض كلامه وهو أبو علي ، وواحـد يفهم يع كلامِه وهو أبو سعيد السـ ا [7] .

إن نبوغَ السـ ا وعبقريته العلمية ، وثقافته الواسعة ، جعلت من شيوخِه تلاميذ له، فقد قرأ على أ بكر بن اهد القـرآنَ ، وعلى أ بكر بن دريد اللغة ، ودرسا عليه يعا النحو ، وقرأ على أ بكر بن السراج ، وعلى أ بكر م مان النحو ، وقـرأ عليه أحد ا القرآن ، ودرس عليه الآخر ا ساب [8] .

لقد طارت شهرة أ سعيد الآفاقِ ، فكانَ تلف إ حلقته كثـ من العلماء ، وكانت الرسائلُ تأتيه مِـن ا لـوكِ والـوزراءِ يستفتونه ويسألونه ، فكتـب إليـه نـوح ابن نصر ـ وكان من أدباء ملوك آل سامان ـ كتابا خاطبه فيه بالإمام ، وسأله عن مسائل تزيد عن أربعمائة مسألة .. ، وكان هذا الكتاب مقرونا بكتاب الوزير البلْعمِي خاطبه فيه بإمام ا سلم ، ضمنه مسائل القرآن وأمثالا للعرب مشكلةً ، وكتب إليه ا َرزبان بن مد مِلك الديلم من أذَربيجانَ كتابا خاطبه فيه بـشيخ الإسـلام .. ، وكتب إليه ابن خِنزابة من مصر كتابا خاطبه فيه بالشيخ ا ليل ، وسأله فيه عن ثلا ائة كلمة من فنون ا ديث ا روي عن الـ صلى ا عليه وسلم وعن السلف ..، وكتب إليه أبو جعفر مِلك سِجِستانَ كتابا اطبه فيه بالشيخ الفردِ .. [9] .

---

(1) ينظر: تاريخ بغداد ٣٤١/٧.

(2) ينظر: إنباه الرواة ٣٤٨/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/٨ ، ووفيات الأعيان ٧٨/٢ ،

(3) ينظر: تاريخ الإسلام (حوادث ٣٥١ - ٣٨٠)ص ٣٩٥ ، والبداية والنهاية ٣٩٤/١١.

(4) الإمتاع وا ؤانسة ١٣٣.

(5) معجم الأدباء ١٥٢/٨.

(6) ينظر: معجم الأدباء ١٥٠/٨ ، أ د العلوم ٤٥/٣.

(7) تاريخ الإسلام (حوادث ٣٥١ - ٣٨٠)ص ٨٣.

(8) ينظر: تاريخ بغداد ٣٤٢/٧.

(9) ينظر: الإمتاع وا ؤانسة ١٢٩/١-١٣٠.

وقد اهتم العلماءُ المعاصرونَ لأبي سعيد ، أو من جاءَ بعدهم ، بأخباره ؛ وما ذاك إلا لعلو منزلته عندهم ، حتى إن القِفْطي ألف كتابا خاصا في أخبار أبي سعيد باسم " المفيد في أخبار أبي سعيد " ، وقال عنه : (إنه كتاب ممتع) [1] .

تلاميـــــذه

من أبرز تلاميذ أبي سعيد :

1. **أبو حيَّان التوحيدي** ، علي بن محمد بن العباس ، (ت ٣٨٠) ، كان متقننا لجميع العلوم من النحو واللغة والشعر والآداب والفقه والكلام ، سمع الحديث من أبي سعيد ، من أشهر مصنفاته كتاب "الإمتاع والمؤانسة " [2] ، وكان معجبا بأبي سعيد ، وقد حكى في كتابه شيئاً من إعجابه به [3] ، وقال عنه ابن حجر : (وكان أبو حيان التوحيدي يبالغُ في تعظيمه والثناء عليه في العلوم) [4] .
2. **ولده : يوسف بن الحسن السيرافي** : أبو محمد ، (٣٣٠هـ - ٣٨٧هـ) ، كانَ نحويا لغويا فاضلا ، ورثَ عن أبيه العلم ، وأتم كتاب الإقناع الذي ابتدأه والده وتوفي قبل إتمامه ، من مصنفاته : شرح أبيات كتاب سيبويه ، شرح أبيات إصلاح المنطق [5] ، وكلاهما مطبوع.
3. **ابن خالويه** ، أبو عبدالله ، الحَسن بن أحمد ، (ت ٣٧٠هـ) ، من أئمة اللغة والنحو ، أخذ عن أكابر بغداد ، فقرأ القرآن على ابن مجاهد ، واللغة على ابن دريد ، ومن مصنفاته : الجمل في النحو ، إعراب ثلاثين سورة ، ليس في كلام العرب [6] .
4. **الجوهري** ، إسماعيل بن حماد ، أبو نصر الفارابي ، (ت ٣٩٣هـ ، وقيل ٤٠٠ هـ) ، صاحب كتاب الصحاح ، إمام من أئمة اللغة ، وكان آيةً في الذكاء والفطنة [7] .
5. **علي بن المستنير** ، ابن بنت قطرب ، وقد سبق عن أبي حيان قوله: إن ابن المستنير كان يختلف إلى أبي سعيد ، وأن أبا سعيد كان يقدمه على جميع أصحابه ، وأنه قرأ على أبي سعيد ديوان المُرقِّش [8] .

---

(1) إنباه الرواة ٣٩٤/١.
(2) انظر : ترجمته في معجم الأدباء 5/15 .
(3) ينظر: الإمتاع والمؤانسة ٣٣١/١.
(4) لسان الميزان ٢١٨/٢.
(5) ينظر: وفيات الأعيان ٧٢/٧.
(6) ينظر : معجم الأدباء٢٠١/٩ ، وفيات الأعيان ٤٣٣/١.
(7) ينظر : معجم الأدباء ١٥١/٦-١٥٥ ،
(8) ينظر: معجم الأدباء ١٧٧/٨-١٧٨.

٦. الحسينُ بن محمد بن جعفر الرَّافقيّ ، المعروف بالخالع ، (ت ٣٨٨هـ) ، أحد كبار النحاة ،كان إماما في النحو واللغة والأدب أخذ عن السيرافي وأبي علي ، من مصنفاته: شرح شعر أبي تمام ، وصناعة الشعر.. [1].

٧. عبيد الله بن محمد بن جَرو الأسدِيّ ، أبو القاسم النحوي العروضي المعتزلي ، (ت٣٨٧هـ) أخذ الأدب عن الفارسي والسيرافي والرماني ، وقرأ على أبي سعيد كتاب الوقف والابتداء عن الفراء [2] .

٨. الحسينُ بن مَرْدَويه الفارسيّ ، ذكره ياقوت نقلا عن أبي حيان في كتابه" محاضرات العلماء" ، وذكر أن أبا سعيد شرح له ترجمة "المدخل إلى كتاب سيبويه" من تصنيفه [3] .

٩. أبو العباس بن ماهان ، نقل ياقوت عن أبي حيان في كتابه " محاضرات العلماء" أنه من أصحاب أبي سعيد ، وممن لازمه سنين عِدة ، وأنه علق عنه ما ذكره عن الشاشي ، زهاء عشرة آلاف ورقة من شرحه لكتاب سيبويه ، وأنه كانت له بضاعة قوية في علم المنطق ، وبصر تام بمذهب الكوفيين في النحو [4] .

١٠. علي بن عبدالله بن الدَّقّاق (٣٤٥هـ- ٤١٥) ، أبو القاسم الدقيقي النحوي أحد أئمة النحو الأعلام ، أخذ عن أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي وأبي الحسن الرماني ، وكان مباركاً في التعليم ، تخرج عليه خلق كثير لحسن خلقه وسجاحة سيرته [5] .

١١. علي بن عبد الله السَمْسَمِيّ ، أبو الحسن ،اللغوي النحوي (ت ٤١٥) ، قرأ على أبي سعيد وأبي علي الفارسي ، وكانَ جيد المعرفة بفنون علم العربية ، صحيح الخط ، غاية في إتقان الضبط [6] .

١٢. أبو الحسن ، علي بن عيسى بن الفَرج بن صالح الرَّبَعِي،أحد أئمة النحو وحذاقهم، الجيدي النظر والدقيقي الفهم ، أخذ عن أبي سعيد وأبي علي الفارسي [7] .

وفاتــــه

(1) ينظر: معجم الأدباء ١٠/١٥٥-١٥٧.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام (حوادث ٣٥١ - ٣٨٠)ص ١٤٩.

(3) ينظر: معجم الأدباء ١٥٣/٨.

(4) ينظر: معجم الأدباء ١٥٨/٨.

(5) ينظر : معجم الأدباء ١٤/٥٦-٥٧.

(6) ينظر: معجم الأدباء ٥٨/١٤.

(7) ينظر : معجم الأدباء ٧٨/١٤.

تو   أبو سعيد   يوم الاثن   الثا   من رجب سنة اثن وست   وثلا ائة   خلافة الطائع ، ودفن   مقابر ا يزران (1) .

آثـــــــاره

ترك أبو سعيد الس ا   آثارا كث ة من أ   ها ما يلي :

١ـ كتاب أخبار النحويين البصريين:

من الأصول الأو   لكتب الطبقات ، ترجم فيه الس ا   لبعض من غلبت عليهم الرواية من   اة البصرة ، ابتدأه بأول مـن رسم النحو، وا لاف   واضعه ، وختمه بالكلام على أصحاب ا   د كالزجاج وابن كيسان ، وقد نشره عن طريق ا طبعة الكاثولوكية ا ستشرق "فريتش كرنكو"سنة ١٩٣٦م ، وطبع مرة بتحقيق الدكتور   مد إبراهيم البنا، ومرة أخرى بتحقيق الدكتور   مد عبد ا نعم خفاجـي .

٢ـ الإقناع في النحو:

ألفه الس ا   بعد شرحه للكتاب ، ومات قبل أن يتمه ، فأ ه ابنه يوسف [٢] ، وقال عنه : (وضع أ   النحو   ا زابل بالإقنـاع ،يع   سهله جدا فلا   تاج إ   مفسر)[٣] وقد ذكره ابن الند   [٤] .

٣ـ ألفات الوصل والقطع :

مقداره ثلا ائة ورقة ، وقد ذكره ابن الند   ، والقِفْطِي ، وابن خلكان ، وياقوت [٥] .

٤ـ كتاب شرحُ مقصورةِ ابنِ دُرَيد :

ويسمى أحيانا شرح ا قصورة الدريديّة ، وقد أشار إليه ابن الندِ   ، وياقوت ، وابن خلكان ، وابن حجر [٦] .

٥ـ كتابُ الوقف والابتداء :

ذكره ابن الند   ، وياقوت ، وابن خلكان، والسيوطي ، وحاجي خليفة، والسيوطي[٧] .

٦ـ كتاب صنعة الشعر والبلاغة:

ذكره ابن الند   ، وياقوت ، وابن خلّكان،والسيوطي [٨]

٧ـ كتاب جزيرة العرب :

---

(١) ينظر : الفهرست ٦٨، وتاريخ بغداد ٣٤٢/٧، والكامل ٣٨٣/٧ ، ووفيات الأعيان ٧٩/٢ .

(٢) ينظر: إنباه الرواة ٣٤٩/١، ومعجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٣) معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٤) ينظر : الفهرست ٦٨.

(٥) ينظر: الفهرست ٦٨ ، وإنباه الرواة ٣٤٩/١، ووفيات الأعيان٧٨/٢ ، ومعجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٦) ينظر: الفهرست ٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٤٩/٨ ، ووفيات الأعيان٧٨/٢ ، ولسان ا يزان ٢١٨/٢

(٧) ينظر:الفهرست ٦٨، ومعجم الأدباء ١٥٠/٨، ووفيات الأعيان٧٨/٢، وبغية الوعاة ٥٠٨/١. وكشف الظنون ١٤٧٠/٢، وبغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٨) ينظر: الفهرست ٦٨، ومعجم الأدباء ١٥٠/٨، ووفيات الأعيان٧٨/٢ .

وقد ذكره ياقوت ،وكثيرا ما يشير إليه في كتابه"معجم البلدان" [1].

٨- كتاب المدخل إلى كتاب سيبويه :

ذكره ياقوت نقلا عن أبي حيان في كتابة" تقاضرات العلماء"، [2]،وذكره السيوطي أيضا [3].

٩- شرحُ كتابِ سيبويهِ:

وهو من أعظم شروح الكتاب ، نقلَ ياقوت عن أبي حيانَ التوحِيدي أن السيرافي شرح كتاب سيبويه في ثلاثة آلاف ورقة ، فما جاراه فيه أحد ، ولا سبقه إلى تمامه إنسان[4] ، وقد حسده عليه أترابه ومنافسوه ، كأبي علي الفارسي وأبي الفرج الأصفهاني ، وظل أبو علي وأتباعه يحاولون الحصول على نسخة منه تعقبا للزلات والهنات لكنهم لم يحصلوا على نسخة منه إلا في السنة التي مات فيها أبو سعيد[5].

وقد كان أثر هذا الشرح واضحا في كتب النحو ، فقد أفاد منه كثير من النحويين المتأخرين أمثال ابن الشجري في أماليه ، وابن الأنباري في الإنصاف ، وابن يعيش في شرح المفصل ، والرضي في شرح الكافية ، وغيرهم ، فقد أخذوا منه كثيرا ، وكانوا تارةً يشيرون إليه ، وتارةً ينقلون منه دون إشارة، وقد يكون نقل بعض العلماء عنه بوساطة .

([1]) ينظر: معجم البلدان ١٤٩/٨

([2]) ينظر: معجم الأدباء ١٥٣/٨.

([3]) ينظر: بغية الوعاة١/٥٠٨.

([4]) معجم الأدباء٨/١٥٠-١٥١.

([5]) ينظر: الإمتاع والمؤانسة ١٣١/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٧/٨.

المبحث الثاني

التعريف بالواسطي

المطلب الأول :
الحياة السياسية والعلمية
لمدينتي واسط وبغداد في حياة أبي الجوائز

المطلب الثاني : التعريف بالواسطي

- اسمــه ومولـــــــده .
- صـــفاتـــــــــــه .
- شيـــوخـــــــــه .
- مكانتــــه العلميَّـــــة .
- تلاميـذه ومَـنْ رووا عنـه .
- شعـــــــــــره .
- وفــاتُـــــــــه .

الحياة السياسية والعلمية لمدينتي واسط وبغداد في حياة أبي الجوائز

تكن الأوضاع السياسية حياة أ ا وائز مستقرة مدين واسط وبغداد تلك الفترة ، فقد كان البويهيونَ مسيطرين على بغداد ونواحِيها ، ومستبدين بأمر ا لافـةِ العباسية ؛ يسيرون ا لفاء حسب ما يريدون ، ويشاركو م مظاهر ا لافة ، إلا أن هذه السيطرة وذلك النفوذ كان ف أحيانا ، ففي الفترة الواقعة بـ ٣٧٧هـ وبينسنة ٤١٠هـ هدأت ا ياة السياسية واسط ؛ وذلك بسب انتقال الصراع بـ أبناء البيت البويهي إ ا شرق ، وا اذ اء الدولة دينة واسط مقرا له ليكونَ قريبا من ا شرق وبغداد [١] .

و سنة ٤١١هـ ثار ا ند على سلطان الدولة [٢] ، فأراد التوجه إ واسط ، فمنعه ا ند ، فراسل أخاه وقـدم إ بغـداد ، واتفقا على أن يكون مشرف الدولة نائباً عن أخيه ببغداد ، وأن لا يستوزر أحد ا ابن سهلان ، وسار سلطان الدولة إ الأهواز ، و الطريق نقض الاتفاق ، واستوزر ابن سهلان ، وأعد له جيشا وأمره با سـ إ العراق ، وانتزاعه من يد مشرف الدولـة ، فتقابلا ، هزم ابن سهلان ، فتوجه إ واسط ، فحاصرها مشرف الدولة ، ومنع ا ة عن أهلها ، فغلت الأقـوات، واشـتد الضيق بأهلها و قتهم اعة شديدة [٣] .

ويذكر ابن الأث حوادث سنـ ٤١٧-٤١٨هـ أنه كثر تسلط الأتراك ببغداد ، فأكثروا مصادرات الناس وأخذ أموا م ..وأنه عظم ا طب على الناس وزاد الشر وأحرقت ا نازل والدروب والأسواق ، ودخل الطمع العامة والعيارونَ [٤] ، فكانوا يدخلون على الرجل فيصادرونه ، فعملَ الناس الأبواب على الدروب فلم تغن شيئا ، ووقعت ا رب بـ ا ند والعامة . ثاروا ببغداد على جلال الدولة وشغبوا وطالبوا الوزير أبا علي بن ماكولا ا م من العلوفة والأدرار . [٥] .

و سنة ٤٤٨هـ أقام وا واسط علاء الدين أبا الغنائم بن فسا س ا طبة للخليفة ا ستنصر با الفاطمي بواسط ، فأعد ا ليفة جيشا وأسند قيادته إ عميد العراق الكندري ، وسيره و واسط ، فهزم ابن فسا س ، لكن ابن فسا س استو

---

(١) ينظر: واسط العصر العباسي ٦٧ ، وا ياة العلمية العراق خلال العصر البويهي ١٩٧-٢٠٠.

(٢) أبو شجاع بن اء الدولة بن عضد الدولة ، و الإمارة بعد والده سنة ٤٠٣هـ ، وتو سنة ٤١٥هـ (الكامل التاريخ ٣١٧/٧).

(٣) ينظر: الكامل التاريخ ٣٠٦/٧ .

(٤) العيار هو من يخلي نفسه وهواها لا يردعها ولا يزجرها ، ينظر : ا صباح ا ن ص ١٦٧(ع)، وا قصود بطائفة العيارين: الطبقات الفق ة من ا تمع ، مثل: باعة الطرق ، وصغار أهل ا رف ، والصناع ، والعاطلـ ن تتعارض مصا هم مع كبار التجار والأثرياء . ينظر : تاريخ العراق الاقتصادي القرن الرابع ا جري ٩٣.

(٥) ينظر : الكامل التاريخ ٣٣٢/٧.

عليها مرة أخرى ، وأعاد ا طبة للفاطمي ، وأمر أن يصبغ ا سجد ا امع باللون الأبيض الذي هو شعار الفاطمي ، فأرسل إليه عميد العراق منصور ابن ا س ، فضرب منصور ا صار على أهل واسط ، فقلت الأقوات وغلت الأسعار ، هزم ابن فسا س مرة أخرى .

أما فيما يتعلق بالناحية العلمية فقد كانت بغداد واسطة العقد ب مراكز ا ركة العلمية العراق ، وحفلت بكث من العلماء البارزين كل صص من التخصصات سواء أكانت شرعية كالتفس والقراءات والفقه وا ديث ، أم علوماً مـساعدة كالنحو واللغة والأدب ، أم دراسات اجتماعية كالتاريخ وا غرافيا والتربية وعلم الاجتماع، أم علوما تة كالطب والكيمياء .. [1] وقد سا ت مدينة واسط أيضا ا ياة العلمية العراق خلال العصر البويهي مسا ة فعالة نظرا وقعها ا غرا ا تميـز ب بغداد والبصرة [2] ، وفيما يتعلق باللغة والنحو فيبدو أن "واسط" قد تأخرت عنايتها باللغة والنحو ؛ لأننا لا د ا صادر ما يش إ وجود اة متخصص كنحاة الكوفة والبصرة وبغداد ، وذلك حـ النصف الثا من القرن الرابع ا جري [3] .

التعريف بالواسطي

لم ظ الواسطي بتر ة موسعةٍ تكشف جوانب حياته ، وحياة أسرته ، ونشأته ا عرفية ، ومس ته وتنقلاته العلمية ، وما ذكر عن حياته قليلٌ ومعاد ، تتناقله ا صادر اللاحقة عن السابقة ، وهي معلومات جزئية لا تعطي تصـوراً كاملاً عن حياته ، ولا عـن أحداث عصره . ومن د الباحث صعوبة كب ة الترة له .

وقد حاولت أن أرسم ملامح حياته من خلال تأمل بعض الأخبار ال رواهـا أو رويت عنه ، اولا الوقوف عند تلك الأخبار ، ومنقبا من خلا ا عن نشأته وس ته الذاتية ورحلاته و شيوخه وتلاميذه ، ومش ا إ العلاقات ال ربطته برجال عصره من ساسة ، وعلماء ، وشيوخ ، وشعراء ، وكتاب .

فعامةُ من ترجم لأ ا وائز الواسطي ـ حسب علمي ـ كانوا عيالا على ا طيب البغدادي ، و يتجاوزوا ما جـاء بـه ـ إلا قليلٌ منهم ـ تار ه [4] . و ت ز شخصيته عندهم عا ا لغويا أو ويا ، بل برزت كاتبا وأديبا وشاعرا وراويا للـشعر، وصاحب أخبار وروايات ، وقليلٌ منهم من وصفه بالنحوي أو اللغوي[1] .

---

(١) ا ياة العلمية العراق خلال العصر البويهي ٢٤٥-٢٥٧ .(بتصرف)

(٢) ا صدر السابق ٢٦٢.

(٣) تاريخ واسط العصر العباسي ٢٧٨ .

(٤) ينظر على سبيل ا ثال: وفيات الأعيان٢/١١١-١١٣، الوا بالوفيات١٢/١٢٠-١٢١، ا نتظم تواريخ ا لوك والأمم، ٩/٤٨٣ ، والبداية والنهاية١٢/١٠٠، ولسان ا يزان ٣/٩٦-٩٧، والنجوم الزاهرة ملوك مصر والقاهرة ٥/٨٥، وهدية العارف ١/٢٧٦، ومعجم ا ؤلف ، ٣/٢٦٠.

اسمه ومولده

هو ا سن بن علي بن باري الواسطي ، وكنيته: أبو ا وائز ، وبعض كتب التراجم تسمي جده (باديا)[٢] ، ولعله تصحيف ، قالَ ا افظُ ابن ماكولا : وأما باري بالراء ، فهو أبو ا وائز ا سن بن علي بن باري الواسطي أحد الأدباء..)[٣]، وقد نقل الزبيدي تاج العروس كلام ا افظ ابن ماكولا [٤] .

ونسبته إ "واسط"؛ وهي مدينة شرع بنائها ا جاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٤هـ ، و يت بـ"واسط " ؛ لأ ا متوسطة ب البصرة والكوفة حيث تبعد عن كل واحدة منهما سـ فرسخا[٥] .

أما تاريخ ولادته فقد اختلفت كتب التراجم فيه اختلافا بعيدا ، فابن ا وزي يذكر أنه ولد سنة اثنتـ و سـ وثلا ائة [٦] ، وينقلُ عن ا طيب البغدادي قوله: أنه ع أبا ا وائز يقول : ولدت سنة ثنتـ و سـ ، وغاب ع خـ ه سـنة سـنة وأربعمائة [٧] ، ويوافقه ذلك ابن كثـ ، مؤكدا كلامه بأنه مات سنة ستين وأربعمائةٍ عن مائة وعشر سنـ [٨] . وممـن ذهب إ أن ولادته هذه السنة ابن تغري بردِي[٩] .

وبعض من ترجم له يذهب إ أن ولادته سنة ثنتـ و انـ وثلا ائة ، ويعضد كلامهم رواية ا طيب البغدادي تار ه عـن أ ا وائز ، وهي : (عت أبا ا وائز يقولُ : ولدت سنة اثنتـ و انـ وثلا ائة ، وغاب ع خ ه سنة ستـ وأربعمائة) [١٠] .

ويؤيد هذه الرواية ـ وإن كانت هي ا رجوحة عندي ـ أن ا طيب يقول عـن أ ا وائز : (و يكن ثقة فإنه ذكر أنه ع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك)[١] ، وابن سكرة ا ا ي ـ كما سيأ تر ته ـ قد تو سنة ٣٨٥هـ، ومن هنـا نلاحظُ فظ ابن حجر عبارته عندما قال : (ع من الأديبِ ابن سكرة فيما زعم) [٢] .

---

(١) من الذين وصفوه بالنحوي إ اعيل البغدادي ، هدية العارف ٢٧٦/١.

(٢) مثلا : معجم ا ؤلف ٢٦٠/٣،

(٣) الإكمال ١٨٠/١، وينظر: القاموس ا يط ٣٠٥/٤.

(٤) ينظر : تاج العروس ٣٦/١٠.

(٥) ينظر : معجم البلدان ٣٤٧/٥.

(٦) ينظر : ا نتظم٤٨٣/٩.

(٧) ينظر : ذم ا وى٦٣٣.

(٨) ينظر : البداية والنهاية ١٠٠/١٢.

(٩) ينظر : النجوم الزاهرة ٨٥/٥.

(١٠) تاريخ بغداد ٣٩٤/٧.

أما من ترجم له من المتأخرين كالزركلي [٣] ، وعمر كحالة [٤] ، فقد تابعوا البغدادي .

والذي يترجح عندي أن ولادته سنة ٣٥٢هـ استنادا إلى ما يلي :

أولاً : يستبعد أن يكونَ التاريخ المذكور تصحيفًا لأن ابن كثير أكد أن عمره مائة وعشر سنين انطلاقا من نصه على أن ولادتـه كانت في التاريخ المذكور.

ثانياً : بعض الأخبار التي وردت في ترجمته ترجح ذلك ،ومنها ما يلي :

1. ذكر الصفدي في ترجمة أبي طاهر عبد العزيز بن حامد أن أبا الجوائز من رواة شعره ، وذكر أن أبا طاهر كانَ حيا سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة [٥] ، وعند ابن شاكر الكتبي أنه توفي سنة ٣٦٣ هـ [٦] .
2. ما نقل عنه البغدادي من كونه ذكر له أنه سمع من ابن سكرة الهاشمي ، ويظهر أن الخطيب لم يكن فقط يحجب الثقة عن الواسطي إذا لم يكن لديه غير هذا الدليل الواهي ، وأي فائدة في أن يتقول الواسطي سماعه من ابن سكرة !؟ .
3. قال الباخرزي: (رأيت هذا الفاضل بين يدي عميد الملك – رحمه الله – بمدينة السلام ينشده قصيدة جيمية بالغة في الحُسن المومدوس حسنها القلب عن الحزن، وهو يومئذ شيخ كبير قد أكلَ الدهر عليه وشرب..)[٧] . فـإذا كـان الاختلاف يسيرا في وفاته – كما سيأتي – فكونه شيخا أكل الدهر عليه وشرب يناسب التاريخ المتقدم في ولادته .

أما مكان ولادته فلم أقف على أحد ممن ترجموا له أشار إليه ، و لعل من المرجح أنه ولد في واسط ، لأنهم ذكروا أنه انتقل منها إلى بغداد ، وسكنها دهرا طويلاً [٨] .

أما سبب انتقاله إلى بغداد ، وتاريخ انتقاله إليها ، و عمره حينما انتقل فكذلك مما لا يعرف ، و يمكن أن تكون رغبته في الاستزادة من العلم هي الدافع في انتقاله وإقامته فيها ، إضافة إلى أن علماء وشعراء وأدباء واسط تركوا واسـط إلى بغـداد حيث طاب لهم المقام فيها ؛ نظرا لوجود حلقات العلم وتشجيع الخلفاء والوزراء بالعطايا والهبات ، و في هذا يقول علـي بـن كِردان النحوي الواسطي في ذم واسط [٩] :

سئِم الأديب من المُقامِ بواسطٍ

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، والملاحظ أن قول الخطيب سمعت أبا الجوائز، ليس في بعض الطبعات .

(٢) لسان الميزان ٩٧/٣.

(٣) ينظر : الأعلام ٢٠٢/٢ .

(٤) ينظر : معجم المؤلفين ٢٦٠/٣.

(٥) ينظر : الوافي بالوفيات ٢٨٢/١٨.

(٦) ينظر : فوات الوفيات ٦٦٧/١.

(٧) دمية القصر ٣٥٤/١.

(٨)تاريخ بغداد ٣٩٣/٧.

(٩) ينظر : معجم الأدباء ٢٦١/١٣.

إن الأديب بواسط مهجـور

يـا بلـدةً فيها الغ مـكرم

والعلم فيها ميـت مـقبور

لا جادكِ الغيثُ الهطولُ ولا اجتلى

فيكِ الربيع ولا علاكِ حبور

شر البلادِ ، أرى فعـالكِ سائـرا

عني ا َميلَ ، وشركِ ا َشهور

و كن أن يكونَ تقلب الظروف السياسية وا عيشية واسط سببا انتقال أ ا وائز منها .

وا ؤلف أثبت اعه من التهامي أكثر من موطن كتابه ، وهذا يفيد أنه انتقل إ امة [1] .

ويبدو أنه كانت له مكانة فقد وصفه الذه بالوزير [2] .

صفاتـــــه

كانَ أبو ا وائز حريصا على اقتناص الفوائد ، فقد ذكر ياقوت من رواية أ ا وائز عن شيخه أ إسحاق علي بن طلحـة بـن كِردان النحوي ، أ م كانوا لس مذاكرة فسمع أبياتاً من سيدوك الشاعر ، ـع أذانَ العصر ، فسألَ شيخه هلْ يكتبهـا قبلَ إقامة الصلاة أو بعد الصلاة ؟ ، فقال له: اكتبها ولو أن الإمام على ا ﺔ [3] .

وكان يبذل العلم َن لقيه على الرغم من ك سنه ، فقد لقيه الباخرزي، وهو شيخ كب أكلَ الدهر عليه وشرب ، فلم يبخـل عليه أو يعتذر لك سنه ، يقول الباخرزي واصفًا له : (وكان قد شم رير جزءٍ طّ ينه حسب ما اعتقده شريعة الكرم ودينه ، مشتملٍ على فوائد من مقولةٍ ومنقولة..) [4] .

شيوخـــــه

لابد لكل عا من شيوخ يتعلم على أيديهم ، ويأخذ العلم عنهم ، ولكن ا صادر وكتب التراجم تذكر أحدا مـن شـيوخ أ ا وائز سوى إشارات عابرة بعض الأخبار والروايات ، ومن شيوخه :

---

(١) ينظر : [١٠٣/أ] و[١٦٣/ب ،١٦٤/أ] ، وغ ها.

(٢) ينظر : تاريخ الإسلام (حوادث ٤٢١ - ٤٤٠)ص ٣٩٥ ٤٦٦.

(٣) معجم الأدباء ٢٦١/١٣-٢٦٢ . ولا شك أن الأمر فيه مبالغة ، وا عروف شرعا أنه رم الانشغال بشيء دون ا طيب وا طبة .

(٤) دمية القصر ٣٥٤/١.

- أبو طاهر ، عبدالعزيز بن حامد بن الخضر ، (ت٣٦٣هـ) سيدوك ، الشاعر، من أهل واسط ، أثبت الصفدِي أن أبا القاسم ابن كردان وأبا ا وائز الكاتب الواسطي فد رويا شعره [١]، وذكر يـافوت أن أبـا ا وائز ع أبياتا منه لس شيخه أ إسحاق علي بن طلحة فدو ا منه[٢] .
- ابنُ سُكَّرة الهاشميّ ، محمَّد بن عبدالله ، أبو الحسن ، مـن ولـد علـي ابن ا هـدي، شاعر مليح الشعر، مطبوع القول ، (ت٣٨٥) ، [٣] ، وفد نفى ا طيب البغدادي أن أبا ا وائز فد ع منه ، حيث قال: (وعلقْت عنه أخبارا وحكايات وأناشيد رواها عن ابن سكرة ا ا ي وغ ه ، ولم يكن ثقةً ، فإنه ذكر أنه ع من ابن سكرة ، وكان يصغر عن ذلك)[٤] ، لكن ذلك نعه كما قال أن يعلق بعض الأخبار عنـه ، ومنهـ ـا على سبيل ا ثال قوله : أخ نا أبو ا وائـز ا سن بن علي الواسطي قال : عت مد بن سكرة ا ـا ي يقـول : دخلت اما ، وخرجت وقد سرق مداسِي فعدت إ داري حافيا ، وأنا أقول :

  إليك أذم ـام ابن موسى   وإنْ فاق ا ُـنى طِيبا وحرا
  تكاثرتِ اللصوص عليه حتى   ليحفى من يطِيف به ويـعرى
  ولم أفْقِـد به ثوبا ولـكِن   دخلْت مدا وخرجت بِشرا[٥]

- أبو القاسم: الحسين بن علي بن الحسين المغربِّي(٣٧٠هـ-٤١٨هـ) [٦] ، الوزير روى عنه أبو ا وائز ، قـال ابن عساكـر : (أنشـد أبـو العـز ابن كادش أنشد أبو ا وائز ا ـسن بـن بـاري الواسطي، أنشد أبو القاسم الكامل بن ا غربي لنفسه. . .) [٧] ساق الأبيات.
- أبو القاسم ، علي بن طلحة بن كِردان النحوي ، (ت٤٢٤هـ)، كان ويا وأديبا وشاعرا ، قدم بغداد ، وقرأ كتاب سيبويه على أ علي الفارسي ، وعلي بن عيسى الرما ، والواسطيونَ يفضلونه علـى ابـن جني والربعي ، صنف كتابا كب ا إعراب القرآن [٨] ، وقد صرح أبو ا وائز بأن أبا القاسم من شيوخه ، فقد قال يافوت أ القاسم : حدث عنه أبو ا وائز ا سـن ابن علي بن باري الواسطي قال : اجتمع معنا حلقة شيخنا أ القاسم علي بن كِردان النحوي سيدوك الشاعر و ن ا امع بواسطَ بعد صلاة ا معـة وجـرى عـرض

---

(١) ينظر : الوا بالوفيات ٢٨٦/١٨.

(٢) ينظر : معجم الأدباء ٢٦٢/١٣.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٣٩٣/٧.

(٤) تاريخ بغداد٣٩٣/٧.

(٥) تاريخ بغداد ٤٦٥/5.

(٦) ينظر : البداية والنهاية ٢٢/١٢ ، تاريخ دمشق ١٠٨/٤٦١.

(٧) تاريخ دمشق ١٠٨/١٤.

(٨) إنباه الرواة ٢٨٤/٢-٢٨٥، ومعجم الأدباء ٢٥٩/١٣ ، وبغية الوعاة ١٨٩/٢.

ا ذاكراتِ ذكر من أحالَ على قلبه العِشق ، ومن أحال على ناظره به أيضا، ومضت أناشيد ذلك ..[1] ، ومن روايته عنه ما رواه البغدادي : (أخ نا أبو ا وائز ا سن بن علي بن باري الكاتب الواسطي، حدث أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي، قال عت أبا علي الفارسي..) ساق ا [2] .

- أبو الحسَن الخَيْشِيَّ البصريّ النَّحويّ : مد بن مد بن عيسى بن إسحاق بن جابر (ت ٤٣٨هـ) ، برع النحو، وسكن واسطا مدة ، وهو من شيوخ الأم ابن ماكولا ، ووصفه ابن النجار بأنه من أئمة النحاة ا شهورين بالفضل والنبل [3] ، وقد أثبت الذه أن أبا ا وائز ا سن بن علي ، و مد بن علي ابن أ الصقر [4] الواسطي قد رويا عنه [5] .

- أبو الحسن بن أذَين البصير النَّحوي ، وقد أثبت ابن الأنباري أن أبا ا وائز روى عنه ، قال : (حكى أيضا أبو زكريا عن أ ا وائز عن أ أذين البص النحوي قال حضرت مع والدي لس كافور الإخشيدي ، فدخل إليه رجلٌ ، فقال دعائه : أدام ا "أيامِ" سيدنا ، بكسر ميم"أيام"...) [6] ، وأورد ا كذلك ابن عساكر وياقوت مع اختلاف يس [7] .

مكانته العلميَّة

كان لأ ا وائز قدر ومكانة ، فقد ذكر ا طيب أنه من الفضلاء ، وأشار إ سعة اهتماماته العلمية فقال : (كانَ أديبا شاعرا حسن الشعر ا ديح والأوصافِ والغزل وغ ذلك)[8] .

و يكن أبو ا وائز من أهل النحو فحسب بل ع إ العلم بالنحو الشعر، وحِرص الباخرزي على أن يكتب له الواسطي مع تقدم سنه يدل على مكانته ب طلابِ العلمِ ورواة الشعر .

وس ته وأخباره توحي بفضله ومكانته عند ا لوك والوزراء .

أما فضله عند أهل واسط فهو واسطة قلادة واسط ، كما يقول الباخرزي[1].

---

(١) معجم الأدباء ٢٦١/١٣-٢٦٢. .

(٢) تاريخ بغداد ٩٢/٦.

(٣) ينظر : تاريخ الإسلام (حوادث ٤٢١ - ٤٤٠)ص ٤٦٦ ، والوا بالوفيات ١٠٩/١.

(٤) أبو ا سن بن أ الصقر الواسطي ، كان فقيها أديبا شاعرا، تفقه بغداد على أ إسحاق الش ازي، وكان شديد التعصب ذهب الإمام الشافعي ، وغلب عليه الأدب والشعر ف ع فيهما، وجود ا ط فبلغ فيه الغاية، و ع ديوانه لد (معجم الأدباء ٢٥٧/١٨- ٢٦٠).

(٥) ينظر : تاريخ الإسلام ٤٦٥/٢٩ .

(٦) ا صدر السابق ٣٢٢.

(٧) ينظر : تاريخ دمشق ٥/٥٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠٠/١ .

(٨) تاريخ بغداد ٣٩٣/٧،

و ا يدل على مكانته النحوية أن له أراء وتوجيهات ويه انفرد ا ، وكذلك : تصحيحه راد سيبويه بعض ا ـواطن ، كمـا س د الفصل الثا .

تلاميذه ومَنْ رووا عنه

تزودنا ا صادر بذكر لتلاميذه ، ولكن كن التعرف عليهم من خلال الإشارات اليس ة ا تفرقة مظان تر ـة ه ، ومن تلاميذه:

- **الخطيب البغدادي (٣٩٢هـ- ٤٦٣ هـ)** ، فقد سبق قوله إنه علق عنه أخبارا وحكايات وأناشـيد رواها له عن ابن سكرة ا ا ي وغ ه [٢] ، كأ القاسم علي بن طلحة ، قال ا طيب:(أخ نا أبو ا وائز ا سن بن علي بن باري الكاتب الواسطي، حدث أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحـوي ، قـال عـت أبـا علـي الفارسي..) ساق ا [٣] .
- **الباخرزي ، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب** ، (ت ٤٦٧هـ) [٤] ، وقد حرر له أبو ا وائز جزءا طه فيه فوائد مقولة ومنقولة [٥] .
- **أبو الفضل الفرَضي، عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد** ، (ت ٤٨٩هـ)، كانَ فقيها عابدا ناسكًا ورعا نزيها عفيفًا [٦]، فقد روى الإمام الرافعي أن أبا ا وائز أنشد أبا الفضل بيت لنفسه ..، ذكر ا [٧] .
- **أبو زكريا ، يحيى بن عليّ بن محمد ، الخطيبُ التَّبريزي** (٤٢١هـ - ٥٠٢هـ)، أحد أئمة اللغة والنحو [٨]، وقد أثبت الأنباري له خ ين روا ا عن أ ا وائز الواسطي،. أو ما قوله: (وحكى أبو زكريا عن أ ا وائز ا سن بن علي الواسطي عن أ ا سن ا خلدِي الأديب وغ ه أن ا تن كان بواسط جالـسا ..) [٩]

---

(١) ينظر: دمية القصر ٣٥٤/١.

(٢) تاريخ بغداد٣٩٣/٧.

(٣) تاريخ بغداد ٩٢/٦.

(٤) ينظر : معجم الأدباء ٣٣/١٣-٤٨.

(٥) ينظر : دمية القصر ٥٤/١-٥٥.

(٦) ينظر : الوا بالوفيات١٩ /١٠٢.

(٧) التدوين أخبار قزوين٣٩٣/١.

(٨) ينظر : معجم الأدباء ٢٥/٢٠-٢٩.

(٩) نزهة الألباء طبقات الأدباءص٣٢٢.

، والثا قوله: (وحكى أيضا أبو زكريا عن أ ا وائز عن أ أذين البصـ النحوي قال حضرت مع والدي لـس كافور الإخشيدي، فدخل إليه رجلٌ ، ففال دعائه : أدام ا "أيامِ" سيدنا ، بكسر ميم"أيام"...)[1] ، وقـد أورد ابن عساكر وياقوت ا الثا [2] ، وأورد الصفدي الأول عند تر ته للمتنـ [3] .

- أبو العزِّ ، أحمد بن عبيدالله بن كادش (٤٣٧هـ - ٥٢٦ هـ) ، من شيوخ ابن عـساكر [4] ، روى عنه ابن عساكر أن أبا العز أنشده أبياتا لأ ا وائز ، ا سن بن علي الواسطي ، رواها عن الوزير الكامـل أ القاسم بن ا غربي[5] . وروى أبو العز إذنا من أ ا وائز ، كما أثبت ذلك الصفدي خـ رواه أبو ا وائز عن أ ا سن بن قيس الكاتب ، عن أ القاسم الآمدي ، عـن أ ا سن الأخفش ، عن أ العباس أ د بن مد بـن بسطام ، أنه قرأ كتاب الفصيح الذي ينسب إ أ العباس أ د بن على أ يوسـف يعقـوب ابن إسحاق بن السكيت ، وسأله من ألفه ؟ ، فأجابه بأنه هو ألفه [6] .
- أبو عبد الله ؛ الحسين بن محمد بن عبدالله البارع ، وعـن طريقـه أثبت ابن ا ـوزي ، وابن حجر قصيدةً غزليةً لأ ا وائز جاريةٍ رآها تطوف فعلِق قلبه ا ج، وكلِف بذلك ، فأشـ عليـه أنْ يتزوجها ، ففَعلَ [7].
- أبو عامر الجرجاني ، الفضل بن إ اعيـل التميمي ، ع من الشيخ أ ـد ابن منصور ا غـر سـنة ٤٥٨هـ ، أديب أريب فاضلٌ لبيب ، أحـد أصحابِ عبد القاهر ا رجا النحوي، وكانَ مليح ا ـط صـحيح الضبطِ، رائق النظمِ فصيح النثر، جيد التصنيفِ[8] ، وقد أورد الباخرزي مدارسـةٍ شعرية بينه وبـين أ عـامر أبياتا رواها عن أ ا وائز [9] .
- أبو الخطاب يحيى بن صاعد بن الحسن بن العباس المعرِّي ، وقد قرأ على أ ا وائز

---

(١) ا صدر السابق ٣٢٢.

(٢) ينظر : تاريخ دمشق ٥/٥٠ ، معجم الأدباء ٢٠٠/١ .

(٣) ينظر : الوا بالوفيات ٢٥/٦.

(٤) ينظر : الكامل ٢٦٧/٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٠/٥.

(٥) تاريخ دمشق ١٠٨/١٤.

(٦) ينظر : الوا بالوفيات ٢٤٢/٧.

(٧) ينظر : ذم ا وى ٦٣٢ ، ولسان ا يزان ٢٤٠/٢.

(٨) انظر : معجم الأدباء ١٩٢/١٦-٢٠٤، و الوا بالوفيات ١٨/٢٤، وبغية الوعاة٢٤٥/٢.

(٩) دمية القصر ٣٥٨/١-٣٦٠.

كتاب "الفصيح" قال أبو طاهر السلفي : (أنشدنا أبو ا طاب بن صاعد بن ا سن بن العباس ا عري بالنعمانية وذكــر أنه قرأ الفصيح على أ ا وائز بن باري الواسطي)[1] .

- أبو محمد الحمداني ، عبدالله بن محمد ، من أهل "خواف" - ناحيةٍ من نواحي نيسابور- كـان أديباً فاضلاً شاعراً راويةً للأخبار والأشعار قدم بغداد ، وأقام ا مدةً يقتبس من فضلائها ، وروى ا الأشـعار [2] ، وقد أورد الباخرزي أبياتا أنشدهـا له أبو مد ا مـدا من شعـر أ ا وائـز أنشده إياها أبو ا وائز [3].
- علي بن بختيار بن علي أبو السعادات الواسطي، شاعر كاتب ، له معرفة بالأدب[4] ، وقد روى شيئا من شعر أ ا وائز[5] .

شعـــــره

اشتهر الواسطي بالشعر أكثر من غ ه ، وما احتفظت به ا صادر من شعره يدل على أنه نظم غالب أغراض الشعر ، ويؤكـد ذلك ا طيب البغدادي بقوله : (كانَ أديبا شاعرا حسن الشعر ا ديح والأوصافِ والغزل وغ ِ ذلك) [6] ، ويبدو أن شعره جاء على هيئة مقطوعات ، قال ابن خلكان : (وله تواليف حِسانٌ وخطٌ جيد وأشعار رائقةٌ ، وقفت له على مقاطيع كث ٍ ة و أر له ديواناً ، ولا أعلم هل دونَ شعره أو لا ؟) [7] .

ومن اذج شعره قوله ا كمة [8] :

دع الناس طُراً واصرفِ الود عنهم	إذا كُنت أخلاقِهم لا تسامِح
ولا تبغ مِـن دهرٍ تـظاهر رنـقُه	صـفاءً بنِيهِ فالـطباع جوامِح
وشيئان معدومان فِي الأرض دِرهم	حلالٌ وخِل ا ودة ناصِـح

---

(١) معجم السفر ٤٤٨.

(٢) ينظر : الوا بالوفيات ٣١٢/١٧.

(٣) ينظر : دمية القصر ٣٥٦/١.

(٤) ينظر : الوا بالوفيات ١٦١/٢٠.

(٥) ينظر : ذيل تاريخ بغداد ٢١٣/٣.

(٦) تاريخ بغداد ٣٩٣/٧-٣٩٤.

(٧)وفيات الأعيان ١١٢/٢.

(٨) تاريخ بغداد ٣٩٣/٧-٣٩٤ ، ووفيات الأعيان ١١٢/٢، والوا بالوفيات ١٢٠/١٢-١٢١ .

وغالب ما دُون من شعره الغزل ، ومنه قوله [1] :

أقولُ وجرس الـ لمي نع وصلها ... وقد عاد ذاك القُرب وهو بعاد

هـ كل ذي نطق يـغار عليكم ... فكيف يغار الـ لمي وهـو اد

ومن شعره المشهور الغزل قوله [2] :

واحز ـهـن قولها ... خانَ عهودي ولهـَا

وحق مـَن صيرني ... وقْـفًا عليها و َـا

ما خطَرت اطِري ... إلا كـسـْتِني و ـا

وبعض شعره الغزل قد صنف من الأشعار السائرة ، قال ابن خلكان : ومن أشعاره السائرة قوله [3] :

براني الـ وى بري الـُدى وأذابني ... صدودكِ حـ صِرت أ لَ مِن أمس

فلست أرى حـتى أراكِ وإنما ... يبِ هباءُ الذر ِفي ألق الشمـس

وجعل أبو البقاء العكـ ي البيت السابق من أحسن ما قيل بابه[4] .

وقد أثبت ابن الـ وزي لأ ا وائر قصيدة غزليةً جاريةٍ الـ ها (نعم) رآها الـ ج تطوف حول الكعبة ، فعلق قلبه ا ،فقـال [5]:

قُلْ ِللظلومِ ألا هلمي ... للحكْم إنْ أنكرتِ ظُلْمِي

ومِن البلِيةِ أنْ يبيـت ... حبِيب جِسمِي وهو خصمِي

أو أنْ يرى نجمِي وقد ... ناديته مغرى ـِـرجمـي

خود تصِيب سواد قلْبي ... وهـي ِللْجـَمراتِ ترمِي

وكم التقـت أنفاسنا ... ِفي حـومةِ الـ َجر الأحـم

---

(١) وفيات الأعيان ١١٢/٢.

(٢) وفيات الأعيان ١١٢/٢،و الوا بالوفيات ١٢١/١٢ ، والنجوم الزاهرة ٨٥/٥ .

(٣) وفيات الأعيان ١١٢/٢، وتنظر الأبيات أيضا : تاريخ بغداد ٣٩٣/٧-٣٩٤ ، والوا بالوفيات ١٢٠/١٢-١٢١ ، وفوات الوفيات ٣٣٥/١ ، وشرح ديوان المتنـ لأ البقاء العكـ ي ١١/١ ، ١٨٦/٤ .

(٤) ديوان المتنـ ١٨٦/٤ .

(٥) ذم الـ وى ٦٣٢، وينظر : بغية الطلب ٢٧٦١/٦ ، والوا بالوفيات ١٩/٢٤.

عِند استلامِ الركن آونةً ... وسـحب الـدمع تـَهمِي

فمحوت ما سطرت ملا ...ـثِمـُها على عـمدٍ بلثْمِي

أثبـت يوم النفْر سهـ ـ ـملكِ الفؤادِ وطاش سهمي

وقال أبو ا وائز مفتخرا (١) :

وأطلق رحاب ا دِ عزماً له مـن صنع أخلاقي قيود

إذا ما أخلـقت أبراد حا فبرد الصـ ، يا ـرأيي ، جديد

فويلُم ا كارم من زمـانٍ لئيمٍ وعـده فيـنا وعيـد

تفانـت أنفُـس الأحياءِ حتى غَدوا ولُحومهم م لُحـود

وأبطالٌ إذا شرعوا العوا فليس ورودها إلاّ الوريد

هم البيض القَواطع حـ يمسي م من نسج خيلهم عمود

بنو حربٍ ـم علق الأعادي رضاع والسروج م مهود

و ـ ح على الصهوات منهم قيـام بالعلا وهم قُـعود

وقد كان لأ ا وائز فهم بالشعر فقد روى أبو زكريا الت يزي عن أ ا وائز الواسطي عن ا خلدي الأديب أن ا تـنـ كـان بواسط جالسا وعنده ولده ا سد قائماً و اعة يقرءون عليه فورد إليه بعض الناس فقال له : أريد أن يز لنا هذا البيت :

زارنا الظلامِ يطلب سترا ... فافْتضحنا ـبنورهِ الظلامِ

فرفع رأسه وقال : يا محسد قد جاءك بالشمال فائته باليم فقال :

فالتجأنا إ حنادِس شعرٍ ... سترتنا عن أعـ اللوامِ

قال أبو ا وائز : مع قول ا تن لولده : جاءك بالشمال فائته باليم : أن اليسرى لا يتم ا عمل وباليم تتم الأعمال ، وأراد أن ا ع تمل زيادة فأوردها ، وقد ألطف ا تن الإشارة وأحسن ولده الأخذ (٢) .

وشعر أ ا وائز يكن ا رتبة العليا من الشعر لدى الصفدي فقد أورد شيئا من شعره ، عقب عليه بقوله : (شعر متوسطٌ متكلف) (٣) .

ويلفت النظر أن ما أورده الصفدي من شعره هو ما أوردته عامة ا صادر ال تر مت له ، ور ا كانت كلها أو جلها عيالا على ا طيب . و مقابل رأي الصفدي د الباخرزي قد بالغ إعجابه بشعر أ ا وائز إ الدرجة ال يقول فيها عنـه : (رأيت

---

(١) دمية القصر ٣٥٩/١ .

(٢) ينظر: الوا بالوفيات ١٢١/١٢.

(٣) ينظر: الوا بالوفيات ١٢١/١٢.

هذا الفاضل ب يدي عميد الملك - ر ه ا - دينة السلام ينشده قصيدة جيميةً ايةِ ا ُسن، لمو ِدوس حسنها القا ـب عن ا زن . وهو يومئذ شيخ كب أكلَ الدهر عليه وشرب . ولكن ا ماد لو غُني بشعره لطَرب ..) [١] .

وقد أثبت الباخرزي تر نه مناظرة جرت بينه وب الشيخ أ عامرٍ ا ُرجا أوصاف ا ساويك ، وما انشعبت إليه ا واطر اختلاف معانيها [٢] ، وحكى من خلا ا إعجابه بشعر أ ا وائز أكثر من مع ، وأثبت آخرها أبيا ـا ومقطوعـات شعرية موضوعات متفرقة تفرد بروايتها أقف عليها عند غ ه [٣] .

وفاتُـــه

يكن ا لاف سنة وفاته كث ا ، كما هو سنة ولادته ، فقد تقدم قول ا طيب أن خ أ ا وائز انقطع عنه سنة ست وأربعمائة [٤] ، وقال ابن خلكان: (وقد صح أن وفاته كانت سنةِ ست ... ، وا أعلم ، وإنْ كانَ ا طيب يصرح به بـل اقتصر على انقطاع خبره لا غ) [٥] ، و ن صرح بوفاته هذه السنة الصفدي[٦] ، والزركلي [٧] ، وكحالة[٨]وغ هم ، أما ابن ا وزي ، وابن كث ، وابن تغري بردي ، فقد صرحوا بأن وفاته سنة اثنت وست وأربعمائة للهجرة [٩] ، و ـدد ابـن حجر وفاته ، وإ ا قال: (وبقي إ ما بعد الست وأربعمائة) [١٠] .

الفصل الأول

التعريف بمختصر الواسطي

المبحث الأول :

توثيق عنوان الكتاب ونسبته إليه

المبحث الثاني :

قيمة الكتاب العلمية ،

والمآخذ العامة على مؤلفه

توثيقُ عنوانِ الكتاب ونسبته إليه

ذُكر صفحة الغلاف من السفر الأول عنوان الكتاب واسم مؤلفه (التعليق ا ختصر من كتاب أ سعيد ر ه ا شرح سيبويه للحسن بن علي الواسطي ر ة ا عليه) ، و لوحة [٨/ب] تصريح باسم ا ؤلف وأنه ا سن بن علي الواسطي، و اللوحة الأخ ة من ا خطوط تنويه بتمام التعليـق ا ختصر من كتاب أ سعيد شرح كتاب سيبويه .

وعندما ترجم إ اعيل البغدادي للمؤلف ذكر أن من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه ، فلعله يقصد (التعليق ا ختصر) حيث لم أقف على أحدٍ شرح كتاب سيبويه ذا الاسم ، وجاءت التر ة عند البغدادي فيها شيء من الوهم والتصحيف ، حيـث قـال : (الواسطي : أبو ا وائز ا سن بن قاسم بن علي بن مد بن بادي الواسطي الكاتب النحوي ولد سـنة ٤٦٢ أثنـة وسـة وأربعمائة . له شرح كتاب سيبويه النحو) [1] .

ويتمثلُ الوهم الآ :

أولاً : اه ا سن بن قاسم بن علي ، والصواب أنه ا سن بن علي، وقد كتب قق هدية العارف ا ه صحيحا ثبتِ الأعلام [2] .

ثانياً : جعل سنة ولادته (٤٦٢هـ)، وهذه هي سنة وفاته كما أ ع عليه غالب من ترجم له .

و ا يقوي القول بالتصحيف أن كتاب البغدادي "هدية العارف "، فيه تصحيف كث ، فقد رصد أحد الباحث أكثر مـن مـائة تصحيفٍ تتعلق بالتأليف شبه جزيرة العرب[3] .

وقد ذكر ابن خلّكان أن له تواليف حِسانا ، لكنه لم يسم شيئًا منها.

---

(1) هدية العارف ٢٧٦/٥ .

(2) هدية العارف ٥٨/٥ .

(3) التأليف شبه جزيرة العرب كما ظهر هدية العارف ، لة الدارة ، العدد ٢ ، السنة ١٤٢٤هـ .

قيمة الكتاب العلمية ، والمآخذ العامة على مؤلفه

أولاً : قيمته العلمية :

اختياري لكتاب (التعليق المختصر) لم يأتِ وليد لحظة ، أو محض صدفة ، وإنما لاعتقادي أنه اختصار لشرحٍ جليل من أجل شروح الكتاب ، له أثر كبير في كتب النحاة بعده ، فهو مصدر ثر لتحليل كتاب سيبويه وشرحه لمَنْ النحاة من معينه ، وهو أفضلُ من شرح كتاب سيبويه على الإطلاق ، إذ إنه أتى على أبواب الكتاب كلها، وأتى على مسائله دقيقها وجليلها ، لكن لم يقدر له الخروج إلى النور كاملا ، فلعل هذا التعليق يسد شيئا من تلك الحاجة إلى شرح السيرافي . وتظهر قيمته العلمية فيما يلي:

أولاً : فيه زيادة توثيق لبعض نسخ السيرافي ، فمثلاً في المطبوع من شرح السيرافي هامش (٥) ص ١٨٧: (من أول هذه العبارة: قال أبو العباس..) إلى قوله بعد عدة صفحات: (يأتي بعد هذا في موضعه)، ساقط من(ح، د)، وهما أقدم نسختين ، ولعل هذه الصفحات أضافها أحد النساخ وتناقلتها باقي النسخ .

وقد أثبت المؤلف [٢٦/أ] أن هذه الصفحات من كلام السيرافي ، لأنه اختصرها، بل نص على قول السيرافي أولها، وفي هذا إثبات لخمس صفحات لشرح السيرافي .

ثانياً : تقدم المخطوط إذ إن مؤلفه قريب من عصر السيرافي ، إن لم يكن عاصره ، على ما سبق في ترجمته .

ثالثاً : أن للمؤلف استدراكات على السـ ا ونعقبات له ، وذلك برده لبعض آرائه ، أو استنباطه لبعض الآراء ، أو ترجيحه لبعضها الفًا السـ ا ذلك ، مع ذكر الأدلة ، وانفراده أحيانا برأيه ، ا يدل على إعمال عقلِهِ وفكرِهِ ، وسيتضح هذا جليا من خلال الدراسة للكتاب .

رابعاً : أن الكتاب زيـادات وإشـارات وترجيحـات ليست فـي السـ ا ، كما سيتضح من خلال دراسـة و قيـق الكتاب.

خامساً: على الرغم من أن الكتاب كتاب وي ، إلا أنه قد تناول بعض الألفاظ اللغوية فشرحها شرحا لغويـا ، وفـسرها تفسـ ا يدل على معرفته بألفاظ اللغة ومشتقا ا ، و كنه من مفردا ا ، فيشرح أحيانا بعض الألفاظ شـرحاً لغويـاً ويثبت اعه عن العرب ، ليزيد ا سألة النحوية دقة ووضوحا.

سادساً: أثبت ا ؤلف بعض ا واطن اعه من العرب ، وتلك ا سموعات اللغوية ال سجلها عن العرب ، بعضها نصت عليـه كتـب اللغة وا عاجم، وبعضها أقف عليه فيها، وسنأ الإشارة إ بعضها دراسة مادة الكتاب.

سابعاً : أن مختصره عا ذو بصر واطن شرح السـ ا ، فهو يتعامل مع شرح السـ ا علـى أنه مستقل عن بعضه ، بل تعامل معه على أن بعضه يكمل بعضا ؛ فجمع بـ ا واطن والأبواب ا تشا ة .

ثامناً: : أن اختصاره لمنه يكن لا ، فهو حريص بالدرجة الأو على صوغ الكلام الطويل بعبارة تصرة دالة ، فيكتفي ا يراه مهما، و رص على عدم الإعادةِ والتكرار .

ثانياً : المآخذ العامة على المؤلف :

ر ا لا لو أي مؤلف من أوهام أو أخطاء ، إذ إن كل عمل بشري لابد أن يلحقه النقص ، فالكمال وحده ، ومن أبرز ا آخذ العامة ما يلي:

- خلو كتابه من ا قدمة وا ا ة ، ولعله ذلك حاول أن ينهج منهج الس ا الذي خلا شرحه لكتاب سيبويه من مقدمة وخا ة ، ولعل الس ا أيضاً حذا حذو سيبويه كتابه.

- قسم كتابه إ أربعة أجزاء ، وا تأمل ذه الأجزاء لا د معيارا ذا التقسيم ، فهو ينبع تقسيم الس ا شرحه للكتـاب ، و نط منهجا لتقسيمه ، إلا إن كانت الناحية الكمية هي الدافع وراء هذا التجزئة.

- سب للمؤلف نه واهتمامـه بتعليقـه و تصره ، إلا أن ا تأمل يلحظ أنه لم يشمل يع شرح الس ا أجزائه الستة ، فا زء ا امس من شرح الس ا يشر منه إلا إ باب فقـط ، وكذلك ا زء السادس تصر منه إلا أبوابا يس ة ، ولعل عنوان كتابه يشفع له ترك كث من الأبواب ؛ إذ اه (التعليق ا ختصر من كتاب أ سعيد شرح كتاب سيبويه) ا يوحي بأنه ليس ملزما أن يشمل يع شرح الكتاب للس ا .

- يلحظ القارئ للكتاب أن نفَس ا ؤلف بداية كتابه طويل ، وطريقته التعليق والاختصار كمة أكثر من أخريـات الكتاب ، فلعل عارضا أ به ، أو أمرا طرأ عليه فأدى به إ هذا التفاوت.

- قد يء اختياراته مقطوعة عن أصلها الذي قا ا فيه الس ا ا يضطر معه القارئ إ الرجوع لشرح الس ا .

- غموض عبارته أحيانا حـ إن القارئ أحيانا قد يستغلق عليه الفهم ، ولعل سبب ذلك رغبته الشديدة الاختصار.

- نسب قولا إ غ صاحبه ؛ وذلك عندما نسب إ ابن دريد أن ا ليل يرى أن (هلُم) مركبة من "هل" و"أم" . وهذا قول الفراء[1] وقـد أورده ابن دريد و ينسبه للخليل [2] ، وقد ذكر سيبويه عن ا ليل أن(هلُم) هي : "ها" ضـم إليها " لُم " [3] .

- وجدت عنده بعض الأخطاء النحوية ، وقد يكون ذلك من الناسخ ، لكن تكرار ا طأ قد يفهم أنه منه ، وقد أشرت إ تلك الأخطاء أثناء التحقيق.

وسيأ مزيد بيان لبعض ا آخذ على ا ؤلف عند دراسة منهجه.

---

(١) ينظر: معا القرآن ٢٠٣/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٥٧ ، وحروف ا عا للزجاجي ٧٤ ، وا صائص ٣٥/٣، وشرح ا فصل ٤٢/٤.

(٢) هرة اللغة ٩٨٨/٢ .

(٣) وهو قول البصري . ينظر : الكتاب ٣٣٢/٣ ، ٥٢٩، وا صائص ٣٥/٣، والإنصاف ٣٤٤/١ ، وشرح ا فصل ٤١/٤، والبحر ا يط ٢٣٥/٤، وا مع ١١٠/٣.

منهجـــه فـــي الكتـــاب

المطلب الأول :

عنوانات الأبواب وصور الجمع بينها والاختيار منها :

* عنوانات الأبواب .
* صور الجمع بين الأبواب والاختيار منها .

المطلب الثاني : مادة الكتاب :

* المسائل والقضايا النحوية .
* الشواهد .
* الخلافات النحوية .

عنوانات الأبواب وصور الجمع بينها والاختيار منها

عنوانات الأبواب :

من أبرز ملامح منهج ا ؤلف العنونة ما يلي :

أ ـ الإبقاء على عنوانات السيرافي وسيبويه دونَ تغيير ، وهو الغالب عناوين كتابه ، ومن أمثلة ذلك: (هذا باب اري آواخر الكلمِ من العربيةِ) [٢/ب] [(١)] ، و(باب الأمر والنهي) [(٢)] [٨٤/أ] و(وباب ا سند وا سند إليـه) [٤٦/أ] [(٣)] ، و(باب ما جاءَ فيه الفاعلُ لِة الذي فَعلَ ا ء وما يعملُ فيه) [٨٦/أ ـ ب] [(٤)].

ب ـ الحذف منـها ؛ ومن الأمثلة على ذلك :

- (باب الفاعل الذي يتعداه فعلُه إ مفعول ـ إنْ شئت اقتصرت على ا فعول الأول) [٦٥/ب] ، وعنوان الباب عند الس ا وسيبويه (باب الفاعل الذي يتعداه فعله إ مفعول إن شئت اقتصرت على ا فعول الأول ، وإنْ شِئْت تعدى إ الثا كما تعدى إ الأول) [(٥)] .

- (باب ما جرى مِن الأمرِ والنهي على إضمارِ فعلٍ) ، وهو عند الس ا وسيبويه (هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل ا ستعمل إظهاره ، إذا علمت أن الرجلَ مستغنٍ عن لفظك بالفعل)[(٦)].

* (هذا باب ما يكونُ معطوفاً هذا البابِ على الفاعل ا ضمر) [١٠٠/ب] ، وعنوان الباب عند الس ا وسيبويه (هذا باب ما يكونُ معطوفًا هذا الباب على الفاعل ا ضمر النية ، ويكونُ معطوفًا على ا فعول ، وما يكونُ صفةً ا رفوع ا ضمر النية ويكونُ معطوفًا على ا فعول) [(٧)].

ج : تغييرها ، ولـه صور:

١ـ أن يكون العنوان مأخوذا من كلام السيرافي ؛ ومن ذلك :

- (إعراب الأفعال) [٤/ب] ، فقد أخذه من قول الس ا (أشتمل هذا الفصل على أشياء تاجة إ تفس وتعليل ، فنبدأ منه بشرح إعراب الأفعال ا ضارعة [(٨)] ، وهذا الباب عند الس ا بعنوان (هذا

---

(١) شرح الس ا (خ) ٨/١أ ، (ط)٦٣/١ .

(٢) شرح الس ا ٩/٤..

(٣) شرح الس ا (خ) ٩٢/١ب ، (ط) ٥٩/٢

(٤) شرح الس ا (ط)٧٩/٤.

(٥) الكتاب ٣٧/١ ، وشرح الس ا (خ)١٤٢/١أ ، (ط)٣٠١/٢ .

(٦) الكتاب٢٥٣/١ ، وشرح الس ا (خ)٥٧/٢أ ، (ط)٢١/٥.

(٧) الكتاب ٢٧٧/١ ، شرح الس ا خ٦٨/٢ب ، ط٤٧/٥.

(٨) شرح الس ا (خ)١٢/١أ ، (ط)٧٣/١.

باب اري آواخر الكلم من العربية) [1] .

- (باب الاستفهام من تفسير لفظ سيبويه) [٩٧/أ] ، فقد أخذه من قول السـ ا مقدمة شرحه لباب (هذا باب ما لا يعملُ فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إ ا فعول ولا غيره)[2] : (يريد الاستفهام ، والاستفهام لا يعملُ فيه ما قبله...)[3] .

- (فصلٌ التسمية ا لم تسم به العرب) [١٦٢/ب] ، فقد أخذ عنوان الفصل من قول السـ ا : (وقـد تكلم الزجـاج وغـ ه فيما تلحقه الواو والنون على غ وجه ا مع ، وهو : أنْ تسمي الرجل باسـمٍ تزاد فيه الواو والنون مختلفًا ا ية ا سمى ا لم يتكلم به العرب)[4] [١٦٢/ب]، وهذا الباب عند السـ ا يدخل ت(هذا باب الرفع فيما اتصلَ بالأول كاتصاله بالفاء وما انتصب لأنه غاية) [5].

- (باب الظروفِ العليا) [٩٦/ب] ، فقد أخذه من قول السـ ا (هذا باب وقوع الأ اء ظروفا ، وتسمى هذه الأ اءُ الظروف العليا ، وتصحيح اللفظ على ا ع)[6] والباب عند السـ ا وسيبويه : (هذا باب وقوع الأ اء ظروفًا وتصحيح اللفظِ على ا ع) [7].

٢- أن يكون العنوان من إنشائه ، ومن ذلك : (بنيــةُ الفـعـل) [٤١/أ] ، و(معا ا روف) [٢/ب] ، و(الفعل ا اضي) [١٩/ب] .

٣- أن يكون مأخوذا من أمثلة الباب النثرية أو الشعرية ، ومن ذلك:

- (باب يا سارق الليلةَ أهلَ الدار ([٨٦/أ] ، والباب عند سيبويه(هذا باب جرى رى الفاعل الذي يتعداه فعله إ مفعول اللفظ لا ا ع)[8].

- (باب أ يميا مرةً وقيسيا أخرى [١٠٥/] ، والباب عند السـ ا وسيبويه (هـذا باب ما جرى من الأ اءِ ال تؤخذُ من الفعـل مجرى الأ اءِ ال أخذت من الفعلْ) [9] .

- (بـاب هذا عبد ا منطلقا) [١٣٩/ب] ، والباب عند السـ ا وسيبويـه (هـذا باب ما ينتصِب لأنه خ للمعروف ا على ما هو قبله من الأ اء ا بهمة)[10].

---

(١) وشرح السـ ا (خ) ٨/١أ ، (ط)٦٣/١ .

(٢) الكتاب ١/ ٢٣٥ .

(٣) شرح السـ ا (خ)٤٦/٢ ، (ط)٢٢٦/٤.

(٤) شرح السـ ا (خ)٨٥/٣أ .

(٥) شرح السـ ا ١٩٨/٣أ – ٢٠١أ .

(٦) شرح السـ ا (ط)١٨٨/٤.

(٧) الكتاب٢١٦/١، (ط)١٨٨/٤.

(٨) الكتاب ١٧٥/١.

(٩) ينظر : الكتاب ١/ ٣٤٣ ، وشرح السـ ا (خ)٩٧/٢أ ، (ط)١١٦/٥.

(١٠) ينظر : الكتاب ٧٧/٢ ، وشرح السـ ا (خ)١٩٣/٢ب-١٩٤أ ، (ط)١٦٣/٦.

- (باب يا لَبكرٍ انشِروا لِي كُلَيبا) [١٤٧/أ] ، وهذا جزء من شاهد شعري، والباب عند السيرافي وسيبويه بعنوان(هذا باب يكونُ النداءُ فيه مضافًا إلى المنادى بحرف الإضافة ، وذلك في الاستغاثة والتعجب)[١] .

٤- قد يجمعُ بين الاقتصار على شيء من عنوان الباب عند سيبويه وبين المثال ، ومثال ذلك : (باب استعمالُ الفعل في اللفظِ لا في المعنى "صِيد عليهِ يومان") [٩٥/ب] ، وعند السيرافي وسيبويه(هذا باب استعمالُ الفعل في اللفــظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام و الإيجاز والاختصار)[٢] .

٥- قد يكون بعنوان عام بحيث لا يعبِّر عن مضمون الباب ، وإنما يعبر عن موقع الباب، ومن أمثلة ذلك: (باب الذي بعده) [١١٤/ب] ، والباب عند السيرافي وسيبويه(هذا باب ما يختار فيه الرفع والنصب لقُبحِه أنْ يكونَ صفةً)[٣] ، أو (باب يتلوه) [٨٦/ب] ، والباب عند السيرافي وسيبويه (هذا باب من الفعل يبدلُ فيه الآخر من الأول ويجري على الاسم ، كما يجري أجمعون على الاسمِ ، وينصب بالفعل لأنه مفعولٌ)[٤] ، ولعله اختار له هذا العنوان لأنه مرتبط بما قبله من حيث الموضوع .

٦- وقد يكون بمصطلح جديدٍ للباب لَمْ يكن عند المتقدمين ، أو شائعًا في عصر السيرافي ، وفي هذا متابعة من المؤلف لتطور المصطلح النحوي ، ومن الأمثلة على ذلك :

- (بـــاب ظنَـنْـتُ) [٨٢/أ] ، وترجمة الباب عند سيبويه (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصِر على أحد المفعولَيـنِ)[٥].

- (باب كانَ وأخواتِها) [٦٦/ب] ، وترجمته عند سيبويه:(هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحدٍ) [٦] .

- باب نِعم وبئْس) [١٤١/ب] ، وترجمته عند السيرافي وسيبويه (هــذا بــاب ما يعملُ عمل الحروف إلا مضمرا) [٧] .

٧- قد يضع المؤلف عنوانا يوحي باختياره ممَّا في الباب عند السيرافي ، ومن ذلك (مِن بابِ الضمـير) [١٥٦/ب] ، والكلام الذي أدرجه تحته يدخلُ عند السيرافي وسيبويه تحت (هذا باب استعمالهم علامة الإضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعــل إذا لم يقع موقعه) [٨] .

٨- قد يجمع مسائل متفرقة تحت باب عام ، ومنه قوله في الاستثناء (جُمل من الكلام على حروف الاستثناء) [١٥٦/ب] .

---

(١) ينظر : الكتاب٢١٥/٢ ، وشرح السيرافي (خ)٥١/٣ب).
(٢) ينظر : الكتاب ٢١١/١ ، وشرح السيرافي (خ)٤٠/٢أ ، (ط)١٨١/٤.
(٣) ينظر : الكتاب ٣٩٦/١ ، وشرح السيرافي (خ)١٢٨/٢أ ، (ط)١٤/٦.
(٤) ينظر : الكتاب ١٥٨/١ ، وشرح السيرافي (ط)٥٦/٤ .
(٥) ينظر : شرح السيرافي (خ)١٤٥/١أ ، (ط)٣١٥/٢.
(٦) ينظر : الكتاب ٤٥/١ ، وشرح السيرافي (خ)١٥٣/١أ ، (ط)٣٥٣/٢ .
(٧) ينظر : الكتاب ١٧٥/٢ ، وشرح السيرافي (خ)٢٧/٣ب .
(٨) الكتاب ٣٥٢/٢ ، شرح السيرافي (خ) ١٣٤/٣أ .

ثانياً : صور الجمع بين الأبواب والاختيار منها :

١ - قد يجمع فقرات من أبواب مختلفة وينظمُها تحت بابٍ واحد ؛ فكأنه يرى أنه لا حاجة لتبويب السـ ا وسيبويه ا ، ومن أمثلة ذلك:

- قوله باب (ا فعول معه) قال : (ولا وز : كيف أنت وصنيعتك ، على معـ "مع" ؛ لأن معـ "مع" موضعها نصب بالظرفية ، والعاملُ فيها الاستقرار، كأنه قالَ : استقر ، وليس بعملُ غـ الفعل كعمل الفعل ، وإضمار الفعل كأنه مع الظروفِ لتعلقِها بهِ ، وعلى أنه قد جاءَ : ما أنت وعبد ا ، شذوذًا ، حكايةُ سيبويهِ ، على تقديرِ : كيف كُنت أنت وعبد ا ؟) [١٠٤/أ] ، وهذا الكلام عند السـ ا وسيبويه يدخل ـت (هذا باب معـ الواو فيه كمعناها البـاب الأول إلا أنها تعطف الاسم هنا على ما لا يكونُ ما بعده إلا رفعا على كل حالٍ) [١] .

- قوله (باب ما أجري مِن ا صادرِ ا ضافةِ ذاكَ ا رى):(جواب فعدك ا ، ونشدتك ا مسةِ أشياء: الاستفهام ، والأمر ، والنهي ، وأنْ : نشدتك ا ـ أنْ تفعلَ ، وإلا : نشدتك ا إلا فعلت ، ولمـا : نـشدتك ا لمـا فَعلْـت) [١٠٥/أ] ، وهذا الكلام عند السـ ا وسيبويه يدخل ـت (هذا باب أيضا من ا صادر ينتصِب على إضمار الفعـل ا تروكِ إظهاره ، ولكنها مصادر وضِعت موضعا واحدا لا يتصرف) [٢] .

- ع بـ (هذا باب ما ـسن عليه السكوت هذه الأحرف ا مسة لإضمارك ما يكون مستقرا وموضِعا لو أظهرته ، وليس هذا ا ُضمر بنفس ا ُظهر) [٣] ، وبـ (هذا باب ما يكون مولا على إن فيشاركُه الاسم الذي وليها ويكـون مولا على الابتداء) [٤] ، فاختار من البابـ فقرات وضمنها بابا واحدا عنون له بـ(بـاب إن ـلاً وإن مـر لاً) [١٣٨/أ] .

- وضع بابا بعنوان (باب مررت مـ يعا وعامة) [١٣٨/أ] ، وقد أخذ مادته من بابـ ا : (هذا باب ما ينتصِب لأنه حالٌ وقع فيه الأمر وهو اسم) [٥] . و(باب ما ينتصب من ا صادر توكيدا ا قبله) [٦] .

٢ - قد يجمـع فـي مـادة البـاب بـين أكثـر مـن بـاب ، وإن كـان سـيعقد لكـل بـابٍ منـها عنوانـا ؛ وذلك لأن مناسبة الكلام استدعت ذكرها عند أول ورودها ، ومثل ذلك ما فعله (باب فعلته حذار الشر) [١٠٧/أ] ، حيث نقل ما يتعلق با ادة اللغوية لـ(طُرا)و(فاطِبة) ، من ثلاثة أبوابٍ عند السـ ا ، وهي (هذا بـاب مـا ينتصِب فيه ا صدر؛ لأنه عذر لوقوع الأمر) [٧] ، و(باب ما ينتصِب من ا صادر؛ لأنه حالٌ وقع فيه الأمر) [٨] ، و(باب مـا

---

(١) الكتاب ٢٩٩/١ .

(٢) الكتاب ٣٢٢/١ ، وشرح السـ ا (خ)٨٨/٢ب ، (ط)٩٥/٥ .

(٣) الكتاب ١٤١/٢ ، وشرح السـ ا (خ) ٨/٣أ .

(٤)الكتاب ١٤٤/٢ ، وشرح السـ ا (خ)٩/٣ب.

(٥) الكتاب ٣٧٦/١ ، وشرح السـ ا (خ)١١٤/٢ب ،(ط)١٥٣/٥.

(٦) الكتاب٣٧٨/١ ، وشرح السـ ا (خ)١١٦/٢أ ، (ط)١٥٦/٥.

(٧) الكتاب ٣٦٧/١ ، وشرح السـ ا (خ)١١٠/٢ ، (ط)١٤٣/٥ .

(٨) الكتاب ٣٧٦/١ ، وشرح السـ ا (خ)١١٤/٢/ب ، (ط)١٥٣/٥ .

علُ من الأ اءِ مصدرا كا صدر الذي فيه الألف واللام) [1] . و يكتفِ با مع وإ ا أضاف إليها من عنده ، فأثبت اعه من العرب بعضها ، و ينقل مادة وية أخرى من تلك الأبواب ؛لأنها ستأ عندما يتحدث عن الباب الذي عقده ا .

٣- قد يدخل كلاما تحت باب لا تربطه به علاقة ، فيصعب فهمه على القارئ ردا من بابه أو مناسبته عند الس ا ، وهو قليلٌ عنده ، ومن ذلك أنه أورد اية (باب ما يكونُ ا صدر فيها حيناً) قوله: (و : قام زيد قائماً ، وإن دل "قام" على "قائِمٍ" ؛ لأن "قائِماً" تأكيد على ا ال، ... وأرسلْناكَ لِلناس رسولاً ... [2] ، على ا ال ، و وز أنْ يكونَ على ا صدر ع : رسالةً) [٩٧/أ] . وهذا الكلام عند الس ا يدخل ضمن (باب ما يكون من ا صادر مفعولا ، ف تفع كما ينتصِب إذا شغلْت الفعلَ به ، وينتصب إذا شغلت الفعلَ بغ ه) ، و يذكـر ا ؤلف من هذا الباب إلا الفقرة السابقة .

وقد قال الس ا ذلك شارحا قول سيبويه : (و ا يء توكيدا وينصب قوله : سِ عليه سيرا ، وانطُلِق بـه انطلاقـا ، وضرب به ضربا ، فينصب على وجه ـ :

أحد ا : على أنه حالٌ ، على حد قولك: ذُهِب به مشيا ، وقُتِلَ بِهِ صبرا ، وإنْ وصفته على هذا ا د كانَ نصبا ، تقـولُ: سِير به س ا عنيفا ، كما تقول : ذُهِب بِهِ مشيا عنيفًا. وإنْ شئت نصبته على إضمار فعلٍ آخر ، ويكونُ بدلا مـن اللفـظ بالفعل..) [3] . وبعده قال الس ا (وربما استوحش مِن هذا بعض النحوي البصري ن لا يفهم فيقول: إذا قلنا: (قـام زيد قائما) ، وأنت تع حال قيامه، قيل له : إ ا يذكر هذا تأكيدا ، وإن كان الأول قد دل عليه ، كما يذكر ا صدر بعد الفعل تأكيدا ، كما تقول : ضربت زيدا ضربا ، وإن كان الأول يدل عليه ، وقد قال ا عز وجل : ... وأرسلناك للناس رسولاً... [4] فقد وز أن يكون على ا ال، و وز أن يكون على ا صدر ، وإن الأول قد دل عليه) [5] .

وقد يكون إدخاله للكلام ت باب آخر غ معروف السبب ، وذلك مثل كلامه عن(عذير) من قول عمرو بـن معـدي كرب :

أريد حِباءَه ويريد قتلي عذِيرك من خليلك من مرادِ

(١) الكتاب ٣٧٥/١ ، وشرح الس ا (خ)١١٣/٢/ب ، (ط)١٥١/٥.
(٢) سورة النساء ، الآية (٧٩) .
(٣) الكتاب ٢٢٨/١ .
(٤) سورة النساء ، الآية (٧٩) .
(٥) شرح الس ا (ط) ٢١٨/٤ .

فقد أورده ضمن (هذا باب ما يكونُ معطوفاً هذا الباب على الفاعل ا ـضمر)[١٠٠/ب] حـ أورده الـس ا استطرادا باب قبل هذا الباب ، وهو (باب ما جرى على الأمر والتحذير) [1] ، وذلك حـ شرحه لقول سيبويه (و ـا جعِلَ بدلا من اللفظ بالفعل قو م: ا ذَر ا ذر ... فإنما انتصب هذا على الزم ا ذر...ولأ م حذفوا ؛ لأنه صـار لة "افْعل"ودخولُ "الْزم" و"عليك"محالٌ) ذكر بيت عمرو السابق .

٤ـ قد يكتفي من الباب بفقرة أو فقرتين ويعلّل ، فمن الأول: (هذا باب من ا صادر جرى رى الفعل ا ضارع عملِهِ ومعناه) [2] ، فلم يذكر فيه إلا مسألة إعمال ا صدر ا عرف بأل [٨٧/أ] ، ومن الثا : (بـاب اللفـظ للمعا) [3] حيث قال : (ليس قوله هذا الباب شيءٌ يكتب، إلا أنه قالَ : احتاجوا إ الأ ـاء ا ختلفـةِ للـشيء الواحدِ ؛ لينتسِع م ا ذهب ا طب والشعر . قالَ : وأصلُ اختلافِ الألفاظِ للمع الواحدِ اختلاف لغاتِهم ودورهـم) [٤٦/أ] .

٥ـ قد يكتفي من الباب بعنوانـه ، و يأتِ ذلك عنده إلا باب فقط ، و ا (باب ما يضمر فيه الفعـلُ لقُـبح الكلامِ ا َمل على أوله) [١٠٤/أ] ، و(هذا بـاب ما جرى مِن الصفاتِ غـ العمل على الاسمِ الأول إذا كانَ لشيءٍ مِن سببِهِ) [١٢٣/أ] .

وقد يكتفي بقوله : (ليس فيه ما يفسر) [٩٦/ب] ، وقد قال هذا (هذا باب وقوع الأ ـاء ظروفـاً، وتسمى هـذه الأ اءُ الظروف العليا، وتصحيح اللفظ على ا ع) [4] .

٦ـ قد يقتصر في اختياره من الباب على شيء بعيد عن أصل الباب ومادته ، وهذا نادر عنده ، فمثلا : باب (يا سارق الليلةَ أهلَ الدارِ) [٨٦/أ] ، والذي عنون له الس ا وسيبويه بـ(هذا باب جرى رى الفاعل الذي يتعداه فعله إ مفعول اللفظ لا ا ع) [5] ذكر الس ا قول سيبويه: (وأما قوله عز وجل: فَبِمـا نقْضِهِم ميثاقهم ... [6] فإنما جاء؛ لأنه ليس لـ"ما"معنى سوى ما كانَ قبلَ أنْ يء إلا التوكيد ، إذْ ترد به أكثر من ذلك ، وكانا حرف أحد ا الآخر عامِلٌ. ولو كانَ ا ا أو ظرفًا أو فعلاً ز) [7] . فقال شارحا : (يع أنه ا جـاز الفصلُ بـ الباءِ وبـ "نقْضِهِم"بـ"ما"؛ لأن"ما" لا تغير الكلام ، ولا تزيد فيه معنى يكن من قبل دخو ا إلا التوكيد ، فلما كانت كذلك كان دخو ا كخروجها ، ولو كان الفصلُ بـ ا ار وا رور باسمٍ أو ظرفٍ أو فعلٍ ز على الشرائط الا

---

(١) الكتاب١/٢٧٣ ، شرح الس ا (خ)٢/٦٥ب ، (ط)٥/٤١.
(٢) الكتاب١/١٨٩ ، وشرح الس ا (ط)٤/٩٠.
(٣) شرح الس ا (خ)١/٩٦ب ، (ط)٢/٧٤ .
(٤) شرح الس ا (خ)٢/(ط)٤/١٨٨
(٥) الكتاب ١/١٧٥ ، شرح الس ا (ط)٤/٧٠ .
(٦) سورة ا ائدة ، الآية (١٣).
(٧) الكتاب ١/١٨٠-١٨١.

تقدمت ، وقد اختلف النحويون "ما" إذا كانت زائدة ، فبعضهم علها ا ا ، وبعضهم علها حرفـا..)[1] . واقتـصر ا ؤلف اختياره من كلام الس ا عن : "ما" على قوله : ("ما" ، إذا كانت زائدةً ، اختلف أنها اسم ، أو حـرف ، وقد وز ؛ لأنَ كليهما قد جاءا مزيداً : كان زيد هو العاقلُ ، فهذا اسم ، و ا أنْ قام زيد ، هذا ا رف) [٨٦/أ] .

و (باب ما جاءَ فيه الفاعلُ لِ الذي فَعلَ ا ع وما يعملُ فيه) [٨٦/ب][٨٧/أ] اكتفى ا ؤلف بإيراد اللغات "الذي" [٨٧/أ] ، وأوردها الس ا الباب نفسه استطرادا ليدلل على أن من قال : (ا افظو عورةَ العش ة) بالنصب ، يردِ الإضافة ، ولكن النونَ حذفت اختصارا واستخفافًا ، ا كانت الألف واللام ع : الذي والذين ، فحذفوا ، وهي مع صِلا ا كالاسم الواحد ، فحذفـوا منها لطو ا ، وإ ذلك أشار سيبويه أيضاً [2] .

ولا يع ما سبق من صور ا مع ب الأبواب أن ا ؤلف يفرق ب مباحث الباب الواحد ، فقد حصل ذلك منه بعض الأبواب ولكنه قليل ، ومن ذلك ما فعله باب (التقد والتأخ)[3] ، فقد فصل بقوله : (فصلٌ [١٦٢/ب] ب كلام الس ا عن الفصل ب ا تضايف ، وب تتمة كلامه الباب نفسه.

ومن ذلك : أنه اية (باب نِعم وبِئْس) [١٤١/ب][١٤٢/أ] أفرد فصلاً مستقـلاً للأ ـاء ال لا تستعمل إلا النفي ، ليبين حكمها ومواقعهـا ، وأنهـا لا تقع نفس ا لشيءٍ من ا قادير ال تفسر بالأنواع ، و كان الس ا وسيبويه قد ختما ا الباب[4].

وقد يفرد فصلا من باب لأن له أحكاما صه ، ومن ذلك : (فصلٌ الكلامِ على الفصل وهو العماد) [١٦١/أ] ، ويقع هذا الفصل ت(هذا باب من البدل أيضا)[5] . ومن ذلك : أنه قال (باب إن) : (فصلٌ اللامِ) [١٢٧/أ] ، وكأنه أراد أن يفرد الكلام عن اللام بفصلٍ مستقل . ومثل ذلك : أنه أفرد فصلا لدخول ا مزة على "لا" آخر بابٍ (هذا باب ما إذا ـِقته " لا " لم تغيره عن حاله ال كانَ عليها قبل أن تلحق) **[١٥٢/ب]** .

---

(١) شرح الس ا (ط)٧٦/٤ .

(٢) شرح الس ا (ط) ٨٦/٤ ، والكتاب ١٨٦/١ .

(٣) شرح الس ا خ١٢٤/١أ ، (ط)٢١٢/٢ .

(٤) ينظر: الكتاب ١٧٥/٢،(هذا باب ما يعملُ ا عروف إلا مضمرا...). وشرح الس ا (خ)٢٧/٣ب.

(٥) ينظر : الكتاب ٣٨٧/٢ ، شرح الس ا (خ)١٦٢/٣أ.

مـــــادة الكتـــــــاب

أولاً : المسائل والقضايا النحوية :

للمؤلف طريقة عرض ا سائل والقضايا النحوية واختصارها اتسمت ا يلي:

١ـ ذكرُ الوجوه المحتملة في المسألة النحويـة ، وتعدادُهـا ، من مثـل (وجب لُ ا نصوب على لفظ ا رور من سةِ وجوه)[٣٤/أ] ، و ...ويكأن ا َ... [1]، ثلاثةُ أقوالٍ) [١٣٩/أ] ، (و ا ثلاثة أحوال) [٨/ب] .

وللمؤلف أسلوبه ا اص بعد الأوجه للمسألة ،إذ إنه الغالب لا يلتزم العد السردي كما يفعل السـ ا ؛ فقد يشـ إ الثالث ، ويترك الأول والثا دون إشارة ما بالعد ، ومن ذلك : ما فعله أوجه الرفع ا تملة لتر ة بابٍ سيبويه **(هذا باب علم ما الكلم من العربيةِ) ، فقد** قال عن الثا : (ويكون (باب) خ (هذا) ، و(عِلْم) بدلاً منه) [١/ب] ، وقد يشـ إ الثالث ، ويترك الأول والثا ، ومن ذلك أنه عندما ذكر رأي البصري الفعل وأنه مأخوذٌ مِن ا صدر ، قال عن الوجه الثالث : (وثالثٌ : أن الفعلَ أثقلُ من الاسم ، وهو فرع عليه ، لا يقوم بنفسه) ، و يشر بالعد للوجه الأول [٣/أ] .

وقد مع ب العد لبعض الأوجه وكلمات الربط لأوجه أخرى ، مثل : (و وز) أو (وأيضا) أو(وقيل) ، وما شابه ذلك ، ومثاله قوله : (فإنْ قيلَ : فهلا إذا دخلَ حرف ا ر على ما لا ينصرف انصرف ؛ لأنه لا يدخلُ على الأفعال ، مثل ما أوجبتم ذلك بالألف واللام والإضافة ؟) .

فقد أجاب عن التساؤل بأربعة أوجه قال عن الأول : (قيل) ، وقال عن الثا والثالث : (وأيضاً) ، وقال عن الرابع : (ووجه رابع) [٤٥/أ] .

وقد يلغي العد للأوجه أو الآراء والأقوال ، ويكتفي بكلمات الربط ، وهو كث عنده ، ومن أمثلته : (مسألة تسمية ا ركات اري) [٢/ب] .

٢ـ الجمع بين المواضع المتشابهة لدى السيرافي في شرحه .

---

(١) سورة القصص ، الآية ، (٨٢).

المؤلف يتعامل مع شرح السيرافي على أنه وحدة مستقلة عن بعضها ، بل تعامل معها على أن بعضه يكمل بعضا ؛ ومن الأمثلة على ذلك :

- باب (إعراب الأفعال) [٤/ب] انتقل المؤلف من الجزء الأول الذي يشرح فيه السيرافي قول سيبويه « والنصب في المضارع من الأفعال " لن يفعلَ " ، والرفع " سيفعلُ " ، والجزم "لم يفعلْ"...»[1] . إلى (باب إعراب الأفعال) الجزء الثالث من شرح السيرافي ، لتشابه الكلام في الموضعين ، واقتصر على الموضع الثاني ، وكأن هذا استجابة منه لقول السيرافي في نهاية الباب : (وباقي الباب مفهوم ، أو مما ذُكر تفسيره في غير هذا الباب» .فجمع المؤلف الكلام عن إعراب الفعل في موضع واحد جميعاً [2] .
- جمع كلامه عن لام الاستغاثة [٢٣/أ] من موضعين عند السيرافي : عند كلامه عن لام الإضافة [3] ، وعند شرحه لبابِ الاستغاثةِ ، والذي عنون له سيبويه(هذا باب يكون فيه النداء فيه مضافا إلى المنادى بحرف الإضافة) [4] .
- جمع الكلام عن ترخيم غير المنادى[٥٢/ب،٥٣أ] من بابين : (باب ضرورة الشعر) [5] ، و(باب ما رخمت الشعراء في غير النداء اضطرارا) [6] .

٣- الحرصُ على الاختصار والبعدُ عن الإعادةِ والتَّكرار ؛ فإذا مر به شيء تقدم اكتفى بالإشارةِ إلى مروره بعباراتٍ مثل : (مثل ما قدمناه) [٨/ب] ، (وقد مر مثلُ هذا مِن قوله فيما تقدم) [٥٢/أ] ، (قد تقدم شرحه) [٥٧/أ] ، و(هذا أمر مستقصى في أول الكتاب) [٨٧/أ] ، وغير ذلك. والسيرافي قد يعيد الكلام لكن المؤلف يكتفي بالإشارة إلى ما تقدمه ؛ فمثلا : عندما خرج السيرافي دخول النون على الواجب في قول الشاعر :

ربما أوفَيت في علَمٍ ترفعن ثَوبي شمالات

على أنّ"رب" للتقليل ، وما كان مقللا فهو كالمنفي، وأن (قل) تستعمل بمعنى (ليس)، استشهد على ذلك.. نجد المؤلف ذكر قول السيرافي : ("رب" تدخلُ على القليل، والقليلُ كالنفي، فأشبهه مِن هـذا الوجهِ. وقد مر مثلُ هذا مِن قوله فيما تقدم) **[٥٢/أ]**،ولم يعد الكلام والاستشهاد كما أعاده السيرافي . ومن ذلك ـ أيضاً ـ قوله : (قد تقدم الكلام في العددِ المبنياتِ له كأنه اسم له وهو مجموع إليه) [٩٣/ب] .

---

(١) الكتاب ١٤/١ .

(٢) شرح السيرافي (خ) ١٩٢/٣أ .

(٣) شرح السيرافي (خ) ١/ ٤٧/أ ، ١٦٢/١-١٦٤ .

(٤) الكتاب ٢١٥/٢ .

(٥) شرح السيرافي (خ)١١١/١أ ، ط١٤٠/٢ .

(٦) شرح السيرافي (خ)٨٠/٣-٨١أ .

ومثلما يش إ شيء تقدم ، فإنه يش – أيضاً – إ شيء سيأ ، ومن ذلك قوله : (قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ : هذا الفصلُ امـه فـي معنـاه ا ـزءِ الرابع إنْ شاءَ ا) [٩٤/أ] ، ومن ذلك – أيضا – قوا ـه : (و ن نبين موضعهـا الاستفهام إن شاء ا) [٢٤/ب] .

ومن حرصه على الاختصار أنه يكثر من أسلوب طرح الأسئلة الافتراضية من مثل (فإن سأل سائل) ، أو الفنقلة من مثل : (فإن قيل) أو (فإن قلت) ـ كما صنع السـ ا ـ بـ ل قلل من هذا الأسلوب ، فجمع بـ الفقرات بتتابـع دون أسئلـة أو فنقلةٍ ، [٧/أ] ومن أمثلة ذلك قوله : (و ى ا ركاتِ اري ، وهن يجرين..) [٢/ب] ، ح قال السـ ا : (فإن قال قائلٌ : فلِم ى ا ركات " اري" وهن رين ، وا اري رى فيهن ففي ذلك جوابان ..) .

ومثله قولُه : وألف "ذان" هي ألف التثنيةِ ، وسقطت منه ألف "ذا " ، بدليل انقلابِها ياءً النصبِ وا ر) [١٥/ب] ، ح قال السـ ا : (فإن قال قائلٌ: فأخ ونا عن الألف الـ "ذان" أهي الألف "ذا" أم هي ألف التثنية ؟

فا واب ذلك أنها ألف التثنية ، وقد عطف الألف الأو ، والدليل على ذلك أنها تنقلب ياء النصب وا ر والنصب كألف التثنية فعلمنا أنها هي ، وأن ألف"ذا" هي الساقطة ، فاعرف ذلك إن شاء ا) .

ومن ذلك قوله : (ولما كانت هذهِ الآيات تدل على اختلافِها دِلالةً واحدةً على ا الق ، جاز ذلك ، كما تقولُ : سمِعت أقاويلَهم إخباراً عن اختلافِ الأشخاص ، وإنْ كانتِ ا قالةُ واحِدةً) [٧٠/ب] ، ح قال السـ ا : (فإن قال قائلٌ : (وكيف تكون الآيات الـ السموات هي الآيات الـ الأرض ، وهي خلق الناس وا طر وتصريف الرياح) [1] .

٤ـ الاكتفاء ببعض الأمثلة إذا كانت متعددة ، وأمثلة ذلك كث ة ، منها قوله التعليل لزيادة التاء أول الفعل ا ضارع ، دون الواو مع أ ا من حروف ا د واللـ : (و ا كانتِ الواو لا تقع زائدةً أولاً ، أُبدلَ منها حرف يبدلُ منها كث اً ، وهو التاء ، مثلُ : "وا " ، و"تا ") [٣/ب]، وقد ذكر السـ ا عددا من الأمثلة منها: تخمة ، وتهمة ، وتقى ، وتراث ، واتعد ، إذا أردت"افتعل" من الوعدِ...) .

وقد يكتفي من الأمثلةَ بواحد منها، ومن ذلك قوله (باب ا ر) : (وأما: غلام زيدٍ و وه ، فهو على مع أحدِ حرفـ ، على مع "مِن" للتبعيض : ثَوب خز ، أو على مع اللام للملْكِ : دار زيدٍ [١١٩/ب] ، وقد أورد السـ ا سة أمثلة لدلالة اللام على ا لك : (أرض ا ، ورب السموات والأرض ، ورب العا ، وخلق ا ، وأرض ا ، و ماؤه وعرشه ، فهم عباد له ، وخلق له ، وأرض له) [2] .

وقد يترك الأمثلةَ لأن ا سألة واضحة ، ومن ذلك : تعليله لعدم النصبِ بـ "ما"، كما ينصب بـ (أنْ) ، وإنْ كانتا مع ما بعد ا لة ا صدر : (وأيضاً :أنّ (أنْ) لا يليها إلا الفعل، و(ما)يليها الفعلُ والاسم . وكل حرفٍ يليه الاسم مرةً والفعل مرةً لا يعملُ واحدٍ منهما)[٧/ب] ، وقد مثلَ السـ ا لذلك بقوله : (فالفعل قولك : يعجبـ ما تصنع، أي : يعجبـ صنيعك ، والاسم : يعجبـ ما أنت صانع ، أي: صنيعك)[3] .

---

(١) شرح السـ ا (خ)١٧٥/١ب ، (ط)٤٣/٣.

(٢) شرح السـ ا (ط)٤٨/٦.

(٣) شرح. السـ ا (خ) ١٤/١ب ، (ط)٧٩/١ .

ومثله قوله : (ولم يدخل ا ر الأفعالَ ؛ لأن ا ر بأدواتٍ يستحيلُ دخولُها على الفعل ، كحروف ا ر ، وا ر أيضاً بالإضافة ا ضنة ، وليست تصح ولا تعقلُ الأفعال) [١٠/أ ـ ب] وقـد مثل السا لذلك بقوله : (ألا ترى أنك لو قلت : هذا غلام يضرب ، أو مررت بيضرب ، و و ذلك فسد الكلام) [١] .

وقد يكتفي عن إيراد الأمثلة بعبارة دالة ، ومثاله قوله : (وقد استعملَ سيبويه لفظَ التمكن الظروفِ ، و يرد به الإعراب . قال : كل ظرفٍ يكونُ مرفوعاً حالٍ ، ومنصوباً حالٍ ، فهو متمكّن ، و قولنا : اليوم ، والليلةُ ، وخلفُك ، وأمامك ؛ لأ ا تنعت وتوصف ، فاكتفى بقول : (لأ ا تنعت وتوصف) عن إيراد الأمثلة ال أوردها السا بقوله : (لأنك تقول: قمت اليوم ، وقمت الليلةَ ، وقمت خلفك وأمامك ، فتكون ظروفا ، تقول: اليوم طيب ، والليلةُ باردةٌ ، وخلفُك واسع ، وأمامك ضيق ، فتكون أ اءً مرفوعةً) [٤٤/ب] [٢] .

٥- صوغ الكلام الطويل بعبارة مختصرة دالة ، ومن أمثلة ذلك :

كلام السا عن استيعـاب اسم الاستفهام "أين" للأمكنة كلها ، فقد قال : (وأما "أين" فإنه اسم من أ اء ا كان ، وهو يستوعب الأمكنة كلها ، متضمنة ع الاستفهام ، وا كمة ذلك أن سائلاً لو سأل عن مكـانٍ فقـال : أ الدار زيد ، أو السـوق ، أو ا سجد ، و يكن واحدٍ منها قال ا سؤول "لا" ، ويكون يبا ، ويكون صادقًا ذلك ، وليس عليه أنْ يب عن مكانه ؛ لأنه لم يسأل إلا عن كونه هذه الأمكنة فقط ، ولو ذهب السائل فعدد الأمكنة مكاناً مكاناً الاستفهام قصر عن استيعا ا ، وطال عليه بلوغ غايتها ، فأتى بلفظة تشتمل على الأمكنة كلها ، وتقتضي ا واب عن كل واحد منها ، وتتضمن مع الاستفهام ، وهي"أين") [٣] .

بينما عبر ا ؤلف عما سبـق بقولـه : (أين : اسم للمكـان ، يستوعب الأمكنةَ كلها، متضمنا ع الاستفهامِ ، مغنيـا عن تعديدِ يع ا واضع ال يسألُ عنها) [١٢/ب] .

ومن الأمثلة ـ أيضاً ـ أن السا قال عن فاعل (ى) قول الأعشى :

هل تنتهونَ ولا ينهى ذَوي شططٍ كالطَعن يذهب فيهِ الزيت والفُتلُ

(هذا البيت قولان : أحد ا : أن يكون تقديره : ولن ينهى ذوي شططٍ شيءٌ كالطعن .

والقول الثا : أن تكون الكاف ا لة "مثل" ، وتكون هي الفاعلة لينهى ، وهذا أجود القول ، وهو قول ا د ، وإ ا صار أجود القول من قبل أنه لابد لينهى من فاعل ، ولا يصلح أن يكون فاعله ذوفا ، لأن الفعل لا يصلح إلا بفاعل) .

ح قال ا ؤلف : (فقيل فيه : بإضمار شيء ، كأنه قال : شيءٌ كالطعن ، وقيل : بل الكاف مع مثل ، وهو أجود ؛ ليكونَ الفاعلُ ظاهرا) .

٦- الحرص في الغالب على وضوح الكلام والبعد عن غموضه ، ومن أمثلة ذلك قوله (باب ظننت) : (اتصالُ هذهِ الأفعال روفِ ا ر كاتصالِها بالظروفِ ، ولا يحوجها إ مفعولٍ : ظننت بِهِ : أي جعلْته موضِع

---

(١) شرح السا (خ)١/٢٠أ ، (ط) ١/٩٥ .

(٢) شرح السا (خ)١/٨٩أ ، (ط)٢/٤٥ .

(٣) شرح السا (خ)١/٢٥ب ، (ط)١/١٠٩ .

ظني ، مثلُ : ظننت الدار ، أي : وقع ظني هذا ا كان . قالَ ا ؤلف : كأنه قالَ : ظننت به الظن ، علقْت به الظن مجملاً ، ولم تفصلْه بوجهٍ من وجوهِ الأحوال ، فيكونُ مفعولاً ثانِيا) [١٦/أ ـ ب] .

وقوله : (وقالَ أبو سعيدٍ ـ ر ه ا ـ : إن " لا " لا يحتاج إ أنْ علها زائدةً ، وقالَ مع أوضحته أنا و صنه. لو قلت : لأنْ يعلم أهلُ الكتابِ ، فتقديره :ـلِعلِم أهل الكتاب ، وكذلك إذا قلت :ـلِئلا يعلم أهلُ الكتاب ، تقديره : هل أهل الكتاب ، أي : فعلَ ا ُ بكم هذا دونهم هلهم أن الفضلَ بيدِ ا ، قالَ أبو سعيدٍ :ـلِيتبين جهلُ أهل الكتابِ فيما قدروهُ([١١٤/أ] .

وقد يكون التوضيح بجملة اعتراضية ، وهو كث عنده ، ومن أمثلة ذلـك قوله : (وقالَ الفراء : هو هلُمن ، قال : وأوجب ذلك ؛ أن هذه النون ال هي ضم ا ماعةِ لا توجد إلا وقبلها ساكن ، وزادوا نونا أخرى ؛ لئلاّ تسكـن ا يم الأخ ة ـ يع ال الواحد متحركةٌ هلُم ـ وتركوا ا يم الأخ ةَ على حالِها ، وجعلوا النونَ ا زيدةَ توقيةً لتغيـ ا يم الآخرةِ ، كما قالوا :ـمِني ، عني ، ح زادوا نونا) [٢٧/أ] .

ومنه قوله : (وإذا دخلت نونُ التأكيدِ ا فيفةُ أو ا شددة على الفعل ا ضارع سكن ا لام الفعل، فُتحتِ اللامُ؛ لالتقاء الساكن ـ الساكنان اللام والنونُ الأو الساكنةُ ا دغمةُ الثانية ـ وبطلَ الإعراب بدخول هذه النون) [٤٣/ب](1) .

وقد يكون التوضيح في زيادة سبب أو علَّة أوردها السيرافي ، ومن ذلك : أنه ا أشار إ علة بناء"أوان" على الكسر ، رد على الكوفي استشهادهم بقول الشاعر:

طلبوا صلْحنا ولات أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حِين بقاءِ

وأبان أن "أوانٍ" ليس فوضا بـ"لات" على ما قالَ الكوفيون ، ولو كانَ كذلك لقلت ... ولات حـ مناص (2) ، لأنها حرف جر على قولهم ، ولكنه مبـ كذا لِعلة : كانَ مضافًا إ لةٍ ، فاستحق التنوين عوضا مِن حذفها فالتقى التنوين ساكنا ، والنونُ الواجب سكونه للبِناءِ ، فكُسِر ، وقد وز أنْ يكونَ بـ أول أحوالِه على الكسر ، دخلَ التنوين لِما ذكرناه .

وضح العلة بنائه على الكسر بقوله : (قال ا ؤلف فلم بـ على الكسر ؟ ؛ لالتقاءِ الساكنـ الألفِ والنون)؟

---

(1) ومن مواطنه أيضا :[١٥٧/ب] ، .
(2) سورة ص ، الآية (3) .

تابع كلامه عن السـ ا فائلا : (فالَ : بِـ على الكسر ؛ لأنه متمكن غ ـ هذهِ ا الِ ، تقولُ : (هذا أوانُ ا طر) ، (هذا الأوان) ، فجرى مجرى: (يا حكَمُ)، الذي كانَ متمكنا حالٍ ، و(قبلُ) ، و(بعد) ، و(أولُ) .

والعلةُ الثانيةُ : أن " لات " تقع بعدها الأزمنةُ منصوبةً ومرفوعةً ، إذا لم يحذف منها شيءٌ ، فالوا : لات حِينا ، ولات حِين ، فنونوا ا ذكرنا، وكسروا ليخرج مِن اللبس) [٢٥/ب] .

٧- اهتمامه بوضع خلاصات للمسائل سواء **كانت ا لاصات من السـ ا أو من عنده ، ومن ا لاصات الـ نقلها عن السـ ا خلاصة مسألة إضافة الصفة ا شبهة عمو ا و (هو ا سن الوجه) فقد أطال السـ ا هذه ا سألة ذكر خلاصة ا** [1] **، وقد اكتفى ا ؤلف بذكر ا لاصة [٨٩/ب] .**

ومن ا لاصات الـ وضعها ا ؤلف خلاصة قول البصري مسألة ضـ ـم الأمـ ـر والشأن ، فقد قال: (تلخيص قول البصري : أن ا هو ا ُخبر عنه ، فيجب ا كانَ الضم ضم ا ملةِ أنْ يكـ ـونَ ا لةً، وهو مبتدأ وخ ، وأن لا ينتصب "قائِما" قولك : كانَ قائماً زيد ؛ لأنه إذا انتصب ، يخصه خ يكونُ للجماـ ـةِ لة بإزائها، إلا أنْ ينتصب "قائماً"بـ"كان" ، فلا يعتمد ضم الأمر والشأن...)[٧١/أ ـ ب].

وقد يأ ا ؤلف بكلام للسـ ا يضع خلاصة له تزيده وضوحا فمن ذلك أنه (باب أما سِمنا فسِمين)[2] ، ذكر خـ ـلاف النحاة أن سيبويه يز نصب ما قبلَ الفاءِ ـير"إن" مع "أما" قولك :" أما جهد رأيك فإنك ذاهِب". إنه ذكر أن الفـ ـراء أجاز نصب بعض ذلك ا بعد الفاءِ ، و يجز تقد بعض ، فمما أجاز تقد ه : أما عبد ا فإني ضارب ، بالرفع والنصب ، أجاز النصب ؛ لأن الفـ ـاءَ كأنهـ ـا دونها أحدثت "إن" ؛ لأن "إن" مِن حروفِ الاستئنافِ ، وما بعد الفاءِ مستأنف ، ولـ ـو ألقيـ ـت "أما" و"الفاء" لم ز ذلك ، عبد ا إني ضارب ، خطأ ، ومثله : ليت ، ولعل ، وكأنّ .

ذكر كلام السـ ا حول رأي الفراء بقوله : (كأن الفراءَ يذهب إ أن هذهِ ا روف جلبت مِن أجل الفاءِ ؛ لأن الفاءَ تدخلُ على كلامٍ مستأنفٍ ، وهذهِ ا روف تدخلُ علـ ـى مبتدإٍ وخـ ـ ، فلم يحفلْ ا لما كانتِ "الفاءُ" قد أحدثَت مع الاسـ ـتئنافِ ، وكانت "إن" قد تبِعتها بعدها ع الاستئنافِ ، كانتِ الفاءُ كأنها جلبتها). و يكتف بذلك وإ ا زاد ا ع توضيحا حيث أتـ ـى ثال أوضح من خلاله مقصد الفراء بقوله:(تلخيص هذا الكلامِ : أن "الفاءَ" قد أدت معـ ـ الاسـ ـتئنافِ ، ومعـ ـ "إن" هـ ـو الاستئناف ، فلما دخلت "إن" بعد أنْ حصلَ لنا مِن غيرِها ا ع الذي نقصِده منها ، لم نحفلْ بدخولها ، فأعملنا ا ، كأنـ ـا قلنا : أما عبد ا فأنا ضارب ، أو فزيد ضارب) [١١٠/ب] .

---

(١) ينظر : شرح السـ ا (ط) ١١٥/٤.

(٢) الكتاب ٣٨٤/١ ، وشرح السـ ا (خ)١١٨/٢ب ، (ط)١٦٢/٥.

وقد يستظهر ا ؤلف كلام الس ا استظهارا فيأ لاصة له ، ومن أمثلة ذلك قوله: (كلام له فيما ينصرف وما لا ينصرف ، وقد استقصاه بابه ، وطوّلَ بذكره هاهنا ، فكتبته لةً استظهارا...) [٤٣/ب][٤٤/أ] .

٨- أمانته وحرصه على الدقة: فهو لا يثبت ا علومةَ إلا بعد التثبت منها ومراجعتها ، يشهد لذلك قوله اية (باب فيها عبد ا قائما) : (كله ينبغي أنْ يقابلَ بِهِ ، فلست منه على يقـ ٍ) [١٣١/ب] .

ومن ذلك أنه لا يزيد شيئا إلا ويثبت ما يزه عن كلام الس ا من مثل :(قال ا ؤلف) [٣٧/أ] ، أو (هذا أنا قلته) [٥٣/ب] ، أو هـذا من قـو [١٠٣/أ] ، أو مع بينهما فيقول :(قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ : إ هاهنا قلته) [٩٢/أ] ، [١٠٧/أ] ، وما شابه ذلك .

٩- اهتمامه بالجوانب اللغوية .

اهتم الس ا شرحه بتفس بعض ا عا اللغوية ، ومناقشة مفردا ا ، والتعقيـب عليها بالاستشهاد أو التمثيل ، ويشهد ذا أن أمهات كتب اللغة ، مثـل ا كـم ، وا خصص، ولسان العرب ، وتاج العروس ، وغ ها تفيض بآرائه ، ويعت ون روايتـه حجة، فإذا كان الس ا ذه ا لة عند علماء اللغة يستدرك عليه ا ؤلـ ـف أو يعقب على قوله أو يزيد عليه ، أو يثبت اعه عن العرب ، وهو جانب ملحـوظٌ كتابه ، فهو خ دليلٍ على سعةِ ا عرفة اللغوية عند ا ؤلف ، ومن ذلك :

تفس ه لبعض الألفاظ اللغوية تفس ا يدل على معرفته بألفاظ اللغة ومشتقا ا ، و كنه من مفردا ا ، فيشرح أحيانا بعض الألفاظ شرحاً لغوياً ويثبت اعه عن العرب ليزيد ا سألة النحوية دقة ووضوحا ؛ فمن ذلك أنه معرض تعقبه للس ا عند استشهاده بقولـه تعا : ومن يرغَب عن ملةِ إبراهيم إلا من سفِه نفْسه ... [1] قال : (قد خلطَ الاحتجاج والانفصالُ مِن هذا ، وا واب أن قولَ ا عز وجل : سفِه ، بمع : أهملَ ، فهو فِعلٌ يتعدى إ مفعولٍ ، عت العرب : أرسلت إليهم رسولاً فسفِهوا رسو ، أي : أ َلوا أمره .) [٩١/ب] ، فقد خالف النحوي من البصري الذين يرون أنه منصوب على التضم ، وسترد ا سألة الفصل الثا .

ومن ذلك أنه باب (ا فعول معه) ذكر أن سيبويه يرى أن ا يقوي ا مل على ا ع ، أو إضمار الفعل النصب هذا الباب ، أن النصب "أفعله" من قول عامِر بن جوين الطائي :

فلم أر مِثلَها خباسةَ واحِدٍ و نهت نفْسِي بعدما كِدت أفعله

مولٌ على تقدير"أن"وهو موضع يكثر استعما ا فيه،فنصبه على الغلط حيث توهم الشاعر أنه قال (كدت أن أفعله)، وغ سيبويه يرى أن العرب ذِف الوقفِ الألف ا بعد هاءِ التأنيثِ ، وتلقي فتحةَ ا اءِ على ما قبلها. ومن ذلك ا كاية عن بعض العرب: أن رجلاً قتلَ رجلا يقالُ له : مرقَمةُ ، وكانَ سامه وا قتول ابتلاع جرذانَ ا رِ ، فامتنعا ، فقتلَ مرقَمةٌ ، فقالَ

---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٣٠) .

الآخر : طـاح مرقمه ، فقالَ : وأنت إنْ تلقمه [1] ، والأصل (تلقمها)، فوى ا ؤلف قول سيبويه لأنه تمل أن رج "تلقمه" على طرح النون ا فيفةِ ، كأنه قالَ : "تلقَمنه" ، فحذف النونَ ، وبقيتِ ا يم مفتوحةً ، كما قالَ :

اضرب عنك ا موم طارقَها

قال: (على هذهِ اللغةِ : وجدت تر بن عتود يعا ، وبعض سِنبِس، وكنت أتعجب مِن أن خطا م لا رجهم عن وجهٍ له تأويلٌ) [١٠٤/أ] .

و(بحتر) : أبو بطنٍ من طيئ ، وهو بحتر بن عتود بن عن بن سلامان بن ثُعلَ ابن عمرو بن الغوث بن جلْهمةَ بن طيئ بن أُدد [2] .

أما (سِنبِس) ، فهم أيضا بطن من طي من القحطانية ، وهم بنو سِنبِس بن معاوية ابن جرول بن ثُعل بن عمرو بن الغوث[3] .

و أقف على أحدٍ قال بأن حذف النون ا فيفة لغة لبعض العرب ، إ ا قال النحاة: إن حذف نون التأكيد البيت و ا ثل شاذٌ ،لأن نون التأكيد ذف إذا وليها ساكن .

ومن ذلك أنه ذكر أن ا اءَ اسم الإشارة "ذِه" بدلٌ من الياءِ [4] ؛ بدليل أن الياءَ أصلٌ علامةِ التأنيثِ ؛ كقولك :

(اضربي) ، ولم نر ا اءَ للتأنيثِ .

استدل على ضعف ا اء التأنيث بأنه ع طيئًا يقفون على ا اء بالتاء فيقولون : شجرت ، وجحفَت [5] .

ومسموعات ا ؤلف اللغوية ال سجلها عن العرب ، بعضها نصت عليه كتب اللغة وا عاجم ، وبعضها أقف عليه فيها ، فمن الأول قوله : ("آثرا ما" مع : مؤثراً ما ، أي : مؤثراً ذا الفعل على كل شيءٍ ، يقالُ : أَثِرت ، بوزن فعِلت ، مثل : آثرت ، رواه ابن دريدٍ ا مهرة [6] ، ورواه الس ا . قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ : و عت عرب امةَ تقوله كثيرا) [١٠٣/أ] .

ومن ذلك أنه ذكر ريج الس ا لقول الشاعر:

هيهات مِن عبلةَ ما هيهاتا هيهات إلا ظَعنا قد فاتا([7])

بأن الوقف على "هيهات" بالألف لا يكون مِن لغةِ [من] يقف عليها "هيهات" بالتاء ؛ ولا على لغةِ من يجمع ؛ لأن الذي يقف عليها با اءِ لا يلحقُه ألفاً عِوضاً مِن التنوين حال النصبِ ، ولا علُه قافيةٍ تائيةٍ منصوبة ، لا يقولُ : رأيت رتا ، إذا

---

(١) يضرب مثلاً : الرجل يهلك وينقطع سببه . ينظر: مع الأمثال ١١٢/١، هرة الأمثال ١٤/٢، ا ستقصى ١٣/١.

(٢) ينظر : هرة أنساب العرب ٤٧٦، ٢٧٣، واللسان (تر).

(٣) ينظر : هرة أنساب العرب ٤٧٦، و اية الأرب معرفة أنساب العرب ٢٧٣.

(٤) وهو قول سيبويه . ينظر : الكتاب ٤٥٣/٣ .

(٥) ينظر لغة طيء : شرح الس ا ، وشرح ا فصل ٨٩/٥ ، ٨١/٩ .

(٦) ا مهرة ١٠٣٥/٢ ، ١٠٩٠.

(٧) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : شرح الس ا (خ)٨٧/٤أ ، واللسان (هيه).

وقف ، ولا قافيةٍ ، والذي معه إ ا يكْسِر التاءَ ، وأن هذا الإنشاد شاذ يحملُ على لغةِ من يقف على التاء ا ؤنثِ ، فيقولُ : هذهِ تمرت ، وجحفَت .

قالَ ا ؤلف مثبتا اعه ذه اللغة : (عت العرب تقولُ بتهامةَ : لعن ا ُ تلك اللحيةَ لِحيتا ، لَعن ا ُ تِلك النافةَ ناقتا) [١٦٣/ب][١٦٤/أ] .

ومن الثا ـ أي من مسموعاته ال أقف عليها ـ : أنه عندما أورد كلام الفراء عن "ويس "، وَ"ويح" وأ ما كنايتان عن الويل ا ُصرح ، كما قالوا : قاتله ا ! استعظموا ذلك ، فقالوا : قاتعه ا ، وكاتعه ، وكما قالوا : جوسا ، وجودا ، كنايةً عن ا وع [1] ، قال: (و عتهم يقولونَ : لعطه ا ، مع لعنه ا ، هذا قولُ التهامِيين . فأما أبو ا ليل [١٠٥/أ] ا لالي وهو أفصح من رأيت ، فكانَ يقولُ: نعله ا ، وهو منعولٌ ، إذا أراد أنْ يقولَ : لعنه ا ، وهو ملعونٌ ، استعظاما ذهِ الكلمـةِ [١٠٤/ب][١٠٥/أ] . و أقف على ما قال كتب اللغة .

ومن ذلك أنه ا أورد ا ع اللغوي لـ"قاطبة" أضاف إ استعمالات ا ادة مع أقف عليه كتب اللغة حيث قال : (والقاطِبةُ مِن القَطْبِ ، وهو ا مع . عت العرب يعا يقولونَ : قَطَبت الشيءَ : عنه ، وأكثر ما يستعملونه ا ُرح ، إذا ع شقتيهِ بيطٍ وإبرةٍ ، يقولونَ : قَطَبت ا ُرح ، وقَطَبت هذا ا ُرح بسبعِ و انٍ ، أي : بثمان غَرزاتٍ ، إذا خاطُوه .

و وز أنْ يكونَ "قاطِبةً" ، مِن القَطْبِ ، وهو ا زج [2] ، أي : جاءَ الصريح منهم وا وا وا ار ، وكل ما يتعلق م ويدخلُ لِتهم) [١٠٧/ب] .

فقوله : (وأكثر ما يستعملونه ا ُرح ، إذا جمعٌ شقتيهِ بيطٍ وإبرةٍ ، يقولونَ : قَطَبت ا ُرح ، وقَطَبت هذا ا ُرح بسبعِ و انٍ ، أي : بثمـان غَرزاتٍ ، إذا خاطُوه) أقف عليه كتب ا عاجم واللغة .

وقد يعترض ا ؤلف دون الس ا مفهوم لغوي لا يب سبب الاعتراض ، ومن ذلك مثلاً : أن الس ا ذكر ا ع اللغوي لـ: "شغرَ بغر " ، وعقد تناسبا ب اللفظت بقوله : (و"شغر بغر" عندي مشتق من قو م : "شغر الكلب" إذا رفع إحدى رجليه فباعدها من الأخرى ، و"بغر" من قو م: "بغر الرجلُ" إذا شرب فلم يرو ا به من شدة ا رارة ، فجعِلَ مع "شغر" التفرق الذي لا اجتماع بعده ، كما يكون البغرُ العطَش الذي لا ري معه) .

فلم يرض ا ؤلف هذا الربط بينهما ، و يفصح عن وجهٍ لاعتراضه ، وإ ا ذكر قول الس ا ، واكتفى معقبا عليه بأنه لا وجه له ، يقـول : (قال [3] : و"شغـر" : من شغر الكلب رجليـه ، فرق بينهمـا لِيبولَ . وبغر : مـن العطَش. قـال ا ؤلـف ـ ر ه ا ـ : ولا وجه له) [٣٢/أ] .

---

(١) ينظر كلام الفراء : الزاهر معا كلمات الناس ٢٣٦/١، وشرح ا فصل ١٢١/١، والفائق ٨٥/٤-٨٦، وشرح الكافية ٣١٠/١-٣١١، واللسان (كتع).

(٢) ينظر :ا مهرة لابن دريد٣٥٩/١، و ذيب اللغة ٢٨/٩-٢٩،واللسان :(قطب): ، وفيه: (وقَطَبت ا مر با اء ، إذا مزجتها).

(٣) يقصد الس ا .

وما قاله السـ ا موافق ا كتبِ اللغةِ ، وا ؤلف لا يرى ا ناسـبة الـ عقـدها السـ ا بينهما أن كلاً منهما هو النهاية بابه ، و أقف على وجـه اعتـراض ا ؤلف كتب اللغة [1] .

وقد يعترض ا ؤلف على السـ ا فيما يتعلق بالأسلوب ، ومن ذلك أنه باب (ظننت وأخوا ا) أورد كلام السـ ا الباب وهو قوله : ظننت زيدا ع : اتهمته ، وأنه لا يحتاج إ مفعول . اعترض على تعب ه عن "ظننت" بـ "اتهمت"، وأن الأو أن يكون التعب عن "أظن" بـ"اتهم" قال : (مِن أين له أن يقال : ظننت : اتهمت ، إنما هو : أظن زيـداً : اتهمتـه) [٦٦/أ] .

---

(١) ينظر ذلك مثلا : هرة اللغة ٧٢٨/٢ ، و ذيب اللغة ٤٢/٨ ، ١٢٥/٨ ، ومقاييس اللغة ١٩٦/٣، واللسان (بغر، شغر).

ثانياً : الشواهد :

من أبرز ملامح منهج المؤلف في الاستشهاد ما يأتي :

١ـ ذكر غالب الشواهد التي استشهد بها السيرافي ، فهو لا يكـاد يعـرض قضية إلا ويستشهد عليها ، مع تنويع الشواهد ، من القرآن الكريم ، وأقوال العرب ، والشعر، والأمثال والحكم ، و يعد الشاهد عنده أساسا في المسألة النحوية ، ومن ذلك قوله : (وتجمع المصادر إذا اختلفت ، وتظُنونَ بِاللهِ الظنونا [1]) [٣/أ] . ومثل قوله : (فإنْ قِيلَ: (إن زيدا ليقوم) ، يدل على حالٍ أو مضارعٍ ؟

فقد قِيلَ: إن اللام تقْصر هذا الفعلَ في خبر "إن" على الحال،واستدل بقول سيبويه : (حين كأنك قلت: (إن زيدا لفاعِلٌ)[2] ، الإخبار عن الحال . وقِيلَ: هو مشترك بينهما ؛ قالَ الله عز وجل : ... وإن ربك لَيحكُم بينهم ... [3])

[١١/ب] .

٢ـ كثرة الشواهد القرآنية عنده تبعا للسيرافي ، وقد بلغت الآيات التي استشهد بها قرابة ثلاثمائة آية ، وهو يستشهد بها لإثبات قاعدة نحوية ، أو للرد على المخالف ، وقد يوجه الشاهد فيها كقوله : (قالَ سيبويه : لا ينتصب شيءٌ بعد "إنْ" ، ولا يرتفع إلا بفعلٍ ؛ لأنها موضوعةٌ للشرطِ ، وليَلِيها الأفعالُ ، وكذلك قالَ البصريونَ : وإِنْ أحد من المُشركِين ... [4] ، معناه : "وإنْ استجارك أحد مِن المشركين " ، والثاني تفسير له ، ولا يجوز أنْ يكونَ " أحد " ابتداءً ، وخبره "استجارك" ، إلا على قول الفراءِ) [٩٩/أ] والمؤلف يكتفي بذكر موطن الشاهد [١/أ] ، ونادرا ما يذكر الآية كاملة [١/أ] .

٣ـ لم يخرج عن منهج السيرافي في الاستشهاد بالقراءات القرآنية ، فالقراءة عنده سنة تتبع ، وقـد ينسـب القـراءة ، كقوله قـرأ مجاهـد ... أنْ يتِم الرضاعةُ ... [5][٨/أ] ، وقوله : وقرأ ابن مسعودٍ : ... يلبثُوا ... [6] ، وقد يتركها دون نسبة ، كقوله : وكما قرأ بعضهم ... مثَلاً ما بعوضةٌ ... [7] [١/أ] ، وقوله : ... هذَا يوم ينفع الصادِقِين ... [8] ، قراءةِ من فتح ، يجوز على الإضافةِ إلى غيرِ متمكن كما

(١) سورة الأحزاب ، الآية (١٠) .
(٢) الكتاب ١٤/١ .
(٣) سورة النحل ، الآية (١٢٤) .
(٤) سورة التوبة ، الآية (٦) .
(٥) سورة البقرة ، الآية (٢٣٣) .
(٦) سورة الإسراء ، الآية (٧٦) .
(٧) سورة البقرة ، الآية (٢٦) .
(٨) سورة المائدة ، الآية (١١٩) .

قدمنا وعلى الظرفِ ، أي : هذا ذلك اليومِ) [٣٢/ب] ، وهو يورد القراءة شاهدا ا يذهب إليه سواء أكانت سبعية ، أم شاذة ، ومن الأول قوله: وقرأ زةُ : ... لا تخف دركاً ولا تخشى [1] ، و ذلك وجهان :

- أنْ يكونَ الأولُ يا ، والثا خ ا .

- أو يكونَ الثانــي ياً مطلــق اليــاء بسبــبٍ ، كما ــري السجع و وه [٥٠/ب][٥١/أ] .

ومــن استشهاده بالقراءات الشاذة أنه عندما ذكر الأوجه ا تملــة لـ"مــا" تر ة باب (هــذا بــاب علم ما الكلــم من العربية) قال : (ووجه ثــانٍ (مــا) ع : "الــذي" ، وتكــونُ صلتهــا (هــوَ) ذوفــةً ، كمــا قــالَ [تعا] فــي قــراءةِ بعضِهــم ... تماما على الذي أحسن ... [2] ، وكمــا قــرأ بعضهــم ... مثلاً ما بعوضةٌ ... [3] ، وكما قُرئ ... أيهم أشد ... [4] ، ع : الذي [١/أ] .

وقد وافق ا ؤلف السـ ا الفته لنحاة البصرة قبول القراءات الشاذة ، فاستشهد ا ـ كما سبق ـ .

٤ـ قد يحذف الشواهد التي استشهد بها السيرافي في بعض المواضع ، أو يكتفي ببعضها ، أو يشرع في شرحها دون ذكرها ، فمن الأول : أن السـ ا عندما شرح قول سيبويه إن بابَ (فَعالِ) ، يطرد أنْ تأمر به من الأفعال الثلاثيةِ كلها ، فما كانَ "افْعَلْ" منه متعديا تعدى ، وما كانَ غـ متعد لم يتعد

---

(١) سورة طه ، الآية (٧٧) . وقد قرأ زة جزما ، وقرأ الباقون رفعا بالألف (السبعة٤٢١ ،الكشف ١٠٢/٢ ، و معا القرآن للفراء ١٦١/١نسب القراءة ليحـ بن وثاب و زة ، و البحر ا يط ٢٤٥/٦وقرأ ا مهور (لا اف) ، وقرأ الأعمش و زة وابن أ ليلى (لا ف) با زم) .

(٢) سورة الأنعام ، الآية (١٥٤) .وقد قرأ برفع "أحسن" بن يعمر ، وابن أ إسحاق ، وا َسن ، والأعمش ، وقرأ الباقونَ بفتح النون ، وا تسب١/٢٣٤ ، والبحر ا يط٢٥٦/٤ ، فيكون "أحسن" مرفوعا ؛ على أنه خـ بتدأ ذوف تقديره"الذي هو أحسن" ، وحذف ا بتدأ من ا ملة إذا وقعت صلة"الذي "قليل ، وقيل ضعيف ، ينظر: ا تسب ٢٣٤/١ ، والتبيان إعراب القرآن٤٢٨/١ .

(٣) سورة البقرة ، الآية (٢٦) ، وقد قرأ بالرفع : الضحاك ، وإبراهيم بن أ عبلة ، وقطــرب ، ورؤبة ابن العجاج ، وقرأ ا مهور بالنصب ، ينظر : معاني القرآن للفراء٢٥/١ ، وا تسب٦٤/١ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكـ ي١٤٠/١ ، والبحر ا يط٢٦٧/١ ، وقد أورد سيبويه القراءة الكتاب ١٣٨/٢.

(٤) سورة مر ، الآية (٦٩) ، و امهما لَننزعن مِن كل شيعةٍ أيهم أشد على الر ن عِتيا ، وقد قرأ بنصب (أي) : هارون ومعاذ بن مسلم ا راء وطلحة بن مصرف ، وزائدة عن الأعمش ، وقرأ ا مهور بالرفع . وعلى قراءة النصب تكون (أي) مفعولا به لـ (نزع) ، وتكون (أشد)خـ بتدأ ذوف تقديره (هو أشد). ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٤/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٥٨/٢ ، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٣٩ ، وإعراب القرآن للنحاس٢٣/٣ ، والبحر ا يط١٩٦/٦.

، استشهد بثلاثة شواهد على المتعدي [1] ولم يذكر المؤلف شيئًا منها [١٦/أ] . ومثل ذلك : تركه للشواهد على اللغات (علُ) [٢١/ب] ، مع أن السيرافي استشهد لبعضها [2] . ومثل ذلك – أيضاً – تركه للشواهد على الوجوه الثلاثة الجائزة : (رد) و(غُض) وما أشبههما ، حين تكلم عن(َ) ، وأنه لا يجوز فيها ما يجوز : (رد) و(غُض) [٢٢/ب] ، وقد ذكر السيرافي عليهما شاهدين ، لكن المؤلف لم يذكر شيئا منهما .

ومن الثاني : اكتفاؤه بشاهد واحدٍ على اتصال الضمير بكاف التشبيه [٦١/أ] ، مع أن السيرافي ذكر شاهدين [3] .

أما الثالث فمن مواطنه قوله :(سهلَ (عسلٌ وماءٌ) ([4]) أنه لا يفيد معرفاً إلا ما كانَ منكرا ، إذا قلت : العسلَ والماءَ ؛ لأن القليلَ والكثيرَ مِن أجزائهما تسمى باسميهما، وأن الضمير في "مِزاجِها" عائد إلى " سلافة ") [٦٨/أ] .

٥- كثيراً ما يسوق الشاهد دون أن يقدم له بـ(قال تعالى)، أو (قال الشاعر)،أو حتى بذكر عاطف على ما سبق، وهـذا كـثير عنده ويدل على طلبه الاختصار[5] .

٦- تابع المؤلف السيرافي بالاستشهاد بشعر شعراء الطبقة الأولى والثانية والثالثة ، وتوسع في ذلك ، ولم يلتفت إلى ما وجه إلى بعضهم من مطاعن ما دام أنهم في عصر الاستشهاد ، ولعله في هذا موافق للسيرافي الذي كان أحيانا يصرح ببعض المطاعن التي وجهت إلى بعض الشعراء ، ولا يرده ذلك عن الاحتجاج بشعرهم ومن ذلك أنه عرض لتخطئة الأصمعي لذي الرمة ، ولم يلتفت إليها [6] . واستشهد بأبيات لأمية بن أبي الصلت [7] ، مع أن ابن قتيبة قال فيه : (كان يحكي في شعره قصص الأنبياء ، ويأتي بألفاظٍ كثيرة لا تعرفها العرب ، يأخذها من الكتب المتقدمة ، وبأحاديث من أحاديث أهل الكتاب)[8] . واستشهد – أيضاً – بأبيات للحطيئة ، وقد قال فيه الأصمعي: (وجدت شعره كله جيدا فدلني على أنه كان يصنعه ، وليس هكذا الشاعر المطبوع ، إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي بالكلام على عواهنه : جيده على رديئه)[9] ، بل إنه جمع بين دريد بن الصمة والحطيئة في الاستشهاد ، وذلك في قوله في باب ضرورة الشعر : (وأما الثاني الجائز في الشعر لا الكلامِ : فأنْ يبدِل الميم واسم غيره ، كـ"معبد" من "عبد الله"، في قول دريد ([10]) ؛ لأنه يرجع إلى معنى العبوديةِ ، وسلام مِن سليمٍ في قول الحُطيئة :

---

(١) ينظر: شرح السيرافي (خ)٣٢/١ب، (ط)١٢٥/١.

(٢) ينظر: شرح السيرافي (خ)١/ ٤١ب ، (ط)١٤٩/١ .

(٣) ينظر : شرح السيرافي (خ)١٢٤/١أ ، (ط)٢١١/٢.

(٤) أي في بيت حسان بن ثابت رضي الله عنه :

كأن سلافةً مِن بيتِ رأسٍ يكونُ مِزاجها عسلٌ وماءُ

(٥) ينظر مثلا : [٦٩/ب] ، [ ] ، [ ] .

(٦) ينظر : شرح السيرافي (خ) ، (ط) ١٧٣/١.

(٧) ينظر : شرح السيرافي (خ) ٥٤/١ب ، (ط)١٨٣/١-١٨٤:

(٨) الشعر والشعراء ٤٢٩ ، وشرح السيرافي (خ) ٥٤/١ب ، (ط)١٨٣/١-١٨٤:

(٩) الخصائص ٢٨٢/٣ .

(١٠) دريد بن الصمة ، وهو قوله :

فإِن تعقِبِ الأيام والدهر تعلموا بني قاربٍ أنا غِضاب بِمعبدِ

وما رضيت لهم حتى رفدتهم ـمِن وائلٍ رهطِ بِسطام بأصرامِ

ـفِيه الرماح وفيه كُل سابغـةٍ بيضاءَ محكمةٍ مِن نسج سلامِ)[٥٨/ب][(١)].

واستشهد أيضا بشعر ذي الرمة ، مع أنّ الأصمعي يقول فيه: (طا ا أكل ا ا والبقل حوانيت البقال) [(٢)] .

فذكر أن بعض العرب يبدلونَ حروفاً من حروفٍ لا ْري مجرى الضرورةِ ، لكن مجرى اللغةِ : أأنْ تر ت ، وهي عنعنةُ يمِ ، أنشد بيت ذي الرمة:

أإن ترسمت من خرقاء منزلةً ماءُ الصبابة من عينيك مسجوم [(٣)] [٥٩/أ].

بل إنه صرح بتخطئة الأصمعي له قولِهِ :

وقفنا فقُلنا إيهٍ عن أم مالكٍ وما بالُ تكليمِ الدِيارِ البلاقِعِ

وذلك أن الأصمعي يرى أن العرب تنونُ (إيه) ، فلم يلتفت لذلك معتمدا على أن البصري صوبوه ، وقالوا : إن (إيه) ، إذا استزاد منكوراً ، نونَ ، وإذا استزاد معروفاً زالَ التنوين ، فبقي السكون ، فحرك لالتقاءِ الساكنين إلى الكسر .

٧- سعة إطلاع المؤلف ومعرفته بالشعر ، يدل على ذلك أنه أحياناً يذكر رواية الديوان بعدما يثبت رواية السـ ا ، ومن ذلك : أنه ا ذكر قولَ الأعشى :

وكأن ا مر ا ُدامةَ مِ الإسـْـ ـــفِنط زوجة اءٍ زلال

قال بعده : (ديوانَ الرجل : ا مر ا ُدامة من الإسفنط) [٥٤/أ] .

٨ - ليس للمؤلف منهج ثابت في إيراد وجه الاستشهاد بالبيت فقـد يورده بعد البيت ، وقد يترك ذاـك معتمداً على الشرح الذي تقدم الشاهد ، فمِن الأول قوله : (مذهب سيبويه إذا جاءَ با صدر مِن فعلٍ ليس مِن لفظِه أضمر فعلاً مِن لفظِ ذلك ا صدر ، فمِن ذلك :

ا رأتِني سقطت أبصارها دأب بِكارٍ شايحت بِكارها

فأضمر : "دأبت دأب بِكار" . ويكونُ دأب بكار على ا ال وا صدر ، وا د يرد ذلك ، و يز أنْ يءَ ا صدر مِن غـ لفظِ الفعل) [١٠٦/ب][١٠٧/أ] .

ومن الثا قوله : (واحتج الفراءُ إبطال أن ا يم عِوض من[يا] بأنهما ، تمعان ، قال :

وما عليكِ أنْ تقو كُلما سبحتِ أو صليتِ يا اللهما

اردد علينا شيخنا مسلما) [٤٧/ب]

فقد أبدل معبد مِن"عبدا " بدليل أن القصيدة رثاء أخيه عبد ا ، وقد صرح با ه قوله :

تنادوا فَقالوا أردتِ ا َيلُ فارِساً فَقُلت أعبد اللهِ ذَلِكُم الردي

(١) وينظر : شرح السـ ا (خ) ١٢٠/١أ ، (ط)١٨٨/٢.

(٢) ا صائص٢٩٥/٣ .

(٣) ينظر : شرح السـ ا (خ) ١٢١/١أ ، (ط)١٩٤/٢.

ومنه قوله: (وقد يجعلُ إعراب "عِشرين" النون ، وأكثر ما يء الشعر ، وإذا قُعِلَ ذلك أُلزمت الياءُ ؛ لأنها أخف من الواو :

أرى مر السِنِين أخذنَ مِني ....) [٤٩/أ]

٩- قد يخالف المؤلف السيرافي في وجه الاستشهاد بالبيت ، ومن ذلك أنَّ السيرافي استشهد بقول الأعشى :

لات هنا ذِكرى جب ةَ أو من جاءَ مِنها بطائِفِ الأهوالِ

على يء"هنا" مشارا ا إ الزمان الشعر [1] . أما ا ؤلف فجعل "هنا" على با ا للمكان حيث قال بعد البيت : (أي : ليس هذا موضع ذكرها) [٢٥/ب] .

١٠- قد يستدرك على السيرافي بعض الشواهد التي ردَّها لعدم معرفة قائلها فيوثقها ا ؤلف و تج ا ، ومن ذلك أن الس ا أنشد مد ا قصور قول الشاعر :

قد عِلمت أخت بني السعلاء وعِلِمت ذاك مع ا ـ ـ ـ ـ ـراءِ

أنْ نِعم مأكُولا على ا ـ ـواءِ يا ـ لك مِن تم ـ ـرٍ ومِن شِيشاءِ

قال : وهذِهِ أبيات غ صحيحةٍ ، فتعقبه ا ؤلف قائلا : (هِي ا قصور وا مدود للفراء ، وهو ثِقةٌ) [٥٣/ب] .

١١- يؤخذ عليه أنَّه لا يهتمُّ بنسبة الأبيات إلى قائليها ، مع أن غالبها قد نسبها الس ا ، إلا إذا كانت النسبة ل خلاف .

كما يؤخذ عليه أيضا أنه أحيانا يكتفي وطن الشاهد من البيت ح لو كان كلمة ، ولا يذكر قبل البيت شيئا يدل على أنه شعر ، مثل : (قال الشاعر) أو(قال) أو(أنشد) ، و وها ، وقد يشفع له ترك ذلك أن الكتاب تعليق ، ومن ذلك قوله: (ويزيدونَ ا ركةَ ، فيحركونَ الساكِن :

.... لماع ا َقَق...............

و :

.... ركَك......................

اسم موضع ، و :

.... ا َشك......................

و[ا] هو : ا َشك) [٤٩/ب] .

وقد يش إ بيت الشاهد دون ذكره أو ذكر بعض ألفاظه فيكتفي بالإشارة إ قائله، مثل(بيت النابغة) [١٦/ب] ، و(بيت يزيد بن ا كم الثقفي) [١٦٠/ب] ، وغ ذلك .

---

(١) شرح الس ا (خ) ٥٢/١/أ ، (ط)١٧٧/١.

ثالثاً : الخلافات النحوية :

رج ا ؤلف طريقة عرضه سائل ا لاف النحوية ، وإيراد آراء النحاة ا ختلفة ، وذكر ما ورد عليها من اعتراضات عن طريقة الس ا إلا إنه كي ا لاف بصورة تصرة جدا ، ومن أبرز ملامح منهج ا ؤلف بالإضافة إ الاختصار ما يلي:

أولاً : قد ينسب بعض الأقوال التي لم ينسبها السيرافي ، ومن ذلك : أنه ا ذكر ا لاف حول فعل الأمر ، أهو مب أم معرب؟ نسب إ الكوفي القولَ بأن الأصلَ فيه :ـِلتقُم ، فكثُر ، فحذفوه ؛ استخفافًا ؛ كما قالوا : (أيش) ، و(ويلُمِهِ) أراد : ولأدع [١٠/أ]، و ينسب الس ا ذلك إليهم ، وإ ا قال : (فإن قال قائلٌ : إ ا كان الأصل فيه ...) (١).

ثانيا: لا يتقيَّد المؤلف بألفاظ السيرافي في الحكم على الأقوال بعدم الصحةِ أو الفسادِ ؛ بل يل الغالب إ لفظ التخطئة ، ومن الأمثلة على ذلك:

- عندما ذكر قول الكوفي : إن الأفعالَ أعربت ا دخلت عليها ا عا ا ختلفة، ووقعت على الأوقاتِ الطويلةِ ، قال: (وهذا خطأ ؛ لأن ا روف تدور عليها ا عا ا ختلفة) [١/٥/أ]، على ح حكم الس ا على القول بأنه فاسد (٢) .
- وكذلك عندما ذكر قو م بأن الفعل ا ضارع أعرب لأنه وقع ب الأداةِ والاسم ، فأشبه مِن الأداةِ أنه لا يلزم ا ع كل ا الاتِ ، وأشبه (ليت) تقع للتم ، وإذا زالَ التم زالت . وأشبه الاسم ؛ لوقوعِهِ على دائمِ الفعل ، فأعطِي صيةَ شبهِ الاسمِ الرفع والنصب ، ومنِع ا فض بنقصـ ه عن يع منازل الاسم ، وخص با زمِ وحذِف التنوين منه صة الأداة ؛ إذ الأداةُ حقها الوقف والسكونُ . قال ا ؤلف عن قو م : وهذا خطأ [٥/أ] ، ح قالَ الس ا : وهذا قولٌ يبطله أد التأمل له) (٣) .
- عند ذكره لقول الفَراء إن الفعل ا ضارع يرتفع بسلامتِه مِن النواصبِ وا وازمِ ، قال : (وقوله خطأ ؛ لأن رفع الفعل وجب قبلَ نصبِه وجزمِه ، فكيف كان ما لم يجر بعد عِلةً ا قد وجب وحصلَ ؟) [٥/أ] وأما الس ا فقال: (وقولُ الفراءِ ذلك قولٌ مدخولٌ ولفظُه غ صحيحٍ) (٤) .

ثالثاً : يعلل المؤلف للرأي الذي يختاره ، ومن الأمثلة على ذلك :

- أنه ذكر رأي بعض النحوي أن اسم "كان" قول خداش بن زه :

فَإنك لا تبا بعد حولٍ أظ كانَ أمك أم حِمار؟

ضم "ظبي" ، كأنه قالَ : (أظ كانَ هو أمك أم ار) ،فيكون على هذا اسم كانَ وخ ها معرفت ، وهو خلاف رأي سيبويه . وقد أجاب الس ا عن سيبويه من وجه :

---

(١) شرح الس ا (ط)١/٩٣ .

(٢) ينظر : شرح الس ا (خ) ٣/١٨٧أ .

(٣) ينظر : شرح الس ا (خ) ٣/١٨٦ب .

(٤) ينظر : شرح الس ا (خ) ٣/١٨٨أ .

الأول : أن ضم ا نكور لا يفيد مع غ مع ا نكور ، وإنْ كانَ نفسِه معرفةً يعلم ا خاطب أنه ضم رجلٍ نكرةٍ قد تقدم ذكره [١] ، وأنه كانَ معرفةً لا لدلالته على وصفٍ صوص البيان بعينه .

والثا : أنْ يكونَ "ظبي" اسم كانَ أخرى مضمرةً قبل"ظَبي"، والثانيةُ مفسرةٌ ا ، واسم كانَ " ظَبي " كما قالَ سيبويهِ [٦٨/أ] .

اختار ا ؤلف الوجه الثا وعلل ذلك بقوله : (إن الألف الاستفهامِ بالأفعال أو) [٦٨/أ] .

- رأيه دخول الباء ا ملة ا فسرة لضم الأمر والشأن حيث أشار إ ا لاف ب البصري بقوله : (ومِن أصحابِنا من لا يز ضمـ الأمرِ والشأن: ما هو بذاهبٍ زيد ؛ لأن ضم الأمرِ والشأن تاج أنْ يفسر ملةٍ ، وا ملُ لا يكونُ أولها البـاءُ ، فاحتـج عليـه بقـول ا عز وجـل : ... وما هو بِمزحزحِهِ مِن العذَابِ أن يعمر ... [٢] ، فقالَ : "هو" ضم التعمِ ؛ لأنه قد سلف ذكره قولِهِ عز وجل : ... يود أحدهم لو يعمر ألف سنةٍ ... [٣] ، قالَ ا ؤلف : (هذا أقوى نفسِي) عللَ ذلك بقوله : (لأن الباءَ إ ا تدخلُ على منفي) [٧٢/ب] .
- تعقيبه على قول ا از أن (الضارب الرجلَ) منصوب مِن وجهـ :

أحد ا : ما يستحِقه حين حذِف التنوين ، وجاءتِ الألف واللام تعاقِبه .

والثا : تشبيهه با سن الوجه ، على اللفظ .

قالَ : (ولا أدري كيف يشبه الشيءَ بالشيءِ الشبهِ الذي أشبهه فيه من قَبل ذلك بعينه) [٨٩/ب] .

وقد انفرد ا ؤلف ببعض العلل ، فمن ذلك علة جواز دخول ياء النداء على اسم الإشارة"هذا" وعدم جواز دخولـه على ما فيه الألف واللام. فقد أورد ا ؤلف نقلاً عن الس ا العلة ال ذكرها ا از سبب دخول "يا" على "هذا" ، و عـدم دخو ا على ما فيه الألف واللام ؛ بأن أصـلَ " هـذا " أنْ تشِ بـهِ إ واحِدٍ لواحِدٍ ، فلما دعونه ، نزعت منه الإشارة الـ كانت فيه ، وألزمته إشارةَ النداءِ [٤] ، فصارت "يا" عِوضا مِن نزعِ الإشارةِ [٥] .

ويرى ا ؤلف أن سبب دخول "يا" على "هذا "، وعدم دخو ا على ما فيه الألف واللام ؛ بأن "هذا" على أول صِيغتِهِ ، و(الرجلُ) قد زيد فيهِ الألف والـلام ، فلم يتهيأ إدخالُ حرفِ نداءٍ، وهو زيادةٌ الكلامِ على زيادةٍ الاسم [١٤٥/ب].

و أقف على هذه العلة عند غ ه .

رابعاً: ولا يعني ما سبق أنه يعلل لكل رأي يختاره ، فقد يختار بعض الآراء ويحسنها أو يقويها أو يصفها بالبعد دون تعليل ، ومن ذلك :

- أنه ذكر أربعة أجوبة لتساؤل مفاده : أن دخول حرف ا ر على ما لا ينصرف موجب لانصرافه ؛ لأنه لا يدخلُ على الأفعال ، مثل ما وجب ذلك بالألف واللام والإضافة . فلما ذكر ا واب الثالث ، قال : (افهمه فإنه حسن) [٤٥/ب] ، و يذكر سبب حسنه .

---

(١) وذلك قولك : (مرت رجلٍ وكلّمته) .

(٢) سورة البقرة ، الآية (٩٦) .

(٣) سورة البقرة ، الآية (٩٦) .

(٤) أي أنك جعلته نكرة قبل النداء.

(٥) ينظر : شرح الس ا (خ) ٣٦/٣ب.

- (باب ضرورة الشعر) خرج السـ ا زيادة النون ا فيفةِ غ ا وجب قول الشاعر:

ر ا أوفَيت علَمٍ ترفعن ثَو شمالات

على أنه كانَ أول البيتِ "ما " ، فأشبهت " ترفَعن " ، وهِي موجبةُ النفي لفظاً، فأدخلَ عليها النونَ قال ا ؤلف : (وهذا حسن) [٥١/ب] .

- ومنه : أنه ا ذكر أقوال البصري العامل جواب الشرط ، قوى القولَ بأن "إنْ" عامِلةٌ الشرطِ وا زاءِ ،كالفعل الفاعل وا فعول ؛ وكالنار تعملُ القدر بلا واسِطةٍ ، و ا طبوخ بتوسط القـدر ، وهكـذا عمـل "إنْ" . و يذكر سبب قوة هذا القول ، وإنما اكتفى بقوله: (هذا الثا أقوى من قول ا دِ) [٩/ب] . وقول ا د هو: أن الشـرط : جـزم ما بعده ؛ لاحتياجِه إ [٩/ب] أجوبةٍ مِن أفعالٍ وجملٍ ، فطالَ الكلام ، فخففوه با زمِ: (إنْ تكْرِمه أكرمك) ، فجزم الأول بـ "إنْ" ، والثا بالفعل و" إنْ" ؛ كالابتداءِ يرفع ا بتدأ ، والابتداءُ وا بتدأ يرفعان ا بر . فلما كانَ الثا لا وز أنْ يتقدم العامِلين "إنْ" ، وكانَ القائلُ: إن أحد ا العامِلُ ليس بأو بالصوابِ ن قالَ إنه الآخر عنا ا يعا[1] .

- **ومنه : أنه ا ذكر قول الفرزدق :**

فَأَصبحوا قَد أعاد الله نِعمتهم إذ هم قُريش وإذ ما مِثلُهم بشر

خرج نصب "مِثلُهم"على قول :

الأول: أنْ يكون حالاً تقدم ، فانتصب ، وتقديره : إذْ ما الدنيا بشر مثلُهم ، فلما تقدم انتصب كقول كثـ عزة :

لِميةَ موحِشا طَلَلُ يلُوح كأنه خِلَل

والثا : أنْ يكونَ على الظرف ، كأنه قالَ : مثل حا م ، أو مِثْلَ مكانِهم مِن الرفعة ، مثل : وإذْ ما فَوقَهم بشر. قال : (وهذان بعيدان) [٦٩/ب][٧٠/أ] ، و يذكر سببا لبعد ا.

- ومن ذلك أن الفراء قال : إذا قلت : قام أو قعد زيد ، فالعاملُ زيد الِفعلان ، فألزمه السـ ا واز (ضربت أو ضربِ زيد) وهو محالٌ . فرد ا ؤلف على السـ ا قائلاً : (هذا لا يلزم الفراء) [٧٥/أ] ، و يذكر توجيها لذلك .

خامسا: قد يكتفي المؤلف بالقول الجيد ويترك غيره ، ومن ذلك اقتصاره على وجه واحد ريج قراءة ابن عامر : وكَذَلِك زين لِكَثِـ من ا ُشرِكِ قَتلُ أولادهم شركائهم ...[2] ، وهو: أنْ يجعلَ الشركاءَ بدلاً من الأولادِ ؛ لأن أولاد الناس شركاؤهم أموالِهم وأحوالِهم [٦١/ب]، وقد ترك توجيها آخر وهو : أن

---

(١) ا قتضب ٢/٤٩ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية (١٣٧) .

تكون الياء ا ثبتة ا صحف مضمومة ، وتكون بدلا من ا مزة ، على لغة من يقول : شفاه ا ُ يشفيه شفايا، وقد قال الس ا عن هذا الوجه : (وهذه لغة غ نارة القرآن الكر ، والقول الأول أجود) [1] .

ومن ذلك أنه مبحث التقد والتأخ من باب (ضرورة الشعر) استشهد بقول النابغة :

كأن رحلي وقد زالَ النهار ِبنا يوم ا َليل على مستأِنسٍ وحِدِ

فذكر وجها واحدا لتخريج قوله : (زال النهار بنا) وهو أن يكون م : أزالنا ، مثلُ : ذهبت به ، وأذهبته ، كأن النهار أبعدهم مِن موضع إ موضع) [٦١/ب] ، وترك وجها آخر ، وهو : أن " الباء "هاهنا مع " على "فيقولون : زال النهار بنا ، مع علينا) لكن هذا الوجه مرجوح عند الس ا حيث قال عنه : (وهذا قولٌ غ متحصل ، والقولُ ما خبرتك به) [2] .

---

(١) ...

الفصل الثاني

المبحث الأول : مذهبه النحوي

الذي ظهر أن الواسطي يلُ إ ا ذهـب البصري ، وذلك **استناداً إ** ما يلي:

أولاً : أن غالب اة واسط بصريو ا ذهب ، كأ إسحاق الرفاعي الذي كان من تلاميذ السـ ا ، وعلي بن مد بـن عبـد الرحيم بن دينار الكاتب (٣٢٣هـ- ٤٠٩هـ)، وقد أخذ عن أ سعيد السـ ا وأ علـي الفارسـي [١] و مد ابن أ د بن سهل ا عروف بابن بشرانَ ، (ت٤٦٢هـ) الذي كان معاصرا لأ ا وائز [٢] .

ثانياً : تسميته السـ ا أكثر من موطن بـ(صاحبنا)، ومن ذلك قوله : (وقالَ صاحبنا : هذا تطويلٌ تاج إ إقامةِ ا ُجة هذا ، بأن الاستقبالَ يوجب النصب ، يطرد له الكلام) [٥/ب] .

ثالثاً :اختياره لشرح السـ ا ، والسـ ا بصري ا ذهب ، ينتصر كث ا للبصري ويعضد حججهم ، ويضعف أدلة الكوفي ويبين عدم صحتها ، ويعتمد الأصول وا صطلحات البصرية ، وقد تابعه الواسطي غالب آرائه واختياراته ، والأمثلة على ذلك كث ة منها مثلا : مسألة اشتقاق الفعل من ا صدر أو العكس ، فقد عرض لكلا الرأي ، وناقش الكوفي ، وأيد مذهب سيبويه والبصري ، وساق أدلة الكوفي وردها **[٢/أ ـ ب]** ، ومنها قوله عن تقد التمييز على عامله بأنه ضرورة قول الشاعر :

أتهجر سلْمى لِلفِراق حبيبها   وما كانَ نفساً بالفِراق تطيب [٩١/ب]

رابعاً : أنه إذا عرض ذهب البصري والكوفي يقدم مذهب أهل البصرة ، كمسألة يء (من) للزمان [٣٣/ب]، وا لاف يء ا ال غ مشتقة (كلمته فاه إ) ، و [١١٤/أ][١١٤/ب] ، وا ـلاف فـي تقد ـ ـه / ، وا ـلاف فـي أصـل (ويلـك) ومـا شا ه ، [١٠٤/أ][١٠٥/ب] ، وغ ذلك .

و يكتف ا ؤلف باتباع ا ذهب البصري ، أو بالاختيار من بعض الآراء بل إن له اجتهاداته بعض ا سائل ، ومن ذلك ما يلي:

أولاً : نوع (ذي) في قولهم : (اذهب بذي تسلم) :

ذهب سيبويه إ أن (ذي) اسم من الأ اء الستة ، قال : (و"ذو" مضافة إ الفعل كأنـه قـال : لا أفعـل بـذي سلامتـك ، فـ"ذو" هنا الأمر الذي يسلمك وصاحب سلامتك ، ولا يضاف إ الفعل غ هذا ، كما أن "لدن" لا تنصب إلا "غُدوة") [٣] . وهذا هو رأي الأخفش [٤] ، والسـ ا [٥] .

([١]) معجم الأدباء ٢٤٨/١٤-٢٤٥.

([٢]) معجم الأدباء ٢١٤/١٧-٢٢٤.

(٣) ينظر : الكتاب ١١٨/٣-١١٩.

(٤) ينظر : الأصول ١٥/٢.

(٥) ينظر : شرح السـ ا (خ)٢٢/١أ ، (ط)٩٩/١ .

وهناك رأي آخر ذكره ا ؤلف ، وهو : أن "ذي" موصولة ﻌ "الذي" ، وأن الأصل (اذهب بالـذي تـسلمها)، حذفت ا اء ، وهو مصدر تقديره: بالسلامة ال تسلمها [١١/أ] ، وقد أشار إ هذين القول الزجاجي[١] .

وقد ضعف ا ؤلف هذا الرأي بأن"ذو" الطائية تلزم البناء ، واستشهد على ذلك بقول قوال الطائي :

أظنك دونَ ا ال ذُو جِئْت تبتغِي ستلْقاك بِيض لِلنفُوس قَوابِض

فقد جاءت"ذو" صفة رور، ومـع ذلك يعر ا [١١/أ]، وقد ضعفه ابن هشام ثل ما ضـعفه ا ؤلـف ، وزاد بـأن استعمال "ذي" موصولة نص بطيئ ، و ينقل اختصاص هذا الاستعمال م[٢] .

ويرى ا ؤلف أن "ذي" اسم إشارة ، وبيان ذلك أن ا تكلم قال : (اذهـب) وقف ، استأنف قائلاً : بذي تسلم ، أي : (إن ذه الطريق والسفرة تسلم). و أقف على هذا القول عند غ ا ؤلف .

ثانياً : القول في تذكير "مخضبا" من قول الأعشى :

أرى رجلاً مِنكُم أسيفاً كأنما يضم إ كَشحيهِ كَفا مخضبا

ذكر ا ؤلف ريج الس ا لتذك " ضبا" وأنه من باب ا مل على ا ﻌ ؛ وذلك أن "الكف" ا ﻌ عضو [٦٣/ب]، وهذا هو قول الأصمعي [٣] ، ورجحه ابن الشجري [٤] ، وخرجه البصريون على إرادة النسب ا ؤنث بغ علامة تأنيث ا هـو على زنة اسم الفاعل ، أي : ذات خِضاب [٥] ، وخرج الفراء البيت على أن العرب ر ا ذكرت فعل ا ؤنث إذا سقطت منـه علامات التأنيث[٦] ، وذهب أبو علي الفارسي إ أن (مخضبا) صفة لرجل ا نكور أو حالٌ من ا ضمر ا رفوع (يـضم)، أو ا رور (كَشحيه)[٧] .

ويرى ا ؤلف أن الشاعر ا رأى أنه يقالُ: كَف خضيب ، دونَ علامة للتأنيث ظاهرة ، استجاز فيه ضبا ؛ قياساً على خـضِيب [٦٣/ب] .

و أقف على هذا القول عند غ ا ؤلف .

ثالثاً : الإبدال في استتاع واستطاع :

---

(١) الإيضاح علل النحو ١١٧-١١٩.

(٢) ا غ ٢/ ٤٨٣-٤٨٤.

(٣) هرة اللغة ٢٩١/١.

(٤) أما ابن الشجري ٢٤٦/١-٢٤٧.

(٥) الإنصاف ٢/ ٧٥٨(ا سألة ا ادية عشرة بعد ا ائة) ، وينظر : ا كم ١١٦/٧.

(٦) معا القرآن ١٢٧/١.

(٧) التكملة ١٣٤-١٣٥، وينظر: أما ابن الشجري ٢٤٢/١، ٢٤٤-٢٤٥، والبسيط ٥٣٠/١.

نقل المؤلف عن السـ ا طئته ما ذهب إليه ابن السكيت من أن "استاع" و"اسطاع" من القلب والإبدال ، والعلة عند السـ ا : أن " اسطاع " إنْ لم علْ من "استطاع" ، خرج مِن أنْ يكونَ له نظ الأفعال واشتقاق [1] . قـال المؤلـف ردا علـى السـ ا : (وهو أخطأ ـ أعزه الله ـ ما أدري أيش نع إبدالنا التاءَ من الطاءِ من أنْ نشتق ونعملَ ما شِئْنا ، وأنْ نقـدره علـى أنه"استناع" ، فحذفْنا التاءَ المبدلةَ ، أو تاءَ الاستفعال) [٤٧/أ] .

وقد تكلم العلماءُ عن أصل استاع يستيع استاعةً ، قال ابن السراج: (وقال بعضهم:"يستِيع" "يستطِيع" فإن شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام "ظَلْت" .. وإنْ شئت قلت : أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السـ مهموسا مثلها) [2] . وقال ابن جـ : (وقالوا أيضاً : استاع يستيع ، فأبدلوا الطاء تاء لتوافق السـ ا مس..) [3] ، وقال ابن منظور : (وحكى سيبويه مـا أستِتيع بتاءين وما أسِتيع ، وعد ذلك البدل ، وحكى ابن جـ "استاع يستِيع " فالتاء بدلٌ من الطاء لا الة) [4] .

وقد استبعد السـ ا ـ كما سبق ـ قولَ ابن السكيت أن "استاع" و"اسطاع" من القلب والإبدال ، وأبان العلة وهي عدم النظ .

وقول المؤلف: (ما أدري أيش نع إبدالنا التاءَ من الطاءِ من أنْ نشتق ونعملَ ما شِئْنا ، وأنْ نقدره على أنه"استناع" ، فحذفْنا التاءَ المبدلةَ ، أو تاءَ الاستفعـال) [٤٧/أ] أقف على أحدٍ قال به [٤٧/أ] .

رابعاً : علة سكون الياء في "معدي كربٍ" على لغة من أضاف :

ذكر السـ ا العلة سكون ياء (معدي كربٍ)على لغة من أضاف وجعل"كربا" ا ا مذكرا ، وعلة عدم فتحهـا كما تفتح "قاضي واسط" بأن "معدي كرب"لا يشبه "قاضي واسط" ؛ لأن الياء "معدي " قد كانت ساكنة على لغة من عامله على أنه مركب مزجي "معدي كرب" ، ألا ترى أن صدر المركب الصحيح يفتح، فيقال: هذا حضرموت، فلما سكنتِ الياءُ موضع ينفتح فيه الحرف الصحيح إذا وقع موقعها أسكنت الإعراب، كما أسكنت البناءِ [٣١/أ] .

وقد اعترض المؤلف على السـ ا من وجه :

الأول : أنه أغفل العلة بنائها على السكون ، وكان الأو أن يبـ العلة ذلك ، والعلة سكونها البناءِ كما يراها المؤلف : أنها لا تستحق إعرابا تتصرف عليه ، فصارت كحرفٍ مِن حشو الكلمةِ وا شو لا تدعو حاجةٌ إ ريكِه ؛ لإعرابٍ أو فـرقٍ أو علامةٍ فأخف أحوالِه السكونُ .

الثا : أن الإعراب الأصلُ ، فكيف يقاس على الفرع الذي هو البناء؟[٣١/أ] .

وقد أجاب المؤلف عن هذا الاعتراض بأنه وإنْ كانَ الإعراب هو الأصل ، إلا أن الاستعمالَ قد كثُر بالبناءِ ، حـ جعلـه هـو الأصل [٣١/أ] .

---

(١) شرح السـ ا ذلك (خ) ٩٨/١ب ، (ط)٨٢/٢ ،. ورأي ابن السكيت القلب والإبـدال ٦٤/٦ ، وينظر: ذيب اللغة ٦٧/٣ ، واللسان(طوع).

(٢) الأصول ٤٣٣/٣.

(٣) سر الصناعة ٢٠٢/١.

(٤) اللسان (طوع) . ورأي سيبويه الكتاب ٤٤٨/٤.

ذكر ا ؤلف عن الس ا وجها ثانياً : وهو أ م قالوا (أرض) : أرضونَ ، وأرضونَ ، بتحريكِ الراء - وهو أجود -؛ لأنهم لموها على "أرضاتٍ" ا عوا "أرض" على"أرضات" لاً على "تمراتٍ" [٣١/أ] ، وقد أشار ا د إ ذلك (١) .

اعترض عليه ا ؤلف قائلا: (وهذا شك آخر ؛ لأن ع السلامةِ أصلٌ ، فإنْ لموا عليه فرعه وهو ع التكس ، فهو ج ـائز . وليس هذا يشبه الذي مثل به ؛ لأن ذاك أصلٌ قيس على فرعِه) [٣١/أ] .

و" أرضون " ملحق مع ا ذكر السا ، وهـو أصلـه ـع تكس ؤنث لا يعقل ؛ لأن مفرده "أرض" سـاكن الـراء ، والأرض مؤنثة بدليل قوله تعا : وأخرجتِ الأرض أثقالها (٢) ، والعلة فتح الراء فيه كما يقـول ابن جـ : (ليـدخل الكلمة ضرب من التكس استيحاشا من أن يوفّوه لفظ التصحيح البتة، وليعلموا أن "أرضا" ا كان سبيله لو ع بالتاء، أن تفتح راؤه، فيقال"أرضات") (٣) ، وإ مثل هذا أشار العك ي (٤) .

و ع ا ؤنث السا فرع عن ع ا ذكر السا الذي هو فرع ا فرد الأصل، ولذلك قال الشيخ خالد الأزهري إعـراب ـع ا ؤنث السا با ركات:(وإ ا لف الفرع عن الأصل الإعراب با روف ؛ لعلة مفقودة الفرع ، وهي أنه ليس آخـره حروف تصلح للإعراب) (٥) .

بعدما ذكر ا ؤلف اللغات "معدي كرب" وتوجيه كل لغة ، واعتراضه على الس ا ذكر العلة نظره قـائلا: (والـذي عندي : أن "معدي كربٍ" لغةِ من أضاف لم تتحركِ الياءُ ؛ لأنه ع "معدا"، اسم رجلٍ، أو وصفه على معـدِين، حـذَف النونَ للإضافة، وبقيتِ الياءُ ساكنةً ، وا مد : الناعم كلامهم) [٣١/ب][٣٢/أ] .

وهذا الرأي للمؤلف أقف عليه عند غ ه .

خامساً : القلب في قول حسان :

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم وفينا نبي عِنده الوحي واضِعه

استشهد سيبويه على بطلان قلب الصفة ا أصله صفة مضافة إ ضم بالبيت السابق

---

(١) ينظر: ا قتضب ٢٤/٤ .
(٢) سورة الزلزلة ، الآية رقم (٢). وينظر: اللباب ١١٤/١ ، و شرح شذور الذهب ٧٤/١.
(٣) سر صناعة الإعراب ٦١٤/٢.
(٤) ينظر: اللباب ١١٤/١.
(٥) التصريح ٢٦٧/١.

فذهب إ أن ا اء "واضعه" ترجع إ الوحي ، و أن "واضعه" ضم فاعل لـ"رسول" ، وعلى هذا تكون"واضعه"صـفة أخرى ع : مقيمه ؛ وذلك أ م ظنوا أنه فى ما دبروه فيبلغون إراد م فأفشاه الوحي فبطل، ولا سن فيه القلب لأن ا ـاء ضم الوحي ، فإذا قيل : "وفينا رسول ا واضعه عنده الوحي" فقد تقدم ضم الوحي وهو ا اء ، وعلى هذا فليس ا قـصود بالوحي حقيقة الإ اء ، وإ ا هو ما بينه ا من صنيع القوم وكشفه الن بالوحي [1] .

وذهب ا د إ أن الوحي نزولُ ا لائكةِ وليس الإ اء ، وكأنه قالَ: عنده نزولُ ا لائكةِ ، وجعلَ ا اء "واضعه" لـ"الـذي صنعتم" ، فيطرد له التقد والقلب يقولُ : وفينا رسولٌ واضعه عنده الوحي ، ويكونُ الضم   "واضعه" على الـصنع ، وقـد تقدمه ، فهو مطرد حسن [2] .

و وز كما يقول الس ا : أنْ يكونَ "واضِعه" موضِع "واضِع منه ، وضعت الشيءَ: إذا وضعت منه وأسقطته ، فيكون وضع الن صلى ا عليه وسلم لصنعهم إسقاطه وإبطاله [3] .

و وز : أنْ يكونَ "الوحي" مبتدأ ، و"واضعه" خ ، والضم للصنع ، و"عنده" ظرف، وتقدير الكلام "وفينا رسـول الـوحي واضع ما صنعتم" [4] .

وقد عرض ا ؤلف للأقوال السابقة خرج البيت على البدل ، قالَ: (وأما أنا فعندِي أنْ عنده الوحي واضِـعه ، أي : مقِـيم ، وضع البع با كان : أقام مقاما طويلاً ، فكأنه قالَ : عنده الوحي مقِيمه ، على البدل) **[١٢٨/أ]** .

وهذا من الآراء ال انفرد ا ا ؤلف ، فلم أقف على أحدٍ قال به ، ويشهد له ما كتب اللغة ، فقـد روى أبـو نـصر عـن الأصمعي قوله : تركت الإبل واضعة وضع كذا وكذا ؛ أي مقيمةً لا ت ح[5] ، وإبل واضعة:مقيمة ا َمض ، وعن أ زيـد وضعتِ الإبلُ وضِيعة : رعت ا َمض حول ا اء و ت ح ، وعن الفراء : ا وضوعة من الإبل: ال تركهـا رعاؤهـا بالليـل أنفشوها [6] .

سادساً : الجر على الجوار في قولهم : (جحرُ ضبٍّ خربٍ) :

خرج هور النحاة قول بعض العـرب : (جحر ضـب خربٍ) با ر على ا وار [7] ، وخرجه الس ا وبعض البصري على أنه من باب النعت السب ، أي أن "خرب" ضم ا حر ، والتقدير: خرب ا حر ، كما يقال : مـررت برجـلٍ حـسن

---

(1) الكتاب ٥٢/٢ ، وشرح الس ا (خ)١٨١/٢أ، (ط)١٣٥/٦.

(2) ينظر : الانتصار ١٢٥، ا سألة (٤٨) ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٤٥١/١-٤٥٢ ، وذكره الس ا دون تصريح باسم ا د . ينظر : شرح الس ا (خ)١٨١/٢أ، (ط)١٣٥/٦.

(3) شرح الس ا (خ)١٨١/٢أ، (ط)١٣٥/٦.

(4) شرح الس ا (خ)١٨١/٢أ، (ط)١٣٥/٦.

(5) غريب ا ديث للحر ٩١٣/٣.

(6) ذيب اللغة (وضع) ٤٨/٣، و لسان العرب (وضع) ٤٠١/٨، وتاج العروس (وضع) ٥٤٤/٥-٣٣٩.

(7) الكتاب ٦٧/١، ٤٣٦ - ٤٣٧ ، وا قتضب ٧٣/٤،

الأبوين لا قبيحين، والتقدير : لا قبيح الأبوين ، جعلَ "قَبيح" ضم الأبوين فثُني لذلك ، وأجري على الأول ، واكتفـي بضم الأبوين [(1)] .

وخرجه ابن ج على أن الأصل : " خربٍ جحره" حذف ا ضاف وهو"جحر" وأقيمت ا اء وهي ا ضاف إليه مقامه فارتفعت ؛ لأن ا ضاف كان مرفوعا فاستتر الضم "خرب" فجرى وصفا للضب [(2)] .

وقد ضعف ابن هشام رأيهما بأنه يلزمهما استتار الضم مع جريان الصفة على غ من هي له ، وذلك لا وز عند البـصري وإن أمن اللبس ، وقول السـ ا : إن هذا مثل "مررت برجلٍ قائمٍ أبواه لا قاعدين" مردود ، لأن ذلك إ ا وز الوصف الثا دون الأول [(3)] ، وقد نقل ذلك السيوطي [(4)] .

وقد عقب ا ؤلف على رأي السـ ا وبعض البصري بأنه تطويلٌ لا داعي له، خرجه على أن "خربٍ" ع "مخربٍ" ، مثلُ : "عمِلٍ" ع "معمِلٍ" ، و ذلك راحة من هذا التطويل [21/أ] .

وقد ذكر ابن القطاع لـ(فَعِل) ستة عشر وجها ، منها:(منفَعِل) و(مفْتِعل) ، وغ ها [(5)] ، و يذكر منها (مفْعِل) ، لكن ما ذهب إليه ا ؤلف من أن (فَعِلا) ع (مفْعِل) أقف عليه عند غ ه .

سابعاً : مجيء التمييز معرفة في قوله تعالى : ﴿ومَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيْمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ...﴾ [(6)] .

ذهب البصريون إ أن الفعل "سفِه" فعلٌ لازم ، وتعدى إ ا فعول بالتضم ، إما بتضمينه مع "جهل" ، وقـد رجـح ذلـك الزجاج [(7)] وابن كيسان [(8)] ، أو بتضمينه مع "أهلك" وهو قول أ عبيدة [(9)] ، وقيل : سفه نفسه [(10)]، وقال ا د : ضـيع نفسه [(11)] ، ومنهم من يرى أن النصب بـ ع ا افض على التشبيه با فعول به ، وهو قول الأخفش [(12)] ، ومنهم من يـرى أنـه

---

(1) شرح السـ ا (خ)2/150أ،(ط)6/68.
(2) ينظر: ا صائص 1/192.
(3) ينظر: ا غ 2/790 .
(4) ا مع 2/536.
(5) أبنية الأ اء والأفعال وا صادر 218.
(6) سورة البقرة ، الآية (130) .
(7) ينظر: معا القرآن وإعرابه1/211 .
(8) موع فتاوى ابن تيمية 16/569.
(9) از القرآن 1/56 ، ومعا القرآن وإعرابه1/211 ، والبحر ا يط 1/565 ،
(10) معا القرآن للأخفش 1/337، ومعا القرآن وإعرابه1/209 .
(11) شرح التسهيل 2/387، و أجده ا قتضب ولا الكامل .
(12) ينظر: معا القرآن 1/337 ، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج 1/209-210، والبحر ا يط 1/565.

توكيد مؤكد محذوف تقديره: سفه قوله [1] ، أما يونس فذهب إلى أنها لغة [2] ، وأن "فَعِل" للمبالغة ، كما تكون "فَعَل" للمبالغة ، فيجوز على هذا (سِفِهت زيدا) بمعنى (سفهت زيدا)، وهو مردود بأن يونس لم يقف على أنها لغة ، وإنما حسبها كذلك [3] .

وذهب الفراء أن "نفسه" منصوب على التمييز [4] ، وهو اختيار الطبري وابن تيمية ، وعلل الطبري جواز تفسيره بالنفس وهي مضافة إلى معرفة بأنها في تأويل نكرة ، وذلك أن النفس هي التي سفهت ، وأن "سفِه" فعل لازم لا يتعدى لكن المعنى " إلا من كان سفيها" فجعل الفعل له ونصبت النفس على التمييز[5] ، وضعف ابن تيمية قول الزجاج وابن كيسان بأنه ليس في كلام العرب (سفِهت كذا) البتة بمعنى "جهلت" [6] .

وضعف الزجاج وأبو حيان مذهب الفراء بأن معنى التمييز لا يحتمل التعريف وذلك أن التمييز إنما هو واحد يدل على جنس أو خلة تخلص من خلال فإذا عرفه صار مقصودا قصده ، وهذا لم يقله أحد ممن تقدم من النحويين [7] .

واختار أبو حيان نصبه على المفعولية ، ويقوي ذلك عنده أن ثعلبا والمبرد حكيا أن "سفِه" بكسر الفاء يتعدى كـ"سفه" بفتح الفاء مع تشديدها ، و يرى أن نصبه على التضمين لا ينقاس[8] .

وذهب السمين الحلبي إلى أن التمييز لا يجيء إلا نكرة وخرج الآية وقول الشاعر :

أَجبُّ ظهري وألوى أبهري ... وما الصحيح ظهره كالأدبر

بأنها أحرف شاذةٌ حملت على معانيها ، فإذا قال :"سفِه نفسه" فكأنه قال"سفه نفسه" ، و "غُبِن رأيه" على معنى جهل رأيه ، أو على نزع الخافض "سفِه في نفسه" و"غُبِن في رأيه" و"وجع في ظهره"، وإذا شذ الشيء في بابه لم يجعل أصلا يقاس عليه [9] .

وقد اعترض المؤلف على السمين الحلبي وانتقده بأنه خلط الاحتجاج بين الآية والبيت . وذهب إلى أن "سفِه"فِعلٌ يتعدى إلى المفعول مباشرة ، وأنه بمعنى : أهملَ ، واستشهد على ذلك بأنه سمع العرب يقولون : "أرسلت إليهم رسولاً فسفِهوا رسولهم ، أي : أهملوا أمره " [٩١/ب][٩٢/أ] .

وخرج البيت السابق ، على الشذوذ وأضاف أن تعريف الشاعر له لا يخرجه عن معناه منكرا ، لأنه بمعنى قوله : "أجبّ وجع ظهراً " وقد عدلَ الشاعر إلى ظهري ؛ لمناسبةِ أبهري وذلك لأجل أن يستويا في الإضافةِ ، فهو أشبه بصناعةِ الشعر .

وكون سفِه بمعنى (أهمل) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

ثامناً : تأويل قوله تعالى : ﴿ ... يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ... ﴾ [10] .

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٩/١-٢١٠، والبحر المحيط ٥٦٥/١ ،

(٢) معاني القرآن للأخفش ٣٣٧/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه٢٠٩/١ ، والبحر المحيط ٥٦٥/١ ،

(٣) معاني القرآن للأخفش ٣٣٧/١ .

(٤) معاني القرآن ٧٩/١، ٣٠٨/٢

(٥) تفسير الطبري ٤٣٦/١-٤٣٧.

(٦) ينظر: مجموع الفتاوى ٥٦٩/١٦

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٠/١، والبحر المحيط ٥٦٥/١ .

(٨) ينظر: البحر المحيط ٥٦٥/١ .

(٩) ينظر : شرح السمين الحلبي (خ)٢٦/٢أ،(ط)١٤٢/٤.

(١٠) سورة النساء ، الآية (١٧٦) .

ذهب البصريون إ أ ا على حذف مضاف والتقدير:" كراهة أن تضلوا" ، ولكن حذفت "كراهة" ، لأن الكـلام دليلا عليها[1] ، ورجحه أبو علي الفارسي معللا بأن حذف ا ضاف أشيع من حذف "لا" [2] .

وذهب الكسائي والفراء وغ ا من الكوفيـ إ أ ا ء : يبين ا لكـم لئلا تضلوا ، فحـذفت "لا" بعـد "أن" ا صدرية [3]، وقال علي بن عيسى الرما : إن التقديرين واقعان موقعهما ، لأن البيان لا يكـون إلـى الـضـلال ، فمـ ـن حذف "لا" فحذْفها للدلالة عليها ، كما حذِفت من جواب القسم ، و : وا أقوم ، ومن حذف ا ضاف ل ا ذف على الأكثر؛ لأن حذف ا ضاف لإقامة ا ضاف إليه مقامه أكثر من حذف "لا") [4] .

وهناك قول ثالث وهو أن ا صدر ا نسبك مفعول "يبين" ، أي: يبين ا لكم الضلال ، وعليه فليس هناك حذف ولا تقدير[5] ، واختاره الس ا وجعل تقديره يب ا لكم الضلال ا توهم منكم لو يبين [6] ، وعلل ذلك بأن الفعل إذا قصد به كون شيء ، فقد قصد به نفي ضده ؛ ألا تراك لو قلت: "فعلت هذا الأمر لغضبك" تريد : "فعلته من أجل ما أخشاه من غضبك" ، أو "لأن يقع غضبك" كان كلاما صحيحا . فإذا قلت: فعلت هذا لئلا تغضب رج عن هذا ا ء . ويرى ا ؤلف أن الأقرب والأحسن أن يكون التقدير:(يبين ا لكم ضلالكم) [١١٤/أ] ، وقد رجح أهلُ البيان هذا بأنه من حسن ا تام والالتفـات إ أول السورة ، وهو قوله تعا : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ... ، فإنه سبحانه أمرهم بالتقوى وبين م ما كانوا عليه ا اهلية، و ا تفصيله قال: ... يبين ا لكم أن تضلوا ... [7] فكأنه يقول إني بينت لكم ضلالكم فاتقو كمـا أمرتكم .

وما قال به ا ؤلف معترض عليه بأن ا بين صراحة هو ا ق ، والضلال يعلم با قايسة ، فكان الظاهر: يبين ا لكـم ا ق[8] .

---

(١) ينظر : معا القرآن وإعرابه للزجاج١٣٧/٢، و إعراب القرآن للنحاس ٥١١/١ ، ١٣٦/٢ - ١٣٧، والبحر ا يط٤٢٤/٣ .

(٢) ينظر : البحر ا يط٤٢٤/٣ .

(٣) ينظر : معا القرآن للفراء ٢٩٧/١ ، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج١٣٧/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٥١١/١،٢/١٣٦-١٣٧، والبحر ا يط٤٢٤/٣.

(٤) أما ابن الشجري ١٦١/٣.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٥١١/١ ، البحر ا يط ٤٢٤/٣.

(٦) شرح الس ا (خ) (ط)١٧٦/٥.

(٧) سورة النساء ، الآية (١٧٦) .

(٨) ينظر : روح ا عا ٤٥/٦-٤٦ ،

المبحث الثاني :

موقفه من السيرافي ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول :

أسلوبه في نسبة القول إلى السيرافي ، والزيادة على كلامه

المطلب الثاني :

طريقته في الاعتراض على السيرافي وتعقب آرائه

المطلب الثالث :

موقفه من مادة الكتاب

المطلب الأول : أسلوبه في نسبة القول إلى السيرافي ، والزيادة على كلامه :

أسلوب المؤلف في نسبة القول إلى السيرافي مختلف ، فأحيانا يسمي السيرافي باسمه فيقول : قال السيرافي [٢٥/أ][٥٢/أ] ، وأحياناً يسميه بالمفسر [٥٦/ب][١١٠/أ] ، وأحياناً بكنيته : قال أبو سعيد [٤١/أ][٤٤/ب] ، وأحياناً يقول : قالَ ، دون تصريح باسمه ، وهذا كثير [٢٣/أ،٤١/ب،٧٧/ب] .

وللمؤلف أسلوب في زياداته وتعليقاته ، فعندما يزيد شيئًا على شرح السيرافي ، أو يعلق على مسألة فإنه يصدر الزيادة بقول : قال المؤلف [٦٦/ب][٢٣/أ] ، أو ينص على ذلك بعبارات من مثل: (هذا أنا قلته) [٥٣/ب] .

وقد يمزج كلامه بكلام السيرافي دون أن يبتدئ بعبارة (قال المؤلف) ، أو النص على أنه من كلامه ، ومثاله : أنه عندما أشار إلى قول الكوفيين في وجوب النصب في الظرفِ التامِ إذا كُرر ، وجواز النصب والرفع إذا لم يكرر ، قال : (ومما يحتج به لهم أن الظرف التام إذا نصبنا الصفةَ ، فالأولُ مِن الظرفين خبر الاسم ، والثاني ظرف للحال ، إذا قلت : في الدار زيد قائما فيها ، فـ"فِيها" صلةِ "قائمٍ" ، و" في الدار" ليست صلتِهِ ، وإذا رفعت فقلْت : قائم فيها ، فهما جميعا صلتِه ، ولا فائدةَ في الثانيةِ ؛ لنيابةِ الأولى عنها ، فكأنهم قصدوا إلى أن النصب يوجب كونَ الثانيةِ ظرفًا للحال ، والأولُ ظرفًا للاسمِ ، فهاتان فائدتان...) [١٣٥/أ] ؛ فقولُه: (فكأنهم قصدوا...) زيادة توضيح من المؤلف ليست عند السيرافي .

المطلب الثاني : طريقته في الاعتراض على السيرافي وتعقب آرائه

من أبرز ملامح منهج المؤلف في الاعتراض على السيرافي وتعقب آرائه ما يلي :

١- يعترض المؤلف على السيرافي بأدب ، فيعرض رأيه دون انتقاص لأبي سعيد ، فيقول مثلا : (وإنْ كانَ أبو سعيدٍ قد أبطلَ ذلك بقوله : يشعِر به ، ولكن قلنا ما عن لنا فيه) [٣٥/ب] ، ويوثق السيرافي [٣٠/أ] ، ويبين رأيه دون تخطئة له ، ولو تبين له خطؤه ، ومن ذلك أن السيرافي ذكر أبياتا استشهد بها الفراء على جواز مد المقصور ، قال بعد إنشاده لها : (وهذِهِ أبيات غير صحيحةٍ) فاكتفى المؤلف بقوله : (وهي في المقصورِ والممدود للفراء ، وهو ثِقةٌ) [٥٣/ب] .

٢- قد يوجِّه نقدَه للسيرافي على شكل تساؤل ،ومن أمثلة ذلك : أن المؤلف ذهب إلى أن العلة في عمل المصدر في الماضي والمستقبل ، وعمل اسم الفاعل في المستقبل والحال فقط إلى أن ذلك راجع إلى الفعل ، وأن المصدر أصلٌ له ، وأن ذلك نقص بالفعل ؛ لأنه يجوز أنْ يصرف منه فاعِلٌ، ولا يجوز ألا يكونَ من مصدرٍ [٨١/ب].

ذكر العلة عند السيرافي وهي : أن ملازمته للتقدير بـ"أنْ" قد أخرجته من حكمِ الفعل المحْض ، وشبهته بالألفِ واللام إذا كانتا بمعنى "الذي" ، وهي تفعلُ بالماضي والمستقبل .

تساءل قائلا : (وما أدري أي شيءٍ غرضه) . ثم أجاب عن تساؤله ، وأوضح قصد السيرافي ، فقال : (بمعنى : لما كانتِ الألف واللام في قولك : الضارب زيداً ، بمعنى : الذي ضرب زيداً ، والذي يضرب زيداً ، فالمصدر كذلك تقديره : أنْ ضرب ، وأنْ يضرب) [٨١/ب] .

بين أن كلام السيرافي غير واضح فقال : (أورده مختلطاً ، وهو محتاج إلى تهذيبٍ) [٨١/ب] .

٣- لا يتعجَّل المؤلف بانتقاد السيرافي أو تخطئته ، بل يلتمس له المعاذير ، ويحاول أن يجد مخرجا لما يرى أنه خلاف الصواب ، أو أنه يتعارض مع كلام له في موطن آخر ، فمثلا: عندما دلل السيرافي في باب الصفة المشبهة على صحة القول بتعريفِ الأول ، وتنكير الثاني عند الحاجة والضرورة ؛ بأنا لو نادينا رجلا فقلنا : (يا حسن وجهٍ) و(يا ضارب رجلٍ) ، وقصدنا واحدا بعينه دون سائر أمته ، لكان الأول معرفة بالقصد بالنداء ، والثاني منكوراً على حاله الأول .

قال المؤلف بعد تلخيص قول السيرافي السابق : (هذا فصلٌ يخالف ما حكيناه عنه قبلُ مِن امتناع (الحسن وجهٍ) ، ولكنه قصد نصرةَ قول سيبويه ، حيثُ جوز أنه لو دعت ضرورةٌ لاحتمِل به الألف واللام مع الإضافةِ إلى نكرةٍ) [٨٩/أ - ب] .

ومن أمثلته - أيضاً - قوله : (لِم لا يتنكر ؟ وقد قال في موضع آخر : إن الأفعالَ كلها نكرات ، ليس فيها معرفةٌ ، لعلّه يذهب إلى أنه لا يتنكر ، للإشارة بـ"نزال" معه قد عقِله المخاطب ، أو لتعلّقه بالمخاطَبِ المعرفة [١٦/أ] .

٤ ـ قد يقسو المؤلف في تعقبِّه للسيرافي، وهذا نادر ، ومن أمثلة ذلك أن السـ ا ذكر علة إضافة

ا ائة إ واحد منكور ؛ وهي مشا نها العشرة الـ حكمها أن تضاف إ اعة ، والعشرين الـ حكمها أن يز بواحدٍ

منكور ؛ وذلك الشبه : أن " العِشرين " كـ " التسعِين " اللفظِ والتمييز بالواحدِ ا نكور ، وأن " التسعين " كـ

"التسعةِ " ، و" التسعةُ " كـ "العشرة " اللفظِ ، والإضافةِ ، تقولُ : "عشرةُ أثوابٍ " ، و "ِتسعةُ أثوابٍ " ، فلما كانتِ

" ا ائةُ " ِمن " التسع " كـ " العشرةِ " ِمن التسعةِ ، وكانتِ بـ " التسعِين " و " العِشرين " تلك ا ناسبة ، وكأنها

مناسبةٌ "للمائةِ " ؛ لتلُوها والتصاقِها ا فيه الشبه .

قال ا ؤلف بعد ذلك : (هـذا وا التغلغـلُ البعيـد ، والتعسف الشديد) [٩٤/أ] .

.

ومن ذلك أن السـ ا عند ذكره للخلاف (إياه) ، رجح قول ا ليل بأ ا مضافة إ ما بعدها ؛ ذلك لأن حكم الا ـ إذا اتصلَ أحد ا بالآخر ا فضِ الثا .بأ م فعلوا شبهاً ذا ، حيثُ قالوا : يا أيها الرجلُ ، فلَم كن نداؤه ِمن أجل الألفِ واللامِ ، فأتوا بـ "أي" ، فجعلُوه وصلةً إ الألفِ واللامِ ، وأوقَعوا حرف النداءِ عليهِ ، وأعطوه حقه ِمن لفظِ ا ُنادى ، وجعلوا الذي هو ا قصود بالنداءِ نعتا له ، كما قالوا : يا زيد العاقلُ ، قالوا : ولا أبعد أنْ يكونَ "إيا": "ِفعلى" من " أي " ؛ لاشتراكِهما الوصلة .

فقال ا ؤلف بعد ذكره ذه ا قارنة (وهذا هوس) [١٠١/أ] .

المطلب الثالث : موقفه من مادة الكتاب

يتجلى موقف المؤلف من مادة الكتاب عند السيرافي فيما يلي :

١- انتقاده للسيرافي إطالة بسط الخلاف وشرح الآراء، وتفصيل المسائل وتفريعها ، ومن ذلك :

أن المؤلف ذكر قول سيبويه : (فما ضارع "مِن علُ" حركوه ؛ لأنهم يقولون: من علٍ) [1] . قال: (طولَ فيه الس ا)

[٢١/أ] ، ذكر رأيه قائلاً : (معناه عندي أنهما لفظتان صِيغتا من أصلٍ واحدٍ دالتـ دلالت ختلفت ، فضارعت هذهِ هذهِ ؛ لأنه قالَ : كيف وز أنْ يضارع الإنسانُ نفسه) [٢١/أ] .

ومن صور ذلك أنه كان تزئ من المسألة عند الس ا ، ولا يورد آراء العلماء كما يفعل الس ا ؛ ومن ذلك مـسألة : جواز تقد حرف الاستثناء على المستث منه والعامل [١٥٦/ب] .

٢- اكتفاؤه من آراء السيرافي وشرحه بما يراه مهمًّا ، ومن أمثلة ذلك : قول الس ا : (إن قال قائل لِم ْ يقع "خ منك" ، و"أفضلُ منك" ، وبا ما مضافا؟ ففي ذلك جوابان : أحد ا . . .) ، قال: (والعلة الثانية: أنك إذا قلت : زيد أفضل منك ، فأفضل له الفعل...) [2] ، ح اكتفى المؤلف بالعلة الثانيةُ ، فقال : (و يثن ولَم يجمع ؛ لأن فيهِ مع الفعل ، كأنك قلت : فضلُه يزيد على فضلِك، فلَم يضف، ولَم يثن، ولَم يجمع، و يعرف كُلّه لشبهِ الفعل)[٩٠/أ] .

ومن ذلك أن الس ا مقدمة (هذا باب من النكرةِ ري رى ما فيه الألف واللام من المصادر والأ اء) قال: (وما هذا الباب من كلام سيبويه قد مضى شرحه تضاعيف الأبواب المتقدمة له ، وأنا أسوق كلام سيبويه إ آخر الباب إلا الشيء اليس الذي تاج إ تفس) [3] . وقد اقتصر المؤلف اختصاره على بعض تعليقات الس ا واستطراداته دون أن يسوق كلام سيبويه أو تصره [١٠٥/أ] .

٣- اختصاره لعبارة السيرافي بأقل ما يمكن ، ومن الأمثلة على ذلك: أن الس ا أورد قول سيبويه عن فعل التعجب:(وبناؤه أبدا من فَعل ، وفَعِلَ ، وفَعل ، وأفْعل) قال شارحا: (قال المفسر : يع أن فِعلَ التعجب لا يكون إلا فعلا أصله قبل التعجب "فَعل" ، كقولك : ما أضرب زيدا، وأشتم عمرا للناس ، وأصلـه : ضرب وشتم ، وما أعلم زيدا وأ عه ، وأصله : علِم وسمِع ، وما أظرف زيدا ، وأصله : ظرف ، وما أعطى زيدا ، وأصله : أعطى .

وإنما كان فعل التعجب الأصله هذه الأفعال ؛ لأنها تمل زيادة الهمزة و : خرج وأخرجه غ ه ، و ـع وأ عه غ ه ، فلا تصح زيادة هذه الهمزة إلا أول الأفعال الثلاثية .

وأما قولك : ما أعطى زيدا ، وأصله أعطى ، فإن الهمزة ال أعطى قبل التعجب زائدة ؛ لأنه من"عطا يعطو" إذا تناول ، فحذفوا هذه الهمزة الزائدة فصار "عطا" زادوا الهمزة ال للتعجب .

---

(١) الكتاب ١٦/١ ، وشرح الس ا (خ) ٤٢/١أ ،(ط)١٥٠/١.

(٢) شرح الس ا (ط)١٢٩/٤ .

(٣) شرح الس ا (خ)٩٢/٢ب ، (ط)١٠٤/٥.

وأما سائر الأفعال فلا تحتمل صياغتها زيادة الهمزة أو التاء ، نحو : انطلق ، واستغفر ، واحمر ، وقاتلَ ، وما أشبه ذلك) [1] .

والمؤلف عبر عن كل ما سبق بقوله : (كانَ مقصوراً على الثلاثي ؛ لأنه منقولٌ بعلامةٍ ، فلم يحبوا أنْ يجمعوا بين زيادتين ، وقد جاءَ في الرباعي ، ولكنه قليلٌ) [٧٣/ب] .

ومن الأمثلة ـ أيضاً ـ أن السيرافي ذكر في (هذا باب الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين ولا يجوز أن تقتصر ـ أيضاً ـ على واحد منهم دون الثلاثة) قول سيبويه: (نبئت زيدا أبا فلان تنبيئا) قال: (وقد قال سيبويه في باب المصادر : إن "فعلْت" إذا كان لام الفعل منه همزة ، فهو بمنزلة ما لام الفعل منه ياء ، فينبغي أن يجيء على "تفْعِلة" ، فيقال:"تنبئة" "سرّيته تسرية" و"سوّيته تسويةً"، وإذا كان صحيحا من غير الياء والهمزة جاء على"تفْعِيل" و"تفْعِلة" نحو:" كرّمته تكْريما وتكْرمةً" و"عظمته تعظِيما وتعظِمةً".

ورد عليه أبو العباس فقال: الهمزة بمنزلة سائر الحروف الصحاح تجيء على تفعيل، وظن أن سيبويه لم يجز "التفْعِيل" في باب المهموز ، وقد تكلم به في هذا الباب ، ولولا أنه جائز عنده ما تكلم به ، ولكن الأكثر في باب المهموز "التفْعِلة" ، لأنها يلحقها التليين ، وإن كان "التفْعِيل" جائزا في المهموز ، ولكنه ذكره في باب المصادر الأكثر في كلام العرب) [2].

وقال المؤلف: (وزن مصادر المهموز من فَعلت : تفْعِلةً ، نبأت تنبئةً ، وهو مثلُ ما الياءُ فيه [3] ، ويقاس عليه : سريته تسريةً ، وقد جاء في المهموز تنبيئاً : تفعيلاً ، وذكره سيبويه في هذا الباب [4] ، وكانَ أنكر المبرد عليه أنْ لم يذكره في باب المَهمز . إنما اقتصر على الأكثر [5] ، وقد دل بلفظِه هاهنا على الجائز) [٦٦/ب] .

٤ـ يهتم بالألفاظ التي يزيدها السيرافي فمثلا في باب(نعم وبئس) يذكر الألفاظ التي ختم بها سيبويه الباب ، والتي لا تقع نفس الشيء من المقادير ، ولا تستعمل إلا في النفي ، واكتفى بالألفاظ التي زادها السيرافي [١٤٣/أ] .

٥ـ قد يستدرك عليه قطعه بمنع شيء قد أجازه في موضع آخر ، ومن ذلك: أن السيرافي عندما استشهد بقول أبي دؤاد الإيادي :

سالِكاتٍ سبيلَ قَفْرةٍ بدا ربما ظَاعن بها ومقيم [١٤٣/أ]

على أن"ما" في ربما نكرةٌ ؛ لأن "رب" لا تدخلُ على المعارفِ ، وليست كافةً ؛ لأن الوجه في الكافة أنْ يليها الفعلُ ، استدرك المؤلف عليه ، بأنه يجوز أنْ يليها العامِلُ فعلا أو غيره ، واستشهد على ذلك بقول النابغة :

قالت ألا ليتما هذا الحَمام لنا إلى حمامتنا ونصفُه فَقَدِ

وذلك أن (ما) كفت عملَ "ليت" ، ثمّ ذكر أن سيبويهِ ذكر هذا في باب "إن" [1]. والسيرافي لم يغفل هذا في موضعه [2] ، لكن المؤلف استدرك عليه قطعه هنا بأن "ما" الكافة لا يليها إلا الفعل .

---

(١) شرح السيرافي (خ) ١٨٣/١ب ، ١٨٤/أ، (ط)٧٥/٧٤/٣ .

(٢) شرح السيرافي خ١٥١/١أ ، ط٣٤٣/٢ .

(٣) أي مثل المعتل .

(٤) أي في باب (المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعولين ، وليس لك أنْ تقتصر على أحدهما دون الآخر) .

(٥) أي اقتصر في باب المهمز على الأكثر ، وهو : تفْعِلة .

٦- قد يخالف السيرافي في وجه الاستشهاد ببعض الأبيات ، وقد يستدرك عليه ردها لعدم معرفة قائلها فيوثقها المؤلف و ينج ا . وقد سبق بيان ذلك الفصل الأول عند ا ديث عن شواهد الكتاب [٣] .

٧- تابع السيرافي في التعليل للأحكام ، ولكنه قد يأتي بعلل لم يذكرها السيرافي ، ومن ذلك قوله :

سؤالٌ : لِم إذا حذِف النكرةُ ت ، أو ليس المضاف إليه والمضاف شيئًا واحدا نكرةً أو معرفةً ؟ .

قالَ المؤلف : عندي أن ا ـواب عنه للفرق بـ المضافِ إ معرفةٍ ، والمضافِ إ نكرة [٢١/أ] .

و باب (رى النعت على المنعوت) ذكر المؤلف العلة ال أوردها السـ ا لعدم جواز الوصف بأي فـلا تقـول : (مررت بأي رجل) و(عندي عشرون أي رجل) بأنه ليس معناه معقُولاً ، ولا اشتقاقُه معروفًا ، وإ ا يصح معنـاه ا يضاف إليـهِ ، كما يصح معـ "ذُو" ا يضاف إليهِ ، وإنما يعنـ معناه إذا قُلنا : أي رجلٍ ، بمعـ : الكامِل ، كما يعبر معـ "ذو" بمعـ : الصاحب ، "ذِي مالٍ" أنه صاحِب مالٍ ، ويتمكن "صاحِب" ، ولا يتمكن "ذو" ، لا تقولُ : المالُ زيد ذُوه ، كما تقولُ : زيد صاحِبه ، وتقولُ : مررت برجلٍ كامِلٍ ، ولا تقولُ : مررت بأي رجلٍ [١١٩/ب][١٢٠/أ] .

بعدما ذكر المؤلف العلة ال أوردها السـ ا أضاف علة أخرى فقال: (إنما لم تفسر به ، و ب قياسا لأنها لا تفَسر بـ"ذُو"، فلا تقولُ : عِشرون ذا مالٍ ، لأن التفسـ لإبانةِ ا نس ، وهذهِ أ اءٌ غ دالةٍ على أجناسٍ صوصة ، ولا اشتقاقاتٍ معلومةٍ ، فلم يفسر ا ؛ لأنها لا توضح المفسر) [١١٩/ب][١٢٠/أ] .

٨ - خالف السيرافي ببعض الآراء ، ومن ذلك أن السـ ا حكى قول من قال إن (هلا) هي (هلْ) الاستفهامية دخلت عليها (لا) فصارت لة (لا) ورد عليه السـ ا بأن ا روف قد تركب فيزول معناها الأول ، تقولُ (لو جئتَ لأكرمتك) ، فدل على عدمِ الإكْرامِ لعدمِ ا يء ، فإذا قلت (لولا عبد ا أكرمتك) زال ذلـك المعـ بضم "لا" إ "لو" فكذلك يزول معـ "هل" لضم "لا" إليها.

وقد رد المؤلف على السـ ا بأن معـ ا ملتـ متقارب ، قولك (لو جئتني أكرمتك) ، وقولك (لولا عبد ا لأكْرمتك) [١٠٠/أ] . و يبين من أي وجهٍ هذا التقارب. والسـ ا إ ا يقصد النفي الأو والإثبات رغم "لا" الثانيـة ، فلعلـه يفهم مراد السـ ا .

---

(١) الكتاب ١٣٧/٣-١٣٨ ، وقد صرح سيبويه موضع آخر١١٥/٣ ، بأن "ربما " لا يليها إلا الفعلُ ،حيث يقول : (جعلوا "رب" لة كلمة واحدة ، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل..).

(٢) وهو الوجه الثا من ريج سيبويه لبيت النابغة : قالت ألا ليتما هذا ا مام لنا... ، ينظر : شرح السـ ا (خ)٧/٣ب.

(٣) ينظر: ص ٧٤.

ومن ذلك أيضا أن السـ ا ذكر أن الفراء يز (كلهم ضربت) ، ولا يز (زيد ضربت) قال: لأن معـ (كلهم) معـ ا حد ، كأنك قلت : ما منهم إلا ضربت.

وقد رد السـ ا على الفراء بأن كل موجب يتهيأ أن يكون منفيا ، فإذا قلنا مثلاً (زيد ضربت) فمعناه (ما منهم إلا وقد ضربت) .

وقد رد ا ؤلف على السـ ا قائلا باستحالة ذلك وبعـده ؛ لأن الزيدين كلهم لا كن حصر وقوع الضرب عليهم [٧٥/ب] .

ومن ذلك ــ أيضاً ــ أن السـ ا علل يء ييز العشرين ـا بعد (مِن) بأن العشرين عدد محصل فإذا ميزته بـ (من) احتجت إ عددٍ يكون أكثر من العشرين اللفظ ، وهو اعة الدراهمِ والثيابِ .

وقد اعترض ا ؤلف على السـ ا بأن هذا الاعتلال يستقيم إذا يكن (مِن) معـ التبعيض ، فإذا كان فيها معـ التبعيض يصح هذا الاعتلال . وذلك أنه يلزمه (عشرون در ا) مثل ما يلزمه (عشرين من درهم) [١٤١/ب] .

٩- الإحالة إلى مصادر السيرافي ، والزيادة عليها ، حيث تابع ا ؤلف السـ ا الإحالة إ بعض كتب ا تقدمـ ؛ من مثل (الواضح) لأ بكر بن الأنباري [١٦١/ب] ، و(ا يم) لأ عمرو الشيباني [١٦١/ب] وغـ ا ، وقد يضيف إليها عندما يستقل بالكلام اختيار أو اعتراض؛ فمن الأول أنه عندما ذكر الأقوال (عذير) من قول الشاعر:

أُريد حِباءَه ويريد قتلي عذِيرك من خليلِك من مرادِ

قال : (ويوضح عندي أنْ يكونَ عـ "عاذِر". قالَ الشاعر :

يا قومِ من عاذِري مِن ا ُدعه

وهو بيت شاهدٍ ا َمهرة) [١] [١٠١/ب] .

ومن الثا أن السـ ا مد ا قصور استشهد بقول الشاعر :

قد عِلِمت أخت بني السعلاء وعِلِمت ذاك مع ا َــراءِ

أنْ نِعم مأكُولا على ا ِــواءِ يالك مِن تمرٍ ومِن شِيشاءِ

قال : (وهذهِ أبيات غـ صحيحةٍ) [٢] . فقال ا ؤلف معقباً : (وهي ا قصور وا مدود للفراء ، وهو ثِقةٌ) [٥٣/ب] .

---

(١) ا مهرة لابن دريد ٥٧٩/١.

(٢) شرح السـ ا ١١٣/١أ ، (ط)١٥٠/٢.

المبحث الثالث : موقفه من النحويين

اتسم موقف المؤلف من النحويين بالموضوعية والتجرد ، فهو يأخذ منهم ما يراه صوابا ، ويعترض على ما يراه خطأ ، لا فرق في ذلك عنده بين البصريين والكوفيين ، ولا بين نحوي وآخر . وميله إلى المذهب البصري – كما سبق في المبحث الأول – لم يكن عن تعصب لهم ، وإنما كان عن اقتناع بآرائهم .

ومن المسائل التي قال فيها بقول البصريين ، وخالف فيها الكوفيين مسألة أصل المشتقات [١/ب][٢/أ] ، ومنها أيضا مسألة تقدم التمييز على عامله ، فقد قال برأيهم في منع تقدم التمييز على عامله [٩١/ب][٩٢/أ] ، ومنها – أيضاً – مسألة القول برفع الفعل المضارع ، وأن وقوعه موقع الاسم هو سبب رفعه [٥/أ] ، ومنها – أيضاً – مسألة تقدم خبر ليس عليها ، فقد أجازه تبعا للبصريين [٦٧/ب] ، وغير ذلك [1] .

ومن المسائل التي وافق فيها الكوفيين وخالف البصريين مسألة جواز العطف على عاملين مختلفين [٧٠/أ – ب] .

ومن المسائل التي انتصر فيها للكوفيين مسألةَ وقوعِ ظرفِ الزمان خبرًا عن اسم معنى مستغرقا جميع الزمان ، فالكوفيون لا يجيزون نصبه على الظرفية ، ولا يجيزون دخول "في" عليه ، وذلك لأن "في" عندهم توجب التبعيض ، فلا يجوز عندهم أن تقول: صمت في يومِ الجمعة ، بل يوجبون النصب على المفعولية ، وقد احتج البصريون عليهم بأنه قال : سرت في بعض النهار؛ فالسير قد استوعب البعض كلّه ، وبأنه يقال : تكلمت في القوم أجمعين؛ فـ"في" دخلت على (القوم) وقد استوعبهم الكلام كلهم .

وقد أجاب المؤلف عن الكوفيين بأن : سِرت في بعض النهار ، ليس بسماعٍ مِن العربِ فلا نقر به ، وأما الثاني "تكلمت في القوم أجمعين" فيجوز أن يتكلم في بعض شئونهم دونَ بعض ، لأنه لا يجوز أنْ تتكلم في جميع أحوالِهم مِن خلائقِهم وبواطن أمورِهم ، ولا يمكن أن يتصدى لذلك أحد ولا يحيطَ بهِ [١١٧/أ] .

ومن المسائل التي رد فيها على الكوفيين مسألة علة الجزم بلام الأمر ، فقد ذكر رأيهم في أن لام الأمر خصت بالجزم فرقًا بينها وبين (لامِ كي) ، وأنها كانت أولى بالجزمِ المُستقبل ؛ لأنها على المستقبل أغلب ، من أجل أنها تبتدأ مع المستقبل ، وتنفرد به ، (ولام كي) لا تنفرد في المستقبل ، حتى يتقدمها ما يوجبها ويقتضِي حدوثَها .

فقد رد عليهم بقوله : (ويلزم هذا أن يقالَ للكوفيين : فَرق بينهما بأنْ تنصب بـ (لام كي)، وترفع بـ (لامِ الأمر) إنْ كانَ الغرض إنما هو الفَرق بين فعل اللامين فقط) [٥/ب] .

ومثلما وافق البصريين والكوفيين في مسائل وخالفهم في أخرى ، فقد وافق – أيضاً – بعض النحاة وخالف بعضهم .

---

(١) من المسائل : موافقته للبصريين في القول بعدم جواز منع المصروف للضرورة الشعرية [٤٨/ب ، ٤٩/أ] , ومنع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور في الضرورة الشعرية [٦١/أ – ب] ، [٦١/ ب] .

ومن المسائل الـ وافق فيها الخليل مسألة تركيب "إذن" فقد ذهب إلى أنها مركبة من (إذ) و(أنْ) ، أُلقيت حركةُ الهمزةِ علـى الذال ، وحذفتِ الذال ، فصار "إذَنْ" ، فكأنه لما قالَ له : (أنا أودك) ، قالَ : (إذْ ذاك إكرامِي لك) ، ويكونُ حذَف ذلك تخفيفًا، كما قالَ النابغة :

أَفِد الترحلُ غَيْرَ أن رِكابنا لَما تزل بِرحالِنا وكأن قَدِ (١)

والقول بأن "إذن" مركبة من "إذ" و"أن" نسب إلى الخليل(٢)، وقد أبان الشلوبين الحامل للخليل علـى القـول بالتركيب بأنه تقليل الأصـول العاملـة في الأفعـال ما أمكن لتكون عوامل نصب المضارع أداة واحدة هي"أن" (٣) .

ومن المسائل الـ وافق فيها سيبويه مسألة أن ظروف الزمان أشد تمكنا من الأبنية من ظروف المكان [١١٨/أ ـ ب] .

ومنها أنه عندما تحدث عن المصدر الدال على كيفية فعله ، مثل : (قعد القرفصاء ، وأشتمل الصماء) عقب عليه بقوله : (كل هذِه الألفاظُ يتمكن أنْ يتخرج منها أفعالٌ نحقق أنها مصادر على الحقيقةِ ، وننصر مذهب سيبويه فيها) [٦٥/أ] .

وانتصر لسيبويه من المبرد عندما اعترض على رأي سيبويه في أن اسم الإشارة ينعت به العلم ، ولا ينعت العلم به ، قائلا : (يلزم سيبويه ألا يقولَ : رأيت غلام الرجل الظريف ؛ لأن "الظريف" أخص من "غلامِ الظريفِ "، إذ كانَ إنما يعرف الكلام بإضافتِهِ إلى مثلِه (٤) .

وهذا لا يلزم سيبويه . قالَ المؤلف : لأنه لا فرق عندِي في الاختصاص والتعريفِ بين ما فيه الألف واللام وبين المضافِ إليهما (٥)) [١٢٢/ب] .

---

(١) ينظر: [٨/ب] .

(٢) ينظر: اللباب ٣٤/٢ ، المغني ٢٧/١ ، الهمع ٣٧٣/٢.

(٣) ينظر: شرح المقدمة الجزولية ٤٧٤/٢ .

(٤) ينظر رأيه في : الانتصار ١١٩، المسألة (٤٤) .

(٥) وإلى هذا ذهب ابن ولاد والسيرافي ، إلا أن السيرافي أضاف أن العرب نعتت ما أضيف إلى ما فيه "أل" بما فيه"أل"، ولما كثر ذلك في كلامهم عِلم أنه لا فرق بينهما. ينظر: الانتصار ١١٩، المسألة (٤٤)، وشرح السيرافي (خ)١٥٧/٢ب،(ط)٨٥/٦ .

ومن ا سائل الـ انتصر فيها لرأي الكسائي ما ذهب إليه الكسائي أن "من" صلة قول عنترة :

يا شاةَ من قَنصٍ لِمن حلـ ـت له حرمت علي وليتها ْ تحرمِ

فقد رد السـ ا على الكسائي قائلاً : بأنه إذا كانت الرواية صحيحةً : فيجوز أنْ يكونَ "من" نكرةً لةِ (إنسانٍ)، و(قَنص) : نعت له ، عـ : قانِصٍ[1] .

وقد ضعف ا ؤلف رد السـ ا قائلاً : (هذا ضعيف ، قلما يءُ "فَعَل" على معـ "فاعِل " إلا على وجهٍ يضعف ؛ وهـو : أنْ يكـونَ ا صـدر على فَعلٍ "، كما قالَ : فَكَفَى بِنا فَضلاً على من غَيرِنا [١٨/أ] .

ومن ا سائل الـ وافق فيها الفراء مسألة أن(تِنين) تستخدم معـ (تِن) ، قال: (عت العرب تقول : تِنين ، بوزن فِعِيل ، معـ :تِن)، و أقف عليها عن الفراء إلا اللسان [2] [١١٩/أ] .

ومن ا سائل الـ وافق فيها أبا علي الفارسي زيادة اللام للتأكيد جـواب (لـولا) ،واستدل أبو علي الفارسي على ذلك واز سقوطها [3] ، وقد أخذ ا ؤلف برأيه حيث قال: (اللام عندي لتأكيدِ النفي والإثباتِ هاهنا ، مِثْلُها : إن زيدا لقائم ، وإنْ مِنهم إلا ليفْعلن . والدليلُ على ذلك أنها تنزع وتثبت) [١٣٦/ب] .

ومن ا سائل الـ خالف فيها أبا عمرو بن العلاء مسألة اختيار أ عمرو الرفع مـع دخول (من) على (خلف) (داري من خلف دارك فرسخان) فيجعله دخول (من) عليه كياء الضم إذا دخلت عليها (من) ، فقلت : داري مِني فرسخان ، يخصصه بالا بةِ ، ولا عل له الظرفية معنى لدخول حرفِ ا ر .

---

(1) شرح السـ ا (خ) ١/٣٧أ ، (ط)١/١٣٧ .

(2) يقال:(فلان تِن فلان أو حِتن فلان) يعـ أ ما سواء أمر ا..ينظر: إصلاح ا نطق ٤٢٢/١، و هرة اللغة ٨٠/١ ، والتن: بالكسر: الترب، وقيل: الشبه ، وقيل: الصاحِب، وا مع أتنان، ابن الأعرا : هو سِنه وتنه وحتنه، وهم أسنانٌ وأتراب، إذا كانَ سِنهم واحِدا . و "تِن" مفرد ، و معها : "أتنان" و "وتنين" كما نقل ذلك ابن بري عن الفراء . ينظر: اللسان (تنن) .

(3) سر صناعة الإعراب ٣٩٣/١ ، وا زانة ٣٣٤/١٠.

وقد أورد المؤلف على أبي عمرو إيرادا يقوي فيه جواز نصب فرسخين مع دخول"مِن" على "خلف" ويضعف اختيار أبي عمرو ؛ وذلك بأنه إذا كان دخول "مِن" على (دار) يجوز نصبها على الظرفية ، فنقول :" داري مِن دارك فرسخان وفرسخين " فإن دخول "مِن" على"خلف" لا يضعف ظرفيته يقول المؤلف : (ليس يكونُ "خلْف "، ولو ضعف في الظرفية ، بدخول "مِن" أقوى في الاسمية مِن "دارك" ، ونحن نقولُ : داري مِن دارك ، فيفيد معنى ظرفيا ، وهو القرب منها ، ويجوز على هذا أنْ تقولَ : داري مِن دارك فرسخان وفرسخين ، فتنصبه على التمييز ، وكذلك يجب على هذا : داري مِن خلْفِ دارك فَرسخان وفرسخين ، وعليهِ العرب جميعا) [١١٧/ب] .

واعترض على سيبويه في إجازته تذكير الفعل للفاعل المؤنث إذا فصل بينهما بفاصل غير إلا نحو: حضر القاضي اليوم امرأةٌ ، بأنه إذا فُرق كان التذكير أقبح ؛ لبعد الفعل عن الفاعل المؤنث [١٢٥/ب] .

ومن المسائل التي خالف فيها المازني ما ذهب إليه المازني من أن (الضارب الرجل) منصوب من وجهين :

أحدِهما : ما يستحِقه حين حذِف التنوين ، وجاءتِ الألف واللام تعاقِبه .

والثاني : تشبيهه بالحسن الوجه ، على اللفظ .

فقد رد عليه المؤلف بقوله : (ولا أدري كيف يشبه الشيءَ بالشيءِ في الشبهِ الذي أشبهه فيهِ من قَبل ذلك بعينه؟!) [٨٩/ب] .

ومن المسائل التي خالف فيها المبرد ما ذهب إليه المبرد من أن ظروف المكان أشد تمكنا في الاسمية من ظروف الزمان [١١٨/أ – ب] .

ومما يدل على موضوعيته ، وأن الحجة والدليل رائده ، أنه أحيانا يكتفي من المسألة بقول البصريين ، كمسألة الجر على الجوار [١٢١/أ] ، وأحيانا يكتفي من المسألة بقول الكوفيين ، كمسألة إعمال المصدر المعرف بالألف واللام [٨٧/أ] .

والسـ ا غالبا ما يعـ عـن قـول الفـراء أو الكوفيـ بـ (زعم الفراء) أو (زعم الكوفيون)، لكن ا ؤلف لا يتابعه ذلك بل يعـ بـ (قال الفراء) [٢/أ] [1] أو (قال الكوفيون) [١٩/أ] [2]، أو (وعند الكوفيـ) [١٣٣/ب] [3] و [١٥٧/أ] ، أو (والكوفيون) [٦/أ] [4]، وما شابـه ذلك ، بل قـد ـتج للفـراء أو الكوفيـ وينتصر ـم .

و ا سبق يتبـ أن ا ؤلف وقف من النحويـ موقفا متجردا فلم يتعصب ـذهب أو لعا ، وإ ا وزن الآراء ـيزان العلم فما وافقه الدليل أخذ به ، وما خالفه الدليل رده وطرحه .

---

(1) وينظر :[٥/أ] ، و [٨/أ] ، و [٢٦/أ] ، و [٢٧/أ] ، و [٣٩/ب] ، [٤٧،ب] ، وغـ ها.

أولاً :

وصف نسخة الكتاب

ثانياً :

منهج التحقيق

ثالثاً :

نماذج من نسخة الكتاب

رابعاً :

النص المحقق

خامساً :

الفهارس الفنية

وصف نسخة الكتاب

الكتاب له نسخة وحيدة ، حصلت عليها مصورة عن نسخة مكتبة كـوبر استانبول برقم ١٤٩٣، والنسخة كاملة ليس ا خرم ولا طمس ، وكتبت ـط نسخ واضح ومشكول .

وعـدد ألواحها (١٨١) لوحا ا فيهـا العنـوان ، قيـاس ١٨ × ٥ ، ٢٥(٥ ، × ٥ ، ١٦ سم) ، ومسطر ا ١٩ سطرا ، أو ا تزويق .

وقد كتبت سنة ٦٩٩هـ ، على يد مد بن ام ، مـن نـسخة ا ؤلـف ، والنسخة عليها كث من الأختام والتمليكات ال تدل على أ يتها وقيمتها ، وأ ـا نسخة أصلية.

ومع أن خطها واضح مشكول ، إلا أن فيها بعض ا واضع كلمات و ـلاً يصعب قراء ا ، ولعل السبب ذلك أن الناسخ بعض الأحيان يرسم الكلمـات ر ا دون أن يعرف معناها . كذلك لا لو من ا طأ أو التصحيف ، وقد نبهت إ مواضع ذلك أثناء التحقيق.

وقـد ابتدأها ا ؤلـف بقول : (بسم ا الر ن الرحيم ، رب أعِن ، أشـار ـ ر ه ا ُ ـ إ ما نفسِهِ من العِلم ا اضِر ، أو أشار إ منتظرٍ ...) ، واختتمها بقول: (التعليق ا ختصر مِن كتابِ أ سعيدٍ ـ ر ه ا ـ شرحِ كتابِ سيبويهِ ـ ر ه ا ـ مدِ ا ومنه . وذلك شهرِ ذِي القِعدةَ سنةَ تِسعٍ وتسعِ وستمائةٍ على يدِ العبدِ الفقـ ِ إ ا تعا مدِ بن ام ـ عفـا ا عنه ـ مِن خط مؤلفِـهِ ـ ر ه ا تعا ـ) .

وقد قسمت إ أربعة أجزاء ، ذيل كل جزء منها ببداية ا زء الـذي يليـه ، وابتدئ كل جزء منها بالبسملة و لة دعائية ، وعدد لوحات ا ـزء الأول منـها أربعون لوحة ، وعدد لوحات ا زء الثا ان وثلاثون لوحة ، أما ا زء الثالث فهو أكثرها وعدد لوحاته سبع وأربعون لوحة ، وبلغ عدد لوحات ا زء الرابـع ثلاثـاً

وأربع لوحة ، جزء مفرد لإ اق أ سعيد بالإدغام ، وبلغ موع لوحاتـه ثـن
عشرة لوحة .

وقد ميزت العنوانات داخل النسخة ط واضح ، وأفردت غالبـا سـطر
وحدها ، وقد توضع امش ا خطوط .

منهـــج التحقـــيق

سرت فيق النسخة وفق الآ :

أ) اجتهدت قدر ا ستطاع إخراج النص بصورة سليمة كما أراده مؤلفه ، وذلك من حيث ضبطه ، و ليصه من التحريف والتصحيف ، ووضع علامات الترقيم.

ب) أ يت النسخة بالأصل ، واعتـ ت شرح السـ ا نسخة ثانيـة [1]، ورمـزت للمخطوط بـ (خ) ، وللمطبوع بـ (ط) ، وقد جاءت الاستفادة منه كالتا :

---

(١) اعتمدت شرح السـ ا ا خطوط على نسخة مصورة من نسخة دار الكتب ا صرية برقم (١٣٧)، وأصلها ستة لدات ، السادس منها مفقود ، وهي ط موفق الدين عبد اللطيف البغدادي ، وقد فرغ من كتابتها سنة ٥٧٩هـ ، وقد ذيل كلّ جزء منها ببداية ا زء الذي يليه.

ويقع ا لد الأول منها (٢٨٤) لوحة ، ويبدأ بباب (هذا علم ما الكلم من العربية)، وينتهي بباب (هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبتدئه لتنبيه ا خاطب تستفهم بعد ذلك) .

ويقع ا زء الثا (٣٢٥) لوحة ، ويبدأ بباب (هذا باب الأمر والنهي) ، وينتهي باب (هذا باب ما يقع موقع الاسم ا بتدأ ، ويسد مسده لأنه مستقر ا بعده وموضع).

أما ا ـزء الثالث فيقع (٢٥٣) لوحة ، ويبدأ بباب (هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما بـ على الابتداء) ، وينتهي بباب (هذ باب من ا زاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جوابا لأمر أو ـي أو استفهـام أو ن أو عرض).

وأما ا زء الرابع فيقع (٢٥٠) لوحة ، ويبدأ بباب (هذا باب ا روف الـ تنـزل لة الأمر والنهي لأن فيها معـ الأمر والنهي) ، وينتهي باب (هذا بـاب اختـلاف العرب ريك ا رف الأخ لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول).

ويقع ا زء ا امس (٢٤٠) لوحة ، ويبدأ بباب (هذا باب ا قصور وا مدود) ، وينتهي بنهاية (هذا باب ما قته الزوائد من بنات الثلاثة).

أما ا زء السادس فقد اعتمدته من نسخة مصورة من طوطة دار الكتب ا صرية برقم (٥٢٨) ، وأصلها ستة أجزاء ، قوبل كل جزء منها با خطوطة السابقة ، وقد قام بنسخها مود دي ، ويقع هذا ا زء (٦٥٢)صفحة ، ويبدأ باب (هذا باب الزيادة من غـ موضع حروف الزيادة) ، ولا ينتهي حيث ينتهي كتاب سيبويه ، وإ ا زاد السـ ا آخره بابـ ، ا : (هذا باب أفردته بعد الفراغ من إدغام كتاب سيبويه وتفسـ ه) و (هذا باب إدغام القراء) .

وأما شرح السـ ا ا طبوع فقد صدر منه حـ الآن ستة أجزاء وعلى فترات متباعدة ، ا زء الأول منها بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور مود فهمي حجازي ، والدكتور مد هاشم عبدالدا ، والثا بتحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب ، والثالث بتحقيق الدكتور فهمي أبو الفضل ومراجعة

=

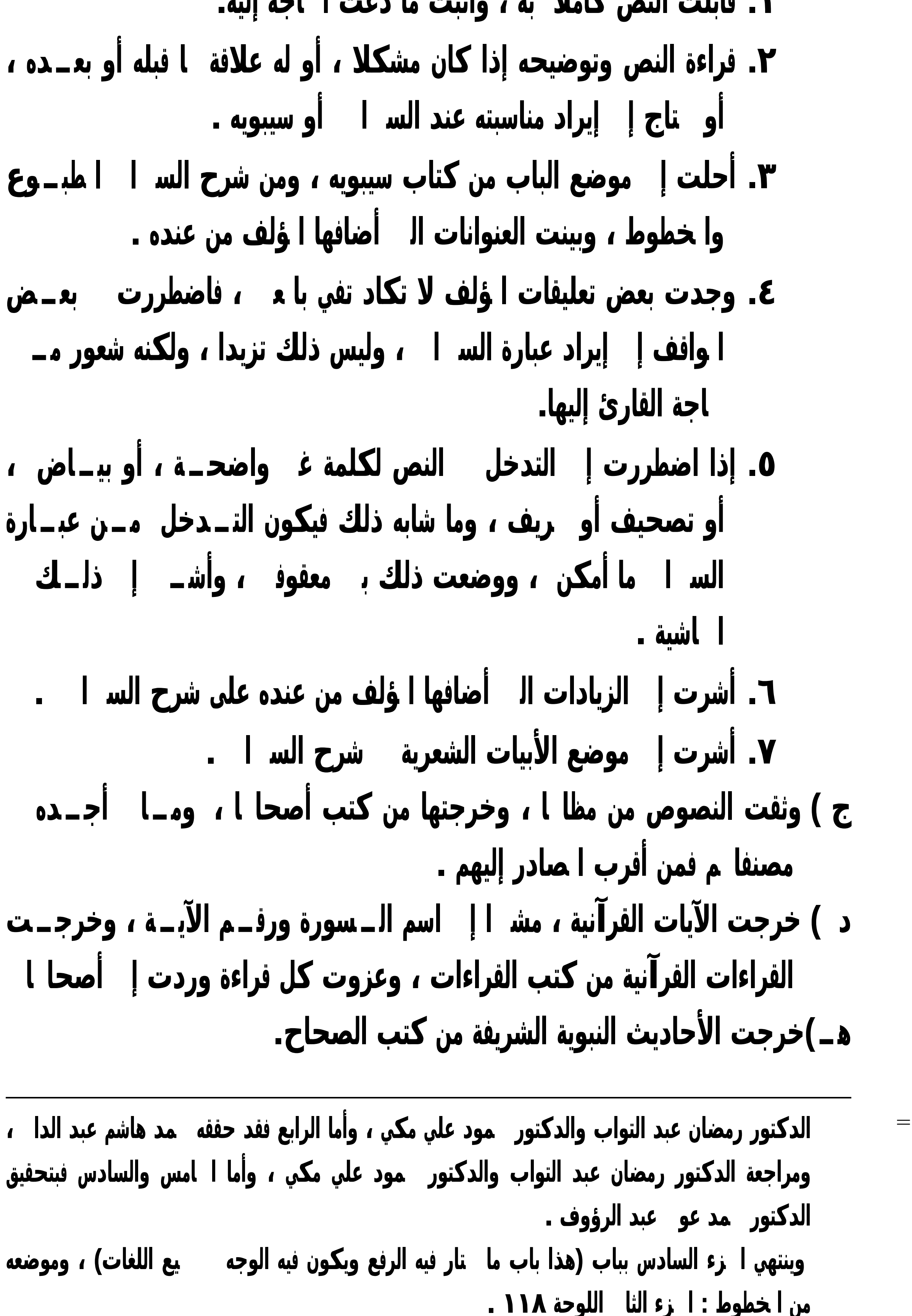

١. قابلت النص كاملا به ، وأثبت ما دعت ا اجة إليه.
٢. قراءة النص وتوضيحه إذا كان مشكلا ، أو له علاقة ا قبله أو بعده ، أو تاج إ إيراد مناسبته عند السـ ا أو سيبويه .
٣. أحلت إ موضع الباب من كتاب سيبويه ، ومن شرح السـ ا ا طبوع وا خطوط ، وبينت العنوانات الـ أضافها ا ؤلف من عنده .
٤. وجدت بعض تعليقات ا ؤلف لا تكاد تفي با ، فاضطررت بعض ا واقف إ إيراد عبارة السـ ا ، وليس ذلك تزيدا ، ولكنه شعور مـ اجة القارئ إليها.
٥. إذا اضطررت إ التدخل النص لكلمة غ واضحة ، أو بياض ، أو تصحيف أو ريف ، وما شابه ذلك فيكون التدخل من عبارة السـ ا ما أمكن ، ووضعت ذلك بـ معقوفـ ، وأشـ إ ذلك ا اشية .
٦. أشرت إ الزيادات الـ أضافها ا ؤلف من عنده على شرح السـ ا .
٧. أشرت إ موضع الأبيات الشعرية شرح السـ ا .

ج) وثقت النصوص من مظا ا ، وخرجتها من كتب أصحا ا ، ومـا أجده مصنفا م فمن أقرب ا صادر إليهم .

د) خرجت الآيات القرآنية ، مشـ ا إ اسم السورة ورقم الآية ، وخرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ، وعزوت كل قراءة وردت إ أصحا ا

هـ)خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الصحاح.

= الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور مود علي مكي ، وأما الرابع فقد حققه مد هاشم عبد الدا ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور مود علي مكي ، وأما ا امس والسادس فبتحقيق الدكتور مد عو عبد الرؤوف .

وينتهي ا زء السادس بباب (هذا باب ما تار فيه الرفع ويكون فيه الوجه يع اللغات) ، وموضعه من ا خطوط : ا زء الثا اللوحة ١١٨ .

و) خرجت الأمثال والأقوال من مصادرها.

ز) خرجت الأبيات الشعرية من دواوين أصحا ا ما استطعت ، ومن بعض كتـب اللغة والنحو والأدب ، مبينا ر كل بيت ، وعزوه إ قائله ، وأ مت البيت ا اشية ، وأشرت إ الروايات إن كان ا تأث الشاهد .

ح) شرحت ما رأيته تاج إ شرح من ا فردات اللغوية.

ط) تر مت للأعلام باختصار ، وذلك لشهر م وعدم ا اجـة إلـى إثقال الكتاب ا لا حاجة إليه ، وكذلك عرفت بالأماكن والبلدان بإ از أيضا.

ي) صنعت للكتاب فهارس للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وأمثال العـرب وأقوا م ، والقوا ، والكتب الواردة ا ، وا صادر ال رجعت إليهـا ، وا وضوعات .

ثالثاً :

نماذج من نسخة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللوحة الأولى من نسخة المخطوط

ضرورة الشعر الا وهما الاسما لم زيد اضرب وسوف زيدا اضرب
والاحسن في مثل هذه الضرورة تعليق الضمير بفعل يكون ظاهرا مفسرا
للفعل المضمر قال لانه من هذا يصح تقديرها بلي حرفي
الحروف الافعال كانهم قالوا ان العامل في الاسم انما هو
الفعل ثم حذف الاسم عليه اعني الفعل ثم دخل الحرف بعد
استقرار الحكم على ذلك ○ والثاني ما يليه الفعل بحسن
اضماره وتاخيره هلا ولوما ولولا اذا كانت بمعنى هلا
قال جرير
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
جاز ذلك لان فيها معنى التحضيض واشتد عا الفعل فصارت
كانها افعال فجاز ايلاؤها الاسماء لذلك ○
قال والافعال المشغولة بضميرها لا يصح تقديرها بعد
هذه الحروف لان للاسماء المضمرة قبلها توجب ضرورة اضمار الفعل
بتلوه ان شا الله تعالى في الثالث
باب ما ينتصب في الكلام

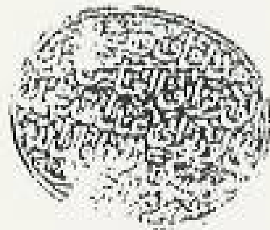

اللوحة الأخيرة من الجزء الثاني من نسخة المخطوط

من قال هو نار حمرةٌ جعل النار في تأويل فعل كأنه قال محمرةٌ وجعل
واشتد تأويل شديد وحده ماله تأويل كثير وقال الزجاج باب
الاختيار أن يكون أفعالاً لأنك إنما تخبر بحديث وقولك هو نار
حمرةٌ ليس الضمير لنار إنما هو لرجل أو جوهر والمعنى مثل نار حمرة
قال الزجاج والجر مررت برجل نارٍ حمرةٍ مثل نارٍ كالخبر في
المبتدأ فقلت هو نار حمرةٍ كأنك قلت مررت برجل
مثل نار حمرةٍ قال وكلهم يشبهه بذلك على أن نار أفعل
ولا تقع صفة ذهب إلى قول سيبويه ولكنهم يقولون هو نار حمرةٍ لأنهم
يبنون الأسماء على المبتدأ ولا يصفون بها قال أبو سعيد وليس
الأمر كذلك عندي احتج سيبويه في مررت برجل خيرٍ منه أبوه
دون الرفع وصحة الاجراء على الأول بأنك لا تجد شيئاً من الأسماء
لو قلت هذا رجل خيرٌ وأفضل لم يستقم قال المبرد وكذلك
لا تفرد أفعل واحسن في قولك أفضل أبوه منه الشر واحسن في عينه
الكحل الظريفين وذكر سيبويه أنه يجري على الأول اسم الفاعل
والصفة المشبهة واحسن في عينه الكحل ليس باسم فاعل ولا بصفة
مشبهة وكيف يجري اجراء خيرٍ منه أفعل منهما فرقان في المعنى
واللفظ فأما المعنى فإنك إذا قلت مررت برجل خيرٍ منه أبوه
فمن المفضول والذي بعده الفاضل وأحدهما غير الآخر وليس
للأول في الفضل شيء واحسن في عينه الكحل منه الضمير في ضمير

الكحل المفضل والكحل هو الفاضل فصار الفاضل والمفضول
واحداً وكان المكتسب من الفضل من جهة الأول فحسن حمله عليه وأما
الفرق في اللفظ فلو رفعت أحسن في قولك ما رأيت رجلاً أحسن في
عينه الكحل منه في عين زيد فأحسن إنما مثله حسن الكحل أو الكحل
مبتدأ وخبره أحسن وقوله في عينه منه في عين زيد كله في صلة أحسن
فتفصل بين أحسن وبين ما في صلته بالكحل الذي هو أجنبي من الجميع البتة
عن الجميع فإن أخرته قلت ما رأيت رجلاً أحسن في عينه منه في عين
زيد الكحل وإن جعلت أحسن مبتدأ فهو قبيح لأنها منه صيغة
الكحل وهو مؤخر وإن جعلت أحسن خبراً مقدماً جاز وإن قلت
قلت ما رأيت رجلاً الكحل أحسن في عينه منه في عين زيد كان هذا
يخبرك أن اللفظ الذي اقترن به سيبويه أحسن ما يجري فيه الحمل على الأول
فأما غيره من صيغ الألفاظ سمعهم أو تأخر فقد يجيء فيه الحمل على الابتداء
والخبر ولأن العشرة في قولك مررت برجل أبي عشرةٍ أبوه كانوا عشرة
بأعيانهم لم يجز إلا الرفع لأن مذهب النعت وما يجري مجراه هو عمل
تابع غير معين وإذا تعين الاسم لم يجر مجراه لا تقول مررت بأخيه
أبوك وتقول بمواخيه أبوك لأن في مواخيه معنى مواخيه فإذا لم يكن
العشرة ناساً بأعيانهم كان كأنك قلت برجل مكثر الأولاد أبوه

هذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها
من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه مجرى الفعل

اللوحة (١٢٤) من الجزء الثالث من نسخة المخطوط

[illegible]

حذفت المرخم الذي قبل آخره مدة الحذف تمحى حركته عن ما كانت من
كسرة وفتح وضم فتقول يا حار ويا امام ويا زيد فيقال
الذي خالف بين هذه الحركات ذلك فقد رتب الاسم بكماله وبقيت
تامة وانقيت ما تبقيه على انه الحركة التي كانت في الاسم فقول لم
وان لم يكن على هذا التقدير فينبغي ان يكون المرخم كله حركة الحركة
واحده فاذا انما نسوي الاسم بالساكن والمتحرك فما بقي بمنزلته
ويقال له ايضا اذا كان لا يعتد بالساكن لئلا يكون كالاداة [illegible] فلا
سمى المكسور لئلا يشبه المضاف الى المتكلم وكذلك لبساه

باب ـــــ ما آخره هاء التانيث من جملة
المرخم لا يكون في شيء كثرته فيما آخره هاء التانيث لعلتين احدها
التانيث مضافة الى الاسم ولست تحذفه بحيث لانها لا تعود في جمع كسر
ولا بسالم كما تعود الف التانيث واذا كانت في اسم على اربعة احرف
فصغرته لم تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير كما تكسره في [illegible]
واريطى بالالف والنون فهما زائدتان ولانها اذا دخلت
للتانيث لم تغير منه ما يدخل عليه من المذكر والعلة الاخرى
انها هاء في الوقف وتاء في الوصل وهذا التغيير لها لازم ودخولها
على الكلام اكثر من دخول الف التانيث المقصورة والممدودة لانها
تدخل على كل فعل ماض للمؤنث كقولنا قامت هند ولانها تدخل

على مذكر ليست كتيب [illegible]
لها الاسم اذا حذفت [illegible] في الاسم لم تعتد [illegible]
الحروف اكثر [illegible]

باب ـــــ قال المبرد لا يجوز ترخيم حبلى
في لغة من لم يكسر اللام على لغة من قال يا حار لانك اذا حذفت الالف
والنون بقي حبلط وليس في الكلام فعلل الا في المغنيين ورجل اسمه
حبلوى اذا رخمته على قول من حذف ياء النسب فحذفت الواو وكسرته
وقلبتها تقلب الياء الفا فصار حبلى والالف منقلبة من واو
وليس في الكلام فعلى الا والالف فيها للتانيث والجواب
ان هذا التغيير العارض لا يلزم اعتباره وزن بناء وانما يكون من
اعتبار مواقع الحروف فيه وما عيب فيها من الثبات والتغيير
الا ترى ان ابراهيم واسماعيل وابرهيم ويقولون ليس شيء من
هذه الابنية في كلامهم [illegible] وكذلك طيلسان [illegible]
انما هو شيء عرض وقد احتج الاخفش طيلس في لغة من قال يا حار
حكاه المبرد عن المازني عنه وقال لابي العباس ما تنكر [illegible]
فان قال فاعل [illegible] او طيلس فعلان وان قال فاع
ليس في الكلام فاع فلم شاع له وان قال فعل بالالف زائدة من
اين له ان يجعلها من الفعال وكذلك منصور ودونه مفع ويقول من
[illegible] مفع حتى من حصر فع ورخم محدوه واذا قلنا

اللوحة (١٤٩) من الجزء الرابع من نسخة المخطوط

باجماع وكذلك ادع وتصل ... اومن هو يوسد بالياء
الساكنه من ... قد نطق بها ساكنة منفردة والياء في يومئذ
لم يحصل فيها سكون الياء منطوقا به قبل الادغام وانما بالادغام
صارت ساكنة وليس السكون قبل الادغام كالسكون المنفرد
الا ترى انك لا تقول في ميزان موزان وهو الاصل لان الواو
الساكنة غير المدغمة اذا كان قبلها كسرة انقلبت ياء وان كانت
مدغمة لم تنقلب ياء كقولك علواط لان الواو الساكنة
بعد الكسرة لم ينفرد منها الحلق وكذلك الواو اذا كانت متحركة
فادغمت في مثلها هو والذين وذي الاله الاه والملائكة
لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ما جاز ادغامها
كقول الله تعالى قالوا واقبلوا عليهم وامنوا وعملوا الصالحات
لا يجوز الادغام في ذلك باجماع لانه قد حصل فيها مد قبل
الادغام لا يجوز ابطاله والله الموفق

تم التعليق المختصر من كتاب ابي سعيد رحمه الله
في شرح كتاب سيبويه رحمه الله بحمد الله ومنه
وذلك في شهر ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة على يد
العبد الفقير الى الله تعالى محمد تمام عفا الله عنه من خط مؤلفه
رحمه الله تعالى

اللوحة الأخيرة من نسخة المخطوط

التعليق المختصر

من كتاب أبي سعيد
في شرح كتاب سيبويه

الجــزء الأول

بسم ا الر ن الرحيم

ربِّ أعـــنْ

أشار ـ ر ه ا ُ ـ [١] إ ما نفسِهِ من العِلم ا اضر ، أو أشار إ منتظَرٍ قد عرف قربه : هذا الشتاءُ مقبِلٌ ، و هذِهِ جهنم الَّتِي يكَذب بِهَا ا ُجرمونَ [٢]، والثالثُ : وضع كلمةَ الإشارة لبشـ ا عند الفراغ ا يشـ إليه : هذا ما شهد عليه الشهود .

وإنْ قُدر ((عِلْم)) مصدر ((أنْ تعلم)) جاز (ما) الاستفهام ، وكانَ موضعها ذلك رفعا بالابتداءِ ، و ((الكلم)) خ ه .

أو يكونُ ((الكلم)) الابتداءَ ، و(ما) خ متقدم ، وا ملةُ موضع نصبٍ [٣] ، ويصح لك معناها بتقدير ((أي)) موضِعِها.

ووجه ثانٍ (ما) ؛ ـعـ "الذي" ، وتكونُ صلتها (هو) ذوفةً ، كما قالَ قـراءةِ بعضِهـم ... تمامـا على الَّذِي أحسن ... [٤] ، وكمـا قـرأ بعضهـم ... مثَلاً ما بعوضةٌ ... [٥] ، وكما قُرئ ... أيهم أشد ... [٦] ، ـعـ : الذي ، وروى ا ليلُ[٧] : ((ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئًا)) [٨] .

---

(١) يقصد سيبويه قوله أول باب من الكتاب(هذا باب علم ما الكلم من العربيـة)١٢/١. والأوجـه الثلاثة التالية جواب لسؤال افترضه الس ا ينظر : شرح الس ا : (خ)٢/١ب،(ط)٤٥/١.

(٢) سورة الر ن ، الآية (٤٣). وينظر: شرح الصفار ٢٠٩/١ .

(٣) أي سدت مسدي مفعو (عِلم).

(٤) سورة الأنعام ، الآية (١٥٤) . وقد قرأ برفع "أحسن" بن يعمر ، وابن أ إسحاق ، وا َـسن ، والأعمش ، وقرأ الباقونَ بفتح النون ، تـصر ابـن خالويـه ٤١، وا تـسب٢٣٤/١ ، والبحـر ا يط٢٥٦/٤ ، فيكون "أحسن" مرفوعا ؛ على أنه خ بتدأ ذوف تقديره"الـذي هـو أحـسن" ، وحذف ا بتدأ من ا ملة إذا وقعت صلة"الذي "قليل ، وقيل ضعيف ، ينظـر: ا تـسب ٢٣٤/١ ، والتبيان إعراب القرآن٤٢٨/١ .

(٥) سورة البقرة ، الآية (٢٦) ، وقرأ بالرفع : الضحاك ، وإبراهـيم بن أ عبلة ، وقطـرب ، ورؤبـة ابن العجاج، وا مهور بالنصب ، ينظر: معاني القرآن للفراء٢٥/١ ، وا تسب٦٤/١ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكـ ي١٤٠/١، والبحر ا يط٢٦٧/١ ، وقد أورد سيبويه القراءة الكتاب ١٣٨/٢.

(٦) سورة مر ، الآية (٦٩) ، و امها لَننزعن مِن كل شيعةٍ أيهم أشد على الر ن عِتِيا ، وقد قرأ بنصب (أي): هارون ومعاذ بن مسلم ا راء وطلحة بن مصرف ، وزائدة عن الأعمش ، وقرأ ا مهور بالرفع. وعلى قراءة النصب تكون(أي)مفعولا به لـ(نزع) ، وتكون (أشد) خ بتدأ ذوف تقديره (هو أشد). ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٤/٢ ، ومشكل إعراب القـرآن ٤٥٨/٢ ، ومعا القـرآن وإعرابـه للزجاج ٣/ ٣٣٩ ، وإعراب القرآن للنحاس٢٣/٣، والبحر ا يط١٩٦/٦. وسيورد الس ا الآية مرة أخرى (خ)١٧١/٣ب-١٧٢.

(٧) هو ا ليل بن أ د بن عمرو الفراهيدي ، تلميذ أ عمرو بن العلاء ، وشيخ سيبويه ، استنبط علم العروض والقافية وعلم ا عاجم ، من مصنفاته : كتاب العـ ، تو سنة١٦٠هـ ، وقيل ١٧٠هـ. (طبقات النحويـ واللغويـ ٤٧ ، الفهرست ٦٣ ، نزهة الألباء٤٥) .

(٨) الكتاب : (زعم ا ليل أنه ع من العرب رجلا يقول : ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءا ، وما أنا بالذي

والثالثُ : أن تكونَ صلةً مؤكدةً ، وينصب (الكلم) [1] .

وإن كانَ (عِلْم) مصدر (أن يعلم) ، فالكلام[2] عليه كالأول [3] ، إلا موضع : موضع (ما) يرفع هاهنا [4] . وينصب (الكَلِم) هناك إذا كانت (ما) صِلةً ، ويرفع هاهنا [5] .

و وز إضافةُ (عِلْم) إ (ما) ، و(ما) محتملةٌ لوجوهها الثلاثةِ .ويخفَض (الكَلِم) إذا قُدرت صِلةً .

وجاز إضافةُ (عِلْم) إ (ما) ، وهي استفهام : ا ب الناصبِ وا لِفض الاستفهامِ مِن الفَرق ؛ لأن الناصب قد يبطُلُ عملُه ، تقولُ : عَلِمت أيهم الدار ، ولا تقولُ : أنبئت بأيهم الدار .

و وز تنوين البابِ ، و وز على تنوينه الرفع والنصب (العِلْم) : النصب على التمييز ؛ لأنك إذا قلت : (بابا) احتملَ العِلْم وغ ه .

[١/ب] والرفع على ثلاثة أوجهٍ :(هذا) مبتدأ ،و(باب) خ ه ، / و(عِلْم) خ مبتدٍأ ذوفٍ ، والتقدير : هذا باب ، هذا علم ، أو هذا باب هو عِلم .

ويكون [6] (باب) خ (هذا) ، و(عِلْم) بدلاً منه .

والثالثُ: أنْ يكونَ (باب) و(عِلْم) خ ين لـ(هذا) :

.... مقيظٌ مصيف مشتي [7]

قائلٌ لك قبيحا) ، بعدها قال الس ا : (أراد بالذي قائلٌ لك شيئا) ، شرح الس ا (خ) ٢/١ ب ، (ط)٤٧/١ ، وينظر : التعليقة ١٢/١.

(١) على أنه مفعول لـ(تعلم) ، كما سيأ .

(٢) شرح الس ا (والكلام) ، والصواب ما أثبته .

(٣) الأول هو (أنْ تعلَم) بالبناء للمعلوم.

(٤) على أنه نائب فاعل لـ(يعلم). وينصب هنا على أنه مفعول به لـ(تعلَم).

(٥) هذا هو ا وضع الثا ، أي ينصب(الكَلِم)هناك على أنه مفعول به ، ويرفع هنا على أنه نائب فاعل ، أي ينتقل حكم ما إ (الكَلِم).

(٦) هذا هو الوجه الثا . ومن طريقته الاختصار أنْ يش غالبا إ الوجه الأول والثالث ، ويترك الثا دون إفادة أنه الثا .

(٧) الأصل ، (مشت) دون ياء ، والصواب كما أثبت . والبيت من الرجز ، لرؤبة بن العجاج ، زيادات ديوانه ١٩١ ، وقبله :

و وز (هذا بابا عِلم ما الكَلِم) . (هذا) مبتدأ ، وا (عِلْم) ، و(بابا) حالٌ ، مثل : مبوبا ، والعامِلُ فيه ما (هذا) مِن الإشارةِ ؛ قالَ :

.... وهذا عروسا باليمامة خالد [١]

إنْ شئت أضفت ، ونصرتُه على و الوجوهِ ا ذكورةِ .

لم يقل [٢] الكلام ؛ لأنه للكث ، والكَلِم ع كَلِمةٍ ، و يقل الكلماتِ ؛ لأن الكَلِم أخف ، ولأن الكلم اسم الذاتِ ، والكلام ا صدر .

وأدخلَ (مِن) [٤] لوجه : أحد ا : تبيين ا نس . والثا : أنه قصد إ الاسم والفعل وا رفِ ، وليس هو كل العربيةِ ؛

ولذلك قالَ : هذا باب ، و يقلْ : هذا كتاب .

و التر ةِ سةَ عشر لفظًا [٣] .

وأدخلَ الفاءَ (الكَلِم) [٤] جوابا للتنبيهِ ، كأنه قال : انظره ، فالكَلِم . أو لأن ا ُملَ كلّها وز الفاءُ جوابِها : زيد أبوك ، فقُم إليه .

وحرف جاء ء غيره لا نفسِه . أو جاءَ ء ، ذلك ا ء غ الاسم والفعل [٥] .

من يك ذا بت فهذا بتي

وهو بلا نسبة : الكتاب ٤٩/٢، وشرح الس ا (خ) ٣/١أ،ط٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١١٩، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٣٩/٢ ، والإنصاف٧٢٥/٢ ، وشرح ا فصل ٩٩/١، وأما ابن الشجري٢٥٥/٢ .

والشاهد فيه : رفع (مقيظ) وما بعده على ا .

(١) عجز بيت من الطويل وصدره :

أترضى بأنا ف دماؤنا

سان بن ثابت ديوانه ١/ ٤٥٩ ، وروايته فيه بالرفع ، ولا شاهد فيها ، وبلا نسبة : الأصول١٥٣/١ ، وشرح الس ا (خ)٣/١أ ، (ط)٤٩/١ ، الفائق ١٥٧/٣ .

والشاهد فيه: انتصاب (عروسا) على ا ال ا (هذا) مِن التنبيه والإشارة .

(٢) أي سيبويه (هذا باب علم ما الكلم من العربية)١٢/١ .

(٣) موجودة بتمامها شرح الس ا ، (خ)٤/أ ، (ط)٥١/١ . قال الصفار : (و التر ـة وجوه عدةٌ ر ا بلغها الناس وأ َوها إ ستة وتسع وجها).شرح كتاب سيبويه٢١١/١.

(٤) أي سيبويه قوله :« فالكلم اسم ، وفعلٌ ، وحرف جاء ء ليس باسمٍ ولا فعلٍ »١٢/١ .

(٥) الكتاب ١٢/١، وقد ذكر حد ا رف حدودا كث ة . ينظر : الأصول ٤٠/١-٤١ ، والإيضاح علل النحو ٥٤-٥٥، والتعليقة ١٦/١ ، والصاح ٩٥، وشرح عيون كتاب سيبويه لأ نصر القرط ٨-٩، وشرح ا فصل ٢/٨-٣.

حد الاسم عنده [١] : كل شيءٍ دل لفظُه على معـ غـ مقترنٍ بزمانٍ صلٍ من مضمرٍ [٢] أو غـ ه ، فهو اسم .

وخلطَ (مضربِ الشول) [٣] و يأتِ بشيءٍ [٤] ، والانفصالُ منه عندي : أن مضرب الشول اسم للزمان ، وإنْ يقع فيه ضِراب [٥] .

أبنيةُ الفعل تسعةَ عشر بناءً ا سمي فاعلُوه [٦] .

الدليلُ على أن الفعلَ مِن ا صدر [٧] :

أن الفعلَ يدل على مصدرٍ وزمانٍ ، وا صدر يدل على نفسِه فقط ؛ فصح أن ا صدر قبلُ / لأنه أحد الشيئ اللذين دل عليهما الفعلُ .

[٢/أ]

وا صدر [٨] كالفضةِ لزومِه وصفًا واحدا ، والأفعالُ تلف ، وتتصرف ، كالآنيةِ ا صوغة ؛ فدل أنه أصلٌ .

وثالثٌ : أن الفعلَ أثقلُ من الاسم ، وهو فرع عليه لا يقوم بنفسِه .

فإنْ قِيلَ : فما تقولُ اعتلال ا صدر عند اعتلال الفعل ؟

قِيلَ : قد يعتل الأصلُ بالفرع إذا بـ كل واحـدٍ منهمـا علـى صاحبِـه ؛ لئلا يختلف ؛ بنوا (يضربن) ، وهو أصلٌ على(ضربن) ، وا اضي فرع .

---

(١) أي عند السـ ا ، وأما سيبويه فلم د الاسم ، وإنما مثل له بقوله: (فالكلم اسم وحرف جاء ع ليس باسم ولا فعل .فالاسم : رجلٌ وفرس ، وحائطٌ) الكتاب١٢/١. وا لاف حد الاسم شديد ، والأقوال فيه كثـ ة ، وقد ذكر أبو الـ كات الأنباري أ ا اوزت سبعـ حدا . وقال :(من النحويـ من قال لا حد له) أسرار العربية ٣٩ . وينظر حد الاسم : ا قتضب ٣/١ ، والأصول ٣٦/١، والتعليقة ١٤/١-١٥، والصاحـ ٨٩-٩٢ ، وشرح ا فصل ٢٢/١-٢٣، وشرح الكافية للرضي ٣٥/١-٤٢.

(٢) عند السـ ا (ط)٥٣/١. (مضِي) .

(٣) الشول: ع شائل ، وهي الناقة الـ تشول بذنبها للفحل أي ترفعه علامة للقاحها . ينظر: اللسان "شول".

(٤) اعترض على السـ ا حده للفعل بـ(مضرب الشول) ، وقد أورد السـ ا هذا الاعتراض وأجاب عنه، وا ؤلف يعترض على الإجابة.

(٥) اعتراض على السـ ا ، وليس فيه جديد عن كلام السـ ا ، ولعله يقصد بالتخليطِ الإطالة ، ينظر : شرح السـ ا (خ) ٥/١أ ،ط٥٣/١-٥٤ . وسيورد الكلام عليه مرة أخرى عليه [٣٣/ب].

(٦) نص على ذلك السـ ا شرحه(خ) ٥/١أ ، (ط)٥٤/١ لقول سيبويه الكتاب١٢/١ : (وأما الفعل فأمثلة).

(٧) ينظر ا سألة : الإيضاح علل النحو ٥٦ وما بعدها ، والإنصاف ،ا سألة الثامنة والعشرون،٢٣٥/١-٢٤٥ ، والتبيـ للعكـ ي ١٤٣-١٤٩ ، وشرح كتاب سيبويه للصفار ٢٢٦/١-٢٢٨، وشرح ا فصل ١١٠/١ ، وشرح الكافية للرضي١٩١/٢.

(٨) هذا دليلٌ ثان .

وقال الفراء [1] : إن فعل الواحد فُتِح ؛ لانفتاح فعل الاثن [2] .

وأيضا : فإن ا صادر ال لا عِلةَ فيها لا يءُ إلا صحيحةً ، وا عتل فرع على الأصل لا يحكَم عليه .

فإن قِيلَ : فقد عمِل الفعلُ ا صدر ، فهلاّ أوجب أن الفعلَ أصلٌ ؟! .

قيلَ : نرى الأفعالَ عامِلةً الأ اءِ ، والأ اءُ أصولُها ، ولا تعملُ الأ اءُ فيها ، وكذلك ا روف تعملُ الأ اء ، وهي أبعد من الأصلية والقوة !.

ووجه ثانٍ : إذا قلت : ضربت ضربا ، فإ ا هو: أوقعت ضربا ؛ كما تقول : ضربت زيدا ، وزيد قبلَ الضرب ، كما الضرب قبلَ الإيقاع ، فلما كانَ قبله معلوما مشارا إليه ، علم أنه متقدم عليه الترتيبِ .

فإنْ قِيلَ : ضربت زيدا ضربا ، تأكيد للفعل ، وا ؤكد بعد ا ؤكد ؛ فدلّ أنه قبله !.

قيل : إنما نقـولُ : إن "ضربـت زيدا ضربا" : أوقعت به ضربا ، ولا نقولُ : إنه تأكيد .

ودليلُ ا صدرِ من لفظِه ، وا ـهِ ظاهرٌ.

ا اضـــي : ما كانَ زمان ، وأخبِر عنه زمانٍ آخر ، فله زمانان .

[٢/ب]

وا ستقبلُ : ما أُخبِر عنه زمانٍ ، وكان زمانٍ ؛ فله زمانان [3] / .

وا ـــالُ : له زمانٌ واحد [4] .

قيلَ: إنّ الأولَ [5] ا ستقبلُ ؛ لأنه يوعد به قبلَ كونه [1] ،وقيلَ: الأولُ ا الُ [2] ؛ لأنه لا يوعد إلا ا عرف وشوهِد ، ويليه ا ستقبلُ .

---

(١) الفراء : أبو زكريا بن زياد الديلمي ، من شيوخه الكسائي ، من مصنفاته : معا القرآن ، وا قصور وا مدود ، وا ذكر وا ؤنث. تو سنة ٢٠٧هـ (مراتب النحوي ١٣٩ ، طبقات النحوي واللغويي ١٣١، إنباه الرواة٤/٧) .

(٢) هذا دليلٌ ثانٍ مل الأصل على الفرع . ينظر :شرح الس ا : (ط)٥٦/١ ، ولم أقـف على رأي الفراء فيما لدي من كتبه ، وينظر رأيه : الإنصاف ٢٤٠/١.

(٣) قال الس ا « والفعل ا ستقبل هو الذي دث عن وجوده زمان يكن فيه ولا قبله» شرح الس ا (خ)٧/١أ ، (ط)٥٨/١ .

(٤) قال الزجاجي : (وأما فعل ا ال فهو ا تكون حال خطاب ا تكلـم ، رج إ حيز ا اضي والانقطاع ، ولا هو حيز ا نتظر الذي يأتِ وقته، فهو ا تكون آخر الوقت ا اضي وأول الوقت ا ستقبل) الإيضاح ٨٧، وينظر تفصيلا أكثر زمن ا ال : شرح كتاب سيبويه للصفار ٢٢٨/١-٢٣٢.

(٥) الترتيب الزم .وينظر ا سألة : الإيضاح علل النحو ٨٥، وعلل النحو لابن الوراق ١٧٩-١٨٠، وشرح عيون كتاب سيبويه ١٥.

وكانَ للحال وا ستقبل مثالٌ واحد ، وخص ا اضي ثالٍ لا يشركُه فيه غ ه ؛ لأن ا ضارعةَ شا ت الأ اءَ ، فأعطيت مشا ةً: بأنْ يكون اللفظُ يدل على أكثر من مع واحدٍ ؛ كقو م : (العين) الدال على معانٍ [3] كث ةٍ [4] .

ولم يكن أحد الزمان اللذين عنهما لفظ واحد ا اضي ؛ لأن القُربةَ بينه وب ا ال قليلةٌ [5] ، ولم يختلف أيضا أنه ليس بأقل الرتبة .

معاني الحروف [6]

للإشراكِ : كحروفِ العطفِ ، أو للتعي الاسم والفعل : كحر التعريفِ أو الس وسوف ، أو لنفي الاسم والفعل ، مثلُ : لا ، ولن ، أو للتأكيدِ الاسم والفعل ؛ الاسم : "إن زيدا أخوك "، و الفعل : "لتقومن " ، ولربطِ الاسم بالفعل وإيصالِه إليه : "مررت بزيدٍ" ، ولإخراج الكلامِ عن الواجبِ ، كحروفِ الاستفهامِ ، ولعقدِ ا ملةِ با ملةِ ، كقولك : "إنْ تقُم أقُم "، و(أقُم) لةٌ ؛ لأنه فِعلٌ وفاعِلٌ .

هذا بابُ مجارِي أواخرَ الكَلِمِ منَ العربيةِ [7]

أراد ا ركـاتِ ، والدليـلُ عليه قولـه : « فهـي ري على انية ارٍ : علـى النصـب ، والرفـع » [8] ، وأبـدلَ بإعـادةِ العامِـل [9] ؛ كقـول ا عز وجلّ : قالَ ا لأ [10] الذِين استكبروا مِن قَومِهِ لِلذِين استضعِفُوا لِمن آمن مِنهم ... [11] .

---

(١) نسبه الس ا إ الزجاج . ينظر : شرح الس ا (خ)٧/١أ ، (ط)٥٨/١.
(٢) حكاه الس ا و ينسبه لأحد.
(٣) الأصل(معا َ) ، والصواب ما أثبته.
(٤) قال الس ا : (فجعل اللفظ الواحد لأكثر من مع ، كما أن اللفظَ الواحد الاسم لأكثر من مع ، فمن ذلك أن "الع "ع الإنسان ، وع الركبة ، وع القبلة ، وع ا يزان ، وع من عيون ا اء ، وغ ذلك). شرح الس ا :(خ) ٧/١أ-ب،(ط)٥٩/١ .
(٥) قال الس ا : (وكل واحد من ا ستقبل وا ال أقرب إ صاحبه من ا اضي إليه) .(خ) ٧/١ب ، (ط)٦٠/١.
(٦) عنوان من ا ؤلف ليس عند الس ا .
(٧) الكتاب١٣/١ ، وشرح الس ا (خ) ٨/١أ ، (ط)٦٣/١ .
(٨) الكتاب ١٣/١ .
(٩) يقصد أن سيبويه أبدل«على النصب والرفع »من« على انية »بإعادة العامل؛ وهو ا ار ،وذلك قوله:«وهي ري على انية ارٍ : على النصب وا ر والرفع » ينظر: شرح الس ا (خ) ٨/١أ ، (ط)٦٣/١ .
(١٠) سقط (ا لأ) من الأصل ، وهو خطأ نشأ عن تداخل هذه الآية الآية (٣٢) من سورة سبأ.
(١١) سورة الأعراف ، الآية (٧٥) .وبعدها قال الس ا : «فأبدل (من) من (الذين) وأعاد اللام» شرح الس ا :(خ) ٨/١أ ، (ط)٦٣/١ .

[٣/أ]

و ى ا ركاتِ اري ، وهن يجرين ا كانت آواخر الكَلِم تنتقلُ مِن بعضِها إ بعض ، و وز أنْ / يكونَ (مجرى) مصدرا مع : جري (١) .

وتجمع ا صادر إذا اختلفت ، ... وتظُنونَ بِاللهِ الظنونا (٢) .

وقال ا از (٣) : جعلَ ا ب لآخره رى ، وإنما حركته كحركةِ وسطِه ، لا ري ولا يتغير (٤) .

فا واب (٥) : أن حركاتِها تزولُ الوقفِ ؛ وتلزمها الإدراج ، فهذا تغير وجري (٦) .

و وز أنْ يكونَ اها اري ؛ لأن أواخر الكَلِم مواضع التغيـ ، فأطلق عليها كذلك لفظ : ا اري ، وإنْ كانَ بعض حركا ن لازما، كتسميته أواخر الكلم عامةً : (حروف الإعرابِ).

وغلطَ سيبويه قوم قوله : « وإ ا ذكرت لك انية ارٍ لأفرق ب ما يدخلُه ضرب من هذه الأربعة ، وب ما ب عليه ا رف» (٧) ، فكأنه قال : لأفرق ب ا رف وا ركة ، وهذا خطأ اللفظ وا قايسة .

وا واب : أنه أراد : لأفرق ب إعرابِ ما يدخله ضرب من هذه الأربعة ، فحذف ا ضاف ، وأقام ا ضاف إليه مقامه ، وهذا القرآن وغ ه كث .

و(حروف الإعرابِ) فيه وجهان (٨) :

---

(١) فصل هذا الصفار ، ينظر: شرح كتاب سيبويه ٢٤٤/١ .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية (١٠) . قال الس ا «أراد ظنونا تلفة ...فجعل جري كلّ واحدة من ا ركات خلاف جري صواحبها..». (خ) ٨/١أ ، (ط)٦٤/١.

(٣) أبو عثمان : بكر بن مد بن بقية ، أخذ عن أ عبيدة والأصمعي وا د ، من مصنفاته : ما تلحن فيه العامة ، التصريف ، ت ٢٣٦هـ وقيل٢٤٧هـ (إنباه الرواة٢٨١/١ ، طبقات النحوي ١٥٩ ، وفيات الأعيان٢٨٣/١-٢٨٦).

(٤) ينظر قول ا از : شـرح الس ا (خ) ٩/١أ ، (ط)٦٤/١. وقـد أشـار ابن ولاد إ الاعتراض و ينافشه ينظر: الانتصار٤٣، وناقشه الصفار دون تسمية للمعترض . ينظر : شرح الصفار٢٤٥/١.

(٥) جواب على اعتراض ا از .

(٦) ينظر : التعليقة شرح كتاب سيبويه لأ علي الفارسي ١٦/١-١٧.

(٧) الكتاب١٣/١ ، والذين غلطوا سيبويه هم : الكوفيون والأخفش وا از ، وتبعهم ا د مسائل الغلط . ينظر: الانتصار ٣ ، وشرح الس ا (خ) ٩/١أ ، (ط)٦٤/١-٦٦ ، وأقسام الأخبار لأ علي الفارسي ٢١٥.

(٨) شرح لقول سيبويه: « فالرفع والنصب وا ر روف الإعراب» الكتاب١٤/١ ، وشرح الس ا (خ) ٨/١أ- ب ، (ط)٦٦/١ .

أحد ا : أن حروف الإعراب ما كان فيه الإعراب مظهرا ؛ كـ(القرس) ، ومقدرا كـ(الرحا) الذي لا يمكن النطق فيه بالإعراب ، وكـ(القاضي)الذي يستثقلُ فيه الإعراب .

وقيلَ : هي أواخر الكَلِمِ معربةً وغ معربةٍ ، وإنْ يكن فيها إعراب ، كقولنا : إن حروف الزوائدِ (اليوم تنساه) ؛ لأنه إنْ كان زائد كانَ منها ، وقد وز أنْ ترد أُصولاً . وكقو م : (حروف ا د واللِين) ، وإنما يلزم ا د منها الألف ، فأما الآخران فإذا سكَنا وتقدمهما [1] حركتان تشبهانهماكانا حر مد وا ِ ، وإذا حركا / لم يكونا كذلك .

والأمكن من الأ اء : ا ستوفي للحركاتِ والتنوين .

[ب/٣]

وا تمكن : ما استحق الإعراب ، وإنْ حالَ دونه حائلٌ [2] .

ألف (أفْعلُ) زةٌ [3] ؛ لأن الألف لا تكونُ متحركةً حال ، وإ ا سميت ا مزةُ ألفًا ؛ لأنها تصور بصور ـا ؛ لأن ا مـزةَ لا صـورةَ ا ، وإ ا تصور بصورة غـ ها .

وصارت هذه ا روف ـ يعـ : نفعلُ ، ويفعلُ ، وتفعلُ ، وأفعلُ ـ أو بالأفعال من غـ ها ؛ لأن أو ا روفِ بذلك حروف ا د واللـ ا أخوذةُ منها ا ركات ، فلما كانت الألف لا تكونُ إلا ساكنةً ، و يصح الابتداءُ بساكنٍ ، جعِل عوضها أقرب ا ـروف منها ، وهو ا مزةُ ؛ لقُر ا مِن الألفِ ، ولكثرةِ وقوعِها زائدةً أولاً .

و ا كانتِ الواو لا تقع زائدةً أولاً ، أُبدلَ منها حرف يبدلُ منها كثـ ا ، وهو التاءُ ، مثلُ : (وا) ، و(نا) .

وأما الياءُ فلا يحتاج إليه ؛ لأن أخذَ الكسرةِ مِن الياءِ واضح ، لا تاج إ تفسـ [4] .

وكان الرابع : النونَ ؛ لأنها غُنةٌ ا يشومِ [5] ، ري فيه كما ري حروف ا د واللـ مواضِعِها ، ويكونُ إعرابا (تفْعلان) و وه ، وضم ا ماعةِ ا ؤنثَ: (فعلْن) ، وبدلاً مِن الألف الوقف قولك : (رأيت زيدا) .

دخلَ التنوين الاسم ؛ ليكونَ ثبوته علامةً للاسم السا الذي يثقُلْ بشبهِ الفِعل ، وليكونَ ذهابه وحده دليلاً على ما يشبه الفِعل ، وخروجه وا ركةُ دليلاً على ما يشبه ا رف . وصـار التنوين أو بذاـك ؛ لإشباهـه حـروف ا د واللـ ، و ا التزمناه / .

[٤/أ]

فلو دخلَ الأ اءَ ا زم لأبطلَ ا ركةَ ، وإذا أبطلَ ا ركةَ زالَ التنوين ، فأخل ذلك بالاسم ؛ كذا قال سيبويه [1] .

---

(١) الأصل (وقدِمهما) ، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) هو ا منوع من الصرف. ينظر شرح الس ا (ط)٦٨/١. وقد ذكر الصفار ثلاث إطلاقات للتمكن ، ونص على أن سيبويه يقصد ا منوع من الصرف . ينظر: شرح كتاب سيبويه ٢٥٧/١-٢٨٥.

(٣) هذا شرح لقول سيبويه : «والأفعال ا ضارعة لأ اء الفاعل ال أوائلها الزوائد الأربع : ا مزة ، والتاء ، والياء ، والنون». الكتاب١٣/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٠/١أ- ب ، (ط)٦٩/١ ، وينظر : ا قتضب ١/٢.

(٤) قوله: (وأما الياء..) زيادة منه ليست عند الس ا ، ينظر: شرح الس ا (ط)٧٠/١.

(٥) قال الس ا (خ)١٠/١ب ، (ط)٧٠/١ : (فكان أقرب ا روف من حروف ا د واللا (النون) ، وذلك أ ا غنة...).

فإنْ قِيلَ : فهلاّ اقتصروا على الإعراب الاسمِ الأخف ، وسكنوا ما يشبِه الفعـلَ ؟

قيلَ : إذَنْ لم يكن فرق بـ ما يشبه الفعلَ ، ويشبه ا رف .

فإنْ قِيلَ : فيحذف التنوين ا رف ، وتبقى ا ركةُ (٢) ،[قيل](٣) لم ز لوجه :

- لئلاّ يشتبه ما ينصرف ا لا ينصرف .

- ولأن التنوين إنما هو يصحب ا ركاتِ ، والتغي الإعرابِ على ا ركاتِ ، وهو يصحبها كلها الٍ واحدةٍ (٤) .

فإنْ قِيلَ : فيذهب ا زم ا نصرف ، وتحذف ا ركةُ فيما لا ينصرف (٥) .

قيــل : يشبه الذي لا ينصرف حال ا زم ا ـ .

فإن قِيلَ : فقد يشبه الفعلُ ا زوم اللفظِ ا ـ ، وهو فعلُ الأمر ، فما رأيناكم كرهتموه !

قيل : لا يقع ا ـ من الأفعال موقع ا زوم ، فهذا يزيلُ اللبس ، وليس كذلك الأ اءُ .

فإن قِيلَ : فتحذف ا ركةُ ، ويبقى التنوين ، رك ا رف ا زوم ؛ لالتقاءِ الساكن .

فيفسد ذلك ؛ لأن التنوين فرع أُتِى به لقوةِ ا تحرك ، ومزيته على غ ه ، فإذا حذِف ا ركةُ ، فالفرع أو .

وأيضا :فلو حذفْنا ا ركةَ ، حركنا لالتقاء الساكن ، لعاد إ غـ لفظِ ا زوم ؛ فلم يصح فيه ا زم ؛ ا يوجبه التنوين مِن ا ركة لالتقاءِ الساكن .

فإنْ قِيلَ : فقولُنا: (يقُم الرجلُ) ، قد رك .

قيلَ : ليســت هــذه ا ركةُ ثابتةً ، إنما هي إذا وليه الألف واللام (٦) ، أو ساكن غ ه .

والتنوين لازم للاسم (٧) أوليته . ولا يصح تأث ا زمِ أولية الأ اءِ ، فيكونُ التنوين الأو بوجِب ا ركةَ الدائمةَ (١) / .

[٤/ب]

---

(١) الكتاب ١٤/١:«وليس الأ اء جزم ؛ لتمكنها وإ اق التنوين ا ، فإذا ذهب التنوين معوا عليه ذهابه ، وذهاب ا ركة».وينظر علة امتناع ا زم من الأ اء : الإيضاح علل النحو ١٠٢-١٠٦، والعسكريات ٢٤٩-٢٥٠، وشرح عيون كتاب سيبويه ١٩ ، وشرح الصفار ٢٦١/١-٢٦٤.

(٢) بعده شرح السـ ا (لأنه أولّ ما يصادف فحذِف ، إن صادف حركة حذفها ، وإن صادف حرفا ساكنا حذَفه)٧١/١ . قلت: وهذا يبـ اقتصار ا ؤلف على ما يفي با عـ دون ا اجة إ الإسهاب.

(٣) زيادة يتم ا ا عـ .

(٤) قال السـ ا : (رأيت زيدا ، ومررت بزيدٍ ، وهذا زيد ، فالتنوين موجود الأحوال كلها)٧١/١.

(٥) القول بإطلاق تعليل منع ا زم ليشمل يع الأ اء ؛ ا نصرفة وغ ا نصرفة ، هو قول هور النحوي . ينظر : الكتاب ١٤/١، ٢٠، وا قتضب ٥/٢ ، والتعليقة ٤٣/١.

(٦) عند السـ ا (خ) ١١/١ب ، (ط)٧٣/١ . (إذا وليه ما فيه الألف واللام) .

(٧) الأصل"للأ اء" ، و ما أثبته من شرح السـ ا ، (خ) ١١/١ب ، (ط)٧٣/١ .

وقال ا از [(٢)] : نجزم الأ اءُ ؛ لأن ا زم بعواملَ لا وز دخولُها عليها ، و : لم ، و ا [(٣)] .

إعرابُ الأفعــال[(٤)]

حكم الأفعال كلها السكونُ ؛ لعدم اختلافِ الأحوال ال توجب الإعراب من الفاعل وا فعول .

ولكن ا ضارع إذا قلت : زيد يقوم ، كان مبهماحـ يزه للحال أو للاستقبال ، وإذا قلت : (رأيت رجلا) كان مثله حـ تميزه ، فهذا شبه .

ويصلح دخولُ اللامِ على الفعل خبر(إن) ؛ كالاسم ، ولا وز ذلك ا اضي [(٥)] .

ويوصف به النكرات ؛ كالاسم ؛ مررت برجلٍ يقوم .

ويكونُ خـ ا قولك : إن زيدا يقوم . فأعرب ذه ا شابهةِ [(٦)] .

وقال الكوفيون [(١)] : الأفعالُ أعربت ا دخلت عليها ا عا ا ختلفةُ ، ووقعت على الأوقاتِ الطويلةِ [(٢)] ، وهذا خطأٌ [(٣)] ؛ لأن ا روف تدور عليها ا عا ا ختلفةُ ؛ تكونُ (ألا) للاستفهامِ ، والعرض ، والتم ؛ و(ا) للزمان : ا جاءَ زيد أكرمته ، و عـ (لم) . و(مِن) للتبعيض ، ولابتداءِ غايةٍ [(٤)] .

---

(١) ينظر علة امتناع الأ اء من ا زم : الإيضاح علل النحو١٠٢- ١٠٦، والتعليقة ٤٤/١- ٤٥، وشرح ا فصل: ٧٣/١ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ١١٤/١- ١١٥ ، والبسيط شرح ل الزجاجي ١٨٢/١- ١٨٣.

(٢) عبارة الس ا :(واحتج بعض أصحابنا ، وحكى عن ا از أنه قال..) شرح الس ا (خ) ١٢/١/أ ، (ط)٧٣/١.

(٣) وقد قال ذ القول اعة من البصري والكوفي ، ينظر: الإيضاح علل النحو ١٠٦، منهم ا د وثعلب . ينظر : أخبار أ القاسم الزجاجي ١٣٢، ونسبه الس ا وابن يعيش للماز فقط. ينظر: شرح الس ا (خ)١١/١ب ، (ط) ٧٣/١، وشرح ا فصل: ٧٣/١ .

(٤) أخذ ا ؤلف هذا العنوان من قول الس ا :(اشتمل هذا الفصل على أشياء تاجة إ تفس وتعليل ، فنبدأ منه بشرح إعراب الأفعال ا ضارعة). شرح الس ا (خ) ١٢/١أ ، (ط)٧٣/١ ، وهذا الباب شرح لقول سيبويه: «والنصـب ا ضـارع مـن الأفعال "لن يفعلَ " ، والرفع " سيفعلُ " ، وا زم "لم يفعلْ"...» الكتاب ١٤/١.

(٥) قال الس ا :«كقولك : (إن زيدا ليذهب) ، كما صلح دخولُ اللام على الاسم إذا قلت : (إن زيدا لذاهب) ، فإذا كان ا فعلا ماضيا امتنـع ذلك فيه ، لا تقول(إن زيدا لذهب) » . شرح الس ا (خ) /١٢ب ، (ط)٧٤/١. وينظر : التعليقة ١٨/١-٢٠.

(٦) ينظر أوجه الشبه أيضا : ا قتضب ٨٠/٤ ، والإيضاح علل النحو ٨٧-٨٨ ، وشرح الس ا (خ) ١٢/١ب ، (ط)٧٤/١-٧٥.

وأما طولُ الزمان ، فا اضي أطولُ الأفعال زمانا ؛ لأنه لا يزداد إلا طولاً ، وا ستقبلُ أقصر منه ؛ لأنه سيئولُ إليه ، وهو على ذلك مب ، فلو أن طولَ الزمان يوجب إعرابا ، لَما كان ا ب أطو ً ا زمانا !.

وقالوا أيضا : الفعلُ وقع ب الأداةِ والاسم ، فأشبه مِن الأداةِ أنه لا يلزم ا ع كل ا الاتِ ، وأشبه (ليت) تقع للتم ، وإذا زالَ التم زالت . وأشبه الاسم ؛ لوقوعِهِ على دائمِ الفعل ، فأُعطِي صةَ شبهِ / الاسمِ الرفع والنصب ، ومنِع ا فض بتقص ِه عن يع منازل الاسم ، وخص با زمِ وحذفِ التنوين منه صة الأداة ؛ إذ الأداةُ حقها الوقف والسكونُ . [5/أ]

وهذا خطأ [5] ؛ لأن صفةَ الاسم : أنْ يزولَ لزوال ا ع ، تقولُ : (صب) ، يزولُ هذا الاسم بزوال مع الصبا ، و(شاب) ، و(شيخ)، و و ذلك .

وقال البصريون : ترتفع الأفعالُ بوقوعِها موقع الاسم لا ضارعتِها إياه [6] .

وقد توهم ثعلب [7] على سيبويه أنه يرفَع الفعلُ ضارعتِه الاسم [8] .

---

(1) انتقل ا ؤلف إ ا زء الثالث (خ) 186أ ، من شـرح الس ا لتشابه الكلام هنا وهناك ، فاختصر ما هناك ، واكتفى به عما هنا ، وكأن هذا استجابة منه لكلام الس ا هناك «وباقي الباب مفهـوم ، أو ا ذُكر تفس ه غ هذا الباب» .فجمع ا ؤلف الكلام إعراب الفعل يعا.

(2) ينظر : الإيضاح علل النحو 77 وما بعدها ، والإنصاف2/549 ، والتبي 153-155 ، واللباب علل البناء والإعراب للعكب ي2/21.

(3) عند الس ا : (وهذا فاسد) .(خ) 3/187أ .

(4) الأصل:(وللابتداء غايةٍ) ، والصواب ما أثبته نقلا عن شرح الس ا (خ) 3/187أ .

(5) شرح الس ا 3/186ب (وهذا قولٌ يبطله أد التأمل له).

(6) قال سيبويه 1/409 : « اعلم أ ا إذا كانت موضع اسم مبتدأ ، أو اسم بِني على مبتدأ ، أو موضع اسم مرفوع غ مبتدأ ، ولا مب على مبتدأ ، أو موضع اسم رور أو منصوب فإ ا مرتفعة ، وكينونتها هذه ا واضع ألزمتها الرفع ، وهي سبب دخول الرفع فيه» . وينظر: الكتاب 1/410 ، وا قتضب 2/5 ، والإنصاف 2/549-560 .

(7) هو : أ د بن يي بن يزيد ، مو ب شيبان ، من كبار النحوي الكوفي ، كان ثقة صدوقا حافظا للغة ، ، من مصنفاته : الفصيح ، ا الس ، الأمثال ، تو سنة 291هـ (طبقات النحوي واللغوي 141 ، ونزهة الألباء 173 ، وإنباه الرواة 1/173 ، وبغية الوعاة 1/296).

(8) عند الس ا : (وتبعه على هذا التوهم أصحابه و يفهموا مذهب البصري) . شرح الس ا (خ) 3/188/أ .

وليس كذلك ، لكن يعرب الفعلُ لأن ا ضارعــةَ أوجبت له استحقــاق الإعرابِ [١] ، لكل شيءٍ مِن الرفع والنصبِ وا زم موجِب تص بإ لِيه .

وقال الفَرّاء : يرتفع الفعلُ بسلامتِه مِن النواصبِ وا وازم [٢] ، فقد عابوا البصري برفعهم ا بتدأ ُلوه مِن العوامل ، ودخلُوا فيما عابوه !.

وقوله خطأ [٣] ؛ لأن رفع الفعل وجب قبــلَ نصبِــه وجزمِــه ، فكيــف كان ما لَم يجر بعد عِلةً ا قد وجب وحصلَ [٤] ؟

وقال الكِسائي [٥] : ارتفع بالزوائدِ الأربع [٦] .

وهذا خطأ [٧] ؛ لأن الزوائد مذكورةٌ حال النصب وا زم ، ولأنها أيضا مِن نفس الفعل ، وكيف يعملُ الفعل شيءٌ مِن نفسِه غ منفصلٍ عنه [٨] ؟

والأصلُ نصبِ الفعل على مذهبِنا (أنْ) شا ـتِها (أن) الأ اء ، وقوعِها مع ما بعدها موقع الاسم ، فما كانَ للإ ابِ اختصت به ا شددةُ : (عرفت أنك تخرج) ، وما كانَ لغ ـ الإ ابِ ، فا خففةُ : (اشتهيت أنْ رج) ، و(رجوت أنْ تخرُجَ) [٩] .

---

(١) وهو مذهب البصري ينظر : الكتاب ٩/٣-١٢ ، والأصول ١٤٦/٢، وعلل النحو للوراق ١٨٧-١٨٨، وأسرار العربية ٥٤٠ ، والإنصاف ٥٥٠/٢-٥٥٢ ا سألة (٧٤) واللباب علل البناء والإعراب ٢٥/٢.

(٢) ينظر : معا القرآن ٥٣/١ ، وعلل النحو للوراق ١٨٨، وأسرار العربية ٥٤٠ ، واللباب علل البناء والإعراب ٢٥/٢. ونسبه الإنصاف ٥٥٠/٢-٥٥١ ا سألة (٧٤) إ هور الكوفي .

(٣) عند السـ ا (خ)١٨٨/٣/ب : (وقول الفراء ذلك قولٌ مدخولٌ ولفظُه غ صحيح).

(٤) شرح السـ ا ، [خ١٨٨/٣أ].

(٥) الكسائي : على بن زة بن عبدا ، مو بـ أسد ، إمام الكوفي النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة ا شهورين، من مصنفاته : ن العامة ، معا القرآن ، النوادر ، ت : ١٨٩هـ وقيل غ ذلك [مراتب النحوي ١٢٠ ، طبقات النحوي واللغوي ١٢٧ ، نزهة الألباء٥٨ ، بغية الوعاة ١٦٢/٢].

(٦) ينظر رأي الكسائي : علل النحو للوراق ١٨٨،أسرار العربية ٥٠، والإنصاف ٥٥١/٢ ، وشرح ا فصل ١٢/٧.

(٧) عند السـ ا (خ)١٨٨/٣/ب : (وهذا قولٌ يفسد من وجه).

(٨) ينظر : علل النحو للوراق ١٧٨-١٨٩، والإنصاف ٥٥٠/٢-٥٥١ ا سألة (٧٤)، وشرح ا فصل ١٢/٧-١٣ ، وشرح ل الزجاجي ١٣٠/١-١٣١، وا زانة ٣٧٩/٨-٣٨٢.

(٩) ينظر : شرح السـ ا (خ) ١٨٨/٣/ب.

و ا يزيد ثبات بعدِ / قول ا ليل " لن " [١] ، وأن الأصلَ فيها (لا أنْ) ، أنا إذا قلنا : لن أضرب ، فـ"لن" لا تاج إ إضمارِ (لا) ، وإذا قدرناها بتقديرِ (لا أنْ) احتجنا إ إضمارِ اسمٍ يكونُ جوابا وخ ا ، كقولنا : (لا أنْ أفعل) ، فيحتاج إ خ ٍ : (لأنْ تقوم خ) تاج إ نفسـ خ ٍ مثل (خ).

الانفصالُ من هذا الاعتراض كالانفصال من اعتراض سيبويه على ا ليل بعينه ا ؤثر نفس ا ر [٢] .

وأيضا فليس لـه إخراجنا عـن الأصل ا شاهدِ اللفظـي إ صيغـةٍ يدعِيها بغـ دليلٍ .

وقال الكوفيون : خصت (لام الأمر) با زم فرقًا بينهـا وبـ لامِ كي، وكانت (لام الأمر) أو زمِ ا ُستقبل ؛ لأنها على ا ستقبل أغلب ، ولكنها فيه أوضح مِن كن (لام كي)مِن أجل أن (لام الأمر) تبتدأُ مع ا ستقبل ، وتنفرد به ، (ولام كي) لا تنفرد [٣] ا ستقبل ، حـ يتقدمها ما يوجبها ويقتضِي حدوثَها [٤] .

وقالَ صاحبنا [٥] : هذا تطويلٌ تاج إ إقامةِ ا ُجة هذا ، بأن [٦] الاستقبالَ يوجب النصب ، يطرد له الكلام .

ويلزم هذا أن يقالَ للكو [٧] : فَرق بينهما بأنْ تنصب بـ (لام كي)، وترفع بـ (لامِ الأمر) إنْ كانَ الغرض إنما هو الفَرق بـ فعل اللامـ فقط [٨] .

قال الكوفيون [٩] : (جئت لأكرمك) ، اللام الناصبةُ ، وهِي لةِ " أنْ " ، وليست لام ا فض ؛ لأنها لم تعملْ الأ ـاءِ ، ولأنها لام تفيد الشرطَ ، وتشتملُ على معـ " كي " ، فإذا أتت " كي " مع اللام ، فالنصب ِللام ، و" كي" مؤكدةٌ .

---

(١) وهو رأي الكسائي أيضا ، ينظر : الكتاب ٤٠٧/١ ، وا قتضب ٨/٢ ، والأصول ١٥٢/٢ ، وذهب سيبويه و هور النحوي إ أن "لَن" مفردة غ مركبة من شيء ، وسترد هذه ا سألة بعد ذلك .

(٢) زيادة من ا ؤلف يشـ ا إ اعتراض سيبويه على ا ليل (١٢٨/٣) حول موضع (أن)، و(أنْ) بعد حـذف حرف ا ر قبلهما، فقد ذهب سيبويه إ أن موضعهما هو ا ر وليس النصب كما هو رأي ا ليل ، وقد اعترض على سيبويه بأن حرف ا ر قد حذف فلا يبقى له أثر ؛ أي ليس للوضع السابق وهو وجود حرف ا ر أثر الوضع اللاحق بعد حذفه،وهكذا يقال (لن)،فليس للوضع السابق(لا أنْ) أثر الوضع اللاحق (لن).

(٣) الأصل (ترفع) ، والصواب ما أثبته ، ينظر الس ا : (خ) ١٨٩/٣/ب .

(٤) بعده عند الس ا : (و ري رى الصلة له ، و : أزورك كي أكرمك) ، (خ) ١٨٩/٣ب . وكون لام التعليل لا تقع مبتدأة بل لابد أن يتقدمها ما يقتضي حدوثها رد به البصريون على الكوفيـ مسألة (ناصب الفعل ا ضارع بعد لام التعليل) ؛ وذلك أن من أدلة الكوفيـ على أن (لام التعليل) هي الناصبة للفعل ا ضارع من غ تقدير "أن" أ ا زم الفعل و(ليقم زيد) ، وقد رد عليهم البصريون ا سبق .

(٥) ى ا ؤلف الس ا صاحبنا .

(٦) الأصل(فإن) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا : (خ) ١٨٩/٣/ب .

(٧) الأصل (الكوفيـ) .

(٨) زيادة من ا ؤلف ليست عند الس ا ، وفيها يدعم رأي الس ا رده لقول الكوفيـ .

(٩) هذا الكلام يدخل ـت (هذا باب ا روفِ الـ تضمر فيها أنْ).الكتاب ٥/٣ ، وشرح الس ا (خ) ١٨٩/٣ب ، وقد ع ا ؤلف بـ البابـ لتشا هما . وينظر ا سألة: معا القرآن للفراء ٢٦٢/١،

[٦/أ]

وإذا انفردت " كي " / عمِلت ، وإذا اجتمعت " كي " واللام جاز أنْ يءَ "أنْ" معهما ، فهو صحيح عندهم: (جئت لِكَي أنْ أكرمك) ، ولا موضِع لـ"أنْ" ؛ لأنها تؤكد اللام ، كما أكدتها " كي "، واحتجوا بقول الشاعر :

أردت لِكَيما أنْ تطِ رِفريتي فتتركها شنا ببيداءَ بلْقع [(١)]

وأجازوا ظهورها بعد "حـ " كظهورها بعد "كي " ، والنصب بـ"حتى" عندهم كالنصب بـ"أنْ" و"كي" ،ولا ضم بعدها ؛ وأجازوا : لأس ن حـ أنْ أصبح بالفادِسيةَ [(٢)] . والنصب بـ"حـ " ، و"أنْ" توكيد لـ"حتى"، كما كانت تؤكد "كي" .

قال الكوفيون : ولو كانت اللام ا افضةُ هي الداخلةُ على الفعل جاز : (أمرت بتكرم) ، كما وز : (أمرت لتكرم) [(٣)] .

وا واب : أن حروف ا ر لا تتساوى ، واللام يسألُ ا عن يع أغراض الفاعل ، ويخبر ا عن يع أغراض ا ريدين ، وكثُرت لذلك ؛ فخفت ، وجاز [(٤)] إدخا ُا فيما لا يدخلُ فيه غ ها .

والكوفيونَ نجونَ بالزيادةِ التخفيفِ ؛مثل :حذفِ (لامِ الأمرِ) مِن ا خاطبةِ و(التاءِ) ؛ لأن قولهـم : (قُم) ، الأصـ ـلُ فيـه (لتقُم) ، وحذف فيفًا ؛ للكثرةِ [(٥)] .

و كى أن هِشام بن معاويةَ [(٦)] حكى عن الكِسائي ، عن العرب : (لابد تبيعها)، ٮ : لابد مِن أنْ تبيعها . استشهد ذا على أن بعض حروفِ ا ر دخلَ على الفعل تأكيدا ؛ لأن اللام هي مِن حروف ا ر [(٧)] .

وأما البيت الـذي أنشدوه ، فضرورةٌ ، ذهـب ا الشاعر مذهب بدل "أنْ" من "كي" [(٨)] .

والأصول ١٥٠/٢ ، واللامات ٦٦-٦٧ ، والإنصاف٥٧٥/٢-٥٧٦ ، وا غ ٢٠٧/١ ، وا مع ٤٠٢/٢-٤٠٣ .

(١) من الطويل ، ولم أقف على قائله ، وهو : معا القرآن للفراء ٢٦٢/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٩٠/٣/ب ، الإنصاف ٥٨٠/٢ ، (ا سألة الثمانون) ، وشرح ا فصل١٩/٧ ، وشرح الكافية للرضي٤٩/٤.

و(الشن) : القربة البالية ، و(بلْقَع): مقْفِرة . ينظر:اللسان(بلقع) .

(٢) الأصل(القادسية) ، والصواب ما أثبته . نقلا من شرح الس ا (خ) ١٩٠/٣/ب .

(٣) ينظر:الإنصاف ٥٧٦/٢.

(٤) الأصل (وجاز)، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) ينظر : معا القرآن للفراء ٤٦٩/١ ،والإنصاف ٥٢٥/٢ ، والتبي ١٧٧ ، ومسائل خلافية ١١٤-١١٩.

(٦) هشام بن معاوية ، أبو عبدا ، وي كو ، لازم الكسائي حـ برع النحو . من مصنفاته : ا دود ، وا ؤلف ، والقياس ، تو سنة ٢٠٩هـ .(الفهرست ٧٦ ، إنباه الرواة٣٦٤/٣-٣٦٥ ، وفيات الأعيان ٨٥/٦ ، بغية الوعاة ٣٢٥/٢)

(٧) من قوله: (استشهد...) ، إ هنا زيادةٌ من ا ؤلف بين فيها وجه الاستشهاد با قولة.

(٨) بعده عند الس ا (خ)١٩١/٣أ : (لأ ما ٮ واحد ، كما يبدلُ الفعلُ من الفعل إذا كان معناه).

[٦/ب]

وقالَ الكوفيون : " مه " ، "لِمه " و" حتامه " ، ليست فوضةً ، ولكن منصوبةٌ على مذهبِ ا صدر [١] ، كقول القائل :

أقوم كي تقوم ، عه / ا ُخاطَب ، ولَم يفهم " تقوم " ، فقال : "كيمه " ؟ يريد : كي ماذا [٢] ؟

ويبطِلُ هذا أنا لا د الألف تحذَف مِن " ما " الاستفهامِ إلا إذا كانت موضعِ خفضٍ ، واتصلَ ا ا افض ، ولا وز ، و" م تصنع " مع : "وما تصنع"؟، ولو كان على ما قاله الكوفيون از أنْ يقولَ : "أنْ مه" ، و"لَن مه "، و"إذَنْ مه" ، إذا لَم تفهمِ ا خاطَب ؛ لأنه إنما يسأل عن مصدرٍ ، وا صدر الأفعالِ بعد "أنْ" ، و"إذَنْ"، و"لَن "، وبعد " كَي "واحد .

و" لام ا حدِ" عند سيبويهِ لةِ "لامِ كَي " ، إضمارِ " أنْ " بعد ا ، لكن يستحسن ظهورِ " أنْ " بعد " لامِ كَي "، ولا يستحسن ظهورها بعد " لامِ ا حدِ " ؛ لأنها تنصِب فِعلاً ليس تقديره تقدير اسمٍ ، ولا لفظُه لفظَ اسمٍ ، وهو الس و"سوف "، فإذا قلنا : (ماكان زيد ليخرج) ، فهو نقيض : (زيد سوف رج) . فإذا قلنا : (ماكانَ زيد لأنْ رج) ، جعلناها ا ا ، أو ما تقدير اسمٍ ضٍ مقابلاً للس و"سوف" [٣] .

ويفرع على هذا :لِم تركـت زيدا ، وكـان سيعطيـك ، ولو لَم تلزمه كانَ لَن يسعفَك .

وقال الكوفيون : "لام ا حدِ" العاملةُ بنفسِها ، وأجازوا تقد ا فعول ؛ كقولك : (ما كنت زيدا لأضرب) ، وأنشدوا :

لَقَد عذَلَتِني أم عمرٍو ولَم أكُن مقالَتها ما كُنت حيا لِأسمعا [٤]

وهذا يحملُ على إضمارِ فعلٍ ، كأنه قال : (لَم أكُن لأ ع مقالتها) ، ويبين ما أضمر بقوله : (لأ عا)، كما قالَ :

[٧/أ]

وإني امرؤ مِن عصبةٍ خِندفيةٍ أبت لِلأعادِي أنْ تدِيخ رِقابها [٥] /

فاللام (الأعادِي) لا تكونُ صِلةِ (تدِيخ) ؛ لأنه قبله . فيقدر [٦] فعلٌ قبله ، تقديره : أبت أنْ تدِيخ للأعادي .

---

(١) الأصل: (على مذهبنا صدر) ، والصواب ما أثبته نقلا من شرح الس ا ،(خ) ١٩١/٣أ.

(٢) ينظر ا سألة : شرح الس ا (خ) ١٩١/٣أ ، والإنصاف ٥٧٠/٢ (ا سألة الثامنة والسبعون) ، وشرح الكافية للرضي٧٩/٤ ، وشرح ا فصل ٢٩/٧ .

(٣) ينظر : الكتاب ٤٠٨/١ ، وا قتضب٧/٢ .

(٤) من الطويل ، و أقف على نسبته ، وهو : شرح الس ا (خ) ١٩٢/٣أ ، والإنصاف ٥٩٣/٢ ، وشرح ا فصل ٢٩/٧ ، وا زانة ٥٧٩/٨ .

(٥) من الطويل لـ : عمارة بن عقيل : ا قتضب ١٩٩/٤ ، وفيه (تذيخ) بالذال . وبلا نسبة : الإنصاف ٥٩٦/٢ ، وشرح ا فصل ٢٩/٧ ، وهو فيه : برواية (أنْ تذِل رقا ا).
و (العصبة) : ا ماعة من الناس ، (خِندفيةٍ) : بكسر ا اء والدال ، منسوبة إ خندف ، وهي امرأة إلياس بن مضر ، وأصلُ ا َندفة : الإسراع الس ، ينظر: اللسان(خندف) ، و(تدِيخ) : تذِل و ضع .

(٦) الأصل(ولأن يقدر) ، والصواب ما أثبته . ينظر : الس ا (خ) ١٩٢/٣أ .

الأصلُ "يذَر" والقياس أنْ تقول : "يَذِر" ؛ لأن أصله "يوذِر" ، فسقطتِ الواو ؛ لوقوعِها بين ياءٍ وكسرةٍ ، وليس موضع ع ـ الفعل ولا فيه حرف مِن حروفِ ا لحلق ، فيفتح ، فحمِلَ على "يدع" ، ففُتِح . وأصلُ "يدع" أيضا : "يدِع" ، وإنما فُتح لأجل حرفِ ا لحلق [1] .

ولم تسكن الأ ءُ ذه ا شا ةِ ؛ لأن ا شا ةَ فيما ص الأ اءَ [2] .

وأعربتِ الأفعالُ ا واضع ال لا يقع فيها الأ ءُ ، ولا يكونُ فيها شبه ؛ لأن عواملَ الأ اءِ الفةٌ لعوامل الأفعال ، فلما كانت تستحق الإعراب ، يكن بد من إعرابِها بعوامِلها .

وأيضا [3] فإن الفعلَ استحق الشبه بالزوائدِ أولِه ، فأين وجِد على هذه الصورةِ وجب إعرابه [4] .

فإنْ قِيلَ : فهلاّ أعطيتم الفعلَ يع ما للاسمِ من الإعرابِ ؛ وا ر ، والتنوين ، كما أعطيتم الأ اءَ ا بنيةَ السكونَ ضارعةِ ا روفِ ؟!

قيل : ا رف ليس له إلا السكونُ ، فإذا شابهه شيءٌ حاز ذلك الذي ليس له غيره . والاسم له ثلاثُ حركـاتٍ ، وتنوين ، فلم يبلغْ قوةَ الفِعل ، وهو فرع عليه لن وز يع خواصه .

واختصتِ الأفعالُ بالرفع ، وإنْ وقعت مواقع أ اءٍ تلفةِ الإعرابِ ؛ لأن عواملَ الأ اءِ كما قدمنا غ عوامِلها ، فلم يعتبر اختلاف الإعرابِ .

واختص الفعلُ بالرفع ؛ لأن وقوعه موقع الاسمِ ليس بعاملٍ لفظي ، فأشبه الابتداءَ الذي ليس بعاملٍ لفظي . قالَ [5] : وعلى ذلك يرتفع الفعلُ : (كاد / زيد يقوم)، وإنْ كانَ الاسم لا يقع هاهنا لتعريه مِن العوامِل . قالَ : فناسب الأفعالَ ال تقع مواقع الأ اءِ تعريها من العوامل ؛ فرفع لذلك ، ولأن "كاد" وأخواتِها لا تستغ باسمِها ، فأشبه وقوع الفعل خبرها وقوعه خبر "كان" وأخواتِها ، ال لا تستغنِي عن أخبارِها ، فرفع لذلك . [٧/ب]

وأيضا فإن (كاد زيد يفعلُ) ، أصلُه : (زيد يفعلُ) ، ودخلت "كاد" تقريبا ذا بعينه ، ولم تعملْ ؛ فبقِي على أصلِه .

ونصب الأفعال بأربعةِ حروفٍ : "أنْ" وهي أم البابِ ، و"لن" ، و"كي" ، و"إذَنْ")، فنصبت بـ "أنْ"؛ لأنها معها لةِ ا صدر [6] ، فنصبت ا كما نصب الاسم بـ "أن" [7] ، (وهي مع ما بعدها لةِ الاسم) .

فإنْ قِيلَ : لِم لم ينصب بـ "ما"؟، وإنْ كانت مع ما بعدها لةِ ا صدر) [1] .

---

(١) لعل الفقرة السابقة حديث عن قوله تعا : ما كانَ ا ليذر ا ؤمنين على ما أنتم عليه ح يز ا بيثَ مِن الطيبِ.. آل عمران ، الآية (١٧٩) .

(٢) رجع ا ؤلف إ شرح الس ا (خ) ١/ ١٢ب، (ط)١/٧٤ .

(٣) هذا وجه ثانٍ .

(٤) قال الس ا : (وليس الزائد هو الذي أعربه ، ولكن هو الذي سوغ أن تدخلَ عليه العواملُ فتعربه) ، وقال : (ونظ هذا أن نقولَ : إن ما لا ينصرف إذا دخل عليه الألف واللام أو أضيف حرك با ركاتِ الثلاثِ ، فليستِ الألف واللام والإضافةُ ، هن اللا حركْنه ، ولكنهن سوغن دخولَ ا ركاتِ الثلاثِ عليه وهيأنه له). شرح الس ا (خ) ١/١٢ب-١٣أ ، (ط)١/١٧٥ .

(٥) أي الس ا .

(٦) ينظر : الكتاب ١/٤٠٧ ، ١/٤٧٥ .

(٧) الأصل(أنْ) ، والصواب ما أثبته ، ينظر : الس ا (خ) ١/١٤ب ، (ط)١/٧٨ .

قيلَ : أما الأخفش [٢] فكانَ يعتقد أ ا حينئذٍ اسم يكونُ معرفةً ع "الذي" ، أونكرةً تقدير "شيءٍ "يكونُ الفعلُ صفةً ا [٣] .

وأما سيبويهِ فا ـواب على مذهبِه أن "أنْ" ا خففةَ الفعل شبهت با شددةِ الاسم لفظًـا ومع ، وإنْ كـانَ لفظُهـا نافصا مخففًا ، وهم يستقبِحون: (إن أنْ تقوم خ لك) ، كاستقباحِهـم : (إن أن زيـدا قائم يعجب) ، فلما كـان ا ع ـ الذي له نصبـوا ما بعـد "أنْ" مِن التشبيـه مفقـودا "ما" ، لم [٤] ينصب ا [٥] .

وأيضا : أنّ "أنْ" لا يليها إلا الفعلُ ، و"ما" يليها الفعلُ والاسم . وكل حرفٍ يليهِ الاسم مرةً والفعلُ مرةً ، لا يعملُ واحدٍ منهما .

وأيضا فإنّ"ما" إذا كانت حرفًا والفعلُ بعدها صلةً ا ، أدت معناها / إذا كانتِ ا ا ، وما بعدها صفةٌ ا أو صلةٌ ، فلـم ا ـف بينهـا ا ا ، وليس لـ "أنْ" إلا حالةٌ واحدةٌ . [٨/أ]

ور ا رفَعوا بـ "أنْ" تشبيهـا بـ "ما"؛ قرأ اهد [٦] ... أنْ يتم [١] الرضاعةَ ... [٢] ، وقال :

---

(١) ما ب القوس ورد الأصل هكذا : (فـإن قِيلَ : لِم لَم ينصب ب"ما" ، وهـي مع ما بعدهـا لة الاسم ، و ينصب ا ، وإن كانت مع ما بعدها لة ا صدر) ، فقد قُدمـت عبارة(فإن قِيلَ : لِم لَم ينصب ب"ما"؟). وزيدت عبارة(و ينصب بـ "ما") .والصواب ما أثبته. ينظر : الس ا (خ) ١٤/١ب ، (ط)٧٨/١ .

(٢) الأخفش : أبو ا سن سعيد بن مسعدة ، مو ب دارم ـ من أكابر أئمة النحوي البصري ، أخذ عن سيبويه . من مصنفاته : الأوسط النحو ، معا القرآن ، ا سائل الكب والصغ . ت : ٢١٠هـ ، وقيل : ٢١٥هـ (أخبار النحوي البصري ٦٦، طبقات النحوي واللغوي ٧٢، نزهة الألباء ١٠٧ ، وبغية الوعاة٥٩/١) .

(٣) بعده شرح الس ا (فلا يلزمه هذا السؤال)ينظر قول الأخفش : معا القرآن للأخفش ١٩٢/١، وا قتضب٢٠٠/٣ .

(٤) الأصل(و) ، والصواب ما أثبته.

(٥) يرى سيبويه أن "ما" لة "أنْ" ، ويكون الفعلُ الذي بعدها صلة ا .

قال الكتاب٣٦٧/١: (ومثلُ ذلك أيضا مِن الكلامِ فيما حدثنا أبو ا طابِ : ما زاد إلا ما نقص ، وما نفع إلا ما ضر .فـ "ما" مع الفعل لةِ اسـمٍ و : "النقصـان "و"الضرر" ، كما أنك إذا قلت : ما أحسن ما كلم زيدا ، فهو : ما أحسن كلامه زيدا ، ولـولا "ما " لـَم ز الفعـلُ بعـد "إلا " ذا ا وضع، كما لا وز بعد: (ما أحسن) بغ "ما ". وقريب من هذا كلام آخر الكتاب ٣٧٧/١ ، ٤١٠/١ .

(٦) اهد بن ج ، أبو ا جاج ، تابعي ، إمام التفس ، قرأ على ابن عبـاس ، وروى عـن عائشة وأ هريرة ، وعبدا بن عمرو ، عرض عليه ابن كث وأبو عمرو وابن يصن ، وغ هم ، تو سنة

يا صاح قدت ...الأبيات [٣] .

و"لن" نقيض "سوف" ، ونصبت شبها بـ"أنْ" ؛ لوقوعها للمستقبـل من الأفعال [٤] .

وقالَ الخليلُ : كانت "لا أنْ "، فحذف ، وخفف لكثرته ، كقولهم : أيش ، وويلمه [٥] .

١٠٣هـ وقيل غ ذلك . (معرفة القراء الكبار٦٦/١-٦٧، وغاية النهاية ٤١/٢) .

(١) الأصل : (تِتم) ، و أقف على هذه القراءة منسوبة اهد ، وما نسب إليه قراءتان هذه اللفظة : (يِتم) بالياء ، من "أ " ، مع رفع"ا يم" ونصب "الرضاعة" ، و(تِتم) بالتاء ، من"تم"مع رفع الرضاعة ، و ينص هاهنا على حركة ا يم. وموضع الشاهد هو رفع الفعل "يتم" سواء كان بالياء أوله أو بالتاء .
والقراءة بالرفع (يتم) منسوبة اهد : شواذ ابن خالويه ١٤ ، والإنصاف ٥٦٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥/٤ ، والبحر ا يط لأ حيان ٢٢٣/٢ ، وفيه : (ولا فظ "أنْ" غ ناصبة ، إلا هذا الشعر ـ لبيت أورده ـ والقراءة ا نسوبة لابن اهد) ، وارتشاف الضرب٤/ .١٦٤٢ ، وقد نسبها ابن هشام لابن يصن : ا غ ٣٨/١ ، وأوضح ا سالك٤/ ١٥٦، وهي غ منسوبة : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣/٢ ، و يوردها ابن ج ا تسب .

(٢) سورة البقرة ، الآية (٢٣٣) .

(٣) جزء بيت من ثلاثة أبيات ، من البسيط ، أقف على قائلها ، وقد أوردها الس ا كاملة (خ) ١٥/١أ ، (ط)٨٠/١ ، وهي :

يا صـاحبي قَدت نفْسِي نفُوسكُما ... وحيثُما كُنتما لاقَيتما رشدا
أنْ تحمِلا حاجةً لِي خـف محملُها ... وتصنعا نِعمةً عِندِي بِها وبدا
أنْ تقْـرآن على أسمـاءَ ويحكُما ... مِني السلام وألاّ تشعِرا أحدا

وأوردها أيضا : ثعلب السه٣٢٣/١ ، وابن الأنباري الإنصاف ٥٦٣/٢ ، وابن يعيش شرح ا فصل ١٤٣/٨ ، ٩/٧ ، والبغدادي ا زانة ٤٢٠/٨ ، واكتفى ابن جـ ا ـصائص٣٩٠/١ بالبيت الأخ ين .
والشاهد قوله البيتِ الثالثُ (أنْ تقرآن) ، حيث رفع الفعلُ بعد "أنْ" ولَم ينصب .

(٤) هذه الرواية الأو عن ا ليل " لن" ، وأما الرواية الثانية فهي التالية ، ينظر : الس ا (خ) ١٥/١أ ، (ط)٨١/١ .

(٥) الكتاب ٤٠٧/١ : (فأما ا ليلُ فزعم أنها(لا أن) ، ولكنهم حذفوا لكثرتـه فـي كلامِهـم ، كما قالوا: ويلمه ، يريدون : وي لأمِّه ، وكما قالوا : يومئذ .وجعلت لِةِ حرفٍ واحدٍ كما جعلوا "هلا " لِةِ حرفٍ واحدٍ ، فإ ا هي : هلْ ، ولا . وينظر : ا قتضب٨/٢ .

وقالَ سيبويهِ : « لو كانَ كذلك ، ا جاز : زيدا لن أضرب [1] ، كما لا وز : زيدا لا أنْ أضرب ؛ لأن ما صلة "أنْ" لا يعملُ فيما قبله » [2] .

وللمحتج له أنْ يقولَ : قد نرى "لو" إذا أضيفت إليها "ما" أو "لا" تغير معناها وكذلك إذا ركبنا "أنْ" مع "لا"، لم يكن الفعلُ صِلةً ا.

فإنْ قِيلَ : فهلاّ جاءت بعض ا الاتِ "لا أنْ "، كما جاءَ بعض الأحوال : أي شيءٍ ، وويلُ أمه ؟!

قيلَ : ا خفف وا ذوفُ : منه ما وز استعمالُه على أصلِه كهذا ، ومنه ما لا وز استعمالُه على أصلِه ؛ لترك العربِ إياه ؛ مثلُ" كَينونةٍ " ، و"قَيدودةٍ " ، و"ميلولةٍ" ، أصلُه : "كينونة " ، " وقيدودة "،" وميلولــة " [3] . مثــلُ نصبِنا بإضمارِ " أنْ "مع الفاءِ والواو : (لا تأتنا فنهينك) ، و (لا تنه عن خلُق وتأ َ مثلَه) . كله بإضمارِ "أنْ" ، ولا سن إظهارها .

وقال الفراءُ :"لن" ، و"لَم" ، و"لا" واحد ، وا يم ،والنونُ ، بدلان مِن الألِفِ [4] ، و يورد عليه دليلاً .

و"كَي" الفعلُ ا نتصِب بعدها على وجه :

أحد ا : أنْ يكونَ حرفًا ناصبا[5] مُشا ِتها " أنْ " وقوع ا ستقبل بعدها ، وتدخلُ عليها حينئذٍ اللام كدخولها على "أنْ" ، / [٨/ب]

تقولُ : (أتيتك كي تكرمني)، (ولكَي تكرمني) ، مثل (لأنْ تكرم) .

وقــد [6] ينصــب مــا بعدهــا بإضمار " أنْ " : (أتيتك كي تكرمني) ، ويجعلُ هذا لةِ اللامِ ، تقــولُ :

"كيمه "، مثــل : "لِمه " ــ يريــد أنْ يريــك أ ا نائبة اللام ــ فإذا قلت : (أتيتك كي تكرمني) ، فا ع : (كي أنْ تكرمني) [7] ؛ قال يلٌ [1] :

---

(١) الأصل(زيد) ، والصواب ما أثبته.
(٢) الكتاب ٤٠٧/١.
(٣) ا قتضب ١٢٥/٢ - ١٢٦ : «ويكون ا عتل منه بناء لا يوجد مثله الصحيــح ، وذلك لأنك لا د مصدرا على "فَيعولة" إلا ا عتل ، وكذلك : شاخ شيخوخة ، وصار صيرورة ، وكان كَينونة . إ ا كان كينونة ، وصيرورة ، وشيخوخة ، وكان قبل الإدغام "كيونونة" .ولكن ا كثُر العدد ألزموه التخفيف» . وقريب من هذا ١٢٥/١-١٥١/١ . و(قَيدودة): القود ، نقيض السوق يقُود الدابة من أمامِها ويسوقُها من خلفِها ، فالقَود من أمام ، والسوق من خلْف قُدت الفرس وغ ه أقُوده قَودا ومقادة وقَيدودة . اللسان(قود) . و(ميلولة): مال إليه يل ميلاً و الا ومميلاً وميلولة ، عدل وأقبل عليه(القاموس ا يط(ميل)٥٤/٤.
(٤) ينظر رأي الفراء :شرح الس ا (خ) ١٥/ب ، (ط)٨٣/١ ، وشرح ا فصل١٦/٧ ، وا غ ٣٧٣/١.
(٥) الأصل (ماضيا) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا .
(٦) الأصل(فقد) ، والصواب ما أثبته . وما بعده هو الوجه الثا .
(٧) ينظر : الكتاب ٣/ ٤٠٦ ، وا قتضب ٩/٢ ، وشرح ا فصل ١٧/٧ ، وا غ ٢٠٥/١-٢٠٦ .

فَقالت أكُل الناس أصبحت مانِحا ِلسانك كيما أنْ تغـ ــر وتخدعـ ـا[2]

و"ما" زائِدةٌ ، ويروى :

.... لسانك هذا كي تغر وتخدعـ ـا [3]

وتقولُ العرب : "كيمه" ، و"كيم" ، مثل "ِلم "، و"ِبم"، و"عم" .

وروي [4] عن ا ليل : لا ينتصب ِفعلٌ إلا بـ "أنْ" مضمرةً أو مظهرةً : "كي"، و"إذَنْ" ، و"لن" [5] .

و"إذَنْ " إذا وقعت أولاً نصبت ؛ لأ ا تكونُ جوابا ، وما بعدها مستقبلٌ [6] ، إذا قالَ : أنا (أودك) ، قلت : (إذَنْ أكرمك) [7].

قالَ ا سن بن علي الواسطي ، مؤلف هذا الكتابِ [8] : قد يتوجه " إذَنْ "على هذا الوجهِ أنْ تكونَ (إذْ أنْ أكرمك) ، فألقِيت حركةُ ا مزةِ على الذال ، وحذفت ، فصار "إذَنْ" ، فكأنه ا قالَ له : (أنا أودك) ، قالَ : (إذْ ذاك إكرامِي لك) ، ويكونُ حذَف ذلك فيفًا [1] ، كما قالَ :

---

(1) يل بن عبد ا بن معمر القضاعي ، أبو عمرو ، شاعر فصيح مقدم جامع للشعر والرواية ، عشق بثينة ، فتناقل الناس أخبار ا. ومنازل قومه وادي القرى من أعمال ا دينة ورحلوا إ أطراف الشامِ ا نوبية . (طبقات فحول الشعراء٦٤٨/٢، الشعر والشعراء ٤٣٤/١ ، الأغا ٩٥/٨).

(2) من (الطويل) ، ديوانه ص١٢٦ ، وهو له : شرح الس ا (خ) /١٦أ(ط)١/ ٨٣ ، وشرح ا فصل١٤/٩- ١٦ وا زانة ٤٨١/٨ . وبلا نسبة :شرح الكافية الشافية٣٥٠/٢ ، وا غ ٢٠٦/١ ، وشرح الأ و ٢٧٩/٣ ١١ . ونسبه ابن عصفور ضرائر الشعر ص٦٠ سان ، وليس ديوانه . والصحيح أن البيت ميل كما قال صاحب ا زانة٨ /٤٨٢ ، حيث أورده وأورد أبياتا أخر معه .

(3) راوية الديوان ، ولا شاهد فيها. وينظر : الس ا (خ) /١٦أ ،(ط) ٨٤/١ ، و شرح ا فصل١٥/٩ .

(4) عند الس ا (ط) ٨٣/١ : (وروى أبو عبيدة عن ا ليل) .

(5) الكتاب٤٠٧/٣ ، وا قتضب ٧/٢-٨ .

(6) قال ابن السراج:(فإن كان الفعل الذي دخلت عليه (إذن) فعلا حاضرا ز أن تعمل فيه ؛ لأن أخوا ا لا يدخلن إلا على ا ستقبل) الأصول ١٤٨/٢ .

(7) الكتاب ٤١٠/٣ ، وا قتضب ١٠/٢ .

(8) صرح ا ؤلف هنا با ه على غ عادته.

....وكأنْ قدِ [2]

فصارت لِة " أنْ " وقوعِها للمستقبل .

و ا ثلاثةُ أحوالٍ :

حالٌ تعملُ فيها لا غ : أنْ تكونَ مبتدأةً [3] ؛ مثل ما قدمناه [4] ،[وقوله :][5]

.... إذَنْ يرد وقيد العير مكْروب [6] .

---

(1) القول بأن "إذن" مركبة من "إذ" و"أن" نسب إ ا لمبيل .ينظر: اللباب ٣٤/٢ ، وا غ ٢٧/١ ، وا مع ٣٧٣/٢. و أقف على نسبته للخليل الكتاب ولا شرح الس ا ، وذهب الشلوبي إ أن ا امل للخليل على القول بالتركيب إ ا هو إرادة تقليل الأصول العاملة الأفعال ما أمكن لتكون عوامل نصب ا ضارع أداة واحدة هي"أن".ينظر: شرح ا قدمة ا زولية ٤٧٣ ، و أقف على التفصيل فيها إلا عند ا ؤلف.

(2) جزء بيت ، من الكامل ، ا ـ: النابغة الذبيا : ديوانه ص٨٩ ، و امه :

أَفِد الترحلُ غ َ أن ركابنا لَما تزل برحالِنا وكأن قَدِ

وهو له : شرح الس ا (خ) ٧٥/١أ ، (ط)٢٣٢/١ ، والبيان والتبي ١٤٧/٢ ، والنكت ٦٩٦/١ ، وا غ ١٩٤/٢ ، ٣٩٥ ، وا زانة ١٩٧/٧-٢٠٥. وبلا نسبة : ا قتضب ٤٢/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٣/٤ ، وا صائص ٣٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضي٢٤١/٣ ، ٨٣/٤ ، وشرح ا فصل ٥/٨ ، ١١٠ .

و (أزف) : دنا ، و(الترحل) : الرحيل ، و(الركاب) : الإبل ، و(تزل) : من زال يزول زوالاً ، أي فارق. و(رحالنا): الرحال ع رحل ، وهو ما يستصحِبه الإنسان من الأثاث .

وقد استشهد به ا ؤلف على أن "إذَنْ" أصلها"إذْ أنْ" حذفت ا مزة فيفاوألقيت حركتها على الساكن قبلها كما ذف الفعل بعد "قد" فيفا.

(3) ينظر : الكتاب ١٢/٣.

(4) ما تقدم هو قولك : (إذن أكرمك) ن قال : (أنا أودك) .

(5) زيادة يتم ا ا ع .

(6) عجز بيت من البسيط ، ا ـ: ابن عنمة الضبي وا ه عبدا ، وصدره :

إردد ارك لا ت َع سويته

وهو له : الكتاب ١٤/٣، برواية: (ازجر ارك لا يرتع بروضتِنا) ، وا قتضب ، برواية (لا تنزع) ١٠/٢ ، والأصول ١٤٨/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٦/١أ،(ط) ٨٤/١ ، وشـرح أبيات سيبويه

وحالٌ تعمل فيها وتلغى : إذا كانَ قبلَها واو أو فاءٌ : (أنا أخوك ، فإذَنْ أذُب عنك)، ... وإذَنْ لا يلبثُونَ خِلافَـك ... [1] ، وقرأ ابن مسعودٍ : يلبثُوا [2] . وتشبه بـ"ظننت "م قُدمت على مفعوليها عمِلـت ، وإذا قُـدما عليهـا أو أحد ا جاز الإعمالُ والإلغاءُ ؛ لأنها / ع "ظننت" الإلغاء والتقديم [3] : إذا قدمت ، فقد بدأت بفعـلٍ لا بـد مـن إعمالِه ؛ لأنه واقع على ما بعده ، وإذا قدمت عليها ، فقد قدمت متيقنا مبتدأ وز أنْ يستمر على سنن القول فيه ، وإنْ أعملت فبنيةِ تقدِ ها ، والواو والفاءُ "إذَنْ" لا يكونان إلا متعلقَ ا قبلهما [4] .

[أ/٩]

"إذَنْ" إذا كان ما قبلها تاجا إ ما بعدها ، لم تعملْ : (زيد إذَنْ يقوم)،(وإن زيدا إذَنْ ينطلق) ، و(وا إذَنْ لا يقوم) ؛ أُلغِيت "إذَنْ" اجةِ ما قبلها إ ما بعدها .

وإذا قلت : (زيد يقوم وإذَنْ يكرمك) ، إنْ عطفت (يكرمك) على (يقوم) ألغيت "إذَنْ" ، وإنْ عطفت ا ملةَ على ا ملةِ ، أعملتها ، وصار ا حكمها إذا ابتدِئت . فهذه ا ـالُ الثالثةُ ال تلغى فيهـا على كل حـالٍ ؛ وهي : أنْ يتقدم اسم تاج إ خـ ـ :(إن زيدا إذنْ يقوم) ، أو شـرطٌ إ جـوابٍ : (إنْ تأتِني إذَنْ أكرمك)، أو قَسم إ مقسمٍ : (وا ـ إذَنْ لأضربك) ، و (لأقومن إليك) [5] .

لابن السـ ا ٨٤/٢ والنكت ٦٩٩/١ ، وشرح ا فصل ١٦/٧ ، وغ منسوب : شرح الكافية للرضي٤٧/٤ .

و (السوية): البرذَعةُ ، وقيل شيءٌ علُ ت ال ذَعةِ يطرح على ظهر ا مار وغ ه للجلوس ، و(النزع): السلب ، و(قيد العـ مكْروب):شديد الفتل مضيق يثُ لا يستطيع ا َطو .وضرب ا مار ورتعه روضتهم مثلا : أي لا تعرضن لشتمنا ينظر : اللسان (كرب).

(١) سورة الإسراء ، الآية (٧٦) .

(٢) قرأ بذلك ابن مسعود ، وأبي ، ينظر : تصر ابن خالويه ص٧٧ ، والكشاف٣٧١/٢ ، والبحر ا يط ٦٣/٦ .

(٣) الأصل(التقد)دون واو ، والصواب ما أثبته .

(٤) الكتاب ١٤/٣ : (واعلم أن إذَنْ إذا كانت بين الفاءِ والواو وبـ الفعل فإنك فيها با يار : إنْ شئت أعملْتها كإعمالِك أرى وحسِبت ، إذا كانت واحدة منهما بـ ا ؛ وذلك قولك : زيدا حسبت أخاك.وإن شئت ألغيت إذَنْ كإلغائك حسبت إذا قلت: زيدا حسبت أخوك .
فأما الاستعمال فقولك : فإذَنْ آتيك وإذَنْ أكرمك . وبلغنا أن هذا ا رف بعض ا صاحف : وإذَنْ لا يلبثوا خلفَك إلا قليلا .و عنا بعض العرب قرأها فقال : وإذَنْ لا يلبثوا .وأما الإلغاء فقولك : إذَنْ لا أجيئُك ، وقال تعا : ... فإذَنْ لا يؤتون الناس نق ا [النساء / ٥٣]، وينظر : ا قتضب١١/٢.

(٥) الكتاب ١٤/٣ : (واعلم أن"إذّنْ"إذا كانت بـ الفعـل وبـ شـيءٍ الفعلُ معتمد عليه فإنها ملغاةٌ لا تنصِب البتةَ ، كما لا تنصِب"أرى"إذا كانت بـ الفعل والاسمِ قولك : كانَ أرى زيد ذاهبا ، وكما لا تعملُ قولك : إني أرى ذاهب . فـ"إذَنْ" لاتصِلُ ذا ا وضع إ أنْ تنصب ، كما لاتصلُ "أرى" هنا إ أن تنصِب. فهذا تفسـ ا ليل . وذلك قولُك : أنا إذن آتيك ، هي هاهنا لة "أرى" حيثُ لاتكونُ إلا ملغاة ، ومن ذلك قولُك : إنْ تأتِ إذَنْ آتيك ؛ لأن الفصلَ معتمد هنا على ما قبلَ

وقولـــه :

لا تتركني فيهم شطِيرا إني إذَنْ أهلِكَ أو أطِيرا [1]

شاذ . وإنْ صح فهو على وجهين : شبه "إذَنْ" بـ"لَن" . أو حذَف خبر "إني" ، وابتدأ "إذَنْ "، وحذَف الخبر للدلالةِ عليه .

فإنْ قِيلَ : نصبكُم بهذه الأحرفِ ؛ لمشابهتِها "أنْ" في وقوعِ المستقبل بعدها يوجب أنْ تنصِبوا ما بعده لام الأمر ، ولامِ الأمر ، وحروفِ الجزاءِ .

قيلَ : قد كانَ ذلك قياسا مطردا ، لولا عِللٌ أوجبت الجزم والسكونَ .

أما لام الأمر : فإن ما بعدها مضارع فِعلَ الأمر المبني ، ووقع موقعه ؛ فجزم حملاً عليه ، كما حمِلَ فِعلُ الأمر المعتل الناقص عليه : (اغزُ) ، و(ارمِ) ، وحذِف آواخرها ؛ لعلامةِ الجزمِ ، وحمِل الأمر عليه وإنْ كانَ مبنيا.

والنهي : نقيض الأمر ، فجرى مجراه . والمجازاةُ والشرطُ : جزم ما بعده ؛ لاحتياجِه إلى أجوبةٍ مِن أفعالٍ وجملٍ ، فطالَ الكلام ، فخففوه بالجزمِ : (إنْ تكْرِمه أكرمك) ، جزم الأول بـ"إنْ" ، والثاني بـ"إنْ" والفعل ؛ كالابتداءِ يرفع المبتدأ والابتداءُ والمبتدأ يرفعان الخبر . فلما كانَ الثاني لا يجوز أنْ يتقدم العامِلين عليه في آن [2] ، وكانَ القائلُ: إن أحدهما العامِلُ ، ليس بأولى بالصوابِ ممن قالَ إنه الآخر عملنا بهما جميعا ، وهذا قولُ المبرد [3] .

[٩/ب]

وقيلَ : "إنْ" عامِلةٌ في الشرطِ والجزاءِ ، كالفعل في الفاعل والمفعول ؛ كالنار تعملُ في القدر بلا واسِطةٍ ، وفي المطبوخ بتوسّط القدر ، وكذلك هذا العملُ من "إنْ". هذا الثاني أقوى من قول المبرِدِ [4] .

وقالَ المازني : الشرط والجواب غير مجزومٍ ، وإنما هو مسكن على حكمِ الأفعال في الأصل ؛ قالَ : وذلك لأنهما في موضع لا تقع فيه الأسماءُ . وهذا بين الفساد [5] .

وفعلُ الأمر مبني ، ولم يجزم ، ويقالُ له : مجزوم ؛ للزومِه طريقةً واحدةً لا تختلف ، وصيغةً لا تتغيــر ، ونــزع منــه حــرف المضارعةِ المقوي لشبهِ الأسماءِ ؛ فعلِم بمجموعِ ذلك أنه مبني على أصلِه .

"إذَنْ ") . وينظر : المقتضب ١١/٢.

(١) من الرجز ، ولم أقف على قائله ، وهو في : معاني القرآن للفراء ٢٤٧/١ ، ٣٣٨/٢ ، وشرح السيرافي (خ) ١٦/١ب، (ط) ١/ ٨٦ والإنصاف ١٧٧/١ ، وشرح المفصل ١٧/٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٧/٤ ، وارتشاف الضرب ١٦٥٣/٤ ، ومغني اللبيب ٢٩/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٤ ، وشرح الأشموني ٢٨٨/٣ ، والخزانة ٤٥٦/٨ ، ٤٦٢ .
و(الشطير) : الغريب ، ينظر : اللسان (شطر).

(٢) في الأصل(أنْ) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٣) المقتضب ٤٩/٢ . والمبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي ، من كبار نحاة البصرة ،أخذ عن الجرمي والمازني ، من مصنفاته : المقتضب ، الكامــل ، المقصــور والممــدود ، الرد على سيبويه ، ت : ٢٨٦هـ ، وقيل ٢٨٥هـ ، (مراتب النحويين ١٣٥ ، طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، نزهة الألباء ١٠٧) .

(٤) رجح المؤلف هذا القول دونَ تعليلٍ .

(٥) قال السيرافي : (وما أظن أن أبا عثمان مع علمه وثقوب معرفته ، وجلالة محله ، كان يذهب عليه هذا المعنى الواضح ، ويختار هذا القول الفاسد البين الفساد).شرح السيرافي (خ)١٨/١أ ، (ط)٨٩/١ .

فإنْ قيلَ : فهلاّ جزمتموه بلامِ الأمر محذوفةً [1] .

قيلَ : عواملُ الأفعال ضعيفةٌ لا تحذَف ، نحو : "لمْ"، و"لن" . ولأنا رأينا مِن الأسماءِ ما يجوز حذف عامِلِهِ ، وهو ما عمِل فيه الفعلُ ، مثلُ : (هلاّ زيداً) ، تريد : (هلاّ ضربت زيدا) ، وكخبر المبتدأ المُبقَى بعد حذفِ ما هو خبر له [2] . فهذا قِسم يجوز حذف عامِلِهِ .

وقسم لا يحذف عاملُه ، وهو : ما عمِلَ فيه الحرف ؛ نحو : (إن زيدا قائم) ، و(مررت بزيدٍ) ، وهي أمكن مِن الأفعال ، فلم يجز حذْف عوامل الأفعال .

فإن قيلَ: قد نصبتم بإضمارِ "أنْ"مع الواوِ والفاءِ .

قِيلَ : مع بقْيا ما ينوب عن العامل ، ويكونُ عِوضا منه ، وهو الفاءُ والواو كالواوِ الخافضةِ لدلالتها على "رب" : [١٠/أ]

ومهمهٍ بآله مؤزر [3]

وأيضاً: فلو حذِفت كما قالَ لام الأمر ، لبقي حرف المضارعةِ ، وكان يقالُ : (تَذْهب) بمعنى : (لِتذهب)، كما بقِي حرف المضارعة حين حذْفِ "أنْ" مع الفاءِ والواوِ .

ودليلُ ذلك : قولُه : ـ وقد أنكره المبرد [4] ؛ أعني البيت :

محمد تفدِ نفْسك .... [5]

---

(١) فعل الأمر أهو معرب أم مبني من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون يرونه مبنيا ، والكوفيون يرونه معربا .ينظر : الإنصاف ٥٢٤/٢ ، والتبيين ١٧٦ .

(٢) كقولك : الهلال والله ، تريد هذا الهلال . ينظر :شرح السيرافي (خ)١٩/١أ، (ط)٩١/١ .

(٣) من الرجز ، ولم أقف على نسبته، وقد ذكره السيرافي في شرحه (خ)١٩/١أ ، (ط) ٩١/١ .

(٤) قال المقتضب ١٣٢/٢-١٣٣ :«وتقولُ : يازيد لِيقم إليك عمرو ، ويا زيد لِتدع بني عمرو . والنحويون يجيزونَ إضمار هذه اللام للشاعر إذا اضطر ، ويستشهدون على ذلك بقول متمم بن نويرة :

على مثل أصحابِ البعوضةِ فاخمِشِي ـ لكِ الويلُ ـ حر الوجه أو يبكِ من بكَى

يريد : أو لِيبكِ من بكَى .وقولُ الآخر :

محمد تفدِ نفسك كل نفسٍ إذا ما خِفْت مِن أمرٍ تبالا

فلا أرى ذلك على ما قالوا ؛ لأن عوامل الأفعال لا تضمر ، وأضعفُها الجازمةُ ؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الخفض في الأسماءِ ، ولكن بيت متممٍ حمِل على المعنى ؛ لأنه إذا قال : فاخمِشِي ، فهو في موضع فلتخمِشي ، فعطف الثاني على المعنى .

وأماّ هذا البيت الأخير فليس بمعروفٍ ، على أنه في كتابِ سيبويه على ما ذكرت لك » .

(٥) جزء بيت من الوافر ،وتمامه :

أراد : لتفدِ نفْسك .

وقالَ ثعلب [1] :

.... ادعِي وأدع فـإن أندى [2] ....

أراد : ولأدع .

فلو كانَ كما قالَ : (حذف العاملُ) لما أوجب تغير صورةِ المعمول فيه .

فإنْ قالَ ـ هذا قولُ الكوفةِ ـ ، كانَ الأصلُ فيه :ـلِتقُم ، فكثُر ، فحذفوه ؛ استخفافًا ؛ كما قالوا : (أيش)، و(ويلُمهِ) [3] .

محمد تفْدِ نفْسك كل نفْسٍ إذا ما خِفْـت مـِن أمرٍ تبالا

واختلف في نسبته ، فنسب لحسان في : شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ ، ولـ: أبي طالب في : شرح شذور الذهب لابن هشام ص١٤٨. ولـ: الأعشى في الصبح المنير في شعر أبي بصير (الملحقات) ص٢٥٢ ، وبلا نسبة في : الكتاب ٨/٣ ، والمقتضب ١٣٢/٢ ، والأصول ١٧٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١٥٧ ، وإعراب القرآن للنحاس٣٤٤/١ ، ٤٣٨ ، وشرح السيرافي (ط)٩٢/١ ، وسر صناعة الإعراب٣٩١/١ ، والصاحبي ص١٥٠ ، والنكت٦٩٤/١ وأمالي ابن الشجري١٥٠/٢ ، والإنصاف٥٣٠/٢ ،واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ١٨/٢ ، وشرح المفصل ٣٥/٧ ، ٢٤/٩ ، وشرح الكافية للرضي٨٥/٤ ، والمغني ٢٥٠/١ ،٧٣٧/٢ ، وخزانة الأدب ١١/٩ .

(١) يريد أنشد ثعلب . انظر : المجالس ٥٢٤/٢ ، ويعضد ذلك قوله بعد ذلك : فإنْ قال هذا قول الكوفة....)يدل على أن السياق عند المؤلف حكاية مذهب أهل الكوفة.

(٢) صدر بيت ، من الوافر ، وتمامه :

فقلت ادعي وأدع فإن أندى لصوتٍ أنْ ينادي داعيان

وقد نسب للأعشى في : الصبح المنير (الملحقات) ٢٦٠، والكتاب٤٥/٣ ، والرد على النحاة ص١٢٨ ، ونسب لـ: الفرزدق في : أمالي القالي ٩٠/٢ ، والتنبيه ١٠٠، وليس في ديوانه ، ونسب لدِثار بن شيبان النمِري في : الأغاني ٢/ ، ١٨٢ ، ولسان العرب(ندى) ، ونسب للأعشى أو للحطيئـة أو لربيعـة ابن جشم في شرح المفصل ٣٥/٧ ، وهو في ديوان الحطيئة ٣٣٨ ، ولأحدهم ، أو لدثار بن شيبان في : التصريح ٣٢٥/٤ ، والمقاصد النحوية٣٩٢٣/٤ ، وبلا نسبة في : الشعر والشعراء لابن قتيبة١٠٠/١، والمجالس ثعلب٥٢٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١٦٢، والنكت٦٩٥/١، والإنصاف٥٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٥/٢، وارتشاف الضرب١٦٦٦/٤ ، والمغني ٥٣١/٢ ، ٥٦٦ .

والشاهد فيه : حذف لامِ الأمر للضرورة ، وبقاءُ الفعل المضارع (أدع)على ما كان عليه قبل حذفها .

(٣) ينظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٩/١ ، والإنصاف ٢/ ٥٢٥ ، والتبيين ١٧٧ ، ومسائل خلافية ١١٤-١١٩.

قِيلَ : لو كانَ كذا ، لاختص ا ذف ما كثُر ، وبقِي على حالِه ما قَل ؛ مثلُ :

(اعرنزم) ، و (احرنجِم) [١] ، فإنهما قليلا الاستعمـال . ألا تـرى أنا لا نقولُ : (لم يص)، و(لم يه) ، مع : (يصن)، و(يهنْ) ؛ قياسا على (يك) ؛ لقلةِ هذا ، وكثرةِ ذاك ؟!

ولا نقولُ : (لا تعطْ) ، مِن (تعاطِ) ، مثلَ ما تقولُ : (لا تبلْ) ، مِن (تبال).

فإنْ قِيلَ : فقد قالوا : (اقض) [٢] ، كما قالُوا : (لم يقْض) ، وهذا ا ذف للجزمِ وقالوا : (اضربا) ، مثلُ : (لم يضربا) .

فا واب : ا استوى ا زوم غ ا عتل ، وفعلُ الأمرِ غ ا عتل (لم يذْهب ، واذْهب) ، وإنْ كانَ أحد ا زوما، والآخر مسكنا على أصلِه ، سوي بينهما ا عتل ، و التثنيةِ ، وا مع ، وحمِل كله على الواحدِ الصحيحِ [٣] .

واختص ا زم بالأفعال ؛ ليكونَ عِوض ا ر الأ اءِ ، فيتم ما يستحقه با ضارعةِ يع الإعرابِ .

ولم يدخل ا ر الأفعالَ [٤] ؛ لأن ا ر بأدواتٍ يستحيلُ دخولُها على الفعل ، كحروفِ ا ر . وا ـر أيـضا / بالإضافـةِ ا ضـةِ ، وليست تصِح ولا تعقَلُ الأفعال [٥] .

[١٠/ب]

ولأن الأفعالَ نكرات ليس فيها شيءٌ أخص مِن شيءٍ يتخصص به ا ضاف إليه ؛ فلم يكن فيها إضافةٌ لذلك .

ولأنها أيضا مع الفاعل لةٌ ، ولا يضاف إليها ، كما لا يضاف إ الابتداءِ وا وهو لةٌ .

ولأن الفعلَ يدل على زمانٍ غ منحصر العد ولا معروفٍ ؛ فلم ز الإضافةُ إليه ؛ لأنا إذا قلنا : (قام زيد) ، دل على قيامٍ واقع زمانٍ ماض [٦] لا صلُه ، والفائدةُ الإضافةِ : خروج مِن إ امٍ ، ولا أشد إ اما مِن هذا .

---

(١) (اعرنزم): العرزم والعِرزام : القوي الشديد ا تمع من كل شيء ، واعرنزم : مع وانقبض . (احرنجم) احر َم الرجل : أراد الأمر رجع عنه ، واحرنجم القوم اجتمـع بعضهم إ بعض وازد وا . ينظر : اللسان (عرزم ، حرجم) .

(٢) الأصل (قْض) ، والصواب ما أثبته.

(٣) ينظر الس ا (ط)٩٤/١ ، والإنصاف ٥٤٠/٢-٥٤٢ ، والتبي ١٧٩-١٨٠ .

(٤) الكتاب ١٤/١ : « وليس الأفعال جر كما أنه ليس الأ اء جزم لتمكنها و اق التنوين ا » وينظر : شرح الس ا (خ)٢٠/١أ(ط)٩٥/ا ، وشرح ا فصل١٠/٧ . وينظر علة امتناع الأفعال من ا ر : الإيضاح علل النحو ١٠٧-١٢٠ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ٢٠-٢١، والعسكريات ٢٤٧-٢٤٩.

(٥) قال الس ا (خ)٢٠/١أ(ط)٩٥/ا : (ألا تـرى أنك لو قلت : هذا غلام يضرب ، أو مررت بـ"يضرب" ، و و ذلك فسد الكلام).

(٦) الأصل (ماضي) ، والصواب ما أثبته .

وقالَ الأخفش : لو أضفْنا إ الفعل لاحتجنا إ الفاعل ، وا ضاف إليه [1] عنده يقوم مقام التنوين ، فلم يبلغْ مِن قوةِ التنوين أنْ يقوم مقامه شيئان [2] .

قالَ : ولأنها أدلةٌ على غ ـ ها [3] ، وإ ا يضاف إ ا دلول عليه ، لا إ الدليل .

فإنْ قيلَ : قد أُضيفَت أ اءُ الزمان إ الأفعال : (هذا يوم يقوم زيد) ، و(يوم قام زيد) .

قُل : لأن الزمان يضاف إ ا مل ، (رأيته يوم زيد أم) ، ويكونُ إضافته إ الفعل هاهنا كإضافتِه إ ا صدر قولك : (هذا يوم قيامِ زيدٍ) [4] .

وخص الزمانُ بالإضافةِ إ ا مل دونَ غ ـ ه [5] ؛ لأن الزمانَ يشتق منه أفعالٌ تليها ا ملُ ؛ مثلُ : (كانَ) ، و(أصبح) ، و(أمسى) ، فَمِن حيثُ جاز أنْ يضاف الزمانُ وا كانُ وا صادر إ الفاعل ، أُضيف إ ا ملةِ ال هي كالفاعِل ، مِن حيثُ صِيغَ لَها مِن لفظِ الزمان ما يدل عليها ، كما صِيغَ للفاعل فعلُه دالا عليه [6] .

وقال الأخفش : أضافُوا الزمانَ إ الأفعال ؛ لأن الأزمنةَ كلها تكونُ ظُروفًا للأفعال وا صادر ، فعوضوا مِن كون يعِها ظروفً ـ ا أنْ أضافُوها إ ا مل والأفعال ؛ ويدل على هذا أن ا اضي / ع : "إذ " ، وا ستقبل ع : "إذا " ، فلم ـ ا كان ـ ت " إذْ " تضاف إ ا مل - ا بتدأ وا ـ ، والفاعل والفعل- أضيف الزمانُ الذي معناها إليهما ، و ا كانت "إذا" تضاف إ الفع ـ ل والفاعل فقط ، أضيف الزمانُ الذي معناها إ الفعل والفاعل فقط ؛ فلا تقولُ : (آتيك زمانَ زيد قائم) ؛ إذ لا تق ـ ولُ : (آتيك إذا زيد قائم) [7] .

[١١/أ]

---

(١) الأصل (وا ضاف) ، والصواب ما أثبته ينظر : شرح الس ا (خ)٢٠/١ب ، (ط)٩٦/أ .

(٢) ينظر قول الأخفش : الإيضاح علل النحو ١١٠-١١١، وشرح الس ا (خ)٢٠/١ب ، (ط)٩٦/أ ، وشرح كتاب سيبويه للصفار ٢٧٦/١ . وقد ذكر العك ي الرأي دون نسبة للأخفش . ينظر: اللباب علل الإعراب ١/ ٦٩ .

(٣) يع على ا دث والزمان ، أو على فاعليها ومفعوليها . ينظر :شرح الس ا (خ)٢١/١أ ، (ط)٩٧/أ. والإيضاح علل النحو ١٠٩-١١٠.

(٤) ينظر : الكتاب ١٧١/٣ .

(٥) وحمِل على الزمان (حيثُ) من ظروف ا كان ، فأضافوها إ ا مل شبهوها بـ(إذ) . ينظر : [١٢/أ].

(٦) ينظر : الكتاب ١١٧/٣ ، وا قتضب ١٧٦/٣ ، والإيضاح علل النحو ١١٤، وشرح ا فصل١٦/٣.

(٧) ينظر قول الأخفش : الإيضاح علل النحو ١١٤- ١١٥، وشرح الس ا (خ)٢١/١/ب ، (ط)٩٨/١، وينظر علة إضافة الفعل إ الزمان : التعليقة٢٢٨/٢.

وقد يضاف إلى الفعل غير الزمان : (بآيةِ قامَ[1] زيد) ؛ قالَ :

بآيةِ تقدِمونَ الخيلَ زُفْرا   كأن على سنابكها مداما[2]

وقالوا : (اذهب بذي تسلم)، وبذي تسلمان)، وبذي تسلمون ، و(بذي تسلمِ)، و(بذي تسلمن).

فأما "آية": فلما كانت علامةً ، وكانتِ الأزمنةُ علاماتٍ لمواقع الأفعال ، اشتبها ؛ تقولُ : (إذا أذنَ المؤذنُ فائتِني) ، فصار أذانُ المؤذن علامةً[3] .

وأما : (اذهب بذي تسلم)[4] ، فقالوا : معناه : اذهب بسلامتك ، وجازت إضافته ؛ لأن معنى "ذي" : ذات[5] الشيء ؛ (مررت برجلٍ ذي مالٍ) ، فـ"ذُو" هو الرجلُ ، فكأنك قلت : (اذهب بذي يومٍ أو وقتٍ ذي تسلم) ، فـ"ذو" هو اليوم والوقت ؛ فلذلك جازت إضافته[6] . قالَ[1] : فافهم هذا ، فإنه لطيف جدا .

---

(١) الأصل(قيام) ، والصواب ما أثبته من الأصل ، وينظر: الكتاب ١١٧/٣ .

(٢) من الوافر ، وهو منسوب للأعشى في : الكتاب ١١٨/٣ ، وليس في ديوانه ، وإنما في الزيادة الملحقة بديوانه ص٢٥٢ ، وقال البغدادي ٥١٤/٦ : (لم أره منسوبا إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه ، و غير منسوب إلى أحد) ، ولسان العرب(سلم)٢٩٢/١٢. وبلا نسبة في : معاني القرآن للأخفش ٢٥٩٣/١ ، والكامل للمبرد ١٣٥٣/٣-١٣٥٤ ، الإيضاح في علل النحو ١١٣ ، ١١٧، والتعليقة ٢٢٩/٢ ، وشرح المفصل١٨/٣، وشرح الكافية للرضي١٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية٤٢٤/١ ، وارتشاف الضرب١٨٣٢/٤ ، والمغني ٤٨٣/٢ . وكلهم برواية : (شعثا) ، ما عدا السيرافي فقد رواه بـ : "زورا" ، أما المؤلف فقد رواه " زُفْرا " .

و(زفرا) : متغيرة من الجهد ، وشبه ما يتصبب من عرقها ودمها بالمدام في حمرته ، و(السنابك): جمع سنبك ، وهو مقدم الحافر ، يريد : إنها صار ذلك عادة لهم وأمرا لازما صار علامة .

والشاهد فيه: إضافة "آية" وهي غير زمان ، إلى الفعل "تقدمون" ، وقد خرجه المؤلف بأنّ إضافتها على تأويل إقامتها مقام الوقت ، فكأنه قال: بعلامة وقت تقدمونَ الخيل .

(٣) ينظر : الإيضاح في علل النحو ١١٢-١١٣، ١١٦-١١٧.

(٤) الأصل (تسلموا) ، والصواب ما أثبته .

(٥) الأصل (إثبات) ، والصواب ما أثبته نقلا عن السيرافي خ٢٢/١أ ، (ط)٩٩/١ .

(٦) الكتاب ١١٨/٣: (ومما يضاف إلى الفعل أيضا قوله : لا أفعلُ بذي تسلم ، ولا أفعلُ بذي تسلمان ، ولا أفعلُ بذي تسلمون .المعنى : لا أفعلُ بسلامتك ، وذو مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله ، كأنه قال : لا أفعلُ بذي سلامتك .فذو هاهنا الأمر الذي يسلمك وصاحب سلامتك). وينظر : الإيضاح في علل

وقيلَ : "ذِي " هاهنا ﻌ "الذي" ، فيكونُ معناه : (اذهب بالذي تسلم به)، وحذِفَت "به" ﻔيفًا [٢] .

قالَ ا ؤلف : و وز عندي أنْ يكونَ قالَ : (اذْهب) ، ووقف ، قالَ : بِذِي تسلم ؛ إن ذه الطريق والسفرةِ تسلمُ ([٣]) . فأما كونُ "ذِي" ﻌ "الذي" ، فبعيد ؛ لأن "ذو" الذي ﻌ "الذي" لا يخفضُ ([٤]) . قال : وقد قال :

..... دونَ ا ال ذُو جِئْت [٥] تبتغِي .... [٦]

وهو نعت للمخفوض ، وقد أورده مرفوعا كما ترى [٧] .

وا اءُ ﺬوفةٌ / [٨] ، وذُكر لأنه أراد السلام ، قالَ : وإنْ[لم] [٩] يستعملْ .

[١١/ب]

و ﻠةُ قول سيبويهِ : إن ا ضاف داخلٌ ا ضافِ إليه ؛ لأنه[يقوم] [١٠] مقام التنوين .

النحو ١١٧-١١٩.

(١) أي السـ ا .

(٢) قوله : (وحذفت به ﻔيفا) زيادة من ا ؤلف ، ليست عند السـ ا ، وينظر :شرح ا فصل ١٩/٣.

(٣) رأي للمؤلف أن "ذي" اسم إشارة ، و أقف عليه عند غ ه ، وطريقته عندما يضيف أو يعلق بكلام من عنده أن يقول : قال ا ؤلف ، وهو بذلك يقصد نفسه.

(٤) الأصل(ﺼص)غ منقوطة ، والصواب ما أثبته .

(٥) ر ت كلمتا (ذو جئت) الأصـل هكذا :(خففت) ، وغالب الظن أن الناسخ يجد قراء ما فر هما ر أ .

(٦) جزء بيت من الطويل ، و امه :

أظنك دونَ ا ال ذُو جِئْت تبتغِي ستلْقاك ِبيض ِللنفُوس قَوابِض

لـ : قوال الطائي ، وا ه (معدان بن عبيد) : شعر طيء وأخبارها ا اهلية والإسلام ص :٦٨٩ ، ومعجم الشعراء ٣٩٤ ، والإنصاف ٣٨٣/١ ، وشرح ديون ا تن للعك ي ٨٨/٤ ، وا زانة ٢٩/٥ . و (ا ال) : ا اشية ، و(البِيض) : السيوف .ينظر: ا زانة ٢٩/٥.

(٧) و ثل ذلك ضعفه ابن هشام ، وزاد بأن استعمال "ذي" موصولة تص بطيء ، و ينقل اختصاص هذا الاستعمال م .ينظر: ا غ ٤٨٣/٢-٤٨٤.

(٨) رجع ا ؤلف إ تقرير القول الثا .

(٩) زيادة يتم ا ا ﻌ نقلا عن شرح السـ ا (خ)/٢٢أ ، (ط) ٩٩/١ .

(١٠) زيادة يتم ا ا ﻌ نقلا عن شرح السـ ا (خ)/٢٢أ ، (ط) ٩٩/١.

فصل [1]

والزمانُ كبعض الفعل ؛ لأن الفعلَ زمانٌ ومصدر ، فإذا أضفنا الزمانَ إليه ، فهو كإضافةِ بعضٍ إ كل ، كقولك : (ثوب خز)، و(خا ُ حديدٍ)، والفائدةُ إضافتِنا الزمانَ إليه : صلُ ء ِ [2] الزمان ، ولا يضـاف إليـه [3] ا صـدر ؛ لأن الفاعلَ معه [4] ، فهو يدل على أن ا صدر له .

وعاقبتِ الإضافةُ التنوين [5] ؛ لأن التنوين علامةُ ما ينصرف ، فإذا أُضيف ، فهو منصرف على كل حالٍ ، ولا يحتاج إليه .

فإنْ قِيلَ: قولنـا : (زيد فاعلٌ) ، يدل على وجودِ الفعل زمانٍ مع ٍ أم مبهمٍ [6] ؟

قِيل: أو الأوقاتِ بأزمان الأشياءِ الزمانُ الذي أُخ عنها فيه ، ما لم يقترنْ به دليلٌ على صيص .

فإنْ قِيلَ: (إن زيدا ليقوم) ، يدل على حالٍ أو مضارعٍ ؟ .

فقد [7] قِيلَ: إن اللام تقْصر هذا الفعلَ خ "إن" على ا ال ، واستدلَّ بقول سيبويهِ : (ح كأنك قلت: (إن زيدا لفاعِلٌ) [8] ، الإخبارِ عن ا ال .

وقِيلَ : هو مشـترك بينهمـا ؛ قالَ ا عز وجل : ... وإن ربك ليَحكُم بينهم ... [9] .

فإنْ قِيلَ : (زيد قائم) ، أو الأشياءِ بِهِ عندك ا الُ ، وقد وز أنْ تقولَ : (زيد قائم غدا) ، فكذلك : (إن زيـدا ليقوم)، للحال ، و وز : (إن زيدا ليقوم غدا) ، فتخصصه بالاستقبال [10] .

---

(١) هذا العنوان من إضافات ا ؤلف ، فكأنه يرى استقلالية الكلام التا . ولعل كونه تابعا ا قبله أو .

(٢) شرح الس ا (خ)/٢٢/أ ، (ط)٩٩/١ (غ).

(٣) أي إ الفعل .

(٤) أي مع الفعل .

(٥) ترك ا ؤلف كلاما للس ا حول قول سيبويه : (وليس الأفعال ا ضارعة جر ، كما أنه ليس الأ اء جزم) .ينظر : الس ا (خ)/٢٢/١ب ،(ط)١٠٠/١ .

(٦) قال ذلك الس ا ، (خ)/٢٢/١ب،(ط)١٠٠/١ ، شارحا قول سيبويه عن الأفعال ا ضارعة ، ١٤/١: (وإنما ضارعت أ ـاء الفاعلا أنك تقول : إن عبدا ليفعلُ ، فيوافق قولك : لفاعِلٌ ، ح كأنك قلت : لفاعلٌ فيما تريد من ا ع).

(٧) الأصل(وقد) ، والصواب ما أثبته . وا ؤلف سيحكي ا لاف بصورة تصرة .

(٨) الكتاب ١٤/١ .

(٩) سورة النحل ، الآية (١٢٤) .

(١٠) قال ا د: «وإ ا أعربت هذه الأفعال بعد أنْ كان حدها على ما وصفت لك ؛ ضارعتها الأ اء .ومع ا ضارعة : أنها تقع مواقعها ، وتؤدي معانيها .فمن ذلك قولك : أفعلُ أنا ، وتفعلُ أنت أو هِي ، ونفعلُ ن ، فيجوز أنْ تريد أنه يضرب فيما يستقبل .ولَم يقع منه ضرب حال خ ك ؛ كما تقول : زيد ضارب الساعة ، وضارب غدا .قال ا عز وجل : وإن ربك ليحكُم بينهم ، أي : حاكم ، فدخلتها اللام على مع دخو ا الاسم » . ينظر: ا قتضب ٨٠/٤.

وأجاب عنه ا لا حاجةِ إليه [(١)] .

وا ملةُ أن هذه الّلام كما يدعيه ويقولُ : (إن زيدا ليقوم) ؛ إنه للحال فقط . فلو أن هذه اللام على قوله أوجبت ذلك ، لما جاز قولُنا : (إن زيدا ليقوم غدا) باللامِ بعينها ؛ لأنها / دلت على الأول ، فكيف تثـبت دالةً على الثا ؟! [(٢)] ، فما الفائدةُ فيها ، و اختصاصِها بشيءٍ بعينه ؟ .

[١٢/أ]

وتقولُ : (ليس غَير) [(٣)] مبنيا على الضم ؛ لأنها ذفِ ا ضافِ إليها ري رى "قبلُ وبعد" [(٤)] ؛ مثلَ :

قبا مِن ت ورَيَا مِن عالْ [(٥)]

... ... ولَم يكُن ِلقاؤكَ إلا مِن وراءُ وراءُ [(٦)] .

---

(١) تعقب قاسٍ من ا ؤلف للس ا -ر ه ا - ، مع أنه ذكر خلاصـة قـول السـ ا بعد ذلك بقوله : (وا ملة أن هذه اللام....) ، لكنه يأخذ عليه التطويل .

(٢) يقصد بالأول : ا ال ، وبالثا : الاستقبال .

(٣) قال ذلك الس ا (خ)٢٤/١أ ، (ط)١٠٤/١، عند شرحه عبارة "ليـس غ " من قول سيبويه ١٥/١ : « وأما الفتح والضم والكسر والوقف فللأ اء غ ا تمكنة ا ضارعة عندهم ما ليس باسـمٍ ولا فعـلٍ ا جاء ع ليس غ » .

(٤) نسب الس ا هذا القول إ ا د (خ)٢٤/١أ ، (ط)١٠٤/١ .وقد قال ا د ا قتضب ٤٢٩/٤ : « هـذا باب ما حذِف من ا ستثنى فيقا واجتزئ بعلم ا خاطب ، وذلك قولك : عندي درهم ليس غ ، أردت : ليس غ ذلك ، فحذفت وضممت ، كما ضممت قبلُ وبعد ؛ لأنه غاية» . ونسب أبو حيان القولَ للجرمي وا د. ينظر : الارتشاف ١٨٢١/٤ .

(٥) رجز وصف الفرس، وهو ذا اللفظ أحد ثلاثة أبيات أوردها الس ا غ منسوبة ، (خ)١/ ٢٤أ ، (ط)١٠٤/١.

وبرواية : (ظمأى النسا من ت ريا من عال) لدك بن رجاء السعدي ، : اللسان ، (غلل ، ظمأ ، علا) ، وبلا نسبة : إصلاح ا نطق ص٣٦ ،و اللسان (ظمأ) .

وبرواية : (تظمأ مِن ْت وتروى مِن عالُ) ا يوان للجاحظ ٢٤٤/٣ .

وبرواية : (أقب من ت عريض من عل) ، لأ النجم العجلي : ديوانه ٢٣٢ ، والكتاب ٢٩٠/٣ ، وا صائص ٣٦٣/٢ ، وشرح الصفار ٢٨٠/١ ، وارتشاف الضرب ١٨٢١/٤ ، و ا زانة ٣٧٩/٢ ، وبلا نسبة : ا غ ١٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، وشرح الأ و ٢٦٨/٢ .

و(قبا) : من القبب ، وهو رقة ا صر وضمور البطن ، (ريا من عال) : ظهرها أعرض من بطنها .

(٦) جزء بيت من الطويل ، ا ـ : ع بن مالك العقيلي :شعراء ب عقيل وشعرهم ص: ٥ ، و امه :

إذا أنا أومن عليك ولَم يكن لقَاؤك إلا من وراءُ وراءُ

وهو له : الكامل للم د ٨٥/١ ، والعقد الفريد٤٨٨/٢ ، واللسان (روى) . وبلا نسبة : شرح ا فصل٨/٤ ، وارتشاف الضرب١٨٢٢/٤ ، وا زانة٥٠٤/٦ .

واسم " ليس "هاهنا النية ، وموضع "غ " نصب با ـ ، كما تقولُ : (أتاني القوم ليس زيدا) [1] .

وقالَ الزجاج : إذا أدرجت "ليس غ "، نونت ؛ كأنك قلت : (ليس فيه غ له) ، و علهن لة: " أي "، و"كلّ"، و"بعض"؛ أ ن منونات ، وإنْ حذِف ما أضفن إليه [2] .

المبنيّاتُ [3]

قال : علةُ البناءِ : مشابهةُ ا رفِ وملابسته ، أو وقوع ا موقع فعلٍ مب ، أو روجه عما عليه نظائره .

حَيْثُ [4]

فيها أربـع لغـاتٍ : "حيثُ" ، و"حوثُ" ، و"حيثَ"، و"حوثَ" [5] . وقعت على ا هاتِ الست مبهمةً ، فشبهوهـا بـ "إذْ" ا بهمةِ الزمان ا اضي كله ، وكانت مثلها تاج إ لةٍ توضحها ، فصـارت ا حذفتِ ا ملةُ مثلَ "قبلُ" و"بعد" [6] .

وعِلةٌ أخرى : خروجها عن بابها ؛ إذْ كانَ ليس غ الأزمنةِ تضاف إ ا مل ، إلا (حيثُ) .

واستحقتِ السكونَ ؛ لأن ا ستحِق للبناءِ على حركةٍ هو ما له قوةٌ مِن الأ اءِ : كـ "قَبلُ" و"بعد ". وكرهوا الكسر على أصل التقاء الساكن ؛ وضع الياءِ ، ففُتِح استثقالاً ، فإنْ أُحتج بـ "جير" ، و"ويب" ، و"هيتِ"، فإن "حيثُ" أخف وأكثر الاً اللفظِ ، فلم يحتملْ فيها ما يحتملُ غ ـها .

ومن ضمها ، شبهها بـ "قَبلُ" و"بعد" / .

[١٢/ب]

---

(١) بعده عند الس ا : (خ)١/٢٤أ ،(ط)١/١٠٤ (كأنك قلت : ليس شيء غ ذلك ، فحذف منه ا ضاف وبـ على الضم...). وينظر شرح ا فصل ٢/٩٦.

(٢) ينظر الس ا (خ)١/٢٤أ ،(ط)١/١٠٤ وقد ترك ا ؤلف الأمثلة : (كقولك : أي قام ، كلف بعض وجاء بعض ، و و ذلك) ، وينظر : التعليقة ٢/٧٥ ، وشرح كتاب سيبويه للصفار١/٢٧٩، وشرح ا فصل ٢/٩٦.

(٣) العنوان من ا ؤلف ، وقد أخذه من قول الس ا : (اعلم أن الأ اء ا بنية...)(خ)١/٢٤ب ، (ط)١/١٠٦

(٤) عنوان من ا ؤلف .

(٥) الكتاب٣/٢٨٦ : (فأما ما كان غاية و : قبلُ ، وبعد ، وحيثُ فإنهم ركونه بالضمة ، وقد قال بعضهم: حيثَ ، شبهوه بـ " أين ").
و ا قتضب ٣/١٧٨ : (فمن جعل "حيثُ"مضمومة-وهو أجود القول - فإنما أ قها بالغايات ، و : مِن قبلُ ، ومِن بعد ، ومن علُ ياف ، وابدأ ذا أولُ يا ف ، و وه .ومن فتح فللياء ال قبل آخره ، وأنه ظرف لة"أين"و"كيف") . وينظر لغات "حيث" : الس ثعلب ٢/٥٥٨ ، وحروف ا عا للزجاجي ٦ ، وشرح ا فصل ٤/٩١، وا غ ١/١٥١.

(٦) ا قتضب ٤/٣٤٦ :(وأما قولنا "حيثُ" إ ا لا تتمكّن .فإنها تاج إ تفس على حيا ا. فذلك لأن "حيثُ" الأمكنة لة"حِين" الأزمنة ، ري راها ، و تاج إ ما يوضحها).

وكان أصلُ ركها التقاء الساكن ، والضم فيه للشبه ا ذكور ، وليس كذلك قبل وبعد ؛ لأنها للبناء أول مرةٍ ، ضمت بقوةٍ ا [(١)] .

وقد روى الكِسائي أنهم يكسرونَ، فيقولونَ ... مِن حيثٍ لا يعلمونَ [(٢)] ؛ مشبهوها [(٣)] بأ اءِ الزمان إذا أضيفت إ غ متمكن ، فيجوز إعرابهـا وبناؤهـا ؛ ... مِن خِزى يؤمئذٍ ... [(٤)] و"يومئذٍ "[(٥)] .

و :

على حـ عاتبت ا َشِيب....... .... [(٦)]

و"على حـ ".

---

(١) قوله : (ضمت بقوة ا)يعـ ملازمتها الظرفية وحاجتها إ ا ضاف.

(٢) سورة الأعرافِ ، الآية (١٨٢) ، وسورة القلم، الآية (٦٤). وقد ضبطت الأصل(حيثُ لا يعلمون) ، و أقف على قراءة الكسر كتب القراءات اا لدي ، وقد وردت القراءة معجم القراءات ٤٢٥/٢، وقد خرجها مؤلفه من ا غ ١٥١/١ ، وا مع ٢٠٩/٢، وقد ذكرت فيهما دون نسبة ا، ولعل ذكرها ليس على أ ا قراءة ، وإ ا على أن قياس من هذه لغته يقول (من حيثٍ لا يعلمون) ، وقد ذكر الكسائي أنّ بـ أسدٍ فضو ا موضع ا فض ، وينصبو ا موضع النصب ، واستدل بقوله تعا : ... سنستدرجهم مِن حيث لا يعلمونَ ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١ ، و اللسان(حيث) ، قال الكسائي : (... و عت بـ أسد بن ا ارث بن ثعلبة و بـ فَقْعس كلها فضو ا موضع ا فض وينصبو ا موضع النصب فيقول من حيثٍ لا يعلمون وكان ذلك حيثَ التقَينا). وقد أنكر الزجاج قراءة الفتح . ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ١٢٠.

(٣) قوله (مشبهوها)خـ ثانٍ لـ : (أنهم) ، والأول(يكسِرون).

(٤) سورة هود ، الآية (٦٦) ، وا ائدة ، الآية (١١٩) .

(٥) قرأ نافع والكسائي بفتح ا يم من (يوم) ، والباقون بكسرها ينظر : السبعة ٣٣٦ ، والكشف ٥٣٢/١) ، والبحر ا يط ٢٤١/٥ .

(٦) جزء بيت من الطويل ، لـ : النابغة الذبيا : ديوانه ص٣٢ ، و امه :

على حـ عاتبت ا شيب على الصبا فقلت أ ا أصح والشيب وازع

و البيت له : الكتاب٣٣٠/٢ ، والكامل للمـ د ٢٤٠/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ ، ١٧٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٥٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٦/٢ ، وا زانة ٥٥٠/٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، وبلا نسبة :معا القرآن ٣٢٧/١ ، والأصول ٢٧٦/١ ، والإيضاح للزجاجي ١١٤ ، وأما ابن الشجري٦٨/١ ، ٣٨٥/٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، والإنصاف ٢٩٢/١ ، وشرح ا فصل ١٦/٣، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٠/٣ ، ٣٠٧.

و(الوازع) : الناهي والزاجر،وا راد اه وزجره عن فعل القبائح ، وأوقع الفعل على ا شيب اتساعا . والشاهد فيه بينه ا ؤلف.

قالَ : على حِ ؛ بناه لأنه أضافَه إ غ متمكن .

ومن كسره فبـ "على"، أو على أصل التقاءِ الساكنـ .

وقد أنشدوا :

....حيثُ لي العمائم [(١)]

با فض ، فهذا بنـاءٌ وإضافةٌ . كقوله عز وجل : ... مِن لدنْ حكِيمٍ عِلِيمٍ [(٢)] .

فإنْ قِيلَ : ضم "حيثُ "؛ لاشتمالِها على معنيـ ، كما ضم " ن"، حـ دل على التثنيةِ وا مع ، و"ضرب" ، حـ اشتملَ على الفاعل وا فعول .

قيلَ : لو صح هذا لوجب أن تضم "إذْ" ؛ لاحتياجِها إ شيئـ ، كقولك : (قام زيد ، إذ قام عمرو) .

أيْـنَ [(٣)]

اسم للمكان ، يستوعب الأمكنةَ كلها ، متضمنا عنى الاستفهامِ ، مغنيا عن تعديدِ يع ا واضع الـ يسألُ عنها .

ووجب بناؤها على السكون ؛ لوقوعِها موقع حرفِ الاستفهامِ ، فالتقى آخرِه ساكنان ، فآثروا الفتح من أجل الياءِ ، وكثرةِ الاستعمال .

---

(١) جزء بيت من الطويل ، و امه :

ونطعنهم ـت ا ُبا بعد ضربهم بِبِيض ا واضِي،حيثُ العمائمِ

لـ : الفرزدق شرح شواهد ا غ للسيوطي ٣٨٩/١ ، وليس ديوانه ، وبلا نسبة : شرح السـ ا (خ)٢٥/١/أ ،(ط)١٠٩/١ ، و شـرح ا فصل٩١/٤-٩٢ ، وشـرح الكافيـة الشافيـة لابن مالك٤٢١/١ ، وشرح الكافية للرضي١٨٣/٣ ، وا زانة ٥٥٣/٦ ، وأورد له رواية أخرى : (ـت الكلى).

و(ا ُبا): ع حِبوة ، وهي أن ـع الرجل ظهره وساقيه بعمامته ، وقد ـة بيديه ، أراد به أوساطهم ،كما أراد من العمائم رؤوسهم ، و(ا واضي البِيض) : بكسر الباء ع أبيض ، وهو السيف ، والإضافة فيه وها (جرد قطيفة). ينظر : شرح الأ و ٢٥٥/٢.

والشاهد فيه: إضافة (حيثُ) إ مفرد مع بنائها ، والكسائي عل ذلك مقيسا .ينظر : ا غ ١٥٢/١، وا زانة٤/٧.

(٢) سورة النمل ، الآية (٦) .

(٣) عنوانٌ ورد امش ا خطوط غ موجود الأصل .

فصل [1]

ا ركات مأخوذةٌ من ا روفِ ؛ لأن للحروفِ ارج تدل على أنها غ مأخوذةٍ من غيرِها ، فإذا أردنا ريك حرفٍ أملْناه إ ا رفِ الذي حركته منه [2] .

ووجب الكسر بالتقاءِ الساكنـ / دونَ الفتح والضم ؛ لأن الكسرةَ لا تكونُ إعرابا إلا بتنوين ، والضمةُ والفتحةُ يكونان إعرابا فيما لا ينصرف ، فحركنا ما ليس يفقَد إعرابه ركةٍ لا توهِم أنها إعراب . [13/أ]

وقيلَ : بلْ لأن ا زم ص الأفعالَ ، وا ر ص الأ اءَ ، فإذا حركنا الساكن حركناه ركةِ نظِيره .

وأيضا: فلو حركناه بالضم والفتح توهم أنه فِعلٌ مرفوع أو منصوب ؛ لأنه يلقاه ساكِن بعده .

فإنْ قالَ : إذا اجتمع الساكنان ، حرك الأولُ ، فهلا حركتم الياءَ من"أين" ؟ .

قيلَ : ذلك صحِيح [3] ، وقد وز تغي الثا إذا تعذَّر الأول ، كقولك : "عامان" [4] و"رجلان " و"مسلِمونَ" ، ولو كسرنا الياءَ [5] لاستثقِـلَ فيه الكسر ، ولو فتحناها لانقلبت ألفًا لتحركِها وانفتاح ما قبلها ، مثل : (باع)، وكانَ ب ريك النون ، فيصـ تغي بعد تغيـ ؛ فتجنبوه .

فإنْ قيلَ :ـلِم وجب تغي الأول التقاءِ الساكِنين؟.

قيلَ لأن سكونَ الأول نع من التوصل إ الثا ، فصار كألفات الوصل الـ تدخلُ متحركاتٍ ؛ ليتوصل ا إ ما بعدها من الساكن .

وجاءت "جـ" و"وحيص بيص"على أصل التقاءِ الساكنـ ، ولم تكثُر ، فنقَروا منها عن الأثقل إ الأخف .

كَيْفَ [6]

وقعت موقع الألفِ قولك : (أصحيح زيد أم سقيم) ؟واشتملت على الأحوال كلها ، فبنيت على صيغةِ "أيـن" سِـياقةِ البناءِ [1] .

---

(1) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند السـ ا .
(2) ذكر السـ ا قول ، واقتصر ا ؤلف على أحد ا ، والقول الآخر عند السـ ا هو أن ا روف مركبة منها ا ركات ، كأنهـم جعلوا الواو مركبة من ضمـة مشبعـة . ينظر : شرح السـ ا خ)1/26/أ،(ط)1/110 . وينظر : ا صائص 2/315 وما بعدها ، وسر صناعة الإعراب 1/4 ، وأسرار العربية 1/230 ، واللباب 1/64.
(3) بعده عند السـ ا (خ)1/26/ب ،(ط)1/111 : (إذا تكن علة مانعة).
(4) عند السـ ا (خ)1/26/ب ،(ط)1/111 : (غلامان) .
(5) أي : من "أين" .
(6) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند السـ ا .

وقيلَ": مِن أين" و"إ أين" و"إ م " ، وكذلك : منذُ [م] (٢) ، ولم يقلْ مثلُـه "كيف" ؛ لأن "أين" موضع ظروفِ الزمان ال وز دخولُ ا روفِ عليها ، و"كيف" استفهام عن أحوالٍ / لا تدخلُ عليها ا روف ، لا يقالُ : (أمِن صحيحٍ ، أمِن سقيمٍ)، فلم يدخلْ على "كيف" لذلك .

[١٣/ب]

وأنما لم تدخلْ على ما ناب عنه"كيف" ، ودخلت على ما ناب عنه "أين" ؛ لأن "أين" غ ما بعده ، و"كيف" هو الاسم الذي بعده . وإذا أوردنا ا ، أحد ا هو الآخر ، لم يكن للحروفِ بينهما مدخلٌ ،كقولك (٣) : (عبدالله قائم) . وإنما تدخلُ إذا كانا تلف ، فلا بد منها ، ظاهرا ؛ كقولك: (زيد الدار)، أو مقدرا (٤) ، كقولك : (القتالُ يوم ا معةِ)، أي : يومِ ا معةِ .

فإنْ قِيلَ : جواب" أين " يكونُ معرفةً : "خلفَك "، ونكرة : (مكانا طيبا) (٥) ، فكيف لم ئْ جواب "كيف" كذلك ، ولم ز فيها إلا نكرةً ؟.

فا واب (٦) : لئلا يخرج التعريف جوابها (٧) إ الذواتِ دونَ الأحوال .

و" كي " لغةٌ " كيف " ؛ قالَ :

أو راعِيان لبعرانٍ لنا شردت كي لا يحِسان مِن بعرانِنا أثرا (٨)

أراد : كيف لا ؟ . ويقالُ : بلْ حذَف للشعر.

ويقالُ : (أين تكن أكُن)، ولا يقالُ : (كيف تكن أكن) ؛ لأنه كنك الكونُ معه مكانٍ ، ولا كنك مساواةُ أحوالِه من يع ا هات (١) .

---

(١) قال ا ؤلف عن "أين" [١٢/ب] : « ووجب بناؤها على السكون لوقوعها موقع حرف الاستفهام ، فالتقى مع آخره ساكنان ، فآثروا الفتح من أجل الياء وكثرة الاستعمال » .

(٢) الزيادة من الس ا (خ)٣٦/١ب ،(ط)١١٤/١ .

(٣) الأصل (قال) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل(ومقدرا) ، والصواب ما أثبته .

(٥) وذلك جواب : (أين زيد) ؟ .

(٦) الأصل (جواب) ، والصواب ما أثبته .

(٧) كذا الأصل (وجوا ا) ، والصواب ما أثبته .

(٨) من البسيط ، وهو لابن أ ر اللسان (بعر).وبلا نسبة : شرح ا فصل ١١٠/٤ ،وللضرائر لابن عصفور ١٤١، وشرح الكافية للرضي٢٠٧/٣ ، وارتشاف الضرب٢٤١٨/٥ ، وا زانة١٠٢/٧-١٠٦ ، برواية : (شردنَ لنا) ، و معا الفرآن للفراء ٢٧٤/٣ ، برواية :

من طالب لبعرانٍ لنا رفضت كيلا يحسون من بعراننا أثرا

و(البعران): ع بع ، وهو الفحل من الإبل .ينظر:اللسان(بعر) .

أُولاءِ [٢]

" أولاءِ "ثلاثُ لغاتٍ : "ألاء" ؛ مثلُ : (غُرابٍ). و"ألَى" ؛ مثلُ : (هدى) ، و"هؤلاءِ" [٣] .

و " أولاءِ " على الكسر ؛ لأنه إشارةٌ إ حاضرٍ ، فإذا غاب بطلت عنه هذه التسميةُ ، فخالف حكم الأ اءِ لزومِ مسمياتِها على كل حالٍ ؛ فأشبه ا ضمر الذي لا يؤتى به إلا بعد الذكر ؛ فلما وجب بناءُ ا ضمر ب ا بهم ، وليس هذا كـ(الآكل) الذي ا ه لازمه مادام آكلاً ؛ لأنه أين وجد أبدا آكلاً ، فذلك / اسم له ، وليس "أولاءِ" كذا ، ولأن [٤] الإشارةَ أيضا مبهمةٌ كإ ا مِ الضمـ وز على كل شيءٍ ، فب كبناءِ الضمـ ، وبني على السكون ، كُسر لالتقاءِ الساكنـ .

[١٤/أ]

فإن قِيلَ : ولم وجب بناؤ ا ؟

قِيلَ : لأنه ليس شيءٌ ، إلا وحروف ا عا داخلةٌ عليه ، وكذلك هذان يدخلان على كل شيءٍ ؛ فأشبها ا رف ، فبنيا ، أعني : الضم والإشارةَ .

فإنْ قِيلَ : فـ(شيءٌ) [٥] .

فقُلْ : (شيءٌ) اسم للمسمى لازم له أبدا كل أحوالِه ، وا ضمر وا بهم يسمى ما ، ويزولان كا روفِ ، والكنايةُ والإشارةُ كلها [تزولُ] [٦] .

وبني مقصوره [٧] لذلك ، ولم يلتق آخره ساكنان .

و"هؤلاءِ" أصلُه : "هاؤلاءِ " و"ها " للتنبيهِ ، دخلت على" أولاءِ " ، فخفف ؛ قـالَ :

تجلد لا تقُلْ هولاء هذَا بكى لَما بكى أ اً وغيا [٨]

---

(١) ترك ا ؤلف جوابا آخر للس ا ١١٥/١-١١٦ ، وهو أن" أين" و وها من الأ اء ال ازى ا ويستفهم ا ، وز أن يكون جوا ا معرفة ونكرة لاف "كيف" فلا يكونُ إلا نكرة. فلم يجاز ا لقصورها عن غ ها . وينظر ا سألة : شرح ا فصل ٤١٠/٤ ، والإنصاف ٦٤٣/٢ ، وا غ ٢٢٩/١-٢٣٠ ، وشرح الأ و ١٤/٤ .

(٢) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند الس ا .

(٣) ا قتضب ٢٧٨/٤ : (وتقول ا مع ا اضر : هؤلاء ، وأولاء ، وهؤلا ، وأولا ، د يعا ويقصر ، وا د أجود).

(٤) عند الس ا (ط)١١٧/١ : (ووجه ثان) .

(٥) بعده عند الس ا (خ)٢٩/١أ ،(ط)١١٧/١: (فيكون واقعا على الأشياء كلها..).

(٦) زيادة يتم ا ا ع .

(٧) يقصد : (أ ً).

(٨) من الوافر ، و أقف على قائله ، وهو : شرح ا فصل ١٣٦/٣ ، برواية(أسفا وغيظا) ، وشرح

وواحد " ألاءِ " : ذا ، وللمؤنث : "تا" ، و"تِي " ، و"ذِي" ، و"ذِه" [١] . والكلام بنائهن كالكلامِ بناءِ "أولاءِ " .

وا ا ءُ "ذِه"بدلٌ من الياءِ [٢] ؛ بدليل أن الياءَ أصلٌ علامةِ التأنيثِ ؛ كقولك : (اضربي) ، و نر ا ا ءَ للتأنيثِ.

فإنْ اعتل بـ" قائمةٍ " . قِيلَ : إنما التأنيثُ بالتاءِ ، ووقف [٣] عليها هـ ا ءً ؛ لئلا يشتبه تأنيثُ الفعل بتأنيثِ الاسمِ . والدليلُ على ذلك : أن حقيقـةَ الكلامِ أنها إنما هي الإدراج ، وهذه ا ءُ الإدراج تاءٌ ، كما قلبت [٤] من التنوين ألفًا [٥] النصبِ ، وحقيقته الإدراج التنوين .

وطيئٌ تقولُ : شجرت ، وجحفت ، فيقفونَ على التاء [٦]. قال ا ؤلف : كذا عت [٧] . فهذا يدلك على ضعفِ ا اءِ التأنيثِ .

فإذا ثنيت ، أدخلت حرف التثنية ، وهو / ساكن ، فاجتمع ساكنان ، وليستِ الألف ا تتحرك حالٍ ، فسقطت ؛ فقلت : [١٤/ب]

ذَا ، وذَان ، وتا ، وتان ، وذِي ، وذِه ، وتان [٨] .

وقيل : " رحيان " فقُلبتِ الألف ؛ لاجتماعِ الساكنـِ ؛ لأن موضعها موضع حركةٍ ، ومثلُها من الصحيح متحرك ، كـ"جملٍ" . وألف"ذا" مبهمةٌ لا حركةَ ا على حالٍ .

فإن قِيلَ : فألف (حبلى) و(حبليان)، وهي ألف تأنيثٍ لا حركةَ ا أصلِها ، فهلا فعلتم ذلك " تين" و"ذَين " ؟

قيلَ : ألف التأنيثِ حكمِ ا ركةِ لو احتملتها ، وليست مسكنةً كتسكـ ِ ا بهماتِ ؛ ألا ترى أن ألف "حمراء" ركةُ ا مزةِ ، وهـي بدلٌ من ألـفِ التأنيثِ ا احتملتِ ا مزةُ ا ركةَ .

فإنْ قِيلَ : إذا صغرتم ، قلتم : ذَيا ، وتيا ، فقلبتم الألف ياءً ، وحركتموها ، فهلا فعلتم ذلك التثنية ؟

الكافية للرضي٤٧٧/٢ ، وا زانة ٤٣٧/٥-٤٣٨ . ونقل عن ابن جـ ا اطريات قوله : (الأصلُ "هؤلاء" ، فحذفتِ الألف ، شبه"هؤل" ب"عضد" فسكّن ، أبدلَ ا مزةَ واوا ، وإنْ كانت ساكنةً بعد فتحةٍ ، تنبيها على حركتِها الأصلية... ، وأسهلُ من ذلك أن يقال : أبدلَ ا مزةَ من " هؤلاء" واوا على غـ قياسٍ ، استثقلتِ الضمة على الواو فسكنت فحذفتِ الألف لالتقاء الساكنـ).والبيت ذه القافية : (ألما وغيا) أجده إلا عند ا ؤلف .

(١) ينظر : الكتاب ٥/٢ ، وا قتضب ٢٧٧/٤ .

(٢) الكتاب ٤٥٣/٣ : (ومثلُ ذلك"ذِه ": ذُيية لو كانت امرأة لأن ا ءَ بدلٌ من الياء).

وبعده عند السـ ا : (وهو الشائع من قول أصحابنا) ، وا ؤلف أتى به على جهة القطع .

(٣) الأصل(موقف) ، والصواب ما أثبت .

(٤) الأصل (نقلت) ، والصواب ما أثبته.

(٥) الأصل(الفاء) ، والصواب ما أثبته.

(٦) ينظر : شرح ا فصل ٨١/٩.

(٧) أثبت ا ؤلف أن له اعا من العرب .

(٨) ينظر : الكتاب٤١١/٣.

قيلَ : إذا صغر اسم على أقل مِن ثلاثةِ أحرفٍ ، رد التصغ ا رف الذاهب ؛ فلما صغرنا "ذا" ، لم يكن بد من تتمةِ ثلاثةِ أحرفٍ و ريكِهن ، ولم تكن هذه الألف أضعف من حرفٍ ليس الاسم يرده التصغ ، وبوجِب ريكه ، فجعلناها لةِ ذلك ا رفِ ، وحركناه ، كما قلنا : يد ، ويديان ، ويديةٌ ، ودم ، ودمان ، ودمي .

واقتصروا التثنية على لغةِ من قالَ : " تا " "تان" ؛ لزوال اللبس - إذا قلنا : "ذان" - ب ا ذكرِ وا ؤنثِ [1] .

واستوى ا ذكر وا ؤنثُ " أولاءِ "؛ لأنه إشارةٌ إ ع ، وز للمذكر وا ؤنثِ وا مادِ [2] :

.... والعيش بعد أولئِك الأيامِ [3]

و[قوله] [4] :

.... مِن هؤليائكُن الضال والسمرِ [5]

---

(١) أي لاف ما إذا قلنا : إن "ذان" تثنيةٌ - أيضا – لـ "ذِي" أو"هذه" ، فسيحصلُ اللبس حينئذٍ ب ا ذكر وا ؤنث . ينظر : الس ا (خ)١/٣١أ ،(ط)١/ ١٢٠ ، وا قتضب ٢٧٨/٤.

(٢) ينظر : شرح ا فصل١٣٣/٣ .

(٣) عجز بيت من الكامل ، لـ : جرير ، : ديوانه ٩٩٠/٢ ، برواية :(الأقوام) وصدره :

ذُم ا نازلَ بعد م لةِ اللوى

وهوله : شرح الس ا (خ)١/٣١أ ،(ط)١٢٠/١ برواية : (الأيام) ، وشرح ا فصل٣/ ١٢٦ ، والتصريح ضمون التوضيح ٤٠٥/١ ، وا زانة٤٣٠/٥ . وبلا نسبة : ا قتضب ١٨٥/١ ، والكامل٤٣٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٧٦/٢ .

و(ا نازل): ع م ل أو م لة ، وا راد : مكان ا ول . (اللوى): وادٍ من أودية ب سليم .ينظر : معجم البلدان ٢٣/٥.

والشاهد فيه : الإشارة بـ "أولاء" إ ع غ العاقل .

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

(٥) عجز بيت من البسيط ، وصدره :

ياما أميلِح غِزلانا شدن لنا

وقد نسِب لأعرا ا ه كاهل الثقفي ، ضمن ثلاثة أبيات :دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ٨٥/١ ، والوا بالوفيات للصفدي (٣٢٧١) ، وقد أورده الس ا بتمامه و نسبه لبعض الأعراب (خ)١/٣١أ ،(ط)١٢١/١ ، فلعله يقصد كاهلا هذا ، ولـ : العرجي ديوانه١٨٣ ، ونسب لـ :علي بن أ د العري اللسان ٢٣٥/١٣(شدن) ، ولـ : نون ليلى ، : ديوانه ١٦٨، ونسِب لـ : ذي الرمة ، وليس ديوانه ، ونسب لـ : ا س بن عبدا . وقد أورد كل هذه النِسب البغدادي ا زانة ٩٣-٩٨، وهو بلا نسبة : أما ابن الشجري ٣٨٣/٢ ، والإنصاف١٣٧/١ ، وشرح ا فصل١٣٤/٣ ، ١٤٣/٧، وشرح الكافية للرضي ٤٩/١ .

و (أميلِح): تصغ أملح ، و(شدن): ماضي شدنَ الغزال يشدنُ بالضم شدونا : قوي وطلع قرناه

[١٥/أ]

وكذلك ع ا ؤنثِ وا ذكر التكسـ واحد ؛ لكونه إشارةً إ اءةٍ . /

ودخلتِ النونُ تثنيةِ "ذا" عوضا من الألفِ ا ذوفةِ لالتقاءِ الساكنـ ، وعلى ذلك ا بهمات [(١)] . هذا على أن النونَ إنما دخلت عِوضا من التنوين الصحيح التزم أنْ علها كل موضع عوضا ، وكانَ التعويض إنما هو "ذان" مشددا .

ووجب التعويض ا ذفُه التقاءُ الساكنـ ؛ لأنه لم ر عادةُ التثنيةِ الصحيح أنْ ذف شيئًا لالتقاءِ الساكنـ ، فلما خالف باب نظ ه ، عوّض عن ا ذوفِ منه .

وأيضاً [(٢)] فإنا لم نر التثنيةَ تلف منهاجها الإتيان بصيغةِ ا فردِ وزيادةِ علامةِ التثنيةِ فقط .

وشددت النونُ " هذان" و"اللذان " ؛ لوجهـ :

جعلتِ النونُ عوضا من ا ذوفِ الذي ذكرناه الوجهِ الأول كتعويض ا يم "اللهم" [(٣)] من "يا".

أو لعلهم شددوا هذهِ النونَ الـ هي عوض من حرفٍ ؛ لِيـ ا مزيةٌ ، ويلزم على هذا أنْ يكونوا جاءوا [(٤)] بنونـ : نونِ عِوض ، ونونٍ يحفظُ ا ِنهاج التثنيةِ عن النون الـ هي معوضةٌ من ا ركةِ والتنوين .

ووجه ثالثٌ [(٥)] : للفرق بـ ا بهمِ الذي لا وز أنْ تسقطَ نونه بالإضافةِ ، وبـ غ ـهِ ا تسقطُ نونه بالإضافةِ ؛ لأن ما لا تسقطُ حالٍ أقوى [(٦)] .

وأما "ذانك" [(٧)] ، فإن أبا العباس قالَ : من قال" ذَلِكَ "- فأدخلَ اللام لزيادةِ البعدِ- قالَ : ذانك ، ومن قالَ " ذاكَ " ، قالَ : ذانِك [(٨)] .

واستغ عن أمه .و (هؤلياء): تصغ هؤلاء شذوذا ، و(الضال) : ع ضالة ، وهو شجر السدر الـ ي .(السمر) : ع رة ، وهو شجر الطلح.

والشاهد فيه هنا كالذي قبله ، حيث أشار بـ(هؤليائكن) إ الغزلان وهى ع ما لا يعقل .وقد روي (من هؤلياء بـ الضال والسمر)كما : شرح الكافية للرضي ٤٩/١ ، واللسـان ٦٠٣/٢(ملح) ، ولا شاهد فيه هنا على هذه الرواية .

(١) بعده عند السـ ا (خ)٣١/١أ ، (ط)١٢١/١ : (الـ تدخل عليها النون التثنية ، و : تا ، والذي ، وغ ذلك).

(٢) الوجه الثا لدخول النون تثنية"ذا".

(٣) أصل(اللهم) هو(يا ا) ؛ حذفت الياء وعوض منها ا يم .

(٤) الأصل (يكون جاوز) ، والصواب ما أثبته.

(٥) السـ ا جعلهما وجهـ ، وجعل ا ؤلف الوجه الثا عند السـ ا وجهـ فصارت عنده ثلاثة أوجه .

(٦) وهو رأي الفراء ينظر: ذيب اللغة ٢٧/١٥ ، وأشار إليه ابن جـ و ينسبه .ينظر: علل التثنية ٨٥ .

(٧) عند السـ ا (خ)٣١/١أ ،(ط)١٢٢/١ : (ففيه الوجهان اللذان "هذان واللذان" .وفيه وجه آخر ، قال أبو العباس : ...).

(٨) ا قتضب ٢٧٥/٣ .

والأصلُ " ذانك " ، أنا قلنا : ذانِك ، أدخلنا اللام للبعدِ ، فصار : ذانِلك ، وكل حرفٍ من اللامِ والنون وز إدغام صاحِبه فيه ، فقلبنا الثا للأول ، وأدغمناه فيه ، مثل : مذكِر ، أصلُه : مذْتكِر ، مفتعِل ، مِن الذكر ، فقلبت مِن التاء دالاً ، والدالُ والذالُ وز إدغام كل / واحدٍ منهما صاحبه ، فقلبنا الدالَ ذالاً ، فصار : مذكِر ، وكانَ قلب الثا إ الأوّل أو ؛ لأن لفظَ النون يدل على التثنيةِ .

[١٥/ب]

وأصح من ذلك أنا أدخلنا اللام قبلَ النون ، قلبنا اللام نونا ، وأدغمناها ، وهذا نظ "مدكِر" (١) وهو القياس ؛ لأن الأولَ يدغم الثا ؛ لأن الثا ا تحرك الظاهر .

فإنْ قِيلَ : ب أنْ يكونَ " ذالانك" ، إذا كانَ ع "ذلك" (٢) ، وتكونُ الألف والنونُ بعد اللامِ ؛ نقولُ: يلزمك ألا ذف ألف " ذا " على هذا ؛ لأنه لم تلزمها (٣) ألف التثنيةِ الساكنةِ ، وإنما لقيها اللام ا تحركةُ.

فقُلْ (٤) : اللام دخلت بعد ام صيغةِ التثنيةِ ؛ لزيادةِ البعدِ ، كما دخلت بعد ام صيغةِ الواحدِ .

وألف " ذان " هي ألف التثنيةِ ، وسقطت منه ألف " ذا " ، بدليل انقلابِها ياءً النصبِ وا ر .

حَذَارِ وبَداد (٥)

[و]ماكان على بنائهما ا يستحق البناءَ على أربعةِ أقسامٍ :

الأولُ : ما وضع موضع الفعل ، كحذارِ ، ونزالِ . والثا : وقع ا صدر ؛ مثل فَجارِ ، وبدادِ . والثالثُ : ا عدول عن صفةٍ غالبةٍ ، كحلاقِ . والرابع : ا عدولُ عن فاعِلةٍ علماً، كحذَامِ ، وقَطامِ (٦) .

فأما "فَعالِ" الأمر ، فب ؛ لوقوعِه موقع فعل الأمر ، وهو مب ، والتقى آخره الألف الزائدةُ ولام الفعل ساكنـ ـ ، فب على الكسر على أصل التقاءِ الساكنـ (٧) .

---

(١) الأصل(كل كر) ، والصواب ما أثبته .

(٢) أي تثنية ذلك .

(٣) ا ع : أن ألف التثنية تأت بعد ألف "ذا" ، وإ ا فصلت بينهما اللام.

(٤) هذا جواب الس ا ، وما سبق جواب ا ؤلف ، وقد جاء جواب ا ؤلف معترضا ب الإشكال وجواب الس ا .

(٥) عنوان من ا ؤلف ليس عند الس ا ، و الأصل (وبذاد) ، وهو تصحيف ؛ وسيأ على الصواب .

(٦) ينظر: الكتاب٣/٢٧٠-٢٧١ ، وا قتضب٣/٣٦٨ .

(٧) الكتاب ٣/٢٧٢ : (فا د يع هذا "افِعل" ، ولكنه معـدولٌ عن حده ، وحرك آخـره ؛ لأنه لا يكون بعد الألف ساكن).

و ا قتضب ٣/٣٦٨ : (أما ماكان مع فعل الأمر فإ ا حقه أن يكون موقوفا ؛ لأنه معدول عن مصدر فعل موقوف موضوع موضعه ؛ فإنما ازه از ا صادر ال يؤمر ا....إلا أنه مؤنثٌ موقوف

وقيلَ : لأن الكسر من علمِ التأنيثِ ، وكانَ أحق به ؛ لأنها مؤنثة [(١)] . قالَ :

.... دعِيت نزال ولُج الذعر [(٢)] / [١٦/أ]

فصل [(٣)]

قالَ سيبويهِ -ر ه ا - : يطرد أنْ تأمر ثل هـذا من الأفعال الثلاثيِ كلها ، فما كانَ "افْعلْ" منه متعديا تعدى ، وما كانَ غ متعد لم يتعد ، وجاءَ الرباعي ، وهو قليلٌ لا يجعلُ أصلاً [(٤)] :

قالت له ريح الصبا قرقار واختلط [(٥)] ا عروف بالإنكار [(٦)]

الآخر محرك بالكسر لالتقاء الساكن) .

(١) الكتاب٢٧٢/٣ : (وحرك بالكسر؛لأن الكسر ا يؤنث به .تقول : إنك ذاهبة وأنتِ ذاهبة..) ، و ٢٧٩/٣ : (و ا يدلك على أن"فَعال" مؤنثةٌ قوله : دعِيت نزال ، و يقل : دعِي نزال). وينظر: ا قتضب ٣٧٤/٣ ، وشرح ا فصل ٥٠/٤.

(٢) عجز بيت من الكامل ، لزه بن أ سلمى ، و صدره الديوان ٨٩:

ولِنعم حشو الدرع أنت إذا

وهو كذلك : الكتاب ٢٧١/٣ ، وا قتضب ٣٧٠/٣ ، والأصول ١٣٢/٢ ، وا مل للزجاجي ٢٢٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٦١/٢ ، وأما ابن الشجري ٣٥٤/٢ ، وشرح ا فصل ٢٦/٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، شرح الكافية للرضي١٠٩/٣ .

وصدره عند الس ا (خ)(٣٢/١/ب ،(ط)١٢٤/١:

ولأنت أشجع من أسامةَ إذْ

وهو كذلك : إصلاح ا نطق لابن السكيت ٣٣٦ ، والإنصاف ٥٣٥/٢ ، واللباب علل البناء والإعراب للعكب ي٤٥٤/١ ، ولـ : ا تلمس ، ديوانه ص١٠٦:

ولأنت أشجع من أسامةَ إذْ يقَع الصراخ ولُج الذعر

ولـ :أوس بن حجر مع اختلاف رواية الصدر : ديوانه ١٣٩ .

و (دعيت نزال) : تنزا ت الأقران ا رب فنـزلوا عن ا يل وتقارعوا بالسيوف ، و(لُج الذعر):تتابع الناس الفزع ، وهو من اللجاج الشيء : التمادي فيه .

(٣) عنوان من ا ؤلف ليس عند الس ا .

(٤) الكتاب ٢٧٦/٣.

(٥) الأصل (اختلف) ، والصواب ما أثبته.

(٦) من الرجز ، لـ : أ النجم العجلي : ديوانه (البيت الأول)١٠٩ ، و(البيت الثا)١١١ ، واللسان٨٩/٥ (قرر) ، وا زانة٣٠٦/٦ . وبلا نسبة : الكتاب ٢٧٦/٣ ، والانتصار ٢٠١ ،

أي : قَرقِر .

.... يدعو وليدهم بها عرعارِ (١)

أي : عرعِر ، و(عرعار) : لُعب (٢) .

و" فَعال "هاهنا اسم مؤنثٌ معرفةٌ ، فكانَ اسما ؛ بدليل أنه ليس الأفعال مثلُ بنائِه . وهو مؤنثا ، قال :

.... دعيت نزال............ (٣)

فأنثها ، وجعلها مفعولةً ، وذلك من صفاتِ الأ اءِ.

وتعريفُها ؛ لأنها موضع : انزل ، وانزلوا ، وهذا لا يتنكر .

لِم لا يتنكر ؟ وقد قالَ موضع آخر (٤) : إن الأفعالَ كلها نكرات ، ليس فيها معرفةٌ ؛ لعلّه يذهب إ أنه لا يتنكر ، للإشارةِ بـ "نزال" مع قد عقِله ا خاطَب ، أو لتعلقه با خاطَبِ ا عرفةِ (٥) .

وقال بعض النحوي : لا وز اطراد بنائِك " فَعال " من يع الثلاثي إلا ما قالته العرب ، كما لا وز الرباعي إلا ما قالوه (١) .

والنكت٢/٤٠ ، وشرح ا فصل ٤/٥١ ، وشرح الكافية للرضي ٣/١٠٨ .

و (قرقار) : القَرقَرة الأصـل: صوت فحل الإبل ، ويقصد هنا أن الريح قالت للسحاب قَرقِر بالرعد ، وذلك لأن الريح سبب للسحاب . (واختلط ا عروف بالإنكار) : أي من صوت الرعد با نكر منه ، ع أن السحاب أصاب ما يعرف وما ينكر ، فهو عام .ينظر: اللسان(قرر)

والشاهد فيه : (قرقار) حيث جاء ا ا لـ "قَرقِر". وهو رباعي ؛ وهذا قليلٌ شاذٌ لا يقاس عليه ؛ لأن الأصل أن يكون معدولا عن الثلاثي .

(١) عجز بيت من الكامل ،لـ : النابغة الذبيا ، : ديوانه ٥٦ ، برواية (ولدا م)،وصدره :

متكنِفي جنبي عكاظَ كليهما

وهو له ، : ا زانة ٦/٣١٢ . وشرح الس ا (خ)١/٣٣أ ،(ط)١/١٢٥ . وبلا نسبة : الانتصار ٢٠١ ، وشرح ا فصل ٤/٥٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣/١٠٨

و(متكنِفي جنـ عكاظ):يعـ يقيمون كَنَفَي جنـ عكاظ ، والكَنف : الناحية ، و(الوليد): الصـ .

(٢) نوع من لعب الصبيان ، وذلك أن الصـ رج من بيته ، ولا د أحدا يلعب معه ، فيصيح بأعلى صوته : (عرعار) ، أي : هلموا إ العرعرة ، فإذا عوا صوته خرجوا إليه .اللسان(عرر) .

(٣) تقدم [١٥/ب] ، والشاهد فيه هنا اتصال تاء التأنيث بالفعل مع (نزال) .

(٤) يقصد الس ا .

(٥) هذا السؤال وجوابه ليسا عند الس ا ، وإنما إضافة من ا ؤلف .

وفرق سيبويهِ بين الثلاثي والرباعي: بكثرةِ ما جاءَ منه على الثلاثي ، وقلّة ما جاءَ على الرباعي ؛ لأنه ما جاءَ إلا الحرفان أو شاذ ينضم إليهما [٢] .

وأما " فَعال " مع المصدر فلا يبنى إلا إذا كانَ معرفةً مؤنثةً معدولةً ؛ إذا قلنا : فَجارِ ، فهو في موضع الفَجرة [٣] ، وهي مؤنثةٌ معرفةٌ ، وعدلت ؛ فتلك ثلاثُ عِلَلٍ .

[١٦/ب]

وقالَ سيبويهِ : أوجب بناءَها مشابهتها لـ" فَعال " الذي في الأمر / من حيثُ وقعا موقع غيرهما ، وعدِلا ، وأن لفظَهما واحد ، وأنهما معرفتان مؤنثتان [٤] .

قالَ المبرد : لو كانت غير معدولةٍ لأوجب [٥] فيها التأنيثُ والمعرفةُ منع الصرف ، فلما عدلت لم يبق بعد منع الصرفِ إلا البناءُ [٦] .

قالَ : وهذا خطأٌ [٧] ؛ لأن (صحراءَ)لا تنصرف ، وهي نكرةٌ ، فإذا سمينا بها مؤنثًا لم يزدها التعريف ثقلاً يخرجها إلى البناءِ ، وكذلك(مساجِد) لو سمينا به امرأةً معرفةٌ .

وقالَ في قول النابغةِ [٨] : يجوز أنْ يكونَ " فَجارِ " معدولاً عن " فاجِرة "، مؤنثٌ معرفةٌ ، مثل : قَطامِ ؛ لأن للمناقبِ والمثالبِ أسماءً معرفة مؤنثة [٩] : برة ، وفاجِرة ، فهما خطنا الأوصافِ الخير والشر.

....بالصعيدِ بداد [١]

---

(١) ينظر: شرح المفصل ٥٢/٤ .

(٢) الكتاب ٢٨٠/٣ : (واعلم أن فَعال جائزةٌ من كل ما كان على بناء (فِعل) أو(فعلَ) أو (فعِلَ) ، ولا يجوز من أفْعلت ، لأنا لم نسمعه من بنات الأربعة ، إلا أنْ تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه . فَمن ذلك : قَرقارِ وعرعارِ) .

(٣) الأصل (الفجر)والصواب ما أثبته .ينظر : شرح السيرافي (ط) ١١٦/١ .

(٤) الكتاب ٢٧٤/٣-٢٧٥.

(٥) الأصل (لوجب) ، والصواب ما أثبته .

(٦) المقتضب ٣٧٣/٣-٣٧٤ : (فـفَعال المؤنث نظير " فُعَل" المذكر . ألا ترى أنك تقول للرجل : يا فُسق . يا لُكَع ، وللمرأة : يافساق يالكاع ، فلما كان المذكر معدولا عما ينصرف عدِلَ إلى ما لا ينصرف . ولما كان المؤنثُ معدولا عما لا ينصرف عدِل إلى ما لا يعرب ؛ لأنه ليس بعد ما لا ينصرف إذا كان ناقصا منه التنوين إلا ما ينزع منه الإعراب ؛ لأن الحركة والتنوين حق الأسماء ، فإذا أذهب العدلُ التنوين لعلة أذهب الحركة لعلتين).

(٧) عند السيرافي (خ)٣٣/١/ب ،(ط)١٢٧/١ : (وهذا قولٌ مدخولٌ).

(٨) وهو قوله :

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برةَ واحتملت فجارِ

ينظر : ديوانه ٩٨ ، والكتاب ٢٧٤/٣ ، والخصائص ١٩٨/٢ ، ٢٦١/٣ ، ٢٦٥ ، والخزانة ٣٢٧/٦.

(٩) الأصل (الحان معرفتان مؤنثان) ، والصواب ما أثبته .

قالَ [٢] : هو موضع مصدرٍ مؤنثٍ معرفةٍ ، وإنْ كانَ لا يتكلم به ، كأنه أراد: البدة [٣] .

فإنْ قِيلَ : (بدادِ) موضع ا ال ، وا الُ لا تكونُ إلا نكرةً ، فكيف [٤] تقولُ : إنه موضع معرفةٍ ؟ .

قيلَ : قد وز أنْ يءَ ا الُ - إذا كانَ مصدرا - معرفةً بالألفِ واللامِ والإضافةِ : فعلته جهدِي.

فأرسلها [٥] العِراكَ................. .... [٦]

و" فَعالِ" مع الصفـةِ الغالبـةِ ، كـ : حلاق وجبازِ للمنيةِ ، وحناذِ للشمس [٧] ، وقالوا : يا فساق ، ويا خباثِ ، ويا لكاعِ . وبابه النداءِ ، إلا عند ضرورةِ شاعر :

....فعيدته لكاعِ [٨]

---

(١) جزء بيت من الكامل ، للنابغة ا عدي ديوانه ٢٤١ ، و امه :

وذكرت من لـ ا ُحلق شربةً وا يل تعدو بالصعيد بداد

وهو له : الكتاب ٢٧٥/٣ ، وشرح الس ا (خ)٣٤/١أ ، (ط١)/١٢٨ وقد اعتمد ناشر ديوانه على ذلك ٢٤١ ، وهو بيت مفرد ، وخرجه ا ؤلف ر ا طويلا ، ونسبه لعوف بن عطية بن ا رع التميمي (شاعر جاهلي) ، وهو له : شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٠٠/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦٥/١-١٦٦ ، وا زانة ٣٦٣/٦ ، وبلا نسبة : ا قتضب ٣٧١/٣.

و(ا ُحلق) : إبلٌ موسومة با ـلق على وجهها،وهي سِمة إبل بـ زرارة ، و(الصعيد) : وجه الأرض ، و(بداد): متفرقة . ينظر: اللسان(بدد ، حلق)

(٢) أي الس ا ، ينظر : (خ)٣٤/١أ ،(ط)١٢٩/١

(٣) الكتاب ٢٧٥/٣ : (فهذا لة قولك : تعدو بددا ، إلا أن هذا معدولٌ عن حده مؤنثا) .

(٤) الأصل(وكيف) ، والصواب ما أثبته.

(٥) الأصل (وأرسلها) ، والصواب ما أثبته .

(٦) جزء بيت من الوافر ، لـ : لَبيد بن ربيعةَ العامري ، و امه :

فأرسلها العراكَ ولَم يذُدها ولَم يشفِق على نغص الدخال

وهو له : ديوانه ٨٦ ، والكتاب ٣٧٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٥٨/١. وا زانة ١٩٢/٣- ١٩٣ . وبلا نسبة : ا قتضب ٢٣٧/٣.

وقوله : (فأرسلها العراكَ) : إذا وردت الإبل ا اء ، والإرسال : ع التخلية والإطلاق ، والشاعر هنا يصف حمر وحشٍ تعدو إ ا اء يقولُ : أورد العـ أتنه ا اء دفعةً واحدة . (يذُدها) : لَم يطردها . (النغص) : مصدر : نغِص الرجلُ ينغص نغصا : إذا لَم يتم مراده ؛ وكذلك البعـ إذا لَم يتم شربه ، (الدخال) : أن تدخِلَ بعـ ا قد شرب بـ بعـ ين لَم يشربا ، يفعلُ به ذلك لضعفه . ينظـر : اللسـان (عرك ، نغص) .

(٧) بعده عند الس ا ١٢٩/١ : (أنْ تشوي ما تقع عليه رار ا،ومنه قوله تعا : بعجلٍ حنِيذٍ .

(٨) جزءُ بيتٍ من الوافر ، للحطيئة و امه :

أطوف ما أطوف آوي إ بيتٍ قَعِيدته لكاعِ

وهو له : ديوانه ٣٣٠ ، والكامل ١٨٢ ، وشرح ا فصل ٥٧/٤ ، وا زانة ٤٠٤/٢- ٤٠٥ ، وبلا نسبة ا قتضب ٢٣٨/٤ ، برواية : (أجولُ ما أجول) .

والعلة فيه والاختلاف كالذي قبله .

و"فَعال" معدولاً عن فاعِلة ؛ حذَامِ ، وقَطـامِ : أهلُ ا جاز رونها رى ما تقدم (١) / .

[١٧/أ]

وبنو يمٍ ربها مجرى ما لا ينصرف من ا ؤنثِ ، كأين قطام ، ومررت بقطام ، ورأيت قطام ، إلا ما كانَ آخره راءً ، فإنهم يوافقونَ عليـه ا جازب ؛ لأن الـراء [ا (٢)] حظ الإمالةِ ، مثل : حضار : كوكب (٣) ، وجعار : للضبع (٤) ، ووبار : بلد يزعمونه للجِن (٥) .

وبعض يمٍ لا يلتفت إ الراء ، و علُه كله كا ؤنثِ الذي لا ينصرف (٦) . قالَ الأعشى(٧) على لغتِهم :

و(قعيدته لكاع) : قعيدة البيت : ربة البيت ، ولكاع : ا تناهية اللؤم .

(١) الكتاب ٢٧٨/٣ : (وأما أهل ا جاز ، فلما رأوه ا ؤنث ، ورأوا ذلك البناء على حاله يغيروه ؛ لأن البناء واحد ، وهو هاهنا اسم للمؤنث ، كمـا كانَ ثَم ا للمؤنث ، وهو هاهنا معرفة كما كانَ ثَم). وينظر:ا قتضب٣٧٣/٣ ، والتعليقة ٣٤٤/١-٣٤٥.

(٢) زيادة يتطلبها السياق ١٣٠/١ .

(٣) ينظر : اللسان(فرد) ، وفيه : (وهو أحد ا ُحلِقَين) .

(٤) ينظر : اللسان (تيس) .

(٥) ينظر : اللسان(وبر) .

(٦) ينظر : الكتاب ٢٧٩/٣ ، وا قتضب ٣٧٥/٣ .

(٧) أبو بصـ ، ميمون بن قيس بن جندل ، من بـ قيس بن ثعلبة الوائلي ، من شعراء ا علقات ، وعده ابن سلام الطبقة الأو من شعراء ا اهلية ، ولقب بـ:صناجة العرب ، أدرك الإسلام و يسلم . (طبقات فحول الشعراء ٥٢/١ ، الشعر والشعراء ٢٥٧/١-٢٦٣ ، الأغا ١٢/٥) .

ومر دهر على وبارٍ فهلكت جهرةً وبار [1]

قبلُ وبعدُ [2]

أصلُهما الإضافةُ : جئتك قبلَ يومِ ا معةِ ، وبعد يومِ ا معةَ ، فحذِف ا ضاف اكتفاءً بعلمِ ا خاطبِ ، فصارت كبعض الاسم ؛ لأن ا ضاف وا ضاف إليه كاسمٍ واحدٍ يوجب أنْ يب ؛ لأن بعض الاسم مب [3] ، فإذا نكرا [4] ، هما الإعراب ؛ جئتك قبلاً ومن قبلٍ . قالَ :

فساغَ َ الشراب وكُنت قبلاً أكاد أغَص با ـ ـاءِ الزلالِ [5]

وبنيا على ا ركةِ : دلالةً على كنهما ؛ لأن كنهما حال الإضافةِ فضيلةٌ ما ، وفرقا ب ا ب الذي لا تعلق له بالتمكّن ، وب ما يلابس ا تمكن .

وبنيت على الضم ؛ لأن لها حال التمكن والإضافةِ النصب وا فض ، فأعطيت ما ليس ا .

وعلةٌ ثانيةٌ : أنه حذِف منهما ا ضاف ، وتضمنا مع الإضافةِ ، فحركا بأقوى ا ركاتِ عوضا من الذاهبِ .

---

(1) من مخلع البسيط ، : ديوانه ١٩٤ ، برواية(ومر حد) ، الكتاب ٢٧٩/٣ ، وا زانة٢ /٢٧١ (ضمن شاهد آخر) . وبلا نسبة : ا قتضب ٥٠/٣ ، ٣٧٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٦٦/٢ .

و (وبار): أمةٌ قد ةٌ من العربِ ، وأرضهم كانت من ال عاد ب اليمن ورمال يبرين . اللسان(وبر) .

(2) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند الس ا .

(3) الكتاب ٢٨٥/٣ : (فأما ما كان غاية و : قبلُ وبعد ، وحيثُ ، فإنهم يحركونه بالضمة ... ، ويدلك على أن"قبلُ وبعــد "غ متمكن ، أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكــونُ فيهمــا مضافــ ، لا تقــول : قبلُ ، وأنت تريد أنْ تب عليها كلاما ، ولا تقول : هذا قبل ، كما تقول : هذا قبل العتمة ، فلما كانت لا كن ، وكانت تقع على كل حـ ٍ شبهت بالأصوات).

(4) الأصل(ونكر) ، والصواب ما أثبته .

(5) من الوافر ، ا ـ :النابغة الذبيا ، ديوانه ٢١١ برواية : (ا ميم) ، وبلا نسبة : شرح ابن عقيل ٦٩/٢) وا ـ :عبدا بن يعرب برواية (الفرات): التصريح ضمون التوضــيح للأزهري١٩٤/٣. وبلا نسبة : معا القرآن للفراء٣٢٠/٢ ، وشرح الس ا (خ)٣٥/١/أ ،(ط)١٣١/١ ، وأمــا ابن الشجري٢٠٣/٣، وشرح ا فصل ٨٨/٤ .و ا زانة إشارة إ هذه الروبــات ٤٢٦/١ - ٤٢٩ . و أجده برواية "الزلال" إلا عند ا ؤلف.

سيبويهِ جعلَ السـ : (اسطاع) ، عِوضا من ذهابِ ا ركةِ الواو من: (أطْوع) [1] ، فإذا جاز بدلُ ا رفِ من ا ركةِ ، جاز بدلُ ا ركةِ من ا رفِ . /

[١٧/ب]

وثالثهُ : أشبها ا نادى ا فرد البناءِ عند ا عرفة ، والإعرابِ عند التنكـ ، فأُعطيا حركته [2] .

ووجه التنكـ فيهما [3] : أنك إذا قلت : قَبلاً ، أن قبلَ (شيءٌ ما) غـ معين : ليس له شيءٌ أُضيف إليه ، حذِف [4] ، والعلةُ فيهما العلةُ : وراءُ وقُدام .

... ... ولم يكُن لقاؤكَ إلا مِن وراءُ وراءُ [5] .

وتسمى : الغاية ؛ أعـ : قبلُ ، وبعد ، وما جرى مجرا ا ؛ لأن غايةَ الكلامِ ما كانَ بعد ا ، فلما حذِف ، ونابت عنه ، صارت هي الغايةَ .

مَـــنْ [6]

اسم تكونُ فاعلةً ومفعولــةً ، و ا ضمـ يرجِع إليها ، ويدخلُها حروف ا ـر . و ا ثلاثةُ مواضع [7] :

- إذا استفهم ا ، وقعت موقع الاستفهامِ ، فبنيت .

- وتكونُ ا زاء : من يأتـ آتِهِ ، فبنيت ؛ لوقوعِها موقع " إنْ " حرفِ ا زاءِ .

- وتكونُ معـ " الذي "، وتبـ هي و"الذي" ؛ لأنها مع ما بعدها لة شيءٍ واحدٍ ، وبعض الاسمِ مبـ ، كما قدمنا [8] .

وتفارق " الذي " شيئـ : لا توصف كما يوصف "الذي" ، ولا يوصف ا كما يوصف بـ "الذي" [9] .

---

(١) الكتاب٢٨٥/٤ .

(٢) بعده عند السـ ا (خ) ٣٥/١/أ ، (ط)١٣٢/١ (كقولك : ياراكبا ، ويا عبدا).

(٣) ترك ا ؤلف الكلام حول" قبل وبعد " ، إذا كانا معرفة ، وقد قال السـ ا (خ) ٣٥/١/أ ، (ط)١٣٢/١: (أما كو ما معروفـ فأنْ يكون ا ضاف إليه ا ذوف منهما معرفة فيتعرفان به فإذا حذفته معرفة ا خاطب به فقد فهمـ ما مفردين ما كان يفهمه ما مضافـ فهما على حد ا التعريف ، ومن ذلك قوله عز وجل : ... الأمر من قبل ومن بعد ... الروم :٤).

(٤) يقصد ا ضاف إ "قبل وبعد" .أي ا ضاف إليه.

(٥) سبق ريج البيت [١٢/أ] .

(٦) عنوان من ا ؤلفِ غـ موجود عند السـ ا .

(٧) ينظر : ا قتضب ١٧٢/٣ .

(٨) وذلك : [١٧/أ] .

(٩) قال السـ ا (ط)١٣٤/١ : (تقـولُ جاءَ زيد الـذي قام و"جاءَ الذي قام العاقل" فتصِف الذي ، ولا تصف ا ، ولا تقول : "جاءَ زيد من قام" ، تريد : الذي قام على النعت ، ولا : "جاءَ من قام العاقل").

وهي ما يعقلُ خاصــةً ، قــالَ اللهُ تعــالى : ﴿ ... فَمِنهم من يمشِي على بطنِهِ ... ﴾[1] ، فخالطِنه وصف من يعقلُ ، وهو الماشي على رجلين ؛ كما قالَ :

................وأطفلت بالجَلهتين ظِباؤها ونعامــها[2]

وحرك اضطرارا[3] ، والنعام لا تطفِلُ ، ولكن لما خلطها بالظباءِ وصفها بوصفِها .

وقالَ :

علفتُها[4] تبنا وماءً بارِدا ....[5]

وقال :

ياليت زوجكِ قد غَدا متقلدا سيفًا ورمحــا[6] / [١٨/أ]

وكذلك جعلَ " من " مع " الذي "، كأنه قالَ : الذي يمشي على بطنِهِ . ولما جاءَ بالجمع على من يعقلُ ، وهو : فمِنهم ، جاز فيه هذا .

وإذا كانت مع " الذي " : إنْ شئت أجريت لفظَ الجمع على لفظِها ، وإنْ شئت على معناها في التثنيةِ والجمع : مِن الناس من يكرمك ومن يكرمونك.

---

(١) سورة النور ، الآية (٤٥) .

(٢) جزء بيت من الكامل ، لـ : لبيد بن ربيعة العامري ، من معلقته ، في ديوانه ٢٩٨ ، وتمامه :

فَعلا فُروع الأيهقان ، وأطفَلت بِالجَلهتين ظِباؤها ونعامها

وهو له في : جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي١/٣٥٠، والخصائص ٤٣٢/٢ ، والإنصاف ٦١١/٢ .
و(الأيهقان) : نبت كالجرجير ، و(أطفلت): صارت ذات طفلٍ ، و(الجلهتان): جانبا الوادي و(الفروع): الأعالي ، والبيت في وصف خصب الأرض وما فيها من الحيوان بعد المطر . ينظر : جمهرة أشعار العرب ٣٥٠/١-٣٥٠/٣٥١ .

(٣) زيادةٌ ليست عند السيرافي ، ويقصد أن الشاعر حرك النعام بالضم عطفا على (ظباؤها) ، والنعام تبيض ولا تلد .

(٤) الأصل(فعلفْتها) ، وهو تحريف .

(٥) صدر بيت من الكامل ، وعجزه :

حتى شتت همالةً عيناها

ولم أقف على قائله ، ونسب لابن الرمة ، ولم أجده في ديوانه ، قالَ البغــدادي ١٤٠/٣ : (ولا يعرف قائله ، ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح أنه لذي الرمة ، ففتشت ديوانه فلم أجده فيه) ، وهو بلا نسبة في :معاني القرآن للفراء١٤/١ ، وشرح السيرافي (ط)١٣٤/١ ، والخصائص ١٢/٢، وأمالِي ابن الشجري ٨٢/٣ ، والإنصاف ٦١٣/٢ ، والخزانة٢٣١/٢ ، ١٣٩/٣-١٤١ .
والشاهد فيه : عطف الماء على التبن مع أنه يسقى ولا يعلف .

(٦) من مجزوء الكامل ، لـ :عبدالله بن الزبعرى في : كتاب الشعر لأبي علي الفارسي٥٣٢ ، وبلا نسبة في : المقتضب٥١/٢ ، وشرح السيرافي (ط)١٣٤/١ ، وتهذيب اللغة ٢٠٤/٤ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٨٢/٣ ، والإنصاف ٦١٢/٢ برواية (بعلْك في الوغى) ، والخزانة٢٣١/٢ .
والشاهد فيه : عطف الرمح على السيف مع أنه لا يتقلد .

....من ياذِئْب يصطَحِبان [1]

وقال الكِسائي : فيها وجه رابع ، وهو : أنها تكونُ صِلةً [2] ، وأنشد :

آلُ الزبـ سنام ا دِ قد عِلمت ذَاكَ العشِيرةُ والأثْرون من عددا [3]

وأنشد :

يا شاةَ من قَنصٍ .... [4]

قالَ [5] : فأما الأولُ ، فيجوز أنْ يكونَ مع : من بعد عددا ، فحذف الفعلَ ، واكتفى با صدر ، كما تقولُ : ما أنت إلا سيرا .

والبيت الثا [6] : وز أنْ يكونَ "من" نكرةً لةِ : إنسانٍ ، و(قنص) : نعت له ، مع : قانِص .

---

(١) جزء بيت من الطويل ، لـ : الفرزدق : ديوانه ٦٢٨ ، و امه :

تعش فإنْ عاهدتـ لا ونني نكن مثلَ من يا ذِئب يصطحبان

وهو له : الكتاب ٤١٦/٢، وطبقات فحول الشعراء٣٦٦/٢، وا قتـضب٢٩٥/٢، والأصـول٣٩٧/٢، وا مل للزجاجي٣٦٦ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٥٦ ، وشرح السـ ا (ط)١٣٦/١.

والشاهد فيه : إجراء ا ثـ (يصطحِبان) على مع (من) .

(٢) ينظر رأي الكسائي : شرح القصائد السبع الطوال لأ بكر بن الأنباري ٣٥٣ ، وأما ابن الشجري ٦٥/٣ ، والتبيان للعكـ ي ٨٧٨/٢ ، وا غـ ٣٦٠/١-٣٦١ ، وا زانة ١٢٧/٦-١٣٢ .

(٣) من البسيط ، و أقف على قائله ، وقال البغدادي ا زانة ١٣٠/٦: (وهذا البيت مع كثرة دورانـه كتب النحو ، لا يعرف له قائلٌ ولا تتمة) ، وهو : شرح السـ ا (ط)١٣٦/١-١٣٧ ، وشرح القصائد السبع لأ بكر بن الأنباري ٣٥٣ ، وأما ابن الشجري ٦٥/٣ برواية (إن الزبـ) ، وا زانة ١٢٨/٦-١٣٠ .

والشاهد فيه : ئ (من) زائدة .

(٤) جزء بيت من الكامل ، لـ : عنترة بن شداد ديوانه ١٢٥، و امه :

يا شاةَ من قَنصٍ لِمن حلـت له حرمت علي وليتها ْ تحرمِ

وهو له : هرة أشعار العرب برواية :(يا شاة ما قنص) ٤٩٨/٢ ، وذكر البغدادي ا زانة أ ا الرواية ا شهورة ٦٣٠/٦ ، وشرح السـ ا (خ) ٣٧/١أ ، (ط) ١٣٧/١ ، وشرح ا فصل ١٢/٢ ، وبلا نسبة شرح الكافية للرضي ٥٥/٣.

(٥) أي السـ ا رادا على قول الكسائي .

(٦) شرح السـ ا (خ) ٣٧/١أ ، (ط)١٣٧/١ : (فإن رواية أكثر الناس «يا شاة ما قنصٍ لِمن حلت له»فإن كانت الرواية صحيحةٌ "من" فهي لعمري زائدة ، وقد يحتمل أنْ لا تكون زائدة و عل من نكرة..).

قلت : وقد ترك ا ؤلف التخريج الأول.

هذا ضعيف ، فلما يءُ "فَعل" على مع " فاعِل " إلا على وجهٍ يضعف ؛ وهو : أنْ يكونَ ا صدر على" فَعِلٍ " [1] ، كما قالَ :

فَكَفَى بِنا فَضلاً على من غَيرنا [2]

كَـــــمْ [3]

وكم : بنيت ؛ لِوقوعِها موقع حرفِ الاستفهامِ ، إذا قلت : كم غلاما لك ؟ فكأنك قلت : أعشرونَ لك ؟ أم ثلاثونَ ؟ أم أربعونَ ؟؛ لوقوعِها موقع "رب "، و"رب"حرف .

و"كم" ، تقع صدر الكلامِ ، إلا أنها نقيضةُ "رب وإنْ وقعت موقعها ؛ "رب" تقللُ ، و"كم" تكثر [4] .

واستحقت "رب" صدر الكلامِ وهي مِن حروفِ ا ر - ولا يقعن صدرا ؛ لأنهن يوصلْن الأفعالَ إ ما بعدهن – ضارعَتهـا حرف النفى من حيثُ / معنا ا ؛ لأن مع التقليل كالنفي ، يقولونَ : قل من يقولُ ذاك إلا زيدا ، يريدونَ : لا يقولُه إلا زيد . [١٨/ب]
وقالَ :

أُنيخت فَألقت بلدةً فَوق بلدةٍ قَليلٍ بِها الأصوات إلا بغامها [1]

---

(١) تضعيف من ا ؤلف لتخريج الس ا .

(٢) صدر بيت من الكامل ، ا ـ : كعب بن مالك الأنصاري رضي ا عنه ، ديوانه ٢٨٩ وعجزه :

حب الن مدٍ إيانا

وهو له : شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٤٣٩/١ ، وأما ابن الـ شجري ٢٤٤٠، وا زانـ ة١٢٠/٦ ، ولـ : سان بن ثابت : زيادات ديوانه ٥١٥ ، ومعا القرآن للفراء٢١/١ ، وأما ابن الشجري ٦٥/٣ ، ٢١٩ ، ولـ : بشـ بن عبدالر ن بن كعب بن مالك : صيل ع الذهب ٢٧٤ ، وا زانة ١٢٢/٦ ، وهو الكتاب للأنصاري - بلا ديد- ٢ /١٠٥ ، و بلا نسبة شرح أبيـ ات سـ يبويه للنحـ اس١٢٣، والتعليقة ٢٧٠/١.

(٣) عنوان من ا ؤلف غ موجود شرح الس ا .

(٤) الكتاب : (واعلم أن كم ا لا تعملُ إلا فيما تعملُ فيه "رب" ؛ لأن ا ع واحد ، إلا أن "كم" اسم ، و"رب"غ اسم لة"مِن").

و ا قتضب ٥٧/٣ : (فأما "كم" ال تقع خ ا فمعناها : مع "رب"إلا أنهأ اسم و"رب" حرف...).

وجعلت "كم" ل "ربّ" ، و ا نقيضتان ؛ لأن ا نس يشتملُ على القليل والكث ِ ؛ إذْ كانَ لا بد للجنس من جزءٍ قليلٍ ، وجزءٍ كث ٍ .

قَـطْ وقَـدْ [٢]

وقَطْ ، وقَد : بُنِيتا لوقوعِهما موقع فعل الأمر ؛ فَطْك [٣] دِرهمان ، مثلُ : ليكفِك دِرهمان .

وإذا أضيفَا إ ا تكلمِ زيدت نونا ؛ ليسلَم سكونُ البناءِ ؛ كقوله : مِني ، وعني ، فزاد نونا ، وربما حذفوا النونَ ، وكسروا ا رف ، كما قالوا : عِني ، ومِني ؛ قال :

قَد مِن نصر ا ُبيبِين قَدِي [٤]

وقال :

أيها [٥] السائلُ عنهم وعَنِي لَستُ مِن قَيسٍ ولا قَيس مِني [٦]

---

(١) من الطويل ، لـ : ذي الرمة : ديوانـه ١٠٠٤ ، والكتـاب ٣٣٢/٢ ، وشـرح أبيات سـيبويه لابـن السـ ا ٤٣/٢ ، وا زانة ٤١٨/٣-٤٢١ . وبلا نسبة ا قتضب ٤٠٩/٤ .والأصول ٢٢٢/١.
و(أُنيخت) : أ ت الناقة إذا أبركْتها ، والبلدة الأو يقصد ا : صدر الناقة ، والبلدة الثانية : الأرض ، أي : أبركت فألقت صدرها على الأرض ، و(البغام) : صوت الظبية.
والشاهد فيه : يء"قليل" ع النفي ، ولذلك قال الس ا بعد البيت : (خ)٣٧/١ب ، (ط)١٣٨/١: (أراد ليس ا أصوات إلا بغامها).
(٢) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند الس ا .
(٣) الأصل(فضل) ، والصواب ما أثبته.
(٤) من الرجز ، ميد بن مالك الأرقط : شواهد ا غ للسيوطي ٤٨٧/١ ، واللسان(خبب ، قدد ، د) ، وا زانة ٣٨٢/٥-٣٩٦ . وبلا نسبة : الكتاب ٣٧١/٢ ، والأصول٢٨٢/٢ ، وشرح أبيات الكتـاب للنحاس ٢٥٩ ، وشرح الس ا (ط)١٣٩/١ ، وأما ابن الشجري ٢٠/١ .
(٥) الأصل : (يأيها) ، وهو خطأ .
(٦) من الرمل ، و أقف على قائله ، وهو : شرح الس ا (ط)١٣٩/١ ، وا جة القراءات السبع لابـن خالوية ٢٢٨ ، وشرح ا فصل١٢٥/٣ ، وا زانة٣٨٠/٥- ٣٨٢ .

و ت "حسب "، وهي هذا ا ع ؛ لأنه اسم صحيح ، أريد به مع الفعل ، بعد أنْ وقع منصرفًا [(١)] ؛ أحسب الأمر ، واحتسبت به : اكتفيت .

.... ـِما احتسبا مِن ـِلين مس...... [(٢)]

و: ... عطاءً حِسابا [(٣)] : كافيا .

إذْ [(٤)]

و"إذْ" وقعت على الأزمنةِ ا اضيةِ كلها ، وهي تاج إ إيضاحٍ و ا ٍ يوضح ا ع ، فصارت مع ما بعدها كبعض الاسم ؛ لأن حكم الأ اءِ أنْ تدل على ا عا بذوا ا ، فصارت ع " الذي " .

وتوضح بالابتداءِ وا ـِبر : جئتك إذْ زيد قائم . وبالفعل والفاعل : جئتك إذ قام زيد ، وإذْ يقوم زيد [(٥)] .

وإذا كانَ الفعلُ مستقبلاً جاز تقد ه وتأخ ه : جئتك إذْ يقوم زيد ، وإذْ زيد يقوم / . وإذا كانَ ماضيا لم ز تأخ ه إلا على قُبحٍ ؛ لأن "إذْ" للماضِي ، فيختار إيلاؤها إياه .

[١٩/أ]

و"إذْ" ، لةِ أ اءِ الزمان إضافتِها إ ا ُمل ؛ كقولك : جئتك زمن زيد قائم ، ويكونُ موضع ا ملةِ خفضا بالإضافةِ .

ولا يجازى بـ"إذْ" ؛ لقصورها على وقتٍ بعينه ، فإذا أُضيفت إليها " ما " ، صارت مبهمةً ، وجاز ا ازاةُ ا ، وحلت ل" م " ، وهي حينئذٍ حرف لا اسم ، وذلك يتبين بابِ ا ازاةِ إنْ شاءَ ا .

---

(١) الكتاب ٢٦٨/٣ :(واعلم أنهم إ ا قالوا : حسبك درهم ، وقطك درهم ، فأعربوا "حسبك" ؛ لأنها أشد كنا ، ألا ترى أنها تدخلُ عليها حروف ا ر ، تقول : ـِبحسبِك ، وتقول : مررت برجل حسبك ، فتصف به و"قطْ " لا كن هذا التمكن).

(٢) جزء بيتٍ من الطويل ، لـ : امرئ القيس ديوانه ٣٠ ، و امه :

كحِقْفِ النقا شِي الوليدان فوقَه ا احتسبا من ـِلين مس وتسهال

وهو له : ا زانة ٦٨/١ . و بلا نسبة : ا صائص ٣٠١/١ .

و(ا ـِقف والنقا) : كلّ ما كان مستديرا من الرمل ؛ لأن الريح معه ، وقال : شي الوليدان فوقـ ه ؛ لأن الندى أصابه فصار صلبا ، والبيت قيل وصف عجيزة امرأة .

(٣) سورة النبأ ، الآية (٣٦) .

(٤) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند الس ا .

(٥) الكتاب ١٠٧/١ : (وأما إذ فيحسن ابتداء اسم بعدها ، فتقول : جئت إذ عبدا قائم ، وجئت إذ عبد ا يقوم ، إلا أنها "فَعلَ"قبيحة ؛ و قولك : جئت إذ عبدا قام)، وينظر :ا قتضب ١٧٧/٣ ، ٣٤٨/٤.

إذْ ما تريني اليَـوم مزجى ظعينتي أصعد سيْـراً في البلادِ وأفْـرع

فإني مِن قومٍ سواكُم وإنمــا رجالي فهم (١) با ـجاز وأشجع (٢)

ويقالُ : بينما زيد قائم إذْ رأى عمرا ، فقالوا : معناه للحال ؛ كقولك : خرجت فإذا زيد قائم ، وقيلَ : هي زائدةٌ ؛ قالَ :

بينما هن بالأراكِ معا إذْ أتى راكِب على جملِه (٣)

فدل على أنها زائدةٌ .

إذا

و"إذا" ، من أ اءِ الزمان ، وظرف من ظروفِه ، موضحةٌ ا بعدها ، كـ"إذْ" ؛ تليها الأفعالُ ا ستقبلةُ (٤) ، ولا يليها إلا الأفعالُ مظهرةً أو مضمرةً ؛ أجيئك إذا قام زيد ، يعـ : الوقت الذي يقوم فيه . وفيها معـ ا ازاةِ ؛ فلذا ـك لا يقـ ع بعده ـا إلا الأفعالُ ، فإنْ وقع اسم فبإضمارِ فعلٍ ؛ قالَ:

إذا ابن أبي موسى بلالٌ بلغتِه .... (٥)

كأنه قالَ : إذا بلغَ ابن أ موسى ، فأضمر فعلَ ما يسم فاعلُه ؛ كما قالَ :

ليبك يزيد ضارع ـُصومةٍ .... (٦)

---

(١) الأصل (فيهم) ، والصواب ما أثبته .

(٢) البيتان من الطويل ، لـ : عبدا بن ام السلو : الكتاب٣/٥٧ ، بروايـة : (مزجـى ظعيـنـ) ، اللسان(صعد) ، وا زانة ٩/٣٣-٣٨ ، وبلا نسبة : الأصول٢/١٦٠ ، وشرح أبيات سـيبويه للنحـاس ١٦٤ ، وشرح السـ ا (خ)١/٣٨ب ، (ط)١/١٤١ .

و(الإزجاءُ) : السوق ، يقالُ : أزجيت الإبل إذا سقتها ، و(الظعينة) : ا رأة ما دامت ا ودج ، (أصـعد سـ ا البلاد وأفْرع): يقال: صعد الوادي تصعيدا: ا در فيه ، وأفرع إفراعا : صعد وارتفع .

والشاهد فيه : دخولُ "ما"على "إذ" ، وتركيبها معها ، و يئها للمجازاة .

(٣) من ا فيف ، لـ : يل بثينة : ديوانه١٨٨ ، والأغا ٨/٩٩ ، وا زانة ١٠/٢١ ، وبلا نسبة : شرح السـ ا (خ)١/٣٨ب ، (ط)١/١٤١ ،

(٤) الأصل (ا ستقلة) ، والصواب ما أثبته .

(٥) صدر بيت من الطويل ، وعجزه:

فقام بفأسٍ بـ وصليكِ جازر

لـ : ذي الرمة : ديوانه ١٠٤٢ ، والكتاب١/٨٢ ، ومعا القرآن للفراء ١/٢٤١ ، وشـرح أبيـات سيبويه للنحاس٧٩ ، والنكت ١/٢١٧ ، وا زانة ٣/٣٢-٤٦ . وبلا نسبة : ا قتضب٢/٧٧ ، وشرح السـ ا (خ)١/٣٨ب ، (ط)١/١٤٢ ، وا صائص ٢/٣٨٠ .

و(الوصل) : ا فصِل ، وا راد بوصلي الناقة : ا فصِلان اللذان عند موضع رها . وهذا البيت اطب به الشاعر ناقته .

(٦) صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

ولا يجازى بها [1] وإنْ كانَ فيها معنى المجازاةِ [2] ؛ لأنها اسم لوقتٍ معلومٍ آتٍ ، والشروطُ والمجازاةُ معقودةٌ على أنها تجوز أنْ تكونَ وألا تكونَ [3] ؛ كقول الله عز وجل: ﴿إِذَا السماءُ انشقت﴾ [4] ؛ لو قالَ إنسانٌ : إن السماءُ انشقت ، كانَ قبيحا ؛ لأنه جعلَ المعلوم مبهما . وقد يجازي بها الشاعر اضطرارا :

[١٩/ب]

.... خطانا إلى أعدائِنا فنضاربِ [5]

وقالَ الفرزدق :

ترفع لي خِنْدِفٌ واللهُ يرفع لي ... نارا إذا خَمَدتْ نيرانهم تَقِدِ [1]

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وهو له :للحارث بن نهيك في : الكتاب ٢٨٨/١ ، والإيضاح العضدي ٧٤ ، ولـه : لنهشل بن حري في : مجاز القرآن ٣٤٨/١-٣٤٩، والخزانة ٣١٣/١ ، وذكر البغدادي الخلاف في نسبته ورجح نسبته لـه معتمـدا على شرح أبيات الكتاب لابن خلف، و هو بلا نسبة في : الكتاب٣٦٦/١- ٣٩٨ ، والمقتـضب ٢٨٢/٣ ، والأصول٤٧٤/٣ ، وشرح السيرافي (خ)٣٨/١ب ، (ط)١٤٢/١ ، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب ٥٠٣ .

و(يزيد)هو يزيد بن نهشل ، و(الضارع) : الذليل ، و(المختبط): الذي يأتيك للمعروف من غـير وسـيلة ، وأصله من خبطـت الشجرة ، إذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها ، و(تطيح) : تذهب و تهلك ، (الطوائح) : المطيحات ، يقال طوحته الطوائح ، أطاحته ، أي : ذهبت به .

والشاهد فيه : إضمار الفعل ، أي يبكيه ضارع .

(1) عند السيرافي (خ) ٣٩/١أ ، (ط)١٤٢/١ : (ولا يجازى بها عند أهل البصرة).

(2) الأصل(المجاز) ، والصواب ما أثبته.

(3) الكتاب ٦٠/٣ : (وسألته عن"إذا" ما منعهم أنْ يجازوا بها ؟ فقال : الفعل في "إذا" بمنزلته في "إذ" ، إذا قلت : أتذكر إذ تقول ، فإذا فيما تستقبل بمنزلة "إذ" فيما مضى ، ويبين هذا أن"إذا" تجيء وقتا معلوماً ؛ ألا ترى أنك لو قلت : آتيك إنْ احمرّ البسر ، كان قبيحا.فإنْ أبدا مبهمة ، وكذلك حروف الجزاء). وينظر : التعليقة ١٧٥/٢.

(4) سورة الانشقاق ، الآية (١) .

(5) عجز بيت من الطويل ، له : قيس بن الخطيم في :ديوانه ٨٨ ، وصدره :

إذا قصرت أسيافُنا كانَ وصلُها

وهو له في : الكتاب٦١/٣ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة٣٢١/١ ، ونسب بروي مرفوع للأخـنس بـن شهاب التغلبي في صبح الأعشى ٣٣٣/٢ ، وله ، أو لرقيم أخي بني الصادرة (الخزانة٢٥/٧-٢٨) . وهو بلا نسبة في : المقتضب٥٧/٢ ، وشرح السيرافي (خ)٣٨/١ب ، (ط)١٤٣/١، والتعليقة ١٧٦/٢.

والشاهد في البيت(فنضارب) ، وهو فعل مجزوم معطوف على جواب الشرط (كان) ، واقتصر المؤلف علـى عجز البيت، مع أن المتبادر إلى الذهن أن الشاهد في صدره ؛ لأن فعل الشرط(قصر) وجوابه(كان) ، في موضع جزم ، والفعلان ماضيان لا يظهر عليهما الجزم . ينظر : التعليقة١٧٧/٢، وأما رواية الرفع(فنضارب) فـلا شاهد فيها .

وجاز ذلك ما ؛ لأن فيها مع ا ازاة [٢] .

وكانَ فيها مع ا ازاةِ ، كما كانَ فولهم : الذي يأتيِ فله درهم ، فيه مع ا ازاةِ ، وإنْ تجزم به .

ووجه الكلامِ [٣] شرطِها وجوابِها الرفع :

.... ح إذا ما استوى غَرزها تثِب [٤]

وتقولُ : خرجت فإذا زيد قائم ، و وز: فإذا زيد قائما، و وز : فإذا زيد ، وهذا غ موضِعِها الأول [٥] :

فالأولُ : على : ففاجأني ، أو حضرت زيد قائم ، مثلُ: الدار زيد قائم .

والثا : ترفع "زيدا " بالابتداءِ ، وا " فإذا " ، و"قائما" على ا ال ، كقولك: الدار زيد قائما .

والثالثُ : على مع : خرجت فحضرني زيد ، " زيد "بالابتداء ، و" فإذا " ا ، كقولك : الدار زيد .

ولها موضع آخر تكونُ جواب الشرطِ ، وتلغى [٦] من الفاءِ : إنْ تأت فأنا مكرم لك ، وإنْ تأت إذا أنا مكرم لك . قالَ ا ُ عز وجل : ... وإن تصِبهم سيئةٌ بِما قدمت أيدِيهِم إِذَا هم يقنطُونَ [٧] .

---

(١) من البسيط ، وهو له : ملحقات ديوانه ٢١٦ ، والكتاب٦٢/٣ ، وا زانة ٢٢/٧-٢٥ ، وبلا نسبة : ا قتضب٥٦/٢ ،وأما ابن الشجري ٨٢/٢ .

و(خِندف) : أم مدركة وطا ة ا إلياس بن مضر ، وافتخر ا الفرزدق لأنه يمي ، والشاعر هنا يفتخر بقبيلته حيث ترفع له من الشرف ما هو كالنار ا وقدة ، إذا قعدت بغ ه قبيلته .

(٢) سورة الانشقاق ، الآية (١) .

(٣) الأصل(ووجب الكلام) ، والصواب ما أثبته .

(٤) عجز بيت من البسيط ، لـ : ذي الرمة ديوانه٤٨ ، وصدره :

تصغِي إذا شدها بالكُورِ جانِحةً

وهو له : الكتاب ٦٠/٣ ، و هرة أشعار العرب للقرشي٩٥٦/٣ ، وشـرح الـسـ ا (خ)٣٨/١ب ، (ط)١٤٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٩٧/٢ .

و(الكُور) : الرحل ، فناقته إذا شدت بالكور أصغت ومالت كما يلُ الإنسان للاسـتماع ، و(جانِحـة): لاصقة بالأرض ، و(الغرز) : ركاب الناقة .

الشاهد فيه : رفع ما بعد (إذا) على ما ب ا ؛ لأ ا تدل على وقتٍ بعينه .

(٥) عبارة السـ ا (خ) ٣٩/١ب ، (ط)١٤٣/١: (ولإذا موضع آخرُ تكونُ فيه ا ا للمكان وظرفا من ظروفه).

(٦) عبارة السـ ا (خ) ٣٩/١ب ، (ط)١٤٣/١ (وتكفى) .

(٧) سورة الروم ، الآية (٣٦) . وينظر : التعليقة ١٧٨/٢-١٧٩.

الفعلُ الماضِي (1)

الأفعالُ من حقها السكونُ .

- فمنها ما لم يضارع أصلاً ، فبقي على حالِه ، كفعل الأمر .
- وضرب ضارع بقوةٍ ، وقدم ذكْره .
- وثالثٌ ضارع مضارعةً ناقصةً ، / وهو : ا اضِي ، الذي توسطَ بـ العادمِ للمضارعةِ ، وبـ ا ضارع ، فبـ على حركةٍ واحدةٍ . [٢٠/أ]

وكانتِ الفتح ؛ لأن الفتح أحد (2) ا ركاتِ ، وكانَ الغرض فيه أنْ يخرج عن مـ لةِ الساكن ، فأخرج بالأخف .

وثانٍ : أن الضم يلبس فيه بـ فعل الواحدِ وا ماعةِ ، إذْ كانَ فيهم من يقولُ : (ضرب) معـ : ضربوا ، فيكتفي بالضمةِ من الواو :

فلو أن الأطِبا كانُ حولي .... (3)

وقالَ :

لو أن قَومِي حِين أدعوهم لْ على الجِبال الصم لارفض ا َبلْ (4)

أراد : حملُ ، وقف للقافيةِ .

ولم يدخلْ فيه الكسر ؛ لأن الكسر لا يدخلُ الأفعالَ ، فلم يبق غـ الفتح .

ووجه آخر : أن التثنيةَ فيه بالألفِ ، وهي قريبةٌ من الفتحةِ ، فلما كانَ أقرب ا ركاتِ إليه باجتلابِ ألفِ التثنيةِ الفتح ، فُتِح .

ووجه رابع : أنه يكونُ على : فَعِل ، وفَعل ، فلو كُسِر ؛ ثَقُل (فَعِل) ، ولو ضم (5) ثقُلَ : (فَعل) .

---

(1) عنوان من ا ؤلف غـ موجود عند السـ ا .

(2) عند السـ ا (خ) ٤٠/١أ ، (ط)١٤٥/١ : (: (أخف).

(3) صدر بيت من الوافر ، وعجزه :

وكانَ مع الأطباءِ الأساةُ

و أنف على قائله ، وهو بلا نسبةٍ : معا القرآن٩١/١ ، و الس ثعلب ٨٨/١ ، وشرح السـ ا (خ) ٤٠/١أ ، (ط)١٤٥/١ ، والإنصاف٣٨٥/١ ، وا زانة١٢٩/٥ .

والشاهد فيه : الاكتفاء بضمة (كانُ) عن الواو .

(4) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : شرح السـ ا (خ) ٤٠/١أ ، (ط)١٤٥/١ ، وشرح ا فصل٨٠/٩ ، واللباب ١١١/٢ .

والشاهد فيه : الاكتفاء بضمة(لُ) عن الواو .

(5) الأصل (ضم) ، والصواب ما أثبته .

ومضارعةُ الماضي وقوعه موقع الأ اءِ والأفعال المضارعةِ النعتِ وا ؛ زيد قام ، مثلُ: زيد يقوم ، وزيد قائم . ووقوعه موقع المضارع ا زاء : إنْ قمت قمت ، كقولك : إنْ تقُم يقُم .

وقالَ ا د : أخطأ سيبويه لِقيهما ا زاءِ ، قالَ : لأن "إنْ" قلبتِ المستقبلَ إ الماضي اللفظِ ، وا ع الاستقبالُ ، كدخول " لم "على الأفعال المضارعةِ (1) ، فتنفِيها ، وتقلب ألفاظَها إ المستقبلةِ ؛ لم يقم زيد ، فلا حجةَ له فيه (2) .

[٢٠/ب]

قالَ أبو سعيدٍ - ر ه ا - ، وأحسن (3) : ليس ب الشيئ اللذين سنهما ا د شبه ؛ لأن "لم "وغ ها من ا روفِ / المغيرة ، لا يصلح دخولُها إلا مغيرةً ، فلو كانت "إنْ " هي ال غيرتِ اللفظَ ، ا جاز دخو ُا إلا كذلك .

ولم يسكنوا من الأ اءِ المبنيةِ ما ضارع المتمكن أو (4) كانَ متمكنا حالٍ ؛ لأن حكم الأ اءِ الإعراب ، فيدخلُ بعضها عِللٌ رجه، وذلك البعض الذي تدخلُه العللُ على وجه :

- منها ما لم يوجد قط إلا الموضع الذي ب بناؤه فيه .

- والآخر قد كانَ معربا ، ب ، فهو أشبه (5) كنا ، ففُرق بينهما .

وعلة أخرى : أن الذي لا يوجد إلا مبنيا لا يوجد إلا ثقيلاً ، فأعطوه أخف الأشياءِ ، وهو السكونُ ، والمتمكن ب ضد ذا ـك (6) .

---

(1) الأصل (الماضية) ، والصواب ما أثبته ، وقد ذكر أيضا فقوا السـ ا أنه نسخة«ب» : (الماضية)، وأنه ريف .ينظر: شرح السـ ا ١٤٦/١ .

(2) الذي المقتضب٥٠/٢ موافقة سيبويه ، قال : (وقد وز أنْ تقع الأفعال الماضية ا زاء على مع المستقبلة ؛ لأن الشرط لا يقع إلا على فعل يقع فتكون مواضعها زومة وإن يتبين فيه الإعـراب؛كما أنك إذا قلت : جاء سة عشر رجلا كان موضعه موضع رفع ، وإنْ يتبين فيه ِللبناء ، وكذلك : جاء من عندك...كل ذلك غ معربٍ اللفظ .ومواضعه مواضع الإعراب ، وذلك قولك : إنْ أتيتِني أكرمتك..فإنْ قال قائلٌ ، فكيف أزالت ا روف هذه الأفعال من مواضعها ، وإنما هي ا مضى الأصل ؟.

قيـل له : ا روف تفعلُ ذلك ِلما تدخلُ له من المعا ؛ ألا ترى أنك تقول : زيد يذهب يا ف ، فيكون لغ الماضي ، فإنْ قلت : لم يذهب زيد كان بـ"لم" نفيا ِلما مضى ، وصار معناه : لم يذهب زيد أمس ، واستحال : لم يذهب زيد غدا).

(3) حسن المؤلف رأي أ سعيد .

(4) الأصل(إذ) ، والصواب ما أثبته ، كما عند السـ ا ٤١/١ب ، (ط)١٤٧/١ .

(5) أي : فهو أحسن حال كونه متمكنا ، وعبارة السـ ا (فهو أشد كنا) .

(6) مثل (قبل وبعد) وأخوا ما عند حذف المضاف ونية معناه والمنادى المفرد أعطوا ذلك الضم .

مِنْ عَلُ وفوقُ [1]

قالَ سيبويهِ : ا ضارع (مِن علُ) حركوه ؛ لأ م يقولون : مِن علٍ .

قال أبو سعيدٍ : معناه : من فَوق ، إذا قلت : مِن علُ ، وفيه لغات : مِن علُ . قالَ الفرزدق [2] :

ولقد سددت [3] عليك كُل ثَنيةٍ   وأتيت فَوق بني كُليبٍ مِن علُ [4]

ومِن علٍ ، ومِن علْو ، وعلْو ، وعلْو ، ومِن علا ، ومِن عالٍ ، ومعال [5] . ومعناها كلها : فَوق.

و(فَوق) ، وهذه الألفاظُ يعها لا بد ا مِن أنْ تكونَ مضافةً إ ظاهرٍ أو باطن مقدرٍ ، فإنْ كانَ مضافًا إ نكرةٍ ، وحذِفَتِ النكرةُ ، نون ، وإنْ كانَ ا ضاف معرفةً ، وحذف بني .

سؤالٌ [6] :لِم إذا حذِف النكرةُ لم ت ، أو ليس ا ضاف إليه وا ضاف شيئًا واحدا نكرةً أو معرفةً ؟

[٢١/أ]

قالَ ا ؤلف : عندي أن ا واب عنه للفرق ب ا ضافِ إ / معرفةٍ ، وا ضافِ إ نكرةٍ .

قالَ سيبويهِ : (فا ضارعُ "مِن علُ" حركوه ؛ لأنهم يقولون : "من علٍ") [7] . طولَ فيه الس ا [8] .

قالَ ا ؤلف : معناه عندي أنهما لفظتان صِيغتا من أصلٍ واحدٍ دالت دلالت تلفت ، فضارعت هذهِ هذهِ ؛ لأنه قالَ : كيف وز أنْ يضارع الإنسانُ نفسه [9] .

---

(١)عنوان من ا ؤلف غ موجود شرح الس ا . ينظر : شرح ا فصل ٨٩/٤ ، وا غ ١٥٤/١ ،

(٢) ام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، عده ابن سلام من الطبقة الأو من فحول الإسلام ، يقال عنه : لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، (طبقات فحول الشعراء ٢٩٨/٢-٢٩٩ ، الشعر والشعراء ٤٧١/١-٤٧٨ ، الأغا ٣٦٧/٩).

(٣) الأصل (شددت)بالش ، وهو تصحيف. ينظر : شرح الس ا (خ) ٤١/١ب ، (ط)١٤٩/١ .

(٤) من الكامل ، ديوانه ٤٩٥ ، برواية :

إني ارتفعت عليك كُل ثَنيةٍ   وعلوت فَوق ب كُليبٍ مِن علُ

وهو له : شرح الس ا (خ) ٤١/١ب ، (ط)١٤٩/١ برواية : (ولقد سددت عليك..) ، وشرح ا فصل٨٩/٤.

(٥) ا طبوع من شرح الس ا (من عالٌ) ،و ا خطوط منه ، (معالٍ) ، وهو ا وافق ا عند ا ؤلف ، وهو كذلك النكت١٥١/١.

(٦) هذا السؤال وجوابه توضيح لكلام الس ا .

(٧) الكتاب /١٦ .

(٨) تعقب من ا ؤلف للس ا أنه أطال الكلام شرح عبارة سيبويه.

(٩) أي الس ا قوله(خ) ٤٢/١أ ،(ط)١٥٠/١- وقد سقطت كلمة " نفسه" من ا طبوع - : (فإن قال قائلٌ: فما مع قول سيبويه : ولا ما ضارع ا تمكن ، وهو يع : مضارعة "علُ" هذا ا ـ"علٍ" ا نكور ا نون ، ولا يقال إن الشيء يضارع نفسه ، كما لا يقال: إن "زيدا" حال النداء إذا قلت : (يا زيد) قد ضارع"زيدا" حال الإعراب إذا يكن منادى).

قالَ : و وز أنْ يستوي معنا ا ، وأحد ا معرفةٌ ، والآخر نكرةٌ ، كقو م: (غدا)، منكور ، وتعرف به اليوم الذي يلي يومك ،

وكذلك : عتمةٌ وعشِيةٌ ، سواءٌ عليك قلت : (العشيةَ) أو (عشيةً) الدلالةِ على عشيةِ يومِك بعينه .

وكانت دلالةُ هذه الأ اءُ وهي نكرات على الأحوال كدلالتِها وهي معارف ، فاعرفْه ـ إنْ شاءَ ا ـ .

قالَ ا ؤلف : ولو كانَ أراد أن هذا كن ؛ لأنه يقع بعض الأحوال معربا ، كقولك : مِن علٍ ، لكان وجها ، وإنمـا أراد سيبويـه أن حالَـه هاهنـا تضارع حالَه هناك ، فوقع له ـذه ا ضارعـةِ وا شا ـةِ قوةٌ ، هذا هو ا ع ـ ، فافهمـه ـ إنْ شاءَ ا ـ .[1]

قالَ سيبويهِ : وأما ا تمكن الذي جعل لةِ غ ِ ا تمكن موضع ، فو م : ابدأْ ذا أولُ ، ويا حكَم [2] .

قال أبو سعيد [3] : ا تمكن حالٍ تدخله علةٌ توجب له البناءَ الأ اءُ ا فردةُ ا ناداةُ ، والغايات - وقد مر شرحها- ، ومنها : ابدأْ ذا أولُ .

المفردُ المنـادى [4]

بـ ا فرد ا نادى ؛ لأن النداءَ خِطـاب ، وحـق ا طاب الأ اءُ ا كنيةُ ، وأورد [5] الظاهر النداءِ ؛ لِيعطفَه عليه مِن اعةٍ ؛ لأن الكناياتِ مشتركةٌ ، فبـ لمشاركةِ ا كـ [6] .

---

(١) إضافةٌ من ا ؤلف ، وفيها يوضح معـ كلام سيبويه ، ويعترض على رأي الس ا مضارعة"علُ"لـ : "علٍ" ا نكور ا نون ، وأنه لا يقصد بالتمكن وقوعه معربا بعض الأحوال ، وإنما يقصد أن ا شا ةَ بـ حاليهما أكسبته قوة . وقوله :(فا ه إن شاء ا) تركيب فيه نظر حيث فيه تعليق ا شيئة على أمر ماض .

(٢) الكتاب١٦/١ .

(٣) شرح الس ا (خ)٤٢/١أ ،(ط)١٥١/١ .

(٤) عنوان من ا ؤلف غ موجود شرح الس ا .

(٥) أي ا نادِي .

(٦) ا قتضب ٢٠٤/٤: (فإن كان ا نادى واحدا مفردا معرفةً بـ على الضم ، ولم يلحقه تنوين ، وإنما

و ا يوضح لك ذلك ، أن ا نادِي قد ينادِي صاحبه [1] / بالكنايةِ ، إذا أُمِن اللبس . قالَ : [٢١/ب]

يا مر [2] يا ابن واقع يا أنتا [3]

وقالَ الأحوص [4] لأبيهِ لما أراد أبوه طب عند معاوية - وكانَ الأحوص قد خطب- فقال : يا إياك قد كفيتك [5] . رواه أبو عبيدةَ [6] . وإنْ كانَ قد قيلَ : إن "يا" هاهنا للتنبيهِ فيهما ، لا على وجهِ النداءِ .

ووجه النداءِ فيه صحيح . رواه أبو زيد [7] ، وحققه النحويونَ ، وجاء كثـ ا .

قُعِل ذلك به ؛ روجِه عن البابِ ، ومضارعتِه ما لا يكونُ معربا .وذلك أنك إذا قلت : يا زيد ، ويا عمرو ، فقد أخرجته من بابه ؛ لأن حد الأ اء الظاهرة أنْ تخبِر ا واحدا عن واحد غائبٍ ، وا خ عنه غ ها ، فتقول : قال زيد ، فزيد غ ك وغ ا خاطب ، ولا تقول : قال زيد وأنت تعنيه أع ا خاطب ، فلما قلت : يا زيد ، خاطبته بهذا الاسم ، فأدخلته باب ما لا يكون إلا مبنيا ، و : أنت ، وإياك ، والتاء : قمت ، والكاف : ضربتك ، ومررت بك ، فلما أخرج من باب ا عرفة وأدخلَ باب ا بنية ، لزمه مثل حكمها ، وبنيته على الضم ؛ لتخالف به جِهة ما كان عليه معربا ؛ لأنه دخل باب الغايات).

(1) الأصل(حاجته) ، والصواب ما أثبته. ينظر : السـ ا (ط)١٥٢/١ .

(2) الأصل(يا قُر) ، والصواب ما أثبته ، لأن الشاعر يهجو مرة الفزاري ، وهو موافق ا عند السـ ا (خ) ٤٣/١/أط١٥٢/١ ، قال البغدادي ١٤١/٢ : وقد صحفه أبو عبدا بن الأعرا ... نوادره ، ورواه :يا قُر).

(3) من الرجز ، لـ : سا بن دارة الغطفا ، يهجو مرة بن واقع الفزاري : النوادر لأ زيد ٤٥٥ ، وا زانة ١٤٠/٢ ، وبلا نسبة :أما ابن الشجري٣٠١/٢،برواية :(يا أقرع بن حابس يا أنتا) ، والإنصاف ٣٢٥/١ ، وشرح ا فصل ١٢٧/١ ، ١٣٠ . وقد أورده السـ ا مع بيت آخر ، هو :

أنت الذي طلقت عام جعتا

وقد ذكر البغدادي أن البيت حرف على عدة أوجه ، وصوب الرواية الـ عند ا ؤلف ، و ذكر أن العي زعم أن قائله الأحوص ، وهو وهم ، إ ا قوله : -الأحوص- نثر لا نظم ، ومنشؤ الوهم أن النحوي قد ذكروا هذا البيت عقِب قول الأحوص ، ينظر: ا زانة١٤٠/٢ .

(٤) هو عبدا بن مد بن عبدا بن عاصم الأنصاري ، شاعر هجاء ، له ديوان شعر مطبوع ، ولقب بالأحوص لضيق مؤخر عينيه ، تو سنة ١٠٥هـ (طبقات فحول الشعراء٦٤٨/٢ ، الشعر والشعراء ٥١٨/١-٥٢١) .

(٥) أورد ابن هشام ا قولة أوضح ا سالك ، و ينسبها ١١/٤ .

(٦) أبو عبيدة هو : معمر بن ا ثـ التيمي ، من علماء اللغة ، من مصنفاته : نقائض جرير والفرزدق ، و از القرآن ، وأيام العرب ، تو سنة٢٠٩هـ .(إنباه الرواة ٢٧٦/٣ ، طبقات النحوي واللغوي ١٧٥-١٧٨ وفيات الأعيان٢٣٥/٥).

(٧) النوادر - كما سبق ريج البيت - . و أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت ، من

وأيضا: فأشبه الأصوات الـ تستعطف ا البهائم والناس ، مثلُ : عدس ، وغَاق [(١)] ، كأنه يعطف ا نادى على ا نادِي ، كما تعطف البهائم ذه الأصوات .

قال : يبني على ا ركةٍ ، كما بـ " علُ " ، ولم يفسر " علُ " شيئًا واضحا ، ومعناه : أنه ا كانَ يقع حالةٍ متمكنا ، أجيز بناؤه على حركةٍ.

وبـ على الضم ؛ لأنه يشبه "قبلُ وبعد" أنه إذا أضيف أو نكر أعرب ، فبـ على حركتِهما [(٢)] .

وعلة أخرى : أنه إذا حذفت منه الياءُ عندَ إضافتِه إ مناديه بقِي مكسورا ، وإذا كانَ مضافًا إ غائـبٍ ، أو منكرا كانَ منصوبا ، فبـ على حركةٍ ، لم تكن له قبلُ .

فإنْ قيلَ : فإنْ أنتم بنيتموه لشبههِ الزجر والأصواتِ ، فهلاَّ بنيتم ا ضاف والنكرةَ؟!

قيلَ : ا فرد لةِ "أنت" التقدير ، فخرج عن هذا ا نكور وا ضاف. فلهذهِ العلة: مع الزجر ، وشبهِ الأصواتِ بنيناه .

وأيضا فإن النداءَ يعرف ا نادى ولو كانَ نكرةً إذا قصدت قصده ، كما قال :

....وويِلي [(٣)] منك يا رجلُ [(٤)]

والنكرةُ وا ضاف لا يؤثر فيهما النداء شيئًا ، فلم يغير بناؤ ا [(٥)] ،كما لم يؤثر نفس معنا ا .

فإنْ قالَ : أما النكرات فتصـ معرفةً بالنداءِ ، إذا قُصِد قصدها ، فما الدليلُ على بناءِ " زيدٍ "[[٢٢/أ]] وا فرداتِ قبلَ النداءِ ؟

[٢٢/أ]

مصنفاته : النوادر ، خلق الإنسان ، فيق ا مز ، ت٢٠٥ .(مراتب النحويـ ٧٣ ، أخبار النحويـ البصريـ ٦٨ ، طبقات النحويـ واللغويـ ١٦٥).

(١) (عدس): للبغل ، و(غاق): للغراب. ينظر : اللسان (عدس ، عوق) .

(٢) ينظر: الكتاب ١٨٢/٢-١٨٣ .

(٣) الأصل(وويلُ) ، والصواب ما أثبته .

(٤) جزء بيت من البسيط ، لـ : الأعشى ديوانه : ٤٣ ، من معلقته ا عروفة ، و امه :

قالت هريرة ا جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ

وهو له : ا مل النحو للزجاجي ١٥٣ ، وشرح الـ ا (خ) ٤٤/١أ ، (ط)١٥٤/ ، وا نتسب لابـن جـ ٢١٣/٢، وشرح ا فصل١٢٩/١.

(٥) هكذا الأصل ، وهي شرح الـ ا (خ) ٤٤/١أ ، (ط) ١٥٥/١: (فلما يؤثر النداء نفس معنا ا يؤثر بنائهما).

قيلَ له : المفـردات إذا نوديت نكرت ، تنادى ، فتكونُ معارف بالنداءِ ، كذا قالَ المبرد [1] . وأنكـره ابن السـراج ، قالَ : لأن المفـردةَ ما لا يشـارك فيـه ، كالفـرزدق ، وتنكـ اللفـظِ هـو أنْ يعلـه مـن أمـةٍ كلهـم بذلـك الاسم [2] ، قالَ [3] : وقولُ المبردِ الصحيح ؛ لأنه لا خلاف أن العلَم إذا أضيف تعرف بالإضافةِ ، وذلك بعد أنْ ينزَع منه التعريف الأولُ ؛ كقولك : قام زيدكُم .

وأيضا : فإنه يجوز أن تحدِث الله يشاكِلُ الفرزدق ، أو أنْ تكونَ كانت و يعلم ا ، على أن كُنيةَ العجير السلولي [4] : أبو الفرزدق ، وأبو الفيل .

قالَ : والفرزدق الذي مثلَ به ، لا شك أن تعريفَه بالألفِ واللامِ ، فإذا نزعنا تنكر ، وإذا ناديناه نزعناهما منه ، فقد تنكر بنزعِهما ، تعرف بالنداءِ .

ومثل سيبويهِ بـ (ابدأ بهذا أول)، و(يا حكم) [5] ؛ لأنه لو مثل بـ " قبلُ " وبـ " يا زيد " ، لظُن أن حركتهما لالتقاءِ الساكنين مثلُ حيثُ .

---

(1) المقتضب ٢٠٥/٤ :(وزيد وما أشبهه في حال النداء معرفة بالإشارة منتقِلٌ عنه ما كان قبل ذلك فيه من التعريف) .

(2) الأصول٣٣٠/١ : (فأما يا زيد ، فزيد وما أشبهه من المعرف معرف قبل النداء ، وهو في النداء معرفة كما كان ، ولو كان تعريفه بالنداء لقُدر تنكيره قبل تعريفه ،ويحِيلُ قول من قال أنه معرفة بالنداء فقط ، إنك قد تنادي باسمه من لا تعلم له فيه شريكا ، كما تقولُ : يا فرزدق ، أقبل ، ولو كنت لا تعرف أحدا له مثل هذا الاسم ، ولو يكن عرف أن هذا اسمه فيما تقدم لما أجابك إذا دعوته به ، ومن قال إذا قلت يا زيد ، أنه معرفة بالنداء ، فهذا الكلام من وجه حسن ، ومن وجه قبيح عندي ، أما حسنه : فأنْ يعني : أن أول ما يوضع الاسم ليعرف به الإنسان أنه ينادى به ؛ فيقول له أبوه ، أو من سمّاه مبتدأ : يا فلان ، وإذا كُرر ذلك عليه ، علم أنه اسمه ، ولولا التكرير أيضا ما علم ، فمن قال : إن الاسم معرفة بالنداء ، أي أصله أنه به صار يعرف المسمى ، فحسن ، وإن كان أراد أن التعريف الذي كان فيه قد زال ، وحدث بالنداء تعريف آخر ، فقد بينا وجه الإحالة فيه ، ويلزم قائل هذا القول شناعات أخر عندي) .

(3) أي السيرافي .

(4) العجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب ، من بني سلول ، من شعراء الدولة الأموية ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين ، وأورد له أبو تمام مختـارات في الحماسـة توفي سنـة ٩٠هـ . (طبقات فحول الشعراء٥١٧-٥٢١ ، المؤتلف والمختلف ١٦٦) .

(5) الكتاب١٦/١ .

فعلُ الأمـرِ [1]

بُ فعلُ الأمر على السكون ؛ لعدمِ الأسبابِ ا وجبةِ للإعراب والبناءِ على حركةٍ ، وقد يكونُ خبرا للمبتدأ واقعا موقع الاسم قولك : زيد قُم إليه ، وزيد اضرب عبده [2] .

و رك ذهِ ا ضارعةِ ؛ لضعفِها ، وأنه لا مضارعةَ له غ ها ، وقد شاركه فيها ا اضِي ، وزاد عليه بوقوعِه الصفةِ موقع ا ُضارعةِ ، فوجــب أنْ يكــونَ أنقص حظا [3] منــه ، ولم يبق بعد حال ا اضي البناءِ على حركةٍ إلا البناءُ على السكون ، فبني .

فإنْ قيل : ا ما دخله الصدق والكذب ، وفعلُ الأمر إذا جعلته خ ا : زيد قُم إليه ، ليس فيه صدق ولا كذب / فكيف ذلك ؟

[٢٢/ب]

قيل : ليس ٍ حقيقي ، على أنه يحتمِلُ وجه ، معناه : زيد ب عليك أنْ تقوم إليه ، أو ينبغي ، أو واجب ، أو و ذاــك ، أو يكونُ تقديره : قُم إ زيدٍ ، فلما قدمته ، وشغلت ا ار بضمــِه ، وقع معرى من العوامل اللفظيةِ ، ورفع بالابتداءِ ، وصــار ما جاءَ بعده وإنْ لم يكن خبرا [4] متمما لفائدةِ الكلامِ .

سَوْفَ وثُـمَّ [1]

فُتحت "سوفَ" و "ثُم" و ا حرفان يستحقان السكونَ هربا من التقاءِ الساكن ، وخص الفتح ؛ لأ م كرهوا الكسر "سوف" للواو قبلَ الكسرةِ ، وكرهوا كسر ا يم من" ثُم " للتضعيفِ فيها ، والضمةِ قبلها .

ولم ز "ثُم" من الوجوهِ الثلاثةِ ما وز : رد [5] وعُض ، وما أشبهها ؛ لأن هذه أفعالٌ متصرفةٌ ا أصولٌ ، فتصرفوا فيها لذلك ، و" ثُم " لازم وضع بعينه غ مشتق من شيءٍ ، فألزم أخف ا ركاتِ .

قالَ سيبويهِ : والكسر فيها قو م : ِبزيدٍ ، ولزيدٍ [6] .

قال أبو سعيدٍ [7] -ر ه ا - ا روف ال كانت ع ، وهي على حرفٍ واحدٍ ، حكمها الفتح ، كواو العطفِ ، وفائها ، إذا قلت : وعمرو ، وفعمرو ، وألف الاستفهامِ: أزيد ؛ لأنه لا كن النطق ا ساكنةً ، فوجب أنْ تحرك بأخف ا ركاتِ .

---

(١) عنوان من ا ؤلف .

(٢) ينظر : ا قتضب ٣/٢ ، ٨١/٤-٨٢ .

(٣) الأصل(خطأً) ، والصواب ما أثبته .

(٤) الأصل(أخ ا) ، والصواب ما أثبته .ينظر : الس ا (خ)٤٥/١أ،(ط)١٥٧/١ .

(٥) الأصل(رب) ، والصواب ما أثبته. ينظر : الس ا .(خ) ٤٦/١أ ، (ط)١٥٩/١

(٦) الكتاب١٦/١ : (والكسر فيها قو م باء الإضافة ولامها : بزيدٍ ، ولزيدٍ) .

(٧) شرح الس ا (خ) ٤٦/١أ ، (ط)١٦٠/١ .

وكُسرتِ الباءُ لمشاكلة ما تعمله، وهو ا ر ، وتلك ا روف غ عاملةٍ .

وكُسرتِ اللام للفرق بينها وب لامِ التأكيدِ : إن هذا لَزيد .

فإنْ قيل : الإعـراب الرفـع وا ر يفرق (١) ، فقُلْ الأ اءِ ما لا يتبين فيه الإعـراب ، كموسى . والوقـف أيضا يزيلُ الإعـراب ، ويبقي اللبـس . فـإذا أضمروا فتحوا ، فقالوا : لك ؛ ُباينـته للضمـ ا ؤكدة ، وهو: لأنت (٢) ، فإذا دخلت ياءُ ا تكلم كُسـرت ؛ لأن كناية ا تكلمِ تكسر ما قبلها (٣) ؛ كقولك : هذا غلامِي / .

وقد تفتح (٤) لام الإضافةِ مع غـ ا كـ ، قالَ :

أريد لأنسى ذِكْرها........ ....(٥)

[أ/٢٣]

قال (٦) : ولامُ "كَي" لام الإضافةِ عندنا .

قال ا ؤلف : كأنه إذا قال : لِكَي تفعلَ ، فمعناه : لِفِعلِك .

وأيضا (٧) : فإن ا دعو له هو على منهاجِه الإضافةِ إذا قلت : أدعوكم لزيدٍ ، فا ـ : لنصرةِ زيدٍ ، ولمعونةِ زيدٍ ، وا نادى ليس تاج إ لامٍ ، فكأن دخولَ اللامِ عليه إعراب . وخروجها عن ا كمِ الذي هو الكسر إ التغيـ بالفتح أقرب ، وليس فتحها هو الفتح الأصلي الذي كانَ ا ، ولكنه فتح حدثَ بعد استقرار الكسر ا .

والدليلُ على ذلك : أنك إذا عطفت رددتها إ أصلِها ، وهو الكسر ؛ لدلالةِ الأول على ا ـ (٨) .

يبكيه ناءٍ بعيد الدار مغترب يا للكُهول وللشبان للعجب (٩)

---

(١) أي قولك : إن هذا لزيدٍ ، إن هذا لَزيدٌ).

(٢) الكتاب٢/٣٧٦ (وذلك أن اللام لو فتحوها الإضافة لالتبست بلام الابتداء إذا قال : إن هذا لعلي ، ولَهذا أفضلُ منك ، فأرادوا أنْ يميزوا بينهما ، فلما أضمروا افوا أن تلتبس ا). وينظر : ا قتضب ١/٢٥٤ .

(٣) الأصل (ما بعدها) ، والصواب ما أثبته .

(٤) عند الس ا (خ) ١/٤٦أ ، (ط)١/١٦١ : (وقد يفتح بعض العرب لام الإضافة) .

(٥) من الطويل ، و امه :

أريد لأنسى ذِكرها فكأنما تمثلُ ليلى بكُل سبيل

وهو لـ :كثَ عزة : ديوانه ، ص ١٨٣ ، وطبقات فحول الشعراء٢/٥٤٦ ، والكامل للمـ د ٢/١٠٠٠ ، وهو بلا نسبة :شرح الس ا (خ) ١/٤٦أ ، (ط)١/١٦١ ، برواية: (بكل مكان) ، وا تسب ٢/٣٢ ، وا غ ١/٢٤١ .

(٦) أي : الس ا .

(٧) من هنا إ اية الباب ، ع ا ؤلف بـ كلام الس ا هذا الباب وبـ كلامه عند شرحه لباب الاستغاثة : (خ)٣/٥١-٥٢ ، والذي عنون له سيبويه ٢/٢١٥بقوله : (هذا باب يكونُ النداء فيه مضافا إ ا نادى رف الإضافة) . وقد قدم ا ؤلف فيه وأخر .

(٨) شرح الس ا (خ)٣/٥٢أ .

(٩) من البسيط ، وقد نسبه القيسي لأ الأسود الدؤ ، وقال : «وينسب إ أ الأسود الطائي» و أقف عليه ديوانيهما (إيضاح شواهد الإيضاح ١/٢٦٨) ، و قال البغدادي٢/١٥٤ : ينسب أحد البيت إ قائله

ولام المستغاثِ هي لام المستغاثِ إليه ، وإنما فُتحت للمدعو ، وكُسرت للمدعو إليه ؛ لزوال اللبس ، وكلاهما مفعولٌ ، إذا دعوته ، وإذا دعوت له ، ومِن أجلِه ، كما تقولُ : ضربي لِزيدٍ ، أي : واقع به ، وضربي لِزيدٍ ، أي : مِن أجلِه ، وربما كانَ المعنيان واحدٍ ، يقولونَ : يا لَلعجبِ ، أي : احضروا لِلعجبِ ، ويا لَلعجب ، كأنهم نادوا العجب ، يقالُ : فهذا زمانك [1] ، وقد ينشد :

يا لَبكْرٍ .... [2]

والثاني بالكسر هو الأول يهزأ بهم ، كما يقالُ للمنهزمِ : إلى أين ؟ ارجع ، وقد قيلَ في قول الله عز وجل لا تركُضوا وارجِعوا ... [3] : إنه توبيخ .

وإذا قلت : يا لَلرجال ولِلنساء! مستغِيثًا بهما ، فتحت الأولى ، وكسرت الثانيةَ ؛ لزوال اللبس ، وكانت طلبِ الفرق لام المستغاثِ له أولى بالكسر ؛ لأنه الأهم الذي جلب الاستغاثةَ ، فهو أولى ، فبقيت على حالِها / [4] .

[٢٣/ب]

والبيت برواية : (يبكيك) ، وبلا نسبة في : المقتضب ٢٥٦/٤ ،والأصول ٣٥٣/١ ، والجمل للزجاجي ١٦٧ ، ولم يستشهد به السيرافي في هذا الموضع ، وإنما استشهد به في الجزء الثالث (خ) ٥٢/٣أ) في (هذا باب يكون النداء فيه مضافا إلى المنادى بحرف الإضافة، حيث قال: (فكسر اللام من الشبان ؛ لأن اللام المفتوحة في " لَلكُهول"قد دلت على المعنى ، واكتِفِي بها ، وكُسِرت لام الشبان على ما ينبغي من كسرها) .

(١) شرح السيرافي (خ) ١/ ٤٧/أ ، (ط)١٦٢/١. وينظر : الكتاب ٢١٧/٢ ، والمقتضب ٢٥٤/٤ .

(٢) جزء بيت من المديد ، لــ : مهلهل بن ربيعة التغلبي في ديوانه ٩٠ ، وتمامه :

يا لِبكرٍ أنشِروا لي كُلَيبا يا لِبكرٍ أين أين الفِرار

وهو له في : الكتاب ٢١٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٥/١ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ١٦٣، والخزانة١٦٢/٢- ١٧٤ ، وبلا نسبة في : شرح السيرافي (ط)١٦٣/١ ، والخصائص٢٢٩/٣ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية (١٣) .

(٤) المقتضب ٢٥٥/٤ : (وتقول : يا لَلرجال ولِلنساء ، فتكسِر اللام في النساء ، لأنك إنما فتحتها في الأول فرارا من اللبس ، فلما عطفت عليه الثاني عِلم أنه يراد به ما أريد بما قبله ، فأجريتها مجراها الظاهر) .

كافُ التَّشبيهِ [1]

فإنْ قيلَ : فهلاّ كُسِرت كاف التشبيهِ ؛ لأ ا تجر كما قلتم الباءِ ؟

قيلَ : لأ ا ليست تلزم ذلك لزوم الباءِ ، بلْ ر ا كانت مع الْمِثْل ، فتدخلُ عليها الكاف ، وقد علمنا أن ا روف لا تدخلُ إلا على الأ اءِ ، قال :

.....ككَما يؤثْفَين [2]

فالكاف الأو [3] حرف . وقولُه :

.... كالطعن يهلُك فِيهِ........... [4]

فقيل فيه : بإضمار شيء ، كأنه قال : شيءٌ كالطعن ، وقيل : بل الكاف معنى مثل ، وهو أجود [5] ؛ ليكونَ الفاعلُ ظاهرا .

مُذ ومُنْذ [6]

يكونان ا ـ وحرفـ ، والغالب على" منذُ "أنْ تكونَ حرفًا ، وعلى "مذ" أنْ تكونَ ا ا. تقولُ : ما رأيته منـذُ يـومِ ا معـةِ: انقطعت رؤيـ له من يومِ ا معةِ ، فكانَ لها الزمان ل "مِن" ا كان ، قولك : خرجت مِن بغداد ، أي : ابتـدأت السـ مِن هذا ا كان .

---

(١) عنوان من ا ؤلف.

(٢) جزء بيت من السريع ، و امه :

وصالياتٍ ككَما يؤثْفَين

لـ : خِطام ا ُجاشِعي ، : الكتاب٣٢/١، ٤٠٨ ، ٢٧٩/٤،وا زانة ٣١٣/٢-٣١٨ ، وبلا نـسبة : ا قتضب٩٥/٢ ، ١٤٠/٤ ، والأصول٤٣٨/١ ، ١١٥/٣ ، ٣٣٤ .

(الصاليات): الأثا ؛ لأ ا صلِيت بالنار ، أي أحرقت حـ اسودت ، (والأثا) : ع أثِفية ، وهي الأحجار ال ينصب عليها القدر . ينظر : اللسان(أثف ، ثفا ، عصف)

(٣) الأصل: (الأولة) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٤)جزء بيت من البسيط ، لـ : الأعشى ديوانه ٤٨ ، و امه :

هل تنتهونَ ولا ينهى ذَوي شطَطٍ كالطَّعن يذهب فيهِ الزيت والفُتلُ

وهو له : الأصول ٤٣٩/١ ، وشرح الس ا (خ)٤٨/١أ ، (ط)١٦٥/١ ، وسـر الـصناعة ٢٨٣/١ ، وأما ابن الشجري ٥٣٨/٢ ، وا زانة . وهو بلا نسبة ا قتضب١٤١/٤ ، و أجده برواية : (يهلك) إلا عند ا ؤلف .

و(الشطَط) : ا ور والظلم ، (الفُتلُ) : ع فتيلة : وا راد ا هنا فتيلةُ ا راحة .

(٥) نسبه الس ا ٤٨/١أ ، (ط)١٦٥/١ ، إ ا د .وينظر: ا قتضب ١٤١/٤.

(٦) عنوان من ا ؤلف .

غ أن البصري يقولونَ : "مِن" تستعملُ غـ ـ الزمان ، وتستعمـ ـلُ مكانها [١] ، الزمان "منذُ" .

فإنْ قيل : ... َسجِد أسس على التقْوى مِن أول يومٍ ... [٢] ،

و:

....مِن حِججٍ ، ومِن دهر [٣]

هذه هي الزمان .

قيلَ [٤] : معناه : مِن تأسيس أول يومٍ ، ومِن مر حِججٍ ، فحذف ا ضاف ، وأقام ا ضاف إليه مقامه [٥] .

والكوفيونَ قالوا : تصلح "مِن" للزمان وا كان ، و"منذُ" لا تصلح إلا للزمان ، وتعلقوا ا ذكرناه [٦] .

وتقولُ : ما رأيته مذْ يوم ا معة ، ومذُ السبتِ ، ومذِ السبتِ ، فالضم لاتباع الضم الضم ، والكسر لالتقاءِ الساكن .

وأيضا : فإن " مذْ " ففةٌ من "منذُ" كـ ـ : رب ، من رب ، و" منذُ " ذا ُا [٧] مضمومةٌ ، فلما حرك ذال " مذْ " حركها على الأصل [٨] .

و" مذْ "اسم تقديرها مبتدأةٌ ، وما بعدها خ ، / كأنك قلت : ما رأيته مدةَ ذلك يوم السبتِ . [٢٤/أ]

---

(١) الأصل: (فكأنها) ، وصوبت امش ا خطوط .

(٢) سورة التوبة ، الآية (١٠٨) .

(٣) جزء بيت من الكامل ، لـ ـ : زه بن أ سلمى ديوانه بشرح ثعلب ص ٨٦ ، و امه :

لِمنِ الدِيار بِقُنةِ ا ـجر أقوين مِن حِججٍ ومِن دهر

وهو له : الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٠ ، وشرح ا فصل٣٩/٤ ، ١١/٨ ، وشـ ـرح الكافيـ ـة للرضـ ـي ٢٦٤/٤ ، ا زانة ٤٣٩/٩-٤٥٢ ، وزعم الأصفها أن البيت من صنع اد الرواية الأغـ ـا ١٠٠/٦-١٠١ .

و(القُنة) : أعلى ا بل ، و(ا ـجر) : منازل ود بناحية الشام عند وادي القُرى ، و(أقـ ـوين) : خلَـ ـونَ وأقفرن ، و(ا جَج): السنونَ .

(٤) الأصل(قبلُ) ، والصواب ما أثبته .

(٥) ينظر: التعليقة ٢٤/١ ، ٢٤٨/٤-٢٤٩.

(٦) ينظر ا سألة : التعليقة ٢٣/١-٢٤ ، والإنصاف٣٧٠/١-٣٧٦ ، وا غ ٤٤٢/١.

(٧) الأصل(فذا ا) ، والصواب ما أثبته .

(٨) قال سيبويه (هذا باب اختلاف العرب ريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غ أهل ا جاز): ومثل ذلك "مذْ" و"ذَهبتم" فيمن أسكن ، تقول: مذُ اليومِ ، وذَهبتم اليوم ؛ لأنك لم تبن ا يم على أنه أصله السكون ، ولكنه حذِف كياء"قاض" و وه . الكتاب ٥٣٢/٣-٥٣٣ ،وينظر : الأصول ٣٦٣/٢.

ولم يخفض بها مثل "مِن" ، كما فعلت بـ"منذُ" ؛ لأن " منذُ " تكونُ اسمًا ، وتكونُ حرفًا ، فحذفوا منها النونَ حال كونها اسمًا ؛ لأن الاسم أحملُ للحذفِ [1] ، فلم تخفِض ؛ لأن الأسماءَ لا يخفَض بها كالحروفِ ، ومن أجل ذلك صارت "مذ" ترفع الماضــي [2] ، وتخفض المستقبلَ تحقيقًا [3] بعض أحوالِها بأنها اسم لا تعملُ عملَ الحروفِ من أجل التغيرِ الذي لحق الأسماءَ ، فــإذا جعلت " مذْ "لِما أنت فيه ، صارت حرفًا ... " " ، والخفض ما بعدها ؛ لأنك إذا قلت : [ما] [4] رأيته مذْ يوم الــسبتِ ، فمعناه : ابتداءُ انقطاع رؤيتي له يوم السبتِ ، وإذا قلت : مذِ اليومِ ، فهو لابتداءِ الغايةِ ، ليس فيه غيره .

قالَ المؤلف : هذا فرق ضعيف ، وليس ما قاله ابن خالويهِ [5] هذا بأس .

وقيلَ [6] : بلْ هما اسمان ، فإنْ [7] رفع ما بعدهما ، فعلى ما قدمنا مِن تقدير الابتداءِ والخبر ، وإنْ خفض فبالإضافةِ ، وإنْ كانا مبنيين كما قالَ : ... مِن لدنْ حكِيمٍ علِيمٍ [8] ، فأضافَه إلى " لَدنْ " ، وهو مبني . ومثلُهما خفض ما بعده ، ورفعه"كَم" ، إذا قلت : كَم رجلٍ؟ كانت ... عددٍ مضافٍ ، وإذا قلت : كَم دار ُكَ؟ كانت ... موضع الرفع خبرًا لِما بعدها ، وما بعدها مرفوع بالابتداءِ .

وقيل : إن " منذُ ومذْ "حرفان ؛ لوقوعهما موقع " مِن "وعملِهما عملهما [9] .

قال المؤلف : وهذا يقَوي قولَ ابن خالويهِ [10] .

كانتِ الأسماءُ أولى بالحذفِ ؛ لتصرفهـا ، وتمكنِها، ولحاق التنوين ... تصرفها [11] .

---

(1) المقتضب ٣١/٣ : (ويدلك على أنها اسم : أنها محذوفة من"منذُ" التي هي اسم ، لأن الحذف لا يكون في الحروف ؛ إنما يكون في الأسماء والأفعال..) .

(2) أي ترفع الزمن الماضي على أنه مبتدأ ، كما في نحو : ما رأيته مذ يوم السبت ، كما سيأتي .

(3) لم يذكر السيرافي المستقبل ، وإنما ذكر الحاضر ، نحو ما رأيته مذ يوم السبت -كما سيأتي- ولعل المؤلف أراد بالمستقبل تحقيقًا: الحاضر .

(4) زيادة من شرح السيرافي خ١/٤٨ب ، (ط) ١٦٧/١ .

(5) الحسين بن أحمد بن خالويه ،من أهل همذان ، نحوي لغوي ، أخذ عن أبي بكر ابن الأنباري وعمر الزاهد ، وقرأ على أبي سعيد السيرافي ، من مصنفاته : ليس في كلام العرب ، وإعراب القراءات السبع وعللها ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن ، توفي سنة ٣٧٠هـ (الفهرست ٩٢ ، وإنباه الرواة١/٣٥٩) .

(6) عند السيرافي : (وزعم بعض أصحابنا).

(7) الأصل(بأن) ، والصواب ما أثبته

(8) سورة النمل ، الآية (٦) . والشاهد (إضافة "لدن" وإن كان مبنيا إلى "حكيم").

(9) ينظر الخلاف في "مذْ" و"منذُ" : التعليقة٢/٢٢٨-٢٢٩، والإنصاف ٣٨٢/١ ، والهمع ٣٢٣/٢-٣٢٨ ،

(10) القول بأنهما حرفان ليس عند السيرافي في هذا الموضع .

(11) هذا الكلام مرتبطٌ عند السيرافي بـ"مذ"فقد قال (ط)/١٦٨ : (غلبوا الاسمية على "مذْ" بسبب الحذف

[٢٤/ب]

كان أصلُهما السكونَ ا ـِ كانا أو حرفٍ ، إنْ كانا ا ـِ ؛ فلوقوعِهما موقع حرفٍ ـِ ، وإنْ كانا [١] حرفٍ ـِ ؛ فلِما يستحقانِه من السكون فقط ، [٢٤/ب] فاجتمع سكونُ الذال والنون ، فحرك بالضمة إتباعا لضمةِ ا يم ؛ لأن الذي بينهما ساكن ، وهو نونٌ ، والنونُ خفيةٌ جدا إذا كانت ساكنةً ؛ لأنها غنةٌ ا يشومِ ، يؤكد فإنها وسكونها أنها حاجز غ حصـ ـٍ [٢] ، فوجب الإتباع . ولو كسروا رجوا من ضمةٍ إ كسرةٍ ، وهذا قليلٌ كلامِهم .

ومثلُه الاتباعِ : " منِتن "و"منتن" و"مِنِتن" ، وكسر "مِنِتن" على ثلاثةِ وجوه : أتبع ا يم كسرةَ التاءِ . ويكونُ أصلُه (مِفعِل) مِن نتن ، مثل : مِنخِر . و وز أنْ يكون "مِنِتن" أو مِنتن ، فأتبع [٣] .

مِـنْ [٤]

لابتداءِ الغايةِ : سرت مِن البصرةِ .

وللتبعيض : يد زيدٍ مِن زيدٍ .

وزائدةً النفي ، وقد تفيد معـ ، وهو استغراق ا نس : ما جاء رجلٌ ، احتملَ أنْ ئيك أكثر ، وإذا قلت : مِن رجلٍ ، نفيت ا نس .

هَـــلْ [٥]

و"هلْ" ، للاستفهامِ .

و عـ "قد": هلْ أتى على الإنسان ... [١] ، عـ : قد . وقد تدخلُ عليها ألف الاستفهامِ .

الذي قها ؛ لأن ا ذف إ ا حقـه أن يكون الأ اء ، وهي بذلك أو لتصرفها و كنها و اق التنوين ا) .

(١) الأصل (كان) ، والصواب ما أثبته .

(٢) الأصل: (غ حاجزٍ حصـ) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٣) بعده عند السـ ا (ط)١٦٨/١ : (كما قالوا : "منخر" و"مِنخر") .

(٤) عنوان من ا ؤلف.

(٥) عنوان من ا ؤلف.

وليست تقع مواقع الألفِ كلها .

قالَ : و ن نبين موضعها الاستفهامِ .

بَـلْ [٢]

"بلْ"، تكونُ لإبطال الأول .

وربما كانت فيقًا ا بعدها مِن غ إبطال الأول .

[قَدْ] [٣]

وقَد : تكونُ ا ا، وحرفًا .

وبينا موقعها إذا كانتِ ا ا [٤] ، فأما كونها حرفًا ، فليس فيه ما تاج إ شرحٍ .

المَكْنِيُّ [٥]

و ا لم يذكره سيبويهِ مِن ا ب : الأ اءُ ا ضمرةُ ، وهي : ا كْنيةُ ؛ متصلٌ ، ومنفصِلٌ .

فا تصلُ ، كحرفٍ بعضِ الكلمة ، فلا حاجةِ إ الكلامِ على بنائِهِ .

وأما ا نفَصلُ ، فهو - وإنْ جاز النطق به- غ قائمٍ بنفسِه ، لا يذكر إلا بعد تقدِ ا ـه الظاهــر ، / فأخرجته هذه القافة منه إ ما يتفسر به مِن شبهِ الأ اءِ ا تمكنةِ [٦] وشبهتها با روفِ ال لا تدل بأنفسِها [٧] ، وضم ا تكلمِ وا خاطبِ هذا ا ع . [٢٥/أ]

---

(١) سورة الإنسان ، الآية (١) .

(٢) عنوانٌ من ا ؤلف .

(٣) يضع ا ؤلف هذا العنوان ، وقد وضعته وفقا نهجه .

(٤) ينظر لوحة [١٨/ب] .

(٥) عنوان من ا ؤلف .

(٦) الأصل(ا تكمنة) ، وهو ريف .

(٧) بعده عند الس ا (خ) ١/٥٠/ب ، (ط)١/١٧٢ : (على ا عا) .

المبهمَة [١]

وا بهمةُ و (هذا) ؛ مبـ ـِلما تقدم ذكره [٢] .

الموصولُ [٣]

وا وصولُ كـ "الذي" الكلام عليه كالكلام على(من) [٤] .

---

(١) عنوان من ا ؤلف .
(٢) ينظر : [١٣/ب،١٤/أ] عند كلامه عن (أولاء).
(٣) عنوان من ا ؤلف امش ا خطوط .
(٤) ينظر كلامه على(من) : [١٨/ب ، ١٩/أ] .

الأصواتُ [1]

والأصوات معرفةٌ ونكرةٌ .

فا معرفةُ ساكِنةٌ ، إلا ما التقى آخره ساكنان ، فما لم يلتقيا آخره : صه ، ومه ، وعدس [2] . والذي التقيا فيه : إيهٍ [3] ، وغاق .

وقد خطّأ الأصمعي ذَا الرمة [4] ، وقالَ : إنما تقولُه العرب بالتنوين ، وصوبه البصريونَ ، وقالوا : إيهٍ ، إذا استزاد منكورا ، نونَ ، وإذا استزاد معروفًا زالَ التنوين ، فبقي السكونُ ، فحرك لالتقاءِ الساكنَـ إ الكسر [5] .

وإذا نكر مِن الأصواتِ شيءٌ نون ؛ لعلامةِ التنكـ ، كُسِر آخره ؛ لسكونه وسكون التنوين ، مثلُ : صهٍ. وقالوا [6] : إيها الكف ؛ لئلا يلتبس بـ "إيهٍ " [7] .

ومن الأصواتِ معرفةً لا تتنكر ، مثلُ: عدس ، وتشو [8] . ونكرةً فقط ، مثلُ : إيها ، وويها . ومعـرفةً ونكرةً ، مثلُ : غاق ، غاقٍ ، وإيهِ ، وإيهٍ ، وأُف ، وأُف ، وأُف ، وأُفا ، وأُف ، وأُف ، وأُف ، وأُف ؛ للضجرة مِن شيءٍ معروفٍ ، ومِن شيءٍ نكرةٍ .

فمن ضم أتبع ا ركةَ ا ركةَ مثل مذُ . ومن كَسر ؛ فالتقاءُ الساكنَ . ومن فتح هربا من ثِقَل التضعيفِ وضم ا مزةِ . وهذا قياس الأصواتِ .

---

(1) عنوان من ا ؤلف امش ا خطوط .

(2) كلمة تقال لزجر البغل .ينظر: اللسان(زجر ، عدس) .

(3) اسم فعل أمر ه : زد من حديثك ينظر: اللسان (أيه).

(4) قوله :

وقَفنا فقُلنا إيهِ عن أم مالكٍ وما بالُ تكليمِ الدِيارِ البلاقِعِ

وهوله ديوانه ٧٧٧ ، وإصلاح ا نطق ٢٩١ ، و الس ثعلب ٢٢٨، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٩ ، والأصول ١٣٠/٢-١٣١، ٤٤٠/٣ ، وسـر صناعـة الإعـراب ٤٩٤/٢، واللسان(أيه)، وبلا نسبة : معا الفرآن للفراء ١٢١/٢، وا قتضب ١٧٩/٣.

وقد أورده دلالة على أن"إيه" اسم صوت ، التقى آخره ساكنان ، فحركه بالكسر . وقد أعاد السـ ا الكلام عن هذا (خ) ١٣١/٤أ .

(5) الكتاب ٣٠٢/٣ : (وزعم ا ليل أن الذين يقولون غاق غاق ، وعاءِ وحاءِ ، فلا ينونون فيها ولا أشباهها ، أ ا معرفةٌ ، وكأنك قلت : عاء وحاء الإتباع ،وكأنه قال: قال الغراب هذا النحو ، وأن الذين قالوا : عاءٍ ، وحاءٍ ، وغاقٍ ، جعلوها نكرةً) . وينظر مصادر بيت ذي الرمة السابق.

(6) الأصل(قال) ، والصواب ما أثبته .

(7) بعده عند السـ ا (خ) ٥١/١/أ ، (ط)١٧٣/١: (الذي هو استزادة) . وينظر : التعليقة :١٥٨/١-١٥٩.

(8) الأصل(شنوء) ، والصواب ما أثبت ، وعند السـ ا (تشتو). وتشو : كلمة تقال للحمار عند دعائه للشرب وهي كلمة زجر للحمار. ينظر.

أيَّـان [1]

ويقولونَ : أيانَ يقوم زيد ؟ معـ : مـ يقوم زيد ؟، حقها التسكـ [2] ، ٌ فُتِح لعلتـ ِ :

إحدا ا : مناسبةُ أصواتِها [3] : أين ، وكيف .

والثانية : لأن قبلَها ياءً مشددةً ، بينهما الألف ، وهو حاجز [4] غـ حصـ ٍ . / [٢٥/ب]

ومِن ا بنياتِ :

طلبوا صلحنا ولات [5] أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حِين بقاءِ [6]

ليس "أوانٍ" فوضا بـ "لات" على ما قالَ الكوفيون [7] ، ولو كانَ كذلك لقلت ... ولات حـ ِ مناص [8] ، لأنها حرف جر على قولهم ، ولكنه مبـ كذا لعلة : كانَ مضافًا إ لةٍ ، فاستحق التنوين عوضا مِن حذفها ؛ لةِ " إذْ " قولك : يومئذٍ - وليس كذلك « قبلُ وبعد »؛ لأنه كانَ مضافًا إ اسمٍ واحدٍ ، وهذا إ لة - فالتقى التنوين ساكنا ، والنونُ الواجب سكونه للبناءِ ، فكُسِر [9] ، وقد وز أنْ يكونَ بـ أول أحوالِه على الكسر ، دخلَ التنوين لِما ذكرناه .

---

(١) عنوان من ا ؤلف .

(٢) الأصل(التنكـ) ، والصواب ما أثبته ، ينظر: السـ ا (خ) ٥١/١أ ، (ط)١٧٤/١.

(٣) قال السـ ا (خ) ٥١/١أ ، (ط)١٧٤/١: (الأ اء الـ يستفهم ا ، كل ما وجب التحريك فيه منها مفتوح ، و : أين وكيف ، فأتبعوها "أيان" إذ كانت مستحسنة لتحريك الآخر ، حـ لا رج من لتها).

(٤) الأصل: (ساكن) .

(٥) الأصل(ولا) .

(٦) من ا فيف ، لـ : أ زبيد الطائي ، : ديوانه ضمن شعراء أسلاميون ص:٥٨٤ ، وهو لـ هـ : معـ ا القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٠/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٢/٣ ، وبلا نسبة : معا القرآن للفراء ٣٩٨/٢ ، والأصول ١٤٣/٢.

(٧) قال الفراء ٣٩٨/٢ : (وأنشد بعضهم :

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حـ بقاءِ

فخفض "أوانٍ" فهذا خفض) .

وقد ذكر السـ ا رأي الكوفيـ آخر ا ديث عن ا سألة ولكن ا ؤلف قدم رأيهم .

(٨) سورة ص ، الآية (٣) .

(٩) حكاه السـ عن ا د قال:(وأظنـ قد زدت فيه شرح دخول التنوين ؛ لأن الغالب عن أ العباس وهو الذي حكاه أصحابه عنه أنه قال: هو لة : "قبل" ، و"بعد" حـ بـ ا حذِف عنهما من ا ضاف إليه..). شرح السـ ا (ط) ١٧٥/١. وينظر قول ا د :الأصول ١٤٣/٢، وسر صناعة الإعراب

قالَ المؤلف : فلم بُنيَ على الكسر ؟

لالتقاءِ الساكنَينِ الألفِ والنون [1] .

قالَ [2] : بُنيَ على الكسر ؛ لأنه متمكن في غيرِ هذهِ الحالِ ، تقولُ : (هذا أوانُ المطر) ، (هذا الأوان) ، فجرى مجرى : (يا حكَم) ، الذي كانَ متمكنا في حالٍ ، و(قبلُ)، و(بعد) ، و(أولُ) .

والعلةُ الثانيةُ : أن " لات " تقع بعدها الأزمنةُ منصوبةً ومرفوعةً ، إذا لم يحذف منها شيءٌ ، قالوا : لات حِينا ، ولات حِين ، فنونوا لما ذكرنا [3] ، وكسروا لِيخرج مِن اللبس .

هُنَــا [4]

ومنه (هنا) ، ويجوز فيه: "هنا" ، و"هِنا" ، وهو أردؤها ، ويدخلُ عليه حرف التنبيه ، كما تدخلُ على "ذَا" إذا أشرت إليه : هاهنا ، وهاهنا ، وهاهِنا .

قالَ :

لات هنا ذِكْرى جبيرةَ .... [5]

أي : ليس هذا موضع ذكرها [6] .

٥٠٩/٢ ، والخصائص ٣٧٧/٢ .

(١) زيادةٌ من المؤلف يبين فيها سبب بناء " أوان " في أول أحوالها على الكسر ، وقد استبعد ابن جني هذه العلة ؛ وذلك لأنهم كسروا ذال "إذ" من "حينئذٍ" لسكونها وسكون التنوين بعدها ، فينبغي أن يحمل كسر النون من "أوان" لئلا يختلف الباب ، ولأن "أوان" لم ينطق به قبل لحاق التنوين لنونه فيقدر مكسور النون لسكونها وسكون الألف قبلها ؛ إنما حذف المضاف إليه ، وعوض التنوين عقيب ذلك ، فلم يوجد له زمن يلفظ به بلا تنوين فيلزم القضاء بأن نونه :إنما كسرت لسكون الألف قبلها . ينظر: سر صناعة الإعراب ٥١١/٢.

(٢) أي : السيرافي .

(٣) الأصل(ذكروا) ، والصواب ما أثبته.

(٤) لم يضع المؤلف هذا العنوان ، وقد وضعته وفقا لمنهجه .

(٥) جزء بيت من الخفيف ، لم ... : الأعشى في الصبح المنير ٣ ، وتمامه :

لات هنا ذِكرى جبيرةَ أو من جاءَ مِنها بِطائِفِ الأهوال

وهو له في جمهرة أشعار العرب ٣٢٢/١-٣٢٣ ، وأثبت له رواية أخرى ، وهي : (لا تأنى ذكرى) ، وهو له برواية الديوان في : شرح السيرافي (خ) ٥٢/١/أ ، (ط)١٧٧/١ ، وتهذيب اللغة ٢٤٥/٥ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ، وشرح المفصل ١٧/٣ ، والخزانة ١٩٨/٤.

(٦) استشهد به السيرافي (خ) ٥٢/١/أ ، (ط)١٧٧/١ . على مجيء"هنا" مشارا بها إلى الزمان في الشعر . أما المؤلف فجعل "هنا" على بابها للمكان .

وتقولُ للمكان ا تباعدِ : ثَم ، فإذا وقفت عليه وقفت با اءِ ، فقلت : ه .

وكل متحركٍ ليست / حركته إعرابا ، جاز أنْ تلحق آخره هاءً الوقفِ ، تقولُ : كيفَه ، وأينه ، وهِيه ، وهوه ، وب للإ امِ ، والإشارةِ ال فيه . [٢٦/أ]

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : و ريه مجرى الأصواتِ (١) . وفُتح ؛ للتشديدِ ، إذا كانَ فيه ساكنان .

وجعلوا للإشارةِ كافًا تدل على البعدِ ، كما قالوا : ذاك ، فأوردوا الكاف للبعدِ ، فقالوا : هناك . وكانت صيغةُ لفظِ " ثَمه " تدل على البعدِ ، فلم تاجوا إ كافٍ ، ولو نزعوا الكاف[مِن] (٢) " هناك " لدل على القربِ ، و" ثَم " مع نزع ما يلحقُه هو دال على البعدِ ، مستغنٍ عن شيءٍ يؤيد معناه فيه .

ويدخلونَ اللام ؛ لتوكيدِ البعدِ ، فيقولونَ : [هنالِك] (٣) ، كما يقولونَ : ذلِك .

الآنَ (٤)

وقعت أول أحوالِها بالألفِ واللامِ . وحكم الأ اءِ أنْ ترد منكورةً ، تعرف ، فخالفت الباب ، فبنيت ، هذا قولُ ا د (٥) .

قالَ الس ا : ولزومها ذا ا وضع قد شبهها با روفِ اللازمةِ واضعها .

واختاروا الفتح ؛ فتِه ومشا تِه الألف أو إتباعا لفتحةِ ا مزة ، ولأ م لم فلوا بالألفِ الساكنةِ ، كما لم فلوا بنون " منذُ " ، أو لعلها شابهت " أين، وأيان" الظرفيةِ ، ففتح تشبيها م .

وقالَ الفراءُ : هو "آنَ" ، فعلٌ ماضٍ ، فلما وصلته الألف واللام ، تركوه على فتحِه ،كمـا روي عن رسـول ا صلى ا عليه وآله [أنه] :« ى عن قيلَ وقالَ ..» (٦) . و ا فعلان ، أدخلَ عليهما الألف واللام (٧) .

---

(١) إضافة من ا ؤلف .

(٢) زيادة يتطلبها ا ع .

(٣) زيادة يتطلبها ا ع .

(٤) عنوان من ا ؤلف .

(٥) أقف على قول ا د فيما لدي من كتبه ، وينظر رأيه : اللامات للزجاجي ٥٥/١ ، والإنصاف ٥٣٢/٢ ، وشرح ا فصل ١٠٣/٤ ، واللباب ٨٩/٢. وقد وافقه ابن السراج والز شري . ينظر : الأصول ١٣٧/٢ ، وشرح ا فصل ١٠٢/٤-١٠٣ ، وشرح التسهيل ٢١٩/٢.

(٦) ا ديث متفق عليه من حديث ا غ ة بن شعبة ، ينظر : فتح الباري ٣٩٨/٣ ، ٨٣/٥ ، ٤١٩/١٠ ، ولفظه : (إن ا كره لكم ثلاثا: قيل وقال..)، وصحيح مسلم ١٣٤١/٣. وحاصل كلام الفراء أنه كي ، وما كى لا تدخل عليه الألف واللام ، ودخول الألف واللام على (الآن) دليل على أنه غ كي ، وما نظر به الفراء من الأفعال (قيل وقال) لا يصح أن تدخل عليها الألف واللام.

(٧) معا القرآن للفراء ٤٦٨/١ : (وإنْ شئت جعلت(الآن) أصلها من قولك : آنَ لك أنْ تفعلَ ، أدخلت عليها الألف واللام ، تركتها على مذهب فَعلَ فأتاها النصب من نصب فعلَ .وهو وجه جيد ؛ كما قالوا : ى رسول صلى ا عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال ، فكانتا كالا فهما

قالَ الفراءُ : كانَ أوانُ ، فحذفتِ الواو ، كما قالوا : رياح وراح [١] .

قال [٢] : أخطأ الأول ؛ لأنه ليس لـ "آنَ" فاعِلٌ منه ، مثل : قائِل ؛ مِن : قالَ [٣] .

هذا خطأ ، بل له فاعلٌ / : آيِن [٤] . [٢٦/ب]

وما يحكى تدخل عليه العواملُ ، ولا تدخلُ عليه الألف واللام ، تقولُ : رأيت تأبطَ شرا ، ولا تقولُ : التأبطَ شرا .

شَتَّــانَ [٥]

شتانَ : بعد ، شتانَ زيد وعمرو ، وشتانَ ا .

وينكر الأصمعي شتانَ ما بينهما [٦] ، والقياس يبيحه [٧] ؛ لأن معناه : شت ، أي : بعد ، وهو فيه سائِغٌ .

وبني لوقوعِه موقع الفعل ، و[على] [٨] مثل حركتِه ، أو فُتِحَ إتباعا للتاءِ ، أو للألفِ ، وهذه علةٌ فتحِه . فأما علةُ بنائِه الأصل ، فهو ما ذكرناه ، ولم فلْ بالألفِ [١] كما قلنا الآن [٢] .

منصوبتان .ولو خفضتنا على أ ما أخرجتا من نية الفعل كان صوابا...). وينظر : ا مع ١٨٦/٢.

(١) معا القرآن للفراء ٤٦٨/١ :(إ ا كان آوان ، حذفت منها الألف ، وغُيرت واوها إ الألف ، كما قالوا الراح : الرياح ؛ أنشد أبو القمقام الفقعسي :

كأن مكَاكِي ا ـواء غُديةً نشاوى تساقوا بالرياح ا ُفَلْفَل

فجعل الرياح والأوانَ على جهة فَعل ومرة على جهة فَعال ؛ كما قالوا زمن وزمان) . وينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة٣٩٨ ، والصاح ٢٠٢-٢٠٤ ، وا مع ١٨٥/٢.

(٢) أي : الس ا .

(٣) الأصل (قيل) ، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) اعتراض من ا ؤلف للس ا و طئة له .

(٥) عنوان من ا ؤلف .

(٦) ينظر قول الأصمعي : إصلاح ا نطق ٢٨١ ، و ذيب اللغة ٢٦٩/١١.

(٧) الأصل(يليحه) ، والصواب ما أثبته . قال أبوعلي : (وقولك : (شتان ما بينهما) فالقياس لا نعه ، إذا جعلت "ما" موصولة لة "الذي" وجعلت"ب " صلة ؛ لأن"ما" لإ امها قد تقع على الكثرة). العسكريات ١١٨، وينظر : شرح ا فصل ٣٨/٣.

(٨) زيادة يتم ا ا ع .

وقالَ الزجاج : هو مصدر ، وفَعلان في المصادر قليلٌ [٣] ، فخرج عن بابه ، فبني [٤] .

قالَ : وقد وجدنا (ليانَ) [٥] ، فاحتج له بأنه وإنْ كانَ كذلك ، فلم ينطق بفعلِه: شت، يشت ، فصار علةً أخرى فيه أنْ لم ينطق بفعلِه ، فبني .

وفيه أيضا عِلةُ التعريفِ ، والدليلُ على تعريفه : أنه لا تدخلُه الألف واللام [٦] .

وبعضهم يقولُ : أصلُه شتت ، فنزَعوا الضمةَ ، وأدغموا.

سَرْعان [٧]

ومثلُه : (سرعانَ) [٨] في البناءِ والعلة .

وقالَ أبو حاتمٍ [٩] : إن "شتان" مثلُ "سبحانَ" [١٠] ، وهذا غَلطٌ [١١] ؛ لأن "سبحانَ" منصوب معرب ، إلا أنه لا ينصرف للتعريفِ ، وللنون والألفِ في آخره .

---

(١) أي لم ينقل السيرافي بالألف في (شتان) كما حقل في (الآن) ، وقد قلنا ذلك في أثناء الحديث عن الآن .

(٢) ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ١٢٦، ونقله عنه ابن سيدة في المخصص ٨٦/١١ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٣٦/٤.

(٣) قوله : (هو في المصادر قليل) ليس عند السيرافي .

(٤) ينظر: [٢٦/أ].

(٥) (الليان) : المطل مع القدرة ، وقيل هو من يلوي بالحق ؛ أي يمطل به . ينظر : اللسان (لوي).

(٦) هذه العلة غير موجودة عند السيرافي (ط) ١٨٣/١.

(٧) عنوان من المؤلف .

(٨) يقال : (سرعان ذا إهالة) ، وهو مثّل ، وأصله أن رجلا التقط شاة عجفاء ، فألقى الماء عليها ، فرآها يسيلُ رغامها فظن أنه ودك فقال ذلك ، ينظر: جمهرة الأمثال ٤٢٣/١-٤٢٤، ويجوز في فائه الحركات الثلاث، وتفتح عينه وتسكن مع فتح الفاء . ينظر: اللسان (سرع) .

(٩) السجستاني : سهل بن محمد بن عثمان الجشمي ، من أئمة اللغة ،أخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي ، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وأخذ عنه ابن دريد وغيره ، من مصنفاته: إعراب القرآن ، وما تلحن فيه العامة ، المقصور والممدود ، المذكر والمؤنث، توفي سنة ٢٥٠للهجرة. (مراتب النحويين ١٣٠-١٣٢، وأخبار النحويين البصريين ١٠٢-١٠٤).

(١٠) ينظر : شرح المفصل ٣٦/٤ .

(١١) عند السيرافي (ط)٣٨٢/١ : (وهذا وهم) .

وقال أمية [١] :

سبحانه ثم سبحانا [٢] يعود له وقبلنا سبح الجُودي والجُمد [٣]

فيجوز أنْ يكونَ نون ضرورةً . أو نكِرةً .

فأما " أفانَ " و"أبان"، فمعربان على حكمِ الظروفِ [٤] .

هَلُمّ [٥]

قالَ [٦] : هو "ها" [٧] ضم إليها " لُم " [٨] .

وقالَ ابن دريد [١] ، عن الخليل : هو" هلْ " ، ضم إليها " أم " [٢] .

---

(١) أمية بن عبدالله بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف ، حيث كان ممن حرم على نفسه الخمر وعبادة الأوثان ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى ، توفي السنة الخامسة للهجرة .(طبقات فحول الشعراء ٢٦٢/١ ، الشعر والشعراء ٤٥٩-٤٦٣ ، الأغاني ١٢٧/٤) .

(٢) الأصل كتبت العبارةُ : (سبحانه ثم سبحانا)مرتين ، فلعله سهو من الناسخ .

(٣) من البسيط ، في ملحق ديوانه ص:١٦١ برواية:(سبحان ذي العرش سبحاناً يدوم له..) ، والكتاب٣٢٦/١ ، وأمالي ابن الشجري١٠٧/٢ ، ونسب إلى زيد بن عمرو بن نفيل في : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٥٢/١ ، وفيما أو لورقة بن نوفل في : الخزانة ٣٨٩/٣-٣٩٧ . وهو بلا نسبة في : المقتضب ٢١٧/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠١-١٠٢ .

والجودي : جبلٌ بالموصل ، وقيلَ بالجزيرة. (معجم البلدان ١٧٩/٢) ، والجُمد : جبلٌ بنجد . (معجم البلدان ١٦١/٢) .

(٤) عند السيرافي (خ) ٥٤/١ب ، (ط)١٨٣/١-١٨٤: (معربان مضافان إلى ما بعدهما ، كقولك : جئت على إفان ذلك،وجئت على إبانه ، أي على وقته ، فإذا لم يدخل الجار نصبت على الظرف..) .

(٥) عنوان من المؤلف .

(٦) أي السيرافي .

(٧) الأصل(الهاء) ، والصواب ما أثبته .

(٨) وهو قول البصريين . ينظر : الكتاب ٣٣٢/٣ ، ٥٢٩، والخصائص ٣٥/٣، والإنصاف ٣٤٤/١ ، وشرح المفصل ٤١/٤، والبحر المحيط ٢٣٥/٤، والهمع ١١٠/٣.

[٢٧/أ]

قالَ المؤلف : أنا قلت هذا (٣) . /

وأهلُ الحجازِ يقولونه للواحدِ والجميع والمؤنثِ ؛ لأنهم بنوه مع غيرِه ، فألزموه طريقةً واحدةً . وبنو تميمٍ يثنونه (٤) ، ويجمعونه ، ويؤنثونه (٥) .

واختلف في الجماعةِ المؤنثِ ، فذكر البصريونَ وبعض الكوفيين : هلُممن ؛ لأن هذهِ النونَ لابد من تسكينِ ما قبلها ، كقولك : قَعدن ، فبطلَ الإدغام (٦) .

وقالَ الفراءُ : هو هلُمن (٧) ، قالَ : وأوجب ذلك أن هذه النونَ التي هي ضمير الجماعةِ لا توجد إلا وقبلها ساكن ، وزادوا نونا أخرى ؛ لئلا تسكن الميم الأخيرةَ - يعني التي في الواحد متحركةٌ في هلُم - (٨) وتركوا الميم الأخيرةَ على حالِها ، وجعلوا النونَ الزيدةَ توقيةً لتغييرِ الميمِ الآخرةِ ، كما قالوا : مِني ، وعِني ، حين زادوا نونا. واحتج لذلك بما يروى من زيادةِ الألفِ :

---

(١) أبو بكر : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، شاعر من علماء اللغة والنحو ، ولد في البصرة سنة ٢٢٣هـ ، ونشأ بعمان ، أخذ عن أبي حاتم وروى عنه أبو سعيد السيرافي ، وأبو بكر بن شاذان ، من مصنفاته : الاشتقاق ، والجمهرة ، والمقصور والممدود ، والملاحن ، والمجتنى ، وتوفي سنة ٣٢١هـ (إنباه الرواة ٩٢/٣-١٠٠ ، تاريخ العلماء النحويين ٢٢٥-٢٢٦) .

(٢) الجمهرة دون نسبة للخليل ٩٨٨/٢ ، وهذ القول هو قول الفراء كما في : معاني القرآن ٢٠٣/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٥٧ ، وحروف المعاني للزجاجي ٧٤ ، والخصائص ٣٥/٣-٣٦ ، وفيه (أن الهمزة في "أم" ألزمت التخفيف ، فقيل : "هلُم)،شرح المفصل ٤٢/٤.

قلت : لعل نسبته إلى الخليل وهم من المؤلف ، فقد أشار سيبويه إلى قول الخليل-كما سبق- بقوله : وزعم..

(٣) من زيادات المؤلف .

(٤) الأصل(يبنونه) ، والصواب ما أثبته .

(٥) ينظر : الكتاب٢٥٢/١ ، ٥٢٩/٣ ، والمقتضب ٢٥/٣ ، ٢٠٢-٢٠٣ ، والأصول١٤٢/١ . وشرح المفصل ٤١/٤-٤٢ ، والهمع ١١٠/٣ ، والخزانة ٢٤٢/٦.

(٦) عند السيرافي (خ) ٥٤/١ب ، (ط)١٨٤/١ : (وصار عندهم بمنزلة :ارددنَ) .

(٧) الأصل(هلُمن)بفتح النون دون تشديد ، والصواب ما أثبته نقلا عن السيرافي (خ)٥٤/١ب ، (ط)١٨٤/١.

(٨) جملة اعتراضية توضيحية من المؤلف .

ردات ؛ لأن بعضهم يقولُ ردت: ردت ، فيقولُ : ردات ، فيزيد ألفًا ليسكن [1] ما قبلَ التاءِ ؛ لأن ذلك حكمها ، ويبقى التضعيف [2] .

والذي ذكره الفراء هذا شاذ شاذ لا يعبأ به [3] .

وحكى " هلمـين " [4] ، فتجعلُ الزائد ياءً ، وهذا أيضا شاذ .

وتقولُ : لا أهلمه ، ولا أهلم إليه [5] ، كأنه قالَ : لا أ ه ، زيدتِ ا اءُ ، والكلام له ، وا اءُ على حالِها مزيدةً مفتوحةً كما زيدت .

هــاءَ [6]

هاءَ : دود ، لا شك [7] .

(هاءَ) ع : تناولْ ، علونَ فتحةَ ا مزة علم ا ذكر ، كما فتحةُ الكاف "هاك" علامةَ ا ذكر ، ويصرفو ا تصريف الكاف التثنية وا مع وا ؤنث [8] ، ومنهم من يقولُ : هاءِ ياف ، مثل : عاطِ ، ووزنه "فاع" ، وينصرف للاثنـ ، وا ؤنثِ على ذلك [1] ، ويروى عن علي - عليه السلام [2] - /

[٢٧/ب]

(١) الأصل(فيقال : ردان فتزيد الفاء لتكسر) ، والصواب ما أثبته .
(٢) أقف على رأي الفراء فيما لدي من كتبه ، وينظر رأيه : شرح السـ ا (خ)٥٤/١ب ، (ط)١٨٤/١، وشرح ا فصل ٤٢/٤ ، وارتشاف الضرب ٢٣٠٥/٥.
(٣) ينظر : شرح السـ ا (خ) ١٥٥/١أ ، (ط)١٨٤/١ .
(٤) شرح السـ ا ٥٥/١أ ، (ط)١٨٥/١ : (وحكي عن بعضهم هذه اللغة "هلُمين") . وينظر فيها: ذيب اللغة١٦٨/٦ ، والزاهر معا كلمات الناس ٢٥٤/٢ ، وشرح ا فصل ٤٢/٤ ، وتاج العروس ١٠٨/٩. وا جة لأصحاب هذه اللغة أن أصل (هلُم) التصرف ، من (أ ت أؤم أما) ؛ فعملوا على الأصل و يلتفتوا إ الزيادة . ينظر : اللسان (هلم).
(٥) حكى أبو عمرو والأصمعي أنه إذا قال الرجل للرجل : هلُم إ كذا ، فأراد أن يقول : لا أفعل ، قال : لا أهلم إليه . بفتح ا مزة وا اء وضم اللام وا يم ا شددة . ينظر : ا صائص ٢٣٠/٣، وشرح ا فصل ٤٣/٤، وارتشاف الضرب ٢٣٠٦/٥، واللسان (هلم).
(٦) عنوان من ا ؤلف.
(٧) إضافة من ا ؤلف ليست عند السـ ا .
(٨) فتقـول للمثـ ا ذكر وا ؤنث : هاؤما ، و ماعة ا ذكرين : هاؤموا ، وهاؤم ، وللمؤنثة الواحدة : هاءِ ، مزة مكسورة دون ياء ، و ماعة النسوة : هاؤنَ .ينظر : إصلاح ا نطق ٢٩١، و ذيب اللغة

أفاطِم هاءِ السيف غ ذَميم ....[3]

على اللغةِ الأولةِ ، وإنْ كانَ على الثانيةِ ، فسقطتِ الياءُ للامِ الساكنةِ بعدها ، وقالَ اللغةِ الثانيةِ :

وقُلت لها هائِي ، فَقالَت بِراحةٍ ترى زعفَرانا فِي أسِرتها وردا [4]

وهاكَ [5] ، وهاكُما [6] ، وهاكِ ، وهاكُم ، وهاكُن ، لغةٌ .

ومنهم من يقولُ [7] : "هأ" يا رجلُ ، ويصرفه تصريف "خف" : "هاءَا" ، و"هاؤوا"،"وهائِي" ، مثلُ: خافِي ، و"هأنَ" ، مثلُ : خفْن .

يقال منه [8] إ أي شيءٍ إهاءُ ، وأهاءُ ، مثل : أخاف وإخاف ، وتقديره : فَعِل يفعلُ ، فلذلك كسر زةَ ا تكلم .

قال الليثُ [9] : يقالُ [1] هـاءَ يا رجـلُ ، وهاءِ يا رجـلُ ، وهأ يا رجلُ . وهذه ثلاثُ لغاتٍ [2] ، فـزاد الس ا "ها" غـ مهموزة [3] ، ولغةٌ أخرى قد وردت أيضا.

٢٥٣/٦، واللسان(هوأ).

وحكم الس ا بأن هذه اللغة أجود اللغات وأكثرها ، و ا جاء القرآن الكر . ينظر : شرح الس ا (خ) ٥٥/١ب ، (ط)١٨٦/١ .

(١) فتقول للاثن والثنت : هائيا ، وللجماعة ا ذكرين: هاءوا ، وللمرأة: هائِي ، و ماعة النسوة: هائِ . ينظر: إصلاح ا نطق ٢٩١ .

(٢) شرح الس ا (خ) ٥٥/١ب ، (ط)١٨٦/١ : (رضي ا عنه) ؟!! .

(٣) صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

فَلَست برعديدٍ ولا بِلئيمِ

و أقف على قائله ، وهو : هرة اللغة ٢٥١/١، وشرح الس ا (خ) ٥٥/١ب ، (ط)١٨٦/١ ، وا سائل ا لبيات٢١٢ ، وا نتسب ٣٣٧/١، وسر الصناعة ٣١٩/١ ، وشرح ا فصل ٤٤/٤، وبرواية (أفاطم هاكِ) معجم الشعراء ١٦٨ .

(٤) من الطويل ، و أقف على قائله ، وهو : شرح الس ا (خ) ٥٥/١ب ، (ط)١٨٦/١ ، وشرح ا فصل٤٤/٤ .

(٥) الأصل(هاكِ) ، والصواب ما أثبته .

(٦) الأصل(و اكما) ، والصواب ما أثبته .

(٧) الأصل(يقال) ، والصواب ما أثبته .

(٨) حكى هذه اللغة الكسائي . ينظر : شرح الس ا (خ) ٥٦/١أ ، (ط)١٨٧/

(٩) الليث بن رافع ، وقيل : ابن ا ظفر بن نصر بن سيار ا رسا " اللغوي النحوي ، صاحب ا ليل بن أ د ، يقال إنه ل ا ليلَ كتاب الع لة ؛ لِينفُق كتابه با ه. (إنباه الرواة ٤٢/٣-٤٣ ، معجم الأدباء ٤٣/١٧-٥٢) .

قالَ الليثُ : ومنهم من يقول : يا يه الرجلُ ، ويا ينه ا رأةُ ، وهو قبيح [4] .

ومنهم من يقولُ: "هأ" ، و"هآ" ، مثل: هبا [5] ، و"هؤوا" مثل: هبو ، و"هِئي" مثلُ: هِبي ، و"هأنَ" [6] ، وتشبه أنْ تكونَ فاءُ الفعل منها واوا ، وسقطت كما سقطت : وهب [7] .

ومنهم من يقولُ : هاءَكَ مزةٍ مفتوحةٍ ، وتصرف على هذا [8] .

وإذا قالـت : (أرأيتكُم) ، لم [9] تقلْ: أريتموكُم ؛ لدلالةِ الآخرِ مِن ا طابِ عليه [10] ، وكذلك حبذا الرجالُ يجمع "حب "ولا " ذا " لدلالةِ ما بعده عليه [11] .

وقد يقالُ لغة للواحدِ وا مع وا ؤنثِ : هاءَ ، وهأ : زةٌ ساكنةٌ [12] .

[العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر [13]]

ومن ا بنياتِ : العدد من "أحد عشر" إ "تسعةَ عشر" ، ا مفتوحان - الا ان يعا - وكان أصله العطف ، فحذفتِ الواو ، / و شيئًا واحدا . وأوجب البناءَ تضمنها معـ الواو [14] .

[٢٨/أ]

---

(١) الأصل(يقول) ، والصواب ما أثبته .

(٢) قول الليث إضافة من ا ؤلف ليس عند الس ا .

(٣) ينظر الس ا :(خ)٥٦/١أ ، (ط) ١٨٨/١ .

(٤) قول الليث إضافة من ا ؤلف ليس عند الس ا .

(٥) الأصل(هيا) ، والصواب ما أثبته . ينظر : الس ا : (خ) ٥٦/١أ ، (ط)/١٨٧ .

(٦) ينظر : إصلاح ا نطق ١٢٩ .

(٧) الأصل(وسقطه كما سقط) ، والصواب ما أثبته .

(٨) فتقول للواحد ا ذكر : هاءكَ يا رجل ، وللاثن : هاءَكما ، وللجماعة : هاءَكم ، وللمؤنثة : هاءكِ ، وللجماعة من ا ؤنث : هاءكُن .

(٩) الأصل(و) ، والصواب ما أثبته .

(١٠) بعـده عند الس ا (خ) ٥٦/١أ ، (ط)/١٨٧: (وذلك أ م استغنوا ا يظهر من التثنية وا مع والتأنيث ، عن تغي التاء " أريتكَ " وا مزة "هاءَكَ") .

(١١) الأصل (تمع) ، ولعل الصواب ما أثبت ؛ أي يقل: (حبوا) ولا (حب أولاء).

(١٢) عبارة الس ا (ط)١٨٨/١ : (ومنهم من يقول : "هاءَ – مهمـوزا وغـ مهمـوزـ يا رجل" ، و"ها يا رجلان" و"ها يارجال" ..).

(١٣) العنوان غ موجود الأصل ، وقد وضعته وفقا نهجه .

(١٤) ينظر : ا قتضب ١٦١/٢ ، ٢٩/٤ ، والأصول ١٤٠/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٥ ، وشرح ا فصل ١١٢/٤-١١٣ ، ٢٥/٦.

وفتح ؛ لأنه الأخف ، هذا الثا ، فأما الأولُ ، ففتح ؛ لأن الثا لما ضم إليه ، صار لة هاءِ التأنيثِ الـ يفتح ما قبلها ، وفُتح الثا للخفة وا ناسبة [١] .

وينصب ما بعد ا ؛ لأن فيها تقدير التنوين ، ولو قُدرت بالواو الـ حذفت ، وتضمنا معناها لوجدت التنوين حاضرا صحيحا [٢].

وبعضهم يقول : أحد عشر ، ويسكن [٣] العـ فيها كلها ؛ لتوا ست حركاتٍ ، وذلك لا يعتمدونه ، ليس أكثر من ثلاثٍ الأصول ، وأربعٍ ا فيفٍ ؛ مثلُ: علِبط [٤] ، وجندل [٥] ، وذَكَذَك [٦] ، فأسكن ا رف الرابع الذي حركته رج عـن حكمِ الأصول.

ولا يسكن اثـ عشر ؛ لئلا يلتقي ساكنان .

و يـ "الاثنان" من (اثـ عشر) على حكمه ؛ لأن "عشر" قام له مقام ا ضافِ إليه [٧] ، فكأنه مضاف [٨] .

وتقولُ : إحدى عشرةَ ، وثنتا ، واثنتا عشرةَ ، و إني عشرةَ ، ويقال : ا ´ عشرةَ - بتحريك الياء - من فتح أجراها على أخواتِها . ومن سكنها شبهها بـ "معدي كَرِب "، وأيادِي سبأ ، وقالِي قلا .

---

(١) ا خصص ١٠١/١٧ :(وفتح الثا ؛ لأنه أخف ا ركات ، ولأن يكون مثل الأول لأ ما ا ان جعلا ا ا واحدا ، فلم يكن لأحد ا على الآخر مزية ، فجريا رى واحدا الفتح).

(٢) هذا التعليل إضافة من ا ؤلف .

(٣) الأصل(ويكسر) ، والصواب ما أثبته .

(٤) العلبط : الرجل الضخم العظيم ، وكل غليظٍ يقال له ذلك .ينظر : اللسان (علبط) .

(٥) ا ندل : ا جار ة ، وقيل ما يقل الرجل من ا جارة . ينظر: اللسان(جندل) .

(٦) الذكَذَكة : حياة القلـب . ينظـر : القاموس ا يط (ذكك) ٣١٣/٣ . وليسـت عنـد السـ ا ، وإ ا فيه(زلزل) . ينظر : (ط)١٨٨/١.

(٧) الأصل(ا ضاف) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا (خ)٥٧/١ ، (ط) ١٨٩/١ .

(٨) الكتاب٥٥٨/٣ : (فإذا زاد ا ذكر واحدا على أحد عشر قلت : له اثنا عشر ، وإن له اثـ عشر ، تغير الاثنـ عن حا ما إذا ثنيت الواحد غـ أنك حذفت النون ، لأن عشر لة النون ، وا رف الذي قبل النون الاثنـ حرف إعراب ، وليس كخمسةَ عشر). و ينظر : ا قتضب ١٩١/٢ .

وإحدى عشرةَ ، وإحدى عشِرة ، وهي لغةُ يمٍ ؛ لأن [١] عشر ال فولك : عشر نسوة مؤنثة الصيغةِ ، فلم يصح دخولُها عليها ، فاختاروا لفظةً أخرى يصح دخولُ ا اءِ عليها [٢] . وخفف أهلُ ا جاز [٣] ، مثلُ : فَخِذٍ ، وفَخذٍ [٤] .

فإذا يت رجلاً بـ" سةَ عشر" ، جاز أنْ تضم الراءَ ، فتقولُ : هذا سةَ [٥] عشرك ، ورأيت سةَ عشرك ، ومررت مسةَ عشرك ، تجريه مجرى ما لا ينصرف .

ولك أنْ كيه ، فتفتحه على كل حالٍ . والأخفش كانَ يرى إعرابها ، إذا أضفتها ، وهي عدد ، فيقولُ : هذه الدراهم سةُ عشرك [٦] .

[٢٨/ب] قالَ سيبويهِ : هذه لغةٌ رديئةٌ [٧] ، قالَ [١] : لأن الإضافاتِ / ترد الأشياءَ إ أصولها ، وقد علمت أن : " سةَ عشر دِر ًا" تقدير التنوين ، وبه عمِلَ الدرهمِ ، فم أضفتها إ مالكِها لم يصلح تقدير التنوين فيها ؛ معاقبةِ التنوين الإضافةَ ، فصار لةِ اسمٍ لا ينصرف ، فإذا أُضيف انصرف وأُعرب [٢] .

---

(١) هذا التعليل غ موجود عند الس ا .
(٢) ينظر : ا خصص ١٠٢/١٧ ، وشرح ا فصل ٢٧/٦.
(٣) بعده عند الس ا (خ)٥٧/١أ، ط١٨٩/١ : (وهذا عكس ما يعرف من اللغت ؛ لأن الغالب علـى ب يم تسك الع من "فعل وفعلة" ، وعلى أهل ا جاز كسرها) .
(٤) الكتاب ٥٥٧/٣ : (فإذا جاوز ا ؤنثُ العشر فزاد واحـدا قلـت : إحدى عشِرةَ بلغة ب يم ، كأ ا قلت : إحدى نِبِقَة .وبلغة أهل ا جاز : إحدى عشرة ، كأنما قلت : إحدى تمرةَ). وينظر: ا قتضب ١٦٣/٢ .
(٥) الأصل(س) ، والصواب ما أثبته .
(٦) : ا قتضب ٣٠/٤ : (و سة عشر وبا ا إذا يت بشيء منها رجلا ، جاز فيه الأمران - الإضافة والبناء - ، وكان الأخفش يز فيه الإضافة وهو عدد ويعربه..
فأما الإضافة فجيدةٌ ، وأما الإعراب فيه فرديء ؛ لأن ما أعرب مضافا أعرب نكرة ، فترك الإعراب له نكرةً رج له من الإعرابِ مضافا) .
(٧) الكتاب ٢٩٨/٣-٢٩٩ : (واعلم أن العرب تدع سة عشر الإضافة والألف واللام على حال واحدة ، كما تقول : اضرب أيهم أفضل ، وكالآن ؛ وذلك لكثر ا الكلام ، وأنها نكرةٌ فلا تغ ،

وقالَ ا ليلُ : من يقولُ: هذا سةَ عشرك ، لم يقلْ: هذا اثنا عشرك ، العدد من قبل أن عشر [قام]مقام النون [3]

والإضافةُ تسقطُ التنوين ، فلا وز أنْ تثبت معها ما قام مقام التنوين ، ولا وز إسقاطُ " عشر " ، وإضافةُ اثنا ؛ وضع اللبس

فيه باثنا [4] .

وأجاز الفراء هذا سة عشرِ و وه [5] ، وأنشدوا:

كُلف مِن [6] عنائِهِ وشِقوتِهِ ـِبنت ثَماني عشرةٍ مِن حجتِهِ [7]

ويأباه البصريونَ [8] ، وليس هذا موضع شرحِه [1] .

ومن العرب من يقول : خمسةَ عشرك ، وهي لغةٌ رديئة).

(1) أي : السـ ا .

(2) ا قتضب 179/2 : (وقوم من العرب يقولون : هذه أربعةَ عشرك ، ومـررت بأربعـةَ عشـرك . وهم قليـل ، وله وجيه من القياس : وهو أنْ ترده بالإضافة إ الإعراب ؛ كما أنك تقول : ذهـب أمـس ا فيه ، وذهب أمسك ا فيه ، وتقول جئت من قبل يافـ ، فإذا أضفت : من قبلِك ، فهذا مذهبهم . وإ ا كان ا ذهب الأول ؛ لأن (سةَ عشر) نكرة . وما ترده النكرة إ أصله ترده الإضافة).

وقد ذكر السـ ا هذا الكلام عن سيبويه موضع :(خ) 57/1أ ، (ط)190/1- خ130/4 .

(3) الأصل(التنوين) ، والصواب ما أثبته وفقا ا الكتاب كما سيأ هامش(8) .

(4) الكتاب 307/3 :(وأما اثْنا عشر فزعم ا ليل أنه لا يغير عن حاله قبل التسمية ، وليس لة سةَ عشر؛ وذلك أن الإعراب يقع على الصدر فيصـ اثنا الرفع ، واثني النصب وا ر ، وعشر لة النون ولا وز فيها الإضافة ، كما لا وز مسلِمِ ، ولا تحذف عشر افة أنْ يلتبس بالاثنا فيكونَ علمُ العدد قد ذهب). وينظر: السـ ا (خ) 57/1أ ، (ط)190/1 ، (خ)133/4ب .

(5) قال معا القرآن 34/2 : (ولو نويت مسةَ عشر أن تضيف ا مسةَ إ عشر شعرٍ جاز ، فقلت : ما رأيت سةَ عشرٍ قط خـ ا منها ، لأنك نويت الأ اءَ ، و تنو العدد..).وذكر السـ ا هذا القول أيضا عن الزجاج: (وكان الزجاج يجيز فيه الإضافة ، كما وز حضرموتٍ ، فيقول : هذه سةُ عشرٍ ، ورأيت سةَ عشرٍ) . (خ) 130/4.

(6) الأصل( ) ، والصواب ما أثبته .

(7) من الرجز لـ : نفيع بن طارق : ا يوان 423/6 ، وا زانة 430/6-433 ، وبلا نـسبة : معـا القرآن34/2 ، والإنصاف309/1 ، وشرح الكافية 135/3 .

(8) ينظر ا سألة الإنصاف(ا سألة الثانية والأربعون)309/1 ، والتبيـ 432 ، (ا سألة ا امسة والسبعون) ، شرح الكافية للرضي135/3 ، والتصريح ضمون التوضيح 489/4-490 ، وحاشية

ويقولونَ : ثا َ اثن ، وعاشر عشرةٍ ، وثا َ واحدٍ ، وعاشر تسعةٍ [٢] ، فإنْ نونت فهو لة : ضارب زيدا ، ووجب أنْ عل ا ضاف إليه أزيد ، فقلت : ثالثَ اثن ، ورابع ثلاثةٍ . ولا وز الأول [٣] ؛ لأن الأولَ لة: واحد ثلاثةٍ ، والثا : رابع ثلاثةٍ ، أي : كانَ رابعهم [٤] .

ويقالُ : حادِي عشر ، وحادِي عشر ، فمن سكن جعله لة حادِي أحد عشر ، وأسقطَ "أحد" فيفًا [٥] .

ولأنا لم نر شيئ ِ جعلا ا ا واحدا ، و ا مضافان أو أحد ا مضاف ، فوجب نصب ما بعد ا للتنوين ا قدر فيه ، وإنما حذفتِ الواو ، وجعلا ا اواحدا ؛ لأن حق الأعدادِ أنْ يخ عن مبالغها بألفاظٍ تضارع ا مثل: "عشرةً" و وه ، فاستعملَ ذلك فيه لِهذا [٦] .

وقال الزجاج : لو قالوا سةٌ وعشرةٌ لوقع اللبس ؛ لأن إنسانا يقولُ لآخر : قد أعطيتك ذا / الثوبِ سةً وعشرةً ولم تبع ، أي : أعطيته مرةً هذا ، ومرةً هذا [٧] .

[٢٩/أ]

وقد حكى الكِسائي أنه ع الأسد أو عبدالقيس يقولُ : واحد عشر ، و هذا القلبِ عندي نظر ؛ لأنه قلب بتغيِ [٨] .

ومن حرك بنى " حادِي " مع " عشر "حد حذف " أحد " [٩] .

الصبان ٥٧/٤ .

(١) ترك ا ؤلف قولا للفراء نص عليه الس ا بقوله : (وإذا كان عشر مضافا وجب عند الفراء إضافة النيف إ عشر ، كقولك"هذا سةُ عشرك") . (خ) ٥٧/١ب ، (ط) ١٩١/١ .

(٢) ينظر : الكتاب ٥٥٩/٣ ، وا قتضب ١٨١/٢ .

(٣) أي لا وز التنوين : ثا اثن ، وعاشر عشرة..

(٤) ع ا ؤلف ب كلام الس ا هنا وكلامه باب (الشيئ اللذين ضم أحد ا إ الآخر فجعلا لة اسمٍ واحد) الس ا : (خ) ١٢٨/٤أ .

(٥) الكتاب ٥٦٠/٣: (ومن قالَ : خامس سةٍ قالَ : خامس سةَ عشر وحادِي أحد عشر .وكانَ القياس أن تقولَ : حادِي عشر أحد عشر ؛ لأن حادِي عشر وخامس عشر لة خامسٍ وسادسٍ ، ولكنه يع حادي ضم إ عشر لة حضرموت .قال: تقول حادي عشر فتبنيه وما أشبهه كما قلت : أحد عشر وما أشبهه...وقال بعضهم : تقولُ ثالثَ عشر ثلاثةَ عشر و وه .وهو القياس ، ولكنه حذف استخفافا ؛ لأن ما أبقو دليلٌ على ما ألقوا...) .

(٦) التعليل الثا لتسك ِ (حادِي) أجده ا وضع .

(٧) ينظر : ما ينصرف وما لاينصرف ١٣٧، وشرح الس ا : (خ) ١٢٩/٤/ب ، وا قتصد ٧٣٦/٢.

(٨) ما حكي عن الكسائي غ موجود عند الس ا ا وضع .

(٩) هنا رجع ا ؤلف إ ا زء الأول من شرح الس ا (خ) ٥٧/١ب ، (ط)١٩١/١ .

ويقالُ : حادِي أحد عشر ، فلا يجوز الياء حينئذٍ إلا التسكين ؛ لأن ثلاثةَ أشياءَ لا يجوز أنْ تكونَ اسمًا واحدا [١] . وتقولُ :

ثاِني عشر وثاِني عشر ، وثاِني اثني عشر .

وقيلَ : حادِي عشر ؛ ولم يقلْ : واحد عشر ، ولا آحد عشر من لفظِ: أحدٍ ، وواحدٍ . ففيه قولان :

- أنه حادٍ تابع كما يحدو حادِي الإبل ، كما قالوا : حادِي النجم [٢] .

- أو أنه مقلوب مِن "واحدٍ" ، جعلت فاؤه موضع اللامِ ، فانقلبتِ الواو ياءً لكسرةِ الدال، فتبينه ، فإنه صحيح .

قالَ المؤلف : وهذا عندي مضطرب جدا ؛ لأن القلب كانَ يتم بأنْ ترجع لامه إلى فائِه ، وفاؤه موضِع لامِه ، فتبينه إنْ شاءَ الله [٣] .

يذهب إلى أن " واحِد " قُلب ، فصار " حادِو"، ثم انقلبتِ الواو ياءً ؛ لأن قبلها كسرةٌ ، كما انقلبت واو "غازِو" ياءً ، وأصله من "غزوت "، فصارت : غازِي .

وتقولُ في المؤنثِ : حاديةُ عشرةَ ، وحاديةَ عشرةَ ، وحاديةُ إحدى عشرة [٤] ، بالضم لا غير لما قدمناه [٥] ، وأي شـيءٍ من ذلك دخلته الألف واللام تركته على حالِه .

ومن قالَ : ثالثُ اثنـين ، لم يورد له بعـد العشـرةِ لفظًا ؛ لأنك تقولُ : عشرتهم [٦] ، ولا تقولُ في (أحد عشر) فِعلاً .

ومنهم من يجيزه استخِفافًا ، فيقولُ : ثانٍ أحد عشر ، وثالثُ اثني عشر ، وقد روي في معناه : /

[٢٩/ب]

أنعت عشرا والظليم حادِي كأنهن بأعالِي الوادِي

يرقُلن في ملاحِفٍ جِيادِ [١]

---

(١) الكتاب٣/٥٦٠:(فإنْ قلت : حادِي أحد عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يبنى ؛ لأن أحد عشر وما أشبهه مبني ، فإنْ بنيت حادِي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسما واحدا) .

(٢) قوله : (كما يحدو حادي النجم) زيادة من المؤلف .

(٣) اعتراض من المؤلف على القول الثاني ، ومراده فيما يظهر أننا إذا وضعنا الفاء موضع اللام فلابد من وضع اللام موضع الفاء. وهذا ليس بصحيح فيكفي وضع الفاء موضع اللام دون العكس ، و(حادي) وزنها (عالف).

(٤) شرح السيرافي المطبوع ١/١٩٢(هذه حاديةُ عشرةَ ، وحاديةُ عشـرةٍ ، وحاديةُ إحـدى عشـرةٍ) أما المخطوط فموافق لما عند المؤلف١/٥٨أ .

(٥) أي في قوله قبل ذلك :(ويقال حادي عشر..) ، وقد قال السيرافي : (وعلة وجوه الإعرابِ فيها كوجوهِ المذكر) . شرح السيرافي (ط)١/١٩٢.

(٦) شرح السيرافي المطبوع ١/١٩٣ : (عشرتهم). أما المخطوط فموافق لما عند المؤلف ١/٥٨أ .

أرادوا: الظليم حادِي عشر .

فصلٌ [٢]

وتقولُ : واحد ، اثن ، ثلاثهْ ، أربعهْ ، مسكنا إ العشرةِ ؛ لأنهن غ فاعلاتٍ ، ولا مفعولاتٍ ، ولا متعلقاتٍ عنى يوجب الإعراب ، فصِرنَ كالأصوات ، ومثلُ: بخ بخ .

و وز أنْ تقولَ : واحدِ اثنان ، فتكسِر الدالَ مِن واحدٍ ؛ تلقِي كسرةَ ا مزةِ عليها ، وليس تصلح أنْ تكونَ لالتقاءِ الساكن ؛ لأن كل كلمةٍ من هذه ا قضية عليها بالوقفِ ، واستئنافِ ما بعدها[كأنْ يتقدمه شيء] [٣] . وألف القطع والوصل يستويان الابتداءِ ويثبتان ، فألف اثن ثابتةٌ ، فهي كألفِ القطع ؛ وألف القطع وز إلقاءُ حركتِها على الساكن .

ودليلُ ذلك : أ م يقولونَ: ثلاثه اربعه فيحذفونَ ا مزةَ مِن (أربعة) ، ولا يقلبونَ هاءَ "ثلاثةَ" تاءً ؛ لأن الثلاثةَ عندهم حكمِ الوقفِ [٤] .

وتثبت "اثن " النونُ ، وإنْ لم يكن له واحد ؛ تكونُ عوضا من ا ركةِ والتنوين فيه ؛ لاً على بابِ التثنية ا طردِ .

وحروف التهجي - آ، با ، تا ، ثا ، و "زاي" لُغتان : زاي مثلُ (واوٍ) ، وزي [٥] - بيانُ بنائِها أظهر من أنْ يذكر [٦] .

وإذا جيت "عمرا" قلت [٧] : ع ، ميم ، را . و وز أنْ تلقِي حركةَ ما بعدها عليها [٨] ، وأنْ تقولَ عامِرٍ : ع الفٍ ، ميم ، را [١] :

---

(١) من الرجز ، و أقف على قائلها،وهي : العدد اللغة لابن سيدة ٤٢/١ ، وشرح الس ا (خ) ٥٨/١أ ، (ط)١٩٣/١ ،(البيت الأول) برواية(حادي).
والشاهد قوله : (حادي) ؛ حيث اشتق اسم الفاعل فيما جاوز العشرة ، وقد قال الس ا بعد البيت الأول : (أرادالظليم حادي عشر) . شرح الس ا (خ) ٥٨/١أ ، (ط)١٩٣/١.

(٢) هذا العنوان من إضافات ا ؤلف ، فكأنه يرى استقلالية الكلام التا .

(٣) زيادة يتم ا ا ع من شرح الس ا (خ)٥٨/١أ ، (ط)١٩٤/١.

(٤) الكتاب٢٦٥/٣ : (وزعم من يوثق به : أنه ع من العرب من يقول : ثلاثه اربعه ، طرح زة أربعه على ا اءِ فقتحها ، و يحو ا تاءً ، لأنه جعلها ساكنة ، والساكن لا يتغير الإدراج . .).

(٥) ينظر : الكتاب٢٦٦/٣.

(٦) عند الس ا (خ) ٥٩/١أ ، (ط)١٩٥/١ : (وإ ا وقعت هذه ا روف إذ قطعتها على هذا النحو ؛ لأ ا تشبه الأصوات ، ولأنك تحدث عنها و ْ تحدث ا ، ولا جعلـت ا حالةً تستحق الإعراب ا ، كما قلنا العدد).

(٧) الأصل(وإذا جيت قلت عمر) ، والصواب ما أثبته .

(٨) الكتاب : (واعلم أن ا ليل كان يقول إذا جيت فا روف حالُها كحا ا ا عجم وا قطّع ،

تكتبان (٢) الطريق لام الف (٣) .

وتقولُ العدد : واحد ، اثنان ، وز أنْ تشِمه الضم ، ولا وز / ذلك هذه ا روفِ ؛ لأن الواحد متمكن أصلِه ، وهذه أصوات مقطعةٌ . فإذا جعلت هذه ا روف أ اءً ، أو خبرت عنها ، وعطفت بعضها على بعض ، أعربت ومددت ا قصور (٤) ، وشددت الياءَ مِن "زي" . [٣٠/أ]

قالَ (٥) يذكر النحوي :

إذا اجتمعوا على أَلِفٍ وباءٍ ... وتاءٍ هاج بينهم قِتالُ (٦)

لأنهم إذا احتاجوا أنْ يعربوها ، ودخلَ التنوين على ما آواخرها مِن حروفِ ا د واللا ، أبطلت ؛ لالتقاءِ الساكن ، فبقي الاسم على حرفٍ ، وهو إجحاف شديد . وقد جاءَ مثلُ ذلك ما ميهِ ملازمةُ الإضافةِ عن التنوين ، هذا قُو (٧) زيدٍ ، وقد اضطر العجاج (١) ، فقالَ :

تقول: لام أَلِف ، وقاف لام) .

(١) الأصل(ء ، ميم ، ألف ، را) ، والصواب ما أثبته .

(٢) الأصل(ركبتا) ، والصواب ما أثبته .

(٣) من الرجز ، لـ : أ النجم العجلي : ديوانه١٤١، والكتاب٢٦٦/٣ ، وا قتضب: ٢٣٧/١ ، ٣٥٧/٣ ، و ا صائص ٢٩٧/٣ ، و صيل ع الذهب ٤٦٤، وا زانة ٩٩-١٠٤ ، وأنشده الس ا (خ) ٥٩/١ ، (ط)١٩٦/١ مع بيتـ آخرين ا:

أقبلت مِن عندِ زيادٍ كا رف

تخط رِجلاي بِخط مختلِف

و قوله : (تكّتبان الطريق لام ألف) معناه : تارة شي معوجا فتخط رجلاه خطًا شبيها باللام ، وتارة شي مستقيما فتخط رجلاه خطًا شبيها بالألف .

والشاهد فيه : إلقاء حركة اا مزة على ميم" لام " اا كانت ساكنة ، وليست هذه ا ركة ركة يعتد ـا ، وإ ا هي فيف ا مزة بإلقاء ا ركة على ما قبلها.

(٤) الكتاب : (وأما البا والتا والثا واليا وا ا وا ا والرا والطا والظا والفا ، فإذا صِرنَ أ اءٍ مـدِدنَ كما مدت لا ، إلا أنهن إذا كُن أ اء فهن رين مجرى رجلٍ و وه ...) . وينظر: ا قتضب ٢٣٦/١ .

(٥) أي قال الشاعر .

(٦) من الوافر ، لـ : يزيد بن ا كم الثقفي : شرح ا فصل ٢٩/٦ ، وا زانة ١١٠-١١٩ . ولـ:عيسى بن عمر : درة الغواص ٢٣٣ ، وهو بلا نسبة : ا قتضب ٢٣٦/١ ، ٤٣/٤ ، وشـرح الـس ا (خ) ٥٩/١ ، (ط)١٩٦/١ ، وهو فيه : (هاج بينهم القتال) ، وروى الرضي عجزه شرح الكافيـة ٦٨/١: (وواوٍ هاج بينهم جدالُ).

والشاهد فيه قوله : (ألف وباء وتاء) ، على أن حروف ا عجم تعرب إذا ركبت وإنْ كان بناؤها أصليا .

(٧) الأصل(هو) ، والصواب ما أثبته .

خالطَ مِن سلْمى خياشِيم وفَا [٢]

فجعلت آواخرها مشاكلةً للحرفِ الذي يزاد لاصقةً به ، مثلُ: يا "زي"، وألفِ "با"، [٣] وعلى مثل ذلك قالوا :

.... إن لَيتا وإن لوا .... [٤]

وقالَ :

.... إن لوا [٥] ذَاك أعيانا [٦]

و يز الفراءُ فيها المدّ والقصر ، وأنْ تترك على حالِها : هذهِ حا وحيان ؛ ليفرق بينها بذلك وبـ ماله كن أصيله [٧] . قالَ [١] : والقولُ الأولُ أصح .

---

(١) عبدا بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ، من الرجاز ا يدين ، عده ابن سلام من الطبقة التاسعة الإسلامي ، كان عفيفا لا يهجو أحدا ، لقي أبا هريرة رضي ا عنه و ع منه ، تو : ـو ٩٠ للـهجرة . (طبقات فحول الشعراء ٧٥٣/٢ ، الشعر والشعراء٥٩١/٢-٥٩٣ ، الأعلام ٨٦/٤-٨٧).

(٢) من الرجز ، : ديوانه ٤٢٤ ، وا قتضب٢٤٠/١ ، وإصلاح ا نطق ٨٥ ، وشرح الـسـ ا (خ)٦٠/١أ ، (ط)١٩٧/١ ، وليس كلام العرب ٢١٧ ، واللباب ٣٣٠/٢ ، وا زانة٤٤٢/٣-٣٤٤ .

والشاهد فيه : يء"فو" غـ مضافٍ اضطرارا .

(٣) عبارة السـ ا : (وجعلت الزيادة مشاكلة لآخر ا زيدة فيه ، تقول : با ، "باء" تكون ا مزة مشاكلة للألف ، و : زي : "زي") .

(٤) جزء بيت من ا فيف ، لـ : أ زبيد الطائي ، : ديوانه ، ضمن شعراء إسلاميون ٤٧٨ ، و امه :

لَيت شعري وأينَ مِني لَيت ـِإن لَيتا وإن لَواً عناءُ

وهو له : الكتاب ٢٦١/٣ ، والشعر والشعراء ٣٠٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ١٤٧/٢-١٤٨ ، وا زانة ٣١٩/٧-٣٢٤ . وبلا نسبة : ا قتضب ٢٣٥/١ ، ٣٢/٤ ، ٤٢ ، وشرح أبيـات سيبويه للنحاس١٧٨ .

والشاهد فيه : أنه ضعف "لو" حـ جعلها ا ا ؛ لتحتمل بالتضعيف ا ركة ، والاسـم ا فـرد ا ـتمكن لا يكون على أقلّ من حرفـ متحرك .

(٥) الأصل(لَوَاً) ، والصواب ما أثبته .

(٦) جزء بيت من ا ديد ، لـ: النمر بن تولب : ديوانه ١٣٥ ، و امه :

عَلِقت لَواً تكَررها ـِإن لَواً ذاك أعيانا

وهو له : الأغا ٢٧٧/٢٢ ، وشرح السـ ا (خ) ٦٠/١أ ، (ط)١٩٧/١ ، وهو فيه برواية : (عَلِقَت لوا تردده) ، وبلا نسبة ا قتضب ٢٣٥/١ ، وهو فيه برواية : (حاولت لوا فقلت ا) ، وسر صناعة الإعراب ٧٨٧/٢ .

(٧) ينظر قول الفراء : شرح السـ ا (خ) ٦٠/١أ ، (ط)١٩٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٨٧/٢ ،

ونؤنثُ هذهِ ا روف ونذكر [٢] :

.... كما بينت كاف تلُوح وميمها [٣]

[وقوله] [٤] :

كافًا وميمين وسينا طاسِما [٥]

الخازباز[٦]

ا لخزباز سبع لغاتٍ : خازبازِ ، وخازباز ، وخازباز ، وخازباز ، وخازبازِ [٧] ، وخازباءُ [٨] ، وخِزباز ، مثل : كِرباس .

كله [٩] قد صح من لفظ سيبويه إلا "ا لخزباز" ، فما ذكره ، ولكن أبا سعيدٍ قد فسره، وهو ثقةٌ [١٠] .

[٣٠/ب]

اللسان(موه ، با) .

(١) أي السـ ا شرحه (خ) ٦٠/١أ ، (ط)١٩٧/١ .

(٢) الكتاب ٢٥٩/٣ : (هذا باب تسمية ا روف والكلمِ الـ تستعمل وليست ظروفا ولا أ اءً غ ظروف ؛ ولا أفعالا .فالعرب تلف فيها ، يؤنثها بعض ويذكرها بعض ، كما أن اللسان يذكر ويؤنث). وينظر: ا قتضب ٤٠/٤ .

(٣) عجز بيت من الطويل ، لـ : الراعي النمـ ي : ديوانه ٢٤٢ ، وصدره :

أشاقتك آيات أبانَ قَد ها

وهو له : الكتاب ٢٦٠/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٢١٠/٢ ، وا خصص ٤٩/١٧ ، وهو بلا نسبة : ا قتضب ٢٣٧/١ ، ٤٠/٤ ، وشرح السـ ا (خ)٦٠/١أ ، (ط)١٩٨/١ .

والشاهد فيه : تأنيث الكافِ لاً على مع اللفظة والكلمة.

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

(٥) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : الكتاب ٢٦٠/٣ ،وشرح الـسـ ا (خ)٦٠/١أ ، (ط)١٩٨/١ ، وشرح ا فصل٢٩/٦ ، واللسان (موم) ، وقبله فيه:

الُ منها الأرسم الرواسِما

والشاهد فيه : تذكـ "طاسِم"وهو نعت للسـ ، لأنه أراد ا رف .

(٦) عنوان من ا ؤلف.

(٧) الأصل(خاز باز) ، والصواب ما أثبته . ينظر: الكتاب ٣٠١/٣ ، والسـ ا ا خطوط٦٠/١أ ، ١٣٠/٤أ ، وأما ا طبوع من شرح السـ ا ففيه ١٩٨/١ : (خاز بازِ) .و أجد هذه اللغة . وقد أثبتهاالناسخ بعد ذلك غـ مصحفة عند قول ا ؤلف : (ومن قال خاز بازِ).

(٨) شرح السـ ا : (خازباءَ ، على مثل قاصعاء ونافِقاءَ) .

(٩) من هنا حـ قوله(وهو ثقةٌ) ورد امش ا خطوط ، دون إشارة وضعه .

(١٠) وقد ذكر السـ ا ست لغات مرة أخرى : (باب الشيئ اللذين ضم أحد ا إ الآخر) ، قال(خ) ١٣٠/٤أ :(ويضاف فيقال : خازبازٍ).

وهو [(١)] : العشب ، وذُباب فيه ، وصوت الذباب ، / ووجع اللهازم ، والسنور :

ياخازباز أرسِل اللهازما [(٢)]

الداء .

فـ"خازباز"مثـل : غـاق غاق ، جعلهما ا ـِ ، وكسر لالتقاءِ الساكن فيهما [(٣)] .

ومن فتح شبه ضرموت ، و سةَ عشر .

ومن ضم آخره ، وفتح أوله ، شبهه بـ : بعلَ بك ، وحضرموت ، إذا جعلت الإعراب آخره [(٤)] .

ومن قالَ : "خازباز" ، كسر الأولَ ؛ لالتقاءِ الساكن ، وضم الآخِر ح جعلها ا ا واحدا، مثل: معدي كرب ، فيمن أعرب آخره [(٥)] ، وأجراه رى ما لا ينصرف .

ومن قالَ : خازبازٍ ، أضاف الأولَ إ الثا [(٦)] ، مثلُ : بعلُ بك .

و الوجوهِ ال تبنى فيها ، إذا دخلته الألف واللام ، تركته على بنائِه :

وا َازباز السنِم ا َجودا [(٧)] .

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٩٩/٣- ٣٠١ ، و إصلاح ا نطق ٤٤ ، ٥٧٠ ، واللسان(خوز).

(٢) من الرجز ، وبعده :

أني أخاف أنْ تكون لازما

لـ : أ مهدية العدوي : شرح ا فصل ١٢٠/٤-١٢٢، وهو بلا نسبة : النـوادر لأ زيـد ٥٤٩ ، ٥٧٠ ، وإصلاح ا نطق ٤٤ . وشرح الس ا (ط)١٩٩/١ ، والإنصاف ٣١٥/١ ، وارتشاف الـضرب ٦٧٩/٢ ، وا زانة ٤٤٥/٦.

اللهازم : ع لِهزمة ، واللهزمتان عظمان ناتئان ت الأذن . وقيل ، اللِهزمة، مةٌ أصل ا نك . ينظر : اللسان(زم) .

والشاهد فيه :أن (ا ازباز) ع الداء

(٣) الكتاب ٢٩٩/٣ : (جعلوا لفظه كلفظ نظائره البناء ، وجعلوا آخره كسرا كجـِ وغاق...)

(٤) الكتاب ٣٠١/٣ : (وقال بعضهم ا از باز جعله لة حضر موت) .

(٥) الأصل(فمن أعرب أخره) ، والصواب ما أثبته .

(٦) الكتاب ٣٠١/٣ : (وخازبازٍ ، فيجعلها كحضر موتٍ) .

(٧) من مشطور الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : ا خصص ٢٦/١٤ ، والإنـصاف ٣١٤/١ ، وشـرح ا فصل ١٢٠/٤ ، واللسان(جود ، خوز) ، وا زانة ٤٤٥/٦ .

السنِم : ا رتفع ، وهو الذي خرجت سنبلته ، ا َجودا : الذي أصابه ا َود ، وهو ا طر القوي . ينظر: اللسان(سنم) .

ومن قال : خازِباءُ ، جعلَ ا مزةَ للتأنيثِ .

ومن قالَ : خِزباز ، صرفه بوجوهِ الإعرابِ .

أمينَ وآمينَ [1]

وأم وآم [2] ، بنيا ؛ لأنهما صوتان وقعا موقع الدعاءِ ، إذا قلت : آم : استجب يا ربنا ، وحرك لالتقاءِ الساكنَ ، وبالفتح لاستثقال الياءِ .

معدِي كرب [3]

و ا جاءَ من الا ـِ ا ا وآخر الأول منهما ياء مكسور [4] ما قبلها : معدِي كرب ، وأيادِي سبا ، وقالِي قلا ، و ا عشرةَ .

و معدِي كرب : معدِي كَرب ، ومعدِي كرب ، ومعدِي كَربٍ [5] .

فالأوّلُ: جعلها ا ا واحدا ، ومنعه الصرف ؛ لعلةٍ تأ موضعِها [6] . ومن قالَ معدي كَربٍ ، أضافَه إ مذكر منكرٍ.

ومن قالَ : معدِي كَرب ، أضافه إ معرفة مؤنثةٍ. ويكونُ هذا الوجهِ جعلها ا ا واحدا ، مثلُ : سةَ عشر / .

[٣١/أ]

وقد استشهد به الس ا على أن"ا از باز" يقصد به العشب . أما ا ؤلف فقد استشهد به على بناء "ا از باز" ، مع كونه مقترنا بالألف واللام .

(١) عنوان من ا ؤلف.

(٢) الأصل(آم وآم ـِ) ، والصواب ما أثبته. و ا لغتان -ا د والقصر- ذكر ا الس ا واستشهد ما (خ) ٦١/١أ ، (ط)٢٠٠/١ ، وقد ترك ا ؤلف الاستشهاد عليهما .

(٣) عنوان من ا ؤلف امش ا خطوط .

(٤) الأصل(مسكور) ، والصواب ما أثبته .

(٥) ينظر : الكتاب ٢٩٦/٣-٢٩٧ ، وا قتضب ٣١/٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٣٣-١٣٤.

(٦) ذكر الس ا العلة فقال: (ومنعه الصرف لعلت : إحدا ا : التعريف ، والأخرى: جعل الا ا ا واحدا ، وهو أحد موانع الصرف . .) . شرح الس ا (خ) ٦١/١ب،ط٢٠١/١ ، وذكر ا أيضاً (باب الشيئ اللذين ضم أحد ا إ الآخر). شرح الس ا (خ) ١٢٩/٤أ .

ولم يقل الإضافة : معدِي كَرِبٍ ، كما ب : رأيت قاضي واسطٍ ، قالَ : لأنها أُسكِنت فول من قالَ : معدي كرب ، ولم يفتح كالراءِ مِن :حضرموت ، فلما سكّنت موضع ينفتح فيه ا رف الصحيح إذا وقع موقعها أُسكنت

الإعرابِ ، كما أُسكنت البناءِ .

قالَ [(١)] : وليس ذلك لةِ :حادي عشر و ا َ [(٢)] عشرة ؛ أمكَن أنه يقول الأصل : رأيت انيا وعشرا [(٣)] ، فلما حذفوا الواو يدخلوا الفتحة .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : وهذا عندي شك من وجه :

أحد ا : أنه ب أولاً أنْ يورد العلةَ سكونها البناءِ . والعلةُ سكونها البناءِ أنها لا تستحق إعرابا تتصرف عليه ، فصارت كحـ ـرفٍ مِن حشو الكلمةِ إذا لم تدع حاجةٌ إ ريكِه ؛ لإعرابٍ أو فرقٍ أو علامةٍ فأخف أحوالِه السكونُ .

والثا : أن الإعراب الأصلُ ، فكيف يقاس على الفرع ، وهذا بعيد .

وا واب : أنه وإنْ كانَ الإعراب ، وربما كانَ الاستعمالُ هاهنا قد كثُر بالبناءِ ، حـ جعلَه هو الأصلُ .

قالَ [(٤)] : وكذلك قالوا : أرض ، وأرضونَ ، وأرضونَ ، بتحريكِ الراء أجود ؛ لأنهم لوها على "أرضاتٍ" ا معوا "أرض على"أرضات" لاً على "تمراتٍ" [(٥)] .

---

(١) أي الس ا . ومن هنا انتقل ا ؤلف إ (خ) ١٣٣/٤أ-ب ، حيث يستكمل ا ديث عن هذا التساؤل و ع ب ا وضع .

(٢) الأصل(ان) ، والصواب ما أثبته نقلا عن شرح الس ا (خ) ١٣٣/٤أ .

(٣) شرح الس ا (خ) ١٣٣/٤ب : (وعشرة).

(٤) أي الس ا ، ومن هنا رجع ا ؤلف إ ا زء الأول عند حديث الس ا عن ا بنيات(خ) ٦١/١ب ، (ط)٢٠٢/١ .

(٥) ينظر: الكتاب ٥٩٩/٣-٦٠٠، وا قتضب ٢٤/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٦١٤/٢، واللباب ١٤/١.

قالَ المؤلف - رحمه الله - : وهذا شك آخر ؛ لأن جمع السلامةِ أصلٌ ، فإنْ حملوا عليه فرعه وهو جمع التكسير ، [1] فهو جائز . وليس هذا يشبه الذي مثل به ؛ لأن ذاك أصلٌ قيس على فرعِه [2] .

قالَ المؤلف : والذي عندي : أن "معدي كربٍ" لغةٌ من أضاف لم تتحركِ الياءُ / ؛ لأنه جمع "معدا" ، اسم رجلٍ ، أو وصفه على معدِين ، ثم حذف النونَ للإضافة ، وبقيتِ الياءُ ساكنةً ، وامتد : الناعم في كلامهم.

[٣١/ب]

وأمَّا " قالي قلا "، فليس تنونه إلا أنْ تجعله مضافًا إلى " قلاً " اسم موضع مذكرٍ .

و " أيادِي سبأ " لغتان : أيدِي سبأ ، وأيادي سبأ . وموضعه : إذا ورد نصب على الحال وإنْ كانَ معرفةً ، مثلُ :

فأرسلها العِراكَ......... .... [3]

و (الجماءَ الغفيرَ) [4] . أو تجعله منكورا ، ويضيف "أيدِي" [5] إليه [1] . وجوز ذلك وإنْ كانَ اسم معرفةٍ ، مثـلُ : قـضيةٌ ولا أبا حسن [2] ، و:

---

(١) "أرضون" جمع تكسير لمؤنث لا يعقل ؛ لأن مفرده "أرض" ساكن الراء ، والأرض مؤنثة بدليل قوله تعالى : ﴿وأخرجتِ الأرض أثْقالها﴾ (الزلزلة /٢). ينظر: شرح شذور الذهب ٧٤/١ ، وقد جمعت جمع سلامة جبرًا لما دخلها من حذف تاء التأنيث الراجعة في التصغير . ينظر: سر صناعة الإعراب ٦١٤/٢، واللباب ١١٤/١.

(٢) جمع المؤنث السالم فرع عن جمع المذكـر السالم الـذي هو فرع المفـرد الأصل ، ولذلك قال الشيخ خالد الأزهري في إعراب جمع المؤنث السالم بالحركات:(وإنما خالف الفرع عن الأصل في الإعراب بالحروف ؛ لعلة مفقودة في الفرع ، وهي أنه ليس في آخره حروف تصلح للإعراب) ينظر : التصريح ٢٦٧/١.

(٣) تقدم في [١٦/ب] .

(٤) هو مثَلٌ ، أصله في مجمع الأمثال للميداني ٢٧١/٢:(مررت بهم الجماء الغفير) .

(٥) في الأصل(اثنين) ، والصواب ما أثبته ينظر : السراج المنير (خ) ٦٢/١أ ، (ط)٢٠٣/١ .

لا هيثم الليلةَ للمطي [٣]

فإنما يع به "المِثْلَ" ا شبه حال التفرق .

قالَ [٤] : ولا تعملُ [٥] إلا نكرةٍ ،وهي هذه الأمثلة ال أوردناها عاملةً "مِثْل" نقلَ عملُها إ ا عارفِ [٦] .

بـادِي بـدا [٧]

وأما "بادِي بدي "، وبادي بداءٍ ، وبادي بدا ، وأصلُه ا مز [٨] ، فلُين وسكنت الياءُ فيقًا .

وقد علا ([٩]) ذُرأةٌ بادِى بدِي .... [١٠]

---

(١) الكتاب ٣٠٤/٣ : (وأما أيادي سبا ، وقالِي قلا ، وبادِى بدا ، فإ ا هي لة : سةَ عشر .تقول : جاءوا أيادي سبا .ومن العرب من عله مضافا فينون سبا . .) .

(٢) الأصل(ولا أنا) ، وهو تصحيف ، والشاهد فيه : ئ اسم (لا) النافية للجنس معرفة ؛ لأن ا ع (ولا مثل أ حسن) .

(٣) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : الكتاب ٢٩٦/٢ ، وا قتضب ٣٦٢/٤ ، والأصـول ٣٨٢/١ ، وشرح الس ا (خ) ٦٢/١أ ، (ط)٢٠٣/١ ، وا زانة ٥٧/٤-٦١.

والشاهد فيه كسابقه .

وهيثم : رجلٌ مشهور سن ا داءِ للإبل ، وقيل إنه هيثم بن الأشتر ، وكان مشهورا بذلك .

(٤) أي الس ا .

(٥) أي لا النافية للجنس .

(٦) عبارة الس ا (خ) ٦٢/١ب ، (ط)٢٠٤/١ : كما تقـول : "لا عبد ا الليلـة" ، فتعمل" لا "عبد ا " ، وإنْ كان معرفة ؛ لأن تقدير عملها "مِثْل ، ونقِل ذلك إ "عبدا " .

(٧) عنوان امش ا خطوط .

(٨) عبارة الس ا (خ) ٦٢/١ب ، (ط)٢٠٤/١ :(وأما بادي بدا ، ويقال فيه : بادي بدي ، فمعناه : أول كلّ شيء ، وهو مأخوذ من الابتداء، وكان الأصل فيه :"بادي بداء" أو"بادي بدئ،) .

(٩) الأصل (غلبـ) ، والصواب ما أثبته .

(١٠) من الرجز ،وبعده :

ورثْيةٌ تنهض تشددِي

لـ : أ يلة : الكتاب ٣٠٥/٣ ، وما ينصرف وما لاينصرف للزجاج ١٣٦، والأما لليزيـدي ١٢٨ ، واللسان (ض ، رثا) ، وهوبلا نسبة : إصلاح ا نطق١٩٤ ، وا قتضب ٢٧/٤ ، وشرح الس ا (خ) ٦٢/١ب ، (ط)٢٠٤/١ ، وا صائص ٣٦٤/٢ .

الذُرأة : بالضم أولّ بياض الشيب ، الرثْية : ا لال الركب وا فاصل .ينظر : اللسان (ض ، رثا) .

على ا ال منكور لة : سةَ عشر ، كأنه: علة [(١)] مبتدئًا ، أي : أول شيءٍ ، وقد قيلَ : إنه ظاهر ، مِن (بدا يبدو) ، والأولُ أجود .

(قد أ عوا على تركِ ا مز من هذا ا ثَل [(٢)] إذا قالوا : ذهبوا أيدِي سبا) [(٣)]

وأسكِنت [أواخر الأوائل] [(٤)] من هذهِ الأ اء ؛ لأن حق الاسمِ الأول تحرك آخره إذا كانَ صحيحا بالفتح ، مثل : حضرموت ، وكانتِ الياءُ من حروفِ الاعتلال ، فاحتاجت إ فضل فيفٍ ، ولم يكن أخف من السكون بعد الفتحةِ ، فأعطوه إياها .

حيصَ بَيْصَ [(٥)]

[٣٢/أ]

وحيص ، مِن حاص ، وبيص ، مِن البوص: الفوت ، وأبدِل بالياء ؛ للتساوي / بينهما ، مثلُ :

أزمانَ عيناءُ سرور ا َسرور عيناءُ حوراءُ من العِين ا ِ [(٦)]

والغدايا والعشايا [(١)] .

---

(١) الأصل (غلبـ) ، والصواب ما أثبته

(٢) الأصل(اِ ثْل) ، والصواب ما أثبته .

(٣) ما بـ القوس وضع الأصل قبل قوله قبل ذلك : (على ا ال...) ، ولعل الناسخ أقحمه سهوا هنا، وموضعه اية الكلام عن "أيدي سبأ". ينظر: الس ا (خ) ٦٢/١ب ، (ط)٢٠٤/١:("وبادي بدِى" منكور لة سة عشر ؛ لأنه حال...).

(٤) الأصل(أوائل الأواخر) ، والصواب ما أثبته ، لأن ا قصود ا الياءات : (قا فلا ، أيادي سبأ ، بادي بدا). وعبارة الس ا (خ) ٦٢/١ب ، (ط)٢٠٤/١ : (فإن قال قائل : و وجب إسكانُ هذه الياءات مِن أواخر الأ اء الأو ؟).

(٥) عنوان امش ا خطوط .

(٦) من الرجز ، ا ـ:منظور بن مرثد الأسدي : إصلاح ا نطق٣٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٦ ، و ا بلا نسبة :أدب الكاتب لابن قتيبة ، وا نصف ٢٨٨/١ ، وأما ابن الشجري ٣٢٠/١ ، وشـرح ا فصل ١١٤/٤ .

و(عيناء) : امرأة ، و(العِ) : البقر.

والشاهد فيه : "ا ِير" ، والأصل"ا ور" ؛ لأ ا ع حوراء ، وإ ا قال : "ا " اتباعا لـ "الع " ليزدوجا.

والذي أوجب بناءه [2] تقدير الواو فيه ، مثل : سة عشر [3] .

ومن كسر ؛ فالتقاءُ الساكن ، أو علَه حكايةَ صوتٍ تقع الفتنةِ مثلُ: غاق غاق [4] .ومن نونَ جعلَه مثلَ : غاقٍ غاقٍ [5] ، إذا قُدر به تقدير النكرة ، ولا علْ له هذا اشتقاقًا.

شَغَرَ بَغَرَ [6]

ذهبوا شغر بغر ، وشذَر مذَر ، شِذَر مِذَر ويقالُ فيه بعد : شذَر بذَر ، وشذَر بِذَر . ب كلّه ا تضمنه من مع الواو [7] .

قال : وشغر : من شغر الكلب رجليه ، فرق بينهما لِيبولَ [8] .

وبغر : من العطَش . قال ا ؤلف -ر ه ا - : ولا وجه له [9] .

---

(1) ينظر : إصلاح ا نطق ٣٧ ، و هرة الأمثال للعسكري١٧٠/٢ ، وا ستقصى من أمثال العرب للز شري ٣٣٨/٢ ، واللسان(غدا).

والشاهد فيه : "الغدايا" حيث إن مفردها"غَدوة" و مع على "غدوات"،لكنهم قالوا : "الغـدايا" ـاذاة لـ"العشايا" ، وقد عنون ابن فارس لذلك بباب ا اذاة .ينظر : الصاح ٣٨٤-٣٨٥.

(2) الأصل(بناؤه) ، والصواب ما أثبته .

(3) الكتاب ٢٩٨/٣: (و و هذا كلامهم-أي سة عشر وأخوا ا- : حيص بيص مفتوحة ؛ لأ ا ليست متمكنةً) .

(4) الأصل(غاق)مرة واحدة ، والصواب ما أثبته .

(5) الأصل(غاقٍ) ، مرة واحدة والصواب ما أثبته .

(6) عنوان امش ا خطوط .

(7) الكتاب ٣٠٥/٣ : (ومثـل أيادِي سبـا وبادِي بدا قوله : ذهبَ شغر بغر . ولابد من أن يحركوا آخره ، كما ألزموا التحريك ا اء ذَية و وها ،لِشبهِ ا اء بالشيء الذي ضم إ الشي) . وتنظر اللغات (شذر مذر) : ا كم ٣٦/٨ ، و مع الأمثال ٣٧٩/١ ، وشرح ا فصل ١١٩/٤ ، واللسان(شغر ، مذر).

(8) ينظر : هرة اللغة ٧٢٨/٢ ، و ذيب اللغة ٤١/٨ ، واللسان (شغر).

(9) اعتراض من ا ؤلف على ا ع اللغوي . و أجد له وجها كتب اللغة ، يقول الس ا :(و"بغر" من قو م: "بغر الرجلُ" إذا شرب فلم يرو ا به من شدة ا رارة ، فجعـلَ مـع "شغـر" التفرق الذي لا اجتماع بعده ، كما يكون البغر العطش الذي لا ري معه). وما قاله موافق ا كتب اللغة .

بَيْنَ بَيْنَ ، وما جرى مجراه

(١)

يذهب بـ بـ :

.... وبعـــــــــــــــض الناس يذهب بـ بينا [٢]

ع الواو . وصباح مساءَ ، ويوم يوم ، على هذا ا ع [٣] ، و وز صباح مساءٍ ، كأنك أردت إتيانه صباحَ مقترنٍ ساءٍ ، فلما اصطحبا جاز إضافةُ أحدِ ا إ الآخر . فإذا أدخلت عليه حرف ا ر كن أكثر من كِنه الأول ، و تقدر فيه الواو ، ولم يكن إلا مضافًا فوضا ، تقولُ : أتيتك كل صباح مساءٍ [٤] .

و ْ يعرب مثل ذلك : سةَ عشر ؛ لأنه لا يفارقُه معـ الواو ، وهذا إذا دخلَ عليه ا ار ، فارقَه معـ الواو ، ومعـ الظرفِ ، وصار منَ الأ اءِ [٥] .

كَفَّةَ كَفَّةَ [٦]

ولقيته كَفةً كَفةً ؛ عـ الواو [٧] ، أي : يكفِني عن اوزه وأكفه ، بكَفة مني وكَفةً منه.

---

(١) عنوان من ا ؤلف امش ا خطوط .

(٢) جزء بيت من زوء الكامل ، لـ : عبيدِ بن الأبرص ديوانه ١٣٦ ، و امه :

نحمِي حقيقَتنا وبعـ ض الناس يسقط بـ بينا

وهو له : معا القرآن للفراء ١٧٧/١ ، والشعر والشعراء١٦١ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ٦٣/١ب ، (ط)٢٠٦/١ ، وسر الصناعة ٤٩/١ .

و(ا قيقة) : ما ب على الإنسان أنْ ميه ويدافع عنه .

(٣) بعده عندالسـ ا (خ) ٦٣/١ب ، (ط)٢٠٧/١:(فكأنك قلت : "صباحا ومساء ، أو يوما ويوما" ، ولست تقصد صباحا واحدا أو يوما واحدا).

(٤) الكتاب ٣٠٢/٣ : (وأما يوم يومٍ ، وصباح مساءٍ ، وبيت بيتٍ ، وبـ بـٍ ، فإن العرب تلف ذلك ؛ عله بعضهم لةِ اسمٍ واحدٍ ، وبعضهم يضيف الأول إ الآخر ولا علـه ا ـاً واحـداً . ولا علون شيئا من هذه الأ اء لة اسمٍ واحدٍ إلا حال الظرف أو ا ال . .) .

(٥) الكتاب ٣٠٣/٣ : (وتقول أنت تأتينا كل صباحٍ ومساءٍ ، ليس إلا) .

(٦) عنوان امش ا خطوط.

(٧) الكتاب ٣٠٤/٣: (وزعم يونس أن كفةَ كفةٍ كذلك ، تقولُ : لقيته كَفةَ كفةٍ ، وكَفّةَ كفةَ . والدليل على أن الآخر رور ليس كعشر من سةَ ، أن يونس زعم أن رؤبةَ كان يقول : لقيته كَفةً عن

بيْتَ بيْتَ (١)

جاري بيت بيت ، وفيه معنى حرف الجر: اللام ، أو إلى ، فبني لذلك ، والعاملُ فيه " جار " ، ولا يجوز تقدمه عليه ؛ لأنه ليس فعلاً ولا اسم فاعل مثلُ : لقيته[كفّة كفّة] (٢) . فإن " كفةَ كفةَ " يجوز تقدمها على "لقيته "، فإنْ قلت : جاورني / ، أو مجاوري ، جاز التقديم (٣) .

[٣٢/ب]

﴿مِن عذَابِ يومِئذٍ﴾ ، بفتح الميم (٤) ، و ﴿... مِثْلَ ما أنكُم تنطِقُونَ﴾ (٥) . أضيف إلى غير متمكن فبني ؛ لأن الذي أُضيف إليه ليس باسمٍ في لفظِه ، وإنما هو في معناه . والإضافةُ الصحيحةُ ما كانتِ " اللام " أو " مِن " مقدرةً فيه (٦) ؛ فضعف لذلك ، فبني . وأنشِد :

على حِين عاتبت المَشِيب على الصبا .... (٧)

وقولُ الله عز وجل : ﴿... مِثْلَ ما أنكُم ...﴾ ، يجوز فيه الحالُ ، كأنه قالَ : إنه لحق مشبها بذلك .

و ﴿... هذَا يوم ينفَع الصادِقِين ...﴾ (٨) ، قراءةِ من فتح (٩) ، يجوز على الإضافةِ إلى غير متمكنٍ كما قدمنا وعلى الظرفِ ، أي : هذا في ذلك اليومِ (١٠) .

كفةٍ ياقوم ، وإنما جعِلَ هذا هكذا في الظرف والحال ؛ لأن حد الكلام وأصله أنْ يكونَ ظرفا أو حالا) .
وينظر: المقتضب ١٨٤/٣ .

(١) عنوان في هامش المخطوط .

(٢) زيادة يتم بها المعنى .

(٣) إلى هنا ينتهي كلام المؤلف عن (بناء المركبات) ، وسيبدأ الكلام عن بناء الاسم المضاف إلى مبني ، كما في الآيات التالية.

(٤) سورة المعارج ، الآية (١٣) .وقد قرأ بفتح الميم نافع والكسائي ، وقرأ الباقونَ بالكسر . ينظر : السبعة ٣٣٦ ، والكشف ٥٣٢/١ . والبحر المحيط ٢٤١/٥ .

(٥) سورة الذاريات ، الآية (٢٣) . و وقد قرأ برفع"مثل" أبو بكر وحمزة والكسائي ، ونصبه الباقون .ينظر : السبعة ٦٠٩ ، الكشف٢٦٧/٢ ، وقرأ بالرفع الحسن وابن أبي إسحاق والأعمش ينظر: البحر المحيط ١٣٦/٨ .

(٦) عبارة شرح السيرافي (خ) ٦٤/١ب ، (ط)٢٠٩/١: (ما كانت اللام مقدرة فيه ، أو مِن) .

(٧) سبق في : [١٢/ب].

(٨) سورة المائدة ، الآية (١١٩) .

(٩) سورة المائدة ، الآية (١١٩) . وقد قرأ بفتح الميم نافع وحده ، والباقون برفعها ، السبعة ٢٥٠ ، الكشف ٤٢٣/١ . البحر المحيط ٦٧/٤ .

(١٠) بعده عند السيرافي : (ويكون المشار إليه غير اليوم في هذا الوجه، وفي الوجه الأول المشار إليه هو اليوم).

... ومن خِزي يومئذٍ ... [1] ، لا وز فيه إلا البناء لإضافته إ غ متمكن .

ولو قالَ : على (حـ أعانب) ، ما جاز إلا ا فض ؛ لأنه أضاف إ معربٍ ، وهذا ينصر (يوم ينفع) على الظرفِ لا مبنيا [2] .

وتقول : ما نفع غ قيام زيدٍ ، رفع لا غ ، وما نفع غ أنْ قام . برفعه على استحقاقه . وتبنيه إنْ شئت لإضافتِه إ حرفٍ .

وقالَ أهلُ الكوفة : ننصِب كل موضع سن فيه " إلاّ " سواءً كانَ مضافًا إ متمكن [3] أو غـ ه .أجازوا : ما كانَ غ [4] زيدٍ ، ولم يجيزوا : جاءَ غير زيدٍ ؛ لأنه لا سن فيها "إلاّ ".

قالَ البصريون : يبقى الفعلُ بلا فاعلٍ ، إذا قلنا : ما قام غ زيدٍ ، فأما: غ أنْ قمت ، فموضعه رفع .

قال الكو : فاجعلْ موضعها رفعا أيضا ، وهي الاستثناءِ مضافةٌ إ اسمٍ .

قال البصري : لا ب ذلك ؛ لأن الإضافةَ إ الاسم ا ض لا يوجب بناءَ الاسم ا ضافِ . والاستثناءُ لا [5] يوجِب البناءَ ، فلأي شيءٍ نبنيه؟

فإنْ قيلَ : ابنوها ؛ لوقوعِها موقع "إلاّ "؛ لأن الأ اءَ إذا وقعت مواقع ا روفِ بنيت **[٣٣/أ]** .

[٣٣/أ]

قيلَ : لو كانَ هذا از : زيد مثلَ عمرو ، ولأ ا [6] موقع الكافِ كعمرٍو .

ويقولون : لقيته يوم يوم ، هو شاذ ؛ بجعلُ الأولُ ع :"مذ" ، والثا معلوما حذف منه ما أضيف إليه [7] .

و " يوم "الأول حـ جعلته ع " مذ ". و"مذ " إذا كانَ ما بعدها مرفوعا ، هي على أحدِ تقديرين ، هِي فيهما يعا تقدير إضافةٍ إ شيءٍ .

قال ا ؤلف -ر ه ا - : ا فيه من تضمـ مع ا ُمل ، كأنك قلت : يومك [8] الأولُ ابتداءُ أو انتهاءُ رؤيتي له [1] .

---

(١) سورة هود ، الآية (٦٦) . وقدقرأ بفتح ا يم نافع والكسائي ، وقرأ الباقونَ بالكسر .ينظر: السبعة ٣٣٦ ، والكشف ٥٣٢/١ . والبحر ا يط ٢٤١/٥ .

(٢) ينظر هذه الآيات ، ومسألة (غ)التالية : أما ابن الشجري ٦٦/١(ا لس السابع) ، والإنصاف٢٨٧/١ ، (ا سألة الثامنة والثلاثون) ، والتبيـ ٤١٦ ، وا غ ٥٩٤/٢ .

(٣) الأصل (منكرٍ) ، والصواب ما أثبته .

(٤) الأصل (غ) ، والصواب ما أثبته . ينظر : الس ا (خ) ٦٥/١أ ، (ط)٢١٠/١ .

(٥) الأصل (فلا) ، والصواب ما أثبته .

(٦) أي "مثل ".

(٧) بعده عند الس ا (خ) ٦٥/١أ ، (ط) ٢١١/١:(كأنه قال : ما رأيته مذ يوم تعلم) .

(٨) كلمة غ واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب .

و"يوم"يتضمن الأوقات كلهـا [مِن] [٢] ليـلٍ و ـارٍ . قـالَ الله عز وجل : ... يومئذٍ دبره إلا متحرفًا لقتالٍ ... [٣] ، فيجوز أنْ يكونَ الليل [٤] ، وقالَ :

ياحبذا العرصات يو ما في ليالٍ مقمِراتٍ [٥]

فلما كانَ يقع على كل شيءٍ ا لزمانِ مثلُ : مذْ ، أقاموه مقامه ، وضموه الإضافةِ إ ا ُمل .

لَـدُنْ [٦]

"لدنْ" ان لغاتٍ : لدنْ ، ولَدنْ ، ولَداْ ، ولَد ، ولُد ، ولَد ، ولَدن ، ولُدن .

هِي : عِند . وتبـ مع دخول حرفِ ا ر عليها ، ولم تعرب كـ"عند" ؛ لأن [٧] "عِند" قد توسعوا فيها ، فجعلُوها ا ضرك ويبعد عنك : عِندِي مالٌ راسانَ ، فلولا هذا التصرف لكانَ حكمها [٨] حكم "لدنْ" البناءِ ، وعدِمت "لدن" ذلك فبنيت .

فمن [٩] قالَ : لدنْ ، ولدنْ ، ولدا ، بنى آخره على السكون ، ومن قالَ : لَد ، فهو ذوف النون ، ولا يكونُ ا ا [١٠] على حِيالِه ؛ لأنه كانَ يكونُ حكْمه السكونُ .

[٣٣/ب]

ومن قالَ : لُدن ، ولَدن ، فكَسر النون ؛ لالتقاءِ الساكنـ . ومن سكن الدالَ بنى باقي الكلمةِ بعد / ا ذفِ والتخفيفِ .

---

(١) تعقيب من ا ؤلفِ . وسيورده فيما بعد.

(٢) زيادة يتم ا ا ، وقد قال الس ا : (والدليل على أن اليوم يقع لكل جزء من الزمان ليلٍ و ارٍ...) .

شرح الس ا (خ) ٦٥/١ب ، (ط)٢١٢/١ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية (١٦) .

(٤) أي الفِرار .

(٥) من زوء الكامل ، و أقف على قائله ، وهو : شرح الس ا (خ) ٦٥/١ب ، (ط)٢١٢/١ ، والإغفال للفارسي٢٨٢/١ ، واللسان (قمر) ، وا زانة ٤٧/٤ ، ٤٤١/٦ .

و(العرصات): ع عرصة ، وهي كل بقعةٍ بـ الدور فسيحة ليس عليها بناء .

(٦) عنوان من ا ؤلف غ موجود شرح الس ا .

(٧) الأصل(ولأن) ، والصواب ما أثبته .

(٨) الأصل(حركتها) ، والصواب ما أثبته .

(٩) الأصل( ) ، والصواب ما أثبته .

(١٠) شرح الس ا (خ)٦٦/أ ، (ط)٢١٣/١. (حرفا).

وحكمها ا فض ا ... مِن لدنْ حكِيمٍ خبِ ٍ [(١)] إلا أنهم نصبوا ا "غُدوة " [(٢)] ، شبهوا نونها ا كانت تدخلُ و رج بنون " عِشرين "، إذا حذفوا ، قالوا : عشرو زيدٍ ، وإذا جاءوا ا قالوا : عشرون در ًا ، فشبهوا الأصليةَ بالزائدةِ ، فنصبوا ا حين شابهتها الدخول وا روج .

فأمـ ا :

مذْ لَد شولاً فَإِ ِإتلائها [(٣)]

الشولُ ، ا صدر [(٤)] ، جعله ظرفًا ، كما يقالُ : أتا مقدم ا اجّ ، أي : وقت مقدمِهم ، وتقديره : مذ لَد وقت أنْ شالت شولاً ؛ لأنه لا يصح (مذ لَد كانت وقتِ شو ا) ؛ لأن ظروف الزمان لا تتضمن ا دثَ [(٥)] .

ويكونُ الشولُ ما [(٦)] ، فيكـ ـونُ تقديره : مذْ لَد وقت أنْ كانتِ النوق شَولاً [(٧)] .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : قولُ [حر] [(٨)] التثنيةِ وا مع . وجب ا كانَ الواحد استوعب ا ركاتِ ، وأنْ يجعلَ علامةَ التثنيةِ وا معِ مِن ا روفِ ال منها ا ركات ، وأنْ يجعلَ للتثنيةِ وهي الأو [(٩)] ألفًا النصبِ ، وواوا الرفع ، وياءً ا فض ، ولم يحدوا للجميع علامةً إلا هذه ا روف بأعيانِها ، فوجب أنْ يتطلب فرق ب التثنيةِ وا مع ، وكانَ يفتح ما قبلَ حرفِ التثنيةِ ، ويكسر ما قبلَ حرفِ ا مع .

---

(١) سورة هود ، الآية (١) .وعند الس ا : ... من لدن حكيمٍ عليم النمل ، الآية (٦) .

(٢) ينظر : الكتاب ٢١٠/١ .

(٣) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : الكتاب ٢٦٤/١ ، وشرح الس ا (خ)٦٦/١أ ، (ط)٢١٣/١ ، وأما ابن الشجري ٣٣٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٤٦/٢ ، واللسان(شول) ، وا زانة ٢٤/٤-٢٦.

(٤) شالت الناقة بذنبها شولا ، إذا لقحت ، والشائلة من الإبل ال أتى عليها من لها سبعة أشهر ، فخف لبنها. ينظر اللسان(شول) .

(٥) عبارة الس ا (خ)٦٦/١ب ، (ط)٢١٤/١ (لا تتضمن ا ُدَث).

(٦) هذا هو الوجه الثا ريج البيت ، قال الس ا (خ)٦٦/١ب ، (ط)٢١٤/١: (أن يكون الشول ع شائل ، وهي ال قل لبنها ، وليس من رفع الذنب) .

(٧) قال الس ا : (والاختيار عند أصحابنا للأول) . شرح الس ا :خ٦٦/١ب،(ط)٢١٤/١ .

(٨) الأصل( ) فإما أن تكون إحدا ا زائدة ، وتصبح العبارة(قولُ التثنية وا مع) ، أو تكون(حر) ساقطة ، وتصبح العبارة(قولُ حر التثنية وا مع). وهذا الذي يظهر .

(٩) قال الزجاج : (والتثنية أول ا موع لأن معناها ضم شيءٍ إ شيءٍ ..) . الإيضاح ١٢٤.

ووجب الفتح للتثنية ؛ لأن حرف التثنية ا أضيف إ الواحدِ أشبه هاءَ التأنيثِ ال يفتح ما قبلها ، ففُتح ذا الشبه [١] .

ولأن الألف لازمةُ الاثن ، ولا يكونُ ما قبلَها إلا مفتوحا - وهذا قد كانَ ب أنْ نؤخره إ أنْ نذكر كيف لزمتِ الألف الاثن - ؛ فوجب فتح / ما قبلَ الألفِ وغ ها من حروفِ التثنية ؛ لأنه ليس عِلة تضطر إ ا لاف [٢] .

[٣٤/أ]

وعلةٌ ثالثةٌ : أن التثنيةَ أكثر من ا مع ؛ لأن ا مع السالِم هِلُ عنه ا كسر ، فننطِق به عن أكثر ا موع ، وليس مع التثنيةِ شريك يحمِلُ عنها ، فوجب أن تخص بالأخف ، وهو الفتح .

ورابعةٌ : أن ما قبلَ حرف التثنية ساكن ، فلما احتاجوا إ ريكِه حركوه بأخف ا ركاتِ ، فصار اللفظُ با ثـ الرفعِ : مسلِمون ، و النصب : مسلمان ، و ا ر : مسلِمـ . وا مع الرفعِ : مسلِمونَ ، و النصبِ : مسلِمان ، و ا ر: مسلِمِ ، فوقع الفرق إلا النصبِ ؛ لأن الألف لا كن أنْ يكونَ ما قبلَها إلا مفتوحا فيهما ، فصار فيهما : مسلِمان ، فوقع اللبس ؛ ولأن التثنيةَ من ا مع ، وليس بينهما خلف اللفظِ ، و موضع ا لحق للعلامةِ .

و تسليمِ لفظِ الواحدِ كرهوا أنْ يفرقوا بـ ا نصوبِـ فيهما ، بأنْ تكونَ الألف واحدٍ ، وغ ها الآخر للفرق ، فلما لم يصح إفرادها بأحدِ ا ، ووقع اللبس كونها ما ، وجب أن لا يعتمد عليها ، فسقطت منهما .

ولأنه لم يبق حرف يصلح أنْ يكونَ نائبا عن ا ركاتِ إخبارِ بعلاماتِ الأغراض.

وجب لُ ا نصوبِ على لفظِ ا رور من سةِ وجوهٍ [٣] :

أن ا ر تص بالأ اءِ ، فكانَ أقوى وأ لَ للمع الذي لا يكونُ إلا للاسمِ .

والثا : اتفاقُهما الكنايةِ : ضربتك ، وهذا غلامك ، فالكاف فيهما واحدةٌ .

والثالثُ : اشتراكُهما أنهما يكونان مفعولـ يقع الفعلُ عليهما ، فيقع على ا نصوبِ بلا واسطةٍ ، وعلى ا رور بواسطةٍ ،

[٣٤/ب]

وا ع فيها واحد للفظِ / : نصحت لك ، ونصحتك ، وتعلقتِ بـك ،وتعلقتك ، فهـذهِ شركةٌ بينهمـا اللفظِ وا ع ، [لا] [٤] يناسبهما فيها ا رفوع .

والرابع : اشتراكُهما علامة واحدة فيما لا ينصرف ، تقول : رأيت أ د ، ومررت بأ د ، وإ ا التشبيه باشتراكهما علامة واحدة ، وإنْ اختلفا فحملا التثنية على علامة ا رور ؛ لأنه هو ا وجود دون ا نصوب ، و لأ ا لا ينصرف على علامة ا نصوب ؛ لئلا يلتبس الإعراب بالبناء [١] .

---

(١) علل سيبويه ر ه ا فتح ما قبل ياء ا ثـ بالفرق فقط . ينظر الكتاب ١٧/١. وينظر علة فتح ما قبل ا ثـ : شرح عيون كتاب سيبويه ٢٥.

(٢) قال الس ا :(والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ، ففتحوا ما قبل غ ها من ا روف ؛ لئلا تلف ؛ إذ ليس علةٌ تضطر إ ا خالفة). شرح الس ا (خ) ٦٧/١/ب ، (ط)٢١٥/١

(٣) ينظر ا سألة : الإيضاح ١٢٦-١٢٧ ، وشرح الس ا (ط)٢١٦/١ ، وأسرار العربية ٦٣، وشرح ا فصل ١٣٨/٤-١٣٩.

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

وا امس (٢) : أن إ اق ا نصوبِ بالياءِ كانَ أخف من إ اقِها لواوِ هي أثقلُ ، فاتفقا ، واتسق الفرق بـ التثنيةِ وا مع ا نصوبِ وا خفوض وا رفوع ، إلا أن ا رفوع التثنية : مسلِمون ، فكرهوا هذه الواو هاهنا ؛ لأنها ساكنةٌ ، وما قبلَها مفتوح ، وذلك فيما يطرق على مثل هذه الواو الاعتلالُ عندهم ، ولا سيما وهي طرف ، فأشبهت واو (عطاو) ؛ لوقوعِها طرفًا وقبلَها ألف ، فقُلبت هذه الفتحةُ الـ قبلَها ، وكو ا طرفًا ألفًا ، ألا ترى أن قولَنا:"مِذْروان "(٣) بالواو شاذٌ نادر ثبوت هذه الواو فيه على حالِـا ، منقلبةً إ الياء ، مثل : أغْزيت ، وأقْصيت ، ولا سيما والفتحةُ على مذهبِ سيبويهِ أشد إ ابا للاعتلال .

فإنْ قيلَ : فيلـ زم على هذا قلب الياءِ ا فتوح ما قبلَها "مسلِم " على هذهِ العلةِ ألفًا.

قلْ : الواو أثقلُ من الياءِ ، فوجب أنْ يخص بالتغيـ إ الأخف ، فلَم يكونوا ليغيروا الأخف ويتركوا الأثقلَ ، وعلى أنهم لو فعلوا ذلك لردوا الألف إ ا نصوبِ ؛ لأن الياءَ علامته وعلامةُ ا رور ، ومنهـ ا هربوا فيه ، فكيف يرجعون إليها فيه ؟! /

[٣٥/أ]

وعلى أن ا ر لازم للأ اءِ ، فكانَ تغيـ ما ليس بلازم أوجب ، وإنما استضعف هذا الاعتلالُ ؛ لأنه يوجب علينا بطريق التضعيفِ الرفع والتغيـ ، و ن نعتدّه أقوى إعرابِ الأ اءِ (٤) .

وقوى قلب هذه الواو ألفًا التثنية مع ما ذكرناه أنهم كرهوا ألا يكونَ للألفِ أثر إعراب التثنية وا مع تشارك به أختيها ، كما كانتِ ا ركات ا أخوذةُ منهن م لةً الواحد ، وكانوا قد أسقطوها للبس من النصبِ ، فجعلوا دخولَها هاهنا كالعوض ا (٥) .

وأيضا: فقلبوا الواو من" مسلمون " ألفًا ؛ لأنه يشبه : مصطَفَون (٦) .

فإنْ قيلَ : فـ"مسلِم " يشبه "معلـ " .

---

(١) هذا الوجه ليس عند السـ ا هذا ا وضع ، فلعله زيادة من ا ؤلف .

(٢) ع ا ؤلف الكلام عن هذا الوجه من موطن عند السـ ا :(خ)١/٦٨أ (ط)١/٢١٧، و(خ) ٤/١٧٤ب.

(٣) قال السـ ا (وقد جاء حرف نادر هذا الباب ، قالوا "مِذْروان" لطر الإليتـ ، ورأيت ا ذْروين ، وكان القياس "مِذْريان" و"مِذْريين" ؛ لأن تقدير الواحد"مِذْرى" غـ أ م يستعملوا الواحد مفردا ، فيجب قلب آخره ياءً ، وجعلوا حرف التثنية فيه كالتأنيث الذي يلحق آخر الاسم فيغير حكمه..)شرح السـ ا (خ) ٤/١٧٤ب .

(٤) ينظر : شرح السـ ا ا طبوع ١/٢١٧، وشرح ا فصل ٤/١٣٩.

(٥) الأصل(كالعرض) ، والصواب ما أثبته.

(٦) ينظر : التعليقة ١/٣٣، وشرح ا فصل ٤/١٣٩.

فذلك أشد لرغبتنا   الفرق ؛ لئلا تمع كله لبسا .

ولم ز   التثنية وا مع إ اق الرفع بالنصب ، ولا ا ر ؛ لعلتَ ِ :

إحداهما : أنه الأولُ السابق ، فلم يكن بد من علامةٍ صه وتميزه [١] .

وثانيهما : أنه ليس بينه و ا ر والنصبِ مثل ما كلّ واحدٍ منهما وحاجته من ا ناسبة ؛ فكانَ لُ كل واحدٍ على صاحِبه أو ، وكانَ استحقاقُهما يجوز اجتماعهما   علامةٍ . وثقلُ الرفع يوجِب له علامةً واحدةً لئلا يشركه فيتكرر الثقلُ .

ولنحوٍ من ذلك لم علْ علامةَ نصبِ ا ثنى ألفًا ، وعلامةَ نصبِ ا مع واواً ، ونلحق الرفع با ر .

و يأ لنا من دخول الواو للرفع ثابتةً   ا مع ومغيرةً مبدلةً   التثنية ما أغنانا عن إسقاطِ هذا الإعرابِ القوي الذي هو الرفع وإ اقه بغيره .

ومن قال : إن   هذه ا روفِ حركاتٍ مقدرةً فسهو ظاهر [٢] ؛ لأن ا روف إنما تستحق ا ركةَ ، إما أنْ تكونَ / مِن بنيةِ ووزن الكلمةِ ، فيجب له حركة مثلُ: العين من "فعل" ، أو يكون ركُه لالتقاءِ الساكنَ وما جرى راه ، أو يكون ركه أو تقدير ا ركة فيه - وإنْ تعذرت - لأنه موضع الإعرابِ مِن ألف "عصا"، وليس   هذه ا روف شيءٌ من هذا .

[٣٥/ب]

أما الوجوه الأُولُ فبينةٌ . وأما الوجه الآخر فما لم نر حرفًا يستحق حركةَ إعرابٍ تلف صيغه. فتغ صِيغ هذه ا روفِ دلنا على أن هذا التغير علامات نائبةٌ عن الإعرابِ ، وأنه لا إعراب فيها ظاهرا ولا مقدرا ، وإنْ كانَ أبو سعيدٍ قد أبطلَ ذلك بقوله : يشعِر به ، ولكن قلنا ما عن لنا فيه .

و لةُ القول : إن الإعراب هو الإفصاح عن الأغراض بلا التباسٍ ، فلما كانَ تغير هذه ا روفِ يفصِح با قاصدِ ، ناب تغيرها عن الإعرابِ ، وهي الآنَ مستقرةٌ بعد التغير الذي أوجبه الفرق ، فكانَ هي النائبةُ الآنَ بصيغها عن الإعرابِ. فأصح ما يقالُ فيها عندي : أنها نائبةٌ عن الإعرابِ.

---

(١) ذكر السـ ا   عن أ   ا سن الأخفش أنه قال : (و ْ يتبع ا ر الرفع ؛ لأنه أول ما يدخل الاسم ، فقد ثبت الرفع قبل ا ر) . ينظر : شرح السـ ا   ٢٢٦/١ . وينظر : شرح ا فصل ١٣٩/٤.

(٢) قال الرضي : «وقال سيبويه حروف ا د   ا ث   وا موع حروف إعرابٍ ، فقال بعض أصحابه : ا ركات مقدرة عليها قياسا على مذهبه   الأ اء الستة ، فا ث   وا موع إذن معربان با ركات ا قدرة كا قصور ؛ وتَهم الإعراب من هذه ا روف يضعف هذا القول . وقال أبو علي : لا إعراب مقدر عند سيبويه على ا روف ؛ لأن النون عنده عوض من ا ركة والتنوين ، قال : وإ ا أبدل من ا ركة مع كون انقلاب ا رف دالا على ا ع   ؛ لأن الانقلاب معـ لا لفظ ، فقصد الإعراب اللفظي» . ينظر: شرح الكافية ٨٥/١ .

وقولُ سيبويه : إ ا حروف الإعرابِ [1] ؛ لأنها أواخر الكلِمِ ا واضع ال لو كانَ إعراب كانَ فيها. ولأ ا نائبةٌ عن الإعـرابِ أيضا. فنسبها إلـى الإعـرابِ ا كانت نائبةً عنه وز فيه الوجهان [2] .

فإنْ قيلَ : فإنْ قلت : إنها نائبةٌ عن الإعرابِ ، فيجب إذا سقطت ألاّ تخِل بالاسمِ ، كما لا ل الإعراب لو نزع عنه.

قُلْتُ: فيها مع النيابةِ الإعرابِ تضمن ع التثنيةِ وا مع الذي دخلت ُما الأصل ، ومِن أجلِها أُحضرت ، كانَ دخولُها وهي علامات التثنيةِ وا مع على صفاتٍ ، نابت تلك الصفات عن الإعرابِ ، فجمعتِ ا عنيـ ، فلا وز إسقاطُها لذلك / [3] .

[٣٦/أ]

والألف والياءُ والواو التثنيةِ وا مع حروف الإعرابِ كـ"الدال" من (زيدٍ) ؛ لأن الإعراب يكونُ بعد ام الكلمةِ ، ودلالتِها على ذاتِها ، فيحدثُ ليحدِثَ دلالةً أخرى أوصافِها ، فهذه ا روف وردت بعد أنْ دل الواحد على ا فردِ بذاتِه ، فأحرى بفائدةٍ أخرى ، وهي التثنيةُ .

وهي وإنْ كانت حروف الإعرابِ ، تتغير و الف حروف الإعرابِ (قفا) و(عصا) لا تتغير ، وذلك لأن كل معتل لا يدخلُه الإعراب له نظ من الصحيح يدخلُه الإعراب ، فيدل حالُه على حالِه ، والتثنيةُ وا مع ليس ُما نظ يدل حالُه على حالِهما ، فساغَ فيهما التغي لذلك ؛ لأن (قفًا) يدل على: (جبلٍ) ، و(حبلى) يدل عليها: (راء) ؛ لأن هذه ا مزةَ هِي ألف تأنيثٍ [4] .

---

(١) نص كلام سيبويه في الكتاب١٧/١: « واعلم أنك إذا ثنيت الواحد قته زيادتان : الأو منهما حرف ا د واللـ ، وهو حرف الإعراب غ متحركٍ ولا منون..» .

(٢) قال أبو علي الفارسي بعد ما ذكر قول الأخفش:« قوله :إنه ليس رف إعراب فليس بصحيح ؛ لأن الدلالة على أ ا حروف إعراب قائمة ، وأ ا اية الاسم ومنقضاه ، وما يتم به ، فهو ذلك كالتاء "طلحة" ، والياء " يمي" و و ذلك ، ألا ترى أن حرف الإعراب هذين قبل اق التـاء واليـاء ما كان لام الفعل أو ما يقوم مقام لامه من جري الإعراب واعتقابه ، فلما أ ق صارا حر الإعراب ، فكما صارت هذه حروف إعراب عند ا ميع ، فكذلك ب أن تكون هذه ا روف اللينة حروف إعراب..» التعليقة ٢٧/١.

(٣) ليس شرح السـ ا هذا ا وضع.

(٤) ما سبق بعض اعتراضات الكوفي حيث يرون أن حروف التثنية وا مع إذا كانت حروف الإعراب ، فينبغي ألا تتغير حال الرفع والنصب وا ر ، لأن حروف الإعراب لا تتغير ذوا ا هذه الأحوال . ينظر الإنصاف ٣٣/١-٣٤ ، والتبي ٢٠٣ ، ا سألـة (٢٣)، وسيجيب ا ؤلف عنها مقدمة الفصل التا .

فصلٌ [1]

قالَ : و ا يدل على أن تغي ا روفِ ليس إعرابا ولا يدل على إعرابٍ : أن الكناياتِ ا نفصلةِ: أنا ، وأنت ، إياك ، وإياي .
وا تصلةِ : (كانَ غلامك) ا فض ، و(رأيتك) [2] النصب ، و(قمت) و (ذهبت) الرفع . قد تتغير صِيغُ الأ اءِ أنفُسها ، وهي مبنيةُ ، فغ منتكرٍ أنْ تتغير حروف التثنيةِ وا مع ، ولا يكونُ تغ ها إعرابا.

و هذه ا روفِ حركةٌ مقـدرةٌ وإنْ ا ـم ينطق ا استثقالاً. مثله "عصاً"، إذْ لا موجب للبناءِ . كأنه [3] قالَ : إذا كانتِ الأ اءُ أنفسها تتغير - ولا ـد ذلك إعرابا هذه ا بهمةِ ا لا إعراب فيها بإ اع ، وإ ا هي مبنيات - فا رف أسوغُ ذلك .

وقيلَ [4] : بلْ لا حركةَ منويةً ؛ لأن ا ركاتِ للدلالةِ على اختلافِ الأحوال ، ولا سبيلَ إ إدخا ن ا ، وا موع ، ولا نظ ما يشهد انضاحه / ا قُدر فيهما ، وثقُلَ النطق به من ا ركةِ ، كما أنبأ (لْ) عن (قفّا) .

[٣٦/ب]

هي حاملةٌ لعلاماتٍ تدل على الإعرابِ ، وتلك العلامات التغير [5] .

قالوا [6] : وليست إعرابا لأنا رأينا الإعراب يسقُطُ ولا يخِل با عربِ ، وليس كذلك هذه ، بلْ إنْ زالت فسد معـ التثنيةِ وا مع ، وليست دليلةَ الإعرابِ [7] ؛ لأن الدليلَ إنما يدل على معـ شيءٍ ؛ فإنْ كانتِ ا ركةُ ا تدل عليها غ ـها ، فليس الكلامِ ما وز أنْ يقدر أن فيه حركةً مدلولاً عليها . فهذا فاسد . وإنْ كان فيها فهي قد أغنت عن الدلالةِ ا كنيةِ

---

(١) عنوان من ا ؤلف.

(٢) الأصل(وكان رأيتك) ، والصواب ما أثبته.

(٣) من هنا وحـ قوله : (أسوغ من ذلك) زيادة من ا ؤلف لتوضيح مراد الس ا .

(٤) عند الس ا (خ) ٦٩/١ب ، (ط) ٢٢٠/١:(وا واب الآخر) .

(٥) ليست شرح الس ا هذا ا وضع.

(٦) أي البصري .ينظر الإيضاح ١٣١-١٣٣ ، والإنصاف ٣٤/١ ،

(٧) القول بأن حروف التثنية وا مع دليل الإعراب ، وليست بإعراب ، ولا حروف إعراب قال به الأخفش ، وا د ، وا از . ينظر: ا قتضب ١٥٣/٢ ، والإيضاح ١٣٠ ، وعلل ابن الوراق ١٦٥ ، والس ا (خ) ٦٩/١ب-٧٠أ ، (ط)٢٢١/١ ، والإنصاف ٣٣/١ ، وسر صناعة الإعراب٧١٠/٢ ، والتبي ٢٠٤، وشرح الصفار ٢٩٩/١، وشرح ا فصل ١٣٩/٤.

ا نوية بأنفُسِها ، ولو كانَ ذلك لكانَ التغير إذا وقع الإعرابِ وا ع ، دلت الألف على تغيرٍ آخر فيها بعينها ، ولم تنقلب ولم تتغير ، مثلُ ألفِ عصا ، وهذا ال .

وأيضا [١] : فإذا كانَ الإعراب دليلاً على ا ع ، وا روف دالةٌ على الإعرابِ ، فقد صار الدال على مع الكلمةِ شيئًا ليس هو موجودا [٢] فيها ، وهذا بعيد مع إمكان الاستدلال بلفظِها على معناها .

وسميت : حروف الإعرابِ وإنْ لم يكن فيها إعراب ؛ لأن حروف الإعرابِ هي أواخر الكلمِ الذي لو كانَ إعراب كانَ فيهـا كقولهم حروف الزوائدِ عشرة - وقد تقدم ذكر هذا- وفيها ما ئُ غ زائدٍ ، وإ ا إذا كانَ زائد كانَ منها.

وقيل : إن هذه ا روف هِي الإعراب [٣] .

فقيل : كما قد قدمناه ، فيجب إذا سقطت ألاّ تخِل بنفس ا عرب ، و ن إذا أسقطناها بطلَ [٤] مع التثنيةِ بالكليةِ .

فقالَ معتقد ذلك : وز أن يكونَ ا رف [٥] إعرابا وهو مِن نفس الكلمةِ ، كحذفِ الواو من (يغزو) ا زمِ ، فإذا كانَ ا رف الذي / هو مِن نفس الكلمةِ يحذف إعرابا ، جاز أنْ يكونَ أيضا ، هو بعينه - أع ا رف الذي مِن نفس الكلمةِ- يثبت إعرابا [٦] .

[٣٧/أ]

---

(١) عند السـ ا (خ)٧٠/١ب ، (ط)٢٢٢/١ : (والوجه الثا).

(٢) الأصل (موجود) ، والصواب ما أثبته.

(٣) القول بأن الألف التثنية ، والواو ا مع ، والياء التثنية وا مع ، هي الإعراب نفسه . هو قول الكوفي وقطرب ينظر : الإيضاح ١٣٠ ، وعلل ابن الوراق ١٦٦ ، وشرح السـ ا (خ) ٦٩٧٠/١أ ، ٢٢١/١ ، والإنصاف ٣٠/١ ، ونسبه العكـ ي إ قطرب والفراء. ينظر: التبيـ ٢٠٤ ا سألة (٢٢).

(٤) الأصل(أبطلت) ، والصواب ما أثبته .

(٥) الأصل(ا روف) ، والصواب ما أثبته .

(٦) عبارة السـ ا : (فإذا جاز أن يكون الإعراب ذف شيء من نفس الكلمة جاز أن يكون بإثباته) .شرح السـ ا (خ)٧٠/١ب ، (ط)٢٢٣/١

واستدلوا بلفظِ سيبويهِ حـ قالَ : يكونُ الرفع ألفًا [1] ، قالوا [2] : والرفع لا يكونُ إلا إعرابا .

لفظُ سيبويهِ متوجه فيه ، إذ قالَ : يكونُ الرفع ألفًا ، أي : يكونُ حرف الإعرابِ الرفع ألفًا .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : هذا مِن لفظِ سيبويه لا يدل دلالةً قاطعةً على ما ادعوه . التأويلُ لسيبويهِ هو ما قلته [3] ، فأما هذا فضعيف .

قالوا [4] : لأن قوله : حرف الإعراب ، أي : ا رف الذي به يكونُ الإعراب مثلَ ضمةِ الإعرابِ .

فقيلَ م : فقد ى سيبويهِ : ضمةَ ا فردِ رفعا [5] ، وهي بناءٌ غ إعرابٍ .

فقالوا : اها لتشابهِ الصورة ، والألف لا تكونُ علامةً للرفع فتسمى ألف الاثن رفعا شا ـتها ، فصح أن نفس الألفِ هي الرفع .

قولُ سيبويهِ : (غ منونٍ) [6] ألفِ التثنيةِ ؛ لأن التنوين قد جاءتِ النونُ عوضه.

الدليلُ على أن النونَ عِوض مِن ا ركةِ والتنوين [7] ، أن التثنيةَ لم تزلْ الذي استحق ا ا ركةَ والتنوين [8] ، ولم يمكن أنْ تكونَ قبلَ ألفِ التثنيةِ [1] ؛ لِلزومِها حركةً واحدةً ، فعوض النون ؛ لأنه لم كن أنْ يكونَ العِوض مِن حروفِ ا د واللا ؛ لأنه

---

(١) نص كلام سيبويـه ١٧/١: « واعلم أنك إذا ثنيت الواحد قته زيادتان : الأو منهما حرف ا د واللا ، وهو حرف الإعراب غ متحركٍ ولا منون يكون الرفع ألفا..».

(٢) الأصل(قال) ، والصواب ما أثبته .

(٣) وهو قوله قبل هذه الفقرة : (لفظُ سيبويه متوجه..) .

(٤) أي الكوفيون.

(٥) أي نداء ا فرد ؛ كقولك : يا زيد .

(٦) ينظر نص كلام سيبويه هامش رقم (٦) الصفحة السابقة .

(٧) وهو قول سيبويه - كما سيأ - الصفحة التالية .

(٨) وهي الا يةُ والتمكن ، قال السـ ا (خ) ٧٢/١ب ، (ط)٢٢٦/١:(و تزل التثنية عنه ما كان له من الا ية والتمكن ، فعوض النون من ا ركة والتنوين ؛ لأن ا ع الذي أوجبها تزله التثنية) . وينظر :

لو جعِل بعد الألفِ أحد ا روفِ الثلاثةِ انقلب زةً مثلُ: (حمراءَ) . هذه ا مزةُ مِن ألفِ التأنيثِ ، ومثلُ: (سِقاءٌ) و(غِطاءٌ) ، والأصلُ: سِقاي وغِطاو . و حال النصبِ وا ر لو جعِل العوض [ألفَا ركتِ الياءُ ال هي علامةُ التثنيةِ] [٢] ، وانفتحتِ ؛ لأن الألف لا يكونُ [ما] [٣] قبلها إلا مفتوحا ، ولو جعلت واواً أو ياءً حال النصب وا ر ، قُلبتِ الواو ياءً ، أو اندغَمت فيها الياءُ الأولةُ / فتنكبوا هذه الأحرف ، وكانتِ النونُ ا قد قدّمناه .

[٣٧/ب]

فإنْ قيلَ : فلِمَ بنيت النونَ مع الألفِ واللامِ للتعريف ولا تنوين معه؟

قيل : لأنها دخلت قبلَ التعريفِ ، لأنـك إذا ثنيت (زيدا)، قلت : (زيدان)، فهو نكرةٌ كما ترى ، فإذا دخلتِ الألـف واللام بعـد كن النـون ، فلم تز ـا كما أزالتِ التنوين ؛ لأن التنوين ساكن ساقطٌ الوقفِ ، والنونُ متحركةٌ ثابتةٌ الوقفِ [٤] .

وذُكر له علة أخرى لم توضحها النسخةُ [٥] .

قالَ : وأيضا: أن النونَ ا دخلت عِوضا من ا ركةِ والتنوين ، هي تسقطُ ا ضافِ مع ثبوتِ أحدِ بدليها وهو ا ركةُ : (هذان غلاما زيدٍ)، فكانَ ا ضاف سقوطِ النون [٦] عنه لةِ ما لا حركةَ فيه ؛ لأنها عِوض من ا ركةِ والتنوين ، فجعلوا

التعليقة ٣٤/١-٣٥.

(١) أي ا ركة والتنوين لامتناع ما قبل حرف التثنية من ا ركة والإعراب.

(٢) زيادة من شرح الس ا (خ) ٧٢/١ب ، (ط)٢٢٧/١ ، وهو الأصل بياض .

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

(٤) ذكر الزجاج قول سيبويه :(فإن قلت: هذان زيدان منطلقان ، وهذان عمران منطلقان ، يكن هذا الكلام إلا نكرة من قبل أنك جعلتـه من أمة كل رجل منها زيد وعمـرو ..)[الكتاب ١٠٣/٢]، قال : (هاهنا بين سيبويه قصة دخول الألف واللام بقوله : تقول على هذا ا د :زيدان ...) التعليقة ٢٦٧/١.

(٥) أقف على هذه العلة عند الس ا لا ا طبوع ولا ا خطوط ، وقد قال الس ا بعد أن طرح التساؤل:(فإن ذلك جواب) ، وقد ذكر ا ؤلف . و تمل أنه يقصد التفصيل العلة الأو حيث قال الس ا (خ) ٧٣/١أ ، (ط)١٢٢٧ : (فإذا ثنيناه زالَ التعي وصار من أمة كل واحدٍ منهم له مثل ا ه ، ألا ترى...) و تمل أن يكون هناك علة أخرى تابعة للجواب الأول تذكر أيضا نسخ الس ا ا طبوعة وا خطوطة. وينظر ا سألة : الأصول ١٢٩/١، وسر صناعة الإعراب ٤٦٤/٢ ، ٧١٤-٧١٥، وعلل التثنية ٦٧، والتبي ٢١٢-٢١٤ا سألة (٢٤) ، واللباب ١٠٥/١-١٠٩ ، وشرح ا فصل ١٤٥/٤ ، وا مع ١٧٩/١-١٨٠.

(٦) الأصل(التنوين) ، والصواب ما أثبته .

ا ركةَ الـ ا ضافِ ، ولم يعوض منها شيءٌ مع ا ركةِ الـ الألفِ واللامِ لةِ حركتـ ، فعوضوها النونَ ، وجعلوا سقوطَ النون ا ضاف مع ثبوتِ أحدِ بدليها ، كثبوتِ النون الألفِ واللامِ مع سقوطٍ أحدِ بدليها[للاعتدال] [١] .

وسيبويهِ [٢] يعتقد أن النونَ عِوض عن ا ركةِ والتنوين يعا ، لا عن التنوين وحده [٣] ، فيلزمنا حذفُها ا عرفِ الذي لا تنوين فيه ، وإنما هي [عنهما] [٤] ، وا ركةُ أقوى ، فلما كانت قولك (الغلامان) ، قد[تغيرت] [٥] عن صيغتِها ، وصارت على ما يوجبه تقدمها قبلَ [٦] حروفِ إعرابِ التثنيةِ وا مع ، عوضت عن هذا التغيـ هذه النون ، و يقو [٧] التنوين الذي هو تابع للحركة ، فنكونُ إذا لم ده ذوفًا لم نعوض ، فنبينه إنْ شاءَ ا .

[٣٨/أ]

فإنْ قلت : فما بالُك ذفُهـ ا ـمِن : (غُلاما زيـدٍ)، وا ركةُ / مغيرةٌ ، ب عنها العِوض .

فقُلْ : لأن ا ضاف وا ضاف إليه كاسمٍ واحدٍ ، فكانَ استمرار الإعرابِ وظهوره آخر (زيدٍ)، منْ قولك: (غلاما زيدٍ)، ففـ . ألا قلتما[ـبِما نالَ] [٨] (غلاما) مِن التغيـ ؟، ومع أن الاسم وألْ فف [٩] ، ومع أن النونَ قد جرت عادتها أنْ يكونَ ما هي

---

(١) زيادة من الـ ا (خ)٧٣/١ب ، (ط)٢٢٨/١ ، وهو الأصل بياض.

(٢) من هنا حـ قوله [٣٨/أ]: (على مذهب سيبويه) ليس الـ ا . ينظر:الـ ا (خ))٧٣/١ب ، (ط)٢٢٨/١. وينظر ا سألة : التبيـ ٢١١-٢١٤ .

(٣) الكتاب١/١٧-١٨ : (وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عِوض ا منِع من ا ركة والتنوين). قلت وقد اختلف النحويون فهم مراد سيبويه قوله هذا . ينظر: التعليقة ١/٣٤-٣٥، شرح الصفار ١/٣٠٥-٣١٢ ، وشرح ا فصل ٤/١٤٠-١٤١.

(٤) الأصل(عنها) ، والصواب (عنهما)أي عن ا ركة والتنوين .

(٥) الأصل كلمة غـ واضحة ، وا ـ (تغـ ت عن صيغتها) بدلالة قوله فيما بعد : (عوضت عن هذا التغيـ).

(٦) الأصل (قيل) ، والصواب ما أثبته .

(٧) الأصل (يقوى) ، والصواب ما أثبته.

(٨) هكذا تقرأ الأصل ، وليست عند الـ ا ، والعبارة فيها غموض ، ولعلّها هي وما بعدها تساؤلات من ا ؤلف حول ا واب ا ذكور سابقا .

(٩) ا ـ : أن الاسم مع "أل" لا تحذف منه النون ، كما سبق (الغلامان). وأما بدون "أل"- أي مع الإضافة - كما (غلاما زيد) فإن النون ذف ؛ أي : فف الاسم .

فيه من أ اءِ الفاعلِ ناصبا فأثبتوها ثَم على الأصل ؛ لأن الاسم عاملٌ فيما بعده ليس بعضا له ، وحذفُوها هاهنا ؛ لأنه بعضه ، وللفرق . فتبينه إنْ شاءَ ا . ومع أن الاسم نائب عن التنوين ا ضافِ على مذهبِ سيبويهِ.

فـإنْ قيلَ [1] : فهـلا أسقطـوا النـونَ مـع الألفِ واللامِ ، وأثبتوها مع ا ضافِ[إليه][2] ؟

ففي [3] ذلك ثلاثةُ أجوبةٍ [4] :

- أن ا ضاف إليه لّه لّ التنـوين ، فحذْف التنوين ، وإحلالُ ا ضافِ إليه أو [5] مِن حذفِ ما أول الكلمةِ [6] ؛ ليس بتنوين ا ضافِ مناوبةٌ ومعاقبةٌ [7] .

- وثان : أن ا ضاف وا ضاف إليه شيءٌ واحد ، والنونُ والتنوين يفصلان [8] الاسم من غيرِه ، وكذلك الألف واللام ، فكانَ زيادةُ النون مع الألفِ واللامِ تأكيدا عناها ، ومع الإضافةِ نقصا لفحواها . هذا قولُه ولفظُه [9] .

- وثالثٌ [10] : أن الألف ال هي علامةُ التثنيةِ ربما ق مثلُها الواحد مع الألفِ واللامِ قوله : ... السبيلا [11] . و:

أقِلي اللوم عاذِلَ والعِتابا .... [1]

---

(١) رجع ا ؤلف إ (خ) ٧٣/١ب ، (ط)٢٢٨/١.

(٢) زيادة يتم ا ا ع .

(٣) الأصل (في) ، والصواب ما أثبته.

(٤) ينظر : شرح ا فصل ١٤٥/٤.

(٥) الأصل(ولى) ،والصواب ما أثبته .

(٦) أى الألف واللام.

(٧) قوله : (ليس بتنوين..) زيادة توضيح من ا ؤلف.

(٨) الأصل(يفصل) ، والصواب ما أثبته .كما عند الس ا (خ)٧٣/١ب ، (ط)٢٢٨/١ : (والنون والتنوين يفصلان الكلمة عما بعدها) .

(٩) تأكيد من ا ؤلف على أن هذا نص كلام الس ا ر ه ا . ينظر : الس ا (خ)٧٣/١ب ، (ط)٢٢٨/١ .

(١٠) الأصل(وثالثا) ، وهو جائز ، لكنه غ متسق مع قوله(وثان) .

(١١) فأضلونا السبيلا سورة الأحزاب الآية (٦٧).

فلو أسقطَ النونَ مع الألفِ واللامِ أشبه الواحد بعض الأحوال .

ودخلت فيما لا ينصرف وإنْ كانَ لا تنوين واحدِه ؛ لأن أصلَ الأ اءِ الصرف ، وإ ا منع الصرف لعلة ، والتثنيةُ تزيلُها ، وهي شبه الفِعل.

ودخلت (هذان) / و(اللذان)، ولا تنوين الواحدِ عوضا من آخرِ حرفٍ فيها أسقِطَ [2] للتثنيةِ ، فتبينه إنْ شاءَ ا [3] . [٣٨/ب]

ومن العربِ من يشدد هذه النونَ ؛ [فيجعلُ تشديدها فرقًا بـ النون الداخلة] [4] عوضا من حرفٍ [وبـ] [5] النون الـ هي عِوض من حركةٍ وتنوين الأ اءِ الصحاح ، وكذلـك القـرآن ، قـراءةُ ابن كثير : ... إن هذان ... [6] ، واللذّان ... [7] ، و ... ابنتي هاتين على ... [8] .

---

(١) صدر بيت من الوافر ، لـ :جرير : ديوانه ٨١٣ ، وعجزه :

وقو إن أصبت لقد أصابا

وهو له : الكتاب ٢٠٥/٤ ، ٢٠٨ ، وبلا نسبة : ا قتضب ٢٤٠/١، والأصول ٣٨٦/٢ .

والشاهد فيه : (والعتابا) حيث أجرى ا نصوب ا قترن بالألف واللام رى غ ا قرون ا إثبـات الألـف لوصل القافية ؛ لأن ا نون وغ ا نون القوا سواء .

(٢) الأصل(أسقِطَت) ، والصواب ما أثبته .

(٣) ينظر : سر الصناعة ٤٦٥/٢-٤٦٩ ، والتبي ٢١٤ .

(٤) الأصل (لآن ا) بياض بقدر كلمة " (سكو ا). وعبارة السـ ا : خ٧٤/١أ ، (ط)٢٢٩/١ :

« ومن العرب من يشدد النون ا دخلة على ا بهمات ؛ فيجعلُ تشديدها فرقا بـ النون الداخلة عوضا من ا ركة والتنوين ، وبـ النون الداخلة عوضا من حرف ساقطٍ...». ، و موضع سابق قريب منه إلا أنه قال آخره: «فجعلت للمعوضة من ا رف مزيةٌ فشددت لأن ا رف أقوى من ا ركة والتنوين» .

ينظر : شرح السـ ا (ط) ١٢٢/١ .

(٥) الأصل(بـ) ، والصواب ما أثبته .

(٦) سورة طه ، الآية (٦٣) . وقد قرأ بالتشديد ابن كثـ ، وباقي السبعة بالتخفيف . ينظر: السبعة ٤١٩ ، والكشف ٣٨١/١ ، والبحر ا يط ٢٣٨/٦ .

(٧) سورة النساء ، الآية (١٦) . وقد قرأ بالتشديد ابن كثـ ، ووافقه أبو عمرو على التشديد فذانك خاصة ، وقرأ الباقون بالتخفيف ينظر : السبعة ٢٢٩ ، والكشف ٣٨١/١ ، والبحر ا يط ٢٠٧/٣ .

(٨) سورة القصص ، الآية (٢٧) .وقد قرأ بالتشديد ابن كثـ ، ووافقه أبو عمرو على التشديد فذانك خاصة ، وقرأ الباقون بالتخفيف السبعة ٢٢٩ ، ينظر: الكشف ٣٨١/١ ، والبحر ا يط ٢٣٨/٦ ، وحكى الفراء إ اع القراء على فيف النون من فذانِك ينظر: معا القرآن٣٠٦/٢ .

قيلَ : بل شددت علامةً ؛ لأ ا [لا] [1] تسقطُ بإضافةٍ ؛ لأنه لا تدخلُ الإضافةُ عليها أصلاً ، كما تسقطُ نونُ الاسمِ الصحيحِ إذا ثُني أضِيف .

ووجه ثانٍ دخو ا "هذان": أ ا ا جعِلت تغيـ حرفِ التثنيةِ منها كالأ اءِ الصحاحِ ا عربةِ ، جعِلت إ اق النون لنها ، ولأن منهاج التثنيةِ لا نلف ، فزالَ بالتثنيةِ الفرق الذي كانَ أوجب البناءَ الواحدِ لاشتراكِ ا ميع علامةِ التثنيةِ .

يقولُ [2] : أزالتِ التثنيةُ البناءَ ؛ لأن البناءَ للإ ام ، والإشارة إ شخصٍ بعينه ، فلما وقع الاشتراك التثنيةِ زالتِ الإشارةُ إ شخصٍ بعينه ؛ تقُدر أن الواحد معرب أو رد ، فعوض النون التثنيةِ على هذا التقدير .

وكُسرتِ النونُ ؛ لالتقاءِ الساكنـ ، وقد كانَ أصلُ التقاءِ الساكنـ أنْ يحذف الأوّلُ منهما إن كانَ مِن حروفِ ا د واللـ ، كقولك : هذان غُلاما القاسمِ [3] ، وهؤلاءِ بنو القاسمِ ، أو بكسر الأول إنْ لم يكن منها ، كقولك : قامتِ ا رأةُ ، فلو حذفوا الأوّلَ التثنيةِ بطلتِ العلامةُ للتثنيةِ [4] .

فإنْ قالَ : فأنتم إذا قُلتم : غُلاما القاسمِ ، فقد بطلَ اللفظِ علامةُ التثنيةِ .

قيل : ليس ذلك بلازمٍ ، / وإنْ بطلت هاهنا بقيت [5] : غلاما زيدٍ ، وهي التثنيةِ أصلُ ذاك على معـ جليلٍ لو سقطت للزمها السقوطُ ، وأخل با ع . [٣٩/أ]

ولم يكسروا الأولَ ؛ لأنه لا سبيلَ إ ريكِ الألفِ ولا الياءِ .

وكانَ أصلُ التقاءِ الساكنـ الكسر ؛ لأن الفتح والضم يكونان إعرابا بلا تنوين فيما لا ينصرف ، وليس يكونُ ذلك [6] إعرابا بلا تنوين أو[ما يقوم] [7] مقام التنوين، من الإضافةِ أوالتعريفِ [8] ، فجاءَ ركةٍ لا يتوهم أنها إعراب .

وأيضا لأن ا ر الأ اء نظ ا زمِ [1] الأفعال ، فإذا اضطُررنا إ ريكِ ا سكن الذي يشاكلُ ا زم حركناه ركةِ نظـ ه ، وهو ا ر ، وكذلك نفعلُ با زومِ القوا ؛ مثلُ:

---

(١) زيادة يتطلبها ا ع . ينظر:الس ا (خ) ٧٤/١أ (ط)٢٢٩/١.

(٢) زيادة إيضاح من ا ؤلف .

(٣) الأصل(القمر) ، والصواب ما أثبته .

(٤) ينظر علة كسر نون ا ث : علل النحو لابن الوراق ١٦٣-١٦٤، واللباب ١٠٩/١-١١٠. وشرح ا فصل ١٤١/٤.

(٥) الأصل(بنيت) ، والصواب ما أثبته .

(٦) أي الكسر.

(٧) زيادة يتطلبها ا ع . ينظر: الس ا (خ) ٧٤/١ب ، (ط)٢٣١/١ .

(٨) ترك ا ؤلف الأمثلة ، وهي عند الس ا (خ)٧٤/١ب ، (ط)٢٣١/١ : (مررت برجلٍ وغلامٍ ، وبالرجل والغلام ، وبرجلِكم وغلامِكم) .

... ...لم تكلمِ ... ... [2]

وبالساكن فيها ؛ مثلُ :

... .كأنْ قَدِ [3] .

وأيضا فكسروا نونَ التثنيةِ ؛ للفرق بينها وبين نونَ الجمع [4] ، وخصوا الاثنين بالكسر ؛ لأن التثنيةَ أخف من الجمع ، كما أن الفتحةَ أخف من الكسرةِ ، فأرادوا التعديلَ ، فافهمه .

وأيضا[يقع في الجمع واو وياءٌ] [5] ، والكسرةُ بعدها ثقيلةٌ ، ولم يضموا النونَ لغنائِهم عن الضم بالحركةِ المذكورةِ التي هي أخف .

فإنْ قالَ : قد قلت : إن حروف التثنيةِ لا تدخلُها الحركةُ ، وتقولُ : رأيت عبدي الله ، وهؤلاءِ مصطفَو القومِ ، وبعضهم يقولُ : مصطفُو القومِ ، ومررت بمصطفِي القومِ ، فكيف ذلك؟

قيلَ : ما أوجبه من التحريكِ ساكن من كلمةٍ أخرى لم يعتد به ، كقولك : لم يقل القاسم ، والياءُ والواو إذا انفتح ما قبلهما خف ضمهما وكسرهما ، فلذلك جاز الضم والكسر .

وأيضا فلو حذفت هذه الحروف لالتقاءِ الساكنين زالت علامةُ التثنيةِ في وجوهِ إضافتِها إلى ما فيه الألف واللام ، أو ألف وصلٍ . /

[٣٩/ب]

---

(١) في الأصل(الحرف) ، والصواب ما أثبته .

(٢) جزء بيت من الطويل ، لـ : زهير بن أبي سلمى ، وهو مطلع معلقته ، كما في ديوانه ص:٤ ، وتمامه :

أَمِن أم أوفى دِمنةٌ لم تكَلمِ ... بِحومانةِ الدراج فَالمُتثَلمِ

وهو له في : جمهرة أشعار العرب ٢٨٠/١ ، وشرح السيرافي (خ) ٧٤/١ب-٥٧أ ، (ط)٢٣٢/١.

و(الدمنة) : آثار الديار) و (المتثلم):موضع في أول أرض الصمان ، و(الحومانة): المكانُ الغليظُ ، و(حومانـة الدراج): ماءة قريبة من القيصومة في طريق البصرة إلى مكة . ينظـر: معجـم البلـدان ٣٢٥/٢ ، ٥٣/٥ ، واللسان(درج).

والشاهد فيه : أن الشاعر لما اضطر إلى تحريكِ الميم من (تكلمِ) حركها بالكسر.

(٣) جزء بيتٍ من الكامل ، للنابغة ، وتمامه :

أزف الترحلُ غير أن ركابنا ... لما تزلْ برحالنا وكأن قَدِ

وقد سبق في [٨/ب] .

والشاهد فيه هنا : أنه لما اضطر إلى تحريك الدال من"قد" حركها بالكسر .

(٤) ينظر : الكتاب ١٨/١ ، والمقتضب ٦/١ ، ١٥٣/٢ ، وشرح المفصل ١٤١/٤.

(٥) في الأصل(قل في الجمع واوا وياءً) ، والصواب ما أثبته .

وقالَ الفراءُ :كُسِرتِ النونُ ؛ لأن الألف نيةِ ا ركةِ التثنيةِ ، وفُتحت ا مع ؛ لأن الياءَ والواو ليسا نية ا ركةِ .
وقالَ : ما كان ِنية ا ركةِ أو متحركًا ، فإن الساكن الذي بعده إذا حرِّك كُسِر ، كقولك : دِمنةٌ لم تكلم ، هذا متحرك ، حرك الساكن الذي بعده . قالَ : وما لم يكن نيةِ ا ركةِ ، فإن الساكن يفتح بعده ، كقولك : أين ، وكَيف [1] .

ومن دليل بطلان ذلك : قولُنا : (أمس) ، وا يم ليست نيةَ ا ركةِ ، و(جير) .

قال [2] : وليت شعري ما الذي فصلَ بـ التثنيةِ وا مع حـ صار [3] أحد ا ِنيةِ ا ركةِ ، والآخر ِنية سكونٍ ، على أن بعضهم يفتح نون الاثنـ [4] ، قالَ :

إن ِلسلمى عِندنا دِيوانــًا ....

أعرِف مِنها الأنف والعينانا ومِنخرين أشبها ظَبيانــًا [5]

لا وز إلا (ظَبيانا) [6] ؛ لأنه إنما ع سعةَ منخرها ، كما قالَ :

لَقَد عَلِمتِ يا[ثُقَي] [7] التتفُلَة ومرسِن العِجل وساق ا َجلَه [8]

---

(١) ينظر : شرح السـ ا (خ)١/٧٦أ ، ١/٢٣٤ ، و أقف على هذا القول فيما لدي من كتب الفراء . و معا القرآن ريج للغة من يلزمون ا ثـ الألف . ينظر : معا القرآن ٢/١٨٤ .

(٢) أي : السـ ا .

(٣) الأصل(ناب) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا (خ)١/٧٦أ ، ١/٢٣٤ .

(٤) التسهيل١٢، و ا ساعد لابن عقيل ١/٣٩ : (وزعم الكسائي أن فتح النون مع الياء لغةٌ لبـ زياد ابن فقعس....وقال الفراء هي لغةٌ لبعض بـ أسد).

(٥) من الرجز ، لـ :رؤبة بن العجاج ملحقات ديوانه ١٨٧ ، برواية :(أحب منك الأنف) ، ولـ : رجلٍ من بـ ضبة كما نوادر أ زيد ١٨٧ برواية :(ومنخران أشبها ظبيانا) ،وا زانة ٤٥٢/٧-٤٥٤ ، ٤٥٧-٤٥٨ ، وبلا نسبة : شرح السـ ا (خ) ١/٧٥ب ، (ط)١/٢٣٤ مع ثلاثة أبيات أخرى وهي :

إن لسلـمى عندنا ديوانا أخزى فلانا وابنـه فلانا
كانت عجوزا عمِرت زمانا وهي ترى سيئَها إحسانا
أعرف منها الأنف والعينانا ومنخِـرين أشبها ظَبيانا

وكذلك : ليس كلام العرب ٣٣٥، سر الصناعة ٢/٤٨٩ ، وشرح ا فصل ٣/١٢٩ ، ٤/١٤٣،٦٧.
والشاهد فيه : فتح النون من (العينانا) ،على لغة بعض العرب .

(٦) عند السـ ا (خ) ١/٧٦أ ، (ط)١/٢٣٤ : (ومن روى أشبها طبيانا فقد صحف) ، فهو يصحف رواية الظاء ، و(الظـ) : حلمة الضرع .

(٧) مكا ا الأصل بياض .

(٨) من الرجز لـ : صخـ بن عمـ التيمي : الأصمعيات٢٣٦، وبلا نسبة الأما لغة العرب ٢/٢٨٨،

وعلى أنه يلزم الفراءَ أنْ يفتح نونَ الاثنـ النصبِ وا ر ؛ لأن الذي قبلها ياءٌ ساكنةٌ .

ما أُـق با ؤنثِ جرى على عه ؛ جبلٌ راسٍ ، وجبالٌ راسيات ، و لٌ قائم ، وجِمالٌ قائمات [1] .

الف الألف والتاءُ ا ؤنثِ الواو والياءَ والنونَ ع ا ذكر ، أنها ري على التاء حركات الإعرابِ ، ولا تتغير الزيادةُ الأو [2] ، وتثْبت [3] التاءُ الإضافةِ .

ويستويان سلامة اللفظِ وزيادةِ الزائدة ، و ذا الاتفاق حمِل أحد ا على الآخر . وكذلك طريقةُ القياس إذا وافق الشيءُ الشيءَ / مع حمِل عليه ، وإنْ خالفَه أشيـاءَ غـ ه ، فحمِل عليه أنْ كانَ للرفع علامةٌ [4] ، وللنصب وا ر علامةٌ : [٤٠/أ]

رأيت مسلماتٍ ، ومررت سلماتٍ.

والتاءُ : "مسلماتٍ" آخر ما صيغت عليه الكلمةُ ع ا مع ، وبزوالِها يتغير ا ع ، وكذلك صفةُ الياءِ والواو هناك .

والتاءُ حرف إعرابٍ ، كما أ ما حرفَا إعرابٍ ، وليست النونُ بإزاء التاءِ ؛ لأن زوالَ النون الإضافة لا يحل كما يحل فيها زوالُ التاءِ .

ودخلَ الإعراب والتنوين على التاءِ ، فاستغنى[عن] [5] العِوض ، الذي هو هناك النونُ.

والتنوين هاهنا لا يثبت مع الألفِ واللامِ ، كما تثبت النونُ ذلك ا مع ، وكانتِ النونُ مع هذا ا لفِ بينهما لِته [6] هناك ؛ لاشتباههما أنْ زيد التنوين على هذه التاءِ ، كما زيدتِ النونُ بعد الألفِ هناك ، وهي حرف إعرابٍ ، وهي حرف الإعرابِ [7] .

(التتفُلة) : الثعلب أو جروه ، (ا َجلة) : صغار الإبل ، ونوع من الط .
والشاهد فيه : (مرسِن العجل) ، حيث شبه أنفها ـرسِن العجل ، وذلك لاتساعه ، وقد ساقه ا ؤلـف استطرادا لما قبله ، وذلك للتدليل على أن ا قصود بقوله : (أشبها ظبيانا) الشاهد السابق ا بالغـة قبحه فشبهه نخري الظ ، كما شبهه هنا نخِر العجل . وليس ا قصود به اسم إنسان كما قال أبو زيدٍ نوادره ١٦٨.

(١) قال الس ا ذلك شارحا قول سيبويه : (ومن جعلوا تاء ا مع النصب وا ر ؛ لأنهم جعلوا التاء ال هي حرف الإعراب كالواو والياء...) الكتاب ١٨/١ ، وشرح الس ا (خ) ٧٧/١أ ، (ط)٢٣٥/١ .

(٢) يقصد الألف .

(٣) الأصل(وبنيتِ) ، والصواب ما أثبته .ينظر: شرح الس ا (خ)٧٧/١ب ، (ط)٢٣٨/١ .

(٤) بعده شرح الس ا (خ) ٧٧/١ب: (يفرد ا)

(٥) زيادة يتطلبها السياق قال شرح الس ا (خ) ٧٧/١ب ، (ط)٢٣٨/١ : (ودخل الإعراب والتنوين على التاء فلم يحتج إ عِوض من التنوين وا ركة...) .

(٦) أي : لة التنوين .

(٧) أي : التاء .

ا زءُ الأولُ مدِ ا

يتلوه إنْ شاءَ ا ُ تعا

قالَ الأخفش : ليس فيها موضعِ النصبِ إعراب . / [٤١/أ]

الجزء الثاني

بسم ا الر ن الرحيم

أ د ا   ، وأسأله الصلاةَ على   مدٍ ، وآلِهِ .

قالَ الأخفش : ليس فيها   موضع النصبِ إعراب ، ولا حرف إعراب ، يع   : التاءَ ، إذا قال : مسلماتٍ ، وهذه الكسرةُ عنده كسرةُ بناءٍ [1] .

قالَ أبو سعيد [2] : كسرةُ ا فض إعراب ، وأتبعت بكسرةِ النصب ، وهي بناءٌ ، أع   كسرة النصب ، كما قالوا : [يا زيد بن عبدا] [3] ، فيمن فتح الدالَ فاتبع حركةَ الدال حركةَ "ابن" وأحد ا إعراب ، والآخر بناءٌ ، وفيمن قال : رأيت امرأ ، وهذا امرؤ ، وابنم ، ومررت بامرئٍ وابنمٍ ، فتكونُ حركةُ ما قبلَ ا مزةِ وا يم تابعةً لإعرا ما ، وليست بإعرابٍ .

قالَ ا از   : لو كانت كسرةُ النصبِ بناءً لأعادتِ الإضافةُ الكلمةَ إ   أصلِها ، وأزالتِ البناءَ ، و ن نقولُ   النصبِ : رأيت مسلماتِك .   رجع ا از   ، فأبطلَ على نفسِه ، فقالَ : إذا ب   الشيءُ على حال تنكُّـ ، لم ترده الإضافةُ إ   الإعرابِ ، كما لم يوجِب التنكي   الإعـراب ، تقـولُ : هذه   س عشرك ، وهذه ا   مسةَ عشرك [4] .

ويلزم الأخفش أنْ   علَ فتحةَ ا ر فيما لا ينصرف بناءً ؛ لأن الفتحةَ للنصب ، وا فض داخلٌ عليها [5] .

قال أبو سعيدٍ : والذي عندي أن كسرةَ التاءِ وفتح ا خفوض الذي لا ينصرف إعرابان ؛ لأن شرطَ الإعرابِ أنْ يعاقِب غ ه باختلافِ العوامل . وهو [6] رأ   ا تعاقبان [7] الضمةَ   أواخرِ الكلمِ .

بنيـةُ الفعْـل [8]

الفعلُ لا يثنّى ، ولا يجمع ؛ لأن ا ثنى وا موع هو الذي يدخل   نوعٍ يشاركُه فيه غيره ، فيشتملُ النوع على آحادٍ مذكورين ، فيضم واحد إ   آخر ، وليس الفعلُ كذلك ؛ لأن اللفظَ الواحد منه يدل به على القليل والكثـ والواحدِ وا ميع ، إذا قلت :

---

(١) ينظر: تعليقات الأخفش   امش الكتاب ، هامش رقم (٤) ، ١٨/١ ، والنكت ١٢٢/١ ، وشرح الصفار ٢٢٠/١ ـ ٢٢١، وشرح الأ و   ١٠٣/١.

(٢) قال ذلك   تجا للأخفش ، فعند السـ ا   (خ) ٧٨/١أ ، ٢٣٩/١ : (والذي عندي من الاحتجاج له).

(٣) مكانه   الأصل (باز)، واستكملته من شرح السـ ا   (خ) ٧٨/١أ ، (ط)٢٣٩/١ .

(٤) عند السـ ا   (خ) ٧٨/١أ ، ٢٤٠/١ : (هذه ا مسةَ عشر) .

(٥) نسبه الصفار للأخفش ، و   يورده على طريق الإلزام كما فعلَ السـ ا   . ينظر: شرح كتـاب سـيبويه ٣٢٠/١ .

(٦) أي الأخفش .

(٧)   الأصل (تعاقبات) ، والصواب ما أثبته .

(٨) عنوان من ا ؤلف .

[٤١/ب]

ضرب ، / فيكونُ مرةً وِمرارا . فإذا قلت : قاما ، فليس هو مثنى ، فالألف والواو يكونان مرةً اسم ا ضمرين ، قولك :

الزيدان قاما ، ومرةً حرف دال على التثنية وا مع ، قولك : (قاما أخواك)، دخلت [1] حرفًا علامةً بأن الفعلَ مِن اثن .

وهذهِ حالُ النون : "قُمن" . سواءً [2] ، والياءِ : قومي . فيذهب سيبويه إ أنها [3] ضم ذكر ذلك الأبنية [4]

لا وز أنْ تكونَ حرفاً . وغ ه [5] يقولُ : علامةُ التأنيثِ كا اءِ .

وقالَ [6] : (قاما أخواك) ، مثله : (أكلوني ال اغيثُ) ، ومثلُه قولُ الشاعر :

يلومون اشتراءِ النخِيـ ـلِ..................

وأهلُ الذي باع يلحونـــه كما لُحِي البائع الأولُ [7]

وقال آخر :

أُلفِيـنا عيناك عِنْدَ القفَا أولى فأولى لك ذَا واقِيه [8]

وقال الفرزدق :

ولكن دِياِفي أبوه [وأمه] [1] بِحورانَ يعصِرنَ السليطَ قرابته [2]

---

(١)أي الألف .

(٢)أي مثل الألف والواو .

(٣) أي الياء.

(٤) الكتاب ٢١١/٤ ، ٢١٣ .

(٥) قال ذا الأخفش كما : شرح الصفار٢٣٠/٢ ، وشرح ل الزجاجي ٢٠٦/١، ونسبه ابـن هـشام للماز والأخفش .ينظر ا غ : ٤٢٩/٢) ، ونسبه ابن يعيش إ كث مـن النحـوي دون تـسمية. ينظر:شرح ا فصل ٨/٧.

(٦) يقصد الس ا ففي شرح الكتاب (خ) ٧٩/١/ب ، (ط)٩/٢ : (والذي يدل على حكم ما ذكرنا مـن هذه ا روف..).

(٧) من ا تقارب ، و ام البيت الأول :

يلومون اشتراء النخيـــــــل أهلي فكلهم يعذِلُ

و ا لـ: أمية بن أ الصلت ، ملحق ديوانه ٣٥٧ ، ولـ:أُحيحة بن ا ُلاح : الأزمنة والأمكنـة للمرزوقي ضمن سبعة أبيات٣٠٥/٢، برواية : (قد لام) ، ولا شاهد فيه ـحينئذـ ، وهو بلا نسبة : معا القرآن للفراء ٣١٦/١ ، وأما ابن الشجري٢٠١/١ ، والرواية فيهما(فكلهم ألوم) وعنـد الس ا (خ) ٧٩/١/ب ، (ط)٩/٢ الرواية (فكلهم يعذِلُ).

و(يلحونه): من اه يلحاه ، إذا لامه وعذله ، ينظر: اللسان (ا).

والشاهد فيه: (يلومون أهلي) حيث أتى بضم (الأهل) الفعل وهو مقدم على لغة(أكلو ال اغيث).

(٨) من السريع ، لـ: عمرو بن مِلْقَط الطائي : نوادر أ زيد ٦٢ ، وا زانة ٢١/٩ ، وبـلا نـسبة : شرح الس ا (خ) ٧٩/١ب ، (ط)١٠/١ ، وأما ابن الشجري ٢٠١/١.

الشاهد فيه: (أُلفِينا عيناك)،حيث أتى بضم العين الفعل وهو مقدم على لغة (أكلو ال اغيث).

فهذه الحروف عند سيبويه وقوعها حرفاً مرةً ، واسماً مرةً ، مثلُ التاءِ إذا قلت:[قلت] [3] .

قال المؤلف ـ رحمه اللهـ : فهو اسم المتكلم ، وإذا قلت : قالت ، فهو علامة للتأنيث [4] ؛ لأنك تقولُ : قامت هند ، فلو كانَ اسماً لسقطَ مع المظهر [5] .

وقالَ المازني وغيره : الألف في "قاما" ، والواو في "قاموا"، حرفان يدلان على الفاعلِين والفاعِلِين المُضمرين ، وأن الفاعلَ في النية .

قالَ : وكذلك إذا قلت : قام ، ففي " قام " ضمير في النية ، وليست له علامةٌ ظاهرةٌ . وإذا ثُني وجمع ، فله ضمير ، له علامةٌ ظاهرةٌ [6] . /

قالَ السيرافي : القولُ قول سيبويه ؛ لأن التاءَ في " قمت " اسم [7] المتكلم ، وقد يكونُ للمتكلمِ فعلٌ لا علامةَ للضميرِ فيه : [42/أ]
أنا أقُوم ، وأذهب ، فإذا جاز أنْ يكونَ له فِعلان ، أحدهما ضمير في النية ، وهو : أقوم ، والآخر متصلٌ به ،جاز ذلك في الغائبِ ، وأيضاً فإنك إذا قلت : الزيدان قاما ، فقد حلت هذه الألف محل قولك : (أبوه)، إذا قلت : زيد قام أبوه ، وما حل محل الاسم لا يكونُ إلا اسماً .

---

(1) الأصل (واحد) ، والصواب ما أثبته .

(2) من الطويل، لـ: الفرزدق في ديوانه ٥٠ ، والكتاب ٤٠/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٢٩/٢، وشرح السيرافي (خ) ٧٩/١ب ، (ط)١٠/١ ،وشرح أبيات سيبويه لابـن السـيرافي ٤١٢/١ ، والخـصائص ١٩٤/٢ والخزانة ٢٣٤/٥.
و(ديافي) : نسبة إلى دياف ، قريةٌ بالشامِ ، و(حوران) : بالفتح : قرية بالشام، و(السليط): الزيت ، ينظر: معجم البلدان ٤٩٤/٢، واللسان (سلط).
الشاهد فيه : (يعصِرنَ السليط قرابته) ، حيث أتى بضمير الأقارب في الفعل وهو مقدم على لغة(أكلـوني البراغيث).

(3) الأصل بياض .

(4) قال سيبويه: (وإذا قالت العرب : قال قومك وقال أبواك ؛ لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا : قـالا أبواك ، وقالوا قومك ، فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا. فإذا بدأت بالاسم قلت : قومـك قـالوا ذاك ، وأبواك قد ذهب ؛ لأنه قد وقع هاهنا إضمار في الفعل وهو أسماؤهم ، فلا بد للمضمر أنْ يجـيء بمنزلـة المظهر . وحين قلت : ذهب قومك لم يكن في ذهب إضمار . وكـذلك قالـت جاريتـاك ، وجـاءت نساؤك...واعلم أن من العرب من يقول ضربوني قومك ، وضرباني أخواك ، فشبهوا هـذا بالتـاء الـتي يظهرونها في " قالـت فلانـة "وكأنهـم أرادوا أن يجعلـوا للجمع علامة ، كما جعلوا للمؤنث وهـي قليلة ..).الكتاب ٣٧/٢ـ ٤٠.

(5) قوله : ولو كان اسماً لسقطَ مع المظهر) زيادة من المؤلف ليست عند السيرافي .

(6) هذا قول الأخفش كما في : الكتاب ١٨/١هامش رقم(١) ، والمقتضب ١٥٤/٢ ، ونـسب للأخفـش والمازني : الانتصار ٤٦ ، والإنصاف ٣٣/١ ، وشرح المفصل٧/٧ ، ٨٨/٣ .

(7) الأصل (وهي) ، والصواب ما أثبته ، قال السيرافي (خ) ٧٩/١ب ، (ط)١١/٢ : (لا خلاف بينهم أن التاء في " قُمت "هي اسم المتكلم) .

وكانَ للاثنـ وا ماعة ضم ظاهر قولك : قاما ، و يكن للواحد قولك : قام ؛ لأن الفعلَ بنظرةِ العقل يعلم أنْ لا بد له من فاعلٍ ، فالفاعلُ معلوم ، وقد وز ألا يكونَ له فاعلان وثلاثةٌ ، فاحتيج إ الضم ذا .

فإنْ قالَ : فإذا كانت هذه العلامات حروفًا قولك : قاما الزيدان ، وقُمن ا ندات ، تشبيها بـ : قامت هند ، فلِم لَم يكن الأحسن ثبوتها ، كما كانَ الأحسن ثبوت التاءِ هناك؟ ، ولا سن : قام هند .

فا واب : أن التأنيثَ لازم للاسمِ ، فلزمت علامته ، والتثنيةُ وز أن تنحل إ الواحدِ ، فلم سن ثبوت علامتِها .

وأيضاً فإن هذه التاءَ لا نع الضم للاثن إذا قلت : (قامتا) ، وعلامةُ الاثن نع ضم الاثن ، وتشبيهه ، فكانَ ما لا نع مِن تصاريفِ الكلامِ أولى باللزومِ .

وأيضا فإذا قلـت : قاما أخواك ، جاز أنْ يكونَ علامةً ، وأنْ يكونَ ضميرا مقدما ، خ ا مقدماً لابتداءٍ ، هو : أخوك ، و هذا لبس بـ الضمـ والعلامةِ ، فاجتنبوه . والتاءُ علم التأنيثِ لا غ ، تقدمت أو تأخرت .

وأيضاً: فقد يشترك أ اءُ الرجال والنساءِ مثل: (هندٍ) لرجلٍ / :

[٤٢/ب]

تجاوزت هِندا رغْبةً عن قِتالِهِ إلى مالكٍ أعشو [١] إ ذِكْرِ مالِكِ [٢]

و(جعفَر) لِمرةٍ [٣] قالَ:

يا جعفَر يا جعفَر يا جعفَر إنْ أك [٤] دحداحا فأنتِ أقْصر [٥]

فلزمه علامةُ التأنيثِ [فرقًا بـ] [٦] ا ؤنثِ وا ذكر .

فأ قت النونُ علامةً للرفع ؛ لأن ضم الفاعل وهو الألف منع الإعراب آخر الفعل ، وانفتح للألفِ ما قبلها ، وا ضارعةُ ا وجبةُ للإعرابِ قائمةٌ . وجعلتِ النونُ للإعرابِ ؛ ا ذكرنا من مشاكلتِها حروف ا د واللـ . وكُسِرت لالتقاءِ الساكنـ .

---

(١) الأصل (أعشوا) ، والصواب ما أثبته .

(٢) البيت من الطويل ، لـ : عبدا بن جِذْل العقد الفريد١٧٥/٥ ، واللسان (هلك) ، وبلا نـسبة : شرح ا فصل٩٣/٥ . برواية :(أعشو إ ضوء ناره) ، وأوضح ا سالك ٣٤٣/٤ .

والشاهد فيه : أن هندا البيت اسم رجل.

(٣) أصله:(لِمرأة) حذفت ا مزة وألقيت حركتها على الراء .

(٤) الأصل (أراك) ، والصواب ما أثبت .

(٥) من الرجز ، و أقف على نسبتهما ، و الكامل أن ا از أنشد ا مع بيت آخرين لأعرا يـرد علـى مغنية عابته بالقِصر .ينظر: شرح ا فصل ٩٣/٥ .

و(الدحداح) : القصـ .

والشاهد فيه : أن(جعفر) البيت اسم امرأة .

(٦) زيادة يتم ا ا ع ، ومكا ا الأصل بياض بقدر كلمة ، والعبارة عند الس ا ١٣/٢:(فجعفر هاهنـا امرأة ، فلما اشترك الرجال والنساء أ اءٍ لزم علامة التأنيث ؛ لئلا يظن أن الفاعل مذكر) .

وسقوطُها علامةٌ للجزمِ والنصبِ . والأصلُ سقوطِها إنما هو للجزمِ ، حمِل النصب عليه ، كما حمِل النصب على ا ر الأ اء .

وفُتحتِ النونُ [ا مع وا ؤنثِ] [1] ؛ استثقالاً لكسرها مع الواو والياءِ ، ولم يكن شا ِنها تثنيةِ الأ اءِ و عِها ؛ لأ ا هناك عِوض من حركةٍ وتنوين ، وهي هاهنا علامةٌ للرفع ، وليس الأفعال إعراب ثابت ، فيكونُ عِوضا منه ؛ لأن ا زم ر ا أسقطَ منها الإعراب [2] .

فإنْ قالَ : فإذا كانتِ الألف والواو التثنيةِ وا مع ضم الفاعل ، وقد فصلت ب الفعل وب النون ال زعمت أ ا علامةٌ وكالإعرابِ ، فكيف جاز ذلك؟ ، وإنما الإعراب نفس الشيء [3] .

قيلَ : ذلك إنما يلزم إذا كانَ الإعراب حركةً ، فأما إذا كانَ علامةً حرفًا ، فهو قائم بنفسِه ، متصلٌ ا أعرب به ، والألف والواو قد صارتا كأنهما مِن نفس الفعل ؛ لأنه لا يقوم بنفسِهِ ا ع ا قصودِ للتثنيةِ إلا ما ، / وذلك مثلُ قو م : حبُّ رمانِي ، وإنما أراد أنْ يضيف ا ب إ نفسِه ، لا الرمان ؛ لأنه لا ِلكُه ، ولكن أضافَه ـ أع الرمانَ ـ ا كانَ ا ب [4] مضافًا إليه ، وا ضاف وا ضاف إليه كالشيءِ الواحدِ .

[٤٣/أ]

(أكلوني ال اغِيثُ) ثلاثةُ أقوالٍ :

قال سيبويه : إ م جعلوا الواو علامةً تؤذنُ با ماعة ، وليست ضم ا [5] .

و وز أنْ يكونَ تقدير الكلام : ال اغيثُ أكلو ، " ال اغيثُ "ابتداء ، و"أكلو " خ ه .

و وز أنْ تكونَ الواو "أكلو " ضم ا ، و"ال اغيثُ" بدلٌ منه مفسر له ، كقولك : ضربو وضربت قومك ، فتضمِر [6] قبلَ الذكر .

أنشد :

شربت ِبها والديك يدعو صباحه ِإذَا ما بنو نعشٍ دنوا فتصوبوا [7]

---

(١) الأصل (ع ا ؤنث) ، والصواب ما أثبته .

(٢) عبارة شرح الس ا (خ) ٨٠/١ب ، (ط)١٤/٢ : (و ْ تكن بدلا؛ لأنه لا تنوين الأفعال ولا حركـةَ لازمة ؛ لأ ا تسكن ا زم) .

(٣) عند الس ا (خ) ٨٠/١ب ، (ط)١٤/٢ : (وهل الكلام إعراب شيءٍ ليس فيه) .

(٤) الأصل (ا ب) ، والصواب ما أثبته .

(٥) نص كلام سيبويه ٤٠/٢ : (واعلم أن من العرب من يقول ضربو قومك ، وضربا أخواك ، فـشبهوا هذا بالتاء ال يظهرو ا " قالت فلانة " وكأنهم أرادوا أن علوا للجمع علامة ، كما جعلوا للمؤنـث وهي قليلة ..) .

(٦) الأصل (فيضم) ، والصواب ما أثبته ، ينظر : شرح الس ا (خ) ٨٢/١أ ، (ط)١٩/٢ .

(٧) من الطويل ، للنابغة ا عدي ديوانه ، ص٢٥، والكتاب ٤٧/٢ ، وبلا نسبة : ا قتـضب٢٢٤/٢ ، ومعا الأخفش ٤٦٠/٢برواية : (وباكر ا) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٢ ، وشرح الـس ا (خ) ٨٢/١ب ، (ط)٢٠/٢

إذْ [١] كانَ دورها على تقديرٍ لا تلف يشبه : أخواك من يعقلُ ، واستجازوا مثل ذلك (ال اغيث)، ا وصفوها بالأكل ، وهو ـِلمن يعقلُ .

ضم ا تكلمِ وا خاطبِ و اعةِ النساءِ إذا اتصلَ بالفعل ا اضي ، سكن آخر الفعل ؛ والعلةُ ذلك : أن هذا الضم نائب عن اسمٍ ، فهو يستحق لذلك ا ركةَ ، وإذا انضم إ الفعل صار كجزءٍ منه ؛ لأنه لا غِ بالفعل عنه ، فاستثقِلَ أربع حركاتٍ

كلمةٍ . و ْ يسكن الأولُ ؛ لأن ذلك نع من النطق ، ولا الثا ؛ لئلا [تتفق] [٢] الأبنيةُ ، ولا الرابع ؛ لاستحقاقه ا ركةَ ، وألا يلتبس ـِيفعل ا رأةِ الغائبةَ ، إذا قلت : جلست ، فأُسكِن الثالثُ ؛ لأنه قد يوقف عليه بالسكون ؛ ولأنا لم د ما تمِلُ ذلك وطريق للقياس غ ه .

فإنْ قيلَ : فلِم وجب ذلك " يفْعلن " ، وفاؤه ساكنةٌ ؟

قيْل : إن العلةَ إذا دخلت على نوعٍ من الفعل ، جاز أنْ يحملَ عليه غ ه ؛ لئلا تلف وجهه كما قلنا : (يعِد) ، فأسقطنا

[٤٣/ب]

الواو لوقوعِها ب / ياءٍ وكسرةٍ ، قلنا : تعِد ، وأعِد ، ونعِد ؛ لينـتظم منهاج الفعل .

شاركت نونُ "يفْعلْن" نونَ ا مع صفةِ ا مع ، و أن ا اجةَ دعت إ التحريكِ ، فطُلِب الأخف ؛ إذْ كانتِ ا اجةُ إ التخفيفِ هاهنا بالفتح والعدولُ عن ا ر كا اجة هناك ، ففُتحت [٣] .

ولأنها أيضاً ضم ، وأثقلُ الأ اءِ الضمائر ، فطُلِب ا الأخف .

وإذا دخلت نونُ التأكيدِ ا فيفةُ أو ا شـددةُ علـى الفعل ا ضارعِ سكن ا لام الفعل ، فُتحتِ اللام ؛ لالتقاءِ الساكنـ ـ الساكنان اللام والنونُ الأو الساكنةُ ا دغمةُ الثانية [٤] ـ ، وبطلَ الإعراب بدخول هذه النون . فإذا كانت نونُ التوكيد ال وز أنْ يستغ عنها تؤثر هذا التأث ، كانتِ النونُ الدالةُ على مع ا مع أو على ضم ـ ا ؤنثِ أو به ، وأحق بأنْ تسكن لام فَعلْن ويفْعلْن [ا] [٥] ، بأن يقيم [٦] .

سلْ : ـِلم كانتِ النونُ ا ؤكدةُ إذا دخلت على الفعل سكنت لامه ؟

---

(١) الأصل (إذا) ، والصواب ما أثبته ، ينظر : الس ا (خ) ٨٢/١ب ، (ط)٢٠/٢ .

(٢) الأصل (تلف) ، والصواب ما أثبته . وقد قال الس ا : (ولا إ تسك ا رف الثا ؛لأنه ركاته توجد الأبنية ا ختلفة ؛ كقولك : فَعل وفَعل وفعِل...) .

(٣) نص الس ا (خ) ٨٤/١أ ، (ط)٢٧/٢ على أن فتح النون (يفعلْن) مولٌ على فتحها ا مع : مسلِم ، ومسلمونَ ، ونفى أنْ يكون الفتح للاشتراك العلة ا وجبةِ للفتح نون ا مع ، وا ؤلـف نص على اشتراكهما العلة .

(٤) لةٌ اعتراضيةٌ من ا ؤلف لأجل التوضيح .

(٥)زيادة يتطلبها ا ع .

(٦) عبارة (بأن يقيم) أجد ا مسوغا ، والذي يظهر من السياق أ ا لا حاجة ا . ور ا كانت قا أدخلـه الناسخ غ مكانه ، أو أ ا (فإن قيل) وتكون بداية للفقرة ال بعدها.

لئلا تتوا   ا ركات ؛ لأن النونَ   ب فتحها [1] .

قولُ سيبويه   هذا ا وضع : (لأنه ليس   الواحدِ آخرها حرف إعراب) [2] يؤيد قولَ من يقولُ [3] : إن آخر حرفٍ   التثنيةِ تقدير حركةٍ هي إعراب ، وأن التثنيةَ وا مع معربان ؛ لأن سيبويه قد جعلَ آخر حرفٍ فيهما [4] ـ أعـ   التثنية وا معـ ـ حرف إعرابٍ .

وقد ذكر هاهنا أن اللام   "فَعل" ليس   رفِ إعرابٍ ؛ إذ لا إعراب فيه ، ولا يستحقه ، فعُلِم أنه لم يسم آخر حرفٍ   التثنيةِ وا مع حرف إعرابٍ إلا والإعراب مقدر فيه .

كلام له فيما ينصرف وما لا ينصرف ، وقد استقصاه   بابه ، وطول بذكره هاهنا، فكتبته   لةً استظهارا [5] / .

[٤٤/أ]

أسباب امتناع الصرف تسعةٌ : التأنيثُ ، والصفةُ ، وا مع ، ووزنُ الفعل ، والعدلُ ، والعجمةُ ، و ع الا   ا ا واحدا ، والتعريف ، وشبه التأنيثِ باللفظِ والزيادة ، فم   اجتمع منها اثنتان فصاعِدا ، أو واحدةٌ   معـ ثنت   ، مثلُ [6] ا مع الذي لا نظ له من الواحد ، فهو   ع ، وهـو   ع لا نظ   له ، فذاك عِلتـان ، أو كعِلت   ، امتنع الصرف .

---

(١) ليست عند الس ا   هذا ا وضع ، والفعل ا ضارع إذا اتصلت به نون التوكيد يـبـ   علـى الفـتح ؛ لالتقاء الساكن ، لام الفعل ، والنون الأو   من نو   التأكيد، فا ؤلف هنا يريد أن يبين العلـة   بنـاء الفعل ا ضارع على السكون   أول أحواله عند اتصال نون التوكيد الثقيلة به. وينظر : ا مع ٦١٦/٢.

(٢) الكتاب ٢٠/١ :(وألزموا لام فعلَ السكون وبنوها على العلامة وحذفوا ا ركة ا زادوا ، لأنهـا   الواحد ليس   آخرها حرف إعرابٍ ا ذكرت لك) .

(٣) سبق مناقشة القول   [٣٥أـب] .

(٤) الأصل (فيها) ، والصواب ما أثبته .

(٥) يبين ا ؤلف سبب تركه لكلام الس ا   عن ا منوع من الصرف هنا ، وينتقده بالتطويل مع أنه استقـصاه   بابه. وقد قال الس ا   (خ) ٨٥/١بـ٨٧ب، (ط)٣٢/٢ـ٣٩ ذلك شارحا قـول سـيبويه٢١/١: (واعلم أن ما ضارع الفعل ا ضارع من الأ اء   الكلام ووافقه   البناء أجـري لفظُـه مجـرى مـا يستثقلـون ، ومنعوه ما يكون ا يـستخفون . وذلـك   ـو : أبـيض وأسـود وأحمـر ، فهـذا بناء"أذْهب"و"أعلم" ، فيكونُ   موضع ا ر مفتوحا ، استثقلُوه حيثُ قارب الفعلَ   الكلام ، ووافقه   البناءِ) .

(٦) من هنا حـ قوله : (لا نظ له) ، أخذه ا ؤلف من موضع آخر عند الس ا   (خ) ٨٩/١ب ، ٩٠ب ، (ط)٤٧/٢ـ٤٨ ، وقد شـرح فيه الس ا   قول سيبويه٢٢/١ : (واعلم أن الواحد أشد كنـا مـن ا ميع ، لأن الواحد الأول ، ومن   يصرفوا...) .

فالواحد أخف مِن ا مع ؛ لأنه مركب ، فالواحد أصلٌ له ؛ ولأنه يدل على العددِ ـ لأنه أصلُه ـ وا نس ـ أع الواحد [١] ـ ، وا مع يدل على ا نس فقط ، فصار أخف منه وأكثر دلالةً وتصرفاً .

والصفةُ أثقلُ من الاسم الذي ليس صفةً [لأن الصفةَ لا تكونُ صفةً] [٢] إلا وفيها معنى الفعل ، وهو فرع ، تقول : مررت برجلٍ قائمٍ ، ورأيت رجلاً منطلِقاً ، ففيه معنى : ينطلِق [٣] ويقوم ، ولأنها تاجةٌ إ الاسم كاحتياج الفعل من حيثُ يقصر قولُك : (جاء طويلٌ) ا ُسن والإيضاح عن قولك : (جاء رجلٌ طويلٌ) . ووزنُ الفعل أثقلُ ؛ لأن الفعلَ حادثٌ فرع .

والعدلُ : إحداثُ شيءٍ الاسم يغيره عن اللفظِ الأوّل .

وكانَ التذكير أعم وأقدم من التأنيثِ ؛ لأن لفظةَ "شيء" تعم الأشياءَ كلها ، ولأن التأنيثَ بعلاماتٍ حادثةٍ دلت [٤] على حدوثه .

قلت : هذا مليح ، يناسب الاحتجاج بحدوثِ العالمِ [٥] .

فإذا ثقُلت وشابهتِ الفعلَ ، منعت ما منعه ، وهو ا ر والتنوين ، و يجحف به بالإسكان ، وإنْ كان الإسكانُ الأفعال ؛ لأنه لا يستحق بالا ية خِفة قويةً ، وحصلَ ا ذف على شيء واحدٍ ، وهو التنوين ؛ لأن ا ر قد عوض عنه الفتح ، ولو اسكنا الاسم لأجحفنا بحذفِ التنوين وا ركةِ ، والفعلُ ليس يذهب / الإسكانُ منه حال ا زمِ إلا ا ركة فقط [٦] .

[٤٤/ب]

وأيضا: فإن الاسم كانت فيه ا ركات الثلاثُ يتبعها التنوين يعاً ، فلو اسكناه موضع ، وحركناه موضع القْنا بأشياءَ كانت منتظمةً الأصل ، إنْ كان لا كنا تسكينه يع الأحوال [٧] ، وإلا بطلتِ الدلالةُ على ا عا بالإعرابِ .

---

(١) أي : ولأن الواحد يدل على العددِ ؛ لأن الواحد أصلُ العدد ، ويدل ـ أيضاً ـ على ا نس.

(٢) زيادة يتم ا ا ع من شرح الس ا (خ) ٨٦/١أ ، (ط)٣٤/٢.

(٣) الأصل (منطلِق) ، والصواب ما أثبته . ينظر : الس ا (خ) ٨٦/١أ ، (ط)٣٤/٢ .

(٤) الأصل (دل) ، والصواب ما أثبته .

(٥) أعجب ا ؤلف ذا التعليل من الس ا فنقله دوث العا ، وقد يفهم منه التهكم . ينظر: شرح الس ا (خ) ٨٦/١ب ، ٨٧أ ، (ط)٣٦/٢ـ ٣٧ ، وشرح الصفار٣٤٨ـ ٣٥٠.
وهنا انتهى ما عند ففي شرح الس ا من نسخة "د " ، ويبدو أ ا النسخة ال اعتمد عليها الواسطي

(٦) الأصل (إلا ا ركة فقط) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة الس ا (خ) ٨٧/١أ ، (٦) ٣٨/٢:(وذلك أنه غ منون الأصل فلم يذهب منه إلا شيء واحد) .

(٧) الأصل (الأقوال) ، والصواب ما أثبته .

فإنْ قيل : فلعل الذي أزاله ثقلُ الاسمِ التنوين [١] فقط ، وفُتِح حال ا ر ؛ لئلا يشبه ا ضاف إ ا تكلم .

قيلَ : الذي أزالَ التنوين هو الثقلُ ، فأزلنا عنــه التنوين وا ر ، اللذين ليسا فيما عداه بثقله [٢] ، وهذا ظاهر ، لا ينتقلُ عنه إلا ب هانٍ ؛ لأنه قد ظهر الثقلُ ، وظهر التغي .

فإنْ قيلَ : لو كانَ ا ر زالَ للثقل [٣] لزالَ الرفع ؛ لأنه أثقلُ .

فا عتمد أنْ أسقطنا ما هو معدوم الفعل ؛ لأنه هو الذي أشبه الاسم ، فثقُل لشبهه [٤] .

ا يؤكد أن النكرةَ أخف من ا عرفة [٥] : أ ا تملُ ما ليس تمِلُ؛ تملُ التنوين ا وضع الذي توجد [٦] فيه الأ اءُ ا عارف غ منصرفةٍ ، و : أ د ، وطلحةَ ، وإذا نكرت انصرفَت ، واحتملتِ التنوين ، فذلك من أدلةِ خِفِتها .

والتمكن هو بالتصرف الأكثر ا ركات . وقد استعملَ سيبويه لفظَ التمكن الظروفِ ، و يرد به الإعراب . قال : كل ظرفٍ يكونُ مرفوعاً حالٍ ، ومنصوبا حالٍ ، فهو متمكّن ، و قولنا : اليوم ، والليلةُ ، وخلفُك ، وأمامك ؛ لأ ا تنعت وتوصف [٧] .

قال أبو سعيد ـ ر ه ا ـ : الأ اءُ ال لا تنصرف معرفة ولا نكرةً سةٌ : "أفْعَل" صفةً كأ ر ، و"فَعلان" : سكْران ، وما كانَ آخره ألف / التأنيثِ دودةً ، كحمراء ، أو مقصورةً ، كحبلى ، و ع ليس مِثاله الواحد ، و : مساجِد ، وا عدولُ العدد ، مثل : ثُناءَ ، وثُلاثَ ، إ عشار ، وفيه لغتان : فُعال ، ومفْعَل ، من الواحدِ إ العشرة ، قال : وكلتا ا لا ينصرف .

[٤٥/أ]

---

(١) التنوين خ لعل .

(٢) أي : ليسا فيما عداه من الأفعال وا روف بسبب الثقل ، لأن التنوين وا ر من علامات الاسم .

(٣) الأصل: (لو كان ا ر زوال الثقل) ، والــصواب مــا أثبتــه . وعبــارة الــس ا (خ) ٨٧/١ب ، (ط)٣٩/٢: (لو كان زوال ا ر عن الاسم الذي لا ينصرف ، ا ذكرت من الثقل ، لكان الرفــع أو بزواله عنه..).

(٤) أجاب ا ؤلف واب ليس عند الس ا ، والذي عنده (خ)٨٧/١ب ، (ط) ٣٩/٢ : (فيقال ليس كون الضم أثقل من الكسر انع أن يدخل الضم ما لا يدخله الكسر..).

(٥) قال ذلك الس ا (خ) ٨٨/١ب ، ٨٩أ ، (ط)٤٤/٢ ، شارحا قول ســيبويه الكتــاب ٢٢/١ : (اعلم أن النكرة أخف عليهم من ا عرفة ، وهي أشد كنا ، لأن النكرة أولُ يدخلُ عليها مــا تعــرف به.فمن أكثر الكلام ينصرف النكرة).

(٦) الأصل(توجه) ، والصواب ما أثبته .

(٧) اكتفى ا ؤلف عن الأمثلة بقوله : (لأ ا تنعت وتوصف) ، وقد ذكــر الــس ا الأمثلــة (خ) ٨٩/١أ ، (ط)٤٥/٢ بقوله : (لأنك تقول: قمت اليوم ، وقمت الليلةَ ، وقمت خلفَك وأمامك ، فتكون ظروفا ، تقول: اليوم طيب ، والليلةُ باردةٌ ، وخلفُك واسع ، وأمامك ضيق ، فتكون أ اءً مرفوعةً) .

قلت وقد ترك ا ؤلف بقية كلام الس ا : (وكل ظرفٍ لا يدخله الرفع فهو غ متمكن ، وإن كان معربا و قبلُ وبعد...) ، وقد أشار سيبويه إ ذلك الكتاب٢٨٦/٣ . أما الكلام الأول عن سيبويه فلــم أهتدِ إ موضعه.

[فإن قال قائلٌ] [1] " أكْلُب" لا نظ له الواحدِ ، فلِم كانَ منصرفًا ؟

فقُل : ما أراد سيبويهِ هذا [2] ، وإنما أراد على مثالٍ [لا] [3] يجمع ما ثانيا ؛ لأنه صار ا مع الأولُ كالواحدِ الذي جمِع ثانياً. وهذا ر بك باب ما لا ينصرف ، وما ينصرف إنْ شاء ا .

فإنْ قيلَ : فهلا إذا دخلَ حرف ا ر على ما لا ينصرف انصرف ؛ لأنه لا يدخلُ على الأفعال ، مثل ما أوجبتم ذلك بالألفِ واللامِ والإضافةِ؟

قيلَ : الألف واللام والإضافةُ إذا دخلت على ما لا ينصرف هيأته للعوامل ، وأزالت عنه شبه الفعل ، فعملت فيه العواملُ ، وا ر يءُ إليه وهو حال شبهه للفعل ، فلا يتهيأ له العملُ فيه .

وأيضاً فإنا رأينا الفعلَ يضاف إليه أ اءُ الزمان ، كقولك : هذا يوم يقوم زيد ، والإضافةُ كحرفِ ا ر ، فكانَ حرف ا ر كأنه لاحق به ، و نره يضاف حالٍ ، فأخرجته الإضافةُ عن شبه الفعل إخراجاً تاما ، و يكن ذلك روف ا ر ؛ لأنها كانت كأ ا واقعةٌ بالفعل ا ذكرناه .

فإنْ قيلَ : فقد دخلت الألف واللام على الفعل ، قال :

ويستخرج اليربوع مِن نافقائِهِ ومِن جحرهِ بالشيحةِ اليتقصع [4]

أراد : الذي يتقصع .

---

(١) زيادة يتم ا ا ع وهي عن الس ا (خ) ٩٠/١أ ،(ط) ٤٩/٢ .

(٢) وذلك قوله الكتاب ٢٢/١ : (واعلم أن الواحد أشد كنا من ا ميع ، لأن الواحد الأول ، ومن يصرفوا ما جاء من ا ميع على مثالٍ ليس يكون للواحد ، و : مساجِد ، ومفاتِيح) .

(٣) زيادة يتم ا ا ع وهي عن الس ا (خ) ٩٠/١أ ،(ط) ٤٩/٢ .

(٤) من الطويل ، لـ : ذو ا ـرق الطهوي ، : نـوادر أ زيـد ٢٧٦ ، وا زانة ٤٨٢/٥ ـ ٤٨٤ ، وبلا نسبة : الإنصاف ١٥٢/١.

و(ا بوع) : دويبةٌ فر الأرض ، وله جحران ، أحد ا : القاصعاء ، وهو الذي يدخل فيه ، والآخـر : النافقاء ، وهو الذي فيه ، ويبقي منه قشرةً رقيقة ، فإذا أُتِي من قبل القاصعاءَ ضرب النافقـاء برأسـه فانتقّق ، فخرج منه .ينظر: اللسان (لغز ،نفق).

[٤٥/ب]

قيلَ له : هذا من أقبح الضرورة ، شاذ ؛ لا يحتج ثْلِه / والذي دعا الشاعر إليه أنه رأى الألف واللام ع " الذي "   فو م :

مررت بالقائم ، أي : بالذي قام ، وأخطأ ؛ لأن الألف واللام إذا كانتا ع " الذي " نقلنا لفظ الفعل إ الفاعل [1] .

وأيضاً فإن هذا يلزمنا   يع عوامل الأ اءِ ال لا تعملُ   الأفعال أنْ نصرف ما دخلت عليه ا لا ينصرف من أجل أنها

لا تعملُ   الأفعال ، مثل : ظننت وأخوا ا. هذا يبطل علينا الصرف بالكلية . افهمه فإنه حسن.

ووجه رابع : الصرف جواز ا ر والتنوين   الاسم ، ولا ينفرد أحد ا عن صاحبِه ، فم دخله التنوين جاز فيه ا ر ، وم جاز

فيه ا ر دخله التنوين ، وليس كذلك إذا دخله حرف من حروف ا ر ؛ لأن دخوله لا يقوم مقام التنوين الذي هو علامةُ

الصرفِ .

تلخيصه : كأنه يقولُ : إذا دخلتِ الألف واللام فهما تقومان مقام التنوين ، والتنوين قرين للجر ، وهو موجود معه ، فكانتِ

الألف واللام نائبةً عن ا ر ، وليس ا ر نائبا عن شيءٍ ، فافهمه.

تقولُ : فإذا دخلته الألف واللام فكأنه قد دخلَ عليه سببان يوجبان الصرف : الألف واللام ، وا ر ، فقوي صرفُه ، وإذا دخـلَ عليـه ا ر فكأنه سبب واحد ، فلم يقو .

جاز حذف الياءِ من "يرمي"   ا زم [2] ، وهي حرف من الكلمة ؛ لأن منها ا ركةَ ، ـ أع   الكسرة من الياء ـ فكأنها حركةٌ ، ولأنه لا تدخلُ عليها ا ركةُ إذا كانت ساكنةً ، فأشبهت أيضاً ا ركةَ   أنه لا تدخلُ عليها حركةٌ ، فحذِفت ، وليس سكونُ ياء "يرمي"   الرفع علامةَ الرفع ، وإنما علامةُ الرفع ضمةٌ ذوفةٌ ، استثقِلَ النطق ا على ياءٍ قبلها[كسرة] [3]

أو واوٍ قبلها ضمة ، / والنيةُ فيها ا ركةُ لو أمكن . وا   ا وفق .

[٤٦/أ]

---

(١) أي اسم الفاعل ، ينظر :شرح الس ا (خ) ٩١/١أ ، (ط)٥٣/٢ . .

(٢) قال ذلك الس ا (خ) ٩٢/١أ ، (ط)٥٦/٢ ، شارحا قول سيبويه   الكتـاب ١/ ٢٣ : (واعلـم أن الآخر إذا كان يسكن   الرفع حذِف   ا زم ؛ لئلا يكون ا زم   لة الرفع ، فحذفوا كمـا حـذفوا ا ركة ونون الاثن   وا ميع...).

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

بـابُ المسنَدِ والمسنَدِ إليه [١]

هذا اللفظ أربعةُ أوجهٍ :

ا سند : ا دیثُ ، وا سند إلیه : ا دثُ عنه ، كمسندِ رسول ا ـ صلى ا علیه وآله ـ كالابتداءِ وا ـ ، والفعل والفاعل .

والثا : أنْ یكونَ أراد ا سند إ الشيء ، وا سند ذلك الشيءُ إلیه ؛ لأن كل واحدٍ فیهما لا یستغ عن صاحبه ، وحذف مِن الأولُ اكتفاءً بالثا .

والثالثُ : أنْ یكونَ ا سند هو الثا الترتیب على كل حالٍ ، وا سند إلیه الأولُ ، كالفعـل والفاعـل ، وا ـ وا بتدأ . الثا منهما ا سند ، والأولُ : ا سند إلیه .

والرابع : أن یكونَ ا سند الأولَ ، وا سند إلیه الثا ، یكونُ ا مسندا [٢] إ الابتداءِ .

الأ اءُ ا لا بد ا من أخبارٍ أربعةُ أشیاء : ا بتدأ ، واسم كانَ ، واسم إن ، وظننت الثا [٣] ، وا فعولُ الأولُ [٤] من ظننت ، على أنه قد وز السكوت على ظننت وأخوا ا : من یسمع یخلْ [٥] [٦] .

---

(١) الكتاب ٢٣/١ ، شرح الس ا (خ) ٩٢/١ب ، (ط) ٥٩/٢ .
(٢) الأصل (مسند) ، والصواب ما أثبته .
(٣) عبارة الس ا (خ) ٩٣/١ب ، (ط)٦٢ : (وا فعول الثا من ظننت وأخوا ـا) . وهـ ـي عبـ ـارة مشكلـ ـة .كیف یكون ا فعول الثا من ظننت تاج إ خـ ؟ ، والصـ ـواب هـ ـو ا فعـ ـول الأول ـ كما سیأ ـ ، و یـ ـرد ا طبوع من الس ا ولا ا خطوط منـ ـه إلا (الثـ ـا) أو (الأول) علـ ـى اختلاف النسخ . أما ذكر ا یعا فلم یرد إلا عند ا ؤلف .
(٤) ا طبوع من الس ا ٦٢/٢ : (الثا) و نسخة "ح ، س" : (الأول) ، كما هامش (٨). قلت: والصواب ما أثبته ا ؤلف .
(٥) مثلٌ من أمثال العرب یقوله الرجل إذا بلغ شیئا فاتهمه . و َل : خِلت الشيء، إذا ظننته، وا ع : أن من یسمع الشيء ربما ظن صحته. وقیلَ: معناه: أن من یسمع أخبار الناس ومعایبهم یقع نفسه ا كـ ـروه علیهم . ینظـ ـر: هـ ـرة الأمثـ ـال ٢١٢/٢ ، و مـ ـع الأمثـ ـال(٢٠٠/٢) ، وا ستقـ ـصى٣٦٢/٢، واللسان(خیل). والشاهد فیه : (َل) ، حیث اكتفى بالفعل ا تعدي فعوا دون ذكر مفعولیه .
(٦) ترك ا ؤلف بقیة الباب ، وهي ا طبوع من ص ٦٣/٢إ ٦٨/٢ ، ولعل السبب أ ا معانٍ وردت فیما مضى ، أو سترد فیما یستقبل ، ویدل على ذلك أن الس ا غالبا ما یقول فیها : (وسنقف على هـ ـذا) (خ) ٩٤/١ب ، (ط)٦٦/٢، (وقد مر و هذا) (خ) ٩٤/١ب ، (ط)٦٨/٢ ، (وقد ذكرنا أن ا بتـ ـدأ أول هذا الباب ، وذكرنا الباب الذي قبله أن الواحد أول العـ ـدد..)(خ) ٩٤/١ب ، (ط)٦٨/٢، وهكذا .

بابُ اللفظ للمعاني [1]

ليس في قوله في هذا البابِ شيءٌ يكتب ، إلا أنه قالَ : احتاجوا إلى الأسماء المختلفةِ للشيء الواحدِ ؛ ليتسع لهم المذهب في الخطب والشعر .

قالَ : وأصلُ اختلافِ الألفاظِ للمعنى الواحدِ اختلاف لغاتِهم ودورِهم.

باب ما يكون في اللفظ من الأعراض [2] .

أصلُ "لم يك : لم يكونْ ، فأسكِنتِ النونُ للجزم ، والتقى الساكنان ، فسقطتِ الواو لذلك ؛ / ولأن [3] هذا الحرف كثير في كلامِهم إخبار عن جميع ما كانَ ويكونُ ، والنونُ إذا كانت ساكنةً أشبهت حروف المد واللين ، فشبهوها هاهنا بحروفِ المد واللين عند دخول الجزم عليها ، نحو "لم يغز" ، و"لم يرمِ" ، فأسقطوها ، فإذا لقيها ساكن ، تحركت ، فبقيت [4] ؛ لأنها تقْوى بالحركة ، قال الله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ [5] ، فيصير حينئذٍ مخرجها من الفمِ ، وهي قبل ذلك غنةٌ في الخيشومِ ، ولم يك في "يصن" و" يهن " ذلك ؛ لكثرةِ الاستعمال في "يكُن "، وكذلك: مِن الرجل ، ففتحوا النونَ ؛ لئلا تجتمع كسرتها وكسرةُ الميم . وقالوا : (إن الله أمكنني) ، فكسروا [6] النونَ هاهنا ؛ لأن دور [7] "مِن " أكثر في كلامِهم .

[٤٦/ب]

"ولا أدر"، لما استثْقِلتِ الضمةُ على الياءِ في" أدري "، وسكّنت أشبهتِ الجزوم [8] ؛ لأن المجزوم ساكن ، فحذِفتِ الياءُ مع كثرتها في الكلامِ ، ودلالةِ الكسر عليها .

ويجوز أنْ يكونَ "نبغ" في قوله : ﴿ ... ما كُنا نبغ ... ﴾ [9] ، ﴿ والليل إذا يسر ﴾ [10] ، و﴿ ... الكبِيرُ المُتعال ﴾ [1] ، وغيره في هذا المعنى ؛ فأخذ سيبويه ببعض عن كل ، أو يكونَ الذين لغتهم إثبات الياءِ في هذه الأفعال يسقطونها من" أدرِ" تخفيفاً لكثرته [2] .

---

(١)الكتاب٢٤/١، شرح السيرافي (خ) ٩٥/١أ ، (ط)٦٩/٢ ، وقد اكتفى المؤلف منه بالأسطر الثلاثة الأولى .

(٢) الكتاب ٢٤/١ ، وشرح السيرافي (خ) ٩٦/١ب ، (ط)٧٥/٢ .

(٣) الأصل (ولئن أن) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة السيرافي (خ) ٩٧/١أ ، (ط) ٧٦/٢ : (وكثُر في كلامهم هذا الحرف ؛ لأنه عبارة عن كل ما كان ويكون).

(٤) الأصل (فبينيت) ، والصواب ما أثبته .

(٥) سورة البينة ، الآية (١) .

(٦) الأصل كرر(فكسروا) مرتين ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) الأصل (دو) ، والصواب ما أثبته .

(٨)قال السيرافي ذلك في (خ) ٩٧/١أ ، (ط)٧٦/٢ ، شارحا قول سيبويه ٢٥/١ : (فمما حذف وأصله في الكلام غير ذلك . لم يك و لا أدر ، وأشباه ذلك) .

(٩) سورة الكهف ، الآية (٦٤) .

(١٠) سورة الفجر ، الآية (٤) .

.... عَالَه ا ُب ح ودعه [٣]

.... ولا عجزا ودع [٤]

قالَ [٥] : قد يقالُ فيهما : إنه مِن (ودع) .

سلْ : هل التعويض عن الياءِ با اءِ مثل :" زنادِقة " مطّرد أم لا [٦] ؟

أسطاع يسطِيع إسطاعةً ، واستطاع يستطِيع استِطاعةً ، واسطاع يسطِيع اسطاعةً [٧] ، واستاع يستِيع استاعةً ، مثله [٨] .

أما أسطاع يسطِيع ، فأصله : أفْعَلَ ، يفْعِلُ ، أطْوع ، يطْوع ، ومِن حكمِ مثِله ، إذا كانت عينه واواً أو ياءً : أنْ تلقى حركتهـا على الفاءِ ، وينقلب أحد ا رف / ألفًا : أجار يجـ ، وأقام يقيم ، وألانَ يلـ ، فقالوا : على هذا أطاع ، زادوا السين عِوضا [٤٧/أ]

مِن إلقاءِ حركةِ الواوِ على الطاءِ .

---

(١) سورة الرعد ، الآية (٩) .

(٢) أفاد السـ ا بأن حذفها وإن كان كثـ ا فهو عند سيبويه على غـ القياس . ينظر : شرح الـسـ ا (خ) ٩٧/١، (ط)٧٩/٢ .

(٣) عجز بيت من الرمل ، لأ الأسود الدؤ ديوانه ٣٥٠، و امه :

لَيت شِعري عن خليلي ما الذي غالَه ا ُب حتى ودعه

وهولـه : الشعـر والشعراء ٤٨٨ ، وشرح الـسـ ا (خ) ٩٨/١أ ، (ط)٨٠/٢ ، وا ـصائص ٩٩/١ ، والإنصاف٤٨٥/٢ ، وا زانة ١٥٠/٤ ، ولـ : أنس بن زنيم : الأغا ١٦/٢١ ـ ـ ١٧ ، وا زانة ٤٧١/٦ .

والشاهد فيه : (ودعه) ، حيثُ جاءَ بصيغة ا اضي الثلاثي ، مع أن العرب أ لتـه ، وقـد خرجـ ـكما سيأتيـ على أنه ـفف من(ودع) بالتشديد .

(٤) جزء بيت من الرمل ، لـ : سويد بن أ كاهل اليشكُري ديوانه ، و امه :

فَسعى مسعاتهم قَومِهِ ثُم لم يظفَر ولا عجزاً ودع

وهـو له : ا فضليات ١٩٩ ، وشرح الـسـ ا (خ) ٩٨/١أ ، (ط)٨٠/٢ ، والإنـصاف ٤٨٦/٢ برواية : (مسعاته) ، وا زانة ٤٧٢/٦ . والشاهد فيه : كسابقه .

وقد أورد السـ ا البيتـ عند شرح قول سيبويه«وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فـإ م يقولـون : (يدع)، ولا يقولون (ودع) استغنوا عنه بتـرك » الكتـاب ٢٥/١ ، وشـرح الـسـ ا (خ)٩٨/١أ ، (ط)٧٩/٢

(٥) الأصل (فاك) ، والصواب ما أثبته .

(٦) هذا السؤال من ا ؤلف ليس عند السـ ا وهو شرح لقول سيبويه ٢٥/١: (والعوض قـو م : زنادِقـةٌ وزنادِيق ، وفرازِنةٌ وفَرازِين ، حذفوا الياء وعوضوا ا اء). وقد أبقى ا ؤلف السؤال دون جواب.

(٧) الأصل (استِطاعة) ، والصواب ما أثبته .

(٨) قال السـ ا ذلك (خ) ٩٨/١ب ، (ط)٨٢/٢ ، شارحا قول سيبويه ٢٥/١: (وقو م : أسِطاع يسطِيع ، وإ ا هي أطاع يطِيع ، زادوا السـ عِوضا من ذهاب حركة العـ من أفْعل) . ويراجع مسألة "أسطاع يسطِيع " : الأصول ٢٢٩/٣ ، ٤٣٢، وتصحيح الفصيح لابن درستويه ٦٩ ـ ـ ٧٠، وسـر صـناعة الإعراب ١٩٩/١، وا كم ١٢١/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للصفار ٣٨٤/٢ـ ٣٨٧ .

واستطاع ، استفْعل ، مثلُ: استجار .

واسطاع حذف تاءَ الاستفعال ، ا كثُر كلامِهم ، وكان الطاءُ والتاءُ من رجٍ واحدٍ ، فثقُل موالاتهما.

ومن قال : "استاع" حذف الطاءَ ؛ لأنها أثقلُ من التاءِ ، لِما فيها من الإطباق .

قال [١] : أخطأ يعقوب [٢] قولِهِ : إن "اسطاع" ، و"استاع" ، مِن الإبدال [٣] ؛ لأن "اسطاعَ" إنْ لَم علَه من "استطاع" ، خرج مِن أنْ يكونَ له نظ الأفعال واشتقاق .

وهو أخطأ [١] ـ أعزه ا ـ ما أدري أيش نع إبدالَنا التاءَ من الطاءِ من أنْ نشتق ونعملَ ما شِئْنا ، وأنْ نقدره على أنه"استتاع" ، فحذفْنا التاءَ ا بدلةَ ، أو تاءَ الاستفعال ؟! [٤] .

قالَ [١] : ولَم ئ "استفْعل" حذف التاءِ الزائدةِ وفاءِ الفعل إلا هذا ا رف ، و ئ التعويض من إلقاءِ حركةِ العـ ـ على الفاء إلا " أسطاع يسطِيع ". وأهراق يهريق مثلُه التعويض [٥] ، وفيه لغات ثلاثٌ : هراق يهريق هِرافةً ، وأهراق يهريق إهرافة ، وأراق يريق إراقةً [٦].

فمن قالَ : أهراق يهريق ، فأصلُه أروق ، ألفـى حركـةَ الـواوِ على الراء ـ كما قدمنا ـ فقلب الواو ألفًا ، وعوض لثقل ا ركةِ ا اءَ .

ومن قالَ : هراق يهريق [٧] ، فأراد به أراق ، فأبدلَ ا مزةَ هاءً [٨] . فـإنْ قالَ : ب أنْ تسقطَ ا اءَ ال هي عوض من ا مزة ا ستقبـل ؛ لأن ا ستقبـلَ لا زةَ فيه .

---

(١) أي الس ا .

(٢) يعقوب بن إسحاق البغدادي ، ا عروف بابن السكيت ، أخذ عن الفراء ، من مصنفاته : إصلاح ا نطق ، ا قصور وا مدود ، ت٢٤٣هـ (الفهرست ١٠٨ ، نزهة الألباء ١٣٨ ، بغية الوعاة ٣٤٩/٢) .

(٣) القلب والإبدال ٦٤/٦ : (ويقال ما أستطيع وما أسِتيع ع واحد). وينظر: ذيب اللغة ٦٧/٣ ، واللسان (طوع).

(٤) الأصل(الاستقبال) ، والصواب ما أثبته .

(٥) وكذلك : أهراح ا اشية . ينظر : شرح كتاب سيبويه للصفار ٣٨٦/٢. يقال أراح الإبل ؛ أي ردهـا إ ا راح. ينظر: اللسان (روح).

(٦) تنظر اللغات : تصحيح الفصيح لابن درستويه ٦٩ ـ ٧٠، وسر صناعة الإعراب ٢٠١/١، واللبـاب ٢٧٤/٢ ، واللسان(هرق).

(٧) ا طبوع من الس ا ٨٥/٢ (يهريق) ، بسكون ا اء ، و ا خطوط منه ٩٩/١أ بفتح ا اء ، وكذلك الأصل . وهو الصواب .

(٨) مثل الس ا لإبدال ا اء من ا مزة : " إياك وهياك "، و" أما وا و ا وا " . ينظر : شرح الـس ا (خ) ٩٩/١أ ، (ط)٨٥/٢ .

قيلَ : إنما حذفْنا الهمزةَ من المستقبل ؛ لئلا تجتمع همزتان في فعل المتكلم ، فيصير "أؤريق "، و"أؤكْرِم "، ولا وليس في الهاءِ هذا المكروه من اجتماع حرفين مثلين إذا قلت "هراق" يهريق [1] ؛ لأن تعويضهم عن الهمزة الهاءَ سوغ لهم تتميم الكلمةِ فما كانوا حذفوه ، لئلا تجتمع همزتان . [٤٧/ب]

وخصت السين بالتعويض في "أسطاع" ؛ ليشاكِلَ سائر اللغاتِ التي السين مزيدةٌ في بنائِها كما في " استفْعَل ".

وخصتِ الهاءُ بالتعويض في "أهراق" ليساير الهاءَ المبدلةَ فيه من الهمزةِ في بعض اللغاتِ.

قال الفراءُ : أصلُ "اللهم" : يا اللهُ [2] أُمنا مِنكَ بخيرٍ ، وكثُر فألقوا الهمزةَ ، وطرحوا ضمتها على الهاءِ ، وحذفُوا حركةَ الهاءِ ، وهذا فاسد عند البصريين ؛ لأن هذا الاسم قد يدعى به في غيرِ إرادةِ (أمنا منك بخيرٍ)، ويجوز أنْ يدعو به على العدو . (اللهم أهلك عدونا)، وليس هذا موضعا يصلح أنْ يقول :(أمنا مِنكَ بخير).واحتج الفراءُ في إبطال أن الميم عِوض من[يا] [3] بأنهما يجتمعان [4] ، وقالَ :

وما عليكِ أنْ تقُولي كُلما   سبحتِ أو صليتِ يا اللهم ما

اردد علَينا شيخنا مسلما [5]

وهذا في ضرورة الشعر جائز .

المنادى يتعرف بـ"يا" ، كما يتعرف بالألفِ واللامِ ، تقـول : يا رجلُ [6] ، ولا تقولُ في الضرورةِ : يا الرجلان . قال :

فَيا الغلامان اللذان فرا   إياكُما أنْ تكْسِبانا شرا [7]

---

(١) الأصل (من اجتماع حرفين أعلى هذا هراق يهريق) ، والصواب ما أثبته .

(٢) الأصل (اللهم) .والصواب ما أثبته.

(٣) زيادة يتم بها المعنى .

(٤) ينظر : معاني القرآن ٢٠٣/١ .

(٥) من الرجز ، ولم أقف على قائلها ، وهي بلا نسبة في : معاني القرآن للفراء ٢٠٣/١ ، وشرح الجمل (خ) ١٠٠/١أ ، (ط)٨٨/٢ ، والإنصاف ٣٤٢/١، والخزانة٢٩٦/٢ .

والشاهد فيه : (يا اللهم) ، حيث جمع بين ياء النداء والميم المشددة ، وهذا دليل عند الكوفيين علـى أن الميم ليست عِوضا من من "يا" ، كما في معاني القرآن للفراء ٢٠٣/١ . ويرى البصريون أنها عِوض مـن "يا" ، والهاء مبنية على الضم لأنه نداء ، كما في : الكتاب١٩٦/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٤ ، والتعليقـة ٣٤١/١ـ٣٤٢ ، والإنصاف ٣٤٧/٣٤١/١ ،وشرح الكافية للرضي ٣٨٣/١ـ ٣٨٤ .

(٦) الأصل (يا يا رجل) ، والصواب ما أثبته . وينظر : التعليقة ٣٤٤/١.

(٧) من الرجز ، ولم أقف على قائلهما ، وهما في : المقتضب ٢٤٣/٤ ، والأصول٣٧٣/١ ، وشرح الجمل

ومثل ما جعلوا ا يم بدلاً من الواو فَمٍ [1] . و معهما [2] ، فقالَ :

هما نفثَا فِي فِي مِن فَمويهما .... [3]

بـابُ ضرورةِ الشِّعر [4]

يضطرونَ للوزن إ أشياءَ ، ليس شيءٌ منها ن ، والضرورةُ على سبعةِ وجوهٍ : /

[٤٨/ب]

- الزيادة .
- والنقصان .
- وا ذف .
- والتقد ، والتأخ .
- والإبدال .
- وتغي وجهٍ من الإعرابِ إ وجهٍ على طريق التشبيهِ .
- وتأنيث ا ذكرِ ، وتذك ا ؤنثِ .

(خ) ١/ ، (ط)١ ، (خ) ١١٧/١ب ، (ط)١٧٥/٢ ، والإنصاف ٣٣٦/١ ، وشرح الـصفار٥٢٣/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ، وا زانـة ٢٩٤/٢ ، قال البغدادي:(هذا البيت شائع كتب النحـو ، و يعرف له قائلٌ ولا ضميمة).

(١) الأصل (ه) ، والصواب ما أثبته .

(٢) أي الشاعر .

(٣) صدر بيت من الطويل ، لـ : الفرزدق : ديوانه ٢١٥/٢ ، و امه:

على النابح العاوِي أشد رِجامِ

وهـو لـه : ا قتـضب ١٥٨/٣ ، وا ـصائص ١٧٠/١، والإنـصاف ٣٤٥/١ ، وا زانـة ٤٥٨/٣ـ ٤٦٦.

و (نفثا) : ألقيا، وأراد بالنابح : من يتعرض للهجاء والسب، و(الرجام) : من راجمه با جارة، أي راماه .

(٤) الكتاب ٢٦/١ : (هذا باب ما تمِلُ الـشعر) ، وكـذلك شـرح الـس ا (خ) ١٠١/١ب ، (ط)٩٥/٢ ، وقد أسقط ا ؤلف قبله(هذا باب الاستقامةِ من الكلامِ والإحالة) الكتاب ٢٥/١ـ ٢٦ ، وشرح الس ا (خ) ١٠٠/١ـ ١٠١ ، (ط)٨٩/٢ـ ٩٤ .

الزِّيــادةُ[1]

زيادةُ حرفٍ أو حركةٍ ، أو إظهار مدغَمٍ ، أو تصحيح معتل ، أو قطع ألفِ وصلٍ ، أو صرف ما لا ينصرف ، وبعض هذا يطرد [2] ، وبعضه يسمع اعا ، فَمِنه الزيادةُ الفوا للإطلاق :

صحا القلب عن سلمى وقد كانَ لا يسلُو [وأَقْفَرَ مِن سلْمى التعانِيق فالثقْلو][3]

وز [4] إطلاقُها بإشباع الضمة فتبلغُ واواً . و وز التنوين : فالثقْلُ ، و(ما يحلُن) [5] تنقلب الواو الأصليةُ تنوينا ، و وز[أن] [6] يخِفها من الإعرابِ ؛ يشمها الإعراب إذا وقف بلا واوٍ ، وينونَ إذا وصلَ :

....أيتها ا يام

....و ـام

....والِنيام [7]

---

(١) عنوان من ا ؤلف ليس عند الس ا .

(٢) بعده عند الس ا (خ) ١/ ١٠٢أ ، (ط)٩٦/٢ : (وبعضها مطرد ليس با سن ا يد)

(٣) ما بـ العكوفـ زيادة ، وهو موطن الشاهد . والبيت من الطويل ، لـ : زهـ بن أ سلمى ، : ديوانه ٩٦٠ ، والأغا ٣٤٦/١٠ ، وشرح الس ا ١٠٢/١أ ، (٣) ٩٦/٢ ، واللسان (عنـق) ، وا زانـة ٣٣٤/٢ ، والرواية فيها كلها،(كاد لا يسلو) ، و أجده برواية : (كان) ، كما عند ا ؤلف إلا : عيار الشعر لابن طباطبا ١٧٦.

(٤) الأصل (و) ، والصواب ما أثبته.

(٥) يش إ البيت الذي بعد البيت السابق والبيت كاملا:

وقَد كُنت مِن سلمى سِنـ ثَمانِياً على صـ أمرٍ ما يمر وما يحلو

وقد ذكره الس ا كاملا (خ) ١٠٢/١ب ، (ط)٩٧/٢ . .

(٦) زيادة يتم ا ا ع .

(٧) أجزاء من ثلاثة أبيات من الوافر ، لـ : جرير ديوانه٢٧٨/١ ، و امها :

مـ كانَ ا ـيام بِذي طُلوحٍ سقيتِ الغيثَ أيتها ا ـيام

بِنفسِي من تجنبه ع ـزيز علَي ومن زِيارته لِـ ـمام

ومن أمسي وأصبِح لا أراه ويطرقُ إذا هجع النِيام

وهن له : طبقات فحول الشعراء٤١٦/٢ ، والعقد الفريد ٢٤/٦ ، ٨٠ ، والأغا ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٦ ، شرح الس ا (خ) ١٠٢/١ب ، (ط)٩٧/٢ ، والبيت الأول له : الكتـاب ٢٠٦/٤ ، والأصـول ٣٨٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٣٠/٢ ، و صيـل عـ الذهب ٥٦٣، والأبيـات بلا نسبة : ا نصف ٢٢٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٩ ، (وفيه البيت الأول) ، وأمـا ابن الشجري٢٤١/٢ .

والذي يزيد الواو قد يقف عليها ، والذي ينون لا يقف عليه ؛ لأن التنوين لا يوقف عليه .

قد يقولُ بعضهم : هذا زيدو ، ومررت بزيدِي ، ورأيت زيدا ؛ لتعوض من التنوين حروفًا[و] [1] لا تقف عليه ، وذلك كله للترـ ، وا ُداء ، والتطريبِ ، ومد ا روفِ .

وقد شبهوا مقاطع السجع بالفوا هذه الزيادة ، ولا وز هذه الزيادةُ حشو الكلامِ ، وهي الفوا مطردةٌ سائغةٌ [2] ، وهي مع جودتها من ضرورةِ الشعر.

* * *

الفراءُ مِثلُ الكوفيِ [3] وز صرف كل ما لا ينصرف إلا " أفعلُ منك" : أفضلُ منك . / وزعم أن "مِن" هي[سبب] [4] امتناعِه من الصرفِ [5] . وأنكر ذلك البصريونَ ، وقالوا : قد قلنا : خ منك ، وشر منك ، فلم نر "مِن" منعتِ الصرف ، قالوا : و ن نعلم أن " أفعل "إ ا ينصرف ؛ لأنه صفةٌ ، ووزنُ الفعل ، وهو كأحمر ، فكما جاز صرف " أحمر "، جاز صرفُه [6] . قالَ أمية بن أ الصلت [7] :

٤٨/ب

فأتاها أحيمِر كأخِي السهـْ ـ ـمِ بعضبٍ فقالَ كُوني عقِيرا [8]

وقد ينون من الأ ـاء ما ، وقد كـانَ حالٍ يستعملُ منونا عند الضرورة ، قال :

سلام ا ِ يا مطَر..... .... [9]

و(ذي طُلُوح): اسم موضع من ديار باهلة قريب من اليمامة ، و ي ا فيه من الطلح والشجر . ينظـر: معاجم البلدان ٩٥/٤، و صيل ع الذهب٥٦٣.

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) الأصل (سابقة) ، ولعل ا ناسب ما أثبت.

(٣) عند الس ا (خ) ١٠٣/١ب ، (ط)١٠٢/٢ : (وقال الكسائي والفراء) ، وقد ذكر ابـن الـسراج القول، و ينسبه إ الكوفي . ينظر قول الفراء : معا القرآن ٢١٧/٣ـ ـ ٢١٨ ، والأصـول : ٤٣٧/٣ .

(٤) مكا ا الأصل بياض ، وعبارة شرح الس ا : (هي ال منعت من صرفه).

(٥) ينظر: معا القرآن للفراء ٢١٤/٣، ٢١٧ ـ٢١٨، وإعراب القرآن للنحاس ١٠١/٥.

(٦) ينظر ا سألة : الإنصاف٤٨٨/٢ـ ٤٩٣ ، ا سألة(٦٩) ، وشرح الصفار ٤٠٦/٢ ، ٤٥٢ .

(٧) سبقت تر ته [٢٦/ب].

(٨) من ا فيف ، : ديوانه ٧٦، وشرح الس ا (خ) ١٠٣/١ب ، (ط)١٠٢/٢ ، ضـ ـرائر الـشعـر لابن عصفور ٢٣. وبلا نسبة : شرح الصفار٤٠٣/٢ .

و(العضب) : السيف القاطع ، العق ع ا عفور ، وعقر الناقة : قطع إحدى قوائمها لتسقط ويـتمكن من رها .ينظر : اللسان(عضب ، عقر).

(٩) جزء بيت من الوافر ، لـ : الأحوص الأنصاري : ديوانه ٢٣٧ ، و امه :

وينشد بالنصبِ على رد الكلمةِ إ   أصلِها؛ لأن أصلَ النداءِ منصوب [1] .

وأجاز الكوفيونَ والأخفش تركَ ضرورةٍ ما لا ينصرف ، وأباه سيبويهِ وأكثر البصري [2] ، واحتجوا :

....   يفُوفان مِرداس............ [3]

قال الس ا : رأيته   نسخةِ عمرو بن أ   عمرو [4] من شعر عباس [5] (يفوفان شيخِي) [6] ، وعليه الروايةُ .

سلام ا   يا مطر عليها   وليس عليك يا مطر السلام

وهو له   : الكتـاب ٢٠٢/٢ ، وا قتـضب٢١٤/٤ ، والأصـول ٣٢٦/١ ، وا مـل   النحـو للزجاجي١٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٧٤ ، وشرح أبيات سـيبويه لابـن الـس ا   ١٨/٢ ، وا زانة ١٥٠/٢ ـ ١٥٣ ، وبلا نسبة   : شرح الس ا   (خ) ١٠٣/١ب ، (ط)١٠٣/٢.

والشاهد فيه : (يا مطر) ، حيث نون ا نادى ا ب   على الضم ضرورةً .

(١) الكتاب ٢٠٣/٢ : (وكان عيسى بن عمر يقول : (يا مطرا) ، يشبهه بقوله يا رجلا ،   عله إذا نـون وطال كالنكرة .و ْ نسمع عربيا يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة).

(٢) ينظر   ا سألة : الأصـول ٤٣٦/٣ ـ ـ ٤٤١ ، والإنـصاف ٤٩٣/٢ ـ ـ ٥٢٠ ، وشـرح الـصفار ٤٥٢/٢ ـ ٤٦٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٢ ، وشرح ا فصل٦٨/١ ، وا زانة ١٤٧/١.

(٣) جزء بيت من ا تقارب ، لـ : العباس بن مرداس السلمي ـ رضي ا   عنه ،   : ديوانه ١١٢ ، و امه :

فما كانَ حِصن ولا حابِس   يفوفان مِرداس   مجمع

وهو لـه   : الشعر والشعراء ١٠١ ، ٧٤٨ ، برواية : (وما كان بـدر ولا حـابس) ، والأصـول ٤٣٧/٣ ، والأغـا   ٣٠٠/١٤ ، وشـرح الـس ا   (خ)١٣٠/١ب ، (ط)١٠٤/٢ ، وا زانـة ١٤٧/١ ـ ١٥٤.

حصن : هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وحابس : هو حابس بن عِقـال ا اشـعي التميمـي ، ومرداس : هو مرداس بن أ   عامر السلمي ، وقد قال العباس هذا البيت بعد قسمة الرسول صـلى ا   عليه وسلم لغنائم حن   ، حيث أعطى العباس أقل من عيينة والأقرع ، فأمر الرسول ـ صلى ا   عليـه وسلم ـ بإرضائه .

والشاهد فيه : ترك صرف "مرداس" وليس باسم قبيلة ، على رأي الكوفي   وبعض البصري   .

(٤) هو ابن أ   عمرو الشيبا   ، روى عن أبيه وغ ه من أهل العلم ،كان ثبتا واسع الرواية ،   ع منه ثعلـب كتاب (النوادر) ، و ع منه أيضا : أبو إسحاق ا ر   الشيخ الزاهد ، ووثقه كل واحدٍ منـهما ، ت : ٢٣١هـ (إنباه الرواة للقفطي ٣٦٠/٢ ، معجم الأدباء١٣١/١٦ ـ ١٣٢) .

(٥) العباس بن مرداس بن أ   عامر السلمي ، من مضر ، وأمه ا نساء بنت عمرو بن الـشريد الـشاعرة ، وأحد فرسان ا اهلية وشعرائهم ا ذكورين ، وفد على الرسول صلى ا   عليه وسلم ومدحـه فأسـلم ، فأعطاه مع ا ؤلفة قلو م ، وتو   خلافة عمر بن ا طاب رضي ا   عنه .(الشعر والشعراء ٣٠٠/١ ، ٧٤٦/٢ ـ ٧٤٨ ، الأغا   ٢٩٤/١٤ ، معجم الشعراء للمرزبا ١٣٥) .

(٦) الرواية   : صحيح مسلم ٧٣٧/٢ (يفوفان مرداس)، قال مد فؤاد عبدالباقي:(هكذا هـو   يـع الروايات)، وتنظر الرواية أيضا   : الأصول ٤٣٨/٣ ، وقد قال عنها: (وهـي الروايـة الـصحيحة) ، والإنصاف ٤٤٩/٢ ، وشرح ا فصل ٦٨/١ ، وا زانة ٧١/١.

وقوله :

و ـن وا ـدوا ع ـامـ ـر ذُو الطول وذُو العرض [1]

قال : فأنثه[2] على مع الفبيلةِ [3] ، وقالَ : (ذو) على اللفظِ ، كما قالَ :

قامـَت تبكيهِ على قَـبرِهِ [4] ....

تركْتِني الدارِ ذَا غُـربـةٍ .... [5]

رد الكلام إ مع الإنسان ؛ لأنها إنسانٌ [6] .

---

(١) من ا زج ، لـ : ذي الإصبع العدوا : الأصول٤٣٨/٣ ، والأغا ٩٠/٣ ، و بلا نسبة : شرح السـ ا (خ) ١٠٤/١ا ، (ط)١٠٤/٢.

والشاهد فيه : منع (عامر) من الصرف للضرورة الشعرية ؛ لأنه يرد به القبيلة ؛ حيث وصفه بـ ـ : "ذو" ، ولو أراد القبيلة لقال : "ذات" ، وهو من شواهد الكوفي الذين يزون ذلك، وأجيب عنه ـا قال ا ؤلف.

(٢) الأصل (فأنته) ، والصواب ما أثبته .

(٣) عبارة السـ ا (خ) ١٠٤/١أ ، (ط)١٠٥/٢ : (فإن عامرا أبو القبيلة ، فيجوز أن يعـ بلفظه القبيلــة ، فلا يصرف ، يرد الكلام إ لفظه ، فيصرف) .

(٤) الأصل (قرة) ، والصواب ما أثبته .

(٥) صدرا بيت من السريع ، و امهما :

قامت تبكيه على قَـ ِهِ من َ ِمن بعدك يا عامر

تركْتَ الدارذا غُربةٍ قد ذَلّ من ليس له ناصر

و ا لـ : الأعشى ا ُحكم١٠٩/٢ ، وليسا ديوانه ، وا ـ : أعرابية وقفت على ق ابن ا يقال له عامر : العقـد الفريد ٢٥٩/٣، برواية: (الدارِلي وحـشةٌ)، و ٣٩٠/٥ بروايـة (الـدار وحشيةً) ، و ا بلا نسبةٍ : الأصول ٤٣٨/٣ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١٠٤/١أ ، (ط)١٠٦/٢ ، وأما ابن الشجري٤٢٥/٢ ، وشرح الصفار ٤٥٩/٢ .

(٦) أي : ا رأة ، و نسخة الأصل (إنسا) ، والصواب ما أثبته ، وبعده عنـد الـسـ ا (خ) ١٠٤/١أ ، (ط)١٠٦/٢ : (فكأنها قالت : تركْتِني إنسانا ذا غُربةٍ).

وقال :

ومصعب حـ جد الأمـ ـ ـر أكثرها وأطيبها [1]

قالَ [2] : والروايةُ عندنا : (وأنتم حِـ جد الأمر) [3] .

وينشد :

وقائلةٍ ما بالُ دوسر بعدنا .... [4]

والشعر لدوسر بن دهبل[5] القُريعي [6] ، والروايـةُ : (وقائلةٍ ما للقُريعي بعدنا) [7] . [٤٩/أ]

قالَ ابن السراج : ولو صحتِ الروايةُ هذا [8] ما كانَ بأبعد من قو م :

فبيناه يشري رحلَه........ .... [9]

---

(١) من زوء الوافر ، لـ : عبيدا بن قيس الرقيات : ديوانه ١٢٤ ، برواية(لمصعب عِند جِد القول) ، والأصول ٤٣٩/٣ ، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ) ١٠٤/١أ ، (ط)١٠٤/٢.
والشاهد فيه : منع (مصعب) من الصرف للضرورة ، وهو من شواهد الكوفي الذين يـزون ذلـك ، وأجيب عنه ا قال ا ؤلف .
(٢) أي الس ا .
(٣) الإنصاف٥٠١/٢ : (قالوا ولا وز أنْ يقال إن الرواية"وأنتم حـ جد الأمر" ؛ لأنا نقول : بل الرواية الصحيحة ما رويناه ، ولو قدرنا ما رويتموه صحيحا ، فما عذركم عما رويناه على ما بينا) .
(٤) صدر بيت من الطويل ، وهو كما سيذكر ا ؤلف لـ : دوسر بن دهبل ا ُزاعي ، و امه :
وقائِلـَةٍ ما بـالُ دوسر بعدنـا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هِندِ
وهو له : الأصمعيات ١٥٠ ، وقال الأصمعي: (يقال إن الشعر لرجل من بـ يربوع)، وشرح الس ا (خ) ١٠٤/١ب ، (ط)١٠٦/٢ ، وبلا نسبة : الس ثعلب ١٤٧ ، وا زانة ١٤٩/١ .
(٥) الأصل (دهبك) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ) ١٠٤/١ب ، (ط)١٠٦/٢ .
(٦) دوسر بن دهبل القريعي ، من شعراء ا اهلية ، أورد له الأصمعي قصيدة دالية (الأصمعيات ١٥٠).
(٧) ذُكِرت الرواية : الإنصاف ٥٠١/٢ ، وشرح ا فصل ٦٨/١ ، وضرائر الشعر لابن عـصفور ١٠٢ ، وا زانة ١٥٠/١ .
(٨) عند الس ا (خ) ١٠٤/١ب ، (ط)١٠٦/٢: (ترك صرف ما لا ينصرف) .
(٩) جزء بيتٍ من الطويل، و امه :

فحذَف الواو مِن " هو " وهي متحركةٌ مِن نفس الكلمةِ ، فإذا جاز حذْف ما هو مِن نفْس الكلمةِ ، جاز حذْف التنوين الذي هو زائد [1] .

قال ا فسر [2] :حذف التنوين أضعف [3] ؛ لِما يوقع من اللبس ، وهذا لا يوقع لبسا.

* * *

ويزيدونَ حرفاً للضرورةِ ، قالوا : جعفَر ، وذلك لأنهم يقولونَ الوقفِ : هذا جعفرْ ؛ ليَدلوا أن آخره متحرك الوصل ؛ لأنهم إذا شددوا ، اجتمع ساكنان الوقفِ : حروف الأصل وا زيد ، وقد عِلِم أن الساكن لابد من ريكِ أحدِ ا الوصل ، فدلوا بالتشديدِ على التحريكِ الوصل ، وهذا يفعلونه فيما كانَ قبلَ آخره متحرك ، كخالِدٍ ، وجعفَرٍ ، ولا يفعلونه زيدٍ وعمرٍو ؛ لِئلا يتوا ثلاثُ سواكِن ، فإذا وصلوا سقطُوا ذلك ا رف ا زيد ، فإذا اضطر شاعر أجراه الوصل مجراه الوقفِ ؛ قالَ :

[مهر أ ا َبحابِ لا تشلي] [4] بارك فَيك ا مِن ذِي أل

ومِن موصى يضيع قِبلاً لي خوارجا مِن لغطِ القِسطَل

إذْ أخذَ القُلوب كالأفْكَل [5]

وقال :

هم القائلونَ ا َير والآمِر ونه إذا ما خشوا مِن محدثِ الأمر معظَما [1]

قَبناه يشري رحلَه قال قائِلٌ لِمن جملٌ رِخو المِلاطِ طَويلُ

لـ : العجـ السلو ، : صيل ء الذهب ٦٤ـ٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابـن الـسـ ا ٣١٩/١ ، و النكت١٦٠/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور١٢٦ ، وله أو للمخلب ا ُلا ا زانـة ٢٥٧/٥ـ٢٦٤، وبلا نسبة : الأصـول ٤٣٩/١ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١٠٤/١ب ، ١٥١ ، (ط)١٠٧/٢ ، وأما بن الشجري ٥٠٦/٢ ، وا ـصائص٦٩/١ ، والإنـصاف ٥١٢/٢ـ ـ ٥١٤ ، وشرح الصفار ٥٢١/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور٢٣/٢ ، ٥٨٧ .

و(ا لاط) : ا َنب ، ء سهلُ أملس .

والشاهد فيه : نص عليه ابن السراج ـكما سيأتيـ .

(١) ينظر : الأصول ٤٣٩/٣ .

(٢) يقصد الس ا .

(٣) عبارة الس ا (خ) ١٠٤/١ب ، ١٠٧/٢ : (أقبح) .

(٤) نسخة الأصل : (مهرار ا بحاب لا تشك) ، وظن الناسخ أن "مهرار ا بحاب" اسم الشاعر وابتـدأ الأبيات من قوله : "لا تشك" وهو رف عما أثبت .

(٥) من الرجز ،والبيتان الأولان لـ : أ ا ضِر اليربوعي ، اللسان (ألل، شلل) ، وبلا نسبة : إصلاح ا نطق لابن السكيت ٢٠، و ذيب اللغة ١٠٩/١١(فكـل)، وا كـم ٣٩٣/١٠، معجـم البلـدان ٢٤٣/١، والأبيات الأربعة بلا نسبة : رسالة الصاهل والشاحج٤٧٩.

وقال :

ولم يرتَفِق والناس محتضِرونه لديه وأيدي المُعتفِين رواهقُه [٢]

كل حركةٍ ليست حركةَ إعرابٍ ، يجوز أنْ تلحقها هذه الهاءُ في الوقف ، / مثلُ : أينه ، وكيفَه ، لبيان حركةِ ما قبلها ، وهو

[٤٩/ب]

الفاءُ هاهنا ، والنونُ في هاتِ البيتين القائل [٣] ، وفي البيتِ ، فأجراها في الوصل مجراها في الوقف .

وقد قيل : هي هاءُ ضمير المفعول .

والصواب : أن ضمير المفعول إذا اتصلَ بالفاعل أسقطَ التنوين [مِن][٤] الواحدِ والنونَ من الاثنين [٥] : ضارباك ، إلا أن

سيبويهِ أجازه للضرورة ، وأنشد البيتين وضعفهما ، وقالَ : هما مصنوعان [٦] .

* * *

ويزيدونَ في آخر الاسمِ نونا مشددةً : قطنن ، وهو من أقبح الضرورة .

كأن مجرى دمعِها [٧] المستن قُطننةٌ من جيدِ [٨] القُطنن [٩]

---

(١) من الطويل ، لم أقف على قائله ، وهو في : الكتاب ١٨٨/١ ، والكامل ٤٦٨/١، ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٥/٤ ، وشرح السيرافي (خ) ١٠٥/١أ ، (ط)١٠٩ برواية : (معظم الأمر مقطِعا)، والخزانة ٢٦٩/٤ ـ ٢٧٠ برواية : (هم الفاعلون الخير والآمرونه).

والشاهد فيه : الجمع بين النون والضمير في قوله : (الآمرونه) ، والضمير يعاقِب النونَ والتنوين ؛ لأنه لِتهما في الضعفِ والاتصال .

(٢) من الطويل، ولم أقف على قائله، وهو بلا نسبة في : الكتاب١٨٨/١، والكامل ٤٦٨/١، وشرح السيرافي (خ) ١٠٥/١أ ، (ط)١٠٩، وشرح المفصل١٢٥/٢، والخزانة٢٧١/٤ ـ ٢٧٢.

(٣) وهما :(الضاربونه والقائلونه) .قال السيرافي (خ) ١٠٥/١أ ، (ط)١٠٩ : ونظير هذا قولهم : (الضاربونه والقائلونه) .

(٤) زيادة يتم بها المعنى .

(٥) عند السيرافي (خ) ١٠٥/١أ ، (ط)١١٠ : (والنون من الاثنين والجماعة) .

(٦) الكتاب ١٨٨/١ .

(٧) في الأصل (دمِها) ، والصواب ما أثبته .

(٨) عند السيرافي (خ) ١٠٥/١ب ، (ط)١١٠/٢ : (أجود) .

(٩) من الرجز، لـ : قارب بن سالم المري أو دهلب بن قُريع ، في : اللسان،(طول، قطن)، وفي : (وخش، قتل) لدهلب بن قُريع، برواية : (قُطنة من أجود القُطُن)، وبلا نسبة في : نوادر أبي زيد ٤٦٥ ـ ٤٦٦، ولم ينسبه لقارب ولا لدهلب، وما كان موضوعا فيه فهو من زيادة الشرتوني ، كما نبه إلى ذلك المحقق ،

ويروى [1] القُطُن [2] ، فزادوا نونا ؛ إتباعاً للنون الأخرى ، وسنقف على ما زاد للإتباع إنْ شاءَ ا .

أحب ِمنك موضِع الوشحن   وموضِع الإزارِ والقَفَن [3]

وزاد نونا مشددةً ، وفتح ا ما قبلها ؛ تشبيها بالنون ا شددة الا تزاد آخر الأفعال ،وكسرها ِيحق [4] الا ية ، كما يدخلُ هاءُ [5] التأنيثِ فيفتح ما قبلها ، تعرب هِي ،ودخلت هذِهِ النونُ على"قَفَا" ، فالتقى الساكنان: الألف والنـونُ الأو [مِـن النون] [6] ، وليس زيادةُ النون هذين [7] البيتـ كزيادتِها فيما قبلُ .

* * *

ويزيدونَ ا ركةَ ، فيحركونَ الساكِنَ :

..............لماع ا َقَق [8]

و:

....ركك [9]

وإصلاح ا نطق ١٧٠، برواية: (قُطُنة من عِظَم القُطُن)، وشرح الس ا (خ) ١/١٠٥ب، (ط)٢/١١٠، وروايته فيه: (من أعظم..)، وا خصص ٤/٦٩، وا منع ١/١٢٦، وشرح ا مل لابن عصفور ٢/٥٧٤.

(١) الأصل (ويزيدون) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ) ١/١٠٥ب ، (ط)٢/١١٠ .

(٢) إصلاح ا نطق ١٧٠، واللسان(قطن).

(٣) من الرجز، لـ : دهلب بن قُريع ، اطِب ابنا له : اللسان(وشح، قفن)، ولـ : شبِيب بن ثعلبـة، الوساطة ٤٥١، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ) ١/١٠٥ب، (ط)٢/١١١، وضرائر الـشعر لابـن عصفور٣١.

(٤) الأصل (و)، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا .

(٥) الأصل (هذا) ، والصواب ما أثبته .

(٦) الأصل (والنون الأو والنو) ، والصواب ما أثبته نقلا مـن شـرح الـس ا (خ) ١/١٠٥ب، (ط)٢/١١١.

(٧) الأصل (هاتـ) ، والصواب ما أثبته .

(٨) قافية بيت من الرجز ، لـ : رؤبة بن العجاج : ديوانه١٠٤، و امه مع بيت قبله:

وقاتِم الأعماق خاوِي ا ُخترق   مشتبِه الأعلامِ لماعِ ا َقَق

وهو له : طبقات فحول الـشعراء ٢/٧٦١، وشـرح الـس ا (خ) ١/١٠٥ب، (ط)٢/١١٢، وا نصف ٢/٣، ٣٠٧ـ٣٠٨، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٧ ، وا زانة١/٨٢ ، وبـلا نـسبة : شرح الصفار٢/٤٣٦.

(٩) جزء بيتٍ من البسيط، لـ : زهـ بن أ سلمى، : ديوانه ١٦٧، و امه:

ثُم ِاستمروا وقالوا ِإن مشربكُم   ماءٌ ِبشرقي سلمى فَيد أو ركَك

وهو له : الشعر والشعراء ١٥٢، وا قتضب ١/٢٠٠، والكامـل ٢/٦٩٢، والأصـول ٣/٤٤٩،

اسم موضع .

و:

.... ا َشك [1]

و هو : ا َشك . و :

.... يلِعج ا ِلدا [2]

والعقد الفريد٣٥٥/٥، وشرح الس ا (خ) ١٠٥/١ب، (ط)١١٢/٢، وشـرح الـصفار ٤٣٧/٢، وضرائر الشعر لابن عصفور١٨، وشرح ا مل لابن عصفور ٤٨٠/٢.

و(استمروا): استقاموا واستقام أمرهم ، و(سلمى): أحد جبلي طي، فَيد: موضع قريب من جبلي طي أجا وسلمى ، و(ركك): بفتح أوله وثانيه، وتكرير الكاف ، هو فك "رك" والرك : ا طر الضعيف ، وهـي لة من ال جبل سلمى . ينظر: معجم البلدان٢٧٩/٤.

(١) جزء بيت من البسيط، لزه : ديوانه ١٧٧، و امه:

كما اِستغاثَ ِبسيءٍ فَز غَيطَلَةٍ   خاف العيونَ فَلَم ينظَر ِبهِ ا َشك

وهو له : إصلاح ا نطق ٢٩، والشعر والـشعراء ١٤٥/١، وشـرح الـس ا (خ) ١٠٥/١ب، (ط)١١٣/٢، ورسالة الصاهل والشاحج٤٣٩.

و(ا شك): مصدر حشك شِك ، وهو: امتلاء الضرع باللـ ، و(الغيطلة): شجر ملتف، قال الأصمعي: الذي أظنه الغيطلة أنْ تكونَ أمه وضعته شجرٍ ملتفٍ ، و(السيء) : لـ يكون أطراف الأخـلاف قبل نزول الدرة ، و(الفز): ولد البقرة ، و(خاف العيون): خاف أن يراه الناس. ينظر: إصـلاح ا نطـق ٢٩، والشاعر يصف قطاة طاردها صقر فاستغاثت اءٍ ضحلٍ.

(٢) جزء بيتٍ من البسيط، و امه :

ِإذا تجرد نوح قامتا معه   ضربا أَليماً ِبسِبتٍ يلِعج ا ِلدا

لـ : عبد منافٍ بن ِربعٍ ا ُذ ّ ، ديوان ا ذلي ٣٩/٢ ، النوادر لأ زيد ٢٠٤، والكامـل ٦٩٢/٢، ١٤١٩/٤، وشرح أشعار ا ذلي ٦٧٢/٢، ولـ : ا ـذ ، دون تعـيـ : شـرح الـس ا (خ) ١٠٥/١ب، ١٠٦أ، (ط)١١٣/٢، وا زانة، وبلا نسبة : الأصول ٤٤٩/١، وا ـصائص ٣٣٣/٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ٢٧٨، وا خصص ٨١/١، ٦٠/٤، وشرح الصفار٤٣٥/٢، والضرائر لابن عصفور١٩، وشرح ا مل لابن عصفور٥٧٩/٢.

و(رد): يأ، و(نوح): نساء ينحن قياما. ينظر: ديوان ا ذلي ٣/٢ ، و(السبت) ا لد ا دبوغ يتخـذ

أتبع كسرةَ ا يم كسرةَ اللامِ . [وأما قولُ الراجز] [١] :

علمنا أخوالنا بنو عِجِلْ شرب النبيذِ واعتقالاً بالرجِلْ [٢] / [٥٠/أ]

فليس مِن هذا ، بلْ ذاك إلقاءُ حركةِ ا تحرك على الساكن الذي قبله ، وهو

جيد الكلامِ والشعر : مررت ببكِر ، وهذا بكُر ؛ قالَ أوس [٣] :

.... كما طُرِقت بنفاسٍ بكِر [٤]

[وقال الآخر] [٥] :

عجِبت والدهر.............. ....لم أضربه [١]

منه النعال ، و(يلْعِج ا لدا): يحرق ا لد ، و(اللاعج): ما وجده الإنسان قلبه من أ حزنٍ أو حب، وكذلك أ ُ الضرب . ينظر:ا خصص ٦٠/٤ .

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) مِن الرجز، و أقف على قائلهما، و ا : النوادر ٢٠٥، والرواية فيه: (علمنا أصحابنا أبو عجل الشغز ..)، وشرح الس ا (خ) ١٠٦/١أ، (ط)٢١١٤، وا صائص٣٣٥/٢، وا خصص ٢٠٠/١١، الإنصاف ٧٣٤/٢ ، وقد نسبهما د. يل حنا معجم شواهد النحو الشعرية(٣٥٨٧)إ أ سوار الغنوي نقلا عن العي ، والذي العي ٥٦٧/٤ : عت أبا سوار الغنوي .

(٣) أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح ، شاعر يم ا اهلية، شعره حكمة ورقة ، وكان كث الأسفار، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند ا ة. عمر طويلاً و يدرك الإسلام ، ونو السنة الثانية قبل ا جرة، (طبقات فحول الشعراء٩٧/١، والأغا ٧٣/١١-٧٨).

(٤) عجز بيتٍ من ا تقارب، وصدره:

لنا صرخةٌ ثُم إسكاتةٌ كما طُرقَت بنفاسٍ بكِر

لـ : أوس بن حجر، : ديوانه ٣١، وا يوان ٥٨٢/٥، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٠٠.
و(التطريق): أنْ يتعسر خروج الولد، فتصرخ الأم لذلك ُ يسكن ا ولود فتسكن الأم. ينظر: اللسان ، (نفس).

(٥) زيادة يتم ا ا ع .

وإ ا هو : "لم أضربه " الوصل ، فألقى ضمة ا اءِ على الباءِ .

ومنه زيادةُ ا ركةِ يقولونَ راد : رادِد ، وإنما هِي زيادةُ حركةٍ على ما ينبغِي أنْ يكونَ استعمالُ اللفظِ عليه ، لا على الأصل ؛ لأنه استثقلَ التضعيف . قال [2] : يأ [3] ا رف الآخر ف ده الشاعر ا ضطر:

....وإنْ ضنِنوا [4]

.............العلي الأجلل [5]

.............مِن أظلل وأظلل [6]

---

(١) جزءان من بيتٍ من الرجز، و امهما:

عجِبت والدهر كثَ عجبه مِن عنزي سب لم أضربه

و ا لـ : زياد الأعجم، : الكتاب ٤/١٧٩-١٨٠، وشرح ا فصل ٩/٧١-٧٢، واللسان وبلا نسبة : الكامل ٦٩٣ ، وشرح الس ا (خ) ١/١٠٦أ، (ط)٢/١١٤، ورسالة الصاهل والـشاحج٤٤١ ، وا تسب١/١٩٦، وا فصل ١/٤٧٦ .

العنزي: منسوب إ عنزة، بفتح الع والنون، وهو ع َةُ بن أسد بن ربيعة.

(٢) أي الس ا .

(٣) كلمة غ واضحة ، ولعل ما أثبت هو ا ناسب. وا ع : أن ا رف يضعف الآخر ف ده الشاعر ا ضطر . ينظر : شرح الس ا (خ) ١/١٠٦أ، (ط)٢/١١٤.

(٤) جزء بيت من البسيط، و امه:

مهلاً أعاذِلَ قد جربتِ مِن خلُقِي أني أجود لأقوامٍ وإنْ ضنِنوا

لـ : قَعنب بن أم صاحب ، : الكتاب ١/٢٩٣، ٣/٥٣٥، والنوادر لأ زيـد٢٣٠، والأصـول النحو ٣/٤٤١ ، وشرح الس ا (خ) ١/١٠٦أ، (ط)٢/١١٥، وشرح أبيات سيبويه لابـن الـس ا ١/٣١١، ا صائص ١/١٦١، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠، وبلا نسبة : ا قتـضب ١/١٤٢، ٣/٢٥٣، ٣/ ٣٥٤، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٣٣، ا نصف ٢/٦٩١، وشرح الصفار ٢/٤٤٢، وشرح ا فصل ٣/١٢، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٨١.

والشاهد فيه : فك الإدغام (ضنِنوا) ضرورة .

(٥) جزء بيت من الرجز ، لـ :أ النجم العِجلي ، ديوانه ٢٠٤ ، و امه :

ا مدلله العلِي الأجلل

وهو له : اللسان(جلل)، ا زانة ٢/٣٩٠، وبلا نـسبة : النـوادر لأ زيـد ٢٣٠، وا قتـضب ١/١٤٢،٢٥٣، والأصول ٣/٤٤٢ ، وا صائص٢/٢٤٧، ٣/٨٧، ٣/٩٣ ، وشرح ـل الزجـاجي لابن عصفور ٢/٥٨١.

الشاهد فيه : فك الإدغام "الأجلل" ضرورة .

(٦) جزء بيت من الرجز ، لـ : العجاج، : ديوانه١٨٠، و امه مع بيت قبله :

لا تحفِلُ الزجر ولا قيلَ حل تشكُو الوجى مِن أظلل وأظلل

وهو له : شرح أبيات سيبويه للنحـاس ٣٤، وشـرح أبيـات سـيبويه لابـن الـس ا ٢/٢٠٦، وا صائص١/١٦١، واللسان(ظلل)، والنكت٢/٩٧٠، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠، وبلا نسبةٍ : الكتاب ٣/٥٣٥، والنوادر لأ زيد٢٣٠، وا قتـضب ١/٢٥٢، ٣/٣٥٤، وشـرح الـس ا (خ) ١/١٠٦، (ط)٢/١١٦، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٨١.

و و ريكِ المُعتل الذي يجب إسكانه :

لا بارك ا ُ الغوانِي.... .... [1]

لابن قيس الرقَيات [2] .

[ومنه قولُ] [3] جرير:

فَيوما يجارين ا وى غ ماضِي ويوماً ترى مِنهن غُولاً تغولُ [4]

[ويروى البيت] [5] غ ما صِ [6] ، أي : يتحدثن بلا بلوغ إ غ ذلك .

و(لا فِلُ): لا تبا ، حلِي: كلمة زجر للإبل، و(الأظلل): باطن خف البع ، وهو ما يصيب الأرض منه، و(الوجى) : أنْ يرق جِلد خفها وينشق و رج منه الدم، وذلك من طول الس ، من أظلِ وأظلل : هِـن أظل يدها وأظل رجلها .ينظر : شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٠٧/٢.
والشاهد فيه : فك الإدغام "أظلل" ضرورة .

(١) جزء بيت من المنسرح ، لـ : ابن قيس الرقيات : ديوانه ٣، و امه:

لا بارك الله الغوا فَما يصبِحن إلّا لَهن مطلب

والرواية الديوان : (الغوانِي فما)، ولا شاهد فيه - حينئذ-، وهـو لـه : الكتـاب ٣١٤/٣، والمقتضب ١٤٢/١، والكامل ١٤٠٩/٣، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٤/٢، وشرح الـس ا (خ) ١٠٦/١ب، (ط)١١٧/٢، وأما ابن الشجري ٥٣٤/٢، وبـلا نـسبة : المقتـضب ٣٥٤/٣، والأصول ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٣٥، وا صائص ٢٦٢/١، ٣٧٤/٢، والمنصف ٦٧/٣.

(٢) عبيدا بن قيس بن شريح بن مالك ، من بـ عامر بن لؤي، و ي بابن الرقيات ؛ لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال ن رقَية، وخرج مع مصعب بن الزبـ على عبد الملك بن مروان ، وتو سنة٨٥هـ (طبقات فحول الشعراء ٦٤٧/٢ ، الشعر والشعراء ٥٣٩/١-٥٤٠، الأغا ٨٠/٥).

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

(٤) من الطويل ، : ديوانه ١٤٠، برواية : (غ ما صِبا)،ولا شاهد فيه - حينئذ- ، والكتـاب ٣١٤/٣، والنوادر ٥٢٤ ،والمقتضب ١٤٣/١-١٤٤، وا صائص ١٥٩/٣، والمنصف ٨٠/٢، وحكى عـن أ علي عن أ العباس ا د أن أبا عثمان المازني كانَ ينشده: (فيوما يوافِ ا وى ليس ماضِيا)، ولا شـاهد فيه - حينئذ- ، وشرح المفصل ١٠١/١، وا زانة ٣٥٩/٨، وبـلا نـسبة : المقتـضب ٣٥٤/٣، والنكـت٨٧٦/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، وقد نسب لـ : أعرا مـن بـ كليب ، أما ابن الشجري ١٢٨/١، حيث قال و و ما أنشده سيبويه لأعرا من بـ كليب، ولعل فيه سقطا حيث إن سيبويه قال :وأنشد أعرا من بـ كليب رير .
الشاهد فيه: ريك الياء "ماضي" للضرورة.

(٥) كلمتان غ واضحت الأصل ، وقد اجتهدت قراءة ما ، وعند الس ا (خ) ١٠٦/١ب ، (ط)٢/: (وأما بيت جرير فإن أكثر رواة الشعر ينشدونه).

(٦) وهي رواية الديوان -كما سبق- وبعده الديوان: (قال المهل : هذه روايةٌ جيدة، وسيبويه يرويه"غـ ماضِي" بتحريك الياء ، وهو رديء، إلا أنه شاهد). وينظر أيضا: اللسان (مضى).

[ومنه] [1] :

ألم يأتيك والأنباءُ تنمِي ....[2]

وبعضهم يقولُ : ن إذا قُلنا : يأتيك ، فعلى الياءِ ضمةٌ مقدرةٌ ذوفةٌ ، فإذا جزمنا أسقطناها لا غ ،و وه [3] بعض الرواياتِ عن ابن كثـ ...ٍإنه من يتقِي ويصبِر ... [4] ، و وه :

كأنْ ْ ترى قَبلُ أسـ ا انياً [5] ....

ويروى : قبلِي ، كأنه يخاطِبها [6] .

وقرأ زةُ : ... لا تخف دركاً ولا تخشى [7] ، و ذلك وجهان :

---

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) جزء بيت من الوافر، و امه:

ألم يأتيك والإنباءُ تنمِي ـِبما لاقَت لَبونُ بـ زِيادِ

لـ : قيس بن زهـ العبسِي، : النوادر اللغة ٥٢٣، ، ومعا القـرآن للفـراء ٢٢٣/٢،والأغـا ٢٠١/١٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٢٣/١، و أما ابن الشجري١٢٦/١، ١٢٧، ٣٢٨، وا زانة ٣٦١/٨-٣٦٥، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٢-٦٣، وبلا نسبة : الكتـاب ٣١٥/٣-٣١٦، ومعا القرآن للفراء ١٨٨/٢، والأصول٣٤٣/٣، وا مل للزجاجي ٤٠٧، وشـرح أبيـات سيبويه للنحاس ٣٥، وشرح السـ ا (خ) ١٠٦/١ب، (ط)١١٨/٢، وا جـة لأ علـي ٢٤٤/١، وا نصف ٨١/٢ ، وحكى فيه رواية أخرى عن أ علي عن أ العباس ا د عن أ عثمـان ا ـ ـاز : (ألا هلْ أتاك والإنباء..)، ولا شاهد فيه - حينئذ - ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٥٨١/٢.

و(اللبون) : الـ ا لبن ، و(بنو زياد): الربيع بن زياد العبسي وإخوته، والبيت من قصيدة قا ا بـسبب نزاع حول درع ساومه فيه الربيع بن زياد العبسي .ينظر:شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٢٣/١.

الشاهد فيه: إبقاءُ الياءِ "يأتيك"، مع أنه زوم، وكأنه لة من اضطر إ ريك الياء بالضم حـال الرفع، فلما جزم حذف ا ركة الـ كانت على الياء.

(٣) عبارة شرح السـ ا ، (خ) ١٠٦/١ب ، (ط)١١٩/٢ : (ويشد هذا قراءة ابن كثـ) .

(٤) سورة يوسف ، الآية (٩٠) . وقد قرأ ابن كثـ وقنبل بياء الوصل والوقف ، وقرأ الباقون بغ ياء وصل ولا وقف ، (السبعة٣٥١ ، والكشف ١٨/٢ ، والبحر ا يط٣٣٨/٥).

(٥) جزء بيت من الطويل ، و امه:

وتضحك مِني شيخةٌ عبشمِيةٌ كأن لم ترى قَبلي أسـ ا يمانِيا

لـ : عبد يغوث بن وقاص ا ارثي، : ا فضليات ١٥٨، الأغا ٣٥٣/١٦، وشرح الـسـ ا (خ) ١٠٦/١ب، (ط)١١٩/٢،ا زانة٢٠١/٢، وبلا نسبة : ا مل للزجاجي ٢٥٦، والعسكريات ٢٦٤، وا تسب ٦٩/١، وا خصص ٩/١٤، وشرح ا فصل ٩٧/٥، وشرح لَ الزجاجي لابن عصفور .

عبشمِية: نسبة إ عبد س .

(٦) كتب بعده كلمتا(أسـ ا انيا)سهوا من الناسخ ، و ا تتمة البيت السابق فأ فتهما به .

(٧) سورة طه ، الآية (٧٧) . وقد قرأ زة جزما ، وقرأ الباقون رفعا بـالألف (الـسبعة٤٢١ ،الكـشف

[٥٠/ب]

- أنْ يكونَ الأولُ يا ، والثا خ ا .

- أو يكونَ الثاني ياً مطلق الياءِ (١) بسببٍ (٢)، كما ري السجع و وه .

ويلحق الاعتلالُ البناءَ الذي لا ينصرف ، ولا يدخلُه التنوين ، فيدخله التنوين بسبب افه ، مثلُ:" جواري " وبابِهـا ، ونسبةِ رجل يسمى بِـ : (يرمي) ، و(يعيلي) . الوجه فيه ِفي الرفع وا ر أنْ يقالَ : مررت وارٍ ، وهذه جوارٍ ، مررت َبيرمٍ ، وهـذا يرمٍ ، ومثالُه من الصحيح :" ضوارب " و"يزيد "، غ أن الياءَ ا انكسر ما قبلها ، وأسكِنت دخلَ البناءَ نقصانٌ ، فلزمـه هـذا ِلعللٍ تذكر موضعِها إن شاء ا . فإذا اضطر فحرك هذه الياء حال الرفع وا ر ، لزمـه ألاّ يـصرف إلا إذا أضـطر إ الصرف ، فيجريه مجرى ما لا ينصرف إذا (٣) أضطر إ صرفه .

قالَ الفرزدق :

فلو كانَ عبدا ....مولى مواليا (٤)

وكانَ الوجه مولى موالٍ ، وتلغى الياءُ لسكونها وسكون التنوين ، فلما أُضطُر إ ريكِها لم يصرف لتمامِ حركاتِ البناءِ ا انع من الصرفِ فيها . وقالَ :

قد عجِبت ِمني ومِن يعيليا ا رأتِني خلقاً مقلوليـ ـ ـَا (٥)

٢/١٠٢ ،و معا القرآن للفراء ١/١٦١نسب القراءة ليحـ بن وثاب و زة ، و البحـر ا ـيط ٦/٢٤٥ : وقرأ ا مهور (لا اف) ، وقرأ الأعمش و زة وابن أ ليلى (لا ف) با زم) .

(١) يع الألف اللينة ، يريد أنه زوم وحذف منه حرف العلة لكن بقيت الألف اللينة للإطلاق كما ري السجع .

(٢) الأصل(سبب) ، والصواب ما أثبت ، وا راد بسبب الفاصلة .

(٣) الأصل (وإذا) ، ولا حاجة للعاطف .

(٤) جزء بيت من الطويل ، و امه :

فلو كانَ عبدا مولى هجوته ولكِن عبدا مو مواليا

لـ : الفرزدق :الكتاب ٣/٣١٣ ، وا قتـضب ١/١٤٣ ، وشـرح الـس ا (خ) ١/١٠٧ب ، (ط)٢/١٢٢ ، وشرح أبيات الكتاب لابن الس ا ٢/٢٧ ، وشرح الصفار ٢/٤٤٩، وليس ديوانه ، وهو بلا نسبة : ما ينصرف وما لاينصرف ١٤٨، والأصول ٣/٤٤٥، ويورد البيت تر ة عبدا بن أ إسحاق ا ضرمي عندما عاب شيئا من شعر الفرزدق ، فهجاه الفرزدق ، كما طبقـات فحـول الشعراء ، ١/١٨-١٧ ، وطبقات النحوي واللغوي ٣٢ .

(٥) من الرجز ، لـ : الفرزدق : التصريح ٤/٢٨١، والـدرر اللوامـع ١/١١ ، وليسـا ديوانـه ، وبلا نسبة : الكتاب ٣/٣١٥ ، وا قتضب ١/١٤٢ ، والأصـول ٣/٤٤٤ ، ومـا ينـصـرف ومـا لاينصرف ١٤٨، وشرح الس ا (خ) ١/١٠٧ب ، (ط)٢/١٢٢ ، والنكت ٢/٨٧٧ .

و(ا َلق): البا ، وا راد به من ضعف لكـ سِنه ، و(ا قْلولي) : ا تجا اُستوفر . ينظر: اللسان (قلا) .

لأن " يعيلي" لا ينصرف مثاله من الصحيح ؛ لأنه " يفيعل" ، نصغ يعلى ، وربما لمهم عليه الفرار من الزحاف [١] ، وإن كانَ البيت يتقوم بالإنشادِ على ما ينبغي أنْ يكونَ عليه الكلام ؛ فَمِن ذلك قولُ ا ُذ [٢] :

أبيت على معاري فاخِراتٍ ِبهن ملوب كدم العِباطِ [٣]

ولو أنشد : على معارٍ ، استقام ، ويكونُ عصبا [٤] الوافر . وقالَ الآخر:

[أ/٥١] ما إنْ رأيت ولا أرى في مدتي كجواري يلعبن الصحراءِ [٥] /

فجمع ضرورة : كسر الباءِ حال ا ر ، وصرف ما لا ينصرف ، وقد ينشد با مز ، وإنما أذكُره بدل ما يضطر إليه الشاعر إنْ شاءَ ا . وقال :

.... ءُ الإلهِ فوق سبع سمائيا [٦]

---

(١) الأصل (الفرار والزحاف) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا ، (خ) ١٠٧/١ب ، (ط)١٢٢/٢ .
(٢) مالك بن عو ر بن عثمان بن حنش ا ُذ ، من شعراء هذيل ، قال الأصمعي : ما قيلت قـصيدة علـى الزاي أجود من قصيدة الشماخ صفة القوس ، ولو طالت قصيدة ا تنخل كانت أجود(الشعر والشعراء ٦٥٩/٢ ، معجم الشعراء للمرزبا ٣٠٤).
(٣) من الوافر، : ديوان ا ُذليين ٢٠/٢ ، والكتاب ٣١٣/٣ ، وا نصف ٧٩/٧٨/٢ ،والنكت ٨٧٥/٢ ، وبلا نسبة : ا صائص ٦/١ ، وشرح الصفار ٤٤٦/٢ ، والأصول ٤٤٤/٣.
ا عاري : الفُرش ، وقيل ما لابد للمرأة من إظهاره كاليدين ، ا ُلوب : ا خلوط با ُلاب ، وهو الزعفران، وقد شبه حمرته بدم العِباط ، والعِباط : ع عبيط أو عبيطة ، وهي الناقة تنحر من غ عِلة قدمها صافٍ.
(٤) نسخة الأصل(غصبا) ، والصواب ما أثبته. والعصب : تسك ا امس ا تحرك.
(٥) من الكامل ، و أقف على قائله ، وهو : أمالي الزجاجي ٨٣ ، وشرح الـس ا (خ) ١٠٧/١ب ، (ط)١٢٣/٢ ، وشـرح الصفار ٤٤٩/٢ ، وشرح ا فصل ١٠١/١٠-١٠٤ ، وا زانـة ٣٤١/٨-٣٤٣ ، قال البغدادي : (والبيت مع كثرة تداوله كتب النحو أعثر على قائله) .
(٦) عجز بيت من الطويل ، لـ : أمية بن أ الصلت : ديوانه ١٥٠، وصدره :

له ما رأت عين البصِير وفوقه

وهو له : شرح أبيات الكتاب لابن الس ا ٢٠٣/٢ ، واللسان (ا) ، وا زانـة٢٤٤/١-٢٥٣ ، وبلا نسبة الكتاب ٣١٥/٣ ، وا قتضب ١٤٤/١ ، والأصول ٣٤١/٣ ، ٤٤٥ ، وشرح الـس ا (خ) ١٠٧/١ب ، (ط)١٢٣/٢ ، والتعليقـة ١٤٠/٣ ، وا ـصائص ٢١١/١، ٣٣٣ ، ٣٤٨/٢ ، والنكت ٨٧٧/٢ ، وشرح الصفار ٤٥٠/٢ .

فأتى بثلاثِ ضروراتٍ ، منها [١] :

- أن (اءً) تجمع على (سمايا) [٢] ، مثلُ : مطِية ومطايا ، فنقله إ (سماءٍ) مثل: سحابةٍ وسحائِب ، وهذا ع ص

الصحيح ، فأورده اُعتل ، فأتى با مزةِ على الأصل ، وكانَ حقها أنْ تكونَ ياءً .

- حركَ الياءَ ا ر ، وكانَ حقه أنْ يقولَ : سبع سماءٍ ، مثل : جوارٍ ، ذفِ الياء لدخول التنوين .

- قالَ : و عه على "سمائي" ، وهذَا خطأ ، إنما هو "سماءٌ "[٣] ، مثلُ : امةٌ و َام [٤] . وقد ذَكر ا مع أول الفصل ، فما أدري كيف كرره [٥] .

و اعةٌ من النحوي : يونس ، وعيسى بن عمر [٦] ، والكِسائي ، يرونَ أن ما كانَ من [٧] ا عتل الذي لا ينصرف إذا سمي به يجعلُ خفضه كنصبِه ، غ ضرورة ، بلْ هو ا ق عندهم ، فيقولونَ رجل ا ه : جواري ، مررت بجواري يا هذا ، ولا ضرورةَ عندهم فيه [١] .

---

(١) تنظر : الأصول ٤٤٥/٣ ، والتعليقة ١٤٠/٣-١٤٣، وا نصف ٦٨/٢/٦٩ ، وا خصص ٣١٩ وا كم ٦٢١/٨-٦٢٣ ، واللسان (ا) ، وا زانة ٢٤٤/١ .

(٢) قوله (مع على ايا)عبارة غ دقيقة ، وقد تابع ا ؤلف فيها الس ا والذي غ ا - على هذا البيت- أن(اءً) لو عت على "فعائِل" فقياسها (ايا) كما فعل الشاعر ، وا مع ا ستعمل فيها "فُعول" فيقال : سمي ، مثل عناق وعنوق . وعلى هذا نص أبو علي . ينظر: التعليقة ١٤٢/٣، وا نصف ٦٨/٢/٦٩ ، وا خصص ٣١٩ وا كم ٦٢١/٨-٦٢٣ ، واللسان (ا) ، وا زانة ٢٤٤/١.

(٣) ومفردها (اءَةٌ).

(٤) الأصل (سامة وسام) ، والصواب ما أثبته. و(السمامة): واحدة السمام ، وهو ضرب من الط دون القطا ا لقة ، شبيه بالسما ، ويقالُ للناقة السريعة أيضا : (سمامة) ، و(السمامة) دائرة تكون عنق الفرس أيضا. ينظر : هرة اللغة ٩٢٦/٢ ، وا كم ٤٢٩/٨، واللسان (م).

(٥) تساؤل من ا ؤلف عن سبب تكرار ا مع ، ولعل الس ا كرره ليبين أن ع الشاعر على (ائي) تمل أمرين ذكر الأول الضرورة الأو ، وذكر الثا الضرورة الثالثة . لكن هذا لا ينفي عن الس ا الاضطراب.

(٦) عيسى بن عمر بن خالد الثقفي، من قراء أهل البصرة و ا ا ، أخذ عن أ عمرو بن العلاء ، وأ إسحاق، وأخذ عنه ا ليل بن أ د، وروى له سيبويه الكتاب ، من أفصح الناس، ، من مصنفاته(ا امع، والإكمال)و ا مفقودان (مراتب النحوي ٤٣، طبقات اللغوي ٤٠-٤٥، إنباه الرواة ٣٧٤/٣-٣٧٧).

(٧) الأصل ( ) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ) ١٠٨/١أ ، ١٢٥/٢ .

* * *

ومن ذلك قطع ألفِ الوصل [2] :

.... أ ُ أكْ يا ثَاراتِ عثمانا [3]

[وقول الآخر] [4] :

ولا يبادر الشتاءِ وليدنا ألِقدر ينز ُا بغ ِ جِـ ـعـ ـال [5]

قالَ ابن كَيسانَ [6] : هذه الألف قد كانَ حقها أنْ لا تحذف كلامٍ ولا شعرٍ ، فأحسن هذا إثباتها ؛ لأنها لةِ "قد" [7] ،

قالَ : وإنما حذفُوها استخفافًا .

و ا ينقض على ابن كيسانَ قولُهم :

لا نسب اليوم ولا خلةً انسع ا َرق على الراقع [8]

---

(1) ينظر : الكتاب ٣١٢/٣ ، والأصول ٩١/٢ .

(2) الأصل (ويدلك قطع ألف وصل) ، والصواب ما أثبته .

(3) عجز بيت من البسيط لـ : حسان بن ثابت رضي ا عنه ، : ديوانه ٩٦/١، وصدره :

لَتسمعن وشيكاً دِيارِهم

وهو له : شرح الس ا (خ) ١٠٨/١أ ، (ط)١٢٥/٢، والنكت ١٣٨/١ ، وبلا نسبة : ا نصف ٦٨/١ ، وشرح الصفار ٤١٦/٢ ،وا زانة ٢١٠/٧.

(4) زيادة يتم ا ا ع .

(5) من الكامل ، لـ : لبيدِ بن ربيعة العامِري ، وليس ديوانه ، وهو له : الأصول ٤٤٦/٣ ، وضـرائر الشعر لابن عصفور ٥٣ ، وبلا نسبة : الكتاب ١٥٠/٤ ، والكامل ٩٧٧، وشـرح الـس ا (خ) ١٠٨/١أ ، (ط)١٢٥/٢ ، والنكت ١٠٩٣/٢ ، وشرح الصفار ٤١٥/٢برواية : (بالعشاء) ، وشـرح ا فصل ١٣٨/٩.

و(ا ـعال) : ما تنزل به القدر من خِرقَةٍ أو غ ها ، وهذا كناية عن الشره إ الطعام والعجلة إليه .

(6) مد بن أ د بن كيسان ، أبو ا سن ، أخذ عن ا د وثعلب، من مصنفاته: ا هذب النحـو، شـرح السبع الطوال، ت٢٩٩هـ .(طبقات النحويي واللغوي ١٥٣، نزهة الألبـاء ١٧٨، إنبـاه الـرواة ٥٧/٣-٥٩).

(7) عند الس ا (خ) ١٠٨/١أ ، (ط)١٢٦/٢ : (يزعم أن الألف واللام للتعريف ا يعا لة"قد" .)

(8) من السريع ، لـ : أنس بن العباس الـسلمِي : الكتـاب ، ٢٨٥/٢، ٣٠٩ ، والأصـول ٤٠٣/١،

فقطع ألف (اتسع) ،وليست مع اللامِ ، وأكثر ما يكونُ هذا النصفِ الآخر/ ؛ لأ م يتكئونَ على النصفِ الأول .

وقالَ قيس [١] :

إذا جاوز الإثنـ سر...... .... [٢]

فقطع ألف " اثن " حشو البيت .

فإنْ قيلَ : إذا كانَ قطع ألف الوصل زيادةً ، فلِم لا دونَ ا قصور الذي قلتم إن مده مكروه [٣] ؛ لأنه زيادةٌ ؟

قيلَ : لأن ألف الوصل ا مواضع تثبت فيها ، وهي : أن يبتدأ ا ، فإن اضطُر شاعر ردها إ حالٍ قد كانت َا [٤] .

* * *

وقد يزيدونَ ياءً ا مع ، مثلُ : صياريف ، ومساجِيد ، ودراهِيم ، ودخو ُا ا مع على غ ِ الضرورةِ على وجه :

وقافيته فيه(الراتق) ، وشرح ا فصل ١٠١/٢ ، ١١٣ ، ١٣٨/٩ ،واللسان(فرر) ، وا ـ : نصر بن سيار ا مهرة لابن دريد٧٦٨/٢ ، وصدره (كُنا نرقيها فقد مزقت) وبلا نسبة : ا مل للخليل ١٦٥ ، والأصول ٤٤٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس٢٩٥/١ ، ٤٣٨/٤ ، وشرح الس ا (خ) ١٠٨/١ب ، (ط) ١٢٦/٢ ، والنكت ١٣٩/١ ، وشرح الصفار ٤١٨/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٥٤.

(١) قيس بن ا طيم بن عدي الأوسي ، من شعراء الأوس ، وأحد أبطا ـا ا اهليـة ، أدرك الإسـ ـلام و يسلم (الأغا ٣/٣-٢٧ ، طبقات فحول الشعراء ٢٢٨/١-٢٣١).

(٢) جزء بيت من الطويل ، و امه :

ِإذا جاوز الإثنـ سِر فإنه ِبنشرٍ وتكثـ ِ ا َديثِ قَمِ

لـ : قيس بن ا طيم : ديوانه ١٦٢ ، ونوادر أ زيد ٥٢٥ ، وشرح الـس ا (خ) ١٠٨/١ب، (ط) ١٢٦/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٥٤ ، واللسان(نثث) ، وا ـ: يل العـ ذري : ديوانـه ٢٠٤ ، والكامل ٨٨٣/٢ ، وبلا نسبة : سر صناعة الإعراب ٣٤٢/١ ، وشرح الصفار ٤١٩/٢ ، وشرح ا فصل ١٩/٩. والرواية بعضها (بِنث وتكْثِ ـ ا َديثِ قَمِ).

و(النث): نشر ا ديث ،و(قَمِين): حري .

(٣) الأصل (مكره) ، والصواب ما أثبته

(٤) بعده عند الس ا (خ) ١٠٨/١ب ، (ط)١٢٧/٢ : (كما يصرف ما لا ينصرف فـ ده إ أصـله الصرف ، وليس كذلك مد ا قصور).

- أنْ يكونَ الاسم الواحد على خمسةِ أحرفٍ ، ورابعه حرف من حروفِ المد واللين ، فتقلبه ياءً في الجمع ، كقولهم : صندوق ، وصناديق ، وقنادِيل .

- أو يكونَ على خمسةِ أحرفٍ أو أكثرَ، وليس رابعه حرفاً من حروفِ المد واللين ، فيحذف من الواحدِ حتى يبقى على أربعةِ أحرفٍ ، ثم يجمع [فإذا جمع فأنت مخير] [1] بين التعويض من المحذوفِ وتركِه ، تقولُ في فرزدق : فرازد ، وإنْ شئت : فرازيد ، ومطيلق مطاليق ومطالِق ، فإذا اضطر الشاعر زاد الياء في غيرِ تعويض ، كدراهيم ، وصياريف جمع " صيرفٍ " [2] .

***

ومن ذلك : زيادتهم النونَ الثقيلةَ والخفيفةَ في غيرِ موضعِ [3] ؛ لأن موضِعها ما كانَ غيرَ موجبٍ ، كالأمرِ ، والنهي ، والاستفهامِ ، والجزاءِ ، إما تذهبن أذهب معك ، ولئن أتيتني لأكرمنك [4] ، فاضطُر ، فقال :

.... ترفَعن ثَوبي شمالات [5]

قالَ بعضهم : لأن [6] في أول البيتِ "ما "[الزائدة] [7] ، فأشبهت " ترفَعن " ، وهي موجِبةٌ للنفي لفظاً ، فأدخلَ عليها النونَ ، وهذا حسن .

---

(١) زيادة من شرح السيرافي (خ) ١٠٨/١ب ، ١٠٩أ ، (ط)١٢٨/٢ ، ومكانها في الأصل بياض .
(٢) عند السيرافي (ط) ٢٢٩/٢(فإذا اضطر الشاعر زاد هذه الياء التي تزاد للتعويض ؛ لأنهما جميعا ليس أصلهما ياء فتكون الضرورة بمنزلة التعويض) .
(٣) من مواضعها المعلومة.
(٤) مثل المؤلف للجزاء ، وترك البقية ، وقد مثل السيرافي للجميع (خ) ١٠٩/١أ ، (ط)١٢٩/٢ ، قال:«كقولك : (اضربن زيدا)و(لا تأتين بكرا) ، و(هل تقومن عندنا..) ».
(٥) عجز بيت من المديد ، وتمامه :

ربما أوفيت في علمٍ ترفعن ثَوبي شمالات

القائل : جذيمةَ الأبرش في : الكتاب ٥١٨/٣ ، ونوادر أبي زيد٥٣٦ ، وشرح السيرافي (خ) ١٠٩/١أ ، (ط)١٣٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٩١/٢ ، والخزانة ٤٠٤/١١-٤٠٩ ، واللسان (شيخ) وله: جذيمة أو لعمرو بن هندٍ في شرح المفصل ٤٠/٩-٤١ ، وبلا نسبة في : المقتضب ١٥/٣ ، والأصول ٤٥٣/٣ ، والإيضاح العضدي ٢٦٦ ، وأمالي ابن الشجري ٥٦٥/٢.
و(العلَم): يقصد به الجبلُ ، و(الشمالات) : جمع شمال بالفتح وهو الريح التي تهب من هذه الناحية ، والشاعر يفتخِر بأنه يحفظ أصحابه ، فيكون طليعةً لهم ينظر من يأتيهم ، وهذا دليل شهامته وحِدة بصره . ينظر : تحصيل عين الذهب ٥١٩.
(٦) في الأصل (كان) ، ولعل المناسب ما أثبت.
(٧) زيادة يتم بها المعنى .

[52/أ]

قال السـ ا : / ولأن رب تدخلُ على القليل ، والقليلُ كالنفي ، فأشبهه مِن هذا الوجهِ . وقد مر مثلُ هذا مِن قوله فيما تقدم (1) .

* * *

ويقولون : "أنا" الوقفِ ، ويقولُ بعضهم : "أنه" ، فإذا وصلوا ، حذفوا الألف وا اءَ ، فقالوا : (أنَ فعلت) ؛ لأن الألف وا اءَ إنما كانت لبيان حركةِ النون ، فإذا وصِلت بانتِ (2) ا ركةُ ، واستغنت عن البيان، فاضطُر، فأوردها (3) الوصل، وقال :

أنا سيف العشِيرةِ فاعرِفُوني حميدٌ قَد تذَرّيت السنامـَ ـ ـا (4)

وقال الأعشى :

فكَيف أنا وانِتحالَ القَوا ....عارا (5)

فأما القـراءةُ ... وأنا أعلَم بِما أخفَيتم ... (6) ، فوصلَ بنية الوقفِ ، كقوله (7) : ... اقْتدِه ... (8) ... وما أدراك ماهِيه ... (1) ، فأثبت هاءات الوقفِ الوصل على نية الوقفِ .

---

(1) أعاد السـ ا شرحه(ط)2/130 القول بأن(قل) تأ ع (ليس) واستشهد لذلك ، وقـد اكتفـى ا ؤلف بالإحالة على ما تقدم .

(2) الأصل (نابت) ، والصواب ما أثبته نقلا عن السـ ا (خ) 1/109ب ، (ط)2/131 ..

(3) الأصل (فأوردوها) ، والصواب ما أثبته .

(4) من الوافر ، لـ : حميد بن حريت بن بحدل الكلبي ، : ا زانة5/242-244 ، وبـلا نـسبة : ا نصف 1/10برواية (يد قد..)، وشرح ا فصل3/93 ، 9/84 ، و اللسان(أنن) .

(5) جزء بيت من ا ُتقارب ، وروايته ديوانه 130 ، و امه :

فما أنا أم ما انتحالِي القوافـ ـ ـ ـ ـ ـي بعد ا شيبِ كفَى ذاك عارا

وهو له : الصبح ا ـ 41 ، والكامـل 2/552 ، والأصـول 3/454، وشـرح الـسـ ا (خ) 1/109ب ، (ط)2/131،وبلا نسبة : شرح ا فصل 4/45، وشـرح ـل الزجـاجي 2/572 ، وارتشاف الضرب 5/2382.

(6) سورة ا متحنة ، الآية (1) .

(7) الأصل (كقو م) ، والأو ما أثبته .

(8) الآية: ... فبهداهم اقْتدِه قل لا أسألكُم عليه أجرا ... سورة الأنعام ، الآية(90) ، وقد قرأ بإثبات ا اء الوصل والوقف ساكنة ابن كث ، وأهل مكة ، ونافع ، وأهل ا دينة ، وأبو عمرو ، وعاصـم . وقرأ زة والكسائي ... فبهداهم اقْتدِ قُلْ ... بغ هاء الوصل ، ويقفان با اء. وقرأ ابن عـامر

الحـذف [٢]

فف ا شدد :

....أني أَفِر [٣]

ومثلُ : فيف ا شدد وتسكينه مع حذفِ حرفٍ بعده ، كقوله [٤] :

....إلا عناءٌ معن [٥]

....قد بانَ عن [٦]

(فبهداهم اقتدِهِ قلْ) بكسر الدال وإ ام ا اء الكسر من غ بلوغ ياء. (السبعة ٢٦٢،١٨٩ ، الكشف ٣٠٧/١ ،).

(١) سورة القارعة ، الآية (١٠) . قرأ زة والكسائي وابن أ إسحاق والأعمش ذف ا اء الوصـل ، وقرأ الباقون بإثبا ا الوصل ، ينظر: السبعة ١٨٩ ، الكشف ٣٠٧/١ ، البحر ا يط ٥٠٤/٨.

(٢) قال السـ ا أول الباب(خ) ١٠٩/١ب ، (ط)١٣٣/٢: (اعلم أن الشاعر ذف ما لا وز حذفه الكلام ، لتقو الشعر ، كما يزيد لتقو ه).

(٣) جزء بيت ا تقارب من ا تقارب ، لـ: امرئ القيس : ديوانه ١٥٤ ، و امه :

لا وأبيك ابنةَ العامِري لا يدعي القَوم أني أَفِر

وهو له :شـرح الـسـ ا (خ) ١٠٩/١ب ، (ط)١٣٣/٢، وشـرح ا فـصل ١٠/١ ، وا زانـة ٢٢١/١١-٢٢٤ ، وبلا نسبة : ا تسب ٢٧٣/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٣٢ .

والشاهد فيه : (أَفِر)حيث خفف آخر ا شدد ضرورة . وقد ذكر السـ ا أن الذي أ أ الشاعر إ ذلك تشاكُلُ أواخر الأبيات القصيدة . ينظر: شرح السـ ا (خ) ١٠٩/١ب ، (ط) ١٣٤/٢.

(٤) الأصل (كقو م) ، والصواب ما أثبته .

(٥) الأصل (إلا عنا معن) ، والصواب ما أثبته .

(٦) من ا تقارب ، لـ :الأعشى ديوانه ٣٠٣، و امهما :

لَعمرك ما طولُ هذا الزمن على ا ـرءِ إلا عناءٌ معن

وعهد الشبابِ وثاراتـه فَإن يك ذَلك قَد زالَ عن

وقافية البيت الثا الديوان :(قَد نتدن)، و ا له : شرح السـ ا (خ)١/(ط) ١٣٥/٢، والنكـت ١٤٠/١ ، واللسان(عنا).

أراد : عني .

لبيد (١) :

وقَبيلٌ من لُكَيزٍ حاضِـــــر رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن المُعلْ (٢)

وأجوز منه وأسوغُ :

....ريثي وعجلْ (٣)

أراد عجلي .وينشدونَ للنابغة :

....لَست منك ولَست مِن (٤)

والشاهد (معن ، عن) ، حيث أراد : معنى ، عني ، فحذف الياء وإحدى النون للضرورة ، وهذا من
فيف المُشددِ وتسكينه .

(١) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر العامري ، من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ، ثم رجع وأقام بالكوفة إلى أن مات بها ، ويقال: إن وفاته في أول خلافة معاوية ، له ديوان شعر مطبوع (الشعر والشعراء ٢٧٤- ٢٨٦ ، الأغاني ٣٥٠/١٥) .

(٢) من الرمل ، في ديوانه ١٩٩ ، وهو له في : الكتاب ١٨٨/٤ ، وشرح السيرافي (ط) ٢/ ١٣٥ ، والخصائص ٢٩٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢٩٢/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٨ ، واللسان(رجم)،وبلا نسبة في : شرح أبيات سيبويه للنحاس١٨٩.
و(القَبيل) : القبيلة ، لُكيز : هو ابن أفصى بن عبد القيس ، (مرجوم) : هو عبد العزيز بن عمرو ابن مرجوم ، سيد عبد القيس بالبصرة ، وأبوه سيد ، وجده كذلك ، المُعلى : جد الجارود بن البشر ابن المُعلى. ينظر: طبقات فحول الشعراء ٤٤٨/١ .
والشاهد فيه : (المُعلْ) ، حيث حذف الألف في الوقف للضرورة ، وهو من أقبح الضرورات ؛ لأن الألف ليست ثقيلة .

(٣) جزء بيت من الرمل ، له : لبيد ، في ديوانه ١٩٩، وهو مطلع قصيدته التي منها الشاهد السابق ، وتمام البيت :

إن تقوى ربنا خيرُ نفَلْ وبإذن اللهِ ريثي وعجل

وهو له في : الأغاني ، وشرح السيرافي (ط)١٣٥/٢ ، وجمهرة الأمثال للعسكري٥٧/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٨ .
و(النفَل) : العطية ، و(الريث) : الإبطاء .
وهذا الشاهد أجوز من سابقه وأسوغ ؛ لأنه حذف ياء المتكلم وسكن ما قبلها.

(٤) جزء بيت من الوافر ، وتمامه :

إذا حاولت في أسدٍ فُجورا فَإني لَست مِنك ولَست مِني

إنشادِ بعضِهم ، وإنْ كانتِ القصيدةُ مطلقةً .

و وز للشاعرِ أنْ علَ ا ُرخم [ا ا] (1) يصرفُه أو يعربه : هذا حنظلٌ ، ورأيت حنظلاً حنظَلةٌ ، لغةِ من قالَ : أيا حار .

قال :

وهذَا ردائِي عِنده يستعِ ه ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ لِيسلُبنِي عِزِي أمالُ بن حنظَل (2)

فأما لغةُ من قالَ : (يا حارِ) فسيبويهِ ، / وا تقدمونَ البصريونَ يزونه (3) ، [ومنه قوله] (4) .

[ق٥٢/ب]

خذُو حِذركُم يا آلَ عِكْرِم واذكروا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ .... (5)

[وقول الآخر] (1) :

ـ : النابغة كما ذكـر ا ؤلـف : ديوانـه ١٢٧ بروايـة (وا ـست ِمنـي) ، ولا شـاهد فيهـا ، والكتاب ١٨٦/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٨ ، وشـرح الـس ا (ط) ١٣٦/٢ ، وا زانـة ٦٩/٥ .

والشاهد فيه : (مِن) ، حيث خفف الياء ا شددة وسكنه ، مع حذف حرفٍ بعده ، وقافية البيت مطلقة .

(1) الأصل (إ ا) ، والصواب ما أثبته ، وهو عند الس ا (ط) ١٣٧/٢ (ا ا مفردا).

(2) من الطويل ، ـ :الأسود بن يعفُر النهشلي ، : ديوانه ٥٦ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، والنوادر ٤٤٨ ، وبلا نسبة : ا مل للزجاجي ١٧٤ ، وأما ابن الشجري ١٩٣/١ .

(3) عقد سيبويه ٢٦٩/٢-٢٧٤ بابا بعنوان (هذا باب ما رخمت الشعراء غ النداء اضطرارا).وينظر ا سألة :الأصول ٣٦٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٦ ، وأما ابـن الـشجري ١٩٠/١-١٩٦ ، ٣٠١/٢-٣٢٦ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٣٨-١٣٩ .

(4) زيادة يتم ا ا ـ .

(5) صدر بيت من الطويل ، ـ : زهـ بن أ سلمى ديوانه ٢١٤ ، وعجزه :

آواصِرنا والرحم بالغيب تذكر

وهو له : الكتاب ٢٧١/٢ ، والأصول ٤٥٧/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٧ ، وشرح أبيـات سيبويه لابن الس ا ٣٩٣/١ ، والنكت ٥٩٣ ، وأما ابن الـشجري ١٩١/١ ، وشـرح الـصفار ٤٦٥/٢ ، وبلا نسبة عند الس ا ١٣٨/٢ ، والرواية فيه : (واحفظوا) .

عكرمة : هو عكرمة بن خصفَة بن قيس عيلان ، آواصرنا : الآواصر : ع آصرة وهي الـرحم الـ بينهم. ينظر : شرح ديوان ا تن للعكب ي ١٢/٤ ، واللسان (عكرم).

الشاهد فيه : ترخيم " يا آل عكرم " على لغة يا حارِ ضرورة .

ألا أمست حِبالكم رِماما وأضحت مِنكِ شاسِعةً أماما [٢]

وقالَ ابن أ ر [٣] :

أبو حنش يؤرقُنا وطلْق وعباد وآونةً أثـ ـ ـالا [٤]

قالَ سيبويهِ : هو مرفوعٌ ، عطف على ما قبله ، وإنما حذف ا اءَ منه وبقى اللام مفتوحةً [٥] . ومنه :

ألا يا أم فارع لا تلُومِي على شيءٍ رفَعت به سماعِي [٦]

أراد : أم فارِعةَ .

وذكر [٧] أن (أثالَ) منصـوب معطـوف على النون والياءِ (يؤرِقُني)، وأخطأ [١].

---

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) من الوافر ، رير ، : ديوانه ٢٢١ وروايته :

أأصبح وصلُ حبِلكم رِماما وما عهد كعهدكِ يا أماما

وهي رواية ا د كما : شرح الس ا (خ) ١١١/١أ ، (ط)١٣٩/٢ ، وشـرح أبيـات سـيبويه لابن الس ا ١٣/٢ ، والنوادر ٢٠٧ ، ولا شاهد هذه الرواية لأن ا رخم – حينئـذ – منـادى ، أمّا الرواية ال أثبتها ا ؤلف فقد وردت : الكتاب٢٧٠/٢ ، والنوادر - أيـضا- ٢٠٧ ، وا مـل للزجاجي ١٧٤، وشـرح أبيـات سيبويـه لابن السـ ا ١٣/٢ ، والنكـت ٥٩٢/١ ، وأمـا ابن الشجري١٩٢/١ ، وشرح الصفار ٤٦٤/٢ ، وضرائر الشعر ١٣٨ ، وا زانة ٣٦٣/٢- ٣٦٥ ، وبلا نسبة الإنصاف ٣٥٣/١.

الشاهد فيه :ترخيم " أمامةَ " على لغة يا حارِ ضرورة .

(٣) عمرو بن أ ر بن العمرد بن عامر ، من شعراء ا اهلية وأدرك الإسلام ، تو عهد عثمان رضـي ا عنهما (الشعر والشعرا ٣٦٥-٣٥٩ ، طبقات فحول الشعراء ٥٧١).

(٤) البيت من الوافر ، : ديوانه ١٢٩ ، والكتاب ٢٧٠/٢ ، وشرح الس ا ١٣٨/٢ ،وشـرح أبيـات سيبويه للنحاس٢٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٤١٠/١ ،و النكت ٥٩١/١-٥٩٢ ، وأما ابن الشجري ١٩٢/١ ، وبلا نسبة ا صائص ٣٧٨/٢ .

(٥) الكتاب ٢٠٧/٢ .

(٦) البيت من الوافر ، اهلي من بـ ْشل النوادر ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، وسر صناعة الإعراب ٣٨٨/١-٣٨٩ ، وا زانة ٢٦٧/٩ ، وبلا نسبة عند الـس ا (ط) ١٣٩/٢ ، (خ) ١٢٣/١ب ،ط ٢٠٩/٢ ، وشرح الصفار ٥٦٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٥٨ .

(٧) أي : ا د ، وقبله عند الس ا ،خ١١١/١أ ، (ط) ١٣٩/٢: (وكان أبو العباس مد بن يزيد ينكِـر هذا ، ولا يجوزه الشعر ، ويعللُ الأبيات ، فذكر أن قوله : "خذوا حذْركُم يا آل عِكْـرِم" يـذهب بِعِكْرِم مذهب القبيلة ، ففتح ا يم ؛ لأنه لا ينصرف ، لا للترخيم .وذكر أن الروايةَ البيت الثا :

ألا أمست حِبالُكم رِماما ولا عهد كهدكِ يا أماما) .

هو عكرمةُ بن خصفةَ بن قيس بن عيلان (٢) .

قالَ السـ ا ": و" أثالَ " ليس فيه هاءٌ - ظنه- (٣) ، ذكر أنه ْ د أ اءِ العـربِ " أثالة " ، وأن " أثـالَ" جبل (٤) – ما أشبـه هذا ذا الظن وهـو ظريف منه (٥) ، ولكنه منصوب ؛ لأنه لةِ من يبكِي عليه ابن أحمر من قومه ، فلما قالَ : (يؤرقُني)، عَلِم أن التأريق لا يكونُ إلا عن ذِكْرٍ ، فانتصب "أثالَ" ع : وأذكر أثالا ، كما قالَ :

إذا...........الورق هيجني ولو تغربت عنها أم عمارِ (٦)

و أجد كلام ا د كتبه ، ولا الانتصار لابن ولاد ، وقد ورد ا قتضب ٢٥١/٤-٢٥٢ إشارة إ الترخيم الضرورة على لغة(يا حار) ، و يتعرض فيه للضرورة على لغة(يا حارِ) .

(١) ا ؤلف ينقل ظئة السـ ا للم د البيت السابق ، وقد علل السـ ا لذلك - كما سـيأ - بـأن (عكرم) (آل عكرم) اسم لشخص هو عكرمة بن خصفة ، وليس ا ا لقبيلة كما ذهب ا د ، وبـأن (أثالا) البيت الآخر ليس معطوفا على الياء (يؤرق) ؛ لأنه هو و(أبو حنش وطلق وعباد) ضـمن ا قتولِ من عشـ ة الشاعر فالشاعر يبكيهم . ينظر :شرح السـ ا (خ) ١١١/١أ، (ط)١٤٠/٢ .

(٢) نقل ا ؤلف الاسم من موضع آخر من شرح السـ ا (خ) ٨١/٣أ ، لأن السـ ا قد دث عن ا سألة هناك ، وقد أثبت السـ ا هنا (خ) ١١١/١أ ، (ط)١٣٩/٢أن ا د لا يرى فيه الترخيم ، وهـذا يتناقض مـع ما ذكر هناك (خ) ٨١/٣أ ، من أنه على قول ا د ترخيم لِعِكْرِم ، على قول مـن قـال (ياحار) ، وحقه (ياآل عِكْرِمِ)، بإضافة آلٍ إليه ، ولكنه جعل عِكْرِم لة قبيلة ، فلم يصرف لاجتمـاع التعريف والتأنيث .

(٣) أي السـ ا .

(٤) ع ا ؤلف هنا بـ كلام السـ ا هذا ا وضع وبـ كلامه (خ) ٨٠/٣ب حيث قـال : (والـذي عندي أنه وقع وهم أن الرجل أثالة ، إ ا هو أثالٌ ، ولا نعلم أ اء العرب ، ولا أ اء ا واضـع أثالة ، وقد عرفنا من كلامهم أ اء الناس وغ هم أثالٌ ، قال امرؤ القيس. :

ناعمةٌ نائم أ لُها كأن حارِكهاُ أثالُ.

وهو جبل.......). قال الصفار ٤٦٩/٢: (وقوله- السـ ا - : لا يحفـظ كلامهم (أثالة) اسـ ـم رجل لا يلزم ؛ لأنه إذا ْ فظه فقد حفظه غ ه) . و اللسان(أثل) : و(أثال) ، بالضم اسم جبل ، وبه سمي الرجلُ أثالا. و معجم البلدان ٨٩/١ أن "أثال" جبلٌ لبـ عبس بن بغيض بينه وبـ ا ـاء الـذي رج عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إ ا دينة ثلاثة أميال .

(٥) كلمة (ما أشبه) غ واضحة الأصل ، ولعل ما أثبت هو الصواب ، ومقصود ا ؤلف - فيما يظهر- هو أن ظن السـ ا بأنه لا يوجد أ اء العرب (أثالة) شبيه بظن ا د بأن(أثالا) معطوف علـى اليـاء (يؤرق).

(٦) جزء بيت من البسيط ، لـ : النابغة الذبيا ديوانه ٢٠٣ ، و امه :

إِذا تغنى ا َمام الورق هيجـ وإن تغربت عنها أم عمارِ

وهو له : هرة أشعار العـرب للقرشـي٣٠٩/١، وبـلا نـسبة :الكتـاب٢٨٦/١ ، شـرح السـ ا (ط)١٤٠/٢ ، وا صائص ٤٢٥/٢-٤٢٨ ، والنكت ٣٥١/١ ، وشرح الصفار ٤٦٨/٢.
والشاهد فيه : نصب "أم عمار" بفعل مضمر ، كأنه قال : فذكر أم عمار ، لأن التهيج لا يكون إلا بعد الذكر .

قالَ [1] : وليس القولُ قولَ ا دِ [لِعلتـ] [2] : إحدا ا الرواية [3] ، والأخرى : أن الترخيم أصلُ جوازه النداء ، فإذا اُضطر الشاعر نقله من موضع إ موضع [4] ، وذلك غ بعيدٍ .

وأما قولُ ذِي الرمة :

.........إذ مي تساعِفُنا .... [5]

[أ/53]

فإنه[رخم مية] [6] للضرورة كما قلنا ، وقيلَ : بلْ مرة يسميها / : مية ، ومرة يسميها : مياً [7] .

[وقال : الترخيم] [8] الشعري الضرورة : أن ذف منه ما عن لك ، ويبقى ما يدل على الاسم على غـ مذهبِ ترخيم النداء ، مثل :

درس [9] ا نا............... .... [10]

---

(1) أي : السـ ا .
(2) الأصل بياض ، والكلمة من شرح السـ ا (خ) 111/1أ ، (ط)140/2
(3) سبق ريج الرواية بداية هذه اللوحة . وقال ابن السـ ا بعدما ذكر الروايتـ : (وأقرب الأحـوال هذا أن يكون الإنشادان رواية ـ ، ويكونان لة بيتـ ، فيكون كل إنسان تج به على اللفظ الذي ورد عليه ، ولا ترد كل رواية بالرواية الأخرى) .شرح أبيات سيبويه 14/2 .
(4) وهذا هو القياس كما نص عليه السـ ا .ينظر : شرح السـ ا (خ) 111/1ب ، (ط)140/2 .
(5)جزء بيت من البسيط ، : ديوانه 23، و امه :
دِيار ميةَ إذ مي تساعِفُنا ولا يرى مِثلَها عجم ولا عرب
وهو له : الكتاب 280/1 ، 247/2 ، والنوادر 208، وشرح أبيات سـيبويه للنحـاس 152 ، وشرح السـ ا (خ) 111/1ب ، (ط)141/2 ، والنكت578/1 ، وأما بن الـشجري 317/2 ، وا زانة 339/2-345.
(تساعِفُنا) :تدانِينا وتواتينا ، و(عجم) : بالضم لغة العجم بفتحتـ .
(6) الأصل بياض ، والكلمتان عن شرح السـ ا (خ) 111/1ب ، (ط)141/2 .
(7) هذا قول يونس ، كما نص عليه سيبويه الكتاب 247/2 .
(8) الأصل كلمتان غ واضحتـ ، ولعل الصواب ما أثبت ، وقد قـال الـسـ ا . (خ) 111/1ب ، (ط)141/2 : (والوجه الثا من الترخيم : أن ترخم الاسم ، فيبقى من حروفه ما يدل علـى ـة الكلمة من غ مذهب ترخيم الاسم ا نادى ، وهذا أيضا من ضرورات الشعر) .
(9) الأصل (دس) ، والصواب ما أثبته .
(10) جزء بيت من الكامل لـ : لبيد : ديوانه 138 ، و امه :
درس ا َنا ِبمتالِع فَأبان وتقادمت ِبا ُبس فَالسوبان
وهو له : تأويـل مـشكل القـرآن 236/1 ، أو 307 ، وشـرح الـسـ ا (خ) 111/1ب ،

و :

....سبا الكَتّان........ [1]

و :

قُلنا ا قِفِي لنا قالت قاف [2]

اكتفى بالقافِ مِن وقَفْت ، وقال :

لو شِئْتِ أشرفْنا كِلانا فَدعا ا جهدا ربه فأسمـعـا

با يَير خيراتٍ وإنْ شرا فأا ولا أُريد الشر إلا أنْ تـأا [3]

أراد : فأصابك الشر ، وأطلق ا مزةَ بالألفِ ؛ لأ ا مفتوحةٌ .

(ط)١٤١/٢ ، واللسان(أين) .
والبيت مطلع قصيدة ذكر فيها بعض ا واضع ، مثل : (متالِع): جبلٌ بناحية البحـرين بـ الـسودة والإحساء ، و(أبان): جبل علم لبـ فزارة وعبس ، (ا بُس) : موضع وقيل جبلٌ لـبـ أسـد ، وقـال الأصمعي : بـ أسد : ا بُس والقنان وإبان الأبيض وإبان الأسود ، و(السوبان):اسم واد ديـار العـرب ، وقيل أرض كانت ا حرب بـ بـ عبس وبـ حنظلة. ينظـر: معجـم البلـدان ٦٢/١ ، ٢١٣/٢ ، ٢٧٧/٣ ، ٥٢/٥

(١) جزء بيت من البسيط ، لـ : علقمة بن عبدة الفحل : ديوانه ٥٨ ، و امه :
كأن إبريقَهم ظَ على شرفٍ مقَدم بِسبا الكَتّان مرثوم
وهو لـه : الكامـل (٩٣٦/٢)، والأغـا ٢٠٣/٢١ ، وشـرح الـس ا (خ) ١١١/١ب ، (ط)١٤١/٢ ، وا صائـص٨٠/١ ، ٤٣٧/٢ ، وشـرح الصفـار ٤٧٦/٢ ، وضرائـر الـشعـر لابن عصفور١٤٢، وبلا نسبة : الشعر والشعراء ١٥٥/١ .

(٢) من الرجز ، وبعده:
لا سـ أنا نسينا الإ اف
لـ : الوليد بن عقْبة بن أ معيط الأغا ١٤٤/٥، والرواية فيه(لا سبنا)،وبلا نسبة : شـرح الـس ا (خ) ١١١/١ب، ٣٥٣أ، (ط)١٤٢/٢، وا ـصائص٣٠/١ ، ٨٠ ، ٢٤٦ ، ٣٦١/٢ ، والصاحـ ١٦١ ٥٠١ .

(٣) من الرجز ، لـ : لُقَيم بن أوس بن أ ربيعة : النوادر٣٨٦، وله أو لـ : حكيم بن معية التميمي ، اللسان(معي)، ولـ : حكيم بن معية ا كم ١٩٣/٢ ، والبيـت الثـا منـهما بـلا نـسبة : الكتاب٣٢١/٣ ، وشرح الس ا (خ) ١١١/١ب ، ١٢٣أ ، (ط)١٤٣/٢ ، ٢٠٧-٢٠٨ ، وسـر صناعة الإعراب٨٣/١ ، وشرح الصفار ٤٧٧/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور١٨٥ .

وقالَ أبو زيدٍ : أراد : فالشر [1] . وهذا تأويلٌ قبيح ؛ لقطع ألفِ الوصل فيه ، والأول أصح .

و(إلا أنْ تأا) أراد : إلا أنْ تشاءَ [2] ، فحذف الشـ والألف ، واكتفى با مزة والتاءِ ، وأطلقَها للقافية . وقيلَ : معناه : إلا أنْ تأبى ا [3] .

وقالَ العجاج :

.... من ورق ا َمِي [4]

حذف الألف وا يم للترخيم الذي ذَكرناه ، فبقِي ا َم ، فأطلق للقافية [5] . أو حذف الألف ، فبقِـي ا ـمـ م ، فهـرب مـن التضعيفِ إ الياءِ ، مثلُ : تظنيت [6] . أو حذف ا يم ، وأبدلَ من الألفِ ياءً ، كما يبدلُ من اليـاء ألـف [7] : مـداري: مدارى ، و : عذاري : عذَارى .

* * *

وقَصر ا مدودِ :

لا بد مِن صنعا وإنْ طالَ السفر [8]

و[قال] [9] الأعشى :

والفارح العدا وكُل طِمِرةٍ ما إنْ تنالُ يد الطويل قَذَالَها [10]

---

(١) النوادر ٣٨٧. و ام قوله : (أراد: فالشر إن أردتِ ، فأقام الألف مقام القافية).

(٢) هنا رأي أ زيد .وفيه(إلا أن تشائي ذلك).ينظر: النوادر ٣٨٧ .

(٣) قال السـ ا عن هذا الرأي:(وأحب إ ا قاله ما قال بعـضهم) . ينظـر :شـرح الـس ا (خ) ١/١١١ب ، (ط)١٤٣/٢

(٤) جزء بيت من الرجز ، ديوانه ٢٨٢ و امه :

أوالفا مكةَ من ورق ا َمِي

وهو له : الكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن النحـاس ٤١ ، ١١٤ ، و ا تـسب ٧٨/١ ، والنكت ١٤٢/١ ، وبلا نسبة : الأصول ٤٥٨/٣ ، وا صائص١٣٥/٣ ، وشرح الـصفار ٤٠٣/٢.

(٥) عند الس ا (خ) ١/١١١ب ، (ط)١٤٤/٢: (فخفضه وأطلق للقافية).

(٦) وأصلها : تظننت .

(٧) الأصل (ألِفا) ، والصواب ما أثبته .

(٨) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو بلا نسبة : ا نقوص وا مدود للفراء ٢٨ ، وشرح الس ا (خ) ١/١١٢أ ، (ط)١٤٥/٢ ، وشرح الصفار ٥٠٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١٦.

(٩) زيادة يستقيم ا الكلام.

(١٠) من الكامل ، : ديوانه ٢٢٩، وشرح الس ا (خ) ١/١١٢أ ، (ط)١٤٥/٢ ، وا كـم ٢٢٦/٢، وبلا نسبة : الإنصاف ٧٥٢/٢.

وقالَ شميت بن زنباع [١] :

ولكنما أُهدِى لِقَيسٍ هدِيـ ـ ـ ـةً بِفِي مِن إهداها لك الدهر إثلب [٢]

وقالَ الفراءُ : لا يقصر ما لا وز أنْ ئَ بابه مقصورا [٣] ، و : حمراء ، / وإنما يز [٤] (ا ُداء) و(الدعاء)؛ لأنه قد جاء

[٥٣/ب]

بابه (البكا) مقصورا ، و و : (الغِطاء)، و(الكِساء) ، و(العطاء) ؛ لأنها أ ءٌ لا يوجب القياس مدها ، و ا نظائر مقصورةٌ

كـ (الرعا)، و(العصا)، ولا وز عنده مد : سكْرى وغَضبى ؛ لأن القياس أوجب قصرهما ، ولكن د : (العصا) و(القفا) ؛ لأن

مثلهما (الغِطاء) و(السماء) ، وليس يوجب القياس قصر ا [٥] .

والبصريونَ يزونَ قصر كل دودٍ [٦] على كل حالٍ ، ولا يز مد ا قصور إلا الأخفش ومن تبِعه يمد كُل مقْصورٍ [٧] بغـ

شرطٍ .

ويصحح قولَه [٨] : إن" العدا" [١] بيتِ الأعشى ليس بابه مقصور ؛ لأنه فَعال ، و ئ مقصور (فَعلَ) ، و" بِفِي مِن

إهداها " [٢] .

و(القارِح) : أي السن الذي يصـ به قارحا ، وهـي الناب الـ لا يعقب طلوعها سقوط سنٍ ولا نبـات آخر ، و(الطِمِرة): الفرس ا ستعد للعدو ، و(القذَال):مؤخر الفرس.

(١) يت بن زنباع بن ا ارث بن ربيعة الـ بوعي التميمي ، من شعراء يم ا اهلية وفرسا ا ، اشترك يوم الصرائم (معجم البلدان ٤٠٠/٣، ومعجم الشعراء ا اهليـ وا خضرم ١٦٦).

(٢) من الطويل ، وهو له : شرح السـ ا (خ) ١١٢/١أ ، (ط)١٤٥/٢ ، وبلا نـسبة : ا خـصص ٩١/١٠ ، والإنصاف ٧٥٣/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور١١٩، واللسان(ثلب) .

و(إثلَب): دقاق الترابِ وفُتات ا جارة ، وقيل: التراب مع ا جر ، وقيل: التراب عامة. ينظر: اللسان (ثلب ، كثث).

الشاهد فيه : قصر "إهدائها" ، مع أنه مصدر لا يء بابه مقصور ؛ لأنّ نظ ه من الصحيح : أكْـرم إكْراما.

(٣) الأصل (مقصور) ، والصواب ما أثبته .

(٤) أي الفراء .

(٥) ينظر: ا نقوص وا مدود للفراء ١٨ .

(٦) الأصل (مد كل مقصور) ، والصواب ما أثبته نقلا عن السـ ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٧/٢ .

(٧) الأصل (يقصر كل دود) ، والصواب ما أثبته نقلا عن السـ ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٧/٢ .

(٨) أي السـ ا ، فقد قال : (وا ُجة جواز قصر كل دود على خلاف ما قال الفراء ، الأبيـات الـ

والقياس يوجب مده [٣] .

فلو أن الأطبا كانُ حولي .... [٤]

[وأنشد الأخفش وغ ه من البصري] [٥] :

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقْر يدوم ولا غِناءُ [٦]

مد ا قصور ، وعلى أن هذا البيت وز أن ينشد بفتح الغ ، و وز أنْ يكونَ الغِناءُ من غَانيته ، كما قالَ :

.... و ن إذا متنا أشد تغانيا [٧]

أنشدناها...). ينظر:شرح الس ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٧/٢ .

(١) الأصل (إلا) ، والصواب ما أثبته .

(٢) بيت شميت بن زنباع السابق . قال الس ا : (و لا يكون "الإهداء" إلا دودا ، مثل : أكْرم إكراما ، وأخرج إخراجا ، ولا يء هذا الباب"إفْعل" مصدر"أفْعل" ليس الكلام مثل : "أكْرم إكْره ـا" ، فيكون مثاله من ا عتل مقصورا. ينظر: شرح الس ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٧/٢-١٤٨.

(٣) أي مد (الأطبا) البيت النا لأنه ع (طبيب)وقد ذكر الس ا هذا البيت معرض رده على الفراء . ينظر: شرح الس ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٨/٢ .

(٤) صدر بيت من الوافر ، وعجزه :

وكانَ مع الأطِباء الأساةُ

و أقف على قائله ، وهو : معا القرآن للفراء٩١/١ ، و الس ثعلب ٨٨ ، وشرح الـس ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٨/٢ ، وشرح الصفار ٥٠٢/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١٩ ، وا زانـة ٢٢٩/٥-٢٣٢.

(٥) زيادة عن شرح الس ا (خ) ١١٢/١ب ، (ط)١٤٨/٢ .

(٦) من الوافر ، و أقف على قائله ، وهو بلا نسبة : ا نقوص وا مدود للفراء ٢٨، والإنصاف ٧٤٧/٢ ، وا خصص ١٣٦/١٥، واللسان(غ)، وشرح الأ و ١١٠/٤ .

والشاهد فيه: مد (غِناء) وهو مقصور للضرورة .

(٧) عجز بيت من الطويل ، وصدره :

كلانا غَنِي عن أخيه حياته

لـ : عبدا بن معاوية بن عبدا بن جعفر : الكامل ١٤٤/١ ، والعقد الفريـد ٣٤٨/٢، وا ـ ـ :

و مد ا قصور :

فد عِلِمت أخت بني السعلاء وعِلِمت ذاك مع ا َـ ـ ـ ـراءِ

أنْ نعم مأكُولا على ا ِـ ـواءِ يالك مِن تمرٍ ومِن شِيشاءِ [1]

مد "السعلاءِ "، و "ا ِـواءِ" . قال [2] : وهذهِ أبيات غ صحيحةٍ .

وهِي ا قصور وا مدود للفراء [3] ، وهو ثِقةٌ . قال ا ؤلف -ر ه ا - : هذا أنا قلته.

وكانَ قصر ا مدودِ حسنا ؛ لأنه فيف ، والتخفيف أكثر كلامِهم من التثْقِيل ، ولأن القصر حذف زائدٍ فيه ، ورده إ

[٥٤/أ]

أصلِه ، / وليس [ا د] [4] كذلك .

***

الأبيرد الرياحي : ديوانه ضمن (شعراء مولدين) ٢٦٧/٤، والأغا ١٤٣/١٣، وا ـ : ا غ ة بن حبناء : ديوانه منفردا ضمن (شعراء مولدين) ١٠٨/٣، وتفس القرط ١٣/١، واللسان(غ)، وبلا نسبة :ا غ ٢٢٩/١، ا مع ٥١٣/٢ .

(١) من الرجز ، ا ـ : أ ا قدام الراجز : اللآ شرح أما القا ٨٧٤ ، وشرح ا فـ صـ ـل ٤٢/٦ ، وبلا نسبة : ا نقوص وا مدود للفراء ٢٥-٢٨، والعقد الفريد ٣٥٦/٥، وشرح الس ا ١١٣/١أ ، (ط)١٥٠/٢ ، و ذيب اللغة ٣٠٢/١١واللسان(و) ، وشرح ا فصل ٤٢/٦(الرابع وا امس) .
و(السعلاء): ذكر الغِيلان ، و(الشِيشاء) : الشِيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه .ينظـ ـر: اللـ ـسان (شيش) .

(٢) أي : الس ا .

(٣) ا نقوص وا مدود ٢٨، ا قصور وا مدود ص ٤٥ ، وقد طبع الكتاب بالتسميت فق تلف ، أو ما بتحقيق الأستاذ عبدالعزيز ا يم الراجكو ، وذكر أنه التسمية قد اقتفى الأصل الذي اعتمـ ـده ، وإلا فإن الكتاب عند ابن الند الفهرست ، والسيوطي البغية ، واللسان(س) ، والتنبيهات ، وسم بـ (كتاب ا قصور وا مدود) ، قال: (وهو الأوفق لأن فيه بعض كلمات آخرهـ ـا أ لـ ـف زائـ ـدة فلا تسمى منقوصة).أما التسمية الثانية،فهي بتحقيق : ماجد الذه (مؤسسة الرسالة) ، وقد اعتمد نسخة قد ة وسم الكتاب فيها بـ (ا قصور وا مدود) ، وهي أقدم من النسخ ال اعتمدها ا قق الأول . ينظر: ا نقوص وا مدود ص٦ ، ا قصور وا مدود ص٢٦ .

(٤) الأصل (القصر) وهو خلاف ا ع ا راد .

ومن ذلك حذف النون الساكنةِ من ا روفِ الـ بنيت على السكون ، و : مِن ، ولكِن ، وإنما تحذف لالتقاءِ الساكنـ ، كما قالَ :

.... ولاك اسقِني.................. [1]

وقالَ الأعشى :

وكأن ا مر ا ُدامةَ مِ[2] الإسـْ ـ ـفِنط................ [3]

- دِيوانَ [الرجل] [4] (ا مر ا ُدام من الإسفنط)- لأن النونَ تشبِه حروف ا د واللـ ، وتلك [5] تحذَف لاجتماع الساكنـ ، ومع ذلك فإنهم ذفونَ التنوين الذي هو الصرف ؛ لاجتماعِ الساكنـ ، وإنْ كانَ الاختيار فيه التحريك ،والتنوين

---

(١) جزء بيت من الطويل ، و امه :

فَلَستُ بِآتيهِ ولاَ أستطِيعه ولاَكِ اسقِني إنْ كانَ ماؤك ذَا فَضلِ

لـ : النجاشي ا ارثي ، : الكتاب ٢٧/١ ، وشرح الـس ا ١١٣/١أ ، (ط)١٥١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٥٢/١ ، وا نصف ٢٢٩/٢ ، وأما ابن الـشجري ١٦٧/٢ ،وضرائر الشعر لابن عصفور١١٥ ، وا زانة ٤١٨/١٠-٤٢٢ ، وبلا نسبة : الأصول ٤٥٥/٣، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٤٣ ، وا صائص ٣٠١/١ ، والنكت١٤٣/١٢ ، والإنصاف٦٨٤/٢ ، وشرح الصفار ٤٨٠/٢ .

(٢) الأصل (مكر) ، والصواب ما أثبته .

(٣) جزء بيت من ا فيف ، ديوانه ٢٤٦ و امه :

وكأن ا َمر ا دامةَ مِ الإسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـفَنطِ ممزوجةً بِماءٍ زلال

وهو له : ا مهرة للقرشـي ٣٢٦/١، وشـرح الـس ا (خ)١١٣/١أ ، (ط)١٥١/٢ ، وشرح الصفار٤٨١/٢ ، ورواية الديوان وا مهرة:

وكأن ا َمر العتيق مِن الإ سفَنطِ ممزوجةً بِماءٍ زلال

ولا شاهد فيها.

و(الإسفَنط): ا طيب من عصـ العنب ، وقيل هو من أ اء ا مر ، قال الأصمعي : هو اسـم رومـي ينظر:اللسان ، سفط .

(٤) كلمة غ واضحة الأصل ولعلها (الرجل) ، وهذه ا ملة الاعتراضية يبين فيها ا ؤلف رواية الديوان .

(٥) أي : حروف ا د واللـ .

نونٌ ساكنةٌ ، فشبهوا هذهِ النونُ بِهِ ، غ أن حذف النون جائز الكلامِ والشعر ، قد قُرئَ ﴿قُلْ هو الله أحد . الله الصمد ...﴾ [1].

قالَ [2] : وقد خبرنى غ واحدٍ من أصحابنا عن [3] ا دِ أنه سمع عمارةَ [4] يقرأ: ﴿... ولا الليلُ سابِق النهار ...﴾ [5] ، أراد : سابق النهار ، قالَ : فقلت له : لو قُلت : سابق النهار ، قالَ : لو قُلته كانَ أوزنُ ، يعني أثقل [6] .

[قال أبو سعيد:حضرت أبا بكر بن دريد وقد أنشد:] [7]

.... وقَل بشاشةُ الوجهِ المليح [8]

قالَ ابن دريدٍ : أول ما قالَ أقْوى [9] ، فقلت : إنما هو :

---

(1) سورة الإخلاص ، الآيتان (1 ، 2) . والقراءةُ بغ تنوين "أحد"، هي قراءة نصر بن عاصم، وأ عمرو، ورويت عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- وقرأ الباقون بالتنوين . (السبعة 701، الكشف 391/2 ، البحر المحيط 529/9- 530).

(2)أي السيرافي .

(3) الأصل (غ) ، والصواب ما أثبته .

(4) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي، ولد 182هـ، من أحفاد جرير الشاعر ، شاعر مقدم من أهل اليمامة، ، كان النحويون البصرة يأخذونَ عنه اللغة، وكان المبرد يقول: ختمت الفصاحة شعر المحدثين بعمارة بن عقيل، ت239 هـ (الأغاني 203/24، معجم الشعراء 247 ، الأعلام 37/5).

(5) سورة يس ، الآية (40) .وهي من القراءات الشاذة ، ينظر: البيان غريب إعراب القرآن 296/2.

(6) الكامل 328/1 ، وقد أوردها النحاس إعراب القرآن 395/3-396 ، وابن جني الخصائص373/1، وأبو حيان البحر المحيط323/7 .

(7) زيادة يتم المعنى من السيرافي (خ) 113/1ب ،(ط)152/2.

(8) عجز بيت من الوافر ، أورده السيرافي بتمامه مع بيت آخر ، والبيتان هما :

تغيرتِ البلاد، ومن عليها فَوجه الأرض مغبر قَبِيح

تغير كل ذي لونٍ وطَعمٍ وقلّ بشاشةَ الوجه الصبيح

وهما منسوبان إلى آدم عليه السلام ، : شرح السيرافي (خ) 113/1ب ،(ط)152/2 ، وجمهرة لأبي زيد القرشي 140/1، وأمالي ابن الشجري164/2-165 ، والإنصاف 662/2 .

(9) من الإقواء وهو: اختلاف حركات الروي القصيدة ، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور .

وقل بشاشة الوجه المليح ....

طرح التنوين ؛ لالتقاءِ الساكنـ ، ومثله قولُ حسان :

لو كُنت مِن هاشِمٍ أو مِن بني أسدٍ أو عبدِ شمسٍ أو صحابِ اللوا الصيدِ

أو مِن بني زهرةَ الأخيار قد عِلموا أو مِن بني خلفِ الخُضر الجِلاعِيــدِ (١)

أراد : بني خلفٍ .وقالَ أبو الأسودِ :

.... ولا ذاكر الله إلا قليلاً (٢)

[وقال الآخر] (٣) :

لتجدني بالأمير ....مِكرا

إذا غُطيف السلمي فَرا (٤)

ينظر: اللسان (قوا).

(١) من البسيــط ، : ديوانــه ٣٤٥ ، ١٣٣ - ١٣٤ ، مــع اختلاف الترتيب ،و له : الكامل ١/ ٣٢٤، وشرح السيرافي (خ) ١١٣/١ ، (ط)١٥٤/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٥.

و(أصحاب اللوى) هم بنو عبد الدار بن قُصي ، و(الجلاعيد) : الشداد الصلاب ، و(الخضر الــسود) : كناية عن عروبتهم. ينظر :اللسان (جلعد) و (خضر) .

(٢) عجز بيت من المتقارب ، : ديوانه ٥٤، وصدره :

فألفَيته غير مستعتِبٍ

وهو له : الكتاب١٦٩/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٢/٢ ، والمقتضب ٣١٣/٢ ، وشرح الــسيرافي (خ) ١١٣/١، (ط)١٥٤/٢، ٦٣/٤، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٥ ، وبلا نسبة : مجالس ثعلب ١٢٣/١ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، وشرح الصفار٤٨٦/٢ ، والخزانة ،/٣٧٤-٣٨٢ .

والشاهد فيه : (ولا ذاكر الله)حذف التنوين منه اضطرارا لالتقاء الساكنين ، ويروى : (ولا ذاكــرٍ الله) بحذف التنوين ، بالعطف على "مستعتِب" . وأكثر المصادر على الرواية الأولى .

(٣) زيادة يتم بها المعنى .

(٤) مِن الرجز ، ولم أقف على قائلها، وهي بتمامها :

لتجدني بالأمير برا وبالقناةِ مِدعساً مِكَرا

إذا غطيف السلمي فَرا

[٥٤/ب]

وليس هذا من ضرورةِ الشعر . / فـرأ أبو عمرٍو [١] : وقالتِ اليهود عزير ابن اللهِ ... [٢] ، وقالَ : هو اسم عر ، طُرِح التنوين منه فيفاً ، هذا تفسـ ه ، أع تفسـ أ [٣] عمرو [٤] .

ومنه حذف الياءِ الإضافةِ ومع الألف واللام : هذا القاض ، وقاض بغداد ، وإ ا حذفتِ الياءُ ؛ لأنها سكنت ؛ لاستثقال الضمةِ والكسرةِ ، ولقِيتِ التنوين وهو ساكن ، فسقطت لالتقاءِ الساكنـ ، فإذا أضيف زالَ التنوين ، فلما أُضطُر ، حذَفَها مع الإضافةِ ، كحذفِها مع التنوين ؛ لأن التنوين والإضافةَ يتعاقبان .

ومنه :

كنواحِ ريش............ .... [٥]

قالَ [١] : و ْ أجده شعر خفاف [٢] ، ويقالُ : إنه مصنوع [٣] .

: معـا الفـرآن ٤٣١/١ ، ٣٠٠/٣ ، والنـوادر ٣٢١ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١١٤/١أ ، (ط)١٥٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣٤/٢ ، وأما ابن الشجري ١٦٢/٢ ، والإنصاف ٦٦٥/٢ .

(١) أبو عمرو بن العلاء : زبان بن عمار بن العريان التميمي ا از البصري ، إمام اللغة والأدب ، أخـذ عنه يونس بن حبيب، وهو أحد القراء السبعة ، عرض على ا سن ، وتو سنة ١٥٤هـ ـ . (مراتـب النحوي ٣٣-٤٢ ، أخبار النحوي البصري ٤٦-٤٨)

(٢) سـورة التوبة ، آية (٣٠) . وقد قرأ بعدم التنوين "عزير" مع أ عمرو ابن كثـ ونافع وابـن عـامر و زة ، وقرأ الباقون بالتنوين .(السبعة٣١٣ ، الكشف ٥٠١/١ ، البحر ا يط ٣٢/٥ .

(٣) الأصل (ابن) ، والصواب ما أثبته.

(٤) بعده عند السـ ا (خ) ١١٤/١أ ، (ط)١٥٥/٢ : (فكيف يدخلُ ضرورة الشعر) .

(٥) جزء بيت من الكامل ، لـ : خفّاف بـن ندبـة ، : زيـادات ديوانـه مفـردا(شـعراء إسـلاميون ص:٥١٤)،و امه :

كنواحِ ريشِ حمامةٍ نجدِيةٍ ومسحت بِاللِّثَـ ِ عصف الإِ ـدِ

وهو له : الكتاب ٢٧/١ ، وشرح السـ ا (خ) ١١٤/١أ ، ٢"١٥٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابـن السـ ا ٣٦٥/١ ، والنكت ١٥٥/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٠ ، وبلا نـسبة :الأصـول ٤٥٦/٣ ، وا نصف ٢٢٩/٢ ، وشرح الصفار ٤٩٣/٢ .

وأما حذف الياءِ مع الألفِ واللامِ ، فقد أنكر الناس على سيبويهِ إيراده   الضرورة [٤] .

والوجه أن سيبويهِ إنما ذهب ، إ   أن الناس على لغتـ : لغةٌ تخفف هذا   غ ضرورةٍ ، ولغةُ لا تخففها [٥] ، كما قالَ :

[على ابن أبي العاصِي [٦]]دلاص حصِينةٌ .... [٧]

فالذين لا ذفونَ إذا اضطُروا حذَفوا .

***

---

(١) أي السـ ا .

(٢) خفاف بن عمـ بن ا ارث بن الشريد السلمي ، من مضر ، وأمه : ندبة بنت سوداء ، عـاش زمنـا ا اهلية ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وشهد حنينا والطائف ، وبقي إ زمن عمر بن ا طاب رضي ا عنه (الشعر والشعراء ١/ ٣٤١-٣٤٢، والأغا ٨١/١٨)

(٣)قال السـ ا   موضع آخر : وزعم أبو مد التوزي ، - وهـو من متقدمـي أهـل اللغة من أصحاب أ عبيدة - أنه بلغه أن ابن ا قفع وضع هذا البيت .وقال أبو عمرو ا رمي : هو لِخفاف) ينظر : شرح السـ ا (خ) ١٣١/١أ ، (ط)٢٤٨/٢.

وقال ابن السـ ا : (وهذا البيت منسوب إ خفَافِ بن ندبة   الكتاب . وزعم قوم أنه لابـن ا قفـع ، وليس الأمر كما قالوا ، و يع ما ينسب لابن ا قفع مقطوعتان أو ثلاثٌ بعضها ا ماسة ، وليس لـه مقطوعة على هذا الوزن ، ولا على هذا الروي .فأما نسبته إ خفاف فليس من عمل سيبويه ...ولا تنع أنْ يكون فاف كما ذكر من نسبه إليه ، وإن   يقع ديوانه ، كما ينسب لزهـ) .ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٦٦/١ .

(٤) بعده عند السـ ا (خ) ١١٤/١أ-ب ، (ط)١٥٦/٢-١٥٧ : « وقالوا قد جاء القرآن ذف اليـاء غ رؤوس الآي ، وقرأ به عدد من القراء كقوله تعا :{من يهدِ ا فهو ا هتدي ومن يضلِلْ فلن د له وليا مرشِدا}سورة الكهف ، الآية(١٩)».

(٥) ينظر:الكتاب ٢٠٦/٤-٢١٠ .

(٦) الأصل بياض .

(٧) جزء بيتٍ من الطويل ،لِـ : كُثَير عزة ديوانه ١٥٢ ،و امه :

على ابن أ العاصِي دِلاص حصينةٌ   أجاد ا ُسدي سردها وأذا ا

وهو له : طبقات فحول الشعراء ٥٤١/٢ ، واللسان(ذيل) .

و(درع دلاص): الدرع اللينة ا لساء ، و(ا ُسدي):من ينسج الدروع ،و(أذا ا): أذال الدرع ؛إذا أطال ذيلها وأطرافها ، وهو ا يستحسن الدروع. ينظر : اللسان(دلص)و(ذيل). وابن أ العاصي:ا ليفـة عبد ا لك بن مروان بن ا كم بن أ العاصي بن أمية.

الشاهد : قوله (العاصي) ، حيث أثبت الياء العاصي على لغة أكثر العرب

وهاءُ الكنايةِ إذا اتصلت بمفتوحٍ أو مضمومٍ وجب أنْ تضم فيزاد عليها في الوصل واو : رأيتهو ، وضربت غلامهو يا فتى .

وإنْ اتصلت بحرفٍ مكسورٍ ، فإنْ شِئْت ضممتها ، وأتبعتها واوا ، وإنْ شِئت كسرتها وأتبعتها ياءً .

فإنْ كانَ ما قبلَها ساكنا ، فأنت بالخيار ، إن شئت ألحقت واواً أو ياءً فيما كانَ قبلَ الهاءِ منه ياءٌ ، وألحقت واواً فيما كانَ قبلَ الهاءِ منه غير الياء ، وإنْ شِئْت لم تلحق ، كقولك : عليهِ وعليهي ، وعليه وعليهو .

وإذا وقفت على ذلك كله كان ساكنا لا غير / وقد يجوز حذف الواو والياءِ من شيءٍ قبله متحرك ، إلا في الشعر ، كقوله : [55/أ]

.... ما حج ربه................. (1)

و :

.... بعده آبر................. (2)

فهؤلاء حذفوا الواو ، وبقوا ضمة الهاءِ .

وقالَ آخر :

.... لنفْسِهِ مقْنعاً................ (1)

---

(1): جزء بيت من البسيط ، وتمامه :

أو معبر الظهر ينبي عن وليتِهِ ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

لـ : رجلٍ من باهلة في : الكتـاب 30/1 ، والخـصص 76/7 ، 158 ، وشـرح الـسيرافي (خ) 131/1ب ، (ط)251/2 ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 280/1 ، وضرائر الشعر لابن عصفور 122 ، وبلا نسبة في : المقتضب 38/1 ، وشرح السيرافي (خ) 114/1ب ، (ط)159/2، والإنصاف 517/2 ، والنكت 144/1، وشرح الصفار 516/2 ، والخزانة 269/5 .

و(المعبر من الإبل): الذي يترك وبره عليه لا يجز سنة ، (الولية): البرذعة التي تقع على ظهره ،و(ينبي) : يرفع .

الشاهد فيه : حذف صلة الضمير من"ربه" ضرورة.

(2) جزء بيت من الطويل ، وتمامه:

وأيقَن أن الخَيلَ إنْ تلْتبس بِهِ يكُن لِفَسِيل النخل بعده آبر

لـ : حنظلة بن فاتك في : الكتاب 30/1 ، وشـرح الـسيرافي (خ) 131/1 ، (ط)251/2 ، وبعده قال : (أراد"بعد هو" ، وهو يصف رجلا بالشجاعة والإقدام..) ، وشرح أبيـات سـيبويه لابـن السيرافي 282/1 ، ونسبه إلى خليد العبشمي ، وقال : (والشعر منسوب في الكتاب إلى حنظلة بن فاتك ، وقد أثبت ما عرفته)، وضرائر الشعر لابن عصفور 132 ، وقد صحف فيه(ابن فاتك)إلى (ابن مالـك) ، وبلا نسبة في : شرح أبيات سيبويه للنحاس 33 ، و شرح الـسيرافي (خ) 114/1ب ، (ط)159/2 ، والإنصاف 517/2.

الشاهد فيه : حذف صلة الضمير من " بعده " ضرورة .

والوجه : لنفسهي ، فحذف الياءَ ، وبقى الكسرةَ ، وجاز حذف هذه ا روف ؛ لأنها زوائد تسقطُ الوقف .

فإنْ قيلَ : فهلا حذفتم التنوين ؛ لأنه زائد يسقطُ الوقفِ ،كما فعلتم هذا ذهِ ا روف ؟ .

قيلَ : الفرق أن هذه ا روف لاحقةٌ للبيان ، فإذا وصِلَ الكلام قام ما بعدهما مقامهما الإبانةِ ، وإنْ كانتا أبلغَ ، ومع ذلك حذفُها لا يخِل عنى ، وحذف التنوين يدخلُ شيئًا غ بابِهِ ، ويشبه ما ينصرف ا لا ينصرف .

وقد حذف شاعر ا ركةَ أيضاً ، فقال :

فَظِلْت لدى البيتِ العتيق أخيله ومِطواي مشتاقان له أرقان [2]

وأقبح مِن هذا حذف الواوِ والياءِ [مِن] [3] " هو ، وهِي ":

............إذْهِ مِن هواكا [4]

=

---

(١) جزء بيت من الطويل ، و امه :

فَإن يك غَثّاً أو سمينا فَإِن سأجعلُ عينيهِ لِنفسِهِ مقنعا

لـ : مالك بن خريمٍ ا مدا " : الكتاب ٢٨/١ ، والأصمعيات ٦٧ ، وشرح الس ا (خ) ١٣١/١أ، (ط)٢٤٩/٢ ، وفيه : (وأنشد سيبويه الك بن حر ا مدا ، وحر هو اسم أبيه ، ا عـروف عنـد الرواة وأهل اللغة. وكانَ أبو العباس ا د يقول : خريم ، وينسب ذلك إ التصحيف .قـال أبـو سعيد: وأخ أبو بكر بن السراج ، أنه وجد ط بعض اليزيديي حر وخـر يعـا) ، و النكـت ١٥٦/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور١٢٣ ، وبلا نسبة : ا قتضب٣٨/١ ، والكامـل ٥٥٢/٢ ، والأصول٤٥٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابـن النحـاس٣٢ ، وشـرح الـس ا (خ) ١١٥/١أ ، (ط)١٥٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٧٨/١ ، والإنصاف ٥١٧/٢ ، وا زانة ٥/٢.

والشاهد فيه : حذف صلة الضم من " نفسِهِ " ضرورة .

(٢) من الطويل ، لـ : يعلى بن الأحول الأزدي : ا زانة ٢٦٩/٥-٢٨٧ برواية (أريغه) ، اللسان(مطا) ، وبلا نسبة : ا قتـضب٣٩/١، ٢٦٧ ، والأصـول ٤٦١/٣ ،وشـرح الـس ا (خ) ١١٥/١أ ، (ط)١٦٠/٢ ، وا صائص ١٢٨/١، وشرح الصفار٥١٨/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور١٢٤.

و(أخِيلُه) : أنظر إ مخيلته وا اء تعود على الا ق بيت قبل هذا البيت :

أرقت لِبرقٍ دونه شدوان يمانٍ وأهوى البرق كُل يمان

و(مِطْواي): مث "مِطوٍ" حذفت نونه للإضافة ، وهو الصاحب . و(أرقان): مث أرق ، وصف لـلأرق ع السهر .

الشاهد فيه : تسك حركة ا اء من"له "ضرورة ، وقد ذكر ابن السراج ٤٦١/٣ ، أن تـسك ا ـاء على هذا النحو لغة أزد السراة ، وذكر ذلك أيضا ابن ج ا صائص١٢٨/١ عن الأخفش . ويروى البيت :

فَبِت لدى البيتِ ا َرامِ أشيمه ومطواي مِن شوقٍ له أرقان

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

(٤) جزء بيت من الرجز ،و امه :

فبيناه يشري رحله......... .... [1]

بيناه دار صِدقٍ قد أقام بها .... [2]

وقد يحذفون الواو والياءَ الساكنتين إذا كان قبلهما ضمةٌ أو كسرةٌ يكتفونَ بهما ، سواءٌ كانتِ الواو ضميراً أو لم تكن :

فلو أن الأطبا كانُ حولي .... [3]

وأما :

لو أن قومي حِين أدعوهم حملْ [4]

فيتوجه على هذا ، وعلى تقدير (فلو أن جميع قومي حِين أدعوهم) [5] . وقالَ :

كفاك كفٌ ما تليق درهما

دار لسعدى إذْ هِن هواكا

ولم أقف على قائله ، وهو في : الكتاب ٢٧/١، والأصول ٤٦١/٣ ، وشرح السيرافي (خ) ١١٥/١أ ، (ط)١٦٠/٢ ، والخصائص ٨٩/١ ، وأمالي ابن الشجري٥٠٦/٢ ، وشرح المفصل ٩٧/٣ ، وشرح الجمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣/٢ ، ٥٨٨ ،والخزانة٥/٢-٦.

الشاهد فيه : حذف الياء من"هِيَ" بعد تسكينها ضرورة . .

(١) جزء بيت من الطويل ، وتمامه:

فبيناه يشري رحله قال قائلٌ لِمن جملٌ رِخو الملاطِ نجِيب

وقد سبق تخريجه [٤٩/أ].

(٢) البيت من البسيط ، وعجزه:

حيناً يعللُنا وما نعللُه

ولم أقف على قائله ، وهو في : الكتاب ٣١/١ ، وتحصيل عين الذهب ٦١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٦٨/١ ، والإنصاف ٦٧٨/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٦ ، والخزانة ٢٦٥/٥.

الشاهد فيه كالذي قبله : حذف الواو بعد تسكينها ضرورة .

(٣) سبق تخريجه [٥٣/ب] ، والشاهد فيه هنا حذف الواو من(كانوا) اكتفاء بالفتحة.

(٤) من الرجز ، ولم أقف على قائله ، وقد أورده السيرافي (خ) ١١٥/١ب ، (ط)١٦٢/٢ ، مع بيت بعده وهو: على الجبال الصم لارفَض الجَبل

وهو أيضا في : شرح المفصل٨٠/٩ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك١٢٣/١ .

(٥) بعده عند السيرافي (خ) ١١٥/١ب ، (ط)١٦٢/٢ : (فحذف "جميع" وأقام مقامه"القوم"ووحد على لفظه).

جودا وأخرى تعطِ بالسيفِ الدما [1]

أراد : تعطي .

وأما :

اضرب عنك ا ُموم..... .... [2]

فإن ا ليلَ قالَ : حذف النونَ ا فيفةَ [3] .

وأما الفراءُ فإنه قالَ : إ ا حرك لكثرةِ السواكن ، فهو على / مذهبِ الفراء من الزيادةِ ، وعلى مذهبِ ا ليل من بابِ ا ذفِ [4] . [55/ب]

ومنه [5] :

أو راعِيان لبكْرانٍ لنا شردت كي لا يحِسان من بكْرِاننا أثَرا ؟ [6]

---

(1) من الرجز ، و أقف على قائلهما ، و ا : معا القرآن للفراء 27/2 ، 118 ، وا صائص 90/3 ، 133 ، وأما ابن الشجري289/2 ، والإنصاف387/1 ، وشرح الصفار 514/2 ، وضرائر الشعر لابن عصفور 121 ، واللسان (ليق) ، ودرة الغواص165.
والشاهد فيه : حذف الياء من(تعطِي)والاكتفاءُ بالكسرة دليلٌ عليها .

(2) جزء بيت من ا نسرح ، و امه :

اضرب عنك ا ُموم طارقَها ضربك بالسوط قَونس الفَرس

لـ : طرفة بن العبد : زيادات ديوانه ص:162، ونوادر أ زيد 165 ، واللـسـان (ضـ ـرب)، وبلا نسبة : هرة اللغة 1176/2، وشرح الس ا (خ) 115/1ب ، (ط)163/2 ، وسر صناعة الإعراب 82/1 ، وا صائص126/1، وقال عنه: إنه مصنوع، ولا رواية تثبته، والإنـصاف 568/2 ، وشرح الصفار457/2 ، 532 ، وضرائر الشعر لابن عصفور 111.
و(طارقها) : من طرق الرجل أهله إذا أتاهم ليلا ، و(قونس الفرس) : ما بـ أذنيه .
والشاهد فيه : حذف نون التوكيد ضرورة من "اضرب" ، وقد رد ابن جـ ذلك سر الصناعة 82/1 قائلا: إن البيت مصنوع ، وقال ا صائص126/1: (وهذا من الـشذوذ الاسـتعمال ... ومـن الضعف القياس...) ، ولعله اتكأ على كلام أ زيد النوادر 156 ، وقال أبـو حـا : (أنـشد الأخفش بيتا مصنوعا لطرفة) .

(3) ينظر : شرح الس ا (خ) 115/1ب .

(4) ينظر ا سألة : وشرح الس ا (خ) 115/1ب ، (ط)163/2 ، والتعليقة 180/2، وشرح الـصفار 532/2 .

(5)عند الس ا (خ) 115/1ب ، (ط)164/2: (و ا يشبه الترخيم) .

(6) سبق ر ه [13/ب] ، والشاهد فيه هنا : حذف الفاء من "كيف" ، وقد ذكر قبل ذلك أنه ـوز أن تكون لغة ، و أجده برواية : (بكران ، بكراننا) إلا عند ا ؤلف .

أراد : كيف [1] .

***

ومنه حذف الفاءِ جوابِ الشرط : إنْ تأتِ أنا أكْرمك ، يريد : فأنا أكرمك ، قـال :

يا أقْرع بن حابسٍ يا أقرع إنك إنْ يصرع أخوك تصرع [2]

أراد : فتصرع .

وقـالَ :

من يعمل ا َسناتِ ا يشكُرها والشر بالشر عِند ا مِثْلان [3]

أراد : فا ُ يشكُرها .

---

(١) بعده عند السـ ا (خ) ١١٥/١ب ، (ط)١٦٤/٢ : (ولا وز أن يكون ـ "كي" ؛ لأن الراعيـ يفعلا شيئا كي لا يحِسا أثرا من البعران)

(٢) من الرجز ، رير عبد ا البَجلِي : الكتاب٦٧/٣ ، وشرح السـ ا (خ) ٢٢٦/٣ب، و لـ : عمرو ابن خثارم البجلي : شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٩٨/٢ ،وشك نسبته رير ، قال : (وجدت هذا الشعر منسوبا إ جرير بن عبد ا البَجلِي .والشعر لغ ه من بجِيلة .وقال أبو ا ُثَـارم البجلـي منافرة بجِيلة وكلب ، و اكموا إ الأقرع بن حابس فقالت يلة : ن أخوة نزار ، و ـم أحاديـث ، فقال ذلك أبو ا ُثارم) ، وا زانة ٢٠/٨-٢٩ ، ٤٧/٩-٤٩ ، وبلا نسبة : ا قتـضب ٧٢/٢ ، والأصول١٩٢/٢ ، ٤٦٢/٣ ، وشرح السـ ا (خ) ١١٥/١ب ، (ط)١٦٤/٢ ، والتعليقـة ١٨٠/٢ وشرح الصفار ٢٣٤/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٦٠ ، وأما ابن الشجري١٢٥/١ .

(٣) من البسيط ، لـ : حسان بن ثابت - رضي ا عنه - ديوانه ٥١٦ ، وهو له : الكتاب ٦٤/٣-٦٥ ، برواية (سيان) ، ولـ : عبدالر ن بن حسان :النوادر٢٠٧ ، وأسـند إ سـيبويه أنـه رواه سان ، وا قتضب٢٧/٢ ، وأما بن الشجري٩/٢ ، وا غ ٦٨/١ ، ولـ : كعب بـن مالـك : ديوانه ٢٨٨ ، ٣١٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ، وذكر عن سيبويه أنه نسبه له٨٩/٢ ، وله أو لعبد الر ن بن حسان ا زانة٤٩/٩-٥١ ، وبلا نسبة : ا صائص٢٨١/٢ ، وضرائر الـشعر لابن عصفور١٦٠.

والشاهد فيه : حذف الفاء من جواب الشرط (ا يشكرها) لضرورة الشعر.

وإ ا كانتِ الفاءُ واجبةً هاهنا ؛ لتمنع عملَ ما قبلَها فيما بعدها ، تقولُ : إنْ تقم أقُم ، فتجزم" أقُم " ا تقدم ، ولو أدخلت الفاءَ بطلَ ا زم ، لا تقول : إنْ تقُم فأقُم ، وكانَ سيبويهِ يجيز البيتِ هذا الوجه ، ويجيز تقد ا واب على تقدير اللفظ [1] ، قالَ : تصرع إنْ يصرع أخـوك [2] . والأصمعي ينشد (من يفعل ا َير فالر ن يشكُره) [3] .

ومثله :

فَقُلت تحملْ فَوق طَوقِك إ ا   مطَبعةٌ من يأتِها لا يضِ ها [4]

أراد : فلا يض ها .

وكان ا د : يأ تقدير تقد ا واب [5] ، ويقولُ : قَد وقع وقعِه ، وإذا وقع الشيءُ موقعه الذي ينبغي له ينو [به] [6] النقد [1] .

---

(١) عبارة السـ ا (خ) ١١٦/١أ ، (ط)١٦٦/٢: (تقدير ا واب على تقد اللفظ) ، وقد حكم د. رمضان عبد التواب أن (تقد ا واب على تقدير اللفظ) نسخة"س" ريف ، وهي عبارة ا ؤلف .والـصحيح أن كلا العبارتين ع واحد ، وا أعلم .

(٢) ينظر: الكتاب ٦٧/٣ ، وقال أبو علي الفارسي معلقا على كلام سيبويه :(النية فيه التقد ، كأنه قـال: إنك تصرع إنْ يصرع أخوك تصرع ، فاجتزأ بقوله: يصرع ا رفوع عن أن يذكر (يصرع) زوما جوابـا للشرط فأضمر..) التعليقة ١٨٠/٢-١٨١.

(٣) تنظر الرواية : النوادر لأ زيـد ٢٠٧ ، والانتـصار ، ص ١٧٢ا ـسألة(٧١) ، وسـر صـناعة الإعراب٢٦٥/١ ،قال: (ورواه غ ه من أصحابنا : مِن يفْعل ا ـ فالر ن يشكره) ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وا زانة ٥٠/٩ .

(٤) من الطويل ، لـ : أ ذؤيب ا ذ : ديوان ا ذلي ١٥٤/١ ورواية صـدره(فقيـل:تحمـل..)، والكتاب ٧٠/٣ ، وفيه :(وقال ا ُذ) دون تعي ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦٦، شرح أبيـات سيبويه لابن السـ ا ١٣٨/٢ ، وقد عزا نسبته إ أ ذؤيب عن سيبويه ، والشعر والشعراء ٦٥٩/٢ ، وا زانة ٥٧/٩-٦١ ، وبلا نسبة :ا قتضب ٧٢/٢ ، والأصول١٩٣/٢ ، ٤٦٢/٣ ، وشرح السـ ا (خ) ١١٦/١أ ، (ط)١٦٦/٢ ، وشرح الصفار٥٣٦/٢ ، وشرح ا فصل ١٥٨/٨ ، وضـرائر الـشعر لابن عصفور .

(٥) الأصل (ا واز) ، والصواب ما أثبته .

(٦) زيادة من شرح السـ ا (خ) ١١٦/١أ ، (ط)١٦٦/٢ ، ومكا ا الأصل بياض .

[٥٦/أ]

و ذفون[الفتحة] [٢] من ع " فَعِلٍ " ، قالَ :

على محالاتٍ عكِسن عكْسا   إذا نسداها طِلابا عَلْسا [٣] /

أراد : عَلَساً ، وليس هذا بوجه للكلام ؛ لأن الفتحة خفيفة ، ولكن ا قالوا : حشك ، قالوا : إذا ساغ لنا زيادةُ الفتحةِ ساغَ لنا حذْفُها ؛ لأن السكونَ أخف مِن الفتحةِ على كل حالٍ .

و ذفون الكسرة والضمة الإعراب : قام الرجلْ ، وذَهبت جارتك [٤] ،

فاليوم أشرب غَير مستحِقبٍ   .... [٥]

أبو نخيلةَ [٦] :

---

(١) عبارة ا قتضب ٧٢/٢ : (وأما قول عبد الر ن بن حسان.....فلا اختلاف ب النحوي أنه على إرادة الفاء ؛ لأن التقد فيه لا يصلح) . وقد تكلم عن ا سألة ٦٧/٢ ، ٦٩-٧٠ . كما أن الس ا ذكر قول ا د موضع آخر وردّ عليه فقال: (فأما أبو العباس فقد ذكرنا قوله قبل هذا وحجته لأن ا رفوع إذا وقع بعد الشرط فقد وقع موقعه ، فلا ينوى به التقد الذي ليس وضعه ، إذ لا يقال: (ضـرب غلامه زيدا)، على نية (ضربَ زيدا غلامه)؛ لأن الغلام وقع موضعه لأنه فاعل وحق الفاعل التقـد .وا واب عن هذا...) شرح الس ا (خ)٢٣٣/٣أ.

(٢) زيادة من شرح الس ا (خ) ١١٦/١أ ، (ط)١٦٧/٢ ، ومكا ا الأصل بياض .

(٣) من الرجز ، و أقف على قائلهما ، و ا : شرح الـس ا (خ) ١١٦/١أ ، (ط)١٦٧/٢، وشـرح الصفار ٥٠٣/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٨٤ .

و(محالات) : ع الة ، وهي البكرة ال تستقِي ا الإبل .

(٤) عند الس ا (خ) ١١٦/١أ ، (ط)١٦٨/٢ :(ذهبت جاريتك) .

(٥) صدر بيت من السريع ، لـ : امرئ القيس : ديوانه١٢٢ ، و امه:

فاليوم أشرب غَ مستحِقبٍ   ـإِ اً مِن اللهِ ولا واغِلِ

والرواية الديوان (فاليوم أسقَى) ، و : ٢٥٨ ، برواية(فاليوم فاشرب) ، وقد ذكر أبو زيد النوادر ١٨٧-١٨٨ رواية :(فاليومِ فاشرب) ، وقال عنها إ ا هي الرواية ا يدة ، ومن ذكـر روايـة (اليـوم أشرب) فذلك لا وز إلا على ضرورة قبيحة ، وإن كان اعة من كبار النحوي قد أجازه . وذكر ذلك - أيضا- ا د الكامل ٣١٨/١، وهو له برواية(اليوم أشرب) : الكتاب٢٠٤/٤ ، والأصـمعيات ١٣٠، والأصول٣٦٤/٢ ،وشرح الس ا (خ) ١١٦/١ب ، (ط)١٦٨/٢ ، وا جة لابن خالويه٥٤ ، والنكت ١١١٨/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٩٤ ، وبلا نسبة : ا ـصائص ٧٤/١ ، ٣٨٨ ، ٩٦/٣١٧٣/٢ .

و(ا ُستحِقب): اُكْتسِب للإ ا امل له .

والشاهد فيه : تسك الباء من "أشرب" حال الرفع والوصل ضرورة .

(٦) أبو يلة بن حزن بن زائدة بن لقيط ا ما السعدي التميمي ، وأبو يلة ا ه لا كنيته ، وقيل إن ا ه :

إذا اعوججن قُلت صاحِب قوِمِ بالدو أمثالَ السفِين العومِ (1)

[وقال آخر] (2) :

وأنتِ لو باكرتِ مشمولةً صهباءَ مِثْلَ الفَرس الأشقَر

رحتِ و رجليكِ ما فِيهما وقد بدا هنكِ مِن المِئزر (3)

فَسكَّن " هنكِ ".

[وقال آخر] (4) :

يعمر ، ويكنى : أبا النجم ، شاعر غلب عليه الرجز ، وكان عاقا لأبيه ، فنفاه أبوه عن نفسه ، فخرج إلى الشام ، امتدح خلفاء بني أمية وبني العباس ، قتله مولى لعيسى بن هشام سنة ١٤٥هـ تقريباً(الشعر والشعراء ٦٠٢/٢، الأغاني ٤٠٣-٤٣٣ ، الأعلام ١٥/٨).

(١) من الرجز ، وهو له في : شرح السيرافي (خ) ١١٦/١ب ، (ط)١٦٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٦١/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٩٧ ، ١٥٤ ، وبلا نسبة في : الكتاب٢٠٣/٤ ، ومعاني القرآن للفراء ١٢٣/٢ ، ٣٧١ ، والحجة لأبي علي ٣٠١/١ ، والخصائص ٧٥/١ ، ٣١٧/٢ ، والنكت١٤٥/١ ، ١١١٧/٢ ، وشرح الصفار ٥٠٦/٢.
ويقصد بقوله : (إذا اعوججن)، الإبل في سيرها ، و(الدو): الفلاة الواسعة .
والشاهد فيه : تسكين الباء في "صاحِب" ضرورة ، وهو يريد "يا صاحبِ" فحذف الياء واكتفى بالكسرة قبلها ، ثم اضطر فحذف الكسرة ، قال الفراء : (يريد صاحبِ قَومِ ، فجزم الباء لكثرة الحركات)ينظر: معاني القرآن ٣٧١/٢ .

(٢) زيادة يتم بها المعنى .

(٣) من السريع ، للـ: الأُقَيشِر الأسدِي ، في : ديوانه٧٧-٧٨ ، ولفظهما فيه:

فقلت: لَو باكرتِ مشمولةً صهبا لكَون الفَرس الأشقَر

رحتِ و رجليكِ عقالة وقد بـدا هنكِ مِن المِئزر

وهما له في : شرح أبيات سيبويه ٢٥٨/٢ ، والخزانة : ٤٨٤/٤-٤٩٢ ، ولـ : الفـرزدق في : أمالي ابن الشجري ٢٣٥/٢ ، وليسا في ديوانه ، وقد قال محقق الأمالي -رحمه الله-:« وجاء بهامش أصل الأمالي : صوابه الأُقَيشِر لا الفرزدق كما في الأغاني وغيره » ، والبيت الثاني منهما بـلا نـسبة في: الكتاب ٢٠٣/٢ ، والحجة لأبي علي ٣٠٠/١ ، والخصائص ٧٤/١ ، ٩٥/٣ ، والنكـت ٧٥٠/٢ ، ١١١٧/٢ ، وهما بلا نسبة في : معاني القرآن للأخفش ٢٦٦/١ ، وشرح السيرافي (خ) ١١٦/١ب ، (ط)١٦٩/٢ .
ومعنى قوله :(رحت و رجليك ما فيهما) : يريد أنهما اضطرابا واختلافا في المشي ، و(المشمولة): الخمر التي هبت ريح الشمال عليها وهي في ظروفها ، وأراد بالهن : الفرج ، فكنى عنه ، و(هن) كنايـة عن كل ما يقبح ذكره ، أو ما لا يعرف اسمه من الأجناس . ينظر: تحصيل عين الذهب ٥٦٠.

(٤) زيادة يتم بها المعنى .

أو يرتبطْ بعض النفُوس حِمامها [1] ....

جرير :

ما للفَرزدق مِن عِزٍ يلُوذُ به إلا بني العم أيدِيهم الكُرب

سِيروا بني العم.......... ....فَما تعرفْكُم العرب [2]

قالَ سيبويهِ : شبهوا هذه الضماتِ [3] والكسراتِ بضمة " عضد "، وكسرة "فَخِذ" [4] ، وإن كانَ ذاكَ لا يزيلُ هذا ، وهذا يزيلُه ويمِيلُه [5] .

وا د والزجاج يدِينان ذلك [6] ،وينشدان :

---

(١) صدر بيت من الكامل ، لـ : لبيد بن ربيعة العامري ، ديوانه ١٧٥، و امه :

تراكُ أمكِنةٍ إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حِمامها

والرواية الديوان (أو يعتلِق) ،وهي كذلك : الس ثعلب ٥٠ ، ٣٦٨- ٣٦٩ ، والشعر والشعراء ٩٨، وبرواية ا ؤا ـف: (يـ رتبط) : ا مهـ رة ٣٤٠/١ ، وشـ رح الـ سا ا (خ) ١١٦/١ب ، (ط)١٦٩/٢، وا صائص ٧٤/١ ، والصاح ٤٢١ ، وبلا نـ سبة : ا ـصائص٣١٧/٢ ، ٣٤١ ، وا زانة ٣٤٩/٧ ، وشرح الصفار٥١١/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٤/٢ .

الشاهد فيه : تسك الطاء من"يرتبط" ضرورة .

(٢) من البسيط ، ديوانه ٤٤١، و ام البيت الثا :

س وا ب العم فالأهواز م لُكُم ونهر تيرى فَما تعرفكُم العرب

والرواية الديـ وان (فَلم تعرفْكم) ، و : البيـ ان والتبيـ ٨٣/٣ ، بروايـ ة (فما تدريكُم العرب) - ولا شاهد البيت على هاته الروايتة - وشرح الس ا (خ) ١١٦/١ب ، (ط)١٦٩/٢، وا جة لأ علي ٣٠١/١ ، وا ـصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٣٤٠ ، وا كـ م ٢١/٢ ، وشـ رح الـ صفار ٥٠٩/٢(أورد الشطر الثا من البيت الثا) ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٩٤ .

و(ر تيرى) : بلد من نواحي الأهواز حفره أردش الأصغر بن بابك.ينظر: معجم البلدان ٧٧/٢.

الشاهد فيه : تسك الفاء من"تعرفكُم" ضرورة .

(٣) الأصل (الضمائر) ، والصواب ما أثبته .

(٤) الكتاب ٢٠٣/٤ .

(٥) عبارة الس ا (خ) ١١٦/١ب ، (ط)٢٠٧/٢ : (غ أن حذْفَها من "عضد و فَخِذ" حـ سن مطـ رد الشعر والكلام يعا ؛ من قَبل أنه لا يزيلُ معنى ولا يغير إعرابا ، وفيما ذكرناه يزول الإعراب الذي بـ ه تنعقد ا عا ، إلا أنه شبه اللفظُ باللفظ) .

(٦) الزجاج وافق سيبويه على جواز ا ذف ضرورة الشعر ، واستشهد ببيت امرئ القيس وأ بيلـ ة ، واستجاد رواية ا د (معا القرآن وإعرابه ٢٧٥/٤). أما ا د فلم أجد رأيه فيما ب يدي من كتبه ، إلا أنه أورد الكامل٣١٨/١ بيت امرئ القيس بالرواية ال ذكرها الس ا عنه .

(فاليوم أُسقى ، أو فأشرب) [١] ، (فإذا اعوججن قُلت صاحِ قَومِ) [٢] ، (وقَد بدا ذَاكَ مِن إِنْزرِ) [٣] ، و(فلَم تعرِفكُم العرب) [٤] .

فا زم [٥] بيتِ لبيدٍ صحيح على العطـف: (إذا لَـم أرضها أو لَم أمت ؛ أو يَعْلِقن ا أسباب ا نية).

و وز أنْ يكونَ زوماً للمجاورة ، مثلُ : جحر ضبٍ خربٍ . ولو حركْ"يرتِبط" على مذهب من سكنه للضرورة لانتصب [٦]، / . ع ح .

[٥٦/ب]

قال ا فُسر [٧] -ر ه ا - : وقولُ سيبويه صحيح ؛ لأنا [٨] نرى الإدغام يذهب حركة الإعراب فيفاً فو م : تامنا [٩] ، وكذلك جاز هذا ؛ لأن الإدغام قد أذهب ما هو إعراب .

وقد حكي أن كثـ ا مِن العرب [١٠] يسكنون لام الفعل إذا اتصل ا ا اءُ وا يم ، أو الكاف وا يم ، كقوله : أكْرمكْم .

وذُكر عن بعض القُراء : ...إن الله يأمركْم ... [١١] ، ... ويعلمكْم الكِتاب والحِكْمةَ ... [١٢] .

***

و[مِن] [١٣] ذلك أ م يدخِلونَ جزماً على جزمٍ ، إذا لَم يكن فيه ساكنان ، زمونَ "يشتري"بإسقاطِ الياء ، ربمـا حذفُوا الكسرةَ ، فقالـوا : لَـم يشترِ ؛ لأنه [١] رأى ا زم يوجب التسكـ ، ولا سبيلَ هذا إ التسكـ إلا بعد حذفِ الياءِ ،

---

(١) من بيت امرئ القيس السابق ، وقد وردت الروايتان ديوانه - كما سبق- .

(٢) من بيت أ يلة السابق .

(٣) من بيت الأقيشر السابق .

(٤) من بيت جرير السابق .

(٥) الأصل (فالام) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا (خ) ١١٧/١أ ، (ط)١٧١/٢ .

(٦) الأصل (من سلبه لفظ النصب)، والصواب ما أثبته .من شرح السـ ا (خ) ١١٧/١أ ، (ط)١٧١/٢ .

(٧) أي السـ ا ، وهذه إحدى عبارات ا ؤلف حكاية قوله .

(٨) الأصل (لأنها) ، والصواب ما أثبته .

(٩) عبارة السـ ا (خ) ١١٧/١أط١٧٢/٢ : (وذلك أنا رأينا القراء قد قرءوا مالك لا تأمنا على يوسف [سورة يوسف ، الآية(١١)]، وخطه وكتابه با صحف بنون واحدة ..) .

(١٠) الأصل (كرام العرب) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا .

(١١) سورة البقرة، الآية (٦٧) .

(١٢) سورة البقرة ، الآية (١٥١) . وقد قرأ بالتخفيف الآية أبو عمرو (السبعة ١٥٥-١٥٦ ، الكشف ٢٤٠/١-٢٤١، البحر ا يط ٣٦٥/١-٣٦٦ ، ٤١٤) ، وهي لغة يم ، كما حكى ذلك ابن اهـد عن عباس عن أ عمرو(ا تسب١٠٩/١).

(١٣) زيادة يتم ا ا ع .

تسكـ ما قبلها ، فجعلَ ا ذف والتسك يعاً علامةَ ا زمِ ، و وز أنْ يكونَ هذا على لغةِ من قالَ : ... ما كنا نبغ ...[2] ، الرفع ، فجزم حرفاً متحركاً بتسكينه[3] ، أنشد :

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وهاتِ خبز البر أو سويقا[4]

أبيات[5] . وقال:

ومن يتق فإن ا معه ورزق ا مؤتاب وغادي[6]

* * *

ومن ذلك[7] أنهم لا يقلبونَ ا اءَ التأنيث تاءً الوصل ، فيسكنونها ؛ لأنهم حركوا وجب القلب ، قالَ :

ا رأى أنْ لا دعه ولا شِبع مالَ إ أرطاةِ حِقْفٍ فاضطجع[8]

---

(1) الضمير يعود إ الشاعر ، قال الس ا ١١٧/١ب ، (ط)١٧٤/٢ : (ور ا اضطُر الشاعر فحذف الكسرة ...) .

(2) سورة الكهف ، الآية (٦٤) ،وقرأ ابن كثير بياء الوصل والوقف ، وقرأها نافع وأبو عمرو والكسائي بياء الوصل خاصة ، وقرأ ابن عامر وعاصم و زة ذف الياء ا الـ (، السبعة ٣ ٤٠ ، الكشف ٨٣/٢ ، البحر ا يط١٣٩/٦) .

(3) الأصل (فوجد جزما متحركا تسكينه) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة الس ا (فلما جزم حرفا متحركا سكنه). شرح الس ا ١١٧ب ، (ط)١٧٤/٢

(4) من الرجز ، لـ : العذافر بن زيد الكندي : النوادر ١٧٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٩٧ ، واللسان(س)،وقد صحف فيه (العذافر) إ (العذافة) ، وبلا نسبة : شرح الس ا ١١٧ب ، (ط)١٧٤/٢ ، وا جة لأ علي ٣٠٠/١ ، وا صائص ٣٤٠/٢ ، ٦٩/٣ ، وشرح الصفار ٥٣١/٢.
و (السويق) : ما لط من ا نطة والشع .
الشاهد فيه : حذف الياء من(اشتر) وتسك ما قبله ضرورة .

(5) عند الس ا (خ) ١١٧/١ب ، (ط)١٧٤/٢ : (أبيات أخر) .

(6) من الوافر ، و أقف على قائله ، وهو : شرح الس ا (خ) ١١٧/١ب ، (ط)١٧٥/٢ ، وا صائص ٣٠٦/١ ، ٣١٧/٢ ، والصاح ٢٨ ، وا تسب ٣٦١/١ ، والنكت ١٠٩٨/٢، وشرح الصفار ٥٣٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٩٧ ، واللسان(أوب).
الشاهد فيه : حذف الياء من(يتق) وتسك ما قبلها ضرورة .

(7) الأصل (ومنهم) ، والصواب ما أثبته .

(8) من الرجز ، لـ : منظور بن حية الأسدي ، : التصريح ٣٦٤/٥ ، وبلا نسبة : معا القرآن للفراء٣٨٨/١ ، وإصلاح ا نطق ٩٥ ، وشرح الس ا (خ) ١١٧/١ب ، (ط)١٧٥/٢ ، وا صائص ٦٣/١ ، ٢٦٣ ، وا تسب١٠٧/١ ، والنكت ١٤٦/١ ، وشرح الصفار٥٣٩/٢ ، وضرائر الشعر لابن

وقال :

لست إذًا لزعبله إنْ لم أغَيـ ـ ـ ـرِ بكْلتِي إنْ لم أساوِ بالطولْ (1)

* * *

ومن ا ذفِ إقامةُ الصفةِ مقام ا وصوفِ الشعرِ موضِع يقبح (2) الكلامِ مثله ، قالَ : /

فَيا الغلامان اللذَان فَرا إياكُما أنْ تكْسِبانا (3) شرا (4) [أ/57]

أقام الغلام ِ مقام " أي "، وقبح (5) هذا ؛ لأن حرف النداءِ لا يليهِ الألف واللام ؛ لأنه يعرف ا نادى إذا قُصِد ، والألف واللام للتعريف ، فلا يجمع تعريفان ، ومثلُه :

مِن اجلِكِ يا التِي تيمتِ قَلبِي وأنتِ بخِيلةٌ بِالودِ عني (6)

عصفور 300 .

و(الدعة): سعة العيش ، و(أرطأة) : شجرة تنبت الرمل ، و(ا ـقُف) : الرمل ا عوج .

الشاهد فيه : إبدال تاء التأنيث (دعة)هاء الوصل ، كما تبدل الوقف ضرورة .

(1) البيت من مسدس الرجز ، وقد جاء على التمام ، ذكر ذلك ابن بري كما اللسان ، (بكل) ، و أقف على قائله ، وهو بلا نسبة معا القرآن للفراء وذكر أن القَنانِي أنشده إياه ، و الس ثعلب 473/2، وقال عنه إنه صدر بيت وبيت ، وشرح السـ ا (خ) 117/1ب ، (ط)175/2 ، وشـرح الـصفار 540/2 ، ضرائر الشعر لابن عصفور300 .

و(زعبلة) :اسم رجل ، والكث ، (البِكْلة) : ا ال وا لط . ينظر: الس ثعلب 473/2) ، و(بِكْلتِي) : طريقة ، و(طُول) : ع طُولى . ينظر:معا القرآن للفراء 388/1 .

الشاهد فيه : إبدال تاء التأنيث " زعبلة "هاء الوصل ، ضرورة ، كما تبدل الوقف .

(2) الأصل (يفتح) ، والصواب ما أثبته .

(3) رواية السـ ا (خ) 117/1ب ، (ط)175/2 : (تكْسِبانِي) .

(4) من الرجز ، و أقف على قائله ، وقد سبق ـر ه [47/ب] ، والشاهد فيه هنا : حذف ا وصـوف وإقامة الصفة مقامه ، والتقدير : (فيا أيها الغلامان) ، وقد استشهد به الكوفيون على جواز نداء ما فيـه أل ، و أنكر ا د رواية الكوفيـ ذا البيت ، يقول : (وأما هذا البيت الذي ينشده بعض النحوي :

فيا الغلامان اللذان فرا ....

فإن إنشاده على هذا غ جائز ، وإ ا صوابه يا غلامان اللذان فرا) . ا قتـضب 243/4 ، والإنـصاف 336/1-337 .

(5) الأصل (فتح) ، والصواب ما أثبته .

(6) من الوافر ، و أقف على قائله ، وهو : الكتاب 197/2 ، وا قتضب 241/4 ، والأصول 463/3، وشرح السـ ا (خ) 117/1ب ، 176/2 ، وشرح ا فصل 8/2 ، والإنـصاف336/1 ، وضـرائر الشعر لابن عصفور 169 ، وا زانة293/2 .

الشاهد فيه : حذف ا وصوف وإقامة الصفة مقامه ، وقد ذكر السـ ا أن ا د رد البيت ، ومنع دخول

وأمـا:

إني إذَا ما حدثٌ ألما دعوت يا اللهم يا اللهما [1]

فالضرورةُ فيه إدخالُ ياءٍ مع ا يم . وليس تنادِي العـرب ا أ فيه الألف واللام إلا اسم ا ِ عز وجل : (يا ا ُ اغْفِر لنا) ، فا يم فيهِ عِوض مِن ياءٍ ، فجمع بينهما [2] ، وقد تقدم شرحه [3] .

***

ومنه [4] إقامةُ الفعل موضع الاسمِ إذا كانَ الفعلُ نعتا ، كما قالَ :

.... يقعَقِع [5] بين رِجليهِ بِشن [6]

حرف النداء على "ال ". ينظر: شرح السـ ا (خ) ٤٥/٣أ ، لكن ا د وافق كلام سيبويه حيث قال : (وقد اضطُر الشاعر فنادى بالـ ؛ إذ كانت الألف واللام لا تنفصلان منها ، وشبه ذلك بقولك : يـا ا اغفر ، فقال...) ينظر: ا قتضب ٢٤١/٤ .

(١) من الرجز ، لـ : أ خراش ا ُذ : النوادر ٤٥٨ ، برواية : (إني إذا مـا أ ألمـا) ، والتـصريح ٤٠/٤ ، وشرح أشعار ا ذلي ١٣٤٦، ونفى البغدادي ا زانة ٢٩٥/٢-٢٩٦ نسبته لأ خراش ، فقال: (وهذا البيت من الأبيات ا تداولة كتب العربية ، ولا يعرف قائله ولا بقيته ، وزعم العي أنـه لأ خراش ا ذ ، قال: وقبله :

إنْ تغفِرِ اللهم تغفِر جما وأي عبدٍ لك لا ألما

وهذا خطأ ؛ فإن هذا البيت الذي زعم أنه قبله بيت مفرد لا قرين له ، وليس هو لأ خراش ، وإ ا هـو لأمية بن أ الصلت ، قاله عند موته...) ، وليس ديوان أمية بن أ الصلت ، وبلا نسبة : ا قتضب ٢٤٢/٤ ، وشرح السـ ا (خ) ١١٨/١أ ، (ط)١٧٨/٢ ، وسـر الـصناعة ٤١٩/١ ، والإنـصاف ٣٤١/١ ، وشرح ا فصل ١٦/٢ .

(٢) وا مع بـ العوض وا عوض لا وز إلا الضرورة .

(٣) ينظر :[٤٧/ب] .

(٤) أي من ا ذف .

(٥) الأصل(تقعقع)، والصواب ما أثبته.

(٦) جزء بيت من الوافر ، للنابغة الذبيا ، ديوانه ١٢٦، و امه:

كأنك مِن جِمال بني أقيش

وهو له : الكتاب ٣٤٥/٢، الكامل ٥٠٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحـاس ، وشـرح الـسـ ا ١١٨/١أ ، (ط)١٧٧/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٥٦/٢-٥٧ ، وشرح الصفار ٦٢١/٢ ، وشرح ا فصل ٥٩/٣ ، ٦١ ، وضرورة الشعر لابن عصفور ١٧١ ، وا زانة ٦٦/٥-٧١ ، وبلا نسبة : ا قتضب ١٣٨/٢ ، والأصول١٧٨/٢ .

و (بنو أقَيش): بطن من عكْل ، وإبِلُهم ليست بكرام ، فيضرب بنفارها ا ثل ، وقيل فَخِذٌ من أشجع ، وقيل : حي من اليمن ،و(يقعقع) : تحرك على الأرض وفيها حصى حـ يسمع صو ا.ينظـر: (شـرح

أراد : جملٌ يقعقع .

وقالَ :

لو قُلت ما في قومها لم تِيثَم   يفْضلُها في حسبٍ وميسم [1] [2]

أراد : أحد يفْضلُها .

وهذا الحذف يحسن مع "مِن" ، تقولُ : منا ظعن ، ومنا أقام في الكلام والشعر ، لأنه يجعلُ "مِن" دالةً على "بعض" ، قالَ الله عز وجل :

وَإِنْ مِن أَهلِ الكِتابِ إلا ليؤمنن بِهِ ... [3] .

بابُ البــــدلِ [4]

يبدلُونَ الحرف مِن الحرفِ في الشعر في موضع [لا] [5] يبدلُ مثلُه في الكلامِ ؛ من تحريكِ [6] ساكن، أو تسكينِ متحركٍ ؛ ليستوي الوزنُ ، أو رد شيءٍ إلى أصلِهِ ، أو تشبيهٍ بنظيرِه .

قالَ كميت بن زِنباع في قصيدةٍ له : /

[٥٧/ب]

فأقْسِم لو لاقَى هِلالاً وتحتَه   مِعد [7] كذِيبِ الردهةِ المتأوبِ

لأدأها كَرهاً وأصبح بيتُه   لديهِ من الإعوال نوح مسلب

أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٧/٢).

(١) في الأصل (وملسم) ، والصواب ما أثبته .

(٢) من الرجز ، لـ : حكيم بن معية الربعي في الخزانة ٦٢/٥-٦٤ ، وله أو لحميد الأرقط في الدرر اللوامع ١٩/٦ ، ولـ : أبي الأسود الحماني في شرح المفصل ٥٩/٣، ٦١، وهو بلا نسبة في : الكتاب٣٤٥/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٧١/١ ، وذكر رواية أخرى :(... تأثم) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٤، وشرح السيرافي (خ) ١١٨/١ ، (ط) ٢/ ١٧٨ ، والخصائص ٣٧٠/٢ ، والنكت ٥٠١/١ ، ٦٤٧ ، وشرح الصفار ٥٢٧/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٧١.
ومعنى قوله : (تيثَم): تقع في الإثم ، وأصله تأثم ؛ فكسر حرف المضارعة وأبدل الهمزة ياء ، و(الميسم) : الجَمال. ينظر: الخزانة ٦٣/٥-٦٤ .
الشاهد فيه : حذف الموصوف ، وهو (أحد) مع بقاء الصفة ، وهي الجملة(يفضلُها) .

(٣) سورة النساء ، الآية (١٥٩) .وقد ذكر السيرافي (خ) ١١٨/أ ، (ط)١٧٨/٢ قوله تعالى : ... ومِن أهل المدينة مردوا على النفاق ... [التوبة /١٠١] . وفي نسخة " س" ، "ت " ذكر آية النساء التي ذكرها المؤلف .

(٤) شرح السيرافي : (خ) ١١٨/١أ ، (ط)١٧٩/٢ .

(٥) زيادة من شرح السيرافي : (خ) ١١٨/١أ ، (ط)١٧٩/٢ .

(٦) في الأصل (لتحريك) ، والصواب ما أثبته .

(٧) عند السيرافي (خ) ١١٨/١ب ، (ط)١٧٩/٢ : (مِصك) .

ولكنما أهدِى لِقيسٍ هدِيّـةً   بِفي مِن إهداها لَـكَ الدهر إثلـب [1]

فهمز [الألف][2] " أداها " ولو تركها ساكنةً ما استقام [3] له البيت ، وقال :

قَد كاد يذْهب بالدنيا ولَذتها   موالِئٌ ككِباش العوس سحاح [4]

ومثله :

يا عجبا لقد رأيت عجبا   حِمار قَبانَ يسوق أرنبا

خاطِمها زأمها أنْ تذْهبا [5]

---

(1) من الطويل ، وقد سبق ريج البيت الثالث منها [52/أ] ، أما البيت الثا فهو : شرح السا : (خ) 118/1أ ، (ط)179/2، ولـ: شبيب بن ربيع :ضرائر الشعر لابن عـصفور 221 ، وبـدون نسبة : شرح الصفار 542/2 ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور 594/2 ، وأما البيت الأول فهو : شرح السا : (خ) 118/1أ ، (ط)179/2 ، و أجده عند غ ه.
و(الردهة):ا لقُرة ا بل ، أو صخرةٍ يستنقع فيها ا اء ، أو هي شِـبه أكمـةٍ كـثـ ة ا جـارة ، و(ا تأوب) : من الأوب ، وهو الرجوع ، و(مسلب) : سلّبت ا رأة ، إذا كانت محدا تلـبس الثيـاب السود، ينظر: اللسان (رده) و (سلب).

(2) زيادة من شرح السا (خ) 118ب ، (ط)180/2 .

(3) الأصل (استفاد) ، والصواب ما أثبته من شرح السا ، (خ) 118ب ، (ط)180/2 .

(4) من البسيط ، ربر بن عبدا البجلي شرح شواهد الشافية 402/4، وبلا نسبة : شرح الـسا (خ) 118/1ب ، (ط)180/2 ، والنكت 147/1 ، وشـرح الـصفار542/2 ، وشـرح ا فـصل 103/10 ، وضرائر الشعر لابن عصفور224 .
و(العوس) : اسم كان أو قبيلة ، يقال :كبش عوسِي ، إذا كان قويا ، و(سحاح) : سحت الـشاة إذا سمِنت ، كأنه تسح الودك ، أي تصبه .

(5) الأبيات من الرجز ، أقف على قائلها ، وهي : شرح الـسا (خ) 118/1ب ، (ط)180/2 ، وإعراب ثلاث سورة لابن خالويه 34 ، برواية : (لقد رأيت يا لقَومِي عجبا) ، وا ـصائص 148/3 ، وشرح الصفار 533/2 ، 542 ، وشرح ا فصل130/9، وضرائر الشعر لابن عصفور 222-223 ، واللسان(زمم).
و (ار قَبان): دويبةٌ صغ ة ، أصغر من ا نفساء ، و(خاطمها) : ا ِطام ، كل حبلٍ يعلق حبل البع يعقد على أنفِهِ ، (وزأمها): الزمام ، ا بلُ الذي عل البرة وا شبة. ينظر:اللسان (زمم) .

ز [زأمها لتمكن ا ركةُ عليها ، وإنما زها دونَ أنْ يبدلَها حرفًا آخر ؛ لأن أقرب ا روفِ] [1] إ الألفِ ا مزةُ ، ور ا تكلمتِ العرب ذا ـفِرارا من التقاءِ الساكنـ : دأبة ، وضأل .

أبو زيد: عت عمرو بن عبيدٍ [2] يقرأ صلاةِ الفجر: ... ولا الضألين [3]، فقلت : ـلِم فعلت هذا ؟ ، فقالَ : كرهت ا مع بـ ساكنـ [4] ، [ومـن ذا ـك قوله] [5] :

لَها أشارِيرِ مِن لَحمٍ تتمره [مِن الثعالِي ووخز من أرانِيها] [6] [7]

أبدلَ الياءَ "الثعالِي"، و"الأرا " لتجئَ ساكنةً ، ولو بقى ا رفان الأولان ألزم التحريك فيهما ، وفسد البيت ، قال :

---

(١) الزيادة عن شرح السـ ا (خ) ١١٨/١ب ، (ط)١٨٠/٢ ، ومكا ا الأصل (ز ا رادت).

(٢) عمرو بن عبيد بن باب البصري ، أبوعثمان ، مو بـ عقيل ، وشيخ ا عتزلة عصره ، وأحد ا تكلم كان جده من سـ فارس ، وأبوه من شرط ا جاج البصرة ، اشتهر بالعلم والزهد ، تو بـ (مِـران) قرب مكـة ، ورثاه ا ليفة ا نصور ، من مؤلفاته (الرد على القدرية ، التفـسـ). (وفيـات الأعيـان ٤٦٠/٣ ، البداية والنهاية ٧٨/١٠ ، الأعلام ٨١/٥).

(٣) سورة الفا ة ، الآية (٧) ، وهي قراءة أيوب السختِيا ، وقرأ ا مهور بالألف دون ز.(إعراب القرآن للنحاس ٧٢/١ ، وشواذ القراءات لابن خالويه ص١ ، وا تسب ٤٦/١ ، والبحر ا يط ١٥١/١)

(٤) البحر ا يط ١٥١/١ : (وحكى أبو زيد "دأبة وشأبة "" كتاب ا مز..) .

(٥) زيادة يتم ا ا عـ نقلا عن السـ ا (خ) ١١٨/١ب ، (ط)١٨١/٢.

(٦) زيادة تتمة فيها موطن الشاهد..

(٧) من البسيط ، لرجل من يشكر : الكتاب٢٣١/١ ، والنكت ٥٩٤/١ ، وضرائر الشعر لابن عـصفور ٢٢٥-٢٢٦ ، ولـ : أ كاهل اليشكُري ، : شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٤٥٦/١ ، وشـرح شواهد الشافية ٤٤٣/٤-٤٤٤ ، وبلا نسبة : ا قتضب ٢٤٧/١ ، والـشعر والـشعراء ١٠١/١ ، و الس ثعلب ١٩٠ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، والعقد الفريد٣٥٥/٥، وشرح السـ ا (خ) ١١٨/١ب ، (ط)١٨١/٢، والنكت ١٤٧/١ ، وشرح الصفار٥٤٣/٢ .

و (أشارير): ع إشراره ، وهي اللحم ا فف ، تتمره : تقَطعه صغارا ، واللحـم ا تمـر : ا ُقَطـع ، و(الوخز) : شيء منه ليس بالكثـ ، والشاعر هنا يشبه راحلته بعقاب ،(شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٤٥٦/١).

وبلدةٍ ليس لها حوازق   ولضفادِي جمها نقانِق [1]

وقالَ الفراءُ [2] :

[ا] [3] أنجاكِ بِكفَّي مسلمه   من بعدِما وبعدِما وبعدِمه [4]

فأبدلَ هاءً من الألفِ ؛ لتقاربِ ا خارجِ ، وهما من حروفِ الزيادةِ ، وتشبِيهها   أن ا اءَ يفتح ما قبلها   التأنيثِ ، كما لا يكونُ ما قبلَ الألفِ إلا مفتوحا .

الفرزدق : /   [58/أ]

راحت بِمسلمةَ البِغالُ [عشِيةً   فارعي فَزارةُ لا هناكِ المرتع] [5] [6]

قلب ا مزةَ ألفاً ح أراد تسكِينها ، كما تقلب الألف زةً إذا أُريد تحريكها . ومثلُه :

---

(1) من الرجز ، و أقف على قائلهما ، و ا : الكتاب273/2 برواية : ومنهـلٍ لـيس لـه حـوازق) ، وا قتضب 247/1 ، وشرح الس ا (خ)1/ 118ب ، (ط) 2//181 ، وشـرح أبيـات سـيبويه لابن الس ا 38/2 ، والنكت 594/1 ، وشرح الـصفار 544/2 ، وشـرح ا فـصل 24/10 ، وضرائر الشعر لابن عصفور 226.

و (ا َوازق) : ع حازق وحازقة ، وا زق : ا بس ، يع أن هذا ا نهل ليست له جوانب نع ا اء أن ينبسط حوله ا ماعات ، و(جمها) : ا َم معظم ا اء ومجتمعه ، و(النقانق) : أصـوات الـضفادع ، ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن الس ا 38/2 .

الشاهد فيه : إبدال ع "ضفادع "ياء" للضرورة .

(2) كلمة (الفراء) ليست عند الس ا لا ا خطوط ولا ا طبوع ، ولا أدر ما ا راد منها، ولعلـها ريف من لفظ ا لالة أول البيت ، و أجد البيت فيما وقفت عليه من كتب الفراء.

(3) الأصل بياض .

(4) من الرجز ، لأ النجم العجلي ديوانه 47، (برواية : مسلمت ، بعدمت) ، وهو كذلك : الس ثعلب 270/1 ، والتصريح 261/5 ، واللسان (ما) ، وبلا نسبة :شرح الس ا (خ) 118/1ب ، (ط)182/2 ، وا صائص304/1 ، وشرح ا فصل 89/5 ، 9 /81 ، وضرائر الشعر لابن عـصفور 232 .

(5) تتمة هي موطن الشاهد .

(6) من الكامل ، : ديوانه 353، ولفظه(لا يرهب ابن العم م صولةٌ)، وهو له : الكتـاب 554/3 ، وا قتضب 303/1 ، والأصول469/3 ،وشرح الس ا (ط)183/2 ، وشـرح أبيـات سيبويـه لابن الس ا 197/2 ، وأما ابن الشجري 120/1 ، وضرائر الشعر لابن عـصفور 117،229 ، ورواية الديوان: (ومضت لمسلمةَ الركاب مودعا).

ولا يرهب ابن العم ما عِشت صولتي   ولا أختِتي من صولةِ المُتهددِ

وإني متى أوعـدته أو وعـدته   لمُخلِف إيعادي ومنجِز موعِدِي [1]

أراد : أختِتيء ، مهموزاً [2] . فأما قولُ حسان :

سالت هذَيلٌ رسولَ اللهِ فَاحِشةً   ضلت هذَيلٌ بما [3] قالت ولم تصِبِ [4]

وقولُ القرشي [5] :

سالتاني الطلاق.........   .... [6]

فإنما هو على لغةِ عربٍ ، تقولُ : سِلته ، أساله ، وهما يتساولان ، وهو لغةٌ ، ليس ضرورة [7] .

---

(١) من الطويل ، لعامر بن الطفيل : ديوانه ٥٨ ، والعقد الفريد ٢٤٥/١ برواية : (ويأمن منـي صـولة المُتهددِ) - ولا شاهد فيها - واللسان (ختأ) ،وبالرواية نفسها عيون الأخبار لابن قتيبـة ١٤٤/٣ ، وبلا نسبة : الأصول ٤٧١/٣ ، وشرح السيرافي (ط)١٨٣/٢ ، وطبقات النحويين واللغـويين ٣٩-٤٠ برواية : (ولا أختفي) - ولا شاهد فيها أيضا- وشرح الصفـار ٥٤٥/٢ ، وضرائـر الـشعـر لابن عصفور ٢٢٩ .

(٢) بعده عند السيرافي (ط)١٨٣/٢ : (فقلب من الهمزة ياء حين احتاج إلى تسكينها) .

(٣) الأصل (ذّلت هذيلٌ لا قالت) ، والصواب ما أثبته .

(٤) من البسيط ، في زيادات ديوانه٤٤٣ ، والكتاب ٤٦٨/٣ ، ٥٥٤ ، والمقتـضب ١٦٧/١ ، والأصـول ٤٧٠/٣ ، وشرح السيرافي (خ)١/ (ط)١٨٤/٢ ، والمحتسب ٩٠/١ .

(٥) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، من شعراء الجاهلية وحكمائها ، كان يكره عبادة الأوثان ، ولا يأكـل الذبائح (الأغاني ١١٧/٣-١٢٤).

(٦) جزء بيت من الخفيف ، وتمامه مع بيت بعده كما عند السيرافي (ط)١٨٤/٢ :

سالتاني الطلاق أنْ رأتاني   قَل مالي ، قد جِئْتماني بنكْرِ

ويك أنْ من يكُن له نشب يحـ   ـبب، ومن يفْتِقر يعِش عيش ضر

وهما لـ : زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، في : الكتاب٥٥٥/٣ ، و البيان والتبيين ٢٣٥/١ ، والأصول ٤٧٠/٣ ، والمحتسب ١٥٥/٢ ، وله أو لنبيه بن الحجاج في : تحصيل عين الذهب ٥٢٣، واللسان (وا). والبيت من الأبيات التي تفرد المؤلف بنسبتها .

(٧) استشهد سيبويه ببيت حسان على إبدال الهمزة ألفا ، وليس على أنه لغة ، ينظـر : الكتـاب ٥٥٥/٣ ، وقال الشنتمري : لأن البيت لحسان وليست لغته . ينظر : تحصيل عين الذهب ٥٠٤ .

قال ا د : من أقبح الضرورة ، قوله :

إذا ما ا رءُ صم فلم يناجى ولم يـ ك سمعه إلاّ نـ دايا

ولاعـ ب بالعشي بـ بنيـه كفعل ر يلتمـ س العظايـ ا

يلاعبـ هم وودوا لو سـ قوه من الـ ذيفان مترعةً ملايـ ا

فأبعده [الإله] (1) ولا يـ ؤبى ولا يشفى من ا رض الشفايا (2)

ا د : ولا يصح إسنادها أولاً (3) ، ويقولُ : لو أنشدت على الصواب لم تنكسر ، فلا وجه لإجازتها (4) .

[قال أبو سعيد:وقد ذكرها ا از ، و يطعن روايتها ، وقال] (5) :جعلوا ألف الإطلاق لة هاءِ التأنيثِ ، وأنت تقولُ : عظايةٌ ، وشكايةٌ ، ونهايةٌ (6) .

وأيضاً (1) فلما أدخلَ ألف الإطلاق وقعتِ ا مزةُ بـ ألفـ ، وا مزة تشبه الألف ، فكأنه / اجتمع ثلاثُ ألفاتٍ ، فاستثقلَ ، فقُلب من ا مزةِ ياءً ، كما قُعل بـ : خطايا ومطايا ، وإ ا كانَ خطاءَا و مطاءَا. [58/ب]

---

(1) الأصل(ا)ويلفظ ا لالة ينكسر البيت، وعند الس ا (الإله).ينظر: شرح الس ا (ط)185/2 .

(2) من الوافر ، لـ : ا ُستوغِر بن ربيعة بن كعب بن سعد : طبقات فحـول الـشعراء 34 ، ومعجـم الشعراء للمرزبا 23 (وفيهما الأول والثا) ، و ا نصف 155/2-156 ، والأبيات لـ : أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، اللسان (ا) ، وهي بلا نسبة : الأصول 469/3 ، وشرح الـس ا (ط) 185/2 ، وسر الصناعة (وفيه البيتان الثالث والرابـع)165/1 ، وا صائص 376/2 ، وشـرح الصفار546/2،(وفيه البيت الأول) ، وضرائر الشعر لابن عصفور 230 ، وا زانة (وفيه البيت الثا) 8/2 ، على اختلاف الرواية فيما بينها ، وغالبها متفق على روايتها كما يلي:

إذا ما ا رء صم فلم يناجى وأودى سـ معه إلاّ ندايا

ولاعـ ب بالعشي بـ بنيه كفعل ر يحترش العظايا

يلاعبهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعةً ملايا

فلا ذاق النعيم ولا شرابا ولا يسقى من ا رض الشفايا

و(العظايا) : ع عظاءة ، وهي دويبة صغ ة ، تشبه سام أبرص ، و(الذيفان) : السم القاتل ، و(يؤبى) : يقال له : يا أبتاه.

(3) أي : لا تصح روايةً . وعند الس ا – نقلا عن ا د- « ولا تصح فيه الرواية عن شاعر لقبحه ».ينظر: شرح الس ا (ط)185/2 .

(4) أي : لو قيل فيها : (نداء ، العظاء ، ملاء ، الشفاء) ينكسر البيت ، قال ا د ا قتـضب165/1 : (واعلم أن قوما من النحوي يرونَ بدل ا مزة من غ علة جائزا .فيجيزون : قَريت ، واجتريت مع قَرأت ، واجترأت).ويقول 166/1 : (ولو جاز أنْ تقْلب ا مزةُ إ حروف اللا لغ علة ـاز أن تقلب ا روف ا تقاربة ا خارج غ الإدغام ، لأ ا تنقلب الإدغام ، كما تنقلب ا مزة لعلة).

(5) زيادة من الس ا (ط)186/2.

(6) ينظر قول ا از : ا نصف 155/2 ، وسر الصناعة 165/1 .

وأيضاً: فإن الكسائي حكى أن بعض العربِ يقلب من الهمزة ياءً في التثنيةِ [2] ، وبعضهم يقلب منها واواً ، وبعضهم يدعها همزةً ، يقال : رداءَان ، وردايان ، ورداوان ، فشبه الشاعر ألف الإطلاق بألفِ التثنيةِ [3] .

* * *

ومنه بدلُ الاسمِ العلمِ ، وهو على ثلاثة أجراء [4] : جري جائز في الشعر والكلامِ ، وجري جائز في الشعر لا في الكلام ، وجري لا يجوز فيهما .

فالأولُ: تصغير الاسمِ الذي يعرف بغيرِ التصغيرِ ، كما قالَ :

ولا أتيت نجيدةَ بن عويمرٍ .... [5]

وإنما هو نجدةُ ابن عامرٍ [6] . [وقال النابغة في هذا] [7] :

.... نسج سليمٍ .... [8] .

فإما أنْ يكونَ رخم أو صغر [9] تصغير الترخيم ، وحكم هذا التصغيرِ أنْ يحذِف الزوائد ، ثم يرخم بعدها.

---

(1) عبارة السيرافي ١٨٦/٢ : (وعندي في جوازها وجه آخر).

(2) الأصل (التنبيه) ، والصواب ما أثبته .

(3) حكى سيبويه هذه اللغة في الكتاب٣٩١/٣ .

(4) عند السيرافي (ط)١٨٧/٢ : (أوجه) .

(5) جزء بيت من الكامل ، لعبيد : الراعي النميري في ديوانه ٥٩ ، وتمامه :

ولا أتيت نجيدةَ ابن عويمرٍ أبغي الهُدى فَيَزيد تضليلا

وهو له في: طبقات فحول الشعراء ٥٠٨ ، والكامل ١١٠٢/٣ ، والجمهرة٩٣٨/٣، وشرح السيرافي (ط)١٨٧/٢ .

ونجيدة : نجْدة بن عامر الحنفي ، كان رأسا ذا مقالة من رؤوس الخوارج ، ومن أتباع نافع الأزرق ، وإليه تنسب النجدية الكامل ١١٠٢/٣ .

(6) بعده عند السيرافي ٨٧/٢ : (وقد ينشد هذا البيت على التكبير (نجْدة بن عامر) ، وهو مزاحف جائز) .

(7) زيادة من السيرافي (ط)١٨٨/٢.

(8) جزء بيت من الطويل ، للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤٦، وتمامه :

وكُلّ صموتٍ نثلةٍ تبعِيةٍ ونسج سليمٍ كُلّ قَضاءَ ذائِل

وهو له في: العين ١٠/٥ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣، وشرح السيرافي (ط)١٨٨/٢، وتهذيب اللغة ١١٠/١٢، التمام في تفسير أشعر هذيل ٢٠٧، والوساطة ١٤، وأساس البلاغة ٢٥٨، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢٨٥/١، واللسان(ذيل ، سلم ، صمت) .

و (الصموت): الدرع ، و(نثْلة): سابغة ، و(قَضاء : محكمة ، و(ذائِلُ): طويلة الذيل .

الشاهد فيه : "سليم"حيث صغره تصغير ترخيم وهذا جائز في الشعر والكلام . والمراد :سليمان بن داود عليهما السلام ، وأراد بسليمان داود ؛ لأنه أول من عمل الدروع فنسبت إليه.

(9) الأصل (صوب) ، والصواب ما أثبته .

وأما الثا ا ائز الشعر لا الكلامِ : فأنْ يبدل ا أ واسم غ ه ، كمعبد من [1] عبد ا ، قول دريد [2] ؛ لأنه يرجع إ
مع العبوديةِ ، وسلام مِن [3] سليمٍ فول ا ُطيئة [4] :

وما رضِيتُ لهم حتى رفِدتهم ... مِن وائِلٍ رهطِ بِسطام بِأصرامِ

فِيهِ الرماح وفيهِ كُلّ سابِغـةٍ ... بيضاءَ محكَمةٍ مِن نسج سلامِ [5]

لأنه يرجع إ معنى السلامةِ .

وأما ما لا وز الشعر ولا الكلامِ : فالغلطُ :

والشيخ عثْمانٌ أبو عفانَ [6]

ومِثْلُ :

مِثْلُ النصارى قتلوا ا َسِيحا [1]

---

(1) الأصل (بن) ، والصواب ما أثبته .
(2) دريد بن الصمة، وهو قوله :

فَإن تعقِبِ الأيام والدهر تعلموا ... بِ فارِبٍ أنا غِضاب بِمعبدِ

فقد أبدل معبد مِن "عبدا " بدليل أن القصيدة رثاء أخيه عبدا ، وقد صرح با ه فوله :

تنادوا فَقالوا أردتِ ا َيلُ فارِساً ... فَقُلت أعبد اللهِ ذَلكُم الردي

والبيتان من الطويل ، ديوانه ص:63، 70، والأصمعيات107-108،(شاكر وهارون) ، وشـرح الس ا (خ) 120/1أ ، (ط)189/2 ، برواية : (فإنْ تنسأ الأيام) ، وضرائر الـشعر لابـن عـصفور 239-240، والنكت 147/1-148(وفيه البيت الأول) ، بروايات تلفة .
(3) الأصل (بن)، والصواب ما أثبته .
(4) ا طيئة هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، شاعر ضرم ، أدرك ا اهليـة ولإسلام ، شاعر هجاء ، يسلم من لسانه أحد ، عده ابن سلام من الطبقة الثانية ، تو سنة 45هـ (طبقات فحول الـشعراء 97/1، 104 ، الشعر والشعراء 328/1).
(5) من البسيط ، ديوانه 127-128 برواية :(جدلاءَ مبهمة من نسج سلام) ، وشـرح الـس ا (خ) 120/1أ ، (ط)188/2، والبيت الثا : العقد الفريـد185/4، والنكـت 147/1 ، وا كـم 338/3 ، وضرائر الشعر لابن عصفور 168 ، 239 ، واللسان(سلم) ، (البيتان) والـ : الأسود بـن يعفر :شرح الصفار 547/2-548 ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور617/2، ونقـى محققـا الكتاب أن يكونا له .
الشاهد فيه : (سلام) ، حيث أبدله من "سليمان" على غ قياس ، وهذا جائز الشعر ضرورة .
(6) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : العقد الفريد185/4 ، وشـرح الـس ا (خ) 120/1أ ، (ط)189/2 ، وضرائر الشعر لابن عصفور 246 ، وا زهر 500/2 .
الشاهد فيه : أن الشاعر ظن أن (عثمان)يكـ (أبا عفان) لأن اسم أبيه (عفان)) وهذا غلط لأن كنيتـه (أبو عمرو) .

ومنه يظن غَلطًا وليس بغلطٍ :

.... كأ ر عادٍ ....[2]

لأن العرب تسمي ود : عادا الآخرةَ ، وقوم هودٍ : عادا[3] الأو ، / قال ا عز وجل : وأنه أهلك عادا الأولى[4] .

[59/أ]

وقولُ أ ذُؤيبٍ[5] :

فَجاءَ بِها ما شِئت مِن لطِمِيةٍ يدوم الفُرات فَوقَها ويموج[6]

فغلطه الأصمعي[7] ، والأصمعي الغالطُ ، إنما أراد بالفراتِ : ماءَ اللؤلؤةِ نفسِها الذي قد علاها ، وقول امرئ القيس[8] :

..... الُمقَاناةِ البياض بصفْرةٍ ....[9]

---

(1) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٠٢ ، وشـرح الـس ا (خ) ١٢٠/١أ ، (ط)١٩٠/٢ ،و شرح الصفار ٥٥٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٦.
والشاهد فيه :أن الشاعر نسب إ النصارى قتل ا سيح ، وهذا غلط ، لأن الذين قتلوه - كما يعتقـد أهل الكتاب - هم اليهود ، قال الس ا : « وقد أكذ م ا تعا بقوله:{وما قتلوه وما صلبوه ولكـن شبه م} النساء ، الآية(١٥٧) » . شرح الس ا : (خ)١٢٠/١أ ، (ط)١٩٠/٢ .

(2) من الطويل ،لـ:زه بن أ سلمى ، ديوانه ٨٢ ، و امه :

فَتنتج لَكُم غِلمانَ أشأم كُلهم كأ ر عادٍ ثُم ترضِع فَتفطِم

وهو له : طبقات فحول الشعراء ٨٩ ، وشـرح السـ ا (خ) ١٢٠/١أ ، (ط)١٩٠/٢ ، وأمـا ابن الشجري ٤٥٧/٢ ، وشرح الصفار ٥٥٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٨ .

(3) الأصل (عاد) ، والصواب ما أثبته .

(4) سورة النجم ، الآية (٥٠) .

(5) أبو ذؤيب ا ذ : خويلد بن خالد بن رث ، جاهلي إسلامي ، كان راوية لساعدة بن حؤيـة ا ـذ ، ومن أشهر شعراء هذيل ، عده ابن سلام الطبقة الثالثة ، وسكن ا دينة ، واشترك بعـض ا غـازي والفتوح (طبقات فحول الشعراء ١٣١/١ ، الشعر والشعراء ٦٥٣/٢-٦٥٨).

(6) من الطويل ، وهو له : ديوان ا ذلي ٥٧/١ ، وتأويل مـشكل القـرآن ٢٨٧ ، والعقـد الفريـد ٣٧١/٥ ، وشرح الس ا (خ) ١٢٠/١ب ، (ط)١٩١/٢ ، وشرح الصفار ٥٥٢/٢ ، وشرح ـل الزجاجي ٦١٨/٢ .

(7) بعده عند الس ا : (وذلك أنه ظن أن اللؤلؤ رج من ا اء العذب لبعده عن مواطن اللؤلؤ) . شـرح الس ا (خ)١٢٠/١ب ، (ط)١٩٢/٢ .

(8) امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل د ، ومن أشهر شعراء العرب ، من الطبقـة الأو ، اشتهر بلقبه واختلف ا ه ، أخذ الشعر عن خاله ا هلهل ، تنقل أحياء العرب شاربا لاهيـا طربـا (طبقات فحول الشعراء ٥١/١، والشعر والشعراء ١٠٥/١ - ١٣٦، الأغا ٩٣/٩)

(9) جزء بيت من الطويل ، ديوانه ١٦ ، و امه :

يعـ : اللؤلؤة .

* * *

ويبدلونَ حروفاً من حروفٍ لا ـْري مجرى الضرورةِ ، لكن مجرى اللغةِ :

أإنْ ترسمت.................. .... (1)

ينشد (أعن ترسمت)،وهي عنعنةُ ـيمٍ . ويبدلونَ الكاف شِينا:

فَعيناش .... وجيدش....... ....منش .... (2)

وهي كَشكَشةُ بكر بن (3) وائل . ويبدلونَ مكانَ الياءِ ا شددةِ وا ُخففةِ جِيماً الوقفِ ، وأكثره ا شددة :

.... وأبو عِلِج (4)

وقالَ (1) ا ُخففةِ :

كِبكر ا ُقاناةِ البياض ِبصفرةٍ غَذاها نمـ ا اءِ غَـ ا ُحلل

وهو له :ا عا الكبـ لابن قتيبة ، هرة أشعار العرب1/260 ، وشرح السـ ا (خ) 1/120ب – 121أ، (ط)193/2 : وقد قال بعد إنشاده : (ذكر بعض أهل اللغةِ أن البِكر هاهنا اللؤلؤة ، وجعلـها بكرا لأنها أول شيءٍ خرج ِمن الصدف ...، وأما قوله: (غذاها نمير ا اء)،- والنمـ العذب ا شروب- فإنه يـرد أ ا العـذب ا شروب ، وإ ا أراد أن ماء البحر الذي هي فيه غذاءٌ ا ، كغـذاء ا ـاء العذْب لنا .

و(البِكْر) : أول بيضة تبيضها النعامة ، والبكْر : لؤلؤة الصدف أيضا ، وجعلها بكـرا لأ ـا أول شـيء خرج، و(ا ُقاناة): صفرة بياض ، وكل لون مقاناة ، و(النمِ): النامي ا سد ،و(غـ ا ُحلل) :ـِلم ل عليه الناس . ينظر: هرة أشعار العرب 1/260 .

(1) جزء بيت من البسيط ، لـ : ذي الرمة ديوانه 371 ، و امه :

أإن ترسمت من خرقاء منزلةً ماءُ الصبابة من عينيك مسجوم

وهو له : الس ثعلب 81 ، وشرح السـ ا (خ) 1/121أ ، (ط)194/2 ، وا ـصائص 11/2 ، والصاحـ 35 ، وشرح ا فصل 79/8 ، 149 ، وشرح الكافية للرضي 348/4 ، 441 .

و (ترسمت): الترسم ، التثبت والنظر ، يقصد نظرت رسومها ، و(ماء الصبابة) : رِقة الشوق .

(2) جزء بيت من الطويل ، لـ : قيس بن ا لوح (نون ليلى) : ديوانه 163 ، و امه :

فَعيناش عيناها وجيدش جيدها سِوى أن عظْم الساق ِمنش دِقيق

وهو له : سر الصناعة1/206، وا زانة11/464 ، 469، وبلا نسبة : الكامل 1038/2(بدون كشكشة)، والصاحـ 35 برواية : (ولونش إلا أ ا غـ عاطل) ،وشرح الكافية للرضي 502/4.

(3) الأصل (بكسر وائل) ، وهو تصحيف .

(4) جزء بيت من الرجز ، و امه مع بيتـ آخرين:

خا عويف، وأبو عِلِج ا ُطْعِمان اللحم بالعشِج،

وبالغداةَ فِلَق الـ ـِنج

يارب إنْ كُنت...... ....

أقْمر نهات ينزي وفْرتج [٢]

ويبدلونَ مِن تاءِ المخاطبِ كافاً ، كما قال :

يا ابن الزبير طالما عصيكا   وطالما عنيكنا إليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا [٣]

وكما أبدلت خيم [٤] ، والنضم من الثاءِ تاءً في كثيرٍ مِن الحروفِ ، كقولهم : توم، والمبعوث : المبعوت ، والخبيث ، قالَ :

يْنقَع الطيب [٥] القليلُ مِن الرز   ق ولا ينقع الكثِير الخَبِيت [١]

وقد نسبت لرجل من أهل الباديه في : المحتسب ٧٥/١ ، والمصاحف ٣٧ ، وشرح المفصل ٧٤/٩ ، واللسان(برن)، وبلا نسبة في : الكتاب ١٨٢/٤، وإصلاح المنطق ، والأصول ٢٧٤/٣، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٥، وشرح السيرافي (خ) ١٢١/١أ ، (ط)١٩٥/٢، والمنصف ١٧٨/٢، ٧٩/٣ .
و(البرني): نوع من التمر ، والمقصود بفلقه : ما سقط منه بعد تكتله .

(١) الأصل (أكثره) وهو تحريف ، ولعله تحريف سببه انتقال النظر.

(٢) من الرجز وتمامها :

يارب إنْ كُنت قِبلْت حجتِج   فَلا يزالُ شاحِج يأتيك بِج
أقْمر نهات ينزى وفْرتج

وقد نسبت لرجل من أهل اليمن في : النوادر ٤٥٦ ، وبلا نسبة في : الشعر والشعراء ١٠١/١(وفيه البيت الأول) ، ومجالس ثعلب١١٧ ، والأصول ٢٧٤/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٨،وشرح السيرافي (خ) ١٢١/١أ ، (ط)١٩٥/٢ ، والمنصف ١٧٨/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ برواية : (يارب إنْ كُنت) ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٣١ .
و(لاهم) : اللهم ، و(الشاحج): الحمار ، و(الأقمر) : الأبيض ، و(نهات) : نهاق ، و(ينزي) : يحرك ، و(وفْرتي) : الوفْرة ، الشعر إلى شحمة الأذن .

(٣) من الرجز ، لراجز من حِمير يخاطب عبدالله بن الزبير في :النوادر ٣٤٧ ،وبلا نسبة في : شرح السيرافي (خ) ١٢١/١أ ، (ط)١٩٦/٢ ، برواية : (وطالما عنيتنا إليك) ، والحجة لأبي علي ٧٣/١ ، ٢٥٥ ، وسر الصناعة ٢٨٠/١ ، والخزانة ٤٢٨/٤ ، واللسان(قفا) .

(٤) الأصل (مد نظر) ، والصواب ما أثبته نقلا عن السيرافي ، (خ) ١٢١/١أ ، (ط)١٩٥/٢ .

(٥) الأصل (الخبيت) ، وهو تحريف والصواب ما أثبته . ولعل التحريف سببه انتقالُ النظر .

وسألَ ا ليلُ الأصمعي عن ذا ـك ، فقـ الَ : أبدلوا التاءَ مِن الثاءِ ، فقالَ : فَلِم قالوا : الكَثِير ، فسكت الأصمعي .

قالَ [٢] : و وز أنْ يكونَ البدلُ حروفٍ بأعيانِهـ ا ، ولا يلـ زم الكل ، كما قالوا : مغفُور ومغثُور ، / ولَم يلزم ذلك كل شيءٍ ، ولعله [٣] البيتِ بالتاءِ ، وأغفَله الراوي [٤] ، و امه :

[٥٩/ب]

لَيت شِعري وأشعرن إذا ما قَربوها منشورةً ودعِيت

أَلِي الفَضلُ .... [٥]

* * *

وتبدلُ بعض حروفِ ا ر [٦] مِن بعض ، وليس ضرورةً :

إذا رضيت على بنو قُشـ ـيرٍ .... [٧]

أراد : عني .[وقوله] [٨] :

---

(١) من ا فيف ، لـ : السموأل بن عاديا ، : ديوانه ٨٢ ا طبوع مع ديوان عروة بن الورد وحا الطائي، والأصمعيات ٨٥- ٨٦(هارون) ، والنوادر ٣٤٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٢٣٦ ، واللسان (خبت) .

(٢) أي : الس ا .

(٣) عند الس ا (خ) ١٢١/١ب ، (ط)١٩٧/٢ : (والوجه الثا).

(٤) يريد أن الشاعر قال(الكت) بالتاء غ أن الرواة نقلوه بالثاء على ما تتكلم به العرب .

(٥) بيتان من ا فيف ، لـ : السموأل بن عاديا ، ديوانه ١٢ ، و ا من قصيدته ال منها الشاهد السابق ، و ام البيت الثا منهما :

أ َ الفضلُ أم علي إذَا حو سِبت إني على ا ساب مقِيت

و ا له : الأصمعيات ٨٥ ، ورواية الشطر الثا من البيت الأول فيه : (قيلَ أقرأ عنوانها وقَرِيــت) النوادر ٣٤٥، وطبقات فحول الشعراء ٢٣٦٢٨٠-٢٨١ ، والشعـ ر والـ شعراء ٢٨٠/١-٢٨١ ، وبلا نسبة : إصلاح ا نطق٢٧٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور١٥٧(وفيه البيت الثا) .

(٦) الأصل (ا زم) ، والصواب ما أثبته .

(٧) صدر بيت من الوافر ، و امه :

لَعمر ا ـ أعجبني رِضاها

لـ : القُحيف العقَيلي العامري : النوادر ٤٨١ ، وأدب الكاتب٥٠٧ ، والكامل ٧٢٢/٢، ١٠٠١ ، وأما بن الشجري ٦١٠/٢ ، وا زانة ١٣٢/١٠-١٤٠ ، وبلا نسبة : ا قتضب٣٢٠/٢ ، وشرح الـ س ا (خ) ١٢١/١ب ، (ط)١٩٨/٢ ، وا ـ صائص ٣١١/٢ ، وا تـ سب ٥٢/١ ، وشـ رح ا فصل١٢٠/١ .

(٨) زيادة يتم ا ا ع .

.... وقد زالَ النهار بنا [1] ... . [2]

أراد : عنا .

وربما أبدلوا الأعجمي على وجه ، فقالوا انوت : كُربق ، وكُربج ، والأصـلُ : كُربـه ، وكـذلك : القَـالُوذَج ، والقَالُوذَق [3] ، دختنوش ، وتختنوش [4] . [ومنه] [5] .

كأنه مسرولٌ [أرندجـــــا] [6] كما رأيت في الملاءِ البردجا [7]

وال ده : الرقيق . [وقوله] [8] :

فهن يعكفن به إذا حـجا عكْفَ النبيطِ يلعبونَ الفنـزجا [9]

---

(1) الأصل (ومن وا) ، والصواب ما أثبته .

(2) جزء بيت من البسيط ، لـ : النابغة الذبيا : ديوانه ٦٥ ، و امه :

كأن رحلي وقد زالَ النهار بنا يوم ا لجليل على مستأنسٍ وحِدِ

وهو له : شرح الس ا (خ) ١٢١/١ب ، (ط)١٩٨/٢ ، وا صائص ٢٦٢/٣، وأما ابن الشجري ٦١٤/٢ .

ومع قوله : (زال النهار) : انتصف ، و(رحلي): ناقـ ، و(المُستأنس): الذي اف الناس ، وقيل: هـو من يرفع رأسه هل يرى شخصا أو شبحا ، و(وحِدِ) : متوحدا .

(3) بعده عند الس ا (خ) ١٢٢/١أ، (ط)١٩٩/٢ : (والأصل بالفارسية پالُوذَه بـ الفاء والباء) .

(4) بعده عند الس ا (خ) ١٢٢/١أ، (ط)١٩٩/٢ : (والأصل فيه : دخت نوش) ، وينظر : هرة اللغـة ١٣٢٦/٣، وا عرب ١٩٠.

(5) زيادة يتم ا ا ع .

(6) مكا ا الأصل بياض .

(7) من الرجز ، لـ : العجاج ديوانه : ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٩٧-٤٩٨ ، وشرح الـس ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)١٩٩ .

و(الأرندج) : أعجمي معرب ، وهي جلود تعمل منها ا فاف ، والشاعر البيت يصف ثورا وحـشيا يقول : هذا الثور الوحشي كأنه قد ألبس هذا ا لد الذي يعمله الأساكِفَة ، فهو كا فَ له ، و(ا لاء) : ع ملاءة .وهي ا لاحف ، و(ال دج): السبي ، وهو بالفارسية(برده) فأعربه . ينظر:الـديوان ٣٥٣ ، وأدب الكاتب ٤٩٨ ، ا عرب للجواليقي٥٨ ، ٩٥ .

(8) زيادة يتم ا ا ع .

(9) من الرجز ، لـ : العجاج ، من قصيدة البيت السابق ، : ديوانه ٣٢٤-٣٢٥ ، وبينهما قوله :

بربض الأرطى وحِقفٍ أعوجا

أراد : البنجكان ، وهو: الدستبند .

وقال:

يوم خراجٍ يخرج السمرجا [1]

وأصله بالفارسية : سامره ، يعـ : رج كل سنةٍ ثلاثَ مراتٍ .

وقالَ :

لو كُنت بعض الشارِ الطُوسا [2]

وقالَ :

بارك له شربِ أذْرنطُوس [3]

فعربه مرةً ذا ، ومرةً ذا .

وقالَ :

وهو له : أدب الكاتب ٤٩٨(وفيه البيت الثا) ، و هرة اللغة ١١٣٨/٢، وشرح الـسـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)١٩٩ ، واللسان(عكف ، حجا ، فنـزج) ، و ا بلا نسبة : العقد الفريد ٤٩٩/٥ ، وا عرب للجواليقي ٢٣٧ .

و(يعكفن) : أي يقبلن عليه والعكف : إقبالك على الشيء يـث لا تصرف عنه وجهـك ، (حجـا) : وقف ، يقول هذه البقر تقبل على الثور إذا وقف لا يصرفن وجوههـن عنـه ، و(الفَنـزج) : رقْـص ا وس أو العجم ، قال ابن السكيت لُعبة م تسمى : بنجكان ، وتسمى الدستبند بالفارسية ، فَعـرب . ينظر: هرة اللغة ١١٣٨/٢،اللسان ، (فنـزج)، وا عرب للجواليقي ٢٨٥ .

(١) من الرجز ، لـ : العجاج ، من القصيدة السابقة ، : ديوانه ٣٢٦، وأدب الكاتب ٤٩٨، و هـرة اللغة ١٣٢٣/٣، وشرح السـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)٢٠٠ ، ا عرب ٢٣٢ ، واللسان (رج) .

و (السمرج): يوم جباية ا َراج ، وقيل يوم للعجم يستخرجون به ا راج ثلاث مرات .ينظر: و هـرة اللغة ١٣٢٣/٣، واللسان (رج) .

(٢) من الرجز ، لرؤبة بن العجاج ، : ديوانه ٧٠ ، وبعده :

ما كانَ إلا مِثْله مسوسا

وهو له : هرة اللغة ١٣٢٣/٣، وبلا نسبة : شرح السـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)٢٠٠ ، وا عرب ٢٢٢.

و(الطوس) : دواء ا َشِي ، طاس يطُوس طَوسا : إذا حسن وجهه ونظر بعد علة ، مأخوذ من الطوس وهو القمر ينظر: ا عرب ٢٧٠ ، واللسان (طوس) .

(٣) من الرجز ، لرؤبة بن العجاج ، وليس ديوانه، وهو له : طبقات فحـول الـشعراء ٧٦٢-٧٦٣ ، برواية "إذْريطُوس" ، و هـرة اللغـة ١٣٢٣/٣ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)٢٠٠ ، وا عرب٢٧٠، برواية "إذْريطُوس".

جِسمِ شختٍ ا ْنكِبين قُوش (١)

أراد : كوجك ، قفير ، وهذا الأعجمي ليس ضرورةً .

***

و ا لا وز إلا الشعر : جعلُ الكافِ (٢) لةِ الاسمِ ، وإدخالُ الكافِ عليها:

.... ككما يؤثْفَين (٣)

وهِي زائدة ، كقوله : ... لَيس كَمِثْلِهِ شيءٌ ... (٤) ، فلو لم تكن زائدةً كانَ ﻌ : ليس مثــلَ مثلِه شــيءٌ ، فأوجب له مِثلاً ، وقد تعا عن ذلك ، وهذا نقد (٥) مِن وجه ـ :

أحد ا: أن ا َ يجِل عن ذلك .

والثا : أن قولنــا : ليــس مِثْلَ مِثْلِ زيدٍ ، يقينا مِثْلُ بمِثْلِ زيدٍ ، وزيدٍ مثْلُ مِثْله (٦) ، لأن ما ماثلَ / شيئاً فقد ماثله ذلك الشيء .

[٦٠/أ]

***

ومنه وضعهم الاسم موضع الاسم ، حتى لو خرج عن بابِ الضرورةِ از:

---

(١) من الرجز ، لرؤبة : ديوانه ٧٩ ، وأدب الكاتب٥٠٢ ، واللسان (قوش) ، وبلا نسبة : هرة اللغة ١٣٢٣/٣ ، وشرح السـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)٢٠١ ، و ا عرب ٣٠٤.
و(الشخت): الدقيق من كل شيء ، و(قُوش) : كلمة فارسية ﻌ : صغِ . ينظر: هرة اللغة ٨٧٦/٢، وا عرب ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) الأصل (الكلام) ، والصواب ما أثبته .

(٣) جزء بيت من الرجز ، و امه :

وصالِياتٍ ككما يؤثْفَين

لـ : خطام ا اشِعــي فــي : الكتــاب٣٢/١ ، ٤٠٨ ، ٢٧٩/٤ ، وشــرح أبــيــات سيبويــه لابن السـ ا ٢٢١/١ ، والنكت/١٥٩ ، ٤٦٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣٠٤ ، وبلا نسبة : أدب الكاتــب٥٠٥ ، ٦٠٨ ، وا قتــضب٩٧/٢ ، ١٤٠/٤ ، ٣٥٠ ، و ــالس ثعلــب٣٩ ، والأصول٤٣٨/١ ، ١١٥/٣ ، وشرح السـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)٢٠٢ ، وا ـصائص ٣٦٨/٢ ، والصاحـ ٤٠، وا زانة٣١٣/٢-٣١٨ .
و (الصاليات): الأثا صلِيت بالنار ، وهي ا جارة الـ توضع عليها القدر ، و(ككما يؤثْفَين) : يريــد أ ا كما نصِبت وتركِت القدر ، يتغير منها شيء ، و تنح أثْفية منها عن موضعها الذي طبخــوا فيــه ينظر:شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٢٢١/١ .

(٤) سورة الشورى ، الآية (١١) .

(٥) ﻌ منقود ، وعبارة شرح السـ ا (خ)١٢٢/٩١ب ، (ط)٢٠٢/٢ : (وهذا الٌ من وجه) .

(٦) عبارة شــرح السـ ا (خ) ١٢٢/١أ ، (ط)٢٠٣/٢ : (وذلك أنا إذا أثبتنا لزيدٍ مِثْلا فقد جعلنا زيــدا مثلا له) .

....الشرابِ مشَافِره (١)

أراد : شفَتيه (٢) . وقال :

سأمنعها أو سوف أجعلُ أمرها   إ   مِلِكٍ أظلافُه لم تشقَق (٣)

وقالَ يصف إبلاً :

تسمع ِللْماءِ كصوتِ ا ِسحل   بين وريديها وبين ا َحفَل (٤)

وا َحفَلةُ لذواتِ ا افِر ، وقال :

ـَّا حجلٌ قَد قَرعت عن رءوسِهِ   لها فَوقَه ا تحلب واشِلُ (٥)

وضع ا َجلَ لصغارِ الإبل (٦) .

ويقَوي أن (١) هذا خارج من بابِ الضرورةِ ، أن رسولَ ا   صلى ا ُ عليهِ وآلِهِ قالَ : ﴿ لا تحقِرن إحداكُن َارتها ولوْ ِفرسِن شاةٍ ﴾ (٢) ، والفِرسن ِللبعـ ِ .

---

(١) جزء بيت من الطويل ، لـ : ا طيئة ، : ديوانه ٣١ ، و امه :

قَروا جارك العيمانَ لَما تركته   وقَلص عن بردِ الشرابِ مشافِره

وهو له :تأويل مشكل القرآن ١٥٤ ، وا قتضب ٥١/٢ ، و هرة اللغة ١٣١٢/٣، وشرح السـ ا (خ) ١٢٢/١ب ، (ط)٢٢٣ ، وشرح الصفار٥٥٣/٢-٥٥٤ ، وشرح ل الزجاجـي لابن عصفـور ٤٦٨/٢ ، ٦١٩ .

(٢) الأصل (سفِينة) ، والصواب ما أثبته .

(٣) البيت مـن الطويل ، لـ : عقفان بن قيس بن عاصم الـ بوعي : ط اللآ ٧٤٦/٢، وله أو للأخطل : هرة اللغة ١٣١٢/٣ ، واللسان (ظلف)، وبلا نسبة : تأويل مشكل القـرآن ١٥٣ ، وأمـا القا ١٢٠/٢. وا وازنة٤٤/١ . وهو : ذيل ديوان الأخطل ٥٥٦ .

(٤) البيتان من الرجز ، لـ : أ النجم العجلي ، : ديوانه ٢٢٦ ، و هرة اللغـة١٣١٦/٣ ، والإمتـاع وا ؤانسة ٢٥/٣ ، ٢٦ ، وبلا نـسبة : شـرح الـسـ ا (خ) ١٢٢/١ب ، (ط)٢٠٤ ، وأسـرار البلاغة٢٣(دار ا عرفة) ، وشرح الصفار ٥٥٤/٢ ، وشرح ل الزجـاجي لابـن عـصفور٦١٩/٢ ، واللسان(جحفل) .

و(ا َسحل) : ار الوحش ، و(ا َحفل) : جحفَلة الدابة ، ما تناولُ به العلف ، وقيل ا َحفَلة من ا يل وا ُمر والبغال لة الشفة من الإنسان وا شفَر للبعـ . ينظر: اللسان (جحفل) .

الشاهد فيه: استعمال ا َحفَل ع ِ ا ِشفَر على سبيل الاستعارة .

(٥) من الطويل : لـ : لبيد بن ربيعة العامري ، : ديوانه ٢٦٠ ، برواية (من رؤوسه)، والشعر والـشعراء ٢٨٢/١ ، واللسان(حجل) ، برواية : (ا تولف واشِل) . وبلا نسبة عند الـسـ ا (خ) ١٢٢/١ب ، (ط)٢٠٥/٢ .

(٦) عند السـ ا (خ) ١٢٣/١أ ، (ط)٢٠٦/٢ : (وا َجل إناث القبج ، فوضعها لصغار الإبل) .

ويقولونَ : أتى أرض كذَا ، فغرز ذنبه ا ، وإنما هذا للجرادِ .

* * *

ومِن أقبح الضروراتِ جعلُ الألفِ واللامِ عنى"الذي" مع الفعل ، كما قالَ طارق بن ديسق اليربوعِي [٣] :

يقُولُ ا َنا وأبغض العجمِ ناطِقًا إ ربنا صوت ا ـمار اليجدع [٤]

قَر ِمن ا ُجدع الذي هو إقْواء إ ما هو أقبح ِمنه ، و وز أنْ يقْوى ، و وز أنْ يكونَ أراد : " اللذ " لغةِ من قالَ : " اللذ " " الذي" كما قالَ :

كاللذْ تزبى زبيةً [٥] فاصطِيدا [٦]

فحذف الذالَ [٧] على لغةِ من حذف فأجحف ، كما قالَ :

با ـ خيراتٍ وإنْ شرا فأا .... [١]

---

(١) الأصل (ويقولان) ، والصواب ما أثبته .
(٢) صحيح البخاري ، كتاب ا بة وفضلها ، باب(لا قرن جارة ار ا) ٩٠٧/٢ حديث رقم (٢٤٢٧).
(٣) طارق بن ديسق بن عوف بن عاصم بن عبيدة اا بوعي . ينظر: ا زانة ٣٧/١ .
وقد تابع ا ؤلف الس ا نسبة البيت له ، وهو وهم منهما ، فقد أورد أبو زيد البيت ضمن مقطوعـة يرد ا ذو ا رق الطهوي على طارق بن ديسق اا بوعي وأو ا :
أتاني كلام الثعا ابن ديسق ففي أي هذا ويله يتترع
وقد فسر السكري مقصوده بـ" الثعلِبي "بأنه طارق بن ديسق . ينظر:النوادر٢٧٦ .وقد نبه إ ذاـك فقو شرح الس ا ا طبوع ٢٠٦/٢ ، و قق ما تمل الشعر من الضرورة للس ا ١٩٦-١٩٧.
(٤) من الطويل ، ا ـ : ذو ا ـرق الطهوي ، النوادر ٢٧٦ ، وضـرائر الـشعر لابـن عـصفور ٢٨٩ ، والضرائر للألوسي ٢١٤ ، وا زانة ٣١/١-٤٥ ، ٤٨٢/٥ ، وبلا نسبة : ذيب اللغة ٣٣٣/١٥، والإنصاف١٥١/١ ، ٣١٦ ، ٢٢/٢ ، وشرح ا فصل ١٤٤/٣، واللسان (عجم) .
و(اليجدع): من جدعت ا مار إذا سجنته ، لأن ا مار إذا حِبس كثر تصويته ، ولا يصلح أن يكون من ا دع الذي هو قطع الأذن ؛ لأنه لا مع له هنا. ينظر: ا زانة ٣٨/١ . .
(٥) الأصل (تزبا زِبنة) ، والصواب ما أثبته .
(٦) من الرجز ، لرجلٍ من هذيل شرح أشعار ا ذلي ٦٥١/٢ ، وقبله :
فَظلْت ِفي شر من اللذْ كِيدا
كاللذْ تزبى صائِدًا فاصطِيدا
وهو له : التمام تفس أشعار هذيل٤٢ ، وا زانة ٣/٦-٦ ، وبلا نـسبة : الكامـل٢٧/١ ، و ذيب اللغة ٣١/١٥-٣٢، وأما ابن الشجري ٥٣/٣ ، والإنـصاف٦٢٥/٢ ، و شـرح ا فـصل ١٤٠/٣ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ،١٧١/١-١٧٢ ، واللسان(زب) .
و(الزبية) : حفرة يستتر فيها للصيد .
(٧) أي من (أل) (اليجدع)، وعبارة الس ا (خ) ١٢٣/١أ ، (ط)٢٠٧/٢ : (فحذف الذال والياء وإحدى اللام ؛ لأنه رأي الذي يلحقها حذف...) .

ومن روى : (إلا أنْ تا) [٢] بغـ ـز فقد غَلِطَ ، والقافيةُ العـ [٣] والألف وصلٌ [٤] ، جعلَ ا مزةَ مكانَ العـ ، كما قالَ :

[٦٠/ب]

حدثْ حدِيثَين امرأه فإنْ أبت فأربعه [٥] /

وكما قالَ :

أنا لَها بِعيرها ا ُذَلَلْ أحمِلُها وحملتِني أكثَر [٦]

فجعلَ الراءَ مكانَ اللامِ لتجاور ا [٧] .

***

ومن الضرورةِ قولُه :

ألا يا أم فارع لا تلُومِي على شيءٍ رفَعت به سماعِي

وكُوني بِا كَالِرمِ ذكرينـي ودلي دل ماجدةٍ صنـَـاعِ [٨]

---

(١) صدر بيت من الرجز ، و امه :

ولا أحب الشر إلا أنْ تآ

وقد سبق ر ه [٥٣/أ] .

(٢) جزء من بيت تابع للبيت السابق ، و امه (ولا أريد الشر إلا أنْ تآ) ، وقد سبق ر ه [٥٣/أ].

(٣) أورد الس ا أبياتا من القصيدة ؛ ليدلل ا على أن قافية القصيدة العـ ، وهي :

إنْ شِئْت أشرفْنا كِلانا فدعا ا جهدا ربه فأ عا

(٤) بعده (خ) ١٢٣/١أ ، (ط)٢٠٨/٢ : (دعا وأ عا) .

(٥) من الرجز ، وهو مثلٌ يضرب سوء السمع والإجابة ، وقد ورد : عيون الأخبار لابن قتيبة ، وذكر قصته ، ونسبه لشريح ، برواية : (حدث امرأة حديثا فإنْ أبت فاربع) ، وبعده قال ابن قتيبة : (قال اُحدث : فأربعة ، وإنما هو فاربع ، أي : كُف وأمسِك)٣١٧/١ ، وورد العقد الفريـد بروايـة : (حدثْ امرأةً حدِيثاً فإنْ تفهم فأربعه) ، وقال بعده : (كذا الأصل ، والذي أحفـظ فـاربع ، أي أمسِك)٨٣/٣ ، و لا شاهد فيه على هاتين الروايتين ، وورد برواية : (حدث حديثا امرأة فإنْ لم تفهم فأربعة) : العقد الفريد٦٧/٣ ، وورد برواية : (حدث حديثا امرأة فإن أبت فأربعة) : شرح الس ا (خ) ١٢٣/١أ ، (ط)٢٠٨/٢ ، و ا ستقصى أمثال العرب ٦٠/٢ .

(٦) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : شرح الـس ا (خ) ١٢٣/١أ ، (ط)٢٠٨/٢ ، ورسـالة الصاهل والشاحج ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٦٢١/٢ ، برواية : (إني ا....) .

(٧) أي اور ا اخرج .

(٨) من الوافر ، اهلي من بـ شل ، : النـوادر ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،٢٠٦ ، و ســر صـناعة الإعـراب ٣٨٨/١-٣٨٩ ، مع بيت آخر ، ذكر ابن جـ أنه قرأ ا من نوادر أ زيد علـى شـيخه أ علـي ، وا زانة ٢٦٧/٩، نقلا عن النوادر ، وبـلا نـسبة عنـد الـس ا (ط) ١٣٩/٢ ، (وفيـه البيـت الأول)خ١٢٣/١ب ،ط ٢٠٩/٢ ، وشرح الصفار ٥٦٠/٢ ، وضرائر الـشعر لابـن عـصفور٢٥٨، وا ساعد: ٢٥٠/١-٢٥١ .

فجعلَ " ذَكريني " موضع مذكرة، وهذا قبيح ؛ لأن فعلَ الأمر لا يقُوم مقام الاسمِ ، وإنما يقوم الفعلُ ا ستقبلُ خ ِ كانَ ،

وجاز ذلك ؛ لأن ابتداءَ كلامِهِ أمر ، وهو قوله : وكُوني ، وهذا يشبه : أنت الذي قُمت ، ا كانَ الاسم ا بدوءُ بِهِ للمخاطبِ .

والثا للغائبِ ، ومعناه معنى الأول ، لم فلْ به ، ورد الضم إ الأول ، فقام رد الضم ِ إ الأول مقام ردِهِ إ الثا ، إذْ

كانَ هو هو ا ع ، وكذلك قوله : (كُوني با كلرِمِ ذَكريني)، أدخلَ "كُوني" ليتوصلَ ا إ ما بعدها ، إذْ كانتِ الفائدةُ

فيه ، وكذلك قولُه :

مهما لِي الليلةَ مهما لِيه أودى بنعلي وسِربالِيه

إنك قَد يكْفِيك بغي الفَتى ودرأه أنْ تركُض العِلِيه [1]

و" مهما " لا تكونُ إلا الشرطِ وا زاءِ ، ولم يرد ذلك هـذا الشاعـر ، وإ ا أراد : " مالِي" مستفْهِماً ، كرر الثانيةَ

توكِيدا ، فلما تكرر اللفظُ كُره تكْريره ، فأبدلَ مِن إحدى الألفِ ِ هاءً ، أصلُه : ما مالِي الليلة .

وكاف [2] التشبيه لا يتصل ا مكْنِي لا تقولُ : (أنا كَك) ، ولا (أنت كِي) ، استغنوا عن الكافِ بِ ِثْل الكنايةِ ، ويأ غ

ذلك / على الضرورةِ ، قالَ : [٦١/أ]

وأم أوعالٍ كها أو أقْربا [3]

أراد : مِثْلها .

و(سماعي) : يقصد به الذكر وحسن الثناء عليه ، و(دلي): قال ابن عقيل : الدل قريـب ا عـ مـن الهدي، و ا مِن السكينة والوقار ا يئة وا نظر، و(الصناع): ا اهرة ا اذقة بعمل اليـدين . ينظـر: ا ساعد٢٥١/١.

(١) من السريع ، لـ : عمرو بن مِلْقط الطائي ، : النوادر ٢٦٧-٢٦٨ ، ، ومعجم الشعراء للمرزبـا ٥٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٣ ، والضرائر للألوسي ٣٢٠ ، و ا زانـة١٨/٩-٢٥ ، ٥٢٤ ، وبلا نسبة : شرح الـ سـ ا (خ) ١٢٣/١ب ، (ط)٢١٠/٢ ، وشـرح الـصفار٥٥٩ ، وشـرح ا فصل٤٤/٧ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٦٢١/٢.

(٢) عبارة شرح الس ا : (ومن ذلك) .

(٣) البيت من الرجز ، للعجاج : ديوانه ٧٤ ، يذكر ار وحش يسرع إ ورود ا اءِ ، وقبله :

خلى الذناباتِ شمالا كَثَبا

وهو له :الكتاب ٣٨٤/٢ ، وشرح الس ا (خ) ١٢٤/١أ ، (ط)٢١١/٢ ، وشرح ا فصل١٦/٨ ، ٤٤ ، ومعجم البلدان ٢٩٣/١، برواية :(وأم أوعالٍ ا أو أقْربا) ،وا زانة ٢٠٢/١٠-٢٠٤.

و(أم أوعال) : هضبةٌ باليمامة ديار بـ يم ، ويقال لكل هضبة فيها أوعال : أم أوعال(معجم البلـدان ٢٤٩/١) ، وهي بالنصب عطفا على (الذنابات) ، و(كها أو أقربا): مثل الذنابات القـرب منـه أو أقرب إليه منها.

التقديم والتأخير [1]

يضطر حـ يضع الكلام غـ موضِعِهِ الذي لا يحسن الكلامِ غـ ه ، ويعكِس الإعراب ، فيجعلُ الفاعلَ مفعولاً ، وا مفعولَ فاعلاً ، وذلك ا لا يشكِلُ .

قال الأخطل :

أما كُلَيب بن يربوعٍ فليس لها عنــد التفاخر إيراد ولا صــدر

مثْلُ القَنافِذ هداجونَ قد بلغت رانُ، أو بلغت سوءَاِتهم هجر [2]

وقالَ النمر [3] :

فَإِنْ أنت حاولت أسبابها فَلا تتهيبك أنْ تقْدِمــا [4]

---

(١) عند الس ا (خ) ١٢٤/١أ ، (ط)٢١٢/٢ : (باب التقد والتأخ) .

(٢) من البسيط ، : ديوانه ١٥٤ ، وروايتهما فيه:

أما كُلَيب بن يربوعٍ فليس لهم عند ا كارِمِ لا ورد ولا صــدر

على العيارات هداجونَ قد بلغت رانُ ،أو حدثت سوءَاِتهم هجر

والبيت الثا : تأويل مشكل القرآن ١٤٩ ، بنفس رواية الديوان ، والكامــل ٤٧٥/١ ، وشــرح الســ ا (خ) ١٢٤/١أ ، (ط)٢١٢/٢ ، وشــرح الأبيــات ا شكلــة الإعــراب ١٢٥ ، وأمــا ابن الشجري١٣٦/٢ ، وا زانة ٢٧١/٩ ، وبلا نسبة : معا القرآن للأخفش ١٣٤ ، والأصــول ٤٦٤/٣ ، وا نسب ١١٨/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٦٨ .

الشاهد فيه : (بلغت رانُ ، أو بلغت سوءَاِتهم هجر)حيث وضع الكلام غــ موضــعه ، عكــس الإعراب فرفع ا فعول ونصب الفاعل والأصل : بلغت رانَ سؤاِ م أو هجر" ، والذي له على ذلك ظهور ا ع وعدم خفائه .

(٣) النمِر بن تولب بن زه بن أقيش العكْلي ، من الشعراء ا يدين وا عمــرين ، أدرك الإســلام فأســلم (طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١، الشعر والشعراء ٣٠٩/١-٣١١ ، الأغا ٢٤٧/٢٢-٢٨٧).

(٤) من ا تقارب ،ا ـ : النمر بن تولب ، ديوانه ١١٦ ، برواية :

وأن أنت لاقيت ْدِةٍ فلا تتهيبك أنْ تقْدِما

وقد أنشده ابن قتيبة ا عا الكب ١٢٦٤ ، بنفس رواية الديوان ، ورواه كذلك الفارسي شــرح الأبيات ا شكلة الإعراب ١٢٥، والبيــت بروايــة ا ؤلــف : شــرح الــس ا (خ) ١٢٤/١أ ، (ط)١١٣/٢ ، وأما ابن الشجري ١٣٧/٢ ، وضرائر الشعر٢٦٩ ، وا زانة١٠١/١١ .

الشاهد فيه: (فلا تتهيبك أنْ تقدِما) ، حيث وضع الفاعل مفعولا وا فعول فاعلا ؛ لأن ا نيــةَ لا ــاب أحدا ، وإنما تهاب .

أراد : تَنهيبها ، [وقال آخر] [1] :

كانت فَريضةُ ما تقُولُ كما كانَ الزناءُ فريضةَ الرجمِ [2]

أراد : الرجم فريضةَ الزناء ، وتقديره : كما كانَ فريضةُ الزناء فريضةَ الرجمِ ، فحذف اسم[كان]، وأقام ا ضاف إليه مقامه ، كقولِهِ عز وجل : ... بلْ مكْر الليل والنهار ... [3] ،[وقول الشاعر] [4] .

.... ونشقى الرماح بالضياطِرةِ ا ُمر [5]

لأن الضياطرةَ يشقونَ ا [6] .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : ومعناه : أ ا تكسر فِيهم فتشقى بِهم [7] .

ويكاد هذا لا يكونُ من الضرورةِ لفهمِ ا ع ، وهو مثلُ : أدخلْت ا ا َ أصبعي ، والقلنسوة رأسي ، ومثل :

---

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) من الكامل ، ا ـ : النابغة ا عدي : ديوانه١٦٩ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٩ ، واللـسـان (ز) ، وبلا نسبة : معـا الفـرآن للفـراء٩٩/١ ، ١٣١، وشـرح الـس ا (خ) ١٢٤/١أ ، (ط)١١٤/٢ ، والصاح ٣٣٠ ، والإنصاف ٣٧٣/١ ، وشرح الصفار ٥٦٦/٢ .

(٣) سورة سبأ ، الآية (٣٣) .

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

(٥) عجز بيت من الطويل ، و امه :

وتركَب خيلٌ لا هوادةَ بينها ونشقى الرماح بالضياطِرةِ ا ُمر

ا ـ : خداش بن زه بن ربيعة ، : تأويل مشكل القرآن ١٩٨ ، والكامـل ٥٧٩-٥٨٠ ، و هـرة أشعار العرب ٥٣٦/٢ ، برواية :

وتركَب خيلٌ لا هوادةَ عِندها ونعصى الرماح بالضياطِرةِ ا ُمر

وبلا نسبة : معا القرآن للأخفش ١٣٤، والأصول٤٦٥/٣، وا تسب ١١٨/٢، والصاح ٣٣٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٨.

و(هوادة): ا وادة ا صا ة وا وادعة ،(الضياطرة): الضيطر :الرجل العريض ا نب الذي لا غناء عنده . ينظر: اللسان (ضطر) .

(٦) هذا هو الوجه الأول عند الس ا (خ) ١٢٤/١ب ، (ط)٢١٥/٢ .

(٧) هذا هو الوجه الثا عند الس ا (خ) ١٢٤/١ب ، (ط)٢١٥/٢ ، وعلى هذا الوجه لا شاهد البيت. وظاهر عبارة ا ؤلف أنه زيادة منه لأنه قال: قال ا ؤلف .

ترى الثور [1] فِيها مدخِلَ الظل رأسه وسائره بادٍ إ الشمس أجمع [2]

* * *

ومنه [3] الفصلُ بـ ا ضافِ وا ضافِ إليه ، ا ليس فيهما : / [٦١/ب]

لما رأت ساتيدما اِستعبرت لِلّهِ در اليوم من لامها [4]

[وقول الآخر] [5] :

هما أخوا فِي ا رب من لا أخا له إِذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما [6]

---

(١) الأصل (الشمس) ، والصواب ما أثبته .

(٢) الأصل (ارجع) ، والصواب ما أثبته . والبيت من الطويـل ، و أقـف علـى قائلـه ، وهـو : الكتاب١٨١/١ ،معا القرآن للفراء ٨٠/٢ ، تأويل مشكل القرآن ١٩٤ ، الأصول ٤٦٤/٣.

(٣) أي من التقد والتأخ .

(٤) من السريع ، لـ : عمرو بن قميئة ، : الكتاب ١٧٨/١، ٣٥١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الـسـ ا ٣٣٨/١ ، والنكت ٢٨٩/١ ، والإنصاف ٤٣٢/٢ ، وا زانـة ٤٠٦/٤-٤١٣ ، وبـلا نـسبة : ا قتضب ٣٧٧/٤ ، و الس ثعلب١٢٥ ، والأصـول ٢٢٧/٢ ، ٤٦٧/٣ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١٢٥/١أ ، (ط)٢١٨/٢ .

و(ساتيدما) : جبلٌ با ند دائم الثلج ، ينظر:معجم البلدان١٦٨/٣-١٦٩) ، و(استعبرت): بكت ؛ لأن ا كان غريب عليها وبعيد عن ديار أهلها .

والشاهد فيه : أنه فصل بـ ا ضاف وا ضاف إليه(در من) بـ (اليوم) .

(٥) زيادة يتم ا ا ع .

(٦) من الطويل ، لـ : امرأة من العرب ، وقد اختلف ا ها ، ففي الكتاب١٨٠/١ ، ضرائـر الـشعـر لابن عصفور١٩٢، أ ا : درنا بنت عبعبة ، من بـ قيس بن ثعلبة ، وبعدما ذكر ابن الس ا شـرح أبيات سيبويه ٢٦٤/١ ، نسبة سيبويه قال : (والذي وجدته: (وقالت درنا بنت سيار بن صبرة بن حطان بن سيار بن عمرو بن ربيعة) ، وذكر بيتا آخر معه ، وتعقبه الغندجا فرحة الأديب ص٥٠ مثبتـا أن

ولا وز هذا عند البصري إلا الظروف ، وينشد [1] :

فزججتها زجة زج - القَلُوص - أبي مزاده [2]

وقالَ آخر :

نمر على ما تستمِر وقَد شفَت غَلائِلَ عبد القَيس مِنها صدورِها [3]

الصواب درنا بنت يسار ، و لـ : عمرة ا َثْعمية ترثي ابنيها : أشعار النساء للمرزبا ١٩٧-١٨٠ ، وشرح ديوان ا ماسة للمرزوقي١٠٨٢/٣-١٠٨٣، ، و الإنصاف ٤٣٤/٢ ، درنـا بنـت عبعبـة ا َحدرية ، وقيل عمرة ا بشِية ، وبلا نسبة : شـرح الـسـ ا (خ) ١٢٥/١أ ، (ط)٢ ، ٢١٨ ، وا صائص ٤٠٥/٢ ، والنكت ٢٩٠/١ ، وشرح الصفار ٥٧٦/٢-٥٧٧ .

و(النبوة) : البلية وا نة.

الشاهد فيه :(ا أخوا ا رب من لا أخا له) ، حيث فصل بـ ا ضاف وا ضاف إليه "أخـوا مـن" با ار وا رور " ا رب" ضرورة .

(١) عند السـ ا (خ) ١٢٥/١أ ، (ط)٢٢١٩ : (وقد أنشِد فيه ما لا يثبته أهل الرواية) .

(٢) البيت من ـزوء الكامل ، و أقف على قائله ، وهو بلا نسبة : معـا القـرآن للفـراء٣٥٨/١ ، ٨١/٢ ، و الس ثعلب ١٢٥ ، وشرح السـ ا (خ) ١٢٥/١أ ، (ط)٢١٩/٢ ، وا صائص ٤٠٦/٢ ، وشرح الصفار ٥٧٩/٢ ، وضرائر الشعر لابـن عـصفور١٩٦ ، وا زانـة ٤١٥/٤-٤٢٥ ، وفيـه ٤١٥/٤ : (قال ابن خلف : (وهذا البيت يروى لبعض ا دنيـ ا ولدين ، وقيـل هو لبعض ا ؤنثـ ـن لا تج بشعره...) وقال أيضا ٤١٦/٤ (وهذا البيت يعتمد عليه متقنـو كتـاب سـيبويه،حـ قـال السـ ا : يثبته أحد من أهل الرواية ، وهو من زيادات أ ا سن الأخفش كتاب سيبويه ، فأدخله بعض النساخ بعض حـ شرحه الأعلم وابن خلف لة من أبياته...) .

و مع قوله : (فزججتها): الزج ، مصدر زج يزج ، وهو الطعن بالزج ، وهي ا ديدة الـ أسـفل الرمح ، و(القَلُوص) : الناقة الشابة .

الشاهد فيه : (زج القَلُوص أ مزادة) ، حيث فصل بـ ا ضاف وا ضاف إليه" زج أبي" بغـ الظـرف وا ار وا رور ، وهذا جائز على رأي الكوفيـ .

(٣) من الطويل ، و أقف على قائله ، وهو : شرح السـ ا (خ) ١٢٥/١أ ، (ط)٢١٩/٢ ، والإنصاف ٤٢٨/٢ ، وشرح الصفار٥٨٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠٠ .

الشاهد فيه : (غَلائِلَ عبد القَيس مِنها صدورِها) ، حيث فصل بـ ا ضاف وا ـضاف إليـه " غلائـلَ

وهذا قبيح جدا .

فأما وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ أولادهم [1] شركائهم ... [2] ، فهذا خطأ عند النحويين ، ودعاهم إليه [3] أن مصحف أهل الشام فيه ياءٌ مثبتةٌ "شركائِهم" [4] . ووجهه : أنْ يجعلَ الشركاءَ بدلاً من الأولادِ ؛ لأن أولاد الناس شركاؤهم أموالِهم وأحوالِهم .

فصل [5]

ذهبت بزيدٍ ، ذهبت أنت وهو ، وأذهبته ، ويجوز أنْ يكونَ أزلته [6] وأنت باقٍ ، وهذا خطأ ؛ لقول الله عز وجل : ... لذَهب بسمعِهم وأبصارِهم ... [7] ، وقد يحتج بهذا - وقائله الفراء [1] - بقول الله عز وجل : وجاءَ ربك والملك صفا صفا [2] .

صدور " بغير الظرف والجار والمجرور ، وهو جائز عند الكوفيين .

(1) وفي الأصل : (قتلَ أولادِهم) ، وقراءة ابن عامر هي ما أثبت .

(2) سورة الأنعام ، الآية (137) .وقرأ بذلك ابن عامر ، وقرأ الباقون ... زين ... بفتح الزاي ... لكثيرٍ من المشركين قتلَ ... بنصب اللام ، ... أولادِهم ... بخفض ... شركاؤهم ... برفع (السبعة 170 ، الكشف1/453 ، 454) ، وينظر توجيه القراءة والتفصيل فيها : إعراب القرآن للنحاس 2/97-98 ، والحجة لابن خالويه 150 ، والحجة لأبي علي2/214-216 ، وإتحاف فضلاء البشر2/32-34.

(3) عند السمين الحلبي (خ) 1/125أ ، (ط)2/120 ، : (والذي دعاه إلى هذه القراءة) .

(4) بعده عند السمين الحلبي (خ) 1/125أ ، (ط)2/120 : (فقدر أن الشركاءَ هم المضِلون لهم الداعون إلى قتل أولادهم ، فأضاف القتلَ إليهم ، كما يضاف المصدر إلى فاعله ، ونصب الأولاد ؛ لأنهم المفعولون ، ولو أضاف المصدر إلى المفعول ، فقال : قَتلُ أولادِهم ، للزمه أنْ يرفع الشركاء فيكون مخالفا للمصحف ، فكان اتباع المصحف آثر عنده) .

(5) عنوان من المؤلف وضعه للفصل بين الكلام السابق المتعلق بالفصل بين المتضايفين وبين الكلام اللاحق المتعلق بالتقديم والتأخير .

(6) في الأصل (أنزلته) ، والصواب ما أثبته .

(7) سورة البقرة ، الآية (20) . قال السمين الحلبي خ1/ 125ب ، (ط)2/221 : (معنى أذهب المتعدي معهم

........زالَ النهار ِبنا .... (٣)

شعر النابغة ، ع : أزالنا ، مثلُ : ذهبت به ، وأذهبته ، كأن النهار أبعدهم ِمن موضع إ موضع .

وقالَ الفرزدق :

وما مثله.................... .... (٤)

وتقدير الكلامِ : وما ِمثله الناس حي يقاربه ، إلا لك أبو أمهِ أبوه. مدح إبراهـيم بن هشـامِ بن إ اعيلَ بن هشامِ ا خزومي (٥) ، ففيه الفصلُ بـ ا بتدأ وخـ ه (٦) ، وبـ خـ "ما" ونعته (١) ، وتقد الاستثناءِ وهو أهونها (٢) . /

[٦٢/أ]

وأبصارهم ، وهو تعا غ ذاهب) .

(١) الأصل (ا رق) ، والصواب ما أثبته .قال السـ ا (خ) ١ /١٢٥ب ، (ط)٢٢١/٢ : (وهذا كى عن أ العباس ا د) . وقال الصبان «: ولا فرق بينهما خلافًا ن فرق باقتضاء(ذهبت بزيد) ا صاحبة الذهاب لاف (أذهبت زيدا)...» حاشية الصبان٢٢٠/٢.

(٢) سورة الفجر ، الآية (٢٢)وعبارة السـ ا (خ) ١ /١٢٥ب ، (ط)٢٢١/٢ :(إن ا وإنْ لم يكن ذاهبا فقد وصف نفسه مواضع من القرآن با يء والإتيان ، فهو أعلم قيقةِ ذلك ، فقال.....). ولا شـك أن أهل السنة وا ماعة يثبتون صفات ا – عز وجل – من غ ريف ولا تشبيه خلافا للمعطلة مـن ا همية والأشاعرة وا عتزلة .

(٣) جزء بيت من البسيط ، لـ : النابغة الذبيا ، و امه :

كأن رحلي وقد زالَ النهار ِبنا يوم ا َليل على مستأِنسٍ وحِدِ

وقد سبق ر ه [٥٩/ب] .

(٤) جزء بيت من الطويل ، : ديوانه ١٨٠ ، (بيت مفرد)، و امه :

وما مثله الناس إلا مملكاً أبو أمه حي أبوه يقاربه

وهو له : طبقات فحول الشعراء ٣٦٥/٢ ، ورواية صدره : (وأصبح ما ِفي النـاس إلا مملكـا) ، والكامل٤٢/١ ، وفيه : (وهجنه ا أوقع فيه من التقد والتأخ حـ كأن هذا الشعرَ لم تمع صدر رجل واحد) ، والأصول ٤٦٧/٣ ، وشرح السـ ا (خ) ١٢٦أ ، (ط)٢٢٤/٢ ، والنكـت١٦١/١، وشرح الصفار ٥٨٥/٢ ، وبلا نسبة ا صائص ١٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣/٢ ، ونـسب إنـشاده إ سيبويه الكتاب ، وعند الشنتمري صيل ع الذهب ٦٥ أن البيت من إنشاد الأخفش ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٣ ، وارتشاف الضرب٢٤٣٣/٣ .

(٥) خال هشام بن عبدا لك ، ولاه أمرة ا دينة ا نورة ومكة والطائف من سنة ١٠٦هـ إ سنة ١١٤هـ ، حجّ بالناس عددا من السنوات .(البداية والنهاية ٢٣٣/٩-٢٣٤، النجوم الزاهرة ٢٧٣/١-٢٧٤).

(٦) ا بتدأ"أبو أمه" وا "أبوه""، وقد فصل بينهما ا ليس منه ، وهو "حي"الذي هو خ " ما" .

وقال :

هيهَات قَد سفِهت أميةُ رأيها　　　فَاستجهلَت حلماؤها سفَهاؤها

حرب تردد بينهم بتشاجـرٍ　　　قَد كفرت آباؤها أبناؤهـا [3]

تقديره : (قَد سفِهت أميةُ حلماؤها رأيها ، فاستجهلَت سفَهاؤها) ، وارتفع (آباؤها) بالتكفير ، وهو لبس السلاح ، وارتفع (أبناؤها) بالتشاجر ، كما يرتفع الفاعلُ با صدر ، كأنه قال : بأن يتشاجر أبناؤها ، وما يعمل فيه ا صدر لة الصلة ، فينبغي أنْ لا يفرَق بينهما .

وقالَ ثعلب : انقطع الكلام عند " استجهلت "، وابتدأ فقالَ : إن حلماءَها صاروا سفهاءَها ، لغلبةِ السفهِ عليها [4] .

وقال الفرزدق :

فَليست خراسانُ التِي كانَ خالِد　　　بِها أسد إذْ كانَ سيفاً أمِ ها [5]

---

(١) فصل بـ حي " خـ " ما " وبـ لـة "يقاربه" ال هي نعت لـ"حي " بـ"أبوه" الذي خ ا بتـدأ" أبو أمه" .

(٢) عبارة السـ ا (خ) ١٢٦/١ب ، (ط)٢٢٥/٢ : (فلو لم يكن فيه إلا تقد الاستثناء ما كان معيبا).

(٣) من الكامل للفرزدق ، : شرح السـ ا (خ) ١٢٦/١ب ، (ط)٢٢٥/٢ ، وضـرورة الـشعـر لابن عصفور ٢١٤ ، و اللسان(كفر) وفيه : (فاستجهلَت حلماءَها سفهاؤها)، والأول دون نـسبة : طبقات فحول الشعراء ٣٦٥/٢ ، وصدره : (تـا قـد...)، و ـالس ثعلـب ٥٧-٥٨ بروايـة : (فاستجهلَت حلماءَها سفهاؤها) .

و(كفرت) : لبست الدروع ، رجل كافر ومكفر السلاح : داخلٌ فيها. ينظر: اللسان (كفر).

(٤) قول ثعلب ليس ا طبوع من السـ ا ، لكنه ا خطوط منه ١٢٧/١أ ، وقد روى ثعلب البيـت السه بنصب "حلماءَها" قالَ : (استخفت السفهاءُ حـ جهلتِ ا لماء) الس ثعلب ٥٧ _ ٨٥ .

ولا يفهم من هذا أنه يرى القطع والاستئناف كما نسبه إليه السـ ا .

وينظر قول ثعلب: شرح الصفار ٥٨٩/٢ ، والإفصاح للفارقي ٧٨ .

قلت : قد أخذ السـ ا بقول ثعلب حيث قال : (و هذين البيتـ وجه أقرب من هذا من غـ ضرورة ، وهو أن يجعل"حلماؤها" ابتداء و"سفهاؤها" خـ ا له ، ومعناه أن حليمهم صار سفيها ، وكذلك "أبناؤها" و"آباؤها" مبتدأ وخـ ، يعـ من طول ترددها قد صارت أصاغرها ، ومن نشأ فيهـا كبـارا) شـرح السـ ا (خ) ١٢٧/١أ ، (ط)٢٢٩/٢.

(٥) من الطويل ، لـ : الفرزدق ، : شرح السـ ا (خ) ١٢٧/١أ-ب ، (ط)٢٢٩/٢ ، وسر الفـصاحة

قالوا : يمدح خالدا ، ويذم أسدا ، وكانا والِيي خراسانَ ، وخالد قبلُ ، فتقدير الكلام : (فليست خراسانُ بالبلدةِ الـ كانَ خالد ا سيفاً إذْ كانَ أسد أم ها) ، و(كانَ) الثانية ع : وقع ، وأم ها نعت لأسد ، أو يكونُ كانَ ضم الأمر والشأن .

قالَ [1] : وهذا فاسد؛ لأن الاسم لا يرتفع بـ"كانَ" وهو قبلها.

قالَ: وإنما ا ع أنْ عل" أسدا " بدلاً مِن "خالدٍ "على سبيل التشبيه ، فكأنه قالَ : "فليست خراسانَ الـ كانَ ا أسد إذ كانَ سيفاً أم ها "، وتجعلَ " سيفاً "خ ا لكانَ الثانيةِ ، و"أم ها" الاسم ، وإنْ شِئْت جعلت كانَ الثانية ضم ا مِن " أسدٍ "، و" أم ها "بدلاً من الضم .

وقال الفرزدق : /

وترى عطِية ضاربا بِفنائِهِ ربقة ـ بـ حظائِر الأغنامِ

متقلدا لِأبيه كانت عِنده أرباق صاحِب ثلةٍ وبهامِ [2]

[٦٢/ب]

أراد : (متقلِدا أرباق ثُلةٍ وبهامٍ كانت عنده)، فقدم النعت على ا نعوتِ ، ولم يكن النعت باسمٍ ، فيقع الفعلُ عليه ، وهو " متقلد "، و عل ا نعوت بدلاً منه .

وقالَ :

صددتِ فأطولتِ............ .... [3]

لابن سنان ا فاجـي١٥٤-١٥٥، ومعجم الأدباء ١٦٥/١٣ ، تر ة علي بن ا ـسـ بـن علـي الضرير ، و بلا نسبة : ا صائص ٣٩٧/٢، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٦٣٠/٢ ، وارتـشاف الضرب ٢٤٣٣/٥ .

(١) أي الس ا .

(٢) من الكامل : ديوانه٦١٠، والنقائض ٢٦٩ ، وشـرح الـس ا (خ) ١٢٧/١ب ، (ط)٢٣٠/٢ ، وسر الفصاحة ١٥٦ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٦٢٩/٢ (وفيه البيت الثا) ، وبلا نسبة ارتشاف الضرب ٢٤٣٢/٥ (وفيه البيت الثا) .

و (الأرباق) : حِبالٌ تشد ا الغنم ، و مع على معالِقِها ، و(الثلة) : الضأنُ من الغنم ، و(البهام): ا داء والعنوق ، واحدها بهمة .

(٣) من الطويل ، لـ :عمر بن أ ربيعة : ملحق ديوانه ٥٠٢ ، و امه:

صددتِ فأطولتِ الصدود وقلما وِصالٌ على طُول الصدودِ يدوم

وهو له : الكتاب ٣١/١ ، ١١٥/٣، والنكت ١٥١/١ ، و لـ : ا َرار بن سعيد القَقْعسِي الأسدي صيل ع الذهب ٦٢ ، وأما ابن الشجري ٥٦٧/٢ وبلا نسبة : ا قتضب ٨٤/١ ، والأصول ٢٣٤/٢ ، ٤٦٦/٣ ، وشرح الس ا (خ) ١٢٧/١ب ، (ط)٢٣٠/٢ ، وا نصف ١٩١/١ ، وأمـا ابن الشجري ٣٩٢/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٠٢ .

حكم "قل" قبلُ [1] : أنْ لا يَلِيها الأفعالُ ؛ لأ ا فِعلٌ ، ودخلت "ما "لِتوطئَها للفعل ، فكانَ حكمها أنْ لا يوليها إلا ما دخلت لأجِله ، فلما اُضطر قدم الاسم . [2]

واتقُوا يوماً لا تجزي نفْس عن نفْس شيئاً ... [3] ، أراد : لا تجزي فيهِ ، فحذف العائد [4] .

(١) أي قبل دخول "ما" ؛ حذف ا ضاف ونوي معناه

(٢) بعده عند الس ا (ط)٢٣١/٢ :(وإذا قلت : قّلما يدوم وِصال ؛ فإن"قَل" تزل عن فعلِيتها ، غ أن الذي يرتفـع ا"ما"وهي اسم مبهم ، يجعل هذا ا وضع للزمان ، فكأنه قال : قَل وقت يـدوم فيـه وِصالٌ ، و ذف العائد) استشهد ذف العائد بالآية التالية{واتقوا يوما}.

(٣) سورة البقرة ، الآية (٤٨) .

(٤) هناك وجه آخر البيت ذكره الس ا ، وهو :أن تكون (ما) زائدة ، ويرتفـع وِصـالٌ بـ ـ "قَـل" . ينظر:شرح الس ا : (ط)٢٣١/٢ .

تغييرُ الإعرابِ عنْ وجْههِ [١]

سأترك [٢] منــز ـلِ تميمٍ وأ ـَق ـِبا ـِجاز فأستر ا [٣]

إذا قُلت : ما لس عندنا فتحدثُك ، نفيت ا ديثَ وا لوس [٤] . وإذا قُلت : ما لس عندنا فتحدثك ، نفيت ا لوس على كل حالٍ ، وجعلت ا ديثَ إنما يتعذر لتعذر جلوسِهِ [٥] ، فصارت صِفته غ صفةِ الأول ، فخالفه الإعرابِ لذلك ، وانتصب الثا بتقدير" أنْ " .

وإنْ قالَ : أنْ [٦] ، فتقديـره : ما لس جلوسا كن أن ـدثك ، حذف "أنْ" [٧] لأ ا علُ الفعلَ معها بتقدير ا صدر ، فيختلف نسق الكلامِ ، فيكونُ أولُه فِعلاً وآخره بتقدير اسم ، فَحذَفها ليقع الاتفاق اللفظِ .

فإذا اُضطر الشاعر أجراها على ذلك الوجهِ مع اتفاق الوصفين، ومنه قولُ طرفةَ :

لنا هضبةٌ لا ينزلُ الذل وسطها ويأوي إليها الُستجير فيعصما [٨] / [٦٣/أ]

---

(١) شرح الس ا (خ) ١٢٨/١أ ، (ط)٢٣٢/٢ .
(٢) الأصل (سأنزلُ) ، والصواب ما أثبته .
(٣) من الوافر ، لـ : ا غ ة بن حبناء التميمي : ديوانه ضمن شعراء أمويون ٨٣/٣، وشرح شواهد ا غ للسيوطي٤٩٧/١ ، وا زانة ٥٢٢/٨-٥٢٤ ، وقد حكاه عن السيوطي قالَ :(وقـد رجعـت إ ديوانه و أجده) ، وهو بلا نسبة : الكتاب ٣٩/٣ ، ٩٢ ، وا قتضب ٢٤/٢ ، برواية : (فـأ ق) ، والأصول١٨٢/٢ ، ٤٧١/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٦ ، وشرح الس ا (خ) ١٢٨/١أ ، ٢١٠/٣ب، (ط)٢٣٢/٢ ، والتعليقة ١٥٦/٢، وا تسب ١٩٧/١ ، وأما ابن الـشجري٤٢٧/١، وشرح الصفار ٥٩٤/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٤.
الشاهد فيه : (فأستر ا) ، حيث جاء منصوبـاً ، وهو غ مسبوق بنفي أو طلـب ، وهـذا ضـرورة . ويروى : لاستر ا، ولا شاهد فيه .(صيل ع الذهب ٣٩٢.
(٤) بعده عند الس ا : (من غ تعلق أحد ا بالآخر) .
(٥) بين الس ا ا ع هنا على أحد تقديرين : (إما أنْ يكون على مع قولك : ما لـس عنـدنا فكيـف نحدثُك ، فتكونُ نافيا للجلوس ، و ا أن ا ديث متعذر وقوعه مع عدم ا لـوس ، أو يكـونُ علـى تقدير: ما لِس عندنا محدث لك وقد تجلس عندنا على غ ـ حديثٍ بيننا ، فتكونُ نافيا للجلوس الذي يقترن به ا ديثُ ، و ْ تعمد لنفي ا ـديثِ) شـرح الـس ا (خ) ١٢٨/١أ-ب ، (ط)٢٣٣/٢ . وينظر:التعليقة ١٥٧/٢-١٥٨.
(٦) هذا تعليلٌ لإضمار(أن)وعدم إظهارها .
(٧) الأصل (الألف) ، والصواب ما أثبته .
(٨) من الطويل ، لـ : طَرفَة بن العبد البكري ، ذيل ديوانه ١٨٤ ، والكتاب ٤٠/٣، وشرح الـس ا (خ) ١٢٨/١ب ، ٢١٠/٣ب ، (ط)٢٣٥/٢ ،والأصول٤٧١/٣ ،و النكت ٧١٦/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٥و لـ : الأعشى : شرح أبيات سيبويه لابـن الـس ا ١١٧/٢ ،و ا تـسب ١٩٧/١، وا صائص ٣٨٩/١، واللسان(دلك) ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٥. وليس ديوانه ،

وقالَ الأعشى :

هنالِكَ لا تجزونَني......... ....فَيعقِبا [1]

قال:

.... الأفْعوانَ والشجاع..... [2]

لما كانَ كـل واحـدٍ منهما سالم صاحبه . وبعضهم ينشِد :(ا يَاتِ منه القَدما) [3]

أراد :القدمان [4] ، وحذف النونَ ، مثل:

هما خطتا إما إسار .... [1]

وبلا نسبة : ا قتضب ٢٤/٢، وفيه : (هذا إنشاد بعضهم ....وأكثرهم ينشِد : لِيعصما ، وهو الوجـه ا يد)، وشرح الصفار٥٩٤/٢ .

الشاهد فيه : (فيعصما) ، حيث نصبه بعد الفاء ، و تسبق بنفي أو طلب ، وهذا ضرورة. وعلى رواية : (لِيعصما) لا شاهد فيه .

(١) جزء بيت من الطويل ، : ديوانه ١٣، و امه :

هنالِكَ لا تجزونَ عِند ذاكُم ولكِن سيجزيِ الإِله فَيعقِبا

وهو له : الكتاب ٣٩/٣ ، والنكت٧١٥/١ ، وا زانة٤٢١/٧ ، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ) ١٢٨/١ب، ٢١٠/٣ب ، (ط)٢٣٥/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٤ .

الشاهد فيه كسابقه . قال الأعلم: و وز أنْ يريد النونَ ا فيفةَ، وهو أسهل الضرورة) صيل عـ الذهب ٣٩٢.

(٢) الأصل (الأيعوان والسماع) ، والصواب ما أثبته ، والبيتان من الرجز ، و امهما :

قَد سا َ ا يات منه القَدمـَا

الأفْعوانَ والشجاع الشجعما

و ا لـ : عبد بـ عبس : الكتاب ٢٨٧/١ ، ولـ : العجاج : ملحقات ديوانه٤١٧، و لـ ـ : الدبيري شرح أبيات سيبويه لابن السي ا ، وعزا النسبة إ كتاب سيبويه ٢٥٥/١ ، ولـ : مساور بن هند العبسي : اللسان (ضمز ، ضرزم) ، وبلا نسبة :ا قتـضب٢٨٣/٣ ، والروايـة فيـه : (ا يات)بالرفع ، والأصول ٤٧٣/٣ ، وا مل للزجاجي ٢٠٥ ،وشرح الـس ا (خ) ١٢٨/١ب ، (ط)٢٣٥/٢، والتعليقة على كتاب سيبويه ١٢٥/٤ ، و جة لأ علي ٩٦/١ ، وا صائص ٤٣٠/٢ ، واللسان (شجع) ،

البيتان وصفِ الراعي بأن قدميه خشِنتان وغليظتا ا لدِ ، حـ إن ا يات لا تؤثر فيهما ، والأفعوان : الذكر من الأفاعي ، والشجاع : ضرب منه، الشجعم : الطويل .

(٣) أي : بنصب"ا يات" من البيت السابق .

(٤) نسخة الأصل(القدما) ، والصواب ما أثبته ، وعند الس ا (خ) ١٢٩/١أ ، (ط)٢٣٦/٢ : (و عل القدم مع "القدمان") .

حملَ حذف النون على مثل:

.... اللذا [٢] قتلا ا لموك.............. [٣]

لأن (اللذان) تاج إ صِلةٍ ، فاستطالَ الكلام ، فحذف .

قالَ :

[فكرت تبتغيه فصادفته على دمِهِ ومصرعِهِ السباعا [٤]] [٥]

---

(١) جزء بيت من الطويل ، لـ : تأبط شرا ، ديوانه ، و امه :

هما خطتا إما إسار ومنةٌ وإما دم، والقتلُ با ُر أجدر

وهو له : الأغا ١٥١/٢١، وشرح السـ ا (خ) ١٢٩/١أ ، (ط)٢٣٦/٢ ، واللـسان(خطـط) ، وا زانة(٥٦٨) ، وبلا نسبة : ا صائص ٤٠٥/٢ ، وقد زاد رواية أخرى(إما إسارٍ وإما منةٍ وإما دمٍ) بالكسر فيها، وشرح ا مل لابن عصفور ١٨٩/٢ ، ٢٨٣.

(٢) الأصل (ذلك ذا) ، والصواب ما أثبته .

(٣) جزء بيت من الكامل ، لـ : الأخطل : ديوانه ٨٦ ، و امه :

أبـ كُليبٍ إن عمي اللذا قتلا ا ُلوك وفككا الأغلالا

وهو له : الكتاب ١٨٦/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٩٦/١ ، بروايـة : (يـابن ا راغـةِ إن...) ، والشعر والشعراء ٧٤٠/٢ ، وا قتضب ١٤٦/٤ ، والاشتقاق لابن دريـد ٣٣٨ ، وا فـصل ١٤٣ ، وأما ابن الشجري١٥٥/٣،ضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٩ ، وا زانة(٤٢٣) ، ولـ : الفرزدق : شرح ا فصل ١٥٤/٣ ، والضرائر للألوسي٦٨ ، وبلا نـسبة : شـرح الـسـ ا (خ) ١٢٩/١أ ، (ط)٢٣٦/٢ ، وا تسب١٨٥/١ ، وا نصف٦٧/١ .

(٤) الأصل بياض .

(٥) من الوافر ، لـ : القطامي ، : ديوانه ٤١ ، والرواية فيه:

فكرت عند فَيقتِها إليه فألفَت عند مربضهِ السباعا

وهو له : الكتـاب٢٨٤/١ ، والنـوادر ٥٢٦ ، والأصـول ٤٧٤/٣ ، وشـرح أبيات سـيبويه لابن السـ ا ١٥٧/١ ، وا تسب ٢١٠/١ ، و صيل ع الذهب ١٨٧ ، وبـلا نـسبة : شـرح السـ ا (خ) ١٢٩/١أ، (ط)٢٣٧/٢، وشرح الأبيات ا شكلة الإعراب ٥٤٠، وا صائص ٤٢٦/٢ .
الشاهد فيه : نصب "السباع" بإضمار"صادفت" ، ا جرى ذِكرها أول البيت .

لو قالَ: والسباع على [دمه] [١] كانَ نصبه جيدا ، وا د ينشد:

فكَرت عند فَيقِتها فألقَت على دمِهِ................. [٢]

قال الشاعر :

ليبك يزيد ضارع لخصومةٍ .... [٣]

تقديره : ليبك يزيد ، ليبكِهِ ضارع خصومة ، كأنه أمر [٤] من يبكيه ، و وه ، وكذَلك زين لِكَثيرٍ من المشركِ قتلُ أولادهم شركائهم ... [٥] ، لأن "زين"دل على قومٍ زينوا ، [وقول الشاعر] [١] :

---

(١) الأصل كلمة غ واضحة ، وما أثبت نقلا من السـ ا (خ) ١٢٩/١أ ، (ط)٢٣٧/٢ .

(٢) أجد الروايةُ عنده فيما لدي من كتبه ، لكن السـ ا (خ) ٧٢/٢ب ، ذكر أن ا د رد على سيبويه استشهاده ببيت القطامي السابق ،وبيت ابن الرقيات :

لن تراها ولو تأملت منها ولها مفارق الرأس طيبا

"فطيبا"عند سيبويه منصوب بفعلٍ حذِف من اللفظ استغناءً ضور معناه ، لأنه داخلٌ الرؤية ا تقدمة"لن تراها" ، وتقدير الكلام : "إلا ورأيت ا مفارق الرأس طيبا". ينظر:الكتاب ٢٨٥/١

واحتج ا د -كما ذكر السـ ا - بأن الكلام ا تقدم ْ يتم معناه بعد ، فبيت ابن القطامي يتم معناه ؛ لأن الشاعر أراد فوافقته على حالٍ ما ، فتمام الكلام ا قصود ذكر ا ال .

قلت : والذي ا قتضب ٢٨٤/٣-٢٨٥ موافق ا ذهب إليه سيبويه ؛ فقد استشهد ا د ببيت ابـن الرقيات ، قال : (ومثل ذلك (لن تراها... البيت) ؛ لأن الرؤية اشتملت على الطيب ، وهذا البيت أبعد ما مر يعـ من الشواهد ا أوردها ا سألة - لأن ذكره من قبل الاستغناء ، وإنما جـ ـاز نـصبه على" رأيت " ؛ لأنّ ا ع : (لن تراها إلا وأنت ترى ا مفارق الرأس طيبا) ، فهذا على الإضمار) .

والرواية ا أنشدها ا د هي رواية الديوان٤١- كما سبق -

وذكر أبو زيد النوادر ٥٢٦، أن رواية سيبويه من تغي النحوي وأن الرواية ا لا اختلاف فيها هي:

فكرت عند فَيقتِها إليه فألقت عند مصرعهِ السباعا

وذكر الشنتمري صيل ع الذهب ١٨٨، أن غ سيبويه يرويه :

فكَرت ذات يومٍ تبـتغيه فَألقَت عند مصرعه السباعا

و(الفِيقة): اجتماع اللـ ، يريد أنها ا اجتمع اللـ طلبت ولدها لترضعه منه .

(٣) صدر بيت من الطويل للفرزدق ، و امه :

و يطٌ ا تطيح الطوائح

وقد سبق ر ه [١٩/أ].

(٤) الأصل (قر) ، والصواب ما أثبته . وعبارة السـ ا (خ) ١٢٩/١، (ط)٢٣٨/٢: (دل هـذا الفعـل على أنه أمر قوما يبكونه ، فقال : ضارع لخصومة ، يعـ من أمره بالبكاء ، فأضمر"لِيبكِه").

(٥) سورة الأنعام ، الآية (١٣٧) ، وهي قراءة بن عامر ، وقد سبق ر ها [٦١/ب].

وجدنا الصا ين ُم جزاءٌ وجناتٍ وعينا سلْسِبيلاً [2]

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) من الوافر ، لـ : عبد العزيز بن زرارة الكلا ، : الكتاب ٢٨٨/١ ، وبـلا نـسبة :ا قتـضب ٢٨٤/٣ ، والأصول ٤٧٤/٣ ، وشرح الس ا (خ) ١٢٩/١أ- ب ، (ط)٢٣٩/٢ ، وشـرح أبيـات سيبويه النحاس٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٣٧٠/١-٣٧١ ، .

الشاهد فيه : نصب "جناتٍ وعينا " ، عطفا على "جزاءٌ" ، وإنما فعل هذا واستجازه ، حـ قال : (وجدنا الصا م جزاءٌ) ، دل على أنه قد وجد ا زاء م ، فأضمر وجدناه ونصب به "جنات" .

التذكير والتأنيث (1)

.... ثَلاثُ شخوصٍ كاعِبان ومعصِر (2)

أراد : ثلاثة ، وأورده كذا ؛ لأنه[ذهب به مذهب النسوة] (3).

فإن كلابا هذِهِ عشر أبطُن .... (4)

أراد : القبائلَ ، وإلا فالبطن مذكر .

وأما : (ذَهبت بعض أصابعِهِ) (5) [شرِقت صدر القَناةِ مِن الدمِ] (6)

---

(1) عند السـ ا (خ) ١٢٩ب ، (ط)٢٤١/٢ : (باب تأنيثِ ا ذكر وتذك ا ؤنث) .

(2) عجز بيت من الطويل ، لـ : عمر بن أ ربيعة : ديوانه : ١٢٦ ، و امه :

فَكانَ مِجني دونَ من كُنت أتقي ثَلاثُ شخوصٍ كاعِبانِ ومعصِر

وهو له : الكتاب٥٦٦/٣ ، والكامل ٨٠٢/٢ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١٢٩ب ، (ط)٢٤١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٢٤١/٢ ، وا صائص ٤١٧/٢ ، والنكـت ١٥٣/١ ، ٩٩١/٢ ، وشرح الصفار ٦٠٢/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٧٢ ، وا زانـة ٣٢١/٥،٣٢٠ ، ٣٩٤/٧-٤٠٠ ، وبلا نسبة : عيون الأخبار١٥٨/٢ ، وا قتضب ٩٢/١ ، والأصول٤٧٦/٣ ..

و(اِجن): الترس، و(كاعبان): الكاعِب، ا ارية حـ يبدو ثدييها للنهود،و(ا عصر): ا ارية إذا بلغت.

(3) الأصل بياض .وعند السـ ا (خ) ١٢٩/١ب ، (ط)٢٤١/٢ : (لأنه ذهب به مذْهب النسوة ؛ لأ ن كن ثلاث نسوة) .

(4) صدر بيت من الطويل ، و امه :

فإنّ كِلابا هذه عشر أبطُنٍ وأنت بريءٌ من قَبائِلها العشرِ

لـ : رجلٍ من بـ كلاب الكتاب٥٦٥/٣ ، و اه العيـ شرح شواهد الألفية ٤٨٤/٤، ـامش ا زانة : النواح الكلا ، وبلا نسبة : معا القرآن للفراء ١٢٦/١ ، وعيـون الأخبـار ١٥٨/٢ ، وا قتضب ١٤٨/٢، والكامل ٨٠٢/٢، والأصول ٤٧٧/٣ ، والنكت٩٩٠/٢، وا صائص ٤١٧/٢ ، وشرح الصفار ٦٠١/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٧٣.

(5) عبارة السـ ا (خ) ٢٣٠/١أ ، (ط)٢٤٢/٢ : (و ا ري رى الضرورة عند كثـٍ مـن النحـوي ، ويذهب أبو العباس ا د إ ويزه غ الشعر : تأنيث ا ـذكر ا ـضاف إ ا ؤنـث كقولـك : ذهبت...).

(6) مكانه الأصل بياض . وهو جزء بيت من الطويل ، لـ : الأعشى ، : ديوانه٢٧٢ ، و امه :

وتشرق بالقَول الذي قَد أذَعته كما شرِقَت صدر القَناةِ مِن الدمِ

وهو له : الكتاب٥٢/١ ، ومعا القرآن للفـراء٣٧/٢ ، ٣٢٨ ، والكامـل٦٦٨/٢ ، والأصـول ٤٧٨/٣، وشرح الـسـ ا (خ) ١٦٢/١ب ، (ط)٣٩٦/٢ ،النكـت ١٨٩/١ ، وشـرح الـصفار ٨٥٣/٢، واللسان (شرق ، صدر)، وبلا نسبة : ا قتضب ١٩٧/٤، وشرح السـ ا (خ) ١٣٠/١أ ، (ط)٢٤٢/٢، وا صائص ٤١٧/٢(وفيه الشطر الثا) ، وشـرح ـل الزجـاجي لابـن عـصفور ٤٠٨/٢.

والوجه : (كما شرق صدر القناةِ) ؛ لأن الصدر مذكر ، والفعلُ له .

[ومثله] (1) :

إذا بعض السنين تعرقتنا .... (2)

واحتج أبو العباس وإز ذلك وحسنه بقولهِ عز وجل : ... فظلت / أعناقُهم لها خاضعِ (3) ،كأنه قال : (فظلوا ا خاضعين) ، فأعتمد عليهم بعد أنْ ذكر أعناقهم ، قالَ : ولذلك : يعتمد على القناةِ ، و يعتمد على الصدر (4) . [٦٣/ب]

والعنق مِن الناس : ا ماعةُ (5) ، قالَ ا ُذ :

تقولُ العاذِلات أكُلَّ يومٍ ِلرجلَةِ ماِلـكٍ عنق شِحاح

كذلك يقتلونَ معي ويوماً أءوب ِبهم وهم شعثٌ طِلاح (6)

---

(1) زيادة يتم ا ا ع .

(2) شطر بيت من الوافر ، لـ : جرير بن عبدا البجلي ، : ديوانه٢١٩ ، و امه :

ِإذا بعض السِن تعرقتنا كفى الأيتام فقد أ اليتيمِ

وهو له : الكتاب٥٢/١ ، ٦٤ ، والأصول٧١/٢ ، ٤٧٧/٣-٤٧٨ ، برواية : (رأت مر السن ..) ، وشرح السـ ا (خ) ١٦٢/١ب ، (ط)٣٩٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ١٧٩/١، وسـر صناعة الإعراب ١٢/١، والنكت ١٨٩/١، وشرح الـصـفار ٨٥٤/٢ ، وا زانـة ٢٢٠/٤-٢٢٤، وبلا نسبة : الكامل٦٦٨/٢ ، وا قتضب ١٩٨/٤، وشرح السـ ا (خ) ١٣٠/١أ ، (ط)٢٤٢/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور٤٠٨/٢ ، واللسان (عرق) ، برواية : (إذا مر السن ..) .

و(تعرقتنا) : ذهبتْ بأموالنا ، وأصله مِن تعرقْت العظم ، إذا أذهبت ما عليه من اللحم .

الشاهد فيه : اكتساب ا ضاف"بعض" التأنيث من ا ضاف إليه"السن "

(3) سورة الشعراء ، الآية (٤) .

(4) ينظر: ا قتضب ١٩٨/٤-١٩٩ ،والكامل٦٦٨/٢.

(5) هذا هو التأويل الثا من التأويلات الـ ذكرها السـ ا (خ) ١٣٠/١أ ، (ط)٢/ ٢٤٣للآية ، وقد نسبه إ أ زيد نوادره ، وترك ا ؤلف التأويل الأول ، وهو أن الأعناق عـ الرؤسـاء .وقـد ذكـره السـ ا و ينسبه لأحد ، وقد قال ثعلب عند قوله تعا "فظلت أعناقهم ا خاضع " : (تكون الأعناق الرؤساء، أي فظلت رؤساؤهم للآية خاضع . والكسائي يقول:فظلت أعناقهم خاضعيها) . ينظر: السـ ثعلب ٤٣١/٢ .

(6) من الوافر ، لـ : مالك بن ا ارث ا ُذَلي ، : شرح أشعار ا ذلي ٨١/٣ . برواية:

تقولُ العاذِلات أكُلَّ يومٍ ِلسربةِ ماِلـكٍ عنق شِحاح

فيوماً يغنمون معي ويوماً أأوب ِبهم وهم شعثٌ طِلاح

و (الرجلة): الرجالة ، (العنق) : ا ماعة من القوم يتميزون بالشدة والبصر ، وهو أيضا : ضـرب مـن السير .

[وقال الشاعر تذك ما ينبغي تأنيثه : [1]]

فَلا مزنةٌ .... ولا أرض أبقَل إبقالَها [2]

تأولَ الأرض " ا كانَ "، كما قالَ :

فإما ترى لِمتِي بدلت فَإن ا َوادِثَ أودى بِها [3]

أراد : ا دثان .

وإذا تقدم الفعلُ هذا النا [4] يقبح ، قالَ ا عز وجل : وأخذَ الذِين ظلَموا الصيحةُ ... [5] ، ... فَمن جاءَه موعِظَةٌ من ربِهِ ... [1] ، لأن الفعلَ إذا تقدم عارٍ [2] مِن علامةِ الاثنـ وا مع ، فشبهوا تعريه مِن علامةِ التأنيثِ بذلك ، هذَا فِيما ليس يوانٍ [3] .

الشاهد فيه : استعمال العنق ع ا ماعة .

(١) زيادة من شرح الس ا (خ) ١٣٠/١ب ، (ط)٢٤٤/٢ .

(٢) جزء بيت من ا تقارب ، و امه :

فَلا مزنةٌ ودقَت ودقَها ولا أرض أبقَل إبقالَها

لـ : عامِر بن جوين الطائي ، : الكتاب٤٦/٢ ، والكامـل٨٤١/٢ ، ٩٩٤ ، والنكـت٤٦٢/١ ، وشرح الصفار ٥٩٧/٢-٥٩٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٧٥ ، وا زانة ٤٥/١-٥٠ ، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ) ١٣٠/١ب ، (ط)٢٤٤/٢ ، وا ـصائص ٤١١/٢ ، وا تـسب ١٢٢/٢ ، والنكت١٥٤/١ ، وأما ابن الشجري٢٤٢، ٢٤٦ ، وقال ابن الس ا : (ومنهـم مـن يرويـــه : (ولا أرض أبقَلَت ابقَالَها) ، على فيفِ ا مزة من "إبقا ا" ، وإلقاء حركَتِها على التاءِ من "أبقَلَـت" ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وهذه الرواية من إصلاح بعض الرواة ، والذي أنـشده الـرواة هـو ا وجود الكتب القد ة). ينظر: شرح أبيات سيبويه ٤٥٥/١-٤٥٦

و (ا ُزنة) : السحابة ، و(ودقَت) : أمطرت ، والودق ، ا طر شديده وهينه ، و(أبقَلَت) : أنبتت البقْل ، وأبقلَتِ الأرض : خرج بقْلُها ، أي نباتها .

(٣) من ا تقارب ، لـ : الأعشى ، ديوانه ٣٦ ،برواية:

فإن تعهدِيني ولي لِمة فَإن ا َوادِثَ أودى بِها

وهو له : الكتاب ٤٦/٢ ، والأصول ٤١٣/٢ ، برواية : (فإنْ تبصِرِيني ولِي لِمةٌ) ، وشرح أبيـات سيبويه لابن النحاس١١٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٤٠٣/١ ، وذكر له روايتـ أخـري : (فإنْ ا وادثَ ألووا ا) ، (وأزرى ا)وا زانة٤٣٠/١١-٤٣٤، وبلا نسبة : معا القرآن للفـراء ١٢٨/١ ، وشـرح الـس ا (خ) ١٣٠/١ب ، (ط)٢٤٤/٢ ، وأمـا ابـن الـشجري١٥٩/١ ، ٩٤/٣،٣٤٦ ، ١٢٨ .

و(اللمة): الشعر الذي يلم با نكِب ،إما تري : يريد إن تري ، وا راد ، أنه اطبها بأن الشيب غير ته ، و(أودى ا) : ذهب ا أو عظمِها .

(٤) عند الس ا : (الباب) ، وا قصود به تذك ما ينبغي تأنيثه.

(٥) سورة هود ، الآية (٦٧) .

فأما ا يوان [إذا] [٤] تقدم الفعلُ سن التذك إلا الشعر ، لا تقولُ : قام هند . قال جرير :

لقد ولد الأخيطِلَ أم سوءٍ　　على جارِ استِها صلُب وشام [٥]

وقالَ آخر :

ـإذ هِي أحوى مِن الربعِي خاذِلُه　　والع ـِبالإـِـدِ ا ـَاري مكحولُ [٦]

على تأويل الطرفِ.

....　　..... ... .كفا مخضبا [٧]

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٧٥) .
(٢) أي فهو عارٍ .
(٣) أي ا ؤنث ا ازي .
(٤) زيادة يتم ا ا ع .
(٥) من الوافر ، : ديوانه ٢٨٣ ، وروايته : (على باب استها...)،الانتصار١٢٤، ا ـسألة(٤٧)، وشـرح السـ ا (خ) ١/١٣٠ب ، (ط)٢/٢٤٥ ، وضرائر الشعر لابـن عـصفور٢٧٧-٢٧٨ ، واللـسان (صلب ، أمم) ،وا زانة ١٢١/٩ ، وبلا نسبة : معا القرآن للفراء٣٠٨/٢ ، وا قتضب ١٤٨/٢ ، ٣٤٩/٣ ، وا صائص ٤١٤/٢ ، وأما ابن الشجري٢٦٣/٢ ، ٤١٣ ، والإنصاف ١٧٥/١، .
و(الصلُب): ع صليب، وسكن البيت فيفا، و(شام): ع شامة، وهي ا الُ والعلامة.
(٦) جزء بيت من البسيط ، ا ـ : طُفَيـل الغنـوي ، : ديوانـه ٧٥ ، و الكتـاب٤٦/٢ ، والـشعر والشعراء٤٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٢٤٧/١-٢٤٨ ، ورسالة الغفران ٥٤١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٧٧ ، وبلا نسبة : معا القـرآن للفـراء١٢٧/١ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١/١٣٠ب ،(ط)٢٤٦/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٦٣٢/٢.
و (أحوى) : يع ظَبيا أحوى ، وهو الذي لونه بـ السواد وا ُضرة ، و(الربعِي): ما نتج الربيـع ، و(ا اري) : منسوب إ ا ة ،و(مكحول) : شديد السواد .وا قصود تشبيه صاحبته بالظ . ينظـر : شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٢٤٨/١ .
الشاهد فيه : تذك "مكْحول" ، وهو خ عن "الع " ا ؤنثة ضرورة ،والوجـه أن يقـول : مكْحولـة ، وسوغ ذلك أن الع ع الطرف . وقال ابن السـ ا ٢٤٨/١ :(و وز أنْ يجعل "أحوى"للحاجـب ، كأنه قال: إذ هي ظ أحوى حاجِبه..) ولا شاهد فيه - حينئذ -.
(٧) جزء بيت من الطويل ، ا ـ : الأعشى ، ديوانه ١٢ ، و امه :

أرى رجلاً ـِمنكُم أسيفاً كأنما　　يضم إ كشحيهِ كفّاً مخضبا

وهو له : الكامل٣٧/١ ، و هرة اللغة ٢٩١/١، والزاهر معا كلمات الناس ٣١٤/١، و ذيب اللغة ١٣/ ٦٦، وا كم ٤٥/٥ ، وأما ابن الشجري٢٤٢/١ ، واللسان (أسف، خضب)، وبلا نـسبة : معا القرآن للفراء ١٢٧/١، و ـالس ثعلـب٣٨/١ ، وشـرح الـسـ ا (خ) ١/١٣٠ب ، (ط)٢٤٦/٢ ، ، والإنصاف٧٧٦/٢ ، وشرح الصفار ٥٩٩/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عـصفور ٦٣٢/٢ ، واللسان (خضب ، أسف) .

بتأويل العضو [1] .

قالَ المؤلف -ر ه ا - : ا رأى أنه يقالُ: كَف خضيب ، دونَ [2] علامة للتأنيث ظاهرة ، استجاز فيه ضبا ؛ قياساً على خضِيب [3] .

/ عِلمنا [4] أن كل اسمٍ حقه الصرف ، فإنْ صرفْنا [5] ما لا ينصرف رددناه إ أصلِهِ ، فإن الشاعر ليس له أنْ ينونَ الفعلَ ولا يدخِلَ عليه ا ر ؛ لأن ذلك ليس له من أصلِهِ . [٦٤/أ]

بابُ الفاعلِ الَّذي لَمْ يَتَعَدَّ فعلَهُ إلى مفْعولٍ ، والمفعولُ الذي لَمْ يَتَعَدَّ إليهِ فَعْلُ فاعِلٍ ولَمْ يَتَعَدَّهُ فِعْلُه إلى مفعولٍ [6]

رفع الفاعلُ ؛ لأنه واحِد ، والمَفْعول [7] جماعةٌ ، مفعولٌ به ، ومفعولٌ معه ، ومفعول له . ويتعدى إ مفعول وثلاثة .

قالَ:[و] [8] الزمانُ والمكانُ وا الُ وا صدر ، فاخت ـا لِكثرةِ جريها ودورِها الأخف ، ولما كانَ واحدا احتمِلَ فيهِ الأثْقَلُ .

وأيضاً: فإن الفاعلَ أولُ الرتبةِ ، لا يستغِني عنه الفِعلُ ، وقد يستغ به عن المفعول ، والواو مِن بـ الشفتـ ، والياءُ مِن وسطِ اللسان ، والألف مِن هواء [9] الحَلْق ، فاخت له الأولُ الرتبةِ ، وهو الضمةُ ، واخت الآخِرِ للآخِرِ وهو المفعول [10]

وقيلَ [1] : الفاعلُ أقْوى مِن المفعول ، فأعْطِي أقْوى ا ركاتِ للمشاكلةِ .

و(الأسيف) : السريع الحُزن الرقيق ، و(كشحا): الكَشح ، ما بـ ا اصِرة إ الضلع . فهذا الرجل لشدة حزنه كأن يده قُطِعت فاختضبت بدمِها . ينظر: اللسان (أسف ، خضب).

(١) أي من باب ا مل على المعنى ، وجوز أبو علي الفارسي أن يكون صفة لرجل المنكور أو حالا من المضمر المرفوع "يضم" أو المجرور "كشحيه". ينظر : التكملة ١٣٤-١٣٥.

(٢) الأصل (بن) ، والصواب ما أثبته .

(٣) رأي للمؤلف ليس عند السـ ا .

(٤) من هنا إ اية الباب عودة إ شرح قول سيبويه ٢٦/١ : (واعلم أنه وز الشعر مـا لا ـوز الكلام مِن صرفِ ما لا ينصرف يشبهونه ا ينصرف من الأ اء....) . والسـ ا كعادته بعدما ينتهي من شرح الباب يعود إ ألفاظ سيبويه ، ويشرحها ، وقد اختصر المؤلـف كـلام الـسـ ا بالـسطرين المذكورين.

(٥) الأصل (أصرفْنا) ، والصواب ما أثبته .

(٦) شرح السـ ا (خ)١٣٤/١أ ، (ط)٢٦٤/٢ .

(٧) الأصل المفعول ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٨) الأصل (وقال الرما) ، والصواب ما أثبته، نقلا عن السـ ا خ)١٣٤/١أ ، (ط)٢٦٤/٢ .

(٩) عند السـ ا (خ) ١٣٤/١ب ، (ط)٢٦٥/٢ : (والألف من الحَلق) ، و نسخة "ح س ت" : (من هواء الحلق) .

(١٠) الأصل (الفعل)والصواب ما أثبته .

وقيلَ : أولُ ما يرد الفاعلُ ، ف ـد والنفس جامةٌ ، فاستعمِلَ له أثقلُ ا ركاتِ ؛ لِقوة النفس عند موردِهِ .

وقيلَ (٢) : هو مضارع للمبتدأ ، يخبر عنه بِفعلِهِ الذي قبله ، كما يخبر عن ا بتدأ ـهِ الذي بعده ، فهو مثله إلا التقدِيم والتأخ ـ ، وما يدل عليهِ صِيغةُ الفعل مِن الزمان .

ا كانَ الفعلُ ليس هو على ا قيقةِ / مِن نوعِ فِعلٍ ، تقول : مات زيد ، فحذَفْنا الفاعلَ ، وجعلنا الفعلَ خ ا عن ا فعول ، رفعناه . وكُل ما يشغلُ الفعلُ بِهِ سواءٌ كانَ فاعلاً أو مفعولاً أقيم مقام الفاعل . [٦٤/ب]

بابُ الفاعلِ الذي يتعداهُ فِعْلُهُ إلى مَفْعولٍ (٣)

ا صدر أصح ا فعولاتِ ؛ لأن الفاعلَ يحدِثه ، وصِيغةُ الفعل تدل عليهِ ، والأفعالُ كلها متعديةٌ إليهِ لذلك .

والأ اءُ ال تشترِكُ الأفعالُ التعديةِ يعاً إليها : ا صادر ،وظروف الزمان وا كان ، وا ال ، وا فعولُ معه ، وا فعولُ له .

وا فعولُ معهُ : ما صنعت وأباك (٤) ، وجاءَ ال د والطيالِسةَ ، ع : مع ، وا فعولُ له : قام زيد حذر الشر .

و تلف الأفعالُ مِنها ما لا يتعدى إلا إ هذهِ الستةِ: ذهب زيد ، وقام عمرو . ومنها ما يتعدى إ مفعولٍ واحدٍ سِواها : ضرب زيد عمرا . ومنها ما يتعدى إ مفعول ـ وز الاقتصار على أحد ا : أعطى زيد عمرا در اً ، ومفعول ـ لا وز الاقتصار على أحد ا : حسِب زيد عمرا منطلِقاً . ومنه ما يتعدى إ ثلاثةٍ سِوى الستةِ : أعلمت زيدا عمرا منطلقاً .

والأربعةُ لا بد منها (٥) ، وقد يخلُو مِن ا فعول له ، وا فعول معه ، قولك : قام حذر الشر ، أي : لِحذرِ الشر (٦) ، فلوْ أن إنسانا تكلم ساهِياً أو فعـ ل فِعـ لاً نائماً َا كانَ لشيء .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : بلى لِنومِهِ وغيبةِ حِسِهِ / يأ منه ذلك . [٦٥/أ]

[قال] : (١) وقـ د يفعـ لُ الشـ اب شيئـ اً لا يشارك ـه فيه أحد ، فلا يكونُ له مفعولٌ معه .

---

(١) عند الس ا (خ) ١٣٤/١ ، (ط)٢٦٥/٢ : (ور ا احتج بعض النحوي) .
(٢) عند الس ا (خ) ١٣٤/١ب ، (ط)٢٦٥/٢ : (وقد احتج بعضهم).
(٣) الكتاب ٣٤/١ ، شرح الس ا (خ) ١٣٥/١ب ، (ط)٢٧١/٢ . وما سيأ شـ رح لقـ ول سـ يبويه: (واعلم أن الفعلَ الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إ اسم ا َدثَان الذي أخِذ منه ؛ لأنه إنما يـ ذكر لِيـ دل على ا دثِ). الكتاب ٣٤/١.
(٤) الأصل (وإياك) ، والصواب ما أثبته .
(٥) يقصد : ا صادر وظروف الزمان وظروف ا كان وا ال .
(٦) بعده عند الس ا (خ) ١٣٧/١أ ، (ط)٢٧٧/٢ : (فكأنه قام ، وكانَ غرضه من قيامِهِ أنْ يكفى الـ شر الذي كان ذر).

المصدر على ثلاثةِ أ اءٍ :

- دال له على نوع المصدر ، مثلُ : الضرب .

- ودال على كميتِهِ ، كقولك : ضرب ضربتين ، وضرب عمرا ضربةً .

- ودالٌ على كيفِيةِ ، مثلُ : قعد [2] القُرفُصاءِ [3] ، واشتملَ الصماءَ [4] ، وقَعد قِعدةَ سوءٍ ؛ لأن القُرفُصاءَ ضرب من القعودِ ، وتقديره : قَعد القُعود القُرفُصاءَ .

قالَ المؤلف -ر ه ا - : كل هذهِ الألفاظُ يتمكن أنْ يتخرج منها أفعالٌ تحقق أ ا مصادر على ا قيقةِ ، وننصر مذهب سيبويهِ فيها .

قدم [5] سيبويهِ ظروف الزمان - لأن ا كانَ وإنْ كانَ الفعلُ يدل عليهِ مِن حيثُ لا وز أنْ يكونَ فِعلٌ إلا مكانٍ - ؛ لأن الأفعالَ صص الزمانَ بصِيغِها ؛ لِما مضى منه ، ويستقبلُ ، وهذا حسن .

ظروف الزمان : متمكن ، مثلُ : اليوم ، والليلة ، وخلْف ، وقُدام ، وهو : كل ما وز أنْ يكونَ مرفوعاً حالٍ . وغ متمكن ، مثلُ : عِند ، وقَبلُ ، وبعد .

فالمُتمكن تقديره مفعولاً وظرفاً ، ويبنى منه ما لم يسم فاعِلُه ، وغ المُتمكن لا يكونُ إلا ظرفاً ، وإذا جعلته مفعولاً ، كَنيت ، قُلْت : صمته تعنِي : اليوم ، فإنْ جعلته ظرفاً قلت : صمت فيهِ . قالَ :

وبومٍ شهدناه سليما وعامِرا قَلِيلٍ سِوى الطعن النهال نوافِلُه [6]

---

(١) كلمة الأصل غ واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٢) الأصل (كعد)، والصواب ما أثبته .

(٣) هو ضرب من القعود ، وهو شد اليدين ت الرجل ، وذلك بأن لس على إليتيه ويلْصِق فخذيه ببطنه ويحت بيديه يضعهما على ساقيه كما ة بالثوب تكون يداه مكان الثوب. ينظر : اللسان(قرفص).

(٤) هو أن يتجللَ الرجلُ بثوبِهِ ولا يرفع منه جانباً وإ ا قيل ا صماء لأنه إذا اشتمل ا سد على يديه ورجليه المَنافذَ كلها كأنها لا تصِل إ شيء ولا يصِل إليها شيءٌ كالصخرة الصماء. ينظر : اللسان(صمم).

(٥) الأصل (قدر) ، والصواب ما أثبته .

(٦) من الطويل ، لـ : رجلٍ من بـ عامر : الكتاب ١٧٨/١ ، وهو بلا نـسبة : الكامـل ٤٩/١ ، والمقتضب ١٠٥/٣ ، وأمالي ابن الشجري ٧/١ ، ٢٨٧ ، ٢٢٦/٣، والخزانة ١٨١/٧ .

و(سليم وعامر) : قبيلتان من قيس بن عيلان ، (النهال) : ع َل ، والنهل أول الشرب ، والمقصود ـا هنا المرتوية بالدم. (النوافِل) : الغنائم .

الشاهد فيه" وبومٍ شهدناه" ، حيث نصب ضمـ (يوم) وهو ا اء على التشبيه بالمفعول به اتساعا و ازا ، والمعنى : شهدنا فيه .

ألفاظ ظروفِ الأمكِنةِ هي الـ لا تص ا مكانٌ دونَ مكانٍ ، مثلُ : ا هاتِ الستِ [1] ، وا انبِ ، والناحيةِ ، والوسطِ ، فهذهِ الـ وز أنْ تكونَ / مفعولاتٍ. وغ ها مثل : اَسجِدِ ، وا مامِ ، والدارِ ، لا يتعدى إليها الفعلُ ، إلا كما يتعدى إ مفعولٍ أو رفٍ . [٦٥/ب]

---

(١) بعده عند الس ا (خ) ١٣٩/١ب ، (ط)٢٨٩/٢ : (وذلك أنه لاشيء من ا كان إلا وهـو يـصلح أن يكون خلفا لشيءٍ ، وقُداما لشيء ، و نةً لشيء ، ويسرةً لشيء وفوقًا لشيء ، و ْتا لشيء) .

بـابُ الفـاعلِ الـذي يتعدَّاه فعلُه إلى مفعولينِ إنْ شئتَ اقتصرتَ على المفعولِ الأوَّل [١]

هو على ضرب ـ من التعدي :

أنْ يتعدى الفعلُ إ مفعول ـ ، أحدهما فاعلٌ بالآخر فعلاً يصِلُ إليه ـبلا توسطِ حرفٍ ، كقولك : أعطى عبدا زيدا دِر أ ، فـ "زيد" قد فعلَ بـ "الدرهمِ" الأخذَ ، وليس يرفع الفعلُ إلا فاعلاً واحدا ، فنصِب .

والثا : أنْ يتعدى الفعلُ إ مفعولٍ ثانٍ بـ ع حرفِ ا ر منه ، و ْ يكُن ا فعولُ الأول فاعِلاً بالثا الذي فيه حرف ا ر فعـلاً ، كقولك :اخترت الرجالَ عبد ا ـ ، إنما هو : اخترت عبدا ـ مِن الرجال .

إذا كانَ جواب اليمِ ـ [٢] فِعلاً منفِياً جاز حذف حرفِ النفِي : ... تاللهِ تفْتأ تذْكُر يوسف ... [٣] . قد قيل :

آليت حب العِراق..... .... [٤]

أنه على عَ ـ ما قاله سيبويه مِن حذفِ حرفِ ا ر ، كأنه قالَ : (آليت على حب العِراق) [٥] ، قالوا : هو منصوب بإضمار فعلٍ: آليت أطْعم حب العراق الدهر أطعمه [٦] .

---

(١) الكتاب ٣٧/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٤٢/١أ ، (ط)٣٠١/٢ ، وللعنوان بقية عنـد ا وهـي:(وإنْ شِئْت تعدى إ الثا كما تعدى إ الأول) .

(٢) الأصل (التمني) ، والصواب ما أثبته .

(٣) سورة يوسف ، الآية (٨٥) .

(٤) جزء بيت من البسيط، لـ : ا ُتلَمس جرير بن عبدا الضبعي ، : ديوانه ٩٥، و امه :

آليت حب العِراق الدهر أطعمه وا َب يأكلُه القَريةِ السوس

وهو له : الكتاب ٣٨/١ ، والشعر والشعراء ١٨٢/١، و هرة أشعار العـرب لآ زيـد٥٧٤/٢ ، والأصول ١٧٩/١ ، وشرح أبيـات سـيبويه للنحـاس ٥٠ ، وشـرح الـس ا (خ) ١٤٣/١ب ، (ط)٣٠٧/٢ ، وأما ابن الشجري ١٣٤/٢ ، وا زانة ٦٥١/٦.

و(آليت) : أقسمت وحلفْت ، والشاعر اطب عمرو بن هند عندما حلف عمرو على قتله ، فيقول لـه على سبيل الاستهزاء والسخرية : حلفت لا تترك بالعراق ، ولا تطعم من حبه ، وا ال أن ا ـب يسرع إليه الفساد ، ويأكله السوس ، فهو لا يبقى على حاله . ينظر: (ا زانة ٣٥٢/٤).

(٥) الكتاب ١٣٨/١ : (فلما حذفوا حرف ا ر عمِل الفعل . ومثل ذلك قول ا تلمس :آليت حب..... يريد : على حب العراق) . وقال الس ا بعد ذكره قول سيبويه السابق : (وإنما هذا شـاهِد ـواز حذف حرف ا ر ، لا للذي يتضمنه الباب من تعدي الفعلَ إ مفعول ، وهو متصلٌ بقولـه : (فلمـا حذفوا حرف ا ر عمِل الفعل) ، كما عمِلَ "آليت" "حب" ا حذفت "على") شرح الـس ا (خ) ١٤٣/١ب ، (ط)٣٠٧/٢ .

(٦) بعده عند الس ا (خ) ١٤٣/١ب ، (ط)٣٠٧/٢-٣٠٨ : (ومعناه لا أطعم حب العراق لا أطعمه) .

ا روف ا ذوفةُ على ضربـ ـ : منه مقدر لصحةِ [1] الكلامِ . ومنه زائد للتوكيد ، وليس يفتقر الكلام إليه ، فإذا حذف لم يقدر .

فالزائد: كفى با ، وليس أخوكَ بزيدٍ . والذي تاج إليه الكلام فتقدم ، نبئت زيدا ، وآليت حب العراق ؛ لأن " على وعن " لم يزادا قط ، ولا كانتا / إلا ء فائم ، فإذا وجدنا ا ذوفـ ـ قدرنا ا ؛ لأنا قد اعتدنا أنْ لا يردا زائدتـ . [٦٦/أ]

قوله [2] : ولا يمن الواجِبِ مع ، مثلُ : اخترت الرجالَ عبدا ، ء :" مِن الرجال "، يقولُ : هِي ْ الواجبِ ، مثلُ : على ، وعن ، لا تكونُ زائدةً تسقُطُ ولا تخِل بالكلامِ .

ليس : نبئْت زيدا قائما ، حاجتِه إ " عن " ، مثلُ : أعلمت زيدا قائماً ، غِناه عن " عن " ؛ لأن " النبأ " هو ا ، وا يتعدى بـ " عن " : أُخبِرت عن زيدٍ مثل :نبئْت عن زيدٍ [3] .

بــابُ ظـنـنـتُ [٤]

هي سبعةُ : ظَننت ، وحسِبت ، وخِلْت ، ورأيت - مِن رؤيةِ القلبِ - ، ووجدت - من وجود القلب -، وزعمت ، وعلِمت .

واعتِمادها على ا فعول الثاني ؛ لأن الأولَ لا يشك فيه ، وهـذه تدخـلُ ؛ لتنقُلَ [5] ا بتدأ وا إ يقـ ـ أو شكٍ [6] .

وأما : ظننت زيدا ء : اتهمته ، فلا يحتاج إ مفعولـ ـ [7] .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : مِن أين له أن يقال : ظننت : اتهمت ، إنما هو : أظُن زيدا : اتهمته [1] .

---

(١) الأصل (اصحب) ، والصواب ما أثبته . وعبارة السـ ا (خ) ١٤٣/١ب ، (ط)٣٠٨/٢ : (مقدر منوي لصحة مع الكلام).

(٢) أي قول سيبويه الكتاب ٣٨/١ : (وليست عن وعلى هاهنا لةِ الباءِ قوله : وكفـى بـا شهيدا ، و(ليس بزيد) ؛ لأن عن وعلى يفْعلُ ا ذاك ، ولا يمن الواجب) .

(٣) قال ذلك السـ ا عندما عرض لقول سيبويه حول حذف (عن) ، واستشهد له ببيت الفرزدق:

نبئْت عبدا ـ با َو أصبحت كِراما مواليها لَئيما صمِيمها

قال السـ ا : (وقد أنكره قوم فقالوا : إن(نبئْت زيدا فَعل كذا) ، عنى(أعلِمت زيدا فَعلَ كذا)، و ن إذا قلنا : (أعلَمته زيدا قائما) ، فَليست "عن"مقَدرةً ، وكذلك هي غ مقدرة ، قولك : (نبئْت زيدا) . شرح السـ ا (خ) ١٤٥/١أ ، (ط)٣١٣/٢ .

(٤) عند السـ ا (خ) ١٤٥/١أ، (ط)٣١٥/٢ : (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إ مفعولـ ، وليس لك أن تقتصِر على أحد ا فعولـ ـ) .

(٥) الأصل (لثقل) ، والصواب ما أثبته .

(٦) ينظر : التعليقة ٧٠/١-٧١.

(٧) ينظر : ا قتضب ١٨٩/٣

وكذلك عِلمت ، إذا أردت : عرفْت .

انصالُ هذهِ الأفعال روفِ ا ر كانصالِها بالظروفِ ، ولا يحوجها إ مفعولٍ : ظَننت ـِهِ : أي جعلْته موضِع ظَنّي ، مثلُ : ظَننت الدار ، أي : وقَع ظَنّي هذا ا كان .

قالَ ا ؤلف : كأنه قالَ : ظننت به الظن، علقْت به الظن مجملاً ، ولَم تفَصلْه .

ـِبوجهٍ من وجوهِ الأحوال ، فيكونُ مفعولاً ثانِياً . / [٦٦/ب]

---

(١) زيادة من ا ؤلف يعترض فيها على تعب الس ا ، وقد درج النحويون على ذلك . ينظر مثلا : ا قتضب ١٨٩/٣.

بابُ الثلاثةِ المفعُولِين [1]

هو السبعةُ الأولُ إذا نُقلن ، وخمسةٌ غَ ها : أخِبرت ، وخبرت ، وأنبأت ، ونبأت ، وحدثْت :

.... فَمن حد ثْتموه [2] له علْينا العلاءُ [3]

التاءُ والِيم مفعولٌ [4] ، وا اءُ ا فعولُ الثا ، وا ملةُ موضع ا فعول الثالثِ. و وز الاقتصار هذه على ا فعول الأول ؛ لأنه لةِ الفاعل ، والفاعلُ وز الاقتصار عليه ، و وز أنْ يسقِطَ ا فعولَ الأولَ ، فيقولُ : أعلمت دارك طيبةً ، ولا تذكر الذي أعلمته من هو ؛ لأنه لا ضرورةَ إليه .

وقولُ سيبويهِ : لا وز الاقتصار على واحدٍ منهم دون الثلاثة [5] ، عـ : لا يحسن [6] ، والصحيح ما أعلمتك .

وز مصـادر ا همـوز من فَعلت : تفْعِلةً ، نبأت تنبِئةً ، وهو مثلُ ما الياءُ فيه [7] ، ويقاس عليه : سريته تسريةً [8] ، وقد جاء ا هموز تنبيئاً : تفعيلاً [9] ، وذكره [1] سيبويهِ هذا البابِ [2] ، وكانَ أنكر ا د عليه أنْ لم يذكُره بابِ ا َمز [3] . إنما اقتصر على الأكثر [4] ، وقد دل بلفظِهِ هاهنا على ا ائز .

---

(1) الكتاب ٤١/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٤٧/١/أ ، (ط)٣٢٦/٢ : (هذا باب الذي يتعداه فعلـه إ ثلاثة مفعول ولا وز أن تقتصر على منهم واحد دون الثلاثة) .

(2) الأصل (وجد توه) ، والصواب ما أثبته .

(3) عجز بيت من ا فيف ، لـ : ا ارث بن حِلزة اليشكري ، ديوانه ٤٣، و امه :

أو منعتم ما تسألونَ فَمن حـ ـ ـ ـ ـدثتموه له علْينا العلاءُ

وهو له : شرح الس ا (خ) ١٤٧/١ب ، (ط)٣٣٠/٢ ، وشرح ا فصل٦٥/٧ .

(4) عند الس ا (خ) ١٤٧/١ب ، (ط)٣٣٠/٢ : (فالتاء وا يم ا فعولُ الأولُ ، وقد أقيم مقام الفاعل) .

(5) الكتاب ٤١/١ : (ولا وز أنْ تقتصر على مفعول واحدٍ منهم دون الثلاثة) .

(6) بعده عند الس ا (خ) ١٤٨/١أ ، (ط)٣٣١/٢ : (ألا ترى إ قوله : (لأن ا فعولَ هاهنا كالفاعـل البابِ الذي قبله) ، و وز الاقتصار على الفاعل الباب الذي قبله ، وكثـ من مفسري كتاب سيبويه من ا تقدم وا تأخرين ، ر ا قالوا : لا وز الاقتصار على واحد من الثلاثة تلقُنا من لفظ سيبويه من غ تفتيش ولا حصِيل) .

(7) أي : مثل ا عتل .

(8) الأصـل (شربت شربة) ، والصواب ما أثبته ، وعبـارة الـس ا (خ) ١٥١/١أ ، (ط)٣٤٣/٢ : (فيقال : تنِبئة"سريته تسرية"...) .

(9) قال الس ا ذلك (خ) ١٥١/١أ ، (ط)٣٤٣/٢ ، عندما شرح قول سيبويه: نبئت زيدا أبا فلانٍ تنبِيئـاً

حسنا) باب (ا فعول الذي يتعداه فعله إ مفعول ، وليس لك أنْ تقتصر على أحد ا دون الآخر) .

(١) الأصل (وكّره) ، والصواب ما أثبته .

(٢) أي باب (ا فعول الذي يتعداه فعله إ مفعول ، وليس لك أنْ تقتصر على أحد ا دون الآخر) .

(٣) قال سيبويه باب ا مز : (وأما "عزيت تعزيةً" و وها ، فلا وز ا ذف فيه ، ولا فيما أشبهه ؛ لأنهم لا يئون بالياء شيء من بناتِ الياءِ والواو ا فيه موضع اللام صحيحتـ ، وقد يء الأول و "الإحواذ" ، و"الاستحواذ" و وه ، ولا وز ا ذف أيضا " تجزئة " و "تهنئـة" ، وتقـدير ا : "تجزعة"و"تهنعة" ؛ لأنهم أ قو ا بأختيهما من بنات الياء والواو . .) الكتاب ٨٣/٤ .

قلت : وقد ذكر السـ ا قول ا د هنا ، وذكره أيضا باب ا مز (خ) ١٠٠/٥ب ، فقال : (والذي عندي أنّ سيبويه يرد ما قاله أبو العباس من الإتيان بلا مصدر على التمام ، وإ ا أراد أنه لا وز حذف ا اء من الناقص من"تفْعِلة" ، كما جاء "إقام" ، لا تقول : "جزأته تجزئًا" ، وهنأته تهنئًا ، والدليل على ذلك لأن سيبويه قال باب(ا فعول الذي يتعداه فعله إ مفعولـ) : ونبئْت تنبيئا ، ولو كـانَ ذلك ما وز عنده ما استعمله) .

قلت : و أجـد كلام ا د فيما وقفت عليه من كتبه ، وقـد ذكـر ا قتـضب ٧٤/١ ، ٢٤٤ ، ١٠٠/٢ ، أن مصدر (فعل) هو : (التفعِيل) و ثل للمهموز . وقد نقل الصفار اعتراض ا دِ علـى سيبويهِ عن السـ ا ، وناقش ا سألة . ينظر: شرح الصفار٧٤٩/٢-٧٥١ .

(٤) أي اقتصر باب ا مز على الأكثر ، وهو : تفْعِلة .

بابُ كانَ وأخواتِها [١]

دخلت هذهِ الأفعالُ على المبتدأ والـ ـ ، فتفيد زمانا ـصلاً أو انتقالاً ، أو دواماً .

فأولُها " كانَ "، و ا ثلاثةُ معانٍ ، هذا الذي ذكرناه .ويكونُ مثلَ ما جعلته منقطِعاً ، مثلُ : كُنت غائبا وقدِمت ، ويكونُ غ منقطِع . ... وكانَ الله عليماً حكِيماً [٢] ، فهو كل حالٍ موصوف بذلك / - عز وجل - ، ويكونُ منقطعاً تأويل أنه يعلم عِلْماً حكما ، كقولِهِ : ... حتى نعلم المُجاهِدِين مِنكُم ... [٣] ، وتأويلُه : حِـ اهد ا اهدونَ منكُم و ن نعلمهم .

[٦٧/أ]

وتكونُ عنى : حدثَ ووقَع .

وتكونُ زائدةً لا اسم ـَا ولا خبر ، وليس دخولُها كخروجِها ، ولكن فاعلُها مصدرها ، عنى كانَ ذلك الكونُ ، مثلُ :

سراةُ بـ أ بكْرٍ تسامى على - كانَ - المُسومةِ العِرابِ [٤]

يريد : (على المُسومةِ العِرابِ كانَ ذلك الكونُ) ، كقولك : زيد ظننت منطلق - بعد إبطال [٥] عمِلِها - ، وهي مع ذلك قد أخرجت اليقـ إ الشك .

وأخواتها : صار ، وأصبح ، وأمسى ، وظل ، وأضحى ، وبات ، وليس ، وما زالَ ، وما دام ، وما تصرف منهن .

وصار ، تدل على الانتقال مِن حالٍ إ حالٍ [٦] ، وتدخلُ على غـ ا ـُملةِ [٧] ، تقولُ : صار زيد إ عمرو ، ـعـ انتقلَ .

قالَ المؤلف - ر ه ا - : وكانَ يشبه الأولَ ، صار زيد قاصِدا إ عمرٍو ، ومعناها إ عمرٍو ، أو حالا على عمرو .

و" كانَ " لِما انقطع وهنَّ غـ منقطعات : ظل زيد غَنِيا ، وهو ْ ينقطع غِناه إ وقتِ إخبارك عنه .

---

(١) الكتاب ٤٥/١ ، وشرح السـ ا (خ) ١٥٣/١أ ، (ط)٣٥٣/٢ :(هذا باب الفعل الذي يتعدى اسـم الفاعل إ اسم المفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحدٍ).

(٢) سورة النساء ، الآية (١٧) .

(٣) سورة ـمد ، الآية (٣١) .

(٤) من الوافر ، و أقف على قائله ، وهو : شرح السـ ا (خ) ١٥٣/١ب ، ١٤/٣ب ، (ط)٣٥٥/٢ ، وسر الصناعة٢٩٨/١ ،برواية : (جياد بـ ...) ، والمفصل ٢٢٥ ، وشرح المفـصل ٩٨/٧ ، ١٠٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٨ ، وشرح ـل الزجاجي لابن عصفور ٤١٥/١ ، وا زانـة ٢٠٧/٩-٢١١ .

و(السراة): الأشراف وا يار ، و(تسامى) : من السمو وهو العلو ، وأصلُه تتسامى حذفت إحدى التاءين فيفا ، و(المسومة) : ا يل الـ جعِلت ا علامة تركت ترعى ، و(العِراب) : ا يل العربية .

والشاهد فيه : زيادة كان بـ ا ار وا رور .

(٥) الأصل (ابطل) ، والصواب ما أثبته .

(٦) الأصل (الاستقبال وحال إ حال) ، والصواب ما أثبته .

(٧) بعده عند السـ ا (خ) ١٥٤ أ، (ط)٣٥٥/٢-٣٥٦ : (لِما فيها من معـ الانتقال) .

و"ليس "، تدخلُ على ... لةِ ، فتنفيها ... ال : ليس زيد قائِماً ، نفيت عنه القيام . ووز ... "فَعِلَ" ، مثلُ : صيِد ، فخففُوه ، وألزموه التخفِيف ؛ لأنه لا ينصرف ؛ للزومِهِ حالةً واحدةً ، وهي ... اضي ، وخصوا ... اضي ؛ لأنه أخف الأبنيةِ .

والدليلُ على أنها فِعلٌ ، اتصالُ ضمائر الفاعل ... : لَست ، ولَسنا .

ولا تكونُ "زال" [1] إلا مع النفي ، لا تقولُ : زالَ زيد منطلقاً ، ولا ... : ما زالَ زيد إلا منطلقاً ؛ / لأن "إلا "نقضت معنى النفي . و"مادام" ليس كذلك ؛ "ما" مع " دام" ... لةِ ... صدر ، ولا يستعملُ لـ"ما دام " مستقبلٌ مثلُ " ليس " . [٦٧/ب]

و" طَفِق "، يضاف إليها [2] ، ويصلح لليل والنهار .

" مازالَ "، و"ما فَتِئَ ، و"مادام" ، و"ما انفك "، لا ... وز تقد ... الأ ... اءِ على"ما" فيهن ؛ لأنها فيهن للنفِي ، ولا يعمـلُ ما بعدها فيما قبلها ، لا تقولُ : منطلقاً مازالَ زيد ، ولا ذاهِبا ما فَتِئَ عمرو ، كما لا ... وز أنْ تقولَ : زيدا ما ضرب عمرو .

وكان ابن كَيسانَ [3] ... يز : قائِما مازالَ زيد [4] .

و ... وز ... " لا "، و" لم " ، تقد ... ، فائماً ... يزلْ زيد ، وقائماً لا يزالُ زيد ، كما تقولُ : زيدا ... يضرب عمرو ، وزيدا لا يضرب عمرو .

---

(١) الأصل (ذاك) ، والصواب ما أثبته .

(٢) أي : ... الأفعال الناسخة .

(٣) ... مد بن أ ... د بن كيسـان أبو ... سـن ، مـن شيوخه : ... د وثعلب ، مـن مـصنفاتـه : ، شـرح السـبع الطـوال ، ت٢٩٩هـ (طبقـات النحويـ ... واللغويـ ... ١٥٣ ، إنبـاه الـ ... ـرواة ٥٧/٣-٥٩) .

(٤) قال ابن مالك ... شرح التسهيل ٣٥١/١ : (وأجاز ابن كيسـان التقد ... مع النفي ... ، مع أنه موافـق للبصري ... أنّ " ما " ... صـدر الكلام ؛ لأنّه نظـر إ ... أن : ما زالَ زيد فاضـلاً ، ... لة : كـ ـانَ زيد فاضلا ، ... ، فاستويا ... جواز التقد ... . وهـذا الـذي اعتـ ... ه ضعيف ؛ لأنّ عـروض تغـ ... لا يغير لـه ... كم ، ولذلك استصحب للاستفهـام ... : علمت أزيد ثَم أم عمرو ، ما كان له من التزام التصدير ، مع أن معـ ... الاستفهام قد تغير . وأجـاز الكوفيون إلا الفراء ما أجازه ابن كيسان ؛ لأن "ما"عندهم ليس ... تصدير مستحق ، حكـى ذلـك ابـن كيـسان .) وينظـر أيـضا : شـرح ... فصل١١٣/٧ .

وأما" مادام " ، فإنهما كشــيءٍ واحدٍ ، فلا وز أنْ يتقدم شيءٌ عمِلَ فيهِ " دام "؛ لأن دام صِلةٌ ، ولا يفرق بـ "ما" وبينها ، كما لا يفرق بـ " أنْ "ا فيفةِ والفعل .

و"ليس" يجيز سيبويهِ تقد ا ـِ عليها [١] ، وغ ه من النحوي يأباه [٢] ، و يزونَ يعا تقد ا ـِ مِنها على الاسم :

أظَبي كانَ أمك أم حِمار [٣]

---

(١) اختلف النحويون رأي سيبويه ، فمنهم من يرى أن سيبويه يز ذلك ، ومن هؤلاء السـ ا وابن جـ وابن يعيش ، واستدلوا بقول سيبويه : ٨٩/١ عند حديثه عن نصب الاسم ا شغول عنه: (ومثل ذلك : كُنت أخاك وزيدا كُنت له أخا ؛ لأن"كُنت أخاك" لة "ضربت أخاك"، وتقول : لست أخــاك وزيــدا أعنتك عليه ؛ لأنها فِعلٌ ، وتصرف معناها كتصرفِ "كان") .
وبقوله عند حديثه عن نصب الاسم ا شغول عنه بعد زة الاستفهام ١٠٢/١ : (ومثلُ ذلك : أ.عبد ا كُنت مثله ؟ ؛ لأن "كنت" فعلٌ وا ثْل مضاف إليه ، وهو منصوب ، ومثله : أزيدا لست مثلــه؟ ؛ لأنــه فعلٌ، فصار لة قولك : أزيدا لقيت أخاه ؟ ، وهو قول ا ليل).
قال السـ ا (خ) ٢٠٩/١ : (وقد فُهم من قول سيبويه هذا ا وضع أنه يز (قائما ليس زيد)، فيقدم خـ "ليس" عليها) .
أما عبد القاهر ا رجا فيقول :(وليس لصاحب الكتاب ذلك نص ، وقد ذكرت ذلك " ا غـ "، وبينت وجه تعريها من الدلالة ، و كلامه دليلٌ على ما ذكرنا) ا قتصد ٤٠٩/١ ، وقد استدل ا ذهب إليه بقول سيبويه ٤٦/١ بعد ذكره لـ "كان" التامة : (فأما ليس فلا يكون فيها ذلك ؛ لأنهــا وضــعت موضعا واحدا ، ومن ثَم تصرف كما تصرف الفعل الآخر) .
أما أبو الـ كات الأنباري فـ ى أن سيبويه يتعرض لتقد خـ ليس عليه مطلقــا. ينظــر : الإنــصاف ١٦٠/١.

(٢) قال السـ ا موضع آخر خ٢٠٩/١: (وقد أنكر بعض النحوي تقد خـ ها عليها ، وتقد ه جائز ؛ لأن الذي منع ليس من التصرف نفسها أن معناه زمان واحد ، وإ ا جاز تقــد ا ـ لــيس كقولك: ليس قائما زيد ، فهذا أحد ما يدل على جواز التقد ؛ لأن تقد ا على الاسم ضرب مــن التصرف) .
وقد منع الكوفيون ، وابن السراج ، وا رجا تقد خـ "ليس" عليها ، ونسِب إ ا ـ د والزجــاج وغ هم ، ينظر ا سألة: شرح السـ ا (خ) ٢٠٩/١أ ، وا صائص ١٨٨/١، والإنصاف ١٦٠/١-١٦٤ ، وشرح التسهيل٣٥١/١ ، و ع ا وامع ١١٧/١ .

(٣) عجز بيت من الوافر، و امه :

فإنك لا تبا بعد حولٍ أظَ كانَ أمك أم حِمار

وهو لـ : خداش بن زهـ : الكتاب ٤٨/١ ، وا قتضب ٩٤/٤ ، وشرح السـ ا (خ) ١٥٨/١ب ، (ط)٣٧٦/٢ ، والنكت١٨٤-١٨٥ ، وشرح الصفار ٨٣٠/٢ ، وشرح ا فــصل ٩٤/١ ، وا زانــة ٢٨٩/٩ ، ولـ : ثروان بن فزارة بن عبد يغوث : شرح أبيات سيبويه لابــن الــسـ ا ٢٧٠/١ ، وا زانة ١٩٢/٧-١٩٧ ،٢٩٢/٩-٢٩٤ ،وبلا نسبة عيون الأخبار٣/٢ ، وشرح أبيــات ســيبويه

رد على سيبويه [١] ؛ لأن اسم كانَ ضمير " ظبي " ، كأنه قالَ : (أظبٌ كانَ هو أمك أم حمار) ، فحصلَ مِن هذا : أن الاسم والخبر معرفتان [٢] .

قالَ أبو سعيدٍ : أجاب سيبويه من وجهين :

أحدهما : أن ضمير المنكور لا يفيد معنى غير معنى المنكور ، وإنْ كانَ في نفسِه معرفةً يعلم المخاطب أنه ضمير رجلٍ نكرةٍ قد تقدم ذكره [٣] . وكانَ معرفةً كذلك لا لدلالته على وصفٍ مخصوص في البيان بعينه [٤] .

والوجه الثاني : أنْ يكونَ "ظبي"اسم كانَ / أخرى مضمرةً قبل"ظبي" ، والثانيةُ مفسرةٌ لها ، واسم كانَ " ظبي " كما قالَ سيبويه [٥] . [٦٨/أ]

وارتفاع " ظبي " بـ"كانَ " مضمرة أحسن مِن ارتفاعِه بالابتداءِ ؛ لأن الألف في الاستفهامِ بالأفعال أولى [٦] .

سهلَ(عسلٌ وماءٌ) [٧] أنه لا يفيد معرفاً إلا ما كانَ منكرا ، إذا قلت : العسلَ والماءَ ؛ لأن القليلَ والكثير مِن أجزائهما تسمى باسميهما . وأن الضمير في "مِزاجِها" عائد إلى " سلافَة "، وهو نكرةٌ كما قدمناه .

وقالَ المازني : (مزاجها عسلاً وماءٌ)، استوى الاسم والخبر ، كأنه قالَ : ومازجها ماءٌ ؛ لأن ما مازج الشيءَ فقد مازجه الشيءُ [١] .

للنحاس ٤٢، وشرح عيون كتاب سيبويه ٥٠، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤١١/١ .
والشاعر هنا يقول : لا تبال بعد قيامك بنفسك من انتسبت إليه من شريف أو وضيع ، وقد جعل الظبي والحمار أماً مع أنهما مذكران ؛ لأنه مثلٌ لا حقيقة .

(١) ذهب سيبويه إلى أن اسم كان في هذا البيت نكرة ، لأنه ضمير عائد على "ظبي" النكرة فهو نكرة ، وهذا عنده من باب الضرورة. ينظر: ٤٨/١ .

(٢) في الأصل (معرفتين) ، والصواب ما أثبته .

(٣) وذلك في قولك : (مررت برجلٍ وكلمته) .ولم يذكر المؤلف المثالَ ، وهو عند السيرافي (خ) ١٥٨/١ب ، (ط)٣٧٧/٢ .

(٤) ذكر الصفار الأقوال في المسألة ، ورجح هذا الوجه ٨٣٤/٢-٨٣٥ .

(٥) اختاره الفارقي في الإفصاح ٣٣٢ .

(٦) حسن المؤلف ارتفاع "ظبي" بـ"كان مضمرة" ، بينما أورده السيرافي ولم يحسنه. ينظر : شرح السيرافي (خ)١٥٨/١ب ،(ط)٢٧٨/٢ .

(٧) أي في بيت حسان بن ثابت رضي الله عنه :

كأن سلافةً مِن بيتِ رأسٍ يكونُ مِزاجها عسلٌ وماءُ

وهو من الوافر ، في : ديوانه ١٧ ،والكتاب ٤٩/١ ، برواية : (كأن سبِيئةً ...) ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٥/٣ ،برواية : (كأن خبيئةً ...) ، والمقتضب ٩٢/٤ ، والأصول ٨٣/١ ،والجمل للزجاجي٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٢ ، وشرح السيرافي (خ) ١٥٨/١ب ، (ط)٣٧٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٧٥/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٩٦ ، والخزانة ٢٢٤/٩-٢٣٧ ، ٢٨١-٢٨٩ .

بعض الكوفيين يقولُ : لا يجوز تذكير الثاني في الألفاظ الجارية على" من " إذا أنثَ الأول [٢] ، وينقض هذا قولُ الله (عز وجل) :
... ومن يؤمِن بِاللهِ ويعملْ صالِحا يدخِلْه جناتٍ تجرِي مِن تحتِها الأنهار خالِدِين فِيها ... [٣] .

قالَ الفراءُ [٤] : لو كَنيت عن المؤنث في بابِ شرقت صدر القناةِ [٥] ، لم يجز تأنيثُ فِعل المذكر ، لا يجوز : (إن الرياح آذتني هبوبها) بالتأنيث ، قال : لأنا إذا قُلنا : آذتني هبوب الرياح ، فكأنا جعلنا "هبوب" لغواً [٦] ، وهاهنا لا يصلح [٧] ؛ لأن الكناية لا تقوم بنفسِها ، فتجعلَ " الهُبوب " لغواً .

---

(١) ينظر: المقتضب ٩٢/٤ ، وشرح المفصل ٩٤/٧ .
(٢) هذا شرح لقول سيبويه ١/ ٥٠-٥١: (ومثل قولهم(من كان أخاك) قول العرب (ما جاءت حاجتك) كأنه قال(ما صارت حاجتك) ، ولكنه أدخل التأنيث على (ما) حيث كانت (الحاجة)،كما قال بعض العرب(من كانت أمك) ، حيث أوقع (من)على مؤنث).
وقد ابتدأ السيرافي شرحه لكلام سيبويه بقوله:(اعلم أن (من) و(ما) لهما لفظٌ ومعنى ، والألفاظ الجارية عليهما يجوز أن تكون محمولة على لفظيهما ومعناهما ، ثم استشهد على الحمل على المعنى بقوله تعالى : {ومن يقنت منكُن لله ورسوله وتعمل صالحا}[الأحزاب/٣١] قال : (فذكر (يقنت)على لفظ(من) ، وأنث (تعمل)على معناها ، ولو ذكرهما على اللفظ أو أنثهما على المعنى لجاز) ، ثم ذكر رأي بعض الكوفيين .(خ) ١٦٠/١أ، (ط) ٣٨٤/٢-٣٨٥ . وهو ما ابتدأ به الواسطي .
(٣) سورة الطلاق ، الآية (١١) ، والآية كاملة : ... ومن يؤمِن بِاللهِ ويعملْ صالِحا يدخِلْه جناتٍ تجرِي مِن تحتِها الأنهار خالِدِين فِيها قد أحسن الله له رِزقًا ، وقد ساق المؤلف الآية دلالة على جواز تذكير الثاني في الألفاظ الجارية على(من) إذا أنث الأول . والآية لا تأنيث فيها فالأول والثاني مذكران .
والظاهر من الآية أنه أفرد الفعل أولا ثم أعقبه ثانيا بالجمع (خالدين) على المعنى ، فهو شبه الإفراد والجمع بالتذكير والتأنيث . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في [٦٣/ب]. وينظر شرح السيرافي (خ) ١٦٠/١أ ، (ط)٢٨٥/٢) .
(٤) ترك المؤلف قبل قول الفراء قرابة أربع عشرة صفحة ٣٨٦/٢-٣٩٨ ، ذكر السيرافي فيها شواهد على "من ، وما" ، ومسائل أخرى متعلقة بالتذكير والتأنيث .
(٥) أي باب اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه. فالفراء يجيز(شرقت صدر القناة)ولا يجيز (شرقت صدرها ، والمؤلف يشير إلى بيت الأعشى المتقدم في [٦٣/أ] . وينظر رأي الفراء في : معاني القرآن ٣٧/٢ .
(٦) أي وهذا جائز ، فيقال(آذتني الرياح) .
(٧) أي في قولنا : (آذتني هبوبها) لا يصلح أن تكون(هبوب) فلا يقال(آذتنيها) .

قالَ [١] : وهو وز عندنا لأنا ن لا علُه لغواً ، وإنما أجزناه لأنه وز العبارةُ بلفظِ ا ؤنثِ ا ضافِ إليه ، وقد وز العبارةُ بلفظِ ا ؤنثِ عن ذلك ا ذكر ، وإن كانَ لفظُها مكنيا ، يقالُ : [الرياح آذتني ، وأصابعه ذَهبت] [٢] ، وأنت [٣] تعني: البعض وا ُبوب .

[٦٨/ب] ياطلحةَ ، ا كانَ أكثر ما يستعملونه يا طلح ، فلما أدخلوا / ا اءَ أدخلوها مفْحمةً ، وجروا على عادتهم الفتح [٤] .

و :

يا تيمَ تيم عدِي.......... .... [٥]

---

(١) أي السـ ا .

(٢) الأصل (آذتـ الرياح وذهبت أصابعه)والصواب ما أثبته ، وا ثـالان عنـد الـسـ ا (إن الريـاح آذتـ)و(إن أصابعي ذهبت).(ط) ٤٠٠/٢ .

(٣) الأصل (وأن) ، وا ستحسن ما أثبت .

(٤) هذا شرح لقول سيبويه ٥١/١ : « ومثله (يا طلحة أقبل) لأن أكثر ما تدعو طلحة بالترخيم ، فترك ا اء على حا ا ، و(يا تيم تيم عدي) ».
قال السـ ا شرحه (خ) ١٦٣/١أ ، (ط)٤٠٠/٢ : « وذلك أنه مفتوح و يلحق ترخيم اللفظ ، وإ ا جاز فتحها ؛ لأن أكثر ما تنادي العرب هذا الاسم ذف ا اء وفتح ا اء ، فإذا فعلـوا ذلـك أدخلوا ا اء فتحوها على حسب ما تكون ا اء مفتوحة إتباعا ا ، فكان فتحهم آخر هذا ا نادى كفـتح (يا طلح) وجعل هذا شاهدا لقوله"اجتمعت أهل اليمامة"حـ أجروه على التأنيث الذي يكـون فولـه (اجتمعت اليمامة) و فل بدخول أهل » . وينظر : التعليقة ٣٤٨/١.

(٥) جزء بيت من البسيط مثال ، لـ : جرير ، : ديوانه ٢١٢ ، و امه:

يا تيم تيم عدِي لا أبا لكُم لا يلْقِينكم سوأةٍ عمر

وهو له : الكتاب ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، والنوادر اللغة ٤١١ ، وا قتـضب ٢٢٩/٤ ، وشـرح السـ ا (خ) ١٦٤/١أ ، (ط)٤٠٣/٢ ، وا صائص ٣٥٤/١ ، والنكت555/1 ، وشـرح الـصفار ٨٦٦/٢ ، وا زانة ٢٩٨/٢-٣٠١ ، ٣٠٧/٤ ، وبـلا نـسبة : الكامـل ٦٦٩/٣ ، ١١٤٠ ، والأصول ٣٤٣/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨١ ، والتعليقة ٣٤٨/١ ، وشرح عيـون كتـاب سيبويـه ٦٦ ، وأما ابن الشجري ٣٠٧/٢ ، وا زانـة٩٩/٤ ، ٣١٧/٨ ، ١٩١/١٠ ، وروايـة الديون : (لا يوقعنكم) .

و(السوءة): الفعلةُ القبيحةُ ، و(تَيم): هم تيم بن عبد مناف ، وهم قوم عمر بن أ التميمي ، حيـثُ يناديهم أن يأخذوا على يدِه قبلَ أنْ يوقعهم بلية . ينظر : صيل ع الذهب ٧٨-٧٩.

أدخلَ " تيم "الثاني توكيدا ، ولم ينقض به الإضافةَ ، كما لم يحفلْ بـ"أهل" لما أدخلها [1] بـ " اجتمعت "و " اليمامةِ " ، و وز أنْ يكونَ : (يا تيم عدِي يا تيم عدِي) ، فحذَف عدِي الأول ؛ اكتفاءً بالثا منه ، و ينقُض الإضافةَ عدم ا ضافِ إليهِ ، كما ينقضها أنْ ولَ بينهما حائلٌ :

.... بين ذِراعي وجبهة الأسدِ [2] .

---

(1) الأصل (دخل) ، والصواب ما أثبته .

(2) عجز بيت من ا نسرح ، لـ : الفرزدق : ديوانه ، و امه :

يا من رأى عارضاً أُرِقْتُ له بـ ذِراعي وجبهةِ الأسدِ

وهو له : الكتاب ١٨٠/١ ، وا قتضب ٢٢٩/٤ ، وشرح الـسـ ا (خ) ١٦٤/١أ ، (ط)٤٠٢/٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ٦٦، والنكت ٢٩٠/١ ، وا زانة٣١٩/٢-٣٢٠ ، ٤٠٤/٤ ، ٢٨٩/٥ ، ١٨٧/١٠ ، وبلا نسبة : معا القرآن للفـراء ٣٢٢/٢ ، وإعـراب القـرآن للنحـاس٢٦٣/٣ ، وا صائص٤٠٧/٢ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٩٥/٢ .

باب ما يُخبَر فيه بالنكرة عن النكرة[1]

لـ "أحدٍ" مذهبان الكلامِ: يكونُ عنى "واحدٍ"، أحد وعشرونَ، و قُلْ هو الله أحد ...[2]. وا وضِع الآخر أنْ تضعه غـ موضع واجِبٍ النفي والاستفهامِ، وتنفِي به ما يعقِل مؤنثًا كانَ أو مذكرا، صغ ا أو كب ا.

وا د يجيز وقوع " أحدٍ "بِكل موضع يصلح أنْ يكونَ الواحد فيه لةِ ا ماعةِ نفْيا كانَ أو إ ابا: قد جاءَ كل أحدٍ، مِثلُ: رجلٍ؛ لأن " كُلا "، إذا وقع بعدها واحد منكور صار معنى: جماعةٍ[3].

وقولُ الأخطل:

.... إلا على أحدٍ لا يعرف القَمرا[4]

وز أنْ يكونَ أراد: "أحد" – الثا [5]- ع واحدٍ[1]. و وز أنْ يكونَ على طريق ا كايةِ للأول، ولولا ذلك لم ز؛ لأنه إ اب بكونهِ استثناءً مِن منفيٍ[2]، ويصح النفي ما لا يصح وقُوعه الإ اب؛ لأن النفي يحتمِلُ أشياءَ متضادةً، تقولُ: ما زيد أبيض ولا أسودِ ولا أ ر، إذا كانَ أخضر، وليس كذلك الإ اب.

---

(1) الكتاب ٥٤/١: (هذا باب ما فيه عن النكرة بنكرة)، وعند الس ا (خ) ١٦٤/١أ، (ط) ٥/٣: (هذا بابُ ما ْبر فيه عن النكرة بالنكرة).

(2) سورة الإخلاص، الآية (١).

(3) ينظر رأي ا د الانتصار ٥٣ (ا سألة السادسة)، و ا قتضب: ٩٠/٤: (فإنْ قلت: فقد تقول النفي: ما كانَ أحد مِثْلك، وما كانَ أحد مجترئًا عليك. فقد خبرتك عن النكرة. فإنما جاز ذلك لأن "أحدا" موضع الناس، فإنما أردت أنْ تعلِمه أنه ليس الناس واحد فما فوقه ترئ عليه. فقد صار فيه معنى ا دخله من هذا العموم).

(4) عجز بيت من البسيط، لـ : ذي الرمة : ديوانه ١١٦، و امه:

حتى بهرت فَما تخفى على أحدٍ ... إلاّ على أحد لا يعرف القَمرا

وهو له : شرح ا فصل ١٢١/١، واللسان(ر)، ولـ : الأخطل : شرح الس ا (خ) ١٦٤/١ب، (ط) ٧/٣، برواية: (حـ ظهرت) وليس ديوانه، وبلا نسبة : الأصول ٨٥/١، (برواية الس ا)، والانتصار ٥٣ (ا سألة السادسة).

(5) قال ذلك لأن "أحد" جاءت البيت مرتين، مرة الشطر الأول، ومرة الشطر الثا .

[٦٩/أ]

وإذا قلت: ما جاءَ أحد ، فقد / نفينا كُل من يعقِلُ ، ونفَينا واحدا منهم .

وإذا قلت : جاءَ كل أحدٍ ، فقد أوجبنا يءَ كُل من يعقلُ ، وذلك الٌ .

قالَ هو [٣] : فقد أوجبنا أنْ يكونَ قد جاءَكَ كل من يعقِلُ ، وأنْ يكونَ قد جاءَكَ واحد منهم فقط ، وأنْ يكونَ جاءكَ اعةٌ [٤] دونَ اعةٍ ، قـالَ [٥] : وذلـك الٌ ا قاله أبو العباس[وإن صحت الروايةُ] [٦] جاز أنْ يكونَ أحد مع واحدٍ .

بـابُ مَـا أجري مجرى " ليْسَ " [٧]

" ما " ، حرف يليهِ الاسم والفعلُ .

وكانَ حكمه أنْ لا يعملَ شيئًا ؛ لأن عواملَ الأ اءِ لا تدخلُ على الأفعال ، وعواملَ الأفعال لا تدخلُ على الأ اءِ .

فإذا كانَ ا رف يدخلُ عليهما يعا وجب ألا يعملَ ، مثلُ : هلْ ، وألف الاستفهامِ ، وإنما ، غ أن ا ـجازي حملُوها على " ليس " ، وهِي مع إعمِا ـم إياها أضعف عندهم مِن " ليس " ؛ لأن تلك فعلٌ ، وهذهِ حرف . ولضعفِها لم يجروها مجراها كُل ا واضِع ، وذلك إذا تقدم ا الاسم ، أو دخلَ حرف الاستثناء بـ الاسمِ وا ـ .

ووجه شبهها بـ " ليس " : أنهما يدخلان لنفي ا ال ، فإذا قلت : ما زيد إلا منطلق ، صار إ ابا ، وأبطلَ التشابه مع النفي [٨] .

---

(١) قال عنه ابن ولاّد : (وهو الوجه ا يد) . الانتصار ٥٤

(٢) عبارة الس ا (خ) ١٦٤/١ب ، (ط)٣/ ٧: (لأن قوله : إلا على أحدٍ ، موضع إ ـاب ، إذ كـان استثناء من نفي) .

(٣) أي الس ا .

(٤) الأصل (اعةً) ، والصواب ما أثبته .

(٥) أي : الس ا .

(٦) زيادة من شرح الس ا (خ) ١٦٥/١أ ، (ط)٣/٨ يتم ا ا ع .

(٧) الأصل (باب ما) ، وا ناسب ما أثبت لتدخل ته "لا". و الكتاب٥٧/١ ، وعنـد الـس ا (خ) ١٦٦/١ب ، (ط)١٥/٣: (هذا باب ما أجري رى "ليس" بعض ا واضع لغة أهل ا جاز يصد إ أصلِه) .

(٨) أهل ا جاز يعملو ا عمل ليس ، والتميميون لا يعملو ا . ينظر: الكتاب ٥٧/١، معا القرآن للفـراء ٤٢/٢ ، ا قتضب ١٨٨/٤-١٨٩ ، وا مل النحو للزجاجي ١٠٥.

وقالَ الكوفيونَ : خ " ما " ، ينتصب بسقوطِ ا افض ، وهو الباءُ [(١)] .

وهذا خطأٌ ؛ لأنا قَد رأينا ما يدخل عليهِ ا افض ، ثُم يفارقُه ، فيرفع : كَفَى با ـ شهيدا ، وما قامَ مِن أحدٍ ، وهلْ عندكَ مِن أحدٍ [(٢)] .

[٦٩/ب]

و ا نصِب فيه خ ها ، ... ما هذَا بشرا ... [(٣)] . وقالَ الشاعرُ : /

وأنــا النذِيــر إليكُم مسودةً بصِلُ الأعم إليــكُم أقْــوادها

أبنــاؤها متكنــفُونَ أباهــم حنِقُو الصدورِ وما هم أولادها [(٤)]

... لات حِين ... [(٥)] ، علُ هاهنا مضمرا ترفعه " لات " ، كأنه قالَ : لات ا حِين ؛ النفي بِلا ، والتاءُ زائدة ، مثل : ثُم ، وثُمت ، وهِي تاءُ التأنيث ، زادوها على مع الكلمة ؛ لأن " لا " كلمة ، و " التاءُ " كلمة .

أو أنْ يكونَ زادوها للمبالغةِ ، مثلُ : علامة ، ولا يظهر بعدها الاسم وا يعاً ، تقولُ : لات حِين مناص لنا ، وإذا قُلت [(٦)] : لات ح مناص ، فمعناه : لات ا ح مناص .

قولُ سيبويهِ : (وتنصِب ا ؛ لأنه مفعولٌ به) [(٧)] ، يع : لأنه شِبه مفعولٍ بِهِ ؛ إذْ كانَ خ " ليس " إنما ينتصب تشبِيها با فعول بِهِ ، [وقول الفرزدق] [(٨)] :

....وإذْ ما مثلَهم بشر [(٩)]

---

(١) ينظر : معا القرآن للفراء ٤٢/٢، ١٣٩/٣ . أما البصريون ف ون أن ا منــصوب ــا . ينظــر: الكتاب ٥٧/١-٥٩ ، وا قتــضب ١٨٨/٤-١٨٩ ، والأصــول ٩٢/١-٩٣ ، ا مــل النحــو للزجاجي ١٠٥.

(٢) ينظر ا لاف ا ــسألة : الإنــصاف ١٦٥/١-١٧٢ ، ا ــسألة (١٩) والتبــي ٣٢٤-٣٢٦ ، ا سألة(٤٨) ، وشرح ا فــصل ١٠٨/١ ، وا ــساعد ٢٨٠/١ ،وا مــع٤٤٧/١-٤٤٩ ، وحاشــية الصبان٢٤٧/١.

(٣) سورة يوسف ، الآية (٣١) .

(٤) من الكامل ، و أقف على قائلهما ، و ا : شرح الس ا (ط)١٧/٣ ، والبحر ا ــيط ٣٠٥/٥ ، وارتشاف الضرب١١٩٧/٣ ، (البيت الثا) ، وشرح ابن عقيل علــى الألفيــة ٣٠٢/١ ، والأشــباه والنظائر٧٤/٢ ، وقد نسبهما فق البحر ا يط إ عدي بن الرقاع ، وليسا ديوانه .
الشاهد فيه : (وما هم أولادها) ، حيث أعمل "ما" عملَ "ليس" .

(٥) سورة ص ، الآية (٣) . وهذا شرح لقول سيبويه ٥٧/١ : (كما شبهت"لات" بليس بعض ا واضِــع ، وذلك مع ا خاصة. لا تكون "لاتِ "إلا مع ا)

(٦) الأصل (قالت) ، والصواب ما أثبته .

(٧) الكتاب ٥٧/١ .

(٨) زيادة يتم ا ا ع .

(٩) جزء بيت من البسيط ، : ديوانه ١٦٧ ، و امه:

يوجب : ما قائماً زيد [1] . وهذا بعيد جدا ، وقد قيلَ لسيبويهِ : الفرزدق من يمِ ، وهم يرفعونَ ا مؤخرا ، فكيف ينصبونه مقدما ؟ .

فيقالُ : وز أنْ يكونَ الفرزدق سمِع ا ِجازي ينصبه مؤخرا ، وهو لا فَرق لغتِهِ بِ التقد ِ والتأخ ِ ؛ لأنه يرفع فيهما ، فاستعملَ لغتهم ، وأخطأ .

و وز نصبِ " مِثلَهم " قولان : أنْ يكون حالاً تقدم ، فانتصب ، وتقديره : إذْ ما الدنيا بشر مثلُهم ، فلما تقدم انتصب : [2]

ِلمية موحِشا طللُ .... [3]

والثا : أنْ يكونَ على الظرف ، كأنه قالَ : مثل حا م ، أو مِثْلَ مكانِهم مِن الرفعة ، مثل : وإذْ ما فوقَهم بشر [4] .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : وهذان بعيدان [5] . / [٧٠/أ]

فَأصبحوا قَد أعاد اللهُ نِعمتهم ِإذ هم قُريش وإذ ما مِثلَهم بشر

وهو له : الكتاب ٦٠/١ ، وقال : (وهذا لا يكاد يعرف) ، يريد إعمال مـا مـع تقـد خ هـا ، وا قتضب ١٩١/٤ ، والانتصار ٥٤- ٥٧(ا سألة السابعة) ، وشرح أبيات سـيبويه للنحـاس١٠٦، وشرح الس ا (خ) ١٦٩/١ب ، (ط)٢٥/٣ ، وشرح أبيـات سـيبويه لابـن الـس ا ٢٣٤/١، والنكت١٩٥/١ ، وا زانة ١٣٣/٤-١٣٨، وبلا نسبة : شرح ل الزجاجي لابن عصفور٦٠٥/١ .
الشاهد فيه : (وإذْ ما مثلهم بشر) ، حيث أعمل (ما) مع تقدم خ ها .

(١) عبارة الس ا (خ) ١٧٠/١أ ، (ط)٢٥/٣ :(يوجب جواز " ما قائماً زيد ") .

(٢) عند الس ا (خ) ١٧٠/١أ ، (ط)٢٦/٣ : (فيكون"بشر"مبتدأ ، و"مثلُهم" نعتا له ، و" الـدنيا" هـو ا ، فلما قدمت "مثْلَهم" نصبته على ا ال) ، وبه قال ا از وا د . ينظر: ا قتضب ١٩١/٤-١٩٢ والتعليقة ٩٨/١-٩٩، شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٣٤/١-٢٣٥.

(٣) صدر بيت من زوء الوافر ، لـ : كُثَير عزة ، : ديوانه ١٧١ ، و امه :

ِلميةَ موحِشا طللُ يلُوح كأنه خِلل

وهو له : الكتاب ١٢٣/٢ ، و اللسان (وحش ، خلل) ، و ا زانة ٢٠٩/٣-٢١٢ ، وبلا نسبة : ا صائص ٤٩٢/٢ ، ، وأما ابن الشجري ٩/٣ ، وشرح ا فصل ٥٠/٢ ، ورواية الديوان (لعزة...).
و(الطلل): ما شخص من آثار الديار، و(ا ِلل): ع ا ِلة، بكسر ا اء، وهي بطانة تغشى ـا أجفـانُ السيوف منقوشة بالذهب وغ ه.
الشاهد فيه : نصب "موحِشا" على ا ال ، وأصلُه صفةٌ لـ"طَلل" ، فتقدمت على ا وصـوف فـصارت حالاً .

(٤) من بيت الفرزدق السابق . وعزي هذا إ الكوفي . ينظر : شرح ا مل لابن عصفور ٦٠٦/١ ، شرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ .

(٥) زيادة من ا ؤلف يستبعد فيها التخر . وينظر: التعليقة ٩٩/١.

جاز : مِلْحَقَةٌ جديدةٌ ؛ لأن معناه متجددةٌ [1] ، و " فَعِيلَةٌ " إذا كانَ عنى " فاعِلـة " ، كان با اءِ كَطَرِيقَة ، وإذا كانَ بمعنى " مفْعول " ، فبغـ هاءٍ : كَفٍّ خضِيب .

سيبويهِ لا يز : ليس زيد بقاعِدٍ ولا قائمٍ عمرو ، و يز : ليس زيد بقاعِدٍ ولا قائمٍ أبوه [2] .

فأما الأولُ فلأنه لا يرى العطف علـى عامِلين ، إذا قلـت : ليس زيد بقائمٍ ، " زيد "مرتفع بـ " ليس " ، و " قائم " رور بالباءِ ، فإذا قُلت : ولا قائمٍ عمرو ، عطفت على هذين العاملـ .

وأوجب ذلك أن حروف العطفِ تقوم مقام العامل ، وتغ عن إعادته : قام زيد وعمرو ، لهِ : قام زيد ، قام عمرو ، فلما كانَ حرف العطفِ كالعامل ، وكانَ العاملُ لا يعملُ رفعا وجرا ، يجز أنْ تعطف رفٍ واحدٍ على عاملـ .

فإنْ قلت : قام زيد الدار و القصر عمرو ، جائز ؛ لأنك أعدت أحد العامِلين وهو " " [3] .

وقد أجاز الأخفش و اعةٌ مِن البصري : قام زيد الدار والقصر عمرو . وأجازوا العطف على عاملـ ، إلا أنهم لا يقولونَ : قام زيد الدار وعمرو القصر ؛ لأن ا ار وا َجرور كشيءٍ واحدٍ ، فلم يفرقوا بينهما ، واحتجوا بالآياتِ أول سورةِ ا اثية ... لآياتٍ للمؤمِن ، فقالوا واخِتلافِ الليل والنهار ... [4] : رور بالعطفِ على ما قبله ، والعاملُ قولِهِ : آياتٍ [5] " إن " ، وقد تقدما ، فصار كقولك : إن الدار لزيدا ، والقصر لعمرا [6] .

---

(١) هذا شرح لقول سيبويه ٦٠/١: (وهو [أي بيت الفرزدق]كقو م : "هذه ملحقَةٌ جديدة " القِلة) .

(٢) يصرح سيبويه نع العطف على معمولَي عامل تلف ، وإ ا فهم الس ا ذلك من استشهاده ببعض الشواهد ال ظاهرها كذلك ، وقد صرح الس ا بذلك بعد أن ذكر كلام سيبويه حو ا ، ومنها علـى سبيل ا ثال قول الأعور الشني :

هون عليك فإن الأمو ر بكف الإله مقاديرها

فليس بآتيك منهيها ولا قاصِر عنك مأمورها

فظاهر الكلام أن"قاصِر" معطوف على خ "ليس" ، و"مأمورها" معطوف على اسم "ليس" ، لكن سيبويه أوله تأويلا رجه عن ظاهره . وسيورد ا ؤلف [٧١/أ] كلام سيبويه.

(٣) وحينئذٍ صار العطف على عامل واحد ، وهو "قام" .

(٤) سورة ا اثية ، الآيتان(٣،٥) . و امهما مع الآية الرابعة: إن السمواتِ والأرض لآياتٍ للمؤمِنين ، و خلقِكُم وما يبث مِن دابةٍ آيات لقوم يوقنونَ ، واختِلافِ الليل والنهار وما أنزلَ ا من السماءِ مـن رزقٍ فَأحيا به الأرض بعد موتها وتصريفِ الرياح آياتٍ لِقومٍ يعقلونَ . وقد قرأ زة والكسائي بنصب "آيات" (آياتٍ لِقومٍ يعقلونَ)قراءة ، وقرأ الباقون بالرفع .(السبعة ٥٩٤ ، الكشف ٢٦٧/٢ ، البحر ا يط ٤٣/٨) .

(٥) من قوله تعا : ... لآياتٍ للمؤمِن .

(٦) ينظر ا سألة : ا قتضب ١٩٥/٤ ، والكامـل ٣٧٥/١-٣٧٦ ، ١٠٠٢/٢ ، والأصـول ٧٣/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٥٩/٢-٦٦١ ، وإعراب القرآن للنحـاس ١٢٤/٣ ، وا جـة لأ علـي ٣٨٩/٣-٣٩١ ، وشرح ا فصل ٢٧/٣-٢٨ ، وشرح الكافية للرضي ٣٤٧/٢ . وقد ذهب مـذهب

ورد أبو العباس هذه القراءة [١] ؛ لأن مذهبه ما قدمناه ،ورفع (لآيات) الآيةِ الأخر [٢] ، / فلزمه مثلُ ما فرّ منه ؛ لأنه جر ، واختلافِ الليل والنهار ... بالعطفِ على ما قبله ، ورفع الآيات بالابتداء عطفاً على موضع " إن " [٣] . [٧٠/ب]

فإنْ قالَ : استأنف عطف لةٍ على لةٍ .

قيلَ : لابد من حرفِ ا ر أنْ نذكره ونعيده ، ألا ترى أنه لا يقالُ : اختلاف الليل والنهار آيات ، وأنت تريد " " لأنه مستأنف ليس تعطف عليه هذا الرد ؛ لأنه عطف على موضِع " إن " ، وليس العاملُ لفظيا .

واحتج الأخفش ومن قالَ بقولِهِ ، بقول أ النجم :

أوصيت مِن برةَ قلْبا حرا بالكلْبِ خيرا وا َماةِ شرا [٤]

قالَ [٥] : أما " الآيات " فإنما أعِيدت لتأكيدِ الآياتِ الأو ، فصارت كأنها هي ، فتقدير الكلامِ : (إن خلق السموات والأرض لآياتٍ للمؤمن ، و خلقِكُم وما يبث مِن دابةٍ ، واختلافِ الليل والنهارِ) ، ومثلُه : إن الدارِ لزيدا ، والقصرِ زيدا ، وهذا شائع .

مثلُ ما فر منه ا د الآيات : إن الدار زيدا والقصرِ عمرا ، ولزمه : إن الدارِ زيدا ، والقصرِ عمرو [٦] .

ولما كانت هذهِ الآيات تدل على اختلافِها دِلالةً واحدةً على ا الق ، جاز ذلك ، كما تقولُ : سمِعت أقاويلهم إخبارا عن اختلافِ الأشخاص ، وإنْ كانتِ ا قالةُ واحِدةً [٧] .

الأخفش الكسائي ، والزجاج ، والفارسي ، والز شري ، وابن مضاء . ينظر: معا القـرآن وإعرابـه ٤٣٠/٤-٤٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٤/٣ ، والكشاف ٤٣٦/٣ .

(١) ينظر: ا قتضب ١٩٥/٤ ، والكامل ٣٧٥/١-٣٧٦ ، ١٠٠٢/٢ ، والأصول ٧٣/٢ .

(٢) الأصل (الآخرة) .

(٣) بعده عند الس ا (خ) ١٧٥/١أ ، (ط) ٤٢/٣ : (كما تقول : إن زيدا الدارِ وعمرو ، فإذا صـار كذلك فقد عطف على عاملـ ، و ا موضع "إن"الذي هو الابتداء).

(٤) من الرجز ، لأ النجم العجلي : ديوانه ١٠١ ، والشعر والـشعراء ، والكامـل ٩٩٧/٢-٩٩٨ ، وشرح الس ا (خ) ١٧٥/١أ ، (ط) ٤٢/٣ ، وأما ابن الشجري ٧٣/١ ، وا زانة ٤٠٣/٢ ، وبلا نسبة شرح الكافية الشافية ٣٧٤/١ .

الشاهد فيه : احتج به الكوفيون على جواز العطف على عامل تلف .فا هـاة ـرورة بـالعطف على"الكلب".

(٥) أي الس ا .

(٦) زيادة توضيح من ا ؤلف

(٧) وردت هذه الفقرة عند الس ا (خ) ١٧٥/١ب ، (ط)٤٣/٣ ، جوابا لسؤال افترضه ، وهو : (فإن قال قائلٌ : وكيف تكون الآيات ا السموات هي الآيات ا الأرض ، وهي خلـق النـاس وا طـر وتصريف الرياح).

وأما " ا مَاة "[١] فمجرورةٌ بياءٍ[٢] ذوفةٍ اضطِرارا و ـفِيفاً ، كما قال :

[٧١/أ]

سل ا ُفْتِى ا َكي ذَا العِلْمِ ما الذِي   يحِلُ مِن التقْبِيل رمضان /

فَقالَ ـا ـي ا كي أما ـزوجـ ـةٍ   فَسبع وأما خلة فثمـ ـان[٣]

فقَدر اللام وحذفَها ، ولا وز غ ذلك ؛ لأن " أما " لا يعطف ما بعدها على ما قبلها ، هِي مِن ا روفِ ال ما بعدها مستأنف .

وتقولُ : ليس زيد ـبقائمٍ ولا قاعـ ـدٍ أبـ ـوه ، جائز ، يجر " قائمٍ "[٤] بالبـ ـاء ، و" قاعِدٍ "عطْف عليه ، [والأب][٥] يرتفِع بفعلِه ، وكأنك قُلت : ليس زيد بقائمٍ أبوه ، فجاز ؛ لأنه من سببِ زيدٍ ، فعلى ذلك تأول سيبويه البيت : (منهيها وقاصرٍ)[٦] . فأجاز ا ر[٧] ، كأنه قالَ : ليس بآتينك الأمور ولا قاصرٍ عنك مأمورها ، فَصار مأمورها من سبب آتينك ، وعلى ذلك أيضاً :

.... ولا مستنكر أن تعقرا[٨]

---

(١) بيت أ النجم السابق .

(٢) الأصل (بناء)والصواب ما أثبته .

(٣) البيتان مِن الطويل ، و أقف على قائلهما ، و ا لأعرا : الكامل ٣٧٤/١ ، بروايـ ـة : (ألا تـ ـسأل ا كي) ، وشرح الس ا (خ) ١٧٥/١ب ، (ط)٤٤/٣.

(٤) الأصل (قام) ، والصواب ما أثبته .

(٥) مكا ا الأصل بياض .

(٦) وذلك قول الأعور الشني من ا تقارب :

هونْ عليك فإن الأمو   ر بكف الآلهِ مقادِيرها

فليس بآتيك منهيها   ولا قاصِر عنك مأمورها

و ا له : الكتاب ٦٤/١ ، والانتصار ٥٥(ا سألة السابعة) ، ١٢٦(ا سألة ٤٨) ، وشرح الـ ـس ا (خ) ١٧٤/١أ ، (ط)٣٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابـ ـن الـ ـس ا ٢٧٤/١ ، والنكـ ـت ٢٠٠/١ ، وا زانة١٣٦/٤ ، وا ـ : مد بن أ حازم : العقد الفريد ، وبلا نـ ـسبة : ا قتـ ـضب ١٩٦/٤ ، الأصول ٦٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١٠٩.

(٧) أي (قاصر) ، بعده عند الس ا (خ) ١٧٥/١ب ، (ط)٣/ ٤٤: (وذلك أنه جعل منهي الأمور لة الأمور ، إذ كان البعض قد وز أنْ رى مجرى ما أضيف إليه ، فجعلَ منهي الأمور إذ كـ ـان بعـ ـضها لة الأمور) .

(٨) جزء بيت من الطويل ، لـ : النابغة ا عدي :ديوانه ٧٠ ، و امه :

وليس ـبمعروفٍ لنا أن نردها   صِحاحا ولا مستنكَرا أن تعقرا

وهو له : الكتاب ٦٤/١ ، و هرة أشعار العرب ٧٨٥/٢ ،برواية(وما كانَ معروفـ ـا..) ، والأصـ ـول ٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٧٧/١ ، وا زانة ١٦٩/٣ ، وبلا نسبة : ا قتـ ـضب ١٩٤/٤ .

النصب والرفع ، مثلُ : قاصِر ، وا فض على أنْ علَ الثا من سببِ الأول ، و علَ ردّا يَل ِمِثابةِ ا بل ، فكأن الثا من سببِها.

و تج الأخفش إجازةِ العطفِ على عامل ِ بقول ا ِ عز وجل : ... وإنا أو إياكُم لعلى هدى أو في ضلالٍ مبِ ٍ [1] ، قالَ : عطف على اللام ، كأنه قالَ : أو لَفِي ضلالٍ ، وعطف على ا الذي هو " على هدى " بـ " ضلالٍ مب " [2] ، وهذا لا يعرف وجهه ، ليس فيهِ معمولُ " إن " ، فيكونُ عطفاً على " إن " . واللام " لعلى " غ عاملةٍ ، فاحتِجاجه ذا بعيد .

تلخيص قول البصري [3] : أن ا هو ا ُخبر عنه ، فيجب ا كانَ الضم ضم ا ملـةِ أنْ يكـونَ ا ـ ا ـة ً ، وهـو مبتدأ وخ ، وألا ينتصب " قائِما " قولك : كانَ قائماً زيد ؛ لأنه إذا انتصب ، يخصه خ يكونُ للجملةِ لةٌ [4] بإزائها ، إلا أنْ ينتصب " قائماً " بكان ، فلا يعتمد ضم الأمر والشأن ، / وأحوجهم إ هذا ، أن الأمر [و] هو الشأنُ ا ـا [5] ضم ه ، هو هذِهِ ا ملةُ الظاهرةُ ، فوجب أنْ يكونَ الضم ضم لةٍ ، وقد ذكرته . وامتناع البناءِ خ ِ الأمر والشأن هـو الصواب .

[٧١/ب]

ابن وكيع [6] :

قد لام عاذِ عليـهِ ولم يكُن قبلهـا رآه
فقالَ لي لو هويت هذا ما لامك الناس هواه

---

(١) سورة سبأ ، الآية (٢٤) .

(٢) ينظر : البسيط شرح ل الزجاجي ٣٥٤-٥٥٣/١.

(٣) من هنا حـ اية الباب تلخيص لقول البصري ضم الأمر والشأن ، وهو موضوع الباب اللاحـق . ومن الغريب أن يأ ا ؤلف ذا التلخيص اية هذا الباب ومكانه اية الباب اللاحق .

(٤) الأصل (لةً) ، والصواب ما أثبته .

(٥) الأصل بدون واو ، وعلى هذا يكون ا ع (أن الأمر هو الشأن ا ا ضم ه هو هذه ا ملة الظاهرة) ، وقد كتب ا امش تعليقا على(الشأن) بأنه بدل من (هو) ، قال : وهذا بعيد ، أي أنه بديل من(هـو هذه ا ملة الظاهرة) وهذا بعيد - كما قال ا امش - . و زيادة الواو تصحيح للمع .

(٦) أبو مد ا سن بن علي بن أ د ا عروف بابن وكيع التِنيسِي ، نسبة إ تنيس مـصر ، تـو سـنة ٣٩٣هـ (يتيمة الدهر ٤٠/٥ ، وفيات الأعيان ١٠٦/٢ ، والوا بالوفيات(١٦٦٤) .

فَظَلَّ مِن حيثُ ليس يدري يأمر ما يُحب من نهاه[1]

أول الجزءْ الثاني من آخر الدرس على جزئي مِن كِتابِ سيبويهِ **[٧٢/أ]** [٧٢/أ]

(١) هذه الأبيات الغزلية لا صلة لها بما قبلها ولا بما بعدها ، وهي من مخلع البسيط وهو لابن وكيع في : يتيمة الدهر ٤٥/٥ ، ووفيات الأعيان ١٠٦/٢ ، والوافي بالوفيات ٧٣/١٢ .

بابُ الإضمارِ في ليسَ[(١)]

الفراءُ ضمرِ الأمر والشأن يجِ ُ : كانَ قائماً زيد ، وكانَ قائماً الزيدان ، والزيدونَ ، علُ الضم اسم " كانَ " ، و " قائما " خ ا ، وما بعده مرتفعاً به ، وكذلك ليس بقائمٍ أخواك ، وما هو بذاهبٍ الزيدان [(٢)] .

وأهلُ البصرة يأبونَ ذلك [(٣)] ، ويقولونَ : هو ضم ا ملة ، فينبغي أنْ تأ َ ملةٍ كما هي ، فتجعلُها موضع خ الضمر .
ولا يجيز البصريونَ : كانَ ذاهبا زيد ، إلاّ على ألاّ يكونَ " كانَ " ضم الأمر والشأن .

ولا يجيزونَ : ما هو بذاهبٍ أخواك ، ولكـن : ما هو بذاهبين أخواك ، ويكونُ " أخواك " مرتفع بالابتداءِ لا بالذهابِ ، والتقدير : ما هو أخواك بذاهبين .

وقالَ[(٤)] : ولقائلٍ أنْ يقولَ : ليس بذاهبٍ أخواك ، وما هو بذاهبٍ أخواك ، على أنْ علَ " ذاهبا " معنى الفعل ، وترفع ما بعده به ، و علَ ا ملةَ موضع خ ا هول ، ولا عل ذاهبا خ ا له ، ولكن عل ذاهبا [موضع ابتداءٍ] [(٥)] ، وإنْ كانَ فيه الباءُ ، و " الأخوين " مرتفع بفعلِهما ، وقـد سـدا مسد ا ، كما تقولُ : أذاهب أخواك ، فـ تفع " ذاهبا " بالابتداءِ ، و " أخواك " بفعلِهما ، وقد سدا مسد ا ، وإ ا أدخلتِ الباءُ على ا بتدأ هاهنا للنفي الذي وجب با رفِ الذي قبله ، ألا ترى أنك إذا قلت : ليس زيد إلا بقائمٍ ، تصلـح البـاءُ ؛ لـزوال معـ النفي .

فإن قيل : فأجِز[(٦)] على هذا : ليس زيد بأبيه قائم ، على مع : ليس زيد أبوه قائم .

قيلَ : " أبوه " العاملُ فيه الابتداءُ ، ولا وز أنْ يبطلَ الابتداءُ بالباءِ ، وإذا قلنا : ليس زيد / بذاهبٍ أخواه ، فإنما يرتفع " الأخوان " بفعلِهما .

[٧٢/ب]

فأما قو ُم : بحسبِك زيد ، فإن دخولَ الباءِ على "حسبك" مع جعلِه مبتدأ شاذ لا يقاس عليه ؛ لأنك لا تقولُ : بأخيك زيد ، مع : أخوك زيد [(٧)] .

ومن أصحابِنا من لا يز ضمرِ الأمر والشأن: ما هو بذاهبٍ زيد ؛ لأن ضم الأمر والشأن تاج أنْ يفسر ملةٍ ، وا ملُ لا يكونُ أولها الباءُ ، فاحتج عليه بقول ا عز وجل : ... وما هو بمزحزحِه من العذابِ أن يعمر ... [(٨)] ، فقالَ : "

---

(١) عند الس ا (خ) ١/ ١٧٩أ، (ط)٥٨/٣: (هذا باب الإضمار "ليس" و"كان"كالإضمار "إن").
(٢) معا القرآن للفراء ٢٩٩/٣-٣٠٠، وينظر: مشكل إعراب القرآن ٨٥٣/٢ ، وشرح ا فصل١١٤/٣.
(٣) أي أن يكون خ ضم الشأن مفردا .
(٤) أي الس ا .
(٥) كتبت الأصل (خ ا له) شطبت ، و عبارة (موضع ابتداء) أضفتها نقلا عن شرح الس ا (خ) ١٨٠/١أ ، (ط) ٦٤/٣ .
(٦) الأصل (فأحسن) ، والصواب ما أثبته .
(٧) بعده عند الس ا (خ) ١٨٠/١ب ، (ط)٦٢/٣ : (ودخول الباء على خ كل منفي مطرد .
(٨) سورة البقرة ، الآية (٩٦) .

هو " ضمير النعم ؛ لأنه قد سلف ذكره في قوله عز وجل : ﴿ ... يود أحدهم لو يعمر ألف سنةٍ ... ﴾ [1] ، قالَ المؤلف : هذا أقوى في نفسي ؛ لأن الباءَ إنما تدخلُ على منفيٍ [2] .

الفرزدق :

قنافِذُ درامونَ حولَ خِبائهم ... بما كانَ إياهم عطِيةُ عودا [3]

هذا حجةٌ لِمن نقض على سيبويه قوله : إن " كانَ وليس " وأخواتها ما لا يليهن منصوب بغيرهن [4] ، [وهذا البيت لا حجة فيه ؛ لأنه] [5] يجوز أنْ يكونَ في " كانَ " ضمير الأمر والشأن [6] ، أو تكونُ " كانَ " هاهنا زائدةً ، ويكونُ تقدير " عود " على ذلك " عوده " ، ولو قُلت : عمرا كانَ زيد ضاربا ، جاز ؛ لأن المقدم كالملغى ، ولا يكونُ حالَ " كانَ " وما عمِلت فيه .

---

(1) سورة البقرة ، الآية (96) . وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 178/1-179، ومشكل إعـراب القرآن 105/1 ، والبحر المحيط 482/1-483 .

(2) أشار الشارح في نهاية الفقرة السابقة إلى اطراد دخول الباء على خبر كل منفي ، لكن المؤلف أتى بها هنا تعليلا لترجيحه هذا القول .

(3) من الطويل ، للـ : الفرزدق ، في ديوانه 162 ، برواية : (حولَ جِحاشِـهم) ، والمقتـضب 101/1 ، وشرح السيرافي (خ) 180/1ب، (ط)63/3، برواية : (قنافذ هداجونَ..) ، والخزانة 268/9-272 ، وبلا نسبة في : شرح الكافية للرضي 202/4 .

و(قنافِذ) : جمع قُنفُذ ، حيوانٌ يضرب به المثلُ في السرى ، فيقال : أسرى من قُنفُذ ، وشبههم بالقنافـذ في مشيِهم بالليل .

(4) مثل السيرافي لذلك بقوله : (لا يجوز أن تقول : كانت زيدا الحمى تأخـذ ، أو كانـت زيـدا تأخـذُ الحمى...).شرح السيرافي (خ) 180/1ب ، (ط)63/3 .

(5) زيادة من السيرافي (ط)63/3 يتم بها المعنى ، وهي في الأصل(وأخواته أنه) ولا معنى لها .

(6) بعده عند السيرافي (خ) 180/1ب ، (ط)63/3 : (وتنصِب"إياهم" بـ"عودا" ، وتجعل الجملة في موضع خبر للضمير الذي في "كان") .

بـابُ التَّعَجُّـب[1]

ما أحسن زيدا . " ما " عند سيبويهِ اسم مبتدأ غ موصولةٍ ، و " أحسن " خ " ما " ، و " أحسن " ضم مِن " ما " ، وهو فاعلُ ا ُسن ، و " زيدا "[2] مفعولُ " أحسن " ، كأنك قلت : شيءٌ أحسن عبدا .

[أ/٧٣]

وقالَ الأخفش : " ما " لةِ " الذي " ، وا ذوف ، كأنه قالَ : الذي أحسن عبدا ِ فيهِ ، وقالَ : إنما تكونُ غ موصولةٍ / الاستفهامِ وا ازاةِ ، وإذا كانت ا ِ ، كانت موصولةً ع " الذي " ، والتعجب خ ، فينبغي أنْ تكونَ فيهِ موصولة[3] .

قالَ سيبويهِ : العلةُ ال مِن أجلِها كانت ذَينك[4] غ موصولةٍ هِي التعجبِ ، وهِي الإ ام ؛ لأن ا ستفهم يستفْهم عما لا يعرف ، فلو وصلَ لأوضح ، وا ُجازى قصده العموم ، ولو وصلَ صلَ على شيءٍ بعينهِ ، وكذلك التعجب حقه الإ ام ، والصلةُ إيضاح وتبيين[5] .

وقد جاءت غ موصولةٍ قو م : ِنعِما ، أي : نعم الدق ، وقـولُ العـربِ : (إني ا أنْ أصنع) ، أي : مِن الأمرِ أنْ أصنع[6] .

---

(١) الكتاب ٧٢/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٨١/١ب ، (ط)٦٨/٣ : (هذا باب ما يعملَ عملَ الفعـ ـل فلم ر رى الفعل ، و يتمكن كنه).

(٢) الأصل (زيد) ، والصواب ما أثبته .

(٣) ينظر : معا القرآن للأخفش١٦٦/١ ، الأصول ١٠٠/١، شرح الكافية للرضي ٢٣٣/٤، وقد ذكـر ا د القولَ غ منسوبٍ ورد عليه . ينظر : ا قتضب ١٧٧/٤. ونسب إ الأخفش قولان آخـران ، و ا : أ ا نكرة تامة كما ذهب إليه البصريون ، وأنها نكرة موصوفةٌ الفعلُ صفتها ، وا ـ ـذوف واجب ا ذف ، والتقدير : شيءٌ أحسن زيدا عظيم . ينظر: شرح التسهيل ٣١/٣ ، وارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ .

(٤) أي الاستفهام وا ازاة .

(٥) ينظر: شرح الس ا (خ) ١٨٣/١أ ، (ط)٧٢/٣ .

(٦) الكتاب ٧٣/١ : (ونظ جعلهم "ما" ا ا قولُ العرب : إني ا أنْ أصنع ، أي من الأمر أنْ أصـنع ، فجعِل"ما" وحدها ا ا .ومثل ذلك : غسلته غسلا ِنعما ، أي ِنعم الغسل..) .
وبعده عند الس ا (خ) /١ ، (ط)٧٢/٣-٧٣ : (فجعل"ما"وحدها موضع الأمر ، و ْ يصِلها بشيء ، وتقدير الكلام : إني من الأمر صنعِي ..كذا ..وكذا ؛ فالياء اسم"إن"و "صنعِي"مبتدأ ، "ومن الأمر"خـ

وقال الفراء[1] : ما أحســن عبد ا ؟ ، استفهامــاً ، نقل إ التعجب ، فب [2] .

قالَ[3] : فنحن نقولُ : ما أحسن بالرجل أنْ يصدق ، فلو كانَ مضافاً ا جاز أنْ يفرق بـ ا ضاف وا ضاف إليه بالباء ، لا تقولُ : ما أحسن بالرجل الصدق .

واحتجوا على ا ـيتها بقولهِ :

يا ما أميلح .... [4]

وبقو م : ما أقوم زيدا ، والفعلُ إذا وقع هاهنا فهو ـب أنْ يقالَ : أقام [5] .

فيقالُ : هو وإنْ كانَ فِعلاً ، فقد أشبه الأ ـاءَ ؛ لِلزومهِ لفظَ ا اضي ، ولِقلةِ تصرفِهِ ، وأن معناه معنى الاسمِ ؛ لأن قولنا : ما أحسن زيدا ، كقولنا : هو أحسن الناس ، أو أحسن من غـ ِه [6] .

بعضهم([7]) يز: ما أحسن الدار زيدا ، قالوا : لأنه لو ضعف فهو على تصرفِ الأحوالِ فِعلٌ ، وليس يكونُ أضعف من " إن " ، وهِي حرف مشبه [8] بالفعل ، وقد رأينا ذلك جائزاً فيها ، واحتجوا واز قولنا : ما أحسن بالرجل أنْ يصدق ، فقد فصلْنا بينهما بالباءِ . /

[٧٣/ب]

وقالَ الذين لا يزونه - ومنهم الأخفش وا د - : جرى مجرى ا ثَل ، فلفظُه على مِنهاجٍ واحدٍ لا تغيره [9] .

صنعِي ، وا ملة موضع خ إن) .

(١) ينظر: معا الفرآن١٠٣/١ ، وشرح التسهيل٣٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩١/٤ .

(٢) الأصل (فخفض) ، والصواب ما أثبته .وعبارة السـ ا (خ) ١٨٢/١ب ، (ط)٧٠/٣ : (إن "أحسن" اسم كان مضافا إ "عبدا "، وكان ا ع فيه الاستفهام ، إنهم عدلوا عــن الاســتفهام إ ا ـ ، فغيروا"أحسن" ففتحوه ، ونصبوا"عبدا "فرقا بـ ا والاستفهام) .

(٣) أي السـ ا ردا على الفراء .

(٤)جزء بيت من البسيط ، و امه :

يا ما أميلح غِزلانا شدن لنا مِن هؤليائِ بـ الضال والسمر

وقد سبق ر ه [١٤/ب] .

(٥) أي أن الواو لا تصح ، وإنما تعل .

(٦) ينظر ا لاف "أفعل" التعجب : ا قتضب ١٨٥/٤ ، والأصول ١٠١/١ ، والإنصاف ١٢٦/١-١٤٨ ، وأما ابن الشجري ٣٨١/٢-٤٠٢ ، وشرح ل الزجاجي٥٩٥/١-٥٩٦ .

(٧) عبارة السـ ا (خ) ١٨٣/١ب ، (ط)٧٣/٣ : (وكث من أصحابنا يز ذلك منهم ا ـرمي.) .

ومن ا يزين أيضا : الفراء ، وا از ، والفارسي ، وابن عصفور .ينظر : شرح ا فصل١٥٠/٧ ، وشرح الكافية للرضي ، وشرح ل الزجاجي٥٩٩/١ .

(٨) الأصل (مشبهةٌ) ، والصواب ما أثبته .

(٩) صرح ا د با نع ، ففي ا قتضب ١٧٨/٤يقول : (ولو قلت ما أحسن عندك زيدا ، وما أ ـلَ اليــوم

لا وز التعجب با ستقبل ؛ لأن الإنسانَ إ ا يمدح ا عِرف منه ومضى ووقع .

كانَ مقصورا على الثلاثي ؛ لأنه منقولٌ بعلامةٍ ، فلم يجِبوا أنْ يجمعوا ب زيادة ، وقد جاءَ الرباعي ، ولكنه قليلٌ ،

واختاروا له النقلَ با مزة دونَ التشديدِ ؛ لأنها أكثر النقل وأخف [1] .

عبدا ز ، وكذلك لو قلت : ما أحسن اليوم وجه زيدٍ ، وما أحسن أمس ثوب زيد ؛ لأن هذا الفعلَ ا لم يتصرف لزم طريقة واحدة ، وصار حكمه حكم الأ اء) و ١٨٧/٤ نص آخر يفهم منه ا واز ، وهو : (وتقول :ما أحسن إنسانا قام إليه زيد ، وما أقبح بالرجل أن يفعلَ كذا ، فالرجلُ الآنَ شـائع ، وليس التعجب منه ، وإنما التعجب من قولك : أن يفعلَ كذا ؛ كنحو : ما أقبح بالرجل أنْ يشتم الناس ، تقديره : ما أقبح شتم الناس ن فعله من الرجال). وقد اختار ا نع - أيضا - ابـن الـسراج .ينظـر: الأصول ١٠٧/١-١٠٨.

(١) ترك ا ؤلف بقية الباب ؛ لأنه ا مر ، وقد قال الس ا (وقد بينا هذا ٧٦/٣ ، وقد ذكرنا هذا ٧٧/٣ ، وفيها يتعقب الس ا ألفاظ سيبويه .

بابُ الفاعِلينِ والمفعولينِ اللّذينِ كلٌّ واحدٍ منهما يفعلُ بصاحبِهِ ما يفعلُ بهِ الآخرُ[١]

قام وقعد أخوك ، ترفعه بأيهما شئت ، فإنْ رفعته بـ " قام " كانَ تقديره: قام أخوك وقعد ، وفيه ضمـ [إنْ] [٢] ثنيته ظهر ، قام وقعدا أخواك ، فيفصلُ بـ الفعل وفاعِله ملةٍ ، وذلك لا وز كل مكانٍ ، وإنْ جعلت الفعلَ للثا وثنيت [٣] قلت : قاما وقعد أخواك [٤] ؛ لأن الفعلَ لا لو من فاعلٍ مضمرٍ أو مظهرٍ ، وتضمر هاهنا قبلَ الذكر ، وليس ذلك ستحسن كل موضع ، وهو هاهنا الاختيار .

فإنْ قلت : ضربني وضربت زيدا ، جرى على ذلك ، وقلت تثنيتِهِ ، على إعمال الثا ، ضرباني وضربت الزيدين ، والاختيار إعمال الأول ضربني وضربته زيدا ، والتثنيةُ على ذلك ، و وز حذف ضمـ ا فعول ؛ لأنه فضلةٌ قد علم أن الفعلَ وقع بهِ ، قالَ ا عز وجل : ... والذاكِرين الله كثِ ا والذاكِراتِ ... [٥] ، وتقديره : والذاكِراتِهِ .

وإنْ قلت : ضربت وضربني زيد ، فأعملت / الثا رفعت بهِ " زيدا " ، ولم تأتِ للأول فعولٍ [٦] ؛ لاستخفافِهم [٧] ذاك ا فعول ، وليس كالأول ؛ لأن ذاك فاعِلٌ . [٧٤/أ]

والتثنيةُ فيه ، ضربت وضرب الزيدان ، وإنْ أعملت الأولَ قلت التثنية : ضربت وضرباني الزيدين .

وإذا تعدى إ اثنـ ، فعلى هذا القياس ، وإذا تعدى إ ثلاثةٍ ، فا َرمي [٨] وأصحابه [لا] [٩] رونه على قياس هذا الباب ؛ لأن هذا باب خارج عن القياس ، وإ ا يستعملُ فيما استعملته العرب وتكلمت بهِ ، وما لم تكلم بهِ مردود إ القياس .

وبعض أصحابِنا يقيس ذلك يع الأفعال ، فمن ا فعولـ : أعطاني وأعطيت أخاك دِر ًا ، علُ " أعطا " ضم [١] الأخ ؛ لأنه فاعِلٌ ، وتقتصِر عن ضمـ الدرهم ؛ لأنه مفعولٌ ، وما الفعل الثا يدل عليه [٢] . وتثنيته : أعطيَاني ، وأعطيت

---

(١) الكتاب ٣٧/١ ، وشرح السـ ا ٧٨/٣ : (هذا باب الفاعلـ وا فعولـ اللذين كل واحدٍ منهما يفعلُ بفاعله مثل الذي يفعل به وما كانَ و ذلك) .

(٢) زيادة يتم ا ا ع .

(٣) الأصل (بنيت) ، والصواب ما أثبته .

(٤) ا طبوع من شرح السـ ا ٧٨/٣ : (قاما وقعدا أخواك) ، والصواب ما ا خطوط منـه ١٨٥/١أ (قاما وقعد أخواك)، وهو الذي أثبته ا ؤلف .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية (٣٥) .

(٦) الأصل (و تأت للمفعول الأول بضم) ، والصواب ما أثبته من شـرح الـسـ ا (خ) ١٨٥/١أ ، (ط)٧٩/٣ .

(٧) الأصل (لاستحفافهم) ، والصواب ما أثبته نقلا عـن الـسـ ا (خ) ١٨٥/١أ ، (ط)٧٩/٣ : (لأن الفعلَ لابد له من فاعل ، وقد يستغ عن ا فعول).

(٨) أبو عمر، صا بن إسحاق ا رمي ، مولاهم ، تلميذ أ ا سن الأخفش ، ومن اة البصرة ا تقدم ، أخذ اللغة عن أ زيد والأصمعي ، وغ ا ، تو سنة ٣٢٥هـ . (طبقات النحو واللغو ٧٤ ، إنباه الرواة ٨٠) .

(٩) زيادة يتم ا ا ع .

أخويك دِرهماً ، فإنْ أعملت الأول [٣] قلت : أعطاني وأعطيته إياه أخوك دِر ًا [٤] . وتثنيته : أعطاني وأعطيتهما إياه أخواك دِر ًا .

و وز حذف ضم ـ ا فعول و ما مضى ، فإذا قلت : أعطيت وأعطاني زيد دِر اً ، وأعملت الثا ، حذفت ا فعوا ـ من الأول ، وإنْ كانا ا ع [٥] ؛ لأن الثا قد دل عليهما . وتثنيته أعطيت وأعطاني الزيدان دِر ًا ، كأنك قُلت : أعطيت زيدا دِر ًا ، وأعطاني زيد دِرهما . وإذا أعملتَ الأولَ قلت : أعطيت وأعطاني إياه زيدا دِر اً ، وأعطيت وأعطيا إياه الزيدين دِر ًا.و وز حذف إياه على ما قدمناه . وإنْ كانَ متعدياً إ مفعوا ـ لا وز الاقتصار على أحدِ ا ، جرى مجرى / أعطيت ، إلا أنه لا يقتصر فيهِ على حذفِ مفعولٍ ، تقول : ظننت وظننت زيدا منطلِقًا إياه ، لا وز أنْ يضمر ما لم يجرِ ذِكْره مِن ا فعول خاصة ، وكل ما تعلق بالفعل الأول فلا تذكُره بعد الفعل الثا ح يتم فاعِلُه ومفعولُه ، وا و ثنيت على هـذا الوجهِ لم ز ؛ لأنك لو أخرته قلت : ظننا وظننت أخويك منطلقـ إياه وإيا ا ، فأما إيا ا فلا وز ؛ لأنه علُ ا فعولَ اثنـ وهو واحِد ، وأما إياه فلا وز ؛ لأنك تورد ضم ا فعول لم يتقدم ذِكره . وعلى هذا القياس فيما يتعدى إ ثلاثةِ مفعوا .

والكِسائي إذا أعملَ الثا أعرى الأولَ من الفاعل ، و علْ فيه ضم ا [٦] ، فيقالُ له : إنْ كنت لا تنوي فاعِلاً فهذا محالٌ أنْ يكونَ فِعلٌ لا ينوى له فاعِلٌ ، وإنْ كنت تنويهِ فلِم لا تورد ما يدل عليهِ .

والفراءُ لا يضمر الفاعلَ قبلَ ذكرهِ شيءٍ مِن هذهِ الأفعال [٧] ، وينقض قولَه قولُ طُفَيل [٨] :

[٧٤/ب]

---

(١) الأصل (ضم ضم) ، والصواب ما أثبته .
(٢) الأصل (وأما الثا يدل عليه) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ) ١٨٥/١ب ، (ط)٨٠/٣ .
(٣) الأصل (الثا) ، والصواب ما أثبته .
(٤) بعده عند الس ا :(وتقديره : أعطا أخوك در ا وأعطيته إياه ، فـ(ا اء) ضم الأخ ، و(إياه) ضم الدرهم ، وقد جرى ذكر ا التقـدير فأضـمر ما ـذلك) . شـرح الـس ا (خ) ١٨٥/١ب ، (ط)٨٠/٣-٨١ .
(٥) عبارة الس ا (خ) ١٨٥/١ب ، (ط)٨١/٣ : (وإنْ كانا يرادان ا ع) .
(٦) ينظر رأي الكسائي الأصول ٢٤٤/٢ ، وا مل النحو للزجاجي١١٣ ، وشرح ا فـصل ٧٧/١ ، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ٦٢٩/١-٦٣٠ ، ووافقه ذلك هشام الضريـر ، والـسهيلي ، وابن مضاء .ينظر: شرح التسهيل ١٧٤/٢، أوضح ا سالك ٢٠١/٢ ، ا ساعد ٤٥٨/١، الـرد علـى النحاة ٩٥ .
(٧) كيلا يعود الضم على متأخر اللفظ والرتبة . ينظر رأي الفراء : معا القرآن ٤٢٢/١ ، والأصول ٢٤٤/٢ ، وا مل النحو للزجاجي ١١٣ ، وشرح ا فصل ٧٧/١ ، وشـرح ـل الزجاجـي لابن عصفور٦٢٩/١-٦٣٠ ، ا ساعد ٤٥٨/١.
(٨) طفيل بن كعب الغنوي ، من شعراء ا اهلية وفرسا ا ، ومن أوصف الناس للخيل ، ور ا سمي طفيـل ا يل لكثرة وصفه ا . (الشعر والشعراء١/ ٤٥٣- ٤٥٤ ، الأغا ٣٣٧/١٥-٣٤٣).

وكُمتا مدماةً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لونَ مذهبِ [1]

جعلَ " جرى " ضمير فاعِل ، وإنْ لم يتقدم ذكْره ، وحكى البصريونَ عن العربِ : ضربني وضربت زيدا ، وأنهم يعملونَ الثاني ، فيجعلونَ في الأول ضمير فاعِلٍ [2] .

الفراء يقولُ : إذا قلت : قام أو قعد زيد ، فالعاملُ [3] زيد الفِعلان - أعني : أنه ارتفع بهما - [4] ، وينقض هذا أنا نبدِلُ مِن أحدِهما ما يوجب نصب زيدٍ ، فنقولُ : ضربت أو ضرب زيد ، فيكونان جميعا عاملين في " زيد " ، وهذا محالٌ [5] .

هذا لا يلزم الفراء [6] . / [75/أ]

---

(1) من الطويل، ديوانه ٣٢، والكتاب ٧٧/١، وشرح السيرافي (خ) ١٨٦/١ب ، ١٨٨أ ، (ط)٨٣/٣ ، ٩١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٦/١ ، واللسان (دمي ، شعر) ، والإنصاف ٨٨/١، وشرح المفصل ٧٨/١ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٧٥/٤ ، وشرح الأشموني ١٠٤/٢.
و(المُدماة) : شديدة الحمرة ، و(متونها) : جمع متن ، وهو الظهر ، و(استشعرت لون مذْهب): جعلته شعارا لها ، كأنها لصفاء لونها وحسنه قد لبِست ثوبا مذْهبا .
الشاهد فيه : إعمال الثاني "استشعرت" ، ولو أعملَ الأول"جرى" لرفع"لون" ، وأضمر في "استشعرت".
(2) الكتاب ٧٦/١ . وينظر : شرح التسهيل ١٦٧/٢.
(3) في الأصل (عن) ، والصواب ما أثبته .
(4) ينظر قول الفراء في : شرح التسهيل ١٦٦/٢، وارتشاف الضرب ٢١٤١/٤، والتصريح ٤٤١/٢ ، وقد نقل ابن الحاجب عن الفراء إيجاب أعمال الأول ، ينظر: شرح الرضي على الكافية ٢٠٦/١ ، ونقل ابن هشام الاتفاق على أحد العاملين . ينظر : التصريح ٤٤١/٢.
وعلل مذهب الفراء بأنه فرار من الإضمار قبل الذكر ، وهو مردود بما حكاه ابن كيسان من الإجماع على صحته في البدل نحو : ضربته زيدا . ينظر : شرح التسهيل ١٦١/١ .
(5) عند السيرافي (خ) /١ ، (ط)٨٥/٣ : (وهذا فاسد).
(6) زيادة من المؤلف ينتصر فيها لرأي الفراء .

بـابُ ما يكون فيه الاسم مبنيًّا على الفعلِ قُدِّم

أو أُخرَ ، وما يكونُ فيه الفعلُ مبنيًّا على الاسمِ [(١)]

قالَ أبو سعيدٍ - ر ه ا - : كث ا ما يدور مبني عليه كلام سيبويه ، و ن نوضحه لك .

الذي حكمه أنْ يكونَ مؤخرا مب على ما حكْمه أنْ يكونَ مقدما ، عمِلَ اللفظِ أم لم يعملْ ، إذا كانَ أحد ا تاج إ الآخر .

وسيبويهِ يرى قولك : لو أن زيدا عندنا لأكْرمناه ، أنّ "أنّ" مبنيةٌ على "لو" ، وإنْ كانت غ عاملةٍ فيها ؛ لأن حكمها أنْ تكونَ متقدمةً عليها ، ولا تستغ "أن" عنها ، فإذا قلت : ضرب زيد عمرا ، فزيد وعمرو مبنيان على الفعل ، وكذلك لو قلت عمرا ضرب زيد ؛ لأن النيةَ تأخ ه وإنْ كانَ مقدما ، وإذا قال : بنيت الفعلَ على الاسمِ ، فإنما يع جعلت الفعلَ وما يتصلُ به خ ا عن الاسمِ ، كقولك : زيد ضربته .

بـابُ ما يجرِي ظرفًا هذا المَجْرَى [(٢)]

قد مضى الكلام الظروفِ ا تمكنةِ ، وهي : ال يدخلُ عليها الرفع وتضاف ، كاليومِ ، وا كان ، وما هو غ متمكن ، ولا يدخلُه الرفع ، مثلُ : عِند .

وإذا نصبت الظرف ا ُتمكن ، فهو على وجه ـِ :

إما ـِن طريق الظرفِ فيكونُ مقدرا ِا ـ" " ، فلما حذفتها ، وصلَ الفعل ، فنصب.

والثا : أنْ تقدر وصولَ الفعل إليها بلا تقدير [(٣)] ، وهذا هو ا فعولُ سعة الكلامِ ، فإذا قلت : يوم ا معةِ قمت فيه ، فإنْ كانَ تقديرك فيه : الظرف ، أضمرته كذا رفِ ا ر ، / وإنْ كانَ تقديرك ا فعولَ على سعةِ الكلامِ ، قلت : يوم ا معةِ قمته .

[٧٥/ب]

والفراءُ يز :كُلهم ضربت ، ولا يز : زيد ضربت ، قالَ : لأن مع "كُلهم" مع ا َحدٍ ، كأنك قلت : ما ـِنهم إلاّ ضربت [(٤)] .

---

(١) الكتاب ٨٠/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٩٠/١ب ، (ط)٩٩/٣ .

(٢) الكتاب ٨٤/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٩٢/١ب ، ١٩٣أ ، (ط)١٠٨/٣ : (هذا بـاب ما ـري ا يكون ظرفا هذا ا رى) ، و نسخة (ح ، ج ، س) من طوط الس ا موافق ا عند ا ؤلف.

(٣) أي بلا تقدير " " .

(٤) معا القرآن ١٣٩/١ - ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٩٥/٢ . وهو رأي الكوفي ينظر: شـرح التـسهيل ٣١٢/١، ٣٧١، وارتشاف الضرب ١٩٥٦/٤، وخزانة الأدب ٣٥٩/١.

وقد ذكر الس ا قول الفراء بعد ذكره رأي سيبويه جواز حذف العائد الشعر ، وضعف حذفه الكلام. واستشهد سيبويه على ذلك بقول أ النجم:

قد أصبحت أم ا يار تدعي علي ذنبا كله أصنع

فإضمار ا اء إذا قلت :"زيد ضربت" قبيح ،ومع قبحه جائز الكلام ، والدليل على جوازه أن الشاعر

قالَ أبو سعيدٍ : وهذا فاسد من قِبل أن كُل موجبٍ يتهيأ أنْ يكونَ منفِياً : زيد ضربت ، معناه : ما زيد إلا وقد ضربت .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : هذا محالٌ من أ سعيدٍ ؛ لأن الزيدِين كلهم لا يمكن حصر وقوع الضربِ عليهم ، وهذا بعيد ، وليس كذلك [1] .

ا ءُ تحذف ثلاثةِ مواضع : الصفةِ ، والصلة ، وا ـِ [2] .

فالصلةُ : الذي رأيت زيد ، والصفةُ : مررت برجلٍ أكرمت ، وا قولك : زيد أكرمت ، فهو الصلة حسن .

وقد جاءا -أء حذف ا اءِ وإثباتها- القرآن ، قالَ ا عز وجل : واتلُ عليهم نبأ الذِي آتيناه آياتِنا ... [3] ، وقالَ تعا ذكره : لا يزالُ بنيانهم الذِي بنوا رِيبةً فِي قُلُوبِهِم ... [4] . وكرهوا طوله ، حيث كان لة اسم واحد ،[فلم يكن سبيلُ إ حذفِ الاسمِ ا وصول ؛ لأنه هو الاسم [5]] ولا الفعل ؛ لأنه الصلةُ ، ولا الفاعل ؛ لأن الفاعلَ [6] لابد منه ، فحذَفوا ا فعولَ .

وإثباتها الصفةِ أحسن مِن حذفِها ، وهِي تشبه الصلةَ أنها مع ا وصوفِ لةِ اسمٍ واحدٍ ، كالصلةِ وا وصول . وتفارقُها ؛ لأن ا وصوف يستغنِي عن الصفةِ ، وا وصولُ لا يستغنِي عن الصلةِ ، فهو لكونهِ لا يستغ عنها [7] أشد قيقاً بأن يكون كأنه بعض ا [8] ؛ ليستطال و سن ا ذف فيه .

وأما ا فحذفُها فيه قبيح . [9] / [٧٦/أ]

لو قال:(كله أصنع) لاستقام البيت و ينكسر ، فلم تدعه الضرورة من جهة الشعر إ رفعـه. ينظـر شرح الس ا (خ) (ط)١١٢/٣.

(١) زيادة من ا ؤلف يعترض فيها على الس ا .

(٢) وكذلك ا ال .

(٣) سورة الأعراف ، الآية (١٧٥) .

(٤) سورة التوبة ، الآية (١١٠) .

(٥) زيادة من شرح الس ا (خ) ١٩٤/١ب ، (ط)١١٥/٣ يتم ا ا ع .

(٦) الأصل (الفعل) ، والصواب ما أثبته .

(٧) الأصل (عنه) ، والصواب ما أثبته .

(٨) الأصل (له) ، والصواب ما أثبته .

(٩) بعده عند الس ا (خ) ١٩٥/١أ ، (ط)١١٦/٣ : (لأن ا غ ا خ عنه ، وليس هو معـه كـشيء واحدٍ ، وإنما شبهوه بالذي ا ذف) .

بـابُ ما يُحمل[1] فيه الاسمُ على اسمٍ بُني عليه الفعلُ مرَّةً ويُحملُ مرةً أُخرى على[اسمٍ][2] مبني على الفعل[3]

ا ملةُ الـ ا موضع ، هي : الـ إذا زالت حسن مكانها اسم ، كقولك : مررت برجلٍ [أبوه قائم] [4] ، وز: برجلٍ قائمٍ .

وا ملةُ الـ لا موضع ا الـ إذا حذفت لم يجز أنْ يقع الإعرابِ موقعها اسم واحد ، كقولك : مررت برجلٍ أبوه قائم ، لو[نحيتها] [5] لم يقع موقعها اسم.

ا ملةُ الأو إذا كانت ابتداءً أو خـ ا فالاختيار الثانية إذا اشتغلَ الفعلُ بالضم أنْ ترفع الاسم بالابتداءِ كما هو الاختيار لو خلا من ا ملةِ الأو : زيد أفضلُ منك وعمرو كلمته ، الاختيار الرفع ، كما أنك لو قلت: (عمرو كلمته) ،كانَ الاختيار الرفع [6] .

وإذا قلت : زيد لقيته، فيه لتان ، واحدةٌ ا موضع وهي الفعل والفاعل ، وأخرى لا موضع ا ، وهي : زيد لقيته ؛ لأن "لقيته" موضِع خـ لزيدٍ .

زيد لقيته وعمرو كلمته ، قد تقدمه لتان : إحدا ا مبنيةٌ على اسمٍ ، وهي قولك: زيد لقيته ، والأخرى : لقيته ، فإنْ عطفته على الأو رفعت ، وإنْ عطفت على الثانية نصبت ؛ لأن تصديرها فِعلٌ .

وقد أنكر الزيادي [7] و اعةٌ من النحوي [1] على سيبويه هذا ، فقالوا : إذا قلنا زيد لقيته وعمرا كلمته ، فـ"لقيته" لةٌ ا موضع ، كأن تقدير الكلامِ : زيد ملقي ، وكُلما عطِف عليها صار خـ ا لـ"زيد" ، ووقع موقعها ؛ لأنها خـ له مِن أي وجهٍ كانَ

---

(١) الأصل (عمل) ، والصواب ما أثبته .

(٢) الأصل (و مل مرة على أخرى) ، والصواب ما أثبته .

(٣) الكتاب ٩١/١ ، وشرح السـ ا (خ) ١٩٨/١أ ، (ط)١٢٨/٣ .

[٧٦/ب]

(٤) الأصل(قائم أبوه) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الـسـ ا (خ) ١٩٨/١ب ، (ط)١٢٩/٣ لأن اسم الفاعل مع مرفوعه ليس لة.

(٥) الأصل بياض ، وكلمة (يتها) من السـ ا (خ) ١٩٨/١ب ، (ط)١٢٩/٣.وا قصود لـة(مررت برجل) لا لة (قائم أبوه) ؛ إذ إن ا ملة الأو ابتدائية لا ل ا من الإعراب .

(٦) بعده عند السـ ا (خ) ١٩٨/١ب ، (ط)١٢٨/٣ : (لأنه يتقدم ا ملة الثانية شيءٌ يوجب إضمار الفعل الناصب للاسم الذي أوله ، فصار لة مبتدأ) .

(٧) إبراهيم بن سفيان بن إسحاق الزيادي ، ينتهي نسبه إ زياد بن أبيه ، قرأ على سيبويه ، وروى عن أ عبيدة والأصمعي ، من مصنفاته : شرح نكت سيبويه ، النقط والشكل ، الأمثال ، ت٢٤٩هـ(أخبار النحوي البصري ٩٧-٩٨ ، نزهة الألباء١٥٧ ، معجم الأدباء ١٥٨/١-١٦١) .

العطف على ا ملةِ يوجِب حكما ، إلا أنْ علَ فيه عائِدا ، فتقول : زيد لقيته وعمرا كلمته عنده ، فيجوز أنْ تكونَ ا ملةُ حينئذٍ خ ا لـ"زيد" . /

قالَ الس ا : وأظن هذَا قَصد سيبويهِ ، إلا أنه شغِلَ بإيرادِنا تقدير ا سألةِ عن تقدير اللفظ فيها [٢] .

و ا مثلَ [٣] بقولِهِ : زيد وعمرا وعمرو [٤] ، قالَ له الزيادي : عمرو اسم وقع عليه الفعلُ من" لقِيت " ، وهذا لا يشبِه ا ُملةَ الأو ، فصار "عمرو" مع الأبِ مفْعو "لَقِيت" ، و"لقِيت" خ ا [٥] لِـ"زيدٍ" ، و مفعوليهِ عائد إليهِ ، وهو ا اءُ الأبِ ، و(عمرو كلمته) ، لةٌ قائمةٌ بنفسِها [٦] .

بـابُ الاستفـهـام [٧]

أزيدا ضربته ؟ الاختيار فيه[النصب] [٨] بإضمارِ فعلٍ ؛ لأن الاستفهام هذهِ ا واضع سؤالٌ عن الأفعال ، لا عن الأشخاص ، فكانَ إيلاؤها الأفعالَ أو ، وقد وز الرفع ؛ لأن الابتداءَ وا قبلَ الاستفهامِ لةٌ وز أنْ يقع بالاستفهامِ عنها فائدةٌ .

ا روف على ثلاثةِ أضربٍ : ما لا يليهِ إلا الاسم ، ومـا لا يليـه إلا الفعلُ ، وما يليهِ الاسم والفعلُ .

فالأولُ : إن وأخوا ا .

والثا : لا سن إيلاءُ الاسمِ إياه ، وحذف الفعل ، ولا يقدم الاسم فيه على الفعل ، و : سوف وقد ؛ لأنها كحرفَي التعريفِ للاسمِ [٩] .

---

(١) منهم الأخفش . ينظر: ا سائل البصريات ٢١١/١ .

(٢) عبارة السـ ا (خ) ١٩٩/١أ ، (ط) ١٣٠/٣ : (واشتغلَ بأنْ أرانا جواز رد ا ملةِ الثانية إ ا بتـدأ مرة ، وإ ا فعول مرة ، و يشتغلْ بتصحيح لفظ ا سألة) .وينظر : شرح ا فصل ١٣/٢ .

(٣) يقصد سيبويه وذلك أنه استشهد على جواز ل الاسم ا ملة الثانية على ا نصوب ا ملـة الأو بقولك : زيد لقيت أباه وعمرا ، قال : (ومثلُ ذلك : زيد لقِيته وعمرو ، إنْ شـئْت رفعـت ، وإنْ شِئْت قلت : زيد لقيته وعمرا) الكتاب ٩١/١ .

(٤) ا ثال بتمامه:(زيد لقيت أباه وعمرا وعمرو ..).

(٥) الأصل (خ) ، والصواب ما أثبته

(٦) ترك ا ؤلف بقية الباب ١٣٢/٣ - ١٥٠ .

(٧) الكتاب٩٨/١ ، وشرح الس ا (خ) ١٢٠٤ب ، (ط)١٥١/٣ : (هذا باب ما يختار فيه النـصب ، وليس قبله منصوب بِ على الفعل ، وهو باب الاستفهام) .

(٨) زيادة من شرح الس ا (خ) ١٢٠٤ب ، (ط)١٥١/٣ يتم ا ا ع .

(٩) بعده عند الس ا (خ) ١٢٠٥/١أ ، (ط)١٥٢/٣: (لأن " قد وسوفَ" تقصر الفعل علـى زمـانٍ دون زمان، فهي مع الاسم لة التعريف ، و"قد" توجِب أنْ يكون الفعل متوقعا ، وهو يشبه التعريف أيضا) .

فأما العواملُ ، مثلُ : لم ، و ا [١] ، فكانَ الأحسن أنْ يليها الأفعالُ ؛ لأن عواملَ الأفعال أضعف مِن عوامل الأ اءِ ، ولم نر عواملَ الأ اءِ يليها إلا الأ اء ، ولا يفَرق بينهما إلا الظروف ، فأجرينا هذه مجراها ، إذ كانت أضعف منها ، و : إن ، ولعل ، وقد يحتملُ / ضرورةِ الشعر إيلاؤها الأ اءَ : لم زيدا أضرب ، وسوف زيدا أضرب ، والأحسن مثل هذهِ الضرورةِ ، تعليق الضمـ بفعلٍ يكونُ ظاهرا مفسرا للفعل ا ُضمرِ [٢] .

[أ/٧٧]

قالَ [٣] : لابد من هذا ؛ ليصح تقدير ما يلي هذهِ ا روف الأفعال ، كأنهم قالوا : إن العاملَ الاسمِ إنما هو الفعلُ ، ثُم قُدم الاسم عليه -أ الفعلَ- ، دخلَ ا رف بعد استقرار ا ملةِ على ذلك . [٤]

والثالثُ [٥] : ما يليه الفعلُ ، و سن إضماره وتأخ ه : " هلاّ ، ولوما ، ولولا "، إذا كانت ع هلاّ ، قالَ جرير :

تعدونَ عقر النيبِ أفـ فَخرِكُم ب ضوطرى لولا الكَمِي ا ُقَنعا [٦]

جاز ذلك ؛ لأن فيها معـ التحضيض واستدعاءَ الفعل ، فصارت كأ ا أفعالٌ ، فجاز إيلاؤها الأ اءَ لذلك .

قالَ : والأفعالُ ا شغولةُ بضمـ ـها لا يصح تقديرها بعد هذهِ ا روف ؛ لأن الأ اءَ ا ضمرةَ قبلها توجب ضرورةَ إضمارِ الفعل .

[أ/٧٨]

(١) بعده عند السـ ا (خ) ٢٠٥/١أ ، (ط)١٥٢/٣ : (وسائر ا روف العاملة الأفعال) .

(٢) ع ا ؤلف ا عا ا تعلقة ببعض مكان واحد ، وترك الأمثلة ، وهي عند السـ ا متفرقـة ١٥٣/٣-١٥٤ .

(٣) أي : السـ ا .

(٤) الأصل (حذَف) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة السـ ا (خ) ٢٠٥/١ب ، (ط)١٥٣/٣ : (وقد كـان وز تقد الاسم على الفعل قبل دخول ا رف).

(٥) هذا هو الضرب الثا من القسم الثا عند السـ ا ،فقد جعل السـ ا ما لا يليه إلا الفعل على ضرب . أما الضرب الثالث(ما يليه الاسم والفعل) ، فليس له ذكر عند ا ؤلف ، وقد ذكره السـ ا تصرا دون أن يقف عنده فقال:(والذي يليه الاسم والفعل و: ما ، وإنما ، وألف الاستفهام ، وهل وسائر حروف الاستفهام ، وما جرى راهن) شرح السـ ا (خ) ٢٠٦/١أ ، (ط)١٥٤/٣.

(٦) من الطويل ، ديوانه ٩٠٧ ، بروايـة : (أفـضل سـعيكم) ، وشـرح الـسـ ا (خ) ٢٠٥/١ب ، (ط)١٥٣/٣ ، وا صائص٤٥/٢، وهو لـ : الشهب بن رميلة ، : ا خصص ١٩٩/١٣ ، وأمالـي ابن الشجري ٨٤/٢ ، قال البغدادي : (نسبه ابن الشحري أماليه للأشهب بن رميلة ، وكذا غـ ه ، والصحيح أنه من قصيدة رير لا خلاف ب الرواة أ ا له) ا زانة٥٩/٣ ، وبلا نسبة : تأويل مشكل القرآن ٤١١ ، والكامل ٣٦٣/١، والصاحـ ٢٥٣ ، وأما ابن الشحري ٤٢٦/١.
(العقْر): ضرب الناقة بالسيف مع قوائمها ، و(النيب) : ع ناب ، وهي الناقة ا سنة ، و(ضـوطرى): الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده ، و(الكَمِي): الرجلُ الشجاع ا ـستتر بـسلاحه . ينظـر : ا زانة٥٧/٣.
الشاهد فيه : (لولا الكمي ا قنعا) ، حيث حذِف الفعل بعد"لولا" بدون مفسر ؛ لأنه لا يليها إلا الفعل .

يتلوه إنْ شاءَ ا تعا الثالثِ(باب ما ينتصِب الألفِ) /

بسم ا الر ن الرحيم ، وبه توفيقي

باب ما ينتصب في الألف [١]

أجاز سيبويه هذا البابِ قولنا : (أزيداً لست مثله؟) [١] . شاهد [٢] بإجازته (ليس) تقدم [خـ ـها] عليها. فأما تقدم [خـ ـها] على [ا ـها] فإ اع من النحويِ ، وهذا التصرف تقد ـ [خـ ـها] على [ا ـها] نوع من التصرفِ سهلَ عليهم فيها تقدم [خـ ـها] عليها [٣] .

وقد أنكر على سيبويهِ إجازةُ ذلك ، وقالوا :ـنعم وبئس ، وفعلُ التعجبِ لا يتقدم أ اؤها عليها [٤] .

وا واب : أن "ليسَ" تدخلُ على الأ اءِ يعا ا ضمر وا ُظهر ، وا عرفةِ والنكرةِ ، ونعم وبئس لا يتصِل ما الضم ، ولا يقعان على العلمِ ، وفعلُ التعجب يلزم طريقةً لا يكونُ فاعِلُها إلا ضم "ما" ، فكانت "ليس" أقوى مِنها [٥] .

فإنْ قِيلَ : قولنا : (عسى زيد أنْ يقوم) ، لا وز : (أنْ يقوم زيد عسى) ، وهي تتصِلُ بالكناياتِ.

فـ "عسى" وضِعت للدلالةِ [٦] على ا ستقبل بلفظِ "أنْ" ، فأخرجت "أنْ" عن با ا ، وهو تقديرها مع الفعل با َصدر ، لا تقولُ : عسى القيام زيد ، فلما ألزمت "أنْ" هذا ا ع وأحدثته فيها لم يجز تقدمها عليها [١] ، ولا تصرف "أنْ" على أحكامها التقد ـ والتأخ ـ .

---

(١) الكتاب ١٠٢/١ ، وشرح الس ا (خ)٢٠٨/١ب ،(ط)١٦٣/٣ .
(٢) أي : وهو شاهد .
(٣) نسخة الأصل عبارة (ا ها) مكان (خ ها) ، وعبارة(خ ها) مكان (ا ها). و هذا وهم من ا ؤلف الف ا راد من كلام سيبويه ، و الف ما الس ا حيث قال : (وقد فهم من قول سيبويه هذا ا وضع أنه يز "قائما ليس زيد" ، فيقدم خ "ليس" عليها ،وقد أنكر بعض النحويِ تقد خ ها عليها...) شرح الس ا (خ)٢٠٩/١، (ط) ١٦٥/٣. وأيضا: يعضد ذلك كلام ا ؤلف عن هذه ا سألة [٦٧/ب].
(٤) نسخة الأصل عبارة (ا ها) مكان (خ ها) ، وعبارة(خ ها) مكان (ا ها). و هذا وهم من ا ؤلف الف ا راد من كلام سيبويه ، و الف ما الس ا حيث قال :(وقد فهم من قول سيبويه هذا ا وضع أنه يز "قائما ليس زيد" ، فيقدم خ "ليس" عليها ،وقد أنكر بعض النحويِ تقد خ ها عليها...) شرح الس ا (خ)٢٠٩/١، (ط) ١٦٥/٣. وأيضا: يعضد ذلك كلام ا ؤلف عن هذه ا سألة [٦٧/ب].
(٥) نسخة الأصل عبارة (ا ها) مكان (خ ها) ، وعبارة(خ ها) مكان (ا ها). و هذا وهم من ا ؤلف الف ا راد من كلام سيبويه ، و الف ما الس ا حيث قال : (وقد فهم من قول سيبويه هذا ا وضع أنه يز "قائما ليس زيد" ، فيقدم خ "ليس" عليها ، وقد أنكر بعض النحويِ تقد خ ها عليها...) شرح الس ا (خ)٢٠٩/١، (ط) ١٦٥/٣. وأيضا: يعضد ذلك كلام ا ؤلف عن هذه ا سألة [٦٧/ب].
(٦) نسخة الأصل عبارة (ا ها) مكان (خ ها) ، وعبارة(خ ها) مكان (ا ها). و هذا وهم من ا ؤلف الف ا راد من كلام سيبويه ، و الف ما الس ا حيث قال :(وقد فهم من قول سيبويه هذا

وأيضاً : فلو تقدمت "أنْ" لما كانَ ا مانع نع من تقديرها با صدر ، فيفسد الكلام ولا يصح .

عند قول سيبويهِ: (لأنه حرف الاستفهامِ ، وهي تلك الألف الـ قولك : (أزيدا لقيته أم عمراً) [٢] .

[٧٨/ب]

قالَ السـ ا : يعـ أن حرف الاستفهامِ لا يعملُ / فيهِ ما قبله ، وإذا كانَ قبله فعلٌ فهو ملغى ، وإنما يقع قبله أفعالُ القلوبِ : كالعِلْم ، والظن ، والشك ، وا ُبالاة ؛ واللسان : كالقول ، والإخبار ، والزعم ، وإذا أُلغي الفعل قبله [٣] ، صار ثانيةِ ا بتدأ ، وأجري على حكمِهِ .

قال : " أأنت عبد ا ضربته ". أنت ، لا يرتفع عند سيبويهِ إلا بالابتداءِ [٤] .

قالَ أبو سعيدٍ : فإن قالَ قائلٌ :ـلِم لا علُ فيهِ ضمِ اً [٥] يرتفع بِهِ كما يرتفع "عبدا " قولك : أعبد ا ضرب أخوه زيدا ؟

فقُلْ : أعبد ا ، وليه فعلُه ، وكانَ تفسـ ما أُظهر قَريباً ، و"أنت" ولُ بينه وبـ فعِله عبد ا ، وهو مبتدأ ، فبعد عنه فِعلُه ، فلم يضمر ، ورفع على الابتداءِ .

الاختيار عند ا رمي قَولنا : أزيد قام ، أنْ يكونَ " زيد " مرتفعا بالابتداءِ .

ا وضع أنه يز "قائما ليس زيد" ، فيقدم خ "ليس" عليها ،وقد أنكر بعض النحوي تقد خ ها عليها...) شرح السـ ا (خ)٢٠٩/١، (ط) ١٦٥/٣. وأيضا: يعضد ذلك كلام ا ؤلف عن هذه ا سألة [٦٧/ب].

(١) نسخة الأصل عبارة (ا ها) مكان (خ ها) ، وعبارة(خ ها) مكان (ا ها). و هذا وهم من ا ؤلف الف ا راد من كلام سيبويه ، و الف ما السـ ا حيث قال :(وقد فهم من قول سيبويه هذا ا وضع أنه يز "قائما ليس زيد" ، فيقدم خ "ليس" عليها ،وقد أنكر بعض النحوي تقد خ ها عليها...) شرح السـ ا (خ)٢٠٩/١، (ط) ١٦٥/٣. وأيضا: يعضد ذلك كلام ا ؤلف عن هذه ا سألة [٦٧/ب].

(٢) نسخة الأصل عبارة (ا ها) مكان (خ ها) ، وعبارة(خ ها) مكان (ا ها). و هذا وهم من ا ؤلف الف ا راد من كلام سيبويه ، و الف ما السـ ا حيث قال :(وقد فهم من قول سيبويه هذا ا وضع أنه يز "قائما ليس زيد" ، فيقدم خ "ليس" عليها ،وقد أنكر بعض النحوي تقد خ ها عليها...) شرح السـ ا (خ)٢٠٩/١، (ط) ١٦٥/٣. وأيضا: يعضد ذلك كلام ا ؤلف عن هذه ا سألة [٦٧/ب].

(٣) الأصل (ثله) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا .

(٤) الكتاب ١٠٤/١: (وتقولُ: أأنت عبدا ضربته ، تجريه هاهنا مجرى"أنا زيد ضربته"؛ لأن الذي يلي حرف الاستفهام"أنت"،ُ ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل ،وتقد ه أو ..). وينظر: شرح السـ ا (خ)٢١٢/١ب ،(ط)١٧٥/٣ .

(٥) عند السـ ا ١٧٥/٣:(لا ترفع "أنت" بفعل مضمر...).

و الأخفش يقولُ : بفعلٍ ، على تقدير: أقام زيد قام .

شرحُ مسأَلَتَيِ الأخفش مِنَ الحَسَنِ في هذا البابِ [1]

الأفعالُ ا ؤثرةُ ، وهي ال لها تأث ، إذا وقعت من الفاعل ز أنْ يتعدى ضم ه ا ُتصِل إ ضم ـهِ ا ُنفصِل [2] ، لا يقالُ : " ضربتِ " ، ولا " ضربتك " ، وإ ا يقالُ : " ضربت نفسِي " ؛ لأن العادةَ من الفاعِلِ إيقاع الفعل بغ ـهِم ؛ مجرى الألفاظِ على ذلك ؛ ـليكونَ ا نفصلُ كأنه أجن إذا قلت : سئمت نفسِي ، كأنه : سئمت غُلامي [3] .

وقالَ ا د : فعلوا ذلك ؛ لأن الفاعلَ بالكلية لا يكونُ مفعولاً بالكلية [4] .

قالَ أبو سعيدٍ : وهذا محالٌ بقو م : ما ضرب إلا أنا [5] .

وقالَ الزجاج : استغنوا بالنفس / عن الضم ـ ، كما استغنوا بـ "كليهما" عن "أ عين" ، و وز ذلك الأفعال ا ُلغاةِ يعا : رأيتك وادا لك ، ووجدتك غَنِيا فطغيت ، وإنما كانَ ذلك ؛ لأن الفعلَ هذهِ الأفعال واقع بالثاني ، والشك فيه ، والقصد له ، فصار الأولُ كاللغو التحصِيل [6] . [79/أ]

وروى الفراءُ عنهم : عدِمتِني وفَقَدتِنِي [7] ، وساغَ ذلك لأن عدمه نفسه لا يصِح ، فهو مستعار مِن قولِهِ : عدِمنِي غَيري .

ولا وز أنْ يتعدى ضم فاعلٍ [8] إ ظاهرِ نفسِهِ الأفعال كُلها ، ولا ظاهِره إ ضم ـ نفسِهِ فيما له تأث مِن الأفعال ، لا تقولُ : زيداً ضرب ، ولا : زيداً ظن منطلِقًا ، ولا : ضربه زيد . و وز ا المعنى : ظنه زيد منطلِقًا.

وإنما لم يجز (زيدا ضرب) ؛ لأن ا فعولَ فَضلةٌ الكلامِ ، وز حذفُه ، وهو هاهنا لازم إذا حذف فسد الكلام ، وهذا لا يصِح ، وإذا كانَ منفصِلاً كانَ لةِ الأجنبِي: (ما ضرب إلا أنا)، مثلُ : (ما ضرب إلا زيد) .

---

(1) قوله :(من ا سن) استحسان منه سأل الأخفش ، وهذا العنوان من ا ؤلف ، وسيأ نص كلام الأخفش الصفحة التالية ، وقد أثبته عبد السلام هارون امش قيقه للكتاب 106/1 ، وهو شرح الس ا (خ)214/1ب ،(ط)181/3-182.

(2) الأصل(ا تصل) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا .

(3) الأصل (عمرا) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ)215/1أ ، (ط)182/3.

(4) ينظر: ا قتضب 277/3 .

(5)بعده عند الس ا (ط)183/3: (وضم الفاعل هو ضم ا فعول، فلو كان الأولُ غ جائزٍ لأن الفاعل لا يكون مفعولا ، لما جاز هذا..).

(6) ينظر: شرح الس ا (خ)215/أ-ب ،(ط)183/3، وشرح ا فصل 88/7 .

(7) ينظر: شرح الس ا (خ)215/ب ، (ط) 183/3 ، وشرح ا فصل 88/7 ، وا مع 563/1 .

(8) عند الس ا (ط)184/3 (فِعل) .

قالَ الأخفش [(١)] : (أزيدا لم يضربه إلا هو) ، ليس غ النصب ؛ لأن النصب والرفع مثل هذا حملٌ على الضمـ ا ناخر ، وا ملُ على العائدِ يعنـ بأن الأولَ يقيمه مقام الذي لمناه عليه ، فيستقيم ، فإنْ لم يستقم لم يسغْ لنا ذلك ، والعائد الواحد ا ائُ ، وهي منصوبةٌ ، والأحسن "هو" وهو رفع ، فإذا أقمناه مقام " ا ا ءِ " فقلنا [(٢)] : أزيدا لم يضرب إلا هو ، جاز ، وإنْ لمناه على الرفع ، وأسقطنا "هو" ، قلنا : أزيد لم يضربه ، فتعدى ضمـ الفاعل إ ضمـ ه ، وقد بينا فَساد ذلك .

قالَ [(٣)] : وإنْ قُلْنا: أزيد يضرب إلا إياه، فليس إلا الرفع لاً على ضمـ ـهِ الذي "يضرب" ؛ لأنك لو حذفته ، / وأقمت " زيداً " مقامه ، قلت : " يضرب زيد إلا إياه" ، وهذا حسن ؛ لأن الظاهر يتعدى إ ضمـ ه ا نفصل [(٤)] ، وهو كالأجنبي ، ولو قدرته موضع "إياه" ، لبقي : أزيداً لم يضرب ، وهذا غ جائز ، كما لم يجز : زيداً ضرب ، و " ضرب " ضمـ فاعلٍ لـ "زيدٍ" .

[٧٩/ب]

قيلَ له : فإذا كُنت ملُ الظاهر على الضمـ الذي وز أنْ يقع موقعه ، فقولنا: ا وانَ أَكَلَ عليه اللحم ، إذا حذفت " عليه "، قلت : ا وانَ أكِلَ اللحم ، وذلك غ جائز ، فهذا إنما امتنع ؛ لأن تعديه رفِ جر ، فلو أ فت بهِ ا رف وأسقطت الضمـ جاز ، تقولُ : على ا وان أكِلَ اللحم .

قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ : هذا أنا قربته [(٥)] .

وفرق الأخفش فقالَ : " اللحم" اسم منفصلٌ أجنـ ، والأ ائُ ا نفصلةُ يتعدى فعلُها إ كل شيءٍ من الأ اءِ ، كما تقولُ : " الدرهم أعطِيه زيد "، فيجوز أنْ يعملَ فعلُها الأول ، وليس كذلك ا تصلُ إذا قلت : " أزيد لم يضرب إلا هو ؟ " ؛ لاً على هو ، يصِ تقديره ـ بإسقاطِ "هو " على ما قدمناه ـ أزيد لم يضرب [(٦)] ، وإذا قلت : أزيدا لم يضرب إلا إياه ؟ ، لاً على " إياه "، قدرت إسقاطَ " إياه " ، فقلت : أزيد لم يضرب [(٧)] ، فالأولُ يتعدى ضمـ ه إ ضمـ ه [(٨)] ، والثا يتعدى ضمـ ه إ ظاهرِه ، وكلاهما فاسِد [(٩)] .

---

(١) أثبت الأستاذ عبد السلام هارون كلام الأخفش هامش الكتاب ١٠٦/١ .
(٢) الأصل(فقلت) ، والصواب ما أثبته .
(٣) أي الأخفش .
(٤) الأصل(ا تصل) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا (خ)٢١٦/١أ، (ط)١٨٥/٣.
(٥) زيادة من ا ؤلف ، وقد قال السـ ا (خ)٢١٦/١أ،(ط)١٨٦/٣ : (اعلم أن هذا الكلام قد اضطرب فيه النحويون ، و يتكلم فيه أحد منهم بكلامٍ محصل ، وذلك أنه ليس ظاهره ما يصله ا قبله ، فهو الظاهر كا نقطع ا قبله) .
(٦) عند السـ ا (خ)٢١٦/١ب ،(ط)١٨٧/٣:(أزيد لم تضربه).
(٧) عند السـ ا (خ)٢١٦/١ب ،(ط)١٨٧/٣:(أزيدا لم يضرب).
(٨)عند السـ ا (خ)٢١٦/١ب ،(ط)١٨٧/٣:(يتعدى ظاهره إ ضمـ ه).
(٩) ينظر : شرح السـ ا (ط)١٨٧ .

ويعـ بقولِهِ : إن الأ اءَ ا نفصلةَ يتعدى فعلُها إ كل شيءٍ ، أنك إذا قلت: الدرهم أعطِيه زيد ، أو ا وانَ ألزم اللحم ، فـ " أعطيه "ـفِعلٌ لِـ " زيد "، وهو مب عليه يتعدى إ الدرهمِ وغـيـرِهِ ، وإذا قلت : أزيدا ضربه ؛ لأن ا ـاءَ ثابـة زيدٍ [1]، ز ، ولا يتعدى فِعلُ هذا الضمـ وهو ا تصلُ عندهم إ زيدٍ ، / ولا يتعدى فعلُ زيدٍ إليه .

[٨٠/أ]

قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ : هذا أنا قرَبته ، فتبينه إنْ شاء ا .

أجاز سيبويه [2] : جئتك حيثُ زيد قائم ، وإذا زيد قائم، بالابتداءِ وا ـ [3] .

قيلَ له : أما "حيثُ" ، فهذَا صحيح ؛ لأنها قد رج عن مع ا ازاةِ ، ويتناولُ مع " إذْ " استقامة الابتداءِ وا ـ بعدها [4] .

وأما "إذا" فلا تنفك مِن ا ازاةِ ، ولا يقع بعدها إلا الفعل: اجلِس إذا عبد ا جلس ، بتقدير فِعلٍ ، كأنه قالَ : اجلِس إذا جلس عبد ا جلس [5] ، وإنْ أحد من ا ُشركِ استجارك ... [6] ، بتقدير: (وإنْ أحد استجارك مِن ا شرك استجارك) .

و ا يقوي ذلك : أنك لا تقولُ : (اجلس إذا عبد ا جالس) ، كما قلت : (اجلس حيثُ زيد جالِس) .

وا جةُ لسيبويه : أن " إذا " ا كانت غ عاملةٍ الفعل كعمل " إنْ "، جاز أنْ يكونَ الواقع بعدها مرفوعا بالابتداءِ ، ويصِح فيها مع ا ازاةِ بالفعل الذي بعد ا بتدأ، كما أن "لو" بالفعل أو ، وفيها معنى ا ُجازاة ، فإذا قالوا : "لو أنك جِئْتنا لأكرمناك" ، فقو م : "أنك جِئْتنا" مع اسمٍ مبتدأ ، وجاز ؛ لأن الفعلَ الذي هو خ "أن" يصحح ا مع ا ُجازاة .

فيقالُ : [يرتفع] [7] "أن" [1] بفعلٍ مضمرٍ؛ لأ ا مع ما بعدها بتقدير ا صدر . فيقدر [2] : لو وقع أنك جئتنا ، ع : لو وقع يئُك .

---

(١) الأصل (زيد) بالرفع، والصواب ما أثبته .
(٢) الكتاب ١٠٦/١
(٣) نسخة الأصل(وا ر) ، والصواب ما أثبته.
(٤) عبارة الس ا (خ)١،(ط)١٩١/٣ : (فيكونُ نظ ها من الزمان"إذ"..).
(٥) الأصل(اجلس إذا عبدا جلسَ) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا ١٩١/٣
(٦) سورة التوبة ، الآية (٦) .
(٧) زيادة يتم ا ا ع .

فيقالُ م [٣] :" لو كانَ الأمر كذلك از: لو أن زيداً قائم أتيناك، على مع : لو وقع هذا .

إذا [٤]

تقع ا واب وا فاجأة ، ويليها ا بتدأ وا ، وتكونُ وما بعدها ع الفعل : "نظرت فإذا زيد يضربه عمرو" ، ع : "نظرت فأبصرت فإذا زيد يضربه عمرو" ، ...إِذَا هم يقْنطُونَ [٥] ، / ع : قنطوا .

[٨٠/ب]

وعن سيبويه بالفعل الذي أوله ، وا ـ "إذا " موضع آخر: أنها إذا خرجت عن مع ا ازاة هاهنا ، صار حكمها أنْ يليها الاسم لا الفعلُ [٦] ، فإنْ أتى بعد الاسمِ الذي وليها فِعلٌ واقع على ضمـ ـره ، لم ينصبِ الأولُ بإضمار فِعلٍ .

وبعض النحوي [٧] علُ " إذا " لة ا ضرة : "خرجت فإذا زيد قائم"، ع : فحضر [٨] زيد قائم .قال [٩] : و"حضرة" موضـ ـع نصـ ـبٍ بـ ـ "قائم" ، كما تنتصب ظروف ا كان .

و وز: خرجت فإذا زيد ، "زيد " مبتدأ و"إذا "خ ه ، كقولك : خرجت فحضر [١٠] زيد ، و وز على ذلك : خرجـ ـت فـ ـإذا زيد قائما ، ينتصب "قائما" على ا ال .

قالَ سيبويه : "جئتك إذْ عبد ا قام " قبيح [١١] .

---

(١) أي قولك : (لو أنك جئتنا لأكرمناك) .

(٢) الأصل (فقال)، والصواب ما أثبته ، وعبارة الس ا (خ)١/ ، (ط)١٩٢/٣: (فيكون تقديره).

(٣) عبارة الس ا (خ)١/ ، (ط)١٩٢/٣:(وللمحتج عن سيبويه أن يقول).

(٤) عنون من ا ؤلف .

(٥) سورة الروم ، الآية (٣٦) .

(٦) قال سيبويه : (وا ـ"إذا" موضِع آخر سن ابتداء الاسم بعدها فيه ، تقول : نظرت فإذا زيد يضربه عمرو ؛ لأنك إذا قلت : نظرت فإذا زيد يذهب ، سن).الكتاب ١٠٧/١، وشرح الس ا (خ)٢١٨/١أ(ط)١٩٢/٣ .

(٧) ومنهم ا د ، والفارسي ، وابن ج وابن عصفور . ينظر: ا قتضب ٥٧/٢-٥٨ ، ١٧٨/٣ ، شرح ا فصل ٩٨/٤ ، ا غ ١٠٢/١-١٠٣ ، ا مع ٢٠٧/١ .

(٨) نسخة الأصل(فحضر) ، والصواب ما أثبته.

(٩) أي : الس ا .

(١٠) نسخة الأصل(فحضر) ، والصواب ما أثبته.

(١١) الكـ ـتاب ١٠٧/١ : (وأما"إذ"فيحسن ابتداء الاسم بعدها تقول: جئْت إذ عبدا قائم، وجئْت إذا عبد ا يقوم ، إلا أنها "فَعلَ" قبيحة،تقول : جئت إذ عبدا قام).

فإنْ قيلَ : كيف قبح هذا ، وحسن " جئتك إذ قام زيد؟

فقُلْ: هي ثَم فِعلٌ [١] ، وهي إذا أُخرت موضع ا ـِ ، فوقعت موقع الاسمِ والفعل ا ضارع ، وليس ا تلك ا ضارعةُ القويةُ

ال تستحق ا ذلك ، فلم سن موقعها هناك .

فإنْ قِيلَ : فكيف حسن : زيد قام ، وهي هناك أيضاً موضع ا ؟

فقُلْ: هناكَ لو أردنا ا ستقبلَ لا ينقَض ا ع الذي قصدناه من ا ضي بالاستقبال ، أو ليس هناك ما يدل على ا ُضِي إلا لفظُ "قام" ، وهاهنا " إذْ "، ولفظُها يشهد با اضِي ، فلا حاجةَ إ دليلـ ـِ على ا اضي مع ضعفِ ا اضي عن الوقوعِ مواقع الأ اءِ .

---

(١) أي : (قام) ا ثال الأول.

هذا بابُ ما جرى منَ الفاعلينَ والمفعولينَ في الاستفهامِ مَجْرَى الفعلِ [(1)]

إذا كانَ الاسم معـ ماضٍ لم نعمِلْه ؛ لأن الفعلَ الذي الاسم معناه لم يضارع / مضارعةً تامةً ، لا تقولُ : زيد ضارب عمراً أمس . فإذا قلت : هذا معطِي زيدٍ دِر ًا أمس ، فيقالُ [(2)] : إن الثا ينتصب بإضمارِ فعلٍ ، تقديره : أعطاه در ا أمس . قالَ : [81/أ]

والأجود أنْ ينتصب بالفعل نفسِهِ ؛ لأن للماضي مضارعةً ضعيفةً ، فيِجزئهِ مـِن ا ضارعةِ عمِلَ الاسمُ ا اري عليه دونَ عمل الاسم ا اري على ا ضارع ، فعمِلَ الثا ما [لم كُن] [(3)] إضافته إليه ، فلما أضيف إليه الأولُ ، صار له لةِ التنوين ، فعمِلَ ا فيه مِن معـ التنوين والفعل .

"آلدار أنت رجلٌ فيها"، موضع " فيها " نصب [(4)] بـ"استقر" ، وهو موضِع نعتٍ لـ"رجلٍ" ، كما تقولُ : مررت برجلٍ خلفَك ، وبرجلٍ الدار .

وأما: "آلدار أنت نازلٌ فيها"، فيكونُ على هذا الوجهِ ، وقد يكونُ على معـ الفعل ا اضي ، ويكونُ عاملاً الظرفِ الذي هـو "فيها" عناها لا بلفظها ، وقد تعملُ ا عا الظروفِ ، ولا تعملُ الأ اءِ : " زيد غلامك اليوم " [(5)] .

رد على سيبويه [(6)] :

---

(1) الكتاب 108/1 ، وشرح السـ ا (خ)221/1أ،(ط)203/3 : (هذا باب ما جرى الاستفهامِ من أ اء الفاعل وا فعول رى الفعل ، كما ري غـه رى الفعل) .

(2) عبارة السـ ا (خ)221/1ب،(ط)204/3 : (فكثـ من أصحابنا يزعمون).

(3) الأصل(ما يكن) ، والصواب ما أثبته نقلا عن السـ ا (خ)222/1ب ،(ط)204/3.

(4) عند السـ ا (خ)222/1ب ،(ط)206/3: (فموضِعها رفع باستقر)، و نسخة"ي ، ح ، ج ، س (نصب).

(5) بعده عند السـ ا (خ)222/1ب ،(ط)207/3: (و"غلام" ليس باسم فاعِلٍ ، ولا مأخوذُ من الفعل).
وقد ترك ا ؤلف قبله كلام السـ ا حول اسم ا فعول ، وفواعِل ، وفُعال ، وأ اء ا بالغة ، وفَعِيل.

(6) أي : إعمال صيغ ا بالغة (فَعِل) و(فَعِيل) و ن رد عليه : ا از ، وا د ، وابن السراج (ا قتضب 113/2-116، والأصول 125/1، والانتصار 68-72(ا سألة 12)، والبسيط شرح ل الزجاجي 1058) ، وذكر أبو حيان أن أكثر ا عترض هم من أكثر البصري . (ارتشاف الضرب 2283/5).

......شَنِجٌ عِضادةَ سمحجٍ .... [1]

وقالوا : "عضادةَ" بالظرفِ ولا مفعول [2] .

والصحيح قولُه ؛ لأن "شنِج: لازم ، و"عِضادة" تعد قوائم الإنسان ، وهي السمحج ، وليس للظرفِ هاهنا موضِع [3] ، وإنما قالوا ذلك ؛ لأن "فَعِيل" ، و"فَعِل" ، ا ان يبنيان للذاتِ ، لا ينصرف منهما [4] فِعلٌ . فأما :

حذِر أموراً............ .... [5]

وينظر ا سألة أيضا: شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ، والنكت ٢٤٦/١-٢٤٨، وشرح ا فصل٧٢/٦-٧٣، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٥٧٤-٥٧٧، وشرح التسهيل ٨٠/٣-٨١، وا زانة ١٥٥/٨-١٦٩.

(١) جزء بيت من الكامل ، و امه :

أو مِسحلٍ شنِجٍ عِضادةَ سمحجٍ ـِبسراتِه ندبٌ له وكُلوم

لـ : لبيد بن ربيعة العامري ، : ديوانه١٥٤، برواية : (أو مِسحلٍ سنِق....بسرا ٍا) ، ومعا القرآن للفراء ٢٢٨/٣، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٦٠/١، وا زانة ١٦٩/٨-١٧٠، ولـ : عمرو ابن أ ر ، : الكتاب ١١٢/١، وشرح ا فصل ٧٢/٦، وبلا نسبة : الانتصار ٦٨(ا سألة ١٢) ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٣، وشـرح السـ ا (خ)٢٢٤/١ب ،(ط)٢١٣/٣، وشرح ا مل لابن عصفور ٥٧٥/١، وارتشاف الضرب ٢٢٨٢/٥.

و(ا سحل): ار الوحش، و(عضادة): القوائم ، (شنِج): مبالغة من شانِج، ع لزم ، و (السمحج): الأتان الطويلة على وجه الأرض، و(سراتِها): أعلاها، و(الندب): ع ندبة، وا راد ا آثار ا روح ، و(الكُلوم): ا راحات، والشاعر هنا يشبه ناقته بعد كلا ا وضمورها بفحلٍ هائجٍ قد حِيس عن الضرابِ، أو ارٍ ملازمٍ جنب أتان سمحج. (ا زانة ١٧٠/٨).

والشاهد البيت على رأي سيبويه نصب "عضادة" بـ"شنِج" على ا فعول به.

(٢) عبارة السـ ا (خ)١/ ٢٢٤ب ،(ط)٢١٤/٣: (انتصاب "عضادة" على الظرف لا على ا فعول) .

(٣) بعده عند السـ ا (خ)٢٢٤/١ب ،(ط)٢١٤/٣: (كأنه قال: هو لازم قوائِم سمحج) .

(٤) نسخة الأصل(منها) ، والصواب ما أثبته.

(٥) جزء بيت من الكامل ، و أقف على قائله ، وقيل إنه مصنوع -كما سيأ - و امه:

حذِر أموراً لا تضِ وآمِن ما ليس منجِيه مِن الأقدار

وهو : الكتاب ١١٣/١، وا قتضب ١١٦/٢، وا مل ٩٣، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤، وشرح السـ ا (خ)٢٢٥/١أ،(ط)٢١٥/٣، وشرح أبيـات سيبـويه لابن السـ ا ٣٦٠/١، وأما ابن الشجري ٣٤٦/٢، وشرح ا مل لابن عصفور٥٧٤/١، وارتشاف الضرب ٢٢٨٢/٥.

و(لا تض): لا تؤذي ، فهو يقول: إن الإنسان لقلة علمه وضعفـه نفسـه ذر ما لا يض ه، ويأمن

فيقولون: إن أبانَ [1] عمِله [2] . وأما :

........كَلِيلٌ موهِناً .... [3]

فقالوا : كَلِيلٌ ، لا يتعدى فعلُه ، فَضلاً عن ا ـهِ ، لا يقالُ : كَل غ ه [4] . و"موهِنا" ظرف .

وقد يخرج له [5] أن "كَلِيلٌ" ـه : مكِلّ ، مثلُ : عذابٍ أليمٍ ، وأن "موهِنا" / مثلُ : "أتعبت يومك" ، مفعولٌ على السعةِ وا ـاز [6] . [٨١/ب]

ما لا ينجو منه(شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٣٦٠/١).

(١) أبان بن عبد ا ـميد بن لاحق بن عفَ الرقاشي ، شاعر بصري مكثر ، مدح الـ امكة ، اتصل بالرشيد وأصبح شاعره ، ت سنة ٢٠٠هـ (الأغا ١٦٤/٢٣ ، البيان والتبي ٥٠/١ ، طبقات الشعراء لابن ا ـعتز ٩٢-١١٢).

(٢) عند الس ا (خ)٢٢٥/١أ،(ط)٢١٥/٣: (قال النحويون : هـذا بيت لا يصِح عن العرب، ورووا عن أ عثمان ا ـاز عن اللاحقي عن الأخفش أنه قال: سأل سيبويه عن شاهد تعدي"حذِر" فعملت له هذا البيت، ويروى أن البيت لابن ا ـقفع).

قلت: وقد رد بعض النحاة هذه الرواية وشنعوا على قائلها، ينظر:شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٣٦٠/١ ،والبسيط ١٠٥٩، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٩/٢.

(٣) جزء بيت من البسيط، و ـامه:

حتى شآها كَليلٌ موهِناً عمِلٌ بانت طِراباً وبات الليلَ لم ينمِ

لـ : ساعدة بن جؤية ا ـُذَلي، : ديوان ا ـذلي ١٩٨/١، وشرح أشعار ا ـذلي ١١٢٩/٣، وا ـقتضب ١١٥/٢،وشرح الس ا (خ)٢٢٥/١أ،(ط)٢١٥/٣-٢١٦ ، وبلا نسبة : الانتصار ٦٩(ا ـسألة١٢)، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤، وا ـنصف٧٦/٣، وشرح ـل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٤/١ .

و(شآها): شاقها، و(ا ـوهِن): وقت من الليل، و(عمِل): الكث العمل، ومع البيت على مذهب سيبويه : أنه وصف ـارا وحشيا وأتنا، نظرت إ برقٍ مستمطِرٍ منبئ بالغيث يكلّ ا ـوهن بدوبه وتوا ـعانه، فشاقها ذلك الـ ق وأزعجها، فبانت طَربة إليه منتقِلة ـوه. وهو تعب ـازي، كما يقال: أتعبت يومك، أي سرت فيه س ا حثيثا.

وقد استشهد به سيبويه على إعمال صيغة ا ـبالغة "كَلِيل" "موهِنا" على أنه مفعول به.

(٤) عند الس ا (خ)٢٢٥/١أ ،(ط)٢١٦/٣: (كل زيد عمرا).

(٥) أي : لسيبويه .

(٦) و ـذا قال أكثر ا ـؤيدين لسيبويه ومنهم: ابن ولاد، والنحـاس، والس ا ، وابن السيد البطليوسي، وابن يعيش، وابن عصفور، وابن مالك وابن عقيل ، والبغدادي . ينظر: الانتصار ٦٨، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤، وشرح ا ـفصل ٧٣/٦، وشرح ـل الزجاجي ٥٧٤/١-٥٧٥، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٦/٢- ١٠٣٧، وا ـزانة ١٥٥/٨.

وا َرمي يز تعدي " فَعِل " ، قالَ : لأنه على وزن الفعل ، فجائز أنْ يعملَ عملَه ، وليس بكثيرٍ [١] .

ا صدر إذا عمِلَ ز تقد [مفعوله] [٢] عليه ؛ لأنه مقدر بـ "أنْ والفعل" ، وما بعد "أنْ" لا يعملُ فيما قبلها ، لا تقولُ : " زيداً أنْ أضرب خ له " [٣] .

وا صدر يعملُ ا اضي وا ستقبل ، واسم الفاعل ا ستقبل وا ال فقط .

قالَ ا ؤلف ر ه ا : لأنه نقص بالفعل؛ لأن الفعلَ وز أنْ يصرف منه فاعِلٌ ، ولا وز ألا يكونَ من مصدرٍ [٤] .

وقالَ هو [٥] : لأن ملازمته للتقدير بـ "أنْ" قد أخرجته عن حكمِ الفعل ا ض ، وشبهته بالألف واللام ؛ إذ كانتا ع "الذي" ، وهي تفعلُ ا اضي وا ستقبل.

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : وما أدري أي شيءٍ غرضه ؟ [٦] .

يع : ا كانتِ الألف واللام قولك : الضارب زيداً، مع : الذي ضرب زيداً ، والذي يضرب زيداً ، فا صدر كذلك تقديره : أنْ ضرب ، وأنْ يضرب .

قد أورده مختلطاً ، وهو تاج إ ذيبٍ [٧] .

تقولُ : أعجب قطع اللص الأم ، ودق القصارِ الثوب ، وإن شئت : دق الثوبِ القصار ، و" قطع الأمـ اللص " ، وتنونُ ، وتدخِلُ عليهِ الألف واللام [٨] ، فيعملُ مثلَ ذلك [٩] :

.... فندلاً [١] زريق...... ....[٢]

---

(١) ينظر: الأصول ١٢٥/١، والنكت ٥٧/١، وشرح الكافية الشافية١٠٤٠/٢، وارتشاف الضرب ٢٢٨٣/٥.

(٢) الأصل (عمله) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا .

(٣) أشار ابن السراج إ هذه العلة ، وجوز تقد معمول ا صدر إذا يكن ع "أنْ" وصلتها، كقولك:ضربا زيدا. ينظر الأصول ١٣٩/١، وقد نسب السيوطي إ ابن السراج جواز تقد مفعول ا صدر، كقولك : يعجب عمرا ضرب زيد .ينظر: ا مع ٥٧/٣.

(٤) زيادة من ا ؤلف يضيف فيها علة أخرى لعمل ا صدر ا فعول سواء كانَ ماضيا أو مستقبلا ، وهي : أن ا صدر أصلٌ للفعل...، وقد أشار الس ا إ قريب من هذا حينما قال(خ)١/،(ط)٢٢٠/٣: (وذلك أن الفعل متوسطٌ ب ا صدر واسم الفاعل لأنه مأخوذٌ من ا صدر، واسم الفاعل مأخوذٌ منه).

(٥) أي : الس ا " .

(٦) تساؤلٌ من ا ؤلف عن مقصود الس ا ، وقد أورد بعده إجابته.

(٧) انتقاد من ا ؤلف للس ا .

(٨) بعده شرح الس ا (خ)١٢٢٦ب ،(ط)٢٢١/٣: (فقلت: أعجب ضرب زيد عمرا ، وأعجبني القطع اللص الأم ؛ لأنك أبطلت الإضافة بدخول الألف واللام والتنوين).

(٩) أي : يعمل ا صدر منونا و لى بـ (أل) مثلما يعمل مضافا. ومن عمله منونا البيت التا .

معناه : اندلْ ندلاً ا الَ ، والنحويونَ يتسمحونَ فيقولونَ : هو منصوب با صدر ، وإ ا هو منصوب بالفعل الناصبِ له وللمصدر . [82/أ]

---

(١) الأصل (ندلا) دون فاء ، والصواب ما أثبته .

(٢) جزء بيت من الطويل ، لـ : أعشى دان : الصبح ا ن ٣١٧ ، و امه مع بيت قبله :

يمرونَ ـِبالدهنا خِفافاً عِيابهم ويخرجن مِن دارين بجر ا قائِبِ

على حـ أ ى الناس جل أمورِهِم فَندلاً زريق ا الَ ندلَ الثَعالِبِ

وهو له : الكامل ٢٣٩/١، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٤٠/١، وا ماسة البصرية ١٣٥٠/٣، وفرحة الأديب ٨٨-٨٩، ولـ : الأحوص الرياحي : ملحقـات ديوانه ص: ٢٦٧، وبلا نسبة : الكتاب ١١٦/١، والأصول١٦٧/١،وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤، وشرح السـ ا (خ)٢٢٦/١أ،(ط)٢٢٠/٣، وا جة لأ علي ١٠٨/١، وا صائص ١٢٠/١، والإنصاف ٢٩٣/١ .

و(زريق): اسم قبيلة، كأنه قال: أند يا زريق ا ال كما يندل الثعلب ما يأخذه ويخبؤه ، (البجر): ع أ ر و راء، و ا العظيما البطن ينظر:شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٤١/١). و(الدهنا): اسم موضع، وهي سبعة أجبل من الرمل من حزن ينسوعة إ رمل بـ ين ، ينظر : معجم البلدان ٤٩٣/٣ / و(دارين): فُرضة بالبحرين لب إليه ا سك . ينظر : معجم البلدان ٤٣٢/٢.

بابُ ظننتُ وأخواتها [١]

لا وز فيها الاقتصار على أحدِ ا فعوا ـ ، ولكن وز حذفُهما ؛ لئلا يأتي باسمٍ تاج أنْ عنه ، أو خ ـ تاج أن تسنده إ اسمٍ [٢] ، مثل : من يسمع يخلْ [٣] .

وهذه الأفعال أربعة عشر فعلاً :

سبعةٌ سمي فاعلوها : ظننت ، وحسِبت ، ورأيت من رؤية القلب [و]وجدت منه ، [٤] ، وخِلت ، وعلِمت ، وزعمت .

وسبعةٌ لم يسم فاعلوها : أعلِمت ، وأُريت ، ونبِئْت ، وأُنبئْت ، وخبرت ، وأُخبِرت ، وحدثْت .

قالَ : يكونُ الظن ـه العلمِ كُل ما لم تدركه ا واس ، وفيما علِم من طريق الاستدلال ، لو قلت : ظننت ا ائط مبنيا ، وقد شاهدته ، ز .

... يرونه بعيداً [٥] : يظنونه ، ونراه قريباً [٦] : نعلمه ، فهي ـه العلمِ والظن .

...إنا وجدناه صابِراً ... [٧] : علِمناه .

والعِلم يكونُ ثابةِ العلم ، فيتعدى إ مفعولٍ واحدٍ : ولَقد علِمتم الذِين اعتدوا مِنكُم ... [٨] : عرفتم .

وأما " زعمت" ، فقولٌ يقترنُ به اعتقاد ومذهب ، ولو خلا جردِ القول ُكِي ما بعده .

وإذا تأخرت هذه الأفعالُ ، أو توسطت ، جاز إعمالُها وإلغاؤها ؛ لأنها تدخلُ على لةٍ مستقرةٍ ، وز : عبد ا صاحب ذاك بلغ ، ولا وز: بلغ عبد ا صاحب ذاك ؛ لأن الفعلَ إذا تقدم ، تحقق وضعهِ ، فلم يكن له بد من فاعلٍ ، و التقدير الأول ضم ه مقدر فيه ، كأنك قلت : بلغ ذاك الأمر .

---

(١) عند السـ ا (خ)١/ ،(ط)/٣/٢٢٨: (هذا باب الأفعال الـ تستعملُ وتلغى) .

(٢) عبارة السـ ا (خ)١/ ،(ط)٢٢٩/٣: (ولا خ ـ تاج إ صاحِب)

(٣) سبق ريج ا ثل [٤٦/أ].

(٤) الأصل : (وجدت منه رأيت من رؤية القلب)، والصواب ما أثبته.

(٥) سورة ا عارج ، الآية (٦) .

(٦) سورة ا عارج ، الآية (٧) .

(٧) سورة ص ، الآية (٤٤) .

(٨) سورة البقرة ، الآية (٦٥) .

[٨٢/ب]

قال المؤلف – رحمه ا – [قال] (١) : لة ما لا يتعدى (٢) ؛ لأنها لا تتعدى إلا إ / المصدر ، والظرفِ ، والمكان . و لة ما يتعدى لوقوع جملٍ بعدها ري رى المفعول (٣) .

"إن" ترد بعد القول مبتدأةً ، إذا يعملْ فيها ما قبلها ،فتجيء (٤) مكْسورةً ، فإذا عمِلَ فيها ما قبلها فُتِحت .

يقوي أن القولَ لة الظن أنك تقولُ : هذا قولُ فلانٍ ، أي : معتقَده ورأيه .

ومِن العربِ من يعملُها على كل حالٍ ، ويصرفُها العمل ، وإنْ كانَ سيبويه لم يذكر ذلك ، فيقولُ : قلت زيداً منطلِقًا (٥) .

ومنهم من يقتصِر على ما أول سيبويه : "قلت زيداً منطلِقًا " ، و"أتقولُ زيداً منطلقًا" (٦) .

قالَ سيبويه : م تظن عمرو منطلق ، ا سن فيه الرفع ؛ لأن قبله كلاما (٧) ، فيقالُ له – قاله ا د – : وقد نقضت الأصلَ ؛ لأن الفعلَ قد تقدم على المفعول ، ثم نراك استحسنت الرفع (٨) .

فا واب : أن سيبويه إنما استحسن ذلك ؛ لأن أولَ ا ملةِ قبلَ الظن قد جاءَ ابتداءَ كلامٍ ، حدثَ الشك بعده ، فوجب إلغاؤه لذلك ، وذلك قولك: "م " (٩) أو وها .

قولُ سيبويه : وإنما يضعف هذا الابتداءِ ، كما يضعف: "غ ذِي شك [زيد ذاهب] (١) ، وحقا عمرو منطلِق " (٢) .

---

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) قال الس ا ذلك (خ)١/٢٣١ب، ٢٣٢أ،(ط)٣/٢٣٧ شارحا قول سيبويه ١/١٢٢: (واعلم أن "قلْت" إنما وقعت كلام العرب على أنْ كى ا، وإ ا كى بعد القول ما كان كلاما لا قولا..).

(٣) زيادة شرح وإيضاح، وعبارة المؤلف توحي بأن الكلام من عنده ؛ لآن من عادته إذا صدر الكلام بقوله: (قال المؤلف)أن يضيف كلاما غ موجود عند الس ا ، لكن الكلام موجود شرح الس ا (خ)١/٢٣٢أ،(ط)١/٢٣٨، و تمل أنه ليس نسخته .

(٤) الأصل (فتجر كي)، والصواب ما أثبته.

(٥) الكتاب ١/١٢٤: (وزعم أبو ا طاب - وسألته عنه غ َمرة- أن ناسا من العرب يوثَق بعربيتهم، وهم بنو سلَيم علونَ باب "قلت"أ ع مثل"ظننت").

(٦) وذلك أن سيبويه نقل عن بعض العرب أنهم يلحقون فعل القول المضارع بظن، ويشترطون ذا الإ اق أن يكون الفعل للمخاطب، وأن يقع بعد استفهام متصل به، أو منفصل عنه بالظرف ، أو ا ار وا رور أو أحد المفعول . ينظر: الكتاب ١/١٢٢.

(٧) الكتاب ١/١٢٤.

(٨) المقتضب ٢/١١.

(٩) الأصل (مس)، والصواب ما أثبته.

يعـ : يضعف تقد الظن ، إذا كانت قبله دلالةٌ على الإ اب ؛ لأنه ب أنْ يرد الشك به بعد استيفاءِ ا ملةِ الأولة ، وكانَ موضعه التأخ [3] كما كان موضع "حقا " و"غير ذِي شك" [4] ؛ لأنها[نقيضةٌ له] [5] .

عبد ا أظنه منطلِق ، ا اءُ للظن لا لعبدِ ا ، ولو كانت لِعبدِ ا ، وجب نصب "منطلقًا" ؛ لأن الفعلَ تقدم على مفعوليه: الضم ، ومنطِلق [6] / .

[83/أ]

ولو قلت : عبد ا ظنك منطلِق ، كانَ أجود ؛ لأنه تمع لفظُ الفعل والظن، والأجود: عبد ا أظن منطلِق ؛ لئلا تؤكد الظن تلغيه ، وتأكيده بالإضمارِ أخف ذلك من تأكيدِه ، بأن تقول : "أظن الظن منطلق " ، فذلك يزيد قُبح الرفع فيه .

وتقولُ : أظنه عبد ا منطلق ، الرفع على أن ا اءَ للأمرِ والشأن ، وهو ا فعولُ الأولُ ، وا ملةُ ا فعولُ الثا ، والنصب على أن ا اءَ ضمـ الظن مؤكدةٌ ، بمعناه "أيهم ضربته" [7] ، و "أزيداً ضربته" ؛ لأن هذا استفهام منفصِلٌ كاف أنْ يقدر اقترانُ الفعل به وولايته إياه ، و"أي" صِيغَ لفظه للاستفهام بغِير حرفٍ ، فاختير فيه مناسبةُ الابتداءِ . ومن قال : " زيداً ضربته " ، بإضمارِ "ضربت "، قالَ : أيهم ضربته ، وأيهم مررت به ، على تقدير : أيهم لقيت مررت به .

(من)، و(ما) ، و(كيف)، وسائر أ اءِ الاستفهامِ حقها دخولُ ألفِ الاستفهامِ عليها ، وحذِف ذلك فيفًا ، ولأنهم لم يستعمِلوا هذه الأ اءَ يع ا واضع .

---

(1) زيادة يتم ا ا ع .
(2) ينظر: الكتاب 124/1.
(3) الأصل (موضعه له التأخ)، والصواب ما أثبته.
(4) الأصل (غ أن ذي شك)، والصواب ما أثبته.
(5) الأصل بياض، وعبارة السـ ا (خ)234/1أ، ب،(ط)246/3: (لأنه نقيضه، وذلك أن قولك: زيد منطِلق حقا، باب التحقيق، كقولك: زيد منطلِق ظنا، باب الظن).
(6) الكتاب 125/1: (وقد وز أنْ تقولَ: عبدا أظن منطلِق، علُ هذه ا اء على ذاك ا صدر، كأنه قال: أظن ذاك الظن، لا علُ ا اءَ لعبدا ، ولكنك علها ذاك ا صدر).
(7) من هنا شرح لقول سيبويه : (وسألته عن "أيهم" لِم لم يقولوا: أيهم مررت به ؟ فقالَ: لأن"أيهم" هو حرف الاستفهام، ولا تدخلُ عليه الألف، وإنما تركت الألف استغناءً فصارت لة الابتداء، ألا ترى أن حد الكلام أنْ يؤخر الفعل فتقول: أيهم رأيت، كما تفعلُ ذلك "أما"، فهي نفسها لة الابتداء) الكتاب 126/1، وشرح السـ ا (خ)235/1ب، 236أ، 251/3.

بـابٌ مِنَ الاستفهـام يكون فيه الاسمُ رفعـاً [1]

لا وز : زيداً كم مرةً رأيته ؛ لأن ما بعد حرفِ الاستفهامِ لا يكونُ مفسرا لفعل قبله ؛ لأن الاستفهام صدر الكلام .

أجازوا: هذا زيداً غ ضاربٍ [2] ؛ لأن "غ " ع " لا "، فكأنك قلت : زيداً لا ضارب ، و ر رى ا ضافِ الذي لا يعملُ فيما قبلَ ما هو مضاف إليه لذلك .

... وكانوا فِيهِ مِن الزاهِدِين [3] ، قيلَ : كيف تقدم " فِيه " وهو / مِن صِلةِ "الذي " [4] ؟

[٨٣/ب]

فلذلك جوابان :

أحد ا : أن العاملَ " فِيه " زهادا "، و"مِن الزاهِدِين" تفسير ا أغنت عنها ، كأنه قالَ : وكانوا زهاداً فيه من الزاهدين [5] . والثا : أن " فيه " للتبيـ [6] ، كأنه قالَ : مِن الزاهِدِين مجملاً ، قالَ : أع فيه ، أي : أع أن الزهادةَ فيه ؛ لأن الزهادةَ تكونُ أشياءَ كثـ ةٍ ، والعاملُ فيه " أع " ، كما قالَ :

....بالرحى ا ُتقاعِس [7]

---

(1) الكتاب ١٢٧/١، وشرح الس ا (خ)٢٣٦/١ب،(ط)٢٥٤/٣: (باب مِن الاستفهام يكون فيه الاسم رفعاً؛ لأنك تبتدئه؛ لِتنبه ا خاطب ثُم تستفهم بعد ذلك)

(2) بعده شرح الس ا (خ)٢٣٨/١ب،(ط)٢٥٩/٣: (فنصبوا زيدا بـ"ضاربٍ"، وقدموه على ا ضاف وهو "غ ").

(3) سورة يوسف ، الآية (٢٠) .

(4) يع به الألف واللام قوله"الزاهدين" ، فإ ا ع "الذي"، ومذهب البصري منـع تقد معمول صلة أل عليها، وحجتهم أن الصلة تتقدم على موصلها ؛ لأن ا وصولات معارف ناقصة ، تاج إ ل بعدها تكملها ، وأجازه الكوفيون بشرط أن يكون ا عمول ظرفا أو جارا و رورا . ينظر : الكامل ٥١-٥٢، وشرح التسهيل ٢٣١/١-٢٣٢، وا مع ٤٠٣/١.

(5) ينظر: معا القرآن وإعرابه للزجاج ٩٨/٣، إعراب القرآن للنحاس ٣٢٠/٢، شرح الأبيات ا شكلة ١٢٠ ، ا نصف ١/ ١٣٠-١٣١، شرح التسهيل ٢٣٧/١، البحر ا يط ٢٨٠/٤ ، ٢٩٢/٥.

(6) وا قصود بالتبيـ : أن تعلقه ا يدل عليه مع الكلام ، ولا تقدره الصلة . ينظر : ا نصف ١٣١/١.

(1) جزء بيت من الطويل، و امه :

تَقُولُ وصكت وجهها بِيمِينِها أزوجِي هذا بالرحى ا ُتقاعِس

لـ : ا ذلول بن كعبٍ العنـ ي، : ديوانه ١٤٦، وشرح ا ماسة للمرزوقي ٦٩٥/٢-٦٩٦، ولـ : أ لم السعدي : العقد الفريد ١٠٩/١، ولـ : أعرا من بـ سعد الكامل ٥١/١، وبلا نسبة : ا نصف ١٣٠/١، وا صائص ٢٤٥/١، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور٥٦٦/١ ، وا زانة ٤٣/٨.

فلم يعمِل "المتقاعس" بالباء ، ولكنه لما كانَ التقاعس بأشياءَ كثيرةٍ فسرته ، فقالت : أعني بالرحى .

ومن النحويين من يجعلُ الألف واللام مع الطرح ، ولا يجعلُهما بمنزلة "الذي"، فيعمل لذلك ما بعدهما فيما قبلَهما .

قالَ سيبويه :[زيد] (١) إنْ يأتك تضربه ، لا تكونُ الجزاءُ إلا لـ"زيد" (٢) .

وقد رد هذا عليه ؛ لأنا نقولُ : أزيد إنْ يأتك تضرب عمرا ، فيقع موقعها الأجنبي ، ومع ذلك فقد عاد إلى "زيد" ضميرٌ مِن "يأتي" ، فصح الكلام ، فعن ذلك ثلاثةُ أجوبةٍ :

أولُها : أنْ قالَ الزجاج : ليس هذا من كلامِ سيبويهِ (٣) .

والثاني : أن سيبويهِ أراد : إنْ أخلي الكلام من ضميرِهِ بطلَ رفعه (٤) .

وذكر وجها ثالثًا لا معنى له (٥) .

"لن ، ولم " ، يعملُ فيما قبلَهما ما بعدهما ؛ لأنهما ملازمان للفعل ، كأنهما منه .

" لن " نقيض "سوف" ، فجرت مجراها في التقديم والتأخِير .

و"لم " نقيض القول الماضي ، فتصرف الفعلُ معها كتصرفِ الفعل الماضي في التقديم والتأخير .

وليس كذلك "ما" في قولك :زيدا ما ضربت ؛ لأن "ما" لا تلازم (٦) الأفعالَ .

لا تقولُ : أيهم جاءك اضرب / بإسقاطِ الفاء ، إلا على قُبحٍ ، فهذا يحقق أنه جواب . [٨٤/أ]

و(المتقاعِس): الذي يخرج صدره ويدخِلُ ظهره، قالت ذلك احتقارا عندما رأته يطحن بالرحى لضيوفٍ نزلوا عنده. ينظر : الكامل ١٥١.

والشاهد فيه: عدم إعمال المتقاعس في الباء في قوله "بالرحى"؛ لأن المتقاعس في صلة الألف واللام.

(١) زيادة يتم بها المثال ، وقد ذكر محقق شرح السيرافي المطبوع أنها ساقطة من نسخ "ي، ح، س".

(٢) الكتاب ١٣٥/١.

(٣) ينظر رأي الزجاج في: شرح السيرافي (خ)٢٤٦/١أ،(ط)٢٨٣/٣ ، والنكت ٢٦٢/١-٢٦٣ ، وينظر كلام سيبويه في: الكتاب ١٣٧/١، وشرح السيرافي (خ)٢٤٦/١أ،(ط)٢٨٢/٣-٢٨٣ ، وهذا هو الجواب الثالث عنده.

(٤) هذا الجواب الثاني عند السيرافي (خ)٢٤٦/١أ،(ط)٢٨٣/٣ .

(٥) هذا الجواب الأول عند السيرافي (خ)٢٤٦/١أ،(ط)٢٨٣/٣ ، قال: (أن الذي قاله سيبويه: أزيد إنْ يأتك تضربه، ولا تكون الجزاء في هذا إلا لـ"زيدٍ"؛ لأنا إنْ جعلناها لغير "زيدٍ" لم يعد إلى "زيدٍ"شيء من جملة الكلام).

قلت: ولعل قول المؤلف: (وذكر وجها ثالثا لا معنى له)، يشير به إلى عود الضمير في (تضربه) إلى غير مذكور في الكلام .

(٦) سقط حرف النفي الأصل.

وإنْ جعلت " أي " بمعنى "الذي" جاز نصبه بما بعده ، وبطلَ معنى المجازاةِ [1] .

آخر البابِ : (وهو عندنا غير جائزٍ ، إلا أنْ يكونَ الأولُ مجزوما في اللفظِ) [2] .

قالَ أبو سعيد : لست أعرف قولَ من هو ، ومعناه : أنك لا ترفع "زيدا" ، إذا قلت : زيداً إذا يأتيك فاضرب ، إلا أنْ تجزم " أضرب " ، وتجعلَ " إذا يأتيك " بمعنى المجازاةِ ، فأما إذا جعلت " إذا يأتيك " في نيةِ " يوم الجمعةِ " ، ولم تجزم الجواب ، فلم تحل [3] " إذَنْ " محل " إنْ " ، ولا يجوز الرفع ، وسيبويه يجيز أنْ تحل محل "إنْ" ، وإنْ كانَ ما بعدها مرفوعا ؛ لأن فيها معنى المجازاةِ .

باب الأمر والنهي [4]

قالَ سيبويهِ : لا يجوز : " زيد فاضربه " ، إلا على إضمارِ ابتداء " هذا " خبره ، بسببِ دخول الفاءِ [5] .

ثُم أنشد :

.... أنت فانظر لأي أمرٍ تصِيْــــر [6]

---

(١) قال السيرافي في ذلك (خ)٢٤٦/١ب،(ط)٢٨٤/٣:شارحا قول سيبويه في الكتاب١٣٦/١: (وتقولُ: كل رجلٍ يأتيك فاضرب، نصب؛ لأن"يأتيك" صفةٌ هاهنا، فكأنك قلت: كل رجلٍ صالحٍ اضرب، فإنْ قلت: أيهم جاءك فاضرب، رفعته ، لأنه جعلَ "جاءك" في موضِعِ الخبر ، وذلك لأن قولك: "فاضرب " في موضع الجواب، و"أي"من حروف المجازاة، و"كل رجلٍ" ليست من حروف المجازاة).

(٢) شرح السيرافي (خ)٢٤٧/١ب، ٢٤٨أ،(ط)٢٨٩/٣. وهذا النص ليس في الكتاب، وقد أثبته الأستاذ عبد السلام هارون في ... الهامش ... قال: (ولعله من قول الأخفش).

(٣) الأصل (يخلُ)، والصواب ما أثبته.

(٤) الكتاب ١٣٧/١، وشرح السيرافي ٩/٤.

(٥) الكتاب ١٣٨/١، شرح السيرافي ١١/٤: (و قد يحسن ويستقيم أنْ تقولَ: عبدا الله فاضربه، إذا كانَ مبنيا على مبتدإٍ مظهرٍ أو مضمرٍ. فأما في المظهر فقولك: هذا زيد فاضربه، وإنْ شئت لم تظهر "هذا"ويعملُ كعمله إذا أظهرته ، وذلك قولك : الهلالُ والله فانظر إليهِ ، كأنك قلت: هذا الهلال ، ثم جئت بالأمر).

(٦) عجز بيت من الخفيف، وتمامه:

أرواح مودع أم بكور أنت فانظر لأي أمرٍ تصِيْــــر

القائل : عدِي بن زيد ، وهو في : ديوانه ٨٤ برواية: (لك فاعلم لأي حالٍ تصير)، والكتاب ١٤٠/١، وطبقات فحول الشعراء١٤٠/١، والشعر والشعراء،٢٢٥/١، برواية : (لك فاعمد لأي حال تصير) شرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٧، وشرح السيرافي (خ)٤/٢أ،(ط)١٥/٤، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٦٣/١، والتعليقة ٢٢٢/٢ ، والخصائص ١٣٢/١، وأمالي ابن الشجري ١٣٤/١، وبلا نسبة في : شرح

وفيه وجوه [١] :

ترفع " أنت " بفعلٍ مضمرٍ ، يفسره ا ُظهر ، تقولُ : انظر أنت فانظر [٢] .

والثا : أنْ يجعلَ " أنت " مبتدأ ، ويضمر لـه خـ ، فيستـأنف بالفاءِ ، كما يستأنف ا بعد ا ُمل ، وتقديره : أنت الراحلُ فانظر .

والثالثُ : أنْ يكونَ " أنت " ا ، و" الراحلُ " الابتداءُ مضمرا على قولك : "شاهِداك " مسألةِ القاضي للخصمِ عن حجته ، فكأنه قالَ : "الذي ينفعك ويصحح قولك شاهداك .

قالَ [٣] : ولا يضمر هذا ؛ لأن ا تكلم لا يش إ [٤] نفسِهِ ، لا تقولُ : هذا أنا ، وقد أجازه موضع آخر س د إنْ شاءَ ا تعا [٥] .

و طاعةٌ وقولٌ معروف ... [٦] ، على الوجهين ، إما : هذا طاعةٌ ، أو طاعةٌ / وقولٌ أمثلُ [٧] .

[٨٤/ب] ووجه رابع : عن ا سن بن عبدِا [٨] أنْ ترفع " أنت" بـ"بكور" ، كأنه قالَ : تروح أنت أم تبكر ؟ أو إطعام يومٍ ذِي مسغبةٍ [٩] .

التسهيل١/٣٣١، وا زانة١/٣١٥.

ولا شاهد رواية الديوان، وابن قتيبة.

(١) الأوجه الثلاثة الأو ذكرها سيبويه الكتاب ١/١٤١.

(٢) ينظر: التعليقة ٢/٢٢٢-٢٢٣ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ٨٦-٨٧ ، و صيل ع الذهب ١٢٠-١٢١ . وقد استبعد أبو العلاء ا عري هذا الوجه رسالة الغفران ١٩١.

(٣) أي : سيبويه قوله الكتاب ١/١٤١: (ولا يكونُ على أنْ تضمِر "هذا"؛ لأنك لا تشِ للمخاطبِ إ نفسه، ولا تاج إ ذلك، وإنما تشِ له إ غ ه. ألا ترى أنك لو أشرت له إ شخصِه فقلت: هذا أنت ْ يستقم).

(٤) الأصل (يش اك) دون نقط للياء ، والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر: الكتاب ٢/٢٥٤-٢٥٥ .

(٦) سورة مد ، الآية (٢١) .

(٧) الكتاب ١/١٤١: (فإما أنْ يكونَ أضمر الاسم وجعل "هذا" خ ه، كأنه قال: أمري طاعةٌ وقولٌ معروف ، أو يكونُ أضمر ا فقال: طاعةٌ وقولٌ معروف أمثلُ).

(٨) يقصد الس ا .

(٩) سورة البلد، الآية(١٤) . وبعدها قال الس ا (خ)٤/٢ب،(ط)١٧/٤: (على تقدير : "أو أنْ يطعِم يتيما"، فكذلك هذا:"أم أنْ تبكُر أنت").

وخامس : أن البكور ـه باكِر ، : زيد إقبالٌ وإدبار ، أي : مقبلٌ ومدبِر .

وسادس : أنْ ذف ا ضاف ، وتقيم ا ضاف إليه مقامه ، كأنك [قلت] : أم صاحب بكُور .

يكونُ الدعاءُ أمرا ، و قَد ينطلق أنْ تأمر من فوقَك [1] ، قالَ عمرو عاويةَ :

أمرتك أمرا حازِما فَعصيتِني   وكَانَ مِن التوفيق قَتلُ ابن هاشِمِ [2]

فيقالُ : فلعله مِن طريق حاجتِهِ إ رأيِهِ ، أهلَ نفسه عنده لأنْ يكونَ آمراً [3] .

---

(1) الأصل (قومك)، والصواب ما أثبته.

(2) من الطويل ، لـ : عمرو بن العاص رضي ا عنه، : الكامل ١/٣٤٥، وشرح السـ ا (خ)٢/٥ب،(ط)٤/١٩، برواية :(فقدانُ هاشم)، ورواية ا ؤلف موافقة للكامل ونسخ السـ ا ي ، س وشرح ا فصل ٢/٣٧، ٧/٥٨.

و(ابن هاشم): هو عبدا بن هاشم بن عتبة بن مالك بن أ وقاص، وكان معاوية قد استشار عمرا قتله فأشار عليه بذلك لكن معاوية آثر الصفح عنه. ينظر الكامل ١/٣٤٥.

(3) ترك ا ؤلف بقية الباب ٤/١٩-٢٤.

باب حروف النفي (١)

زيد ضربته، أجود مِن: زيدا ضربته ، وقولك : أزيدا ضربته ؟ ، أجود من : أزيد ضربته ؟، وتوسطت بينهما حروف يتقارب فيها النصب والرفـع وهي " ما "، و" لا " ، وذلك لأنها تشبه الاستفهام من جهةِ أنها حروف دخلت على الابتداءِ وا ـ ، فأخرجته عن الإ ابِ إ النفي ، ولأنها تشبه ا بتدأ ، وشبهها به أنها نقيضةٌ له ، فالنفي ري رى الإ ابِ ، تقولُ : قام زيد ، وتنفيهِ فتقولُ : ما قام زيد ، فترد الكلام بعينهِ .

قالوا : ليس الطيب إلا ا سك ، كما تقولُ : ليس زيد قائم (٢) ، على هذا الضم ، فيصح أنْ تقولَ : زيد قائم (٣) . و"ليس" كذلك ؛ لأن ا ملةَ إذا كانت موضع اسمٍ منفيٍ ، فقد قَها النفي ، تقولُ : ما زيد أبوه قائم ، فقد نفيت قيام أبيهِ ، كما لو قلت : ما [أبو] زيدٍ قائم (٤) ، نفيت قيامه (٥) .

[٨٥/أ] قوى سيبويه ـ ر ه ا ـ / احتجاجهم بقو م : ليس الطيب إلا ا سك ، وما كانَ الطيب إلا ا سك (٦) ، كأنه عندهم أشبه أنْ تكونَ هذه الرواية عن العرب ، لفرق بـ " ليس " و "كانَ "، ولو كانَ ضم الأمر والشأن رفع ا سك "كانَ" أيضاً.

قوله :كنت عبد ا لقيته (٧) ، ا ملةُ إذا وقعت موقع ا ـبر ، شغلت عن ا فعول ، وقامت مقامه ، مثلُ : كنت عبد ا لقيته ، وإذا كانت معطوفةً على لةٍ أخرى ، مثل : ضربت زيدا وعمرا كلمته [فهي لاف ذلك] (٨) ؛ لأن ا ملةَ إذا وقعت موقع ا ـبر حالت بـ الأول وبـ مفعوله أنْ تنصبه ، وكيف يختار فيه النصب ، وقد حالت بينه وبـ مفعوله أنْ تنصبه (٩) .

---

(١) الكتاب ١٤٥/١، وشرح الس ا (خ)٦/٢ب،(ط)٢٤/٤: (هذا باب حروفٍ أجريت مجرى الاستفهام، وحروف الأمر والنهي).

(٢) قال هذا بعض العرب كما الكتاب ١٤٧/١، وقد استدل بعضهم ذا على أن "ليس" مولةٌ على"ما"، فيلغى عملها.

(٣) وذلك أن لة"زيد قائم" لةٌ قائمةٌ بنفسها يصلح أن تكون خ ا لِـ"ليس " إذا جعلنا ا ها ضم الأمر والشأن، لاف لة: ليس الطيب إلا ا سك، فهي ثابة: ما الطيب إلا ا سك، فلو كان "ليس"ضم الأمر والشأن لكانت ا ملة ال موضع ا لةً قائمةً بنفسها، و ن لا نقولُ: الطيب إلا ا سك .

(٤) الأصل (ما زيد قائم)، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ)٨/٢ب،(ط)٢٨/٤.

(٥) بعده عند الس ا (خ)٨/٢ب،(ط)٢٨/٤: (وعلى هذا وز أنْ تقولَ: ما زيد أبوه إلا قائم، كأنك قلت: ما أبو زيدٍ إلا قائم).

(٦) بعدما ذكر سيبويه احتجاجهم بـقول العرب"ليس خلق ا أشعر منه، وليس قا ا زيد...قال: (هذا كله سمِع عن العرب. والوجه وا د أنْ مله على أن "ليس" إضمارا ، وهذا مبتدأ، كقو م: إنه أمة ا ذاهبةٌ. إلا أنهم زعموا أنَ بعضهم قال: ليس الطيب إلا ا سك، وما كانَ الطيب إلا ا سك) الكتاب ١٤٧/١.

(٧) الكتاب ١٤٩/١.

(٨) زيادة يتم ا ا ع ، وما بعدها تعليل ا قبلها .

(٩) يريد ا ؤلف هنا أن يفرق بـ ا ملة ال تقع موقع ا ، وا ملة ا عطوفة . وينظر : شرح الس ا (خ)٩/٢ب ،(ط)٣٣/٤-٣٤ .

و(عبد) قولِهِ : كنت عبد ا لقينه ، يختار الرفع فيه لذلك ، وإذا قلت : ضربت زيداً وعمراً كلمته ، فالأول قد تناولَ مفعوله ، فعطف الثا عليهِ ، فأجري راه تسلطه على مفعولِهِ .

ا رار [٤] :

فلـو أنها إيـاك عضتك ـمِـثْلُهـا جررت على ما شِئْت نحرا وكلْكلاً [١]

تقديره : فلو أنها إياك عضتك مثلُها عضتك مثلُها [٢] ، وهذا البيت على رأي من قالَ : إني زيداً ضربته .

و لو خاطبت مِن هذا " زيدا " ، لقلت : إني إياك ضربتك ، فيكونُ "إياك" لهِ "زيدٍ "، ولو قلت : إ زيد ضربته ، اطبت: إني أنت ضربته [٣] .

بـابُ البـــدلِ [٤]

البدلُ يءُ على وضعِهِ موضع ا ُبدل منه ، وليس تنحِيةُ الأول على سبيل / الإلغاءِ وإزالةِ الفائدةِ ، ولكن على أن البدلَ قائم [٨٥/ب] بنفسِهِ ، غير متمم للمبدل منه ، كتتميم النعتِ ا نعوت ، و كل شيءٍ منه إفادةٌ ؛ لأن القائلَ : [زيد] [٥] رأيت أباه عمراً ، ربما لم يعلم أن أباه ا ه عمرو ، وربما لم يعلم أن ا سمى عمرا أبوه .

وهو على أربعةِ أوجهٍ :

- الشيءُ من الشيءِ : رأيت زيدا رجلاً صا ًا .

- وبدلُ الشيءِ مِن بعضِهِ : رأيت زيدا وجهه ، وأتا القوم أكثرهم . ولا وز بدلُ الكل من البعض ؛ لا تقولُ : يِ عليه غُدوةً يوم ا ُمعةِ ، على أن "اليوم" بدلٌ من "غُدوةَ " .

- وبدلُ الشيءِ مِن الشيءِ ، وهو مشتملٌ عليهِ : سلِب زيد ثَوبه ، وأعجب زيد حسنه .

- والرابعُ : الغلطِ .

والعاملُ البدل العاملُ ا بدل منه ؛ لتعلقِهِما بهِ مِن طريق واحدٍ .

---

(١) من الطويل، وهو له : الكتـاب ١٥٠/١، وشرح السـ ا (خ)١٠/٢أ،(ط)٣٥/٤، ولـ : عبد ا ابن الزبـ الأسدي ، : شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣١٧/١ .
و(الكلكل): هو الصدر.

(٢) عبارة السـ ا (خ)١٠/٢أ،(ط)٣٥/٤: (لو أنها إياك عضت مثلُها عضتك مثلُها).

(٣) شرح السـ ا (خ)١٠/٢أ،(ط)٣٥/٤:(إ أنا ضربتك)، و نسخ "س، ي" من السـ ا كما عند ا ؤلف.

(٤) الكتاب ١٥٠/١، شرح السـ ا (خ)١٠/٢أ،(ط)٣٥/٤: (هذا باب من الفعل يستعمل الاسم يبدلُ مكانَ ذلك الاسمِ اسم آخر فيعملُ فيه كما عمِلَ الأول).

(٥) زيادة يكمل ا ا ثال .

وبدلُ ا عرفةِ من النكرةِ ، والنكرةِ من ا عرفةِ ، وا ضمرِ مِن ا ظهر ، وا ُظهرِ مِن ا ُضمرِ فيهِ جائز ، وليس كالنعتِ ؛ لأنه تجلِيةٌ للمنعوتِ ، وكَبعضِهِ ، وهذا منقطع عن ا ُبدل منه.

"قائما وقاعدا "، قولك : ضربت [1] الناس بعضهم قائماً وبعضهم قاعدا ، يسمى نعت الفعل [2] .

ولا يبدلُ الفعلُ مِن الفعل إلا وهو هو ؛ لأنه لا يتبعض [3] .

" جعلَ " تكونُ " صنعت " فلا يتعدى [4] ، ... وجعلَ الظلُماتِ والنور ... [5] ، و " صير " فيتعدى ، ... جعلَ مِنها زوجها ... [6] ، و ... اجعلْ هذَا البلَد آمِناً ... [7] . وهي الثا تنقسم على ثلاثةِ أوجهٍ :

تصيير تسميةٍ : جعلت زيداً فاسقًا، أي : سميته ، وجعلُوا ا َلملائكةَ الذِين هم عِباد الرحمنِ إناثاً ... [8] ، / .

[٨٦/أ]

والثا : التخيل : اجعل الأم عاميا وكلمه .

والثالث [9] : النقل ، جعلت الط خزقًا.

عجِبــت مِن دفْع الناس بعضِهم بعضا ، و(بعضِهم بعضا) بدلٌ على ا وا َوضِع [10] .

أولُ الثالثِ مِن آخرِ الدرس [11] .

---

(١) الأصل (ضرب) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (ط)٤٢/٤.
(٢) بعده عند الس ا (ط)٤٢/٤: (لأنك إذا قلت: "ضربت الناس" جازَ أنْ يكونَ مستوعِبا ٍلكُلهم، وجاز أنْ يكونَ لبعضِهم، فصار ذكر البعض كالتجلية للضرب والتمييز بـ أحواله). وقد قال الس ا هذا شارحا قول سيبويه الكتاب ١٥٢/١: (ومن هذا الباب بعت متاعك أسفَله قبل أعلاه.....فهذا لا يكونُ فيه إلا النصب؛ لأن ما ذكرت بعده ليس مبنيا على الاسم، فيكونُ الاسم مبتدأ، وإنما هو من نعتِ الفعل).
(٣) بعده عند الس ا (ط)٥٠/٤: (ولا يكون فيه الاشتمالُ الذي ذكرناه).
(٤) كـلام الس ا عن معا (جعل) جاء مقدمة لشرحه قول سيبويه:(وتقول "جعلت متاعك بعضه فوق بعض" ، فله ثلاثة أوجه النصب...)، وقد اكتفى ا ؤلف بنقل معا (جعل) من الس ا . ينظر : شرح الس ا :(ط)٥٠/٤-٥٢.
(٥) سورة الأنعام ، الآية (١) .
(٦) سورة الأعراف ، الآية (١٨٩) .
(٧) سورة إبراهيم ، الآية (٣٥) .
(٨) سورة الزخرف ، الآية (١٩) .
(٩) الأصل (الثا)، والصواب ما أثبته.
(١٠) فيكون"بعضِهم" با ر بدلا على اللفظ من "الناس". وبالرفع بدلٌ على ا وضع، وذلك أنه مصدر مضاف، وز ُفيه بدلُ الاسم الثا من لفظِ الأول، ومن معناه. و دث سيبويه عن هذا الكتاب ١٥٣/١-١٥٤.
(١١) سبق أن قال ا زء الثا : (أول ا زء الثا من آخر الدرس من زئ من كتاب سيبويه)، فلعل هذا

بابٌ يتلـوه (١)

قالَ أبو سعيد : خص الظهر والبطن ذا ا ﻌ (٢) ؛ لأن لكل شيءٍ أولاً : ظهرا أو بطنًا ، فهما عامان ، فأشبها ا بهماتِ من الظروفِ ؛ لعمومِها ، وليس كذلك : اليد ، والرجلُ .

والسهلُ ، وا بلُ ،   و ذلك ؛ لأن كل موضِعٍ إ ا يكونُ سهلاً أو جبلاً ، فجعلت ظروفًا ذا الإ ام (٣) ، ومع ذلك فإنما هو تشبيه لا   قيق ، لا   وز أن نجعلَ ظروفًا على ا قيقةِ ، لا تقولُ للشعر: ظهر زيد (٤) .

يـا سـارِقَ الـليلةَ أهلِ الـدَّارِ (٥)

إذا قلت : يا سارقًا الليلةَ أهلَ الدار ، فهو مثلُ : يا خ ا مِن زيدٍ أقبِلْ ، وكلاهما   موضعِ ا عرفةِ ، وإنمـا ا نـونَ . أما الأولُ فليتم عملـه بالتنوين (٦) ، وأما الثا   فلأن "من زيدٍ" كأنه ام له ، فأشبه ا ضاف .

"ما" ، إذا كانت زائدةً ، اختلف   أنها اسم ، أو حرف (٧) ، وقد   وز ؛ لأن كليهما قد جاءا مزيدا : "كان زيد هو العاقلُ " (١) ، فهذا اسم ، "و ا أنْ قام زيد"، هذا ا رف .

زئة خاصة به.

((الكتاب ١٥٨/١، وشرح الس ا (ط)٥٦/٤: (هذا باب من الفعل يبدلُ فيه الآخر من الأول و ري على الاسم، كما   ري أ عون على الاسم، وينصب بالفعل لأنه مفعولٌ).

(٢) وذلك   قول سيبويه ١٥٨/١: (فالبدلُ أنْ تقولَ: ضرب عبدا   ظهره وبطنه، وضرب زيد الظهر والبطن ، وقُلِب عمرو ظهره وبطنه، ومطِرنا سهلُنا وجبلُنا، ومطِرنا السهلُ وا بلُ..).

(٣) الأصل (الانعام)، والصواب ما أثبته.

(٤) عبارة الس ا (ط)٥٨/٤: (ألا ترى أنك لوقلت: هذا الشعر ظهر زيدٍ أو بطن زيدٍ،   ز، كما تقول: هذا خلف وأمام زيدٍ، فجاز هذا   ذا وحده، كما   ز حذف حرف ا ر إلا   الأماكن).
وقد ترك ا ؤلف بقية الباب ٥٨/٤-٦٢، وترك بابا آخر بعنوان: (هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى رى الفعل ا ضارع   ا فعول   ا ﻌ ..) . (ط)٦٢/٤-٧٠.

(٥) الكتاب ١٧٥/١: (هذا باب جرى   رى الفاعل الذي يتعداه فعله إ   مفعول   اللفظ لا   ا ﻌ)
وعند الس ا (ط)٧٠/٤:(هذا باب ما جرى   رى الفعل الذي يتعداه فعله إ   مفعول   اللفظ لا   ا ﻌ).

(٦) عبارة الس ا (ط) ٧١/٤: (وإنما   ب تنوينه وهو مفرد معرفةٌ؛ لأنك قد أعملته فيما بعده، فلم يتم آخره قبل).

(٧) ذكر الس ا   هذا الكلام (ط)٧٦/٤، عند شرحه قول سيبويه   الكتاب ١٨٠/١-١٨١: (وأما قوله عز وجل: فَبِما نقْضِهم ميثاقَهم ...   [ا ائدة/١٣] فإنما جاء؛ لأنه ليس لـ"ما"معنى سوى ما كانَ قبلَ أنْ   ئ إلا التوكيد، إذْ   ترد به أكثر من ذلك، وكانا حرف أحد ا   الآخر عامِلٌ. ولو كانَ ا اً أو ظرفًا أو فعلاً   ز). وينظر   زيادة "ما" : الكتاب ١٨٠/١ ، ٢٢١/٤ ، وا قتضب ٤٨/١ ،

[٨٦/ب]

بـابُ ما جاءَ فيه الفاعلُ بمنزلةِ الذي / فَعَلَ [٢] في المعنى وما يعملُ فيه [٣]

إنْ قالَ قائلٌ : قد منعتم اسـم الفاعِل إذا كانَ ع الفعل ا اضي ، فكيف أجزتم : الضارِب زيدا : معه : الذي ضرب زيدا ؟ .

قيلَ : لأن الألف واللام إنما ا ع "الذي" ، فنوينا فيه ِنيةَ "الذي" ، فأخرجناه على مذهبِ الفعل ، فعمِلَ وانضاف ا كانت الألف واللام لا وز أن يليها لفظُ الفعل ، اضطررنا إ نقل الفعل عن اللفظية ، وحكمه باقٍ .

وأيضا: فلما كانَ حكمه : أنْ يضاف إليه ، وامتنعتِ الإضافةُ لأجل الألفِ واللامِ ، واحِتيج إ ذكرِ ا فعول للفائدةِ نصِب [٤] .

وقالَ الأخفش [٥] : هذا الضارب زيدا ، معـ الفعـل ا اضي ، ينصِب كما ينصِب ا َسن الوجه [٦] .

ومثلَ سيبويه"الضارِب" ، وفسره بـ"الذي ضرب" ،و يفسره بـ"الذي يضرِب" ؛ لأن "ضرب" إذا وقع اسم الفاعل على موقعِهِ كانَ أضعف عملاً ، فَمثلَ بالأضعفِ ليدل على استمرارِ حال الأقوى .

لا وز: هذا الضارب زيدٍ ؛ لأن الإضافة قولنا: هذا ضارب زيدٍ ، تعاقِب التنوين ، فقد جرت عادتها بشيءٍ تعاقِبه ، وليس الضارب تنوين تعاقبه ، إذا قلت : الضارب زيدٍ .

فإذا قلت : هذا الضارب الرجلَ ، فالقياس [٧] النصب ، وجاز [٨] ا فض تشبيها با َسن الوجهِ .

و وز: الضارب الرجلَ وزيدٍ ، ا استحق ا فض بالشبه لـ"ا َسن الوجه" ، جاز عطف ما ليس فيه الألف واللام ؛ لأن الذي استحق الشبه قد أعرب ، وإنما هذا عطِف عليهِ ، وقد وز التابعِ ما لا وز ا تبوعِ : يا أيها الرجلُ ذو ا ُمة [٩] ، ولو بدأت / لم يمكن إلا أنْ تقولَ : يا ذا ا ُمة ، ويا زيد والرجلُ، مثله [١٠] .

[٨٧/أ]

والفراءُ يز: هذا الضارب زيدٍ[وهذا الضارب رجلٍ] [١] ، قالَ : هو لةِ: الذي هو ضارب زيدٍ ، وضارب رجلٍ [٢] ، فيلزمه: هذا ا َسن وجهٍ ، ع : الذي هو حسن وجهٍ [٣] ، والغلام زيدٍ ، ع : الذي هو غلام زيدٍ [٤] .

٥٢/٣ ، والأصول ٢٥٨/٢ ، ، و ذيب اللغة ٤٢٩/١٥ ، وا صائص ١٦٨/١ ، ٢٨٢/٢،

(١) الأصل (العامل)، والصواب ما أثبته.

(٢) الأصل (فِعلُ)، والصواب ما أثبته.

(٣) الكتاب ١٨١/١، وشرح الس ا (ط)٧٩/٤.

(٤) ينظر : شرح التسهيل ٧٦/٣.

(٥) الأصل (وقال الأخفش قالَ)، والصواب ما أثبته.

(٦) ينظر : ا مع ٩٦/٢.

(٧) الأصل(والقياس) ، والصواب ما أثبته .

(٨) الأصل(جاء) ، والصواب ما أثبته .

(٩) بعده عند الس ا (ط)٨١/٤: (فتجعلُ"ذو ا ُمة" نعتا للرجل، ولا وز أن يقع موقعه).

(١٠) أجاز ا از "هذا الضارب الرجل وزيدٍ" ، ومنعه ابن السراج ، وابن مالك، وابن أ الربيع. ينظر: الأصول ٣٠٨/٢، وشرح التسهيل ٨٧/٣، والبسيط ١٠٠٣/٢-١٠٠٤.

و وز : هذان الضاربا زيدٍ ، فالفرق بينه وبـ الواحدِ : أن هاهنا نونا [5] عاقبتِ الإضافةَ ، مثلما عاقبَت قوله : هذان ضارِبا زيدٍ ، وليس الواحدِ شيءٌ يعاقِب الإضافةَ إذا كانَ معرفاً بالألفِ واللامِ [6] .

قوله [7] : لأن ا عرفة بعد النكرة ، يعـ : إ ا ثُني الاسم وهو نكرةٌ ، ثم عرف ، فجاءتِ النونُ التثنيةِ عِوضا مِن التنوين ، دخلتِ الألف واللام بعد ذلك للتعريفِ ، وهذا أمر مستقصى أول الكتابِ [8] .

يقالُ [9] : اللذِ ، واللذْ [10] ، قال :

واللذِ لو شاءَ لكانت برا [11]

أو جبلاً أصم مشمـ ـخِرا [12]

[وقال الآخر:] [13]

كاللذْ تزبى زبيةً فاصطِيدا [1]

---

(1) زيادة يتم ا ا ى .
(2) ينظر:معا القرآن ٢/٢٢٦، والأصول ٢/١٤، وشرح التسهيل ٣/٨٦، وشرح الكافية للرضي ٢/٢٢٩. ونسبه ابن أ الربيع إ الكوفيـ (البسيط ٢/١٠٠٢).
(3) الأصل (حسن وجه)، والصواب ما أثبته.
(4) بعده عند الس ا : (لأنه قدر دخولَ الألفِ واللام على الاسم ، و ينقل الفعل عن لفظه لدخو ا ، وصير ما بعد الألف واللام معها على حكاية لفظ"الذي" وهذا قولٌ فاسد). وإ مثل هذا أشار الرضي شرح الكافية٢/٢٢٩.
(5) الأصل(نون) ، والصواب ما أثبته.
(6) قال الس ا ذلك شارحا قول سيبويه ١/١٨٣: (وإذا ثَنيت أو عت فأثبت النون قلت: هذان الضاربان زيدا، وهؤلاءِ الضاربونَ الرجلَ، لا يكونُ فيه غ هذا لأن النون ثابتةً....فإذا كفَفْت النونَ جررت وصار الاسم داخلا ا ار، وبدلا من النون؛ لأن النون لا تعاقب الألف واللام ، و تدخل على الاسم بعد أنْ ثبتت فيه الألف واللام؛ لأنه لا يكونُ واحدا معروفًا يثنى، فالتنوين قبل الألف واللام؛ لأن ا عرفة بعد النكرة...).
(7) أي : سيبويه ١/١٨٣.
(8) ينظر [٣٨/أ].
(9) أورد الس ا اللغات ٤/٨٦ ، ليدلل على أن من قال: (ا افظو عورةَ العش ة) بالنصب ، يرد الإضافة، ولكن النونَ حذفت اختصارا واستخفافًا، ا كانت الألف واللام ى : الذي والذين، فحذفوا ، وهي مع صِلا ا كالاسم الواحد، فحذفوا منها لطو ا . وإ ذلك أشار سيبويه الكتاب ١/١٨٦.
قلت: وا ؤلف اختار اللغات الذي فقط ، و يربطها الباب كعادته عدم الربط.
(10) الأصل (الذي واللذِ)، والصواب ما أثبته.
(11) كُرر الشطر الأول الأصل، فلعله سهو من الناسخ.
(12) من الرجز ، و أقف على قائله، وهو : شرح الس ا (ط)٣/٨٦، والتمام تفس أشعار هذيل٤٢، وأما ابن الشجري ٣/٥٣، والإنصاف ٢/٦٧٦،وشرح ل الزجاجي لابن عصفور١/١٧١، وشرح الكافية الشافية ١/١٠٥، و ا زانة ٥/٥٠٥-٥٠٦ .
(13) زيادة يتم ا ا ى .

والذي ، قالَ :

والـيس ا الُ فاعلمه بِمالٍ	ولو أنفَقتَـْت إلا لِلذِي
تنـالُ بـهِ العلاءَ وتصطَفِيهِ	لِأقْرب أقْربيك ولِلْقَصِي [2]

---

(١) من الرجز، وقبله:

فظَلْت فِي شر من اللذْ كِيدا

وقد سبق [٦٠/أ].

(٢) من الوافر ، لـ : ا طيئةَ ، ديوانه٦٩، و ا بلا نسبة عند السـ ا (ط)٨٦/٤، برواية: (لأقرب أقربيه..) وأما ابن الشجري ٥٤/٣، والإنصاف ٦٧٥/٢، وشرح ل الزجاجي لابن عصفور١٧١/١، وشرح الكافية الشافية ١٠٥/١، اللسان(ضمن، لذا)، وا زانة ٥٠٤/٥-٥٠٥. و أجده برواية : (لأقرب أقربيك..)،كما عند ا ؤلف، إلا عند ابن عصفور .

هذا بـابٌ من المصادرِ جرى مجرى الفعلِ المضارعِ في عملهِ ومعنـاه [١]

بعض البصري [٢] إذا جاءَ ا صدر فيه الألف واللام ينصِب بهِ ، وأضمر مصدرا بعده ينصب به ، قالَ : لأنه إنما يعملُ ضارعةِ الفعل ، والفعلُ لا يكونُ إلا منكوراً ، [٣] فتقول :

ضعيف النكاية نكايةٍ أعداءَه [٤] / .

[٨٧/ب]

هذا بـابُ الحَسنُ الوَجه [٥]

يوصف الشيءُ بفعل غ ـهِ إذا كانت بينهما وصلةٌ اللفظِ ، وعاد عائد : مررت برجلٍ قائمٍ أبوه .

والأصلُ هذا البابِ : مررت برجلٍ حسنٍ وجهه ، فإذا فعلت ذلك نعته با ُسنِ الذي للوجهِ ، ورفَعت الوجه بفعلهِ ، فإذا قلت : مررت برجلٍ قائمِ الأبِ ، فأصلُه : مررت برجلٍ قائمٍ أبوه ، ثم توسعت على طريقةِ العربِ ، فجعلت الفعلَ الأولَ ا كانَ منعوتا به مقصودا بذكرهِ ، وجعلت "قائمٍ" ضم اً للأول ، فبطلَ أنْ يرتفع "الأب" ؛ لأنه إنما ارتفع الأول بضمـ ـ فعلِه ، وقَد جعلت ضمير هذا الفعل للأول ، فبطلَ أنْ يكونَ ـفعلٍ ضم لفاعِلا ـ [٦] ، فذكرت "الأب" غ مرفوعٍ ، وقد اشتغلَ الفعلُ بغـ ـه ، فكانَ حكمه حكم ا فعول لفظًا ، وا فعولُ ينصب إذا نونَ فاعلُه ، و ر إذا لَم ينونْ ، وحمِلَ "حسن" الوجهِ على هذا ا نهاجِ الذي أوردناه تشبيها با فعول ، والذي يبين [٧] لك أن "حسن" ضم ا ـمِن الأول ، قَد شغلَه عن أنْ يتعلق به

---

(١) الكتاب١٨٩/١، وشرح الس ا (ط)٩٠/٤. و يذكر ا ؤلف من هذا الباب إلا هذه الفقرة .

(٢) عبارة الس ا (ط)٩٥/٤ : (بعض البصري ا تأخرين...).

(٣) ذهب هور البصري كا ليل وسيبويه، وا د، والزجاجي إ جواز إعمال ا صدر ا عرف بـ"أل"، ف فع الفاعلَ ، وينصب ا فعول ، كا صدر ا نون .وذهب الكوفيون والبغداديون، ومن وافقهم من البصري ، كابن السراج إ عدم إعماله.ينظر: الكتاب ٩٩/١، وا قتضب ١٤/١-١٥، والأصول١٣٧/١، وا مل ١٢٢، وشرح الكافية للرضي ٤٠٩/٣ .

(٤) وذلك فول الشاعر:

ضعِيف النكايةِ أعداءَه ـالُ الفرار يراخِي الأجلْ

من ا تقارب، و أقف على قائله، وهو : الكتاب ١٩٢/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٦٦، وا نصف ٧١/٣، وشرح الس ا (ط)٩٥/٤، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٣٥٢/١، وشرح ا فصل ٥٩/٦، وشرح الكافية الشافية١٠١٣/٢، وا زانة ١٢٧/٨-١٢٩.

(٥) الكتاب ١٩٤/١،و شرح الس ا (ط)٩٧/٤: (هذا باب الصفة ا شبهة بالفاعل فيما عملت فيه).

(٦) عند الس ا (ط)٩٨/٤: (لأنه لا يرتفع فاعلان بفعل واحد، إلا على سبيل العطف .

(٧) الأصل (يتبين)، والصواب ما أثبته.

الثا قولُك التثنيةِ : مررت برجلين حسني الوجهين ، فلو لم يكن فيه ضمير الأول لما جرى عليهِ كما ترى ، ولكانَ "حسن وجها ا" أو "وجههما" [١] .

وضروب اللفظِ ذه الصفةِ سةٌ :

مررت برجلٍ حسنٍ وجهه ، وهو الاختيار ، ومررت برجلٍ حسن الوجهِ ، الاختيار بعده [٢] ، ومررت برجلٍ حسنِ الوجه، وبرجلٍ حسنٍ وجهٍ، وبرجلٍ حسنٍ وجهاً.

فأما الأولُ فلا كلام فيه [٣] ، وأما الثا : فهو الاختيار من وجه :

أحد ا : أن الوجه / هـذا البابِ الإضافةُ ، وإدخالُ الألفِ واللامِ ا ضافِ إليه ، فأما الإضافةُ فاختِ ت مِن قِبل أن هذا ا شبه باسمِ الفاعل ليس فيه فعلٌ مؤثر ، فأحبوا الفـرق بينه وبـ ماله فِعلٌ مؤثر ، مثـلُ : " ضاربٍ "، فصار [٤] كغلامِ زيدٍ . [٨٨/أ]

وأيضا:أن الصفةَ هاهنا غ مستغنيةٍ عن الاسم ، وإذا قلت : رجلٌ ضارب زيدا ، جاز الاستغناءُ عن "زيد" ؛ لأنَ قولك:

"ضارب" دل على وقوع ضربٍ فعولٍ ، وليس كذلك "ا َسن الوجه" ، وكانَ ا ر أو به ؛ لأن ا رور داخلٌ الاسمِ الأول ، كبعض حروفهِ .

وأما اختيار الألفِ واللامِ فإنه ا كانَ معرفًا بالإضافةِ إ الضمـ "وجههِ" ، [أحبوا] [٥] ألا يخلوه من التعريفِ .

وأما "حسن الوجه " ، فترك ا ُختار مِن الإضافةِ ، وشبهه بالفاعل "الذي هو ضارب" ، فنصب بهِ [٦] .

ومن قالَ : حسن وجهٍ ، أتى بالاختيار مِن الإضافةِ ، وحذف الألف واللام ؛ لعلمِ ا خاطَبِ أنه لا يعـ وجهاً منكوراً ، ولا يعـ إلا وجهاً بعينِهِ .

ومن قالَ : "حسن وجها ، أعملَ "حسن"[ ] [٧] الوجه ، مثل: ضاربٍ [٨] ، أو نصبه إنْ شاءَ على التمييز .

---

(١) عبارة الس ا (ط)٤/٩٩: (حسنٍ أوجههما).
(٢) عبارة الس ا (ط)٤/٩٩: (أجود الوجوه بعد الأول).
(٣) عبارة الس ا (ط)٤/٩٩: (فهو الأصل غ مغير).
(٤) يقصد الصفة ا شبهة "حسن".
(٥) الأصل (أحسبه)، والصواب ما أثبته.
(٦) عبارة الس ا (ط)٤/١٠٠: (وأتى بالتشبيه باسم الفاعل الذي يوجب النصب).
(٧) زيادة يتم ا ا ع .
(٨) عبارة الس ا (ط)٤/١٠١: (كما يعملُ "ضارب" "زيدٍ").

وا ضاف   هذا الباب لا يكتسب تعريفًا بالإضافةِ إذْ كانتِ النيةُ فيه التنوين ، فلذلك جاز دخولُ الألفِ واللامِ ، تقولُ : ا سن الوجهِ .

فإنْ قيلَ : فيلزمكم أنْ تقولوا : الضارب زيدٍ ، إذا عنيتم ا ستقبلَ وا الَ ؛ لأن النيةَ فيه العملُ والتنوين ، وإنما احتجتم إ الألفِ واللامِ للتعريفِ ، إذْ كانَ قولنا: ضارب زيدٍ ، وإنْ عنينا الاستقبالَ فليـس تعرفٍ بهِ ، فعرفناه بالأ ـفِ واللامِ ، كما أدخلتموهما على "ا َسن" . /

[٨٨/ب]

قيلَ : بينهما فرق ؛ لأن "حسن " مأخوذٌ من فِعلٍ ماضٍ ، وإذا كانَ "ضارب" معنِيا بهِ فِعلٌ ماضٍ ، تعرف بالإضافةِ ، إذا قلت : مررت بضاربِ زيدٍ ، وعنيت ما مضى .

وأيضا: فإن الأصلَ   "حسن" ا ر [١] الذي لا يوجب تعريفًا ، فإذا أدخلنا عليه الألف واللام ، تركناه [٢] على ما هو حقِيق بهِ . والأصلُ   "ضاربٍ" التنوين والعملُ عملُ الأفعال ، وإنما أضيف   فيفًا ، فإذا أضيف للتخفيفِ ، كانَ الأو بهِ أنْ يتناولَ عمله وهو النصب ، و ري على عادتِهِ وأصلِه الذي يوجِبه القياس .

" حسن الوجه " لا يتعرف كتعرف "مِثْلك" ؛ لأن الوجه فاعِلُ ا ُسن ، وقد نقِل عنه الفعلُ إ   الأول ، ولا يزولُ هذا ا عـ ، فتقدير التنوين فيه قائم إذا حققنا الفعلَ للوجهِ ، و فيفُه للوجهِ غ   زائلٍ ، وتقديره على الوجوهِ كلها:"مررت برجلٍ حسنٍ وجهه ".

وجاءَ   الشعر : حسنةُ وجهها، فيكونُ   "حسن" ضم لها ، و   الوجه ضم لها ، فيصـ ضم ان ، فلذلك القبيح منه [٣] .

ولعل من أعادها اعتمد أنْ علها مكانَ الألفِ واللامِ ، أعِني الضم   الآخر ا خفوض ، وترك الضمير الأولَ على حالِهِ ، كقولك : زيد ضارب غلامه ، ففيهِ ضم ان : ضم   مرفوع يرجع إليهِ مِن "ضارب" ، و فوض من ا اءِ [٤] :

رحِيب [٥] قطابِ ا َيبِ مِنها رفِيقةٌ   ....[٦]

---

(١) الأصل (ا زاء)، والصواب ما أثبته من شرح الس ا   ١٠١/٤.
(٢) الأصل (وتركناه)، والصواب ما أثبته .
(٣) الكتاب ١٩٩/١: (وقد جاءَ   الشعر حسنةُ وجهها ، شبهوه سنةِ الوجهِ ، وذلك رديءٌ ؛ لأنه با اء معرفة ، كما كانَ بالألف واللام ، وهو مِن سببِ الأول ، كما أنه من سببِه بالألفِ واللام) .
(٤) عبارة الس ا   (ط)١٠٦/٤: (و   الغلامِ ضم   يعود إليه   رور)
(٥) الأصل بالتنوين ، وكتب فوقها:"مضاف"، ولعله يعـ   أن فيها الوجه   .
(٦) صدر بيت من الطويل، ا ـ : طرفة بن العبد ،   ديوانه من معلقته ص : ٤٢، ، و امه:
رحيب قِطاب ا َيبِ مِنها رفيقةٌ   بِجس الندامى بضةُ ا ُتجردِ
وهو له   : ا عا   الكب   لابن قتيبة٤٧٠/١ ، و هرة أشعار العرب ٤٣٧/١ ، واللسان(قطب)، وا زانة ٣٠٣/٤-٣٠٧.
و(رحِيب): واسع ، (قطاب ا يبِ):   تمعه حيث قُطِب، أي جمِع، وهو رج الرأس من الثوب، فوصف

بالإضافةِ ينشد . والصحيح الأكثر الروايةِ : "رحيب قطاب ا بيِ منها"، بالتنوين ، والأولُ على "حسنةُ وجهها".

وجاز دخولُ الألفِ واللامِ على الصفةِ الإضافةِ ؛ لأن / الإضافةَ لا تكسوها تعريفًا .

وا ضـاف يقدر بالأـفِ واللامِ ، أو حرفِ ا ر ، وإنما ى هذا سيبويهِ مضافًا [1] ، وليس فيه ذلك ؛ لأنه مضاف اللفظِ ، والتقدير ما وصفناه [2] . [٨٩/أ]

ولا وز الإضافةُ إ نكرةٍ ، لا تقولُ : ا سن وجهٍ ؛ لأنها ا أعطيناها اسم الإضافةِ اللفظ يدخلْ با ا ما ليس الإضافةِ، وهو إضافةُ معرفةٍ إ نكرةٍ [3].

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : مع أنه أصل بابِ الإضافةِ قبيح لعللٍ تذكر هناك ، فقبح ، وكانَ مشبهه أقبح وأضعف [4] .

فإنْ قيلَ : فقد يقولونَ : ا سن الوجهِ ، ويضيفونَ إ ما فيه الألف واللام ، وليس ذلك بابِ الإضافةِ .

قيلَ : ا ضاف يكونُ معرفةً با ضافِ إليه ، إذا قلت : " غلام زيدٍ " ، فإذا صح أن ا ضاف يكونُ معرفةً على وصفٍ ، استجزنا أنْ علَه معرفةً على صِفةٍ أخرى؛ ولأن التعريف والإضافةَ لا يتنافيان اللفظِ .

وقولُنا : "حسن الوجهِ [5] " ، ا لم صلْ له التعريف اللفظِ بالإضافةِ ، [كما] [6] حصلَ لـ"غلام زيدٍ "، أدخلْنا عليهِ الألف واللام للتعريفِ .

قِطاب جيبها بالسعة ، لأنها كانت توسعه ليبدو صدرها فيتلذذ به، و(ا َس) : قيل: اللمس سمها، أو لأوتار اللهو، وقيل: الاستماع، و(بضة): طرية رقيقة ا لد، و(ا تجرد): ا سم. ينظر: هرة أشعار العرب ٤٣٧/١-٤٣٨.

(١) وذلك قوله الكتاب١٩٩/١-٢٠٠: (واعلم أنه ليس العربية مضاف تدخلُ عليه الألف واللام غ ا ضافِ إ ا عرفة هذا الباب).

(٢) الأصل (وصلناه)، والصواب ما أثبته.

(٣) قال ابن السراج:(فالألف واللام لا وز أن يدخلا على مضاف إ نكرة ، ولو قلت ذلك لكنت قد ناقضت ما وضع عليه الكلام ؛ لأن الذي أضيف إ نكرة يكون به نكرة ، وما دخلت عليه الألف واللام يصـ ما معرفة ، فيصـ معرفة نكرة حال وذلك ال) الأصول ١٣٤/١.

(٤) زيادة من ا ؤلف وفيها يبين قبح إضافة ا عرفة إ النكرة باب الإضافة نفسه، فكيف به باب إضافة الصفة ا شبهة.

(٥) عند السـ ا (ط)١١٠/٤: (ا سن الوجه).

(٦) زيادة يتطلبها ا ع ، وعبارة السـ ا (ط)١١٠/٤: (ا يقع له التعريف بالإضافة، كما وقع لـ"غلام زيد"أدخلوا...).

وأيضا: فإن دخولَ الألفِ واللامِ "الوجهِ" هو الأصلُ ، وطرحهما استخفافًا ، والأصلُ أقوى ، فلما كانَ دخولُ الألفِ واللامِ مع الإضافةِ إنما هو ضرورةٌ ينجاوز ما اللفظُ الذي هو الأصلُ .

قالَ سيبويه : (لأنك لو قلت : " حديثُ عهدٍ "، أو " كر أبٍ "، لم تخِل بالأول) [١] ، يع : أنه لة " كر الأبِ " ، و "حديثُ العهدِ " ؛ لأنه يعلم أنك لا تعنِي إلا أباه ، وإلا عهده .

و ا يدل على جواز إضافةِ الأول ا عرفةِ إ الثا وهو نكرةٌ [٢] : أنا إذا قُلنا : يا نابش قبرٍ ، / أو يا ضارب رجلٍ، فهو معرف بقصدِنا [٣] إياه مِن بين يع أمتِهِ ا شبهه به ا ال ، والثا منكور على حالِهِ الأول .

[٨٩/ب]

قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ : هذا فصلٌ الف ما حكيناه عنه قبلُ مِن امتناع " ا سن وجهٍ "، ولكنه قصد نصرةَ قول سيبويه ، حيثُ جوز أنه لو دعت ضرورةٌ لاحتمِل به الألف واللام مع الإضافةِ إ نكرةٍ [٤] .

قالَ سيبويه : و وز: (هو ا سن الوجهِ ، على مع : الضارب الرجل). قالَ سيبويه : (وا ر مِن وجه ـ) [٥] ، بيا ما :

أما الواحد [٦] ما يستحقه بأصلِهِ ؛ لأنا إذا قلنا : " ا سن الوجهِ " ، فإنما أدخلنا الألف واللام على فوضٍ غيرِ منونٍ ، فتركناه على أصلِهِ [٧] .

والثا : أنا إذا قُلنا " ا سن الوجه " ، فكأنه كانَ "حسن الوجه" ، حذفت التنوين فيفًا ، فوجب ا فض ، أدخلت الألف واللام بعد ذلك .

وقد قيلَ : إن "الضارب الرجلَ" منصوب مِن وجه ـ :

---

(١) الكتاب ١/ ٢٠٠: (لأنك لو قلت: حديثُ عهد، وكر أبٍ، لم تخلِلْ بالأول شيء فتحتملَ له الألف واللام؛ لأنه على ما ينبغي أنْ يكونَ عليه).

(٢) بعده عند الس ا (ط)١١٢/٤: (عند ا اجة والضرورة).

(٣) عند الس ا هامش رقم(٢)، (ط)١١٢/٤ قال ا قق: (الأصل والنسخ الأخرى"وقصدت"، والسياق يقتضي"وقصدنا").

(٤)زيادة من ا ؤلف يعتذر فيها عن الس ا

(٥) الكتاب ٢٠١/١: (وقد وز هذا أنْ تقولَ: هو ا سن الوجهِ، على قوله : هو الضارب الرجل، فا ر هذا الباب من وجه : من الباب الذي هو له ، وهو باب الإضافةِ، ومن إعمال الفعل يستخف فيضاف).

(٦) الواحد ع : "لأول" و الكتاب ٢٠١/١: (فأحد وجهي ا ر على أصله..).

(٧) أطال الس ا شرح هذا الوجه(ط)١١٥/٤، ذكر خلاصته، فاكتفى ا ؤلف با لاصة.

أحد ا : ما يستحِقه حـ حذف التنوين ، وجاءتِ الألف واللام تعاقِبه .

والثا : تشبيهه با سن الوجه ، على اللفظ .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : وهذا عن ا از [1] ، ولا أدري كيف يشبه الشيءَ بالشيءِ الشبهِ الذي أشبهه فيهِ من قَبل ذلك بعينه؟ ! [2] .

سيبويه يز: الضاربو زيدٍ ، ولا يز: الضارب زيدٍ [3] ؛ لأن التثنية نونا تعاقِبها الإضافةُ ، وليس "الضارب زيدٍ" تنوين ولا نونٌ تعاقِبها الإضافةُ ، فيجوز على هذا : ا َسنو وجوهٍ ، ولا وز : ا َسن وجهٍ .

كانت "مِن" مقدرةً أو ملفوظًا ا / قولك : أفضلُ مِنك . قالَ [4] : لأن ابتداءَ فضلِه منك ر [5] صاعدا [6] . [٩٠/أ]

قالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ [7] : وعنـدي أنهـا لبيان [8] ا نس إذا قلت : أفضلُ [9] مِن الناس كُلهم ، فجاءَ هـذا علـى [10] ... فَاجتنِبوا الرجس مِن الأوثَانِ ... [11] .

و يثن ولم يجمع ؛ لأن فيه معـ الفعل ، كأنك قلت : فضلُه يزيد على فضلِك ، فلم يضف [12] ، ولم يثَن ، ولم يجمع ، و يعرف كُلّه لشبهِ الفعل .

---

(١) ينظر : شرح السـ ا (خ) ، (ط)١١٥/٤..

(٢) زيادة من ا ؤلف يعقب فيها على رأي ا از ، ولو أن ا از يذكر أن الشبه لفظي فقط ، لكان لاعتراض ا ؤلف وجه.

(٣) الكتاب ٢٠١/١-٢٠٢.

(٤) أي السـ ا . وهذا أحد جوابـ لسؤال قال فيه:(إن قال قائل :لِمَ يقع "خـ منك" و"أفضل منك". وبا ما مضافًا؟..) وسيأ ا واب الثا .

(٥) عبارة السـ ا (ط) ١١٨/٤:(إن فضل زيد ابتدأ من فضل عمرو راقيا فصاعدٍا)

(٦) بعده عند السـ ا (ط)١١٩/٤: (فلما كان معـ هذا الباب الدلالة على ابتداء التفضيل عن مقدار ا فضل عليه، وكل من كان له وهـ لته، لم يكن بد من "مِن" ظاهرة أو مقدرة، فلما كان كذلك نونَ و تصلح إضافته إ ا فضل عليه...).

(٧) زيادة من ا ؤلف. وفيها يفيد أن "مِن" لبيان ا نس، وليست لابتداءِ الغاية كما أشار السـ ا ، وقد أشار السـ ا موطن آخر إ أن الواحد ا نكور هذا الباب يدل على ا نس . ينظر: شرح السـ ا (ط)١٢٧/٤.

(٨) الأصل (لبئس)، والصواب ما أثبته.

(٩) الأصل (أفضل أ ل)، ولعل ا ناسب ما أثبت.

(١٠) الأصل (وعلى)، والصواب ما أثبته.

(١١) سورة ا ج ، الآية (٣٠) ، وعند السـ ا : واجتنبوا ، وهو خطأ .

(١٢) هذا هو ا واب الثا .

وليس يعملُ أيضا إلا نكرةٍ لعلتين [١] :

إحداهما : قصور صفتِه نفسِه عن أنْ يكونَ معرفةً ، فقصر عمله لذلك عن ا عرفةِ .

فإنْ قيلَ : فالفعلُ ليس معرفةً ، وهو يعملُ ا عارفِ.

فالفعلُ لا يمكن فيه التعريف أصلاً ، وهو مع ذلك قوي العمل ، هو أصلُ العمل ، وإنما تعملُ الأ اءُ تشبها به ، فلم يضعف لذلك ، على أن امتناع التعريفِ ليس ا ص العملَ ، وإنما هو الأصليةِ ، وهذا [٢] ضعيف مشبه العمل بالصفةِ ا شبهةِ باسم الفاعل ، وهي تعملُ ا عرفةِ والنكرةِ ، وقَصر هو عن عملِها ، فعمِلَ النكرةِ فقط .

وأيضا: فلما كانت ا اجةُ داعِيةً إ التبين ا بعده ، أخبِر عنه بنوعٍ خفيفٍ دالٍ منكورٍ ، فكانَ ذاك أخف عليهم ؛ لأنه قد عرِف حالُه ، و تذهبِ النفس فيه[إ غ ه] [٣] ، وكذلك: عشرون در اً [٤] .

وأيضاً: فلما كانت "إن" تعملُ ا عارفِ والنكراتِ ، وكانت " لا " [لا] [٥] ينصب ا إلا أنها علُ الواحد ع ا نس ، فلم تعملْ إلا نكرةٍ ، كانت نسبةُ "أفضل"، [مِن] [٦] الصفةِ ا شبهةِ ا جعِل الواحد الذي بعده مع ا نس كنسبةِ "لا " مِن "إن" ، فلم تعملْ إلا نكِرةٍ . / .

[٩٠/ب] و وز " مررت برجلٍ قائمٍ أبوه " ، و" حسنٍ وجهه " ؛ لأن "حسن وقائم" إذا رجع على الأول ثُني بتثْنيتِه ، وجمع معِه ، وأنثَ بتأنيثِه : " مررت برجا ـ قائمين أبو ا "، أو" برجا ـ حسني الوجه ـ " ، وليس كذلك ""أفْضلُ" ، فلما لم يمكن أنْ ينصرف الثا على مذهبِ الأول تثنيته و عِه ، يجر عليه ، وجرى مجرى الأ اءِ ا امدةِ قولك : "برجلٍ قُطْن ثوبه " ، "ورجلين قُطْن ثوبهما "، إلا أنْ ري على ا فردِ الذي هو له ، فتقولُ : " مررت برجلٍ أفضلَ منك "، والثا هو الأول ، وقد جرى عليه نعتا ، أو عطف بيانٍ .

---

(١) الكتاب١/٢٠٣: (ولا يعملُ إلا نكرةٍ، كما أنه لا يكونُ إلا نكرةً، ولا يقوى قوةَ الصفة ا شبهة، فألزم فيه، وفيما يعملُ وجها واحدا).

(٢) يقصد باب التفضيل.

(٣) ر ت الأصل[إلا إن حار ولا ينكر] وا ع ا راد ما أثبت ، وعبارة السـ ا (ط)٤/١١٩حيث قال: (لأن كل ما كان معروفا هو حكم نفسه، ولا يذهب الوهم إ غ ه، والنكرة شائعة نوعها، فإذا أردنا إبانة النوع أبناه بالشائع فيه دون ا نفرد منه).

(٤) يع أن اسم التفضيل يعمل النكرة فقط لأنه لـ العمل على الصفة ا شبهة ، كما هو ا ال ألفاظ العقود عندما تعمل منصو ا قياسا على اسم الفاعل ا موع . انظر [٩٤/ب]. وانظر السر عمل (عشرون) [١٣٧/أ] ، ولا يتقدم منصوبه عليه .انظر [٩١/ب].

(٥) زيادة يتم ا ا ع .

(٦) نسخة الأصل"و" ، والصواب ما أثبته.

فإنْ كانَ ا اري على الأول شيئاً فيه مع مِن الفعل ، ولو كانَ له ل الأ اءِ ا امدةِ ، فلابد مِن ضم يكونٌ فيه ؛ لأنه على كُلِ حالٍ فيه مع الفعل .

وقد جاءَ عن بعضِ العربِ : مررت برجلٍ خ منك عمه ، و وه (1) ، وهو رديء (2) بعيد .

وجاز: خ مِنك عبيدا وأعمالاً ، ولم يجرِ مجرى"دِرهم" (3) ؛ لأن الأعمالَ تلف، وتكونُ بأنْ يفضلَ بعض دونَ بعض (4) ، فلعمومِك الأعمالَ بالوصفِ مع يفيد ، والدرهم اسم ا نس كافٍ الدلالةِ عليه ، لا تاج إ غ ه .

تفس قول لسيبويهِ : هناك إذا قلت : أولُ رجلٍ ، فمعناه : أولُ الرجال (5) ، وأفضلُ الناس كلهم ، ثم خففوه بالاقتصارِ على اسمِ ا نس الدال على ا ميع ، ولا يصح هذا ، إلا أنْ تضيفَه إ اعةٍ هو أحدهم ، لو قلت : " عبدك خ حر " ، ما جاز .

لِم لا يقالُ على هذا : زيد أفضلُ الرجل .

يرى[أن] (6) اسم ا نس يدل على ا نس ، وفيه التعريف: أهلك الناس / [الدينار والدرهم] (7) . و يجز هذا (8) ا مع ولا التثنيةُ ، كما يجز الذي قبله (9) . [91/أ]

والفرق ب ا ضافِ وا نون : أن ا ضاف (10) أضيف إ جنسهِ ليفضل عليهِ ، وا نونُ وز أنْ يكونَ على غ هِ . وز: الفرس خ [مِن] (11) ا مل وا مار (12) .

ا مع لا يدل على ا نس ، إلا أنْ يكونَ معرفاً ، إذا قلت : "رجالٌ"، دلّ على اعةٍ صوصةٍ منهم ، وإذا قلت : "الرجال" ، دل على ا نس (13) .

---

(1) بعده عند الس ا (خ)19/2ب،(ط)123/4: (لأنه مأخوذٌ من فِعلٍ، وإنْ بعد شبهه بأ اءِ الفاعل).
(2) الأصل (يروى)، والصواب ما أثبته.
(3) الأصل (الدراهم)، والصواب ما أثبته.
(4) الأصل (أن يتصل بعض دون بعض)، والصواب ما أثبته.
(5) ينظر: الكتاب 203/1.
(6) زيادة يتم ا ا ع .
(7) الأصل (الدنيا والدراهم)، والصواب ما أثبته.
(8) الإشارة هنا إ ا ضاف من هذا الباب.
(9) وذلك أنه ليس كاسم الفاعل جريانه على فعله، فبعد عنه، وصار كالأ اء ا وامد ال تشتق من الأفعال، وقد سبقت الإشارة إ ذلك قوله : (فلما كن أن يتصرف الثا . . .) [90/ب].
(10) الأصل (ا نون)، والصواب ما أثبته.
(11) زيادة يتم ا ا ع .
(12) الأصل (الفرس خ وا ملُ وا مار)، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ)2/.
(13) الكتاب 20/1: (فكما استخفوا ذفِ الألفِ واللامِ استخفوا بتركِ بناء ا ميع واستغنوا عن الألفِ واللامِ ، وعن قولهم: خ الرجال وأولُ الرجال).

مع قول سيبويه : "لأن الفارِه هو العبد " [1] ، أي : آخرِهِ ضمير يرتفع بـ"أفره" ، وذلك الضمير هو الأولُ ، وقد ارتفع بالفراهةِ ، والفراهةُ له تنقلْ إليه عن غ ه ، وليس يشبه هذا: هو أفره منك عبدا ؛ لأن " أفْره " ضم ا من "الرجل" ، يرتفع بـ"أفره" ، كما يرتفع الفاعلُ بفعلِه ، وليست الفراهةُ له ا قيقة ، إنما هي للعبدِ ، نقلت إليه .

وتقولُ : " زيد أفضلُ منك أباً " علُه كأنك قلت : يفضلُ أبوه على أبيك ، فهذا لا يؤنثُ [2] ولا يثنى ولا يجمع ، ولابد له مِن "مِن " ، وإنْ جعلت "أفضل" للذاتِ ، وصيرته الفاضل ، إلا [3] أنه أبلغُ منه الوصفِ ، فهذا يؤنثُ ويثني ويعرف ، قالَ ا تعا : ...بِالأخسرين أعمالاً [4] ، ولا تدخلُه "مِن " [5] لا تقولُ : الأفضلُ منك ، كما تقولُ : الفاضِل منك ؛ لأنك لم تقصد ابتداءَ التفضيل مثل الأول . فأما (الأكثر منهم حصى) قول الأعشى [6] ، فيجوز أنْ يكونَ "مِنهم " متعلقًا بالأكْثر ، ولكنه نفسه [7] .

امتلأت ماءً ، وتفقأت شحماً . لا يكونُ التمييز إلا نكرةً ، كما قُلنا .

[٩١/ب]

---

(١) الكتاب ٢٠٤/١:(وتقول: هو خ رجلٍ الناس وأفره عبدٍ الناس؛ لأن الفارِه هو العبد..)
(٢) الأصل (يتم)، والصواب ما أثبته.
(٣) الأصل (لا)، والصواب ما أثبته، وعبارة الس ا خ٢٤/٢ب، (ط) ١٣٧/٤: (إلا أن الأفضل مبالغة ا دح ليست الفاضل).
(٤) سورة الكهف ، الآية (١٠٣) . وينظر : التعليقة ٣١٦/١-٣١٧.
(٥) الأصل كتبت لة(ولا تدخله "مِن")قبل الآية وبعدها، ولعله سهو بسبب انتقال النظر.
(٦) قوله :

ولَستَ بِالأكثَرِ مِنهم حصى وإنما العِزةُ لِلكاثِرِ

من زوء البسيط ، ديوانه ٩٣، والنوادر١٩٦، وشرح الس ا (خ)٢٥أ،(ط)١٣٨/٤، وا صائص ١٨٥/١، ٢٣٤/٣، وشـرح ا فصل٦/٣، ١٠٠/٦، ١٠٣، ١٠٥، وشـرح الكافيـة الشافيـة لابن مالك١١٣٥/٢، وارتشاف الضرب ٢٣٢١/٥، وا زانة ١٨٥/١، ١١/٢، ٤٠٠/٣، ٢٥٠/٨-٢٥٤.

(٧) أي : وحينئذٍ تكون كما - قال ابن هشام – لتها قولك "أنت منهم الفارس البطل" أي: "أنت من بينهم" ،وعلى هذا تكون "مِن" جارة لغ ا فضول عليه ، وا منوع هو تعلّقها بـ"أفْعل" مع كو ا جارة للمفضول . وقد أورد ابن هشام ر آخرين للبيت أحد ا: أن تكون "أل" زائدة ، والآخر: أن تكون معرفة و"مِن" متعلقة بـ"أكثر" منكرا ذوفا مبدلا من ا ذكور . ينظر:ا غ ٦٥٦/٢ ، وحاشية الدسوقي على ا غ ٢٠٦/٢.

وعبارة الس ا (خ)٢٥أ،(ط)١٣٨/٤: (أن " الأكثر " قد دل على "أكثر"، فكأنه قال: ولست بالأكثر أكثر منهم حصى؛ لأنه يصِر هذا النعت لذاته إلا وهو له تقدير الفعل).

فيما قِيلَ : ا احتِيج إ تبيينه بين بأخف الأشياءِ ، / وهي النكرةُ ا نسبةُ ، ولا وز فيه الألف واللام ، ولا الإضـافةُ ، ولا تقد التمييز ، لا تقولُ : شحما تفقأت [1] .

وقالَ ا از " وا د : إنما تنع التقد الأ اءِ ا امدة ، و: عِشرون در اً ، ولا تنع فيما فيه معـ الفعل ، مثلُ: تفقأت [2]، قالا : يشبه هذان الضربان [مِن] [3] التمييز ضربي ا ال ؛ لأنه إنْ عمِلَ فيه فِعلٌ متصرف جاز التقد : " ضاحِكاً قام زيد " ، وإنْ عمِلَ فيه شيءٌ معـ الفعل ا تصرفِ ، لم يجز ، لا تقولُ : قائما هذا زيد . واحتجوا ببيتٍ ، وهو :

أتهجر سلمى لِلفِراق حبيبها وما كانَ نفسا بِالفِراق تطيب [4]

وحجةُ سيبويه أن هذه الأشياءَ ا نصوبةَ كانت فاعلةً نقِلَ عنها الفعلُ ، فجعِلَ للأول اللفظِ ، فلو نصبناها ، وقدمناها لأوقعناها موقعا [5] لا يقع فيه الفاعلُ ؛ لأن الفاعلَ م تقدم الفعلَ لم يرتفع به ، وكذلك إذا قدمناه لم يصلح أنْ يكونَ تقدير فاعلٍ نقلَ عنه الفعلُ ؛ إذْ قد حل لاً لا ل فيه الفاعلُ [6] .

وأيضاً: فإن هذا الباب ـ أعني التمييز ـ لا يعملُ إلا نكرةٍ ، وهو أضعف من بابِ الصفةِ ا شبهةِ ، فلما كانت تلك الصفةُ لا وز تقد ما عملت فيه ، كانَ هذا أحرى بالامتناع .

فإنْ قيلَ : فقد يعمـلُ ا عـارفِ ، قـالَ ا تعا : ...إلا من سفِه نفْسه ... [7] ، وقالَ [الشاعر :

---

(1) الكتاب ٢٠٤/١-٢٠٥: (وقد جاء من الفعل ما قد أنفِذ إ مفعولٍ، و يقو قوة غ ه ا قد تعدى إ مفعولٍ، وذلك قولك: امتلأت ماءً ، وتفقأت شحما، ولا تقولُ: امتلأته وتفقأته، ولا يعملُ غ ه من ا عارف، ولا يقدم ا فعول فيه فتقولُ: ماءً امتلأت...).

(٢) ا قتضب ٣٦/٣، والانتصار٨٥-، ٨٧(ا سألة ٢٢)، والأصول٢٢٤/١، والإنصاف ٨٢٨/٢-٨٣٢(ا سألة١٢٠). وشرح ا فصل ٧٤/٢ ووافقهما ا رمي، والكسائي، واختاره ابن مالك، وصححه أبوحيان. ينظر: (شرح الكافية ٧٠/٢-٧١، وشرح التسهيل ٣٨٩/٢، والارتشاف ١٦٣٥/٤ ،و ا مع ٧١/٤).

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

(٤) من الطويل، وهو لـ : الأعشى، الصبح ا ن ٣١٢، وهو بيت مفرد ، ولـ : ا خبل السعدي : ديوانه ضمن (شعراء مقلون) ص: ٢٩٠ ، وا صائص ٣٨٤/٢، واللسان (حبب)، وبلا نسبة :ا قتضب ٣٧/٣، والانتصار٨٦ ، والأصول٢٢٤/١، وا مل للزجاجي ٢٤٣، وشرح السـ ا (خ)٢٦/٢أ،(ط)١٤١/٤، وأما ابن الشجري٥٠/١، والإنصاف٨٢٨/٢، وشرح ا مل لابن عصفور٢٩١/٢، ويروى: (وما كان نفسي بالفراق..)، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٥) الأصل (لأرفعناها عما)، والصواب ما أثبته.

(٦) الكتاب ٢٠٥/١، ووافقه الفراء . وأبو علي، وابن جـ ، وأكثر البصري ، وأكثر الكوفي ،ينظر: معا القرآن ٧٩/١، وارتشاف الضرب ١٦٣٤/٤-١٦٣٥ ، وهو اختيار أ ال كات الأنباري. ينظر: أسرار العربية ١٩٧ .

(٧) سورة البقرة ، الآية (١٣٠) .

أبجع] [1] ظهري وألوى أبهري   وما الصحيح ظهره كالأدبر [2]

قالَ المؤلف ــ ر ه ا ــ : قد خلطَ الاحتجاج [3] . والانفصالُ مِن هذا ، وا واب / أن قولَ ا عز وجل : سفِه ، بمع : أهملَ ، فهو فِعلٌ يتعدى إ مفعولٍ ، عت العرب : أرسلت إليهم رسولاً فسفِهوا رسو ، أي : أ مَلوا أمره ، وأما : "أ ع ظهري". فلما كانَ تعريفُه إياه لا يخرجه عن معناه منكرا ، لأنه ع قوله: "أ ع [4] ظهراً " عدلَ إ ظهري ؛ ناسبِ أبهري ، ليستويا الإضافةِ البيتِ ، فهو أشبه بصناعةِ الشعر ، وعلى هذا إنما هو [شاذ على الاضطرار لا] [5] يعملُ فيه .

[92/أ]

قالَ المؤلف -ر ه ا - : إ هاهنا قلته .

وأما البيت ، فينشد : (وما كانَ نفس بالفراق تطِيب).

قالَ المؤلف : الأولُ أصح على عمود الشعر [6] ؛ لأن الثاني محالٌ ، بلى قد تطيب بالفراق نفـوس كثـ ةٌ ، فـإنْ ع [7] أن نفسه هو لم تطِب بالفراق صح ا ع [8] .

قالَ المؤلف : ولكنه عندي على وجهِ الاضطرار ، أعني تقد ه التمييز هناك [9] .

قالَ [10] : وقد تدخلُ الألف الضرورةِ والنيةُ طرحها، [11] ، إذْ كانَ لا يؤثر تعريفًا ، ولا يزيلُ مقصدا ، قال :

رأيتك ا أنْ عرفْت جِلادنا   رضِيت قطِبت النفْس يا بكْر عن عمرو [12]

---

(1) الأصل (وقال شاعر أشجع) ، ابتدأ الشعر من قوله "ظهري" ، والصواب ما أثبته

(2) من الرجز، و أقف على قائله، وهو : شرح الس ا (خ)36/2أ،(ط)142/4، و ذيب اللغة 99/3، واللسان(عرا).

و(الأ ر): عرق الظهر يقال هو الوريد العنق، وقيل عرق منشؤه من الرأس و تد إ القدم.

و(الأدبر): أصله ا رح الذي يكون ظهر الدابة، و دبِر الرجل، إذا ولى وشيخ.ينظر: اللسان (ر، دبر) .

(3) يقصد الس ا .

(4) الأصل (أشجع)، والصواب ما أثبته.

(5) الأصل (شان على الأخطر لئلا)، والصواب ما أثبته.

(6) تعقب من المؤلف للس ا .

(7) الأصل (أع)، والصواب ما أثبته.

(8) وهي رواية: (وما كانَ نفسِي بالفِراق تطيب).

(9) ينظر: التصريح 400/1.

(10) أي : الس ا .

(11) عبارة الس ا (خ)36/2ب،(ط)142/4: (وربما اضطر الشاعر فأدخلَ الألف واللام هذا الباب، وهو يريد طرحهما).

(12) من الطويل ، لـ : رشيد بن شهاب اليشكري ، : المفضليات 310 ، والتصريح 494/1 ، وبلا

إنما لم تتعد أفعالُ ا طاوعةِ [١] ، مثلُ : انكسر ، وامتلأ ؛ لأ ا قد دارت [٢] على وقوعِ فِعلٍ بمفعولٍ وتعديهِ إليهِ ، فكأنه مضمن معـ يجبر عن التعدي ، ولا كن إردافُه بتعد آخر ظاهرٍ ، فيكونُ قد تعدى على وجهين ، وليس ذلك له [٣] .

وقد يءُ "انفعَلَ" لغـ المُطاوعةِ ، مثلُ : انطلق ، و"تفَعّلَ" للمطاوعةِ ، مثلُ : تكَسر ، ولغيرِ ا طاوعةِ ، مثلُ : تجبر .

أد العدد الذي يضاف إ أدنى ا موع ما كانَ مِن ثلاثةٍ إ عشرةٍ ، وأدنى ا موع أربعةُ أمثلةٍ : أفعلٌ ، مثلُ : أكلُب، [٩٢/ب]

وأفْعالٌ ، مثلُ : أ الٍ ، وأفعِلة : أ رة، وفِعلة : غِلْمة .

فالعدد بعض ا مع ، فأضيف إليهِ لذلك كما يضاف البعض إ الكل، : خاتم حدِيدٍ ، وثوب خز.

وأضِيف أدنى العددِ إ أدنى ا مع ، دونَ أنْ يضاف إ ا مع الكثـ ، الذي هو ما جاوز العشرةَ ؛ لأن العدد عددان: قليلٌ ، وكثـ ، وا مع عان : قليلٌ ، وهو الأبنيةُ ال ذكَرناها ، وكثـ ، فاختِير المُشاكلةُ إضافةِ الأد إ الأد ، وقد يضاف إ الكثـ ... ثَلاثَةَ قُروءٍ ... [٤] ، لأن البعض القليلَ والكثير يضاف إ جنسِهِ .

وقـالَ ا ليلُ : ثلاثةُ كِلابٍ ، معنـاه : ثلاثةٌ مِن الكِلابِ ، فحذَفوا ، واستخفوا [٥] .

وأثبت ا اءَ [١] ا ذكر ، ونزع مِن ا ؤنثِ ؛ لأن ألفاظَ العددِ ا ؤنثِ مؤنثات الصيغةِ : ثَلاثٌ ، مثلُ: عناقٍ [٢] ، وأربعٌ ، مثلُ: عقْربٍ إ العشر ، ومثلُ: قِدرٍ وهِندٍ ورجلٍ ، فصارت لةِ ما فيهِ علامةُ التأنيثِ ، فخففُوا عنها العلامةَ الأخرى ، وعلى هذا إذا سمي رجلٌ بـ " ثَلاثٍ " لم ينصرف ا عرفةِ ، وأدخِلتِ ا اءُ على ا ذكرِ ؛ لأنها أ ا اءُ اعات [٣] ، فأثبت ا ية ا ماعة .

نسبة : شرح الس ا (خ)٢٦/٢ب،(ط)١٤٢/٤، وشرح التسهيل ٢٦٠/١ ، ٣٨٦/٢ ، وارتشاف الضرب ٩٨٩/٢.

(١) الأصل (ا ضارعة)، والصواب ما أثبته.

(٢) الأصل (رأت)، والصواب ما أثبته.

(٣) قال الس ا ذلك (خ)٢٦/٢ب، ٢٧أ،(ط)١٤٤/٤ شارحا قول سيبويه٢٠٥/١: (ولا يقدم ا فعولُ فيه فتقولُ:" ماءً امتلأت" ، ..... وذلك لأنه فِعلٌ لا يتعدى إ مفعولٍ، وإ ا هو لة الانفِعال، لا يتعدى إ مفعولٍ و : كسرته فانكسر ، ودفَعته فاندفَع، فهذا النحو إنما يكون نفسه، ولا يقع على شيء ، فصار "امتلأت"من هذا الضرب...).

(٤) سورة البقرة ، الآية (٢٢٨) .

(٥) ينظر : الكتاب ٦٢٤/٣

ومن ى بـ"ثلاثٍ" مِن "ثلاثةٍ "، انصرف ا معرفةِ والنكرةِ ، وصار لةِ "سحابةٍ وسحابٍ " (٤) .

وقيلَ : إنه لفظُ ا ذكر لما استثْقلوا ذلك ا ؤنثِ ، لم يكن بد من فَرق ، فكانَ التذكير أحملَ للتثْقيل ، وكانَ ذلك أشبه بالتعدِيل .

وأيضاً: فقد تلحق ا ا ع ا ذكر مثل: أغْربة ، وتسقطُ مِن ا ؤنثِ ، مثلُ: أعقُبٍ، ع "عقابٍ " ، / وأعنق ، ع "عناقٍ "، [٩٣/أ]

فأجري الأمر أ اءِ العددِ على ذلك .

وأيضا: فقد قالتِ العرب : فِرد ، وأفْردةٌ ، فالوا : فِردةٌ ، وفِرد ، فحمِلَ العدد عليهِ .

والوجه فيما بـ الثلاثةِ إ العشرةِ الإضافةُ ، إلا [أنْ] (٥) يضطر شاعر فينونَ وينصب : ثلاثةٌ أثْوابا (٦) ، وتقولُ : ثلاثةُ الأثْوابِ ، وخمسةُ الأثوابِ .

ذو الرمة :

.... ثَلاثُ الأثافِي والديار.... (٧)

---

(١) الأصل (ا ا)، والصواب ما أثبته .

(٢) الأصل (عِناق)، بكسر الع ، والصواب ما أثبته.

(٣) عبارة الس ا (خ)(٢٩/٢ب،(ط)(١٥١/٤: (فإنما دخلت ا اء فيه لتأنيث ا ماعة).

(٤) بعده عند الس ا (خ)(٢٩/٢ب،(ط)(١٥١/٤: (وإذا سمي رجلٌ بسحابٍ انصرف ا معرفة والنكرة).

(٥) زيادة يتم ا ا ع .

(٦) بعده عند الس ا (خ)(٢/ ٢٩ب،(ط)(١٥٢/٤: (لأنه لةِ إضافة الشيءِ إ النوع الذي هو منه).

(٧) جزء بيتٍ من الطويل، ديوانه ، ١٢٧٤/٢، و امه:

وهل يرجِع التسليم أو يكشِف العمى ثَلاثُ الأثا والرسوم البلاقِع

وهو له :إصلاح ا نطق ٣٠٣ ، وا قتضب١٧٦/٢، ، برواية: (أو يدفع البكا)، وا مل للزجاجي١٢٩، وشرح السـ ا (خ)(٣٠/٢/أ،(ط)(١٥٣/٤، وشـرح ا فصـل ١٢٢/٢، وشـرح التسهيـل لابن مالك١١٥/٢، ١١٦، ١٦٦، ٤٠٨، وا زانة ٢١٣/١، وبلا نسبة إعراب القرآن للنحاس، ٢٤٠/١، ارتشاف الضرب ٢١٤٢/٤،شرح ا مل لابن عصفور٦٣٢/١ .

و(الأثا) : ع أُثفية، بضم ا مزة وكسرها، وهي الأحجار ال توضع عليها القدر، و(البلاقِع): ع

الفرزدق :

ما زالَ مذ عقدت يداه إزاره   فَدنا فأدرك خمسةَ الأشبار [1]

ولم يقولوا : " واحد أثوابٍ " ، و" اثْنتا نسوةٍ "؛ لأن لفظهما   التوحيدِ والتثنيةِ مغن عن صيغةِ غ ِ لهما ، وعلى أنه قد جاءَ :

ظرف عجوزٍ فيه ِثنتا حنظلِ [2]

فَلما تبدلُ ا مزةُ ِمن الواوِ ا فتوحةِ ، وإنما جاءَ نادرا   "واحِد وأحد" ، و"وناة وأناة" ، و"أخذَ و وخذَ "، ودليلُ "وخذَ "، قو ُم : اتخذَ مثلُ: اتعد ، ولو كانَ ِمن ا مزةِ لقالَ : ائتخذَ، مثل: ائْتمن .

قد تقدم كلام   العددِ   ا بنياتِ له كأنه ام له و موع إليه.

إنْ قيلَ : قد قُلتم :إن النيف مبـ   مع العشرةِ ، فَلِم قلتم اثنا عشر ، فأعربتموه؟

بلْقع، وهي الأرض القفر، و(الرسوم): الآثار غ   الشاخصة.

(1) من الكامل،   ديوانه ٢٦٧، وإصلاح ا نطق ٣٠٣، وا قتضب ١٧٦/٢، وا مل للزجاجي١٢٩، وشرح ا فصل ١٢١/٢، ٣٣/٦، وا زانة ، وبلا نسبة : شرح السـ ا (خ)٣٠/٢أ،(ط)١٥٣/٤، وشرح التسهيل ٢١٧/٢، والأ و ١٨٧/١.
وهذا من الأبيات الـ نسبها ا ؤلف، و ينسـب   ا طـبوع من السـ ا ، وإ ا نسِب   نسخ "ي، ح".

(2) من الرجز ، وقبله :

كأن خصييهِ من التدلدلِ

لـ : خِطام ا اشعي ،   هجاء شيخٍ كبـ ،   : فرحة الأديب ١٥٨ ، وا زانة ٤٠٣/٧-٤٠٤، ٥٠٨، ٥٢٩، ٥٣١، ولـ : جندل بن ا ثـ   : التصريح ٤٦٥/٤، قال الشنقيطي: واختِلف   نسبة هذا البيت، فقيل طام ا اشعي، وقيل ندل بن ا ثنى، وقيل لسلمى ا ذلية، وقيل لشماء ا ُذلية : الدرر اللوامع ٢٠٩/١، وبلا نسبة : الكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤، وإصلاح ا نطق ١٨٩، وا قتضب ١٥٦/٢، وشرح السـ ا (خ)٣٠/٢أ،(ط)١٥٣/٤، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٢٣٩/٢، وا نصف ١٣١/٢، وأما ابن الشجري ، وشـرح ا فصـل ١٤٣/٤، وشـرح ـل الزجاجـي لابن عصفور١٤٢/١، ٢٥/٢.
و(التدلْدل):   رك الشيء ا علق واضطرابه، و(ظرف العجوز): مزودها الذي تخزنُ فيه متاعها.
والشاهد فيه: إضافة"ِثنتا"إ "حنظل"، وهو اسم يقع على   يع ا نس، وحق العدد القليل أنْ يضاف إ ا مع القليل، وإنما جاز هذا على تقدير"ِثنتان من ا نظل".

قيلَ : لأن إعرابه قبلَ آخرِهِ ، فإذا أضفناه جعلناه مع غ ـهِ ا ا واحدا ، وحل ذلك الاسم الذي تضيفُه إليه ، أو ـعله معه ا ا

واحداً ـل النون ، فجرى التغيـ على الألفِ ، كما جرى عليها مع النون ، ويكونُ ذلك الاسم على حالِهِ ، كما كانت النونُ

على حالِها .

وأيضا: فإنا نقولُ : "الذين" ، و"الذي" ا ـع [و] [1] الواحد ، فنبنيهما ، ونقولُ : اللذان ، فنعر ـما .

وثبت التأنيثُ "ثلاثةً" للمذكر من قولك : ثلاثةَ عشر ، كما ثبت فيما قبلَ العشرةِ ، وحذفوه / مِن العشرةِ ؛ لئلا ـتمع

تأنيثان. [٩٣/ب]

فأما "إحدى عشرةَ"، وجمعهم تأنيثَ ، فإذا كانَ التأنيثُ بالألفِ لم ـتنع [2] دخولُ التاء عليها ؛ لأن ألف التأنيثِ ـلةِ شيءٍ

مِن نفس ا ـرفِ ، كقو ـم : حبلى وحبليات ، فلا تسقطُ ا ـمع ، وإذا قالُوا : مسلمةٍ ، وجمعوا ، سقطتِ التاءُ ، وكذلك

أثبتوا الألف إحدى مع العشرةِ ، ونزعوها مِن ثلاث مع العشرةِ .

ومن قالَ : اثْنتا عشرةَ ، بناه على ا ـذكر ، وأدخلَ ا ـاءَ للتأنيثِ ، ومن قالَ : "ثِنتان" ، ـ "ثِنت" علـى "جِذْع" و"بِنتٍ"، ولم

يدخـل التاءَ هاهنا للتأنيـث ، وإنما دخلت مِن صيغةِ اللفظةِ ، ولولا ذلك لفُتحت ما قبلَها .

ويقولونَ : ا ـَ عشرة ، وهو أكْثر ، ويسكنونَ الياءَ تخفيفاً لثقلِها ، ولأن الصحيح إذا وقع موضِعها ا ـعلُ مع غ ـهِ ا ا

واحدا فُتِح ، فلم يبق بعد الفتح الأخف أخف منه [الثقل] [3] إلا التسكـ ؛ قالَ:

صادف مِن بلائِهِ وشِقْوتِهِ ـِنتَ ـَمانِي عشرةٍ مِن حجتِهِ [4]

وكُسِرتِ العين مِن " عِشرين " ، ولم يجِئْ على لفظِ " عشرةَ " ، ولا "عشر" ؛ لأنها وافقةٌ للذكر والأنثى ، فكُسِر أولُها للدلالةِ

على ا ـؤنثِ ، وجمعت بالياءِ والنون للدلالةِ على ا ـذكر .

---

(١) زيادة يتم ا ا ـعـ .

(٢) الأصل(ـتمع) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (ط)١٥٧/٤ .

(٣) الأصل (الأثقلُ)، والصواب ما أثبته.

(٤) من الرجز ، و ـ أقف على قائله ، وقد نسب ا ـاحظ ا ـيوان(٤٦٣/٦) إنشاده إ نفيع بن طارق ، ونقل العيـ ذلك عنه (٤٨٨/٤)، وقد قال عنه ابن الأنباري على لسان البصرين : (وأما البيت فلا يعرف قائله...) ينظر : الإنصاف ٣١٠/١، والبيت بلا نسبة : معا القرآن للفراء٢٤٢/٢،(برواية : (كُلف مِن عنائِه وشِقْوته)، و ـع ا ـوامع ١٤٩/٢، وا ـزانة ٤٣٠/٦-٤٣٣ .

وأيضا فإنهم قالوا : ثلاثونَ ، لثلاثِ عشراتٍ ، وأربعونَ ، لأربعِ عشراتٍ ، و نبوا " اثنان " ؛ لئلا يقالَ : اثنونَ ، فنزعوا "اثن" من التثنية ، و يوجد قط إلا عليها ، فكُسِر أولُ "العِشرين" مناسبةً لـ "اثْنين" .

وأيضا: فلعلهم نقلُوا الكسرةَ مِن "تِسع عشرة " ، كما قالوا : "كَبِدٍ " ، "كِبد"، و "كَذِبٍ " ، "كِذْب " ، و وه بالواو والنون على هذا كما يفعلونَ / با ؤنثِ ا ذوفِ منه ا اء عوضاً من ا ذف ، كقو م : سِنِين ، وسِنون ؛ لأن ا مع بالواو والنون له مزيةٌ على غ ه من ا موع ، فصير عِوضا مِن ا ذْفِ . [٩٤/أ]

ولم يفعلْ هذا " ثَلاثِين "، أع أنْ تكسر الت ـاءُ لت ـدل عل ـى ا ؤنثِ ، كما كُسرت "العِشرين" ؛ لأن "ثلاثين" أولُه مِن لفظِ " ثَلاثٍ "، وهو للمؤنث ، فجمع للدلالتين [١] ، أو لاستغنائهم [٢] بدلالةِ "عِشرين" ؛ لأنه أولُ العددِ ا ضاعفِ وأصلُه .

قالَ ا ؤل ـف ـ ر ه ا ـ : هذا الفصلُ امه معناه ا زءِ الرابع آخره ـ إنْ شاءَ ا ـ [٣] .

وقد يجعلُ إعراب "عِشرين" النون ، وأكثر ما يء الشعر ، وإذا فُعِلَ ذلك ألزمتِ [الياءَ] [٤] ؛ لأنها أخف من الواو :

أرى مر السِنِين أخذنَ مِني .... [٥]

[وقال:] [٦]

.... وقد جاوزت حد الأربعِين [٧]

---

(١) و ا: ا ذكر وا ؤنث.
(٢) الأصل (لاسغنلهم) غ منقوطة ، والصواب ما أثبت .
(٣) هذا يدل على استحضارا ؤلف لشرح الس ا ّ.
(٤) الأصل (الناء)، والصواب ما أثبت .
(٥) صدر بيتٍ من الوافر، و امه:
أرى مر السِنِين أخذنَ مِني كما أخذَ السرار مِن الهِلال
لـ : جرير، ، ديوانه ٥٤٦، بروايـة : (رأت مر السن)، ولا شاهـد فيـه والكامل ٦٦٩/٢، وبلا نسبة : معا القرآن للفراء ٣٧/٢، وا ذكر وا ؤنث للفراء ٣٩، و ا قتضب ٢٠٠/٤ ، والأصول ٤٧٨/٣، و ذيب اللغة ١٥٣/١، والصاح ٤٢٣ ، والأزمنةوالأمكنة للمرزوقي ٥٦/٢ ، ٢٧٩ ، واللسان(خضع) .
والسرار: الليلة ال يستسِر القمر فيها ؛ أي تفي . ينظر: اللسان (سرر).
الشاهد فيه: "مرالسن ِ" حيث جعل إعرا ا با ركات فجرها على أ ا مضاف إليه.
(٦) زيادة يتم ا ا ع .
(٧) عجز بيت من الوافر، لـ : سحيم بن وثَيل الرياحي ، و امه:

وقالَ :

وإن لنا أبا حسنٍ عِلِيا أب بر و ن له بنين [1]

نصبه لِهِ : قِنسرين وغِسلِا .

وقد قِيلَ : إن الواو تلزم وإنْ كانَ الإعراب النون . وقالوا : "زيتونَ" أقرب إ "فَعلون" منه إ "فَيعول" ؛ لأنه مِن الزيتِ .

قالَ سيبويه : لو يت رجلاً بـ " مسلِمونَ " ، إنْ جعلْت الإعراب الواو والياءِ ، فَتحت النونَ على كُل حالٍ ، وإنْ جعلته [2] النون ، ألزمته الياء على كل حالٍ [3] .

قالَ ا سن [4] : وفيه وجه ثالثٌ : وهو أنْ يلزموا الواو ، و علونَ مع ذلك الإعراب النون ، ولا ذفونها ا ضافِ [5] :

و َا با اطِرونَ ... .[6]

وماذا يدري الشعراءُ مِني وقد جاوزت حد الأربعـ

وهو له : الأصمعيات ١٩، وطبقات الشعراء لابن سلام ٥٨٠/٢، وروى الشطر الأول: (وماذا يغمِز الأعداء مني)، والكامل ٦٣٤/٢، وا زانة٦٥/٨-٧٠، وإصلاح ا نطق ، وشرح الس ا (خ)٣٣/٢ب،(ط)١٦٢/٤، وبلا نسبة : ا قتضب٣٣٢/٣، ٤/، والعقد الفريد ١٢٠/٤.

والشاهد فيه: "حد الأربعـ " حيث أعر ا با ركات، فجرها على أ ا مضاف إليه.

(١) من الوافر، لـ : سعيدِ بن قيسٍ ا مدا ، من قصيدةٍ قا ا أحدِ أيام صفـ ، : ا زانة٧٥/٨-٨٢، ولأحدِ أولاد علي رضي ا عنه، : التصريح٢٥٥/١، وشواهد العيـ ١٥٦/١ ، وبلا نسبة عند الس ا (خ)٣٣/٢ب،(ط)١٦١/٤.

والشاهد فيه: إعراب "بنـ " با ركات، فهي مرفوعة بالضمة، و يقل:"بنون"؛ لأن الياءَ أخف من الواو.

(٢) قوله: (وإن جعلته)،مكرر الأصل ، والصواب ما أثبته.

(٣) الكتاب ٢٠٩/٣، ٣٩٣.

(٤) أي : الس ا .

(٥) عبارة الس ا : (وقد يلزمون الواو على كل حال ، ويفتحون النون ، ولا ذفو ا الإضافة) .

(٦) جزء بيتٍ من ا ديد، و امه كما جاء عند الس ا مع بيتـ آخرين :

وأ ـها ـبا اطِرونَ ـإذا أكَلَ النملُ الذي جمعا
خرِقَةٌ حتى إذا ارتبعت ذكَرت مِن جِلِق بيعا
وقَفَت ـلِلْبدر ترقُبه فإذا بالبدرِ قَد طَلَعا

لـ : الأحوص الأنصـاري ، زيادات ديوانه ٢٧٥ ، ومعجم البلدان ٤٢/٥ ، ولـ :أ دهبل ا ُمحي ، : ديوانه ٨٥، وقد استقصى قفه ر ها ص ١٣٠-١٣١من الديوان ، ورجح أن تكونَ له، وا يوان ١٠/٤، وا ستقصى من أمثال العرب ٥١/١، وا زانة ٣٠٩/٧-٣١٩، وقال ا د

وعلى ذلك تقولُ العرب : الياسمونَ ، وياسمونَ البر ، حال النصبِ والرفعِ وا ر ، والنونُ مفتوحةٌ ، ومنهم من يعرب

[٩٤/ب]

النونَ ، مثل: الزيتون ، وهو الأجود ، / فيقولونَ : مررت بالياسمِ ، والدليل عليه قولُ أ دهبل [(١)] :

طالَ ليلي وبت كا َحزون واعترتني ا ُموم با اطِرون [(٢)]

و يبن " النيف " مع " عِشرين " ؛ لأنه لا يصح أن يبـ اسم مع اسمٍ ، وأحد ا معرب ، ولم يقع الآخر موقع شيءٍ منه ، كوقوع " عشر " موضع النون ، مِن "اثْني عشر" .

ونصِب ما بعد "عِشرين" ؛ تشبيها له بـ "ضارِب " دخول النون ونزعِها الإضافةِ ، وضعف فلم يعملْ إلا منكُورٍ ، ولم يعملْ فيما قبله ؛ لأنه اسم جامد غ مشتق مِن فِعلٍ .

وعدلوا إ الاسمِ ا َنكورِ ؛ لأنه أخف ، وقد وز : عِشرونَ رِجالاً ، إذا اجتمعت اعات ، كل اعةٍ منهم رجالٌ عِشرين مرةً [(٣)] ، مثلُ :

....رِماحي مالِكٍ و نهشلِ . [(٤)]

الكامل٤٩٨/٢: (قال أبو عبيدة: هذا الشعر يختلف فيه، فبعضهم ينسبه إ الأحوص ، وبعضهم ينسبه إ يزيد بن معاوية، قال أبو ا سن : والصحيح أنه لِيزيد) ، ول ـ : الأحوص شعره ، ا ينسب إليه ٢٢١-٢٢٢ ، وبلا نسبة عند الس ا (خ)٣٤/٢أ،(ط)١٦٣/٤.

(١) الأصل (هذَيل)، والصواب ما أثبته. وأبو دهبل هو: وهـب بن زمعة بن أسيد من أشراف بـ جمح ابن لؤي بن غالب، من الشعراء العشاق ، مدح معاويةَ بن أ سفيان وعبدا بن الزبـ ـ رضي ا عنهما ـ له ديوان من رواية الزبـ بن بكار .(الشعر والشعراء ٦١٤/٢-٦١٧ ، الأغا ١٢٩/٧).

(٢) البيت من ا فيف، : ديوانه ٦٨-٦٩، والأغا ١٣٨/٧، برواية: (وملّت الثواء ج ون)، وا زانة ٣١٦/٧-٣١٨، ول ـ : عبدالر ن بن حسان : ديوانه ٥٩، ول ـ : أ دهبل أو عبدالر ن ابن حسان : الكامل ٣٨٧/١-٣٨٩، شرح الس ا (خ)٣٤/٢أ،(ط)١٦٣/٤،وبلا نسبة : ا صائص٢١٦/٣.

(٣) عبارة الس ا (خ)٢/ ٣٤ب،(ط)١٦٤/٤: (فيكون عشرونَ كل واحدٍ منها اعة).

(٤) جزء بيت من الرجز، لـ : أ النجم العجلي، : ديوانه٢٠٩ ، و امه مع ما قبله :

تبقّلت مِن أول التبقل بين رِماحى مالِكٍ ونهشلِ

وهو له : طبقات فحول الشعراء٧٤٩/٢، والأغا ١٨٥/١٠، وأما القا ٢٣٣/٢، وا زانة ٣٩٤/٢، وبلا نسبة عند الس ا (خ)٣٤/٢ب،(ط)١٦٤/٤.

و(تبقلتِ ا اشية): رعتِ البقلَ حـ ـنت، وا قصود الك و شل: مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثَعلبة، و ْشل بن دارم. ينظر:طبقات فحول الشعراء٧٤٩/٢.

أضيفت مائة لأ ا [أخذت من] [1] العشرةُ شبهها ، فأعطيت به الإضافة لشبهِ العشرةِ ، وذلك الشبه أ ا عِقْد ، كما أن العشرة عِقد ، فكل واحدٍ منهما يتضاعف به جزءُ عددِه عشر مراتٍ ، و أنها جاريةٌ على غيرِ لفظٍ "عشرة" .

[وأخذت من] [2] "العشرين" شبهها ، فأعطيت به تفسِ ها واحدا منكورا ، يضاف إليه ، وذلك الشبه : أن " العِشرين " كـ " التسعِ " اللفظِ والتمييز بالواحـدِ ا نكـور ، وأن "التسعين" كـ "التسعةِ " ، و" التسعةُ " كـ "العشرة " اللفظِ ، والإضافةِ ، تقولُ : " عشرةُ أثوابٍ "، و"ِتسعةُ أثوابٍ " ، فلما كانتِ " ا ائةُ " ِمن " التسع " كـ " العشـرةِ " ِمن التسعـةِ ، وكانـتِ بـ " التسعِ " و " العِشرين " تلك ا ناسبة ، وكأنها مناسبةٌ "للمائةِ " ؛ لتلُوها والتصاقِها ا فيه الشبه .

[٩٥/أ] قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : هذا وا التغلغلُ البعيد ، والتعسف الشديد [3] . /

وقيلَ : ثلاثُمائةٍ ، ولم يقلْ : ثلاثُ ِمئِين ، أو مئات ؛ لأنها أشبهتِ "العِشرين" ، وذلك أن " العِشرين " ابتداءُ تضاعيفِ " العشرة"، وعقده الذي هو منتهاه "مائةٌ" على غيرِ لفظِهِ ، كما أن " ثلاث " ِمن " ثلاثِ مائةٍ "، عقده الذي هو منتهاه على غـ لفظِهِ ، فأعطيت ذا الشبهِ التفس بـ " الواحـدِ " ، وأشبهـتِ [4] " الثـلاثَ " و" الأربع ِمن الآحاد ، ففُسرت بالإضافـةِ ، ألا ترى أنهم يقولونَ : " عشرة آلافِ ِدرهمٍ " ؛ لأن عقده الذي هو منتهاه من لفظِهِ ، فأجروه على " عشرةِ دراهمٍ " ، الذي عقده مثلُ لفظِه .

فأما " ثلا ائةٍ سن " [5] ، فانتصابه على البدل ، لا على التمييز ؛ لأنه لو كانَ يبزا لأوجب ِتسعمائة سنة ؛ لأن التفس با مع يدل على ا ماعاتٍ كما قُلنا "ِعشرين رجالاً" ، ولا يكونُ سن نعتا لها ؛ لأنها جامدةٌ ، فلم يبق غ البدل . هذا قولُ الزجاج [6] .

وقالَ الفراءُ : هو يبز [1] ، كما قال :

الشاهد فيه: أن "مالكا ونهشلا" قبيلتان، فكل واحدة منهم ا رماح...

(١) كلمة غ واضحة، ولعل ما أثبت هو الصواب ، وعبارة الس ا (ط) ١٦٥/٤. وعبارة الس ا : (فإن قال قائلٌ : ما العلة ال ا أضيفت إ واحدٍ منكور ؟ فا واب ذلك أ ا شا ت العشرة..)

(٢) كلمة غ واضحة، ولعل ما أثبت هو الصواب.

(٣) انتقاد من ا ؤلف يب فيه أن علة إضافة "ا ائة" إ واحد منكور علة بعيدة .

(٤) الأصل (وأشبه)، والصواب ما أثبته.

(٥) من قول ا تعا : ولَبِثُوا كهفِهم ثَلاثَ مائةٍ سنين وازدادوا ِتسعا ، الكهف، الآية(٢٥).

(٦) وبه قال ا د، ينظر: ا قتضب١٧١/٢، وشرح ا فصل٢٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٤٤٠، وشرح الكافية للرضي ١٥٤/٢ ، ونسب ا د إ الأخفش أنه قال : (لا تكاد العرب تقول مائة سن). ينظر: فتح القدير ٣٩٨/٣، وقد أجاز الزجاج أن تكون "سن " من نعت "ا ائة" ، ويكون ا ع راجع إ ثلاث . ينظر: معا القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٣.

فيها ِاثنتان وأربعونَ حلوبةً   سودا .... [٢]

والفصلُ بينهما أن " سودا" بعد   ِام التمييز ، فيجوز أن يحملَ على اللفظِ مرةً ، وعلى ا عنى ، تقولُ : "كل رجلٍ ظَريفٍ عِندِي "، وإنْ شئت " ظَريف "، و " سِنِين " ليس قبله شيءٌ وقع عليه التمييز .

وتجمع "ِمائةٌ " على " ِمئُونَ "   الرفعِ ، و"ِمئِين"   النصبِ وا ر ، وإنْ شئت "ِمِئ   "، فجعلت الإعراب   النون ، وألزمته اليــاءَ ، وإنْ شئت [٣] "ِمئـاتٍ" ، مثل " رئاتٍ "

وأما :

..........[وهاب ا ِئي] [٤]

فأراد ا مع الذي ليس بينه وب   واحدِه إلا ا اء ، مثلُ : ْرةٍ وتمرٍ ، فقالَ : ِمئٌ، مثلُ: إر من إرة [٥] ،   أطلق للقافيةِ ، كما يقال : (الإر)   قافية الراء ، أراد : "مِئِي" على "فَعِيل" ، مثلُ : كَلِيب ومعِيز ،   يكسِر ا يم على لغةِ يم   كسرها الفاءَ ِمن "فَعِيلٍ" ، إذا كان العـ / أحد ا روفِ ا لقيةِ ،   خفف التشدِيد للقافيةِ ، مثلُ: "هِر " ، ِمن "هر" [٦] .

[٩٥/ب]

(١) معا   القرآن ١٣٨/٢، وشرح ا فصل ٢٤/١، وشرح الكافية ١٥٥/٢.

(٢) جزء بيت من الكامل، لـ : عنترة بن شداد ،   : ديوانه ١٩٣ ، و امه:

فيها ِاثنتان وأربعونَ حلوبةً   سوداً كَخافِيةِ الغرابِ الأسحمِ

وهو له   : معا   القرآن للفراء ١٣٨/٢، وا يوان ٤٢٥/٣، و هرة أشعار العرب ٤٨٦/٢، وشرح السـ ا (خ)٣٥/٢ب،(ط)١٦٨/٤، وا زانة ٣٩٠/٧-٣٩٤،   وبلا نسبة   : الأصول٣٢٥/١ ، وشرح ا فصل ٥٥/٣، ٢٤/٦.

و(ا افية): واحدة ا وا ، وهي أواخر ريش ا ناح ا يلي الظهر، و(الأسحم): الأسود. والعرب تفخر بالإبل السود؛ لأ ا أنفس ا ال عندهم، وهذا كنايةٌ عن غِناهم.

والشاهد فيه : نصب"حلُوبةً"على التمييز، وجعلُ"سودا" نعتا ا على ا عـ .

(٣) الأصل(سبب) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل(وهات ا سي)والصواب ما أثبته . وهو جزء بيت من الرجز، و امه مع بيت قبله:

حيدةُ خالِي ولَقيطٌ وعلِي   وحا ُ الطائِي وهاب ا ِئي

وهو لِـ : امرأة من بـ   عقيل تفخر بأخوا ا من اليمن ،   : شعراء بـ   عقيل وشعرهم ص :٢١٣ ، والنوادر ٣٢١، واللسان(مأي)، وا زانة ٣٧٥/٧-٣٧٨، وبلا نسبة   : الأصول ٣٢٩/٣، ٣٣٢،وشرح السـ ا (خ)٣٦/٢أ،(ط)١٦٨/٤، وسر صناعة الإعراب ٥٣٤/٢، وا صائص٣١١/١، وأما   ابن الشجري١٦٣/٢، والإنصاف٦٦١/٢.

(٥) الإرة : شحمة السنام أو   م يطبخ   كرش ، وا فرة للنار يقال ا أيضاً : إرة ، ويقال للنار إذا اشتد استعارها : إرة . ينظر اللسان(وأر) .

(٦) من قول طرفة بن العبد:

أصحوت اليوم أم شاقَتك هِر   ومِن ا ُب جنونٌ مستعِر

وهو من الرمل ،   : ديوانه ص٥٩، وطبقات فحول الشعراء١٣٨/١، والأصول ٤٤٨/٣، وشرح السـ ا (خ)١/، ٣٦/٢أ، (ط)٢١٥/١، ١٦٩/٤، وا صائص ٢٢٨/٢، ٣٢٠، وبلا نسبة   : الكامل ١٣٦٨/٣.

وقيلَ : هو "مِئِ " ، فحذف اضطرارا ، مثلُ:

.... ورق ا َمِي [١] .

وقيلَ : ه على "فُعول" ، مثل" عِصِي ، وقِسِي ، فخففه . وأما قولُ حسان :

وذَلِك أن ألفَكُم قَليلٌ ِبواحِدِنا أجلْ أيضاً وِه [٢]

بوزن "فِعل" ، أراد : مِئين ، فحذف ا مزةَ البتة ، كما قالت :

................كالبـ ـ ـ ـ ـ ـَدرين أم من را ا [٣]

أرادت : رآ ا .

والعلةُ تفسيرِ "الألفِ" بواحدٍ منكورٍ ، كالعلةِ تفسيرِ "مائةٍ" بواحدٍ منكورٍ ؛ لأن " الألف " على غ قياسِ ما قبله ، كانَ قياسه "عشر مائةٍ" هناك ، كما أن "ا ائةَ" غ جارٍ على قياسِ ما قبله ، فأجريته على مع ع الآحادِ ، كأنه لفظٌ ابتدِع ا عن عددٍ ، كابتداعِها ، وليس قياسا على ما بعده ، مثل: الثلاث والثلاثُمائةٍ ، والثلاثةُ آلاف و وه .

هذا أوضح مِن الأول ، وهو مطرد "مائةٍ" أيضا، فَعولْ عليه إنْ شاءَ ا [٤] .

ربما قالوا : هذهِ ألف دِرهمٍ ، يذهبونَ بالتأنيثِ إ الدراهمِ ؛ لأن "الألف" مذكر .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : أبو حا ٍ يقولُ ا ذكر وا ؤنث : خمس سِجِلاّتٍ ، قالَ :جاءَ بِهِ على اللفظِ ، فانظر فيهِ إنْ شاءَ ا [٥] .

---

(١) سبق [٥٣/أ].

(٢) من الوافر، ديوانه ٢٤٣٨، وشرح السـ ا (خ)٣٦/٢أ،(ط)١٦٩/٤، و ا مع ١٥٢/٢.

(٣) جزء بيتٍ من زوء الكامل، و امه كما عند السـ ا :

ها من أحس أخوين كالـ ـ ـ ـ ـ ـ ـبدرين أم من را ا

لـ :هند بنت عتبة ترثي أباها وأسر ا بعد بدر، : الأغا ٢١١/٤ ، برواية:

من حس ِلي الأخوين كالـ ـ ـ ـ ـ ـغصنين أو من راهما

ولـ : امرأة من العرب، : الصاهل والشاحج ٤٩٨، برواية: (من بين الأخوين)، ولـ : ا نساء، معاهد التنصيص لعبدالرحيم العباسي ٣٥٢/١، بنفس رواية الأغا .

(٤) تعليق من ا ؤلف يبـ فيه أن كلام السـ ا عن علة تفسـ الألف بواحد منكور، أوضح من كلامه عن تفسـ ا ائة بواحد منكور، وقد قال هناك: هذا وا التغلغلُ البعيد ، والتعسف الشديد .

(٥) زيادة من ا ؤلف ليست عند السـ ا ، و أقف على النص كتاب ا ذكر وا ؤنث ، وإ ا أشار أبو حا إ ا سألة. ينظر: ا ذكر وا ؤنث ٥٦. وقد ترك ا ؤلف اية الباب، وفيه يعلق السـ ا على ألفاظ سيبويه ، و غالبها يشـ إ أنه قد تقدم .ينظر: شرح السـ ا (ط)١٧١/٤-١٨٠.

بـابُ استعمـالِ الفعلِ في اللفظِ لا في المعنى في"صِيْدَ عليهِ يومان" [١]

تاج أنْ تعلم أن الظروفِ ما وز أنْ يستعملَ ا ا كزيدٍ وعمرو ، تقولُ : [صمت اليوم] [١] ، على مثال : ضربت زيداً ، و علُ "اليوم" مفعولاً .

وأنْ تعلم أن ا بتدأ إذا كانَ بعده فِعلٌ فيه ضم ه ، جاز أنْ ري على ا بتدأ / مِن الاسم ما له مِن ضمـ ـرِه من اللفظِ ، كقولك : [٩٦/أ] زيد ضربته ، وز أنْ يقالَ : "زيد " مفعولٌ ، وإنْ كانَ "زيد " مبتدأ ، وإنما يراد ضم ه مفعولٌ .

وأنْ تعلم أن الاسم ا ستفهم به إذا كانَ له موضع من رفع أو نصبٍ أو جر ، فجوابه على لفظِ استحقاق الاستفهامِ ، وعلى تقدير عامِله الذي عمِلَ فيه ، كقو م : " كم رجلاً جاءَك " ؟ ، تقولُ : " عشرونَ ". وذلك أن " كم " موضع مبتدإٍ ، و"جاءك" خ ه ، وا واب : " عشرونَ " ، على لفظِ "كم " ، وهو مرفوع بالابتداءِ ، وتقديره : " عِشرونَ رجلاً جاءَني "، وإنْ قالَ : "كم رجلاً رأيت "، فا واب : "عِشرين" .

وأنْ تعلم أن الظرف ا قام مقام الاسم يقام مقام الفاعل، كقولك: سِير بزيدٍ يوم طويلٌ، كما تقولُ ضرب بزيدٍ ا ائطُ، فقد أقمت اليوم مقام الفاعل.

وأنْ تعلم أن ا قادير إذا أضيفت إ الأنواع ا ميزة ا ، حكْمها حكم ما أُضيفت إليه ، كقولك : " سِرت عشرةَ أيامٍ " ، فـ " عشرةُ " ظرف ؛ لأ ا مقدار أضيفت إ "أيامٍ" .

و كم صِيد عليه ؟ ، ع : كم يوماً صِيد عليه ، و "صِيد "ضم عائد على "كم "، قد أُقيم مقام الفاعل ، فصار ذلك الضم لةِ : سِير عليه يوم طويلٌ .

قيلَ : واسأل القريةَ ... [٢] ، [على ا قيقةِ لا ا از] [٣] ؛ لأنه ن وز أنْ اطبه القريةُ ، فيكونُ ذلك معجزا له .

وز ... ولكِن البِر من آمن بِاللهِ ... [٤] ، وجهان :

أن التقدير " ال بر من آمن با " [٥] ، وأن " ال " مصدر وصِف بِه ، كأنه قالَ : ولكن البار من آمن با [١] .

---

(١) الأصل (ضربت اليوم)، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ)٢/٤٠ب،(ط)١٨١/٤.

(٢) سورة يوسف ، الآية (٨٢) . أي أ ا على حذف مضاف ، وقد استشهد سيبويه ذه الآية وما بعدها من الآيات ليدلل ا على الاتساع الكلام والاختصار . ينظر : الكتاب ٢١٢/١.

(٣) الأصل (على ا از لا ا قيقة) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (ط)١٨٤/٤.

(٤) سورة البقرة ، الآية (١٧٧) .

(٥) وبه قال سيبويه والأخفش والزجاج .ينظر: الكتاب ١/ ٢١٢، ومعا القرآن للأخفش ٣٤٨/١، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٦/١ ، ونسبه أبو حيان إ قطرب والأخفش ، وعلل اختيار سيبويه له بأن السابق إ ا هو نفي كون ال تولية الوجه قبل ا شرق وا غرب ، فالذي يستدرك إ ا هو جنس ما ينبغي . ينظر: البحر ا يط ٤/٢- ٥ ، وينظر الآية : معا القرآن اللفراء ١٠٤/١-١٠٥ ، وإعراب

وقيلَ : ... كَمثَلِ الذِي ينعِق ... (٢) ، ع : الذي ينعق به (٣) ، مثلُ : ... والنهار مبصِراً ... (٤) ، / وإنما هو يبصر فيه ، و هذَا كِتابنا ينطِق عليكُم بِالحق ... (٥) ، وإ ا ينطق به . [٩٦/ب]

القرآن للنحاس ٢٧٩/١ - ٢٨٠.

(١) كما يقال : رجلٌ عدل. ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٨٠/١.

(٢) سورة البقرة ، الآية (١٧١) .

(٣) قال سيبويه (فلم يشبهوا ا ينعِق ، وإ ا شبهوا با نعوق به. وإ ا ا ع : مثلُكم ومثَل الذين كفروا كمثل الناعق وا نعوق به الذي لا يسمع ، ولكنه جاء على سعة الكلام والاختصار والإ از لعلم ا خاطب با ع) الكتاب ٢٢١/١، وقال الس ا موضحا : (الناعِق الراعي وا نعوق به الغنم، فجعلَ ا ؤمن كالراعي والكفار كا نعوق به ، والتمثيل ذلك كله أن الكفار يعتقدوا ما خوطبوا به، و صلوا به أكثر من اعه، ويدلك على هذا أن الكفار يشبهوا ا ينعق؛ لأن الذي ينعق هو الراعي، وهم يشبهوا به، وإنما شبهوا با نعوق به). شرح الس ا (خ)٤١/٢ب، (ط)١٨٥/٤. وينظر الآية : هرة اللغة ٩٤٣/٢ ، وتفس الط ي ٤٧/٢-٤٩، والبحر ا يط ٦٥٦/١-٦٥٨ .

(٤) سورة يونس ، الآية (٦٧) .

(٥) سورة ا اثية ، الآية (٢٩) .

بابُ الظروفِ العُليا [1]

ليس فيه ما يفسر[2]

(١) الكتاب ٢١٦/١: (هذا باب وقوعِ الأ اء ظروفًا وتصحيح اللفظِ على ا ء)، وعند السـ ا (ط)١٨٨/٤: (هذا باب وقوع الأ اء ظروفا، وتسمى هذه الأ اءُ الظروف العليا، وتصحيح اللفظ على ا ء).

(٢) يرى ا ؤلف أن هذا الباب واضح ليس فيه شيء يستحق التفسـ والبيان والشرح.

بابُ ما يكونُ المصدرُ فيها حيناً[1]

سحر ، إذا أردت به : سحر يومك ، فإنه معرفةٌ بغ ـ ألفٍ ولا لامٍ ، غ منصرفٍ ، ولا منصرفٍ .

أما: [غ] [2] منصرف ؛ فلأنه معدولٌ عن الألفِ واللامِ ، معرف به على غ ـ لفظِها ، مع الإرادةِ ا ، كما عدل (جمع) ، فاجتمع فيه العدلُ والتأنيثُ ، فلم ينصرف [3] .

وما لا يتصرف [4] : لا يكونُ إلا منصوباً بالظرفِ ، لا يخفض ولا يرفع ، وكل ظرفٍ لا يتصرف فإنما هو لا يدخلُه الرفع ولا ا َر ، وربما دخله ا ر بـ "مِن" فقط مِن بـ ـ حروفِ ا َر .

ومنعه مِن التصرفِ الذي منعه من الصرفِ ، وذاك أنه عرف مِن غ ـ وجهِ تعريفٍ ؛ لأن وجوه التعريفِ سةٌ : الإضمار ، والإشارةُ ، والعلم ، والألف واللام ، والإضافةُ ؛ إ أحدِ هذهِ .

فإنْ صغرته ، انصرف ودخله التنوين ، ولا يدخلُه الرفع ولا ا ر . أما تنوينه فدخله كما دخلَ على "ضحوة" ؛ لأنهم لم يضعوا ا صغر مكانَ ما فيهِ الألف واللام ، فيكونُ معرفةً أو معدولاً ، وإنما نكروه كما نكروا "ضحوة" و"عتمةَ "، إلاّ أنه قد فُهِم منه ما يفهم با عارفِ ، فلم يتمكن ، وكذلك أ اءُ ساعاتِ يومِك ، و : "ضحوة ، وعِشاء ، لم تكن إلا ظروفًا ؛ لأن السامع لا يذهب و ُه إلا إ عِشـاءِ يومِـك ، فلم يتمكن بذلك صره وقتاً بعينه ، / فلا يجعلُ شيءٌ مِن هذا ا ا غ ظرفٍ ، و فع و ر ، لا تقولُ : آتيك عند ضحى ، ولا : موعدك مساءً ، ولا : أتانا عند عشاءٍ .

و : " قام زيد قائماً " [5] ، وإن دل "قام" على "قائمٍ" ؛ لأن "قائماً" تأكيد على ا ال ، [6] ... وأرسلْناك لِلناس رسولاً ... [1] ، على ا ال ، و وز أنْ يكونَ على ا صدر ه : رسالةً .

[٩٧/أ]

---

(١) الكتاب ٢٢٢/١، وشرح الس ا (ط)١٩٩/٤: (باب ما يكونُ ا صدر فيها حيناً لسعة الكلام والاختصار).

(٢) زيادة يتم ا ا ه .

(٣) نقله ابن يعيش شرح ا فصل٤١/٢.

(٤) عبارة الس ا (ط)٢٠٣/٤: (وأما قولنا: إنه لا يتصرف..).

(٥) هذه الفقرة تقع ضمن باب(ما يكون من ا صادر مفعولا، ف تقع كما ينتصِب إذا شغلْت الفعلَ به، وينتصب إذا شغلت الفعلَ بغ ه) الكتاب ٢٢٨/١، وشرح الس ا (ط)٢١٣/٤، و يذكر ا ؤلف من هذا الباب إلا هذه الفقرة، وقد وردت عند الس ا شرحه لقول سيبويه الباب السابق ٢٣١/١: (و ا يء توكيدا وينصب قوله: سِ عليه سيرا، وانطُلِق به انطلاقا، وضرب به ضربا، فينصب على وجه ـ :
أحد ا على أنه حالٌ، وإنْ شئت نصبته على إضمار فعلٍ آخر، ويكونُ بدلا من اللفظ بالفعل..).

(٦) بعده عند الس ا (ط)٢١٨/٤: (كما يذكر ا صدر بعد الفعل تأكيدا، كما تقول: "ضربت زيدا ضربا، وإنْ كان الأولُ يدل عليه، وقد قال ا عز وجل...).

(١) سورة النساء ، الآية (٧٩) . وينظر القول : إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٤/١ ، والتبيان ٣٧٤/١، و يذكر الزجاج إلا القول الثا . ينظر : معا القرآن وإعرابه ٨٠/٢ ، وقد ضعفه أبو حيان . ينظر البحر ا يط٣١٤/٣.

بـابُ الاستفهـامِ من تـفسيرِ لفظِ سيبويهِ [1]

دخلت ألف الاستفهامِ على ا ملةِ العامل بعضها بعض [2] ، دخلَ "عرفْت" و"عِلمت" على ألفِ الاستفهامِ ، فلم يغير شيئًا فيما بعدها ؛ لأن بعدها لةً ، وقد حالت هِي ب ما قبلها وما بعدها .

وإذا كانَ الفعلُ متعديا إ مفعول سد الاستفهام وما بعده مسدهما ، كما تسد (أن)، تقولُ : خِلْت أزيد الدارِ أم عمرو ، وكذلك إذا تعدى إ مفعولٍ واحدٍ [3] .

وإذا كانَ لا يتعدى ، قام الاستفهام مقام اسمٍ [4] فيه حرف مِن حروفِ ا ر: فكرت هلْ زيد قائم ، وإنما يقع قبلَ الاستفهامِ أفعالُ القلوبِ ، مثلُ : عِلمت ، وظننت ، وخِلْت ، ولا يقع قبله الأفعالُ ا ؤثرةُ ، لا تقولُ : ضربت أيهم الدار ، ولا ضربت أزيد الدار أم عمرو .

و"أما ترى أي برقٍ هاهنا "، مسموع ، وهو مِن رؤيةِ الع ، فهو شاذ ؛ لأنه أراد أنْ يقولَ : انظر إليه ببصرك ، هذا قولُ ا از [5] ، والصحيح أنه أراد رؤيةَ العلمِ ، كأنه قالَ : أما تعلم أي برقٍ هاهنا.

وز أنْ يكونَ الاستفهام بعد: (ليت شِعري أزيد عندك أم عمرو؟) ، موضِع / نصبٍ مفعول "شعـَرت" [6] على تقدير حرفِ ا ر ، ويكونُ ا بر ذوفاً ، كأنك قلت : ليت شعري أزيد أم عمرو واقع ، وتقديره : ليت عِلْمِي هذا واقع . [٩٧/ب]

عرفْت زيدا أبو من هو [7] ، [قـ] [1] "أبو من هو "، قالَ ا د [2] : إنه حالٌ . وأخطأ ؛ لأن ا الَ إذا كانَ لةً جاز دخولُ الواو عليهِ ، تقولُ : مررت بزيدٍ أبوه قائم ، ولكنه نصب على البدل مِن "زيدٍ" بوقوع عرفت عليهِ [3] ، كأنك قلت : عرفْت أبو من هو .

---

(١) الكتاب ١/ ٢٣٥، وشرح الس ا (خ)٢/٤٦أ،(ط)٤/٢٢٦ : (هذا باب ما لا يعملُ فيه ما قبلَه من الفعل الذي يتعدى إ ا فعول ولا غ ه).
قلت : وقد أخذَ ا ؤلف العنوان من مقدمة الس ا للبـاب ، وهو قوله : (يريد الاستفهام، والاستفهام لا يعملُ فيه ما قبله. .)

(٢) وذلك قول سيبويه ٢٣٦/١: (قد عِلمت أعبد ا ثَم أم زيد، وقد عرفت أبو من زيد، وقد عرفت أيهم أبوه..).

(٣) بعده عند الس ا (خ)٢/ ٤٦ب،(ط)٤/٢٢٦: (فقلت: عرفت من أبو زيدٍ، كما قلت: عرفت أن زيدا قائم).

(٤) الأصل (ا ه)، والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر: شرح الس ا (خ)٢/ ٤٧أ،(ط)٤/٢٢٧، وذكر أبو حيان أن العرب تعلق "رأى" البصرية ، واستشهد ا استشهد به ا از . ينظر: البحر ا يط ٣٠٨/٢.

(٦) عند الس ا (خ)٢/٤٧أ،(ط)٤/٢٢٨: (شعري).

(٧) الكتاب ٢٣٧/١.

وز: اليوم ا معةُ ، واليوم السبت ؛ لأن فيهما معنى الاجتماعِ والراحةِ .

فأما " الاثن " و " الأحد " إ "ا ميس" [4] فلا [وز] [5] إلا الرفع ، لا ينصب ا [6] "اليوم" على الظرفِ ؛ لأن " الأحد " وغ ه ليس عنى يقع اليومِ يحتاج له إ ظرفٍ .

---

(١) الأصل بياض .

(٢) أجده فيما لدي من كتب ا د. وينظر ا سألة: ا غ ٦١٤/٢ ، وا مع ٥٦١/١.

(٣) الأصل (منصوبة بوقوع عرفت عليه)، والصواب ما أثبته، وعبارة الس ا : (وموضعها نصب بوقوع"عرفْت" عليه).

(٤) الأصل (وإ ا معة)، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ)٥٠/٢أ،(ط)٢٣٧/٤.

(٥) الأصل بياض.

(٦) الأصل (ذا)، والصواب ما أثبته.

بـابُ منصرفُ رُويْـد [١]

سيبويهِ يرى أن الكاف " رويدك زيدا " لا موضع َا مِن الإعرابِ ، وأ ا مثلُ الكافِ " ذاك " و " ذاكُما " [٢] .

وقالَ بعض النحوي [٣] : موضعها رفع ، ويبطلُ قولَهم [٤] : أنا لم نر ما يعملُ عملَ الفعلِ وليس بفعلٍ يتصِلُ بِهِ ضمِ الفاعل ظاهرا ، مثلُ: حذارِ ، وإنما الضم النيةِ .

وأيضاً: فقد ُذف الكاف ، وتقولُ : "رويد زيدا" ، فِفِي "رويد" ضم مرفوع النيةِ ، فلو كانتِ الكاف فاعِلاً ما جاز حذفُها .

فإنْ قالَ : إن موضعها نصب ، فيمنع منه أن "أرود " لا يتعدى إ مفعولـ ، ولو كانتِ الكاف منصوبةً لتعدى إ مفعولـ ، ولو جاز هذا از: رويد زيدا عمرا ، / .

[٩٨/أ]

تاءُ ا طابِ " أنت" لا موضع َا مِن الإعرابِ ، وهِي ملازمةٌ تلف ا ذكر وا ؤنثِ ، ولو كانَ لها موضع مِن رفعٍ أو نصبٍ ، لوجب أنْ يؤتى بعاملٍ يعملُ ذلك العملَ ، ولا عاملَ موجود لفظٍ ولا تقديرٍ .

قالَ الفراءُ : أرأيت ، وجهان : إنْ عديت فِعلَ الرؤيةِ ال هِي العلم فِعل ا خاطَبِ ، قلت : أرأيتك منطلقًا ، فموضع التاءِ رفع ، وموضع الكافِ نصب ، وإذا ثنّيت قلت : أرأيتماكما منطلقِـ . وإنْ أردت بقولك : " أرأيت زيدا منطلقًا " الذي هو مع : أخ ِني عن زيدٍ ، فإذا ثنيت [٥] أ فت التثنية الكاف ، وكانت التاءُ مفردةً ، ... أرأيتكُم إنْ أتاكُم عذَاب اللهِ ... [٦] ، فاستدل الفراءُ بتوحيدِ التاءِ أن ا وضع للكاف [٧] ، والبصريونَ على[ما] [٨] قدمنا يرونَ أنه لا موضع للكافِ .

و وز أنْ يكونَ إفرادهم التاءَ استغناءً بتثنيةِ الكافِ ، والفرق بـ "أرأيت" مع : أخ ِني ، و"أرأيت" ا تعدي .

و وز أنْ تقولَ : هلم لكُم أ ع وأ عونَ ؛ لأن فيهِ ضم ا مرفوعا [٩] "هلم"، و رورا [١] الكافِ [٢] .

---

(١) الكتاب ٢٤٣/١، وشرح الس ا (خ)٥٢/٢أ،(ط)١٥/٥.

(٢) وقد وافقه ا د ، وابن السراج، والفارسي، والعك ي، وابن يعيش ، وغ هم ، ينظر: الكتاب ٢٤٤/١، ومعا القرآن للأخفش٤٨٩/٢، وا قتضب ٢٧/٣، والأصول ، والتبيان ٣٨٩/١، وشرح ا فصل ٤٠/٤، وا مع ٧٧/١.

(٣) ومنهم الفراء، ينظر: معا القرآن ٣٣٣/١.

(٤) الأصل (قو ا)، والصواب ما أثبته.

(٥) الأصل (نبئت)، والصواب ما أثبته.

(٦) سورة الأنعام ، الآية (٤٠) .

(٧) معا القرآن للفراء ٣٣٣/١، والتبيان للعك ي ٣٨٩/١.

(٨) زيادة يتم ا ا ع .

(٩) الأصل(ضم مرفوع) ، والصواب ما أثبته.

أمر المخاطبِ بالفعل المحض مِن غيرِ حرفٍ يدخلُ عليهِ . وأمر الغائبِ لا يقع إلا بحرفٍ ، لا تقولُ : يقُم عمرو ، إنما تقولُ : لِيقُم عمرو ، تقولُ : عليك زيدا ، وعلي زيدا ، إذا أردت : ائتِني بزيدٍ ، ولا تقولُ : دوني زيدا ، إذا أردت : ائتِني بزيدٍ ، لا يتوسع هـذا كمـا يتوسع "عليك" ؛ لأن ذلك حكي التوسع فيه سماعاً (٣) .

إذا قلت : عليك زيدا ، فللمخاطبِ ضمـيران : مجرور ، وهو الكاف ، ومعناه معنى المفعول ، / والآخر مرفوع في النية فاعلٌ ، ويجوز أنْ تؤكد هما أو تؤكد أيهما شئت ، فتقول : عليك نفسك زيدا ، وتقولُ : عليك نفسك أنت نفسك ، ولا تقولُ : عليك وأخيك ؛ لأن المجرور الظاهر لا يعطف على المجرور المضمر . [٩٨/ب]

---

(١) الأصل(والمجرور) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عبارة السمين (خ)٥٤/٢ب،(ط)١٥/٥: (فأجمعون، على تأكيد الضمير الذي في "هلم"، وأجمعين ، على تأكيد الكافِ والميم في "لكم"، وموضعه جر).

(٣) قاله السمين شارحا قول سيبويه في ٢٤٨/١، باب (هذا باب من الفعل سمي الفعلُ فيه بأسماءٍ مضافةٍ): (حدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقالُ له: إليك، فيقولُ: إليَّ . كأنه قيلَ له : تنح، فقال: أتنحى. ولا يقالُ إذا قيلَ لأحدهم: دونك : دوني ولا علي. هذا النحو إنما سمعناه في هذا الحرف وحده، وليس لها قوةُ الفعل فتقاس). وينظر : التعليقة ١٧١/١.

بابُ ما جرَى مِنَ الأمرِ والنهيِ على إضمارِ فعلٍ [1]

والإضمار على ثلاثةِ أوجهٍ :

- وجه ب فيه الإضمار ، ولا سن الإظهار .

- ووجه لا وز أنْ تضمر العاملَ فيه .

- ووجه أنت ب [2] إضماره وإظهاره .

فأما الأولُ : فمثلُ: إياك أنْ تقرب الأسد ، فمعناه : أحذر إياك ، ولا وز إظهار هذا الناصب لإياك .

والثا : ألا ري ما يدل على ما تضمره مِن حالٍ ، أو حديثٍ [3] .

والثالثُ: الذي أنت فيه با يار ، مثلُ :الطريقَ ،و(خل الطريق) [4]،و"زيداً" [5] ، وما جرى راه ، يتقدم دال على ا ع فيه [6] .

---

(1) الكتاب ٢٥٣/١، وشرح الس ا (خ)٥٧/٢أ،(ط)٢١/٥: (هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل ا ستعمل إظهاره ، إذا علمت أن الرجلَ مستغنٍ عن لفظك بالفعل).

(٢) كررت كلمة (ب) الأصل .

(٣) الكتاب ٢٩٦/١: (فأما الفعلُ الذي لا سن إضماره ، فإنه أنْ تنتهي إ رجلٍ يكن ذكر ضربٍ، و طر بباله، فتقول: زيدا.فلا بد له من أن تقول له: اضرب زيدا، وتقولَ له: قد ضربت زيدا، أو يكونَ موضِعا يقبح أنْ يعرى من الفعل، و: أنْ وقد ، وما أشبه ذلك.).

(٤) أي فيجوز الإظهار فتقول: خل الطريق.

(٥) وز الفعل الإضمار، و وز الإظهار فتقول: اضرب زيدا.

(٦) الكتاب ٢٩٧/١: (وأما ا وضِع الذي يضمر فيه وإظهاره مستعملٌ، فنحو قولك: زيدا،لِرجلٍ ذِكر ضربٍ، تريد: اضرب زيدا).

هذا بابُ ما يضمرُ فيهِ الفعلُ المستعملُ إظهارُه بعدَ حرفٍ [1]

"الناس زبونَ بأعمالِهـم إنْ خيرا فخـ ، وإنْ شرا فشر " [2] ، وز فيه أربعةُ أوجهٍ :

الرفع الشرطِ وا واب : إنْ خ فخ . والنصب فيهما . والنصب الأول ، والرفع الثا . والرفع الأول ، والنصب الثا .

الأولُ على تقدير :"إنْ كانَ عمله خ ".

والثا على تقدير: "إنْ كانَ عمله خ اً ".

[٩٩/أ] وا واب : إنْ كانَ نصبا فبإضمارِ "كانَ"، / وإنْ كانَ رفعا فبإضمارِ مبتدأٍ ، و وز أن يكونَ بإضمارِ فعلٍ . والأجود نصب الأول ، ورفع الثا .

أما نصب الأول ، فلأنا إذا قلنا : "إنْ كانَ خ ا " فأضمرنا "كانَ " ، وأضمرنا معها الفاعلَ ، فذلك غ مخِل ؛ لأن الفعلَ قد علم أنه لابد له من فاعِلٍ ، وإذا أضمرنا "كانَ "وا ، فكأنا أضمرنا ا قولَ ، وا قولُ ليس بدالٍ عليه الفعلُ دلالةً تغ عنه ، فكانَ إضماره لذلك غ حسن ، كحسن الفاعل .

وحسن رفع الثا ؛ لأن الفاءَ جوابِ الشرطِ ، إنما أ ا ليكونَ ما بعدها ابتداءً وخ ا [3] ؛ إذْ كانت الفعل لا يحتاج إليها ، كقولك : إنْ أكرمِني زيد أكرمته ، فلا يحتاج إ الفاءِ ، ولو قلت : إنْ يأتِني زيد مقيم عندِي ، يصح ، ح تقولَ : فزيد مقيم عندي ، فقد صح أن أصح مواضعِها ورود ا ُمل من الابتداءِ وا بعدها .

ألوت : قصرت ، ما ألوت ، فأنا آلٍ ، وألِي [4] .

وألوت ، لغةِ هذيلٍ: استطعت :

جهراءُ لا تألُو إذا هِي أظهرت بصرا ولا مِن عيلَةٍ تغنِيني [1]

---

(١) الكتاب ٢٥٧/١، وشرح السـ ا (خ)٥٨/٢ب،(ط)٢٥/٥.

(٢) قولٌ عر مأثور استشهد به سيبويه الكتاب ٢٥٧/١.

(٣) الأصل (وخ)، والصواب ما أثبته.

(٤) أي: مقصر. وقد قال السـ ا ذلك استطرادا ح شرح قولَ سيبويه هذا الباب ٢٦٠/١-٢٦١: (ومثلُ ذلك قولُ بعض العرب مثَلٍ من أمثالِها: "إنْ لا حظِيةٌ فلا أَلِيةٌ". .).

قالَ سيبويهِ : لا ينتصب شيءٌ بعد "إنْ" ، ولا يرتفع إلا بفعلٍ ؛ لأنها موضوعةٌ للشرطِ ، ولتليهــا الأفعالُ [2] ، وكذلك قالَ البصريونَ : وإنْ أحد من ا ُشركِ ... [3] ، معناه : "وإنْ استجارك أحد مِن ا شرك " ، والثا تفسـ له ، ولا يز أنْ يكونَ "أحد " ابتداءً ، وخ ه "استجارك" ، إلا على قول الفراءِ [4] .

فإنْ قيل : فـ "لو" الـ لها جواب ، قلتم : لا يليها إلا الفعلُ ؛ لأن فيها معـ الشرطِ ، تقولونَ : إنْ زيدا أتاني لأكرمته ، ولا تقولونَ : لو أن زيداً قائم لأكرمته ، / فقصلتم ا ـ بـ الاسم والفعل ، وجعلتم ا إذا كانَ فعلاً لهِ فعلَ الشرطِ فكذلك تقولُ : إنْ زيد قام أكرمناه ، فينوب "قام" عن فعل الشرطِ ، فكأنا قلنا : إنْ قام زيد أكرمناه ، ا ع .

[٩٩/ب]

فا واب : أن "لو" قد وليها فعلٌ، تقدير الكلامِ : لو صح أن زيدا قام أكرمته ؛ لأن وقوع قيامه هو صحةُ قيامِهِ .

فإنْ قيلَ : وقد يكونُ ا واب مبتدأ وخ ا ، فَلِم لا يكونُ ابتداءُ الشرطِ مثلَ جوابِه [5] .

فا واب : أن وقوع ا بتدأ وا ـ ا واب مِن أدل الأشياءِ على صحةِ ما ذكرناه ؛ لأنا نرى الفعلَ إذا كانَ زوما لا تدخلُ عليه الفاءُ ، لا تقولُ : إنْ تأتِني فأكرمك " ، وتقولُ : فأنت مكرم بوب ، فصار ا وضع الذي ينجزم فيهِ الفعلُ لا يقع فيه الاسم البتةَ ؛ لأن عواملَ الأفعال لا يليها الأ اءُ البتةَ .

وأيضاً: فلو كان[الاسم يقع بعد] [6] " إنْ " بلا ضمـ فعلٍ ، لكانَ الفعلُ إذا وليها ارتفع ؛ لأن مِن شأن الفعل أنْ يرتفع إذا وقع موقع اسمٍ ، تقولُ : كاد زيد يقوم ، ومررت برجلٍ يقوم .

---

(1) من الكامل، الـ : أ العيال ا ُذَ ، : ديوان ا ذلي ٢٦٣، وا عا الكب ٦٩٠، وا خصص ١٦٤/٦، واللسان(أ)، وبلا نسبة عند الس ا (خ)٦٠/٢أ،(ط)٢٨/٥.
و(ا هراء) : الـ لا تبصر الشمس، وهو هنا يصف شاةً وهبها إياه بدر بن عمار ا ُذَ (ا عا الكب ٦٩٠).

(2) الكتاب ٢٦٣/١:(واعلم أنه لا ينتصِب شيءٌ بعد "إنْ"، ولا يرتفع إلا بفعلٍ؛ لأن "إنْ" من ا روف الـ يبـ عليها الفعلُ، وهِي "إنْ" ا ازاة، وليست من ا روفِ الـ يبتدأ بعده الأ اء ليبـ عليها الأ اء..).

(3) سورة التوبة ، الآية (٦) .

(4) هذا من لازم قول الفراء ، حيث إنه يرى أن"أحد"مرفوع بالعائد الذي عاد إليه، وهو ضمـ الفاعل الذي "استجارك"، قال الس ا (خ)٦١/٢أ،(ط)٣١/٥: (وهذا لايصح ؛ لأنا إذا رفعناه ا ذُكر، فقد جعلنا"استجارك" خـ ا لأحد ، وصار الكلام كا بتدأ وا ..).وقد أجاز ذلك الأخفش فقال: (فابتدأ بعد أنْ ، وأنْ يكونَ رفع أحدا على فعلٍ مضمرٍ أقيس الوجهـ ؛ لأن حروف ا ازاة لا يبتدأ بعدها ، إلا أنهم قد قالوا ذلك "أنْ "لتمكنها وحسنها إذا وليتها الأ اء، وليس بعدها فعلٌ زوم اللفظ..). معا القرآن ٥٥٠/٢، ونسبه الرضي إ الأخفش ١٩٩/١. وينظر ا سألة: أما ابن الشجري ٨١/٢-٨٢، وا غـ ٦٦٧/٢.

(5) بعده عند الس ا (خ)٦١/٢ب،(ط)٣٢/٥: (وا واب مضمونٌ وقوعه لوقوع الشرطِ).

(6) زيادة من شرح الس ا (خ)٦١/٢ب،(ط)٣٢/٥، يتم ا ا ع .

وإذا قالَ : فأنت مكرم بوب ، معناه [١] : تصادف كرامةً وحبا . وإنْ عزموا الطلاق فَإن الله سمِيع عِلِيم [٢] ، وا ُ لم يزلْ كذلك ، وإنما معناه : ـدوا ا يعا عليما . كما قالَ ... دِ ا غَفورا رحِيما [٣] ، وإنْ كـانَ عز وجل لم يزلْ غفورا رحيما قبل هذا الاستغفار وا سألة .

"هلاّ ، وألاّ ، ولَولا ، ولَوما " [٤] يقعن على ا اضِي للتندِ ، وعلى ا ستقبل للتحضيض ، و ـ"التحضيض" يسميها البصريونَ .

وقيلَ : هِي استفهام ، فإذا قلت : هلاّ فعلت ، فمعناه :ـلِم لم تفعلْ ، وإذا قلت : هلا تفعلْ ، فمعناه َ لا تفعلُ ، وهذا الٌ ؛

لأن "لِم " وإنْ وقعت موقع الاستفهامِ با قيقةِ / فالغرض فيها استنطاق ا خاطَبِ وحثه .

[١٠٠/أ]

فإنْ قالَ : فإنما هِي " هلْ " دخلت على " لا "، فصارت مثلَ "ـ َ" [٥] .

فقُلْ : إذا ركب ا رف مع حرفٍ جاز أنْ يعدم معناه الأولُ ، تقولُ : لو جئتَ لأكرمتك ، فدل على عدمِ الإكْرامِ لعدمِ ا يء ،

فإذا قلت : لولا عبد ا أكرمتك ، فقد تغير ا [٦] ، كذا قالَ [٧] .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : وعندي أن ا قريب مِن الأول [٨] .

---

(١) عبارة الس ا (خ)٦١/٢ب،(ط)٣٢/٥: (فهو مولٌ على ا).

(٢) سورة البقرة ، الآية (٢٢٧) .

(٣) سورة النساء، الآية (١١٠).و الأصل" دوا"، وهو خطأ.

(٤) قال الس ا ذلك شارحا قول سيبويه ٢٦٨/١: (و ا ينتصِب على إضمار الفعل ا تروك إظهاره: قولكَ: هلا خ ا من ذلك، وألا خ ا من ذلك، أو غ ذلك. كأنك قلت: ألا تفعلُ خ ا من ذلك.

(٥) عند الس ا ٦٤/٢أ،(ط)٣٦/٥: (لة قولك:ـلِم لا). وينظر : الكتاب ٥/٣ ، ١١٥، والأصول ٢٢١/١ ، ٢٣٤/٢، والإنصاف ٢١٦/١ ، وينظر ا لاف تركيب" هلا " : شرح التسهيل ١٣٩/٣، وا مع ٥٧٦/٢ .

(٦) عبارة الس ا (خ)٦٤/٢أ،(ط)٣٧/٥: (لزال ذلك ا بضم"لا"إ "لَو"، وكذلك يزولُ مع "هلْ"بضم "لا" إليها.

(٧) أي الس ا .

(٨) الف ا ؤلف الس ا فهو يرى أن مع ا ملت متقارب ، قولك : لو جئتِني أكرمتك، وقوا ـك : لولا عبد ا لأكْرمتك . والس ا يرى أنه تلف اما ، و يب ا ؤلف من أي وجه هذا التقارب .

فالَ : وأيضاً : فقد أقرن بـ " هلاّ " "لولا " و " لوما " و " إلا " ، وليس فيهن "هلْ" وهن عناها ، فهذا يؤيد أنْ ليس فيها مع الاستفهامِ .

فإنْ قيلَ : فهذهِ ا روف موضوعةٌ للأفعال ، فلِم وليتها الأ ـ اءُ ، وليـس تلِي ما هو صوص بالفعل ، مثلُ : قَد ، وسوف .

فا واب : أن هذهِ فيها أنفُسها مع التحضِيض ، فجاز أنْ نستغنِي ا عن الفعل .

و"قد" ، و"سوف" ، يغيران مع الفعلِ ، ويقصرانِه على التعريفِ [١] ، كالألفِ واللامِ ، فلما أشبها [٢] الألف واللام وكانا يحدِثان ا ع الفعل ، ولا مع فيهما ، لم ز أنْ يلِيهما إلا الفعلُ ؛ لأن عواملَ الأفعال أضعف من عوامل الأ اءِ [فهي تضعف عن حذَفِ ما بعدها] [٣] ؛ لأن ا ذفَ من قوةِ العامل .

---

(١) عبارة الس ا (خ)٦٤/٢أ،(ط)٣٧/٥: (ويقصرانه على معنى بعينه ؛ لأن "سوف"تقصر الفعل على ا ستقبل و رجه عن ا ال، و"قد" ا يتوقع من الفعل، فصار لة الألف واللام للتعريف. .).

(٢) الأصل (أشبهها)، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل (وا ذف)، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ)٦٤/٢أ،(ط)٣٧/٥:.

بـابُ ما جرى على الأمرِ والتحذيرِ (١)

قول سيبويه " إياك والأسد " (٢) .

فإنْ قالَ قائلٌ : فقد وز أنْ ذره مِن الأســدِ ، فتقول : احذَر مِن الأسدِ ، فَلِم لا ذِف حرف ا ر ، وتنصِب على ذلك ، ولا يحتاج إ الواو ال ذكر سيبويه أنه لابد منها .

فا واب : أن حرف ا ر لا ـذف إلا فيمـا حذفته العـرب ، علـى أن ابن أ إسحاق (٣) يز حذف "مِن " (٤) ، / ويقولُ : إياك الشر ، وأنشد : [١٠٠/ب]

فإياك إياك المِراءَ فإنه | إ الشر دعاءٌ وللشر جالِب (٥)

وسيبويه يرى أن "ا راءَ" منصوب بفعلٍ غ الفعل الذي نصب "إياك" (٦) .

وإذا قيل : إياك وأنْ تكلم زيداً ، جاز حذف الواو بابِ "أنْ" إذا وقعت هاهنا كل موضعٍ مِن هذا البابِ ، وليس وز أنْ ذِف مِن ا صدر إذا قلت : إياك والذهاب ، لا تقولُ : إياك الذهاب ، كما تقولُ : إياك أنْ تذهب ، كما لا تقول : أنا راغب لقاءَك ، كما تقولُ : " رغبت أنْ ألقاك ، وإنما جاز هذا "أنْ" ، و يجز ا صدر ، وإنْ كانت وما بعدها مقدرة بهِ ؛ لأن التقدير طويلٌ ، فاستجازوا ا ذف ، وا صدر خفيف ليس كذلك (٧) .

---

(١) الكتاب ٢٧٣/١، شرح السـ ا (خ)٦٥/٢ب،(ط)٤١/٥.
(٢) الكتاب ٢٧٣/١.
(٣) عبدا بن أ إسحاق مو آل ا ضرمي، أخذ عن بن يعمر وميمون الأقرن ، وهو أولُ من بعج النحو ومد القياس وشرح العِلل ، ت سنة١١٧هـ ، (مراتب النحوي ٣١-٣٢ ، طبقات النحوي واللغوي للزبيدي ٣١-٣٣، بغية الوعاة ٣٨٤/٢).
(٤) عند السـ ا (خ)٦٥/٢ب،(ط)٤١/٥: (حذف "مِن" الشعر).
(٥) من الطويل، لـ : الفضل بن عبد الر ن القرشي : معجم الشعراء ٣١٠، وإنباه الرواة ٧٥/٤-٧٦، وا زانة ٦٣/٣-٦٥، وبلا نسبة : الكتاب ٢٧٩/١، وا قتضب ٢١٣/٣ ، وا مـقصـور وا مـمدود لأ على القا ٤٤٩، والتعليقة ١٨١/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩١، وشرح السـ ا (خ)٦٥/٢ب،(ط)٤١/٥، وا صائص ١٠٢/٣.
(٦) الكتاب ٢٧٩/١.
(٧) ينظر : التعليقة ١٨٠/١-١٨١.

هذا بـابُ ما يكونُ معطوفاً في هذا البـابِ على الفـاعلِ المضمرِ [1]

إنما حسن "إياكَ نفْسكَ" ، و سن " إياكَ نفسكَ " حـ تقولَ : أنت نفسكَ [2] ، فتقدم قبلَ "نفسكَ" توكيدا ؛ لأن ا رفوع قد يكونُ النية بغـ علامةٍ ، وا نصوب لا يكونُ إلا بعلامةٍ .

قالَ : وقد يقع اللبس ا رفوع ، إذا قلت : هند خرجت نفسها [3] ، فإذا قلت : خرجت هِي نفسها ، زالَ اللبس .

"عذير" ، قولان [4] : أنه مصدر ء العذْر ، فكأنه قالَ : "خذْ عذْري" ، أو "هات عذرك" ، وقيلَ : هو ء "عاذِر" ، مثلُ : شاهِد وشهيد ، فكأنه قالَ : هاتِ عاذِرك ، و"العذِير" غـ هذا ا ال ، وا فضلُ بن سلمَةَ [5] يكره أنْ يكونَ ء ا صدر ؛ لأن أكثر ما يءُ ا صادر على "فَعِيل" الأصواتِ ، / مثل: النهيق والصليل [6] .   [١٠١/أ]

قالَ ا ؤلف : ويوضح [7] عندي أنْ يكونَ ء "عاذِر" [1] . قالَ الشاعر :

---

(١) الكتاب ٢٧٧/١، وشرح السـ ا (خ)٦٨/٢ب،(ط)٤٧/٥:(هذا باب ما يكونُ معطوفًا هذا الباب على الفاعل ا ضمر النية، ويكونُ معطوفًا على ا فعول، وما يكونُ صفةَ ا رفوعِ ا ضمر النية ويكون معطوفًا على ا فعول).

(٢) عند السـ ا (خ)٦٨/٢ب،(ط)٤٧/٥: (إياك أنت نفسك).

(٣) وذلك أنك لو جعلت "خرجت"ضمـ هندٍ ، جعلت" النفس"توكيدا للضمـ "خرجت"، از أنْ يتوهم أن الفعل للنفس، فيصـ كقولك: هند خرجت جاريتها.

(٤) هذه الفقرة عند سيبويه وعند السـ ا تقع ضمن الباب السابق : " باب ما جرى على الأمر والتحذير ". وقد أوردها السـ ا شارحا قول سيبويه ٢٧٥/١-٢٧٦: (و ا جعِلَ بدلا من اللفظ بالفعل قو م: ا ذَر ا ذر...فإنما انتصب هذا على الزمِ ا ذر...ولكنهم حذفوا ؛ لأنه صار لة"افْعل"ودخولُ "الْزم"و"عليك"محالٌ.ومن قالوا، وهو لعمرو بن معدي كرب:

أريد حِباءَه ويريد قَتلي   عذِيركَ من خليلِك من مرادِ

قلت: وا ؤلف أورد الكلام عنه هذا الباب.

(٥) ا فضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالِب اللغوي، أخذَ عن أبيه، وعن ابن السكيت وثعلب، كو ا ذهب النحو،من مصنفاته: البارع - استدرك فيه على ا ليل كتاب العـ – الاشتقاق ، الفاخر فيما تلحن فيه العامة، ا قصور وا مدود، ا دخل إ علم النحو . (مراتب النحوي ١٥٤، إنباه الرواة٣٠٥/٣-٣١١، معجم الأدباء ١٦٣/١٩).

(٦) بعده عند السـ ا (خ)٦٨/٢ب،(ط)٤٦/٥: (وأجاز أنْ يكونَ مصدرا ء العذْر، غـ أنه اختار الأولَ). ونقل أبو بكر ابن الأنباري عن أ العباس أن "العذير" مصدر لة "النكِـ " و "ا فِيف". ينظر:الزاهر معا كلمات الناس ٤٨٦/١.

(٧) ء يتضح..

يا قومِ من عاذِري مِن ا ُدعه [٢]

وهو بيت شاهدٍ ا َمهرة [٣] .

ويقولونَ : من يعذر مِن فُلانٍ ، على وجه ِ : إما من يذكُر عذْره ، أو من يذكر أو يسمـ ع ـذري فيما أعاملُه بِهِ [٤] .

ومذهب سيبويه أن "عِذِير" مع عذْر [٥] .

قال ا ليلُ : اسم "إياه" اسم مضاف إ ما بعده ، والذي بعده موضع خفض [٦] .

وقالَ غ ه مِن النحويِ : لا وز أنْ يكونَ "إيا" مضافًا ؛ لأنه ضم ، والضم لا يضاف . وزعموا أن ما حكاه ا ليلُ شاذ [٧] ، وجعلوا الكاف " إياكَ " لا موضع ا ، مثلُ الكافِ "ذَاكَ" ، و "ذاكُما" [٨] .

قالَ أبو سعيدٍ -ر ه ا - : والصحيح قولُ ا ليل ؛ لأن ما يقع بعد "إيا"مِن الضم ِ هو الضم الذي كانَ يقع للمنصوبِ لو اتصلَ بالفعل ، تقولُ : ضربتك ، تقولُ : إياك ضربت ، وكذا التثنية وا مع والتأنيثِ ، وكانَ حق هذا الضم ِ الاتصالَ ، فلما قدموه لِما يستحقه ا قعولُ مِن التصرفِ التقدِ والتأخ ِ أتوا بـ "إيا"، فتوصلوا بِهِ إليه ، وجعلوا "إيا" الذي يقع عليه الفعلُ . وحكم الا ِ إذا اتصلَ أحد ا بالآخرِ ا فض الثا . وقد فعلوا شبها ذا ، حيثُ قالوا : يا أيها الرجلُ ، فلم كن نداؤه مِن أجل الألفِ واللامِ ، فأتوا بـ "أي" ، فجعلوه وصلةً إ الألفِ واللامِ ، وأوقعوا حرف النداءِ عليهِ ، وأعطوه

---

(١) الأصل (عاب) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عجز بيت من ا نسرح ، و امه:

أذود عن حوضِهِ ويدفَعُ يا قَومِ من عاذِري مِن ا ُدعه

ا ـ : الأضبطِ بن قُريع السعدِي التميمي، :الشعر والشعراء ٣٨٣/١، وصدره فيه: (وا سي والصبح لا فلا معه)، والأما لغة العرب١٠٨/١، والأغا ١٣٤/١٨، والوا بالوفيات للصفدي١٧٠/٩، وا زانة ٤٥٢/١١، وبلا نسبة : الع ١١٥/١، وا مهرة لابن دريد ٥٧٩/١، ومعجم مقاييس اللغة ١٦١/٢، وا كم ١٣٥/١، واللسان (خدع).

و(ا دعة): قوم مِن بـ سعد بن زيد مناة بن يمم.ينظر: اللسان (خدع)، ا سي: اسم من ا ساء كالصبح من الصباح.

(٣) لابن دريد ٥٧٩/١.

(٤) ينظر: النهاية غريب الأثر ١٩٧/٣ - ١٩٨، واللسان (عذر)، وا مع ١٩/٢.

(٥) الكتاب ٣١٣/١.

(٦) وقال به ا از والزجـاج ، والس ا ، ينظر: معا القرآن وإعرابه ٤٨/١، وشرح الس ا (خ) ٧٠/٢أ ، (ط) ٤٩/٥ ، (خ) ١٤١/٣أ-ب ، وسر الصناعة ٣١٣/١، والإنصاف ٦٩٥/٢، وشرح ا فصل ١٠٠/٣ ، وشرح التسهيل ١٤٤/١، وا مع ٢٤٣/١.

(٧) الكتاب ٢٧٩/١: (وحدث من لا أتهم عن ا ليل أنه ع أعرابيا يقولُ: إذا بلغَ الرجلُ الست فإياه وإيا الشواب).

(٨) وهو قول سيبويه ، وعزي إ الأخفش ، ينظر: الكتاب ٣٥٥/٢، ٣٦٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٥/٤ ، وا ساعد ١٠٢/١ ، وا مع ٢٤٣/١ ، وعزاه ابن الأنباري إ أكثر البصري ، واختاره أبو علي وابن ج وابن هشام . ينظر: الإنصاف ٦٩٥/٢ ، وا سائل العضديات ٤٠، وسر الصناعة٣١٣/١-٣١٨ ، وشرح ا فصل ٩٩/٣-١٠١. وا ساعد ١٠٢/١ ، وا مع ٢٤٣/١ .

حقه مِن لفظِ المُنادى ، وجعلوا الذي هو المقصود بالنداءِ نعتا له ، كما قالوا : يا زيد العاقلُ ، قالوا : ولا أبعد أنْ يكونَ "إيا": " فِعلا " من " أي " ؛ لاشتراكِهما في الوصلة .

قالَ المؤلف ـ رحمه الله ـ : وهذا هوس [1] . والذي حكاه الخليل من قوله "إياه وإيا [١٠١/ب] الشواب" [2] شاذ في الظاهر ؛ لأن الظاهر في التقديم والتأخير على حالةٍ واحدةٍ [3] .

فإنْ قالَ : فأنت تقولُ : إياي ضربت ، ولا يجوز أنْ تقولَ : ضربتني ، والفعلُ لا يقع على المتكلمِ من نفسِهِ ، ولو وقع عليه لكانَ لفظُه بنونٍ و ياءٍ كقولك: ظننتِني ، فلِم يغير حكمه في " إيا " ، وقد قلت: إنها وصلةٌ إلى اللفظِ ، ولما كانَ يتصلُ بالفعل ؟ .

قيلَ : لما توصلوا بـ"إيا" ، وصار في حكْمِ الظاهرِ المضافِ ، وجعلوا ما بعد "إيا" في موضع خفض ، بطلتِ النونُ التي قبلَ الياءِ ، كما بطلت من "عصاي وهداي ، وصار تعدي الفعل إليه مِن نفسِه كتعديهِ إلى النفس ، في قولك : نفسِي ضربت .

... انتهوا خيراً لكُم ... [4] ، و ...آمِنوا خيراً لكُم ... [5] ، على معنى : انتهِ خذْ خيرا لك ، أو ائْتِ خيرا لك ، وحذَف ؛ لأنك إذا نهيته عن شيءٍ ، فأنت لا محالةَ آمره بضده ، فدل عليه وأغنى عنه . هذا عن الخليل وسيبويه [6] .

وقالَ الكِسائي : انتهوا يكن الانتهاءُ خيرا لكم [7] . وأنكره الفراءُ ، وقالَ الفراءُ : هذا غير صحيح ؛ لأنا لا نقولُ : اتق الله مُحسِنا ، ولا انصرنا أخانا ، ونحن نريد: انصرنا تكُن أخانا ، والفراءُ يرى أن "خيرا" نعت لمصدرٍ محذوفٍ ، كأنه قالَ : انتهِ انتهاءً خيرا لك ؛ لأن المصدر قريب من الفعل ، والفعلُ دال عليه ، فحذف لذلك [8] .

---

(١) اعتراض على السهيلي فيما ذهب إليه من أن(إيا) فِعلى من (أي).

(٢) الكتاب ٢٧٩/١ ، والأصول ٢٥١/٢ ، وسر الصناعة ٣١٣/١ ، وشرح المفصل ١٠٠/٣، وشرح التسهيل ١٤٥/١ ، واللسان (شبب) .

(٣) زيادة من المؤلف يشير بها إلى أن الظاهر ، وهو (الشواب) لا يتغير سواء قدم أم أخر ، بخلاف الضمير فإنه مع التأخير يتصل بالفعل ، ومع التقديم ينفصل . وممن صرح بالشذوذ ابن جني وابن الأنباري وابن يعيش والسيوطي . ينظر : سر الصناعة ٣١٥/١ ، والإنصاف ٦٩٧/٢ ، وشرح المفصل ١٠٠/٣ ، والهمع ٢٤٣/١.

(٤) سورة النساء ، الآية (١٧١) .

(٥) سورة النساء ، الآية (١٧٠) .

(٦) ينظر: الكتاب ٢٨٣/١-٢٨٤. وهو أيضا رأي الأخفش. ينظر: معاني القرآن ٤٥٧/١-٤٥٨.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٤/٢،

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء٢٩٥/١-٢٩٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس٥٠٨/١.

وقالَ الفراءُ : أكثر ما يءُ هذا باب أفْعلَ :خير، وأفْضل، و و ا .

وقولُ ا ليل أقْوى ؛ لأنه قد جاءَ هذا فيما ليس صدرٍ ، مثلُ : وراءَك أوسع لك [1] ، قالَ ا د قولهِ :

لن تراها ولو تأملت إلا ولها مفارق الرأس طيبا [2] / [102/أ]

لابن قيس الرقياتِ ، و قول القطامي [3] :

فكرت تبتغيه فصادقته [4] على دمِهِ [5] ومصرعِهِ السباعا [6]

قالَ : مثلُ هذا لا وز ؛ لأنه لا ملُ على ا إلا بعد امِ ا قصودِ الأول ، ولو قلت : لن تراها ولو تأمّلت ، لما تم قصده ، وإنما يتم قصده بذكر الطيبِ أو غ ه ، وكذلك بيت القطامـي ، لأن غرضه أنْ يقولَ : فكرت تبتغيه فصادفته على حالِهِ [7] .

وقالَ الزجاج : هذا جائز ؛ لأنه قد عِلِم الغرض وا قصد الذي يتم به الكلام ، وإنْ يأتِ امه لفظًا ؛ لأن الوحشِيةَ عندما [8] طلبـت ولدهـا ، فقد صادفته [9] كما طلبت ، وصادفَت على دمِهِ السباع [10] .

---

(1) مع الأمثال ٣٧٠/٢، ومعناه: أي تأخر د مكاناً أوسع لك. ويقال ضده. أمامك، أي تقدم.

(2) من ا فيف، لـ:ابن قيس الرقيات ، : ملحقات ديوانه ١٧٦، والكتاب ٢٨٥/١، وبلا نسبة : ا قتضب ٢٨٤/٣، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٩٢، وا صائص ٤٢٩/٢، والتمام تفس أشعر هذيل ٢٣.

(3) عم ين شييم ، من ب تغلب، عده ابن سلام الطبقة الثانية من الإسلامي ، ويلقب بصريع الغوا ، وكان حسن التشبيب رقيقه ، من الشعراء ا قل ، وتو سنة ١٣٠هـ تقريبا(طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢، الشعر والشعراء ٧٢٣/٢-٧٢٦ ،الأغا ٢١/٢٤).

(4) الأصل (فصارفته) ، والصواب ما أثبته.

(5) الأصل (وجه) ، والصواب ما أثبته.

(6) سبق [٦٣/أ].

(7) ينظر قول ا د : ا قتضب ٢٨٤/٣-٢٨٥.

(8) الأصل (إ ا)، وا ناسب ما أثبت.

(9) الأصل (صارفته) غـ منقوطة التناء، وفصل "صـار" عن "فته" ، وجعلهـا سطرين ، والصواب ما أثبته .

(10) ينظر: شرح الس ا (خ)٧٣أ،(ط)٥٦/٥.

و "لن تراها" [١] فقد علم أن غرضه وصفُها بعِتق الطيبِ ، فأضمر لدلالةَ الفعل الأول على مقْصدِه .

و ا يبطلُ قولَ ا دِ : ومِنهم من يستمِعونَ إليك ... [٢] ، ع على معـ "من" ، ولم يتم الكلام . ومن يقْنت مِنكُن لِلهِ ورسولِهِ وتعملْ ... [٣] .

(١) من بيت ابن قيس الرقيات ا تقدم.

(٢) سورة يونس ، الآية (٤٢) .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية (٣١) .

بـابُ ما ينتصبُ على إضمارِ الفعلِ المتروكِ إظهارُه في غيرِ الأمرِ والنهي [1]

لا سن: أخذْته بدِرهمٍ فصاعِدٍ ؛ لأن "صاعِدا" نعت ، ولا سن أنْ يعطف على الدرهمِ إلا ا نعوت .

وأيضا: فإنه لا يعطَف الثمن بالفاءِ ، لا تقولُ : اشتريته ائةٍ فخمسةٍ ؛ لأن ليس الثمن ترتيبا ولا تقد ا وتأخ ا ، وإ ا يعطَف بالواو ، ا [2] فيها مِن مع ا مع ، وإنما التقدير : فـزاد الثمن صاعدا [3] ، وكأنك عطفْت لةً على لةٍ ، تتلو إحدا ا [4] الأخرى ؛ لأنَ كونه بدِرهمٍ يتلوه كونه بأكثَر / منه ، فكان هذا فائدةٌ يز العطف ؛ لأن هذهِ حالٌ وز أنْ تقع بعد حالٍ ، وليس العطف الثمن كذلك ؛ لأنه لا يقع بعضه قبلَ بعضٍ ، وإ ا هو دفْعةٍ واحدةٍ عِوض من ا بيع .

[١٠٢/ب]

وينتصب " صاعدا " على ا ال ، كأنك قلت : فزاد صاعِدا .

و وز على هذا [5] : مررت بزيدٍ وخالدٍ ، وزيدٍ وخالدا، عطفًا على موضِع الباءِ ، فإنْ قلت : مررت بزيدٍ وخالدا ، وأنت تريد : وخالدا أكرمته ، لَم ز [6] .

و لا سن الواو قولك : " اشتريته بدِرهمٍ وصاعِداً " ؛ لئلا يلتبس بالعطفِ على ا وضع ، وليسَ ذلك يوجِب البيان .

فإنْ قيلَ : فلِم يلتبس بالفاءِ وهي للعطفِ ؟

فقُل : لأن العادةَ جرت البيوعِ أنْ تكونَ الواو للعطفِ ، وقد أفردت هذه الفاءُ ذا ا ع ، فلَم تلتبس إحدا ا بالأخرى ،

وكانتِ "الفاءُ" هاهنا أخف عليهم مِن "ثُم" ؛ لأنها لاصقةٌ بالاسمِ غ منفصلةٍ عنه .

قولُ العربِ : أما أنت منطلقًا انطلقْت معك [7] ، قالَ الكوفيونَ : "أنْ"هاهنا ع "إنْ" ، وهِي للمجازاةِ ؛ لأ م يرونَ أنهما يعا يتضمنان مع ا ازاةِ ، وقد أجروا ... أنْ تضِل إحداهما ... [8] بالكسرِ على ذلك .

---

(١) الكتاب ٢٩٠/١، وشرح الس ا (خ)٧٤/٢أ،(ط)٦٠/٥.

(٢) الأصل (و ا)، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل (فصاعِدا)، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل (أحد ا) ، والصواب ما أثبت.

(٥) عبارة الس ا (خ)٧٥/٢أ،(ط)٦١/٥: (وفرع أصحابنا على هذا).

(٦) بعده عند الس ا (خ)٧٥/٢أ،(ط)٦١/٥: (لأن إخراجـه عن الباء ومعناها، لا ـوز إلا بدليلٍ عليه أو ضرورة تقود إليه).

(٧) الكتاب ٢٩٣/١.

(٨) سورة البقرة، الآية(٢٨٢). وقرأ بكسر ا مزة من"أنْ" زة والأعمش ، وقرأ الباقون بفتحها(الكشف ٣٢٠/١، ا جة لأ علي ٤٩١/١-٤٩٢، ١٥١، البحر ا يط٣٦٥/٢).

والبصريونَ التقدير عندهم : لأنْ كُنت منطلقًا انطلقْت معك [١] ، أي : لأجل انطلاقِك أنطلق معك ، ولذلك شبهها سيبويه بـ "إذْ" [٢] ؛ لاشتراكِهما في معنى الماضي ، وإذا ولي "أنْ" الفعـل الماضـي فهو ماض ، وإذا وليها المستقبلُ فهو مستقبلٌ [٣] .

ولأن الثاني استحق بالأول جاز دخولُ الفاءِ على قوله :

.... فإن قومي لم .... [٤]

و كانَ المبرد [٥] يجيز دخولَ الفعل مع "ما" وهي عِوض هاهنا مِن دخوله وجعلها زائدة [٦] .

وحسن حذْف الفعل بعد "أنْ" ؛ لإحاطةِ العلمِ بأنه لا يقع بعدها إلا الفعلُ ، فكانَ كأنه حاضر . /

[١٠٣/أ]

"آثرا ما" [٧] معناه : مؤثرا ما ، أي : مؤثرا هذا الفعل على كل شيءٍ ، يقالُ : أَثِرت ، بوزن فَعِلت ، مثـل : آثرت ، رواه ابن دريدٍ في الجمهرة [٨] ، ورواه السيرافي [٩] .

---

(١) عند السيرافي (خ)٧٦/٢ب،(ط)٦٥/٥: (لأنْ كنت أنت منطلِقًا أنطلِق معك).

(٢) الكتاب ٢٩٤/١.

(٣) ينظر:شرح المفصل ٩٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٤٩/٢-١٥٠.

(٤) جزء بيت من البسيط، وتمامه:

أبا خراشةَ أما أنت ذا نفَرٍ فَإن قَومِي لم تأكُلهم الضبع

لـ : العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه، في : ديوانه ١٠٦، برواية: (أما كنت ذا نفرٍ) والكتاب ٢٩٣/١، والشعر والشعراء، ٣٤١/١، برواية الديوان، وأمالي ابن الشجري ٤٩/١، ١٣٤/٣، والإنصاف ٧١/١، وشرح المفصل ٩٩/٢، واللسان(خرش) ، والخزانـة ١٣/٤-١٩، ولـ : خفاف ابن ندبة رضي الله عنه في : الديوان ٢٤/٥، وبلا نسبة في :الخصائص ٣٨١/٢، وشرح المفصل ١٣٢/٨ . و(أبو خراشة(: كنية خفّاف بن ندبة، والمقصود بالضبع هنا: السنة المجدبة، لإفسادها استعار العرب.

(٥) ينظر : الانتصار ، (المسألة التاسعة والعشرون) ، ٩٨-١٠٠، وشرح الكافية للرضي ١٤٩/٢، وارتشاف الضرب ١١٩٢/٣.

(٦) بعده قال السيرافي (خ)٧٧/٢أ،(ط)٦٥/٥،: (وليس على ما قال دليلٌ؛ لأنها زائدة في هذا الموضع ، لزمت عوضا ولم تستعمل على ذلك).

(٧) الكتاب٢٩٤/١: (ومثل"أنْ" في لزومِ "ما" قولهم: "إما لا"، فألزموها "ما"عِوضا، وهذا أحرى أنْ يلزموا فيه إذ كانوا يقولون: "آثِرا ما" فيلزمون "ما" شبهوها بما يلزم من النونات في لأفعلن. . .).ويقال: (افعله آثِرا ما) ، و(أثِرا ما) ، و(آثر ذي أثير) كل ذلك إذا أمر بتقديم العمل على غيره . ينظر: الأمثال للميداني ٧٦/٢، وجمهرة الأمثال للعسكري١٣٣/١.

(٨) الجمهرة ١٠٣٥/٢ ، ١٠٩٠.

(٩) شرح السيرافي (خ)٧٧/٢أ-ب،(ط)٦٦/٥،

قالَ المؤلف -ر ه ا - : و عت عرب امةَ تقولُه كثيرا .

وأما "آثر ذي أث " ، فلم يفسره أحد منهم [1] ، ومعناه : أن الأثير اسم للأثرة ، وهي استحقاق الإيثار والتقديم ، فكأنه قالَ : افعلْه مؤثرا تقدِ فِعلٍ وأمرٍ ذي استحقاقٍ للتقدمِ [2] :

فقالت : ما تشاءُ ؟ فقُلْت : ألهو | الإصباح آثِرَ ذي أَثِير [3]

و وز أنْ يكونَ "آثر ذِي أَثِير"، أنْ يكونَ "أَثِير" مصدرا من الإيثار، فكأنه قالَ : أفعله مقَدم مقَدم ، كما تقولُ : فتى فتيانٍ ، وسابِق سباقٍ ، وأمِ أمراء ، و واحد الناس.

ووحد " ذِي " [4] ؛ لأنهم كانوا [5] يريدونَ هاهنا القَصدةَ إ واحدٍ يدل على اعةٍ ، وإ جنس عامٍ . قال المؤلف -ر ه ا - : هذا مِن قولي كلّه فاعرفْه [6] .

قالَ سيبويه : وإنْ جئت بالفعل كسرت "إنْ" [7] ولا تنع عند المبردِ وغ ه إذا حذفْت "ما" ، وأتيت بالفعل أنْ تفتح وتكسِر : أنْ كنت منطلقًا انطلقْت ، وإنْ كنت منطلقًا انطلقْت [8] .

---

(١) يقصد السـ ا وابن دريد.

(٢) زيادة من المؤلف . وينظر معناها واللغات فيها : تهذيب اللغة ١٥/٨٨-٨٩، واللسان(أثر) ، و جمهرة الأمثال ١/١٣٣.

(٣) من الوافر، لـ : عروة بن الورد : ديوانه ٣٤، ط بيروت ، و جمهرة الأمثال للعسكري ١/١٣٣ ، واللسان(أثر)، وبلا نسبة : معاني القرآن للفراء١/١١١، وشرح السـ ا (خ)٢/٧٧أ-ب،(ط)٥/٦٦، والخصائص٢/٤٣٣، والمحتسب٢/٣٢.

(٤) فو م:" آثر ذِي أَثِير"

(٥) الأصل (وإنْ كان)، والصواب ما أثبته.

(٦) زيادة من المؤلف ليست عند السـ ا ، والمؤلف هنا يصدرها بقول : (قال المؤلف) كما يفعل غالبا.

(٧) الكتاب ١/٢٩٤: (فإنْ أظهرت الفعلَ قلت: إما كنت منطَلِقًا انطلقت ، إنما تريد: إنْ كنت منطَلِقًا انطلقْت، فحذف الفعل لا وز هاهنا كما لم ز ثَم إظهاره ؛ لأن "أما" كثُرت كلامهم واستعمِلت حـ صارت كالمثل المستعمل).

(٨) ينظر رأي المبرد : الانتصار ، المسألة التاسعة والعشرون، ٩٨-١٠٠، وشرح الكافية للرضي ٢/١٤٩، و الارتشاف ٣/١١٩٢.

بـابُ المفعولِ معَه (١)

إذا قلت : ما صنعت وأبـاك ، فـ"الأب" منصـوب بـ"صنعت" ، وأصلُه : ما صنعت مع أبيك ، ومع "مع" و "الواو" يتقاربان الدلالةِ على الاجتماعِ والانضمامِ ، و الواو مع ذلك أخف اللفظِ ، فعدلوا / إليها ، والواو حرف لا يقع عليه الفعلُ ، ولا يعملُ موضعِه ، فحملوا الإعراب الذي كانَ "مع" مِن النصبِ على الاسمِ الذي بعد الواوِ ، كما قالوا : ما قام أحد إلا زيد ، وقام القوم إلا زيدا ، فإنْ جئت بـ "غيرِ" أعرب بإعرابِ الاسمِ الذي بعد "إلا" ، فقلت : ما قام أحد غ زيدٍ ، وقام القوم غ زيدٍ (٢) "، ولأن "إلا" حرف غ عاملٍ ، وكذلـك إذا قلت : ما زلت بزيدٍ ، منعتِ "الباءُ" مِن اوز الفعل إ "زيدٍ" ؛ لأنها عاملةٌ فيه ، وإذا قلت : وزيدا ، اوز النصب إ ما بعد الواو (٣) .

[١٠٣/ب]

وكانَ الزجاج يقولُ (٤) : ما صنعت وأباك ، بتقدير: ولابست أباك ؛ لأنه لا يعملُ الفعلُ ا فعول وبينهما (٥) الواو. وهذا يفسد بعملِه ا عطوفِ ، وبقولهم : ما ضربت إلا زيدا ، فقد عمِلَ ، وإنْ كانَ "إلا" حالت ، وذلك أن "الواو وإلا " عانٍ مقيدةٌ .

ويذهب بالواو إ معنى "مع" إذا يكن عطفًا حضا ، والعطف ا حض أنْ توجِب لكل واحدٍ من الا ين الفعلَ ا ذكور مِن غـ تعلق فِعل أحدِ ا بالآخر : قام زيد وعمرو ، خصوصيةٍ بينهما ، جاز النصب .

---

(١) الكتاب ٢٩٧/١، وشرح الس ا (خ)٧٩/٢أ،(ط)٧٠/٥ (هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعولٌ معه ومفعولٌ به كما انتصب"نفسه" قولك: امرأ ونفسه).

(٢) عند الس ا (خ)٧٩/٢ب،(ط)٧١/٥: (جاء القوم غ زيدٍ).

(٣) عبارة الس ا :(فتعمل الباء "زيد" ، والباء موضع نصب ؛ فإذا قلت: ما زلت وزيدا ، اوز النصب الذي كان يقدر الباء إ ما بعد الواو) . شرح الس ا (خ)٧٩/٢أ، (ط) ٧٠/٥.

(٤) ذكر أبو نصر القيسي نسبة الس ا القول للزجاج ، قال:(وهذا يدل على أن روايتنا :(هـذا بـاب ما يضمر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ؛ لأنه مفعول معه ، ومفعول به) موافقة لرأي الزجاج ، وإن كان تأويله فاسدا ؛ من أجل أنك إذا قلت : ما صنعت وأباك ، وأنت تريد : ما صنعت مع أبيك ، رج ا ملة ا عطوفة عن معنى ا عطوفة عليه الاستفهام ؛ فلذلك تضمر (صنعت) ، وإذا قدرت الكلام با لابسة فقلت : ما صنعت ولابست أباك كان قولك : (ولابست أباك) خ ا وفسد ا عـ ؛ لأنـك لو قلت : (ما صنعت وما لابست أباك) كان خلفا). شرح عيون كتاب سيبويه ١٢١-١٢٢. وينظر رأي الزجاج : الإنصاف ٢٤٩/١، والتبي ٣٧٩، وشرح ا فصل ٤٩/٢، وا مع ٢٤٠/٢.

(٥) الأصل (ويليها) ، والصواب ما أثبته.

فإنْ أكدت التاءَ ، فأنت با بلر رفع الأبِ ونصبِهِ ، إنْ رفعته تعطِف ؛ لأن كل واحدٍ منهما ملابِس مِن الآخر شيئًا ، وإنْ نصبته فعلى معـ "مع" .

ولا وز [1] : كيف أنت وصنيعتك ، على معـ "مع" ؛ لأن معـ "مع" موضعها نصب بالظرفية ، والعاملُ فيها الاستقرار ، كأنه قالَ : استقر ، وليس يعملُ غـ الفعل كعمل الفعل ، وإضمار الفعل كأنه مع الظروفِ لتعلقِها بهِ ، وعلى أنه قد جاءَ : ما أنت / وعبد ا ، شذوذًا ، حكايةُ سيبويه [2] ، على تقدير : كيف كُنت أنت وعبد ا [3] .

[١٠٤/أ]

سمي السويق لانسياقِهِ ا َلْق [4] . وسويق الكرمِ [5] : ا َمر [6] .

مِن ذلك [7] :

.... و ْنهت [8] نفْسِي بعدما كِدت أفعلَه [9]

---

(١) هذه الفقرة تقع ضمن بابٍ بعد هذا الباب ، وقد عنونَ له سيبويه الكتاب ٢٩٩/١ بقوله: (هذا باب معـ الواو فيه كمعناها الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم هنا على ما لا يكونُ ما بعده إلا رفعا على كل حالٍ).

(٢) وهو ضرورة عنده قال: (لأن الشعراء قد يستعملون "أنْ" مضطرين كثـ ا) الكتاب ٣٠١/١.

(٣) بعده عند السـ ا (خ)٨١/٢أ،(ط)٧٥/٥: (فإذا رفِع فبالعطفِ على أنت، وإذا نصِب بإضمـ ـار كنـ ـت أو تكون..).قلت: فيكون بالنصب من باب ا فعول معه.

(٤)كتب ا امش الأ ن من الصفحة (ا روج منه إذا أكل) . ولعلها توضيح ـ انسياق السويق ا لق.

(٥) الأصل (الكر)، والصواب ما أثبته.

(٦) ذكره السـ ا عند قول زياد الأعجم :

تكلّفُ سويق الكَرمِ جرم وما جرم وما ذاك السويق

وقد استشهد به سيبويه ٣٠١/١، على أن الشاعر أظهر "ما"قبل"ذاك"، تقوية لرفع ا عطوف، كما تقول "ما أنت وزيد": ما أنت وما زيد، وكان يستطيع أن يقول: وما جرم وما ذاك السويق.

(٧) أي : ا يقوي ا مل على ا ـ ، أو إضمار الفعل النصب هذا الباب، أن النصب "أفعله" هذا البيت مولٌ على تقدير"أن"وهو موضع يكثر استعما ا فيه.

(٨) الأصل (و نيت)، والصواب ما أثبته.

(٩)عجز بيت من ، الطويل، لـ : عامِر بن جوين الطائي، : شعر طئ وأخبارها (شعر عامر بن جوين) ٤٩٢/٢، بلفظ :

فَلَم أرَ َثرواها خباسةَ واحِدٍ و ْنهت نفْسِي بعدما كِدت أفعلَه

وهو له : الكتاب ٣٠٦/١-٣٠٧، وشرح السـ ا (خ)٨٢/٢ب،(ط)٧٩/٥، و شرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٢١/١، والارتشاف ٢٤٢٠/٥ ، ومعجم البلدان ١٩٤/٥ ، ولـ : امرئ القيس،

سيبويه يرى أنه ذفِ "أنْ" [1] ، وقالَ غ ه : ليس كذلك ، ولكن العرب ذِفُ   الوقفِ الألفَ الـ بعد هاءِ التأنيثِ ، وتلقي فتحةَ ا اءِ على ما قبلَها [2] .

وقيلَ : إن رجلاً سام قتلَ [3] رجلٍ يقالُ له : مرقّمةُ ، وقالَ الآخر : وكانَ سامه وا قتول ابتلاعَ جردانَ [4] ارٍ ، فامتنعا ، فقتلَ مرقّمةَ [5] ، فقالَ الآخر : طاح مرقّمه [6] ، فقالَ : وأنت إنْ تلقّمه [7] .

وعلى أنه قد يتخرج "تلقمـه" على طرحِ النون ا فيفةِ [8] ، كأنه قالَ : "تلقّمنه" ، فحذف النونَ ، وبقيتِ ا يم مفتوحةً [9] ، كما قالَ :

اضربَ عنك ا موم طارقَها [10]

قالَ ا ؤلـف - ر ه ا - : على هـذهِ اللغةِ : وجدت تر بن عتود [11] يعا ، وبعض سِنِبس [12] ، وكنت أتعجب مِن أن خطأهم لا رجهم عن وجهٍ له تأويلٌ [1] .

ملحقات ديوانه ٤٧١، وله أو لعامر بن جوين   اللسان(خبس) ولـ : عامر بن الطفيل   : الإنصاف ٥٦١/٢، وبلا نسبة : ا جة لأ علي ١٠٤/١، وشرح التسهيل ٥٠/٤، وشرح ل الزجاجي ١٣٢/١.

و(ا ُباسة): الغنيمة، و(ْنهت): كفَفْت، وهو هنا اطب نفسه حينما هم أنْ يغدر بامرئ القيس.

(١) الكتاب ٣٠٧/١.

(٢) نسبه ابن هشام إ ا د، ورجحه، (ا غ ٧٣٦/٢)، ونقل أبو علي عن أ عثمان عن أ مد التوزي، أن الفراء قال بذلك. قال أبو علي: (ليس با تسع   الاستعمال، ولا ا تجه   القياس..) (ا جة ١٠٤/١) . وينظر ا سألة : الإنصاف ٥٥٩/٢-٥٧٠(ا سألة (٧٧))

(٣) الأصل (قِقيل)، والصواب ما أثبته.

(٤) (جردان ا مار): قَضِيبه. ينظر: (اللسان).

(٥) الأصل (قبل مرقمة)، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ)٨٢/٢ب.

(٦) يضرب مثلا: الرجل يهلك وينقطع سببه . ينظر: مع الأمثال ١١٢/١، و هرة الأمثال ١٤/٢، وا ستقصى ١٣/١.

(٧) حيث حذف الألف وألقى حركة ا اء على ا يم . ينظر : شرح الس ا (ط) ٧٩/٥ ، (خ)٢/ ٨٢ب.

(٨) عند الس ا :(وهذا يخرج على مذهب البصري) شرح الس ا (خ) ٨٢/٢ب ،(ط) ٧٩/٥

(٩) ومثله بيت الشاهد، فأصله: "أفْعلنه".

(١٠) سبق [٥٥/أ]، والشاهد فيه هنا :حذف النون من "اضربن" وبقاء الباء مفتوحة بعد ا ذف.

(١١) بحتر : أبو بطنٍ من طيئ ، وهو بحتر بن عتود بن عنـ بن سلامان بن ثُعلَ بن عمرو بن الغوث بن جلْهمةَ بن طيئ بن أُدد. ينظر: هرة أنساب العرب ٤٧٦، ٢٧٣، واللسان (تر).

(١٢) يقال م : سِنِبس ، باسم أبيهم ،بطن من طي من القحطانية، وهم ب سِنِبس بن معاويـة بن

بـابُ ما يُضمرُ فيهِ الفعلُ لقُبْحِ الكلامِ في الحَمْلِ على أوَّله [٢]

بـابُ ما أجريَ مِنَ المصادرِ المضافةِ ذاكَ المجرى [٣]

عِيب *سيبويه* [٤] إجراؤه "عولاً" مجرى الإتباع ، وإنْ كانَ لم يلفظْ بهِ ، ولا نص عليهِ ، وإنما أومأ إ اً ضعيفا [٥] . فقيـلَ : هذا يفسد مِن وجهـ ِ :

جـ رول ابن ثُعل بن عمرو بن الغوث، ينظر: هرة أنساب العرب ٤٧٦، اية الأرب معرفة أنساب العرب ٢٧٣.

قلت: وكانوا وفت ا ؤلف معروف ، و م أخبار، كما حكى عنهم الصفدي .ينظر: الوا بالوفيات ٢٢٢/١٢.

(١) زيادة من ا ؤلف .

(٢) الكتاب ١/ ٣٠٧ ، وشرح السـ ا (خ)٨٢/٢ب ، (ط)٨٠/٥: (هذا باب يضمرونَ فيه الفعلُ لقبح الكلامِ إذا حمِل آخره على أولِهِ).

قلت: لم يذكر ا ؤلف من هذا الباب إلا عنوانه. ، وقد ترك بعده ثلاثة أبواب.

(٣) الكتاب ٣١٨/١ ، شرح السـ ا (خ)٨٦/٢أ ،(ط)٨٨/٥:(هذا باب ما أجري مِن ا صادر ا ضافةِ رى ا صادر ا فردةِ ا دعو ا) .

(٤) الكتاب ٣١٨/١: (وهذا حرف لا يتكلم به مفردا ، إلا أنْ يكون على"ويلك" ، وهو قولُك : ويلك وعولك ، ولا وز: عولك).

قالَ السـ ا (خ)٨٦/٢ب ،(ط)٨٩/٥ ، شارحا قول سيبويه السابق: (وهذا كالاتباع الذي لا يؤتى به إلا بعد شيء يتقدمه ، و: أ عِين وأكتع).

(٥) الأصل (إ ا اضمعيفا)، ولعل ما أثبت هو الصواب.

[١٠٤/ب]

أحد ا : أن هذا معطوف ، وليس هذا حد الإتباع [١] ، وأنه معروف ا ع مِن "عالَ يعولُ" ، / وليس كذلك الإتباع .

وا واب : أن سيبويهِ إنما قصد أنه لم يتكلم بهِ مفردا ، و يقصِد أنه آخذٌ كم الإتباع كلهِ [٢] .

رد على سيبويهِ هذا البابِ تشبيهه "لك" بإضافةِ[الكاف] [٣] ؛ لأن " لكَ " "سقْيا لكَ" منصوب عنده بـ"أعِني" [٤] ،

وهذا رور .

فا واب : إنما أراد سيبويهِ قصدهم إ الإبانةِ عن ا قصودِ ، لا الإبانةِ عن وجوهِ الإعرابِ [٥] .

ورد عليه فرقُه بـ اللامِ والإضافةِ ، و ا ع واحدٍ ، تقول : غلام زيدٍ ، وغلام لزيدٍ . هذا رده الكوفيونَ .

والوجه ما قاله سيبويهِ ؛ لأنا إذا رددناه إ : سقاك ا سقْيا ، لم نقلْ "لكَ" .

ومذهب البصريـ يعا أن : " ويلكَ" و"ويسكَ" [٦] اتصلَ ن كاف ا خاطبِ فقط .

والفراءُ قالَ [٧] : أصلُها كلها "وي "، زيدت عليها " لام ا ر " ، فإنْ كانَ بعدها مكـ فاللام مفتوحةٌ ، "ويلكَ وويلَهُ" ، وإنْ كانَ ظاهرا جاز الفتح والكسر :

.... ما أنت ويلَ أبيك والفَخر [٨] .

---

(١) الأصل (وليس هذا حد هذا الاتباع) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عند السـ ا (خ)٨٦/٢ب ،(ط)٨٩/٥: (إ ا أراد سيبويه أنه لا يستعمل الدعاء وإن كان معقول ا ع إلا عطفا ، و يرد باب الاتباع الذي هو لة أجمعِ وأكْتعِ). وا ؤلف هنا عبر بأسلوبه عن ا ع .

(٣) الأصل بياض .

(٤) وذلك قوله ٣١٨/١: (وإنما أضيف ليكونَ ا ضاف فيها لته اللام إذا قلت : سقيا لك ، لِتبين من تع).

(٥) عند السـ ا (ط)٨٩/٥: (فيقالُ : ليكون ا ضاف فيها لته اللام ، و يرد سيبويه أنه مثله العامل ، وإ ا أراد أنه مثله بيان من ع به).

(٦) (ويس):كلمة مع رأفة واستملاح. ينظر: اللسان (ويس)

(٧) أجده معا القرآن للفراء ، وقد قالَ عند كلامه عن "ويكأن" ٣١٢/٢ : فأما حذف اللام من"ويلك"حـ تصـ "ويك" فقد تقوله العرب لكثر ا الكلام..) ، و القول بأن أصلها "وي" زيدت عليها لام ا ر..منسوب إليه عند السـ ا (خ)٨٧/٢أ ،(ط)٩٠/٥ ، والزاهر معا كلمات الناس ٢٣٦/١، وشرح ا فصل ١٢١/١ ، وشرح الكافية للرضي٣١٠/١.

(٨) عجز بيت من الكامل ، و امه:

يا زبرقانُ أخا بني خلفٍ ما أنت ويلَ أبيك والفَخر

للمتنخل السعدي ، وا ه ربيعة بن مالك التميمي ، قاله هجاء ابن عمه الزبرقان بن بدر. : ديوانه ضمن (شعـراء مقلـون)٢٩٣ ، والكتاب٢٩٩/١ ، بروايـة : (ويب أبيك) ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٣٥/١ ، وشرح ا فصل ٥١/٢ ، وا زانة٩١/٦-٩٥ ، وأثبت الرواية يعا ، وقال

فالكسر على أصله ، والفتح على أنها خلطت بـ"وي " ، كما قالوا : يا لتيم ، أفردت هذه اللام ، فخلطت بياء .

قالَ الفراءُ : وأنشدت:

فَخير نحن عِند الناس مِنكُم إذا الداعي ا ُثوب قالَ يا لا [1]

كثُر الكلام ، فأدخلوا لاما أخرى ، فقالوا : ويلٌ ويح لك [2] .

قال [3] : و"ويس " [4] ، وَ"ويح" كنايتان عن الويل ا ُصرح ، كما قالوا : قاتله ا ! استعظموا ذلك ، فقالوا : قاتعه ا ، وكاتعه ، وكما قالوا : جوسا ، وجودا ، كنايةً عن ا وع [5] .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : و عنهم يقولونَ : لعطه ا ، مع لعنه ا ، هذا قولُ التهامِي . فأما أبو ا ليل / ا لالي [6] وهو أفصح من رأيت ، فكانَ يقولُ : نعله ا ، وهو منعولٌ ، إذا أراد أنْ يقولَ : لعنه ا ، وهو ملعونٌ ، استعظاما ذِه الكلمة [7] .

[١٠٥/أ]

قالَ أبو سعيدٍ : وقالَ بعض العلماءِ : الويس ر ةٌ [8] .

وينقض على الفراءِ مذهبه قولُهم : ويلٌ لك ، فينونونَ يئونَ ذِه اللام الأخرى [1] .

إن نسبته إ ا تنخل السعدي ا ؤتلف وا ختلف خطأ ، و هو بلا نسبة :شرح أبيات سيبويه٩٧ ، وشرح الس ا (خ)٨٠/٢أ ،٨٧أ ،(ط)٧٣/٥ ، ٩٠ .

(١) من الوافر ، ا ـ : زه أو سويد بن مسعود الضبي ، نوادر أ زيد ١٨٥ ، واللسان(لوم ، يا) ، وا زانة ٧/٢-١٣ ، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ)٨٧/٢أ ، ٥٣/٣أ ،(ط)٩٠/٥ ، وا صائص ٢٧٦/١ ، ٣٧٥/٢ ، ٢٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٠/١ .

و(ا ُثوب): الذي يدعو الناس يستنصرهم ، و(يالا): أراد يا بـ فلان ، فحكى صوت الصارخ ا ستغيث، ينظر:نوادر أ زيد ١٨٥).

الشاهد: أن الشاعر خلط حرف الاستغاثة بلام ا ستغاث به مثلما خلطوا"وي" و "ويلك"باللام ح صارت كا رف الواحد .

(٢) الأصل (أيلٌ لك درع لك) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا .

(٣) أي الفراء..

(٤) الأصل (وديس)، غ منقوطة، والصواب ما أثبت.

(٥) ينظر كلام الفراء : الزاهر معا كلمات الناس ٢٣٨/١، وشرح ا فصل ١٢١/١، والفائق غريب ا ديث ٨٥/٤-٨٦، وشرح الكافية ٣١٠/١-٣١١، واللسان (كتع).

(٦) لم أعثر على تر ة له.

(٧) زيادة من ا ؤلف .

(٨) قوله صلى ا عليه وسلم لعمار: (ويس ابن سمية تقتله الفئةُ الباغيةُ) ، قالَ ابن الأث : "ويس"كلمةٌ تقال لِمن يرحم ويرفق به ، ينظر: النهاية غريب ا ديث والأثر ٢٣٥/٥.

فإنْ قيلَ : ا كثُر الكلام غَلِطوا (٢) ! .

فليس يكاد يستمِر هذا الغلطُ الفاحش مِن ا مهور ، ولو كانَ كذلك لتركوا اللام على حالِها ، على كسرها أو فتحِها ، فقالوا : ويلِلِزيدٍ ، أو (٣) ويلَلزيدٍ (٤) .

جواب فعدك ا ، ونشدتك ا مسةِ أشياء (٥) : الاستفهام ، والأمر ، والنهي ، و"أنْ" : نشدتك ا َ أنْ تفعلَ ، و"إلا": نشدتك ا إلا فعلت ، ولَما: نشدتك ا لَما فَعلْت ، وأنشد :

عمركِ ا ُ ساعةً حدِثينا ودعِينا مِن ذِكْرِ ما يؤذِينا (٦)

باب النكرة بعده (٧)

---

(١) الأصل أخرى)، والصواب ما أثبت.

(٢) عبارة السـ ا (خ)٨٧/٢ب ،(ط)٩١/٥: (تو وا أ ا من الأصل).

(٣) ر ها الأصل زأة : الألف مع "ويللزيد" آخر السطر ، والواو أول السطر الثا .

(٤) بعده عند السـ ا (خ)٨٧/٢ب ،(ط)٩١/٥: (وويللك).

(٥) هذه الفقرة عند السـ ا ضمن (هذا باب أيضا من ا صادر ينتصِب على إضمار الفعل ا تروكِ إظهاره ، ولكنها مصادر وضِعت موضعا واحدا لا ينصرف) ، الكتاب ٣٢٢/١ ، وشرح السـ ا (خ)٨٨/٢ب ، (ط)٩٥/٥.

(٦) من ا فيف ، و أقف على قائله ، وقد نسبه فق شرح السـ ا ٩٨/٥ لـ : عمرو بن أ د الباهلي ، وليس ديوانه ، وهو بلا نسبة : شرح السـ ا (خ)٩٠/٢أ ،(ط)٩٨/٥ ، وا تسب ١٠٠/١ ، التمام تفسـ أشعار هذيل ١٥٣ ، وا خصص ١٦٥/١٧ ، واللسان(عمر) .

وقد استشهد به على أن"عمرك ا َ" قسم غـ صريح وقد أوقع الفعل على لفظ ا لالة ، وجعل جوابه الطلب"حدثينا".

(٧) الكتاب ٣٣٠/١ ، وشرح السـ ا (خ)٩٢/٢ب ،(ط)١٠٤/٥: (هذا بـاب من النكرةِ ري رى ما فيه الألف واللام من ا صادر والأ اءِ). قلت : ولعل قول ا ؤلف (باب النكرة بعده) يوحي بالآرتباط بـ الباب .

وقد قالَ السـ ا مقدمته: (وما هذا الباب من كلام سيبويه قد مضى شرحه تضاعيف الأبواب ا تقدمة له ، وأنا أسوق كلام سيبويه إ آخر الباب إلا الشيء اليسـ الذي تاج إ تفسـ). قلت: و ذا اقتصر ا ؤلف اختياره واختصاره على بعض تعليقات السـ ا واستطراداته.

قالَ أبو سعيدٍ : البلوى والامتحانُ كلامِ الناسِ على وجهِ الاختيارِ ، وا جابر لا تاج إ اختيارٍ ، وهو مِن ا على جهةِ الأمرِ لهم ، وإظهارِ ما يفعلونه من طاعةٍ ، واصطبار [بغ] (١) نكُولٍ وإقصاءٍ .

وكل (لعل) القرآن بعد الأمر فهي (كي) .

وكذلك ما القرآن مما يتعارفُه الناس بينهم (٢) دعاءً هو منه (إ اب) ؛ لأن الداعِي شاك وقوع ما يدعو بهِ راجٍ له (٣) ، وا مالكُه وموقِعه .

وعلى ذلك ويلٌ للمطففِ (٤) ، أخرجه عن رج الدعاءِ إ الإخبارِ والإ ابِ ؛ لأنه لِكُه . /

[١٠٥/ب]

بـابُ أقـائمًا وقـدْ قـعـدَ الـنـاسُ (٥)

هذا ينتصب عند سيبويهِ بفعلٍ (٦) كما انتصب الذي قبله من ا صدر (٧) ، وا برد ينكِره ، ويقولُ : لأن الفعلَ لا يعملُ اسمِ الفاعِلِ الذي من لفظِهِ ، فإذا جاءَ: قائما يا زيد ، فمعناه عنده : قِياما يا زيد ، على وجهِ ا صدر (٨) . وليس كذلك مِن قِبل أن

---

(١) كلمة غ واضحة، ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٢) الأصل (يليهم)، غ منقوطة، والصواب ما أثبت.

(٣) من أدب الدعاء أن زم الداعي بأن ا سيجيب دعاءه ، ولا يتطرق إليه الشك إجابة دعائه ، وقول ا ؤلف :(شاك وقوع ما يدعو به) ، خلاف ما ينبغي من آداب الدعـاء . وعبـارة الس ا ر ه ا لا يفهم منها ذلك .

(٤) سورة ا طفف ، الآية (١) .

(٥) الكتاب ٣٤٠/١ ، وشرح الس ا (خ)٩٧/٢أ ،(ط)١١٤/٥: (هذا باب ما ينتصِب من الأ اء ال أخذت من الأفعال انِتصاب الفعل ، استفْهِم أو لم يستفْهم).

(٦) الكتاب ٣٤٠/١: (فكأنه لفظ بقوله: أتقوم قائما وأتقعد قاعدا ، ولكنه حذف استغناءً ا يرى من ا ال..) .

(٧) يقصد الباب الذي قبل هذا ، وهو (باب ما ينتصب فيه ا صدر كانَ فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل ا تروك إظهاره؛ لأنه يصد الإخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل ، كما كانَ ا ذر بدلا مِن احذر الأمر). الكتاب ٣٣٥/١ ، وشرح الس ا (خ)٩٥/٢أ ،(ط)١٠٩/٥.

(٨) ا قتضب ٢٢٩/٣: (وإنْ شِئْت وضعت اسم الفاعِلِ موضع ا صدر ، فقلت: أقائِما وقد قعد الناس. فإنما جاز ذلك؛ لأنه حالٌ. والتقدير: أتثبت قائما ، فهذا يدل على ذلك ا ع).
قال الشيخ عظيمة معلقًا: (ومن هنا يتبين لنـا أن سيبويه وا د على وفاقٍ أن و: أقائِما وقد قعد الناس ، حالٌ حذف عاملها ، وا لاف بينهما تقدير العامل..).

المصدر مخصوص بالدلالةِ على فعلٍ واقعٍ ، واسم الفاعل ليس كذلك إذا قلت : قائما يا زيد ، جاز أنْ تعنِي: أثبت قائما ، وتكلم قائما ، واضحك قائما ، فقد اختلف اختِلافًا لا يجوز أنْ يكونَ معه مصدر ؛ لأن المصدر يدل على حالةٍ مخصوصةٍ من الفعل ، وإنما جاز : قائما والناس قعود ، للحال المشاهدةِ الجاريةِ مجرى النطق بالتفسيرِ .

بـابُ أتميْمِيًّـا مَرَّةً وقَيْسِيًّـا أُخرَى [1]

بيت الفرزدق:

ألم ترني عاهدت نفْسِي وإنني .... [2]

مذهب سيبويهِ جعلُ "لا أشتم" جواب اليمين ، كأنه قال: "حلفةٍ" ، أو كأنه ذهب إلى "عاهدت" ، فكلاهما معنى اليمين ، وأن "خارجا" معناه : "خروجا" [3] ، ومثلُه مِن المصادر: "العاقِبةُ" و"العافِيةُ" ، كأنه قـالَ : ولا يخرج خروجا مِن "فِيَّ" . وقالَ

---

(1) الكتاب ١/ ٣٤٣ ، وشرح السيرافي (خ)٩٧/٢أ ،(ط)١١٦/٥: (هذا باب ما جرى من الأسماءِ التي لم تؤخذْ من الفعل مجرى الأسماءِ التي أخذت من الفعل) .

قلت: من طريقة المؤلف أنه في بعض الأحيان يختـار المثـال الذي يبتدئ به سيبويـه الباب ، ويجعله عنوانا ،كما في هذا الباب .

(2) جزء بيت من الطويل ، لـ : الفرزدق في : ديوانه ٥٩٣، وتمامه مع بيت بعده:

ألـم ترني عاهـدت ربي وإنني لبين رتاجٍ قـائم ومقـامِ

على حلْفَةٍ لا أشتم الدهر مسلِماً ولا خارجاً مِن فِي زور كَلامِ

وهو له في: الكتاب٣٤٦/١ ، ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٣ ، وشرح السيرافي (خ)٩٩/٢ب ، (ط)١١٩/٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٣٩/١ ، والمحتسب ٥٧/١ ، وتحصيل عين الذهب ٢١٣-٢١٤ ، وشرح المفصل ٥٩/٢ ، والخزانة ٢٢٣/١ ، وبلا نسبة في: المقتضب ٢٦٨/٣-٢٧٠ ، ٣١٢/٤-٣١٣.

و(الرتاج): الباب ، ويريد به هنا باب الكعبة ، و(المقام): يريد به مقام إبراهيم عليه السلام ، وكان حلف لا يقول الشعر ، وأقبل على قراءة القرآن ، ثم رجع عن هذا ، ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٠/١.

(3) الكتاب ٣٤٦/١. وانتصر ابن يعيش في شرح المفصل ٥٦/٢-٦٠ لرأي سيبويه ورجحه على رأي

عيسى (١) : إن "خارجاً" حالٌ ، وهو عطف على ما قبله ، فلابد أنْ يكونَ قبله حالٌ ، فيجعلُ الفعلَ موضِع ا ال ، كأنه قالَ : لا شا ًا مسلما ولا خارجا ، والفعلُ ا ضارع يكونُ موضع ا ال ، كقولك : جاءَ زيد يضحك ، مع "ضاحِكًا" ، والعاملُ ا ال : عاهدت ، كأنه قالَ : عاهدت ربي لا شا ًا مسلما ، أي : موجِبا على نفسِي ذلك ، كذا حكى تفسـ قول عيسى ا د والزجاج (٢) .

وقولُ / سيبويه الفه ؛ لأنه قالَ عن عيسى: لم يكن مله على "عاهدت" (٣) . [١٠٦/أ]

ونصبه - إذا لم يكن على " عاهدت "- على أحدِ وجه : إما أنْ يكونَ ا فعولَ الثا من "تر " ، كأنه قالَ : أ ترني لا شاتِما مسلما ، ولا خارِجا ، قاله م مانُ (٤) .

قالَ أبو سعيدٍ : ما أرضاه ؛ لأن "عاهدت" موضع ا فعول الثا (٥) .

وأجود منه أنْ يكونَ على "حَلْفَةٍ" ، أي : حلفْت حلفَةً .

"ما زيد إلا سائر " ، ليس غ الرفع بإ اع ، ولو كانَ بدلَه مصدرا از النصب: ما أنت إلا س ا ؛ لأن الس يدل على الفعل

"يسِ " ، وقد تأول بعض الكوفي رواية رواها عن علي عليه السلام (٦) ، ... و ن عصبةً ... (٧) ، وزعم أنه ينتصِب

عيسى ابن عمر.

(١) عيسى بن عمر ، وقد سبقت تر ته [٥١/أ] .

(٢) ا قتضب ٢٦٩/٣-٢٧٠ ، ٣١٢/٤-٣١٣ ، والكامل ١٥٥/١-١٥٦ ، ٤٦٤.

(٣) الكتاب ٣٤٦/١: (ولو له على أنه نفى شيئًا هو فيه ، و ْ يرد أنْ مله على "عاهدت" جاز ، وإ هذا الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى).

(٤) مد بن علي بن إ اعيل العسكري، أخذ عنه الس ا والفارسي، وكانت له عناية بكتاب سيبويه، فشرحه وشرح شواهده، لقبه ا د ذا اللقب لكثرة سؤاله، ت سنة٣٢٦هـ.(إنباه النحاة ١٨٩/٣-١٩٠) .

(٥) بعده عند الس ا (خ)١٠٠/٢أ ،(ط)١٢٠/٥: (فقد ا فعولان بعاهدت).

(٦) قد يفهم من هذا تشيع ا ؤلف.

(٧) سورة يوسف ، الآية (٨). وينظر قراءة النصب تصر شواذ القراءات لابن خالويه ٦٢ ، فقد ذكر أن ا ال بن شـ ة رواه عن علي ، قالَ : (عت ابن الأنباري يقول: هذا كما تقول العرب: إنما العامِري عمته ، فجعل عصبةً لة ا صدر) ، وقال العك ي التبيان ٧/٢: (وقرئ الشاذ: "عصبةً"بالنصب؛ وهو بعيد ، ووجهه أن يكون حذف ا ، ونصب هذا على ا ال ، أي: و ن نتعصب ، أو تمع عصبة).

على مثْل: إنما العامِري عِمته [1] ، فجعلَ "عصبة" لِة ا صدر ، ورد ذلك عليه . قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : وهذا ليس صدرٍ [2] .

بابُ المصادرِ المثنَّاة [3]

الغرض فيه التكث ، لا التكرير باثنين فقط، كما تقولُ : ادخلُوا الأول فالأول ، وأنت لا تريد اثنين فقط ، و تتمكن هذهِ ؛ لأنها دخلَها بالتثنيةِ لفظًا مع النكث لا مع التثنيةِ ، وبعضها يوحد مثل: حنان :

فقالت حنانٌ ما أتى بك هاهنا أذو نسبٍ أم أنت با ي عارِف [4]

فرفع لما [5] أفرد ؛ لأنه لم يدخلْه ذلك ا ع ، وقالَ :

يسعى الوشاةُ حواليها وقولُهم إنك يا ابن أ سلْمى لمقْتولُ [6]

و تثْنيةِ "حول" قولُ الآخرِ [1] :

---

(1) ا مع ٣٨٠/١(إ ا العامري عِمامته).
(2) عند الس ا (خ)٢/١٠٠ب ،(ط)١٢١/٥: (ووردت أنا ذلك ، فقلت: إنما وز هذا ا صادر دونَ الأ اء؛ لأنك تقول: أنت س ا ، ولا تقول: أنت سائرا ، ولا خلاف ذلك).
(3) الكتاب ٣٤٨/١ ، وشرح الس ا (خ)٢/١٠٠ب١٠١أ ،(ط)١٢٢/٥ : (هذا باب ما ري من ا صادرِ مثنى منتصباً على إضمارِ الفعل ا تروكِ إظهاره).
(4) من الطويل ، لللمنذر بن درهم الكل : شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٢٧٣/١ ، برواية: (تقول حنان) ، وفُرحة الأديب ٥٧-٥٨ ، ومعجم البلدان ٩٤/٣-٩٥(روضة ا َثْري) ، وا زانة ١١٢/٢-١١٥ ، وبلا نسبة : الكتاب ٣٢٠/١ ، ٣٤ ، والكامل ٧٣٢/٢ ، وا قتضب ٢٢٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠١ ، وشرح الس ا (خ)٨٨/٢أ ، ١٠١ب ،(ط)٩٣/٥ ، ١٢٣ ، والصاح ٤٢٨ ، وشرح ا فصل ١١٨/١.
(5) الأصل (ما) ، والصواب ما أثبته.
(6) من البسيط ، لـ : كعب بن زه ، ديوانه٢١ ، وشرح ديوان كعب للسكرى ١٩(برواية: (نبيها)، وا مهرة لأ زيد ٧٩٦/٢ ، برواية : (ٍينبيها) ، وشرح الس ا (خ)١٠٣/٢ب ،(ط)١٢٦/٥.
الشاهد فيه: تثنية "حوال"على "حوالَي" .

يا إبِلي ما ذَامه فَتأبيه ماءٌ رواءٌ ونصِي حولَيه (٢) / [١٠٦/ب]

وقالَ امرؤ القيس :

.... ألست ترى السمارَ (٣) والناس أحوا (٤)

وقالَ يونس : هو "لبى" وأضيفت إ الكاف (٥) مثلُ : عليك (٦) .

وأنشد سيبويه ناقضا لقوله :

دعوت لِما نابني مِسورا فلبى فلبي يدي مِسور (٧)

فلو كانَ لِة "عليك ولديك" (٨) لقالَ: "فلبى ، مثل: لبى مِن الفعل ، كما إذا أضيفا إ الظاهـر ، قلنا : على زيدٍ (١) ، فلما أنشدته العرب "فلبي" (٢) ، مثل: ثوبي ، دلّ على بطلان مذْهبِ يونس .

---

(١) عبارة السـ ا (خ)١٠٣/٢أ ،(ط)١٢٦/٥: (قولٌ آخر).

(٢) من الرجز ، بتحريك الياء ، أما بإسكا ا (فتأبيه ، حولَيه)فهو من السريع ، وهي رواية الكوفي كما ، ا صائص٣٣٢/١ ، وهو لـ : الزقَيان السعدي ، : النوادر لأ زيد ٣٣١ ، وأثبت رواية أخرى، وهي: (ياآبلي) ، وا صائص ٣٣٢/١ ، واللسان (روي) ، وبلا نسبة : ليس كلام العرب١٠٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٢.

و(ماءٌ رواء): عذب ، و(النصِي): نبت أبيض ناعم من أفضل ا رعى.

الشاهد فيه: تثنية"حول" .

(٣) الأصل (أ ترى السماء) ، والصواب ما أثبته.

(٤) عجز بيت من الطويل، لـ : امرئ القيس : ديوانه ٣١ ، و امه:

فَقالَت سباك اللهِ إنك فاضِحي ألست ترى السمار والناس أحوا

وهو له : الشعر والشعراء١٣٦/١ ، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٦٤-٥٦٥ ، وا مع ١٥٩/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣/٢، وا زانة ٥٤٩/٨ .

و(سباك ا): أخزاك وأبعدك إ غُربة ، وهو دعاء عليه بالسـ ، وقيل : لعنك ا ، و(السمار): ا تمعون للحديث والسمر ليلا ، و(أحوا): أطرا .ينظر: ا زانة ٤٤/١٠-٤٥.

الشاهد فيه: ع "حول"على أحوال .

(٥) الأصل (إليه إ كاف) ، والصواب ما أثبت.

(٦) عبارة السـ ا (خ)١٠٣/٢أ ،(ط)١٢٦/٥: (وزعم يونس أن"لبيك" اسم واحِد غ مثنى ، وأن الياء ال فيه كالياء ال "عليك ولَديك". .). وينظر رأي يونس الكتاب ٣٥١/١.

(٧) من ا تقارب ، و أقف على قائله ، وهو : الكتاب ٣٥٢/١ ،والانتصار١٠٨ ، ا سألة (٣٦) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١٠٤ ، وشـرح السـ ا (خ)١٠٣/٢أ ،(ط)١٢٦/٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣٤٤/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٧/٢ ، وشرح التسهيل ١٤٧/١ ، وا زانة ٩٢/٢-٩٨، و لرجل من بـ أسد ، : لسان العرب(لبى) ، والتصريح ١٤٧/٣.

(٨) الأصل (على) ، والصواب ما أثبته.

وسيبويهِ يقدر أنه إذا أضيف كانَ لبي زيد ، مثل: يدي زيدٍ ، وحكايةُ سيبويهِ عن العربِ أولى [٣] .

بـابُ مررتُ بهِ فإذا لهُ صوتٌ صوتَ حمارٍ [٤]

ينتصِب على وجهـ :

إما على إضمارِ فعلٍ من لفظِهِ ، كأنك قُلت : يصوت مِثلَ صوت ارٍ ، [٥] حذَفت مِثْل ، وهو كث .

و وز هذا الفعل ا الُ ، كأنك قلت : يصوت مشِبها صوت ارٍ.

و ا ال ـ مع التشبيهِ .

و وز أنْ ينصبه بفعلٍ مِن غـ لفظِهِ ، فيكونُ تقديره : مررت به فإذا له صوت رجه مشِبها صوت ارٍ . ويكونُ على هذا البابِ

- الذي الفعلُ من غـ لفظِه - على ا ال .

مذهب سيبويهِ إذا جاءَ با صدر مِن فعلٍ ليس مِن لفظِهِ أضمر فعلاً مِن لفظِ ذلك ا صدر [٦] ، فمِن ذلك :

ا رأتِني سقَطَت أبصارها دأب بِكارٍ شايحت بِكارها [٧]

[١٠٧/أ]

---

(١) عند الس ا (خ)١٠٣/٢أ ،(ط)١٢٦/٥: (على زيدٍ مالٌ ، لدى زيدٍ خ).

(٢) الأصل (فلا) ، والصواب ما أثبت.

(٣) الكتاب ٣٥١/١: (ولست تاج هذا الباب إ أنْ تفرد؛ لأنك إذا أظهرت الاسم تبين أنه ليس له "عليك "و"إليك"؛ لأنك لا تقولُ: لبى زيدٍ وسعدى زيدٍ).

(٤) الكتاب ٣٥٥/١ ، وشرح الس ا (خ)١٠٤/٢أ ،(ط)١٢٩/٥: (هذا باب ما ينتصب فيه ا صدر ا شبه به على إضمارِ الفعل ا تروكِ إظهاره).

(٥) الأصل (مثل) ، والصواب ما أثبته.

(٦) الكتاب ٣٥٧/١ . ويفهم من ذلك أن سيبويه نع أن ينتصب ا صدر بفعلٍ من معناه ، مع أنه صرح بذلك عندما استشهد ببيت رؤبة:

لَوحها مِن بعدِ بدنٍ وسنق تضميرك السابق يطوى للسبق

فقال: (وإنْ شِئت كان على "أضمرها" ، وإنْ شِئت كانَ على"لَوحها"؛لأن تلويحه تضم) .

(٧) من الرجز ، لـ : حريث بن عَيلان ، شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٣٠٩/١ ، وبلا نسبة : الكتاب٣٥٧/١ ، وا قتضب ٢٠٤/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٥ ، برواية: (إذا رأوني سقطت) .

فأضمر:"دأبت دأب بِكار" . ويكونُ دأب بكار على الحال ، والمصدر [1] . والمبرد يرد ذلك ، ولا يجيز أنْ يجيءَ المصدر مِن غيرِ لفظِ الفعل [2] .

وقالَ المازنيّ : "تبسمت وميض البرق" قولين :

أحدهما يوافق مذهب سيبويه ، كأنه قالَ : تبسمت : أومضت وميض البرق .

والثاني : أن "تبسمت" قد ناب عن " أومضت " فلا يحتاج إلى تقديره [3] .

قالَ أبو سعيدٍ : ويجوز أنْ ينتصب المصدر بالفعل مِن غيرِ لفظِهِ ، كقولنا : قعد زيد جلوسا حسنا. ودليلُ أنه قد يجيءُ المصـدر مِن غيـرِ بنيةِ الفعل ، مثل [4] : ... وتبتلْ إليه تبتيلاً [1] . وتجاوروا اجتِوارا ، وافْتقر فَقْرا [2] :

و(الدأب):المقصود به هنا العادة ، و(البِكار) جمع البكْر والبكرة من الإبل ، وهي الفتية ، ومن عادتها أنْ تسقُطَ أبصارها من هيبة الفحل العظيم ، و(شايحت): حاذرت ، والشاعر هنا يذكر أن الشعراء إذا رأوه يغضون أبصارهم هيبة له وإجلالا ، (شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٩/١)

(١) الكتاب ٣٥٧/١-٣٥٨.

(٢) ذكر المبرد في الكامل ١٩٨/١ قول العجاج:

ناجٍ طواه الأين مِما وجفا طي الليالي زلفاً فَزلفا

سماوةَ الهلال حتى احقوقفا

قالَ : (وقوله "سماوة الهلال" إنما هو أعلاه ، ونصب سماوة بـ"طي" ، يريد طواه الأين كما طوتِ الليالي سماوة الهلال..).

وفي المقتضب وافق قول سيبويه إذ أوجب نصب المصدر بفعلٍ مضمرٍ إذا كان الفعلُ المذكور ليس بفعله ، وإنما هو مشتق من لفظه ، أو متفق معه في المعنى حيث يقول بعد ذكره شواهد حذِف فيها الفعل الناصب للمصدر : (ومثلُ هذا إلا أن اللفظ مشتق من فعل المصدر ، ولكنهما يشتبهان في الدلالة قوله عز وجل: ... وتبتل إليه تبتيلا (المزمل/٨) على " وبتل إليه " ولو كان على " تبتل " لكان" تبتلا " ، وكذلك : ... والله أنبتكُم من الأرض نباتا (نوح /١٧)لو كان على "أنبت"لكان"إنباتا" ، ولكن المعنى والله أعلم: أنه إذا أنبتكم نبتم نباتا..) المقتضب ٢٠٤/٣.

(٣) ينظر : الأصول ٢٩٨/٢، وشرح كتاب سيبويه للصفار ٦٤٦/٢-٦٤٧ ، وارتشاف الضرب ١٠٦٣/٣.

(٤) في الأصل (ومثل) ، والصواب ما أثبته.

....تطويت انطواءَ ا ـِضبِ [٣] .

ودليلٌ آخر : أنا إذا قلنا : قعد زيد جلــوس عمرو ، فتقديره : مثلَ جلوس عمرو ، وإنما حذِف وأقيم ا ضاف إليه مقامه ، و ن إذا قلنا: مثلَ جلوس عمرو ، فأظهرنا ا ضاف ، كانَ الكلام صحيحا حسنا قويا .

مذْهب ا از " "سماوةَ ِ لالِ" [٤] صحيح [٥] .

ورد عليه الزجاج ، قالَ : لأن الليا لا تغير ا لالَ ، وإنما تغير القمر [١] .

---

(١) سورة ا زمل ، الآية (٨) .

(٢) ومن هنا يتبين أن الس ا يوافق ا د . وكلام سيبويه - كما سبق - لا يفهم منه أنه نع ذلك.

(٣) البيت من الرجز ، لـ : رؤبة بن العجاج ، : ديوانه ١٦ ، و امه مع بيت قبله:

عن متنِهِ مِرداةَ كُلِ صفْبِ وقَد تطَويت انطِواءَ ا ـِضبِ

وهو له : أما ابن الشجري ٣٩٥/٢ ، وشرح ا فصل ١١٢/١ ، واللسان(حضب). وبلا نسبة : شرح الس ا (خ)١٠٥/٢أ ،(ط)١٣٠/٥ ، ورسالة الغفران ٧٠ .

و(ا ـِضبِ) : ا ية.

والشاهد فيه: انتصاب ا صدر ا اري على غ فعله "انطواء" ، بالفعل "تطويت"؛ لأن التطوي والانطواء معنا ا واحد.

(٤) من قول العجاج:

ناجٍ طَواه الأينِ مِما وجفا طَي الليا زلَفاً فزلفا

سماوةَ ِ لالِ حتى احقَوقَفا

وهو له : ملحقات ديوانه ٤٢٦، والكتاب ٣٥٩/١ ، والكامل١٩٧/١، ١٠٠٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٥ ، وشرح الســ ا (خ)١٠٦/٢أ ،(ط)١٣٣/٥ ، وشــرح أبيــات سيبويــه لابن الس ا ٣١١/١-٣١٢ ، وبلا نسبة : الانتصار١٠٣ ، ا سألة(٣٣).

و(الناجِي): الذي ينجو ، أي يسرع ، و(الأين): الإعياء ، وا راد الس الذي أفضى به إ الإعياء ، و(وجف): أسرع ، مِن الوجِيف ، وهو الس السريع ، و(الزلَف): ع زلْفَة ، أن يفعل الشيء بعد الشيء ، يريد أن الليا طوت القمر ، أي أخذت من استدارته شيئا بعد شيء ، و(اوة ا لال): أعلاه . و(احقَوقَف): اعوج والشاعر هنا يصِف بع ا أضمره الس ح اعوج من ا ُزال ، كما يص ا لال رورِ الأيام فوقفًا معوجا.

(٥) ومذهبه: أنه جعلَ"طي الليا " منصوبا بـ"طواه" ، كأنه قالَ : طواه طيا مثل طي الليا ، و عل" اوةَ ا لال"مفعول"طي" ، كأنه قالَ : كما طوى الليا اوة ا لال . والليا تطوي القمر وتضمره ح يص هلالا. ينظر: شرح الس ا (خ)١٠٦/٢أ ،(ط)١٣٣/٥، والكتاب هامش (٢)، ٣٥٩/١ ، والانتصار١٠٣ ، ا سألة (٣٣) ، والتمام تفسس أشعار هذيل ١٤٥ ، والنكت٣٩٠/١. وضعــف أبو نصر القيسي مذهب ا از بأن ا قصود من اوة ا لال : ارتفاعه ، وهو لا ينطوي كما لا ينطوي ا لال أ ع. ينظر : شرح عيون كتاب سيبويه ١٢٦ .

وهذا الٌ ؛ لأن العــرب تسمي الشــيء باسم منتهاه : نسجت الثوب ، وإنما نسج الغزلَ ، وقالَ العجاج :

والشوق شاجٍ للعيون ا ُذل [٢]

وإنما حذِلت بعد أنْ اشتاقت وبكت .

ومثله لرؤبة [٣] :

والسب تخريق الأَدِيمِ الألخن [٤]

وإنما لخن بعد السبِ .

ومثله :

.... وا ِبالُ ا ُشع [٥]

---

(١) ينظر : شرح السـ ا (خ)١٠٦/٢أ ،(ط)١٣٣/٥، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٣١٢/١ .

(٢) من الرجز ، : ديوانه١٦٨، وقبله:

ما بالُ جاري دمعكِ ا ُهلل

وهو له : ا مهرة لابن دريد٥٠٩/١ ،٦٢١/١، وشرح السـ ا (خ)١٠٦/٢ب ،(ط)١٣٤/٥، و ذيب اللغة ٢٦٨/٤، وبلا نسبة :الع ٢٠٠/٣ .

و(ا ُذل): ا َذَلُ ، حمرة وانسلاق أجفان الع ومآقيها. وع حاذِلة : لا تبكي أبدا.

والشاهد فيه : أن الشاعر عبر با ال الا تصـ إليها؛ لأن العيون إنما تحذّل وتسترخي من البكاء الذي أوجبه الشوق.

(٣) رؤبة بن عبدا العجاج بن رؤبة التميمي السعدي ، وكنيته : أبو ا حاف ، من الرجاز ا شهورين ، وهو أكثر شعــرا من أبيه ، وقيل : إنه أفصح من أبيه ، قال ابن سلام : ولا أحسب ذلك حقا ، أقام البصرة ، وأخذ عنه أعيان اللغة .(طبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢-٧٦٧، الشعر والشعراء ٥٩٤/٢-٦٠١ ، وفيات الأعيان ٣٠٣/٢).

(٤) من الرجز ، وقبله :

فاللؤم غايات اللئامِ ا ُجن

وهو له : ديوانه ، ١٦٠ ، وا مهرة لابن دريد٦٢١/١(ن) ، وشرح السـ ا (خ)١٠٦/٢ب ، (ط)١٣٤/٥، وا خصص لابن سيدة ٧٨/١٧ ،برواية: (والسب ريق الأد الأخلق) اللسان(ن).

و(السب): و ، (الأ ن): الفاسد ا ن الرائحة .

والشاهد فيه: حيث عبر عن ا ال الا يصـ إليها الأد ، فسماه ا يوجبه الفعل بعد تقضيه ، لأن "السب" هو الذي ن الأد .

(٥) جزء بيت من الكامل ، لـ : جرير ، : ديوانه٩١٣ ، و امه:

لما أتى خبر الزبـ تواضعت سور ا َدينةَ وا ِبالُ ا ُشع

وهو له : الكتاب ٥٢/١، والكامل ٦٦٩/٢، وا مهرة لابن دريد ، وشرح السـ ا ،خ١٦٢/١ب ، ١٠٦/٢ب ، (ط)٣٩٦/٢ ، ١٣٤/٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ١٧٩/١ ، وا خصــص

وإنما خشعت بعد   يءِ ا ـ .

بـابُ فعلتُهُ حذارَ الشَّرِّ [1] / [١٠٧/ب]

انتصب ا صدر هاهنا للفعل ا ذكور .

ودليلُه : أنك لو قلت: فعلت هذا الفعلَ لِزيدٍ ، لكانتِ اللام   صلةِ الفعل ا ذكور ، ولم يكن حاجةٌ إ   طلبِ فعلٍ آخر ، فإذا ألقيت [2] اللام وهي   موضِع نصبٍ بالفعل وصلَ الفعلُ إليه ، فنصبه .

ولو قلت : فعلته لِزيدٍ ، لم ز حذف اللامِ ، ونصب زيدٍ ؛ لئلا يقع لبس ، وليس   ا صادر لبس [3] .

ولا يقالُ : سِير بزيدٍ حذار الشر ، وأجازوا : سِ بزيدٍ يوم ا معةِ ، وسير به فرسخان ؛ لأن الظروف توسعت فيها العرب ، فأقاموها مقام الفاعِلِ   وا فعولِ   ، فقالوا : ليلُك نائم ، و يتسع   ا فعول له هذا الاتساع .

طُراً مِن أطرار الطريق [4] ، وهي جوانبه [5] .

لابن سيدة ٧٧/١٧ ، وا زانة ٢١٨/٤-٢٢٠ ، وبلا نسبة : معا   القرآن للفراء ٣٧/٢ ، وا قتضب١٩٧/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٤ ، وا صائص٤١٨/٢ ، والصاح ٤٢٢.

والشاهد فيه: أن الأصل أن يقول: ا بال الشاهقة ، ولكنه وصفها ا آلت إليه من ا شوع ، فهي قد تضاءلت وتطأطأت.

(١) الكتاب ٣٦٧/١ ، وشرح الس ا (خ)١١٠/٢ ،(ط)١٤٣/٥: (هذا باب ما ينتصِب فيه ا صدر؛ لأنه عذر لوقوع الأمر). وقد ترك ا ؤلف قبله   سة أبواب(ط)١٢٦/٥-١٤٢ ، وهي أبواب قص ة جدا.

(٢) الأصل (لقيت) ، والصواب ما أثبته من شرح الس ا (خ)١١٠/٢ ، (ط)١٤٣/٥.

(٣) عبارة الس ا (خ)١١١/٢أ ،(ط)١٤٥/٥: (وإنما جاز ذلك   ا صادر لزوال اللبس).

(٤) من هذه الفقرة إ   اية الباب يقع ضمن الباب الذي بعد هذا الباب ، وهو باب(ما ينتصِب من ا صادر؛ لأنه حالٌ وقع فيه الأمر ، وهو اسم ، وذلك قولك مررت م يعا..)الكتاب ٣٧٦/١ ، وشرح الس ا (خ)١١٤/٢/ب ،(ط)١٥٣/٥. وقداكتفى ا ؤلف ببعض التعليقات اللغوية –كما سيأ - وغالبها يثبت فيه ما   عه من العرب . و يتعرض إ   ا ادة النحوية ، لأ ا ستأ   عندما يتحدث عن الباب.

وقد ترك ا ؤلف قبل هذه الفقرة أربعة أبواب(ط)١٤٦/٥-١٥٢ .

(٥) الأصل (واجبة) ، والصواب ما أثبته. و(أطرار البلد): أي جوانبه ، ومن أمثا م   جلادة الرجل(أطري فإنك ناعلة)؛ أي أركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه ، وأصل هذا أن رجلا قال لراعية له

وقالَ ا از ّ : يقالُ : طَررت القوم يعا ، إذا مررت م [1] .

والقَاطِبةُ مِن القَطْبِ ، وهو ا مع .

عت العرب يعا يقولونَ : قَطَبت الشيءَ : عته [2] ، وأكثر ما يستعملونه ا ُرح ، إذاُ جمع شقَتيه يطٍ وإبرةٍ ، يقولونَ : قَطبت ا ُرح ، وقَطَبت هذا ا ُرح بسبعِ و انٍ ، أي : بثمان غَرزاتٍ ، إذا خاطُوه [3] .

و وز أنْ يكونَ "قاطِبةً" ، مِن القَطْبِ ، وهو ا زج [4] ، أي : جاءَ الصريح [5] منهم وا وا وا ار ، وكل ما يتعلق م ويدخلُ لِتهم .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : هذا أنا قلته يعا ، إلا أطرار الطريق . فأبو سعيدٍ أطلَعه ، والقَطْب :ا مع ، قد ذكره ، وأنا استشهدت ا عت منهم . / [١٠٨/أ]

وكانت ترعى ا زونة وتترك السهولة فيأمرها بأن تأخذ طُرر الوادي وهي نواحيه. ينظر ذيب اللغة ٢٠١/١٣.

(١) ينظر: ذيب اللغة ٢٠٢/١٢،اللسان (طرر).

(٢) (قطب): (قطَب الشيء يقْطِبه قَطْبا: عه ،.. ، والقَطْب القطع ، ومنه قِطاب ا يب: مجمعه..وكل ذلك من القطب الذي هو ا مع ب الشيئ)اللسان:(قطب).

(٣) أقف على هذا ا ع كتب اللغة .

(٤) ينظر : ا مهرة لابن دريد٣٥٩/١، و ذيب اللغة ٢٨/٩-٢٩،واللسان(قطب): (وقَطَبت ا مر با اء ، إذا مزجتها).

(٥) كلمة غ واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب,

بـابُ مررتُ بهم جميعًا وعـامَّةً [١]

مررت م يعا ، على وجه ـ :

إنْ أردت أنك مررت م وهم نمِعونَ ؛كـانَ حالاً : كقـول ا عز وجل : ... جمِيع منتصِر [٢] .

وإنْ أردت أنك عتهم روركَ عليهـم ، جاز أنْ يكونَ مصدرا بإضمارِ فِعلٍ آخـر ، كأنه قـالَ : عتهـم يعا مروري ، وإنْ صـار حـالاً ، فمثل : ... وأرسلْناك للناس رسولاً ... [٣] .

وإنما جاز " سْتهم" ، و ز: مررت م اعتهم ؛ كما لا وز: ضربته القائم مع : قائما ؛ لأن " سْتهم" عند سيبويه وا ليل على مذهبِ ا صدر [٤] .

قولُ ا از " : طررت القوم ، لا يوجِب كَن "طُرا" ، الذي قالَ سيبويه: إنه غ متمكن ؛ لأنه يكونُ من " طُر " ، كما كانَ " سبح " من لفظ " سبحانَ " [٥] .

مذهب يونس [٦] أن " ا ماءَ الغفِير " [٧] اسم لا موضِع ا صدر ، وأن الألف واللام نيةِ الطرح [٨] .

---

(١) الكتاب ٣٧٦/١ ، وشرح السـ ا (خ)١١٤/٢ب ،(ط)١٥٣/٥: (هذا باب ما ينتصِب لأنه حالٌ وقع فيه الأمر وهو اسم).

(٢) الآية بتمامها: أم يقولونَ ن ـيع منتصِر ، سورة القمر ، الآية(٤٤).

(٣) سورة النساء ، الآية (٧٩) .

(٤) الكتاب٣٧٧/١: (لو قلت: ضربته القائِم ، تريـد: قائِما ، كـان قبيحا. فلما كـان كذلـك جعلوا ما أضيف ونصِب ، ـو: خمستهم ، لة: "طاقته" و"جهـده" و"وحده" ، وجعلوا "ا ماء الغفِير" لة. .).

(٥) الكتاب ٣٧٥/١: (فصار "طُرا" و"قاطِبةً" لة"سبحان ا " بابه؛ لأنه لا يتصرف كما أن "طُرا" و"قاطِبةً" لا يتصرفان ، و ا موضع ا صدر، ولا يكونان معرفة ، ولو كانا صفة ريـا علـى الاسم أو بنيا على الابتداء فلم يوجد ذا الصفة..) ويقول ٣٧٧/١: (وجعلوا "قاطِبة وطُرا" ، إذا لم يكونا ا ـ لة "ا ميع وعامة" كقولك: كِفاحا ومكافَحة وفَجاءَة. فجعِلت هذه كا صادر ا عروفة البينة ، كما جعلوا"علَيك ورويدك"كالفعل ا تمكن ، وكما جعلوا"سبحان ا ولَبيك" لة دا وسقْيا. فهذا تفس ا ليل ر ه ا وقوله).

(٦) الأصل (سيبويه) ، والصواب ما أثبته.

(٧) "ا ماء" اسم ، و"الغفِير" نعت ا ، وهو لة قولك- ا ع : ا م الكث ؛ لأنه يراد به: الكثرة ، والغفِير ، يراد به: أ م غطوا الأرض من كثرتهم ، من قولنا: غَفَرت الشيء أي غطيته.. ، ينظر:شرح السـ ا (ط)١٥١/٥.

(٨) الكتاب ٣٧٧/١: (وزعم يونس أن "وحده" لة "عنده"وأن"خمستهم"و"ا ماء الغفِير"و"قَضهم" ، كقولك: يعا وعامة ، وجعل ا ضاف لة: كلَّمته فاه إ فِي). وينظر: شرح ا فصل ٦٣/٢. و ن

وقد ألزمه سيبويهِ رادا عليه أنْ يز " مررت بِهِ القائم" [1] .

وجعلَ يونس "قضهم" و"وحده" لة: كلمته فاه إ ِفي [2] . قالَ سيبويهِ :"فاه إ ِ ّ " غ الأول ، و"وحده" عند يونس هو الأول [3] ، ومعناه : أنكَ إذا قلت : مررت بِهِ وحده ، لِهِ متوحدا أو منفردا ، و عله ا َمرور به. "وفاه إ ِ ّ" ، فيهِ مع ا شافهةِ [4] .

وقالَ يونس أيضا: مررت بِهِ وحده ، معناه: على حِيالِهِ . و(على حِيالِهِ) موضِعِ الظرفِ [5] ، وإذا كانَ الظرف صفةً أو حالاً ، قُدر فيه "مستقِر" ناصِب للظرفِ ، و"مستقِر" هو الأول [6] .

[١٠٨/ب]

قالَ بعض النحويِ : الألف واللام ا ماء[القفير] [7] ، و قولِهِ : /

ولقد َينك عن بناتِ الأوبر [8]

ذهب إ أن الألف "ا ماء الغف " بنية الطرح ابن الشجري الأما ٢٠٢١/٣ ، وابن عصفور :ا قرب ١٥١/١/.

(١) و ذا أيضا ضعفّه ابن يعيش بأنه لو كان الأمر هكذا لصح أن يقال: مررت به القائم ، بالنصب على ا ال ، ونية طرح الألف واللام ، وذلك غ جائز.ينظر: شرح ا فصل ٦٣/٢ .

(٢) ينظر هامش (٣).

(٣) الكتاب ٣٧٧/١: (وليس مثلَه؛ لأن الآخِر هو الأول عند يونس ا سألة الأو ، و"فاه إ ِفي"غ الأول..).

(٤) ينظر: الكتاب ٣٧٧/١ ، وشرح الس ا (خ)٢/ ،(ط)٥/ ١٥٤، وشرح ا فصل ٦٣/٢

(٥) هذا هو القول الثا ليونس الكتاب٣٧٨/١:(وجعلَ يونس نصب"وحده" ، كأنك قلت: مررت برجلٍ على حِيالِه ، فطرحت "على" ، فَمِن ثَم قالَ : هو مثلُ "عِنده"). وينظر :شرح ا فصل ٦٣/٢

(٦) هامش الكتاب ٣٨٧/١ ، نقلا عن الرما : (وإنما له يونس على جهة الظرف؛ لأنه رأى"وحده" هذا ا وضع ناقص التمكن ، كنقصان كن "عنده").

(٧) الأصل بياض. وقد سبقت الإشارة إ أن هذا قول يونس ، وأنكر ابن أ الربيع ، أن تكون زائدة ، وانتصر لقول سيبويه: إن "العراك"مصدر لفعلٍ ذوف ، قال: (ولا أعلم خلافًا بـ النحويـ ا تقدمـ هذا) ، البسيط ٥١٧/١.

(٨) عجز بيت من الكامل ، و أقف على قائله ، و امه]:

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد يتك عن بنات الأوبر

وهو : ا قتضب٤٨/٤، و الس ثعلب ٥٥٦/٢، وفيه قال الفراء: "أوبر" معرفة، إلا أ ا نعتت با نان ، أي ثل الألف واللام ، والانتصار ١٣٢(ا سألة٥٠) ، وا صائص ٥٨/٣ ، وا خصص١٦٨/١ ، ١٢٦/١١ ، ٢٢٠ ، والإنصاف ٣١٩/١.

و(جنيتك): جنيت لك ، و(الأكمؤ): ع كمء أو كمأة ، وهو نوع من النبات الفطري ، و(العساقل): البيض الكبار ا ياد منه ، و(بنات الأوبر): الصغار الرديئة منه.

والشاهد فيه: بنات الأوبر ، قال ابن جـ : قال أبو عثمان: سألت الأصمعي عن هذا ، فقال: الألف

بنية الطرح . وهذا خطأ ، لو كانَ كذلك لما أثرت زوالَ التنوين ، ولكانَ اللفظُ كما كانَ ، فقلت: بنات الأوبرِ ، وا ماءَِ

[فأ فت منع الصرف والتنوين] [1].

و"وحده" علـى مذهبِ سيبويهِ يكونُ للفاعـل وا فعول ، فإذا نويت بهِ ا فعولَ [2] ، قلـت : مررت به وحدهُ ، أي : منفرِدا مكانِهِ ، وإذا نويت به الفاعِلَ [3] ، قلت : مررت به وحده ، أي : لم أعتمِد على غ هِ مروري [4] .

وقالَ الزجاج :"وحده" مصدر ، وهو للفاعِلِ دونَ ا فعول ، إذا قلت : مررت بهِ وحده ، كأنك قلت : أفردته إفرادا [5] .

ثم إن سيبويهِ جعلَ يونس جعلِهِ [6] "طُرا"و"قاطِبةً" ا ـ لا مصدرين أعذر [7] منه (ا ماء الغفِير) ؛ لأنهما نكرتان ، وإنْ عذَره هذا فليس يقولُ بقولِهِ ؛ لأنهما لو كانا ا ـين از أنْ يستعملا متمكنِين ؛ لأن هذا سبيلُ الصفاتِ الـ تستعملُ أحوالاً [8] .

والللام "الأوبر"زائدة .(ا صائص ٥٨/٣).

(١) كلمتان غ واضحتـ ، ولعل ما أثبت يفهم ا ع ، وهذه الفقرة ليست هذا ا وطن عند السـ ا .

(٢) الأصل (الفاعل) ، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل (ا فعول) ، والصواب ما أثبته.

(٤) هذا رأي ا د نفسـ كلام سيبويه ، قالَ السـ ا (خ)١١٥/٢ب ،(ط)١٥٤/٥: (وأما مذهب سيبويه "وحده" فالذي قالَ ا د...) وأما رأي ا د نفسه ف ى أنه حال من ا فعول فقط ، قال (أما قولك: مررت بزيدٍ وحده ، فتأويله: أوحدته روري إ ادا ، كقولك: أفردته روري إفرادا. وقولك: "وحده" مع ا صدر ، فلا سبيل إ تغيـ ه عن النصب..) ، ا قتضب ٢٣٩/٣.
وقد نسب إليه أبو حيان ذلك ، وجعل تقديره عنده : ضربته حالٍ أنه منفرد بالضرب ، ينظر: الارتشاف ١٥٦٦/٣.

(٥) ينظر قول الزجاج : شرح السـ ا (خ)١١٥/٢ب ،(ط)١٥٥/٥ ،والنكت ٤٠٣/١ ، وشرح ا فصل ٦٣/٢ .

(٦) الأصل (أن) ، والصواب ما أثبت.

(٧) الأصل (أعار) ، والصواب ما أثبته.

(٨) الكتاب ٣٧٧/١: (وزعم يونس أن "وحده" لة "عنده"وأن"خمستهم"و"ا َماء الغفِير"و"قضهم" ، كقولك: يعا وعامة ، وجعلَ ا ضافـ لة: كلمته فاه إ ِفي . وليس مثله؛ لأن الآخِر هو الأول عند يونس ا سألة الأو ، و"فاه إ ِفي"غ الأول ، وأما "طُرا "و"قاطِبةً"فأشبه بذلك ، لأنه جيد أن يكونَ حالا غ ا صدر نكرةً. والذي نأخذ به الأول).
وتنظر ا سألة أيضا : ا قتضب ٢٣٨/٣ ، والأصول ١٦٣/١ ، وا خصص ١٣٤/١٣٣/١٧.

قالَ الزجاج (١) : إذا قلت : هذا زيد حقًا ، لم ز تقد "حقا" ، لا تقولُ : حقًا هذا زيد .

فإنْ قيلَ له : فقد أجاز سيبويهِ أجِدك ، وهو مثل: أحقاً (٢) .

فنقولُ : ألف الاستفهـامِ ا كانت طالبـةً للفعـل ، وفـي ا ملةِ تقديـرِ فِعلٍ قُدم .

قالَ الزجاج (٣) : فإنْ وسطته جاز ، تقولُ : زيد حقا أخوك ، وطُولب بالفرق بـ هذا، وبين: زيد قائما أخوك ، على ا ال ، وهو لا يزه (٤) إذا أراد بِهِ الصداقةَ ؛ لأنه غير متمكنٍ ، يع أن العاملَ - وهو "أخوك" - غ قوي ، ولا متمكنٍ ، وإذا قلت : حقًا ، فالعاملُ فيه : أحق ، وهو فعلٌ قوي . قالَ : فإذا ذكرت بعض الكلامِ فعلِم أني فيهِ إما متيقن وإما شاك ، جاز أنْ أضمِر اللفظّ الذي / يدل على أحدِ ا توهمين عندي .

[١٠٩/أ]

بـابُ أمَّا سِمَنًا فَسَمِيْنٌ (٥)

كأن رجلاً ادعى أشياءَ ، فاعترف له ببعضِها ، قالَ : أنا عالِم ، وأنا دين ، وأنا شريف ، فأنكِر بعض ما قالَ ، وقالَ : أما ذِكرك عِلْما ، فأنت عالِم ، أو: أما لِعِلْمٍ فأنت عا ٌ ، وحذف اللام ونصب ، وكذلك : هذا الفرس لِسِمنٍ فيه سمِين (١) .

---

(١) من هنا إ اية الباب يقع عند الس ا ضمن باب(ما ينتصب من ا صادر توكيدا ا قبله) الكتاب٣٧٨/١ ، شرح الس ا (خ)١١٦/٢أ ،(ط)١٥٦/٥.

(٢) الكتاب ٣٧٩/١: (ومثلُ ذلك الاستفهام: أجِدك لا تفعل كذا وكذا ؟ ، كأنه قالَ : أحقا لا تفعل كذا وكذا. .).

(٣) ينظر رأي الزجاج : ا مع ١٢٤/٢.

(٤) عبارة الس ا (خ)١١٦/٢ب ،(ط)١٥٧/٥: (فقيل له أنت لا تجيز..).

(٥) الكتاب ٣٨٤/١ ، وشرح الس ا (خ)١١٨/٢ب ،(ط)١٦٢/٥: (هذا باب ما ينتصب من ا صادر؛ لأنه حالٌ صار فيه ا ذكور. وذلك قولك: أما سِمنا فَسمِين). و مقدمته قال الس ا : هذا الباب فيه صعوبةٌ ، ونقل كلام النحوي من البصري والكوفي ؛ ولذلك قالَ الزجاج : هذا الباب لَم يفهمه أحد إلا ا ليل وسيبويه ..) . وأفاد الرضي بأن الصور هذا الباب فيها خبطٌ كث للنحاة . ينظر : شرح الكافية ٤٧٤/٤.

قالَ ثعلب [٢] : والاختيار أنْ تكونَ "أما" جزاءً حذِفتِ الأفعالُ معها ، وبقيتِ الأ اءُ ، فعوضَت ا [٣] يكونُ بعد الفاءِ ؛ لأن العرب تكتفي ا يظهر مما ترك ، فإذا جاءوا ا يدل على أنه جزاءٌ [٤] ، أعملوا الأوائلَ ق ا زاءِ ، فقالوا : أما العقلُ فعاقِلٌ ، كقولك : إنْ ذكرت العقلَ فعاقِلٌ ، وإدخا م [٥] اليم و"إن" وأخواتِها دليلٌ على استئنافِ الفاءِ ، فإذا كانَ ا زاءان قد تباينا الإعرابَ ، علمت أن الأول قد أعمِلَ ، وأن الثا قد أ لَ [٦] ، وجاءَ ا زاءُ على بابِهِ [٧] .

والأصلُ الذي يسوق عليه سيبويهِ كلامه أن "أما" الأصل قد نابت عن شرطِ ا زاءِ ، والفاءُ وما بعده جواب ، والشرطُ الذي نابت عنه "أما" وز فيه وجهان :

أنْ يحذف يعه ، ويقدم اسم ا بعد الفاءِ ، أو ظرف ، أو شرطٌ ، فيكونَ تقد ذلك على الفاءِ ، وا راد : أنْ يكونَ [ما] [٨] بعدها عِوضا من ا ذوفِ . فأما الاسم: أما زيدا فضربت ، وأما زيدا فلا تضرب ، وأما زيد فخارِج ، والتقدير : مهما يكُن مِن شيءٍ فلا تضرب زيدا ، ومهما يكُن مِن شيءٍ فزيد خارج ، فلما حذفت الشرطَ ، / وما يتصلُ بِهِ ، قدمت ا أ مِن ا وابِ ، فكانَ عِوضا منه . ولو كانَ بعد الفاءِ ا ان ، لم ز إلا تقدم واحدٍ منهما ، لو قلت : أما زيد طعامه فلا تأكلْ ، لم ز ذلك ؛ لأنه لا وز تقد "الطعامِ" مع تقدم "زيدٍ" ؛ لأن الأصـلَ ألا يعملَ ما بعد الفاءِ فيما قبلها ، وإنما يقدم واحد عِوضا من ا ذوفِ ، فإذا استغنت "أما" عن ذلك الاسمِ [٩] ، عادتِ الفاءُ إ حكمِها ، فلم ز تقد ما بعدها عليها . ولو قلت : أما طعام زيدٍ فلا تأكُلْ ، جاز ، وحقه أنْ يقدم ما يقدر أنه يلي الفاءَ .

[١٠٩/ب]

وأما تقد الظرفِ الذي حقه أنْ يكونَ بعد "الفاء" فقولُك : أما يوم ا معةِ فلا رج فيهِ ، وتقديره : مهما يكن مِن شيءٍ فيوم ا معةِ لا رج فيه .

والشرطُ : أما إنْ جـاءَكَ زيد فأكرمه ، ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِـنَ الْمُقَرَّبِينَ . فَرَوْحٌ ...﴾ [١٠] .

وأما ما يكونُ قبلَ الفاءِ جزاءً من الشرطِ ا ذوفِ بعضه ا بقى بعضه ، فقولك : أما عِلما فلا عِلْم عند زيدٍ ، فـ"العِلم" منصوب ا دل عليه أما ؛ تقديره : مهما يذكر زيد عِلما ، أي : مِن أجل علمٍ ، ولعلمٍ ، فلا علم عنده . فلا وز أنْ يكونَ العاملُ "عِلما" ما بعد "الفاء" لأنه لا يعملُ فيما قبله ، لو قلت : لا علم عند زيدٍ ، لم سن أنْ تقولَ : عند زيدٍ لا عِلْم .

---

(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٤٧٢/٤.

(٢) ذكر الس ا (خ)١١٩/٢أ ،(ط)١٦٢/٥-١٦٣ ، أن ثعلبا ذكر هذا الباب من كلام سيبويه معترضا عليه بسؤالاتٍ من غ إنكار ، متسائلا من أين قالَ سيبويه ما قاله ، إنه بعد ذلك اختار و مذهب البصري الذي يرتبونه ويتكلمون عليه.

(٣) الأصل وشرح الس ا (فعربت ا) ، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) الأصل (جزاءً) بالنصب ، والصواب ما أثبته.

(٥) الأصل (وإخا م) ، والصواب ما أثبته.

(٦) الأصل (أعمِلَ) ، والصواب ما أثبته.

(٧) ينظر: شرح الس ا (خ)١١٩/٢أ ،(ط)١٦٣/٥، وشرح الكافية٣٨/٢، والارتشاف ١٥٧٢/٣.

(٨) زيادة يتم ا ا ع .

(٩) الأصل (بذلك) ، وا ستحسن ما أثبت.

(١٠) سورة الواقعة ، الآية (٨٨ ، ٨٩) .

وا از " يز: أما زيدا فأنا ضارب ، ولا يز: أما زيدا فأنا رجلٌ ضارِب (١) ، إذْ كانَ لا وز تقد ما عمِلَ فيه النعت على ا نعوتِ ، وهذا أصلٌ للبصري (٢) .

وا از " يقدر أن الذي وز تقد ه على "الفاء" هو الذي وز أنْ يلي "الفاء" ، و"الفاءُ" تقديرها أنها / قد دخلت على لةٍ ، فما جاز أنْ يكونَ أولَ ا ملةِ اللفظِ جاز أنْ يكونَ يلي "الفاءَ" ،[وما لم يجز أن يلي الفاء] (٣) لم ز تقد ه على الفاءِ ، فلا وز : مهما يكُن مِن شيءٍ فزيدا أنا رجلٌ ضارب ، وعلى هذا القياس لا وز : أما زيدا فإني ضارِب ؛ لأنك لا تقولُ :زيدا إني ضارِب ؛ لأن خ "إن" لا يعملُ فيما قبلها ، وأجاز : أما اليوم فإنك راحِلٌ ، نصب "اليوم" (٤) ا "أما" مِن مع "مهما" ، كأنه قالَ : مهما يكن مِن شيءٍ اليوم ، فإنك راحِلٌ (٥) .

[١١٠/أ]

ورد ا د ذلك (٦) ، وقالَ : "أما"موضوعةٌ على التقد_ إليها ما بعد الفاءِ ، وذكر أن جواز التقد_ هو مذهب سيبويهِ ؛ لأن سيبويهِ قالَ: أجهد رأيك أنك ذاهِب ؟!، فنصب "جهدا" على الظرفِ ، كأنه قالَ : جهدِ رأيك ذهابك ، والناصِب لـ"جهد" "استقر" ، وقالَ : لا يكونُ إلا ظرفًا ، وقالَ : أما جهد رأيي فإنك ذاهِب ، فكسر "إن" ا دخلَ "أما"، وقالَ : لأنك لم تضطر إ أنْ عله ظرفًا ، كما اضطُررت الأول (٧) .

---

(١) بعده عند الس ا (خ)١٢٠/٢أ ،(ط)١٦٤/٥: (وذلك أنك لو نزعت"أما والفاء" فقلت: أنا ضارب زيدا، از تقد زيدٍ على"أنا"؛ ولقلت: زيدا أنا ضارب ، ولا وز: زيدا أنا رجلٌ ضارِب؛ لأن"ضاربا"نعت لرجل..).

(٢) ينظر : شرح ا فصل ٧٩/٢ ، وشرح الكافية ٤٧٧/٤، وا مع ٥٨١/٢ .

(٣) زيادة يتم ا ا ع من شرح الس ا (خ)١٢٠/٢أ ،(ط)١٦٤/٥.

(٤) الأصل (النون) ، والصواب ما أثبته.

(٥) هذا فهم ا از " لكلام سيبويه ، ينظر : شرح الكافية٤٧٧/٤، وا غ ٨٠١/٢

(٦) نسب جواز التقد إ ا د أيضا ابن الشجري أماليه ١١/٢-١٢ ، ١٣٢/٣-١٣٣ ، واعت ه فاسدا وخرقًا لإ اع النحوي ، وابن يعيش ا فصل ١٢/٩ ، وقال عنه إنه مغالاة .

ويرى الشيخ مد عبد ا الق عضيمة أن قول ا د ا قتضب ٢٧/٣ : (و لة هذا الباب أن الكلام بعد"أما" على حالته قبل أن تدخل ، إلا أنه لابد من الفاء ؛ لأ ا جواب ا زاء) صريح أنه مع إ اع النحوي عدم جواز : أما زيدا فضارب. وقال السيوطي ا مع ٦٨/٢: (وقال ا د أولا وابن درستويه زيادة على ذلك : و"إن" يعملُ أيضا ما بعدها فيما قبلها مع "أما" خاصة ، و: أما زيدا فإني ضارب ، واختاره ابن مالك. قال أبو حيان: وهذا يرد به اع ولا يقتضيه قياس صحيح.قال : وقد رجع ا د إ مذهب سيبويه ، فيما حكاه ابن ولاد عنه. قال الزجاج: رجوعه مكتوب عندي طه).

(٧) قال سيبويه (هذا باب من أبواب " أن" تكونُ "أن" فيه مبنيةً على ما قبلها): (وتقول: أما جهد رأيي فأنك ذاهب؛ لأنك تضطر أنْ عله ظرفًا كما اضطررت الأول. وهذا مِن مواضِع"إن"؛ لأنك تقول: أما رأيي فإنك ذاهِب ، أي: فأنت ذاهب ، وإنْ شئْت قلت فأنك. وهو ضعيف؛ لأنك: إذا قلت: أما جهد رأيي فإنك عالِم ، ْ تضطر أن عل ا هد ظرفًا للقصة ، لأن ابتداء "إن" سن هنا). الكتاب

قالَ ا فسر : ذهب أبو العباس إ أن سيبويه يز نصب ما قبلَ الفاءِ ـِبر"إن" مع "أما" (١) ، ولا يجيزه مع غ ـِ "أما" ، فلم يحتج إ أنْ يفتح "إن" و علَ ما بعدها معها لةِ ا صدر [ا بتدأ . وا] (٢) هو تقديره : جهد رأيك ، بلْ نصب ما قبلَ "إن" ـِها .

و وز أنْ يكونَ سيبويه لم يقصِد ما ظنه أبو العباس (٣) ، وإنما قصد أنْ يفصِلَ بـ العامِلين "جهد" ، فيجعله الأول (٤) بالظـ رفِ والاستقرار ؛ لأنها ع ا صدر ، ولا طريق لنصبِهِ غ الظرفِ ، و الثا (٥) ا "أما" ـِمن مع / فعل الشرطِ ا ذوفِ (٦) .

[١١٠/ب]

وأما الفراءُ فأجاز نصب بعض ذلك ا بعد الفاءِ ، و يجِز تقد بعض ، فمما أجاز تقد ه : أما عبد ا فإني ضارِب ، بالرفع والنصبِ ، أجاز النصب ؛ لأن الفاءَ كأنها دوثها أحدثت "إن" ؛ لأن "إن" ـِمن حروفِ الاستئنافِ (٧) ، وما بعد الفاءِ مستأنف ، ولو ألقيت "أما" و"الفاء" لم ز ذلك ، عبد ا إني ضارب ، خطأً ، ومثله : ليت ، ولعل ، وكأنّ (٨) .

كأن الفراءَ يذهب إ أن هذهِ ا روف جلبت ـِمن أجل الفاءِ ؛ لأن الفاءَ تدخلُ على كلامٍ مستأنفٍ ، وهذهِ ا روف تدخلُ على مبتدإٍ وخـ ـِ ، فلم يحقلْ ا فلما كانتِ "الفاءُ" قد أحدثَت مع الاستئنافِ ، وكانت "إن" قد تِبِعتها بعدها ع الاستئنافِ ، كانتِ الفاءُ كأنها جلبتها .

تلخيص هذا الكلامِ : أن "الفاءَ" قد أدتِ مع الاستئنافِ ، ومع "إن" هو الاستئناف ، فلما دخلَت "إن" بعد أنْ حصلَ لنا ـِمن غ ها ا ع الذي نقصِده منها ، لم نحقلْ بدخولها ، فأعملنا ا ، كأنا قلنا : أما عبد ا فأنا ضارب ، أو فزيد ضارب (٩) .

واختار الفراءُ : أما عبدا فلأضربنه ، بالرفع ، كان اللام ؛ لأنه لا يعملُ ما بعدها فيما قبلَها.

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : لما أدخلتِ اللام معنى غ الاستئنافِ ، اختار ا الاستئناف (١٠) وحقها وحكْمها ألا يعملَ ما بعدها فيما قبلَها (١١) .

.١٣٩/٣

(١) قولك: أما جهد رأيك فإنك ذاهِب.

(٢) الأصل (ا وا بتدأ) ، والصواب ما أثبته. وينظر : شرح السـ ا (ط) ١٦٤/٥-١٦٥.

(٣) وهو الفصل بـ : جهد رأيي أنك ذاهب ، وبـ : أما جهد رأيي فإنك ذاهب.

(٤) و هو "ذاهِب"من قولك: جهد رأيي أنك ذاهِب.

(٥) وهو قولك: أما جهد رأي فإنك ذاهِب).

(٦) وحينئذٍ الف السـ ا أبا العباس رأيه.

(٧) الأصل (الاستفهام) ، والصواب ما أثبته.

(٨) نص ابن هشام على رأي الفراء . ينظر ا غ /٦٩-٧٠.

(٩) يهتم ا ؤلف بتلخيص الكلام عندما يرى أن الكلام فيه طول ، أو تاج إ توضيح .

(١٠) نسخة الأصل(استيفاء) غ منقوطة، والصواب ما أثبت.

(١١) هذه ا ملة زيادة من ا ؤلف ، يبين فيها سبب اختيار الفراء للرفع : "أما عبدا فلأضربنه".

و يز النصب ِمن مفهومِ لفظِهِ هذه المسألة ، وإنْ لم يصرح بهِ ، وليس هو الوجه عنده ، وإنما الوجه عنده هذه الرفع ، وإنما أجازه لاختصاص "أما" بتقد ِ / ما بعد الفاءِ إلى [ما قبلها] (١) ، وعلى هذا ما أجازه في بابِ "إن" هذا البابِ (٢) . [١١١/أ]

وأجاز الفراءُ (٣) " أما عبدَ الله فما أعرفَنِي بِهِ ، وما أزورني له ، ترفع وتنصب ؛ وخِلْقَةُ التعجبِ ألا يقع ما بعده على ما قبلَه ، ولو حذَفت "أما" و"الفاء" : عبدا ما أضربه ، لا تقولُه ، إلا أن النصب جائز (٤) حين أدخلْت "أما" و"الفاء" ، كما جاز : "أن" و"ليتَ" و"لعل" (٥) النصب على ما ذكرناه ؛ لأن التعجب الأصل إنما هو خبر عن فِعلٍ ، فإذا قلت : ما أضرب (٦) عبد الله ، فمعناه : عبد الله ضارب جِدا ، ولو جئت بهذا اللفظِ لنصبت ما قبلَه .

تلخيصه : أنهم لما أدخلوا الفاءَ مع الاستئناف ، غلبت على مقصدِ الكلامِ ، وتبعها ما أورد بعدها ، فحملُوا لذلك التعجب على أصل معناه الإخبارِ عن فِعلٍ ، فأعملُوه على أنه فِعلٌ ، لا على أنه تعجب ؛ لأن الفاءَ لما استولت على صدرِ الكلامِ والاستئنافِ ، أسقطَ حكمها حكم ما بعدها .

و ع الكِسائي (٧) : أما قريشا فإني أنا أفضلُها . وهذا أشد (٨) من هذا كلِهِ ؛ لأن الرفع هذا أقْوى ، وكأنهم لوه على أنه عنى أنه يفضلُها (٩) .

قالَ الفراءُ : و لا وز فيه إلا الرفع : أما القميص فأنْ تلْبس خ لك ؛ لأن "أنْ" لم تكتسبها الفاء (١) ، وإنما هي مع ما بعدها مع اسمٍ ، كأنك قلت : أنْ تلبس القميص خ لك ، بعد : أنه لا سبيلَ إلى إسقاطِ "أنْ" التقدير ، فلم يصلُح لذلك أنْ يعملَ ما بعدها فيما قبلَها .

---

(١) الأصل (أما) ، والصواب ما أثبته.

(٢) ليست عند الس ا ، وا ؤلف هنا يش إلى كلام الفراء الفقرة السابقة جواز النصب " أما عبد ا فإ ضارِب".

(٣) ينظر: شرح الس ا (خ)١٢١/٢أ ،(ط)١٦٦/٥.

(٤) عند الس ا (خ)١٢١/٢أ ،(ط)١٦٦/٥: (إلا أن النصب جاز).

(٥) قوله (ولعل) مكرر الأصل.

(٦) الأصل (أظرف) ، والصواب ما أثبته. وعبارة الس ا (خ)١٢١/٢أ ،(ط)١٦٦/٥: (ما أظرف زيدا وما أضربه).

(٧) عند الس ا (خ)١٢١/٢أ ،(ط)١٦٦/٥: (وقالَ الفراء: إنه ع الكِسائي...)وهو كذلك شرح التسهيل ٣٣٠/٢ ، وشرح الكافية ٤٧٤/٤.

(٨) الأصل (أشد) ، ولعل الصواب ما أثبت.

(٩) وردت بلفظ (أما قريشا فأنا أفضلها : شرح التسهيل ٣٣٠/٢، وشرح الكافية ٤٧٤/٤، وارتشاف الضرب ١٥٧٤/٣، وا غ ٧٠/١، وا مع ٣٠٠/٢.

و ا لا وز فيه إلا الرفع عنده : أما عبدا فما أعطيته قليلاً ولا كثيرا ؛ لأن ما بعدها لا يعملُ فيما قبلها .

ولا وز عنده : أما عبد ا / فما أظرفه ، إلا بالرفع . وإنْ جاز : أما عبدَ ا فما أعرفَني بهِ ، والفـرق بينهما : أن العائـد إ "عبد ا " ا اءُ ال ـيه"، وموضعه (٢) نصب بوقوع ا عرفةِ عليه ، لا بالتعجبِ ، ومعناه : فأنا أعرفُه . وا اءُ فولك : [١١١/ب]

ما أظرفه ، وإنْ كانت منصوبةً اللفظِ ، هي مرفوعةٌ ا ع ؛ لأن قولَنا: ما أظرف زيدا ،"زيد" مرفوع ا ع ؛ لأنه يراد: أنه ظريف جدا .

وفَصلَ الفراءُ بـ فولك (٣) : أما زيدا فقد ضربت زيدا ، وأما زيدا فقد ضربته ، فجعلَ النصب إعادةِ زيدٍ ظاهرا أقوى منه إعادته مكنِيا؛ لأنك إذا أعدته ظاهرا ، فكأنك لم تقصد قصد الكلامِ الأول ، فوجب (٤) أن يكونَ للأول فِعلٌ[مقدر] (٥) ينصبه ؛ لاشتغال الفعل بكلامٍ ثانٍ ، كأنك لم تقصِد فيه قصد الأول ، وإذا كنيت فكأنك لم تعرض عن الكلامِ الأول ، وكأنك قلت : زيد ضربته .

وأجاز: أما زيدا فقد قام زيد ، ولم يجز: أما زيدا فقد قام ؛ لأنه إذا قالَ : فقد قام زيد ، فهو شبيه بالأول أنه لم يقصِد قصد الأول ، ووجب أنْ يعملَ "زيدا" ما يقدره ، وكأنك قلت : مهما تذكر زيدا فقد قام زيد ، وليس كذلك: "فقد قام" ؛ لأنه لةِ: زيد قام (٦) .

وكانَ هشام بن معاويةَ (٧) يجيز: فِيك (٨) لأرغبن ، وإنْ كانَ لا وز مذهبِ الكوفيـ يعا : زيدا لأضربن ؛ لأن ما بعد اللامِ لا يعملُ فيما قبلها .

وفصلَ هشام بينهما ؛ لأن ا روف لا يتبين فيها الإعراب ، والظروف وز فيها من التقد ما لا وز غـ ها (٩) .

---

(١) عبارة الس ا (خ)١٢١/٢أ ،(ط)١٦٦/٥: (وذلك أن"أنْ"ال مع"تلبس" تكتسبهما الفاء..).
(٢) أضاف قق الس ا ، كلمة "وموضعه"(ط)١٦٧/٥ ، قالَ هامش(١) ، الإضافة من عندنا ليستقيم ا ع . وهذه الكلمة أصل هذا ا خطوط ، وهذا يدل على أ ية هذا ا ختصر خدمة شرح الس ا .
(٣) ينظر : شرح الس ا (خ)١٢١/٢ب،(ط)١٦٧/٥.
(٤) من هنا حـ قوله: (قصد الأول) ليس عند الس ا .
(٥) الأصل (تقديره إضماره) ، ولا يستقيم الكلام.
(٦) ينظر : شرح الس ا (خ)١٢١/٢ب،(ط)١٦٧/٥.
(٧) هشام الضرير ، وقد سبق التعريف به [٦/أ].
(٨) الأصل (قبل) ، والصواب ما أثبته.
(٩) ينظر : شرح الس ا (خ)١٢١/٢ب،(ط)١٦٧/٥ ، والإنصاف ١٩٦/١.

[١١٢/أ]

قالَ سيبويهِ في ترجمة الباب : (لأنه حالٌ صار فيه المذكور) [١] ، فوجب مِن ظاهرِ قوله: / أن قولك: أما سِمنا فَسمِين ، على الحال ، وكذلك: أنت الرجلُ عِلْما ودِينا ، ثم عقب بأن هذا مذهب بني تميم دونَ الحجاز ؛ لأن بني تميمٍ إذا أدخلُوا الألف واللام على المصادر لم يُجْروها مجرى الأول ، وأهلُ الحجاز يجرونه مجرى الأول [٢] ، فدل ذلك عنده على أن أهل [٣] الحجاز يذهبونَ بنصبِ ذلك إلى أنه مفعولٌ له ، والمفعولُ له يكونُ نكرةً ومعرفةً ، كقولك : فعلته مخافةَ الشر ، ومخافةً ، وأن بني تميم يذهبونَ بهِ مذهب الحال ؛ لأن الحالَ لا يكونُ إلا نكرةً ، فإذا قالوا : أما العلم فأنا عالِم ، رفعوا "العِلْم" بالابتداءِ ، كأنهم قالوا : مهما يكن من شيءٍ فالعلم أنا عالِم بهِ ، وإذا قالوا : أما النبلُ فأنا نبيلٌ [٤] ، فتقديره : نبيلٌ بهِ ، حتى يكونَ فيه ما يدلُ [٥] على الأول ، وحذفوا "بهِ" استخفافاً [٦] .

فإذا قالوا : أما [٧] العلم فأنا عالِم بالعلم ، فهو على ضربين :

إنْ جعلت العلم الأولَ العلم الثاني ، رفعته ، كأنك قلت : أما العلم فأنا عالِم بهِ [٨] . وإنْ جعلت "العِلْم" الأولَ غير "العِلْم" الثاني ، نصبت "العِلْم" على المصدر ، كأنك قلت : " أما العلم فأنا عالِم بهِ [٩] ، يريد بتقدير : فأنا عالِم بزيدٍ العلم [١٠] .

ومعنى قوله : (إن العِلْم الأولَ غير الثاني) [١١] ، أنك تقولُ : هو عالِم بالفِقْهِ أو بالنحو ، فتكونُ معرفتهُ "الفِقْه" وإنْ كانَ عِلْما له "زيدٍ" كقولك : هو عالِم بزيدٍ ، فيكونُ قولُه : أما العلم فأنا عالِم بالعلم ، كأنه قالَ : أما العلم فأنا عالِم بالفِقْهِ . ومع

[١١٢/ب]

(١) الكتاب ٣٨٤/١.
(٢) ينظر: الكتاب ٣٨٤/١-٣٨٥ .
(٣) الأصل (أبدل) ، والصواب ما أثبته.
(٤) الأصل (ننبل) ، والصواب ما أثبته.
(٥) الأصل (على يد) ، والصواب ما أثبته.
(٦) ينظر المسألة: الكتاب٣٨٥/١-٣٨٦ ، وشرح التسهيل ٣٢٩/٢ ، وشرح الكافية ٤٧٠/٤-٤٧١، وارتشاف الضرب ١٥٧٣/٣-١٥٧٤، والهمع ٣٠٠/٢.
(٧) الأصل (ما) ، والصواب ما أثبته.
(٨) الكتاب ٣٨٥/١: (وأما الرفع فعلى أنه جعل العلْم الآخر هو العلم الأولَ فصار كقولك: أما العلم فأنا عالِم به ، وأما العلم فما أعلمني به. فهذا رفع لأن المضمر هو العلم ، فصار كقولك: أما العِلْم فحسن).
(٩) الكتاب: (فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به ، كأنك قلت: أما العلم فعالِم بالأشياء).
(١٠) بعده عند السيرافي (خ)١٢٢/٢أ ،(ط)١٦٨/٥: (ثم قدمت العِلْم منصوبا على المصدر).
(١١) الكتاب ٣٨٥/١.

قوله: (وعمِلَ فيه ما قبله وما بعده) [1] بعد ذكره : أما سِمناً فَسمين ، فيعمل ما قبله : الجملة التي تدل عليها"أما" كأنه قالَ : مهما يذكر زيد سِمنا [2] فهو سمين ، وأما ما بعده فيعمل : أن "سمِيناً" قد عمِل في "سِمنٍ" . /

ألا ليت شِعري هلْ إلى أم معمرٍ سبيلٌ فَأما الصبر عنها فَلا صبرا [3]

نصب "الصبر" بتقدير ما قبله ؛ إذْ كانَ ليس بعده [ما يعملُ] [4] فيه ، فكأنه قالَ : إن ترمِ الصبر فلا صبر .

وبنو تميمٍ تقولُ : " أما الصبر عنها فلا صبرَ لي " ، كما قالوا : أما العلم فعالِم ، على إضمار الهاء ، كأنه قالَ : فهو عالمٌ به .

وعلى مذهبِ أهل الحجاز يكونُ "الصبر" ، مفعولاً له ، كأنه قالَ : مهما يذكر الشيءُ للصبرِ عنها فلا صبر [5] .

واحتج سيبويهِ لمذهبِ تميمٍ في حذف العائدِ وإضماره ، بقول الله عز وجل : ... يوماً لا تجزي نفْس عن نفْسٍ شيئاً ... [6] ، فقالَ سيبويهِ والفراءُ : العائد "فيه" [7] ، وقال الكِسائي : كأنه قالَ : لا تجزيهِ نفس عن نفسٍ ، قالَ : لأن الهاءَ يجوز حذفُها مِن صلةِ "الذي" ، فإذا اتصلت بحرفِ جر لم يجز حذفُها ، تقولُ : زيدا الذي ضربت ، بمعنى الذي ضربته ، ولا تقول : زيدا [8] الذي تكلمت بمعنى : تكلمت فيه [9] .

---

(1) الكتاب ٣٨٤/١.

(2) في الأصل (سمينا) ، والصواب ما أثبته.

(3) من الطويل ، القائل : الرماح بن ميادة ، واسم أبيه أبرد ، ينظر : ديوانه ١٣٤ ، وروايته (إلى أم جحدر)، والأغاني ٢٦٦/٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٨٨/١ ، وأمالي ابن الشجري ٥/٢ ، ١٣٣/٣، والتصريح ٥٣١/١. وبلا نسبة في : الكتاب٣٨٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١٠٧-١٠٨ ، وشرح السيرافي (خ)١٢٢/٢ب ،(ط)١٦٩/٥ ، وتحصيل عين الذهب ٢٢٨ ، وشرح التسهيل ٣٣٠/٢، والمغني ٥٧٦/٢ .

(4) في الأصل (والعمل) ، والصواب ما أثبته.

(5) أفاد ابن مالك في شرح التسهيل٣٣٠/٢ ، أن تقدير السيرافي أسهل وأولى من جعل الصبر مفعولا له كما هو في تقدير سيبويه ، ويرى الرضي أن كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لا دليل عليه، وانتصاب المصدر المعرف على أنه مفعول مطلق لما بعد الفاء، أما المصدر المنكر فيجوز نصبه على الحال ، وعلى المفعول المطلق، على معنى : أما يكن شيءٌ فلا سِمن فيه سِمنا . ينظر : شرح الكافية للرضي ٤٧٢/٤ ، وارتشاف الضرب ١٥٧٤/٣.

(6) سورة البقرة ، الآية (٤٨)

(7) ينظر : الكتاب ٣٨٦/١ ، ومعاني القرآن ٣١/١-٣٢.

(8) في الأصل (زيد) ، والتصويب من الموضع ، وعند السيرافي (خ)١٢٢/٢ب(زيدا).

(9) ينظر رأي الكِسائي في : معاني القرآن للفراء ٣٢/١، وقد وذكر الأخفش الرأي دون نسبة له . ينظر: معاني القرآن ٢٥٨/١-٢٦٠ .

والذي قاله الكِسائي صحيح ، إلا أنهم يفرقونَ بـ الظرفِ وغـ ـه ، يقولونَ : تكلمت اليوم ، وا ـ فيه ، ولا يقولونَ : تكلمت زيدا ، على مع : فيه .

سيبويه يقولُ "أما صدِيقًا مصافِيا فليس بصديق مصافٍ"-: ، إن ا نصوب حالٌ وقد أضمرت الذي منه ا الُ ، كأنك قلت : أما صدِيقاً مصافيا فليس زيد بصديق مصاف [1] .

وقالَ ا د : الذي يعملُ "صديقًا مصافيا" هو ما يقدر فيما تدل عليه "أما" ، كأنه قالَ : مهما يذكر زيد صديقًا مصافيا فليس بصديق مصافٍ ، ولا يعملُ فيه عنده "بصدِيق" ؛ لأن ما بعد الباءِ [2] عنده لا يعملُ فيما قبله [3] .

وقد خالفه غـ ه ، وقالَ : ـوز ؛ لأن الباءَ زائدةٌ دخو ا / كخروجِها [4] .

[113/أ]

وليـس قولُنا : صدِيقًا مصافيا ، كقولنا : أما العلم ؛ لأنا لم نضمر شيئًا هو العلم ، فرفعناه الابتداءِ [5] .

فإذا قلت : أما الصديق ا ُصافِي فليس بصديق مصافٍ ، فليس غـ الرفع ؛ لأنه لا يكونُ حالاً ، فوجب رفعه بالابتداءِ .

وأهلُ ا جاز لا يقولونَ : "أما الصديق ا ُصا فليس بصديق مصافٍ"، لا ينصِبون [6] "الصديق" كما قالوا : أما النبلَ فنِبيلٌ " ؛ لأن "الصديق" ليس صدرٍ ، فيكونُ مفعولاً له ؛ ألا ترى أنك تقُولُ : صاحبتك للنبل والشرفِ ، وصاحبتك النبلَ والشرف ، ولا تقولُ : صاحبت الصديق ، على مع : صدِيقًا [7] .

إنْ قالَ قائلٌ [8] : لا يقدم ما بعد الفاء [9] على"الفاء" إ جانبِ "أما" إلا ما ـوز أنْ يلي "الفاءَ" ؛ لأن الذين أجازوا تقدِ بعض ذلك مِن أجل "أما" ، قد منعوا بعضا و"أما" موجودةٌ ، فأجاز الكِسائي والفراءُ : أما زيدا فإني ضارِب ، و"زيدا" منصوب

---

(1) الكتاب 387/1: (و ا ينتصِب من الصفات حالا كما انتصـب ا صـدر الـذي يوضع موضعه ، ولا يكون إلا حالا ، قوله : أما صدِيقًا مصافِيا فليـس بصديق مصافٍ ، وأما طاهِرا فليـس بطاهِرٍ ، وإما عالِما فعالِم ، فهذا نصب؛ لأنه جعله كائنا حال عِلْمٍ ، وخارِجا من حال طُهورٍ ، ومصادقةٍ).

(2) الأصل (الياء) ، والصواب ما أثبته.

(3) ينظر رأي ا د : الانتصار 109(ا سألة 37)، وشرح التسهيل 330/2، والارتشاف 1575/3.

(4) ينظر: شرح التسهيل 330/2.

(5) بعده عند الس ا (خ)123/2أ ،(ط)171/5: (وأنت قد أضمرت زيدا قولك: أما صديقًا مصافيا ، وإنما طرحت زيدا بعد أن عرف وجرى ذكره..).

(6) الأصل (ينصِب) ، والصواب ما أثبته.

(7) عبارة الس ا (خ)123/2ب ،(ط)171/5:(ألا تراك تقول: صاحِبك صاحِب النبل والشرفِ وصاحِبك الصديق ا صافِي ، يعنِي للصديق) .

(8) بداية الفقـرة عند الس ا (خ)123/2ب ،(ط)171/5: (قالَ أبو سعيدٍ والصواب عندي هذا الباب ، وما ذكرنا من خلافِ النحويـ ألا تقدم ما بعد الفاء على الفاء...).

(9) الأصل (الفاعل) ، والصواب ما أثبته.

"ضارِب" [١] ، ولم يجيزوا : أما القميص [٢] فأنْ تلبس خ لك ؛ لأن ما بعد "أنْ" لا يعملُ فِيما قبلها . ولم يجز ا د : أما دِر ًا فعندِي عِشرونَ ؛ لأنه منصوب بِعشرين ، ولا يعملُ فيما قبلها [٣] ، فإذا كانَ حضور " أما " لا يجوز تقد ما لا وز تقد ه ، فالواجب ألا وز: أما زيدا فإني ضارِب " على نصبِ "زيدٍ" بِـ"ضارِب" ؛ لأنه لا وز: زيدا إني ضارِب ، فإن جوز حضور "أما" هذا ، جوز يع ما منعوا مِن ويزه [٤] .

والفصلُ بينهما أن الذي أجازوا تقد ه مفعولُ "ضارِب" ، ومفعولُ "ضارِب" وز تقد ه ، وإ ا منع "إن" من تقد ه - كأن هذا إقرار بأنه غ جائزٍ - وإنْ كانَ الكِسائي أجازه . و"أما أنْ تلبس القميص "، فلا وز تقد "القميص" بوجهٍ ، وكذلك: دِر ًا [٥] /. هذا كذا قالَ [٦] ، لم يزدْ عليهِ ، وقالَ : أراه أورد فَصلاً .

[١١٣/ب]

قالَ : و وز: أما اليوم فإني قائم ، وأما خلقك فإني جالِس ، على أنْ تنصِب "اليوم" و"خلْقَك" ـع "أما"؛ لأن معناها : مهما يكُن مِن شيءٍ . والظروف تعملُ فيها ا ًعا ، تقولُ : زيد غلامك اليوم ، وأخوك السفر ، ـع : لِكُه اليوم وتؤاخِيهِ السفر [٧] ، و وز تقد ه على هذا ا ـع ، فتقولُ : زيد اليوم غلامك " [٨] ، ولو قلت : زيد أخ عمرا ، ـع : يؤاخِي ، لم يجز ؛ لأن "عمرا" وما جرى راه لا يعملُ فيه إلا الفعلُ والأ اءُ ا اريةُ راه [٩] .

---

(١) ينظر: شرح الس ا (خ)١٢٣/٢ب ،(ط)١٧١/٥، ونسب ابن الشجري ا نع إ يع النحوي ما عدا ا د. ينظر : الأما ١٣٢/٣-١٣٣.

(٢) الأصل (القميص) ، والصواب ما أثبته.

(٣) نسب الرضي عدم ا واز إ ا از . ينظر : شرح الكافية ٤٧٧/٤.

(٤) ينظر: شرح الكافية للرضي ٤٧٦/٤-٤٧٧.

(٥) من قولك: أما در ًا فعندِي عشرونَ .

(٦) يـع الس ا .

(٧) ينظر :أما ابن الشجري ١٣٢/٣،

(٨) بعده عند الس ا (خ)١٢٤/٢أ ،(ط)١٧٢/٥: (وزيد السفَر أخو عمرو).

(٩) الباب السابق نقله ا ؤلف من شرح الس ا دون تغي إلا بعض التقد ، أوالإضافات اليس ة.

بـابُ ما يُختـارُ [فيه] [1] الرفعُ على جميعِ اللغاتِ [2]

أما العِبيد فذو عِبيدٍ ، والعائد ذوف [3] ، كأنه قالَ : أما العِبيد فأنت منهم ذو عِبيدٍ أو فيهم .

كانَ ثعلب يذهب قولك : أنت الرجلُ عِلْماً ، إ أن الرجلَ ﻌ : العالِم ، كأنك قلت : " أنت العالِم عِلْما " ، فينتصِب "عِلْما" على ا صدر ، والعاملُ فيه "الرجل"إذا أقيم مقامه "العالِم" ، فلا وزُ : "أنت الرجلُ خيلاً" ؛ لأنه لا يشتق مِن اسم ا يل "فاعل" [4] .

حسن دخولُ لا زائدةً : أما ألا تكونَ ، وأنت تريد: أما أنْ تكونَ؛ لأن الفعلَ إذا قُصد به كونُ شيءٍ فقد قُصد نفي ضدِه ، فلو قلت : فعلت هذا لِغضبك ، وأنت تع مِن أجل ما أخشاه من غضبك ، كانَ صحيحا ، مثلُ : فعلته لئلا تغضب ، وقالَ ا عز وجل : ... يبين الله لَكُم أن تضِلوا ... [5] ، تقديره : يبين ا لكم الضلالَ ا قدر فيكم [6] . /

---

(١) زيادة يتم ا ا ﻌ .

(٢) الكتاب ٣٨٧/١ ، وشرح الس ا (خ)١٢٤/٢أ ،(ط)١٧٣/٥: (هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكونُ فيِه الوجه يع اللغاتِ) ..

(٣) قبله عند الس ا (خ)١٢٤/٢ب ،(ط)١٧٣/٥: (فرفع "العِبيد"هو الوجه؛ لأن العبد ليس صدرٍ فيقدر له فِعلٌ من لفظه ينصِبه على ما تقدم ا صادر ، فوجب رفعه بالابتداء ، وما بعده يكونُ خ ا له ، والعائد..).

(٤) هذا من الأشياء ال تفرد ا ؤلف بنسبتها ، و ينسبه الس ا إ ثعلب، و أجد هذا الرأي الس ثعلب ، ونسبه إليه الرضي شرح الكافية ٣٨/٢ ، واختار أن يكون مصدرا منصوبا على التمييز ؛ لأنه فاعل ا ﻌ ، أي: أنت الكاملُ علما ، أي عِلْمه ، شرح التسهيل ٣٢٨/٢ ، والارتشاف ١٥٧٢/٣ ، وا ساعد لابن عقيل ١٥/٢ ، وحاشية الصبان على الأ و ١٧٣/٢.

(٥) سورة النساء ، الآية (١٧٦) .

(٦) عبارة الس ا (ط)١٧٦/٥:(يبين ا لكم الضلال ا توهم منكم لو لم يبين). وقد حكى هذا التقدير النحاس وأبو حيان و ينسباه . ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٥١١/١ ، والبحر ا يط٣/ ٤٢٤ .

وعلى هذا القول تكون لة "أنْ تضلوا" ل نصب مفعولا به ، ويرى الكسائي والفراء أ ا ﻌ : يبين ا لكم لئلا تضلوا ، ومعا القرآن للفراء ٢٩٧/١ ، ويرى ا د أن التقدير فيها ، كراهة أن تضلوا ، وهو قول البصري ، (معا القرآن وإعرابه للزجاج١٣٧/٢) ، وقال علي بن عيسى الرما : (إن التقديرين واقعان موقعهما ، لأن البيان لا يكون إ الضلال ، فمن حذف "لا"فحذْفها للدلالة عليها ،

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : أقرب من هذا كله : أنه بتقدير : يبين ا لكم ضلالكم ، وهذا أحسن وأقرب [١] .

لِئلا يعلم أهلُ الكِتابِ ألا يقْدِرونَ ... [٢] ، قالَ سيبويه : هو بتقدير : لأنْ يعلم ، كما يقالُ : أما أنْ لا يكونَ عالِما فهو عالِم ، ع : أما أنْ يكونَ عا ًا فهو عالِم [٣] .

وقالَ أبو سعيدٍ -ر ه ا - : إن " لا " لا يحتاج إ أنْ علها زائدةً ، وقالَ معنى أوضحته أنا و حته [٤] : لو قلت : لأنْ يعلم أهلُ الكتابِ ، فتقديره : لِعلمِ أهل الكتاب ، وكذلك إذا قلت : لِئلا يعلم أهلُ الكتاب ، تقديره : هل أهل الكتاب ، أي : فعلَ ا بكم هذا دونهم هلِهم أن الفضلَ بيدِ ا ، قالَ أبو سعيدٍ : لِيتبين جهلُ أهل الكتابِ فيما قدروه .

بابُ كلمتُهُ فاهُ إلى فِيَّ [٥]

نصبه البصريونَ بـ"كلمته" ، وعلى أنه ليس فيه إضمار جعلوه نائبا عن"مشافهة" ، ونصبوه شاذا لا يقاس عليه ؛ لأنه معرفةٌ واسم غ صفةٍ ، فصار لة "ا ماءَ الغفير " ، و"رجع عوده على بدئه" [٦] .

كما حذفت من جواب القسم ، و : وا أقوم ، إلا أن أبا العباس ل ا ذف على الأكثر؛ لأن حذف ا ضاف لإقامة ا ضاف إليه مقامه أكثر من حذف "لا"). أما ابن الشجري ١٦١/٣. وعليه تكون ا ملة ل نصب مفعولا لأجله ، ومفعولا يبين ذوف ، أي: يبين ا لكم ا ق .(البحر ا يط ٤٢٤/٦).

(١) هذا الرأي انفرد به ا ؤلف .

(٢) سورة ا ديد ، الآية (٢٩) .

(٣) الكتاب ٣٩٠/١ ، ٢٢٢/٤ ، وا قتضب ٤٧/١ ، ويقول موضع آخر : (يعلم: منصوبة ، ولا يكون إلا ذلك ؛ لأن"لا" زائدة ، وإنما هو: لأنْ يعلم. وقوله: أنْ لا يقدِرون ، إنما هو أنهم لا يقدرون ، وهي بعض ا صاحف : أنهم لا يقدرون).ا قتضب٣٢/٢. و ن يرى أنها زائدة الفراء ، والأخفش ، والزجاج والفارسي ، والعك ي ، معا القرآن للفراء ١٣٧/٣ ، معا القرآن للأخفش٧٠٤/٢-٧٠٥ ، معا القرآن وإعرابه للزجاج١٣٧/٢-١٣٨، التبيان ٤٠٢/٢ ، أما ابن الشجري١٤٢/٢ ، ٥٢٤ ، ٥٤٠-٥٤١

(٤) ا ؤلف هنا أكد أنه وضح ا ع و حه ، لأنه يعتقد أن عبارة الس ا غ واضحة .

(٥) الكتاب ٣٩١/١ ، وشرح الس ا (خ)١٢٥/٢ب ،(ط)٧/٦: (هذا باب ما ينتصِب من الأ اء ا ليست بصِفَةٍ ولا مصادر ؛ لأنه حالٌ يقع فيه الأمر ، فينتصب لأنه مفعولٌ فيه ، وذلك قولك: كلمته فاه إ فِي). وهذا الباب هو بداية ا زء السادس من الس ا ا طبوع.

(٦) ينظر : الكتاب ٢٨٤/١، وا قتضب ٢٣٦/٣ ، وقال ابن يعيش :(وهذا مذهب أكثر أصحابنا البصري). شرح ا فصل ٦١/٢ ، واختاره ابن مالك شرح التسهيل٣٢٤/٢-٣٢٥.

والكوفيونَ ينصبونه بإضمارِ "جاعِلٍ" [1] ، كأنه قالَ : "جاعِلاً [2] فاه إ فِي" [3] .

والدليلُ على بطلان ذلك : أنه لو كانَ هكذا لاستمر فيه القياس : وجهه إ وجهي ، ورأسه إ رأسِي [4] .

فإنْ [5] قدمت "فاه" ، فقلت : "فاه إ فِي كلمته" جاز ؛ لأن العاملَ فيه الفعلُ ، و وز تقد ه وتأخ ه ، تقولُ : قائما ضحِك زيد ، و يزوا قولك [6] : "زيد ثوبا أنظف منك ".

[١١٤/ب]

وقالَ قوم من البصري : لا وز تقد ه على مذهبِ سيبويه ؛ لأنه منع أنْ يقالَ : جاءَ زيد سرعةً ، على مع : جاء زيد مشيا [7] ؛ لأن "مشيا" مع "ماشيا" ، ليس طردٍ نظائره ، فكأن ا نع من وضع الكلامِ غيرِ موضعِهِ هاهنا أو [8] .

والكوفيونَ نعونَ مِن جوازِ تقديمه ، وقد ب عليهم ذلك لتقديرِهم "جاعلاً " موضِعهم [9] .

---

(١) الأصل (فاعل) ، والصواب ما أثبته.
(٢) الأصل (فاعلا) ، والصواب ما أثبته.
(٣) وعلى هذا يكون مفعولا به. ينظر: شرح ا فصل ٦١/٢ ، وا زانة٢٠٠/٣ ، وشرح التسهيل٣٢٤/٢ ، والارتشاف ١٥٩٥/٣ ، وا مع ٢٩٥/٢.
(٤) ينظر : مصـادر ا اشية السابقة . وأجاز القياس عليه هشام الكو فيقال على رأيه: ماشيته قدمه إ قدمي ، وكافحته وجهه إ وجهي ، وذكر ابن خروف أن الفراء حكى : حاذيته ركبته إ ركب ، وجاورته بيته إ بي وصارعته جبهته إ جبه ، بالرفع والنصب. ينظر: شرح الكافية للرضي ٣٩/٢ ، وا مع ٢٩٦/٢. وأوضح ابن مالك أن الاقتصار على ا سموع أو ؛ وعلل ذلك بأن فيه إيقاع جامد على مشتق ، وإيقاع معرفة موقع نكرة ، وإيقاع مركب موقع مفرد . ينظر: شرح التسهيل ٣٢٥/٢.
(٥) الأصل (بلْ) ، والصواب ما أثبته.
(٦) الأصل (ولك) ، والصواب ما أثبته.
(٧) الكتاب ٣٧٠/١-٣٧١.
(٨) عبارة الس ا (خ)١٢٦/٢أ ،(ط)٨/٦ : (فإذا مِنع القياس هذا كان تقد "فاه"أو).
(٩) ينظر: شرح التسهيل ٣٢٥/٢.

بابُ الذي بعدَه [1]

نقى سيبويهِ ؛ أنه يصح أنْ علَه صفةً له ، فتقول : مررت ببر قَفِيز بدرهمٍ منه؛ لأن "القَفِيز" ليس بصفةٍ ولا حِليةٍ ، وإنما هو مِكْيالٌ ، فسبيله أنْ علَه مبتدأ ، وما بعده خ ، وتكونُ ا ملةُ [2] موضع خ ٍ أو حالٍ أو صفةٍ .

فا قولُك :"البر [3] قَفِيز منه بدِرهمٍ . وا الُ : مررت ببرك [4] قَفِيز منه بدرهمٍ .

والصفةُ : مررت ببرٍ قَفِيز منه بدِرهمٍ ، مثلُ : مررت برجلٍ أبوه قائم ، ولا وز: ابنه قائم ، و وز نصب "قفيزاً " على ا ال ، ولا يكونُ لةً ، فإذا كانَ ما قبله نكرةً ، فالاختيار ألا ينصب ، ولكن يجعل لةً موضع النعت ، وإنْ كانَ معرفةً حسن النصب على ا ال .

وكذلك قالوا : العجب من بر مررنا بهِ قبلُ قَفِيزاً بِدِرهمٍ [5] ، لوه على "ا اءِ" "بِهِ" ، و سن أنْ يكونَ حالاً ، ولَم سن صفةً ، لأنهم علونَ ا واهر أحوالاً : هذا مالُك دِر ًا ، وهذا خا َك حدِيدا ، ولا سنُ: مررت الٍ درهمٍ .

لا يبدلُ مِن ضم ِ ا خاطب ؛ لأنه يعِ [6] لةِ ما لا ضم فيه ، ولابد له مِن ضمِير ، لا تقولُ : / ادخلُوا غلمانُ زيدٍ؛ لأنا لا نقولُ : ادخلْ غلمانُ زيدٍ " ، وإنما جاز: ادخلُوا الأولَ فالأولَ [7] ، علـى البدل مِن تقدير ا ع :لِيدخلَ الأول فالأول ، لا على اللفظِ [8] .

[١١٥/أ]

---

(١) الكتاب ٣٩٦/١: (هذا باب تار فيهِ الرفع والنصب لقُبحِهِ أنْ يكونَ صفةً) ، وعند الس ا (خ)١٢٨/٢أ ،(ط)١٤/٦: ((هذا باب ما تار فيه الرفع والنصب لقبحهِ أنْ يكونَ صفةً). والذي يظهر أن ا ؤلف عنون ذا الباب والباب الذي يليه بقوله(باب الذي بعده) لأ ما مرتبطان بالباب السابق(باب كلمته فاه إ) وهو باب ا ال، وقبل باب ا ال باب ا فعول ا طلق ، وبعده باب ا فعول فيه(الظروف).

(٢) وليس ا فرد.

(٣) الأصل (البسر) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل (ببسرك) ، والصواب ما أثبته.

(٥) الكتاب ٣٩٦/١.

(٦) الأصل (نصب) غ منقوطة الباء ، والصواب ما أثبته.

(٧) الأصل (الأول) ، والصواب ما أثبته.

(٨) نسبه سيبويه إ عيسى بن عمر .ينظر : الكتاب٣٩٨/١.
وهذه الفقرة تقع عند الس ا ضمن باب(ما تنتصِب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الأمر وفيه الألف واللام شبهوه ا يشبه من الأ اء با صادر)الكتاب٣٩٧/١ ، وشرح الس ا (خ)١٢٨/٢ب ، (ط)١٦/٦. وينظر : التعليقة ٢١٢/١-٢١٣.

بـابُ الـذي بعدَهُ[1]

"عبد ا أحسن ما يكونُ قائما"، قالَ سيبويه:ليس [ ] [2] "قائما" إلا النصب ، بتقدير : عبد ا أحسـن ما يكونُ أنْ يكونَ قائما ؛ لأنك لا تقولُ : أحسن كونه قائما [3] ؛ لأن "قائِم" ليس مِن جنس الكون ، فلو كنت قلت : أحسن كونِهِ قيام ، جاز ؛ لأن ا صدر مِن جنس ا صدر ، والتفضيـلُ بالإضافةِ يقتضـي [الشبه] [4] كما قدمنا .

وكـانَ الأخفش وا د يجيزان [5] رفع "قائِم" على أن قولَنا: أحسن كونه ، ع : أحسن أحوالِه ، وأن " أحسن أحواله" هو عبد ا ، فجاز أنْ يكونَ " قائما " خ ا له [6] ، كذا حكى نصا ، وهو واهٍ جِداً ، أو كذا ا ع [7] .

فأما: عبد ا أحسن صفاتِه قائم ، فحسن ؛ لأن "القائم" مِن صفاتِهِ ، كأنك قلت : أحسن ما يوصف به قولنا : قائم ، أو أحسن ما يوصف بِهِ هذا الوصف أو هذا اللفظُ .

وا د لا يز: عبد ا أحسن ما يكونُ القيام ؛ "أحسن" عنده "عبد ا " و"القيام" غ ه .

والزجاج لا يز فيه إلا الرفع ، بتقدير : عبد ا أحسن كونِهِ القيام ، أو أحسن ما يكونُ منه القيام [8] .

---

(١) الكتاب ٤٠٠/١ ، وشرح السـ ا (خ)١٢٩/٢ب ،(ط)١٩/٦: (هذا باب ما ينتصِب من الأ اء والصفات لأ ا أحوالٌ تقع فيها الأمور ، وذلك قولك : هذا بسرا أطيبب منه را).

(٢) زيادة يتم ا ا ع .

(٣) الكتاب ٤٠٢/١، مع اختلاف يسـ . وينظر : شرح عيون كتاب سيبويه ١٢٨.

(٤) كلمة غ واضحة، ولعل ما أثبت هو الصواب ، وا ع : أنه يتطلب مصدرا مشا ا للمصدر ا ضاف إ أفعل التفضيل ، وأن التفضيل بالإضافة يقتضي أن ا فضل بعض اسم التفضيل .

(٥) الأصل (يجيز أن) ، والصواب ما أثبته.

(٦) ينظر قول ا د والأخفش :ا قتضب٢٥٢/٣، والانتصار ١١١ ا سألة (٣٨) ، والأصول ٣٥٨/٢-٣٦٠.

(٧) حكم ا ؤلف على قول ا د والأخفش بأنه ضعيف ، دون أن يعلل. وينظر التعليل لضعفه ا سائل ا لبيات للفارسي ٢٠٣.

(٨) ينظر: شرح السـ ا (خ)١٣١/٢أ ،(ط)٢٢/٦.

إذا كانَ الظرف من الزمان معرفةً رفع ونصِب : القتالُ يومُ ا معة ، والناصب له : القتال يقع يومِ ا معةِ [1] ، و الرفع تقديره : وقت القتال يوم ا معةِ ، وإذا كانَ الظرف مِن الزمان نكرةً / مؤقتــةً ، فأكــثر كلامِهم الرفع : سيرنا يومان، ... غُدوها شهر ورواحها شهر ... [2] ، الحج أشهر معلُومات ... [3] .

[١١٥/ب]

وجاءَ الرفع [4] : أخطَب ما يكونُ يوم ا معة ، على سعةِ الكلامِ ، كأنه قالَ : أخطب الأيامِ ال ُطــب فيها يــوم ا معــة [5] ، مثلُ : ... بلْ مكْر الليل والنهار ... [6] .

---

(١) عند الس ا (خ)١٣١/٢أ ،(ط)٢٤/٦: القتالُ كائن يوم ا معة ، أما نسخة "س" فموافق ا عند ا ؤلف ، كما هامش (٢) من ا طبوع.

(٢) سورة سبأ ، الآية (١٢) .

(٣) سورة البقرة ، الآية (١٩٧) .

(٤) عند الس ا (خ)١٣١/٢ب ،(ط)٢٤/٦: (وجاز الرفع...).

(٥) الكتاب ٤٠٣/١.

(٦) سورة سبأ ، الآية(٣٣). وبعده عند الس ا (خ)١٣١/٢ب ،(ط)٢٤/٦:(و ا لا كران وإنما كر فيهما).

بـابُ الظـروفِ [1]

زيد خلفَك ، وكل ما يجعلُ الظرف خ ا له ، منصوب بتقدير فعلٍ هو "استقر" أو "وقَع " أو "حدثَ " أو "كانَ " .

وقالَ الكوفيونَ : زيد خلفَـك ، لم ينتصـب بإضمـار فعلٍ ولا تقديـره ، وإ ا انتصب لافِهِ للأول ؛ لأنا نقولُ : زيد أخوك ، فيكونُ "الأخ"هو زيدا ، ونقولُ : زيد خلفَك ، فلا يكونُ هو إياه ، فنصِب با لافِ [2] .

وهذا فاسد ؛ لأنه يلزمهم أنْ ينصب الأولُ ؛ لأنه قد خالف أيضا الثا .

وأيضاً: فهم يزعمونَ أن الأولَ رفِع بعائدٍ يعود إليه من"خلفَك"، وذلك العائد موضِع رفْعٍ، فإذا كانَ العائد موضِع رفع ، فلا بد له مِن رافعٍ ، فإذا كانَ "خلفَك" رافع للعائِد ، وجب أنْ يكونَ ذلك الرافع هو الذي ينصب "خلفَك" [3] .

وقالَ البصريونَ : زيد استقر خلفَك ، ففي"استقر" ضمـ مرفوع ؛ لأنه فاعلُه ، و"خلفَك" منصوب بهِ [4] .

ا كانُ ينقَسم قسمِين : ظرف ، وغ ظرفٍ .

ومع الظرفِ [5] : أنْ يتعدى إليه الفعلُ الذي لا يتعدى إ ا فعول بهِ ، بتقدير " " [6]، وبأنه لا [7] ُص مكاناً دونَ مكانٍ ، و: " خلْف "، و" قُدام "، و" يمنةٍ " ، و" يسرةٍ " ، / و" مِيلٍ " ، و" فَرسخٍ " ، و" مكانٍ " ، و "موضِعٍ " . وما كانَ مشتقاً :

---

(1) الكتاب403/1 ، وشرح السـ ا خ131/2ب ،(ط)26/6 :(هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأ ا ظروف توقع فيها الأشياء).

(2) ينظر : شرح السـ ا خ131/2ب ،(ط)26/6 ، والإنصاف 245/1-247، وشرح ا فصل 90/1-91، وشرح الكافية للرضي 343/1-344.

(3) وذلك أن مذهب الكوفيـ أن ا رفوع ا تقدم فاعل للظرف يتضمن معـ الفعل . ينظر: شرح الكافية للرضي 247/1.

(4) ينظر ا سألة : شرح ا فصل 90/1-91، وا مع 98/1،

(5) الأصل (الظروف)، والصواب ما أثبته.

(6) فتقول مثلا: (قعدت قُدامك) ، ولا تقولُ: (قعدت السوق) ، ولكن السوق.

(7) الأصل (وبأنه ألا)، والصواب ما أثبته.

كا َذْهبِ وا َجلِس ، أو منسوباً : كشرفي ، و اِلي . و يلحق بذلك العمومِ مصادر أفعالٍ جعلت لِةِ أ اِءِ الأماكن : هو قَصدك ، ومشيت قصدكَ، وحِلةَ الغورِ [١] ، وغ ذلك .

وما لا يكونُ ظرفًا ، إلا أنْ يءَ منه شاذ ، فالأماكن ا خصوصةُ : كالبيتِ ، والسوق [٢] .

والظروف على ضربـ : منمكن ، وغ متمكن .

فا تمكن : هو الذي يستعملُ [٣] ظرفًا وغ ظرفٍ ، ومعـ غ ظرف : أنه تدخلُ عليه العواملُ الرافعةُ وا افضةُ ، و : ا كان ، وا وضع .

وغ ا ُتمكن : ما لا يدخلُه الرفـع ولا حروف ا ر ، إلا "مِن" بعضِ ا واضِع ، مثل : عند ، وقبلُ ، وبعد .

وبعض ا تمكنةِ أمكن مِن بعض ؛ لأن فيها ما لا سن ُكينه إلا ضرورةِ الشعر، مثلُ : خلْف ، وقدام ، ووراء ، وأمام ، وفـوق ، و ـت ، فهذه جهات يطةٌ بالأشياءِ مِن أقطارِها ، كثُر استعمالُها ظروفًا ، وهي مبهمةٌ ، ور ا استعملوهـا أ اًءَ .

مِن الدلالةِ على أن الظرف انتصـب قولك : (عبد ا خلفَك) بالفعل ، [أن الاسم لا يرتبِطُ] [٤] باسم غ ه ، إلا بضميرٍ للأول يعود إليه، لا وز : زيد عمرو قائم ، حـ تقولَ: أبوه ، والظرف غ ه ، فاحتاج إ رباطٍ يعود عليه ، فكانَ الفعلُ الذي ينصِب الظرف فيه ضمـ الاسم ؛ لأن الظرف لا تمِلُ الضمـ إلا بتقدير الفعل [٥] .

أهلُ الكوفةِ يزونَ : (زيد مِثْلُ عمرو) ، و علونها ظرفًا ، مثلُ : (زيد دونَ عمرٍو) . /

حسن الرفع : قِبلك ، و وك ، وجانبك ، و سن : نك ، ووراء ، وخلْف ، وفَوق ، إلا الشعر ؛ لأ ا يطةٌ ميع الأشياءِ [٦] ، فقَوِيت الظرفيةِ ، فلم رج إ حكمِ الأ اِءِ ا خـ ا وعنها . سان :

قَصِرنا وما تلْقى لَنا مِن كَتِيبةٍ بد الدهرِ إلا ج ئيلُ أمامها [٧]

---

(١) أي قصده. قال سيبويه :(يقال: هو حِلة الغور ؛ أي قصده ، عنا ذلك ن يوثق به من العرب) . الكتاب ٤٠٥/١ ، وينظر: الأصول ١٩٨/١ .

(٢) ينظر ذلك : الأصول ١٩٧/١-١٩٨.

(٣) الأصل (يستكْمل)، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل (إ الاسم لأنه نيط)، والصواب ما أثبته.

(٥) وذلك أن الكوفي علون الظرف عائدا. وينظر : ا قتضب ١٧١/٤ ، ٣٢٨-٣٢٩ ، ٣٥١ ، وأما ابن الشجري ٥٧٣/٢ - ٥٧٥.

(٦) عبارة الس ا (خ)١٣٥/٢أ،(ط)٦/: (لأن هذه الأشياء قد كثُر استعما ا ظرفًا فقويت الظرفية).

(٧) من الطويل ، وليس ديوانه ،وهو له : شرح الس ا (خ)١٣٦/٢أ، (ط)٣٥/٦، والـ : كعب بن مالك رضي ا عنه : ديوانه٢١٠(بيت مفرد)، وشرح الكافية للرضي٢٥٠/١، وا زانة٤١٤/١-٤١٨. وذكر أن نسبة ابن هشام له ، "بانت سعاد" سان غ صحيحة ؛ لأنه ليس ديوانه، وهو لكعب أيضا معجم شواهد العربية ١/ ٣٤٤ .

والشاهد فيه : رفع"أمام"وهو ظرف معرفة على ا ، وا ختار نصبه عند البصري ، ومنع الكوفيون ذلك

الظروفِ "بدلٌ" ذكره البصريونَ ، وذكر الكوفيونَ " مِثْل ":

.... إذْ هم قُرْيش وإذْ ما مثْلَهم بشر [1]

أ ع الكوفةُ والبصرةُ أن "خلفَك"، و"قُدام عمرٍو" ، ظُروف ، وما أُجري راها مِن الأ اءِ العامةِ ، واختلفُوا فِيها إذا أفردت ، فَقالَ البصريونَ : ظُروف ، وقالوا : زيد خلفاً ، وزيد قُداما [2] ، وقالَ الكوفيونَ : أ اء ، زيد خلف ، أي : متأخر ، وزيد قُدام ، أي : متقدم . وإنْ نصبه الكوفيونَ أجروه رى ا ال ، كأنَّ تقديره : قام متأخرا ، وذهب متقدما .

ويقولُ البصريونَ : قام زيد مكانا طيبا على الظرفِ [3] . وقالَ الكوفيونَ : مكانا طيبا مثلُ : نزها مغتبطاً ، لأديت أيسر معناه [4] .

قالَ الكوفيون : تاج الظرف ، وهو ا ل عندهم إ الإضافةِ ؛ لأنه خ عن الاسمِ ،كالفعل إذا قلت: زيد ، فلما كانَ الفعلُ تاج إ فاعِلٍ ، وقد يتصلُ بِهِ أشياءٌ يطلبها الفعلُ مِن ا صدر وا كان والزمان وا فعول ألزموا ا ل الإضافةَ ليسد ا ضاف إليه مسد ما يطلبه الفعلُ ويدل عليه . / وقـالَ البصريونَ : الإضافـةُ للتعريفِ ، وإنما الأصلُ التنكِ [5] .

وأ ع الكوفِي والبصري أن الوقت يرفع وينصب معرفًا ومنكرا ، إذا كانَ خ ا رفوعِ : القتالُ يوم ا معة ، ورحِيلُنا غد وغدا ، وقد روينا بيت النابغة [6] .

[١١٧/أ]

وتقدير [7] الرفع: "وقت القتال يوم ا معة"، وتقدير [1] النصب: "القتالُ يقع أو وقَع اليوم ، وعلى هذا "عشِي ورواح " .

وتابعهم ا رمي - كما سيأ - .

(١) جزء بيت من البسيط ، و امه :

فَأصبحوا قَد أعاد الله نِعمتهم ... إِذ هم قُريش وإِذ ما مِثلُهم بشر

وقد سبق [٦٩/ب].

(٢) ينظر: الكتاب ٤٠٧/١-٤١١ ، ا قتضب ١٠٢/٣ ن ٣٣٥/٤ /٣٤١ ، والأصول ١٩٧/١ ، وشرح ا فصل ٤٤/٢.

(٣) ينظر: الأصول ١٩٨/١.

(٤) قوله :(لأديت أيسر معناه) هكذا تقرأ الأصل ، وعبارة الس ا :(والكوفيون يقولون إنه ناب عن فَرِحا ومغتبِطًا) .

(٥) ينظر: شرح الكافية ٢٥٣/١.

(٦) وهو قوله :

زعم البوارح أن رِحلتنا غَدا ... وبذاك خبرنا الغداف الأسود

من الكامل، لـ : النابغة الذبيا ، : ديوانه ٢٧، وطبقات فحول الشعراء ٦٧/١، والشعر والشعراء ١٥٨/١، والأغا ١١/١١، وشرح الس ا (خ)١٣٦/٢أ،(ط)٣٧/٦، وا صائص ٢٤٠/١، وا زانة١٢٣/٢، ١٩٧/٧.وكلها برواية: (الغداف الأسود) ما عدا شرح الس ا فقد رواه: (الغراب الأسود).

(٧) الأصل (بتقدير)، والصواب ما أثبته.

فإنْ كانَ الفعلُ مستغرقًا للوقتِ كلِهِ، كالصيام ، أجاز البصريونَ فيه النصب على الظرفِ ، كما أجازوا غ ـ المُستغرق ، ويدخلونَ عليه " "، والكوفيونَ لا يجيزونَ فيهِ الظرفيةَ ، ولا يدخلونَ عليه " " ، و علونه خ ا للأول ، يقولُ البصريّ : الصيام يوم ا معة ، و يوم ا معة ، والكوفي لا ينصِب ولا يدخِلُ " " ؛ لأن " " عنده للتبعيض ، لا تقولُ : صمت يومِ ا معةِ [2] .

واحتج بقولِهِ [3] : سِرت بعض النهار ، والس قد استوعب ذلك البعض كله . فاحتج بقولك : تكلمت القومِ أ ـعِ [4] .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : يقولُ الكو : أما الأولُ فلا أقر بِهِ ، ليس بسماعٍ مِن العربِ ، أ : سِرت بعض النهار ، وأما الثا فلما كانَ كلامه بعض دونَ بعض، جاز ؛ لأنه لا وز أنْ تتكلم يع أحوالِهم مِن خلائِقِهم وبواطنِ أمورِهم ، ولا يتصدى لذلك ولا يحيطُ بِهِ لو تصدي له [5] .

ومنع الكوفيونَ [6] : زيد خلفُك ، أشد منع ، وتأولوا "إلا جِبرئيلُ أمامها " [7] ، قالوا : لأن ج ئيلَ لِعظمِ خلْقِهِ مالِئٌ للأمامِ كُلِهِ ، وكذلك :

....خلفُها وأمامها [8]

---

(1) الأصل (تقد)، والصواب ما أثبته.

(2) ينظر: الأصول ١٩٤/١، وا قتضب ٢٣٩/٤، وشرح الكافيـة للرضي ٢٤٩/١، وفيه قال الرضي : ولا يعلم إفادة" "للتبعيض ، وا مع ٩٩/١.

(3) يقصد الس ا ، وعبارته شرحه(خ)١٣٧/٢أ،(ط)٣٨/٦: (والصحيـح قـول البصريـ ؛ لأن " " لا تنع دخو ا على زمان الفعل وإن قل..).

(4) حيث إن " " تدخل على القوم وقد استوعبهم الكلام.

(5) زيادة من ا ؤلف، تج ا للكوفي .

(6) ووافقهم على ذلك ا رمي ، ينظر: شرح الس ا (خ)٢/،(ط)، وشرح الكافية للرضي ٢٥٠/١، والبسيط ٥٠٢/١.

(7) من بيت حسان السابق.

(8) جزء بيت من الكامل، لـ : لبيد بن ربيعة العامري، ديوانه ١٧٣، و امه:

فَغدت كِلا الفَرجـ ـ تحسب أنه مو ا َخافَةِ خلفُها وأمامها

وهو له : الكتاب ٤٠٧/١، وإصلاح ا نطق٨٩، وا قتضب ١٠٢/٣، ٣٤١/٤، و ا مهرة لأ زيد ٣٦٧/١، وأما ابن الشجري ١٦٦/١، ٥٨١/٢-٥٨٢، والبسيط ٥٠٢/١، وبلا نسبة : شرح ا فصل ٤٤/٢، وشر ح التسهيل ٢٣٠/٢.

و(الفرجان): مث فرج، وهو الواسع من الأرض، ويقصد به هنا موضع ا خافة، و(مو ا خافة): الباعث للخوف. والشاعر هنا يصف وحشية أضلت ولدها، أو أوجست خيفة من صائـدٍ، فغدت سب أن كلا

فهذا از ؛ لأن الأمام لا ايةَ له [1] . / [١١٧/ب]

بـابُ هُوَ منِّي بمنزلةِ الشغافِ [2]

هذا الباب على قسمين :

[قسم] [3] قَصد إ نعيِـ ا ـنـزلةِ قُرب وبعد ، والقسم الآخر : تقدير البعدِ والقُربِ .

فأما الأولُ فيجوز فيهِ النصب على الظرفِ ، والرفع على ا ـ . وأما تقدِير البعدِ والقُربِ على طريق ا ساحة ، فرفع : هو م فرسخان .

أبو عمرو تار الرفع إذا قالَ : داري مِن خلفِ دارك فَرسخان ؛ لأنه لا علُ "خلْفاً" لةِ ظرفٍ يفيد معنى ظرفيا ، و علُه لدخول "مِن" عليه ، كبابِ الضمـ إذا دخلت عليها "مِن " ، فقلت : داري مِني فَرسخان ، يخصصه بالا ية ، ولا علُ له الظرفية معنى لدخول حرفِ ا ر [4] .

وغ ه مِن العربِ [5] يعا يرفعونَ وينصبونَ ، ولا يعتدونَ بـ "مِن " ، و علونَ ورودها مع "خلْفٍ" كورودِ "خلف" خاليةً منها [6] .

وتقدير مذهبِ أ عمرٍو: " بعد داري مِن خلفِ دارك فرسخان" .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : ليس يكونُ "خلْف "، ولو ضعف الظرفيةَ ، بدخول "مِن" أقوى الا يةِ مِن "دارك" ، و ن نقولُ : داري مِن دارك ، فيفيد معنى ظرفيا ، وهو القرب منها ، و وز على هذا أنْ تقولَ : داري مِن دارك فرسخان وفرسخـ ، فتنصبه على التمييز ، وكذلك ب على هذا : داري مِن خلفِ دارك فَرسخان وفرسخين ، وعليهِ العرب يعا [1] .

طريقيها من خلفها وأمامها طريق للوصول إليها فظلت تعدو.
والبيت استشهد به البصريون على أن "خلف وأمام" خرجا من النصب على الظرفية، ورفعا على البدل من "كلا، ووجه ذلك كما قال الس ا (خ)١٣٤/٢أ-ب،(ط)٣١/٦": أن "كلا الفرج " موضعه رفع بالابتداء، وا ملة بعده موضع ا ال، والأصل : فغدت سب أن كلا الفرج مو ا خافة، وخلفها وأمامها، بدلُ من "كلا"، وإن رفع على أنه خ بتدأ ذوف تقديره "هو" فجائز، ينظر: أما ابن الشجري ١٦٧/١، ونقِل عن ا رمي أنه خرج البيت على أنه ضرورة، ينظر: البسيط٥٠٢/١.

(١) نسب هذا القول عند الس ا لثعلب،(خ)١٣٧/٢أ،(ط)٣٨/٦.

(٢) الكتاب ٤١٢/١، وشرح الس ا (خ)٣٣٧/٢أ-ب،(ط)٣٩/٦: (هذا باب ما شبه مِن الأماكن ا ختصةِ با كان غ ا ختص شبهت بِهِ إذ كانت تقع على الأماكن).

(٣) زيادة يتم ا ا .

(٤) الكتاب ٤١٧/١، وقد قواه سيبويه.

(٥) الأصل (الغ)، وا ستحسن ما أثبته.

(٦) الكتاب ٤١٧/١.

إنما كانت ظروف الزمان للمصادر دونَ ا ُثَثِ ، وكانتِ الأمكنةُ قد تص ا جثةٌ دونَ جثةٍ ، تقولُ : هو يمنةً ، فيجوز ألا يكونَ فيها غ ه . / ولو قُلنا : " زيد يوم ا معةِ" صصناه مِن يومِ ا معةِ ا ليس لـه أنْ يتخصص بـهِ دونَ يـع ا خلوقات [2] .

[118/أ]

أجاز الزجاج [3] : قائما ضر زيدا ، على ا ال ؛ لأنه فِعلٌ عامِلٌ قوي ، وتقديره : قائما ضر زيدا يقع ، كمـا إذا قلـت : اليوم القتالُ ، كأنك قلت : القتالُ يقع .

قالَ سيبويهِ : وظروف الزمان أشد كينا الأ اءِ ؛ لأنها تكونُ فاعِلةً ومفعولةً : أهلكك الدهر وأفنيت الدهر([4]).

قالَ ا د [5] : [أخطأ سيبويهِ هذا ، لأنه] [6] قالَ أول الكتابِ : إن ظروف ا كان أقرب إ الأناسي ؛ لأن ا جثثاً ، وأ اءً نعرف ها ، كما نعرف الأناسي [7] .

وصوب الزجاج سيبويه ، فقالَ : (لأن ظروف الزمان يقل فيها ما لا ينكر [8] ، ألا ترى أن "سحرا "إذا نكر َكن [9] .

قالَ ا فسر : رد أ إسحاقَ على ا دِ ضعيـف ؛ لأن ظـروفِ الزمـان ا لا يتمكن أكثر مِن ظروفِ ا كان : قبلُ ، وبعد ، وبعيداتِ بين [1] ، وذات مرةٍ ، وذا صباحٍ ، وما أشبه ذلك .

---

(١) زيادة من ا ؤلف يقوي فيها جواز النصب على الظرفية مع دخول "من" خلافا لأ عمرو الذي يرجح النصب.

(٢) عبارة السـ ا (خ)١٣٩/٢أ،(ط)٤٣/٦: (لأن زيدا وعمرا وغ ا من ا وجودات تتساوى الوصف بالوجود هذا اليوم). وينظر ا سألة:ا قتضب ١٧٢/٤،١٣٣، والأصول ٩٣/١، وشرح ا فصل ٨٩/١-٩٠. وفيه تفصيلٌ جيد.

(٣) قال ذلك السـ ا شارحا قول سيبويه :(وتقول عهدي به قائما ، وعلمي به ذا مال ، فتنصب على أنه حال ، وليس بالعهد ولا العلم..) الكتاب ٤١٩/١ ، شرح السـ ا (خ) ١٣٩/٢، (ط) ٤٤/٦.

(٤) الكتاب ٤١٩/١: (واعلم أن ظروف الدهر أشد كنا الأ اء؛ لأنها تكونُ فاعِلةً ومفعولةً، تقولُ: أهلكك الليلُ والنهار، واستوفَيت أيامك ، فأجري الدهر هذا ا رى. فأجر الأشياءَ كما أجروها).

(٥) الانتصار ١١٤-١١٥، ا سألة (٤٠) ، والتعليقة ٢١٦/١-٢١٧.

(٦) الأصل بياض . وعبارة السـ ا (خ)١٤٠/٢أ،(ط)٤٤/٦: (كانَ ا د طئ سيبويه هذا ؛ لأنه ذكر أولّ..).

(٧) ينظر: الكتاب ٣٦/١.

(٨) عبارة السـ ا (خ)١٤٠/٢أ،(ط)٤٤/٦: (يقل فيها ما لا يتمكن).

(٩) "سحر" ينصرف نكرة، ولا ينصرف معرفة بإ اع النحوي . ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٣٠.

وردّ أ (٢) العباس على سيبويهِ ضعيف ؛ لأن ظروف الزمان أقوى الا ية ؛ لأن الأفعالَ مبنيةُ على ألفاظِ الزمان ؛ لتباينه على ا صادر ، فأشبها الزمان كا صادر ، وا صادر متمكنةُ الأ اءِ . وكذ فو م الإخبار عن كل واحدٍ منهما بالآخر . أما عن ا صدر بالزمان ، فقيامك يوم ا ميس ، وأما عن الزمان با صدر : آتيك صلاةَ العصر ، ومقْدم ا اج ، وليس كذلك ا كانُ ،

وعلى أن ظروف الزمان اللفظُ العام ا هو الزمان ، والوقت ، والدهر (٣) ، / ثم تنقسم إ الليل ، و النهار ، وإ ا ال ، وكله متمكن ، وليس كذلك ا كانُ ؛ لأن العام له ا كـ انُ .ثم ينقسم إ ا هاتِ الستِ ، وهي ضعيفةُ التمكينِ .

فأما قولُ سيبويهِ ا تقدم : إن ظروف ا كان أقرب إ الأناسِي (٤) ؛ لأن الأماكن ما لا يكونُ ظرفًا ، فأشبه ذلك أ اءَ الأناسـي ال ليسـت ظروفا (٥) ، وإ ا هذه علامات ا عرفةِ ، مثل هذهِ . و يع ألفاظِ الزمان ظروف .

[١١٨/ب]

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : ظُروف ا كان بالأناسي ا نثِ والعلاماتِ بالتسميةِ للتسميةِ لا للظرفيةِ ، ا نثُ : كا بال والآكامِ ، والعلامات: كالسوق والبيت ، فهذا هو الشبه ، وليس هذا وجِبٍ للتمكـ ؛ لأن التمكـ إنما هو للزمان (٦) .

و لةُ الزمان إنما هو قوِي الظروفِ ، إذا أُستعمِلَ ظرفاً ، و الا يةِ إذا أُستعمِل ا ا .

آخر ا نصوباتِ .

---

(١) هذا ا ثل يقال للرجل إذا كان سكا عن إتيان صاحبه، يأتيه من يمسك عنه ، ينظر: مع الأمثال للميدا ١٩٦/٢، واللسان(بعد)، وهو ع "بعد"مصغرا ومع التصغ : تقريب زمن اللقاء، وشرح ا فصل ٤٢/٢، وشرح الكافية للرضي ٤٩٦/١. وقد ذكره سيبويه الكتاب ٢٢٥/١.

(٢) الأصل (ابن)، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل (الدرهم)، والصواب ما أثبته.

(٤) الكتاب ٣٦/١.

(٥) الأصل (ظروف)، والصواب ما أثبته.

(٦) زيادة من ا ؤلف يبـ فيها رأيه ، وينظر ا سألة : الأصول ١٩٧/١، والانتصار (٤٠)، وشرح عيون الإعراب للمجاشعي ١٤٢.

بـــابُ الـجَــرِّ (١)

ا ر بشيئ ـِ : دخولُ حرفٍ ، وإضافةُ اسمٍ إ اسمٍ (٢) .

فأما ا روف ا لا مذهب ا غ ا روفِ : " فالباءُ ، واللام ، ومِن ، وفي ، ورب ، وإ ، وواو (٣) القسمِ ، وتاؤه ، وحتى ، و ا باب ، ففررته .

وحروف قد تكونُ أ اءً : على ، وعن ، وكاف التشبيهِ ، ومنذُ ، ومذْ . وحرفان قد يكونان فعل ـِ ماضيين : "خلا ، وحاشا" (٤) . وذكر الأخفش معنييهما " عدا " (٥) .

فأما الإضافة فعلى (٦) ثلاثةِ أقسام :

أ اءٌ هي ظروف ، وأ اءٌ كثُر استعمالُها مضافةً ، بلْ لا تكاد تستعملُ إلا مضافةً مِن مصادر وغ ـِ ها / ، ذُكِر ت فيما يجر لغلبةِ ا ر عليها ، وأ اءٌ متمكنةٌ تضاف ولا تضاف ، مثلُ : غلام زيدٍ .

[١١٩/أ]

فأما الظروف ، فهي : بين ، وسواء (٧) ، ولَدن ، ولَدى ، وعند ، وأعلى ، وأسفل ، وخلْف ، وقُدام ، ووراء ، وأمام ، و اه ، وقُبالة ، وحِذا ، وحِذَة ، وإِزاء ، وتلْقاءَ ، وتحت ، وفَوق ، ووسط ، وقَبل ، وبعد ، ومع ، و على ، و عن ، فيمن جعلهما (١) ا ين ، وغ ذلك من الظروفِ .

---

(١) الكتاب ٤١٩/١،و شرح الس ا (خ)١٤٠/٢ب،(ط)٤٦/٦.

(٢) اقتصر على الغالب ، وإلا فباب ا ر أوسع ا ذكر ، فا ر بالتبعية ، والتوهم ، وا كاية ، وا اورة .

(٣) الأصل (واوه)، والصواب ما أثبته.

(٤) يرى سيبويه أن (حاشا) حرف جر . ينظر الكتاب ٣٤٩/٢ ، وأجاز ا د فيها أن تكون حرفا ، وأن تكون فعلا . ينظر : ا قتضب ٣٩١/٤ ، والأصول ٣٨٩/١ ، ونسب هذا لكث من البصري ؛ منهم الأخفش وا رمي وا از والزجاج . ينظر: شرح ا فصل ٤٨/٨ ، وا ساعد ٥٨٥/١ ، ونسب إ الكوفي القول بفعليتها دائما وإنكار حرفيتها ، وإذا خفض الاسم بعدها فبلام مقدرة . ينظر : أسرار العربية ١٦٠ ، والإنصاف ٢٨٧/١ ، ا سألة (٣٧ ، وشرح ا فصل ٨٥/٢).
أما (خلا) فلا خلاف جواز ا ر ا . ينظر : الكتاب ٣٤٩/٢-٣٥٠ ، وا قتضب ٤٢٦/٤ ، والأصول ٢٨١/١ ، وشرح ا فصل ٤٩/٨.

(٥) يذكر سيبويه (عدا) إلا النصب ا . ينظر الكتاب ٣٤٨/٢ ، وأسرار العربية ١٦٣، ا غ ١٦٣/١، وقد حكى أبو ا سن الأخفش ا ر ا كما : شرح الس ا (خ) ١٤٠/٢ب ، (ط) ١٦/٦ ، والبصريات ٣٢٨ ، وشرح ا فصل ٧٨/٢ ، ٤٩/٨ ، ووافقه الزجاجي كما ا مل ٢٣٣، فأجاز فيها الوجه ، وقال :(والوجه النصب) .

(٦) الأصل (على ، والصواب ما أثبت.

(٧) سواء ، بفتح الس ء وسط، قال تعا : ﴿ فاطلع فرآه سواء الجحيم ﴾ (الصافات/٥٥)، وقد جاءت مكسورة ء "وسط " أيضا، كما قال تعا : ﴿ مكانا سِوى ﴾ (طه/)، حروف ا عا للزجاجي١٠.

فأما الأ اءُ اا تغلب [٢] عليها الإضافةُ[فهي] [٣] : مِثْل ومثَل- و ا ع :ـِبدل ، وبدل ، ووسط - [٤] ، و ْوه : سِــن [٥] ، وقَرن ، وقِرن، ولْد ، وخِدِن ، وشِبه ، وشبه ، وشبيـه ، وتِن [٦] ، وحِتن [٧] - قالَ ا ؤلـف ـ ر ه ا ـ : عت العرب تقول :ـتِنين ، بوزن فِعيل ، معـ :ـِتن [٨] - ، وغَير ، وبيد ، وميداءُ الشـيءِ ، وميناؤه [٩] ، ع : قَدره ، وكذلـك: ـِقيد [١٠] ، وقِدى [١١] ، و قاب [١٢] ، وسبحان ، ومعاذَ، وعِياذَ ، وأي [١٣] ، وبعض ، وكُلّ ، وذُو ، وذَات [١٤] ، وذَوا ، وذَوانا ، وذوو [١٥] ، وذَوات ، وأُولو [١٦] ، و أُولات ، وقَد ، وقَطْ .

ومنها أ اءٌ تغلب عليها الإضافةُ ، وقد ينصب ما بعدها ، وهي مصادر غ متمكنةٍ، مثلُ : بلْه ، وتيد [١٧] ، ورويد ، ومعانيها متقاربةٌ ، فإذا خفضت ا قدرت الإضافة ، وإذا نصبت قدرت التنوين . وقد نصب بـ"لدن ، ولَد "، والوجه الإضافةُ .

---

(١) الأصل (فمن جعلها)، والصواب ما أثبته.

(٢) الأصل (نقلت)دون نقط للنون ، والصواب ما أثبته.

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

(٤) الأصل(و ا ع بدل وبدل وسط) ، و ا خطوط من شرح الس ا ١٤١/٢ب: (وبدل مع وسط). وأما ا طبوع فالعبارة: (مِثْل ومثَل ، و ا ع :ـَبدل وبدل ، مع وسط و و ِسن).

(٥) الأصل (وبدل وبدل وشطْر و و وسِن)، والصواب ما أثبته.

(٦) يقال:(فلان ـِتن فلان أو حِتن فلان) يع أ ما سواء أمر ا..ينظر: إصلاح ا نطق ٤٢٢/١، و هرة اللغة ٨٠/١ ، والتن: بالكسر: الترب، وقيل: الشبه ، وقيل: الصاحِب، وا مع أتنان، ابن الأعرا : هو سِنه وتنه وحتنه، وهم أسنانٌ وأتراب، إذا كانَ سِنهم واحِدا.ينظر: اللسان(تنن).

(٧) ا ـِتن : القرن وا ساوي ،ويقال ما حِتنان؛ أي سِيان . حتن اليوم ا ر حتونا ، اشتد حره وأيضا استوى أوله وآخره ، ينظر: إصلاح ا نطق ٤٢٢/١، واللسان (حـ). و"ـِتن" و"حِتن" ليستا عند الس ا وفيه بدلا منهما: (ومرة حـ)ويظهر أنه تصحيف.

(٨) زيادة من ا ؤلف، يوضح فيها اعه من العرب، "ـِتن" مفرد ،و عها : "أتنان" و "وتنين" كما نقل ذلك ابن بري عن الفراء، ينظر:اللسان(تنن).

(٩) ا خطوط من الس ا ١٤١/٢ب: (وميد الشيء وميناؤه)، و ا طبوع منه٤٧/٦: (وبيد مع : غير وبيد، ومساوه ع قدره)، ولعل الصواب ما عند ا ؤلف. ففي اللسان (ميـد): (ويقـ ال : أدر ما مِيداء الشيء، أي: أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك : ميناؤه ، أي: أدر ما قدر جانبيه وبعده.

(١٠) هو مني ـِقيد رمح بالكسر ، أي: قدره، اللسان(قيد) .

(١١) عند الس ا (خ)١٤١/٢ب،(ط)٤٧/٦: (قَيدي).ولعل الصواب ما عند ا ؤلف. ففي اللسان(قدا): (ويقال: هو مني ـِقدى رمح، بكسر القاف ، أي: قدره، كأنه مقلوب مِن ـِقيد).

(١٢) عند الس ا (خ)١٤١/٢ب،(ط)٤٧/٦: (باب)، ولعل الصواب ما عند ا ؤلف.

(١٣) عند الس ا (خ)١٤١/٢ب،(ط)٤٧/٦: (وأنى).

(١٤) عند الس ا (خ)١٤١/٢ب،(ط)٤٧/٦: (وذو داره). ولعل الصواب ما عند ا ؤلف.

(١٥) عند الس ا (خ)١٤١/٢ب،(ط)٤٧/٦:(ذَووا).

(١٦) كتبت بالألف الأصل ، وعند الس ا ، ولعل الصواب ذفها.

(١٧) عند الس ا (خ)١٤١/٢ب،(ط)٤٧/٦: (بيد)، والصواب ما عند ا ؤلف، والتيد: الرفق ؛ يقال: تيدك يا هذا، أي اتئِد، وقال ابن كيسان: بلْه ورويد وتيد ـِفضن وينصِ . ينظر : اللسان(تيد).

وأما: غلام زيدٍ و وه ، فهو على مع أحدِ حرفٍ ، على مع "مِن" للتبعيض: ثَوب خز ، أو على مع اللام للملْكِ : دار زيدٍ ، ويتخرج على هذا كل ما تظنه لا يتخرج : زيد أفضلُهم مع : الفاضِل مِنهم . وبعض القومِ : شيءٌ مِنهم / .

[١١٩/ب]

بـابُ مَجْرى النَّعت على المنعوتِ [١]

النعت : إخراج مِن عمومٍ إ خصوص المعارفِ .

و النكراتِ : إخراج مِن نوعٍ إ نوعٍ أخص منه: مررت برجلٍ ظريفٍ ، قَد أخرجته مِن جنس الرجال إ نوعِ الظرافِ منهم ، وكذلك كلما زِدت ، لو قلت : برجلٍ ظريفٍ بزازٍ.

صار النعت والمنعوت شيئًا واحدا وق إعرابٍ واحدٍ ؛ لأنه نــزلةِ بعضِه إذْ كانَ معرفاً له مبهما لفائدةِ الإخبارِ عنه .

وأيضاً: فإن قولك : رجلٌ ظريف ، هو جزءٌ واحد للرجال الظرفاءِ ، كما كانَ قولُك : "رجلٌ " جزءًا للرجال.

فسر أبو سعيدٍ : ع الواجِر [٢] ، أنها تع الواجِر - وللرجال وما يقولونه - لأن تفس ها أ المِنضو سفَرٍ [٣] ونعتها بـ"عبر" ؛ لأن الواجر ع تها .

وسيبويهِ لا يز: عِشرونَ أيما رجلٍ [٤] ، و يز: عِشرونَ مِثْله [٥] . والفراء لا يجيز ا، ولا: عِشرونَ غ ه .

وحجةُ إجازة "مِثْله" أنه مع : مماثِل [٦] ، ومعناه معقولٌ ، والإضافةُ لا تعرفه ؛ لِما يقدر فيه مِن التنوين ، و تعرّفْه الإضافةُ ؛ لأنها لم صره لكثرةِ وجوهِ المماثَلةِ ، كما لا يعرف "غَير" ؛ لأنها لا صر بابه [٧] .

---

(١) الكتاب ٤٢١/١: (هذا باب مجرى النعتِ على المنعوتِ والشريكِ على الشريكِ والبدل على المُبدل منه وما أشبه ذَلك) وعند السا (خ)١٤٢/٢أ-ب،(ط)٥٠/٦: (هذا باب ري...).

(٢) (مررت على ناقة ع الواجر)، الكتاب ٤٢٤/١، والكامل ٣٣٦/١، ويقال : ناقةٌ عِ ، وعبر، وعبر أسفارٍ، إذا كانت قوية على السفر ، تشق ما مرت به، وتقطَع الأسفار عليها. ينظر: اللسان(ع).

(٣) ناقة نضو سفر : قد هزلت من كثرة السفر عليها . وقد يستعمل الإنسان. ينظر : اللسان (نضو). والتفس زيادة من المؤلف.

(٤)ينظر: الكتاب ١٨١/٢، والمقتضب ٢٩٣/٤-٢٩٤.

(٥) الكتاب ٤٢٧/١: (ومن ذلك قول العرب: لِي عِشرونَ مثْله ومائةُ مِثْله، فأجروا ذلك لة عشرين درهما ومائة درهمٍ. .).

(٦) الأصل (ماثِل)، والصواب ما أثبت .

(٧) عبارة السا (خ)١٤٤/٢ب،(ط)٥٥/٦: (كما أن غ ك صره الإضافةُ ؛ لأن من لم يكن هو إياك، فهو غ ك، فيكون منكورا).

وحجةُ إجازة ذلك ‍ اع سيبويه له مِن العربِ [1] .

وأما : أي رجلٍ [2] ، وأيما رجلٍ ، فليس معناه معقُولاً [3] ، ولا اشتقاقُه معروفًا ، وإ ا يصح معناه ا يضاف إليـهِ ، كما يصح مع °"ذُو" ا يضاف إليه ، وإنما يعنَ معناه إذا قُلنا : أي رجلٍ ، ‍ع : الكامِلِ [4] ، كما يعبر مع "ذو" ‍ع : الصاحب ، "ذِي مالٍ" أنه صاحِب مالٍ ، ويتمكن "صاحِب" ، ولا يتمكن "ذو" ، لا تقولُ : ا الُ زيد / ذُوه ، كما تقولُ : زيد صاحِبه ، وتقولُ : مررت برجلٍ كامِلٍ ، ولا تقولُ : مررت بأي رجلٍ . [١٢٠/أ]

قالَ ا ؤلف - رحمه ا - : إنما لم تفسر به ، و ‍ب قياسا لأنها [5] لا تفَسر بـ "ذُو"، فلا تقولُ : عِشرون ذا مالٍ ، لأن التفسي لإبانةِ ا نس ، وهذِهِ أ ا ءٌ غ دالةٍ على أجناسٍ ‍صوصةٍ،ولا اشتقاقاتٍ معلومةٍ ، فلم يفسر ا ؛ لأنها لا توضح ا فسر [6] .

التعريف والتنك على مقصدِ الناطق ، والاسم العلم إذا [7] ذهبت إ تعريفِهِ عند ا ُخاطَبِ ، وكانَ ا ُخاطَب معرفةً فهو معرفةٌ ، وإنْ أوردته على أنه واحد مِن ‍اعةٍ لا يعرفُه ا ُخاطَب منهم فهو نكرةٌ .

ومِن أجل ذلك جاز دخولُ الألفِ واللامِ عليه ؛ تشبيها بالرجل ، والفرس ، قالَ أبو النجم :

باعد أم العمر عن أسـ‍ها حراس أبوابٍ على قُصورها [8]

وقالَ :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركًا سدِيداً بأحناءِ ا لافةِ كاهِلُه [1]

---

(١) هذا هو الوجه الثا لإجازة (مثله)عند الس ا (خ)١٤٤/٢ب،(ط)٥٥/٦.

(٢) عند الس ا (خ)١٤٤/٢ب، ٥٦/٦: (مررت برجلٍ أي رجلٍ).

(٣) عبارة الس ا (خ)١٤٤/٢ب،(ط)٥٥/٦: (فليس لفظه مأخوذًا من مع معقولٍ).

(٤) ا قتضب ٢٩٣/٤-٢٩٤:(وإ ا امتنع لأنك لا تقيم الصفة مقام ا وصوف ح تتمكن ‍با ا ، ‍و مررت بظريف ، ومررت بعاقلٍ ؛ لأ ا أ ‍اء جارية على الفعل ، "وأ ا رجل" إ ا معناه "كامل" وليس أخوذ من فعل).

(٥) الأصل (لأن)، ولعل الصواب ما أثبته.

(٦) زيادةٌ من ا ؤلف يبين فيها علة عدم الوصف بأي وذو، وذلك أن الغرض من التفسي والوصف الإبانة، وهذه أ ‍اء دالة على أجناس ‍صوصة.

(٧) الأصل (إ)، والصواب ما أثبته.

(٨) من الرجز، لـ : أ النجم العجلي، : ديوانه ١٩٩ ، وشـرح ا فصل٤٤/١، ١٣٢/٢، ٦٠/٦ ، وبلا نسبة : ا قتضب٤٩/٤ ، والانتصار ١٣٢، ا سألة (٥٠)، وشرح الس ا (خ)١٤٥/٢ب،(ط)٥٧/٦، وا نصـف ١٣٤/٣، وسر صناعة الإعراب٣٦٦/١، وأمـا ابن الشجري ٥٨٠/٢، والإنصاف ٣١٧/١ ، وا غ ٦٣/١ .

وقالَ الكوفيونَ (٢) : دخولُ التعريفِ هاهنا بالألفِ واللامِ للتعظيمِ والمدحِ .

وهذا غيرُ معروفٍ في كلامِ العربِ ، وإنْ كانَ صحيحا فليس يعرف معناهما إلا بعد أنْ ينكر .

فهذا أحد الوجهينِ اللذين تقع المعرفةُ فيهما على لفظِ النكرةِ .

والموضع الآخر : الذي يقدر فيهِ التنوين ، مثلُ : مررت برجلٍ ضاربك ، معناه : ضاربٍ لك (٣) .

قالَ المبرّد : "غيرَ" وإنْ أُضيف إلى معرفةٍ لا يتعرف ؛ لأن كل ما ليس بالمخاطَبِ فهو غيره (٤) .

قالَ الحسن (٥) :[لـ"غير" وجه] (٦) يتعرف فيه ، وهو أنه يستعملُ بمعنى المخالِفِ ، كقولك : الصالحُ غيرُ الطالحِ ، وقولك :

[١٢٠/ب]

كلامك هذا غيرُ الأول ، / أي : المخالف له . ومنه قولُ طالبٍ (٧) :

يا ربّ إما يخرجن طالِبِي ... في مِقْنَبٍ من تلكم المقَانِبِ

---

(١) من الطويل ، لـ : ابن ميادة، (الرماح بن أبرد)، في : ديوانه١٩٢، وسر صناعة الإعراب٣٦٦/١، واللسان(زيد) ، وشرح المفصل ٤٤/١، ٥٨ ، والخزانة ٢٢٥/٢-٢٢٩، ولـ: الأخطل في الفائق في غريب الحديث ٣/ ٢٨٨ ، ولـ: جرير في اللسان (وسع)، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في : شرح السيرافي (خ)١٤٥/٢ب،(ط)٥٧/٦ ، وأمالي ابن الشجري ٥٨٠/٢، والإنصاف ٣١٧/١ ، والمفصل٣٠/١، والمغني ٦٣/١.

(٢) نسبه السيرافي إلى الفراء والكوفيين . ينظر : شرح السيرافي (خ)١٤٥/٢ب،(ط)٥٧/٦.

(٣) في الكتاب ٤٢٨/١: (وزعم يونس والخليل أن هذه الصفات المضافة إلى المعرفة، التي صارت صفةً للنكرة، وقد يجوز فيهن كلهن أنْ يكن معرفةً، وذلك معروف في كلام العرب. يدلك على ذلك أنه يجوز لك أنْ تقولَ: مررت بعبدِالله ضاربِك، فجعلت "ضاربك" بمنزلة"صاحِبك").

(٤)قال بهذا الفراء في معاني القرآن ٧/١، والمبرد في المقتضب ٤ /٢٨٨، ونص عبارته: (فأما مررت برجلٍ غيرِك، فلا يكون إلا نكرة؛ لأنه مبهم في الناس أجمعين)، قال الشيخ عظيمة: معلقًا: (والعجيب أن المبرد نفسه قال: إن غيرًا تتعرف بالإضافة، وجعلها نعتا للذين، في قوله تعالى ... صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوبِ عليهم (الفاتحة/٧)، قلت:وقد قال بذلك عند ذكره للأقوال في الآية ، ٤٢٣/٤. وقد وافقهما ابن السراج في الأصول ٧٧/٢، وينظر في المسألة أيضا :شرح الكافية للرضي، والبحر المحيط١٤٨/١-١٤٩، والخزانة ٢٠٨-٢٠٩.

(٥) يقصد السيرافي .

(٦) زيادة يتم بها المعنى ، وعبارة السيرافي (خ)/٢،(ط)٥٨/٦: (قال أبو سعيد: وأقول أنا: إن لـ"غير" وجها آخر. . .).

(٧) طالب بن أبي طالب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى بدر ، فجرت بينه وبين بعض القرشيين محاورة ، فرجع ولم يقاتل ؛ ومات ولم يسلم . (تاريخ الطبري ٤٣٩/٢).

فَليكُن ا غلوب غَ الغالِبِ وليكُن ا سلُوب غ السالِـبِ [1]

مررت برجلٍ قائمٍ وقاعدٍ [2] . قالَ الس ا : أصله مررت برجلٍ غـ قائمٍ وغـ قاعدٍ ، فلما حذفْت "غَير" وأدخلْت "لا "، أعربت ما بعد "لا" بإعرابِ "غ ".

مررت برجلَـ سواء ، لا وز على أن كل واحدٍ منهما مِثلُ الآخر ، و وز على أنهما يساويان رجلَـ آخرين [3] .

إذا ذكرت ا ـين مثنيـ أو اعةً ، جئت بنعتٍ مفرق ، فإنْ كانَ عدةُ النعت كعدة ا نعوتِ ، أجريت النعت على لفظِ ا نعوتِ على النعتِ ، وعلى البدل ، وكأنك لم تذكر الأولَ ، مثل : مررت برجلَـ مسلِمٍ وكافرٍ ، وكأنك قلت: مررت سلمٍ وكافرٍ ، و وز الرفع على جوابِ من قالَ : " ما هما "؟

وإنْ كانت عِدةُ النعتِ أقل مِن عِدةِ ا نعوتِ ، كانَ الرفع لا غ : مررت بثلاثةِ نفرٍ مسلم وكافر ؛ لأنه ا نقص وجب هاهنا ضرورةً تقدير التبعيض [4] ، ولا وز فيه على تقدير ا بتدأ وا ـ جوابٍ من قالَ : ما هم ؟ ؛ لأنه تاج حينئذٍ إ ام العِدةِ .

مررت برجلٍ أسدٍ ، ضعيف ؛ لأن "أسدٍ" اسم نوعٍ ، ولا يوصف بالأنواعِ ولا ا واهرِ ؛ لأن الوصف ليةٌ ، فضعف ، واضطر إ تقدير: مثل أسدٍ ؛ لأنه ع اثِل ، والأ اءُ ا اريةُ على الفعل هي الصفات الأصل ، ولا يستقبحونَ: مررت بزيدٍ أسداً شدةً [5] . قالَ سيبويهِ : وقد يكونُ خ ا ما لا / يكونُ صفةً ، تقول : هذا مالُك در اً ، ولا سن مررت بقضيةٍ دِرهمٍ ، على الصفةِ [6] .

[١٢١/أ]

---

(١) من الرجز ، لطالب بن أ طالب : دلائل النبوة للفريا ١٠٥/٣، وتاريخ الط ي ٤٣٩/٢، والأغا ١٨٦/٤، والس ة النبوية لابن هشام٦٤١/١، والبداية والنهاية ٢٦٦/٣، وا ـ : أ طالب : شرح الس ا (خ)١٤٦/٢ب،(ط)٥٩/٦، وشرح الأ و مع حاشية الصبان ٢٤٤/٢.

(٢) قال الس ا ذلك (خ)١٤٦/٢أ،(ط)٥٩/٦، شارحا قول سيبويه ٤٢٩/١: (ومن النعت أيضا :" مررت برجل لا قائمٍ ولا قاعدٍ " جر لأنه نعت ، كأنك قلت: مررت برجلٍ قائمٍ، وكأنك دث من قلبه أن ذاك الرجل قائم أو قاعد، فقلت لا قائم، لتخرج ذلك مِن قلبه). وقد قال الس ا بعده: (أصله مررت برجل قائمٍ وقاعدٍ).

(٣) الكتاب ٤٣١/١: (ومنه: مررت برجلَـ سواءٍ، على أنهما لم يزيدا على رجلَـ ، و ينقُصا من رجل).

(٤) بعده عند الس ا (خ)١٤٧/٢أ،(ط)٦١/٦: (كأنه قالَ: مررت بثلاثة نفرٍ بعضهم مسلم وبعضهم كافر؛ لأن بعض الثلاثة جائز أنْ يكونَ اثن).

(٥) الكتاب ٤٣٤/١.

(٦) كلام سيبويه هنا من موضع كتابه ، فقوله:(قالَ سيبويهِ :وقد يكونُ خ ا ما لا يكونُ صفةً ا) ٤٣٤/١، وقوله (بتصرف): (تقول : هذا مالُك در اً ، ولا سن مررت بقضيةٍ دِرهمٍ ، على الصفةِ)

قال أبو سعيدٍ : ومع "أسدٍ" ا ال والصفةِ واحد ، لأنك فيهما لا تريد شخصه، وإنما تريد الشبه به ، و "خا حديدٍ" ، يقصِد إ شخص ا ديدِ بعينهِ ، فقبح ثَم مِن الصفةِ ما لَم يقبح [1] هاهنا [2] .

"جحر ضب خربٍ " [3] قال بعض البصري : هـو على : خـربٍ ا حر ، و "خرب" ضمـ ا حـر ، واستغنى عـن ضمـ ظاهـرٍ يعود ا تقدم مِن ذكرهِ ، وكان التقدير : خـرب جحره ، كما قـالَ : مـررت برجـلٍ حسن الأبوين لا قبيحين، والتقدير : لا قبيح الأبوين [4] ، جعِلَ "قَبيح" ضمـ الأبوين فثُني [5] لذلـك ، وأجري على الأول ، واكتفي به مِن إبراز ضمـ ا غ ه أو ظاهر [6] .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : "خربٍ" "مخربٍ" ، مثـلُ : "عمِلٍ" "معمِلٍ" ، وقد استرحنا مِن هذا التطويل [7] .

٣٩٦/١، وقد ربط الس ا بينهما بقوله : (وقد ذكرنا من قول سيبويه...).

(١) الأصل (يفتح)، والصواب ما أثبته.

(٢) ينظر: شرح ا فصل ٤٩/٣.

(٣) الكتاب٤٣٦/١ ، و ذيب اللغة ٤٤/١٠، ولسان العرب (حشد)،

(٤) بعده عند الس ا (خ)١٥٠/٢أ،(ط)٦٨/٦: (وأصله لا قبيح أبواه).

(٥) الأصل (فبني)، والصواب ما أثبته.

(٦) عبارة الس ا :(خ)١٥٠/٢ب،(ط)٦٨/٦ (و يعد ظاهر ا ا تقدم ما من الذكر).

(٧) رأي للمؤلف انفرد به .

بابُ حروفِ العطفِ [1]

... وادخلُوا البابَ سجداً وقُولُوا حِطةٌ ... ، البقرة [2] ، وقُولُوا حِطةٌ وادخلُوا البابَ سجداً ، الأعراف [3] . فهذا دليلٌ على أن الواو لا تقتضي الترتيب [4] .

الفاءُ للاتصال : أعطيت زيدا فشكر ، وضربته فبكى .

قالَ الفراءُ وكَم من قَريةٍ أهلكْناها فَجاءَها بأسنا ... [5] : إذا كانَ الشيئان [6] يقعان حالٍ نسقْت بأيهما شِئت على الآخر : أعطيتني فأحسنت ، وتقولُ : أحسنت فأعطيتني [7] .

قالَ السـ ا : لأنا م جعلنا أحد ا شرطًا جاز أنْ يكونَ الآخر جوابا: إنْ أعطيت أحسنت ، وإنْ أحسنت أعطيت .

[١٢١/ب] وقالَ الفراءُ أيضا، / : " ثُم " تدل على تأخر ا ـ كلامِ الخبر ، لا على أنه متأخر أصل البنية ، فتعرب الآية على هذا هـو الذي خلَـق السمواتِ والأرض ... [8] ، ا عوا هذا ا ـ الآخر ، وهو أنه "استوى على العرش" ، كما تقولُ العرب : فعلت بك اليـوم كـذا ، وأعطيتك كذا ، الذي أعطيتك أمس أكثر [9] ، وعلى هذا :

إنْ يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك وبعض قتلٍ عار [10]

---

(1) الكتاب ٤٣٧/١: (هذا باب ما أشرك بـ الا ـ ا رفِ ا ار فجريا عليهِ كما أشرك بينهما النعتِ فجريا على ا نعوتِ)، وعند السـ ا (خ)١٥٠/٢ب،(ط)٦٩/٦ (هذا باب ما أُشرك بـ الا ـ فجريا عليهِ كما أشرك بينهما النعتِ فجريا على ا نعوتِ).
(2) الآية (٥٨) .
(3) الآية (١٦١) .
(4) عبارة السـ ا (خ)١٥٢/٢ب: (أن الواو لا توجب تقدم ما تقدم لفظه، ولا تأخ ما تأخر لفظه).و ا طبوع من السـ ا ٧٠/٦، العبارة ناقصةٌ.
(5) سورة الأعراف ، الآية (٤) .
(6) الأصل (الباب)، والصواب ما أثبته.
(7) معا القرآن للفراء ٣٧١/١.
(8) من قوله تعا سورة ا ديد، الآية (٤)، والآية كاملة هو الذي خلق السمواتِ والأرض ستةِ أيامٍ ثُم استوى على العرش يعلم ما يلج الأرض... .
(9) معا القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، ٤١٤/٢.
(10) من الكامل، لـ : ثابت قطنة ، يرثي يزيد بن ا هلب بن أ صفرة : الشعر والشعراء ٦٣١/٢، والأغا ٢٧٠/١٤، وا زانة ٧٩/٩، ٥٦٥-٥٧٧، وبلا نسبة :البيان والتبي ٢٩٣/١،

أي : فلم يظهر لك حديثٌ فتلك جـ ولا هلع يعيبك، ولا تقصـ عن ا هدِ مقاومتهم [١] .

يكونُ "بعد" ـة " مع " ، قالَ : عتلٍ بعد ذلك زنيمٍ [٢] ، وقالَ :

فَقُلت لها فيئي إليكِ فإنَّ حرام وإني بعد ذاك لَبيب [٣]

أي : مع ذاك ملب ، والتلبية [٤] إنما هي مع الإحرامِ .

وتكونُ "مع" ـة "بعد": إن مع العسر يسرا [٥] .

والعاملُ العاطفِ وا عطوفِ عليه واحد ؛ لأنهما لةِ شيءٍ واحدٍ . والدليلُ على ذلك : أنك إذا ثنيت لم نج إ حرفِ عطفٍ ، تقولُ : الزيدان [٦] .

وا قتضب٣/٦٥-٦٦، وشرح السـ ا (خ)٢/١٥٢أ،(ط)٦/٧٢، وأما ابن الشجري ٣/٤٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٥.

(١) تفسـ معـ البيت ليس عند السـ ا ، وقد استشهد السـ ا بالبيت(خ)٢/١٥٢أ،(ط)٦/٧٢، على أن القتلَ قد وقع ومضى، ولكنه جعل شرطا ، على معـ إن افتخروا بقتلك ا ستقبل، وذلك يفهم من كلامه من قوله تعا : إذا زلزلتِ الأرض زلزالها إ قولـه: يومئذٍ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم ، فمن يعملْ مثقالَ ذرةٍ خـ ا يره... ،حيث قال: (ومعلوم أنه لا يشترط الآخرة شروط الثواب والعقاب . وعن هذا جوابان . .). وا ؤلف وظّف الشاهد هنا دليلا على أن القتل حصل للمقتول وإنْ ابتدأ الشاعر كلامه بالإخبار عنه مستقبلا بقوله : (يقتلوك).

(٢) سورة القلم ، الآية(١٣).

(٣) من الطويل، لـ : ا ضرب بن كعب بن زهـ ، وا ـه عقبة : أما الفا ٢/١٧١، وسر صناعة الإعراب٢/٧٤٤ ، واللسان(لبب)،وبلا نسبة : أدب الكاتب٦١٥، وشرح السـ ا (خ)٢/١٥٣أ، (ط)٦٧٥، و هرة اللغة ٢/١٥٢، وأما ابن الشجري ١/٢٥١، وا زانة ٢/٩٦.

(٤) الأصل (التثنية)، والصواب ما أثبته.

(٥) سورة الشرح ، الآية (٦) .

(٦) الباب السابق تظهر فيه بوضوح اختيارات ا ؤلف، وإلا فالباب طويلٌ وفيه آيات وأقوالٌ أخرى كثـ ة.

بابُ المعرفةِ والنَّكرةِ[1]

التعريف يتعلق بمعرفةِ المُخاطَبِ لا المُتكلِمِ ، فقد يعرف المتكلم ما لا يعرفُه المخاطَب ، فلا يتعرف: وارث دارك بستانٌ ، ووارث دارك رجلٌ[2] ، وقد يشتركان في الجهل به : هل من جملٌ أكتريهِ ؟، هل غلام أشتريهِ ؟ .

لا ينعت المُبهم إلا بأسماءِ الأجناس ، أو بالصفاتِ التي فيها الألف واللام ؛ / لأنه إنما هو للتوصل إلى خروجِ ما فيهِ الألف واللام عن العهدِ إلى الحَضرةِ . [١٢٢/أ]

لا يجوز أنْ يحضر[3] ما ليس بينك وبين المخاطبِ فيـه عهد ، فتقول : هذا الرجلُ ، وهذا الفرس ، وهذا الظريف ، ويتوصلُ به إلى النداء ، فتقولُ : يا هذا الرجلُ ، وإنْ كانَ قد يستغنى به مبنيا على أصلِهِ في استحقاق الإشارةِ ، تقول : جاءني هذا ، ورأيت هذا ، ويا هذا ، فلما كانَ النعت إنما هو لتجليةِ اسمٍ نائيٍ للمسمى ، لم يشاركْه غيره فيحتاج إلى تبيينه بمـا يميزه ، فلما لم يكن كـذا[4] ، وكـانَ إنما الغرض فيه التخلص والعهد إلى الإشارةِ ، ألزم في النعتِ هذا الموضع الذي يفيد فيه دونَ غيـره .

وليس يوصف المبهم بالمضافِ ، لا تقولُ : مررت بهذا غلامِ عمروٍ ؛ لأن المبهم دخلَ لينقُلَ مِن تعريفِ العهدِ إلى تعريفِ الإشارةِ ، والمضاف تعريفُه بالمضافِ إليهِ لا يتغير .

ولا يفصلُ بين المبهمِ وبين نعتِه ، تقولُ : مررت بزيدٍ اليوم الظريفِ ، ولا تقولُ: مررت بهذا اليوم الظريفِ ؛ لأنه عرف ما نعت فيه ، فصار كالألفِ واللامِ اللذين لا يجوز أن يحولَ[5] بينهما وبين ما يليهما حائلٌ .

مذهب سيبويهِ أن نعت المعرفةِ إذا كانَ أخص مِن المنعوتِ لم يجز ، وإنما حق الكلامِ أنْ يبدأ بالأخص ، فإنْ اكتفى به ، وإلا أتى بنعتٍ بعده ، وإنْ تساويا جاز أنْ يكونَ كل واحدٍ منهما نعتا للآخرِ[6] .

ما فيه الألف واللام أبهم المعارفِ ، وأقربها مِن النتكيرِ ، وقد ينعت بالنكرةِ : إني لأمر بالرجل غيـرِك فيكرمني ، وكذلك ﴿ ... غَيرِ المَغضوبِ عليهِم ... ﴾[7] ، جعلَ نعتا للذين ، وهي بمعنى الألفِ واللامِ ، ويدل على ذلك أيضاً أن فيه ما يستوي / فيه

[١٢٢/ب]

---

(١) الكتاب ٥/٢: (هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها)، وعند السيرافي (خ)١٥٥/٢أ،(ط)٨١/٦: (هذا باب مجرى نعتِ النكرة عليها).

(٢) الأصل (وارث بشنآن، ووارث رجلا)، والصواب ما أثبته.وعبارة السيرافي : (وارث دار الرجل بستانٌ، وعندي صديقٌ ، وهو لا يعرف الرجل بعينه والبستان.. .) .

(٣) أي لا يجوز أن يكون حاضرا في ذهنك.

(٤) يقصد اسم الإشارة.

(٥) الأصل (المحول)، والصواب ما أثبته.

(٦) الكتاب ٧/٢.

(٧) سورة الفاتحة ، الآية (٧) .

إيراد الألفِ واللامِ وتركُهما : شربت ماءً وا اءَ [١] . وامتنع أن ينعت با ُبهم ؛ لأن ا ُبهم توصلَ إليه [٢] ، فلو كانَ وز أنْ يقع بعده ، لما احتاجوا إ التوصل بتقديمهِ ، هذا ضعيف .

جعلَ سيبويه ا بهم نعتا للعلمِ وا ضافِ : مررت بزيدٍ هذا وبعمرٍو ذاك ، وقد اجتمع فيه معرفةُ العـ والقلبِ ، وليس ا هو نعت له إلا معرفة القلبِ ، وخالف ذلك أصلَه، أن "هذا" عـ : ا اضر أو ا شاهدِ [٣] ، و"ذاك" عـ : ا ُتنحي والبعيدِ ، و يغير تعريف "زيدٍ" ولا "صاحِبك" باقترانهِ معها .

وأيضا: العلمِ خاصة أنه موضوع كوضعِ الإشارةِ إ مسمى بعينه ، يتبين بهِ مِن سائر الأشخاص ، فكانَ كـ"هذا"، بل فَضَلَه الاسم العلَم بثباِته على الاسمِ حالَي ا ضور والغيبةِ ، وكانَ أخص منه ، فوجب أنْ ينعته ا ُبهم ، ولا ينعت هو ا ُبهم، فجاز نعته بهِ.

قالَ ا د : يلزم سيبويه ألا يقولَ : رأيت غلام الرجل الظريف ؛ لأن "الظريف" أخص من "غلامِ الظريفِ "؛ إذ كانَ إنما يعرف الكلام بإضافتِهِ إ مثِله [٤] .

وهذا لا يلزم سيبويه . قالَ ا ؤلف : لأنه لا فرق عندِي الاختصاص والتعريفِ بـ ما فيه الألف واللام و ا ضافِ إليهما [٥] .

[رد ا د نصب "نصفًا" [٦] على ا ال] [١] ، قالَ : لأنه معرفةٌ ، قالَ : والعلةُ ا دعاةُ لـ "كُلٍ وبعضٍ" مِن الإضافةِ هي "ِنصف" [٢] ؛ لأن "ِنصف" مع : "ِنصفُه" ، كما إذا قلنا : مررت ببعضٍ قائما ، فإنما نريد بعضهم .

---

(١) عبارة السـ ا (خ)١٥٧/٢أ،(ط)٨٤/٦: (شربت ماءً، وشربت ا اء)

(٢) عبارة السـ ا (خ)١٥٧/٢أ،(ط)٨٤/٦: (من أجل أن ا بهم ا جعِلَ و صلةً مقدمةً إ ذكر ما فيه الألف واللام..).

(٣) الكتاب ١٢/٢: (وإ ا صار ا بهم لة ا ضاف، لأنك تقرب به شيئًا أو تباعِده وتشِ إليه).

(٤) ينظر رأيه : الانتصار ١١٩، ا سألة (٤٤).

(٥) وإ هذا ذهب ابن ولاد والسـ ا ، إلا أن السـ ا أضاف أن العرب نعتت ما أضيف إ ما فيه "أل" ا فيه"أل"، و اكثر ذلك كلامهم عِلم أنه لا فرق بينهما. ينظر: الانتصار ١١٩، ا سألة (٤٤)، وشرح السـ ا (خ)١٥٧/٢ب،(ط)٨٥/٦.

(٦) من قول ذي الرمة ، من الطويل، ديوانه٦٢٣:

ترى نِصفَها نِصفاً قَناةً قَو ةً ونصفاً نقاً يرتج أو يتمرمر

والانتصار١٢٠-١٢١، ا سألة(٤٥)، ا صائص ٣٠١/١، وبرواية:

ترى خلقَّها نِصف قَناةٌ قَو ةٌ ونصف نقاً يرتج أو يتمرمر

: الكتاب ١١/٢، وا زانة ٤٦٢/٥-٤٦٣، وهـو بلا نسبـة عند السـ ا (خ)١٥٧/٢ب ،

وهذا خطأٌ مِن أ العباس ؛ لأن النصف من بابِ [الثلث] (٣) / يثنى ويجمع ويتصرف ، وقد دخلت عليهِ الألف واللام ، فدل على تنكِ ه قبلها ، قالَ ا عز وجل : ... وإن كانت واحِدةً فَلها النصف ... (٤) ، ويقالُ: الفوارِبِ أنصافُها، فيجمع . [١٢٣/أ]

بابُ ما يجري عليه صِفَةُ ما كانَ مِنْ سببِهِ (٥)

ُخالِفي سيبويهِ مذهبان (٦) :

أحد ا : لعيسى بن عمر ، جعلَ الباب عما ِ :

أحد ا عملٌ ثابت ، ليس فيه عِلاج يرى ، كالأخذِ واللازِمِ واُخالف.

والآخر :ِبعلاجِ ، و : الضارِبِ . وجعلَ اللفظَ على ثلاثةِ أقسامٍ ، فَما كانَ مِن ا ضافِ مِن بابِ الضاربِ والكاسِرِ إذا لم يكن الاسم الأولُ ا وصوف ، رفعا على كل حالٍ : مررت برجلٍ ضاربه عمرو ، أو رجلٍ ضارب أبيه بكْر .

والثا : أنه جعلَ اللازم نصبا إذا كانَ واقعا ، كقولك : مررت برجلٍ ملازمه زيد ، و ا ٍ لِطه عسلٌ (٧) ، وإنْ كانَ اللازم غ واقع (١) - إنْ لم يقع بعد - أجراه على الأول : مررت برجلٍ مفارِقه الروح ، إذا لم تقع اُفارقةُ .

(ط)٨٥/٦ ، والتعليقة ٢٢٥/١.

وقد استشهد به سيبويه على رفع"نصف"على القطع أو الابتداء قال: ولو نصِب على البدل أو ا ال جاز، وقد رد عليه ا د -كما سبق- ، وقال ابن ولاد ص ١٢٠ : (إنما جاز أن يكونَ حالا؛ لأن الكلام ما يسيغُ ذلك فيه، ولأن ا ء كأنه نصف قو ونصف يرتج، وإذا وصِف الشيء ا وز أن يكون حالاً جعِل موضع ا ال، وتقولُ مثله: رأيت القوم رجلاً جالِسا ورجلاً قائِما، فتجعل"رجلاً "حالاً وهو اسم لأنه وصِف ا يكون حالاً).

(١) الأصل (قال ا د نصب) بياض يتسع لثلاث كلمات، وقد أثبت عبارة السـ ا (خ)١٥٧/٢أ،(ط)٨٥/٦.

(٢) الأصل (نصرف)، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل بياض ، وعبارة السـ ا (خ)١٥٧/٢ب،(ط)٨٥/٦: (لأن النصف لة الثلث..).

(٤) سورة النساء ، الآية (١١).

(٥) الكتاب ١٨/٢، وشرح السـ ا (خ)١٦١/٢أ،(ط)٩٤/٦: (باب ما ري عليه صِفَةُ ما كانَ مِن سببِهِ وصفةُ ما التبس به أو بشيء من سببه كمجرى صفته الـ خلصت له) .

(٦) الكتاب ٢١/٢. وقد اكتفى ا ؤلف من هذا الباب بذكر الفي سيبويه.

(٧) بعده عند السـ ا (خ)١٦٢/٢ب،(ط)٩٧/٦: (كأنه قال: لِطه الساعة. .).

ويونس علُ ما وقع مِن ذلك نصبا ، كمذهبِ عيسى اللازمِ الذي لا عِلاج فيه ، و علُ غ الواقع رفعا على كل حالٍ الفعل اللازمِ ، وفيما كانَ عِلاجا كالضاربِ والكاسِرِ .

هذا بـابُ ما جرَى مِنَ الصفـاتِ غيرِ العملِ على الاسمِ الأوَّلِ إذا كـانَ لشيءٍ مِنْ سببِهِ [٢]

هذا بـابُ ما جرى مِنَ الأسمـاءِ التي تكونُ صفةً مجْرى الأسماءِ التي لا تكونُ صفةً [٣]

ما يقع بعد الاسم من الأ اِءِ ا فردةِ أو ا ضافةِ ، أو ا وصولةِ على ضرب : / صفة للأول ،[ولا يكونُ صفةً له] [٤] . [١٢٣/ب]

مثلُ ما يكونُ [صفة : مررت برجلٍ قائمٍ وكاتبٍ وضاحكٍ، و وه، ومنه : مررت برجلٍ خ ٍ منكَ ، ومثلِك وحسبِك مِن رجـلٍ، وبدرهمٍ سـواءٍ ، وبرجـلٍ أ عشرةٍ . وما] [٥] لا يكونُ صفةً ، و : دار ، وبستان ، ودفْتر [٦] ، لا تقولُ : مررت لمِكِك البستان ، إلا على البدل ، فإنْ اتصـلَ بشيءٍ ا لا يكونُ صفةَ اسمٍ ، تكونُ معه لةُ ابتداءً وخ ا ، جاز أنْ تكـونَ ا ملةُ وصفاً للأول : مررت برجلٍ دفتر له عندك . [٧]

والصفةُ إذا اتصلَ ا[اسم] [٨] ، فعلى ضرب :

---

(١) هذا هو القسم الثالث.

(٢) الكتاب ٢٢/٢، وشرح الس ا (خ)١٦٣/٢أ،(ط)٩٩/٦، و يذكر ا ؤلف إلا عنوان الباب ، وهو عند الس ا باب قصـ لا يتجاوز سة أسطر، وقد قال الس ا مقدمته: (ما احتج به يبن..).

(٣) الكتاب٢٤/٢، وشرح الس ا (خ)١٦٣/٢ب،(ط)١٠٢/٦.

(٤) زيادة يتم ا ا ع نقلا عن الس ا (خ)١٦٤/٢أ،(ط)١٠٢/٦.

(٥) زيادة يتم ا ا ع نقلا عن الس ا (خ)١٦٤/٢أ،(ط)١٠٢/٦.

(٦) الأصل (وحصـ)، والصواب ما أثبته.

(٧) عبارة الس ا (خ)١٦٤/٢أ،(ط)١٠٢/٦: (جاز . وتكون ا ملة نعتا للأول).

(٨) زيادة يتم ا ا ع نقلا عن الس ا (خ)١٦٤/٢أ،(ط)١٠٣/٦

أحد ا : أنْ يختار أنْ ــري مجــرى الاسمِ الذي لا يكونُ صفةً ، ف تفع ، مثل [١] مررت برجلٍ خ منه أبوه ، ورجلٍ أب لك صاحبه ، فتصد كأ اءِ ا واهرِ ا لا تكونُ صفةً ، و ذيب تر ةِ البابِ : (هذا باب الأ اءِ ا تكونُ صفــةً إذا انفردت ، و ري إذا لم تنفرد رى ما لا يكونُ صلةً) [٢] .

والثا مِن الصفةِ ا وصولة ري على ما قبله إعرابِه ، ويرتفع به ما بعده ، كارتفاعِ الفاعل بفعلِه :مررت برجلٍ شديدٍ عليه ا َر ؛ لأن "شديداً" فاعِلُ شديد [٣] ، و لةُ ما ري على الأول: ما كانَ مِن أ اءِ الفاعِلِ وا فعولِ والصفاتِ ا شبهة بأ اءِ الفاعلِ .

هذا بـابُ مـا يكونُ من الأسماء صفةً مفرداً وليسَ بفاعـلٍ ولا صفةً تشبهُ الفـاعلَ كـالحسنِ وأشبـاهِه [٤]

ما كانَ مِن ا قادِيرِ نعت به [٥] إذا استوعب ا نعوت ، مثلُ : إبلٍ مائةٍ ، ولا ينعــت قولك : مررت ببر قبلُ قَفِيز بدِرهمٍ ، لا وز قَفِيزٍ ؛ لأنه غ مستوعِبٍ .

وكانَ الرفع : مررت ةٍ ذراع طولُها، أحسن ؛ لأن ما هو أقرب إ الفعل منه يختار فيه الرفع ، مثلُ : خ ٍ منك . /

[١٢٤/أ]

من قالَ : هو نار حمرةً ، جعلَ النار تأويل فِعلٍ ، كأنه قالَ : محمر حمرةً ، وجعلَ " أسدٍ " تأويلَ "شديدٍ "، و " مائةٍ " تأويلَ "كثـ " [٦] .

وقالَ الزجاج : باب الأخبارِ أن تكونَ أفعالاً ؛ لأنك إنما تخ دثٍ ، وقولك : هو نار رةً ، ليس الضم لنارٍ ، إنما هو لرجلٍ أو جوهرٍ ، وا ع : مِثلُ نارٍ حمرةً [٧] .

---

(١) الأصل (ثل)، والصواب ما أثبته. وعبارة الس ا (خ)١٦٤/٢أ،(ط)١٠٢/٦: (ف تفع بالابتداء وا ، وهو قولك...).

(٢) عبارة الس ا : (هذا باب ما جرى من الأ اءِ ا تكونُ صفةً إذا انفردت رى ما لا يكون صفةً إذا لم ينفرد).

(٣) أي اسم فاعل منه، وعبارة الس ا (خ)١٦٤/٢أ،(ط)١٠٣/٦ (من قبل أن "شديدا" اسم فاعل منه ، وا ر والا د مرفوعات به).

(٤) الكتاب ٢/ ٢٨: (هذا باب ما يكونُ من الأ اء صفةً مفرداً وليس بفاعلٍ ولا صفةٍ تشبه بالفاعلَ كا َسن وأشباهِهِ)، وعنوان ا ؤلف موافق ا عند الس ا (خ)١٦٥/٢ب،(ط)١٠٦/٦.

(٥) الأصل (له)، والصواب ما أثبته.

(٦) الكتاب ٢٩/٢: (وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقةٍ، ولكنهم يقولون: هو نار حمرةً؛ لأنهم قد يبنونَ الأ اء على ا بتدأ ولا يصفونَ ا ، فالرفع فيه الوجه، والرفع فيه أحسن ، وإنْ كنت تريد مع أنه مبلغٌ الشدة؛ لأنه ليس بوصف).

(٧) ذكر أبو علي الفارسي قول الزجاج با ع . ينظر : التعليقة ٢٣٥/١ .

قالَ الزجاج : وأجيز [١] : مررت برجلٍ نارٍ رةً ، مثلُ نارٍ [٢] ، كما أخ به ا بتدأ، فقلت : هو نار رةً ، كأنك قلت :

مررت برجلٍ مِثل نارٍ رةً .

قالَ : وكلام سيبويه يدل على أن نارا تقع خ ا ، ولا تقع صفةً [٣] .

ذهب إ قول سيبويه [٤] : ولكنهم يقولونَ : هو نار رةً ؛ لأنهم يبنونَ الأ اءَ على ا بتدأ ، ولا يصفونَ ا [٥] .

قال أبو سعيد : وليس الأمر كذلك عندِي .

احتج سيبويه : مررت برجلٍ خ منه أبوه ، وجود الرفع ، وقبح الإجراءَ على الأول ، بأنك لا تفرد شيئاً مِن هذه الأ اء ، لـو قلت : هـذا رجلٌ خ وأفضلُ [٦] ، لم يستقم [٧] .

قالَ ا عترض [٨] : وكذلك لا تفرد "أبغض وأحسن" قولك : أبغض إليه منه الشر ، وأحسن عينه الكحل [٩] ، وذكر سيبويه أن الذي [١٠] ري على الأول اسم الفاعل ، والصفةُ ا شبهةُ [١١] . و "أحسن عينهِ الكحلُ "، ليس باسمِ فاعلٍ ، ولا صفةٍ مشبهةٍ ، فكيف قبح إجراء "خ منه " [١٢] ؟

قيلَ : بينهما فرقانِ : ا ع و اللفظِ .

فأما ا ع : فإنك إذا قلت : مررت برجلٍ خ منه أبوه ، فـ "مِن" للمفضول ، والذي بعده الفاضِلُ ، وأحد ا غ الآخر ، وليس للأول الفضل صنع ، و"أحسن عينه الكُحلُ منه"، الضم ضمـ / الكُحل ا فضولُ ، والكُحلُ هو الفاضلُ ، فصار الفاضلُ وا فضولُ واحدا ، وصار ا كتسب مِن الفضل مِن جهة الأول [١٣] ، فحسن له عليه .

[١٢٤/ب]

---

(١) الس ا ا طبوع: (وأخ : مررت..). وما ا خطوط منه٢/١٦٦موافق ا عند ا ؤلف.

(٢) أي على مع : مثل نار.

(٣) ينظر :كلام الزجاج شرح الس ا (خ)٢/١٦٦أ-ب،(ط)٦/١٠٧.

(٤) عبارة الس ا (خ)٢/١٦٦ب،(ط)٦/١٠٧: (قال أبو سعيد : أظنه تأول من كلام سيبويه قوله..).

(٥) ينظر: الكتاب ٢/٢٩.

(٦) عبارة الس ا (خ)٢/١٦٧ب،(ط)٦/١٠٩: (وهذا رجلٌ أفضلُ).

(٧) ينظر : الكتاب٢/٢٥-٢٦.

(٨) عند الس ا (خ)٢/١٦٧ب،(ط)٦/١٠٩، تساؤلٌ منه وليس اعتراضا من أحد.

(٩) الأصل (عينه الكحل الطويلة) ولعل الصواب ما أثبت.

(١٠) الأصل (إليه)، والصواب ما أثبته.

(١١) الكتاب ٢/٣٤: (وليست لة العمل و: ضارب وملازم، وما ضارعه و: حسن الوجه. ألا ترى أن هذا عملُ وز فيه يضرب ويلازم وضرب ولازم. ولو قلت: مررت ٍ منه أبوه، كان قبيحا...).

(١٢) عبارة الس ا (خ)٢/١٦٧/ب،(ط)٦/١١٠: (وقد اجتمعا عِلة منع الإجراء على الأول، فلِم أجريت أحد ا عليه ومنعت الإجراء على الآخر).

(١٣) بعده عند الس ا (خ)٢/١٦٨أ،(ط)٦/١١٠: (وذلك أنك تفضلُ الكحل إذا كان ع "زيد"على

وأما الفرق اللفظِ : فلو رفعت "أحسن" قولك : (ما رأيت رجلاً أحسن عينه الكحلُ منه ء ِـ زيدٍ)، فـ"أحسن" إما مبتدأ ، خ ه "الكُحلُ" ، أو "الكُحل" مبتدأ ، وخ ه "أحسن" ، وقولُه : " عينِهِ منه ء ِـ زيدٍ" ، كله صلةِ "أحسن" ، فتفصِل بـ "أحسن " وبـ ما صلِته بـ"الكُحل" الذي حقه التأخر عنِ ا ميعِ ، والتقدم على ا ميعِ ، فإنْ أخرته قلت :

(ما رأيت رجلاً أحسن عينِه منه عِين زيدٍ الكحلُ) - وأنت علُ "أحسن" مبتدأ - فهو فاسد ؛ لأن هاءَ [1] "منه" ضم الكحل ، وهو مؤخر ، وإنْ جعلت "أحسن" خ ا متقدما [2] جاز، وإنْ قدمت[الكحلَ] [3] ، قلت : (ما رأيت رجلاً الكُحلُ أحسن عينِه منه ء ِـ زيدٍ) جاز.

كل هذا ك أن اللفظَ الذي أفرده سيبويهِ أحسن ما يتخرج فيه ا ملُ على الأول، فأما غ ه مِن صيغِ الألفاظِ تقدم [4] أو تأخر ، فقد يتجه فيه ا ملُ على الابتداءِ وا .

لو أن العشرة قولك : مررت برجل أ عشرةَ أبوه ، كانوا عشرةً بأعيا م ، لَم ز إلا الرفع ؛ لأن مذهب الفعل وما ري راه هو عملٌ شائع غ معينٍ ، وإذا تعين الاسم لَم ر راه ، لا تقولُ : مررت بأخيهِ أبوك ، وتقولُ : ؤاخيهِ أبوك ؛ لأن "مؤاخيه" مع : يؤاخيهِ ، فإذا لَم تكن العشرةُ ناساً بأعيا م ، كانَ كأنك قلت : برجلٍ مكثر الأولاد أبوه .

يتلوه إنْ شاءَ ا باب ما جرى مِن الأ اءِ ال مِن الأفعال وما أشبهها مِن الصفاتِ ال ليست تعملُ و : ا سن ، والكر ، وما أشبه رى الفعل . /

[١٢٥/أ]

بسم ا   الر   ن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

هذا بابُ ما جرى مِنْ الأسماءِ التي مِنْ الأفعالِ وما أشبَهَها مِنْ الصفاتِ التي ليسَتْ تعملُ ، نحو : الحَسَنِ ، والكَرِيْمِ ، وما أشبهَ ذلكَ ، مجرى الفعلِ إذا أظهرتَ بعدَهُ الأسماءَ أو أضمَرتَها [1]

الفعلُ لا يثنى ولا يجمع ، فإذا تقدم على الفاعِل ، ظهر توحِيده ، وإذا تقدمتِ الأ   اءُ فعمِلَ فيها الابتداءُ ، فلا بد للفعـل مِـن الفاعِل ، فصار الفاعلُ هو ضم   تلك الأ   اءِ ، وظهر   التثنيةِ : الزيدانِ قاما .

وإنما أُضمرتِ الأ   اءُ هاهنا ، ولَم تعد ظاهرةً ؛ لأن الضم   أخف لفظًا ، ولأنه دليلٌ على ما تقدم مِن الظاهِر ، ولو أُعِيد ظاهر لأوقع لبسا بأنه   الف مع   الأول .

و   يجعلْ لضم ِ الواحدِ علامةٌ ، كعلامةِ ضمِير التثنيةِ وا   مع ؛ لأن الفعلَ لابد له مِن فاعلٍ ، فهو معلوم ، وقد   لو مِن فاعلَين وثلاثةٍ ، فاحتاج إ   علامةٍ .

وأيضا: فإنك تقولُ: أعجـب   قِيام القومِ ، فتوحده وهو اسم   ملُ التثنيةَ وا   مع [2] ؛ لأن معناه معنى شيءٍ واحدٍ ، حدثٌ مِن ا   ماعةِ   تلف ،[وإذا كنا نوحده للاثن   وا   ماعة وهو اسم   كن تثنيته و   عه] [3] فكيف إذا ثنيته لشيئين   تلِفَي ا   ع   مِن قيامٍ وزمانٍ   دودٍ ؟ [4] .

[وإذا كان الفعلُ   ؤنثٍ وهو مقدم فـ] [1] ـالتأنيثُ على ضربين :

---

(1) الكتاب ٣٦/٢ ، وشرح الس   ا   (خ)١٦٩/٢ب ، ط١١٤/٦.

(2) ا   ثال ا   ذكور   مل مع   ا   مع ، وأما الذي   مل مع   التثنية فقد مثل له الس   ا   بقوله:(أعجب   قيام الرجل). شرح الس   ا   (خ)١٧٠/٢ب ، (ط)١١٥/٦.

(3) ما ب   ا   عكوف   زيادة يتم ا   ا   ع   نقلا عن الس   ا   (خ)٢/ ١٧٠ب ، (ط) ١١٥/٦.

(4) بعده عند الس   ا   (لأنك إذا قلت: قام دللت على قيامٍ وزمانٍ ماض غ   دد تعيينه ، فكيف   وز أنْ تثنيه وأنت   الذي هو اسم يختار أن يب   بلفظ الواحد عن   اعة). ينظر : شرح الس   ا   (خ) ١٧٠/٢ب ، (ط) ١١٥/٦.

- حقيقي ، وهو كل أنثى ا فرج ، و ا مِن جنسِها ذَكَر ، كالناقةِ ، وا رأةِ .

- وغ حقيقي ، مثلُ : دارٍ ، وقدرٍ ، وقد يكونُ غ ـ ا قيقي شيءٌ بعلامةٍ ، وليس يدخلُ ذلك باب ا قيقي ، مثلُ : بلدةٍ ، وقارةٍ .

فا قيقي إذا تقدم فعلُه زدت علامةً للتأنيـثِ ، وهـو الأصلُ ، وقد تحـذف، [وأما التأنيث غ ا قيقي ..فإذا تقدم الفعلُ هذا الضربِ فالأصلُ الذي رتب الفعلُ له إثبات علامةِ التأنيثِ ، كقولنا:بنيت دارك ، وكُحلت عينك ، وأشباه ذلك ، و وز إسقاطُ علامةِ التأنيثِ كقولك] (٢) : / ينى دارك .

[١٢٥/ب]

وإذا تقدم ا ؤنثُ غ ا قيقي ، وأتى بعده فعلُه ، وأُضمِر هو موحدا لم سن إسقاطُ علامةِ التأنيثِ ، لا تقولُ : دارك بني ؛ لأنك إذا قدمت الفعلَ تلاه ما يدل لفظُه على تأنيثِ الفاعل ، وإذا أخرته خلا مِن دليلٍ على التأنيثِ ، فقَبح .

وقد يءُ الضرورةِ إسقاطُ علامةِ التأنيثِ فعل ا يوان .

حكى بعض الرواةِ : حضر القاضِي اليوم امرأةٌ . قالَ سيبويهِ هذا البابِ : تقولُ إذا فُرق بين الفعل والفاعِل جاز هذا (٣) .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : وعندِي أنا أنه إذا فُرق كانَ أقبح ؛ لبعدِ الاستدلال على التأنيثِ ا قصود ، فسلْ غ ذلك (٤) ـ إنْ شاءَ ا ـ .

لم يذكر أبو سعيـدٍ - ر ه ا - هـذا شيئـًا ، و ـب السـؤالُ عنه ـ إنْ شاءَ ا ـ (٥) .

وبعض العربِ علُ الفعل ا قدم (٦) علامةَ التثنية وا مع ، كما علُ فيه علامةَ للتأنيثِ (١) . قالَ الفرزدق :

---

(١) ما بـ معقوف زيادة يتم ا ا ع نقلا عن الس ا (خ) ٢/١٧٠ب ، (ط) ١١٥/٦.

(٢) ما بـ معقوف زيادة من شرح الس ا (خ) ٢/١٧٠ب ، (ط) ١١٥/٦. ، وهو ساقط الأصل .

(٣) الكتاب ٣٨/٢: (وكلما طال الكلام فهو أحسن ، و قولك:حضر القاضِي اليوم امرأةٌ؛ لأنه إذا طالَ الكلام فا ذف أ ل ، وكأنه شيءٌ يصير بدلا مِن شيء. ..).

(٤) كلمة غ واضحة ، وقد تكون العبارة(فيسأل عن ذلك إن شاء ا).

(٥) يشـ ا ؤلف ذه العبارة إ قول الس ا :(و يكن قصدنا هذا ا وضع ذكر أحكام التأنيث والتذك فستقصيه بأكثر من هذا ، وإذا عرض منه بعد هذا شيء ذكرته موضعه إن شاء ا تعا) شرح الس ا (خ)٢/ ١٧١أ ، (ط)١١٦/٦.

(٦) الأصل (ا قدر) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ) ١٧١أ ، (ط)١١٦/٦.

ولكن دِيافِي أبوه وأمه [بحورانَ][(٢)] يعصِرنَ السليطَ أقاربه [(٣)]

وقالَ :

يلُومُونَنِي في اشتراءِ النَّخِيْــــــلِ أهلِي فكلُّهم يَعذِلُ [(٤)]

فأنشدها الفراءُ با يم "ألوم "[(٥)] ، والقطعةُ لاميةٌ معروفةٌ [(٦)] . وقال :

ألفِيــتا عيناك عند القفا أو فأو لك ذا وافيه [(٧)]

وهو قليلٌ غ مختارٍ .

فإن قيلَ : فلِم كانَ إثبات علامةِ التأنيثِ لازما بعض ا ؤنثِ ، و ناراً حسنا بعضِها وإنْ جاز هذا البعضِ ا ذف ؟ ، ولِم يكن إثبات علامةِ التثنيةِ وا مع كذلكَ ؟

فقلْ : لأن التأنيثَ لازم ، والتثنيةُ وا مع يزولان .

وأيضا: فإن الأنثى غ الذكر ، والواحد أصلُ التثنية وا مع ، وكانَ ا / جنسا واحدا ، فلم يجعلْ بـ أفعالِها إذا قُدمت فصلٌ [(٨)] . [١٢٦/أ]

وأيضا: فلأن علامةَ التثنيةِ وا مع [كضمـ التثنية وا مع] [(٩)] لو قدمناه لم يدر أهو علامةٌ أم ضمـ [(١)] .

---

(١) سبقت الإشارة إ هذه اللغة [٤١/ب]، وقد نسبت هذه اللغة إ طئ ,إ أزد شنوءة ، وإ بلحارث ابن كعب . ينظر : البحر ا يط ٢٩٧/٦، واللسان (عمد) ، وينظر توجيه هذه اللغة : الكتاب ١٩/١ ،٢/ ٤٠، وا قتصد ١/ ١٧٥-١٧٧ ، وشــرح ا فصل ٨٧/٣-٨٩ ،٧/٧ ، وشرح ا مل لابن عصفور ١٦٨/١-١٦٩ .

(٢) الأصل(ان) ، والصواب ما أثبته.

(٣) سبق [٤١/ب].

(٤) البيت لأمية بن الصلت ، وقد سبق [٤١/ب].

(٥) معا القرآن ٣١٦/١.

(٦) تنظر ا قطوعة الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٣٠٥/٢.

(٧) البيت لعمرو بن ملقط الطائي ، وقد سبق [٤١/ب].

(٨) بعده شرح الس ا (خ)١٧١/٢ب ، (ط)١١٧/٦: (كما لا فصلَ بـ الثلاثة والأربعة ، ومـ لة الواحد مِن الاثنـ الزيادةِ كمـ لة الثلاثة مِن الأربعة).

(٩) زيادة يتم ا ا ع .

واسم الفاعل ا اري على الفعل إذا تقدم على ما رفعه ، فالاختيار توحيده ، ومن يثني الفعلَ و مع علامةً ، يثني اسم الفاعل ، و معه ، وما كانت علامةُ التأنيثِ فيه لازمةً مِن فعل ا ؤنثِ إذا تقدم ، فعلامةُ التأنيثِ لازمةٌ لاسمِ الفاعل منه .

والأصلُ اسمِ الفاعل الذي يعملُ أنْ يكونَ موعا ع السلامةِ ؛ ليشبه لفظَ الفاعل ؛ لأنا إذا قلنا : قام ، ثُم قلنا [2] : قاموا ، أشبه اللفظِ ع السلامةِ .

وقد يحملُ على اسمِ الفاعل ما لا يجمع ع السلامةِ ، وما ليس ارٍ على الفعل ، ونقف عليه الباب إنْ شاء ا .

الألف والتاءُ لِجمع ا ؤنثِ ، ولكل ما لا يعقلُ [3] .

قالَ جرير :

لقَد ولَد الأخيطِلَ أم سوءٍ على بابِ استِها صلُب وشام [4]

وقد أنكر ا د : أنْ يكونَ شيءٌ من هذا صحيحا قرآنٍ أو كلامٍ صحيحٍ [5] .

وليس كل شيءٍ يوجد القرآن عليه شاهد ، وقد أجاز أبو العباس: إنْ زيدا قائما [6] ، على مع : ما زيد قائما [7] . قالَ [8] : ولا أظن الاستشهاد على ذلك كنا شيءٍ مِن الكلامِ ، وكيف يدفع سيبويهِ عن هذا ، وقد رواه عن العربِ ، وهو ثقةٌ .

وقالَ الكوفيونَ : مررت برجلٍ أعور أبوه ، وبرجلٍ زرقاءَ عينه ، على إعرابِ ما قبله ، ويرفع ما بعده به ،كأنه ع : معور و مزرق .

---

(١) الأصل بدون زة استفهام ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ)١٧١/٢ب ، (ط)٦/ ١١٧.
(٢) الأصل (قلنا قام قلنا قلنا) ، والصواب ما أثبته.
(٣) قال الس ا :(وتقول للنساء ا مع السا "ا ندات ذاهبات ومنطلقات"... أ ق ما لا يعقل بلفظ ا ؤنث لنقص رتبته عن ما يعقلُ كنقص رتبة ا ؤنث عن ا ذكر) شرح الس ا (خ)١٧٣/٢أ ، (ط)١٢٠/٦.
(٤) البيت سبق ر ه [٦٣/ب]. وقد أتى به هنا شاهدا على حذف تاء التأنيث من الفعل ا سند ؤنث حقيقي .
(٥) ينظر: الانتصار ١٢٣ ، ا سألة (٤٧) ، و ا قتضب ١٤٦/٢- ١٤٨ ، منع ا د حذف تاء التأنيث من الفعل ا سند ؤنث حقيقـي ، وذكـر البيت مـن الضرائر ا سنة الشعر ، و يتعرض لسيبويه أو يرد عليه .
(٦) الأصل(زيدا)) بالنصب ، والصواب ما أثبته.
(٧) ينظر: ا قتضب٣٦٢/٢.
(٨) أي : الس ا .

[١٢٦/ب]

ولا وز عندهم أنْ ترفع به اثن ـ ، وهو على / لفظِ الواحدِ ، لا تقولُ : مررت برجلٍ أعور أبواه [١] ، بلْ تث "أعور" ، وتجيز فيه الاستئناف ، تقولُ : مررت برجلٍ أعوران أبواه .

وأجازوا إجراءَه على الأول ، فقالوا : مررت برجلٍ أعورين أبواه ، فرفعوا به والعدةُ مثـ [٢] .

و نجونَ (الأصم كعوبه) [٣] ، " كعوبه "إنما جاز ارتفاعه بـ "الأصم" ، وهو على لفظِ الواحدِ ؛ لأن " كعوبه" على لفظِ الواحدِ ، وله مِثالٌ مشبه، مثلُ : صعود ونزولٌ [٤] .

ولو أن هذا شائع جائز ، از "كعو ا أصم"، وهذا ما لا يقولُه أحد ، ولابد مِن ل "الأصم" على مع : شديدٍ وقوي ا وز فيه مع التوحيدِ أنْ يرتفع به ما قبله ، وهذا ينقض مذهبهم .

بـابُ مررتُ بـرجلٍ معهُ صقْرٌ صـائدٍ بـه [٥]

"معه صقر "، لةٌ موضع الصفةِ له ، و"صائدٍ به" صفةٌ ثانيةٌ ، هذا إذا لته على "رجلٍ".

([١]) حكى سيبويه جوازه عن ا ليل . ينظر : الكتاب ٤١/٢ .

([٢]) حكى سيبويه عن ا ليل (ومن قال أكلو الـ اغيث ، قلت على حد قوله : مررت برجل أعورين أبواه). ينظر : الكتاب ٤١/٢.

([٣]) مِن قول الشاعر من الطويل :

ولاَ يشعر الرمح الأَصم كُعوبه بثروةِ رهط الأعيطِ ا ُنظلمِ

وهو لـ : النابغة ا عدي : ديوانه ١٦٦ ، والكتاب ٤٢/٢ ، والأغا ٣٨/٥ ، برواية : (الأبلَخ ا نظلم) ، وشرح الس ا (خ)١٧٤/٢أ ، (ط)١٢٣/٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٩/٢ ، و صيل ع الذهب ٢٤٨، واللسان (عبط) ، وبلا نسبة : شرح أبيات سيبويه للنحاس١١٣ ، وا خصص ٢٠٧/١٢.

و(الأصم): الصلب ، (كعوب الرمح): العقد بـ أنابيبه ، فإذا صلُبت الكعوب صلُب سائره ، و(الثروة): العدد والكثرة ، و(الأعيط): الطويل. ينظر: صيل ع الذهب ٢٤٨.

والشاعر هنا اطب عقيل بن خويلد ، مهددا له بأن الرمح لا يشعر إذا طُعِن به ن وقع ؟ حـ وإن كان عزيزا كث العدد.

([٤]) وقد كان وجه الكلام أن يقول :(الصم كعوبه) ، وقال أبو علي : (ولا وز أن يرتفع (كعوبه)) بالابتداء ؛ لأنه إذا قدر ارتفاعه بالابتداء أوجب أن مع (الأصم) ، وإفراد (الأصم) البيت دليل على أن (كعوبه) مرتفعة به) التعليقة ٢٤٦/١-٢٤٧.

([٥]) الكتاب ٤٩/٢ ، وشرح الس ا (خ)١٧٨/٢ب ، (ط)١٣١/٦: (هذا باب إجراء الصفة فيه على الاسم بعض ا واضع أحسن ، وقد يستوي فيه إجراء الصفة على الاسم ، وإن علَه خ ا فتنصبه).

فإنْ [ ]لته على الضمـ[ ] "معه" ، قلت : صائدا به ، وصار حالاً ؛ لأنه لا سبيلَ إ[ ] نعت ا[ ]عرفةِ بالنكرة [1] .

(خلقَكَ زيد ، وعندك مالٌ) ،و"مالٌ" ، وزيد "مرفوعان بالابتداءِ ، لا بالظرفِ ، والظرف مع الضم[ ] ا[ ]تصل به [ ] موضع خـ[ ]

الابتداء [2] . والدليلُ على ذلك : أنك تقولُ : إن عندك مالاً ، فتنصب مالاً بـ"إن" ، والذي تنصبه "إن" هو الذي يرفعه

الابتداء .

أصلُ مسألةِ القلبِ أن أصحابَ القلبِ يرونَ أن الاسم إذا أتبعته [ ]لةً [ ] موضع النعتِ ، واسم مفرد بعدها ، لم يكن الاسم ا[ ]فرد

وصفًا / للأول ؛ لأنه لا [ ]وز أنْ يقلب ا[ ]فرد ، فيكونُ [ ] موضع ا[ ]لةِ ، لا تقولُ : مررت برجلٍ صائدٍ به معه صقر ، فيمتنعونَ [١٢٧/أ]

مِن هذا ؛ لئلا يتقدم مضمر على مظهر [3] .

وسيبويهِ يريهم [4] أن اعتماد الاعتبارِ بالقلبِ خطأ ، ومثّلَ [ ]م [ ]ثيلاتٍ [5] ، وألزمهم ، إذْ كانوا يقولونَ : ا[ ]فرد وإنْ تعلق به

ضم[ ] على كل حالٍ ، فهو أحق بالصفةِ ؛ لأن [6] ا[ ]ملَ لم [ ]صغ للنعتِ ، فكانَ ا[ ]فرد الذي مِن صيغته الإخبار عن النعوتِ

أشبه بذلك .

وقالَ سيبويهِ : هذا إذا كانَ كذا ، فليس يلزمنا [ ] كل موضع تقد[ ] ا[ ]فردِ ؛ لأنه إذا وقع موقعا لا [ ]كن تقد[ ]ه فيه ، ألزمناه حكم

موقعِه ، لا حكم غ[ ]ه .

وكانوا يقولون : مررت برجلٍ حسن الوجهِ [ ]يلِهِ ؛ لأنه لا [ ]وز: مررت برجلٍ [ ]يله حسن الوجه ، أنْ يكونَ الاختيار عندهم :

مررت برجلٍ حسن الوجهِ [ ]يله، على ا[ ]ال إذا فسد الوصف، فإنْ التزموا هذا فهو خلف، والقلب[1] ليس با[ ]د ا[ ]يد [2] .

---

(1) الكتاب ٤٩/٢.

(2) ا[ ]ثالان ا[ ]ذكوران شرح لقول سيبويه إن (مررت برجل معه صقر صائدًا به غدا ، لا يشبه (فيها عبدا قائم غدًا) ؛ لأن الظروف تلغى ح[ ] يكون ا[ ]تكلم كأنه [ ] يذكرها [ ] هذا ا[ ]وضع ...) الكتاب ٥٢/٢.

قال الس[ ]ا[ ] : (إن سيبويه أراد أن إلغاء الظرف ورفع ما بعده على الابتداء وا[ ] لا [ ]وز [ ] هذا ا[ ]وضع [أي: معه صقر صائدا غدا] كما [ ]وز [ ] ا[ ]بتدأ الذي ليس قبله شيء كقولك مبتدئا:(معك زيد قائما وقائم) بالرفع والنصب ، فإن نصبته جعلت(معك) خ[ ] (زيد) وجعلت زيدا مبتدأ ، ونصبت(قائما) على ا[ ]ال ، وإن رفعت (قائما) ألغيت (معك) وقدرت (زيد قائم) و(قائم) رفع لأنه خ[ ] ، وكذلك: (فيها عبدا[ ] قائم) [ ]وز إلغاء (فيها) ورفع (قائم) فيكون التقدير (عبدا[ ] قائم)...) شرح الس[ ]ا[ ] (خ)١٨٠/٢أ-ب ، (ط) ١٣٦/٦.

(3) ذكر النحاس أن أهل الكوفة ومدينة السلام هم الذين يشترطون أن كل صفة لا [ ]وز لك أن تقدمها ، فتضعها إ[ ] جنب الاسم فإنك لا [ ]ريها عليه. شرح أبيات سيبويه ١١٥. وينظر: التعليقة ٢٤٨/١.

(4) كلمة غ[ ] واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب.

(5) ينظر: الكتاب ٤٩/٢-٥٠.

(6) من هنا إ[ ] قوله :(...لا حكم غ[ ]ه) كتب [ ]ـ[ ]قا[ ] [ ]امش ا[ ]خطوط.

وألزمهم أقبح مِن ذلك ، وهو : أنْ يقولوا : مررت بعبدِ ا معه بازك الصائد به ؛ لأنه لا يصح : مررت بعبدِ ا الصائد به معه بازك ، فيلزمهم أنْ يقولوا : الصائد به، فيجعلونَ ا الَ معرفةً ، وهذا لا يكونُ [3] .

وإ ا أصلُ القلبِ يعنـ ونه : زيد الظريف الكر ، و علونه هناك أصلاً ، فينتقلونَ منه إ هذه [4] ا ُمل وا فرد مِن الأ اء .

و هذا لا يلزم ؛ لأن صور الألفاظِ قد تلف، فيمنع مِن أشياء قد كانت تجيزها، وتتمكن منها قبلُ ، ولا يكونُ ذلك مفسِدا للمعـ .

و إنما يصِح القلب ويطرد ويزولُ ا لاف إذا ظهر ا ضمر ، فقلت : مررت برجلٍ معه صقر صائدٍ ببازٍ ، ومررت برجلٍ معه جبةٌ لابسٍ ثوباً ، ومررت برجلٍ حسن الوجهِ يل الوجهِ .

و إذا أنصفوا فليس صيل معـ الصفةِ فرق بـ أنْ يكونَ مضافًا إ ظاهرٍ أو إ مكـ ، ألا ترى أنك تقولُ : مررت برجلٍ ملازِمك ، كما تقولُ : مررت برجلٍ ملازِمِ زيدٍ . / [5]

[١٢٧/ب]

وألزم سيبويهِ أصحاب القلبِ قولنا : زيد أخو عبدِ ا نونٌ به ، إذا أردنا أخاه لأبيه وأمه ، وأردنا [6] أنه نونٌ به شغفًا وإيثارا وتفضيلاً - وهذا الصحيح - فألزمهم أنْ يقولوا : زيد أخو عبد ا نونا ، فينصبونَ خـ ا بتدأ ؛ إذْ كانَ لا يصح على مذهبِهم : زيد نونٌ به أخو عبدِ ا [7] .

وقالَ حسانُ :

ظننتم بأن يخفى الذي قَد صنعتم   وفينا نبِي عِنده الوحي واضِعه [8]

"عنده الوحي" صفةٌ ، و"واضعه" صفةٌ أخرى ، وا اءُ "واضعه" على مذهبِ سيبويهِ ضمـ "الوحي" ، و "واضعه" ضمـ الفاعِل ، وهو الرسول صلى ا عليه وسلم . وهذا لا يصِح على مذهبِ القلْبِ ، لا تقولُ : رسولٌ واضعه عنده الوحي ، وأنت تعـ أن ا اءَ "واضِعه" ضمـ "الوحي" [9] .

---

(1) الأصل (القول) ، والصواب ما أثبته.

(2) قال سيبويه :(وإن كانت ليست له قوة الوصف هذا) الكتاب ٤٩/٢-٥٠ .قال أبو علي معلقا على كلام سيبويه : (لأن ا ال من النكرة قبيحة ، وإجراء الاسم على النكرة وصفا أحسن من إجرائه عليها حالا ؛ لأن النكرة إ أن تعرب بالوصف من ا عرفة أحوج منه إ ا ال) التعليقة ٢٤٩/١.

(3) الكتاب٥٠/٢.

(4) الأصل (هذا) ، والصواب ما أثبته.

(5) ينظر شرح السـ ا (خ)١٧٩/٢ب ، (ط) ١٣٢/٦-١٣٣.

(6) "أردنا" ، كررت الأصل.

(7) الكتاب ٥٢/٢.

(8) من الطويل ، ديوانه ، ١٣١/١ ، برواية : (وفيكم نـ عِنده ا ُكم واضِعه) ، وهو له : الكتاب ٥١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١١٤ ، والانتصار ١٢٥ ، وشرح السـ ا (خ)١٨٠/٢ب ، (ط)١٣٤/٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـ ا ٤٥١/١ ، والبحر ا يط ٣٥٩/٣.

(9) الكتاب ٥٢/٢.

والذي يرد على سيبويه [١] ذهب إ أن الوحي نزولُ الملائكةِ وليس الإ اء ، وكأنه قالَ: عنده نزولُ الملائكةِ ، وجعلَ ا اء "واضعه" لـ"الذي صنعتم" ، فيطرد له التفد والقلب يقولُ : رسولٌ واضعه عنده الوحي ، ويكونُ الضم "واضعه" على الصنع ، وقد تقدمه ، فهو مطرد حسن .

قالَ الس ا : و وز أنْ يكونَ "واضِعه" موضِع "واضِع منه" ، وضعت [٢] الشيءَ: إذا أسقطته ، فيكونُ الضم للصنع [٣] .

و وز أنْ يكونَ "الوحي" مبتدأ ، و"واضعه" خ ، والضم للصنع ، و"عنده" ظرف [٤] .

قالَ المؤلف - ر ه ا - : و وز أنْ يكونَ "واضِعه" بدلاً مِن "الوحي"، أي : مقِيمه ، والواضِع : المُقِيم . وضع بالمكان : أقام . /

[١٢٨/أ]

قالَ المؤلف : وأما أنا فعندِي أنْ عنده الوحي واضِعه ، أي : مقِيم، وضع البع بالمكان : أقام مقاما طويلاً ، فكأنه قالَ : عنده الوحي مقِيمه ، على البدل [٥] .

فَـصْـلٌ [٦]

اسم الفاعل إذا أجري على من هـو صفةٌ له ، أو حـالٌ ، أو خ ، أو صلةٌ ، لم يحتج إ إظهار فاعِلِهِ ، وكانَ الفاعلُ مضمرا فيه إضمار النية ، لا إضمار الضمـ المتصل .

وإنْ جرى على غـ من هو له ، احتيج إ إظهار فاعِله : مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربها. [فـ"ضاربها"] [٧] فوض صفةٌ لرجلٍ ، ولا تاج إ شيءٍ بعده . فإنْ قلت : ضاربها ، احتجت أنْ تقولَ : ضاربها هو ؛ لأنه صفةٌ للمرأةِ .

فإنْ قلت : مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته، فَهو نعت للمرأة ، لا تاج إ فاعلٍ ، وإنْ قلت : برجلٍ معه امرأةٌ ضاربتِهِ ، فأجريته على نعتِ الرجل ، احتجت أنْ تقولَ : هِي .

---

(١) الذي رد على سيبويه هو المُ د كما : الانتصار ١٢٥ ، المسألة (٤٨) ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١/٤٥١-٤٥٢.

(٢) الأصل (وضعه) ، والصواب ما أثبته.

(٣) عبارة الس ا (خ)١٨١/٢أ ، (ط)٦١٣٥: (فيكون وضع الن - صلى ا عليه وسلم- لصنعهم إسقاطه وإبطاله).

(٤) بعده شرح الس ا (خ)١٨١/٢أ ، (ط)١٣٥/٦: (وتقدير الكلام: وفينـا رسـولُ الوحـي واضِع ما صنعتم عنده).

(٥) كرر المؤلف رأيه وزاده توضيحا .

(٦) عنوان من المؤلف ، ليس موجودا عند الس ا ، ولعل المؤلف رأى أنْ صه بفصل خاص استنادا إ مقولة الس ا :(وفيما يرد مِن كلام سيبويه ما تاج إ تبيـ أصولٍ تسهله).شرح الس ا (خ)١٨١/٢ب ، ط١٣٦/٦.

(٧) زيادة يتم ا ع .

ولو جعلت مكانَ [١] اسمِ الفاعل فعلاً ، لم نتج إ إظهار شيءٍ ، ويكتفي بالضمـ الذي فيه: مررت برجلٍ معه امرأةٌ تضربه ويضربها ، أيهما شِئْت ، بلا إيرادِ فاعِلٍ .

وتقولُ : مررت برجلٍ تضربه ، والفاعِلُ الُخاطَب ، ولو قلت : مررت برجلٍ ضاربه ، لم ز ح تقولَ : أنت ، ولو قلت : مررت برجلٍ يضربك ، فرددته [٢] إ اسمِ الفاعل ، فقلت : مررت برجلٍ ضاربك ، لم نتج إ إضمارِ فاعِلٍ .

فصـلٌ [٣]

لا وز : يا ذا ا اريةِ الواطِئها ، وأنت تريد : الواطِئها هو [٤] .

وأهلُ الكوفةِ يزونَ حذف الفاعل مِن اسمِ الفاعل مثل ما ذكرنا ، إذا كانَ له ذكر أول الكلامِ: يدك باسِطها ، ع : يدك باسطها أنت ، استجاز ا ذف لذكر الكافِ . قالَ : /

[١٢٨/ب]

لَمحفوفةٌ أنْ تستجيبي .... [٥]

ع : فوفةٌ أنتِ [٦] .

والصحيح على مذهبِ البصريين أن تقدير الكلامِ : فوفة استجابتكِ لصوته ، مبتدأ وخ موضِع خـ "إن" ، والعائد إ اسمِ "إن" مِن ا ملةِ "ا اءُ" "صوته" [٧] .

قالَ الشاعر :

---

(١) الأصل (وكانَ) ، والصواب ما أثبته.

(٢) الأصل (فرده به) ، والصواب ما أثبته.

(٣) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند الس ا .

(٤) الكتاب ٥٤/٢.

(٥) جزء بيت من الطويل ، لـ : الأعشى الصبح ا ، ١٤٩ ، و امه مع البيت الذي قبله:

وإن امرأً أسرى إليكِ ودونه ... فَيافٍ تنوفات وبيـداءُ خيفَق
لَمحفوفةٌ أن تستجيـ لِصوتِه ... وأن تعلمي أن ا ُعانَ موفق

وهو له : الصاح ٣٥٨-٣٥٩ ، وأما ابن الشجري٥٥/٢-٥٦ ، واللسان(حقق) ، برواية (و ماء لق) ، وا زانة ٢٥٢/٣-٢٥٤ ، ٢٩١/٥-٢٩٧، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ)١٨٣/٢أ-ب ، (ط)١٣٩/٦ ، والإنصاف٥٨/١ ، ا سألة رقم(٥٨) وشرح الكافية٤٢/٢-٤٣ ، ٤٣٦ .
و(أسرى): ع سرى ، و(دونه): أمامه ، و(فَيافٍ): ع فيفاء وهي الفلاة ، و(تنوفات): ع تنفوة ، وهي القَفْر ، و(خيفَق) : الفلاة الواسعة. ينظر : ا زانة ٢٩٥/٥.

(٦) بعده شرح الس ا (خ)١٨٣/٢أ-ب ، (ط)١٣٩/٦: (وحذف أنتِ لذكرها "إليكِ").

(٧) ينظر ا سألة : الإنصاف٥٧/١-٦٦ ، ا سألة (٨) ، وأما ابن الشجري٥٥/٢-٥٦ ، وشرح الكافية٤٣٦/٢ ، و ا زانة ٢٩١/٥-٢٩٧.

أي فتى هيجاءَ أنت وجارِها إذا ما رِجالٌ بالرجال استقلتِ [1]

جارِها نكرةٌ ؛ لأن "أي" إذا أضيفت إ واحدٍ لم يكن إلا نكرةً ؛ لأنه مع ا نس ، لا تقلْ : أي غلامِك زيد ، فـ"جارِها" وإنْ كانَ مضافًا إ ضمـ "هيجاء" فهو نكرةٌ رورةٌ بإضافةِ "أي" إليه التقدير . ولا وز فيه الرفع ؛ لأنك إنْ عطفته على "أنت" ، صار غ "أنت"، وصار لك شريك [2] ،كأنك قلت : أنت وزيد [3] ، وإنْ عطفته على "أي فـ " ، احتـاج إ إعـادةِ "أي "، وهي حرف الاستفهامِ ، وإلا لم يصح ا ع ، وذلك ا ع [4] لو صح بطلَ غرض الشاعر [5] .

بـابُ هذا رجلٌ معهُ امرأةٌ قـائِمَينِ [6]

الأصلُ أنْ يتقدم ا ان أو أ اءٌ قد أعربت بإعرابٍ تلفٍ ، أو إعرابٍ واحدٍ مِن جهتـ تلفتين ، ولا يمكن ع صفاتِها إذ تثنيتها بلفظٍ واحدٍ مولٍ على الإعرابِ الأول ، فتحملُ على شيءٍ يصح اجتماعهما فيه ، إذا قلت : هذا رجلٌ معه رجلٌ قائمـ

---

(1) البيت من الطويل ، وقد نسبه الصيمري التبصرة والتذكرة ١٤٣/١ ، نون ليلى ، وليس ديوانه ، ونسبه قق شرح الس ا ا طبوع إ كثير عزة ١٤٠/٦ ، وليس ديوانه ، وهو بلا نسبة : الكتاب ٥٥/٢ ، والأصول٣٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٥ ، وشرح الس ا (خ)١٨٣/٢ب ، (ط)١٤٠/٦ ، والنكت٤٦٦/١ ، وشرح التسهيل٣٣/٣ ، ٨٧.

[١٢٩/أ]

و(ا يجاء): ا رب ، وأراد (بفتاها): القائم فيها ا ُبلي فيها ، و(ارها): ا منها الكافِي ا ، و(استقلت): ضت ، صيل ع الذهب ٢٥٤ .

(2) الكتاب ٥٥/٢-٥٦: (لأنه لا يريد أن عله جار شيءٍ آخر ف هيجاء ، ولكنه جعله ف هيجاء ، وجار هيجاء ، و يرد أنْ يع إنسانا بعينه؛ لأنه لو قالَ : أي ف هيجاء أنت وزيد ، علَ زيدا شريكه ا دح) .

(3) بعـده شرح الس ا (خ)١٨٤/٢أ ، (ط)١٤٠/٦: (تكون "ا اء" "جارها" ضم مؤنث غ هيجاء ، كأنه قال: أنت وجار هند).

(4) الأصل (ا عنى) ، والصواب ما أثبته.

(5) يقصد أن الرفع لا وز؛ لأنه يبطُلُ به مع التعجب وا بالغة . وعبارة سيبويه الكتاب ٥٦/٢: (يكن فيه مع : أي جارها ، الذي هو فيه مع التعجب) ، وقالَ النحاس شرح أبيات سيبويه ١١٥: (وهذا حجة أنه جعل"أيا" ع "رب" ، ورب لا تقع على ا عرفة ، كأنه قال: رب ف هيجاء ورب جارٍ ا). وينظر : التعليقة ٢٥٤/١-٢٥٥.

(6) الكتاب ٥٧/٢ ، شرح الس ا (خ)١٨٤/٢ب ، (ط)١٤٢/٦: (هذا بـاب ما ينصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إ أنْ يكونَ صفةً).

(1) ،فـ "رجلٌ" الأولُ خ مبتدأ، و"معه رجلٌ" ابتداءٌ وخ موضع خ ـ، ورفْعا ا ـمِن جهتـ ـ تلفتـ ـ ، فلا وز أنْ تقول: "قائمان "؛ لفظٌ واحِد مرفوع ينعت الابتداءَ وخ الابتداء ، فنصِب / على ا ال ؛ لأنها يصِح وقوعها مِن كل واحدٍ منهما (2) .

يكونُ ا الُ مِن (3) الفاعل وا فعول ، قالَ:

م ما تلقَ قَردين ترجف روانِف (4) إليتيك وتستطارا (5)

فنصب "قَردين" على ا ال مِن الفاعل وا فعول ، ومثله :

صغِيرين نرعى البهم......... .... (6)

بعد قوله : تعلقت (7) .

---

(1) الكتاب ٥٧/٢.

(2) ينظر : التعليقة ٢٥٦/١-٢٥٧ .

(3) الأصل (أمر) ، والصواب ما أثبته.

(4) الأصل (روابد) ، والصواب ما أثبته.

(5) البيت من الوافر ، لـ : عنترة بن شداد ديوانه ٢٣٤ ، وشرح السـ ا (خ)١٨٤/٢ب ، (ط)١٤٢/٦ ، وأما ابن الشجري ٢٦/١ ، وا زانة ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧-٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٢٢٠/٨.
و(روانِف): الرانِفَة طرف الإلية الذي يلي الأرض إذا كان الإنسان قائما ، و(تستطار) : تستخف .
وعنترة هنا يهجو عمارة بن زياد ويتوعده .

(6) جزء بيت من الطويل ، لـ : نون ليلى ، ديوانه١٨٦ ، و امه مع بيت قبله :

تعلقت ليلى وهي غِر صغ ةٌ ولم يبد لِلأتراب مِن ثَديِها حجم

صغ ين نرعى البهم يا ليت أننا إ اليومِ لم نكبر ولم تكبر البهم

وهو له : شرح السـ ا (خ)١٨٥/٢أ ، (ط)١٤٣/٦ ، وا ُخصـص ١١٥/١٦ ، والبيـت الأول بلا نسبة اللسان(وصد).

(7) البيت الذي قبله ، وقد سبق ذكره ا امش السابق.

فينتصب على مع : أتنبه ما قائم (1) ، وكذلك : مررت بقومٍ مع فلانٍ أجمعونَ (2) ؛ لأن "مع فلان" ضم ا مرفوعا مِن "القومِ" ، فأجريت "أجمعون" على ضمير التاء عليه (3) .

قالَ أبو سعيدٍ فول سيبويه : و ا لا وز فيه الصفةُ: فوق الدار رجلٌ ، وقد جئتك برجلٍ آخر عاقلين مسلم (4) ، لا وز الصفةُ لاختلافِ الإعراب .

قالَ أبو سعيدٍ : ولا سن فيه ا الُ ؛ لأن ا نصوب با ال لابد له مِن عاملٍ واحدٍ يقدر نصبه ، وليس يقع عليهما مع يتوجه به نصب ا ال مِن إشارةٍ ولا غ ه .

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : و وز أنْ يكونَ بتقدير: قالوا عاقلين ، أو : فانظر عاقلين ، أو: د ا عاقلين (5) ، لا أدري مِن أي وجهٍ تنع ؟ (6) .

إذا اتفق مع الفعلين وإنْ اختلف لفظا ا جرى على فاعليهما نعت واحد : مضى زيد وانطلق عمرو العاقلان (7) . هذا إ اع ، فإنْ اختلف معنا ا ، فأجاز سيبويه وا ليلُ مثلَ ذلك (1) ، وامتنع ا د والزجاج وكث مِن ا تأخرين مِن أنْ يقولوا : قعد زيد ، وركِب عمرو العاملان (2) .

---

(1) بعده شرح الس ا (خ)185/2أ ، (ط)143/6 : (أو الإشارة ، ع : أش إليهما قائم).

(2) الكتاب57/2.

(3) بعده شرح الس ا (خ)185/2أ ، (ط)143/6: (والنصب "قائم " كالنصب فيهما لو ابتدأت فقلت: معه امرأة قائم أو معك أو مع زيد .)

(4) الكتاب 57/2.

(5) وعلى هذا يكون مفعولا به لـ"قال" أو(انظر) ، ومفعولا به ثانيا لـ"وجد" ، وقد أجاز ابن السراج هذا الوجه يقول: (وإذا كان مع ما بينهما تلف فهو على (أع) ، والقياس ا ض يوجب إذا اختلف عاملان ا أو أكثر من ذلك ز أن تث صفتهما ولا حا ما لاختلاف العاملين اللذين عملا الا ، وكيف وز أن يفترقا ا وصوف و تمعا الصفة ؟ ولكن وز النصب بإضمار شيء ينتظم ا عني تمعان فيه) ينظر الأصول 41/2.

(6) ما ذهب إليه ا ؤلف لا تنع ، وقد سبقه إ ذلك ابن السراج -كما سبق- ، وأما ما ذهب إليه الس ا من أنه لا سن فيه ا الية ، فقد علل ذلك بقوله إنه لا كـن تقديـر عامل هـذا ا ال من إشارة ولا غ ه.

(7) الأصل (والعاملان) والصواب ما أثبته.

[١٢٩/ب]

وحجةُ سيبويه أن ترتيب عمل الفعل واحد ، وإنْ اختلف معناه ، تقول : اختلف زيد وعمرو الصا ان ، ع أن كـل واحدٍ منهمـا فعـلَ فِعلاً / ا ـف به الآخر ، وتقولُ : فعلَ ذلك وعمرو فعلهما، وعمِلا عمليهما ، وإن كانَ عملا ا تلفِ (٣) .

فإذا قلنا : ذهب أخوك ، وركِب عمرو العاقلان ، فكأنا قلنا : فعلَ أخوك وعمرو هذين الفعلـ الصا ان .

والـذي لا يجـيز هذا، ويجيز : ذهب زيد وانطلق عمرو الصا ان ، يز وه (٤) ؛ لأن "ذَهب" ارتفع به "زيد " وحده ، و"انطلق" ارتفع به "عمرو" وحده ، ولا وز أنْ يكونَ "الصا ان" يرتفع بالفعلـ أو يتعلق ما ، وهو لفظٌ واحد .

فإنْ قيلَ : ارفعهما بالأول ، واجعلْ الثا مؤكدا .

قيل : يبقى الثا بلا فاعِلٍ ، وهذا فاسد مذهبِ البصري ، وقد كانَ أقيس م ألا يجيزوا ذلك ، وإلا ارتفعتِ الصفةُ بشيئ ، ووقعـوا فيما هربوا منـه ، وإنما جاز : هذا رجلٌ وتلك امرأةٌ منطلقان ، فجعلَ "منطلِقـ " نعتا (٥) ما ؛ لأ ما خ ا مبتدأين (٦) مشار إليهما ، وإنْ كانت إحدى الإشارتـ أقرب مِن الأخرى كفاعلي الفعلـ المُختلفـ .

قولُ سيبويه باب قبلَ هذا (٧) - عليه علامةُ با مرة الأصل- : (فلو جاز ذلك از أنْ يوصف ذلك المضمر ـ "هو") (٨) . يع : لو جاز أنْ يكتفي بالضمـ الأول "الواطِئها " (٩) وأنت تريد هو ، فلو جاز الاقتصار على هذا الضمـ لأجريناه على

---

(١) الكتاب ٥٩/٢.

(٢) المقتضب ٣١٥/٤ . وينظر المسألة: المغ ٥٩٥/٢ ، والمع ١٥٢/٣-١٥٦.

(٣) عبارة السـ ا (خ)١٨٧/٢أ ، (ط)١٤٦/٦: (فعلَ زيد وعمرو فِعليهما وعمِلا عمليهما ، وإن كانا تلفين).

(٤) عبارة السـ ا (خ)١٨٧/٢أ ، (ط)١٤٦/٦: (يلزمه ما قدمناه).

(٥) الأصل(بعيد) غ منقوطة ، والصواب ما أثبته.

(٦) الأصل(مبتدأ) ، والصواب ما أثبته.

(٧) هو : (باب إجراء الصفة فيه على الاسم بعض المواضع أحسن ، وقد يستوي فيه إجراء الصفة على الاسم ، وأن علَه خ ا فتنصبه) الكتاب ٤٩/٢ ، شرح السـ ا (خ)١٧٨/٢ب ، (ط)١٣١/٦.
وقد ترك قبله ثلاثة أبواب: الكتاب ٦٠/٢-٧٠/٢ ، وشرح السـ ا (خ)١٨٧/٢ب ، (ط)١٤٨/٦-(خ)١٩١/٢أ ، (ط)١٥٦/٦.

(٨) الكتاب ٥٤/٢.

(٩) قوله: يا ذا المـ ارية الواطِئها.

وصفِ المضمر الذي هو تأكيد له ، أي : لأوردنا "هو" علـى هـذا السبيل ، فلما لم يجز لنا هذا لم يك بد مِن إيرادِه على سبيل الحاجةِ إلى إضمارِه ، لا على سبيل الاكتفاءِ بالأول ، وتأكِيده بهذا الثاني [1] .

بـابُ هذا عبدُالله مُنطلقاً [2]

إنْ شئت نصبت / "منطلقًا" بالإشارةِ في "ذا" أو التنبيهِ في "هاء" بتقدير: أشير إليه منطلقًا ، وبتقديـر: أنتبه له منطلقًا [3] ، ولابد مِن ذكر "منطلق" ؛ لأن الفائدةَ به تنعقد [4] . [١٣٠/أ]

فإنْ قيل : إذا استغنى الابتداءُ بخبرِه في قولك هذا، فما يضطر إلى ما ليس بابتداءٍ ولا خبرٍ، وإنما هو حالٌ والحالُ مستغنى عنها ؟.

قيلَ له : قد يتصلُ بالاسمِ والخبرِ ما ليس باسمٍ ولا خبرٍ ، فيما لا يتم الكلام إلا به مثلُ ، ... ولم يكُن له كُفُواً أحد [5] ، ولو قلنا : ما في الدنيا رجلٌ يبغضك ، لكانَ "يبغضك" في موضِع الصفةِ لـ"رجل" ، و"رجلٌ" مبتدأ و"في الدنيا" خبره ، ولو أسقطْنا "يبغضك" لم يصح للكلامِ معنى .

والأصلُ: عبدالله منطلق ، فلما دخلْت هذا لتقرب به الإشـارةَ إلى حضورِه ؛ فلما دخلَ " هذا " وهو اسم - لم يكن له بد مِن موقع في الكلامِ - ؛ فرفع بالابتداءِ ، وجعلَ "عبدالله" خبره ، فاكتفَى به ، ونصب "منطلِقًا" علـى الحـال ، كما لا يستغنى عن "الرجل" في قولك : يا أيها الرجل ، وهو صفةٌ لـ"أيها" ، إذْ كانَ الرجلُ هو المقصود بالنداءِ .

والكوفيونَ يسمونَ هذا : التقريب .

والإشارةُ بـ"ذاك" إلى متراخٍ [6] ، كالإشارةِ بـ"هذا" إلى القريبِ .

وقولُك : هو زيد معروفًا ، ينتصِب "معروفًا" تأكيدا على الحال ، كأنك قلت : لا شك فيـه ، وكأنه قـالَ : أُحِق ذلك ، والعامِلُ فيه : أُحِق ،وما أشبهه . وليس [في] [7] "هو" ولا في "زيدٍ" معنى فعلٍ يعملُ في "معروفًا" ، ولكن الجملةَ دلت على "أُحِق" أو "أعرف" ونحو ذلك ، ومِن أجل ذلك لم يجز أنْ تقولَ : هو زيد منطلقًا ؛ لأنه لو صح له انطلاقُه لم يكن فيه دلالةٌ على صِدقِهِ

([1]) ينظر شرح السيرافي (خ)١٨٣/٢أ ، (ط)١٣٤/٦.

([2]) الكتاب ٧٧/٢ ، وشرح السيرافي (خ)١٩٣/٢ب-١٩٤أ ، (ط)١٦٣/٦: (هذا باب ما ينتصِب لأنه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة).

([3]) شرح السيرافي (خ)١٩٤/٢أ ، (ط)١٦٤/٦: (انظر إليه منطلقا). وينظر المقتضب ٢٥٦/١.

([4]) الكتاب ٧٨/٢(والمعنى أنك تريد أنْ تنبهه له منطلِقًا ، لا تريد أنْ تعرفه عبدالله).

(5) سـورة الإخـلاص ، الآيـة (٤) . وبعدهـا في شـرح السـيرافي (خ) ١٩٤/٢ب ، (ط) ١٦٤/٦ : (ولو حذفنا"له" ، وليس هو باسمٍ ولا خبرٍ لبطل الكلام).

([6]) الأصل (الامتزاج) ، والصواب ما أثبته.

([7]) زيادة يتم بها المعنى .

[١٣٠/ب]

(١) ، كما كانَ قولك : معروفًا (٢) / وكلما أوردت مِن هذا ا هو تأكيد جاز، مثلُ : فاخرا أو موعِدا، تريد : اعرِفْني كما كنت تعرِفُني فاخِرا (٣) ، وهذه الأشياءُ وما جرى مجراها والأوصاف اللازمةُ وز أنْ يءَ مؤكدةً للخ ؛ لأنها أشياء يعرف ا ، فذِكْرها مؤكد لذاته .

كانَ الزجاج يقولُ قولِهِ :

أنا ابن دارةَ معروفًا به نس .... (٤)

علُ ا نائباً عن مسمى ، و علُ فيه ذِكرا مِن الأول ، و علُ العاملَ "معروفًا" هو خ الاسمِ ا وضوعِ موضع الاسمِ . هذا نص لفظِ [الس ا] (٥) عن الزجاج (٦) .

قالَ أبو سعيدٍ : والقولُ عندِي الأولُ ، يع : أنه تبي وتأكيد للخبر .

---

(١) الأصل (حذفه) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عبارة الس ا (خ)١٩٥/٢ب ، (ط)١٦٦/٦:(كما أوجب: معروفًا له نس ، أنه ابنه). وينظر : التعليقة ٢٦٥/١.

(٣) الكتاب ٢/ ٨٠ : (كقولك: هو عبدا ، وأنا عبدا ، فاخِرا أو موعِدا ، أي: اعرِفْني ا كنت تعرف و ا بلغك عني).

(٤) جزء بيت من البسيط ، و امه:

أنا ابن دارةَ معروفًا ا نس وهلْ بدارةَ يا للناسِ مِن عارِ

ـ : ابن دارة ، وا ه : سا بن مسافِع بن دارة ، ودارةَ أمه أو جده ، من ب أسد ، ينظر: الشعر والشعراء٤٠١/١ ، والبيت له : الكتاب ٧٩/٢ ، وشرح الس ا (خ)١٩٥/٢أ ، (ط)١٦٥/٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ٤٤٧/١ ، وا صائص ٢٦٨/٢ ، وشرح ا فصل ٦٤/٢-٦٥ ، وا زانة ١٤٥/٢، ٢٦٥/٣-٢٦٧ ، وبلا نسبة : شرح أبيـات سيبويـه للنحـاس ١١٩ ، وأما ابن الشجري ٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٥٠/٢ ، والبسيط ٥٢١/١.

والبيت يستشهد به النحويون على أن "معروفًا" نصِب على ا ال ا ؤكدة ضمـون ا مـلـة الا ية(أنا ابن دارة) ، لأن قوله: (أنا ابن دارة) يوحي أنه قد عرف ذا النسب ، فالَ: (معروفًا ا نس) توكيدا لذلك .

(٥) الأصل (سيبويه) ، والصواب ما أثبته.

(٦) الأصل (سيبويه) ، والصواب ما أثبته.

بـابُ فيهـا عبدُالله قـائمًـا (١)

مذهب سيبويهِ أن الاسم يرتفع بالابتداءِ ، أخرت الظرف أو قدمته (٢) .

وقال الكوفيونَ : إذا تقدم الظرف ارتفع الاسم به ، وإذا تأخر ارتفع الاسم بضمـ ٍ له مرفوعٍ   الظرفِ ا تأخر (٣) .

فاحتج سيبويهِ (٤) بأنه لو كانَ كذلك ا غَ ت "إن" عمله ، إذا قلت : إن   الدار زيدا ، كما لم تغير عملَ الفعل ، إذا قلت :

إن يقوم زيد ،لا كِنها أنْ عله: إن يقوم زيدا، ا كانَ الفعلُ عاملا، فتقولُ : إنْ يقوم زيد، على معـ : إنه يقوم زيد ،

[١٣١/أ]

وكذلك: إن   الدار زيد ، على معـ   : إنه   الدار زيد ، فلما كانتِ العرب تنصب ذلك مع تقد ِ الظروفِ علمنا أن ارتفاعه

بالابتداءِ ، وهو   القرآن كثـ   ،   إن لَدينا أنكالاً وجحِيما (٥) ، / و   ... إن لنا لأجرا ... (٦) .

وأيضا: فقد أ عوا على جواز: دارِه زيد ، فسيبويهِ يقولُ : هو على هذا التقد ِ ،كأنه قالَ : زيد   داره ، ويلزمهم هم أنْ

يضمروا "زيد " قبلَ ذكْره ، فيكونَ الضمـ   داره ِا ـ "زيد" ، وهو لم يذكر ، وهذا لا   وز (٧) .

لو قالَ قائلٌ :   الدار زيد قائم ، لم يجز إلغاءُ "   الدار "، وأنْ تقولَ : زيد قائم ، كما لو قالَ : عبدا   زيد ضارب ، لم   ز

إسقاطُ "عبد ا " ، هذا إذا اعتمدت الإخبار عن موضِع القيامِ واستقراره ، فإنْ لم تعتمده جاز إلغاؤها (٨) .

---

(١)   الكتاب ٨٨/٢ ، وشرح السـ ا (خ)١٩٩/٢أ ، (ط)١٧٥/٦: (هذا باب ما ينتصِب فيه ا   لأنه خـ عروفٍ يرتفِع على الابتداء ، قدمته أو أخرته).

وقد ترك ا ؤلف قبله ثلاثة أبواب. ينظر: الكتاب ٨١/٢-٨٨/٢ ، وشرح السـ ا   ٢/(خ)١٩٦ب ، (ط) ١٦٨/٦ - (خ)١٩٩/٢أ ، (ط)١٧٤/٦.

(٢)   الكتاب ٨٨/٢: (فعبدا   ارتفع بالابتداء ؛ لأن الذي ذكرته قبله وبعده ليس به ، وإنما هو موضِع له..).

(٣) ينظر   ا سألة :الإنصاف ٥١/١ ، وأسرار العربية ٧٤ ، وشـرح الكافيـة ٢٤٧-٢٤٨ ، ، ونسبه أبو علي إ   الأخفش   العسكريات ١٠٨-١٠٩.

(٤) ينظر: الكتاب٨٨/٢ .

(٥) سورة ا زمل ، الآية (١٢) .

(٦) سورة الأعراف ، الآية (١١٣) .

(٧) وذلك أن الإضمار قبل الذكر هنا كائن لفظا لا رتبة؛ لأن النية با   التأخـ   .

(٨) الكتاب ٨٨/٢-٨٩ .

واستدل سيبويه أيضا على أن "عبدا " لا يرتفع بالظرفِ ، أنك تقولُ : الدار زيد قائم ، ف تفع "زيد" قول البصري بالابتداءِ ، و قول الكوفي يرتفع "زيد" بـ "قائم" ، و"قائم" بـ "زيد" ، فلو كانَ "فيها" تحدثُ الرفع ، لأحدثته م تقدمت ، ولم تلغَ ، كما لا يلغى الفعلُ إذا تقدم الفاعلُ .

واحتج بأنه لا يرتفع بـ "بِك" إذا قلت : بك عبدا مأخوذٌ ، فكأن قائلاً قالَ لسيبويه: "بِك" لا يشبه "فِيها" ؛ لأن "بك عبدا " لا يتم به كلام ، و"فيها عبدا " يتم به (1) .

فأجاب : بأن العاملَ يعملُ ، به أو (2) لم يتم ؛ لأنك تقول : كان عبدا ، فلا يتم ، وهو عامِلٌ ، وتقولُ : ضرب عبدا ، فيتم ، وهو عامِلٌ ، فقد اختلف ام الكلامِ ما وعملُهما واحد ، ... قُلْ هِيَ لِلذِينَ آمنوا فِي ا َياةِ الدنيا خالِصةً يوم القِيامةِ ... (3) .

فإنْ قيلَ : ا ال مستصحبةٌ مقارنةٌ ا هو حالٌ له ، فكيف يكونُ ما هو م / ا ياة الدنيا خالصةً (4) يوم القيامةِ ؟. [131/ب]

فا واب : أن ا الَ قد يكونُ استصحابها على وجهِ التقدير (5) : ادخل الدار آكلاً شاربا ، أي : مقدرا ، أي : مقدرا بعد دخولك فيها ذلك ، كما قالَ عز وجل : ... طِبتم فَادخلُوها خالِدِين (6) ، وا لود لا يكونُ نفس الدخول ، ولكنه بعده ، أي : مقدرين ا لود ، ... آمِنِ محلقِ رءُوسكُم ... (7) ، وقد علم أنْ دخولَ ا سجدِ لا يقترنُ به ا لق إلا بعد سعيٍ وطوافٍ .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : كله ينبغي أنْ يقابلَ به ، فلست منه على يق ٍ (8) .

---

(1) الكتاب ٩٠/٢.

(2) الأصل (إنْ) ، والصواب ما أثبته.

(3) سورة الأعراف ، الآية (٣٢) . وقد استشهد ا سيبويه ، ينظر: الكتاب ٩١/٢.

(4) عبارة الس ا (خ)٢٠٠/٢ ، (ط)١٧٩/٦: (فكيف تكون خالصةً يوم القيامة ، وال هِي م ا ياة الدنيا؟).

(5) عبارة الس ا (خ)٢٠١/٢ ، (ط)١٧٩/٦ : (وقد يكون ا لفوظ به من ا ال متأخرا بتقدِير شيء مستصحبٍ).

(6) سورة الزمر ، الآية (٧٣) .

(7) سورة الفتح ، الآية (٢٧) ، و ام الشاهد ... لَتدخلُن ا سجِد ا َرام إِنْ شاءَ ا ُ آمِنِ محلقِ رءُوسكُم ومقَصرين ... .

(8) قول ا ؤلف كتب امش ا خطوط من اليسار ، وهو يع أمانة ا ؤلف ودقته مطابقة كلامه لكلام الس ا . وإ هنا انتهى ا زء السادس من شرح الس ا ا طبوع.

بـابُ ثُعَـالةَ وجُعـادَةَ[1] وأسـامَةَ[2]

مِن أ اءِ الضبعِ : أم زعمٍ ، أم خنوزٍ ، أم رمالٍ ، وأم رشمٍ ، وأم جعورٍ ، وأم نوفَلٍ ، وأم الهنبرِ [3] ، وأم عامِر [4] .

والذئب :أبو غِسلَة [5] ، وأبو مذْقَة [6] ، وأبو ثُمامةَ [7] .

قـالَ الأصمعِـي : يدعـى القِـرد : أبـا قيـس [8] ، وأم لَيلَـى: ا َمر ، ابن أجلَى مثلُ ابن جلا [9] ، قالَ العجاج :

بِهِ ابن أجلَى وافَق الإصحارا [10]

---

[1] الأصل (وحضارة) ، والصواب ما أثبته .

[2] الكتاب ٩٣/٢ ، شرح الس ا (خ) ٢٠١/٢ب: (هذا باب من ا معرفةِ يكونُ فيه الاسم ا اص شائِعا الأمة ليس واحد أو به من الآخرِ ، ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غ ه).

[3] ا ستقصى من أمثال العرب٧٥/١-٧٦: (أ ق مِن أم ا نِبر : هي الأتان ، وا ن : ا حش وهي لغة فزارة : الضبع والضبعان أبو ا).

[4] ينظر أ اء الضبع : ا خصص٦٩/٨-٧٢، و هرة الأمثال لأ هلال العسكري٤١/١.

[5] نسبه شرح الس ا (خ)٢٠٢/٢أ ، إ أ عبيدة.

[6] ا خصص ١٧٧/١٣.

[7] نسبه شرح الس ا (خ)٢٠٢/٢أ ، إ أ زياد الأعرا .

[8] ا خصص ٢٧٧/١٣.

[9] شرح الس ا (خ)٢٠٢/٢أ : (ابن جلا: الرجلُ ا نكشف الأمر).

[10] البيت من الرجز ، لـ : العجاج : ديوانه ٣٦٧ ، وروايته مع البيت الذي قبله :

لاقَوا به ا َجاج والإصحارا به ابن أجلَى وافق الإسفارا

وهو له : أما القا ٢٥١/١ ، واللسان(جلا) ، وا زانـة ٢٥٦/١ ، وبلا نسبـة : ا مهـرة لابن دريد١٠٤٤/٢ ، وا خصص ٢٠٧/١٣.

و(لاقوا به) ، أي بذلك ا كان ، و(الإصحارا): أي : وجدوه مصحراً ، ووجدوا به ابن أجلى ، و(الإسفارا) : واضحا مثل الصبح .

وقد أورده ا ؤلف شاهدا على أن ابن أجلَى هو ابن جلا ، قالَ الأصمعي : أ ع بابن أجلى إلا هذا البيت ع الصبح ، فعل وأفعل)٥١٤ ، لة البحث العلمي والتراث الإسلامي .

مِن هذهِ الأجناس ما يعرف له اسم ، ولا كُنية له تعرف ، و : قُثَم : ذَكر الضباع ، ومنه ما له كنيةٌ ولا اسم له علما (١) ، مثلُ : أ براقِش (٢) ، ومنه ما يكونُ ا ه علما مضافًا ، ولا يعرف له غ ه ، مثلُ: ابن عِرسٍ (٣) .

ومنه ما له اسم جنسٍ ، كأسدٍ ، واسم علمٍ ، كأسامة ، وكنيةٌ ، كأ ا ارثِ . /

[١٣٢/أ] قالَ : وقد حدثنا أبو سعيدٍ السكري (٤) عن خفيفٍ السمرقندي (٥) حاجبِ ا عتضدِ (٦) ، أنه كثُر الفراش على الشمع ا سرج ضرةِ ا عتضدِ ، فأمر (٧) معِه و يزِه ؛ فجمِع ، فكانَ مكوكًا (٨) ، وميز (٩) ؛ فكانَ اثنين وسبعين لونا (١٠) .

ولذلك صار ما يكـ مِن ذلك بالآباءِ والأمهاتِ معارِف ؛ لأنهم ذَهبوا ا مذهب كُـ الرجال والنساء كثرةِ الأشخاص ، وجرى ا ضاف فيه ، مثلُ : ابن عِرسٍ ، مجرى ألقاب الناس ، مثلُ: ثابت قُطنة (١١) ، وقَيس قُفة (١) ، لأنه لا يعرف باستحقاق إضافةِ ما أضيف إليه .

---

(١) عادة الناسخ أن يرسم الاسم ا نصوب دون ألف النصب ، فلعله على لغة ربيعة.
(٢) يقال: أحول من أ براقِش: من حال ول إذا تغ ، وهو طائر يتلون ألوانا اليوم؛ واشتقاقه من ال قشة وهو النقش ، يقال نقش ورقّش وبرقش. ينظر: ا ستقصى ٨٩/١ .
(٣) ومنه: ابن مقْرض ، شرح الس ا (خ)٢٠٣/٢أ.
(٤) ا سن بن ا سـ بن عبيد ا ، ا عروف بالسكري ، ولد سنة ٢١٠هـ ، و ع من يي بن معـ وأ حا السجستا والرياشي ، من مصنفاته : النقائض ، النبات ، الوحوش ، وقد ع شعر عدد من الشعراء: كامرئ القيس ، والنابغة الذبيا ... ، وعمِل من أشعار القبائل : ديوان ا ُذلي ، وشعر بـ شيبان . ت ٢٧٥ ، وقيل ٢٩٠هـ (إنباه الرواة١/ ٣٢٦- ٣٢٨ ، بغية الوعاة ٤١٥/١ .
(٥) هو حاجب ا عتضد بعد حاجبه الأول صا الأمـ ، ووَ ا جابة- أيضا- لابنه ا كتفي، (التنبيه والإشراف للمسعودي٣٢١-٣٢٢).
(٦) ا عتضد با ، أ د بن طلحة بن جعفر ، أبو العباس ، خليفة عباسي ، بويع له با لافة بعد وفاة عمه ا عتمد سنة ٢٧٩هـ ، كان عارفا بالأدب موصوفًا با لم ، ودامت خلافته تسع سنوات ، تو ٢٨٩هـ (الكامل التاريخ ٧٣/٦-١٠٠).
(٧) الأصل (فأ) ، والصواب ما أثبته.
(٨) الأصل (مزكوبا). والصواب ما أثبته .وا كوك: مِكيالٌ يساوي صاعا ونصف الصاع ، وقد يزيد أو ينقص باختلاف اصطلاح الناس عليه ، وا كوك: طاس يشرب به.اللسان (مكك).
(٩) الأصل (مبـ) ، والصواب ما أثبته.
(١٠) أوردها الس ا شرحه ليدلل على سعة هذه ا سميات والكـ والألقاب ، فالعرب قد تقع أعينهم على طائرٍ غريب أو وحش ظريفٍ ، فـ ون من دواب الأرض وهوامها وأجناسها ما لا اسم له عندهم فيكنونه بأ اءً يشتقو ا من خلقته . ينظر : شرح الس ا (خ) ٢٠٣/٢ب. وقد نقل الرواية ابن سيده عن الس ا . ينظر :ا خصص ٢١٥/١٣.
(١١) ثابت بن كعب بن جابر العتكِي ، أخو بـ أسد بن ا ارث ، وقيل هو مو م ، له شعر جيد ، يعد من شجعان العرب ، شهد الوقائع خراسان سنة ١٠٢هـ ، وأصيبت عينه فحشا مكا ا قطنة فعرف ا ،

وأما ما يعرف باستحقاق الإضافةِ مثلُ : ابن لَبون ، وابـن مخـاض . وهذا الثا (٢) إنْ نكرت ا ضاف إليه تنكر ا ضاف: هو ابن لبونٍ ، وإن عرفت ا ضاف[إليه] (٣) تعرف ا ضاف ، مثلُ : ابن اللبون ، وكذلك: ابن ماءٍ ؛ لأنه طائر نسب إ ا اءِ ؛ للزومهِ إياه . وتقولُ : ابن ا اءِ . (٤)

وإنما عِلم أن العرب ذهبت ذه الأ اءِ مذاهب الأعلامِ والألقابِ ا عارفِ ؛ لأنا رأينا ما كانَ منها يمنع مِن الصرفِ ا عرفةِ لا يصرف ُكأسامةَ وثُعالةَ (٥) وجعارِ وجيألِ (٦) .

وما لم يكن فيه ما نع الصرف ، فلا تدخلُه الألف واللام ، كما لا تدخلُ : زيدٍ وعمرو ؛ فلا (٧) تقولُ : ابن العِرس ، ولا ابن البريح (٨) .

كانَ ا د (٩) يذهب إ "ابن أوبر" نكرة ، يستدل على ذلك بإدخال الألفِ واللامِ ؛ كما قالَ:

ولقد جنيتك أكْمؤا وعساقِلاً ولقد َيتك عن بناتِ الأوبر (١) / [١٣٢/ب]

استشهد سنـة ١١٠هـ ، (الشعر والشعراء٦٣٠-٦٣١ ، الكامل التاريخ ١٧٨/٤ ، ٢٠٢-٢٠٣ ، ١٧٩حوادث سنة ١٠٢ ، ٢١٠).

(١) الأصل (وليس تفه) ، والصواب ما أثبته . و ثلُ النحويون كث ا بـ"قيس قُفة" ، وهو لقب ، و أفف على من سمي به ، و ا عاجم اللغوية : لقب رجل ، وقال الزبيدي عن "قيس قُفة":وهو غ قيس كُبة.ينظر :تاج العروس ٤٤٤/١.

(٢) أي ما يعرف باستحقاق الإضافة.

(٣) زيادة ا ا ع .

(٤) الكتاب ٩٧/٢-٩٩: (وأما ابن لَبونٍ وابن اض فنكرة ، لأنها تدخلها الألـف واللام ، وكذلـك ابن ماءٍ ...فإذا أخرجت الألف واللام صار الاسم نكرةً).

(٥) لأن فيهما التأنيث والتعريف.

(٦) الكتاب ٩٥/٢: (ومثلُ ذلك ابن آوى" ، كأنه قال: هذا الضرب الذي عته أو رأيته من السباع؛ فهو ضرب من السباع ، كما أن "بنات أوبر" ضرب من الكمأة. ويدلك على أنه معرفة أن "أوى" غ مصروف ، وليس بصفةٍ..) وبعدما ذكر ا د بعض هذه الأعلام والألقاب قال: (فهذه كلها معارف. فأما ما كان منها مضافًا فقد تبين أنه معرفة بترك صرف ما أضيف إليه ا لا ينصرف ا عرفة. فأما غ ذلك فيبين لك أ ا معرف امتناعها من الألف واللام ال للتعريف) ا قتضب ٤٥/٤.

(٧) الأصل (ولا) ، والصواب ما أثبته.

(٨) ابن بريح : العذاب وا شقة ، وهو الغراب ي بذلك لصوته. ينظر: اللسان(برح).

(٩) ا قتضب ٤٨/٤-٤٩ ، والانتصار ١٣٢ ، ا سألة(٥٠).

والقولُ قولُ سيبويهِ [2] . وإنما اُضطر هذا كما اُضطر أبو النجمِ ، فقالَ :

باعد أم العمر مِن أسـ ـها .... [3]

وقد قالَ الأصمعي : ادخلوا الألف واللام مضطرين ؛ لأنه قد عرف مِن كلامِهم أنهم لا يدخلونَ عليه الألف واللام [4] . وقد قالَ الشاعر :

ومِن جنى الأرض ما تأ الرعاءُ به مِن ابن أوبر والمُغرودِ والفَقَعه [5]

فـ "ابن أوبر" ، لِهِ "المُغرود" التعريفِ [6] ، ولو كانَ نكرةً لكانَ الأحسن أنْ عله عديلَ "المُغرود" ، ويقولُ : مِن "ابن الأوبر "، بتليين الهمزة .

والأصلُ [7] هذا كلِهِ أنْ يكونَ معرفةً ، إلا ما استثنيناه منه .

ومِن أقسامِ هذهِ المعارفِ أن منها ما تص باسمٍ معرفةٍ ، لا يتجاوز إ غيرِه ، ولا يكونُ له نكرةٌ تقع على كل واحدٍ مِن نوعِه ، ويعرف بالألفِ واللام ، كرجلٍ ، وفرسٍ ، وأسدٍ ، فذكر مِن هذا النحو : ابن آوى ، وابن عِرسٍ ، وأم حبـ ـ ، وسام أبرص ، وابن مطرٍ [8] - دويبةٌ راءُ تظهر غِب المطر - ، و عه : بنات مطرٍ [9] .

([1]) سبق [١٠٨/ب].

([2]) الكتاب ٩٥/٢.

([3]) تقدم [١٢٠/أ].

([4]) أورد ابن جـ عن أ عثمان أنه سأل الأصمعي عن هذا ، فقال: الألف واللام "الأوبر"زائدة ، (الـ صائص ٥٨/٣) ، وينظر [١٠٨/ب].

([5]) البيت من الطويل ، لـ : الرؤاسي رسالة الصاهل والشاحج ٥٢٥ ، واسم الرؤاسي : يزيد بن معاوية بن عمرو ، وكنيته أبو داود (المؤتلف والمختلف الآمدي١١٥) ، وبلا نسبة : شرح السـ ا (خ)٢٠٤/٢ب ، برواية: (ومن خِنى الأرض..) ، والمخصص ٢١٦/١٣ ، واللسان(فقع).

المغرود: ضرب مِن الكمأة ، الفقعة : الأبيض من الكمأة ، وهو أردؤها . ينظر: اللسان (غرد ، فقع).

([6]) أي أنه عطف"المغرود"وهو معرفة بالألف واللام على "ابن أوبر"ا رد منها ، فدل على أنه معرفة .

([7]) الأصل (والثا) ، والصواب ما أثبته.

([8]) الكتاب ٩٥/٢-٩٦.

([9]) الـ السـ ثعلب٣٠١/١: ابن عِرسٍ ، وابن نعشٍ ، وابن آوى ، وابن فِترة ، وابن تمرة وابن أوبر. هؤلاء الأحرف واحدهن مذكر و اعتهن مؤنثة؛ لأنهن لسن من ع الناس.

بابُ ابنِ الصَّعق [1]

الاسم العلم وضع لإبانةِ شخص لا معناه ، ليس "زيدٍ" معنى الزيادةِ ، فليس يحتاج إلى الألفِ واللامِ ، واشتراك المُسمين بهذا الاسمِ لا يوجب اتفاقَهم في معنى جمعهم ، وإنما اتفاقهم في الاسم ، ثم يبابنونَ كل من اسمه عمرو وغيره .

والرجل: يصلح لكل رجلٍ / هذا الاسم ، فاستحق الألف واللام للدلالةِ على معهودٍ يعرفُه ، ثم غَلب على بعضِهم هذا الاسم [١٣٣/أ]

الذي فيه الألف واللام ، مثل: الصعق ، وهو خويلد بن نفَيلِ بن عمرو بن كِلاب [2] ، وإنما يغلب على أحدِهم هذا الاسم ؛ لشرفِه واشتهارِه ، وبيان موضِعه ، فصير كأنه اسم له خاصةً .

فإنْ قيلَ : فهلا جرى مجرى الأسماءِ الأعلامِ في حذفِ الألفِ واللامِ ؟

فقلْ : لأن أصلَ وضعِه للصفة المشتركة ، ثم انتقلَ ، وليس أصلُ وضعِه للأسميةِ فقط . وكانَ خويلد يطعم الناس بتهامةَ ، فسفَت ريح في جِفانِه التراب ، فشتمها ، فرمي بصاعقةٍ ، فقتلته ، فقالَ بعض بني كلاب:

وإن خويلدا فابكِي عليهِ قتيلُ الريحِ في البلدِ التهامِي [3]

وأشهر ولَدِه يزيد بن عمرو بن الصعِق [4] أسر وبرةَ بن رومانِس الكلبي [5] ، أخا النعمان بن المنذر [6] لأمِهِ ، فأرسلَ إليه النعمانُ في إطلاقِه ، فأبى حتى يحكم ، فحكم ، فاحتكم مائةَ فرسٍ ، ومائةَ بعيرٍ ، ومائةَ شاةٍ ، ومائةَ سيفٍ ، ومائةَ رمحٍ ، وألفِ قوسٍ ، وألفِ دِرعٍ ، فأرسل بهِ إليهِ ، فخلى سبيلَه ، وقالَ :

فما كانَ مالي مِن تراثٍ ورثْتُـــه ولا صدقاتٍ مِن نساءٍ ولا سرق

---

[1] الكتاب ١٠٠/٢ ، شرح السيرافي (خ) ٢٠٦/٢ب : (هذا باب ما يكونُ فيه الشيء غالِبا عليه اسم يكونُ لكل من كانَ مِن أمته ، أو كانَ في صفتِه مِن الأسماء التي يدخلها الألف واللام ، وتكونُ نكرته الجامعةَ لِما ذكرت لك مِن المعاني).

[2] فارس من فرسان العرب ، سمي بالصعق لأن صاعقة أصابته -كما قال المؤلف- وقيل لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأموه ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعِق ، فذهب عقله .ينظر: لسان العرب (صعق) ،وتاج العروس ٤٠٨/٦.

[3] من الوافر ، وهو لرجل من بني كلاب في: شرح السيرافي (خ)٢٠٧/٢ب ، وشرح المفصل ٤٠/١-٤١ ، واللسان(صعق).

[4] يزيد بن عمرو بن خويلد(الصعق)بن نفيل بن عمرو الكلابي ، من فرسان الجاهلية وشعرائها ، صاحب ... شج رأسه يوم"ذي ...ب" ، وأسِر ، وكان أعرج ، طعنه العمرد فأعرجه،(الشعروالشعراء٦٣٦/٢).

[5] المنذر بن وبرة الكلبي ، من بني كلب بن وبرة ، شاعر مخضرم ، و"رومانس" أمه وأم النعمان بن المنذر ، فهما أخوان لأم ، ت سنة١٢ هـ (المؤتلف والمختلف ١٨٦ ، والإصابة٥٠٣/٣).

[6] النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ، كان داهية مقداما ، بنى مدينة "النعمانية " على ضفة دجلة اليمنى ، وصاحب يومي البؤس والنعيم ، قتل عبيد بن الأبرص وعدي بن زيد يوم بؤسه ، نقِم عليه كسرى فعزله ونفاه إلى "خانقين" إلى أن مات(الكامل في التاريخ٢٨٥/١-٢٨٩).

ولكن عِـناق الدارعِ وطعنهـ ـم وقودِي بأرسان ا ُسـومةِ العنـ ـق

وصـِ ي إذا نفْس ا َبان تطلعت [١] وأعصم مِن وقْع الأسنةِ كالبـ ـرق [٢]

[١٣٣/ب] وغلب على اسم أبيهِ انتسابه كما غلب عبدا بن عمـ ـر ، وابن العباس / وابن الزبـ ـ على أ اءِ آبائهم الانتسابِ .

والثُريا [٣] مِثْلُ النجمِ الذي ذكره سيبويهِ [٤] ؛ لأن أصلها "ثَروى" مِن الكثْرةِ ، وليس يقالُ ذلك لكل كثـ ـ [٥] .

وقد يشبهونَ الشيءَ بالشيءِ ، فيوقعونَ عليهِ ا ه ، ويعرفونه ،كالنسرين [٦] ، والفَرقَدين ، تشبيها بفَرقَدي البقرة ، وقد يشتقونَ لبعضِها ا ا فيلزمها : الدبران: مِن دبر [٧] ، والعيوق : مِن عاق [٨] ، والسماك : السامِك : الرافع ، كالنقابِ النافبِ عن الأمور [٩] ، يقالُ : سمكته : رفعته ، وسمك هو : ارتفع ، فالسماءُ مسموكةٌ وسامِكةٌ .

فلا يقالُ لكل ما دبر وعاق وسمك هذهِ الأ اء ؛ خِيفةَ اللبس ، كما قالوا : حصانٌ [١٠] للمرأةِ ، وحِصانٌ للفرس ؛ خيفةَ اللبس [١١] ، وعلى أنه قد قيلَ : دبران ا ُمى ، أي : أدبارها .

---

(١) الأصل (وصرت إذا نفس ا ياة تطلعت) ، والصواب ما أثبته.

(٢) الأبيات من الطويل ، وهي كما ذكر ا ؤلف ليزيد بن عمرو بن الصعق ، وهي له أيضا : شرح الس ا (خ)٢/٢٠٧ب ، ٢٠٨أ.

(٣) الأصل (والثورا) ، والصواب ما أثبته.

(٤) ذكر سيبويه من النجم: الدبران والسماك والعيوق ، قال: (وإنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم لشيء بعينه).الكتاب٢/١٠٢.

(٥) بعده شرح الس ا (خ)٢/ ٢٠٨أ: (و"ثَروى" كثـ ة الكواكِب لأن كواكبها سبعة ، فصغرت فصارت: ثُريا ، ودخلت الألف واللام ، وغلب اللفظ على هذه الكواكب بعينها دون سائر ما يوصف بالثروة والكثرة).

(٦) بعده شرح الس ا (خ)٢٠٨ ب : (تشبيها ما بالطائر).

(٧) بعده شرح الس ا (خ)٢/٢٠٨: (وهم يذكرون أنه يتبع الثريا خاطبا ا ، وليس كل شيء يتبع شيئًا فهو دبران).

(٨) بعده شرح الس ا (خ)٢٠٩ أ : (وكأنه عاق كواكِب من ا اورة) .

(٩) عبارة الس ا (خ) ٢٠٩أ : (رجلٌ نقاب: ينقُب عن غوامض الأمور ويفطن ا).

(١٠) الأصل (حِصانٌ) ، بالكسر ، والصواب ما أثبته.

(١١) الكتاب ٢/١٠٢: (فإن قالَ قائلٌ : أيقالُ لكل شيء صار خلف شيء دبران ؟ ، ولكل شيء عاق عن شيءٍ عيوق؟ ، ولكل شيء سمك وارتفع سِماك ؟ ، فإنك قائلٌ له : لا ، ولكن هذا لة العِدل والعدِيل. والعدِيلُ: ما عادلك من الناس ، والعدلُ لا يكونُ إلا للمتاع ولكنهم فرقوا ب البناءين ؛ ليفصِلوا ب ا تاع وغ ه . ومثل ذلك : بناء حصِ وامرأة حصانٌ ، فرقوا ب البناء وا رأة ، فإنما أرادوا أن البناء محرز لمن أ إليه ، وأن ا رأة محرزةٌ لفرجها ...).

بـــــابٌ [1]

الفرق بـ الصفةِ والصلةِ [2] "من " : أن الصفةَ اسم مفرد ، أو ما تقدير ا فردِ ، متعلق الإعرابِ وضعِ الأول ، مثلُ : مررتُ بِمن منطلِق [3] ، والصلةُ لةٌ لا تتعلق بإعرابِ ا وصوف ، أو تقدير لةٍ ، مثل : مـررتُ بِمن [أبوه قائم ، و ا طعمه طيب] [4] .

إنك وما خ ا ؛ ا فيه ذوف عند البصري ،كأنه قالَ : إنك وما خ ا مقرونان ، و"ما" زائدةٌ لازمةٌ عِوضاً مِن ا ذوف ، ومثلُه كل رجلٍ وقرينه ، وكل إنسانٍ وضيعته ، مقرونان [5] ، وعند الكوفي الواو "مع " ، وهِيَ ا .

قالَ أبو دؤاد [6] :

سالِكاتٍ سبيلَ قَفْرةٍ بدا ربما ظاعن بِها ومقيم [7] / [١٣٤/أ]

فـ"ما" (ربما) نكرةٌ ؛ لأن "رب" لا تدخلُ على ا عارف - ولا هِيَ كافةٌ ؛ لأن الوجه الكافة [8] أنْ يليها الفعلُ [9] ،[و] قد وز أنْ يليها العامِلُ [10] ، كقوله:

---

(1) الكتاب٢/١٠٥ ، وشرح السـ ا (خ)٢/٢١١أ: (هذا باب ما يكونُ فيه الاسم فيه لة الذي ا عرفة ، إذا بـ على ما قبله ، وم لته الاحتياج إ ا َشو ، ويكونُ نكرةً لة رجل).

(2) يقصد بالصلة : ا ال .

(3) بعده شرح السـ ا (خ)٢/٢١١ب: (ورأيت من منطلِقًا ومررت ا طيب ، ورأيت ما طيبا).

(4) زيادة يتم ا ا نقلا عن شرح السـ ا (خ)٢/٢١١ب ، وبعده (ورأيت من أبوه قائم ، وما لونه حسن) . وينظر التفصيل الفرق بينهما : شرح السـ ا (خ٢/٢١١ب -٢١٢أ ، والتعليقة ١/٢٦٩-٢٧٠ .

(5) الأصل (مضروبان) ، والصواب ما أثبته.

(6) هو أبو دؤاد الإيادي ، وا ه: جارية بن ا جاج ، وقيل حنظلة بن الشرقي ، شاعر جاهلي ، من وصاف ا يل ا يدين . (الشعر والشعراء١/٢٣٧-٢٤٠ ، والأغا ١٦/٤٠٢-٤١٣).

(7) من ا فيف ، ديوانه٣٤٢ ، وشرح السـ ا (خ)٢/٢١٢ب ، وبلا نسبة شرح ل الزجاجي١/٥١٦ ، وصدره فيه: (طالعاتٍ ببطْنِ قَعرةَ بدنٌ) ، وارتشاف الضرب ٤/١٧٤٩ ، والشطر الثا ا زانة ، ٩/٥٨٧.

(8) الأصل (الكاف) ، والصواب ما أثبته.

(9) صرح سيبويه بأن دخول "ما" على "رب" يهيؤها للدخول على الفعل ، حيث يقول : (جعلوا "رب" لة

[قالت ألا ليتما] [٢] هذا ا مام لنا .... [٣]

كفت "ما" عملَ "ليت" ، ذكره سيبويه باب "إن"- [٤] فإذا كانت نكرةً جاز أنْ تنعت با ُمل ، وتقدير "ما" [٥] هاهنا تقدير "إنسانٍ"[٦] ، كما قد جاءَت مواضِع "من" ؛ حكى أبو زيدٍ : سبحانَ ما سخركُن لنا ، وسبحانَ ما سبح الرعد مده [٧] ، وتقدِيره : رب إنسانٍ هو ظاعن بقلِبه مع أحبته مقيم سمِه ، وأما قولُ أ داؤد أيضا:

ربما ا امِلُ ا ؤبلُ فِيهم وعناجِيج بيْنهن الِمهار [٨]

فا امِلُ رفْع ،و"ما" [١] ع شيءٍ ،كأنه قالَ : رب شيءٍ هو ا املُ ، ومن خفَض قدر فيهِ الألف واللام تقدير ا طروحة ، وليس ذلك با رضِي.

كلمة واحدة ، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل..). ١١٥/٣

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) زيادة يتم ا ا ع ، وهي موطن الشاهد.

(٣) جزء بيتٍ من البسيط ، لـ : النابغة الذبيا ، ديوانه٢٤ ، و امه:

قالت ألا ليتما هذا ا َمام لنا إ حمامتنا ونصفه فَقَدِ

وهو له : الكتاب ١٣٧/٣ ، والأغا ، وشرح الس ا (خ)٧/٣ب ، وشرح أبيات سيبويه ١٦٦/١ ، وا صائص ٤٦٠/٢ ، وأما ابن الشجري ٣٩٧/٢ ، ٥٦١ ، وشرح ل الزجاجي ٢٥٥/١ ، ٢ ، ٧/٢ ، وشرح التسهيل ٣٨/٢ ، وا زانة ٢٥١/١٠ ، وبلا نسبة : الأصول٢٣٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٤.

(٤) الكتاب ١٣٧/٢-١٣٨ ، وهو الوجه الثا من ريج سيبويه للبيت ، وأما الوجه الأول فهو إعمال (ليت) مع دخول (ما)عليها . وينظر: شرح الس ا (خ)٧/٣ب.

(٥) أي بيت أ داود الإيادي.

(٦) قال أبو إسحاق الزجاج :(لأن (ما) و (من) أن يكونا لة (الذي) هو أكثر وأحسن من أن يكونا لة "رجل") التعليقة ٢٧١/١.

(٧) ينظر: ا قتضب ٢٩٦/٢ ، والأصول ١٣٥/٢ ، وشرح ا ماسة للمرزوقي١٣٩٨/٣ ، وشرح ا فصل ٦/٤ ، وا زانة ٥٧/٦-٥٨.

(٨) من ا فيف لأ دؤاد الإيادي ، يفخر بقومه ، ديوانه ٣١٦ ، وأما ابن الشجري٥٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك١٧٢/٣-١٧٤ ، وشرح ا فصل٢٩/٨ ، وا زانة ٥٨٦/٩-٥٨٨ ، وبلا نسبة : شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧١ ، وشرح ل الزجاجي٥١٥/١ ، و هرة اللغة ٨٠٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي٢٩٥/٤.

و(ا امِل):ا ماعةُ من الإبل لا واحد ا من لفظها. و(ا ؤبل): الذي يتخذُ للاقتناء ، و(العناجِيج) : ع عنجوج ، وهي ا يلُ الطويلة الأعناق ، و(ا ِهار) : ا ُهر: الفِتي من ا يل ، والأنثى مهرة ، وا مع: مِهار وأمهار. ينظر: هرة اللغة ٨٠٤/٢ ، وا زانة ٥٨٩/٩-٥٩٠.

بـــابُ لعزَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيمٌ [٢]

لةُ البابِ أنْ يكونَ اسم منكور له صفةٌ ري عليهِ ، و وز نصبها حالاً بعاملٍ ا ال يتقدم ا نكُور ، تتقدم الصفةَ على ا نكور ؛ لضرورةٍ شاعرٍ ، فيكونُ الاختيار النصب على ا ال ، مثلُ : هذا رجلٌ قائم ، "قائم" نعت لـ"رجل" ، و وز نصبه على ا ال ، فلما احتاج إ تقدـ الوصفِ ، لم يصلح أنْ يرتفع ؛ لأن الصفةَ لا تتقدم ا وصوف ، وكانتِ ا الُ تتقدم وتتأخر ، فاختـ ا الُ ، فقيلَ : فيها قائِما رجل [٣] .

قالَ أبو سعيدٍ ـ ر ه ا ـ : ووقع النسخ : وهو قائما رجلٌ . قـالَ ا ؤلف ـ ر ه ا ـ [٤] : وهو / عندي سهو تناسخه الناس ، ولَم يتفَقد [٥] ، ونصبه ـ إنْ جاز ـ فعلى بعدٍ ، كأن قائلاً قالَ : على أي حالٍ زيد رجلٌ ، يريد : مِن الرجولَةِ [١٣٤/ب] والشهامةِ [٦] ،كأنه على أي حالٍ زيد مترجلٌ ، أو جلْد ، فقالَ : هو قائِما رجلٌ ، أي : إذا كانَ قائما ، كما تقولُ : هذا بسرا أطيب منه را [٧] .

---

(١) الأصل (ربما) ، والصواب ما أثبته.

(٢) الكتاب ١٢٢/٢ ، وشرح الس ا (خ)٢١٩/٢أ: (هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أنْ يوصف ا بعده ويبـ على ما قبله).
وقد عنون ا ؤلف ذا الباب ببيت كثير عزة.

(٣) الأصل (يا رجل) ، والصواب ما أثبته.

(٤) من منهج ا ؤلـف أنه إذا قال : قالَ ا ؤلف ، فإنه يقصد نفسه ، ويأ بكلام من عنده ، إلا هذا ا وضع ، فالكلام منقولٌ بنصه من شرح الس ا (خ)٢٢٠/٢ب.

(٥) شرح الس ا (خ)٢٢٠/٢ب (يعتقد) ، والصواب ما عند ا ؤلف.

(٦) الأصل (الرجلـ) ، والصواب ما أثبته.

(٧) وذلك إذا كان الناصب "كان" ذوفة كما هو رأي ا د والزجاج وابن السراج. ينظر: ا قتضب ٢٥١/٣ ، والأصول ٢٢٠/١ .

قالَ أبو سعيدٍ : إذا عمِلَ [١] الاسمِ الذي ا الُ منه عامِلٌ لا وز تقد ه عليه ، و حروفِ ا ر ، لم ز تقديم ا ال على عامِلِه ، لا تقولُ : مررت قائمةً ندٍ ؛ لأن "هِندا" لا وز تقد ها على الباءِ ، وا الُ تابعةٌ للاسمِ ، فلم ز تقد ها عليه ، وإنْ كانَ العاملُ فيها با قيقةِ الفعلَ [٢] ، وقد أجاز أبو ا سن بن كَيسانَ القياس : مررت قائمةً ندٍ [٣] .

فَـصْـلٌ [٤]

ظروف ا كان ما كانَ منها خ ا أو ظرفًا ، وكانَ موضعا فوضا فلابد فيه مِن حروفِ ا ر : زيد الدار وعمرو السوق ، وما [٥] اتصلَ بالأ اءِ غ الأماكنِ مِن حروفِ ا ـر ، فهو صلةٌ لفعــلٍ أو خ لاسمٍ ، ولا وز[حذف ما كانَ صلتِه] [٦] : زيد راغب عمرٍو وأخوك نازلٌ عليك ، وزيد يرغب فيك ، ولا وز: زيد فيك ، وتسكت ؛ لأنه ينقسم إ صفاتٍ كث ةٍ يقع بتوهم يعها اللبس [٧] : زاهِد ، وراغِب ، ومتكلم ، وموالٍ ، ومعادٍ ، فلهذا لم يجز حذْف "مأخوذ" [٨] ، ولا تصيِر ه حالاً ؛ لأنه لا يقع الاستغناءُ دونه بـ"بِك" ، وإنما جاز : زيد الدار ؛ لأنه يفيد مع صلاً مِن استقرائه [٩] ، وز الاقتصار عليه .

وإذا قيلَ : زيد على البصرةِ ، فقد علم أن الغرض الولايةُ / ؛ فلذلك جاز زيد على البصرةِ أم ا ؛ لأن "أم ا" مع : (آمِرا) ، وهِي كالُستغ عنه ، يصح أنْ يكونَ حالاً ، ولا وز: عليك نازلاً زيد . [١٣٥/أ]

---

(١) الأصل (عمل) ، والصواب ما أثبته.

(٢) وهذا رأي سيبويه. قال: (ومن ثَم صار: مررت قائما برجلٍ ، لا وز ؛ لأنه صار قبل العامل الاسم ، وليس بفعلٍ ، والعاملُ الباء. ولو حسن هذا سن: فإنما هذا رجلٌ). الكتاب ١٢٤/١.

(٣) ينظر رأيه : شرح الس ا (خ)٢٢٠/٢ب . وشرح الكافية للرضي ٣٠/٢ ، وارتشاف الضرب ١٥٧٩/٣ ، والتصريح ٦٣٦/٢ . ووافقه أبو علي الفارسي ، وابن برهان ، وابن ملكون ,ينظر: ا سائل ا لبيات ١٧٩، وشرح اللمع لابن برهان١٣٧/١-١٣٨. وشرح الكافية للرضي ٣٠/٢ ، وارتشاف الضرب ١٥٧٩/٣ ، والتصريح ٦٣٦/٢، ووافقهم من ا تأخرين ابن مالك ، وابن عطية ، وأبو حيان ، وابن عقيل . ينظر: شرح التسهيل ٣٣٦/٢/٢، والبحر ا يط ٢٦٩/٧، وا ساعد ٢١/٢.

(٤) عنوان من ا ؤلف غ موجود عند الس ا .

(٥) الأصل (و ا) ، والصواب ما أثبته.

(٦) زيادة يتم ا ا ع .

(٧) عبارة الس ا (خ)٢١٢/٢ب: (لأن هذه ا روف قد يقع عليها أخبار كث ةٌ تلفةُ ا عا ..).

(٨) من قولك : زيد مأخوذٌ بك .

(٩) عبارة الس ا (خ)٢١٢/٢ب: (ا عرف بالعادة من أن القصد إ حلوله فيها).

بـابُ ما يُثَنَّى فيهِ المستَقَرُّ توكِيدًا [1]

قالَ الكوفيونَ : ما كانَ مِن الظروفِ خ ا ، ويسمونه : الظرف التام ، فإنك إذا قابلته [2] وجب النصب الصفةِ ، وإنْ لم تكرره ، فأنت ير النصبِ والرفع .

واحتجوا الُكرر بقول ا ِ عز وجل : وأما الذِين سعِدوا ففِي ا َنةِ خالِدِين فِيها ... [3] ، وقول ا عز وجل : فكانَ عاقِبتهما أنهما فِي النارِ خالِدينِ فِيها ... [4] ، وذكروا أنه لم ئْ شيءٌ ا فيه تكرير مرفوعا ، وما لا تكرير فيه ، قد جاءَ فيه الرفع والنصب .

و ا يحتج به لهم أن الظرف التام إذا نصبنا الصفةَ ، فالأولُ مِن الظرفِ ِ خ الاسم ، والثا ظرف للحال ، إذا قلت : الدار زيد قائما فيها ، فـ"فِيها" صلةِ "قائمٍ" ، و" الدار" ليست صلتِهِ ، وإذا رفعت فقلْت : قائم فيها ، فهما يعا صلتِه ، ولا فائدةَ الثانيةِ ؛ لنيابةِ الأو عنها ، [5] فكأنهم قصدوا إ أن النصب يوجب كونَ الثانيةِ ظرفًا للحال ، والأولُ ظرفًا لِلاسمِ ، فهاتان فائدتان ، وإذا رفعت كانتا يعا ظرفًا للأول ، فحلت الثانيةُ ل ما لا فائدةَ فيهِ ، وإذا كانَ الظرف ناقِصا فأدت الضرورةُ إ رفْعِ الصفةِ ، وحمِلَ الكلام على التكرير والتوكِيدِ [6] .

---

(1) الكتاب ١٢٥/٢ ، وشرح السـ ا (خ) ٢٢٢/٢أ: (باب ما يثنى فيهِ ا ستقر توكِيدا ا ستغنِي به كث أ ، وليست تثنِيته بال نع الرفع).

(2) شرح السـ ا (خ) ٢٢٢/٢ب: (كررته).

(3) سورة هود ، الآية (١٠٨) .

(٤) سورة ا شر ، الآية (١٧) . قال الفراء : (وهي قراءة عبدا : فكان عاقِبتهما أنهما النار خالدان فيها ، و قراءتنا : "خالِدين فيها" ، ولا أشتهي الرفع وإن كانَ وز ، وذلك أن الصفة قد عادت على النار مرتين ، وا ع للخلود ، فإذا رأيت الفعلَ بـ صفتين قد عادت إحدا ا على موضِع الأخرى نصبت الفعل ، فهذا من ذلك)معا القرآن ١٤٦/٣.

(5) من هنا حـ قوله:(فائدتان) زيادة من ا ؤلف للتوضيح .

(6) ينظر: الإنصاف ٢٥٨/١-٢٥٩. .

ومن حجة سيبويه أن التثنيةَ والتكرير قد أتى ما القرآنُ [1] ، قالَ اللهُ عز وجل : ... وهم بِالآخِرةِ كافِرونَ [2] ، وقالَ هودٍ : ... وهم بِالآخِرةِ هم كافِرونَ [3] ، وقد وز أنْ / تكونَ الثانيةُ ابتداءً ، و"كافِرونَ" ا ، فلا يكونُ فيه شاهد ، وإذا جاز : فِيك زيد راغب فِيك ، جاز : الدار زيد قائم فِيها ، وليس كل ما يستفصح مع اللفظ به القرآنُ [4] .

[١٣٥/ب]

---

(1) الكتاب ١٢٦/٢. وينظر ا سألة : ا قتضب ١١٧/٤ ، ومعا القرآن للفراء ١٤٦/٣ ، ومعا القرآن للأخفش٧٠٧/٢ ، والأصول ٢٠٥/١-٢٠٦ ، والإنصاف ٢٥٨/١ ، والنكت ٥٠٦/١-٥٠٧ ، وشرح التسهيل ٣٤٧/٢-٢٤٨.

(٢) سورة الأعراف ، الآية (٤٥) .

(٣) سورة هود ، الآية (١٩) .

(4) بعده شرح الس ا (خ)٢٢٣/٢أ : (ألا ترى أنه ما جاء القرآن: ما زيد قائم ، ولا خلاف أنه جيد فصيح).

بابُ الابتــداءِ [1]

الابتداءُ تعريةُ الاسم مِن العوامل اللفظية ليخ عنه ، وهذهِ التعريةُ عاملةٌ ؛ لأن عوامِلَ الإعرابِ كالعلاماتِ الدالةِ ، ولو أن رجلاً علم ثوبين له أبيض ، فعلم الواحد ، وترك الآخر بلا علامةٍ ، لكانَ تركُه العلامةَ علامةً .

والابتداءُ يرفع ا بتدأ ، وقيلَ : إن الابتداءَ يرفع ا بتدأ وا [2] .

وقالَ ا د : الابتداءُ وا بتدأ يرفَعان ا -[3] .

ولسيبويهِ فيهِ عبارات دِثُ الشبه ، يوهِم بعضها أن ا رفعه ا بتدأ ، وهو قولُه : بأن ا ب عليه يرتفع بهِ ، كما ارتفع هو بالابتداءِ ، وتوهم بعض أن الابتداءَ يرفع ا بتدأ وا ؛ لقوله : وارتفع ا ُنطلِق ـ وهو يع خ ا بتدأ ـ ؛ لأن ا ب على ا بتدإ لِته [4] .

قالَ أبو سعيدٍ : وعندِي [5] أن التعريةَ ا وجِبةَ للرفعِ قد وقعت على ا بتدإ وا ـِ ؛ لأن ا أيضا لَم يدخلْ عليه عاملٌ لفظي ، ويدل على ذلك إ اع أصحابِنا أن خ ا بتدأ يتقدم عليهِ ، ويرتفع ا كانَ يرتفِع بهِ ، والعامِلُ الضعيـف لا يعملُ فيما قبلَه ، والابتداءُ وا بتدأ ليسا بأقوى مِن " إن وأخوا ا " ، وأخبارها لا تتقدم عليها ، وإنما جاز تقد خ ـِ ا بتدإ ؛ لأن فيه من التعريةَ مثلَ ما ا بتدإ ، ويقوي هذا / قولُ سيبويهِ : لأن ا ب على ا بتدإ لِته [6] ، وعلى و هذا سوى الكوفيونَ بين الابتداءِ وا ـِ ، فجعلوا كل واحدٍ منهما رافِعا للآخرِ ، أيهما تقدم رفع الذي بعده ، وأيهما تأخر رفعه الذي قبلَه [7] .

---

(1) الكتاب ١٢٦/٢ ، وشرح الس ا (خ)٢٢٣/٢أ.

(2) ينظر : الكتاب ١٢٧/٢ ، ومعا القرآن للأخفش ٩/١ ، والأصول ٦٣/١ ، وشرح الس ا (خ)١٩٨/٢ب ، والإنصاف١ /٤٤-٥١ ، ا سألة (٥) ، وشرح ا فصل ٨٣/١-٨٥.

(3) ا قتضب ٤٩/٢ ، ١٢/٤ ، ١٢٦.

(4) الكتاب ١٢٧/٢: (فأما الذي يب عليه شيء هـو هو فإن ا ب عليه يرتفع به ، كما ارتفع هو بالابتداء ، وذلك قولك: عبدا منطلِق؛ ارتفع"عبدا " لأنه ذُكِر ليب عليه"ا ُنطلِق" ، وارتفع ا نطلِق"؛ لأن ا ب عليه لته).

(5) عبارة الس ا (خ)٢٢٣/٢ب: (وفيه وجه حسن ليس شيءٍ ا ذكرته غ هذا ا وضع ، ولا رأيته لأحدٍ ، وهو أن التعرية..).

(6) الكتاب ١٢٧/٢. وقد سبق نقل عبارة سيبويه هامش رقم(٤) الصفحة السابقة.

(7) معا القرآن للفراء ١٢/١-١٣ إشارة إ هذا القول ، ونسب ابن ج ا صائص ١٨/١ إ الكوفي أن ا بتدأ مرفوع بالضم العائد من ا إليه ؛ لاشتراطهم الضم ا ا امد ، وذكر العك ي أن للكوفي ا سألة مذهب ؛ أحد ا: ما ذكره ا ؤلف هنا ، والثا مرفوع بالعائد من ا .

الذي قبح : قائم زيد ، وقائم الزيدان ، الذي استقبحه سيبويه على [أنك] [١] إذا أردت به معـ الفعل أن "زيد ، والزيـدان" مِن لمِ "قائم" ، فيصِ كا بتدأ لا خ له .

وأيضا: فإن الفعلَ متعلق بالفاعِل لا الةَ ، فكانَ إيراد ما الفاعِلُ بعده غ مفيدٍ فائدة ؛ لأنا أردنا ما هو متحقق عندنا ، وإن لم نورده ، فقبح لذلك .

والذي يزه يزعم أن الفعلَ سد مسد ا ـ ، وهذا لا برهانَ عليهِ ، وإنما يرتفع الفاعِلُ باسمِ الفاعِل ، وينتصِب به ا فعولُ إذا كانَ معتمدا على شيءٍ يكونُ خ ا له أو صفةً أو حالاً [٢] .

وقد غلطَ أبو العباس سيبويه ِقسمةِ خـ ا بتدأ [٣] ؛ إذ لم يأتِ با ُمل ، و : زيد ضربته ، وزيد أبوه قائم [٤] .

قالَ أبو سعيدٍ : وأظن سيبويهِ جعلَ ما فيه ذِكْره ا تبين التثنيةِ وا معِ مِن حيز ما هو هو ، واقتصر على ذلك ؛ لأنه مفهوم لا يشكِلُ [٥] .

بـابٌ مِنْ الابتداءِ يُضمَرُ فيه ما بُني على الابتداءِ [٦]

ينظر : التبي ٢٢٥، ا سألة (٢٧.) وينظر قول الكوفي : الإنصاف ٤٤/١ ، وشرح ا فصل ٨٤/١.

(١) الأصل بياض.

(٢) أو صلة . فا ، كقولك: كان زيد قائما ، والصفة كقولك : مررت برجل ضاربٍ أبوه زيدا ، وا ال : هذا زيد ضاربا أبوه أخاك ، والصلة : مررت بالضارب أخاك . ينظر شرح الس ا (خ) ٢٢٤/٢ب.

(٣) وذلك قوله :(واعلم أن ا بتدأ لابد له من أن يكون ا ـ عليه شيئا هو ، أو يكون مكان أو زمان ، وهذه الثلاثة يذكر كلّ واحد منها بعد ما يبتدأ) الكتاب ١٢٧/٢.

(٤) ينظر قول ا د : ا قتضب١٢٧/٤-١٢٨ ، والانتصار ١٣٦-١٣٨ ، ا سألة (٥٣).

(٥) الانتصار١٣٧: (وإنما أراد- يع سيبويه- ا بتدأ ا ض الذي يكون ا عنه شيئًا واحدا ، لا لمةً ، وليس هذا يعيبه الكلام؛ لأنه كث كلام العرب ، وقد جاء القرآن العام موضع ا اص ، وا اص موضع العام. .).

(٦) الكتاب ١٢٩/٢ ، شرح الس ا (خ)٢/٣.

لولا وجوابها [1] جملتان ، إحداهما جواب الأخرى ، وتربطُ [2] "لولا" إحداهما بالأخرى ، وكذلك : "إنْ" ، و"لو".

[فقولك] [3] : قَـدِم زيد خـرج عمـرو ، لا تتعلق إحدى ا ملتـ [بالأخرى] [4] ، فلما [5] تقول : لو قَدِم زيد خرج عمرو ، فقد التعلق [6] .

و"لو" تدخلُ على ملتـ مبنيتـ على فِعلٍ وفاعِلٍ ، و"لولا" مبنيةٌ على ملتـ : مبتدأ وخ ، / وفعـلٌ وفاعِلٌ ، واحتاجت إ اللامِ لتصل إحدى ا ملتـ بالأخرى [7] .

[١٣٦/ب]

قالَ ا ؤلف - ر ه ا - : اللام عندي لتأكيدِ النفي والإثباتِ هاهنا ، مِثْلُها : إن زيدا لقائم ، وإنْ مِنهم إلا ليفْعلن . والدليلُ على ذلك أنها تنزع وتثبت [8] .

وربما جاءَ بعد "لولا" الفعلُ والفاعِلُ عِوض الابتداءِ وا ـ ، قالَ ا موح أخو بني ظَفَرٍ مِن سليمٍ [9] :

قالت أمامةُ لما جِئْت آتِيها   هلا رميت ببعض الأسهمِ السودِ

لا در دركِ إني قد رميتهم   لولا حدِدت ولا عذْرى لمحدودِ [10]

---

(1) الأصل (وخوا ا) ، والصواب ما أثبته.

(2) الأصل (ونظ) ، والصواب ما أثبته.

(3) زيادة يتم ا ا ع .

(4) زيادة يتم ا ا ع .

(5) الأصل (لا تتعلق أحد ا ملتـ تقول) ، والصواب ما أثبته.

(6) الأصل (فتقدم) ، والصواب ما أثبته.

(7) عبارة السـ ا (خ)٢/٣ب: (واحتاجت إ اللام كاحتياج (لو) إ (اللام) جوا ا).

(8) وهذا رأي أ علي الفارسي كما ذكر ذلك ابن جـ .ينظر: سر صناعة الإعراب ٣٩٣/١ ، وا زانة ٣٣٤/١٠.

(9) ا موح الظفري ، أحد بـ ظَفَر ، مِن سليم بن منصور . ينظر : ذيب اللغة ٢٦/١٣ ، وا زانة ٤٦٤/١.

(10) البيتان من البسيط ، و ا له : شرح السـ ا (خ)٢/٣ب ، وا زانة٤٦٢/١-٤٦٥ ، وذكر أن أبا ام نسبه لراشد بن عبدا السلمي ، وتـاج العـروس ٣٨٥/٣ ، و (البيـت الثا) فقـط ، : أمـا ابن الشجري ٥١٠/٢ ، وشرح ا فصل ٩٥/١ ، ١٤٦/٨ ، وهو له أو لراشد : اللسان (عذر) ، و بعضها أحد بـ ظَفَر ، وبلا نسبة : ا خصص ١٩٠/١٥ ، والإنصـاف ٧٣/١ ، و(البيـت الثا) بلا نسبة : الإنصاف ٧٦/١ ، ٧٤ ، وشـرح التسهيل ٢٨٤/١ ، ١١٤/٤ ، و أجـده بروايـة : (ا جئت آتيها) إلا عند ا ؤلف .

وقالَ أهلُ الكوفةِ [1] : "لولا"يرتفع ما بعدها ، واللام جوابها ، وإنما نرفعه ؛ لانعقادِ الفائدةِ بِهِ ومِنه [2] .

وقالَ غ ه [3] : ترفع "لولا" ؛ لوقوعِها موقع الفعل : لولا زيد لعاقبتك ، بتقدِير : لولا نع زيد لعاقبتك . فرد عليهم الفراءُ جتـ ـ :

إحدا ا [4] : أن "أحدا " لا تقع بعدها، و"أحد" يعربها ا حود.

والأخرى : أنه لا يعطف على الاسم بعدها ، لا تقولُ : لولا أخوك ولا [5] أبوك لعاقبتك ، ففي امتناعِهم مِن ذلك دليلٌ أن ا َحد زايلها [6] .

والصحيح قولُ سيبويـ ـهِ ؛ لأن "لولا" قد أخ نـ ا أنـ ـه يقع بعدها الاسم والفعلُ . وا روف الا يقع بعدها الاسمُ والفعلُ فما بعدها رفع بالابتداء ، مثل : إنما ، وكأنما ، وهلْ ، وألف الاستفهامِ .

أمالُوا الألـ ـف مِن "إما لا " لتصيِيرها اسما واحدا [7] ، و"لا" وحدها لا تمالُ [8] .

و(الأسهم السود): نبلٌ معلمة ، كان قد حلَف ا ِمين ا قبل رجوعه ، (حدِدت): مِنعت ، (عذْرى): اسم ع ا َعذِرة ، وذلك أن ا موح أخا ب ظفر بيت ب لحيانَ فهزم أصحابه و كِنانتِهِ نبلٌ معلم بسوادٍ ، فقالت له امرأته: أين النبلُ الا كنت ترمي ا ؟ فقالَ الأبيات. ينظر : ذيب اللغة ٢٦/١٣ ، و مع الأمثال ٣١١/١ ، واللسان(سود) ، وا زانة ٤٦٤/١-٤٦٥ .

(١) عبارة السـ ا (خ)٢/٣ب: (وقال الفراء والكوفيون).

(٢) ينظر: معا القرآن للفراء ٨٤/٢-٨٥ ، وأما ابن الشجري٥١١/٢ ، والإنصاف ٧٠/١-٧٨ ، ا سألة (١١) ، و شرح ا فصل٩٦/١ ، وشرح الكافية٢٧٤/١ ، والارتشاف ١٩٠٤/٤ ،

(٣) هذا رأي الكِسـ ـائي .ينظر: شرح السـ ا (خ)١٥٢/٣أ ، وشرح ا فصل ٩٦/١ ، وشرح الكافية٢٧٤/١ ، والارتشاف ١٩٠٥/٤ ، وا الدا ٦٠١-٦٠٢.

(٤) الأصل (أحد ا) ، والصواب ما أثبته .

(٥) الأصل (ولولا) ، والصواب ما أثبته .

(٦) ينظر: شرح ا فصل ٩٦/١.

(٧) عبارة السـ ا (خ)٣/٣أ: (وزاد "ما" على "إنْ" ، وحذف الفعل وما يتصل به ، وكثُر ذلك كلامهم ح صارت مع"ما"قبلها شيئًا واحدا .)

(٨) أتى ا السـ ا استطرادا ح شرحه لقول سيبويه عن حذف خ ا بتدأ بعد لولا ١٢٩/٢: (ولكن هذا حذِف ح كثُر استعمالُهم إياه الكلام ، كما حذِف الكلام من "إمالا" ، زعم ا ليلُ -ر ه ا - أنهم أرادوا : إنْ كنت لا تفعلْ غ ه فافعل كذا وكذا إمالا ، ولكنهم حذفوه لكثرته الكلام. .).

ما أغْفَله عنـك شيئًا [1]، ما فسـره أحـد إ [أنْ مات] [2] ا د [3]، وفسـره أبو إسحـاق [4]، وقـالَ : معنـاه علـى كـلامٍ تقـدم ، كـأن قائـلاً قـالَ : زيد ليس بغافلٍ عني ، / فقـالَ ا ُجيب : بلـى ما أغفله عنك ، انظر شيئًا [5] [١٣٧/أ] .

بـــابُ إنَّ [6]

الشبه بين (عِشرين) و (ضارِب) أنه مقدار ، فكأنه قالَ : هذهِ الدراهم تقادِر أو تعادِلُ أو تساوي عِشرين ، تنقلُ إ تقدير اسم الفاعل ، فكأنه قالَ : هذه الدراهم مقادِرةٌ عِشرين ، وتحذف ، فتقام "العِشرين" مقامها ، و"العشرون" تقتضِي نوعا ، كما أن "ضارباً" يقتضِي مفعولاً . فمِن هنا وقع الشبه.

والشبه بين "إن" والأفعال مِن جهةِ اللفظ ؛ لبناءِ أواخرها على الفتح ، مثلُ الفعل ا اضِي ، ومِن جهةِ ا ع ؛ لأنها تطلب الأ اءَ ، ولا تقع إلا عليها .

وشبهت نصب ا بتدأ ورفع خـ ه [7] بفعلٍ قُدم مفعولُه على فاعِلِه .

واختِ نصب الاسمِ ؛ لأنه لو جعِلَ مرفوعا أُضمر للمتكلمِ وا ُخاطَبِ ؛ لتغيرت بِنيته ، كما تتغير: كُنت وكنت ، وكانَ يقالُ : إننت ، وإننت ، وهذه حروف ليس ا تصرف الأفعال ، فلم تحمِل التغي . ولذلك بعينه لم تقدم ا ا رفوع فيها ، ومع هذا أنه يضعف تغي ما يعملُ فيه ا روف عن مواضِعِهِ ا ُرتبِ فيها .

وأهلُ الكوفةِ يقولونَ خـ "إن" : إنه بقِي على حالِه ، وضعف عملُ "إن" إلا الاسم [1] . وقالَ [2] : وهذا غلطٌ مِنهم ومناقضةٌ .

---

(1) الكتاب ١٢٩/٢. وقد أوردها سيبويه تشبيها ذف خ ا بتدأ بعد لولا.

(2) الأصل بياض ، وكأن فيه أثر كشط و و .

(3) قالَ أبو إسحاق الزجاج : عت أبا العباس ا د يقول: كان أصحابنا لا يعرفون مع هذا ا رف ، يع ا از وا رمي . ينظر: أما ابن الشجري ٥١٥/٢.

(4) يقصد الزجاج.

(5) بعده شرح الس ا (خ)٣/٣أ: (فاحتج به على أن ا ذف - يريد حذف "انظر"- الناصِب"شيئًا" ، كأنك ا قلت: ما أغفَله عنك ، أردت أن تبعثه على أنْ يعرف صحة كلامك ، فقلت له: انظر شيئًا ، فإنك تعرف ما أقولُه لك..). وقد نقل ابن الشجري أماليه ٥١٥/٢كلام الزجاج عن الس ا .

(6) عنوان من ا ؤلف ، وهو الكتاب ١٣١/٢ ، وشرح الس ا (خ)٣/٣ب: (هذا باب ا روف ا مسةِ ال تعملُ فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده).

(7) الأصل (رفع ا بتدأ ونصب خ ه) ، والصواب ما أثبته .

أما الغلطُ ؛ فلأن خـ ا بتدأ كانَ يرتفع بالتعري ِمن العوامِل ، فقد دخلت "إن"، فزالَ التعري .

وأما ا ُناقضةُ ؛ فلأنهم يرونَ أن كل واحدٍ منهما يرافِع الآخر ، فإذا دخلت "إن"بطلتِ ا ُرافَعةُ [3] . [١٣٧/ب]

فصْلٌ في الَّلامِ [4]

اللام حقها صدر الكلامِ ، فإذا اجتمعت هِي و" إن " كانتِ اللام أو بالتقْدِمة ؛ / لأن "إن" عامِلةٌ ، واللام غـ عامِلةٍ ، بلْ مانِعةٌ [5] ، فلو رتبت "إن" على التقدم منعتها اللام العملَ ، [و] [6] إذا رتبتِ اللام على التقدم لم يبطلْ عملُ "إن" ، فإذا دخلتِ اللام على "إن" اجتمع حرفا توكيدٍ ، و ا يعا يكونان للتوكيدِ وجوابِ اليمين ، فأخروا اللام ، وهم ينوونَ تقدِ هما على "إن" ، وحقها أنْ تدخلَ على الاسمِ إذا صار بينه وبـ "إن" فاصِلٌ ، كقولك : (إن الدار لزيدا) ، فإذا لصق الاسم بـ"إن" أدخلُوها على ا ـ ، وما سوا ا لغو ، فلذلك لم ز: (إن زيدا فيها لقائما) ، ولو جاز هذا از: (إن زيدا ضارب لعمرا) ، ولو جاز دخولُ اللامِ متأخرةً عن ترتيبِها على غـ الترتيبِ الذي ذكرناه از : (فيها زيد لقائما) لام الابتداء ؛ لأنا نقولُ : (لزيد ِفيها قائما) ، و(لفيها زيد قائما) [7] .

وكانَ ا د يقول : لا تكرر اللام مرتين ؛ لأن ا ـ واحد [8] .

وأجاز الزجاج : إن زيدا لفي الدار لقائم . قالَ : هو مثلُ أجمعين أكْتعِ ، واحتج بقول ا عز وجل : وإن كُلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ... [9] .

قالَ أبو سعيدٍ : ولا حجةَ له فيهِ ؛ لأن اللام " ليوفينهم " لام ـ مستأنفَةٌ ، وقولُ أ العباس أقْوى [10] .

---

(1) ينظر ا لاف هذه ا سألة : الأصول ٢٧٨/١-٢٧٩ ، والإنصاف ١٧٦/١ ، ا سألة(٢٢) ، وأسرار العربية ١٢٣- ١٢٤، وا قتصد ٤٤٣/١ ، والتبيـ ٣٣٣-٣٤٠ ، ا سألة (٥١) ، وشرح ا فصل ١٠٢/١.

(2) أي : الـ ا .

(3) تقدمت الإشارة إ قول الكوفيـ أن ا بتدأ وا يترافعان . ينظر : [١٣٦/أ].

(4) عنوان من ا ؤلف ، وكأنه أراد أن يفرد ا ديث عن اللام بفصل مستقل.

(5) الأصل (مانِعةً) ، والصواب ما أثبته.

(6) زيادة يتم ا ا ـ .

(7) الكتاب ١٣٣/٢-١٣٤. وينظر: الأصول ٢٣١/١ ، والتعليقة :٢٨٥/١-٢٨٦.

(8) ينظر : ا قتضب ٣٤٤/٢-٣٤٥.

(٩) سورة هود ، الآية (١١١) . وقد قال الزجاج عند هذه الآية : (وأما فيف (ا) فهو الوجه والقياس ولام (ا) لام (إن ، و(ما) زائدة مؤكدة . تغـ ا ـ ولا العمل) معا القرآن وإعرابه ٨١/٣. وينظر كلام القرطـ حول كلام الزجاج تفسـ ه ١٠٤/٩-١٠٥ . و أفهم من كلام الزجاج ما فهمه ا ؤلف.

(10) واعتـ ها ابن هشام لام أيضا. ينظر: ا غـ ٦٧٧/٢.

الضفاطُ : الذي يحملُ على طعامِه إ مكانٍ فيتبعه [1] ، قالَ الراجز :

يا أيها الـجُحدِلُ الضفاطِ كيف تراهن بِذي أراطِ [2]

و(الـجُحدِلُ) : الذي يكري إبلَه [3] ، والذي قد ملأ قربته ، وقيلَ : الضفاط : الذي يبل ا لد اليابس [4] ، ضفطه يضفِطُه ضفَاطةً ، قــالَ ابن دريدٍ : الضفاطةُ: لُعاب [5] الدف [6] .

(أن) ا فتوحةَ إذا خففت ووليها / ما يقوم بنفسِه مِن مبتدأٍ وخـ ، وفعلٍ وفاعِلٍ ، و و ذلك ، فإن ا ها ذوف . [١٣٨/أ]

([1]) اللسان(ضفط): وقيل: الضفاطون : التجار الذين ملون الطعام وغ ه. وهذا شرح للبيت الذي أورده سيبويه :

فما كُنت ضفاطًا ولكن طالبا أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

وقد استشهد به سيبويه على حذف خ (لكن) ، قال:(ولكن طالبا منيخا أنا) الكتاب ١٣٦/٢ ، والبيت من الطويل ، وهو للأخضر بن هب ة : شرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٥/٢ ، واللسان (ضفط).

([2]) من الرجز ، و أقف على قائلهما ، و ا : شرح الس ا (خ)٦/٣ب ، واللسان (سرا) ، (فيه البيت الثا) ، وبعده :

وهن أمثالُ السرى اِ راطِ

واستشهد ياقوت معجم البلدان بأربعة أبيات من هذه القصيــدة لكنــه يذكــر بيــت الشاهــد . و (ذو أراطٍ): وادٍ بلاد بـ أسد ، وأراط باليمامة .ينظر: معجم البلدان ، ١٣٤/١(أراطى).

([3]) (جحدل إبله): ضمها ، وجحدلها: أكْراها ، والـجُحدِلُ: الذي يكري من قرية إ أخرى ، وقيل هذان ا عنيان "الضفاط" ، ينظر: ذيب اللغة ٣٣٩/١١ ، واللسان(جحدل ، ضفط).

([4]) أجد هذا ا ع فيما لدي من كتب اللغة.

([5]) الأصل (لغات) ، والصواب ما أثبته.

([6]) ا مهرة٩٠٢/٢: ويقال للُعابِ الدف والصنج: الضفاطة ، و حديث بعض التابع : " فأين ضفَاطتكُم" ؟ ، أي: لَعِبكُم.

بـاب إنَّ محلاً وإنَّ مُرتحلاً [١]

قالَ الفراءُ : إنما يحذف مثلُ هذا إذا كُررت "إن" ؛ ليعلم أن أحد ا الف للآخر عند من يظنه غ مخالِفٍ . وحكِي أن أعرابياً قيلَ له : الزبابةُ [٢] الفأرةُ ، فقالَ : إن الزبابةَ وإن الفأرةَ ، أراد : إن هذهِ غ هذهِ ، ومعناه : إن الزبابةَ زبابةٌ ، وإن الفأرةَ فأرةٌ [٣] ،والفائدةُ : أن ا ل خلاف ا ُرتحلَ [٤] . وقد أنشد أصحابنا الواحدِ الذي لا مخالِف معه قولَ الأخطل :

خلا أن حياً مِن قُريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم ْشلا [٥]

وقد اطرد ا ذف "لا" ، كقولنا : لا حولَ ولا قوةَ إلا با [٦] ، ومعناه : لنا . والفراءُ قائلٌ ذا ، فهو شاهِد عليه .

كانَ حملُ ا عطوفِ على الابتداءِ ، قولك : إن زيدا قائم وعمرو ، أنا لو جِئْنا بتدإٍ وخ ومعطوفٍ عليه ، جاز أنْ يكونَ خ الا واحِدا ، تقولُ : زيد قائم وعمرو ، إذا كانَ ا متفقًا ، فإذا اختلف قلنا : زيد قائِم ، وعمرو خارِج ، فلما كانَ هذا الابتداءِ سائِغا حسنا كانَ "إن" مثله [٧] .

---

(١) الكتاب ١٤١/٢ ، وشرح الس ا (خ)٨/٣أ: (هذا باب ما سن عليه السكوت هذه الأحرف ا مسة لإضمارك ما يكون مستقرا وموضِعا لو أظهرته ، وليس هذا ا ُضمر بنفس ا ُظهر).
وعنوان ا ؤلف شطر بيت من ا نسرح ، لـ : الأعشى ، الصبح ا ن ١٥٥ ، و امه:

إن محلاًّ وإن مرتَـحلا وإن السفْرما مضوا مهلا

وهو له : الكتاب١٤١/٢ ، وا قتضب ١٣٠/٤ ، والشعر والشعراء ، والأصول ٢٤٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٥ ، وشرح الس ا (خ)٨/٣ب ، وأما ابن الشجري ٦٣/٢ ، وشرح ا فصل ١٠٣/١ ، وشرح الكافية ٣٧٦/٤ ، وا زانة ٤٥٢/١٠-٤٦١.

(٢) الأصل (الذبابة) ، والصواب ما أثبته. و(الزبابة): بالزاي :فأرة صماء ، يضرب ا ا ثل ، فيقولون: أسرق مِن زبابة ، ينظر: ا ستقصى أمثال العرب ١٦٧/١.

(٣) بعده شرح الس ا (خ)٨/٣ب: (وا لاف الذي بـ الا يدل على ا).

(٤) ينظر ا سألة: ا صائص ٣٧٣/٢ ، وشرح ا فصل ١٠٤/١ ، وشرح الكافية ٣٧٦/٤ ، وا زانة ٤٥٣/١٠-٤٥٤.

(٥) من الطويل ، ذيل ديوانه ٥٥٩ ، وهو له :ا قتضب ١٣١/٤ ، وشرح الس ا (خ)٨/٣ب ، وأما ابن الشجري٦٣/٢ ، وشرح ا فصل١٠٤/١ ، وشرح الكافية٣٧٧/٤ ، وا زانة٤٦١/١٠-٤٦٣ ، وبلا نسبة : ا صائص٣٧٤/٢ ، وا قرب١٦٩.

(٦) بعده عند الس ا (خ)٨/٢ب(ولا حولٌ ولا قوةٌ إلا با) .

(٧) هذه الفقرة ، وال تليها ، وردت شرح الس ا ضمن (هذا باب ما يكون مولا على إن فيشاركُه الاسم الذي وليها ويكون مولا على الابتداء) الكتاب ١٤٤/٢ ، شرح الس ا (خ)٩/٣ب.

اعترض ا د على سيبويهِ قوله : (و" لكن " ا ثقلةَ ري مجرى "إن" كل شيءٍ) [١] ، واحتج خالفتها إياها دخـول اللامِ على خـ ها [٢] ، وليس هذا باعتراض ؛ لأن سيبويهِ إنما قصد ا شا ةَ العطفِ الذي هو سِياقةُ كلامِه . /

وإنما لم تدخل اللام على "لكن "؛ لأنها استدراك شيءٍ ا قبلَها ، ولا يقع أول الكلامِ ، واللام رتبتها أول الكلامِ . [١٣٨/ب]

إن الذي الدار أخوك قائما [٣] ، لا وز فيه [٤] أخوةُ النسبِ ؛ لأن "أخوك" لا ينصِب " الدار" ، وا ع الذي فيه استقرار لا ينصِب ؛ لأنه إذا نصب "قائما" صار مِن امِه ، ومن صلةِ "الذي" ، فيفرق "أخوك" بـ الصلة وا وصول ، فإنْ جعلت أخوك مِن ا ؤاخاةِ [و] [٥] الصداقة جاز [٦] ، وإنْ لته على مثل قولك : أنا زيد منطلقًا حاجتك ، إذا كانَ قد عهده قائما قبلَ هذه ا ال جاز، كما وز مثلُه الابتداءِ ، وقد تقدم ذكره [٧] .

[قال الشاعر] [٨] :

.... واُستخِف أخوهم الأثقالا [٩]

---

(١) الكتاب ١٤٥/٢: (ولكن ا ثقلة يع الكلام لة إن).

(٢) ا قتضب ١١١/٤ : (ومثلُ "إن" هذا الباب"لكن" الثقيلة) ، وقد ذكر ابن ولاّدٍ اعتراض ا د وأجاب عنه ، ينظر: الانتصار ١٣٨-١٣٩ ، ا سألة(٥٤).

(٣) الكتاب ١٤٨/٢.

(٤) الأصل ( ) ، والصواب ما أثبته.

(٥) زيادة يتم ا ا ع .

(٦) ينظر : التعليقة ٢٩٥/١.

(٧) هذه الفقرة وما بعدها إ اية الباب أوردها الس ا ضِمن (هذا باب ينتصِب فيه ا بعد اا روف ا مسةِ انتصابه إذا صار ما قبله مبنيًا على الابتداء..). شرح الس ا (خ) ١٢/٣ب.

(٨) زيادة يتم ا ا ع .

(٩) عجز بيت من الكامل ، لـ : الأخطل : ديوانه ص:٩١ ، و امه:

إِن العرارة والنبوح لِدارِمٍ واُستخِف أخوهم الأثقالا

وهو له : ا عا الكبـ ٥٣٦ ، و ذيب اللغة ٧٧/١ ، وا مهرة لابن دريد ٢٨٥/١ ، ورسالة الصاهل والشاحج ٦٧٣ ، والعسكريات ٢٠٨ ، وا خصص ٩٠/٢ ، وأما ابن الشجري٢٩٣/١ ، واللسان(نبح ، عرر) ، والرواية الأخرى اللسان(عرر): (والعز عند تكامل الأحسابِ).

و(العرارة): النجدة والشدة ، وقيل السؤدد ، (النبوح):أصله ضجة ا ي وأصوات كلا م ، وا قصود به هنا: العدد وا ماعة ، و(دارم): جد الفرزدق. فالشاعر تدح بـ دارم بالقوة والشدة وكثرة العدد و لهم الأمور الثقال اا يعجز غـ هم عن لها. ينظر: اللسان(عرر ، نبح) .

وز أنْ يكونَ بتقدير : وا ُستخِف ، يكونُ [عطفا على] (١) موضِع اسم "إن" ، [و] (٢) "أخوهم" موضع خ ٍ (٣) ، ولم يذكر أي شيءٍ استخف ، ثم قلت : استخف الأثقالا ،كأنه مستخِف با ملةِ لكل عبءٍ ، فُسر ِبهذا . وقالَ بعضهم : [ ] (٤) ا ُستخف ضم يجعلُ "أخوهم" بدلاً [منه] (٥) ، وكل قدر الألف واللام بتقدير (الذي) .

قالَ أبو سعيدٍ -ر ه ا - : وز أنْ يكونَ بتقدير : وإنّ ِلدارمٍ القوم ويستخف أخوهم الأثقالا (٦) .

ويتخرج على و الوجهِ الأول خاصةً قولُ الكُميتِ (٧) :

كذلك ِتيك وكالناظِراتِ صواحِبها ما يرى (٨) ا ِ سحلُ (٩)

أي : كالناظراتِ صواحبها ، فسر فقالَ : ينظُرنَ ما يرى ا ِ سحلُ .

والشاهد على: إن ِمن أفضلِهم كانَ زيدا (١٠) ، قولُه :

سراةُ ب أ بكْرٍ تساموا على كانَ ا ُسومةِ العِرابِ (١١) / [١٣٩/أ]

وكما قالوا : وا ـدت فاطمـةُ بنت ا ُرشـبِ الكمـا ـَة مِـن بـ عبـس لم يوجد[كانَ] (١) مثلُهم (٢) .

---

(١) زيادة يتم ا ا م .

(٢) زيادة يتم ا ا م .

(٣) شرح الس ا (خ)١٣/٣ب: (وأخوهـم خـ ه ، و "ا ستخِف" ضم فاعلٍ يعود على الألف واللام فيه).

(٤) زيادة يتم ا ا م .

(٥) زيادة يتم ا ا م .

(٦) شرح الس ا (خ)١٣/٣ب: (وأسهلُ من ذلك عندي أنْ علَ الألف واللام "ا ُستخف"بتقدير الذين ، و"هم" "أخوهم"تعود إ الألف واللام ، و"أخوهم"فاعِل ا ُستخِف ، و"الأثقالُ" مفعولٌ به وا م : وإن لدارمٍ القوم الذين يستخف بعضهم الأثقالَ ، أي فيهم قبيلةٌ بعضها الأثقال).

(٧) الكُميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، ويك أبا ا ُستهل ، من شعراء العصر الأموي ، وكان عا ا بالأدب والأخبار والأنساب ، وكان معلما للصبيان ، وكان رافضيا متعصبا لأهل الكوفة ، وله عدة قصائد مدح ا ا ي (الشعر والشعراء ٥٨٢/٢-٥٨٤ ، معجم الشعراء ٢٨٥، ٢٨٦) .

(٨) الأصل (يدري) ، والصواب ما أثبته.

(٩) من ا تقارب ، ديوانه ٣٤٧٥/٢ ، برواية: (كذلك تلك..) ، وشرح الس ا (خ)١٣/٣ب ، وا صائص ٤٠٤/٢ ، ٢٥٧/٣ ، وأما ابن الشجري ٢٩٥/٢ ،
والشاعر هنا شبه ناقته ِبعير أتن ، وشبه صواحِب ناقته من الإبل بأُتن العير ، فا م كذلك ا مار تلك الناقة ، و(الناظرات) م ا نتظـرات ما يعمل (ا سحل) ، وهو العير ، فيعملن مثله. ينظر شرح الس ا :خ١٣/٣ب.

(١٠) الكتاب ١٥٣/٢.

(١١) سبق [٦٧/أ].

أنكر أبو العباس :

.... وجـ انٍ لنا كانوا [3] كِرامِ [4]

وقالَ إنها ليست زائدةً ولا ملغاةً ، وإ ا معناه وتقديره : وجـ انٍ كرامٍ كانوا لنا ، فالضمـ ا ها ، ولنا خـ ها [5] .

إن أفضلَهم كانَ زيد ، ضعيف قبيح [6] ، إنْ نصبت "أفْضلَهم" بـ "إن" فخـ "كانَ" ذوف ، تقديره : إن أفضلَهم كانه زيد ، وإنْ نصبته ـِ "كان" فا اءُ ـمِن إنه ذوفةٌ [7] . وإن زيدا ضربت ، مثلُه ، إنْ نصبته بـ "ضربت" ، فا اءُ ذوفةٌ ، وإنْ نصبته بـ "إن "، فا اءُ ذوفةٌ ـمِن "ضربته ".

... وبكأن ا َ ... [1] ، ثلاثةُ أقوالٍ :

([1]) زيادة تتم ا ا قولة.

([2]) ينظر: شرح السـ ا (خ)١٤/٣ب ، وشرح ا فصل ١٠٠/٧ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٩/١. ويقال ا ثل: (أ ـب من بنتِ ا ُرشب) : وهي فاطمةُ الأ ارية ولدت لزياد العبسي الكملة: ربيعاً الكامل ، وعمارةَ الوهابِ ، وقيس ا ـِفاظِ ، وأنس الفوارس ، وقيل ا: أي بنيك أفضل؟ فقالت: ربيع ، بل عمارة بل قيس بل أنس ، ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل ؟ وا إ م لكا لقة ا فرغة لا يدرى أين طرفاها. ينظر: ا ستقصى من أمثال العرب ٣٨٣/١.

([3]) الأصل(لناه وكرام) ، والصواب ما أثبته.

([4]) عجز بيت من الوافر ، لـ : الفرزدق ديوانه ٥٩٧ ، و امه:

فَكَيفَ إذا رأيت دِيار قَومٍ وجـ انٍ لنا كانوا كِرامِ

وهو له : الكتاب١٥٣/٢ ، وا قتضب ١١٧/٤ ، والانتصار١٣٩ ، وا مل للزجاجي٤٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٤١ ، ١٢٦ ، ونسبه ا وضع الأول ـرير ، ولعلها نسبة خاطئة ، وشرح السـ ا (خ)١٤/٣ب ، وا زانة٢١٧/٩ ، وبلا نسبة : الصاحـ ٢٤٧ ، وشرح التسهيل ٢٦١/١ ، والارتشاف ٢٤٠١/٥.

والبيت يستشهد به ا مهور على زيادة "كان" ، حيث إن دخولَها غـ مؤثرٍ الكلام ، كأنه قال: وجـ انٍ لنا كرامٍ .

([5]) ا قتضب١١٧/٤ ، والانتصار ١٣٩ - ١٤٠ ، ا سألة(٥٥).

([6]) ينظر: الكتاب١٥٤/٢.

([7]) قال أبو علي الفارسي :(وقبح حذف ا اء من إن وكأن ؛ لأ ما ليسا من ا واضع الـ ذف فيها ، وا وضع الذي يستحسن فيه حذف ا اء هو الصلة والصفة ، فأما الأخبار فحذف ا اءات منها ليس ـسن) التعليقة ٢٩٦/١-٢٩٧.

أحدها : ما قاله ا ليلُ : أن "وي" كلِمةُ تندمٍ ، و"كأن" وإنْ [2] كانَ تشبيهاً فمعناه التحقيق [3] ،كما قالَ:

فأصبح بطن مكةَ مقشعِراً   كأن الأرض ليس بِها هِشام [4]

وهذا قد مات ، [5] وهذا مِن مراثيهِ .

والثا : قولُ الفراءِ : أن ا ع : (ويك أن ا) مفصولاً ، وأن معناها كلامِ العربِ تقريــر ، كقول الرجل : أما ترى إ

صنع ا ، واحتج بوصلِها ا صحفِ [6] ، وليــس ذا ــك جــةٍ لِصلتِهــم ،   واعلموا أنما غَنِمتم مِن شيءٍ ... [7]

، وقد يتخرج مذهبه على ما رواه ا ليلُ مِن تقدير : ألم تر [8] ،كأنه قالَ : ويك ألم تر أن ا َ .

وقالَ [9] : ويك ع : ويلك ، كما قالَ :

.... ويك عنتر أقدِمِ [10]

---

[1] سورة القصص ، الآية ، (٨٢).

[2] الأصل (وأي) ، والصواب ما أثبته.

[3] الكتاب ١٥٤/٢: (وسألت ا ليل ر ه ا عن قوله: ... ويكأنه لا يفلِح ... ، وعن قوله تعا جده: ... ويكأن ا ... ، فزعم أنها "وي" مفصولة من"كأن" ، وا ع وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم ، أو نبهوا فقيل م: أما يشبه أن يكون هذا عندكم هكذا. وا تعا أعلم).

[4] البيت من الوافر ، لــ : ا ارث بن خالد ا خزومي ، : معجم الشعراء للمرزبا ٥٨٥ ،والاشتقاق ١٠١ ، وبلا نسبة :الكامل ٦٧١/٢ ، والأغا ١٩٨/١٦ ، وشرح الس ا (خ)١٥/٣ب .

[5] الكامل ٦٧١/٢.

[6] معا القرآن للفراء ٣١٢/٢-٣١٣ ، وفيه: (وقد وز أن يكونَ كثُر ا الكلام فوصلت ا ليست منه؛ كما اجتمعت العرب على كتاب(يا بن أم) (يابنؤم). .). وينظر : الس ثعلب ٣٢٢/١.

(٧) سورة الأنفال ، الآية (٤١) . وبعدها شرح الس ا (خ)١٥/٣ب: (وحقه أنْ يكتــب مفصــولا "أن ما غَنِمتم" ، وكتبت ا صحف موصولة"أنما"..).

[8] الكتاب ١٥٤/٢.

[9] أي الفراء ينظر: معا القرآن ٣١٢/٢ ، وهذا هو الوجه الثالث ، ففي شرح الس ا (خ)١٦/٣أ: (والقول الثالث ما حكاه الفراء عن بعض النحويـ) .

[10] جزء بيت من الكامل ، لــ : عنترة بن شداد ، من معلقته ا شهورة ، ديوانه٢١٩ ، و امه:

ولقَد شفى نفسي وأبرأ سقمها   قيلُ الفَوارس ويك عنتر أقْدِمِ

وهو له : معا القرآن للفراء ٣١٢/٢ ، والأغا ٢٥٤/٩ ، وشرح الس ا (خ)١٦/٣أ ، والصاح

وبعد هذا ؛ لأنك لا تقولُ : ويلك أن زيدا قائم، بالفتح "أن"، وقالَ معتقِد هذا المذهبِ بفتح أن / بفعلٍ مضمرٍ ،كأنه : ويلك اعلم أن ا [1] ، وقد يحملُ بيت عنترةَ أنْ تكونَ الكاف "ويك" للخطاب مثلُها "رويدك".

[١٣٩/ب]

مذهبِ الكوفيِ : إنك وزيد ذاهبان [2] .

أما الكِسائي فيجيز فيما ظهر فيه عملُ "إن" وفيما لم يظهر فيه ، كقولك : إن زيدا وعمرو قائمان ، وإنك وعمرو قائمان [3] .

والفراءُ يزه ، فيما لم يتبين فيه عمـلُ إن ، كقولك : إني وزيد ذاهبان ، وإن الذي الدار وزيد ذاهبان ، ولا يجيزه [4] : إن زيدا وعمرو قائمان ، وذلك أن عملَ "إن" ضعيف ، وأنه يعملُ الاسم وحده ، لا يتخطى إ ا ـ ، وأن ا مرفوع ا كانَ يرتفع به قبلَ دخول "إن" [5] . وقد بينا دليلَ بطلانِهِ [6] .

ومن دليل بطلانه : أنها تعملُ الاسمِ وبينها وبينه [7] الظرف خ ا وغ خ ، كقوله عز وجل : ﴿... إن فيها قوما جبارين ...﴾ [8] ، فهذا يدل على قوة عملٍ .

بـابُ كَـمْ [9]

---

٣٨٤ ، وأما ابن الشجري١٨٤/٢ ، وشرح المفصل٧٧/٤ ، وا زانة٤٢١/٦-٤٢٤.

(١) حكى هذا القول الفراء ورده بقوله: (ألا ترى أنه لا وز الابتداء : يا هذا إنك قائِم ، ولا: يا هذا أنْ قمت ، تريد: عِلمت أو أعلم أو ظننت أو أظن). ينظر: معا القرآن للفراء ٣١٢/٢ ، وقـد وصف أبو إسحاق الزجاج هذا القول بأنه غلطٌ عظيم ينظر: معا القرآن وإعرابه ١٥٦/٤ ، ونسب ابن ج هذا القول للكسائي ، وقـال عنه إنه تاج إ خ ن ليقبلٌ ، ينظر: ا صائص١٧٠/٣ ، وا تسب ١٥٦/٢ ، وجعل ابن الشجري الكِسائي موافقا لسيبويه ، ينظر: أما ابن الشجري ١٨٣/٢.

(٢) ومذهب سيبويه و هور البصري انع العطف على اسم "إن" قبل يء ا ، الكتاب ١٥٥/٢-١٥٦ ، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٢/٢-١٩٣ ، والأصول ٢٥٢/١-٢٥٣ ، والإنصاف ١٨٥/١-١٩٥، ا سالة(٢٣)، وشرح التسهيل ٤٧/٢.

(٣) ينظر رأي الكسائي :معا القرآن للفراء ٣١١/١ ، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج٢ /١٩٢-١٩٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/٣ ، وشرح التسهيل ٥١/٢ .

(٤) الأصل (غ ه) ، والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر رأي الفراء : معا القرآن ٣١٠/١-٣١١ ، و الس ثعلب ٢٦٢/١.

(٦) ينظر: [١٣٧/أ].

(٧) الأصل (ويليها وبقية) ، والصواب ما أثبته.

(٨) سورة ا ائدة ، الآية (٢٢) .

(٩) الكتاب ١٥٦/٢ ، وشرح الس ا (خ)١٧/٣أ.

ا فُصِلَ فيه بـ [عِشرين] (1) ومنصوبها قولُ سحيمٍ (2) :

فأشهد عِند اللهِ أني رأيتها وعشرونَ مِنها إصبعاً مِن ورائيا (3)

وذكر ا د أنه قرأ على عمارةَ (4) رير :

خمس عشرةَ مِن جمادى ليلةً لا أستطيع على الفِراش رفادي (5)

و وز أنْ ذف مِن " كم " مفسره كما تحذِف مِن " عِشرين " ، وتكتفِي بالدلالة عليه فيما ري ذكره ، أو ا يقتضيه الكلام ، ولا يكونُ مميزه إلا واحدا منكورا مِن النوع كما لا يكونُ إلا ذلك " عِشرينَ " ونظائره ، فإذا لم يكن بعد " كم " ما يصح أنْ يكون يزا له علمت أنه حذِف مميزه ، وذلك قولُك : كم عبدا ماكِثٌ (6) ؟ / فالتقدير : كم يوما أو كم شهرا ، و"كم " موضع نصبٍ ينصبه "ماكِثٌ" ، ويسألُ ا عن الزمان وا كان وغ ا (7) مِن يع الأشياءِ ؛ لأنها سؤالٌ عن ا قدار ، وهو مفعولٌ ذلك كلِه .

فإذا قلت : كم غِلمانا لك ؟ ، لم ز أنْ تنصِب "غِلمانا" (8) بـ "كم "؛ لأ ا لةِ الواحدِ ا نكُور ، ولم ز أنْ تنصبه بـ "لك" (9) ؛ لأنها مؤخرةٌ ، وهو عامِلٌ ضعيف ، ولا يعملُ مؤخره . لا وز: زيد قائما فِيها (10) . [١٤٠/أ]

فإنْ قلت : كم لك غلمانا؟، جاز ، وتقديره : كم مماليكُك حال ما هم غِلمانٌ .

---

(1) الأصل (كم) ، والصواب ما أثبته.وعبارة الس ا (خ)٢١/٣أ: (وإن كان ذلك -أي الفصل- وز العشرين ، و وها الشعر على ضعفه؛ لضعفِ عمل"عِشرين").

(2) سحيم عبد بـ ا سحاس ، كان حبيشيا لموكا ، اشتراه بـ ا ساحاس وهم بطن من بـ أسد ، فنشأ فيهم ، كان رقيق الشعر رقيق حواشي الكلام ، رآه الن صلى ا عليه وسلم ، وكا يعجبه شعره ، قتله بـ ا سحاس لتشبيبه بنسائهم (طبقات فحول الشعراء ١٨٧/١ - ١٨٨، الشعر والشعراء ٤٠٨/١-٤٠٩) .

(3) البيت من الطويل ، لـ : سحيم عبد بـ ا سحاس ، ديوانه ٢١ ، وشرح الس ا (خ)٢١/٣ب ، وشرح ا فصل ١٣٠/٤ ، وذكر أنه من إنشاد سيبويه ، وقد نص الس ا أن سيبويه ينشده ، و نون ليلى : الأغا ٩٦/٢ ، ولبعض الأعراب الأشباه والنظائر للخالديان ٢٥/٢-٢٦.

(4) عمارة بن عقيل ، وقد سبقت تر ته [٥٤/أ].

(5) من الكامل ، ديوانه٥٠٧ ، برواية: (س عشرة...ما أستطيع) ، وشرح الس ا (خ)٢١/٣أ ، وبلا نسبة : ا قتضب ٥٦/٣ .

(6) الكتاب ١٥٩/٢.

(7) الأصل (وغ ه) ، والصواب ما أثبته.

(8) أي على التمييز.

(9) أي على ا ال.

(10) الكتاب ١٥٩/٢.

وإذا قالَ : كم غلمـانٌ لك؟ فـ"كم" مبتـدأ ، و"غِلمانٌ" خ ه ، و"لك" صفةٌ لهم [١] .

و"كم" ا ـ تخالف "كم" الاستفهامِ ؛ يزها الاستفهامِ واحد منكور إعرابه النصب ، و ا ـبر واحد و اعةٌ فوضا ونصبا ، وا فض الأكثر ، وخفّضوا ا ـ ، ونصبوا الاستفهام للفرق .

فإنْ قيلَ : فَلِم لم يعكس الفعلُ للفَرق ؟

فقل : لأن [كم] [٢] ا ـ تضارع "رب "، [٣] و"كم" للتكثـ ، و"رب" للتقليل ، فأُعطِيت عملَها ، ووجب للأخرى النصب ؛ لأن العدد إما عمِلَ نصبا أو خفضا ، ويقوي ذلك أن الاستفهام مضارع للفعل ، والفعلُ له النصب ، وميزت ا ـ بالواحدِ وا مع ؛ لأن ا خفوض مِن العددِ الذي [٤] أشبهته ا فض يميز بواحدٍ [٥] و ع: عِشرونَ دِرهما ، وثلاثةُ أثوابٍ .

وأصلُها الاستفهام ؛ لأن "كم" عدد مبهم ، وا ستفهم تاج إ أنْ يبهم ؛ لِيشرح ما يسألُ عنه ، وليس الأصلُ الإخبار الإ ام ، فكانت بأن تكونَ أصليةً الاستفهامِ أو ، فإذا نصب ا ـ جاز أنْ يكونَ ا نصوب / اعةً ؛ لأنه يراد به ما الباب فيه ، والأكثر ا فض ، فصـار كقولك : [مائة] [٦] عاما [٧] ، وثلاثةٌ أثوابا [٨] ، إذا اضطر إليه الشاعر .

[١٤٠/ب]

---

(١) الكتاب ١٦٠/٢.
(٢) الأصل بياض .
(٣) الكتاب ١٦١/٢.
(٤) الأصل(ال) ، والصواب ما أثبته .
(٥) الأصل(واحد) ، والصواب ما أثبته .
(٦) زيادة يتم ا ا .
(٧) من قول الربيع بن ضبع الفزاري ، من الوافر:

إذا عاش الفَتى مائتـ عاماً فَقَد ذَهب اللذَاذَةُ والفَناءُ

وهو له : الكتاب٢٠٨/١ ، برواية: (فقد أودى ا سرة..) ، وشرح الس ا (خ)١٩/٣أ ، وا ور العـ لنشوان ا ي ١٥٧ ، وشرح ا فصل ٢١/٦ ، وا زانة ٣٧٩/٧-٣٩٠ ، وبلا نسبة : ا نقوص وا مدود للفراء١٧ ، وأدب الكاتب٢٩٩ ، وا قتضب ١٦٩/٢ ، و الس ثعلب٢٧٥/١ ، والأصول ٣١٢/١ ، وا مهرة ١٠٣٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس٦٤ ، وا خصص ٣٨/١ ، ١٣٢/١٥ ، ١٠٦/١٧ ، وهو لـ : ليزيد بن ضبة الكتاب١٦٢/٢.

والشاهد فيه: إثبات النون "مائتـ" ضرورةً ، ونصب ما بعدها على التمييز. والوجه ا ر.

(٨) الكتاب١٦١/٢: (لأنه لو اضطر شاعر ، فقال: ثلاثةٌ أثوابا ، كانَ معناه معه ثلاثة أثوابٍ).

وإذا فصلت بـ "كم" وبيـن خبـرها ، فالأحسن [illegible] لها على لغةِ من ينصب ؛ لقُبح [1] الفصل بـ [illegible] ار وا [illegible] رور [2] ، وبيت الفرزدق :

كم عمةٍ.................. .... [3]

[فيه] [4] ثلاثةُ أوجهٍ ، أجودها ا [illegible] فض ، والثا [illegible] : النصب ، وهي [illegible] معـ [illegible] عماتٍ فيهما ، وبعد [illegible] ا الرفْع ، وهي حينئذٍ عمةٌ واحِدةٌ ، وتقديره : كم مرةً عمتك أو عمةٌ لك [5] .

وأهـلُ الكوفةِ [illegible] فضونَ ما بعد "كم"، على كل حالٍ بـ "مِن" ظاهرةً أو مقدرةً [6] ، فلذلك استجازوا الفصلَ بـ "كم" وبـ ا [illegible] خفوض [7] .

---

(1) [illegible] الأصل (يفتح) ، والصواب ما أثبته.

(2) ينظر : التعليقة ٣٠٣/١.

(3) جزء بيت من الكامل ، [illegible] ديوانه ٣١٢ ، و [illegible] امه:

كم عمةٍ لكَ يا جرير وخالةٍ [illegible] فَدعاءَ قَد حلَبت عليّ عِشاري

وهو له [illegible] : الكتاب ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، وا [illegible] مل للزجاجي١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس١١٨ ، وشرح السـ [illegible] ا [illegible] (خ) ١٩١/٢ب ، ١٩/٣أ ، (ط)١٥٧/٦ ، وشرح ا [illegible] فصل ١٣٣/٤ ، وا [illegible] زانة ٤٨٨/٦-٤٩٩ ، وبلا نسبة [illegible] : معا [illegible] القرآن للفراء١٦٩/١ ، وا [illegible] قتضب ٥٨/٣ ، والأصول ٣١٨/١، والتعليقة ٣٠٤/١.

و(فدعاء): ا [illegible] عوجة الرسغ ، من اليد أو الرجل ، فتكونُ منقلبةَ الكف ، يقال : أمةٌ فدعاء : إذا اعوجت كفها من العمل. ينظر: [illegible] ذيب اللغة ٦٦٠/٢.

(4) زيادة يتم [illegible] ا [illegible] ا [illegible] .

(5) بعده [illegible] الأصل: (و"كم"واقعة على مِرار ا [illegible] لب ، فكأنه قال: وكم مرةٍ عمتك حلبت علي..).

(6) ينظر: معا [illegible] القرآن للفراء ١٦٨/١-١٦٩ ، وشرح التسهيل ٤٢٠/٢ ، وا [illegible] غ [illegible] ٢٠٩/١ ، وا [illegible] مع ٣٥٢/٢.

(7) ينظر [illegible] مسألة الفصل بـ [illegible] (كم) و [illegible] ييزها : التبيـ [illegible] ٤٢٩ ، ا [illegible] سألة (٧٤).

بـابُ لهُ كذا وكذا دِرْهمًا [(١)]

يقالُ : ذَيت ، وذَيت ، وذَيتِ ، وكَيت ، وكَيت ، وكَيتِ [(٢)] .

وإذا شددت فالفتح لا غ ، كيةَ ، وذَيةَ ؛ لأن ا اء مع ما قبلها لةِ سةَ عشر ، وشغر بغر .

كأي رجلاً : فإن كاف التشبيهِ دخلت على "أي" [(٣)] ، وفيه س لغاتٍ [(٤)] : كأي [(٥)] ، والوقف عليهِ بغـ نونٍ [(٦)] ، وبعدها الفصاحةِ "كائِن" [(٧)] ، مِثلُ : كاعِن ، قالَ :

وكائِن ترى مِن يلْمعِي محظربٍ   وليس له عند العزائم جولُ [(٨)]

---

(١) الكتاب١٧٠/٢ ، وشرح الس ا (خ)٢٣/٣ب: (هذا باب ما جرى ري كم الاستفهام ، وذلك قولك..).

(٢) تنظر اللغات فيهما : ذيب اللغة ٤١/١٥، سر صناعة الإعراب ١٥٣/١ ، وا مع ٢٩٣/١ ،

(٣) القول بتركيب (كأين) هو ا شهور فيها . ينظر: الكتاب ١٧١/٢ ، والكامل ١٢٥١/٣-١٢٥٢ ، وسر الصناعة ٣٠٧/١، و ارتشاف الضرب لأ حيان ٧٨٩/٢ : (وقال بعض أصحابنا و تمل أن تكون بسيطة) واختاره .

(٤) ينظر فيها: إعراب القرآن للنحاس ١٥٩/٢-١٦٠، وسر صناعة الإعراب ٣٠٦/١-٣٠٨ ، وا تسب ١٧٠/١-١٧٢، ا كـم لابن سيده ٥٩٢/١٠ ، وشرح ا فصل ١٣٦/٤ ، وشرح ل الزجاجي ٥٠/٢ ، والبحر ا يط ٧٧/٣-٧٨ ، : واللسان(كـ) ، وا مع ٦٠٤/٢ ، ٥٠٢/٣ .
وا مع ٦٠٥/٢-٦٠٦.

(٥) و ا قرأ السبعة إلا ابن كثـ . ينظر : السبعة ٢١٦، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨/٢، والبحر ا يط ٧٧/٣.

(٦) وقف ا مهور بالنون اتباعا للرسم ، ووقف أبو عمرو وسورة بن ا بارك عن الكسائي بياء دون نون. ينظر: البحر ا يط ٧٧/٣ . واختار الس ا وأبو علي الفارسي و اعة من البصريـ الوقف دون نون ، وذهب ابن كيسان وابن خروف إ أنه بإقرار النون. ينظر : ارتشاف الضرب ٧٩٣/٢.

(٧) وقرأ ا ابن كثـ . ينظر : الكشف ٢٥٧/١، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨/٢ ، وارتشاف الضرب ٧٩٢/٢ ، والبحر ا يط ٧٧/٣ ، وهذه اللغة أكثر لغا ا استعمالا الشعر .ينظر : معا القرآن وإعرابه للزجاج ٤٧٥/١، وا جة لأ علي الفارسي٣٩/٢.

(٨) من الطويل ، لـ : طرفة بن العبد : إصلاح ا نطق ٨٧ ، وا عا الكبـ ٥٩٨/١ ، و ذيب اللغة ٢١٦/٥ ، ٢٦٥/٧ ، واللسان (حظرب ، ع ، جال) ، و أجده ديوانه، وبلا نسبة شرح الس ا (خ) ٢٤/٣أ .
و(ا َظرب): الشديد الفتل ، وهنا ا تشدد الرأي والضيق ا لق .ينظر : ذيب اللغة ٢١٦/١،

[وقال آخر] [١] :

وكائن بالأباطِح مِن صديق   يراني لو أصِبت هو المُصابا [٢]

والوقف على هذا على ما قالَ قُطرب [٣] :كاءٍ ، ذهب إ أنها مقلوبةُ أخرت [٤] زتها [٥] . وينبغي على قوله أن تكونَ الألف بعد الكافِ منقلبةً مِن ياءٍ .

وقالَ ا د : ا دخلتِ الكاف ، جعِلت ا ا واحدا / وحذفَتِ الياءُ الأو مِن "أي" ، وجعلَ التنوين عوضا مِن الياء ا ذوفةِ ، [١٤١/أ]

فهو على وزن"فاعِل" ، ودخلَ عليهِ التنوين الذي كانَ "أي" ، فسقط الياءُ لاجتماع الساكنـ ، بعـ الياء الثانية بعد الأو

ا ذوفةِ ، فصار "كائِن" [٦] . و ب على قوله أنْ تكونَ الياءُ ثابتةً الوقفِ ، إذا كانت عِوضا [٧] .

وقالَ يونس بن حبيبٍ [٨] : إنما هو فاعِل، مِن كانَ يكونُ ، فالوقف عليهِ على هذا أيضا بإثباتِ النون [٩] .

اللسان(حظرب). و(يلمعي) : الذي إذا ع له أول الأمر عرف آخره يكتفي بظنه دون يقينه مأخوذ من اللمع ، وهو الإشارة ا فية ينظر : اللسان(ع)، (ا ُول) : جولُ البئر جانبه ، وا قصود به هنا العز ة ا نع صاحبها. ينظر: إصلاح ا نطق ٨٧/١.

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) من الوافر ، لـ : جرير ديوانه : ٢٤٤ ، وأما ابن الشجري١٦٠/١ ، وا زانة ٣٩٧/٥-٤٠٢ ، وبلا نسبة : الإيضاح العضدي ٢٤٣ ، وشرح ا فصل ١١٠/٣ ، وشرح التسهيل ١٦٨/١ ، ،١٣٥/٤ ، و شرح الكافية ٤٥٦/٢.

(٣) مد بن ا ستنـ ، أبو علي ، أحد العلماء باللغة والنحو ، أخذ عن سيبويه وعن اعة من العلماء البصريـ ، لقبه سيبويه بقُطرب ؛ باكرته الأسحار ، والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ، من مصنفاته : معا القرآن ، الاشتقاق ، النوادر ، الأزمنة ، تو ٢٠٦هـ (أخبار النحويـ البصريـ ٦٥، إنباه الرواة ٢١٩/٣-٢٢٠ ، وفيات الأعيان ٣١٢/٤-٣١٣).

(٤) الأصل (أجرى) ، والصواب ما أثبته.

(٥) الوقف عليها بالنون هو ا شهور ، وهو ا فهوم من كلام ا د الآ ، وعليه أبو علي ا جة ٤٠/٢ ، وابن جـ سر الصناعة ٣٠٧/١ ، ومكي الكشف ٣٥٧/١ ،ونسب أبو حيان الوقف بالنون إ ا د وابن كيسان . ينظر : الارتشاف ٧٩٣/٢، ويؤيد الوقف بالنون أيضا قول يونس فيها.

(٦) أقف على رأي ا د كتبه ، و الكامل ١٢٥١/٢-١٢٥٢:(وأصله كاف التشبيه دخلت على "أي" فصارتا لة "كم"..)وينظر رأيه : شرح ا فصل ١٣٥/٤ ، وشرح الكافية ١٥١/٣،

(٧) ينظر : شرح ا فصل ١٣٥/٤.

(٨) شرح السـ ا (خ)٢٤/٣ب: (وحكي مد بن ا ستنـ قطرب أن يونس بن حبيبٍ ..).

(٩) نسب إ يونس ا نتسب ١٧١/١ ، وشرح الكافية ١٥١/٣، والارتشاف ٧٩٣/٢ ، وشرح الكافية

و"كأْيِن" مزةٍ ساكنةٍ وبعدها ياءٌ مكسورةٌ عن ابن كيسان [١] . و"كَئِن" ، بوزن:"كَعِن" عن بندار بن كرة الكَرخِي [٢] عن بعض البصري [٣] . و"كَيءٍ" [٤] بوزن: "فَيعِل".

وهي تنصِب ما بعدها بلزومِ التنوين ، إلا أنه كثُر وقوع "مِن" بعدها [٥] ، وذلك على قول ا د لأنه إذا قالَ : كأي رجلاً أهلكت ، جاز أنْ يكون رجلاً نصباً بـ(كأين) ، فيكونَ واحدا مع ا ميع ، وجاز أنْ يكونَ (كأين) ظرفًا كأنه قالَ : كأي مرةً ، وتنصب "رجلا"بـ"أهلكْت" ، فيصير واحدا مع واحدٍ لا يزيد على مع الواحدِ إ النسبة ال هي أعم فائدةً ، فاختاروا [٦]"مِن" ؛ لأ ا تكاد تكونُ لاستغراق ا نس .

بـابُ للهِ دَرُّه رجلاً [٧]

---

(١) ينظر رأي ابن كيسان : شرح ا فصل ١٣٦/٤. والارتشاف ٧٩٢/٢ ، و بهذه اللغة قرأ الأعمش وابن يصن ، والأشهب العقيلي. ينظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٨/٢، و البحر ا يط ٧٨/٣، والارتشاف ٧٩٢/٢

(٢) بندار بن عبد ا ميد بن كرة ، وكرة لقب أبيه ، أخذ عن القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، أث على علمـه وحفظه ا د قال : كان سبب غناي بندار بن كرة الأصفها ، لغوي وي ، خلط ا ذهب ، يكـ بأ عمرو ، من تصانيفه: معا الشعر ، جامع اللغة .(إنباه الرواة٢٩٢/١ ، معجم الأدباء ١٢٨/٧-١٣٤).

(٣) ونقل عن ابن يصن أنه قرأ ا . ينظر : البحر ا يط ٧٨/٣ ، ووجه ابن ج هذه اللغة بقوله (ومن قال (كَئِن) بوزن (كَعِن) فإنه حذف الياء من (كيءٍ) فيفا) . ينظر : سر الصناعة ٣٠٨/١، و(كيئن) هي اللغة ا امسة عند ا ؤلف.

(٤) الكامل ١٢٥٢/٣: (وبعض العرب يقلِب فيقول: "كَيءٍ يا ف " ، فيؤخر ا مزة لكثرة الاستعمال). وقال أبو حيان :(وقرأ بعض القراء من الشواذ "كَيئن" ، وهو مقلوب قراءة ابن يصن..) البحر ا يط ٧٨/٣.

(٥) الكتاب ١٧٠/٢-١٧١: (إلا أن أكثر العرب إ ا يتكلمون ا مع "من" ....وإنما ألزموها "مِن" ، لأنها توكيد ، فجعلت كأنها شيءٌ يتمُ به الكلام ، وصار كا ثَل).

(٦) من هنا حـ قوله (..لاستغراق ا نس) زيادة من ا ؤلف ليست عند الس ا .

(٧) الكتاب ١٧٤/٢ ، وشرح الس ا (خ)٣/٢٦أ: (هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد ا قادير).

دخلت "مِن" هذا البابِ ؛ لأنه قد وز لُ ا نصوبِ فيه على ا ال إذا قلت : حسبك به فارسا ، فكأنك قلت : أحسِبْني فارسا ، أي : حال فروسيتِهِ ، فأدخلوا "مِن" للدلالة على ا نس ا ستحق للمدح ، / ولتحقيق بابِ التفسـ ، ولتخرج عن مع ا ال .

[١٤١/ب]

وقال ا د : دخول "مِن" كم ، وكأين ، وكذا وكذا مِن دِرهمٍ (١) ا منعته هذه ا روف مِن التمكن ، فعوضت هذا كما عوضت "كم" أنْ تعملَ فيما بينه وبينها حائلٌ ، و : كم الدار رجلاً ؟ (٢) .

وز: راقود مِن خل ، وموضع كف مِن سحابٍ ؛ لأنه يستوي تنك ه وتعريفُه و معه وواحده ، تقولُ : اصطبغت ل ، وبا َل ، وإذا قلت : عِشرونَ ، فأدخلت "مِن" لم يتبعها إلا ا نس ا موع ، تقولُ : عِشرونَ مِن الدراهمِ ، ولا تقولُ : عِشرونَ مِن دِرهمٍ ، وذلك أن "العِشرونَ" عدد صلٌ ، فإذا ميزته بـ "مِن "، احتجت إ عددٍ يكونُ أكثر مِن العِشرين اللفظِ ، وهو اعةُ الدراهمِ والثيابِ ، و"كم" مبهم ، وز فيه أنْ يكونَ تفس ه واحدا و اعةً (٣) .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : هذا إنْ لم يكن "مِن" مع التبعيض[فإنْ كان فيها مع التبعيض] (٤) لم يصح هذا الاعتلالُ ؛ لأنه يلزمه "عشرونَ دِر ًا "، مثلُ ما يلزمه "عِشرين مِن دِرهم" (٥) .

قالَ : ولكن وز أنْ يقولَ : عِشرونَ مِن دِرهمٍ ودينارٍ ، كأنك قلتَ : بـ درهمٍ ودينارٍ (٦) .

قالَ ا ؤلف : وأنا أعتقد أنه لا وز أنْ تقـع "مِن" إلا للتبعيـض . و قوله : ... فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ ... (٧) ، يصح هذا ؛ لأن فيها أشياءَ غ الرجس مِن ا ضار وا ساوئ وا قابح الا تنفِيها العقولُ (١) .

---

(١) الأصل (قرده) ، والصواب ما أثبته.

(٢) ا قتضب ٥٥/٣:(.. إلا أنه وز لك (كم) أنْ تفصل بينها وبـ ما عملت فيه بالظرف ، فتقول : كم لك غلاما ؟ وكم عندك جاريةً ؟ وإ ا جاز ذلك فيها ؛ لأنه جعِل عوضا ا منعته من التمكن)

(٣) ا قتضب ٦٧/٣(واعلم أن كل ييز ليس فيه ذكر للمقصود فإن "من" لا تدخله إذا كان مفردا ؛ لأنك لو أدخلتها لوجب ا مع ؛ وذلك قولك : عشرون در ا ، ومائة درهم ، وكل رجل جاء فله درهم ، وهو خ منك عبدا..إلا أن تقول: عشرون من الدراهم ، وهو خ منك من الغلمان ، وعليها مثلها من الزبد .فإن كان فيها ذكر الأول دخلت "من" ا خصوص فقلت: و ه رجلا ، وو ه من رجلٍ..).

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

(٥) زيادة من ا ؤلف ، وفيها يعترض على علة يء ييز "العشرين" عا بعد "من" وسوف يفصح عن رأيه أكثر بعد هذا بقليل.

(٦) عبارة الس ا (خ)٢٧/٣أ: (عندي عشرون من درهمٍ ودينار ومن غلامٍ وجاريةٍ ، على غ التمييز ، ولكن على قولك: من بـ درهمٍ ودينارٍ ، وليس ذلك لة ما أخلصته نس).

(٧) سورة ا ج ، الآية (٣٠) .

باب نِعْمَ وبِئْسَ (٢)

ا فعلان ماضيـان موضوعان للمدح والذمِ أصلهما "فَعِلَ"، وفيهما أربع [لُغاتٍ] (٣) : / نَعِم ، وبَئِس ، ونِعِم ، وبِئِس ، ونِعم ، وبِئْس ، ونِعم وبِئْس (٤) .

[١٤٢/أ]

وكذلك ما كانَ على"فَعِلَ" مِن الأ اءِ والأفعال (٥) ففيه أربع لُغاتٍ ، فالاسم : فَخِذٌ ، وفِخِذ ، وفَخذ ، وفِخذ ، والفعلُ : شهد ، وشِهد ، وشَهد ، وشِهد ، وخفف لكثرةِ استعمالِهم إياه ، وجاءَ على الأصل ، قالَ :

فَفِداءٌ لِبـ قيس على ما أصـاب الناس مِن سر وضرْ (٦)

ما أقلـت قدم ناعِلها نِعم الساعونَ الأمـر ا بِرْ (٧)

ويلزم بابهما ذِكْر شيئَـ ، الاسم (٨) الذي يستحق به ا دح والذم ، مثلُ : نِعم البزاز أخوك ، فالبزاز هو الذي استحق به ا دح ، وهو الاسم الذي تعملُ فيه "نِعم" ، والآخر "أخوك" ، ولابد مِن الإتيان ما ، وإذا قلت : نِعم البزاز زيد ، فنِعم : فعلٌ ماض ، والبزاز فاعِلُه ، و زيدٍ وجهان: ابتداءٌ مؤخر ، والنيةُ تقد ه ، أو على كلام ، كأنك قلت : نِعم الرجلُ أ مته ، ولم يعرف شـيءٌ بعينه . قيلَ لك : من هو ؟ فقلت : زيد ، على تقدير: هو زيد (٩) .

---

(١) أفصح ا ؤلف عن رأيه بشكل واضح ، حيث يرى أن" مِن" للتبعيض ، وعلى هذا فلا يستقيم الاعتلال السابق ، وقد صرح واز أن تكون "من" للتبعيض قوله تعا ... فاجتنبوا ... ، مع أنه باب"ا سن الوجه" [٩٠/أ] استشهد ا على أنها لبيان ا نس .

(٢) الكتاب ١٧٥/٢ ، وشرح الس ا (خ)٢٧/٣ب: (هذا باب ما لا يعملُ ا عروف إلا مضمرا...).

(٣) زيادة يتم ا ا عـ .

(٤) ينظر: الكتاب ٤٤٠/٤، وا قتضب ١٤٠/٢

(٥) بعده شرح الس ا (خ)/٣: (وثانيه حرف من حروف ا لق).

(٦) الأصل (ومن ضر) ، والصواب ما أثبته.

(٧) البيتان من الرمل ، ا ـ : طرفة بن العبد : ديوانه ٧٩ برواية: (ما أقلت قدمي..) ورواية البيت الثا :

خالَ والنفس قِدماً أنهم نِعم الساعونَ القَومِ الشطُر

وهو له : الكتاب ٤٤٠/٤ ، وفيه بيت الشاهد فقط ، وشرح الس ا (خ)٣٠/٣أ ، ٦/ ، وا نتسب ٣٤٢/١ ، ٣٥٧ ، وأما ابن الشجري ٢٦٤/٢ ، ٤١٩ ، والإنصاف ١٢١/١-١٢٢ ، وشرح ا فصل ١٢٧/٧ ، وشرح الكافية الشافية٤٩٣/١ ، وا زانة ٣٧٦/٩-٣٨٤ ، وبلا نسبة : ا قتضب١٤٠/٢.

(٨) الأصل (ا دح) ، والصواب ما أثبته.

(٩) ينظر: ا قتضب ١٤٠/٢-١٤١.

ورد أبو العباس على سيبويه ،ونسبه إ ا ُناقضةِ قوله (هذا باب ما لا يعملُ ا عروفِ إلا مضمرا) [١] ، جاءَ بعده: ِنعم الرجلُ عبدا [٢] ، فجاءَ بالرجل مظهرا [٣] .

والذي أراده سيبويه أنه لا يعملُ ا عروفِ إلا مضمرا إذا ب ذلك ا عروف ، على أنْ يفسر ا بعده ، ولا يكون ذلك إلا مضمرا .

والدليلُ على ذلك : ثيله إياه بقولك : ِنعم رجلاً عبدا ، وشبهه / بقولك : إنه كِرام قومك ، أن ا اءَ إضمار ا َديثِ ، و ا كانَ إنما أضمر ِنيةِ التفسير [٤] ، لم سن إظهاره . [١٤٢/ب]

فإنْ قالَ قائلٌ : قلتم: "زيدٌ" عند قولنا : (نعم البزاز زيد)، قول [٥] : أحد ا أنه بنيةِ التقد ، فَهلْ وز على هذا القياس: زيد قام الرجل .

قُلْ : لا ؛ لأنه لا يعود إليه شيءٌ ، و"الرجلُ" : (نعم البزاز زيد) ، هو هو . ودعتِ الضرورةُ إ إيرادِ "الرجل" هاهنا ، وهو ظاهر موضِع ا ُضمر ؛ لأن "ِنعم وبِئْس" ، شرطُهما أنْ يقع بعد ا ما يدل لفظُه على ا نس ا ُستحِق به ا دح والذم . وأما [٦] : ِنعم رجلاً عبدا ، ففي "ِنعم" مضمر على شرطِ التفس ، ونفس ه النكرةُ ا بعده ، وا ضمر فيها معرفةٌ ِمن لفظِ تلك النكرةِ [٧] .

ربـه رجلاً [٨] ، ليستِ ا اءُ ضم شيءٍ [٩] ، ولو كانت ضم شيءٍ ، لكانت معرفةً ، ولم تل رب ، ولكنه ضم مبهم أشبه با ِهِ النكراتِ ؛ لأنك إذا قلت : ربه رجلاً ، احتاج إ تفس بغ ِه [١٠] ، فضارع النكراتِ [١١] ، ومع : ربه رجلاً : رب رجلاً . قالَ الزجاج معناه : أقِللْ بِه الرجال [١٢] .

---

(١) أي تر ة الباب ، ينظر: الكتاب ١٧٥/٢.

(٢) الكتاب ١٧٥/٢.

(٣) الانتصار١٤٠-١٤٢ ، ا سألة(٥٦).

(٤) الأصل (تثنية النفس) ، والصواب ما أثبته

(٥) الأصل (فولان) ، والصواب ما أثبته.

(٦) الأصل (وإنما) ، والصواب ما أثبته.

(٧) ينظر: التعليقة ٣٢٤/١.

(٨) الكتاب ١٧٦/٢.

(٩) عبارة الس ا (خ)٣٠/٣ب: (ضم شيء جرى ذكره).

(١٠) ينظر: الكتاب ١٧٦/٢ ، ١٧٨ ، والأصول ٥١٠/١، والتعليقة ٣١٩/١.

(١١) بعده شرح الس ا (خ)٣٠/٣ب: (إذ كانت لا تخص كما أن النكراتِ لا تخص).

(١٢) ينظر قول الزجاج معا القرآن وإعرابه ١٧٢/٣-١٧٣، ٧٤/٥، والقول بأن رب تفيد التقليل هو قول هور النحوي . ينظر: الكتاب ١١٥/٣، والأصول ٤١٦/١ ، وحروف ا عا ١٤، وشرح

ولما وضعت له "نعم وبئس" من المدح والذم ؛ احتيج إلى أنْ يكونَ ما يرتفع بهما من أسماءِ الأجناس أو الصفاتِ ، أو ما كانَ مضافًا إلى ذلك .

ولا يجوز أنْ يرتفع بهما الأعلام ، ولا المبهم ، ولا المكني ، ولا مضاف إلى شيءٍ من ذلك ؛ لأنه ليس في شيءٍ منه معنى يقع به المدح والذم ، فلذلك لم يجز : نعمت ، ونعمت ، ولا نعم زيد ، ولا نعم هذا ، ولا بئس غلام هذا .

[١٤٣/أ] وتلحق علامةُ التأنيثِ ، وحذفُها أكثر ؛ لضعفِ "نعم وبئس " / عن التمكن ، وأنه لا مضارع لهما ، ودخولُ علامةِ التأنيثِ المستقبل أقْوى منه في الماضي ؛ لأن علامةَ التأنيثِ في الماضي زيادةٌ ، وفي المُستقبل وضع حرفٍ مكانَ [(١)] حرفٍ ، وهو التاءُ ، مكانَ الياءِ ، فصارت ألزم في المستقبل [(٢)] ، فلما عدوا المستقبلَ ، كانَ حذف علامةِ التأنيثِ من الماضي أحسن.

وليس فيهما استقبالٌ ؛ لأنهما للحمدِ والذمِ ، وذانك لا يكونان إلا فد حصلَ وعرف .

ومن ذلك ما حكاه سيبويه من : نعمتِ البلد [(٣)] ، قولُ ذي الرمة :

أو حرةٌ عيطلٌ ثَبجاءُ مجفرةٌ دعائِم الزورِ نعمت زورق البلدِ [(٤)]

وأما"حبذا"فهو فعلٌ ماض ، و"ذا" فاعِلُه ، وبني معه، وجعلا بمنزلةِ شيءٍ واحدٍ [(٥)] ، فصار قولُنا : حبذا الزيدان ، بمعنى : المحمود الزيدان ، كما لم تتصرف "هلُم" في لغةِ أهل الحجاز [(٦)] ، قالَ الله عز وجل : ... والقائلين لإخوانهم هلُم إلينا ... [(١)] .

المحصل ١/٥٠٩-٥١٠ ، والارتشاف ٤/١٧٣٧-١٧٣٨ ، والمغني ١/١٥٤، والجنى الداني ٤٤٠، والهمع ٢/٤٣١-٤٣٣.

(١) الأصل (من كان) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عبارة السيرافي (خ)٣/٣١أ: (فلخِفة تكلفِ العلامة في المستقبل صار ألزم).

(٣) الكتاب ٢/١٧٩: (وأما قولُهم: هذه الدار نعمتِ البلد ، فإنه لما كانتِ البلد الدار أقحموا التاء ، فصار كقولك: من كانت أمك ، وما جاءت حاجتك). وينظر: التعليقة ١/٣٢٥.

(٤) البيت من البسيط ، في ديوانه١٧٤٦ ، وشرح السيرافي (خ)٣/٣١أ ، وشرح المفصل ٧/١٣٦ ، واللسان (زرق ، نعم) ، والخزانة ٩/٤٢٠-٤٢٤ .

و(الحُرة): الكريمة ، وأراد بها الناقة ، و(العيطل): الطويلة العنق ، و(ثَبجاء): الضخمةُ الثبج ، وهو الصدر أو الوسط ، و(المُجفَرة): العظيمةُ الجَنب الواسعة الجوف ، و(دعائِم الزور): وصف بأنها عظيمة القوائم ، والدعائم: القوائم ، الزور: أعلى الصدر. ينظر : الخزانة ٩/٤٢١-٤٢٢.

والشاهد فيه: تأنيث الفعل"نعمت" ، مع أن الفاعل مذكر ، لإضافته إلى المؤنث"البلد".

(٥) المقتضب ٢/١٤٥ ، والأصول ١/١٣٥ ، وبعده في شرح السيرافي (خ)٣/٣١أ-ب: (يقع موقع اسمٍ مبتدإٍ الواحد والاثنين والجماعةِ والمذكر والمؤنثِ بلفظٍ واحدٍ في معنى المدح والحمد..).

(٦) وبنو تميمٍ يصرفونها ، فيقولون: هلُما للاثنين ، وهلموا للجماعة.... ، ينظر: الكتاب٢/١٥٨، والمقتضب ٣/٢٥ ، والأصول ١/١٧٤. وقد نص ابن السكيت في إصلاح المنطق٢٩٠ على أن لغة الحجاز أفصح.

فَـصْــلٌ (٢)

ما بالدارِ دِبيج (٣) ، ودبي (٤) ، ودِبي (٥) ، وطُؤوئ (٦) ، وطُورِي (٧) ، وطُرأِني ، دني (٨) وطُوراني (٩) ، لا يقعن إلا النفي ، ولا يدخلُ عليهن الإعراب إلا النفي ، تقولُ فيه : ما رأيت تومريا أحسن مِن زيدٍ (١٠) .

الأشياءِ ما لا وز إلا النفي ، ولا يصِح إلا فيهِ: مررت برجلٍ لا قائمٍ ولا مضطَجِعٍ ، ولا تقولُ : مررت برجلٍ قائِمٍ مضطَجِعٍ ؛ لأنه يصح نفي الصيغتِين المختلِفَتِين فيما له ثلاثُ صفاتٍ فصاعِدا ، ولا يصح إثبات الصفتين المختلِفتَ ِ . /

[١٤٣/ب]

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية (١٨) .

(٢) عنوان من المؤلف ليس موجودا عند السا . وقد ختم سيبويه الباب السابق بأ اء لا تستعمل إلا النفي ، ليبين حكمها ومواقعها ، وأنها لا تقع تفسا الشيء من المقادير ال تفسر بالأنواع ، فأفرد المؤلف هذا الفصل، وقد اكتفى فيه بالألفاظ ال زادها السا ، وترك الألفاظ ال ذكرها سيبويه.

(٣) قال ابن جـ : هو فِعيلٌ من لفظ الديباج ومعناه ، وذلك أن الناس يشونَ الأرض و م سن ويعمار م هـ لُ ، الخصائص ١٢٢/١ ، من دبج الأرض المطر يدبجها د ا ؛ لأن الإنس يزينون الديار إذا كانوا فيها ، المستقصى ٣١٥/٢ ، ينظر اللسان: (دبج) ، والمزهر ١٥٩/٢ ، والخزانة ٣٥٩/٧.

(٤) ما ا دبي: أي إنسان ، وهو من دببت ، ينظر:إصلاح المنطق ٣٩١ ، واللسان (دبب) ، وهو مثَلٌ .ينظر: المستقصى ٣١٥/٢ ، والخزانة ٣٥٩/٧.

(٥) اللسان(دبج) ، والمستقصى٣١٥/٢ ،

(٦) المزهر ١٦٠/٢، وينظر : الأما لأ على القا ٢٥٥/١.

(٧) أي من يطور ا ، وهو أن وم حواليها ويدنو منها. ينظر:إصلاح المنطق٣٩١ ، والمستقصى٣١٦/٢ ، الوحشي من الط والناس ، منسوب إ الطور ، وهو ا بل ، أي ما ا إنسي ولا وحشي .ينظر: اللسان (طور) ، والمزهر ١٥٩/٢، والخزانة٣٥٥/٧ .

(٨) كتبت ذا الشكل ، ولعل الصواب (نمي). ينظر :المزهر ١٦٠/٢ ، والخزانة ٣٣٨/٧ .

(٩) أي غريب ، اللسان(طرأ ، طور) ، والمزهر ١٥٩/٢ ، والخزانة ٣٥٥/٧.

(١٠) يقـال بلاد خلاءٌ ليس ا تومري .ينظر: إصلاح المنطق ٣٩١ ، ما رأيت تومريا أحسن من هذه المرأة ، أي إنسيا وخلقًا ، واللسان(مر) ، والخزانة ٣٦٢/٧.

هذا بابُ النِّداءِ (١)

نصب ا نادى بتقدير : أدعو ، أو أنادي ، قالَ أبو سعيدٍ -ر ه ا - : وصِل ا نادى رفٍ يكونُ تصويتا وتنبيها له ، وهو "يا" وأخواتها ، وا نادى كا فعول ، بتحريكِ ا نادي وتصويته له ، وا نادِي كالفاعل ، ولا لفظَ له ، وصار لةِ الفعل الذي يذكره الذاكر ، فيصلُه فعولٍ ظاهرٍ وفاعلٍ مضمرٍ مقدرٍ ، وعبر سيبويه عنه بأنه فعلٌ لا يستعملُ إظهاره (٢) .

عِلةُ ضم ا فردِ : أنه ا خاطب ، وحقه ا كـ ، كـ "أنت" و"إياك "، ولا وز أنْ يعبر عنه بالأ اءِ الظاهرةِ ، لا تقولُ : قام زيد ، وأنت تريد ا ُخاطب ، غ أن ا نادى بعيد منك أو غافلٌ عنك (٣) ، فإذا ناديته : بـ "أنت وإياك"لم يعلم أنك تريده بعينه ، فجئت بالاسم ليخصه دونَ غ ه ، فلما وقع "زيد" موقع ا كِني بني ، واجتنب به الفتح ؛ لأنه اللفظُ الذي كانَ يستحقه قبلَ البناءِ ، والكسر ؛ لئلا يلتبس با ضافِ إ ا تكلمِ قولك : يا زيدِ ويا غلامِ ، فلم يبق إلا الضم ، وشبه أيضا بـ "قبلُ وبعد"، لما بنيا على ما لم يكن هما [حال الإعراب] (٤) ، وكانا حال الإعراب ينصبان ويخفضان (٥) .

وبـ أيضا الاسم ا فرد ؛ لوقوعِهِ موقع الأصواتِ ال تستعطف ا البهائم والناس (٦) ، أما الناس فقولك : يا هناه (٧) ، والبهائِم: كحوب (١) وعدس (٢) وحلْ (٣) وهابِ (٤) .

---

(١) الكتاب ١٨٢/٢ ، وشرح الس ا (خ)٣٢/٣أ.

(٢) قال الكتاب ١٨٢/٢: (اعلم أن النداء ، كلُ اسمٍ مضافٍ فيه ، فهو نصب على إضمار الفعل ا تروك إظهاره). وكذلك قال ا د ا قتضب ٢٠٢/٤ ، وينظر : التعليقة ٣٢٧/١، وشرح ا فصل ١٢٧/١.

(٣) الأصل (بعيدا ...غافلا) بالنصب ، والصواب ما أثبته.

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

(٥) ينظر: الإنصاف ٣٢٥/١ ، وشرح ا فصل ١٢٩/١-١٣٠ ، وشرح الكافية للرضي٣٥٠/١.

(٦) ينظر: الكتاب ١٨٥/٢، والتعليقة ٣٣١/١-٣٣٢، وأسرار العربية ١٧١.

(٧) من الألفاظ ال لا تستعملُ إلا النداء خاصة ، وهي كناية عن النكرات ، تقالُ للمنادى غ ا صرح با ه ، وهناك خلاف بـ العلماء ماد ا وأصلها قال ابن السراج: (أما ما فه الزيادة من آخره فقو م: يا نومانُ ويا هناه ، وقال بعض ا تقدم النحو: يا هناه ، هو "فَعال" التقدير. ، ينظر: الأصول ٣٤٧/١ ، وشرح الس ا (ط)٤٣/٣أ ، وأما ابن الشجري ٣٣٨/٢-٣٤٠ .

و يـ ا ضاف وإنْ كانَ واقعا موقع الكنايةِ والأصواتِ ؛ لأنه ليس ا كنياتِ ولا الأصواتِ / مضاف ، فغلب على ا ضافِ التمكن ، كما رأينا بعض ا بنياتِ يبـ إذا أُفرد ، ويعرب إذا أضيف ، كقولك : ذهب أمس ، وأمسنا ، وأمسك [5] .

[144/أ]

قالَ الكِسائي : وجدت النداءَ لا معرب له يصحبه مِن ناصبٍ ، ولا رافِع ، ولا خافِض ، فلم أخفضه [6] ، وشبه ا ضافِ ولم أنصبه ، وشبه ما لا ينصرف و تمل وجهـ فرفْعه بلا تنوين فرقًا بينه وبين ما يرفع برافِع صحيحٍ . قالَ : وا ضاف وجدت أكثر الكلامِ منصوبا ، فحملت ا ضاف على وجهٍ مِن النصبِ [7] .

فيقالُ له: [8] منع ا فرد مِن ا مل على ا نصوبِ [9] كما حمِلَ ا ضاف ؟، ولم رفعه بغـ تنوين ، وفيما يرفع بغـ تنوين ما هو صحيح الإعرابِ ، كالاسمِ الذي لا ينصرف ؟ ، وكانَ الأو أنْ فضه بلا تنوين ؛ لأن ا فض بلا تنوين لا تاج إ معربٍ ، والضم بلا تنوين قد يكونُ عربٍ [10] .

وقالَ الفراءُ : أرادتِ العرب أنْ تدعو بصوتٍ رفيعٍ ، وتجعلَ اسم ا نادى فيه حشوا فقالوا : يا زيداه ، فوقع "زيد" بـ الصوتـ ، وهو "يا" و(الألف) ، فاكتفتِ العرب بـ"يا" ، وحذفتِ الألف آخره ، وهِي تراد ، و"زيد" كا ضافِ إليها ؛ لتعلقِهِ بِها ، فأشبه آخره آخر ما حذِفَت منه الإضافة [11] ، وهِي مرادةٌ معه ، كقولك : مِن قبلُ [1] .

([1]) (ا وب) : زجر البعـ ضي. ينظر: اللسان (حوب).

([2]) (عدس): زجر البغل ، واسم له أيضا ، وذلك أنه كثر كلامهم وفُهم أنه زجر له ، فمن سمي به. ينظر: اللسان (عدس).

([3]) (حلْ): زجر للناقة. ينظر:اللسان (حلل).

([4]) (هابِ): زجر ودعاءٌ للخيل أو الإبل . ينظر: اللسان (هيب).

([5]) ينظر: التعليقة 328/1، وشرح ا فصل 130/1 ، وشرح ا مل لابن عصفور 86/2.

([6]) عبارة السـ ا (خ)34/3أ: (ووجدته مفعول ا عـ فلم أخفِضه).

([7]) وهو رأي الكوفيـ كما الإنصاف 328/1 ، وشرح الكافية للرضي 349/1 ، وفيه: (ولا يعترض عليه با بتدأ ، فإن العامل فيه عنده هو ا).

([8]) الأصل (ا) ، والصواب ما أثبته.

([9]) بعده شرح السـ ا (خ)31/3أ-ب: وبنونُ إذا كانَ منصرفًا ، و نع التنوين إذا كان غـ منصرفٍ).

([10]) ينظر: الإنصاف 327/1.

([11]) الأصل (ا ضاف) ، والصواب ما أثبته.

وأشبه المضاف باتصاله بالاسم الثاني حشواً لاسمٍ : يا زيداه ، فلما كانتِ الدالُ مفتوحةً [2] فتح دالَ "عبدا " مِن "يا عبدا " . [3]

قالَ : وما يدلك على أنه ليس بمنصوبٍ بفعلٍ: امتناع الحال أنْ يكونَ معه ، وهي سائغةٌ مع الأفعال [4] / .

[١٤٤/ب]

قالَ: وما يدلك على أنه كالمضافِ وإنْ أُفرد : حملك نعته على النصبِ .

فيقالُ له [5] : لِم لا يكونُ المضاف كمنزلةِ : يا زيداه ؟، فتقولُ على هذا: يا غلام زيد ، ولا يمنع مِن طول الاسم ؛ لأنا قد نقولُ : واعبد المكاه ، ولأنا لو بنينا بناءً "هزنبرانَ" وشبهه [6] ، ألحقنا به ألف الندبة ، وهو أطولُ مِن يا عبد زيدٍ ، ولم نضمه ، فيجب فيه أنْ يكونَ على تقدير ألفِ الندبة ، وهو حينئذٍ أطولُ أيضا مِن : يا عبد زيدٍ [7] .

ويقالُ للمحتج عنه : كيف تنادِي: يا خيرا مِن زيدٍ ، إذا كانَ معرفةً مقصودا ؟، فإنه يقولُ : يا خيرا مِن زيدٍ أقبلْ ، فليس هاهنا تقدير لدخول الألفِ على "خير" فينتصب لأجل مشابهتها ، أو لوقوع ما قبلها [8] ، فقد بانَ أن النصب لعلة غير ما ذكره [9] .

---

(1) ينظر رأي الفراء في: الإنصاف ٣٢٣/١-٣٢٤ ، وشرح الكافية ٣٥٠/١.
(2) في: "يا زيداه".
(3) ينظر: الإنصاف ٣٢٤/١.
(4) ينظر: الإنصاف ٣٢٤/١.
(5) قبله في شرح السيرافي (خ)٣٥/٣ب: (كلام الفراء دعاوٍ بغير براهين ، وقضايا بغير ما توجبه أصول النحو مع مناقضاتٍ فيه..).
(6) كلمة غير واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب ، وعبارة السيرافي (خ)٣٦/٣أ: (ولو نادينا"أشناندانةَ" وما أشبه ذلك من الأسماء الكثيرة الحروف لوجب ضمها..).
(7) ينظر: الإنصاف ٣٢٨/١.
(8) هذا جواب على نصب المنادى المضاف مبنيا على فتح ما قبل الألف المزيدة في آخر المنادى ، كما هو رأي الفراء ، وفي شرح السيرافي (خ)٣٦/٣ب: (فإن قال بدخول الألف لزمه أن يقول: يا خير من زيدٍ ، وهذا لا يقوله أحد). قلت: فلا يمكن أنْ نقولَ: يا خيرا ، بدون تنوين ، فكيف يحمل نصب "خيرا" على الألف التي تدخل للصوت الرفيع .
(9) ينظر: الإنصاف ٣٢٨/١.

قالَ المؤلف -رحمه الله- : ويجوز للمحتج عنه أنْ يقولَ : انتصب "خيرًا" بالحَمل على التشبيه على: غلام عبدا ، فلما كانَ "خيرًا" مضافًا - فيه معنى الإضافةِ وإنْ كانَ منونا - جاز حملُه على التشبيهِ [1] .

قالَ : ويقالُ له: يجب إذا زعمت أن الألف المُسقطةَ لحاقِه المضافِ أنْ تمتنع اجتماعها مع النون في التثنيةِ والجمع [2] ، وأنت تقولُ : يا زيدانيه ، ويا زيدوناه ، وهذهِ مناقَضةٌ [3] .

قالَ المؤلف -رحمه الله- : قد يجوز أنْ يكونَ لما عدِم فيها معنى الإضافةِ الحقيقيةِ ، وكانت إنما هِي مشبهةٌ تشبيها لا تحقيقًا [4] ، أنْ تجمع مع النون في التثنيةِ والجمع ، كما قد تعرب هذه النونُ وتنونُ في "سِنين" ونحوه ، حملاً على وجهٍ مِن وجوهِ التشبيهِ بغيرِها [5] . /

[١٤٥/أ]

قالَ الفراءُ : ويدل [6] على أن الألف المحذوفةَ لحاقِه المضافِ ، أنك لا تدخِلُ على المفردِ الألف واللام [7] .

وإنما امتنعتِ الألف واللام ؛ لأن تعريفَه بالإشارة إليهِ والإقبال عليهِ ، أغنت عن تعريفِهِما [8] .

وأما امتناع الحال ؛ فلمناقَضةِ المعنى لا لتعذر اللفظِ ؛ لأنا لو قرنا به حالاً ، لوجب أنْ يكونَ النداءُ والاستدعاءُ واقِعا ، مادام تلك الحال، منحلاً إذا زالَ عنها ، وهذا غير المقصِد وضِده [9] .

وأما احتِجاجه بنصبِ نعتِهِ فليس بشيءٍ ؛ لأن النعت يحمل على اللفظ تارةً ، وعلى المعنى أخرى [10] . وسيبويهِ يرى أن "رجلاً" في قولك : يا رجلاً صالِحا ، إذا لم تقصِد واحدا بعينِهِ ، أنه وجب له التنوين للتنكير ، فلما وجب التنوين ، وجب رده

---

(1) زيادة من المؤلف يجيب فيها على من اعترض على الفراء ، بأن للفراء أن يجيب بأن (خيرا) من قولك "يا خيرا من زيد أقبل " منتصب على التشبيه ب"عبدا " السابق بيان نصبه .
(2) بعده في شرح السيرافي (خ)٣٦/٣ب: (فيقال: يازيداه ، ويا زيدوه).
(3) ينظر: الإنصاف ٣٢٨/١-٣٢٩.
(4) وذلك أنه وصف فيه معنى الإضافة لاحتياجه لما بعده.
(5) زيادة من المؤلف .
(6) في الأصل (وتدخل) ، والصواب ما أثبته ، ولعلها من سبق النظر.
(7) ينظر: الإنصاف ٣٢٤/١.
(8) ينظر: الإنصاف ٣٢٩/١.
(9) ينظر: الأصول ٣٧٠/١-٣٧١ ، والإنصاف ٣٢٩/١.

إ أصل ما يستحقه ، وهو النصب ، كما أنا إذا نكرنا [٢] "عمر" [٣] ، فأعربناه ، رددناه إ استحقاقِهِ مِن الإعرابِ ، فقُلنا : ومررت بِعمرٍ آخر .

وأنكر قولُ ا ليل نصبِ ا نكورِ لطولِهِ [٤] ، وقيلَ : طولُ الاسمِ لا يغير حكمه النداءِ ، كما لا يتغير "قَرعبلانة" .

وإنما قالَ ا ليلُ ذلك ؛ لأن التنوين زائد الاسم بعد مبناه على ما بـ للمع الذي أوجب زيادته ، وهو التنكِ ، وطُولُ الاسمِ هو بزيادةِ التنوين لا بزيادةِ وكثرةِ حروفِهِ .

ولا يفرق أصحابنا بـ : يا رجلاً ، وبـ : يا راكبا ، والفراءُ والكِسائي لا يجيزان : يا رجلاً أقبِلْ ، ويجيزان : يا راكباً أقبِلْ ، على معـ : يا رجلاً راكباً أقبِلْ ، / ولا فرق بينهما ؛ لأن ا نكور غـ مقصودٍ ، فإذا قلت : يا رجلاً ، فقد أردت واحدا مِن ا نس مفهوم ا عـ ، ولو أن إنسانا قالَ : أريد رجلاً ، لما كانَ ذلك بالباطل ا عنى ، والذي دعاهم إ ذلك أنْ تكونَ الصفةُ وا وصوف يقومان مقام ا ضافِ وا ضافِ إليه [٥] .

[١٤٥/ب]

إ ا جاز: يا زيد الطويلُ ، على اللفظِ ، ولم ز [٦] : مررت بعثمانَ الطويلَ ، ولا : رأيته أمس الأحدثِ ؛ لأن البناءَ ا نادى ا فردِ على الضم مطرد ، وكانَ ا نادى قبلَ النداءِ قد يدخلُه الضم للإعرابِ ، فلما نودي فضم أُجري ضمه راه قبلَ أنْ ينادى حكمِ الإعرابِ ، وليس كذلك "أمس" ؛ لأنه قد يءُ غـ مبني ، وكذلك "عثمان" ، لا يلزم هذا النظام [٧] .

جاز دخولُ "يا" على "هذا" ، ولم ز على الألفِ واللامِ ؛ لِعلة ذكرها ا از ، وهو : أنْ أصلَ "هذا" أنْ تشِ به إ واحِدٍ لواحِدٍ ، فلما دعوته ، نزعت منه الإشارةَ الـ كانت فيه ، وألزمته إشارةَ النداءِ [٨] ، فصارت "يا" عِوضا مِن نزعِ الإشارةِ .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : هذا تعويض عن تغيير حالٍ ، ويشاكِلُ ذلك لا يقالُ هذا لا عن حذفٍ ولا عن نقْصانٍ ، مثلُ: استطعت أقْبِل .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : وعندِي أنه دخلَ "يا" على "هذا "، ولم يدخلْ على "الرجل"؛ لأن "هذا" على أول صِيغتِهِ ، والرجلُ قد زيد فيه الألف واللام ، فلم يتهيأ إدخالُ حرفِ ندِاءٍ ، وهو زيادةُ الكلامِ على زيادةٍ الاسم . / [١] .

[١٤٦/أ]

([١]) بعده شرح السـ ا (خ)٣٦/٣ب : (كقولك : ما جاء مِن رجلٍ ظريفٍ وظريف ، وقال ا تعا : ما لكُم مِن إله غـ ه وغيره) .

([٢]) الأصل(أنكرنا) ، وا ستحسن ما أثبته.

([٣]) عبارة السـ ا (خ)٣٦/٣ب: (واضطررنا إ تنوين "عمر" لزمنا..).

([٤]) الكتاب ١٨٢/٢.

([٥]) ينظر ا سألة: الكتاب ١٩٩/٢-٢٠٠ ، وا قتضب ٢٠٤/٤ ، والأصول ٣٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ ، وارتشاف الضرب ٢١٨٤/٤.

([٦]) الأصل (ولم ز و ز) ، والصواب ما أثبته.

([٧]) ينظر: الكتاب١٨٣/٢ ، والإنصاف ٣٢٧/١ ، وشرح ا فصل ٢/٢-٣ ، وارتشاف الضرب ٢١٨٥/٤

([٨]) أي أنك جعلته نكرة قبل النداء.

بـــابٌ (٢)

ا لم كنهم مناداةُ ما فيه الألف واللام بـ"يا" ؛ لِما ذكرته ، كرهوا حذفَهما وتغير اللفظ ، جعلوا "أي" ا نادى ، وألزموه النفس بـ"الرجل" و وه ؛ عوضاً له عن الإضافةِ ، الـ هِي بابه فولك : أي الرجل ، وجعلوا حكمها لازما لزومِ النفس ، و الإعرابِ ، كمِ صلةِ نظ ـِتها ، وهِي "من" فولك : يا من أبوه فائم ، ويا من الدار أقبلْ .

بابُ يا أيَّها الرجلُ وعبدَ اللهِ المُسلمَينِ الصَّالِحَينِ (٣)

ا بهم فد تقدم الفولُ فيه أنه يوصف ا فيه الألف واللام ، وينقلُه ا بهم مِن تعريفِ العهدِ ا اضي إ تعريفِ القُربِ، والإشارةُ فيه كالوصلةِ (٤) إ الاسم الذي فيه الألف واللام ، وتلك الوصلة "أي" ، فيصِ ا بهم وصفته كشيءٍ واحدٍ (٥) ، فإذا فلنا : يا هؤلاءِ وزيد الطوالُ (٦) ، ففد فصلنا بـ"زيدٍ" بـ "هؤلاءِ" و"الطوال" ، فخرج عن ا ذهبِ ا وضوع لصفةِ ا بهم ، فسمي عطف البيان ؛ لِما فيه مِن البيان والإيضاح ، كالبدل والنوكيدِ .

---

(١) زيادة من ا ؤلف يبـ فيه سبب دخول (ياء النداء) على (هذا).

(٢) الكتاب ١٨٨/٢ ، وشرح السـ ا (خ)٣٧/٣ب-٣٨أ: (هذا باب لا يكون الوصـف ا فـرد فيه إلا رفعا ، ولا يقع موقعه غـ ا فرد) ،

(٣) الكتاب ١٩٤/٢ ، وشرح السـ ا (خ)٤٠/٣ب: (هذا باب ما ينتصِب على ا دح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكونُ وصفًا للأول ولا عطفًا عليه).

(٤) (كالوصلة) مكرر الأصل.

(٥) الكتاب ١٨٩/٢ ، و الأصل (فنصب ا بهم وصفته شيء واحد) ، والصواب ما أثبته.

(٦) الكتاب ١٩٤/٢.

ولو أراد الصفةَ لقالَ : يا هؤلاءِ الطوالَ وزيد ،ولو قُلت : يا عمرونَ وزيد الطوالُ والطوالَ ، كانَ وصفًا ؛ لأنه ليس لـ "زيدٍ"

حالٌ يوجب ألاّ يفصِلَ بينه وبـ صِفتِه .

اسمُ اللهِ عزَّ وجلَّ [1]

[١٤٦/ب] / أصلُه : إله ، ثم تدخِلُ الألف واللام ، فيصـ [2] : الإله ، تلين ا مزةَ ، وتلقِي حركتها على لامِ التعريفِ ، وتسقطُ هِي ، فيصـ [٢] : أَلِلاه ، تدغِم اللام ، فتصـ : ا (عز وجل) [3] .

وقالَ بعضهم : حذِفت ا مزةُ حذفًا على غـ وجهِ التلِيـ ، كما حذِفت مِن "خذْ وكُلْ" على غـ وجهِ التلِيـ ، وذلك أبلغُ ا اجةِ التعويض منها بلزومِ الألفِ واللامِ [4] .

وأناس مثلُه ، أصلُه : أناس ، فإذا أدخلوا الألف واللام أسقطُوا ا مزةَ على التقديرِ الذي قدرنا ، وأُلقِيت حركتها على لامِ التعريفِ ، فتصـ : الناس، [ثُم] [5] تدغَم اللام النون ، فتصـ : الناس ، ولا يدغَم النون غـ اللامِ ، ولا تستعملُ مع الألف واللام [6] [إلا بإسقاطِ ا مزةِ] [1] .

---

(١) عنوان من ا ؤلف.

(٢) الأصل (فنصب) ، والصواب ما أثبته.

(٣) بعده شرح السـ ا (خ)٤٢/٣ب: (وتصـ الألف واللام عِوضا عن ا مزة ا ذوفة) .

(٤) للعلماء فيه أقوال كثـ ة . ينظر: الكتاب ١٩٦/٢ ، وا قتضب ٢٤٠/٤ ، وا صائص ١٥٠/٣ ، وشرح التصريف ٣٩٨-٣٩٩ ، واللباب ٣٦٥/٢.

(٥) زيادة يتم ا ا ـ .

(٦) بعد أن تكلم سيبويه عن" إله" ، قال : (ومثل ذلك"أناس" ، فإذا أدخلت الألف واللام قلـت : الناس؛ إلا أن الناس قد تفارقهم الألف واللام ويكونُ نكرةً ، واسم ا - تبارك وتعا - لا يكونُ فيه ذلك) الكتاب ١٩٦/٢.

وقد نسب إليه اعة من النحويـ منهم ا از و ا د ، والسـ ا ، وابن خالويه أنه علُ "أل" الناس

وقد ذكر ا ا ز ّ إبطال العِوض الأناس [٢] :

إن ا َنايا يطِلعن على الأُناس الآمِنينا [٣]

وهذا شِعر لا يعرف [٤] ،ولو عرف ، ا از أنْ يكونَ اضطر ، فجاءَ بالعِوض وا ُعوض ، كما قالَ الفرزدق :

هما نفَثا ِفي ِمن فَمويهما .... [٥]

فرد الواو مع ا يم .

عِوضا عن زة "أناس" ا ذوفة ، واعتمدوا على ظاهر كلامه السابق . ينظر: شرح الس ا ٤٢/٣ب ، وا خصص ١٤٥/١٧ ، وا زانة ٢٨٠/٢.

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) نسب إليه القول بذلك الس ا - كما سبق - وابن ج ا صائص ١٥١/٣، ووافق ا ا ز ّ قوله : ا د ، والفارسي ، وابن سيدة ، والسيد ا رجا ، والبغدادي ، ينظر ذلك: ا خصص ١٤٥/١٧ ، وحاشية السيد ا رجا على الكشاف ٣٦/١ ، وا زانة ٢٨٠/٢.

(٣) البيت من زوء الكامل ، لـ : ذي جدن ا م ي ، - ملك من ملوك حِم ، قيل إنه عاش ثلا ائة سنة- : ا عمرون والوصايا لأ حا السجستا ص ٤٣ ، وا زانة ٢٨٠/٢-٢٩٣ ، وبلا نسبة : ا صائص ١٥١/٣ ، وا خصص ١٤٠/١٧ ، ١٤٥ ، وأما ابن الشجري ١٨٨/١ ، ١٩٣/٢ ، واللباب علل البناء والإعراب ٣٦٣/٢ ، وشرح ا فصل ٩/٢ ، ١٢١/٥.

(٤) من الواضح أن الس ا وا ؤلف يطِلعا على ِنسبة البيت .

(٥) سبق [٤٧/ب].

بابُ يا زيدَ بنَ عبدالله ويا حكمَ بنَ المنذرِ

(١)

كثُر الكلام بالعلمِ المضافِ إلى أبيه ، ففتحوا الدال مِن "زيدٍ" ، وحقها الضم ؛ إتباعا لفتحةِ النون مِن "ابن" ، وقالوا : على هذا : هذا زيد بن عبدالله ، فجعلوا الضمةَ للإتباع ، لا للإعرابِ ، ولذلك حذفوا التنوين منهما ، وهما منصرفان ، ويدلك على أن سقوطَ التنوين لذلك / لا لاجتماعِ الساكنين قولُهم : هذه هند بنت عبد الله ، في لغةِ من صرف "هِند" ، وليس في "بِنت" ساكن مِثله في "ابن" . وحالُ الخفض كذلك (٢) .

[١٤٧/أ]

فأما: ابنم ، وامرؤ ، الذي شبه سيبويه الباب به (٣) ، فالأصلُ "ابن ، ومرءٌ "، فلما زادوا الميم في "ابن" اختصاصا أو تعظيما ، ووقع الإعراب عليها ، سكنتِ النونُ لوقوعِ الإعرابِ الذي كانت تستحقه على غيرِها ، فلم يكن إقرارها على السكون ؛ لأن الباءَ قبلها ساكنةٌ ، فاضطروا إلى إتباعِها الميم .

وكذلك: مرءٌ ، كانَ يجري على الراءِ الإعراب إذا خففتِ الهمزةُ ، فيقولونَ : مرٌّ ، فلما أسكنوا الميم وأدخلوا ألف الوصل ، لم يكن بد مِن تحريكِ الراء ، فوجدوا بعدها همزةً يقع الإعراب عليها (١) ، فعمِلَ بها ما عمِلَ بابنمٍ .

---

(١) الكتاب ٢٠٣/٢ ، وشرح السيرافي (خ)٤٥/٣أ: (هذا باب ما يكونُ فيه الاسم والصفة فيه بمنزلة اسمٍ واحدٍ ينضم فيه قبلَ الحرفِ المرفوع حرف ، وينكسِر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبلَ المرفوع ، وينفتح فيه قبل المنصوبِ ذلك الحرف).
وعنوان المؤلف جزء من بيت من الرجز ، وتمامه:

يا حكَم بن المُنذِر بن الجارود أنت الجَواد بن الجَوادِ المَحمود

لـ : رجل من بني الحرماز في الكتاب٢٠٣/٢ ، ولـ : الكذاب الِحرمازي ، والبيه عبد الله بن الأعور في : الشعر والشعراء٦٨٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٩/١ ، ولـ : رؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه:١٧٢ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٢٣٢/٤ ، والأصول٣٤٥/١ ، وشرح المفصل ٥/٢.

(٢) ينظر : التعليقة ٣٤٦/١-٣٤٧.

(٣) الكتاب ٢٠٣/٢.

بـابُ لَبَكرٍ أنشِرُوا لِيْ كُلَيْبـاً [2]

موضع اللامِ ا فتوحةِ مِن الإعرابِ نصب ، والعاملُ فيه العاملُ ا نادى ا ضافِ النصب ، وذلك ما ينوب منابه حرف النداءِ ، والعاملُ موضِعِ اللام أيضا مع الفعل الذي يدل عليه حرف النداء ، فإذا قلت : يا لَزيدٍ ، وكأنه: أدعوكم لزيدٍ ، فكأن [3] اللام ا كسورةَ مفعولٌ ثانٍ .

وقالَ الفراءُ : إنما فُتحتِ اللام ؛ لأنهم جعلُوها و"يا" كا رفِ الواحدِ ، وأنشد :

إذا الداعي ا ثُوب قالَ يا لا [4] ....

([1]) بعده شرح الس ا (خ)٣/٤٥ب: (يكن للراء حركةٌ ثابتةٌ ؛ لأنها كانت ساكنة أصل البناء و ركةً ركات الإعراب..).

([2]) الكتاب٢/٢١٥ ، وشرح الس ا (خ)٣/٥١ب: (هذا باب يكونُ النداءُ فيه مضافًا إ ا نادى رف الإضافة ، وذلك الاستغاثة والتعجب..). وقد ترك ا ؤلف ثلاثة أبواب قبل هذا الباب ، كما أنه ترك مقدمة هذا الباب لأن الكلام قد سبق عنها شرح الس ا (خ)١/ ٤٧/أ ، (ط)١/١٦٢.
وأما عنوان ا ؤلف ذا الباب فهو جزء من بيت من ا ديد ، لـ : مهلهل بن ربيعة التغل ، و امه:

يا لبكرٍ أنشِروا كُليباً يا لَبكرٍ أين أين الفِرار؟

وقد سبق [٢٣/أ].

([3]) الأصل (مكان) ، والصواب ما أثبته.

(٤) البيت من الوافر وقد سبق [١٠٤/ب] ، وقد نسب ابن هشام هذا القول للكوفي ينظر: ا غ ١/٢٨٩ ، وقال ابن ج : (سألت أبو علي -ر ه ا - عن ألف (يا) من قوله فيما أنشده أبو زيد

فخ ن عند الناس منكم ... إذا الداعي ا ثوب قال يالا

فقال أمنقلبة هي ؟ قلت لا لأ ا حرف أ (يا) فقال بل هي منقلبة فاستدللته على ذلك فاعتصم با ا قد خلِطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأ ا جزء منها فصارت :"يال" لة "قال" والألف موضع الع وهي هولة فينبغي أن كم عليها بالانقلاب عن الواو. هذا جمل ما قاله و هو وعليه ر ته) . ا صائص ١/٢٧٦.

قالَ أبو سعيدٍ - ر ه ا - : ما أعلم فيما ذكره ما يوجِب فتح اللامِ ، وليس "يا لا " أكثر مِن أنه جـاءَ إ لامٍ مفتوحـةٍ ، فاكتفى بهِ مِن بقيـة الكلمـةِ ، كما قالَ : /

[١٤٧/ب]

قُلنا ا قِفِي لنا قالت [1] قاف [2]

فاكتفَى بالقافِ .

وقالَ الفراءُ : الأصلُ يا آلَ فُلان ، فكثر ا الكلام [3] . ولو كانَ هذا هكذا ، ا عرضت فيها يا أهلَ فلان .

---

(1) (قالت) مكرر الأصل.

(2) البيت من الرجز ، وقد سبق [٥٣/أ] .

(3) عبارة الس ا (خ)٥٣/٣أ: (وحكى الفراء أن بعضهم قال: ..). وينظر : شرح الكافية للرضي ٣١٠/١ ، وقد نسب ابن هشام والسيوطي هذا القول للكوفي . ينظر: ا غ ٢٨٩/١ ، وا مع ٧٢/٢.

بابُ النُّـــدبـــةِ [1]

الندبة : تفجّع ونوح [2] ، فيدعو الداعي المندوب - وإنْ كانَ لا يجيبه - تفجعا وحزنا ، ولأنه حيثُ لا يسمع ، احتِيج إلى إطالةِ الدعاءِ وغايةِ بعدِ الصوتِ ، فألزموا أوله "يا" أو "وا" [3] ، وآخره الألف في أكثر الكلامِ ؛ لأن الألف أبعد للصوتِ وأمكن للمد .

وإنْ صادفَت ألف الندبةِ ياءَ الإضافةِ مفتوحةً ثبتتِ الياءُ ، وجاءتِ الألف بعدها ، تقولُ : واغُلاميَاه ، في لغةِ من قالَ : غلاميَ ، وإنْ صادفتها ساكنةً ، جاز تحريكُها لالتقاءِ الساكنين وحذفُها ، تقولُ : واغلاماه ، ويا غلاميَاه ، في من قالَ : غلامِي.

وتقولُ في قاضٍ : واقاضِياه ؛ لأن دخولَ الألفِ يوجب الفتح ، فدخولُها كدخول ناصبٍ [على] [4] كل ما ياؤه أصليةٌ [5] .

وقد يجوز على هذا: وانقطاع ظهراه في لغةِ من قالَ : انقطع ظهري ، بحذف لالتقاءِ الساكنين على ما تقدم .

هذا استخراج أبي سعيدٍ . وهو خلاف على سيبويه [6] . وقياس على ما ذكره المبرد مِن حذفها في المندوبِ لا في المضافِ إلى المندوبِ ، وذلك قولُك : واغلاماه ، في لغةِ من قالَ: غلامِي ، وهو أحد القولين : الحذف أو التحريك [7] .

وسيبويه نص على أنه مِن إثباتِ الياءِ في "ظهرياه" ؛ لأنه غير منادى [8] . / [١٤٨/أ]

([1]) الكتاب٢/٢٢٠ ، وشرح السيرافي (خ)٣/٥٣أ.

([2]) الكتاب ٢/٢٢٠: (اعلم أن المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه).

([3]) الكتاب ٢/٢٢٠.

([4]) زيادة يتم بها المعنى .

([5]) ينظر : التعليقة ١/٣٦٠-٣٦١.

([6]) وذلك أن سيبويه لم يذكر سقوط الياء لاجتماع الساكنين في المندوب ، ولا في الاسم المضاف إليه المندوب.

([7]) المقتضب٤/٢٧٠-٢٧١.

([8]) الكتـاب ٢/٢٢٢: (وإذا أضفت المندوب ، وأضفت إلى نفسِك المضاف إليه المندوب فالياءُ فيه أبداً بينةُ ، وإنْ شئت ألحقت الألف ، وإنْ شِئت لم تلحق ، وذلك قولُك: وانقِطاع ظهرياه ، ووا انقطاع ظهري. وإنما لزمته الياءُ لأنه غير منادى).

هذا بابُ ما لا تلحقُه الألفُ التي تلحقُ المندوبَ [1]

قولُ يونس : واجمجم الشاميتيناه [2] ، ليس يدرى أروايةٌ فيحتج به ، أو اختراع منه ، وا ُمجمة : القدح [3] ، ويروى أن إنسانا ضاع له قدحان ، فقالَ ذلك . ويكونُ إنْ أراد جمةً مِن اجمِ العرب الشامية ، وهذا مذهب يونس والكوفي .

وقد أباه ا ليلُ ، واحتج ببطلان جواز ا ـ قولك : وا زيد أنت الفارس البطلاه [4] ، فقالوا له : ليس الصفةُ كا ـ ؛ لأن ا غ الاسم ، وهو منقطِع عنه ، والصفةُ متصلةٌ به ومِن امِهِ .

وحجةُ ا ليل : أن الصفةَ وا خارجان عن النداءِ ، فقد اتفقا خروجِهما عنه ، وإنْ اختلف حالا ا غ ـ ذلك [5] .

وأبو ا سن بن كيسانَ يز قولَ يونس والكوفي [6] .

والكوفيونَ لا يزونَ ندبةَ ا مع الذي على هِجائ ـ ، كما لا وز تثنيته و عه ، فلم يجيزوا ندبةَ "وا قِنسروناه" [7] فإنْ جعلته بالياءِ جازت ندبته [8] .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : أرادوا أنه رج عن ذلك الفعل الذي لا يءُ الواحد إ وزن بكثُر الواحدِ شبِيهه لا وزنه ، مثلُ : غِسلِ و وه ،و(قِنسرين) لةِ التثنيةِ ، والتثنيةُ تندب ، وإنْ كانَ لا وز تثنيته و عه .

وجعلَ سيبويه "واثنا عشراهُ" لةِ مفردٍ غ ـ مضافٍ [9] ، فرفَع "اثنا". و"عشر" بعد "اثْنا" لةِ النونِ مِن "اثنان" . و ن نقولُ : يا اثنان أقبِلا .

---

(1) الكتاب ٢٢٥/٢ ، وشرح الس ا (خ)٥٦/٣ب.

(2) الكتاب ٢٢٦/٢ ، و ا قتضب ٢٧٥/٤: (وكان يونس يز أنْ يلقي علامة الندبة على النعت ، فيقول: وازيد الظريفاه ، وازيداه أنت الفارس البطلاه).

(3) القدح : آنية من آنية الشرب . ينظر : اللسان (قدح).

(4) ينظر: الكتـاب ٢٢٥/٢. وقد وافق ا ليلَ وسيبويهِ ا د وابن السراج ، ينظر: الأصول ١٥٧/١-١٥٨ ، ا قتضب ٢٧٥/٤ ،

(5) الكتاب ٢٢٣/٢-٢٢٤: (وزعم ا ليل - ر ه ا - أنه منعه مِن أنْ يقولَ الظريفاه: أن الظريف ليس نادى ، ولو جاز لقلت: يا زيد أنت الفارس البطلاه؛ لأن هذا غ منادى ، كما أنّ ذلك غ ـنداء. وليس هذا كقولك: وا أم ا ؤمنيناه ، ولا مثْل: واعبد قيساه؛ مِن قِبل أن ا ضاف وا ضاف إليه لة اسمٍ واحدٍ منفردٍ ، وا ضاف إليه هو ام الاسم ومقتضاه ، ومن الاسم...ويدلك على ذلك: أن ألف الندبة إنما تقع على ا ضاف إليه ، كما تقع على آخر الاسم ا فرد ، ولا تقع على ا ضاف ، وا وصوف إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف).

(6) ينظر ا سألة: الإنصاف ٣٦٤/١ ، وشرح ا فصل ١٤/٢ ، وشرح التسهيل ٤١٦/٣ ، وشرح ا مل لابن عصفور١٢٩/٢.

(7) (قِنّسرين) بكسر أوله ، وفتح ثانيه مع تشديده: كورة بالشام منها حلب ، وهي مدينة بينها وب حلب مرحلة من جهة ص ، ما زالت آهلة إ سنة ٣٥١هـ . ينظر: معجم البلدان ٤٠٣/٤-٤٠٤.

(8) ينظر: شرح الس ا (خ) ٥٧/٣أ-ب ، وارتشاف الضرب ٢٢٢١/٥.

(9) الكتاب ٢٢٦/٢.

والكوفيون علونَ "اثْ عشر" لةِ ا ضافِ ، فيقولونَ : واث عشراه .

وأبو ا سن بن كيسانَ يز الوجهين [1] .

[١٤٨/ب]

ألزم سيبويهِ ا د ا ناقضةَ لما قالَ إنه يقولُ الندبةِ على لغةِ من قالَ / للواحدِ يا غلامِي: واغلامِياه ، فتحرك لالتقاءِ الساكنـ ، قالَ (باب ما تكونُ فيه ألف الندبةِ تابعةً لِما قبلَها): فإنْ كانَ مكسورا فهي ياءٌ ، وإن كانَ مضموما فهي واو [2] ، وذلك: واظهرهوه [3] ، وقالَ هذا البابِ رجلٍ ا ه : ضربوا ، واضربوه [4] ؛ ليفصل بينه وبين من ا ه ضربا [5] ، فكانَ حقه أنْ ذف الياءَ مِن (غلامِي) لالتقاءِ الساكنـ ، فيقولُ : وا غلاماه ، أو يحرك الواوَ مِن هذا ، ويأتي بعدها بألفِ الندبةِ ، كما حرك الياءَ ثم ؛ فيقولُ : واظهرهواه ، واضربواه [6] .

وا واب : أن ياءَ الإضافةِ متمكنةٌ ا ركةِ ، وهذهِ الواوات السواكن ا ضموم ما قبلَها كالألفاتِ، ولا أصلَ ن ا ركةِ ، والتغي مع ذلك للندبةِ ضعيف ؛ لأنه وز ألا يأ َ بعلامةِ الندبةِ ، وإن كنت نادِبا .

بابُ التَّرخيمِ [7]

أجاز الكِسائي والفراءُ [8] ترخيم ا ضافِ ، وإيقاع الترخيم آخر الاسمِ الثا ، تقولُ : يا أبا عرو ، ويا آلَ عِكْرِم ، وأنشد :

---

(1) ينظر: شرح السـ ا (خ) ٥٧/٣ب ، وارتشاف الضرب ٢٢١٨/٥ ، ا ساعد٥٦٣/٢.

(2) الانتصار ١٤٦-١٤٨ ، ا سألتان(٥٩-٦٠)والكتاب ٢٢١/٢.

(3) الكتاب ٢٢٤/٢.

(4) الأصل (ضربوه اضربوه) ، والصواب ما أثبته. و يقل سيبويه هـذا الكـلام الباب ا شار إليه ، وإ ا قاله الباب الذي يليه ، وهو باب (باب ما لا تلحقه الألف الـ تلحق ا ندوب)٢٢٦/٢. وقد يكون ا ؤلف قصد باب الندبة بعامة.

(5) الأصل (ضمها) ، والصواب ما أثبته ، وبعده شرح السـ ا (خ)٥٧/٣ب: (إذا قلت: واضرباه).

(6) كأن ا د يرى أن سيبويه وقع التناقض حيثُ حرك الساكن الأول "واغلامِياه" ، وحذَفَه "واظهرهوه" و"واضربوه" ، فهو لم يأخذْ بقياسٍ واحدٍ ،أي حذف الأول الاثنـ ، أو ريكه فيهما.

(7) الكتاب٢٣٩/٢ ، وشرح السـ ا (خ)٦٤/٣ب.

(8) ينظر : الإنصاف ٣٤٧/١-٣٥٦ ، وشرح ا فصل ٢٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٤/١ ، ٣٩٦ .

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرةٍ سيدعوه داعِي مِيتة فيجِيب [1]

وقالَ :

خذوا حظكم يا آلَ عِكْرِم .... [2]

وهذا عند سيبويهِ اضطرار ، أوجب ترخيم ما ليس منادى ، لا لأنه منادى [3] .

وخالف الفراءُ سيبويهِ "هِرقْلَ" [4] ، فقال سيبويه : هِرق [5] ، وقالَ الفراء ذفِ حرفٍ ، فيقولُ : يا هِر ، قالَ : لأن ا رف الأخ ا حذفته بقي ساكِنا ، فلو قالَ : يا هِرق ، أشبه الأدواتِ - يع ا روف - وما كانَ مِن الأ اءِ مذهبها و : كم [6] . [١٤٩/أ]

فيقالُ له : أخ نا عما يبقى مِن حروفِ ا رخمِ الذي قبلَ آخره متحرك ، أليس تبقى حركته على ما كانت مِن كسرٍ وفتحٍ وضمٍ ، فيقولُ : نعم ، يا حارِ ، ويا إمام ، ويا برثُ .

فيقالُ : أليس خالف بِ هذه ا ركاتِ ؛ لأنك قدرت الاسم بكمالِه ، وطلبت تمامه ، وأبقيت ما تبقيه على أنه ا ركةُ الـ كانت الاسم ، فيقولُ : نعم ، وإنْ لم يكن على هذا التقدير ، فينبغي أنْ يكونَ ا رخم كله يحرك ركةٍ [1] واحدةٍ ، فإذا كنا إنما ننوي [2] الاسم ، فالساكن [3] وا تحرك ا يبقى لة .

---

(1) البيت من الطويل ، و أقف علـى قائلـه ، وهـو : معانـي القـرآن للفـراء ١٨٧/١ ، وأمالي ابن الشجري١٩٥/١ ، ٣١٦/٢ ، والإنصاف ٣٤٨/١ ، وشرح ا فصل ٢٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٤/١ ، وا زانة ٣٣٦/٢-٣٣٩.

(2) جزء بيت من الطويل ، لـ : زه بن أ سلمى ، و امه:

خذوا حظكُم يا آلَ عِكرِم واذكُروا أواصِرنا والرحم بِالغيبِ تذكَر

والبيت سبق [٥٢/ب].

(3) منع سيبويه ترخيم ا ضاف إليه ، فقال: (واعلم أن الترخيم لا يكونُ مضافٍ إليه ، ولا وصفٍ لأ ما غ مناديين ، ولا يرخم مضاف ، ولا اسم منونٌ النداء مِن قبل أنه جرى على الأصل وسلِم من ا ذفِ ، حيث أجري راه غ النداء إذا لته على ما ينصب) الكتاب ٢٤٠/٢ . وقد خرج ما ورد منه. ينظر: الكتاب ٢٦٩/٢-٢٧١.

(4) عبارة النس ا (خ)٦٥/٣ب: (الاسم الذي قبل آخره ساكن).

(5) الكتاب٢٤١/٢.

(6)ينظر رأي الفراء : الأصول ٣٦٥/١ ، وشرح ا فصل٢١/٢ ، وشرح الكافية للرضي٤٠٥/١، ونص أبو ال كات الأنباري على أنه رأي الكوفي . ينظر: الإنصاف ٣٦١/١

ويقالُ له أيضا : إذا كنت لا تبقي الساكن ؛ لِئلا يكونَ كالأدواتِ ، فلا تبق [٤] المكسور ؛ لئلا يشبه المضاف إلى المتكلم ، ويحدِثَ لبسا .

بابُ ما آخرُه هاءُ التَّأنِيث مُرَخَّمًا [٥]

الترخيم لا يكثُر في شيءٍ ككثرته فيما آخره هاءُ التأنيثِ ؛ لعلتين : أن هاءَ التأنيثِ مضافةٌ [٦] إلى الاسم ، وليست مِن [٧] بِنيتِه ؛ لأنها لا تعود في جمعِ مكسرٍ ، ولا سالمٍ ، كما تعود ألف التأنيثِ .

وإذا كانت في اسمٍ على أربعةِ أحرفٍ ، فصغر ، لم يكسر الحرف الذي بعد ياءِ التصغير ، كما يكسر في : رعيش، وأريطٍ ، فالألف والنونُ فيهما زائدتان ، ولأنها إذا دخلت للتأنيثِ لم تغير بنيةُ ما يدخلُ عليه مِن المذكر .

والعلةُ الأخرى : أنها هاءٌ في الوقفِ ، وتاءٌ في الوصل ، وهذا التغير لها لازم ، ودخولُها على الكلامِ أكثر مِن دخول ألفَي التأنيثِ المقصورةِ والممدودةِ ؛ لأنها تدخلُ على كل فعلٍ ماضٍ مؤنثٍ ، كقولنا : قامت هِند ، ولأنها تدخلُ على المذكر للتوكيدِ ، فانطلق عليها الحذف كذلك ، وكانت لا تعتل بها الاسم إذا حذِفَت ، فإذا كانت في الاسم لم يحذفوا غيرها ، قلتِ الحروف أو كثُرت ، تقولُ في طلَيِّقية : يا طلَيِّقي أقْبِلْ .

[١٤٩/ب]

---

(١) الأصل (الحركة) ، والصواب ما أثبته.

(٢) الأصل (تنونُ) ، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل (بالساكن) ، والصواب ماأثبته.

(٤) الأصل (تبقي) ، والصواب ماأثبته.

(٥) الكتاب ٢٤١/٢ ، وشرح السيرافي (خ) ٦٥ب ، ٦٦أ: (هذا باب ما آواخِر الأسماء فيه الهاء)

(٦) الأصل (مضافةً) ، والصواب ما أثبته.

(٧) الأصل (ولتسنقر) ، والصواب ماأثبته.

بــابٌ [1]

قــالَ ا د : لا وز ترخيم "طَيلسان" [2] لغةِ مَن كسر اللام على لغةِ من قالَ : يا حار ؛ لأنا إذا حذفْنا الألف والنونَ ، بقي "طَيلس "، وليس الكلامِ "فَيعِل" إلا ا عتل ، ورجلٌ ا ه: حبلَوي ، إذا رخمناه على حار ، حذفْنا يائي النسبِ ، فبقيت الواو مكسورةً ، وقبلَها فتحةٌ ، فقُلبت ألفًا ، فصار: حبلى ، والألف منقلِبةٌ مِن واوٍ ، وليس الكلامِ "فُعلَى" إلا وألفُها للتأنيثِ [3] .

وا واب : أن هذا التغير العارض لا يلزم اعتبار وزن بنائِه ، وإنما يلزم اعتبار مواقع ا روفِ فيه ، وما ب ا مِن الثباتِ والتغيرِ ، ألا ترى أن إبراهِيم ، وإ اعِيلَ ، وإبريسم [4] ، وبزيونَ [5] ، ليس شيءٌ مِن هذهِ الأبنيةِ كلامِهم ، فهاتِيك وما مكن، وكذلك "طَيلس" ، و"حبلى" ، إنما هو شيءٌ عرض [6] .

وقد أجــاز الأخفش "طَيلس" لغةِ من قالَ : يا حار ، حكاه ا د عن ا از " عنه [7] .

---

(1) الكتاب ٢٤٩/٢ ، وشرح السـ ا (خ)٦٨/٣ب: (هذا باب إذا حذفت منه ا اء وجعلت الاسم لة ما تكن فيه ا اء أبدلت حرفًا مكانَ ا رفِ الذي يلي ا اء) ، وقد ذكر السـ ا ضمن هذا الباب أ اءً أبطل ا د ترخيمها على لغة من قالَ : يا حار . ينظر: شرح السـ ا (خ)٧١/٣ب.

(2) الطيلسان: ضرب من الأكسية، ثوب يلبس على الكتف ، وقيل ثوب يط بالبدن ينسج للبس خالٍ عن التفصيل وا ياطة. ينظر: اللسان(طلس).

(3) ا قتضب٤/٤-٥ ، وأما ابن الشجري٣٣٣/٢.

(4) الإبريسم : معــرب وفيه ثلاث لغات ، قال ابن السكيت ، هو الإبريسم ، بكسر ا مزة والراء وفتح السـ .. ، قال ابن بري: ومنهم مًن يقول: أبريسم ، بفتح ا مزة والراء ، ومنهم من يكسر ا مزة ويفتح الراء. (اللسان ، برسم).

(5) البزيون : بالضم السندس ، وقال ابن بري: هو رقيق الديباج. ينظر:اللسان (بزن).

(6) أي عرض الكلامِ وليس ببنيةٍ أصليةٍ .

(7) ما حكاه ابن السراج الِف ما حكاه السـ ا وا ؤلف رواية أ عثمانَ عن الأخفش ففيه أن أبا عثمان

ويقالُ لأبي [1] العباس : ما وزنُ "حار " ؟. فإنْ قالَ : "فاعِل" ، فقلْ له: أوزنُ "طيْلِس": فيعلان ؟

وإنْ قالَ : "فَاع " ، فليس الكلام "فَاع "، فلِم ساغ له ؟. وإنْ قالَ : "فَعلٌ" ، فالألف زائدةٌ ، مِن أين له أنْ علها ء الفعل؟ .

وكذلك: "منص" وزنه "مفْع " ، و"منذُ" مِن : "منذِر، وزنه: مفع [و] [2] خض مِن خضم [3] : فَع ، وترخيم"قَمحدوةٍ" [4] إذا قلنا : / قَمحدِي "لغة من قالَ: يا حار ، وزنه: "فَعلى "، وليس الكلامِ هذا الوزنُ ، وهو أول ما أجاز سيبويه .

[١٥٠/أ]

سئلَ :لِم تقولُ "منصِ " ، فيبقى ا رف الزائد - وهو " الواو "- تبدلُه ياءً ، وتقول تصغ "محمر": محيمِر ، فتحذِف الراءَ الأو ال هي بإزاءِ الواوِ هناك .

قالَ أبو سعيدٍ : يصـ حكْم " محمر "عندهم حكم "جِردحل" الذي ليس فيه زيادةٌ ، فلِم ذلك والزائد أحق با ذفِ مِن الأصلي [5] ، ومِن الزائدِ ا شبِهِ للأصلي ؟

لأن حكم الزائدِ مِن غـ حروفِ ا د واللِين كحكْم الأصلي [6] .

سأل الأخفش عن كيفية ترخيم "طيلِسان" فيمن كسر اللام على قولك: يا حار ، فقال: يا طيلِس أقبل ، فقال له أبو عثمان: أريت"فيْعِل" ا ا فط الصحيح ، إنما يوجد هذا ا عتل ، و سيد وميت ، قال: قد علِمت أني أخطأت ، لا وز ترخيمه لا وز ترخيمه لا على قولك: يا حار. (الأصول ٣٧٣/١).

قلت : و ن وافق السـ ا جواز ترخيم "طيلِسان" على لغة من لا ينتظر ابن ا اجب وابن عصفور ، وأوجب آخرون منهم : أبو عمرو ابن العلاء ، وا از " وابن مالك ترخيمه على لغة من ينتظر: ياطيلِس).ينظر: أما ابن الشجري ، وشرح ا مل لابن عصفور ١٢١/١٢٠/٢ ، وشرح التسهيل ٤٢٦/٣ .

(١) الأصل (لابن) ، وهو ريف.

(٢) زيادة يتم ا ا ء .

(٣) خضم :بفتح ا اء : ا مع الكثـ من الناس ، واسم مورد ماء لبـ يم ، واسم لرجـل ، واسـم للعنبر بن عمرو بن يم ، وقد غلب على القبيلة لكثرة ا ضم ، وهو الأكل. ينظر: اللسان (خضم).

(٤) موضع اتصال الرقبة بالظهر من الإنسان ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه . ينظر: اللسان(قمحد).

(٥) الأصل (الأصل) ، والصواب ما أثبته.

(٦) هذه الفقرة تقع شرح السـ ا ضمن (باب يحرك فيه ا رف الذي يليه ا ذوف لأنه لا يلتقي ساكنان)الكتاب ٢٦٣/٢ ، شرح السـ ا (خ)٧٦/٣أ. وقد جاء ا السـ ا عند كلامه عن ترخيم"محمر"؛ حيث تبقى الراء الأو ساكنة: (محمر) ، فيصـ لة: (هِرق) ، أما من علُ الراء الأو زائدة ، فلا ذفها مع حذف الراء الـ بعدهـا ، كما حـذف واو"منصور"مع الراء؛ لأنّ الراء وما جانسها لا ري رى حروف ا د واللـ ا ذف ، كما لم ر راها التصغ .

النَّفيُ بلا (١)

لا رجلَ الدار ، جواب : هلْ مِن رجلٍ الدار (٢) ،[وذلك أنه] (٣) إخبار ، والإخبار يصح أنْ يكونَ جواب مسألةٍ .

ولما كانَ : لا رجلَ الدار نفيا عاما ، كانت ا سألةُ عامةً ، ولا يتحقق فيها العموم إلا بإدخال "مِن "، ولو قالَ : هل (٤) رجلٌ الدار ؟ ، جاز أنْ يكونَ سائلاً عن رجلٍ واحدٍ الدار .

والذي يوجب العموم "مِن "؛ لأنها لا تدخلُ إلا على واحدٍ منكور (٥) معه ا نس ، لا تدخلُ على معروفٍ ، لا يقالُ : هلْ مِن عبدِا الدار ؟، وسبيلُ الاستفهامِ سبيلُ ا َحدِ .

و ا كانَ "لا رجلَ" جواب "هلْ مِن رجلٍ" ، و"هلْ مِن رجلٍ" مغير عن "هلْ رجلٌ" ، بإدخال عامل رجه إ العمومِ ، جعِلَ ا واب مغيرا عن الابتداءِ ؛ ليدل على عمومِ النفي ، فلم يبق بعد الرفع إلا النصب وا فض .

 وز أنْ يقالَ : إنه لم يقلْ فيها: لا مِن رجل ؛ لئلا تمع حرفان ، وقولنا : هلْ مِن رجلٍ ، اسم وحرف ، فهو أخف ، فعدلُوا عن ا فض ؛ لأن الباب حروفه (٦) ألاّ تأ َ مبتدأة ، وإنما تأ / صلةِ شيءٍ ، كقولك : أخذت مِن زيدٍ ، أو زائدةً بعد شيءٍ ، كقولك : هلْ مِن رجلٍ .

[١٥٠/ب]

فنصبوا رفِ النفي الذي هو جواب ؛ إذْ كان حروفِ ا َحدِ ما يعملُ الأ اءِ الرفع والنصب ، وهو "ما" لغةِ ا جاز ، وعلى أن "لا" تعملُ الرفع والنصب (٧) ، وس د ذلك إنْ شاءَ ا .

ولما نصبوا ا لم تعملْ إلا نكرةٍ على سبيل حرفِ ا فض الذي ا سألةِ . وا افض وا خفوض كشيءٍ واحدٍ ؛ لأن را ا رى ا ضافِ وا ضافِ إليهِ ، فجعلَ لذلك "لا"، وما نصبته لةِ شيءٍ واحدٍ .

ودلوا على جعلِها كشيءٍ واحدٍ ذفِ النون ا بعدها ، ولم يقولوا : لا مِن رجلٍ ؛ لأن النفيـ الذي يردـِ "مِـن" (٨) ورد بـِ "لا"، فاكتِفي بتأثـ "لا" عن إدخال "مِن".

وقالَ ا د : الذي أوجب لـِ "لا" أنْ تعملَ أنها وليتِ الأ اءَ ، فلم تفارقْها ، وكل ما و َ شيئاً فلم يفارقْه ب أنْ يعملَ فيه ، والذي أوجب ا النصب أنها دخلت على مبتدإٍ وخـ ، فيجب أنْ تعملَ النصب ؛ ضارعتِها "إنّ" أنها لا تلي الأفعالَ فنصبت (١) .

---

(١) الكتاب ٢٧٤/٢ ، وشرح الس ا (خ)٨١/٣أ

(٢) ينظر: ا قتضب ٣٥٧/٤ ، والأصول٤٦١/١.

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

(٤) الأصل (هذا) ، والصواب ما أثبته.

(٥) الأصل (فيكون) ، والصواب ما أثبته.

(٦) أي : حروف ا فض .

(٧) بعده شرح الس ا ٨٢/٣ب: (ع ليس).

(٨) الأصل (عن) ، والصواب ما أثبتهٍ .

وأوجب ا البناءُ أنها خالفَتِ العواملَ ؛ لأن العواملَ تتصرف ا عارفِ والنكراتِ ، فلما خالفَـت نظائرها -ا روف العواملَ الأ اءِ - وجب فيها البناءُ ا بعدها .

وقالَ الزجاج : هِي معربةٌ ليس مبنيةً ، وإنما شبهها سيبويه بـ" سةَ عشر" [٢] أنها لا تفارق ما عمِلت فيه ، كما لا تفارق " سةَ" "عشر" [٣] ، واحتج [٤] بقولك : لا رجلَ وغلاما عندك ، واستدل بعطفِ ا عطوفِ على الإعرابِ [٥] .

قالَ[أبو بكر]: [٦] فقلت له : فأنت تقولُ : لا رجلَ ظريف [٧] عِندك ، فتب "رجلاً" مع "ظَريفٍ" . / . قالَ : هذا قولُ بعضِهم ، وفيه نظر ، والانفصالُ مِن هذا أقرب [٨] .

[١٥١/أ]

قالَ أبو إسحاق : إ ا حذَفت النونَ [٩] للفرق بين معنيين ، يع : الفرق بـ الذي هو جواب "هلْ مِن رجلٍ" ، وبـ الذي هو جواب "هلْ رجلٌ" .

ومذهب سيبـويهِ أنها إعـراب [١٠] ؛ لأنه قالَ : (وتنصِبه بغـ تنوين ، ونصبها ا بعدها كنصب "إن" ا بعدها وترك التنوين ا تعملُ فيه لازم) [١] .

([١]) ينظر: ا قتضب ٣٥٧/٤.

([٢]) الكتاب ٢٧٤/٢

([٣]) عبارة السـ ا (خ)٨٢/٣ب: (كما أن سةَ لا تفارق عشرةَ).

([٤]) أي الزجاج.

([٥]) قال الزجاج عند قوله تعا : ذلك الكتاب لا ريب فيه ... [البقرة /٢]: وموضع "لا ريب" نصب. (معا القرآن وإعرابه ٦٩/١) ، وقد نقل ابن يعيش ١٠٦/١ ، رأي الزجاج ونسبه إ الكوفيـ و اعة من البصريـ ، و ن قال ذا القول أبو عمرا رمي ، وابو سعيد السـ ا ، وأبو ا سن الرما ، ينظر : شرح السـ ا (خ)٨٢/٣ب ، وشرح التسهيل ٥٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢، والارتشاف ١٢٩٧/٣. وينظر ا سألة : الإنصاف ٣٦٦/١، ا سألة (٥٣) ، والتبيـ ٣٦٢.

([٦]) الأصل بياض. وا قصود به أبو بكر مـ مان كما شرح السـ ا (خ)٨٢/٣ب. وقد سبق التعريف به [١٠٦أ].

([٧]) الأصل (بظريف) ، والصواب ما أثبته.

([٨]) قول ا ؤلف (والانفصالُ من هذا أقرب)ليس عند السـ ا .

([٩]) وذلك أن التنوين نونا الأصل نونا.

([١٠]) هذا فهم السـ ا لكلامِ سيبويه ، وقد أرجع الرضي اختلاف النحاةِ ذلك إ الإ ال عبارة سيبويه حـ قال: (و"لا" تعملُ فيما بعدها فتنصبه بغـ تنوين) ، وقال: (وإنما ترك التنوين معمو ا؛ لأنها جعِلت وما عملت فيه لة اسمٍ واحدٍ كخمسةَ عشر).قال الرضي: فأولَ ا د قوله: تنصبه بغـ تنوين ، بأنها نصبته أولا لكنه بني بعد ذلك ، فحذَف منه التنوين للبناء ، كما حذف سةَ عشر؛ للبناء اتفاقا ؛ وقالَ الزجاج: بلْ مراده أنه معرب ، لكن مع كونه معربـاً مركـب مع عامل ـه لا ينفصـل عنـه ،

وقد يعملُ العاملُ ويمنع التصرف الذي لنظائره ، ولا يبطلُ بذلك عملُه ، تقولُ : حبذا زيد ، فهو لا ينصرف بتثنيةٍ ولا ع [2] ، ومع ذلك فقد عمِلَ "حب" "ذا"، وإنما حذفت التنوين [3] لتصيرها مع ما بعدها كشيءٍ واحدٍ ، فإنْ كانَ ما بعدها مضافًا أو متمما بشيءٍ يتصلُ به ، فهو منصوب معرب ، وما [4] لم يكن مضافًا مِن ذلك ، فالتنوين يدخلُه ، وذلك قولُك : لا غلام رجلٍ الدار ، ولا خ ا مِن زيدٍ عندنا [5] .

وقولُ سيبويهِ : (لا وما عملت فيه موضع ابتداء) [6] . صحيح ، ليس يبطِلُ النفي معَ الابتداءِ ، كما قلنا : إنه يبطلُه" ليت ، ولعل" ؛ لأنه يصح الابتداءُ بالنفي : لا رجلٌ الدار ولا عمرو ، وأقل رجلٍ يقولُ ذلك ،["وأقل" مبتدأ] [7] ،وفيه مع ا َحدٍ ؛ لأنه: ما يقولُ ذاك أحد [8] .

وقال ا د : "لا" تعملُ رفعا ونصبا كما تعملُ "إن" [9] ، وقد وز "أفضلُ مِنك" [10] ، مِن قولك : لا رجلَ أفضلُ مِنك ، أنْ يكونَ رفعا بـ"لا" ، و وز أنْ يكونَ رفعا _ الابتداءِ ؛ لأن "لا" وما بعدها موضع ابتداءٍ .

بـــــابٌ [11]

"لا" تعمل على وجه_ :

كما لا ينفصل (عشر) ، من (سة) ، فحذِف التنوين مع كونه معربا؛ لتثاقلهِ بالتركيب مع عامِله. وقالَ أبو سعيدٍ: إ ا ركب مع عامله لإفادة "لا" الت ئة للاستغراق ، كما أفادته "من" الاستغرافية : هل مِن رجلٍ الدار). شرح الكافية ١٥٥/٢. وتنظر ا سألـة : الإنصـاف ٣٦٦/١-٣٧٠ ، وأمـا ابن الشجري ٥٢٨/٢ ، وشرح ا فصل ١٠٦/١)

(1) الكتاب ٢٧٤/٢

(2) الأصل (ببنيته ولا حرج) ، والصواب ما أثبته.

(3) أي من اسم (لا).

(4) الأصل (وإ ا) ، والصواب ما أثبته.

(5) الكتاب ٢٧٦/٢ ، وا قتضب ٣٦٤/٤.

(6) الكتاب٢٧٤/٢.

(7) زيادة يتم ا ا ع .

(8) عبارة الس ا (خ)٨٣/٣ب: (لأن معناه: ما يقول..).

(9) ا قتضب ٣٥٧/٤: (فلما كانت "لا"كذلك كانَ دخو ا على الابتداء وا _ كدخول "إن" وأخوا ا عليها فأعمِلت عملَ "إن"). و شرح الس ا (خ)٨٣/٣ب: (وذكر أبو بكر م مان عن ا د.

(10) الأصل(مثل) ، والصواب ما أثبته.

(11) الكتاب ٢٩٥/٢: (هذا باب ما لا تغير فيه (لا) الأ اءَ عن حا ا ال كانت عليها قبل أنْ تدخلَ لا). وقد ترك ا ؤلف قبله ستة أبواب.

تنصب ما تبـ معه ، إذا كانَ مفردا : لا رجلَ الدار ، / وإنْ كررتها وأردت إعمالَها ، جاز ، وقُلت : لا رجلَ ولا امرأةَ ، [١٥١/ب]
وتكونُ جواب: هلْ مِن رجلٍ أو امرأةٍ .

والثا : أنْ ترفع ما بعدها مِن النكراتِ ، وتنصب أخبارها ، ولا تعملُ إلا نكرةٍ ، ولا يفصلُ بينها وبين معمولِيها ، كقولنا : لا رجلٌ أفضلَ منك ، مولةً على "ليسَ". وليس هذا فيها بالكثـ ، والكثـ فيها أنْ تنصِب ، فلما جوّز فيها ، رفع ا ـها ، ونصب خـ ـها ، لم رج عن حكمِها أقوى حالَيها ، وهو نصب الاسمِ ، ورفع ا ـ ، فلم يفصلْ بينها وبـ معمولها ، ولَم تعملْ إلا نكرةٍ [١] .

"ما" تشبيهها بـ "ليس" أقوى مِن "لا" ؛ لأن "ما" [٢] إنما تدخلُ على ابتداءٍ وخـ ، وجعلت مثل "إن" جوابِ اليمـ ؛ "إن" للإ اب ، و"ما" للجحدِ ، فدخلت على يع ما تدخلُ عليه "إن" ، وليست "لا" كذلك .

وأصلُها أنْ تكونَ عاطفةً ، والرافعةُ منها مولة [٣] على الناصبةِ ، فأجريت راها .

تعملُ "لا" ا عارف والنكرات مكررةً جوابا لِسؤال اقتضى ذلك: أزيد الدار أم عمرو ؟ ، فتقول : لا زيد الدار ولا عمرو ، كأنك جئت باللفظِ له ، وأدخلت "لا" لا غـ لبيان النفي ، ولا وز أنْ تقولَ : لا زيد عندِي بغـ تكريرٍ ؛ لأن هذا جواب من قالَ : أزيد عندك ؟، وجوابه : نعم أو لا ، فلذلك خالف التكرير الإفرار ، ومثلُه النكرةِ : لا غلام عندِي ولا جاريةٌ .

وإذا فصلت بـ "لا" وبـ معمولِها، نصبا كانَ عملُها أو رفعا ، بطلَ عملُها ، / ورفعت ما بعدها على الابتـداءِ ، واحتجـت إ التكرير [٤] ، كقوله عز وجل : ﴿لا فِيها غَولٌ ولا هم عنها يُنْزَفُونَ﴾ [٥] . [١٥٢/أ]

وقد وز التكرير أنْ تنصب الأولَ ، وترفع الثا ، كقولك : لا رجلَ ولا غلام ،وقرأ يعقوب [٦] ... ولا خوف عليهم ولا هم يحزنونَ [٧] ، و"هم" مرفوع .

---

(١) الكتاب ٢٩٦/٢: (وقد جعِلت - وليس ذلك بالأكثر - لة "ليس". وإن جعلتها لة "ليس"كانت حا ا كحال لا ، أنها موضع ابتداءٍ ، وأنها لا تعملُ معرفةٍ).

(٢) الأصل(لازما) ، والصواب ما أثبته..

(٣) الأصل (مولٌ) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الكتاب ٢٩٨/٢: (واعلم أنك إذا فصلت بـ "لا" وبـ الاسم شوٍ سن إلا أنْ تعيد "لا" الثانية ، لأنه جعِلَ جواب: أذا عِندك أم ذا ؟ ، ولَم تجعل "لا" هذا ا وضع لة "ليس"...).

(٥) سورة الصافات ، الآية (٤٧) .

(٦) يعقوب بن أسحق ا ضرمي ، قارئ أهل البصرة ، أحد القراء العشرة ع من زة وشعبة وهرون وغـ هم ، وكان عا ا بالعربية ووجوهها ، قال أبو حا : هو أعلم من رأيت با روف والاختلاف القرآن وعلله ومذاهبه.. ، من مصنفاته: ا امع ، وتو سنة ٢٠٥هـ (إنباه الرواة ٥١/٤ ، معرفة القراء الكبار ٩٤-٩٥).

(٧) سورة البقرة ، الآية (٦٢) . وقد قرأ ا مهور بالرفع والتنوين ، وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب بالفتح يع القرآن .ينظر:البحر ا يط ٣٢٢/١، والنشر ١٥٩/٢.

بـــــابٌ [١]

إذا قلت : لا سلام على عمرٍو ، قالـوا : لا يلـزم التكريـر هاهنـا ؛ لأنها إنما دخلت على إ ابٍ واحدٍ يصح كونه مفردا فنقته [٢] .

وقال ا د "لا مرحبا ولا أهلاً " : لم ت "لا" مع ما بعدها ؛ لأنه موضع الفعل ، فيصـ لةِ : لا يقوم زيد . وهذا جواب لقوله : أيقوم زيد ؟ ، وهو خارج عن الغرض ا قصودِ الدعاءِ وغـ ه [٣] .

قالَ [٤] : وهذا لا يصح على مذهبِ أصحابِنا ؛ لأن عواملَ الأ اءِ لا تدخلُ على الأفعال ، بلْ لم تتكرر "لا" لأنها جواب ، واليم قد تقع على فعلٍ واحدٍ حودٍ ، فإن "لا أفْعلُ" نقيض " لأفْعلَن " ، فمن حيثُ لم تج "لأفْعلَن "إ فعلٍ آخر يضم إليه لم تج "وا لا أفْعلُ" .

وأيضاً: فإن الفعلَ ينفى بـ "لم" ، و"لن" فلا تاج إ تكريرٍ [٥] ، و"لا" مثلُها نفي الفعل ، وإنْ كانت تص وابِ اليمـ .

هذا كله غرضهم فيه [٦] أنا إذا قُلنا : لا سلام عليك ، لم تج إ تكريرٍ، لا تقولُ : لا سلام عليـك ولا ر ـةُ ا ، إلا إذا [جئت] [٧] وابٍ ينفي أيضا الر ةَ .

---

(١) الكتاب ٣٠١/٢ ، وشرح السـ ا (خ)٩٤/٣ب: (هذا باب ما إذا ـقته لا لم تغيره عن حاله الـ كانَ عليها قبل أن تلحق). وقد ترك ا ؤلف قبله بابا قصـ ا وهو: (هذا باب لا وز فيه ا عرفة إلا أنْ تحملَ على ا وضع) ، وقد قال عنه السـ ا (خ)٩٤/٣ب : ما هذا الباب بين ومفهوم ، و يشرحه .

(٢) قال سيبويه ٣٠١/٢ : (ومثلُ ذلك : لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبـل أنْ تلحق.. ، فلم يلزمك ذا تثنية"لا" ، كما ْ يلزمك الفعل الذي فيه معناه ، وذلك: لا سلم ا عليه. فدخلت ذا البابِ لتنفي دعاءً ، كما دخلت على الفعل الذي هو بدلٌ من لفظه).

(٣) أوضح ابن ولاد قول ا د الانتصار ١٥٥-١٥٦ ، ا سألة(٥٦) بقوله : (ولكن القولَ فيه عندي ، ا كانَ دعاءً ْ تكن قاصدا لنفي شيء عن ا ذكور ؛ لأن معـ سقاك ا إ ا هو : أسألُ ا أن يسقيك ، فإذا قلـت لا سقيا ، فإنما هو منتصب بقولك: سقاك ا ، أدخلت "لا" فصار معناه: لا سقاك ا سقيا ، فالناصب لقولك: سقيا ، إنما هو"سقاك" النفي والإ اب) .

(٤) أي السـ ا .

(٥) ترك ا ؤلف الأمثلة ، كقولك: ْ يقُم زيد ، ولَن رج أخوك .

(٦) يريد ا ؤلف أن يبين الغرض من هذا الباب بطريقة تصرة .

(٧) زيادة يتم ا ا ع .

قالَ المؤلف - ر ه ا - : فسألتم عن قولك : هنيئًا ،وما تقول : لا هنيئًا ولا مريئًا [1]، هلْ يسوغُ : لا هنيئًا مريئًا ، / أو لابد مِن تكرير "لا" [2] .

[١٥٢/ب]

فصلٌ [3]

إذا دخلتِ الألف قبلَ "لا" أوجبتِ الاستفهام ، أو العرض ، أو التمني ، فإنْ كانَ استفهاما كانَ لفظُ "ما" بعد "ألا"، وما يكونُ عطفًا عليه وصفةً له وخ ا له ، على ما كانَ عليه قبلَ دخولها[مِن] [4] الرفع والنصب والإضافةِ إ الألفِ التثنيةِ ، و لا أبا لك و وه [5] .

وإنْ كانَ نيا فعلى مذهبِ سيبويه لا وز فيه الرفع على الصفةِ ، ولا على العطفِ ، لا تقولُ : ألا غلام أفضلُ منك، بل [6] تقولُ : ألا غلام أفضلَ منك [7] .

وخالفه ا از ، فقالَ : ا روف الدواخِلُ علـى "لا" ، لا تغير حكـم اللفظِ فيما بعد "لا" ، و وز أنْ يكونَ لها خ مضمر أو مظهر [8] كما كانَ قبلَ الألفِ ، ومثلُ ذلك إنْ قيلَ: (ليس ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) ، فجاء للنا ، فقال مستفهما : أليس ذلك بقادرٍ ... [9] ، فدلك هذا على أن الاستفهام والتمني وا حد لا يتغير عن حالِه الأو [10] .

---

(1) ينظر الكتاب ٣٥٧/٢.

(2) زيادة من المؤلف على شكل استفهام ، و سيبويه لا يوجب تكرير "لا" ، حيث إ ا داخلة على الفعل تقديرا. ينظر: الكتاب ٣٥٧/٢ ، والمقتضب ٣٨٠/٤-٣٨١ ، والأصول ، وشرح الكافية للرضي ١٦١/٢-١٦٣.

(3) عنوان من المؤلف ، أفرده لدخول الهمزة على"لا".

(4) زيادة يتم ا ا ع .

(5) الكتاب ٣٠٦/٢-٣٠٧.

(6) الأصل (ولا) ، والصواب ما أثبته.

(7) الكتاب ٣٠٩/٢: (ومن قال: لا غلام أفضلُ منك ، لم يقل "ألا غلام أفضلَ منك" إلا بالنصب؛ لأنه دخلَ فيه معنى التمني ، وصار مستغنيا عن ا ، كاستغناءِ : اللهم غلاما ، ومعناه: اللهم هب لِي غلاما).

(8) الأصل (خ ا مظهرا أو مضمرا) ، والصواب ما أثبته.

(٩) سورة القيامة ، الآية (٤٠) .

(10) المقتضب ٣٨٢/٤-٣٨٣: (فإنْ دخلها معنى التمني فالنصب لا غ قول سيبويه والخليل ، وغ ا إلا المازني وحده ، تقول: ألا ماءَ أشربه ، وألا ماءَ وعسلاً ، تنونُ"عسلا" ، كما كانَ قولك: لا رجلَ وغلاما...واحتجاج النحويين : أنه لما دخله معنى التمني زالَ عنه الابتداء ، وموضعه نصب ، كقولك اللهم غلاما ، أي: هب غلاما ...وكانَ المازني يجري هذا التمني مجراه قبلُ ، ويقول: يكون اللفظ علـى ما كانَ عليه وإن دخله خلاف معناه...) ، وتنظر المسألة : الانتصار ١٥٧ ، المسألة(٦٦) ، وشرح

وأما ما يلي "لا" ، فلا الف أحد منهم على سيبويهِ ، ولا خلاف بين أحدٍ مِن النحوي أن اللفظ على ما كانَ عليه قبلَ "لا" مِن النصبِ وبناءِ الاسمِ مع "لا" .

بـــــابٌ [١]

أبدلتِ العرب الاستثناء مِن ا نفي ، ولم تبدل مِن ا وجبِ ؛ لأن ا نفي يصح حذف الاسمِ الأول منه قبلَ "إلا" ، ولا يصح ا وجبِ ، تقولُ : ما أنا إلا زيد ، ولا تقولُ : أنا إلا زيد ، وإنما ساغَ : ما أنا إلا زيد ، ولم يسغْ: أنا إلا زيد ؛ لأن النفي الذي قبلَ "إلا" قد وقع / على ما لا وز إثباته مِن الأشياء ا تضادةِ ، فإذا قلنا : ما أنا إلا زيد ، فقد نفيت واحـدا و اعـةً واثنـ ، وإذا قلت : أنا إلا زيد ، فقد أوجبت إتيانَ الناسِ كلهم لك ، وهذا الٌ ، وتقولُ : ما زيد إلا قائم ، فتنفِي عنه القُعود والاضطجاع وغ ذلك مِن الأحوال ، و[لا] [٢] تقولُ : زيد إلا قائم [٣] ، فتوجِب له الاضطجاع والقعود - حالٍ- وغـ ذلك مِن الأحوال ا تضادة .

[١٥٣/أ]

بـــابٌ [٤]

كيف إلا زيدا إخوتك، جيد ، وأين إلا زيدا إخوتك ، ومن إلاّ زيدا إخوتك ؛ لأن حرف الاستثناءِ وسطُ ا ملةِ ، ولا وز: هلْ إلا زيدا عندك أحد [٥] .

والفرق بينهما : أن "أين" ، و"كيف" ، أخبار ينعقد الكلام ا ، و"هلْ"، و"ما"الذي للاستفهامِ لا ينعقد ا شيءٌ ، وإسقاطُها لا يبطلُ الكلام .

ولو قلت : هلْ عندك إلا زيدا أحد، ، جاز ؛ لأن "عندك" خ . فـ"أن" لة "هلْ"، يع "أن" ا سألة ا مثلَ ا سيبويهِ [٦] .

الكافية للرضي ٢/١٧٠-١٧٢.

(١) الكتاب٢/٣١١ ، وشرح الس ا ١٠٠أ: (هـذا باب مـا يكونُ فيه ا ستثـ فيه بدلا ا نفِي عنه ما أدخِلَ فيه).

(٢) زيادة يتم ا ا م .

(٣) الأصل (ما زيد إلا قائم) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الكتاب ٢/٣١٥ ، شرح الس ا (خ)٣/١٠٤أ: (هذا باب ما حمِلَ على موضع العامل الاسم والاسم لا على ما عمِلَ الاسمِ ، ولكن الاسم وما عمِل فيه موضع اسمٍ مرفوعٍ أو منصوبٍ).

(٥) بعده شرح الس ا (خ)٣/١٠٦أ: (وما إلا زيدا عندك أحد).

(٦) وهي قوله: وتقولُ: ما فيها إلا زيد ، وما علمت أن فيها إلا زيدا ، فإنْ قلبته وجعلته يلي "أن"و"ما" لغة أهل ا جاز قبح ولم ز ..). ينظر:الكتاب ٢/٣١٧ .

بـــابٌ [1]

اختلف النحويونَ الناصب للمستثـ قولك : أتا القوم إلا زيدا ، فالذي قاله سيبويهِ الباب أنه ـع : لا أعـ زيدا ، أو ولكن زيدا [2] .

وقد رد ذلك عليهِ الفراء [3] .

[١٥٣/ب]

وسيبويهِ إنما قصد تفسـ معـ الاستثناءِ، ولم يقصد ا ـقيق الناصبِ ، والصحيح أنه ينتصب / بالفعل الذي قبلَ "إلا" [4] ، وذلك أن الفعلَ ينصِب كل ما تعلق به بعد ارتفاع الفاعل بهِ ، ينصِب : ا ـفعولَ الصحيح ، وا كانَ ، والزمانَ ، وا ـصدر ، وا ـالَ ، وما حذِف منه حرف ا ـر فوقع الفعلُ عليهِ ، والفعلَ الذي ما بعده ينتصِب على التمييز ، كقولك : تفقأت شحما. وينصِب بتوسطٍ [5] : ما صنعت وأباك .

فلما كانَ "أتاني" [6] قد ارتفع به فاعلُه ، وهو "القوم" ، وكانَ ما بعد "إلا" متعلقًا بهِ انتصب ، كما أن قولك : رأيت زيدا لا عمرا ، فقد تعلق "زيد وعمرو"بـ "رأيت" ، وإنْ اختلفت حالا ا ، وكذلك تعلق "زيد" و"القوم" بـ "أتاني" إ ـابٍ ونفيٍ .

وا ـبرد والزجاج يقولان : انتصب بتقدير"أستثـ " ، و ـعلان"إلا" نائبةً عن "أستثـ " [7] .

---

(1) الكتاب ٣١٩/٢ ، وشرح السـ ا (خ)١٠٧/٣أ: (هذا باب النصبِ فيما يكونُ مستثنى مبدلاً).

(2) الكتاب ٣١٩/٢.

(3) قال الفراء عند قوله تعا : إلا أنْ يكونَ ميتةً أو دما مسفوحا [الأنعام /١٤٥](وإ ا استغنت كان ويكون عن العمل ، كما استغـ ما بعد إلا عن فعل يكون للاسم ..) معا القرآن ٣٦١/١.

(4) نسب أبو الأنباري والرضي هذا القول إ البصريـ . ينظر: الإنصاف٢٦٢/١ ، وشرح الكافية٨٠/٢. ونسبه ابن يعيش إ سيبويه .ينظر: شرح ا ـفصل٧٦/٢ ، ونسبـه ابن عصفور إ أ سعيد السـ ا وابن الباذش . ينظر: شرح ا ـمل لابن عصفور ٢٥٧/٢.

(5) عبارة السـ ا (خ) ١٠٧/٣ب: (ومنها ما ينصِب بتوسطِ حرفٍ بينهما).

(6) الأصل (الثا) ، والصواب ما أثبته.

(7) اضطربت أقوال النحاة مذهب ا ـد والزجاج ناصب ا ـستثـ ، فنسب بعضهم إليهما القول بأن ناصبه "إلا " نيابة عن "استثـ "، ونسب آخرون إليهما أن نصبه عند ا بفعل مضمر تقديره "استثـ " ، ويفهم من كلام ا ـد : الكامل٦١٣/٢ ، وا ـقتضب ٣٩٠/٤ ، أن ناصب ا ـستثـ فعلٌ مقدر دلت عليه إلا ، وهو ما انتهى إليه الشيخ عضيمة -ر ـه ا - ينظر : حاشية ا ـقتضب ٣٩٠/٤-٣٩١.وينظر قول ا ـد والزجاج : الإنصاف ٢٦١/١ ، وا ـصائص ٢٧٦/٢ ، وسر الصناعة ١٢٩/١والتبيـ ٣٩٩ ، وشرح ا ـفصل ٧٦/٢ -٧٧ ، وشرح الكافية للرضي ٨٠/٢ . واختار رأيهما ابن مالك ، ونسبه إ سيبويه . ينظر: شرح التسهيل ٢٧١/٢.

وهذا يبطلُ فإنا نقولُ : أتاِني القوم غ   زيدٍ ، فلا   وز أنْ تقدر "أستث   " هاهنا ، وإلا [1] أحالَ ا ع   ، وليس قبلَ "غَ " حرف تقيمه مقام الناصبِ له ، وإنما قبلَه ِفعلٌ وفاِعلٌ ، فلابد له ِمن ناصــبٍ ، وهــو الِفعلُ ، وناصب "غ " هو ناصب ما بعدَ "إلا" [2] .

وقالَ الِكسائي : إنما نصِب ا ستث‍ـ   ؛ لأن تأويلـه : قام القــوم إلا أن زيدا لَم يقم [3] .

وقد رده الفراءُ عليهِ بأنْ قالَ : لو كانَ هــذا ينصب ؛ لأنه لَم يفعل لكان مع "لا" أوجب   قولِك : قام زيد لا عمرو [4] .

قالَ أبو سعيدٍ : ولا يلزم الِكسائي هذا ؛ لأن الِكسائي احتج بظهورِ عاملٍ ناصبٍ بعد "إلا" ، فحملَ "زيدا" على ذلك الناصبِ ، وهــو "أن"   قوله : إلا أن زيدا لَم يقم / وإذا قلت : قام زيد لا عمــرو ، لَم تقــلْ : قــام زيد لا [5] أن عمرا لَم يقُم [6] .

[١٥٤/أ]

والذي يفسد [7] به قولُ الِكسائي : أن "أن" إذا وقعت بعد "إلا" ، فلُها تقدير لأنها وا ها وخ ها   موضِعِ اسمٍ يقدر له عاِملٌ يعملُ فيه . فلو قُلنا : قام القوم إلا أن زيدا لَم يقُم ، لاحتجنا ذهِ ا ملــةِ إ   تقدير عاملٍ ، فعدنا إ طَلبِ الناصبِ كما كنا .

وقالَ بعضهم : قولُ الِكسائي يرجع إ   قول سيبويهِ ؛ لأن تقديره "إلا أن" تقدير ع   الكلامِ لا [8] ِلعاِملِهِ [9] .

وقال الِكسائي : أُشبه ا ستث   با فعول ، وأجعلُه خارِجا ِمن الوصفِ. وجعلَ خروجه ِمن الوصفِ بأنْ قالَ : لَم يفعلْ كما فعلُوا [10] ، وهذا ُو قولِهِ   ا فعول ا نصوبِ بالفعل .

---

(1) الأصل (ولا) ، والصواب ما أثبته.
(2) ينظر: الإنصاف ٢٦٣/١ ، وشرح اللمع ١٥٤/١، وشرح ا فصل ٧٦/٢ .
(3) وعليه يكون الناصب "أن" ا شددة ا ذوفة . وينظر رأي الكسائي : الإنصاف ٢٦١/١ ، وشرح ا فصل ٧٧/٢ ، وشرح ا مل لابن عصفور ٢٥٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٨٠/٢ .
(4) ينظر: شرح ا فصل ٧٧/٢.
(5) الأصل (إلا) ، والصواب ما أثبته.
(6) ينظر : شرح الس ا (خ)١٠٧/٣أ.
(7) الأصل (يفسر) ، والصواب ما أثبته.
(8) الأصل (ولا) ، والصواب ما أثبته.
(9) ينظر: الإنصاف ٢٦٥/١ ، والتبي ٤٠١
(10) ينظر: الإنصاف ٢٦١/١ ، والتبي ٣٩٥.

وقالَ الفراءُ : "إلا"أخذَت مِن حرفَـ "إن" و"لا" خففَت ، فأدغِمتِ النونُ اللامِ ، فأعملُوها عملَ "إن" فنصبوا ا ، وعملَ "لا" فعطفوا ا ، وشبهها بـ"حتى" حـ ضارعت حرفَـ أجروها العمل[را ا] [1] فخفضوا ا ، وعطفوا. وشبهها بـ"لولا" تركِيبها [2] .

وهذا باطلٌ ؛ لأنك تقولُ : ما قام إلا زيد ، فترفع ولا شيءَ قبله فتعطِف عليه ، ولا هو منصوب ، فيحمل على "إن" فقد بطلَ أثر ا رفَـ .

وتشبيهه إياها بـ"حتى" بعيد ؛ لأن "حتى"حرف يشبه رفٍ موضِع ، فيكونُ كأنه هو ويعملُ عمله ، ويشبه رفٍ آخر موضِع ، فيكونُ كأنه هو ويعملُ عمله ، وليس ركبٍ [3] .

ويقالُ له : إذا كانَ كل واحدٍ منهما يعملُ عمله مفردا ، فينبغي ألا يبطلَ عمله ألبتةَ ؛ لأن "لا" إذا كانت / للعطفِ مفردةً ، لم يبطل العطف ا ، و[إن] [4] إذا كانت ناصبةً مفردةً ، لم يبطل النصب ا ، وهو لم علْ "إلا" كذلك ؛ لأنه إذا اعتمد على أحدِ ا رفَـ بطلَ عملُ الآخر ، وهو حاضر منطوق بِهِ ، وقد يصح التركيب ، إلا أنه يكونُ للحرفِ معنى ثالثٌ غ ا رفَـ اللذين ركب عنهما ، مثلُ "لولا" للتحضِيض ، وعلى أنا إذا سكنا بظاهر "إلا" ، وأنه حرف واحِد ، فما تاج إ دليل ، وهو تاج دعواه إ دليلٍ [5] .

[١٥٤/ب]

حرف الاستثناءِ الِف ا قبله إنْ كانَ قبله نفي [6] أوجب ، وإنْ كانَ قبله إ اب نفى [7] .

و "لكِن" معنى الاستثناءِ ، وذلك أ ا للاستدراكِ ، فإنْ كانَ ما قبلها منفيا أوجبت ، وإنْ كانَ موجبا نفَت : ما قام القـوم لكِـن عمرو ، قام القوم لكِن عمرو لم يقُم ، غ أن ما بعد "لكِن" الأكثر مِن الكلامِ غ الذي قبلها ، كقولنا : ما قام زيد لكِن عمرو ، وقد يكونُ الذي بعدها جزءًا [8] ا قبلها : ما قام القوم لكِن زيد ، فإذا كانَ ذلك الاستثناءِ ، وكانَ الذي بعد "إلا"جزءًا ا قبلها ، فهو الاستثناءُ المُطلق ، وإنْ كانَ [ما] [9] بعد "إلا" ليس زءٍ ا قبله فهو الاستثناءُ المنقطع : ما الدار إنسانٌ إلا ارا ، وإلا ار ، وهو الذي ري رى "لكِن" .

---

(1) زيادة يتم ا ا ع .

(2) ينظـر: معـا الفـرآن ٢/٣٧٧ ، واللامات ٣٩ ، والإنصاف ٢٦١/١-٢٦٢ ، وشـرح المفصل ٧٦/٢-٧٧ ، وشرح التسهيل ٢٧٩/٢ ، وشرح ا مل لابن عصفور ٢٥٧/٢ ، و شرح الكافية للرضي ٨٠/٢-٨١.

(3) ينظر: الإنصاف ٢٦٥/١.

(4) زيادة يتم ا ا ع .

(5) ينظر: الإنصاف٢٦٤/١ ، والتبيـ ٤٠١.

(6) الأصل (نفيا)، والصواب ما أثبته.

(7) ينظر التفصيل : شرح السـ ا (خ)١٠٩/٣ب.

(8) الأصل (خـ ا) ، والصواب ما أثبته.

(9) زيادة يتم ا ا ع .

بابُ الاستثناءِ المُنقطعِ (١)

وقد مر هذا البابِ المتقدمِ فصلٌ منه جيد .

[١٥٥/أ]

أصلُ الاستثناءِ : إخراج بعض ما يوجب لفظٌ مِن عمومٍ ظاهرٍ : قام القوم / إلا زيدا، و"زيد" بعض القوم ، أو مِن عموم حكْمٍ : وا لا أكلمك إلا يوم ا معةِ ، فقد علِم أنه نفى الكلام يع الأيامِ إلا هذا اليومِ ، أو مِن مع يدل عليه اللفظُ : مـا قـام إلا زيد ، فقد نفيت القيام عن الطائفةِ الذين "زيد "مِن بعضِهم ، وعلى هذا استث ا الف: أخرجَ ينه عن العمومِ إ ا صوص بشرطٍ و وه.

بـــــــابٌ (٢)

الا ان ا ستثنيان (٣) وإنْ اختلف إعرابهما فهما مشتركان مع الاستثناءِ ، وإنما رفع أحد ا ، ونصِب الآخر على ما يوجِب تصحيح اللفظِ . فإذا قلت : ما أتا إلا زيد إلا عمرا ، فلابد مِن رفع أحدِ الا ـ ؛ لأن الفعلَ ا نفِي لا فاعِلَ معه (٤) ، ولابد مِن جعل أحدِ الا ـ بعد "إلا" فاعِلاً له ، فإذا جعلْنا ا رفوع "زيدا" ، وبعده "إلا عمرا" ، لم ز رفع "عمرو" ، لأن ا رفـوع

---

(١) الكتاب ٣١٩/٢ ،و شرح السـ ا (خ)١١٠/٣أ: (هذا باب ما تار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول). وقد ترك ا ؤلف هذا الباب كلاما فيما حول تفسـ العلماء للاستثناء ا نقطع.

(٢) الكتاب ٢٣٨/٢ ، شرح السـ ا (خ)١٢٠/٣أ: (هذا باب تثنية ا ستثـ).

وقد ترك ا ؤلف ستة أبواب ، وهي غالبها أبواب قصـ ةٌ قد مر غالب ما فيها ؛و ذا يكتفي السـ ا بقوله: (يع ما هذا البابِ مفهوم وقد مر نظائره الأبواب)(خ)١١٦/٣أ ، أو قول:(يع ما هذا الباب فيما تقدم ، وقد أغ عن إعادته)(خ)١١٦/٣ب.

(٣) الأصل (الأ ا من ا ستثنيات) ، والصواب ما أثبته.

(٤) من قوله :"فلا بد من رفع..." إ هنا ، مكرر الأصل بسبب انتقال النظر.

بعد "إلا"يرفع على أحدِ وجهـ ـ : إما أنْ يفرغَ له الفعلُ الذي قبل "إلا"، أو يجعلَ بدلا من ا رفوع الذي قبله، وليس "عمرو" وجه مِن وجهي الرفع [١] ؛ لأن الفعلَ قد ارتفع به "زيد " ، وفُرِغَ له ، ولا اسم قبله يبدلُ منه .

وأيضا فإن "عمرا" لا يكونُ بدلاً مِن "زيدٍ " ؛ لأنه ليس بِهِ ، ولا بعضه ، ولا مشتمِلاً عليهِ ، فوجب النصب على ما يوجبه الاستثناءُ .

مسألة لحفظِ المُذاكرةِ [٢]

[١٥٥/ب]

إذا أتى استثناءان كن أنْ يكونَ الثا منهما مستث مِن الأول / فالاختيار أنْ علَ الثا طوطًا مِن الأول : كـ : (لك على عشرةُ دراهم إلا أربعةً إلا دِر ًا) ، فالدرهم استثناءٌ مِن الأربعةِ ، فتبقى ثلاثةٌ ، فيكونُ ا اصلُ عليه سبعةً .

وإذا اجتمعت استثناءات عمدت إ الأخـ ، تنقصه ا قبله ، وتنظر ما بقِي ، فتنقِصه ا قبله ، فلا تزالُ كذلك حـ يتبين لك الاستثناءُ الأولُ .

مثالُ ذلك : (له علي عشرةُ دراهم إلا تسعةً إلا انيةً إلا سبعةً إلا ستةً إلا سةً إلا أربعةً إلا ثلاثةً إلا اثنـ إلا دِر ًا) ، فله عليهِ سةُ دراهم ؛ عمدت إ آخرِ الاستثناءاتِ وهو "دِرهم" ، فنقصته مِن "دِرهمـ " ، فبقِي درهم ، فنقصناه مِن الثلاثةِ ، فبقي اثنان [٣] ، فنقصنا ا مِن الأربعةِ ، فبقي در ـ ، فنقصنا ا مِن ا مسةِ ، فبقي ثلاثةً ، فنقصنا ا مِن الستةِ ، فبقي ثلاثةً ، فنقصناها [٤] مِن السبعةِ ، فبقي أربعةً ، فنقصناها مِن الثمانيةِ ، فبقي أربعةً ، فنقصناها مِن التسعةِ ، فبقي سةً ، فنقصناها مِن العشرةِ ، فبقي سةً .

وتقريب حِسابِه: أنْ تبتدِيءَ بأول الاستثناءاتِ وهو تسعةٌ ، فتنقصه مِن ا ال ا قر به ، وهو عشرةٌ ، تزيد الاستثناءَ الثا على ما بقِي ، وتنقِص الثالثَ ، وتزيد الرابع ، وتنقِص ا امِس ، إ أنْ تنتهي إ ا ستث الأخـ .

---

(١) الأصل (وجهـ الرفع) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عنوان من ا ؤلف ، وهذه ا سألة شرح الس ا تابعة للباب الذي قبلها .

(٣) الأصل (اثنـ) ، والصواب ما أثبته .

(٤) الأصل(فنقصنا ا) ، والصواب ما أثبته.

مثالُ ذلك[مسألتنا] (١) : نقصت التسعةَ مِن العشرةِ ، فبقي واحد ، فزدت عليه انيةً ، فبقِي تسعةً ، فنقصت منه السبعةَ ، فبقِي در ان (٢) ، فزدت عليه الستةَ ، فبقِي انيةً ، فنقصت منه ا مسةَ ، فبقي ثلاثةً ، فزدت عليها الأربعةَ ، / فصارت سبعةً ، فنقصت الثلاثةَ ، فبقي أربعةً ، فزدت الاثن ـ ، فصار ستةً فنقصت واحدا ، فبقي سةً .

[١٥٦/أ]

وإنْ كانَ بعض الاستثناءاتِ أكثرَ مِن الذي قبله بطلَ استثناؤه منه ، وفيه قولان : أنْ يزاد على ا ستث به ، وأنْ ينقص منه دِرهم : علي عشرةٌ إلا ثلاثةً إلا أربعةً ، فكانَ عليه أحد عشر دِر ًا ؛ لأنك نقصت الثلاثةَ وزدت الأربعةَ ، وكانَ قولُه "إلا" الثانية (٣) مع : سِوى أربعةٍ ، فبذلك يكملُ أحد عشر در ًا ، هذا قولُ الفراء (٤) .

والقولُ الآخر : أن عليه ثلاثةً ، بنقصان يعا (٥) ، وعلى هذا يعتمد بعض الفقهاءِ . والأولُ ا ختار . كأن الثانِي عندِي ري رى الاستدراكِ ، كأنك قلت : ما الناس كر إلا عمرو ، ذكرت "زيدا "، فقلت ـ مستدركاً ـ : إلا زيـد ، ذكرت خالدا ، فقلت ـ مستدركاً ـ : إلا خالد .

قالَ أبو سعيدٍ ـ ر ه ا ـ : يعملُ ما قبلَ"إلا"والواو العاطفةُ فيما بعد ا ، ولا يعملُ ما بعد ا فيما قبلهما ؛ لأنهما لا يبتدأ ما ، وإنما جاءا لتعلق ما بعد ا ع ما قبلهما ، تقولُ : ما يأكلُ زيد إلا طعامك ، وما زيد آكلٌ إلا طعامك . وتقولُ : ضربت زيدا وعمرا ، ولا تقولُ : ما زيد طعامك إلا آكلٌ ، ولا ضربت زيدا عمرا وأكرمت (٦) .

جُملٌ مِنْ الكلامِ على حروفِ الاستثنـاءِ (٧)

أصلُ الاستثناءِ "إلا" ، وكل ما يستث به مِن اسمٍ ، أو فعلٍ ، أو حرفٍ ، موضوع موضِعها ، ودليلُ ذلك أنها تكفِي مِن ذكر ا ستث منه / قولك : ما قام إلا زيد ، وتقع موقعها ذلك "غ " ؛ لأنها تعرب بإعرابِ الاسمِ الذي بعدها ، ولا يستث بسوا ا إلا وا ستث منه مذكور ، ام الكلام على [ضمه] (١) .

---

(١) أي : السابقة، وما بـ ا عقوف زيادة يتم ا ا ع نقلا عن الس ا (خ)١٢٢/٣أ.

(٢) الأصل (در) ، والصواب ما أثبته .

(٣) عبارة الس ا (خ)١٢٢/٣ب: (فكان قوله: إلا أربعةً ، أي: سِوى أربعة).

(٤) أجاز الفراء :(لك علي ألف إلا ألف إلا ألفا) ينظر : معا القرآن ٢٨/٢، وينظر ما نسبه ا ؤلف للفراء : شرح الس ا (خ)١٢٢/٣ب ، وا مع ٢٦٦/٢ .

(٥) أي الثلاثة والأربعة. وعبارة الس ا : (والقول الآخر أنْ تنقِص الثلاثة والأربعةَ يعا من العشرة ، فيكونَ الذي صل عليه ثلاثةً؛ لأنه ينقِص الثلاثة والأربعة يعا من العشرة). شرح الس ا (خ)١٢٤/٣ب ، ١٢٥أ.

(٦) هذه الفقرة وردت شرح الس ا ضمن (باب غ) الكتاب ٣٤٣/٢، وشرح الس ا (خ)١٢٣/٣ب. وقد أفرد الس ا ا ديث عن (إلا) ، قار ا بواو العطف ، بينما ع ا ؤلف بينهما ، واقتصر على بعض الأمثلة.

(٧) عنوان من ا ؤلف ، وقد ترك قبله باب .

أجاز الزجاج تقد حرفِ الاستثناءِ أول الكلامِ [٢] ، واحتج بقول الشاعر :

خلا أن العِتاق مِن ا َطايا حسِين ِبهِ فَهن ِإليهِ شوس [٣]

وهذا غَلطٌ ، والشعر لأ زبيد [٤] ، وقبلَ هذا البيتِ :

إ أنْ عرسوا وأغَب عنهم قَريبا ما يحس له حسِيس [٥]

خلا أن العِتاق............ ....

فَصار " خلا " بعد ا ُستثْ [منه] [١] ، وهو "ما يحس له حسِيس" [٢] .

---

(١) كلمة غ واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب ، أي : على ضم ا ستث منه إ ا ستث وأداة الاستثناء؛ أي : أن ام الاستثناء هي موع الثلاثة.

(٢) يث يتقدم على ا ستث منه والعامل ، ويص حرف الاستثناء وا ستث أول الكلام ، وقد أجازه الكسائي والزجاج ، ونسب إ الكوفي . ينظر: الإنصاف ٢٧٣/١، وا ساعد ٥٦٨/١ ، وشرح الكافية ٨٤/٢ ، وا مع ٢٦٠/٢، وجوز ابن مالك ذلك بشرط أن يكون ا ستث منه جائز التقد ، واستشهد ا استشهد به الزجاج . ينظر : شرح التسهيل ٢٩١/٢.

(٣) من الوافر ، وهو كما قال ا ؤلف لأ زبيد الطائي ، : ديوانه ٦٣١ ، ضمن شعراء إسلاميون ، برواية: (حسسن به) ، وطبقات فحول الشعراء٦٠٠/٢ ، و ذيب اللغة ٢٦٣/٣ ، وشرح الس ا (خ)١٣٠/٣ب ، ٦٢٨/٦برواية: (أحسن به) ، ورسالة الصاهـل والشاحـج٦٤٥ ، وأما ابن الشجري ١٤٦/١ ، ١٧٢/٢ ، وروايته فيه(أحسن به) ، وبلا نسبة : ا قتضب٢٤٥/١ ، و الس ثعلب ٤١٨/٢ ، وا صائص ٤٣٨/٢ ، وشرح ا فصل ١٥٤/١٠ ، برواية : (سِوى أن العتاق).
و(شوس): ع أشوس ، والأشوس: الـذي ينظر بأحـد شِقي عينيه ، و يلُ وجهه شق العـ ال ينظرُ ا ، والشاعر يصف إبلا أبصرت أسدا فهي تنظر إليه شزرا. ينظر: هرة اللغة ٩٧/١.

(٤) حرملة بن ا نذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان ، كان نصرانيا ، وعلى دينه مات ، وهو ن أدرك ا اهلية والإسلام ، فعد من ا خضرم ، وأ قه ابن سلام بالطبقة ا امسة من الإسلامي ، وكان يزور ا لوك ، وكان عا ا بس هم . (طبقات فحول الشعراء ٥٩٣/٢-٥٩٤ ، الشعر والشعراء٣٠١/١-٣٠٤ ، الأغا ١٥٠/١٢ ، معجم الأدباء١٩١/١٠) .

(٥) من الوافر ، وهو له : ديوانه ٦٣١ ، وطبقات فحول الشعراء٦٠٠/٢ ، وشرح الس ا (خ)١٣٠/٣ب ، ورسالة الصاهل والشاحج٦٤٥ ، ومعجم الأدباء١٩٨/١٠.
عرس ا سافرون : نزلوا عن رواحلهم لأجل النوم ، أغب عنهم: من الغِب ، وهو أنْ تشرب الإبل يوماً بعد يوم ، وهي استعارة جيدة. ينظر: اللسان(ثلث)، والشاعر هنا وصف ركبا يس ون والأسد يتبعهم لينتهز فيهم فرصة . ينظر : اللسان (ريس).

وأما قولُ العجاج :

وبلد ليس بهِ طُوري ولا خلا ا ـن ـبهِ إنسي [٣]

تقديره : ولا بهِ إنسي خلا ا ن ، فـ"به" مقدرةٌ بعد "لا" ، وتقد الاستثناءِ فيهِ للضرورةِ [٤] .

وأجاز الكِسائي: إلا طعامك ما أكلَ زيد [٥] ، وهذا لا وز ؛ لأن تقد الاستثناءِ غ مسموعٍ ولا قائم عليه دليلُ قياسٍ ، ولأن "ما" لا يعملُ ما بعدها فيما قبلها ، لا تقولُ : زيدا ما ضربت ، فجواز ذلك بعد دخول "إلا" أبعد .

مِنْ بـابِ الضميرِ [٦]

ضم ا رفوع ا نفصل له سةُ مواضع : الابتداء ، وا ، لأنهما معريان مِن عاملٍ لفظي ، [و] [٧] ضم ا منفصِلٌ :

كيف أنت [٨]؟ ، وأين هو ؟ / . "كيف وأين"خ ان للمبتدأ مقدمان ؛ لأنه لا فعلَ عمل فيه ينبغي أنْ يلتزق [٩] الضم به ، فجاء لذلك منفصلاً . [١٥٧/أ]

وا [١] "إن" وأخوا ا ، والعطف : جاء عبدا وأنت ، وبعد حرفِ الاستثناءِ : ما جاء إلا أنت .

---

(١) زيادة يتم ا ا ى .

(٢) ينظر: الإنصاف ٢٧٧/١.

(٣) من الرجز ، ديوانه ٢٩٩ ، برواية : (وخفْقةٍ ليس ا طوئي) ، وأما القا ٢٥٥/١ ، وا زانة ٣١١/٣-٣١٤ ، وبلا نسبة : النوادر لأ زيد ٥٥٨ ، (وفيه البيت الأول فقط) ، والأصول٣٠٥/١ ، وا نصف٦٢/٣، والإنصاف٢٧٤/١ .

(٤) ينظر: الإنصاف ٢٧٧/١.

(٥) نسبه شرح الس ا (خ)١٣٠/٣ب إ الكوفي استشهد بقول الكِسائي ، وكذلك هو الإنصاف ٢٧٣/١، وشرح الكافية ٨٤/٢ ، وا ساعد ٥٦٨/١ ، وا مع ٢٦٠/٢ وقد تقدمت الإشارة إ قول الكسائي الصفحة السابقة .

(٦) زيادة من ا ؤلف ، وما ته ورد عند سيبويه والس ا ت (هذا باب استعما ـم علامة الإضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر الفعل إذا يقع موقعه) الكتاب ٣٥٢/٢ ، وشرح الس ا (خ) ١٣٤/٣أ.

(٧) زيادة يتم ا ا ى .

(٨) الأصل (أين) ، والصواب ما أثبته.

(٩) الأصل (ينقُل) ، والصواب ما أثبته.

ثُمَّ أنتم هؤلاءِ تقْتلُونَ أنفُسكُم ... [2] ، "هؤلاءِ" بمعنى "الَّذِين" عند ثعلب ، و"تقتلونَ" صلتها [3] ، كأنه قالَ : ثم أنتم الذين تقتلونَ أنفُسكُم ، كما قالَ:

.... أمنتِ وهذا تحملِين طليق [4]

بمعنى : والذي تحملين طليق ، وكانَ يجب أنْ يكونَ على مذهبِهِ : ثُمَّ أنتم هؤلاءِ يقْتلُونَ [5] ، وقد يجوز: تقتلونَ [6] ، وليس بمختارٍ ، كما أنشدوا لمهلهل [7] :

وأنا الذي قتلت بكْرا بالقَنا ... وتركْت مرةَ غيرَ ذاتِ سنامِ [8]

والوجه : الذي قتل . وكما قالَ :

يا أيها الأير الذي قد سؤتني ... وفَضحتِني وطَردت أم عِيالِيا [9]

أصله : الذي قد ساءَني ، وكما قال :

---

(1) في الأصل (والضم) ، والصواب ما أثبته.
(2) سورة البقرة ، الآية (85) .
(3) وقال بهذا القول الفراء عند قوله تعالى يسئلُونك ماذا ينفِقون [البقرة /215] ، والزجاج عند الآية التي استشهد بها المؤلف ينظر: معاني القرآن وإعرابه 167/1 ، ونسبه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى الزجاج . ينظر: إعراب القرآن 243/1، وتفسير القرطبي 2/ 20 ، وفتح القدير108/1، ونسبه العكبري وأبو حيان إلى الكوفيين . ينظر: التبيان 86/1 ، والبحر المحيط : 1/ 459. وينظر الخلاف في مجيء أسماء الإشارة موصولة بمعنى الذي : إعراب القرآن للنحاس243/1-244، والإنصاف 717/2 ، المسألة (103) ، واللباب 120/2 .
(4) عجز بيت من الطويل لـ : يزيد بن مفرغ الحميري ، في : ديوانه170 ، وتمامه:
عدس ما لِعبادٍ عليكِ إمارةٌ ... نجوتِ وهذا تحملِين طليق
وهو له في : الشعر والشعراء 364/1 ، والأغاني 279/18 ، وشرح السيرافي (خ)136/3ب ، وأمالي ابن الشجري 443/2 ، 445 ، والخزانة 333/4 ، 41/6-43 ، وبلا نسبة في : معاني القرآن للفراء138/1 ، 177/2 ، والإنصاف 717/2 ,
(5) بعده في شرح السيرافي (خ)136/3ب: (على تقدير : أنتم الذين يقتلون أنفُسهم).
(6) عبارة السيرافي (خ)136/3ب: (ويجوز عند البصريين: (" أنتم الذين تقتلونَ أنفسكم " في الضرورة).
(7) مهلهل بن ربيعة واسمه: عدي بن ربيعة بن مرة ، خال امرئ القيس ، وجد عمرو بن كلثوم ، من شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، وسمي مهلهلا ؛ لأنه هلْهل الشعر ، أي أرقه ، وله أخبار كثيرة (الشعر والشعراء 297/1-299 ، الأغاني 54/5-56).
(8) من الكامل في ديوانه191 ، وهو له في : المقتضب برواية:(وتركت تغلب) 132/4، وبلا نسبة في : الأصول309/2 ، وشرح المفصل25/4 ، والخزانة 73/6 ، برواية: (وقتلت تغلب).
(9) من الكامـل ، لـ : أبي النجم العجلي ، في : ديوانه 290 ، برواية (يأيها الذكر ...) ، والمقتضب 132/4 ، وأمالي ابن الشجري 411/2 ، وبلا نسـبة في : شـرح السيرافي (خ)137/3أ ، وأمالي ابن الشجري 13/2.

أنت الذي... عام جعنا [1]

والوجه : الذي طلق عام جاع .

ويقولُ ثعلب : ا تقدم "أنتم" ألغي "الذين" فصار لة ما لا يعتد به ، فلم يحتج إ أنْ يقالَ : يقتلونَ ؛ لأن "أنت الذي قُمت" عند الكوفي بتقدير : أنت قُمت [2] .

بابٌ في الضميرِ [3]

قد ذكرنا أن مِن مواضع الضمـ ا نفصل تقد ه على العامـل ...إياك نعبد ... [4] ، والفصلُ بينـه وبينَـه ـرفِ الاستثنـاء ، ضـل من تدعونَ إلا إياه [5] ، وبالعاطفةِ يخرجونَ الرسولَ وإياكُم [6] ، / وضم ا رفوع ا تصل لا يوجد إلا الفعل ، وإذا كانَ مـع غـ هِ فلا يلـي الفعـلَ سواه ، وإنما استحكم الفعل ولزم تقد ه فيه على كل شيءٍ ؛ لأنه يلتحم بالفعل التحاما حـ يغيرِ بنيته ويصـ مِن نفس صيغِته ، تقولُ : قمت ، وقمنا ، وذهبت ، وذهبنا ، فيسكن [7]

---

(1) البيت من الرجز وقبله:

يا أ ر ابن أ رِ يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعنا

وقد سبق مع بيت قبله [21/ب].

(2) بعده شرح الس ا (خ)137/3: (وألغى "الذي"؛ لأن الكلام لا تل بإسقاطِه).

وقد أورد الس ا هذا الكلام عند كلامه عن قول سيبويه: (وقد تكون "ها" "ها أنت ذا"غ مقدمةٍ ولكنها تكون للتنبيه لتها "هذا"يدلـك على هـذا قوله عز وجل: ها أنتم هؤلاء [النساء :] فلو كانت "ها"هاهنا هي ال تكون أولا إذا قلت هؤلاء تعد "ها" هاهنا بعد "أنتم").

وقد اكتفى ا ؤلف بقول ثعلب وترك قول البصري والكوفي . ينظر: شرح الس ا (خ)137/3أ- ب.

(3) الكتاب 356/2 ، شرح الس ا (خ)3137 ب: (هذا باب استعما م"إيا" إذا تقع مواقع ا روف ال ذكرنا).

(4) سورة الفا ة ، الآية (5) .

(5) سورة الإسراء ، الآية (67) .

(6) سورة ا متحنة ، الآية (1) .

(7) الأصل (فيكسر) ، والصواب ما أثبته.

آخر الفعل له وكانَ مفتوحا ، و نلطٌ به ح يص معه مقدرا فيه بلا علامةٍ ، كقولك : زيد قام ، وأنت تقوم ، ومِن هنا

استحكم الضم الفعل ، وشبه غ الفعل بالفعل بعض ا واضع ، وسنبين لك إنْ شاءَ ا تعا .

فإذا كانَ الاسم ا ضاف إليه ا صدر مفعولاً ، وأتى الفاعلُ بعده مضمرا ، فهو منفصلٌ لا غ : عجبت مِن ضربِ زيدٍ أنت ،

ومِن ضربك هو [١] ، أيهما شِئت الأقرب أو الأبعد ـ يع : إنْ شئت وليت ا صدر الفاعلَ أو ا َفعولَ ـ .

فإنْ كانَ ا ضاف إليه ا صدر فاعِلاً مضمرا ، وكانَ بعده ا فعولُ مضمرا ، ففيه ا ُلف : عجبت مِن ضربي إياك ومن ضربيك ،
وا ختار : ضربي إياك ؛ لأن "ضرب" اسم ، ولا يستحكِم فيه علامةُ الإضمارِ ، إذ كانت علامةُ ضمـ ا رفوع لا تتصِلُ بِهِ ،
ولا ا اتصلَ بِهِ ، وإ ا يتصلُ به ضم ا رورِ الذي تشاركُه فيه الأ اءُ ال ليس فيها مع فعلٍ ، و : غُلامِي ، وغُلامِك ،
ولا يتصلُ بالضمـ ا ضافِ إليه الغلام ضم آخر متصلٌ ، كما يتصِلُ الفعل ، وإذا قلت : ضربتك ، ففيه[فاعِلٌ] [٢]
ومفعولٌ.

وأيضاً فالضم ا ضاف إليه الضرب رور الإضافة ، ل ل التنوين "ضربٍ" ، ولو نونا / "ضربا" ما وليه ضم متصلٌ ،

[١٥٨/أ]

تقولُ : عجبت مِن ضربٍ إياك ، وإ ا يشبه "ضربيك" اتصال الضم [٣] بـ"ضربتك" ، وهو "ضربتك" أقوى ؛
لاستحكامِ علاماتِ الإضمارِ الفعل ، وأن ا رفوع يلتحِم بِهِ ح يص إضمار ا فعول كأنه إنما يدخلُ على شيءٍ واحدٍ ؛
لالتحامِهما .

وليس إضمار الفاعل الفعل كإضمارِهِ ا صدر ؛ لأن إضماره ا صدر يوجب له ا ر الذي يشاركُه فيه ا فعولُ .

وأيضاً فإن الفاعلَ ا ُضمر الفعل ليس له ل تنوين يوجِب انفصالَ ما بعده عنه ، و هذا [٤] ، فاحفظهما [٥] إنْ شاء ا .

وإ ا يشبه الضم ان ا صدر ، ما الفعل ، للشبهِ بـ ا صدر والفعل ، وأنه منه .

وجائز حسن : عجبت مِن ضربيك [٦] ، وأحسن منه: ضربي إياك . فإنْ كانَ الفاعِلُ [٧] ا خاطب [١] ، لم سن إلا ا نفصِلُ :

عجبت مِن ضربك إياي .

---

(١) بقية الأمثلة عند الس ا (خ)١٣٩/٣ب: (ومِن ضربها أنت ، ومِن ضربك هو ، ومِن ضربك أنا ، ومِن ضربي أنتَ).

(٢) زيادة يتم ا ا ع .

(٣) عبارة الس ا (خ)١٣٩/٣ب: (اتصال الضم ين).

(٤) أي : ا صدر.

(٥) كلمة غ واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب.

(٦) الأصل (ضربك) ، والصواب ما أثبته .

(٧) (فإن كان الفاعل) مكرر الأصل.

قُلْ : لِمَ امتنع ما منع منه سيبويه ، وهو : عجبت مِن ضربكَنِي (٢) ؟

فإنْ كانَ الضمير الأولُ فاعلاً ... وكانا لغائبين كُنت مخيرا ... الثاني ... المنفصِل والمتصل ، تقولُ : عجبت مِن ضربِهها ، ومِن ضربه إياها .

فإنْ قالَ (٣) : قد شرطَ سيبويهِ ... الباب (٤) أن الضمير المنفصلَ لا ينطق بِهِ إذا أمكن المتصلُ .

قيلَ : لكل واحدٍ منهما مواضع ... ، لا ... وز وقوع صاحبِه فيها ، وقد تعرض مواضع يقع فيها تأويلان يشبهين ... تذبان ، فيستعملان مثل هذا (٥) ، فمن قالَ : ضر... إياك ، ... له على ما قُلنا [مِن] (٦) بعدِ ما ... المصدر والفعل ، ومن قالَ : ضربيك / ... له على أن المصدر على كل حال مشبِه للفعل ، وشبهه بـ"ضربتك" .

[١٥٨/ب]

و ... وز فيهِ المتصِلُ والمنفصلُ : كنايات أخبار (كانَ) و (ليس) وأخواتهما ، والأحسن المختار : المنفصلُ ،[ومنه قول الشاعر] (٧) :

لئن كانَ إياه لقد حالَ بعدنا .... (٨)

وقوله :

ليس إياي وإيا كِ.................... (٩)

---

(١) بعده ... شرح ... (خ)١٤٠/٣أ: (وأضفْت المصدر إليه ، والمفعول به المتكلم).

(٢) الكتـاب ٣٥٨/٢: (ولم تستحكِم علامات الإضمار ال... لا تقع إلا مواقِعها كما استحكمت الفعل ، لا يقال : عجبت من ضربكَنِي إنْ بدأت به قبل المتكلم ، ولا مِن ضربيهيك إنْ بدأت بالبعيد قبل القريب..).

(٣) أي أحد المعترض... .

(٤) الكتاب ٣٥٠/٢-٣٥١.

(٥) عبارة ... (خ)١٤٠/٣أ-ب: (يقع فيها تأويلان: أحد... ذِب إ... شبه المتصل ، والآخر ... ذب إ... شبه المنفصل ، فيستعملان ... يعا فيما فيه شبه منهما..).

(٦) زيادة يتم ... .

(٧) زيادة يتم ... .

(٨) صدر بيت من الطويل ، لـ : عمر بن أ... ربيعة العامري ، ... ديوانه ٩٤ ، و... امه:

لَئِن كانَ إياه لَقَد حالَ بعدنا ... عن العهدِ والإِنسانُ قد يتغير

وهو له ... : الأغا... ١٤٢/١ ، وشرح ... (خ)١٤٠/٣ب ، وشرح المفصل ١٠٧/٣ ، وشرح الكافية٤٤٣/٤ ، والخزانة٣١٢/٥-٣٢٢.

(٩) جزء بيت من ... زوء الرمل ، لـ : عمر بن أ... ربيعة ... : ديوانه٤٣٩ برواية: (ليس إلاي وإياه) ، و... امه مع بيت قبله:

ليت هذا اللّيلَ شهر ... لا نرى فِيهِ عريبا

كانَ الاختيار ا نفصل [لِعِلَلٍ ثلاث :

منها: أن كانَ وأخواتِها دخلْن على مبتدأ وخـ .

فأما الاسم ا خـ عنه فإن ضمـ ه يتصِلُ لأنه لةِ فاعِلِ هذه الأفعال، والا يةُ له لازمةٌ ويصـ مع الفعل كشيءٍ واحدٍ ، وتغير بنيته له.

وأما ا فقد يكونُ ظرفًا ، وفِعلاً ، وفاعِلاً ، وجملةً، فلما كانت هذه الأشياء لا وز إضمارها، ولا تكونُ إلا منفصِلةً من الفعل حمِلَ ما يتصلُ على ما لا يتصلُ ؛ لِيسلم الباب مِن الاختلافِ] (1) .

والثا : أن الاسم وا بر كل واحدٍ حقه الانفصالُ عن صاحِبِهِ ، فبذلك كمالُ بيان ا ء ، فلو وصلَ ا وهو ضعيف الاتصال ، لوصِلَ الاسم الذي هو قوي الاتصال ؛ لأنه كالفاعِل ، فإذا اجتمع الضمـ ان مثل كُنتك ، وإن زيداً كانه ، اختلطا فلم ينفصل ا مِن الاسمِ .

والثالث : أنا لو قُلنا : كُنتك ، أو كانِني ، والفاعلُ وا فعولُ هاهنا ـ الذي هو الاسم وا ـ قد تكونُ شيئاً واحدا للزمنا إنْ هو لنا كُنتِنى ، وفعلُ الفاعل ليس يتعدى إ نفسِهِ ، لا تقولُ : ضربتـ ، ولا يحتج بقولك (2) : ظننتِني قائما ، وحسِبتك منطلقًا

ليـس إياي وإيا كِ ولا نشى رقيبا

وهو له : الكتاب 358/2 ، وا قتضب 98/3 ، وا نصف 62/3 ، والأغا 107 ، وشرح السـ ا (خ)137/3أ-ب ، 140ب ، و صيل ء الذهب 371 ، وشرح ا فصل 75/3 ، وا زانة5/322-324 ، ولـ: العرجي ديوانه 165 ، ورواية الثا :

غ أ اء وجمل لا شى رقيبا

و(عريبا): أحدا يتكلم عنا ويعرب عن حالنا.

والشاهد فيه: يء الضمـ بعد "ليس"منفصلا ؛ لوقوعه موقع خـ ها ، واتصاله بـ"ليس"جائز لأنه فعلٌ ، وإنْ لم يقو قوة الفعل الصحيح.

(1) ما بـ معكوفـ حصل فيه اضطراب ونقص عند ا ؤلف ، والتعديل من شرح السـ ا (خ) 140/3ب. والنص كما هو عند ا ؤلف كالتا : (لعلك قلت : إن ا هنا قد يكونُ ظرفًا ، وفعلاً ، وفاعِلاً ، و لة ، ما لا يتصلُ الإضمار عنه ، فحملَ ما يتصلُ على ما لا يتصلُ ؛ لِيسلم الباب مِن الاختلافِ) .

(2) (ولا تج بقولك) مكرر الأصل.

؛ لأن الإعمالَ هذهِ الأفعال على المفعول الثا هو المقصود بالتصحيح أو الشك [1] ، فلذلك جاز تضعيف حال المفعول الأول .

وأيضاً : فإن المفعولَ الثا هنا مسألةٌ "كانَ "، ولما كانَ هناك الأحسن انفصالُه لما ذكرناه ، كانَ "حسبتك"مثله انفصالُ ضمير الثا .

ومن قالَ : ليسني ، وكانه ، على تشبيهِ اللفظِ حين جعلَ / الاسم والـ كالفاعل والمفعول ، وقد حكِي أن رجلاً طلب رجلاً ، فقالَ المطلوب: عليهِ رجلاً ليسني [2] ، أي : ليطلب رجلاً ليسني . [159/أ]

وقد شبهتِ "ليس" بالحرفِ ، فقالَ فيما أنشدناه ابن دريدٍ :

عددت قومي كعديدِ الطيس إذْ ذهب القوم الكِرام ليسي [3]

---

(1) عبارة الس ا (خ)141/3أ: (لأن ا سبةَ وبابها لا تقع على المفعول الأول ا فيقة ، فلم يعتد به ، وإنما هي واقعةٌ على المفعول الثا).

(2) شرح الس ا (خ)141/3أ ، وا مل للزجاجي244 ، وشرح المفصل 107/3 ، وشرح الكافية 443/4 ، وحاشية الصبان على الأ و 122/1 .

(3) من الرجـز ، لرؤبة بن العجاج ، ملحقات ديوانه 175 ، وا زانة 324/5-327 ، 396 ، 266/9 ، وبلا نسبة : شرح الس ا (خ)141/3أ ، وا مهرة لابن دريد 839/2 ، 861 ، وشرح المفصل 108/3 ، وشرح الكافية 443/2 .

فصلٌ في إيَّــا [1]

قد تقدم لسيبويه صدر الكتاب أن "إيا" اسم أضيف إ الكاف ، حِ قالَ : إياه وإيا الشواب [2] . وقالَ هذا الباب ؛ لأن "إيـا" علامـةُ الإضمـار [3] ، وهذا لا يصح ؛ نافضةِ قولِهِ الأول ، ولأن الإضمار لا يضاف .

والصحيح أنه اسم مضاف ، كما يضاف زيد وعمرو ، وا ضاف وا ضاف إليه شيءٌ واحد [4] ، كقولنا : رأيتك نفسك ، فليس يقصد بـ"النفس" إ بعضِهِ [5] ، وإنما أراد سيبويه أنها وضعت ليتوصلَ ا إ لفظِ ا ضمر ا وضِع الذي لا يتصلُ بعامِلِه ، وقد كانَ حق ضم ِ ا نصوبِ وا خفوض أنْ تكونَ شيئاً واحدا ؛ لاشتراكها أشياءَ كث ةٍ .

وضم ا خفوض لا يكونُ إلا متصِلا ، ولكن عرض للمنصوبِ حاجتنا فيه إ التقد ِ والتأخ ِ ، والفصلُ بينه وبين العامل ، ولَم يكن يتكلم بالكافِ وحدها منفصلةً ، فتوصلنا بـ"إيا" إ ذلك ؛ لاختلافِ أحوالِه .

وإذا كانَ هذا كذا ، فلابد لـ"إيا" مِن موضع الإعرابِ ، فتعمده الناصِب ، فنصبه ، فلَم يكن بد ا بعده مِن موضع الإعرابِ ، فخفض بالإضافةِ إليه ، وجرى مجرى: تعمدت زيدا ، وتعمدت نفس زيدٍ ، وجاءني زيد ، وجاءَني ذو زيدٍ ، وجاءَني حي زيدٍ ، وا ع ذلك كله : جاءَني زيد ، فقد / جعِلت هذهِ وصلاً عن غ حاجة ، فكيف معَ ا اجةِ .

وقالَ بعض النحوي : هِي بكمالِها اسم [6] .

[١٥٩/ب]

---

[1] عنوان من ا ؤلف . وقد أفرد ا ؤلف "إيا" ذا الفصل لأن ا أحكاما صها.

[2] الكتاب ٢٧٩/١: (وقال ا ليل: لو أن رجلا قال : إياك نفسِك أعنفه ؛ لأن هذه الكاف رورة . وحدثن من لا أتهم عن ا ليل أنه ع أعرابيا يقول: إذا بلغَ الرجلُ الست فإياه وإيا الشواب). والقول بأن"إيا"ضم وما بعده اسم أضيف إليه قال به ا ليل والأخفش وا ـاز ّ .كما سبـق [١٠١/أ]. و يظهر أن سيبويه نافض قوله ، وإ ا هو فيما سبق كي قول ا ليل. لكن النحوي اختلفوا حكاية قول ا ليل ، فبعضهم ينسب إليه أنه يرى أن (إيا)اسم ظاهر ناب عن ا ضمر ، وما بعده اسم مضمر أضيف أحد ا إ الآخر ، وبعضهم ينسب إليه أنه يرى أن (إيا) اسم مضمر ، أضيف إ ا ضمر الثا بعده . ينظر: شرح الس ا (خ) ٧٠/٢أ ، (ط) ٤٩/٥ ، (خ) ١٤١/٣أ-ب ، والإنصاف ٦٩٥/٢ ، وشرح ا فصل ١٠٠/٣ ، وشرح التسهيل ١٤٥/١، وا ساعد ١٠٢/١ ، وا مع ٢٤٣/١.

[3] الكتاب ٣٥٩/٢: (وتقولُ: عجبت مِن ضربِ زيدٍ أنت ، ومِن ضربك هو ، إذا جعلت زيدا مفعولا ، وجعلت ا ضمر الذي علامته الكاف فاعلا ، فجاز "أنت" هاهنا للفاعل ، كما جاز"إي"للمفعول؛ لأن"إيا وأنت"علامتا الإضمارِ ، وامتناع التاء يقوي دخول أنت هاهنا). وينظر أيضا ٣٥٥/٢ ، ٣٦٣ ، وقد سبق [١٠١/أ]الإشارة إ قول سيبويه ومن وافقه ؟

[4] وهو قول ا ليل وا از والزجاج ، واختيار الس ا . وقد تقدمت الإشارة إ ذلك [١٠١/أ].

[5] بعده شرح الس ا (خ)١٤١/٣ب: (أو إ شيءٍ سواه).

[6] نسبه ابن يعيش إ ابن كيسان ، قال: (وفيه ضعف مِن قِبل أنه ليس الأ اء الظاهرة وا ضمرة ما تلِف آخره فيكونُ تارة كافًا وتارةً ياءً وتارةً هاءً..) شرح ا فصل ١٠٠/٣ ، ونسبه الرضي إ بعض

وقالَ آخرونَ : الياءُ ، والكاف ، وا اءُ [1] : الأ اءُ ، و"إيا" عماد لها ، ولا موضِع لها مِن الإعرابِ ، هِي كحرفٍ زائدٍ لا ولُ ب العامل وا عمول فيــهِ ، أو يكونَ موضِعها مع ما بعدها نصباً ؛ لانضمامِها إليه ، لا لأ ا هِي على الإفرادِ مستحق مِن الإعرابِ موضِعها [2] .

وقال آخرون :"إيا"اسم منصوب ، والكاف والياءُ وا اءُ حروف ، تبِ عن ا قصودِ [3] ، فلـ "إيا" موضِع مِن الإعرابِ ، ولا موضِع ذه [4] ا روف ا بنية [5].

[ولا وز موضع] [6] أنت أنت [7] [الضم ا تصِلُ؛ لأنه ابتداءٌ وخ و ا منفصلان [8] ، وإنما يقالُ: أنت أنت وزيد زيد، وما أشبهه ا يعاد فيــه لفظُ الاسمِ أي : أنت على العهد الذي عرف منك وذُكرت به ، قالَ الشاعر] [9] :

وإني مِنَ القَومِ الذين هم هم ... إذا مات مِنهم سيد قام صاحِبه

نجوم سماءٍ كُلما غاب كوكب ... بدا كوكب تأوي إليهِ كواكِبه [10]

وقالَ أبو خِراش [1] :

الكوفي ، وضعفه ثل ما ضعفه به ابن يعيش .ينظر: شرح الكافية٤٢٥/٢. .

(١) أي : إياي ، وإياك ، وإياه.

(٢) وهو قول الفراء كما : ارتشاف الضرب ، وا مع ٢٤٣/١ ، ونسبه ابن الأنباري إ الكوفي . ينظر: الإنصاف ٦٩٥/٢ ، وضعف بأنَ "إيا" اسم مضمر منفصِلٌ لة"أنا وأنت و ن وهو" أنها مضمرات منفصِلةٌ ، فكما أ ا الف لفظَ الضم ا رفوع ا تصل كالتاء "قمت" ، والنون والألف "قمنا" ، وهي ألفاظٌ أخر غ ألفاظ ا ضمر ا تصل ، وليس شيء منها معمودا ، بل هو قائم بنفسه ، فكذلك"إيا"اسم مضمر منفصِلٌ ليس معمودا به غ ه . ينظر: الإنصاف ٧٠٠/٢-٧٠١ ، وشرح ا فصل ١٠٠/٣ .

ونسب الرضي القــول إ ابن كيســان وبعض الكوفي ، قال: (وليس هذا القول ببعيد من الصواب)شرح الكافية٤٢٥/٢.

(٣) بعده شرح الس ا (خ)١٤٢/٣أ: (ليعلم ا خاطَب من الغائب).

(٤) الأصل (كهذه) ، والصواب ما أثبته.

(٥) وهو قول سيبويه ، وعزي إ الأخفش ، وعزاه ابن الأنباري إ أكثر البصري ، واختاره أبو علي وابن ج وابن هشام . وقد سبقت الإشارة إ ذلك [١٠١أ].

(٦) ما ب ا عقوف زيادة من شرح الس ا .

(٧) ام ا ثال: (قد جربتك فوجدتك أنت أنت) . الكتاب ٣٥٩/٢.

(٨) ينظر : التعليقة٨٣/٢-٨٤.

(٩) ما ب ا عقوف زيادة من شرح الس ا ، وموضعه الأصل:(قال الشاعر :أنت أنت).

(١٠) من الطويل ، لـ : أ الطمحان القَيني ، وا ه: حنظلة بن شرقي ، شاعـر ضـرم ، أدرك الإســلام و يسلِم ، و ا له : الكامل ٦٨/١ ، وا ماسة البصرية ٤٩٦/٢ ، والأشباه والنظائر١٥٧/١) ولـ : لقِيطِ بن زرارة ، : ا يوان ٩٣/٣ ، و الشعر والشعراء٧١١/٢ ، برواية (الذين عرفتَهم) ، وفيه: (أن وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحانَ القي ، وليس كذلك ، إنما هو لِلقيط) ، وبلا نسبة شرح الس ا (خ)١٤٢/٣ب.

ولم أنس أياماً لنا وليالياً ... بِحليةَ إذ يعطي بِها من نحاولُ

إذِ الناس ناس والبلاد بِغرةٍ ... وإذْ ن لا تروى علينا ا َداخِلُ [2]

بابُ الضميرِ في إنَّ ونحوها [3]

هذا ثلاثةُ أضربٍ [4] :

أقوى الاتصال إن وأخوا ا ؛ لأ ن أجرين مجرى الفعل فتح أواخِرها ، ولزومِها ا نصوب ا شبه با فعول .

وبعدها "رويد" [5] ، ولم يذكر سيبويه: رويد إياه ، وذلك أن "رويد" وضِع موضِع "إرود" ، وكان أقْوى مِنَ ا"لإروادِ" ؛ لأنه وقع موقع الفعل ، / ولذلك "تراكِها" أقْوى الاتصال بالضم مِن "تركِها" ؛ لأنها مع "اترك" .

[١٦٠/أ]

والثالثُ : عليك ،تقول: عليكَ ، وعليك إياي ، وإنما جاز إيايَ؛ لأنه بالإضافةِ إ الكافِ قد [6] أشبه ا صدر ا ضاف [7] الذي كان فيه : ضربك إياي ، وضربكَنِي .

---

(1) أبو خِراش ا ُذلي ، وا ه: خويلد بن مرةَ ا ُذَلي ا ُضري. شاعر ضرم ، وفارس مشهور ، أسلم وهو شيخ كب ، وعاش إ زمن عمر بن ا طاب، وله معه أخبار ، له شعر مطبوع مع ديوان ا ُذَليين، تو سنة ١٥ هـ. (الأغا ٢١١/٢١).

(2) من الطويـل ، وهو له : شرح أشعار ا ذلي ١٢٢٢/٣، وديوان ا ذلي (شعر أ خراش) ١٥٠/٢ ، (وفيه البيت الثا فقط)، والأغا ٢١٨/٢١ ، (وفيه البيت الأول فقط)، وشرح الس ا (خ) ١٤٢/٣ب ، واللسان (عهد) .

(3) الكتاب٣٣٦٠/٢ ، و شرح الس ا (خ)١٤٣/٣أ: (هذا باب الإضمار فيما جرى رى الفعل).

(4) عبارة الس ا (خ)١٤٣/٣ب: (ما هذا الباب على ثلاثة أضربٍ الاتصال والانفصال).

(5) شرح الس ا (خ)١٤٣/٣ب: (تقول: رويدا رويدا ، ورويدك زيد ، فإذا كنيت قلت: رويده ، ورويدكَه).

(6) الأصل (وقد) ، والصواب ما أثبته.

(7) الأصل (ا ضاف إليه) ، والصواب ما أثبته.

فصـلٌ [1]

الأ اءُ ا تحركةُ الأواخر إذا اتصلَ ا الضم للمتكلمِ ا نصوبِ أو ا خفوض كانَ ياءً لا نونَ معها ، وكُسرت ما قبلُها النصبِ : الضاربِي [2] ، وا فض: معِي ، وأنت كِي [3] .

وما سكن آخره على ضربين : أنْ يكونَ الساكن ياءً أو ألفًا ، فلا تدخل عليها النونُ ، هذا قاضِي ، وهذهِ عصاي ؛ لأن اليـاءَ والألف لا يزولان هنـا عـن السكون [4] ، فإنْ كانَ غ هذين ا رفين فبعض جاء بالنون والياءِ ، وبعض جاءَ بالياءِ وحدها على ما بين سيبويه [5] .

وأجاز الكوفيونَ فعل التعجب: ما أقربي مِنك ، وما أحسنِني [6] ، لسنا ندري حكايةً أو قياسا على مذهبِهم "ما أفعل زيدا"، إلا أنه اسم عندهم الأصل [7] .

---

(1) زيادة من ا ؤلف ، وهو داخل عند سيبويه والسـ ا ت (هذا بابُ علامةِ إضمارِ ا نصوبِ ا تكلمِ وا رورِ ا تكلمِ) الكتاب ٣٦٨/٢ ، شرح السـ ا (خ)١٤٩/٣أ.
وقد ترك ا ؤلف قبله أربعة أبواب من أبواب الضم . ينظر:الكتاب ٣٦٢/٢-٣٦٨، وشرح السـ ا (خ)١٤٣/٣ب-١٤٩أ.

(2) الكتاب٣٦٩/٢: (وسألته - ر ه ا - عن"الضاربِي" ، فقال: هذا اسم ، ويدخله ا ر ، وإنما قالوا الفعل: ضربني ويضربني ، كراهة أنْ يدخلوا الكسرة هذه الباء كما تدخلُ الأ اء ..).

(3) الكتاب:٣٧٢/٢: (ولو أضفت إ الياء الكاف الـ تجر ا لقلت: ما أنت كِي ، والفتح خطأٌ وهي متحركةٌ ، كما أن آواخِر الأ اء متحركة ، وهي ر كما أن الأ اء ر ، ولكن العرب قلما تكلموا بذا). ومعناها: (أنت مثلي) ينظر: شرح السـ ا (خ)١٥١/٣أ.

(4) الكتاب ٣٧٢/٢: (وسألنـاه - ر ه ا - عن "إ وا ـدى وعلـى" فقلنـا: هذه ا روف ساكنةٌ ، ولا نرى النون دخلت عليها . فقال: مِن قبل أن الألف لدى والياء "على"اللذين قبلهما حرف مفتوح ، لا تحرك كلامهم واحِدة منهما لياء الإضافة..).

(5) ينظر كلامه عن (عن ، قطْ ، قد ، لدن..) الكتاب ٣٧٠/٢-٣٧٢.

(6) بعده شرح السـ ا (خ) ١٥١/٣أ: (وما ذكر البصريونَ من هذا شيئا).

(7) ا قتضب ١٨٦/٤(وتقول الاستفهام:ما أحسن زيدٍ ؟إذا أردت: أي أحسن من زيدٍ؟ فإذا جعلت ا سألة منك قلت : ما أحسـ ؟ ، كما تقول :من غلامِي ؟) . وانظر قولَ الكوفي التعجب الأشباه والنظائر للسيوطي ٢٠٤/٤.

ذكرُ لولا وما جرَى مجرَاها [١]

ما بعد "لولا" مرفوع بالابتداءِ ، وينبغي إذا كُني عنه أنْ يكونَ ضمـ ه منفصلاً : لولا أنت ، ... لولا أنتم لكُنا مؤمِنِ [٢] ، وقـ الَ عامـ ر بن سِنـ ان بن الأكوع [٣] حدو رسولَ ا صلى ا عليه وسلم :

لاهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فألقِين سكِينةً علينـ ا / وثَبتِ الأقدام إنْ لاقَينا [٤]

[١٦٠/ب]

وقالَ الكِسائي : يرتفِع ما بعد "لولا" بشيءٍ مضمر ، معناه : (لو لم يكن) ، وفرع عليه : لولا رأسك مدهونا لغسلته [٥] ، ولكن قد أ ع النحويونَ ا تقدمونَ مِن البصري والكوفي علـ ى روايـ ةِ : لولاك [٦] ، وأنشـ د فيه سيبويـ هِ بيـ ت يزيد ابن ا كم [٧] الثقفي [٨] ، واستشهد به الكِسائي ، وزاد فيه من القصيدةِ :

---

(١) الكتاب ٣٧٣/٢ ، وشرح السـ ا (خ)١٥١/٣ب: (هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحوَلا عن حالِهِ إذا أظهر بعده الاسم).

(٢) سورة سبأ ، الآية (٣١) .

(٣) عامر بن سنان بن عبدا بن بشـ الأسلمي ، ا عروف بابن الأكوع ، صحا جليل ، استشهد يوم خيـ حـ بارز مرحبا اليهودي فقتله عامر ، رجع سيفه على ساق عامر . (الإصابة٢٥٠/٢(٤٣٩٢) ، الأعلام ٢٥١/٣).

(٤) من الرجز ، والأبيات له : صحيح البخاري (غزوة خيـ ١٣٠/٥-١٣١) ، والسـ ة النبوية ١١٢٣/٢ ، وشرح السـ ا (خ)١٥٢/٣ب ، ورسالة الصاهل والشاحج ٣٨٤ ، وشرح ا فصل ١١٨/٣ ، (وفيه البيتان الأولان فقط) ، ولـ : عبدا بن رواحة : ديوانه ١٣٩-١٤٠ ، برواية :

تا لولا أنت ما اِهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

وثَبتِ الأقدام إنْ لاقينا وأنزلَن سكِينةً علينـ ا

والبيت الثالث له : الكتاب ٥١١/٣ ، وبلا نسبة : ا قتضب ١٣/٣.

(٥) ينظر : وشرح السـ ا (خ)١٥٢/٣ب ، وشرح ا فصل ١١٨/٣.

(٦) أي : الأبيات السابقة.

(٧) الأصل يزيد بن أ ا كم ، والصواب يزيد بن ا كم -كما سيأ - وعند السـ ا (خ)١٥١/٣ب: يزيد بن أم ا كم .

(٨) وهو قوله ، من الطويل :

وكم موطِنٍ لولاي طِحت كما هوى بأجرامِهِ مِن قُلةِ النيق منهوي

وهو له : الكتاب٣٧٣/٢-٣٧٤ ، وعيون الأخبار ٨٢/٣-٨٣ ، والكامل ١٢٧٧/٣ ،

فَليت كَفافاً كانَ خ ك كُله وشرك عني ما ارتوى ا اءَ مرتوي

تكاشِر كُرهاً كأنك ناصِح .... [1]

واستشهد الفراءُ بهذا [البيت أيضا وببيتٍ آخر] [2] :

أيطمع فِينا من أراق دِماءَنا ولولاك لم يعرض لأحسابِنا حسن [3]

وأنشد الفراء أيضاً :

والأغا ٣٤٤/١٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٣ ، وشرح الس ا (خ)١٥١/٣ب ، وشرح أبيات سيبويه لابن الس ا ١٤٣/٢ ، وا صائص ٢٥٩/٢ ، صيـل ع الذهب ٣٧٤ ، وأمـا ابن الشجري ٥١٢/٢ ، وا ـ : زيد بن عبد ربه ، أو يزيد بن ا كـم : أمـا ابن الشجري ٢٧٠/١-٢٧١ ، وا زانة ٣٣٦/٥-٣٤٥ ، ١٣٢/٣ ، وبلا نسبة معا القرآن للفراء٨٥/٢ ، برواية: (وم لَةٍ لولاي..).

و(الأجرام): واحدهـا جِرم ، وهو ا َسد ، وأتى بلفظِ ا ميع ، و(النيق): ا بل الشامخ ، و(قُلته): أعلاه ، و(ا نهوي): الساقِط. ينظر : صيل ع الذهب ٣٧٤ .

ويزيد بن ا كم الثقفي هو: يزيد بن ا كم بن عثمانَ بن أ العاص ، شاعر عا الطبقة ، مِن أهل الطائف ، سكن البصرة ، ولاه ا جاج "كورة فارس" عزله قبل أن يذهب إليها فانصرف إ سليمان فعوضه. (الأغا ٣٣٣/١٢ ،والأعلام ١٨١/٨) .

[1] من الطويل ، من قصيدة يزيد بن ا كم ، و ام الثا :

تكاشِر كُرهاً كأنك ناصِح وعينك تبدي أن صدرك دوي

و ا له : شرح السـ ا (خ) ٣/ ١٥٢ب، والبصريـات للفارسـي ٢٨٥-٢٨٧ ، وأمـا ابن الشجري١٨/٢ ، وا زانة ١٣٢/٣-١٣٣ ، والأول منهما : عيون الأخبار ٨٢/٣ ، والأغا ٣٤٤/١٢. ونسب البيتان له أو لزيد بن عبد ربه : أما ابن الشجري ٢٧٠/١-٢٧١.

و(تكاشِر) : كاشر الرجل الرجل: إذا كشر كل واحدٍ منهما لصاحبه ، وهو أنْ يبدِي له أسنانه عند التبسم ،و(دوي): أي به داء.

[2] الأصل بياض ، والزيادة نقلا عن الس ا (خ)١٥٢/٣ب.

[3] من الطويل ، لـ : عمـرو بن العـاص ، شـرح الشواهد للعي ٢٠٦/٢ ، ضمن شرح الأ و وبلا نسبة : معا القرآن للفراء٨٥/٢ ، وفيه "حسم" بدل (حسن) ، ولعله تصحيف ، وشرح الس ا (خ)١٥٢/٣ب ، والإنصاف٦٩٣/٢ ، وشرح ا فصل ١٢١/٣ ، وشرح ا مل لابن عصفور ٤٨٢/١ ، وشرح التسهيل ١٨٥/٣ ، وا زانة ٣٤٢/٥.

ويقصد بـ(حسن): ا سن بن على بن أ طالب رضي ا عنه.

لولاك هذا العام لم أحجج [١]

وكانَ المبرد يرذُلُ هذهِ القصيدةَ ، وينكِر "لولاك" بالكلية ، أعني : الرواية ، وذلك تعد منه [٢] .

واختلفُوا في موضِع الكافِ [والياءِ] [٣] ، فقالَ سيبويه : الجر [٤] ، وقالَ الأخفش والفراءُ : الرفع [٥] .

واستدل سيبويه أن الياءَ والكاف لا يكونان علامةً مضمرٍ مرفوعٍ ، وأن "لولا" عمِلها الخفض في المُكنى ، كـ"عسى" عمِلها في المكْني النصب ، وإنْ كانَ عملُها [٦] في الظاهِر الرفع كعمل "لولا".

واحتج الفراء بأنا لم نجد لها ظاهِراً خفِض بـ"لولا" ، فلو كانت كذلك لأوشك أنْ يرى في الشعر ؛ لأن الشعر [هو] [٧] الذي يأتي بالمستجاز ، ووجدوا المكنى يستوي لفظُه في الخفض والنصب ، يقالُ : ضربتك ، ومررت بِك ، و في الرفع والنصب

والخفض: ضربنا ، مررنا ،ضربنا ، فلما كانَ ذلك ، استجازوا أن تكونَ / الكاف أيضاً شركة بين الخفض والرفع ، كما كانت "نا" [٨] . [١٦١/أ]

فإنْ قيلَ : فحروف الخفض صِلات للأفعال ، فأين [٩] الفعلُ الذي "لولا" صِلته ؟

فقُلْ : مِن الحروفِ ما لا يحتاج إلى تقديره [١] ، فقد تكونُ صِلته ، تقولُ : بحسبِك زيد ، وهلْ مِن أحدٍ عِندكَ ، وقد روي نظير هذا الخفض بـ"لعل"، فتكونُ هِي وما بعدها في محلِّ شيءٍ واحدٍ ، كما يكونُ "بحسبِك" لا يحتاج إلى اتصاله بفعلٍ .

---

(١) من السريع ، لـ : عمر بن أبي ربيعة في : زيادات ديوانه٤٨٧ ، وقبله:

أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

وهو له في : الصناعتين للعسكري ١١٤ ، وشرح المفصل ١١٩/٣ ، وبلا نسبة في : عيار الشعر لابن طباطبا٢٠١/١، وشرح السيرافي (خ)١٥٢/٣ب ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٨/١ ، والإنصاف ٦٩٣/٢ ، والخزانة ٣٣٩/٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ .

(٢) أوضح المبرد في الكامل١٢٧٧/٣-١٢٧٨ ، رأيه بتخطئة استعمال ضمائر الجر مع "لولا" ، وأنشد بيت يزيد وطعن فيه ، وفي المقتضب ٧٣/٣ عرض لرأي الأخفش ثم قال : (وليس هذا القول بشيء).

وقال ابن السراج: (واعلم أن الذي حكي من قولهم: لولاي ، ولولاك شيء شذ عن القياس كان عند شيخنا يجري مجرى الغلط والكلام الفصيح ما جاء به القرآن..) ، وينظر رأي المبرد في : التعليقة ٨٩/٢- ٩٠، وأمالي ابن الشجري ٢٧٧/١ ، والإنصاف ٦٨٧/٢ ، ٦٩٠-٦٩٥ ، وشرح المفصل ١٢٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨٢/١ ، وشرح التسهيل ١٨٥/٣.

(٣) زيادة يتم بها المعنى .

(٤) وحكاه عن الخليل ويونس ، الكتاب ٣٧٣/٢-٣٧٤ ، وبه قال الزجاج ، ينظر: أمالي ابن الشجري ٥١٣/٢ ، والإنصاف ٦٩٤/٢-٦٩٥ ، وشرح المفصل١٢١/٣.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء٨٥/٢، وأمالي ابن الشجري ٥١٣/٢ ، والإنصاف ٦٨٧/٢ ، وعزي فيه إلى الأخفش والكوفيين ، وشرح المفصل ١٢٢/٣.

(٦) أي : (عسى).

(٧)زيادة يتم بها المعنى .

(٨) ينظر:معاني القرآن ٨٥/٢ .

(٩) في الأصل (فإن) ، والصواب ما أثبته.

قالَ [٢] : قرأنا على أ   بكر بن دريدٍ :

وداعٍ دعا: يا من يجيــب إِ   الندى   فَلَم يستجِبه عِند ذاك مجيب

فَقُلت ادع أخرى وارفَع الصوت جهرةً   لَعل أ   اِغوار مِنك قَريب [٣]

فصْلٌ في الكلام على الفصلِ وهو العماد [٤]

إذا تعلق الفِعلُ فعولٍ واحدٍ أو مفعولـِ أحد ا غ   الآخر فلا [٥] فصلَ فيه ، فا تعلق با فعول الواحدِ : (رأيته) مِن رؤيةِ العـ ـ ، وبالاثنين أحد ا غ   الآخر : (أعطيت زيدا در ًا) .

ويقع الفصلُ فيما تعلق به مفعولان أحد ا هو الآخر ،[و] [٦] الثا   خ   [٧] الأول ، مثلُ بابِ (ظننت) ، والفصلُ هو ضم الاسم الأول ، يفصلُ بِهِ بـ   الأول والثا   ، وهو كالتوكيدِ ، إلا أن التوكيد لا يدخلُ إلا على مضمرٍ ، والفصلُ بين الظاهر وا ُضمر .

بــــابُ أيٍّ [٨]

"أي" لتبعيض ما أضيفت إليهِ ، وهِي للاستفهامِ ، وا ازاةِ ، لا   تاج إ   صلةٍ ، وإذا كانت ع "الذي" ، احتاجت إ   الصلةِ .

والغرض فيها   ا واضع الثلاثةِ بعض ما أضيفت إليهِ ، وقد تفرد ، ومعناها الإضافةُ .

---

(١) كلمة غ   واضحة ، ولعل ما أثبت هو الصواب ، وعبارة السـ ا (خ)١٥٣/٣ب: (قد تكون حروف ا ر موضع مبتدأ ، ولا تكونُ   صلة شيء..).

(٢)أي السـ ا   .

(٣) من الطويل ، ا ـ : كعب بن سعدٍ الغنوي، و ٌ أجده   ا مهرة لابن دريد. و ا له   : ديوانه٨٣ ، والأصمعيات٩٦ ، وطبقات فحول الشعراء ٢١٣/١ ، برواية: (لعل أبا ا غوار..) ، وأما   ابن الشجري ٩٥/١ (وفيه البيت الأول) ، و٣٦١/١ (وفيه البيت الثا) ، وا زانة ٣٧٥/٤ ، وله أو لسهم الغنوي   : النوادر لأ   زيد٢٨٦ ، برواية: (لعل أبا ا غوار..) ، وبلا نسبة   : شرح السـ ا   (خ)١٥٤/٣أ .

(٤) عنوانٌ من ا ؤلف ، وهو داخل عند سيبويه والسـ ا   ضمن (هذا باب من البدل أيضا) الكتاب ٣٨٧/٢، شرح السـ ا (خ)١٦٢/٣أ ، وقد ترك ا ؤلف قبله أربعة أبواب. ينظر:الكتاب ٣٧٦/٢-٣٨٧، وشرح السـ ا (خ)١٥٣/٣أ-١٦٢أ.

(٥)   الأصل (ولا) ، والصواب ما أثبته.

(٦) زيادة يتم ا ا ع .

(٧)   الأصل (حسب) ، والصواب ما أثبته.

(٨) الكتاب٣٩٨/٢ ، وشرح السـ ا   (خ) ١٦٨/٣ب.

والكوفيونَ يجرونَ "أيهم" مجرى "من " و"ما" الاستفهامِ ، وا ازاةِ ، وا ، وإذا أوقعوا عليها الفعلَ ، وهِي مع

[١٦١/ب]

"الذي" نصبوها - حذفُوا العائد ، / أو أحضروه - ولا فرق عندهم بـ : لأضربن الذي أفضلُ ، ولأضربن أيهم أفضـلُ ،

ولا يضمونَ "أيهم" [١] إلا موضـع رفْعِ . وخرجوا الآيةَ [٢] على ثلاثةِ أوجهٍ [٣] :

أن الـ ع عمِلَ "مِن" ، فاكتفِي به ، كقولك : (قتلت من كل قبيلٍ) ، و(أكلت مِن كُل طعامٍ)، تبدأ "أي" فترفع ، وهو قولُ

الكِسائي والفراءِ [٤] .

والثا : أن الشيعةَ الأعوانُ ، وتقديره : مِن كُل قومٍ تشايعوا لينظُروا أيهم [٥] ، والنظر وز أنْ يكونَ معلقًا ، وتعليقُه أنْ يبطلَ

عملُه عما بعده ؛ لأنه مِن أفعال القلبِ [٦] .

وقالَ ا رمِي [٧] : خرجت مِن خندق البصرةِ إ مكةَ لم أ ع أحدا يقولُ : اضرب أيهم أفضلُ .

ولم يذكر الكوفيونَ : لأضربن أيهم أفضلُ ، وقد رواه البصريونَ [٨] ، وأنشد أبو عمرو [١] بابِ الـ من كِتابِ ا روفِ

[٢] ، قالَ : أنشد [٣] غَسانُ - أحد من يأخذ عنه اللغةَ - :

---

(١) الأصل (أي) ، والصواب ما أثبته.

(٢) وهي قوله تعا : لننزعن مِن كُل شِيعةٍ أيهم أشد على الرحمن عِتِيا مر ، الآية(٦٩). وقد سبق ريج القراءة [١/أ].

(٣) عبارة الس ا (خ)١٧٠/٣ب: (كلها يوجب رفع "أيهم"بالابتداء ، و"أشد على الر ن" با).

(٤) ينظر: معا القرآن للفراء ٤٧/١ ، والإنصاف ٧١٢/٢ ، وشرح ا فصل ١٤٦/٣.

(٥) معا القرآن للفراء ٤٨/١. الإنصاف ٧١٢/٢ ، وشرح ا فصل ١٤٥/٣-١٤٦.

(٦) يذكر ا ؤلف الوجه الثالث ، و يذكره الس ا أيضا ، ولعله هو ما ذكره الفراء مع الوجه السابقة ، وهو أن التقدير الآية : لننزعن بالنداء ، فننادي: أيهم أشد على الر ن عِتِيا. معا القرآن ٤٨/٢ ، إعراب القرآن للنحاس٢٥/٣ ، وقد نسبه أبو حيان البحر ا يط ١٩٦/٦ للكسائي ، وجعل ابن يعيش الرأي الثالث للكوفي الرفع على ا كاية كما هو قول ا ليل.(شرح ا فصل ١٤٦/٣).

(٧) عبارة الس ا (خ) ١٧٠/٣ب: (ويقوي حكاية الكوفي ومذهبهم ما روي عن ا رمي...).

(٨) الكتاب ٣٩٨/٢: (وسألت ا ليل - ر ه ا - عن قو م: اضرب أيهم أفضلُ؟ فقال: القياس النصب ، كما تقولُ: اضرب الذي أفضلُ..).

إذا ما أتيت بني مالكٍ فَسلم على أيهم أفْضلُ [4]

وسيبويهِ يستبعِد مذهب [5] الخليل في الحكاية [6] ، ويقولُ : يجب مع الحكايةِ النصب ، ويرى البناءَ [7] ، ويقوي مذهبه البناءِ أن نظِيري "أي" : "من " و"ما" مبنيان ، فلما دخلَ "أيهم" نقص العائدِ ، ضعف ، فـرد إلى أصلِهِ ، وهو البناءُ ، كما أن "ما" في لغةِ الحجازِ إذا تقدم خبرها أو دخلَ حرف الاستثناءِ بين الاسم والخبر ، رد إلى ما يوجبه القياس من بطلان العمل .

وإنْ صح ما ذكره يونس مِن التعليق في الآية [8] [كانَ] [9] موافقاً لقول الكوفيين في الوجوهِ الثلاثةِ .

قالَ أبو بكرٍ الأنباري [10] في كتابِه ﴿ الواضح ﴾[11] عن الفراء :

---

(1) أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، ولد سنة ٩٤هـ ، أخذ عنه أحمد بن حنبل ، وابنه أحمد ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وجمع أشعار العرب ودونها ، من مؤلفاته: الخيل: كتاب اللغات ، كتاب "النوادر" المعروف بكتاب "الجيم" ، الإبل ، خلق الإنسان ، ت سنة ٢٠٦هـ (إنباه الرواة ٢٥٦/١-٢٦٤ ، وفيات الأعيان ٢٠١/١ ، ٢٠٢).

(2) كتاب الجيم ، حرف العين ٢٦٤/٢.

(3) الأصل (أنشدت) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة السيرافي (خ)١٧٠/٣: (ما حكاه أبو عمرو الشيباني في حرف العين من كتاب الحروف عن غسانَ أحدِ من يأخذُ عنه اللغة من العرب أنه أنشد).

(4) من المتقارب ، لـ : غسانَ بن وعلةَ بن مرة ، في: شواهـد العيني ٤٣٦/١ ، والتصريـح ١/٤٣٥ ، وبلا نسبة في: شرح السيرافي (خ)١٧٠/٣ب ، ونسبه إليه نسبة إنشاد ، والإنصاف ٧١٥/٢ ، وشرح المفصل ١٤٧/٣ ، وشرح التسهيل ٢٠٨/١ ، والخزانة ٦١/٦ .

(5) الأصل (يستبعده ومذهب) ، والصواب ما أثبته.

(6) الكتاب ٣٩٩/٢ : (وزعم الخليلُ أن"أيهم" إنما وقع في :اضرب أيهم أفضلُ ، على أنه حكايةٌ ، كأنه قال: اضرب الذي يقالُ له أيهم أفضلُ..).و قال في ٤٠١/٢ :(وتفسير الخليـل - رحمه الله - بعيد ، إنما يجوز في شعرٍ أو اضطرار ، ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أنْ تقولَ: اضربِ الفاسق الخبيثُ ، تريد: الذي يقال له الفاسق الخبيثُ). واختار الزجاج وابن السراج مذهب الخليل في الحكاية .(معاني القرآن وإعرابه٣٤٠/٣ ، الأصول٣٢٤/٢).

(7) الكتاب ٤٠٠/٢. واختار المازني قول سيبويه ، ينظر: أمالي ابن الشجري٤١/٣.

(8) الكتاب ٤٠٠/٢: (وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك : أشهد إنك لرسول الله . و"اضرب" معلقةً). وقال في ٤٠١/٢: (وأما قول يونس فلا يشبه : أشهد إنك لمنطلِق ، وسـترى ذلـك في باب"إن وأن" إن شاء الله تعالى). قال السيرافي معلقا: (وأما يونس فقوله في تعليق"اضرب" ضعيف ، وإنما تعلق أفعال القلوب عن الاستفهام ، كقولك : أنظر أيهم في الدار ؟ ، واعرف أزيد في الدار أمْ عمرو ؟، وتعليقه أن يبطلَ عمله عما بعده). شرح السيرافي (خ)١٧١/٣أ.

(9) زيادة يتم بها المعنى .

(10) محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري ، ولد ٢٧١هـ ، كان صدوقا فاضلا وخيرا ، ومن أهل السنة ،

[١٦٢/أ]

.... فأبيت / لا زانٍ ولا روم [٢]

أن "لا" ع "ليس" ، وأضمر : لا زانٍ أنا، أو : لا أنا زانٍ .

وا طأُ فيه أن "لا" إذا عملت عملَ "ليس" ، لم تعملْ إلا النكراتِ ، لا يكونُ ا ها وخ ها إلا نكرة ، لا وز: لا زيد قائما .

وأيضا: ففي "ليس" ب على تقدير "أنا" [٣] ضمه الأمر والشأن ، ولا يقع ذلك "لا" .

وتقديره الآخر : فلا أنا زانٍ ولا روم [٤] .

فإذا أفردت "أيا" [٥] ، فقالَ يونس وا ليلُ : رفع كما رفع وهو مضاف ، فتقولُ : اضرب أي أفضلُ ؛ لأنه ليس [ب عند ا، وإنما] [٦] هو مرفوع بالابتداءِ [٧] .

وسيبويه رد إ الأصل ، فتقول : اضرب أيا، قياسا على"قبلاً وبعدا" ، قالَ سيبويه : ولو بنته العرب الانفرادِ [١] لزمتنا متابعتهم [٢] .

من أحفظ الناس للغة والنحو والشعر وتفسير القرآن ، ومن أعلم الناس بنحو الكوفيين ، تتلمذ على ثعلب ، من مصنفاته: شرح السبع الطوال ، الأضداد ، الوقف والابتداء ، المذكر والمؤنث ، ت ٣٢٨هـ (طبقات النحويين واللغويين ١٥٣-١٥٤ ، تاريخ العلماء النحويين ١٧٨-١٨٠ إنباه الرواة ٢٠١/٣-٢٠٨).

(١) ذكره ابن النديم ضمن مؤلفاته، ووصفه بأنه كبير . ينظر: الفهرست ٨٢ .

(٢) جزء بيت من الكامل ، لـ : الأخطل ، : ديوانه٢٧١ و امه:

ولقد أكون من الفتاة بمـ ـل فأبيت لا حرج ولا محروم

وهو له : الكتاب ٣٩٩/٢ ، والأصول٣٢٥/٢ ، وشرح السيرافي (خ)١٦٩/٣ب ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٥/١ ، وشرح المفصل ١٤٦/٣ ، ٨٧/٧ ، والخزانة١٣٩/٦ ، وبلا نسبة : معاني القرآن للفراء ١٢٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج٣٣٩/٣ ، والمخصص ٦٩/٨ ، ١١٠/١٦ ، وأمالي ابن الشجري ٤٢/٣ ، والإنصاف ٧١٠/٢.

وقد ذكر السيرافي أن الكوفيين ذكروا عن الفراء كلاما قريبا من كلام سيبويه إلا أنه دونه لما فيه من التخليط والفساد ذكر من حكى ذلك وهو أبو بكر الأنباري. ينظر: شرح السيرافي (خ)١٧١/٣ب.

والبيت استشهد به الخليل - على ما حكاه سيبويه عنه- على أنَ رفع"حرج ومحروم" على الحكاية بتقدير: فأبيت كالذي يقال له لا حرج ولا محروم ، ولا يجوز رفعه على إضمار مبتدأ كما لا يجوز : زيد لا قائم ولا قاعِد ، على تقدير: لا هو قائم ولا هو قاعد؛ لأنه ليس موضع تبعيض ولا قطع. وسيبويه استبعد مذهب الخليل على الحكاية-كما مر سابقا-وخرج البيت على أن "محروم" مرفوع بـ"لا" ، المشبهة بـ"ليس " ، والخبر محذوف تقديره: لا حرج ولا محروم مكانا . ينظر:شرح السيرافي (خ)١٧١/٣أ.

(٣) الأصل (ما) ، والصواب ما أثبته.

(٤) بعده شرح السيرافي (خ)١٧١/٣ب: (خارج عن تأويل "ليس"؛ لأن"أنا" مبتدأ ، و"زانٍ" خبره).

(٥) الأصل (أوردت أيضا) ، والصواب ما أثبته.

(٦) الأصل (لو عند ما قبلها وإلا) ، والصواب ما أثبته.

(٧) الكتاب ٤٠١/٢.

ومن الشواهدِ فيه ولم ينظمها الكل الباب (٣) ، قالَ عنترةُ :

فَلئِن لَقِيتكَ خالِيين لتعلَمن أيي وأيك فارس الأجرافِ (٤)

وقالَ جميح بن الطماح، جاهلي (٥) :

وقد علِم الأقوام أيي وأيكُم بني عامرٍ أوفَى وفاءً وأكرم (٦)

وقال قُرطٌ اليربوعي ، جاهلي (٧) :

أبني سليطٍ لا أبًا لأبيكُم أيي وأي بني صبيرٍ أكْرم (٨)

وقالَ آخر :

أبـ سليطٍ كيف أظلم وسطكُم ولي البراءَةُ والعواقِب تعقِب

هلاّ تبين القَضاءِ زعمـْـتم (٩) أيي وأي خصومِ حقي أكْـذَب (١) / [١٦٢/ب]

---

(١) الأصل (الإقرار) ، والصواب ما أثبته.

(٢) الكتاب ٤٠٢/٢:(ولو قالت العرب :اضرب أي أفضلُ لقلته ، ولم يكن بد مِن متابعتهم ، و لا ينبغي لك أن تقيس على الشاذ ا ضمر القياس..).

(٣) اكتفى ا ؤلف بالأبيات ال استشهد ا الس ا وترك الأبيات ال استشهد ا سيبويه.

(٤) من الكامل، وليس ديوانه ، وهو له شرح الس ا (خ)٢٧٢/٣أ، وبلا نسبة : ا تسب ٢٥٤/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٨٤/٢ (وفيه صدر البيت) ، والبحر ا يط ٤٧٢/٢ ، ١٧٥/٤ ، ١٧٩/٨ ، وأوضح ا سالك ٢٠٥/٢ ، وحاشية الصبان ٢٦١/٢.

(٥) ا ُميح الأسدي ، منقِذ بن الطماح بن قيس بن طُريف بن عمرو الأسدي ، فارس وشاعر جاهلي قتل يوم جبلة ، عام مولد الن - صلى ا عليه وسلم- ، واختلف ا ه واسم أبيه (معجم الشعراء للمرزبا ٤٠٣ ، الأعلام ٣٠٨/٧).

(٦) من الطويل : ديوان بـ أسد (شعر ا ميح بن الطماح) ٢٤/٢ ، والنوادر ١٨٣ ، وشرح الس ا (خ)١٧٢/٣أ ، وفيه: أراد : (أينا) فكرر ، وشرح ا فصل ١٣٣/٢ ، واللسان(أيا)وقافيته فيه: (أظلم).

(٧) ذو ا رق ال بوعي أحد بـ صبـ بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن يم ، من شعراء ا اهلية وفرسا ا . (ا ؤتلف وا ختلف ، وا زانة ٤٣/١).

(٨) من الكامل ، وهو له : النوادر ١٩٤ ، وشرح الس ا (خ)١٧٢/٣أ .

(٩) الأصل (زعيمكم) ، والصواب ما أثبته.

في ذكرِ (حتَّى) البابُ الثَّاني منها في الكتاب [٢]

ليست "حتى" ا نصوب ما بعدها مِن الفعل هِي ا رفوع ما بعدها ؛ لأن ا رفوع ما بعدها ليست بعاملةٍ ، وا نصوب ما بعدها حرف خفض ، وكل فعلٍ كانَ مبناه على الإ اب فهو ا يرتفِع [٣] فيه الفعلُ بعد "حتى" وإنْ اتصلَ به تشكك : (سار عبدا حـ يدخلُها فِيما أظن) ، و(حـ يدخلُها فيما أرى) ، و(حـ يدخلُها بلغني [٤] ولا أدري) .

إذا كانَ نفس الفعل واقعا فلا يضر ما دخلَ عليه من التشكيكِ بعد استقراره ؛ لأن الظن و وه مِن أفعال التشكيكِ قد تنعقد القلوب عليها [٥] .

وإنْ كانَ مبـ الكلامِ على نفي بعده استثناء رده إ الإ اب فهو كالإ ابِ ، كقولك : ما سِرت إلا يوما حـ أدخلُها ؛ لا فرق بينه وبـ قولك : سرت يوما حـ أدخلُها [٦] .

"الذي" وما جرى راه تكونُ معه الظروف معـ ا ازاة ، ولا تكونُ الظروف معـ ا ازاةِ مع غـ ه مِن حروفِ ا ُجازاةِ ، لا تقولُ : إنْ الدارِ زيد أكْرمه ، وهذا يقتضي أنْ يكونَ إذا قلنا: الذي لـ الدار أحبيه ؛ جزمنا أو رفعنا ، وفيه معـ الشرط وا زاءِ ، و يذكر ذلك ولا بينه ، ولكنه مستخرج مِن فوةِ كلامِهِ .

---

(١) من الكامل ، و أقف على قائلهما ، و ا : شرح السـ ا (خ)١٧٢/٣أ ، و أجد ا غ ه .

(٢) عنوان من ا ؤلف وهو عند سيبويه والسـ ا ضمن (هذا باب الرفع فيما اتصـلَ بالأول كاتصاله بالفاء وما انتصب لأنه غاية) الكتاب ٢٠/٣ ، وشرح السـ ا ١٩٨/٣أ٢٠١ ، وقول ا ؤلف (الباب الثا) أي أن سيبويه دث عنها قبل ذلك ، وقد ترك ا ؤلف قبل هذا الباب سة عشر بابا.ينظر:الكتاب ٤٠٣/٢ - ١٦/٣، وشرح السـ ا (خ)١٧٢/٣-١٩٨أ.

(٣) الأصل (مباين يقع) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل (ا ع) ، والصواب ما أثبته.

(٥) بعده شرح السـ ا (خ)٢٠٣/٣أ: (وذلك قولُك: أرى عبدا سار حـ يدخلُها ، وكذلك: أظن عبدا سار حـ يدخلُها)

(٦) بعده شرح السـ ا (خ)٢٠٣/٣ب: (وأما ما حكاه سيبويه عن بعض النحويـ من اعتبار القلب فهو ضعيف الف كلام العرب ولا لاعتبارِ ذلك أصلٌ يرجع إليه).

فصلٌ في التَّسميةِ بما لم تُسمِّ به العرَبُ (١)

حمدون ، وعبدون ، وزيدون ، وتمرون ، فيه وجهان :

يكونُ الإعراب النون ، وتلزمه الواو على كل حالٍ ، دونٌ ، و دونا ، و دونٍ ، مثل : زيتون ، وعرجون ، و وز أن يجعلَ لِهِ ا مع ، فيقالَ : / هنا عبدونَ ، وحمدونَ ، ورأيت عبدِين ، ومررت بعبدِين ، ولا وز فيه عندهم دين ، وعبدين هذا الوجه ، فإنْ اه مدِين ، وعبدِين بالياء ، ففيه وجهان : يعرب النونَ وقبلها ياءٌ لازمةٌ ، حمدِين ، وحمدِينا ، وحمدِين ، و علُه كا مع السالِ بالواو مرةً ، وبالياء مرةً ، ولا وز أنْ عله كزيتون ، وعرجونٍ ؛ لأنه لا وز أنْ تكونَ النونُ معربةً على وجه ـ تلفـ ـ ، كما لا يقالُ زيتون : زية .

[١٦٣/أ]

وإذا كانتِ الواو الأصل للجمع ، كانَ فيه حكم ا مع (٢) السا : كان مرةً بالواو ، ومرةً بالياء ، و وز أنْ يكونَ الإعراب النون وما قبلها ياءٌ على كل حالٍ : هذه سن ، وهذا مسلم ، ولا وز مسلِمونٌ ، ولا سنونٌ .

فـصـلٌ

تصغ سماء : سمية ، وا اءُ تلحق ذوات الثلاثةِ مِن ا ؤنثِ ، و"سماء" على أربعةِ أحرفٍ ، وكانَ حقه مثلَ عقـ ـربٍ ، وعنيق ، ولكنه يعرض التصغـ ـ ثلاثُ ياءاتٍ يلزم سقوطُ واحدةٍ ، فتصِ كتصغـ ـ الثلاثي مِن ا ؤنث ، فيلحقُه هاءُ التأنيثِ .

فصلٌ في هَيْهاتَ

وجب الفتح "هيهات" ، و ـيع ما آخرِه هاءُ التأنيثِ ، إذا ثُني ، و : ذَيت ، وثُمت ، وربت .

يع بقوله : ثُ : كُرر ؛ لأن هاءَ التأنيثِ لِهِ شيءٍ ضم إ آخر [وبنيا] (٣) على الفتح، و : سةَ عشر (١) .

---

(١) عنوان من ا ؤلف ، وهو مع الفصل اللذين بعده عند سيبويه والسـ ا ضمن (هذا باب ما ينصرف من الأفعال إذا يت به رجلا) الكتاب ٢٠٦/٤ ، شرح السـ ا ٨٣/٤ب ، وقد أخذ ا ؤلف مسمى هذا الفصل من قول السـ ا (خ)٨٥/٣أ: (وقد تكلم الزجاج وغ ه فيما تلحقه الواو والنون على غ وجه ا مع ، وهو: أنْ تسمي الرجل باسمٍ تزاد فيه الواو والنون مختلِقًا ا ية ا سمى ا لم يتكلم به العرب). وقد ترك قبله قرابة سـ بابا من أبواب سيبويه (٢٥/٣- ٢٠٦) وهي عند السـ ا (خ) ٢٠٦/٣أ- . خ)٨٣/٤ب.

(٢) الأصل (ا امع) ، والصواب ما أثبته.

(٣) زيادة يتم ا ا ع .

و وز فتح "هيهات" أنْ يكونَ أتبـع فتحـةَ الألفِ ، والفتحةَ الـ قبلَها ، كما قالَ سيبويهِ ترخيمِ "أسحار ": أسحار [٢] ،

ويحملُ على هذا فتح [٣] نون "إيهانَ" مع : إيهات . /

"هيهات" ع "هيها" ، فتسقِطُ الألف ؛ لاجتماعِ الساكنـ ِ : ألف هيها ، والألف الـ مع التاء ، كما تقولُ : هذان ، فتسقِطُ

[١٦٣/ب]

الألف الـ "ذا " لاجتماع الساكنِين [٤] .

و وز أنْ يكـونَ ما لـ"هيهات" ، فتحذِف الـ اءَ ، كما تحذِف هاءَ "مسلِمةَ"[٥] ، ذف الألف ؛ لالتقاءِ الساكنـ ِ ، كما قُلنا.

وفيها لغات ذكرها اللحيانِي [٦] ، يقالُ : هيهات هيهات [٧] ، وهيهاتِ هيهاتِ [٨] ، وإيهات إيهات ، وإيهاتِ إيهاتِ .

قالَ الكِسائي : ومن نصبها وقف عليها بالـ اءِ ، وإنْ شاءَ بالتاء ، ومن خفض وقف بالتاءِ ، ويقالُ : إيهات إيها . قال :

ومِن دوني الإبعاد والقهر كله وكِتمانُ أيها ما أشد وأبعدا [٩]

([١]) ينظر: الكتاب ٢٩٢/٣ ، ومعا القرآن للفراء ٢٣٥/٢ ، ٢٣٥ ، وا قتضب ١٨٢/٣ ،

([٢]) الكتاب ٢٦٤/٤-٢٦٥. والأسحار ، بفتح ا مزة وكسرها مع تشديد الراء: بقْلٌ يسمن عليه ا ال ، الواحدة إسحارة وأسحارة. وقال أبو حنيفة: عت أعرابيا يقولُ: السحار ، فطرح الألف وخفف الراء ، وزعم أن نباته يشبه الفُجل غ أن لا فُجلة له... ، اللسان(سحر).

([٣]) الأصل (فتح فتح).

([٤]) ينظر: ا صائص ٢٩٨/٢.

([٥]) بعده شرح السـ ا ٨٦/٤ب: (إذا قلت مسلِمات)

([٦]) تنظر اللغات "هيهات" : ذيب اللغة ٢٥٦/٦-٢٥٧ ، وا صائص٤٢/٣-٤٣ ، وشرح ا فصل٦٥/٤-٦٨ ، والبحر ا يط٣٧٤/٦-٣٧٥ ، واللسان (هيه)وفيه : وهذه الكلمة تلاعبت ا العرب تلاعبا كبـ ا ، با ذف والإبدال والتنوين وغـ ه. وقد ذكرنا التكميل لشرح التسهيل ما ينيف علـى أربعـ لغة. و شرح السـ ا (خ)٨٦/٤ب: (وفيه لغات عها أبو ا سن اللحيانِي كتاب نوادره ، أخـ نا بذلك عبدا بن الفضل الوراق ، قال: أخـ أبو عمرو أ د بن علي بن عبدا الطوسي ، قال: أخـ أ ، قال: قرأت على أ ا سن اللحيانِي).
وأبو ا سن اللحيانِي : علي بن ا بارك اللحيانِي ، وقيل علي بن حازم ، من بـ يان ، بن هذيل ، أخذ عن أ زيد ، وأ عبيدة ، والأصمعي ، والكِسائي ، وأخذ عنه أبو عبيدٍ القاسم بن سلامٍ. من مصنفاته : كتاب النوادر. (مراتب النحوي ١٤٢-١٤٣ ، طبقات النحوي واللغوي ١٩٥ ، الفهرست ٥٤).

([٧]) وهي لغة أهل ا جاز ينظر:شرح ا فصل ٦٥/٤-٦٦.

([٨]) وهي لغة يم وأسد . ينظر:شرح ا فصل ٦٦/٤.

([٩]) من الطويل ، و أقف على قائله ، وهو : شرح السـ ا (خ)٨٧/٤أ ، بروايه(والفقر) بدلا من القهر ، و ذيب اللغة ٢٥٧/٦ ، برواية:

ومِن دوني الأعراض والقِنع كله وكُتمانُ أيها ما أشت وأبعدا

ويقالُ : إيهات إيهانَ ، قالَ الشاعر :

إيهات [منك] (١) ا ياةُ إيهانا (٢)

وحكِى: هيهات منك الشام ، أي : بعيد مِنك الشام .

شواهد :

فهيهات (٣) هيهات العقِيق ومن بِهِ وهيهات إلف بالعقِيق نواصِلُه (٤)

وأنشدنا أبو زيادٍ :

إحدى بني عابدٍ ا استمرٍ بها صرف مِن الدهر حتى ينفخ الصور

هيهات مسكنها مِن حيث مسكننا إذا تضمنها دعمانُ فالـ دور (٥)

وقالَ :

هيهات مِن عبلةَ ما هيهانا هيهات إلا ظعنا قد قانا (٦)

[١٦٤/أ]

واللسان(هيه) بنفس رواية الأزهري ، و : (أيه) برواية (ومن دو الأعيار).

(١) زيادة يستقيم ا البيت نقلا عن اللسان (هيه)

(٢) من ا نسرح ، و أقف على قائله ، وهو : شرح السـ ا (خ)٨٧/٤أ ، واللسان (هيه)برواية: (أيهانَ مِنك ا َياةُ أيهانا).

(٣) الأصل (هيهات) ، والصواب ما أثبته.

(٤) من الطويل لـ : جرير ، : ديوانه ٩٦٥ ، برواية:

فأيهات أيهات العقِيق ومن بِهِ وأيهات وصل بالعقِيق نواصِلُه(٤)

وهو له : ا صائص ٤٢/٣ ، وشرح ا فصل ٣٥/٤ ، والبحر ا يط ٣٧٤/٦ ، وبلا نسبة : معا القرآن للفراء ٢٣٥/٢ ، برواية: (فأيهات أيهات..) ، ومعا القرآن وإعرابه للزجاج١٣/٤ ، برواية الفراء ، وشرح السـ ا (خ)٨٧/٤أ ، وشرح ديوان ا ماسـة للمرزوقي١٠٠١/٢، وشرح التسهيل لابن مالك١٠٦/٢.

(٥) من البسيط ، و أقف على قائلهما ، و ا : شرح السـ ا (خ)٨٧/٤أ ، والثا منهما معجم البلدان ٤٥٧/٢.

(٦) من الرجز ، و أقف على قائله ، وهو : شرح السـ ا (خ)٨٧/٤أ ، واللسان (هيه).

وقالَ ا فض : /

هيهاتِ من مصبحِها هيهاتِ هيهاتِ حجر مِن صنيبعاتِ [1]

قالَ أبو سعيدٍ : وأما إنشادهُ : (هيهات مِن عبلةَ ما هيهاتا)، فلا يكونُ ذلك مِن لغةِ [من] [2] يقف عليها "هيهات" بالتاء ؛ ولا على لغةِ من يجمع ؛ لأن الذي يقف عليها با اءِ لا يلحقُه ألفاً عِوضاً مِن التنوين حال النصبِ ، ولا ملُه قافيةٍ تائيةٍ منصوبةٍ ، لا يقولُ : رأيت رنا ، إذا وقف ، ولا قافيةٍ ، والذي معه إ ا يكْسِر التاءَ ، وهذا الإنشاد شاذ يحملُ على لغةِ من يقف على التاء ا ؤنثِ ، فيقولُ : هذهِ تمرت ، وجحفَت .

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : عت العرب تقولُ بتهامةَ : لعن ا ُ تلك اللحيةَ لِحيتا ، لعن ا ُ تِلك الناقةَ ناقتا [3] .

كلامٌ في الهمزةِ [4]

ا مزةُ إذا وقعت أولاً ولا كلام قبلها فهي ققةٌ لا غ ، مضمومةً ، أو مفتوحةً ، أو مكسورةً ، و : أبٍ ، وأم ، وإبلٍ ، وإذا كانت غ أولٍ ، فلها ثلاثةُ أوجهٍ : إما أنْ تكونَ ساكنةً وقبلها متحرك ، أو متحركةً وقبلها ساكِن ، أو متحركةً وقبلها متحرك .
فإنْ كانت ساكنةً وقبلها متحرك ، وأردت فِيفَها قلبتها إ ا رفِ الذي منه حركةُ ما قبلها .
وإنْ كانت متحركةً ، وقبلها ساكِن ، فإنها تنقسِم قسمـ : أنْ يكونَ ما قبلها مِن حروفِ ا د واللا ـ ، فتقلبها إ [5] ما قبلها ، وتدغِم ما قبلها فِيها ، مثلُ : خطيةُ ، ومقْروةٌ [6] ، وإنْ كانَ الذي قبلها ألفًا خاصةً مِن حروفِ ا د واللا ـ [1] جعلتها بـ بـ ، ولم تقلِبها / ألفًا ؛ لأنه لا يجتمِع ألفان [2] ، ولأن الألف لا تدغَم الألفِ ، كقولك : ساءَل: سالَ .

[١٦٤/ب]

---

(١) من الرجز ، لـ : يد الأرقط يصف إبلا قطعت بلادا حـ صارت بالقفـار ، : اللسـان (هيه) ، وبلا نسبة : غريب ا ديث ٤١٥/٣ ، وشرح الس ا (خ)٨٧/٤أ ، وشرح ا فصل ٦٦/٤.
و(صنيبعات): ع (الصنيبعة) ، وهو انقباض البخيل عند ا سألة ، وقيل: هو موضع قول بعضهم هيهات حجر من صنيبعات ، وقيل:ماء شت عنده حية ابنا صغ ا للحارث بن عمرو الغسا . ينظر: معجم البلدان ٤٣١/٣ ، و اللسان (صنبع) عن أ عمرو: (الصنبعة)الناقة الصلبة.
(٢) زيادة يتم ا ا ع .
(٣) زيادة من ا ؤلف يثبت فيها اعه.
(٤) ترك ا ؤلف بقية ا ـزء الرابع من شرح الس ا ، وانتقل إ ا ـزء ا امس منه ، و يأخذ منه إلا (باب ا مز). ينظر: الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الس ا ٤/٥ب ، إضافة إ فقرات أخرى سنأ الإشارة إليها موضعها.
(٥) الأصل (على) ، والصواب ما أثبته.
(٦) الكتاب ٥٤٧/٣.

ومع ب ب : أنْ علَ ا مزةَ ب   رج ا مزة وب   رج ا رفِ الذي منه حركةُ ا مزةِ ، [٣] فإنْ كانَ الساكن قبلَها مِن[غـ ـ] [٤] حروفِ ا د واللـ ـ ، ألقيت حركتها على ما قبلَها ، وحذفْتها ، كقولك   مسألة : مسلةٌ [٥] .

وإذا كانت متحركةً [٦] وقبلَها متحرك ، فإنك علُها ب   ب   كل حالٍ ، إلا حالَـ ـ ، أنْ تكونَ مفتوحةً ، وقبلَها كسرةٌ أو ضمةٌ ، فتقلِبها   الضمة واواً ضةً ، و الكسرةِ ياءً ضةً، مثل : مِير ، وجون [٧]، ع: جوَنةٍ ، ومِيرةٍ من الإفساد [٨].

وخصت   هذين ا وضِعـ ـ بالقلبِ ، ولَم علْها فيهما ب ب ؟

فقُلْ : لأن ب ب   إما هو أنْ ينحى ا و حركتِها ، وحركتها الفتح ، وليس يكونُ ألف ولا ما ينحى به و الألفِ إلا وما قبلَه مفتوح ، وهذهِ قبلَها كسرةٌ وضمةٌ ، فلَم يستقِم [٩] .

وقد كانَ الأخفش أيضا فق قلبها ياءً إذا كانَ قبلَها كسرةٌ ، وكانت مضمومةً ، ولا علُها ب ب ، و : يستهزئون [١٠] ، قال : لأن زةَ ب ب تشبه الساكن؛ للتخفيفِ الذي قها ، وليس   الكلامِ كسرةٌ بعدها واو ساكنةٌ .

---

(١) عبارة السـ ـا (خ)٥/٥أ: (وإنْ كانَ ما قبلها ألفا جعلتها ب ب ..).
(٢)   الأصل (ألفات) ، والصواب ما أثبته.
(٣) ترك ا ؤلف تفصيلا يتعلق بكون الساكن الذي قبل ا مزة من حروف ا د واللـ . ينظر :شرح السـ ـا (خ) ٥/٥أ .
(٤) زيادة يتم ا ا عـ .
(٥) ر ها   الأصل (مسئلة) ، كسابقتها دون سنة للهمزة.
(٦)   الأصل (ا ـركة) ، والصواب ما أثبته.
(٧) الكتاب ٥٤٣/٤. وا ـؤنة : سلةٌ مستديرةٌ مغشاةٌ أدما يجعلُ فيها الطيب والثياب ، اللسان (جأن) ، ا ئرة: الذحلُ والعداوة ، و معها مئَر ، ومِئر عليه: اعتقد عداوته ، ومأر بينهم: أفسد بينهم وأغرى وعادى.. . ينظر: اللسان(مأر).
(٨)   شرح السـ ـا (خ)٥/٥ب: (وهي التضريب ب   القوم والفساد ، يقال: مأرت ب   القومِ ومأهت بينهم إذا ضربت بينهم ، فتخفيف هذا أن تقولَ: مِير).
(٩)   الكتاب ٥٤٣/٤: (وإنما منعك أنْ علَ ا مزة هاهنا ب ب   من قِبل أنها مفتوحةٌ ، فلَم تستطع أنْ تنحو ا و الألف وقبلها كسرة أو ضمة ، كما أن الألف لا يكونُ ما قبلها مكسورا ولا مضموما ، فكذلك لَم ـئ ما يقرب منها   هذه ا ـال..).
(١٠) قال ا ـ د بعد أن ذكر كلام الأخفش: (وليس على هذا أحد من النحويـ ـ ، وذلك أنهم لَم علوها واوا خالصةً ؛ إنما هي زةٌ ففةٌ . فيقولونَ: يستهزيون..) . ا قتضب ١٥٧/١.

وإذا كانتِ الهمزةُ أولاً، لم تقع بين بين ؛ لأن الابتداءَ لا يكونُ إلا بمتحركٍ ([1]). وأهلُ الكوفةِ بهذه العلة بعينِها ، وأنها لا يبتدأ بها ، يقولونَ : إنها ساكنةٌ ([2]) .

واحتج سيبويهِ على حركتِها بالتقديرِ والتحصيلِ ([3]) ، وإنْ كانت ينحى بها نحو الساكنِ بقولهِ :

أأنْ رأت رجلاً أعشى...... .... ([4])

فلو سكنت سكُونا ما ([5]) انكسر البيت ([6]) / [١٦٥/أ]

عجبت مِن لَيلاكَ وانتِيابِها مِن حيثُ زارتني ولم أورا بِها ([7])

الأصل أورأ ، أي : أعلم بها ، قالَ لبيد :

تسلُب الكانِس لم يوأر بِها شعبةَ الساقِ إذا الظِل عقل ([8])

([1]) بعده في شرح السيرافي (خ)٥/٥ب: (وإذا جعلت بين بين قربت من الساكن ، وإنْ كانت كمتحركة التحصيل ، ولا يبتدأ إلا بما قد تمكنت فيه حركته).

([2]) ينظر في المسألة: الإنصاف ٧٢٦/٢-٧٣١ ، المسألة(١٠٥) ،

([3]) عبارة السيرافي (خ)٥/٥ب: (واحتج سيبويه على أنها متحركة ، وإن كانت قد خففت وأخفيت حركتها ضربا مِن الإخفاء بحجة لا يستطاع دفعها ، وهو أنها قد تقع مخففة بين بين في الشعر وبعده ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت).

([4]) جزء بيت من البسيط ، للـ : الأعشى في : ديوانه٢١٨ ، وتمامه:

أأنْ رأت رجلاً أعشى أضر بِهِ ريب المَنون ودهر مفِند خبِلُ

وهو له في : الكتاب ١٥٤/٣ ، ٥٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، وشرح السيرافي (خ)٥/٥ب ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٦٩/٢ ، والإنصاف ٧٢٧/٢ ، وشرح المفصل٨٣/٣ ، وبلا نسبة في : المقتضب ١٥٥/١ ، والأصول٥٠٤/٢-٤٠٥.

([5]) عبارة السيرافي (خ)٥/٠٥ب: (فالنونُ ساكنةٌ وقبلها همزة مخففةٌ بين بين فعلِم أنها متحركةٌ لاستحالة اجتماع الساكنين في هذا الموضع).

([6]) الكتاب ٥٥٠/٣.

([7]) البيت من الرجز ، ولم أهتد إلى قائله ، وهو في : الكتاب ٥٤٤/٣ ، وشرح السيرافي (خ)٦/٥ب ، والنكت ٩٧٥/٢ ، واللسان(ورأ) ، .

([8]) من الرمل ، في ديوانه ١٣٩ ، وشرح السيرافي (خ) ٦/٥ب ، والمسائل البصريات ٦٠٧/١ ، برواية (يورأ) وتهذيب اللغة ٢٢١/١٥ ، ٢٢٢ ، وذكر له ثلاث روايات(يورى بها ، يورأ بها ، يوأر بها) ، واللسان (ورأ) ، وبلا نسبة في : جمهرة اللغة ٢٣٦/١ ، ١١٠٥/٢ .

فيه أربعةُ أوجهٍ : أورا ا: أشعر ا مِن ورائي، على أن زةَ "وراء" أصلية   لغةِ من صغره على وريئة [١] ، ومنه أن رسولَ ا - صلى ا ُ عليه وسلم - كانَ إذا أراد سفراً ورى بغـ ـه ، وأصحاب ا ديثِ يضبِطُوا ا مزةَ [٢] .

و وز: لم يور ا ، من الوراءِ على أن ا مزة فيه منقلِبةٌ مِن ياءٍ أو واو، وتصغر على هذا "ورية" [٣] ، ويقالُ منه : وريت عن الأمر.

و وز: لم يوأر ا ، من الإرة [٤] ، أي : لم سه حر الذعر .

و وز: يؤر ا ، مثل: يعر من الإوار [٥] ، كأن فعله: آر يئُور ، وما لم يسم فاعلُه: إير، يؤار [٦] .

ذكرُ خَطايا [٧]

الأصل خطائئ ، بوزن "فَعائِل" مزة ـ ؛ لأن ياءَ خطِيئة تنقلِب زةً ا مع ، مثلُ : سقائن ، فالتقت زتان [٨] ، فوجب فيف الثانيةِ ، فجعلت ياءً ؛ لانكسارِ ما قبلها ، فصار: خطَائِي ، ثُم أرادوا أنْ يفرقوا بـ ما كانت ا مزةُ أحدِهِ موضع الياءِ من خطِيئة ، مثلُ : نائية ونوائي [٩] ، وبين ما عرضتِ ا مزةُ عِهِ ، ولم تكن واحده [١٠] ، فرأوا ا مع الذي عرضت فيه ا مزةُ ، وليست واحدِهِ أحق بالتغيـ ، فقالوا : خطَاءَا ، جعلُوا مكانَ الياءِ ألفًا ، وجعلُوا قلب الياءِ ألفًا قلبا لازما ، وذلك أنهم / يقلبونَ الياءَ ألفًا فيفًا ؛ لأن الألف أخف مِن الياءِ ، فيقولونَ مداري: مدارى ، فلما جاز هذا القلب شيءٍ لم يريدوا به القَرق [١١] جعلُوه لازما فيما أرادوا به الفرق ، فاجتمع ألفان بينهما زةٌ ، وكانتِ كأنها ثلاثُ ألفاتٍ ، فقلبوا ا مزة ياءً ، فقالوا : خطَايا ، واختاروا الياءَ دونَ الواو ؛ لأنها أقرب شبها إ ا مزةِ [١٢] .

[١٦٥/ب]

---

(١) الأصل (رويئة) ، والصواب ما أثبته.

(٢) عبارة الس ا : (يضبطوا ا مزة غ أصلية).

(٣) بعده   شرح الس ا (خ)٥/٥ب: (وأصله"وريية" وتسقط واحدة منها ..).

(٤) بعده   شرح الس ا (خ)٦/٥ب: (والإرة: النار ، وهِي مثلُ "عِدة ، وأصلُها"وئْرة" ، وحذِفتِ الواو وألقِي كسر ا على ا مزة).

(٥) بعده   شرح الس ا (خ) ٧/٥أ: (وهو حر الشمس ، فالفعل من هذا زته وعينه واو ولامه راءٌ ..).

(٦) مثل :(قِيلَ يقالُ).

(٧) شرح الس ا ١٣/٥أ-ب.

(٨) الأصل(مزتان) ، والصواب ما أثبته.

(٩) كلمتان غ واضحتا ، ولعل ما أثبت هو الصواب .

(١٠) لة (ولَم تكن واحده) مكررة   الأصل .

(١١) الأصل (القلب) ، والصواب ما أثبته.

(١٢) الكتاب ٥٥٣/٣: (ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم ، ليفرقوا بـ ما فيه زتان إحدا ا بدلٌ من زائدة لأنها أضعف - يعـ زة خطايا - وبـ ما فيه زتان إحدا ا بدلٌ ا هو من نفس ا رف إنما تقع

وكانَ ا ليلُ يقولُ [١] : لما جمعت "خطيئة" ، قدمنا لام [٢] الفعل على ياءِ "فَعِيلةٍ" ، فوقعت لام الفعل بعد ألفِ ا مع ، فصار "خطائي" ، فصار بتقدير : "فَعالي"، ثم يسوي الأمر فيها على ما فعله النحويونَ .

وكذلك مذهبه "جائي" . النحويون [٣] يقولونَ : أصله: جائئ مزتـ . زةُ مثلُ زةِ "فاعِل" ، و زةُ [هي] [٤] لام الفعل ، فالتقت زتان ، فقُلِبت الثانيةُ ياءً ؛ لانكسارِ ما قبلها .

وقالَ ا ليلُ [٥] : ا مزةُ "جائي" لام الفعل ، والياءُ ع الفعل ، وقدموا وأخروا ، قالَ : لأني رأيت العرب تؤخر ع الفعل إذا كانت معتلةً كقولك [٦] شائك : شاكٍ [٧] ، و هائر : هارٍ ، فلما أخروا ع الفعل مع صِحةِ اللامِ إ موضع اللامِ ؛ لِئلا يهمزوا ع الفعل ؛ إذْ ليس أصلُها ا مزةَ ، لزمهم هذا القلب فيما كانَ لام الفعل منه زةً إذْ كانتِ العين معتلةً ؛ لِئلا ينضم [ز ع ـ] [٨] الفعل إ زةِ لامِه . وإذا أخروه لم يلزمهم زةُ ع ـ الفعـل ؛ لأنهـم إنما ـزوا به لوقوعِـه بعد الألفِ .

[١٦٦/أ]

وأنكر أبو العباس مذهب ا ليل ، وادعى عليهِ ا ناقضة ؛ لأن / ا مزةَ إذا كانت غ عارضةٍ ا مع لم ب تغي ا مع ، كقولك : جائية ، وجوائي ، فقال : إذا كانت ا مزة "جوائي" هي زة الأصل ، فلم أجازوا تغي ه [٩] ؟

ويقولُ ا ليلُ : فرقت بالتغيـ بـ ما كانت ا مزةُ فيه مقدمةً مِن آخره إ أولِهِ ا مع [و] [١٠] بـ ما لم يعرض ذلك فيه .

وعلى أن سيبويهِ حكى عن ا ليل ا َمزتـ إذا التقتا مِن كلمتـ ِقيق الأو ، و ِفيف الثانيةِ ، قالَ : فقلْت :لِمه ؟

قالَ : رأيتهم إذا اجتمعت زتان كلمةٍ اختاروا فيف الآخرةِ ، كقولِهم : جائي ، وآدم [١١] ، فقد جعلَ الياءَ مِن "جائي" منقلبةً مِن زةٍ ، وا مزةُ "جاءَ" لام الفعل . فهذهِ ا كايةُ "جاءَ "تدل على أنه لم يقدم .

إذا ضاعفْت).

(١) الكتاب ٣٧٧/٤-٣٧٩.

(٢) الأصل (لامر) ، والصواب ما أثبته.

(٣) الأصل (النحوي) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل (ب) ، والصواب ما أثبته .

(٥) الكتاب ٣٧٧/٤.

(٦) الأصل (هو لك) ، والصواب ما أثبته.

(٧) الأصل(سال سالٍ) ، وما أثبت نقلا عن شرح الس ا (خ)١٣/٥ب.

(٨) الأصل (ينضم غ الفعل) ، والصواب ما أثبته نقلا عن شرح الس ا (خ)١٣/٥ب. .

(٩) ا قتضب ١٤١/١.

(١٠) زيادة يتم ا ع .

(١١) الكتاب ٥٤٩/٣.

وقيل (١) فلب الياءِ "خطايا" ألفًا: إن الياءَ لو لم تقلب ألفًا لوجب أن تسقطَ الوقفِ ، كما يقالُ : جوارٍ وغَواشٍ ، وإذا أسقطْنا الياءَ ، بقيتِ ا مزةُ ساكنةً الوقفِ ، وهي خفِيةٌ الوقفِ جِدا ، فاختاروا قلبها ألفًا لذلك (٢) . وإذا ثبتتِ ا مزةُ الواحدِ ، فلا فرق بأنْ تكونَ مِن نفسِ ا رفِ أو بدلاً ا هو مِن نفس ا رفِ ، فأما الذي مِن نفس ا رفِ ، فَنائِبة ، ونواءٍ ؛ لأنه من "نأيت" ، والذي هو بدلٌ ا هو مِن نفس ا رفِ : ا مزة جائِية (٣) ؛ لأنها بدلٌ من ع الفعل.

[و](٤) الألف "صحارى" (٥) بدلٌ مِن ياءٍ – لأن ألف ا مع إذا دخلت هذا البناء ثالثةً (٦) كُسِر ما بعدها : مساجِد ، فتنقلب ألفًا – و"ذِفْرى" (٧) ياءً لانكسار / ما قبلها ، وسكو ا قبله : ذَفاري .

[١٦٦/ب]

و "صحارِي" ثلاثُ لغاتٍ : صحاري ، وصحارٍ ، وصحارى. فالتشديد الأصلُ؛ قلب ا مزةَ ياءً ، وأدغمها الياءِ ا ُنقلِبةِ عن الألف . ومن خفف ؛ حذف الياءَ الساكنةَ ا ُنقلِبةَ عن الألفِ ، فتصِ بعد الراءِ ياءً ساكنةً تسقطُ الرفع وا ر ، ويكونُ التنوين عِوضاً منها ، تقولُ : هذهِ صحارٍ ، ورأيت صحاري طيبةً . ونظ حذفِ الياءِ حذفُهم إياها من: كَرابِس (٨) وقَراقِر (٩) .

ولما كانَ أصلُ الاسمِ أنْ يقالَ فيه : صحاري بالا ية ؛ لأن أصلَ الأ اءِ الصرف ، ثُم منع الصرف ، مثلُ : مساجِد ، حذفَت إحدى الياءَ -كما قدمنا -، استثقِلَ الضم على الأخرى ، فسكنت ؛ لأن الياءَ إذا كانت قبلها كسرةٌ سكنت حال الضم ، فاجتمع التنوين والتسك ، فعوضوا تنوينا بعد الياءِ الساكنةِ ، فالتقت به ، فحذِفَت ؛ لالتقائِهما وهما ساكنان .

وقالَ الزجاج : التنوين هو التنوين الذي هو علامةُ الصرفِ ، وليس بعوض ، ولكن الاسم نونَ على ما يستحقه مِن التنوين الأصل ، سكنتِ الياءُ ؛ استثقالاً للضم والكسر عليها ، فاجتمع ساكنان ، فحذِفَتِ الياءُ (١) .

---

(١) عبارة السـ ا (خ)١٤/٥أ: (وقد قال بعض النحوي قلب الياء "خطايا" و وها ألفًا قولا قويا ..).

(٢) ينظر: شرح السـ ا (خ) ١٤/٥أ ، وا نصف ٢/ والنكت ٩٨١/٢.

(٣) شرح السـ ا (خ)١٤/٥أ: (جائِية). وينظر : ا نصف ٦١/٢.

(٤) زيادة يتم ا ا ع .

(٥) ينظر: شرح السـ ا (خ) ٢٣٠/٥أ . وهذه الفقرة وما بعدها عند سيبويه والسـ ا ضمن (هذا باب ما قته الزوائد من بناتِ الثلاثة مِن غ الفعل) الكتاب ٢٤٥/٤ ، شرح السـ ا (خ)٢١٦/٥أ.

(٦) الأصل (الثالثة) ، والصواب ما أثبته.

(٧) أي والألف (ذِفْرى) تقلب ياءً ا مع .

(٨) والأصل فيها:كرابِيس ، ع كِرباس؛ فارسي معرب وهي الثياب الفارسية .ينظر:اللسان(كربس).

(٩) والأصل فيها: قَراقِير ، ع قُرقُور؛ وهو السفينة العظيمة ، ينظر: اللسان (قرر).

ويلزم الزجاج أنْ ينونّ "خطايا" ، ومدارى ، بتنوين الأصل ؛ لأنه قد بقى التنوين قبلَ حذفِ الياءِ قوله : جوارٍ ، حذف الياءَ ؛ لالتقاءِ الساكنـ ـ .

وعلى مذهبِ ا ليل تحذف التنوين أولاً ، وتسكن الياءَ ، يءُ بتنوين غـ ـه [2] . فيحذِف الياءَ مِن أصلِه ، / لالتقاءِ الساكِنـ ـ .

[١٦٧/أ]

فالوا : بخانا ،الأصلُ: اِتي [3] ، حذفنا الياءَ الواحدة ، مِثلَ حذفِ الياءِ مِن "قراقر" [4] ، فصار: بخاِتي ، فقلبوا الياءَ ألفًا ، وكذلك: ا هارى [5] ، وكذلك: أثافٍ ، أصلُه أثا ، ولكنهم يقلبو َا ألفًا [6] . وا ُ أعلم .

ينلوه جزءٌ مفرد لإ اق أ سعيدٍ -ر ه ا - بالإدغامِ [7] . /

[١٦٨/أ]

---

(1) ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ١٤٥-١٤٦

جزء مفرد

لإلحاق أبي سعيد بالإدغام

أقوالٌ للكوفيين في الإدغامِ[١]

ى الفراءُ بعض ا روفِ مصوتا ، ومنه : الصاد والضاد ، و ى بعضها أخرس ، ومنه: التاءُ والباءُ [٢] .

ولعله أراد با صوت: ما جرى فيه الصوت ، و : الصادِ ، والضادِ ، والزاي ، والظاءِ ، والذال ، والثاء [٣] ،وأراد بالأخرس : ا روف الشديدةَ ال يلزم اللسانُ فيها مكانه ، وهي: أجدك قطبت [٤] .

قالَ ثعلب عن الفـراء : إنمـا يعلـم تناسـب ا ـروفِ باللغـةِ ، وأنْ تبدِلَ ا ـرف مِـن أخيـهِ ، أو يكـونَ معـه قافيـةٍ [٥] ، مثـلُ : مـدح ، ومـده [٦] ، واستأديت ، واستعديت [٧] .

وكل هذا خطأ ، يلزم قائِله إدغام ا مزةِ العين ، والعين ا مزةِ ، وا اءِ ا مزةِ ، لقولهم : هيهات ، وأيهات [٨]، والياءِ ا مزة : يلْمِعِي ، وألْمِعِي [٩]. وا يمِ ا اءِ ، وا اءِ ا يمِ : هو يجوس ، ويحوس [١]، والثاءِ الفاءِ : جدثٌ ، وجدف [٢]، وكل هذا مستشنع لا يقولُه أحد .

---

(١) عند السـ ا (خ)٦٠٥/٦ب: (هذا باب أفردته بعد الفراغ مِن إدغامِ كتـاب سيبويـه وتفسـ ه لذكر ما ذكره الكوفيون من الإدغامِ). وقد قال السـ ا مقدمته: (وبعضه اِلف مذهب سيبويه ، وذكر الشاذ والاحتجاج بعض ذلك ، ومذهب الكوفي قليلٌ ليس بعامٍ مستوعِبٍ للحروفِ والكلامِ عليها ، ولَم يصنفوا ا روف على ما صنفه سيبويه ، ولَم يلَقبوها كتلْقِيبِه).
وقد حقق هذا الباب د. صبيح التميمي بعنوان (ما ذكره الكوفيون من الإدغام) لأ سعيد السـ ا . ووضع له مقدمة ترجم فيها للسـ ا ، و دث فيها عن ظاهرة الإدغام العربية ، وذكر بعض آراء الكوفي ال ترد هذا الباب ، ودرس الباب من خلال تقسيمه إ عدد من ا سائل ، ووضع عنوانات داخل النص لكل مسألة.

(٢) يرى د. صبيح التميمي أن الفراء هو أول من أطلق مصطلحي الأخرس وا صوت على الشديد والرخو ، وأنه ذا لاحظ تعثر الأخرس إخراج الأصوات من انسداد الشفت وانفتاحهما ، فأدرك وجه الشبه ب ا رحلة الأو من نطق الصوت الشديد ال تتم بانضمام عضوي النطق ومنع ا واء من ا روج ، وأول نطق الأخرس الذي تضم شفتاه قبل انفتاحهما ، ومن هذا الإدراك ى الشديد بالأخرس . ينظر : ما ذكره الكوفيون من الإدغام ص ٤٣-٤٤.

(٣) الكتاب ٤/٤٣٤-٤٣٥.

(٤) الكتاب ٤/٤٣٤.

(٥) وهو ما يعرف بالإكفاء ، وهو اختلاف الروي روف متقاربة ا خارج ، مثل النون وا يم إذا كانتا قافية واحدة ، وهو هذه ا ال لا يعد عيبا ، ومنه قول جدة سفيان لسفيان :

بني إن ال شيء هين ا َنطِق اللين والطُعيم

ينظر : ا قتضب ٢١٧/١ ، و ذيب اللغة ٢٦٦/١٥ ، وشرح ا فصل ١٤٤/١٠، وا غ ٧٨٦/٢.

(٦) الأصل (مدخ) ، والصواب ما أثبته. وينظر : الإبدال لابن السكيت ٩٠.

(٧) بعده عند السـ ا (خ)٦٠٥/٦ :(وهذا كث يبدل ا رف من أخيه فيدغم فيه إذا قرب هذا القرب).وينظر:الإبدال ٨٤ ، واللباب للعكـ ي٣٠٩/٢.

(٨) بعده عند السـ ا (خ)٦٠٧/٦: (فيقول أجبه أ د : أجبأ د..).

(٩) ينظر: الإبدال ١٣٦. والأ عي: الرجل ا فيف الظريف ، والرجل ا توقد ذكـاء يـث يظن الظـن

والنونُ تدغَم الراء بلا خِلافٍ [٣]، ولا تدغم الراءُ النون على مذهبِ الفراء ، ولا غـ ه [٤].

وإذا كانَ السبب الإدغامِ إخـاةُ ، فحيـث لم يدغِم الراءَ النون ، كما أدغم النونَ الراء ، فقد ناقض [٥].

قالَ الفراء : تاءُ "افْتعلَ" إذا كانَ فاءُ الفعل مِن حروفِ الإطباق ، إنما قُلبت طاءً ؛ لأن التاءَ حرف أخرس لا صوت له ، والصاد

والضاد ما صوت ، فكرهوا / إدغام مصوتٍ أخرس ، فلما فاتهم الإدغام ، وجدوا[٦] الطاءَ معتدِلةً خرج التاءِ [١٦٨/ب]

والصادِ والضادِ ؛ لتكونَ غ ذاهبةٍ بواحدٍ من ا رف [٧].

وهذا خطأٌ ؛ لأن التاءَ إ خرس للزومِ مكانِه ، وأن الصوت لا ري فيه ، والطاءُ أشد منه ، وكذلك الدالُ ، وهما ا َرس

ولزومِ مواضِعِهما كالتاء [٨]، فهذا بيانُ غَلَطِه.

قالَ سيبويه : إنما أتوا بالطاءِ مكانَ التاءِ مع حروفِ الإطباق ا هِي: الصاد والضاد والطاءُ والظاءُ ؛ لأن الطاءَ مِن حروفِ

الإطباق ، وهِي مِن رج التاءِ ، فجعلُوها مكانَ التاء وافقِتها حروف الإطباق [٩].

وأما قوله : وجدوا الطاءَ معتدلةً خرج التاء والصادِ والضادِ ، فإن التاءَ مِن رج الطاءِ والدال [١٠]، وإ بينها[١١]

و الطاءِ والدال أن التاءَ مهموسةٌ غ مطبقةٍ ، والطاءَ والدالَ هورتان ، والطاءُ مطبقةٌ [١].

فلا يخطئ.ينظر : ذيب اللغة٢٥٧/٢ ، واللسان (حظرب ، ع).

(١) بعده عند الس ا (خ)٦٠٨/٦: (فيقالُ الإدغامِ قولنا: أخرج حاتما: أخرحا ًا..). وقد روى هذا ابن السكيت عن الأصمعي . ينظر: الإبدال ٩٧.

(٢) معا القرآن للفراء ٤١/١: (والعرب تدغم الفاء بالثاء ، فيقولون: جدثٌ وجدف ، ووقعوا عاثُور شر وعافُور شر ، والأثاثي والأثافِي..).

(٣) الكتاب ٤٤٨/٤.

(٤) الكتاب ٤٤٨/٤: (والراء لا تدغَم اللام ولا النون؛ لأنها مكررة). وينظر : ا قتضب ٢١٢/١ ، والأصول ٤٢٨/٣ . وسيورد ا ؤلف ا لاف الفراء باب إدغام القراء . ينظر :[١٧٦ب-١٧٧أ].

(٥) بعده عند الس ا (خ)٦٠٨/٦-٦٠٩: (والصحيح ما قاله سيبويه من أن الراء فيها تكرير ، وهو صوت تص به الراءُ دونَ ما قارا ا خرج ، وكذلك غ ها من ا روف ا ا صوت وتفش واستطالة ، و الصاد والزاي والس والش ، فكرهوا إدغامها لئلا يذهب ذلك الصوت) .

(٦) الأصل (وحذفوا) ، والصواب ما أثبته.

(٧) معا القرآن ٢١٥/١- ٢١٦.

(٨) الكتاب ٤٣٤/٤.

(٩) الكتاب ٤٦٧/٤: (وقالوا "مفْتعِل"مِن صبرت: مصطبِر ، أرادوا التخفِيف ح تقاربا ، ولم يكن بينهما إلا ما ذكرت لك ، يع قُرب ا رف ، وصارا حـرفٍ واحـدٍ . ولم يجز إدخالُ الصاد فيه ا ذكرنا مِن ا نفصل ، فأبدلوا مكا ا أشبه ا روفِ بالصادِ ، وهي الطاء ؛ لِيستعمِلوا ألسنتهم ضربٍ واحدٍ من ا روف ، وليكونَ عملُهم من وجه واحدٍ إذ لم يصلوا إ الإدغام).

(١٠) عند الس ا (خ)٦١٠/٦: (فإن الطاء مِن رج التاء والدال). وينظر: الكتاب ٤٣٣/٤

(١١) الأصل (بينهما) ، والصواب ما أثبته.

ويزيد بطلانَ قولِهِ وضوحا أنهم يقلبونَ التاءَ دالاً أو زايا[٢] ، والتاءُ مثلُ الدال ا خرج وا َرس ، والذي بينهما مِن الفرق ا َهر والهمس[٣] .

والصحيح ما ذكرناه مِن مذهبِ سيبويه.

حكى أ د بن عن سيبويه أن الصاد والزاي والس تدغم أخواتها فيها ، ولا تدغم هِي فيها ؛ لئلا يذهب الصفِ [٤]، وأن الصاد لا تدغم الضاد والزاي والس ؛ لاستطالةِ الضادِ [٥].

فاعترض فقال : قد أُدغمت النونُ ، وهِي مغنونةٌ اللامِ ، فما[٦] الفرق بـ ا غنونةِ والُستطِيلةِ وذاتِ الصفـ ؟

فإنْ كانَ قال[٧] هذا ، / فإنه يرى أن النونَ لا تدغم غـ ها ، فهذا خِلاف ذهبِهِ ، ومذهبِ القُراء [٨]ولغةِ العربِ [٩]، وإنْ كانَ يرى أن حروف الصفـ تدغم غـ ها ، لزمه أنْ يقولَ "اصطَعط"، افْتعلَ ، من السعوط[١٠] : اطعط ، واطبر [١١]، وحكى الفراء : عليك بأبوال الإبل فاصيعطها[١٢]. وهذا خلاف ا يقدره[١٣] . [١٦٩/أ]

ومِن الفرق أيضا بينهما : أن النونَ ابتداؤها مِن ا يشومِ ، منتهاها إذا وقفْت عليها ، أو حركْتها ، أو أدغمتها نونٍ ، أو سكَنت وبعدها بعض حروف ا لق ، فمنتهاها مِن الفمِ مِن رج النون ا تقارِب رج الراء واللامِ [١٤]، وإذا كانَ بعدها ا روف ا مسةَ عشر ا تخفى بعدهن [١٥]، فهي مقصورةٌ على ا يشومِ لا اوزه [١]، فهي هذهِ ا ال أضعف منها إذا

---

(١) الكتاب ٤٣٤/٤ ، ٤٣٦.

(٢) الكتاب ٤٦٩/٤: (وكذلك تبدلُ للذال- يع التاء - مِن مكان التاء أشبه ا روف ا؛ لأنهما إذا كانتا حرفٍ واحدٍ لزِم أنْ لا يبينا إذ كانا يدغمان منفصِلَ ..) .

(٣) الكتاب ٤٣٣/٤-٤٣٤ ، ٤٦١.

(٤) الكتاب ٤٦٤/٤ ، وفيه: (لأنهن حروف الصفِ ، وهن أندى السمع).

(٥) الكتاب ٤٦٦/٤.

(٦) الأصل (كما) ، والصواب ما أثبته.

(٧) أي : أبو العباس ثعلب .

(٨) عبارة الس ا (خ)٦١١/٦: (ومذهب أصحابه والقُراء ..). وينظر : النشر ١٩/٢.

(٩) الكتاب ٤٥٩/٤.

(١٠) شرح الس ا (خ)٦١١/٦: (من الصعوط). و ا لغتان ،وهو: ما يستنشق مِن الأنفِ.

(١١) عبارة الس ا (خ)٦١١/٦: (ويقول "اصطبر": اطبر ، والذي قالته العرب إذا آثروا الإدغام :اصعط ، واصبر) .

(١٢) معا القرآن ٢١٦/١: (و عت بعض بـ عقيلٍ يقول: عليك بأبوال الظباء فاصيعطها فإنها شفاءٌ للطحل).

(١٣) حيث إنه يقل أحد : فاطِعطْها . ينظر:شرح الس ا (خ)٦١١/٦.

(١٤) الكتاب ٤٣٣/٤ ، ٤٥٤.

(١٥) وهـي : (القاف ، والكاف ، وا يم ، والش ، والضاد ، والس ، والصاد والزاي ، والطاء ، والدال

اوزتِ ا يشوم إ الفمِ ، فإذا أُدغِمت ازدادت قوةً ؛ لأن حروف الفمِ أقْوى[٢] ، فالذي صارت إليه أقْوى ؛ شاركِتها حروف الفَمِ ، ولأن الذي سِلِيته[٣] صوت ضعيف ، وليس كذلك حروف الصفـ ؛ لأن أصواتها فاشيةٌ رِخوةٌ جارِيةٌ ، تزيد قُشوا على غ ـها مِن حروفِ الفمِ[٤] .

الفراء : العنـ ، وكــل نونٍ ساكنةٍ قبلَ الباءِ تخفى[٥] ، كأنه يذهب إ أنها نونٌ الِها.

والذي قاله البصريونَ: إنها مِيم[٦] ، و كن أنْ تكونَ نونا ، ولكن بإبانة كما تبـ النونُ الساكنةُ قبلَ حروفِ ا لمق[٧] ، ولا يمكِن إخراجها كما تخرج قبلَ الكافِ والقافِ[٨] .

فإنْ ادعى مدعٍ أنها نونٌ فاةٌ .

[١٦٩/ب] فقُلْ : اجعلْ عِوضها مِيما واعتبِر ، / فليس د بينها وبـ النون ا ُخفاةِ فرقًا[٩] .

قالَ الفراء : كل حرفٍ شدد يؤدي مثله ، إلا ا يم ، فإ ا إذا شددت أدتِ النونَ ، فلذلك أُدغِمت ا يم ، ولَم تدغَم أختِها الباءِ[١٠] . وإ ا امتنعتِ الباءُ أنْ تؤدي ما أدتِ ا يم : أن الشفتَـ تنضمان بالباءِ انضمام الأخرس لا صوت له ، وضعف الانضمام با يم[١١]، فأدتِ النونَ مِن الأنفِ .

، والتاء ، والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاءُ).

([١]) الكتاب ٤٥٤/٤.

([٢]) بعده عند الس ا : (وهذه إذا اوزت ا يشوم إ الفم أقوى منها إذا انفردت با يشومِ).

([٣]) الأصل (يليه) ، والصواب ما أثبته.

([٤]) ولذلك وصفها سيبويه بأ ا أندى من غ ها السمع. ينظر: الكتاب ٤٦٤/٤.

([٥]) أقف على رأي الفراء فيما لدي من كتبه ، ولعله كتابه الذي يصل إلينا "كتاب الإدغام " ، وقد ذكر : نزهة الأدباء ٢٤٢، ومعجم الأدباء ٢٥٤/١١، وإنباه الرواة٢٢/٢.

([٦]) الكتاب ٤٥٣/٤ : (وتقلب النونُ مع الباءِ ميما ؛ لأنها من موضعٍ تعتل فيه النونُ فأرادوا أنْ تدغم هنا إذ كانتِ الباءُ من موضعِ ا يم ، كما أدغموها فيما قرب مِن الراء ا وضع. فجعلوا ما هو مِن موضع ما وافقها الصوت لة ما قرب من أقرب ا روف منها ا وضع ..وذلك قو م: ممبِك ، يريدون: من بك ، وشمباء ، وعمبر ، يريدون : شنباء وعنبر).وينظر: ا قتضب ٢١٦/١ ، والأصول ٢٧٣/٣ .

([٧]) الكتاب ٤٥٤/٤.

([٨]) وذلك أ ا هذه ا الة تكون نونا فاة حيث جاء بعدها حرف من ا روف ال فى فيها.

([٩]) الأصل (فرق) ، والصواب ما أثبته. وبعده عند الس ا (خ)٦١٣/٦: (وإذا كانت مخفاة مع الباء فهي لتها مع القافِ والكاف ، و و ا ، والذي يسمع غ ذلك).

([١٠]) ا يم لا تدغم فيما قار ا من الأصوات وتدغم الأصوات ا قاربة فيها ، فلا تدغم الباء وتدغم الباء فيها، و : اصحمطرا ، تريد:اصحب مطرا . ينظر: الكتاب ٤٧٤/٤ .

([١١]) وذلك لأن الا باس غ تام روج ا واء من الأنف حال النطق با يم .

وقد استقصينا امتحانَ ذلك ، فلم دها تؤدي نونا.

قالَ أبو سعيدٍ - وقد املَ[1]-: ليس النونُ منها عند الاعتبارِ ببعيدٍ ، قالَ : وللمِيم صوت مِن ا يشومِ ، وأظنه توهم ذلك الصوت هو النون ، وقد يشترك ا رفان   شيءٍ تصان به ، كحروفِ الصفـ [2].

ومن[3] ذلك أنه منع إدغام النون   الباءِ ، وقد أبدِلَ أحد ا مِن الآخرِ ، فقالوا : الذام ، والذان [4]، والذاب [5]، ويلزمه ذلك على أصلِه [6].

وزعم أن سبب إدغامِ النون   ا يم : أن ا يم تؤديها ، وقد زعم أن يع ا روفِ لا تؤدي غيرها إلا ا يم ، فكيف يسوغُ على مذهبِه أنْ يدغم ما لا يؤدي ، وقد جعلَ شرطَ الإدغامِ أنْ يؤدي [7]؟

حكى الكِسائي عن العربِ : (ألصامت) ؛ تبي لامِ ا عرفةِ   هذا البابِ كلهِ [8]. قالَ الفراءُ : ولم أ معها مِن العربِ ، وكانَ صدوقًا   روايتِه .

[١٧٠/أ]

قال الفراء : كَرِهتِ العرب إدغام الطاءِ والظاءِ   تاءِ افْتعل ؛ / كراهِيةَ أنْ يلتبس بـ"افْتعلَ" مِن الوزن ، مثلُ : اتزنَ [9]، فليس يقالُ على مذهبِه اظلم ، ولا اطلع ، قالَ : فأما اترك ، فاضطرارا ؛ لاجتماع التاءين ، والأو ساكنةٌ [10].

---

(١) لة معترضة يبين فيها ا ؤلف امل أ سعيدٍ   قوله .

(٢) يريد اشتراك حروف الصفـ (الصاد والزاي والسـ) بالصوت الذي يشبه الصفـ .

(٣) الأصل (ومع) ، والصواب ما أثبته.

(٤) شرح السـ ا (خ)٦١٤/٦(قالوا الذان والذاب ، مع العيبِ).

(٥) وكلها ع العيب . ينظر : اللسان (ذين) .

(٦) يقصد كلام الفراء   بداية الباب عن جواز الإدغام فيما وز البدلُ منه.

(٧) عبارة السـ ا (خ)٦١٤/٦: (أفترى يع ما أدغِم فيـه غ ه مِن ا روفِ يؤدي ذلك ا رف الذي أدغِم فيه).

(٨) عبارة السـ ا ٦١٤/٦: (حكى الكِسائي أنه ع العرب تبين اللام – يعـ لام ا عرفة- عند كل ا روف إلا عند اللام مثلها أو الراء والنون..). وما حكاه الكِسـائي يخـالف قول سيبويه والبصري من أن لام ا عرفة تدغم   ثلاثة عشر حرفا: النون ، والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاءُ ، والزاي ، والسـ ، والظاء ، والثاء،والذال ، والضاد ، والشـ . ينظر: الكتاب ٤٥٧/٤ ، وا قتضب ٢١٣/١-٢١٤ ، والأصول ٤٢٠/٣.

(٩) عبارة السـ ا (خ)٦١٥/٦ : (من الوزن وبابه ، و: اتزنَ واتعد). وينظر قول الفراء   : شرح ا فصل ١٤٩/١٠.

(١٠) ينظر: شرح ا فصل ١٤٩/١٠.

قالَ الفراء : ومِن دليل ذلكَ أنهم أرادوا الإدغام التاء وأخواتِها[ثم][1] اتثنوا عنه للفرق[2] : مذكِر ، فقلبوا الأولَ ا كرهوا إدغام الأول التا [3].

وهذا خطأٌ منه ؛ لأنه اعت الإدغام لةً ، وللحروف خواص نع مِن إدغامِ بعضِها بعض ب استقراؤها ، ألا ترى أنا لا ندغِم الصاد الطاءِ[4] ، فنقولُ : اطبر[5] ، وندغم الطاءَ الصادِ ، فنقولُ : اصبر . "وادكَر" على هذا ؛ لأن الدالَ والذالَ كل واحدٍ منهما يدغم صاحِبه [6]، فهذا واص ا روفِ ، لا لِما توهمه .

قالَ الفراء : فإنْ قلت : فكيف قالوا : اتخذَ يتخذُ ، وهو مِن الأخذِ ؟.

قالَ ا ؤلف -ر ه ا -[7] : وجدوا ا مزةَ مقاربةً للواو ، فأجروها راها ا َمل على قياس ا ُعتل ، وكثُر أيضا الافتعالُ ، ح أوهمهم التاء أنها أصلٌ ، وقواهم عليه "تخذْ "، مِثلُ زِنْ [8].

قالَ : ولو جاءَ : يتكِلُ ، مِن : أكلت التمر ، وتتمِر: مِن الأمر[9]لكانَ سائغا ، إلا أنه لم يسمع [10]، وقالوا فيه ا كثُر :

ـِ ذَها سربة تقعده [11]

([1]) زيادة يتم ا ا ع .

([2]) أي الفرق بـ باب "افْتعل" الذي فاؤه طاءٌ أو ظاءٌ أو صاد أو زايٌ أو دالٌ ، وبـ باب اتزن واتأس.

([3]) معا القرآن ٢١٥/١: (فأما الذين يقولونَ : يدخِر ويدكِر ومدكِر ، فإنهم وجدوا التاء إذا سكّنت واستقبلتها ذالٌ دخلت التاء الذال فصارت ذالا ، فكرهوا أن تصـ التاء ذالا فلا يعرف الافتعالُ مِنْ ذلك ، فنظروا على حرفٍ يكونُ عِدلا بينهما ا قاربةِ ، فجعلوه مكانَ التاء ومكانَ الذال).

([4]) الكتاب ٤٦٧/٤.

([5]) من اصطـ .

([6]) الكتاب ٤٦٤/٤.

([7]) شرح السـ ا (خ)٦١٧/٦:(قلت: أصلُها من الأخذ..). وقول ا ؤلف: (قال ا ؤلف..) فلعله وهم ، وهو اِلف لسياق ما قبله ، وهو: (قال الفراء فإن قلت..).

([8]) عبارة السـ ا (خ)٦١٨/٦: (فضارعت "زِن" وجنسها).

([9]) بعده عند السـ ا (خ)٦١٨/٦: (لقو م: مر وكُلْ).

([10]) الأصل (يسع) ، والصواب ما أثبته

([11]) من الرجز ، وقد نقل ابن منظور عن الفراء أنه لـ : العتا ، اللسان (أخذ) ، وقد قال الفراء معا القرآن ١٥٦/٢: وأنشد القنا ، وقد نقل الأزهري عبارة الفراء ـذيب اللغة ٢١٨/٧ ، وقال قق التهذيب : ولعـ ـل العبارة هي: أنشد القنا للعتا ، وهو بلا نسبة : ـذيب اللغة ١٣٧/١ ، واللسان (قعد).

كما قالوا : تقاكَ[١].

أبو سعيدٍ [٢]: قياس "اتخذَ" مِن الأخذِ : ائْتخذَ[٣]، مثلُ : ائْتمر ، و كن أنْ يكونوا قلبوا ا مزة واواً أدخلوه بابِ "اتّعد".

ويقالُ للمحتج عنه : إذا زعمت أن ترك الإدغامِ التاء بابِ "اطلع" و"اظلم" / للفرق بينه وبين باب "اتزنَ" ، فهلا أدغمت

ا عتل العـ بالواو[٤]لأن ع الفعل لا تعتل "اتزنَ" ، فقلـت : اتاع ، واتانَ . وليس تقـولُ العـرب هـذا ، إ ا تقولُ : اطّاع يطاع ، وازّانَ يزانُ . [١٧٠/ب]

فإنْ قالَ : ا وجب الفرق الصحيح لت عليه ا عتل .

قلت له : فهلا لت ا نقوص الأمر ا عينه معتلةٌ مِن واوٍ على الصحيح ، فقلْت "افْتعلَ"[٥] مِن جاز يجوز و[جاد][٦]: اتاز واتاد (جز الطريق)، و(جد لنا) [٧]، وهذا بين الضعفِ .

وجعلَ الفراءُ [٨]"تخِذَها" ُففًا مِن "اتخذَها" [٩]. وليس كذلك ، وذاك أنه لو سقطتِ التاءُ الأو بقِى "تخذَ" بالفتح ، ولا طريق للكسر [١٠].

ووجه "تخِذَ" : أنهم صرفوا منه فِعلاً مع التاءِ ، كما فعلُوا باتكأ ، واتلج[١١] ، ولا يكونُ مِن "اتخذَ" [١] ، حكى أبو زيدٍ : تخِذَ ، يتخذُ تخذًا [٢]، قال الشاعر :

---

(١) نوادر أ زيد ص٢٠٠ : (يقال: تقِيته بكذا وكذا ، إذا جعلت بينك وبينه) ، وقال ابن السكيت إصلاح ا نطق ص٢٤ ، (يقال: اتقاه قه يتقِيه ، وتقاه يتقِيه) ، وكل منهما استشهد بالبيت الذي استشهد به الس ا (خ)٦/ ٦١٨ ، وهو قول الشاعر:

تقاك بكعبٍ واحِدٍ وتلذَه يداك إذا ما هز بالكف يعسلُ

(٢) يقصد به الس ا ، كما شرح الس ا (خ)٦١٨/٦.

(٣) عند الس ا (خ)٦١٨/٦(ائتخذ يأ ذ ائِتخاذًا) .

(٤) الأصل (بالع فالواو) ، والصواب ما أثبته.

(٥) عبارة الس ا (خ)٦١٩/٦: (فقلت ا عتل ..).

(٦) زيادة يتم ا ا ع .

(٧) عبارة الس ا (خ)٦١٩/٦: (لأنك تقول : جز الطريق وجد لنا يا ربنا).

(٨) الأصل (الفاء) ، والصواب ما أثبته.

(٩) معا القرآن ١٥٦/٢. وبعده عند الس ا (خ)٦١٩/٦: (كما يقالُ: تقاك مِن: اتقاك..).

(١٠) أي أنه ليس مثل "تقاك" وذلك أنها خففت من "اتقاك" ذفِ التاءِ الأو ، فبقيت التاء الثانية متحركة ، فاستغنِي عن ألف الوصل . أما "اتخذ" فتبقى "تخِذ" ، فلا طريق لدخول الكسر عليها.

(١١) الكتاب ٢٣٩/٤ ، ٤٢٤.

وقَد تخِذَت رِجلي إِ جنبِ غَرزِها نسيفًا كأفحوص القَطاةِ المُطرِق[٣]

وقالَ أبو زيدٍ : اتخذْنا مالاً ، واتَّخذْنا القتال[٤] .

وحكى أبو زيدٍ : تجِهنا عنى: اتجهنا [٥]، وهو مثلُ الأول ، وأنشد :

قَصرت له القَبِيلَةَ إذْ تجِهنا وما ضاقت بِشِدته ذِراعِي[٦]

وقالَ الأصمعي : تجهنا، بالفَتح[٧] .

فقولُ الأصمعِي يحملُ مخففًا من "اتجهنا" . و"تجِهنا" ، لا يتجِه إلا على مع ما قلناه "تخِذَ".

تجهنا غادِي قَساءَلتُ بِواجِدِها وأسألُها تليدي[٨] / [١٧١/أ]

قالَ الفراءُ : ويدلك على أنهم أرادوا الفرق بـ وزنت ، والدال وأخوا ا ، أني وجدت : الذين يقولونَ "ينزنُ" ، يقولونَ : ياتزنُ ، وييتسِع [١]، وينزنُ ، وإ ا أرادوا ألا يوافقوا يترك ، وأنشدوا:

---

(١) رجحه ابن جـ ، ورد على الزجاج قوله : إنه من اتخذ . ينظر:ا صائص ٢٨٧/٢

(٢) أقف عليها نوادر أ زيد ، وينظر فيها: الع ٢٨٨/٤ ، وا مهرة لابن دريد ٣٨٨/١: وفيه: (وتخِذ واتخذ لغتان فصيحتان)، و ذيب اللغة ٢١٨/٧ ، وا كم ١٤٨/٥ ، واللسان (أخذ) .

(٣) من الطويل ، لـ : المُمزق العبدي وا ه: شأس بن ار : الأصمعيات١٥٨ ، وا يوان ٢٩٨/٢ ، وا كم ٥٢٥/٢٧٥،٨/٦ ، واللسان (فحص)٠ وبلا نسبة : ا مهرة لابن دريد٣٨٨/١ ، ٥٤١ ، ٧٥٧ ، ٨٤٨ ، ١١٩٣ ، وشرح الس ا (خ)٦٢٠/٦ ، ، و ذيب اللغة ١٢/٩ ، ٧/١٣ ، وا صائص ٢٨٧/٢ ، وا خصص ٢١/١ ، ١٢٥/٨ ، ٢٧٢/١٢ ، ٩٧/١٦ ، ١٣٤ ، ٢٢/١٧ ، .

و(النسِيف): موضع أثر رجل الراكب من الرحل ، أفحوص القطاة: ا كان الذي تفرخ فيه من الأرض و(ا طرق): القطاة ا طرق: ال يبست البيضة أسفلها فتعسر عليها خروج بيضتها ، فهي تفحص بصدرها الأرض . ينظر: اللسان (فحص ، نسف).

(٤) أقف عليها نوادِره.

(٥) النوادر ١٥١-١٥٢: (يقال: تجِه يتجه تجها ، على وزن فزِع يفْزع فَزعا ، إذا واجهه ، وداري تجاه داره).

(٦) من البسيط ، لـ : مِرداس بن حصين ، شاعر جاهلي ، : النوادر ١٥٠ ، واللسان (ذرع ، قبل ، وجه) ، وبلا نسبة ا صائص ٢٨٦/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٩/١ ،وا كم ٣٩٧/٤ ، ٤٣٠/٦ .

و(قصرت): حبست ، وا راد بـ(القَبِيلَةُ): فرسه ال قتل عليها شدادا يت بذلك على التفاؤل ، كأ ا إ ا مل قبيلة ، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة . ينظر: اللسان (قبل)

(٧) النوادر ١٥١ ، وا صائص ٢٨٦/٢ ، واللسان (وجه).

(٨) من الوافر ، لـ : صخر الغي ، ديوان ا ذلي ٦٧/٢، برواية: (وأسأل عن تليدي) ، وشرح الس ا (خ)٦٢٠/٦ ، ورسالة الصاهل والشاحِج ٢٥٧ ، ومعجم البلدان ١٨٦/٣.

والشاعر يرثي ولده ذه القصيدة ال استهلها بوصف امة نائحة ؛ إذ غدا هو وإياها فساءلته عن فرخها وسأ ا عن ولده.

وايتصلت ثل ضوءِ الفرقدِ[٢]

قالَ الفراءُ : إ ا قالوا : اتصلَ ، واتزنَ ، فخلقُوا الواو بالتاءِ ، وهِي بعيد ؛ أ م وجدوا الواو تسقطُ "تزنُ" و"زنةٍ" ، فأحبوا أنْ يبنوا الافتعالَ أيضا على النقص ، فبنوه والواو مسقطةٌ ، إلا أن تاءَ[٣] الافتعال ا جاءَت ويلزمها ا ركةُ لم دوا بدا مِن حرفٍ يسكُن قبلَها ؛ ليخرج وزنُ "افْتعلت" صحِيحا ، وزادوا على التاء تاءً ساكنةً ، كما قالوا: مِني وعني، وكما قالوا: الذِين، فزادوا على اللامِ مثلها .

وأما الذين خلطوا فقالوا : مرةً بالألف ، ياتسِع ، ومرةً ييتسِع فإنهم قالوا التاء والألفِ والنون بالكسر ، فلما لم يكسِروا الياءَ جعلُوا الواو تابعةً لفتحـةِ الياءِ مِن يفْعل .

ومن قالَ : ييتسِع ، أراد أنْ يخرج الياءَ صحيحةً ، فكره أنْ يعود إ الواو ، وقد أسقِطت[٤] ، وردوه إ الياءِ بناءً على التاء والألفِ والنون [٥].

وهذا يدفعه البصريونَ ؛ الاحتجاج وأصلَ ا َذهبِ [٦].

فأما أصلُ ا ذهبِ ، فإن الفراءَ يقولُ : إن التاءَ الأو مِن"اتزنَ" لا أصلَ َا الكلمةِ ، ولا تأ َ مبدلة مِن واو "وزنَ" ، وإن الفاءَ سقطت "افْتعلَ" ، كما سقطت "يفْعلُ" ، وإن التاءَ زِيدت على التاءِ ا وردةِ تكثـ ا ا[٧] .

[١٧١/ب]

وهذا فاسد ؛ لأن الذين يقولونَ ياتزنُ ، هم يقولونَ : يزنُ ، فلم يرِ النقص / لهم على حذفِ شيءٍ مِن "افتعل" ، كما حذفُوا مِن "فعل" .

وأيضا: فإن الواو تبدلُ منها التاءُ مواضِع كثـ ةٍ ، مثلُ : تجاه وتراثٍ [٨]، وليس لذلك أصلٌ إلا إبدا ا منها "افْتعلَ"[١] .

---

(١) شرح السـ ا (خ)٦٢٠/٦: (ياتسِع) . وينظر : سر الصناعة ١٦٥/١ ، ولسان العرب (وسع)

(٢) من الرجز ، و أقف على قائله ، وقبله :

فام ا ينشِد كلُّ منشِدِ

وهو : شرح السـ ا (خ)٦٢١/٦ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، وا كم ٣٧٤/٨ ، وشرح ا فصل ٢٦/١٠، واللسان (وصل) .

والشاهد فيه: (وايتصلت) حيث أبدل من التاء الأو ياء كراهة التضعيف .

(٣) الأصل (ياء) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الأصل (أسقِمني) ، والصواب ما أثبته.

(٥) شرح ا فصل ٢٦/١٠

(٦) عبارة السـ ا (خ)٦٢١/٦: (والبصريون يدفعون أصل ا ذهب وا جةَ الـ احتج ا).

(٧) الأصل (بكسر ا اء) ، والصواب ما أثبته. وعبارة السـ ا (خ)٦٢٢/٦: (وأن تاء الافتعال احتاجت إ حرف ساكنٍ قبلها فجاءوا بتاءٍ مثلها تكثـ ا ا).

(٨) الكتاب ٢٣٩/٤ ، ٣٣٢ ، ونوادر أ زيد ١٤٥.

ومنها : أن "الذِي" أصلُه عند البصريـ : لَذِي [٢]، فلما دخلت لام التعريفِ لقِيتِ اللام ، فأدغِمت . والنون "مِني" لم تزد لأجل النون ، بل النونُ تزاد قبلَ ياءِ المتكلم كل ما أرادوا حِراسةَ بناءِ ما قبلَه مِن متحركٍ أو ساكنٍ نوناً كانَ أو غ ه [٣]، مثل: قدِني ، وأكرِمني[٤] .

والذي حكاه البصريونَ "يفْتِعلُ" من وزنتُ: يتزِنُ وياتزِنُ ، ولم كوا ييتزِنُ[٥] ، وحكاه الفراءُ وأصحابه ، وليس نكِرٍ .

وقالَ الفراء : إذا قلت : اختصموا ، ا وز فيهِ الإدغام ، فأدغمت ، فحركْت ما بعد الألفِ إ كسرٍ أو فتحٍ أثبت الألف إذا لم يكن قبلَها كلام ، فقلت : ـِهِدوا ، بكسر النا ، وتفتحه والأولُ مكسور [٦] ، وتكسِر الألف وا اءَ ، وإنما تثبت الألف وقد رِكً ما بعدها ؛ أن خِلقة الفاءِ كل ما كان مثل "استفْعلَ ، وافْتعلَ" ، ألا تحرك فـاءُ الفعـل يع مدار العربيةِ ، فصار تسكِينها[٧] كا ـلقةِ ، فلم يعتد ا أوجب الإدغام فيها وا ركةَ .

وحكى الكِسائي عن عبدِالقيس [٨]: امد ، واعض ، كأن ذلك يظهر على التضعيفِ ، يدركُه الإدغام ، وكأن النيةَ الإظهار[٩] .

[١٧٢/أ] والوجه هذا عند الفراء إسقاطُ الألفِ ؛ لأن فاءَ الفعل متحركةٌ / "فَعلَ" ، و "افْتعلَ" إثباتها ؛ لأن الفاءَ مثبتةٌ على السكون يع أحوالِه [١٠]، و وز عنده كسر ما بعدها وفتحه . وإذا كانَ ما قبلَ "افْتعلَ" ساكِنا مثلُ الدال مِن "قَد" ، إذا

---

(١) عبارة السـ ا (خ)٦٢٢/٦ : (وليس بينهما مناسبةٌ ولا اورة توجب ذلك أكثر من إبدال الواو تاءً..).

(٢) ويرى الكوفيون أن ا وصول هو (الذال) وحدها . ينظر ا لاف : الإنصاف٦٦٩/٢ ، ا سألة(٩٥) ، وشرح ا فصل ١٣٩/٣ ، وا مع٣٢٠/١ ، وشرح الأ و ١٣٧/١.

(٣) الأصل (أو قبله) ، والصواب ما أثبته.

(٤) الكتاب ٣٧٠/٢: (وسألته –ر ه ا - عن قو م: عني ، وقَدِني ، وقَطِني ، ومني ، ولَدني ، فقلت: ما بالُهم جعلوا علامة إضمار ا رور هاهنا كعلامة إضمار ا نصوب ، فقالَ : إنه ليس مِن حرفٍ تلحقُه ياءُ الإضافة إلا إذا كانَ متحركًا مكسورا ، ولم يريدوا أن ركوا الطاء الـ قَطْ ، ولا النون الـ مِن ، فَلم يكن م بد رفٍ لياء الإضافة متحرك إذ لم يريدوا أن يحركوا الطاءَ ولا النوناتِ ، لأنها لا تذكر أبدا إلا وقبلها حرف متحرك مكسور ، وكانت النون أو ؛ لأن مِن كلامهم أن تكون النونُ والياء علامة ا تكلم).

(٥) ينظر : النوادر١٤٥ ، وسر الصناعة ١٦٥/١.

(٦) الأصل(مكسورا) ، والصواب ما أثبته.

(٧) الأصل (تسميتها) ، والصواب ما أثبته.

(٨) عبد القيس بن أفصى بن دعمِي ، وهو أبو قبيلة من أسد كانت ديارهم بتهامة خرجوا إ البحرين . ينظر: هرة أنساب العرب ٢٩٥، واللسان (قيس).

(٩) عبارة السـ ا (خ)٦٢٤/٦: (وذلك أنها تظهر بالتضعيف يدركها الإدغام فكأن البنيةَ على الإظهار).

(١٠) عبارة السـ ا (خ)٦٢٥/٦: (ماضيه ومستقبله واسم الفاعل منه إذا قلت: افْتعل يفْتِعل ، وهو مفْتِعل)

قلت : "اقْتتلَ"[1] ، وأدغِم "افْتعلَ" ، أثبته الفراءُ وحذَفَه ؛ لأنه يعاملُه مرةً معاملة الساكِنـ ، و[مرةً][2] يعاملُه على[أن][3] التا متحركٌ على اللفظِ ، والألف لا تسقطُ عنده إلا للإدراج .

ولم يذكر هذا أحد مِن البصري ولا وافق عليه إلا الأخفش [4]، فإنه يجيز ِاسل [5].

ويتحرك الساكن الذي قبلَ فاءِ "افْتعلَ" اُدغِم لاجتماعِ الساكنَ ، أحد ا الساكن الأول ، والثا : فاءُ الفعل [6]؛ لأنها النية وا ُكمِ ساكنةٌ ، فتقولُ : قدِ خصموا بكسر الثا ، و وز إسكانُ الدال على معتمدِ اللفظِ حركةِ ا اءِ .

فأما من حرَّك ، فعلى أن ا اءَ ساكنةٌ على الأصل : فاختصموا ، أدغم وحرك ا اءَ ، وترك كسرةَ دال[قَد][7] على حكمِ السكون [8].

وإذا كانَ قبلَها حرف يسقطُ لاجتماعِ الساكنـ ، و : الياءِ، والواوِ، والألفِ ، فإنْ شئت حذفْت على نيةِ السكون ، وإنْ شِئت لم ذف ، كقولك: القاضِي خصموا عنده ، والقاضِي خصموا عنده [9].

وذكر أنه ـع مِن العربِ اتَّدموا من الأدمِ: ادموا [10]، كما يدغِمها الصادِ من اختصموا ، فعلى قياس مذهبِ الفراء اادموا[11] ، وقد ذكر أنه ـع ما ادموا ، ومأدموا ، كما تقول : ما خصموا ، ومخصموا ، بإثباتِ ألفِ "ما" وحذفِها / .

[١٧٢/ب]

أجاز الفراءُ إدغـام الـراءِ الـراءِ [من قوله تعا] [12]: شهر رمضان ... [13]، على وجهـ :

أنْ مع ساكنـ ، ا اء والراء مِن["شهر" عند] الإدغامِ [1]، وأنْ تلقَى حركةُ الراءِ على ا اءِ : شهر رمضان [2].

([1]) الأصل (اقْتعل) ، والصواب ما أثبته.

([2]) زيادة يتم ا ا ﻌ .

([3]) زيادة يتم ا ا ﻌ .

([4]) ا قتضب ٢٥٤/١: (وكانَ الأخفش يجيز ِاسلَ زيد؛ لأن الس عنده ساكنة لأن ا ركة للهمزة. وهذا غلطٌ شديد ؛ لأن الس متصرفةٌ كسائر ا روف ، وألف الوصل لا أصلَ ا ، فم و جِد السبيلُ إ إسقاطها سقطت. واللام مبنيةٌ على السكون لا موضع ا غ ه. فأمر ا تلِف . ولذلك قتها ألف الوصل مفتوحة مخالِفةً لسائر الألفات).

([5]) بعده عند الس ا (خ)٦٢٤/٦: (بألف وصلٍ بعدها س متحركةٌ ؛ لأنها نية السكون ، وأصلها: اسأل).

([6]) الأصل (تاء الفعل) ، والصواب ما أثبته. وعبارة شرح الس ا (خ)٦٢٥/٦: (أحد ا الساكن الذي آخر الكلمة ، والآخر الساكن الذي هو فاء افْتعل الأصل..) .

([7]) زيادة يتم ا ا ﻌ .

([8]) أي سكون ا اء.

([9]) بعده عند الس ا (خ)٦٢٦/٦: (وكذلك: كانوا خصموا عنده ، وكانوا خصموا عنده ، وكذلك: كانا خصما عنده ، بإثبات ألف كانا ، وقد خصما عنده ، ذف ألف كانا).

([10]) أي أدغم التاء الدال.

([11]) الأصل (الردموا) ، والصواب ما أثبته.

([12]) زيادة يتم ا ا ﻌ .

([13]) سورة البقرة ، الآية (١٨٥) . وينظر : الإدغام الكب لأ عمرو بن العلاء ٤٨.

وسيبويهِ يترك[3] الإدغام فيه على الوجه [4] .

واحتج الفراءُ أنهم قالوا : عبشمس [5]، ألقوا حركةَ الدال على الباءِ ، وأدغَموا الدالَ الش ـ .

والبصريونَ يقولون : عبشمس : ضوءُ الشمس[6] ، وأصله عندهم: عبء الشمس[7] ، وا مزةُ قد خففت ، فهذا يبطلُ احتِجاج الفراء . وأنشد البصريونَ :

إذا ما رأت حربا عب شمس شمرت إ رملها وا امرمي عميدها[8]

وكسر الس ـ [9] بغ ـ تنوين فيه دليل على أن أصله عبء الشمس[10] .

قالَ أبو العباس ، قالَ الكِسائي : باب أحسست [1]، أجِيزه كل موضع سكنت فيه لام الفعل سكونا لا تناله ا ركةُ ، و

يجزه "فعلْن" ، و"يفعلْن" ؛ لأن اللام تتحرك الواحدةِ : فعلت ، وفعلنا ، وتفْعلُ ، وتفْعلان ، فلم يجزه إذ كانَ ا مع مبنيا

على واحدةٍ [2].

---

(1) بعده عند الس ا (خ)٦٢٦/٦: (وهذا عنده جيد ليس نكر).

(2) ذكر الفراء الأوجه ا ائزة قوله تعا يكاد البرق يخطف أبصارهم [البقرة /٢٠] ومنها : أن بعضا من قراء أهل ا دينة يسكن ا اء والطاء فيجمع ب ساكن فيقول (يخطف) ، قال توجيه ذلك (وأما من ع ب الساكن فإنه كمن ب على التبيان إلا إنه إدغام خفي ..) معا القرآن ١٧/١-١٨، وينظر: إعراب القرآن٢٨٦/١-٢٨٧، وسر الصناعة ٥٧/١ ، والتصريح ٤٧٧/٥ ، وسيورد ا ؤلف رأي الفراء مرة أخرى باب إدغام القراء [١٧٦/ب].

(3) شرح الس ا (خ)٦٢٦/٦: ينكر.

(4) الكتـاب ٤٣٨/٤: (وإذا كان قبل ا ـرف ا تحـرك الذي بعده حرف مثله سواءٌ ، حرف ساكن ، لم ز أنْ يسكن ، ولكنك إن شئت أخفيت ، وكانَ بزنته متحركًا مِن قبل أن التضعيف لا يلزم ا نفصل ، كما يلزم "مدقّ" ا التضعيف فيه غ منفصِل..). وينظر شرح الس ا (خ)٤٦٩/٦-٤٧٠.

(5) حكى الفارسـي أنه من نادر ا دغم .ينظر: ا كم ٧/٨ ، و اللسان (عبأ): (ومنهم من يقول: عب ْس ، بتشديد الباء ، يريد: عبد شمس).

(6) اللسان (عبأ):(والعبوة : ضوء الشمس ، و ه عِبا ، وعبءُ الشمس: ضوءُها ، لا يدرى أهو لغة عبِ الشمس أم هو أصله. قال الأزهري: وروى الرياشِي وأبو حا معا قالا: اجتمع أصحابنا على عب الشمس أنه ضوءُها..قالا: وأما عبد شمس من قريش ، فغ هذا ..).

(7) روي عن أ عمرو بن العلاء أن (عب س) أصله:حب س ، وهو ضوؤها ، والع مبدلة من ا اء كما قالوا (عب قُر) ، وهو ا د ، وعن ابن الأعرا : هو (عبء س) با مز ، و(والعبء) : العِدل ؛ أي هو عِد ا. ينظر: مع الأمثال ، ١١٧/١ ، واللسان (س) ، وا زهر ٣٧٣/١.

(8) من الطويل ، و أقف على قائله ، وهو : ا مهرة لابن دريد ٤٦٥/١ ، و ٨٣٣/٢ برواية : (سا عب الشمس) ، واللسان (عبأ ، عمد ، س ، جرم). قال ابن دريد: (يريد عبشمس بن سعد بن زيدِ مناة بن يم).

(9) الأصل (الش) ، والصواب ما أثبته.

(10) شرح الس ا (خ)٦٢٧/٦: (عب الشمس).

وقالَ[٣] : سقطتِ الأُو ؛ لاستثقال ا ركةِ فيها ، ولم يقلْ : شبهت بالثلاثي .

قالَ الفراء [٤]: أقولُ تَعلن ، ويفْعلْن : أحسن [٥] ؛ لأني لم أر الفعلَ مبنيا على واحدة [٦].

قالَ ا ؤلف -ر ه ا - : يفْعلُ ، ويفْعلان ، ويفْعلْن ، بالياءِ ، ما يرى ب ا مع وواحدِه خلْف [٧].

قالَ : سمِعتهن ينحطْن علينا ، أي : ينحطِطْن علينا [٨] ، فـ الَ :وقُـ رئ وقَرنَ ... [٩]، يريد : واقْررنَ [١٠].

والذي احتج به الفراءُ على الكِسائي صحيح ، والقراءةُ عن عاصمٍ [١١]، ومعناه : / اقْررنَ من القَرار ، يقال : قررت با كان ، أقَر ، وقررت به أقِر ، وقولُ عاصمٍ الأو .

[١٧٣/أ]

ومن قرأ وقِرنَ ... [١] ، بكسر القافِ ، ففيه وجهان : مِن وقر ا كان يقِر وقارا ، مثل : وقف يقِف . أو يكونُ مِن اقْررنَ ، حذِفتِ الراءُ ا كسورةُ ، وألْقِيت حركتها على القافِ ، ولا أختار هذا القرآن ؛ لأنه ضرورةٌ . وقد أنشدوا :

---

(١) وهو الباب الذي تمع فيه مثلان كلمة واحدة يتعذر إدغامهما لسكون الثا ، وعدم التمكن من ريكه لاتصاله بالضم فيحذف الأول منهما. ويدرجه النحويون مع باب الإدغام لتناسبهما علة التخفيف . وينظر : الكتاب ٤٢١/٤ ، ٤٨٢-٤٨٣ ، وا قتضب ٢٤٥/١، وا مع ٤٦٤/٣-٤٦٥ .

(٢) عبارة السـ ا (خ)٦٢٨/٦: (واحدة متحركةٍ).

(٣) أي : الكِسائي فيما كيه عنه ا د.

(٤) معا القرآن للفراء٣٤٢/٢: (ومن العرب من يقول: واقررن بيوتكن ، فلو قالَ قائل: وقِرنَ بكسر القافِ يريد : وأقْررن ، بكسر الراء ، فيحولُ كسرة الراء إذا سقطت إ القاف كان وجها ، ولم د ذلك الوجه يعا مستعملا كلام العرب إلا قَعلت وفعلتم وقَعلن ، فأما الأمر والنهي ا ستقبل فلا.إلا أنا جوزنا ذلك ؛ لأن اللام النسوة ساكنة فعلْن ويفعلْن ، فجاز ذلك.).

(٥) كلمة غ واضحة الأصل ، ولعل الصواب ما أثبته.

(٦) بعده عند السـ ا (خ)٦٢٨/٦: (ألا ترى أنك تقولُ : تفعل ، وتفْعلان ، بالتاء ، ويفْعلْن ، بالياء).

(٧) زيادةٌ من ا ؤلف .

(٨) معا القرآن ٣٤٢/٢: (وقد قال أعرا من ب نم : ينحطْن من ا بل ، يريد: ينحطِطْن).

(٩) سورة الأحزاب ، الآية (٣٣) . وقد قرأ عاصم ونافع بفتح القاف ، وقرأ الباقون بالكسر .(الكشف ١٩٧/٢ ، والنشر٢٥١/٣ ، والبحر ا يط٢٣٣/٧).

(١٠) قال الفراء: (قوله: وقِرنَ بيوتكُن [الأحزاب /٣٣]من الوقار. تقول للرجل: قد وقر م له يقِر وقورا.وقرأ عاصم وأهل ا دينة(وقَرنَ)بالفتح. ولا يكونُ ذلك من الوقار ، ولكنا نرى أنّهم أرادوا : واقْررنَ بيوتكن ، فحذفوا الراء الأو ، فحولت فتحها القاف ؛ كما قالوا: هلْ أحست صاحِبك ، وكما قالَ : فظَلْتم [الواقعة /٦٥] ، يريد فظَلَلْتم). معا القرآن ٣٤٢/٢.

(١١) الأصل (من أ عاصم) ، والصواب ما أثبته ، وهو عاصم بن دلة بن أ النجود ، أحد القراء السبعة، وشيخ القراء بالكوفة ، ت سنة ١٢٨هـ (معرفة القراء الكبار ٨٨/١-٩٤).

سِوى أن العِناقَ مِن ا َطايا   أحسن ِبِهِ فَهن ِإلَيهِ شوس[2]

لأ زبيد .

(١) سورة الأحزاب ، الآية (٣٣) .

(٢) سبق .ر ه   [١٥٦/ب] .

بـابُ إدغـامِ القُرَّاء على حروفِ أ ، ب ، ت ، ث[1]

الباءُ تدغَم مثلِهـا ، قـرأ أبـو عمرو : ... لَذَهب بِسمعِهم ... [2] ، و ... الرعب بِما ... [3] ، وقد ع : ... الرعب بِما ... بين ساكنـ . وقد روى عنه القراءُ ا مع ب ساكن حروفٍ كثـ ةٍ . وأباه البصريونَ يعا وسيبويه[4] ، و لوا ذلك على الإخفاءِ من أ عمرو [5]. وأجازه الفراءُ[6] والكوفيونَ [7].

---

(1) وقد قال الس ا " مقدمة الباب: (أذكر فيه ما أدغموه وأكتفي بذكر بعضه عن ذكر يعه ، فما كانَ منه موافقا ذهب سيبويه فقد مر الاحتجاج له لة ما مضى من كلامِه...وأنا ابتدئ بترتيب ذلك على حروف أ ب ت ث فإنه أقرب متناولا وأبلغ استيعابا إن شاء ا تعا). شرح الس ا ا خطوط٦٢٨/٦.

وقد حقق هذا الباب د. مد عبدالكر الردي ، وطبعه كتاب مستقل ، طبعه و ينسب الكتاب إ ققه الأول بل نسبه لنفسه ، د. أ د مود الشافعي ا فيان ملحقا إياه بكتابه (قراءة الكسائي من القراءات العشر ا تواترة).

(2) سورة البقرة ، الآية (٢٠) . وينظر : الإدغام الكب لأ عمرو ٤٥ ، و ا قرأ السوسي .ينظر : الكشف ١٣٤/١ ، والنشر ٢٢٠/١.

(3) سورة آل عمران ، الآية (١٥١) . وينظر:الإدغام الكب ٥٠ ، والنشر ٢٣٥/١.

(4) الكتاب ٤٣٧/٤-٤٣٩.

(5) قال النحاس عند قوله تعا إن ا نِعِما يعِظُكُم بِهِ [النساء /٥٨] : (حكي عن مد بن يزيد أنه قال: أما إسكان الع وا يم مشددةٌ فلا يقدر أحد أن ينطقَ به وإ ا يروم ا مع ب ساكنـ ويحرك ولا يأبـه) إعراب القرآن ٣٣٨/١. وقال أبو عمرو الدا : وأهل الأداء يقولون : ترام حركة أول ا دغم .. فيجعلونه إخفاء ، وا خفي لة ا تحرك ، وهو الوجه العربية ، وبذلك قرأت وبه آخذ). الإدغام الكب ١٢٢-١٢٣.

(6) الأصل (الفراء) ، والصواب ما أثبته . وينظر رأي الفراء : التصريح ٤٧٧/٥.

(7) يز البصريون الإدغام ا مع ب ساكن إذا كان الساكن الأول حرف مد . أما إذا كان غ مد فيحملونه على إخفاء ا ركة واختلاسها . ينظر ا سألة: الكتاب ٤٣٧/٤-٤٣٩ ، والتكملة لأ علي الفارسي ٢٧٤وما بعدها ، و إعراب القرآن للنحاس ٣٣٨/١ ، ٥٠١ ، والإدغام الكب لأ عمرو الدا ١١٣ ، ١٢٢-١٢٤ ، ١٣٨ ، وتفس القرط ٣٣٦/٣ ، ٧/٦ ، وا هـع ٤٨٥/٣. قـال أبو حيان : (وإنكار هؤلاء فيه نظر ؛ لأن أئمة القراءة يقرأوا إلا بنقل عن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – ومـ تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من هذا تطرق إليهم فيما سواه).البحر ا يط ١٧٥/١ ، ٣٨٨/٢.

وأدغم أبو عمرو الباءَ ا يم ، ... يعذب من يشاءُ ... (1) ، ولا خلاف جوازه ، / وروي عنه أنه كانَ يدغم ا يم

[١٧٣/ب]

الباءَ إذا رك ما قبلَ ا يم ، مثـلُ : ... مريم بهتاناً ... (2) ، و ... يعلم بعد عِلْمٍ شيئاً ... (3) ، و ... أعلَم

بِالشاكِرين (4) ، قال : وسألت عنه أبا بكر بن اهدٍ (5) ، فقالَ : يترجِمونَ بإدغامٍ ، وليس بإدغامٍ (6) .

قالَ أبو سعيدٍ : والذي تبين مِن لفظِ ما حكوه تسك ا يم والباء بعدها ، وهو على أحد وجه :

إما أنْ يكونَ أخفى ا ركةَ ، كما قالَ ابن اهدٍ ... ينصركُم ... (7) . قالَ(8) : [و](9)سيبويــهِ والبصريونَ

ينكـرونَ هـذا و كـونَ أن أبا عمرو يلـهِ إ التخفيـفِ تلـس الكسـرةَ والضمةَ إذا توالتِ ا ركات ، ف ى من

يسمعهم - ن لا يضبطُ عه - ما خفِيت حركته أنه أسكن ، ولم يسكِن(10) .

أو يكونَ على التسكِين الذي حكِي عنه ... ينصركُم ... (11) ،حكاه اليزيدِي (12) .

---

(1) سورة ا ائدة ، الآية (٤٠) . وينظر: الإدغام الكب ٥٣ ، والكشف ١٥٥/١ ، والنشر ٩/٢.
(2) سورة النساء ، الآية (١٥٦) .وينظر: الإدغام الكب ٥٢.
(3) سورة النحل ، الآية (٧٠) . وينظر: الإدغام الكب ٦٧.
(4) سورة الأنعام ، الآية (٥٣) . وينظر: الإدغام الكب ٥٥ ، والسبعة١١٥
(5) هو أ د بن موسى بن العباس بن اهد التميمي البغدادي ، أول من سبع السبعة ، ولد سنة ٢٤٥هـ ، قرأ على ابن عبدوس ، وقُنبل ا كي ، وثعلب ، وغ هم ، وروى عنه القراءة خلق كث ، تو سنة ٣٢٤هـ (معجم الأدباء ٦٥/٥- ٧٣ ، معرفة القراء الكبار ٢٦٩-٢٧٢)
(6) السبعة ١٧٥.
(7) سورة آل عمران ، الآية (١٦٠).
(8) أي : ابن اهد.
(9) زيادة يتطلبها ا ع .
(10) السبعة ١٥٥-١٥٦.
(11) بعده الأصل ويأمركم . واختار ابن اهد التخفيف. ينظر :السبعة ١٥٦ ، ا جة لابن خالوية ٧٧-٧٨.
(12) مد بن ا بارك اليزيدي ، أبو مد ، وي مقرئ ، صدوق ثقةٌ ، أخذ القراءة عن أ عمرو وخلفه بالقيام ا ، روى عنه أولاده والدوري ، والسوسي وغ هم . وفيه ميلٌ إ ا عتزلة ، تو ٢٠٢.(مراتب النحوي ٦٧ ، غاية النهاية ٢٧٧/٢).

وحكي عن الكِسائي فيما كانَ مثلَ ... يأمركُم ... [1] ثلاثُ لغاتٍ : الإشباع ، والتخفِيف [2]، وا زم ، وإنما هو تسك ضمةٍ بـ حرفٍ متحركٍ ، مثلُ : عضدٍ [3].

ومذهب سيبويه ألا يدغِم الفاءَ البَاءِ [4]، و يذكر عن أ عمرٍو فيه شيءٌ[5] .

قالَ أبو بكرٍ [6]: والقياس يوجِب إدغامها لقربه منها ، ويحتملُ أنْ يكونَ تركُه ذكرها فيما منِع مِن إدغامِه إباحةً لإدغامِها ، وقد أدغم الكِسائي ... نخسِف بهم ... [7] .

الـتَّـــاءُ

تدغَم مثلِها إذا كانتِ الأو ساكنةً ضرورةً ، وإذا كانتِ الأو متحركةً ، أدغم أبو عمرٍو بعض ، و يدغم بعـض : أدغـم ... ذَاتِ الشوكَةِ تكُونُ ... [8] ، ولم يدغِم ... كُنت ترجو ... [9] ، و ... كُنت ترابا [10] ، و ... كِدت تركَن ... [11] ، / و ... أفَأنت تسمِع ... [12] ، لأن "كُنت" نقصت ع الفعل منه ، و "كِدت" أدغَمت الدالَ التاء[13] ، و[أنت][1] أبو عمرو ترك إدغامها ؛ لقلة حروفِ الكلمةِ ، وخفاءِ النون [2].

[١٧٤/أ]

([1]) سورة البقرة ، الآية(٦٧). وينظر : السبعة ١٥٥،١٥٦ ، والبحر ا يط ٤١٤/١ ، والنشر ٢٠٦/٢ ، وكل الأوجه الثلاثة وردت عن أ عمرو ، واختيار اليزيدي هو الإشباع. ينظر: الكشف ٢٤٠/١-٢٤١.

([2]) يقصد بالتخفيف : التسك ، وذلك كراهة توا ا ركات .ينظر : ا جة لابن خالويه ٧٧-٧٨.

([3]) أي (عضد). وهي لغة بكر بن وائل وأناس من بـ يم . ينظر الكتاب ١١٣/٤ ، ٢٠٣ – ٢٠٤.

([4]) الكتاب ٤٤٨/٤.

([5]) قال أبو عمرو الدا :(فأما الفاء فإنه كان يدغمها مثلها لا غ). الإدغام الكب ١٧٤

([6]) يقصد أبا بكر ابن اهد ، وقد نص على ذلك الس ا . ينظر: شرح الس ا (خ) ٦/ ٦٣١.

(٧) سورة سبأ ، الآية (٩) . وينظر: السبعة ٥٢٧ ، والنشر ١١/٢. وسيأ التعليق عليها.

(٨) سورة الأنفال ، الآية (٧) . وينظر: الإدغام الكب ٥٩. والنشر ٢٢٠/١.

(٩) سورة القصص ، الآية (٨٦) . وينظر :السبعة ١١٧ ، والإدغام الكب لأ عمرو الدا ١٣٩.

(١٠) سورة النبأ ، الآية (٤٠) . وينظر :السبعة ١١٧ ، والإدغام الكب لأ عمرو الدا ١٣٩.

(١١) سورة الإسراء ، الآية (٧٤) . وينظر:السبعة ١١٧ ، والإدغام الكب لأ عمرو الدا ١٣٩.

(١٢) سورة يونس ، الآية (٤٢) . وينظر : الإدغام الكب لأ عمرو الدا ١٣٩ ، والنشر ٢١٩/١.

([13]) بعده عند الس ا (خ)٦٣٢/٦: (فلم يمكن إدغام ا رفِ ا شدد شيءٍ بعده). و السبعة ١١٧: (ا نقص من (كنت) و(كِدت) ، والناقص من (كُنت) واوٌ هي ع الفعل ، ومن(كَدت) ياءٌ وهي ع

وكانَ أبو عمرو يدغِم التاء[٣] أحد عشر حرفًا سوى نفسها : الطـاء : وقالـت طائفـةٌ ... [٤] ، ولا يـدغِم : ... خلقْت طِيناً [٥] ، لأن القاف ساكنةٌ ، ويدغِم : ... الصلاةَ طرفَي النهـار ... [٦] ، لأن الـساكن الأول ألـف ، والـدال : ... أجِـيبت دعوتكمـ ـا ... [٧] ،والظـاء : ... كـانت ظالِمةً ... [٨] ،والثاء : ... رحبت ثُـم وليتم مدبرين [٩] ، والذال : والذارياتِ ذَرواً [١٠] ، وعنه إدغامِها اختلاف[١١] ، والسـ : ... أنبتـت سـبع سنابِلَ ... [١٢] ،ولم يدغم: ... أوتيت سؤلك ... [١٣] ، وفرق بينه وبـ الألفِ فول ا - تبارك وتعـا - : ... الصالحاتِ سندخِلُهم ... [١٤] ؛ لأن الألف أقْوى ا د مِن الياءِ والواو ، وليس كل شـيءٍ ـوز إدغامـه يدغمـه أبو عمرٍو ؛ لأن الإدغام ليس بـلازمٍ فيدغِم [١٥] شيئاً ، و نع ما هو أضعـف منـ ـه فـ ـي الإدغـامِ ، و الـصـاد ،

الفعل أيضا. كان الأصل ، (كنت)كونت ، و (كدت) كيدت). وينظر : الإدغام الكبـ لأ عمرو الدا ١٠٢ ، ١٤٠.

(١) زيادة يتم ا ا ع .

(٢) ينظر : السبعة١١٧ ، وقال ابن ا زري : (وموانعه ا تفق عليها ثلاثة : كون الأول تاء ضمـ أو مشددا أو منونا). النشر ٢١٨/١-٢١٩.

(٣) الأصل (النون) ، والصواب ما أثبته.

(٤) سورة آل عمران ، الآية (٧٢) . وينظر : السبعة ١١٩ ، والكشف ١٥٨/١.

(٥) سورة الإسراء ، الآية (٦١) . وينظر : النشر ٢١٩/١. قال أبو عمرو الدا : (ولا خلاف إظهاره لأ ا تاء ا طاب). الإدغام الكبـ ١٤٠ .

(٦) سورة هود ، الآية (١١٤) . وينظر : الإدغام الكبـ ٦ ، والنشر ٢٢٧/١.

(٧) سورة يونس ، الآية (٨٩) . وينظر : الإدغام الكبـ ، والسبعة١٢٠.

(٨) سورة الأنبياء ، الآية (١١) . وينظر : السبعة١١٩ .

(٩) سورة التوبة ، الآية (٢٥) . وينظر :(السبعة ١٢٠) ، و لته ستة عشر موضعا كما قال أبو عمرو الدا . ينظر : الإدغام الكبـ ١٤٢ .

(١٠) سورة الذاريات ، الآية (١) . وينظر : الإدغام الكبـ ٩٠ ، والسبعة ١٢١ ، والإدغام الكبـ للدا ١٤٥.

(١١) الأصل (وعنه إدغامها الراء الذي لإدغامِها اختلاف) ، والصواب ما أثبته. وعبارة شرح السـ ا (خ)٦٣٢/٦: (وهذا قول اليزيدي ، وبعض يروي عنه أنه كانَ لا يدغم الذارياتِ ذروا .

(١٢) سورة البقرة ، الآية (٢٦١) . وينظر :السبعة ١٢٠. و لته أربعة عشر موضعا كما قال أبو عمرو الدا . ينظر : الإدغام الكبـ ١٤٢ .

(١٣) سورة طه ، الآية(٣٦). وينظر: الإدغام الكبـ للدا ١٤٤ ، وفيه لأ ا تاء ا طاب .

(١٤) سورة النساء ، الآية (٥٧) . وينظر : الإدغام الكبـ ٥١ ، والإدغام الكبـ للدا ١٤٤ ، والنشر ٢٢٦/١.

(١٥) الأصل (فيه عمرو) ، والصواب ما أثبته.

والصافاتِ صفا [1] ، والضــاد ، والعادِياتِ ضبحــاً [2] والــزاي : ... خبــت زِدناهــم سعــــيـ ــاً [3] ، والشــ : ...بِأربعـــةِ شهــداءَ ... [4] . وفــــي ا يــــم : ... الــصالِحاتِ جنــاتٍ ... [5] ، ولا يدغِــم : ...إذْ دخلتَ جنتك ... [6] ، لسكون [7] اللامِ وفتح التاء . ولم يذكر سيبويه[8]إدغام التاء ولا غـِـها ا يم ، وقد أدغم أبو عمرو التاءَ[9] وأختيها الطاءَ[10] والدالَ فيها[11]، ومذهب الكوفيِ إدغام التاء فيهــا [٢] ، و ــب أنْ ري أمر الطاء والدال عليها . / [١٧٤/ب]

قالَ أبو سعيدٍ : وإدغام التاء والطاءِ والدال ا يم قوي ؛ لأن ا خرجين متجاوران ، وا يم أقوى منها وأمكن ؛ لأنها مِن وسطِ اللسان [12]، وهذهِ ا روف مِن الطرفِ ، ووسطُ اللسان أمكن مِن طرفِهِ ، كما أن داخلَ الفم أمكن مِن الشفتـ ـ ، ومِن أجل ذلك أدغِمتِ الباءُ[13] ال مِن بـ ـ الشفتـ ـ الفاءِ [14]؛ لأن الفاءَ مِن داخل الفم[1] ، والباء مِن بـ ـ الشفتـ ـ [2].

---

(1) سورة الصافات ، الآية (1) . وينظر : الإدغام الكبـ 84 ، والسبعة 120 ، والإدغام الكبـ للدا 145 .

(2) سورة العاديات ، الآية (1) . وينظر :(السبعة 120 ، والنشر 226.

(3) سورة الإسراء ، الآية (97) ، وينظر : السبعة 120.

(4) سورة النور ، الآية (4) . وينظر : الإدغام الكبـ 74 ، والإدغام الكبـ للدا 146. النشر 226.

(5) سورة إبراهيم ، الآية (23) . وينظر: الإدغام الكبـ 65 ، 89 ، والسبعة: 121 ، 123 ، والإدغام الكبـ للدا 143 .

(6) سورة الكهف ، الآية (39) . وينظر: الإدغام الكبـ للدا 144 ، وفيه لأ ا تاء ا طاب .

(7) الأصل (بسكون) ، والصواب ما أثبته .

(8) دث سيبويه عن ا يم و يذكر ذلك. ينظر: الكتاب 479/4 .

(9) وذلك مثل قوله تعا : نضِجت جلُودهم ، النساء(56)) . ينظر : السبعة 120.

(10) ذكر أبو عمرو الدا أن أبا عمرو يكن يدغمها شيء .ينظر : الإدغام الكبـ 148.

(11) أي با يم ، وذلك مثل قوله تعا : فتلَ داود جالُوت [البقرة/251] ينظر الإدغام الكبـ 48 ، والإدغام الكبـ للدا 137 ، وقوله تعا : قَد جاءكُم ، النساء(170) ، ينظر : السبعة 119.

(12) الكتاب 433/4.

(13) الأصل (الياء) ، والصواب ما أثبته.

(14) ينظر الكتاب 448/4.

وكـانَ أبو عمرو يدغـم الطاَ   التاء ،   لِئِن بسطت ِإلي يدك ...   (٣) ، و   ... أحطت ِبما لم تحِطْ ...   (٤) ، و ... فَرطتم ...   (٥) ، ويبقِي منها حرفًا(٦) لئلا ل بالإطباق (٧) ، ولا يدغِم الظاء   التاءِ ؛ لأن بينهما تراخيا ، لا لأن الإدغام فيها لا وز(٨) ، ولكنه تاره بعض لقوته ، ويدع بعض ؛ لنقصان سيبِه (٩) .

ويدغِم الدالَ   التاء ،   ... قَد تبين الرشد ِمن الغي ...   (١٠) .

وذكر أبو بكر بن اهد أنه لم يكن أحد ن لا يرى الإدغام ِمن الأئمةِ يظهر دالاً عنـد التاءِ (١١)، إلا أن ابن ا ُسيـ (١٢)قد روى عن نافع (١٣):   ... قَد تبين ...   ، بإظهارِ الدال ، و هذا استكراه (١٤).

---

(١) الكتاب ٤٤٨/٤.

(٢) الكتاب ٤٣٣/٤.

(٣) سورة ا ائدة ، الآية (٢٨) ، وينظر: الإدغام الكب للدا ١٣٤.

(٤) سورة النمل ، الآية (٢٢) . وينظر : معا القرآن للفراء ١٧٢/١ ، والإدغام الكب للدا ١٣٤.

(٥) سورة يوسف ، الآية (٨٠) . وينظر: الإدغام الكب للدا ١٣٤.

(٦) عند الس ا (خ) ٦٣٤/٦: ولا يبقي منها صوتا.

(٧) قال أبو عمرو الدا :(وإدغام الطاءِ التاء هـذه ا واضـع ، وتبيِ إطباقِهـا معـه لئلا يخل ا ، ا لا خلاف فيه ب القراء.) .الإدغام الكب للدا ١٣٤.وينظر سر الصناعة ٢١٨/١.

(٨) دث الفراء عن إدغام التاء بالثاء وإدغام الذال بالتاء ، وبين أن السبب ثقل رج الثاء والذال ، قال: (وكذلـك الظاء تشاركهن النقل ، فما أتاك من هذه الثلاثة الأحرف فأدغم . وليس تركك الإدغام طأ ، إ ا هو استثقال) . معا القرآن ١٧١/١.

(٩) الكتاب ٤٦٨/٤ ، والأصول ٤٢٥/٣ .

(١٠) سورة البقرة ، الآية (٢٥٦) ، وينظر: السبعة١١٥ ، والإدغام الكب للدا ١٩٠.

(١١) عبارة الس ا (خ)٦٣٤/٦: (يظهر دال "قد" عند التاء).

(١٢) هو إسحاق بن مد بن عبدا بن ا سيب ا خزومي ، أبو مد ، إمام جليل القراءة ، روى عن مالك ونافع ، وقرأ عليه ولده مد ، وخلف بن هشام و مد بن سعدان وغ هم ، تو سنة ٢٠٦هـ.(التحفة اللطيفة تاريخ ا دينة الشريفة٢٩٩/١).

(١٣) هو نافع بن عبدالر ن بن أ نعيم ا د ، أحد القراء السبعة ، وتفقه على ي بن مع وانتهت إليه رئاسة القراءة ا دينة ، روى عنه قالون ، وإسحاق بن مد ا سي ، والأصمعي ، وإ اعيل بن جعفر ابن أ كث ، وغ هم . تو ١٦٩هـ تقريبا. (الفهرست ٣١ ، معرفة القراء الكبار ١٠٧/١-١١٠).

(١٤) السبعة ١١٥. وبعد ذلك قال ابن اهد : (وهو رديء جدا لقربِ الدال من التاء ، وأ ما لة واحدة فتثقُل الإظهار). وينظر : الكتاب ٤٦١/٤ ، وا قتضب ٢٥١/١.

قال أبو سعيدٍ : وقد بينوا الطاءَ عند التاءِ ... فَرطت ... (1) . والطاءُ مثلُ الدال ا خرج والشدةِ (2) ، ولكن بيانَ الطاءِ مع التاءِ أسهلُ اللفظِ مِن بيان الدال مع التاءِ ؛ لأن الطّاءَ(3) مطبقةٌ ، والدالَ والتاءَ ليسنا طبقة ، فبانفرادِ الطاء مع الإطباق ، واجتماعِ الدال والتاءِ عدمِ الإطباق ، صارتِ الطاءُ مِن التاءِ ، أبعد مِن الدال منها (4)، وإنما يثقُلُ اجتماع ما هو أقرب وبيانه (5).

وأدغم أبو عمرٍو لام "هلْ" التاءِ ، ولم يدغِم لام "بلْ" فيها / ... هلْ ترى مِن فُطُورٍ (6) ، و يدغِم بلْ تأتيهم بغتةً ... (7) ، وإنما اتبع(8) الأثر ؛ لأن عمرو بن دينارٍ(9) ، قالَ : عت ابن عباسٍ يقولُه مدغما(10). [أ/175]

وقد أدغم اللام مِن "هلْ" ، و"بلْ" التاءِ ـزةُ (11) والكِسـائي ، بلْ تؤثرونَ ... (1) ، و ... هلْ ترى ... (2) ، و وه (3).

---

(1) سورة الزمر ، الآية (56) ، وينظر: الإدغام الكبـ للدا 134.
(2) الكتاب 460/4.
(3) الأصل (التاء) ، والصواب ما أثبته.
(4) شـرح السـ ا (خ)634/6: (صارت الطاءُ من الدال أبعد من الدال منها). والصواب ما عند ا ؤلف ، ولعل ما شرح السـ ا وهم من الناسخ.
(5) معا الفرآن للفراء 172/1: (والطاءُ والدالُ يدغمان عند التاء أيضا إذا أسكِنتا ، كقوله: أحطت ا تحِط به ـرج الطاء اللفظ تاءً ، وهو أقرب إ التاء من الأحرف الأول ، ـد ذلك إذا امتحنت ـرجيهما). وينظر : الكتاب460/4 ، وا قتضب 251/1.
(6) سورة ا لك ، الآية (3) ، وينظر : السبعة120 ، والإدغام الكبـ للدا 192.
(7) سورة الأنبياء ، الآية (40) . وينظر : النشر6/2.
(8) الأصل (امتنع) ، والصواب ما أثبته.
(9) عمرو بن دينار ا ُمحي ، من فقهاء التابعـ ، ومفـ أهل مكة ، ـع من ـع من الصحابة، ثقة ثبت ، تو 126هـ (،الأعلام 77/5).
(10) عبارة السـ ا (خ)635/6: (عت ابن عباسٍ يقول: هلْ ترى مِن [ا لك/3] يرى يدغِمها ، يعـ : اللام التاء . هكذا نقِل هذا ا ـرف مدغما).
(11) ـزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، مو لآل عكرمة بن ربعي التيمي ، أحد القراء السبعة ، الطبقة الرابعة من الكوفيـ ، روى عن الأعمش والسبيعي وابن أ ليلى ، من مصنفاته :قراءة ـزة ، وكتاب

وروي عن عبدا ـ بن كثـ ـ[٤] إدغام التاء الـ أول الفعل المستقبل علامةً للمخاطَبِ ، أو المؤنثةِ[٥] الغائبةِ ـ تاءٍ بعدها أحرفٍ ، منها ما قبله متحرك ، وما قبله ساكن مِن غـ ـ حروفِ المد واللـ ـ ، فالمُتحـرك ، ... فَتفَرقَ بِكُم عن سبيله ... [٦] ، و ... هِيَ تلَقفُ ما يأفِكُونَ [٧] .

وأما ما كانَ قبله ساكن مِن حروفِ المـد واللـ ـ ، فقـولُ الـ عـز وجـل : ... ولا تيمموا الخَبيثَ مِنـه تنفِقُـونَ ... [٨] ، ... ولاَ تفَـرقُوا ... [٩] ، ... ولاَ تنازعوا ... [١٠] .

وأما ما كانَ قبله ساكن مِن غـ ـ حروفِ المد واللـ ـ ، فقـولُ الـ عـز وجل : ... وإن تولوا فإِني أخاف عليكُم ... [١١] ، و ... تلَقونه بِألسِنتكُم ... [١٢] .

الفرائض ، وتو ـ سنة ١٥٦هـ (الفهرست ٣٢) .

(١) سورة الأعلى ، الآية (١٦) . وينظر: الكتاب ٤٥٩/٤ ، والحجة لابن خالوية ٣٦٩ ، والنشر ٦/٢.

(٢) سورة الملك ، الآية (٣) .وينظر : السبعة ١٢٠ ، والحجة لابن خالوية ٣٤٩ . ووافقهما هشام المشهور عنه. ينظر: الا اف ٥٥٠/٢.

(٣) ينظر: السبعة ١٢٣ ، والكشف ١٥٣/١-١٥٤ ، والنشر ٦/٢-٨ .

(٤) عبدا ـ بن كثـ الداري المكي ، أحد القراء السبعة ، من الطبقة الثانية ، أخذ عـن مجاهـد ، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد وغـ ـا ، وصارت رياسة القراءة إليه بمكة ، تو ـ سنة ١٢٠ هـ. (الفهرست ٣١ ، معرفة القراء الكبار ٨٦/١ -٨٨).

(٥) الأصل (المؤنث) ، والصواب ما أثبته.

(٦) سورة الأنعام ، الآية (١٥٣) . رويت عن البزي وينظر: الكشف ٣١٤/١ ، ٣١٥ ,

(٧) سورة الأعراف ، الآية (١١٧) . وقد رويت عن ابن كثـ بسند البزي ، وابن فُليح . وحكى ابن مجاهد الخلاف ـ قراء ـا. ينظر : السبعة ٢٩٠ ، ٤٧١ . والحجة لابن زنجلة ٥١٧ ، و ـ التيسـ ٤٦٠ ، وقد حكى ابن خالويه الخلاف فيها ـ قال:(فالحجة لمن شدد: أنه أراد تتلقف فخزل إحدى التاءين ، وبقى القاف على تشديدها. والحجة لمن أسكن وخفف : أنه أخذه من لَقِف يلقَف ، ومعنا ـا : تلتَقِم ، وتلتهم : أي تبتلِع) الحجة ١٦١. وينظر :الا اف ٤٥٢/١-٤٥٥.

(٨) سورة البقرة ، الآية (٢٦٧) . وينظر الكشف ٣١٤/١ ، والحجة لابن زنجلة ١٤٦ ، والا اف ٤٥٢/١،

(٩) سورة آل عمران ، الآية (١٠٣) . وينظر : الكشف ٣١٥/١ ، والا اف ٤٥٢/١.

(١٠) سورة الأنفال ، الآية (٤٦) . وينظر : الكشف ٣١٤/١ ، والا اف ٤٥٢/١.

(١١) سورة هود ، الآية (٣) . وينظر: الكشف ٣١٥/١ ، والا اف ٤٥٣/١

(١٢) سورة النور ، الآية (١٥) . أي: (إذ تلقونه). وينظر: الكشف ٣١٥/١ ، والا اف ٤٥٣/١ ،

وسيبويهِ ومن اتبعه لا يجيزونَ إسكانَ هذه التاء   تتكلمونَ و وها[١] ؛ لأ م إذا أسكنوها احتاجوا إ   إدخال ألفِ الوصل ،

وألف الوصل إنما نص   ا ما كانَ   مع   "فَعلَ" ، و"افْعلْ"   الأمر[٢].

الـثَّــــاءُ

أدغمهـا أبو عمــرٍو   مثلِهـا ،   ... ثَالِثُ ثلاثةٍ ... [٣] ، و   الـذال ،   ... يلْهث ذلك ... [٤] ، و

... الحرث ذلك ... [٥] .

ويشِمها الكسر[٦] ، أعني : الثاء ، وكانَ أبو بكر بن   اهدٍ   ملُ ما أشِم الكسر أو الضم من   و هذا على أنه اختلاس

للحركةِ ؛ لئلا يكونَ   ع بـ   ساكنـ [٧].

ويدغمها   الشين ،   ... ثلاث شعبٍ [١] ، و   السين ، / ...بهذَا ا َدِيث سنستدرجهم ... [٢] ، وفــي   [١٧٥/ب]

الضــادِ ،   ... حــدِيث ضَيــفِ إبراهِيم ... [٣] ، و   التاءِ ،   أفَمِن هذَا ا َدِيث تعجبونَ [٤] .

---

(١) الكتاب ٤٧٦/٤ ، وا قتضب ٢٤٣/١.

(٢) الكتاب ٤٧٦/٤ ، وا قتضب ٢٤٣/١

(٣) سورة ا ائدة ، الآية (٧٣) ، وينظر: الإدغام الكب   ٥٤ ، و ذكر ابن   اهد أن من مذهب أ   عمرو إدغام الثاء   الثاء و يستشهد عليه . ينظر: السبعة ١١٧ .

(٤) سورة الأعراف ، الآية (١٧٦) . وعلة الإدغام هي كون الذال أقوى من الثاء ؛ وذلك أن الذال   هورة، والثاء مهموسة رخوة ، فحسن انتقال الأول إ   القوة بالإدغام . ينظر: الكشف ١٥٧/١. وقال الفراء:(والثاء والذال   رجهما ثقيل فأنزل الإدغام   ما لثقلهما). معا   القرآن للفراء ١٧٢/١. وقد أظهرها نافع ، وابن كث   ، وعاصم ، وهشام على اختلاف عنهم فيه ، والباقون بالإدغــام ، واختــار ابن ا   زري الإدغام ،وحكى الإ   اع عليه من أ   بكر بن مهران . ينظر : النشر ١١/٢-١٣ ، والإ   اف ١٣٨/١.

(٥) سورة آل عمران ، الآية (١٤) . وينظر: الإدغام الكب   ٤٩. ونص أبو عمرو الدا   على أن أبا عمــرو   يكن يدغمها إلا   هذا ا وضع . ينظر: الإدغام الكب   ١٤٩.

(٦) الإ ام :   يئة العضو للنطق بالضم من غ   تصويت ، وذلك بأن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس ف ا ا ا خاطب مضمومت   ، فيعلــم أنا أردنــا بضمهما ا   ركة ، فهو شيء   تص الع   دون الأذن ، ويدركه البص   دون الأعمى. ينظر : شرح ا فصل ٦٧/٩ ، والإتقان ٨٩/١.

(٧) ينظر : النشر ٢٣٢/١-٢٣٣.

وأدغم القراءُ النَاءِ ثلاثةَ أحرفٍ : التاءَ ، والذالَ ، واللام ، قد ذُكِرت موضِعها[٥].

الجـــيم[٦]

أدغمها سيبويه الشين فقط [٧]، وروى اليزيدي عن أ ِ عمرو إدغامها التـاءِ ، ... ذِي ا َعـارِج . تعـ ـرج ... [٨] ، و الشـ ـِ ، ... أخرج شطأه ... [٩] ، وكانَ أبو عمرٍو يدغم ا يم التاءَ والدالَ والذالَ [١٠] .

الحـــــاء[١١]

يدغِمهـا أبو عمـرو فـي مثِلهـ ـا ، ... عقْـ ـدةَ النكـ ـاح حـ ـتى ... [١٢] ، و ... لا أبرح حتى ... [١٣] .

وروي عنه روايتان إدغامِها العـ ـِ :

إحدا ا: رواها[١٤] اليزيدي ، أنه لا يدغـم ا ـاءَ العـ ـِ ، إلا فـوله : ... فمن زحزح عن النارِ ... [١٥] .

والأخرى: عنه أيضا ، أنه قالَ : مِن العربِ من يدغِم ا اءَ العـ ـِ ، كقولـه : ... فمن زحزح عن النارِ ... ، قالَ :

وكانَ أبو عمرو لا يرى ذلك[١]، وقد ذكرنا مذهب سيبويه أن العين لا تدغم فيها ا اءُ ، وتدغَم هِي ا اءِ [٢].

---

(١) سورة ا رسلات ، الآية (٣٠) . وينظر : الإدغام الكب ٩٦ ، والنشر ٢٢٧/١.
(٢) سورة القلم ، الآية (٤٤) . وينظر:الإدغام الكب ٩٤ ، والنشر ٢٢٧/١.
(٣) سورة الذاريات ، الآية (٢٤) . وينظر : : الإدغام الكب ٩٠ ، والنشر ٢٢٧.
(٤) سورة النجم ، الآية (٥٩) . وينظر : الإدغام الكب ٥٩ ، والنشر ٢٢٧.
(٥) ينظر [١٧٣/أ].
(٦) الأصل (د) .
(٧) الكتاب ٤٥٤/٤.
(٨) سورة ا عارج ، الآية (٣ ، ٤) . وينظر : الإدغام الكب ٩٤ ، والنشر/١ ٢٢٧. ونص أبو عمرو الدا على أنه موضع واحد. ينظر: الإدغام الكب ١٢٨.
(٩) سورة الفتح ، الآية (٢٩) . وينظر :الإدغام الكب ٩٠ ، والنشر/١ ٢٢٧ . ونص أبو عمرو الدا على أنه موضع واحد. ينظر: الإدغام الكب . ١٢٨.
(١٠) من قوله تعا الصالِحاتِ جناتٍ [إبرهيم/٢٣].ينظر: [١٧٤/أ] ، وقوله تعا : قَد جاءَكُم [آل عمران/١٨٣] وينظر: [١٧٦/أ] ، وقوله تعا : إِذْ جاءُوكُم [الأحزاب /١٠] وينظر:[١٧٦/ب].
(١١) الأصل (ح) .
(١٢) سورة البقرة ، الآية (٢٣٥) . وينظر : الإدغام الكب ٤٨.
(١٣) سورة الكهف ، الآية (٦٠) . وينظر : الإدغام الكب ٧٠ ، والتيس القراءات السبع٢٨.
(١٤) الأصل (رواه) ، والصواب ما أثبته.
(١٥) سورة آل عمران ، الآية (٨٥) . وينظر : الإدغام الكب ٥٠ ، والنشر ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، وينظر: التيس القراءات السبع٣٠، والإ اف ١١٧/١.

الخـــــاء[٣]

ا اءُ والغ ـِمن رجٍ واحدٍ ، ولا ندغم واحدةٌ منهما إلا مثلِها ، أو الأخرى ، أدغم أبو عمرو ومن يبتغ غير الإسلامِ [٤] .

الـــــدَّالُ

سبيلُها سبيلُ التاءِ ، وأدغمها أبو عمرٍو عشرةِ أحرفٍ / التاء ... قد تبين ... [٥] . [١٧٦/أ]

وذالَ ولقد ذرأنا ... [٦] ، وهو الغفُور الودود . ذُو العرش ... [٧] .

ولم يدغِمها فَمن تولى بعد ذَلِك ... [٨] ، لأنه يشِم ا ركةَ فيص مخفِيا ركةِ الذال ، ولا يقدِر على الإ امِ النصبِ.

وزعم اليزيدي أنـه كـانَ يدغِـم ... ولا تنقُضـوا الأيمانَ بعد توكِيدِها ... [٩] ، وفصلَ بينه وب ... بعد ذَلِـك ... ؛ لأن التاءَ مِن رجِ الدال ، وأقرب ا روفِ منها ، والذالَ لا تعد مِنها ، وقد ع ب ساكنـ ، وليس فيه إ ام ؛ لأنـه نصب [١٠]، وسيبويهِ لا يرى ذلك للجمع ب ساكنـ [١]، والفراءُ يجيزه [٢].

---

(١) بعده عند الس ا (خ)٦٣٧/٦: (وهذا أصح). وينظر : شرح ابن يعيش ١٣٦/١٠-١٣٧.

(٢) الكتاب ٤٥١/٤.

(٣) الأصل (خ) .

(٤) سورة آل عمران ، الآية (١٨٥) . وينظر : الإدغام الكب ٤٩ ، والتيس القراءات السبع٢٨، والنشر ٢٣٢ ، والإ اف ١١٧/١.

(٥) سورة البقرة ، الآية (٢٥٦) .وينظر: السبعة١١٥ ، والإدغام الكب للدا ١٩٠.

(٦) سورة الأعراف ، الآية (١٧٩) . وينظر السبعة ١١٥ ، ١١٩ ، الإدغام الكب ١٩٠.

(٧) سورة ال وج ، الآيتان (١٤،١٥) . وينظر: الإدغام الكب ٩٧.

(٨) سورة آل عمران ، الآية (٨٢) . وينظر: السبعة ١١٨ ، والإدغام الكبـ للدا ٧٨. وروي عن أ د ابن واصل ، وأ د بن جب و مد بن سعدان عنه الإدغام .ينظر الإدغام الكب للدا ١٣٨. وأدغمها قوله تعا : مِن بعد ذَلِك [البقرة /٥٢] ينظر: الإدغام الكب للدا ١٣٥ ، والنشر ٢٢٩/١.

(٩) سورة النحل ، الآية (٩١) . وينظر: الإدغام الكب ٦٧ ، والنشر ٢٢٨/١.

(١٠) قال سيبويه (فالرفع والنصب وا ر لا يوافقان الرفع الإ ام ،وهو قول العرب ويونس وا ليل) الكتاب ١٧٢/٤. وينظر : شرح ا فصل ٦٧/٩ ، والنشر ٢٣٣/١ ، والإتقان علوم القرآن ٢٣٨/١.

ويدغم الدالَ الشيـن ، ... وشهد شاهد ... [3] ، وفـي السيـن ، ... يكاد سنا برقِهِ ... [4] ، و الزاي ، ... يكاد زيتها ... [5] ، و الظاءِ ، ... لقد ظلمك ... [6] .

ولا يدغِم ، ولمن انتصر بعد ظُلْمِهِ ... [7] ، والكلام عليـهِ كالكـلامِ ... بعـد ذلـك ... [8] ، و الثـاء ، ... يريـد ثـواب الدنيـا ... [9] ، و ا يم ، ... قد جاءَكُم ... [10] ، و الـضادِ ، ... قـد ضلـوا ... [11] ، وأدغم ... مِن بعدِ ضراءَ ... [12] ؛ لأنه خفض ، ويشِم الكسرةَ ، فيجري رى المُخفي الـذي ليس يدغَم ، ولا يدغِم ... نعماءَ بعد ضراءَ ... [13] ؛ لأن فتحةَ الدال لا يتهيأُ إ امها ؛ لأن الـضم والكـسر يـشم ، والفتح لا يمكن فيه ذلك[14] .

و الصادِ ، ... ولقد صدقكُم ... [15] ، ... ولقد صرفْنا .... [1] ، ويشِم الدالَ فيها الكسرة ، و يتفق إدغام الدال الطاء[2] ، كما أدغمتِ التاءُ الطاءِ ، فلم تنقُص عنها إلا ذا ا رفِ الواحدِ .

([1]) الكتاب ١٦٨/٤ ، ١٧٢.

([2]) معا القرآن ١٨/١.

(٣) سورة يوسف ، الآية (٢٦) . وينظر : الإدغام الكب ٦٣ ، والنشر ٢٢٩.

([4]) سورة النور ، الآية(٤٣). وينظر : الإدغام الكب ٧٥ ، والنشر ٢٢٩.

([5]) سورة النور ، الآية(٣٥). وينظر : الإدغام الكب ٧٥ ، والنشر ٢٢٩.

(٦) سورة ص ، الآية (٢٤) . وينظر السبعة ١١٩ ، والإدغام الكب للدا ١٩١ ، وأظهرها هشام فقط . ينظر: التيس القراءات السبع ٤٢.

(٧) سورة الشورى ، الآية (٤١) . وينظر : الإدغام الكب للدا ١٣٨.

(٨) سورة آل عمران ، الآية (٨٢) . وينظر : [١٧٥/أ]

(٩) سورة النساء ، الآية (١٣٤) . وينظر : الإدغام الكب ٥٢ ، والنشر ٢٢٨.

(١٠) سورة آل عمران ، الآية (١٨٣) . وينظر: السبعة ١١٩ ،

(١١) سورة النساء ، الآية (١٦٧) . وينظر: النشر ٤/٢. وقد أورد أبو عمر الدا قوله تعا : فقد ضل [النساء : ١١٦] . ينظر : الإدغام الكب ١٩١ ، وقد ورد عن نافع الإدغام فيها .ينظر السبعة١١٤ .

(١٢) سورة يونس ، الآية (٢١) .وينظر: الإدغام الكب ٦١ ، والسبعة ١١٩ ، والنشر ٩٧.

(١٣) سورة هود ، الآية (١٠) . وينظر : السبعة ١١٩ ، والإدغام الكب للدا ١٣٧ .

(١٤) ينظر : الكشف١٢٢/١ ، ٤٥/٢ ، والإدغام الكب للدا ١٣٧-١٣٨ ، والنشر ٢٣٣/١.

(١٥) سورة آل عمران ، الآية (١٥٢) . ووافقه : هشام ، و زة ، والكسائي ، وخلف ينظر : الإ اف

و مب القياس أنْ تدغِم الدال يع ما وز إدغامه الناء ، إلا أن الذي وجِد القراءةِ مدغَما الدال حرفان : التاءُ ، والذالُ ، وقد ذكرا . / [١٧٦/ب]

الـــــذال[٣]

أدغمها أبو عمرو مثِلها ، ...إذ ذهب مغاضِباً ... [٤] ، وسبعةِ أحرفٍ سِواها: التاءُ، ...إذْ تحسونهم ... [٥] ، و ناءِ[٦] المتكلم ... أخذت ... [٧] ، و ... عذت بربي ... [٨] ، والظاءُ ، ...إذ ظلمتم ... [٩] ، والسيــن ، ...إذْ سمِعتموه ... [١٠] ،والصاد ، كقوله تعا : ... وإذْ صرفْنا... [١١] ، والــزاي ، ... وإذْ زين ... [١٢] ، وا ــيم ، ...إذْ جاءُوكُم ... [١٣] ، ولَم يدغمها أحد مِن القُراءِ ا يم غ أ [١٤] عمرٍو [١٥] .

٤٩١/١.

(١) سورة الإسراء ، الآية (٤١) . وينظر : التيس القراءات السبع٤٢ ، والنشر ٤/٢ ، والإ اف ١٩٨/٢.

(٢) يع يرد القرآن ، وإلا فقد ورد إدغام الدال الطاء . ينظر : الكتاب ٤٦٠/٤.

(٣) الأصل (ذ) .

(٤) سورة الأنبياء ، الآية (٨٧) . وينظر السبعة ١٢٥.

(٥) سورة آل عمران ، الآية (١٥٢) . وينظر الإ اف٤٩١/١.

(٦) الأصل (ياء) ، والصواب ما أثبته.

(٧) سورة فاطر ،الآية(٢٦). وقر أ بالإظهار ابن كث وحفص ، وأدغم الباقون .ينظر: الكشف ١٦٠/١ ، والإدغام الكب للدا ١٩٣.

(٨) سورة غافر ، الآية (٢٧).وهي قراءة زة والكسائي . ينظر: السبعة١١٤ ، والكشف ١٥٩/١ ، والإدغام الكب للدا ١٩٣ .

(٩) سورة الزخرف ، الآية (٣٩) . وينظر: السبعة ١١٩ ، ٥٨٦ .

(١٠) سورة النور ، الآية (١٢) . وينظر: السبعة ١١٩ ، ١٢٣ ، والتيس القراءات السبع ٤٢.

(١١) سورة الأحقاف ، الآية (٢٩) . وينظر: السبعة ١١٩ ، ١٢٣ ، والإدغام الكب للدا ١٩١ ، والنشر٣/٢ .

(١٢) سورة الأنفال ، الآية (٤٨) . وينظر : السبعة ١١٩ ، والإدغام الكب للدا ١٩١ .

(١٣) سورة الأحزاب ، الآية (١٠) . وذكر السـ ا قوله تعا إذْ جاءهم [الأعراف/٥ ، الإسراء ٩٤ ، ١٠١] ، وذكر أبو عمرو الدا قوله تعا وإذْ جعلْنا البيت [البقرة/١٢٥] ، قال:(وما أشبهه حيث وقع). ينظر الإدغام الكب ١٩١.

(١٤) الأصل (ابن) ، والصواب ما أثبته.

(١٥) ينظر : الكشف ١٤٨/١ ، وشرح ا فصل ١٣٨/١.

وأدغموا مِن القرآن الذال أربعةَ أحرفٍ مذكورةٍ مواضِعها : اللام [1] ، والتاءَ [2]، والدالَ [3]، والتاءَ [4].

الـــــرَّاءُ

روي عن أ عمرو أنه كانَ يدغمها مِثلِها ساكنا أو متحركًا ، فالساكن ... شهر رمضانَ ... [5] .

ويشِ إ ا ُدغَـم مضمومـا أو مكسورا بالضـم والكسر [6]، وليس ... واترك البحر رهواً ... [7] ، إشارةٌ ؛ لأنه مفتوح .

وقالَ أبو بكر بن اهدٍ ا ُشار فيه إ الضم والكسر : هذا إخفاءٌ وليس بإدغامٍ ؛ لأنه يخفِي ا ركةَ فتخِف بعض الخفةِ ، فيشبه الإدغام [8] .

والإدغام مثل هذا رديءٌ ؛ لأن ما قبله ليس مِن حروفِ ا د واللـ ، ولا وز أن تنقلَ حركةُ ا ُدغَم إ ما قبله ؛ لأن ذلك إنما يكونُ كلمةٍ واحدةٍ ، مثل : نمد وأصلُه: [نمدد][9] ، وهذا مذهب سيبويه[10] . والفراءُ يجيزه على الوجهـ : ا مع بـ الساكنـ ، وإلقاءِ ا ركةِ[11].

واختلِف إدغام الراء اللامِ ، فقالَ سيبويهِ وأصحابه : لا تدغم الراءُ اللامِ ، ولا النون / وإنْ كانتـا متقاربتـ ـا ؛ لِمـا الراء مِن التكرير [1]، ولم يخالِفْه إلا يعقوب ا َضرمي[2] .

[١٧٧/أ]

---

[1] كما قوله تعا ومن يفْعلْ ذَلِك [البقرة /٢٣١] ، وينظر :[١٧٨أ]

[2] كما قوله تعا والذاريات ذَرواً [الذاريات /١] ، وينظر :[١٧٤أ].

[3] كما قوله تعا ولَقَد ذَرأنا هنم [الأعراف /١٧٩] ، وينظر :[١٧٥ب]

[4] كما قوله تعا : يلْهث ذلِك [الأعراف /١٧٦] ، وينظر :[١٧٥أ] ، و يذكـر السـ ا إلا اللام والتاء (خ)٦/٦٤٠.

(5) سورة البقرة ، الآية (١٨٥) .) وينظر : الإدغام الكب ٤٧ ، والإدغام الكب للدا ١٥٤ ، ١٨٧ ، وسر الصناعة ٥٧/١ ، والتيس القراءات السبع٢٨، والنشر٢٢٠/١ ، ٢٣٥.

(6) فيش بالضم إ قوله تعا شهر رمضانَ ، ويش بالكسر إ قوله تعا : عتوا عن أمر ربهم [الأعراف /٧٧] .

(7) سورة الدخان ، الآية (٢٤) . وينظر : الإدغام الكب ٨٨ ، والإدغام الكب للدا ١٥٤ .

[8] ينظر : سر الصناعة ٥٧.

[9] زيادة يتم ا ا ع .

[10] الكتاب ٥٣٠/٤-٥٣١.

[11] ينظر رأي الفراء : التصريح ٤٧٧/٥ ، وقد سبق الإشارة إ ا سألة أول الباب [١٧٢ب] .

وحكى[3] عن أ عمرو أنه كانَ يدغِم الراءَ اللامِ ساكنةً كانتِ الراءُ أو متحركةً ، فالساكنةُ قولُه عز وجل : ... واستغفِر لهم ... [4] ، و ... يغفِر لكُم ذُنوبكُم ... [5] ، وا تحركةُ ... سخر لكُم ... [6] ، و ... أرذَلِ العمرِ لكيلا ... [7] ، فإنْ سكَن[8] ما قبلَ الراءِ أدغمها[9] اللامِ موضع الضم والكسر ، ... حِ من الدهرِ لم يكُن ... [10] ، ولا يدغِم النصبِ ، ... من مصر لامرأتِهِ ... [11] ، ... وأنزلنا إليك الذكْرِ لتبين ... [12] ، و ... سخر البحرِ لتأكُلوا ... [13] . وقد تقدم الفصلُ بـ ا نصوبِ وبـ ا رفوعِ وا رورِ .

وروى ثعلب عن الفراء أنه قالَ [14]: كانَ أبو عمرو يروي عن العربِ إدغام الراءِ اللامِ ، وأجازه الكِسائي أيضا[15] .

---

(1) ينظر:الكتاب ٤٤٨/٤ ، وا قتضب ٢١٢/١ ، والأصول ٤٢٨/٣ ، واللامات ١٥٣ ، وا صائص ٩٣/١ ، والكشف ١٥٧/١ ، وشرح الشافية ٢٧٤/٣.

(2) ينظر رأيه : الإدغام الكب للدا ١٥٨-١٥٩ ، وشرح ا فصل ١٤٣/١٠ ، والبحر ا يط ٥٥٧/١.

(3) يقصد ابن اهد . ينظر: السبعة ١٢١ ، وقال أبو عمرو الدا بعدما ذكر إدغام الراء اللام عند الكسائي والفراء :(ووافقهما على اعه وروايته وإجازته أبو عمرو ، وهو رأس اللغة ، وإمام العربية ، وتابعه قراءة يعقوب بن إسحاق ا ضرمي من رواية الوليد بن حيان عنه ، وهو إمام دهره.

وقد أجازه – أيضاً – و عه من العرب : أبو جعفر الرؤاسي ، وهو إمام من أئمة العربية . وكل صادق فيما رواه ومصيب فيما حكاه ، والإحاطة تنعة ، وقد يسمع البعض ما لا يسمع البعض ، فيلزم إتباع النقل ، والوقوف عند الرواية ، لأن الرواية سنة تتبع ، ولا تعارض بالقياس ولا بغ ه). الإدغام الكب للدا ١٥٨ .

(4) سورة آل عمران ، الآية (١٥٩). وينظر : الإدغام الكب ٥١.

(5) سورة الأحزاب ، الآية (٧١) . وينظر : السبعة ١٢١ ، وقد ذكر الس ا قوله تعا يغفِر لكُم مِن ذُنوبكُم [نوح/٤].

(6) سورة إبراهيم ، الآية (٣٢) . وينظر : الإدغام الكب ٦٥ ، والإدغام الكب للدا ١٥٥.

(7) سورة النحل ، الآية (٧٠) .وينظر: الإدغام الكب ٦٧ ، والسبعة ١٢١.

(8) الأصل (فارسلت) ، والصواب ما أثبته.

(9) الأصل (أدغمتها) ، والصواب ما أثبته.

(10) سورة الإنسان ، الآية (١) .وينظر: الإدغام الكب للدا ١٥٦.

(11) سورة يوسف ، الآية (٢١) . وينظر: الإدغام الكب للدا ١٥٦.

(12) سورة النحل ، الآية (٤٤) . وينظر: الإدغام الكب للدا ١٥٦.

(13) سورة النحل ، الآية (١٤) . وينظر: الإدغام الكب للدا ١٥٦ ، والنشر ٢٢٩.

(14) عبارة الس ا (خ)٦٤٢/٦: (وروى أبو بكر بن اهد عن أ د بن ثعلب عن الفراء..). وينظر السبعة: ١٢١ ، والتيس القراءات السبع٤٤ ، وشرح ا فصل ١٤٣/١٠ ، و بـ التيس ٢٣٥.

(15) ينظر رأي الكسائي والفراء : الإدغام الكب للدا ١٥٨ ، وشرح ا فصل ١٤٣/١٠ ، وشرح الشافية ٢٧٤/٣ ، والبحر ا يط ٥٥٧/١ .

و ا نتج به لأبي عمرٍو وغـ ـه ن أدغم الراءَ اللامِ ، أن الراءَ[إذا] (١) أدغِمت اللامِ صارت لاما ، ولفظُ اللامِ أسهلُ مِن أنْ تأ َ براءٍ فيها تكرير وبعدها لام ، وهِي مقاربةٌ للراءِ ، فتصـ كالنطق بثلاثةِ أحرفٍ مِن رجٍ واحدٍ ، فطُلِب(٢) التخفيف (٣) .

وروى ابن اهدٍ عن يعقوب ا ضرمي إدغام الراءِ فـي الـلامِ ... يغفِر لكُم ... (٤) . قالَ أبو بكرٍ : و يقرأ بذلك بعد أ عمرو غ ه (٥).

الـــــزَّايُ

تدغم [حرفٍ](٦) مِن حروفِ القرآن ، وقد أدغِم فيها ما بذكر موضِعِه.

السِّـــــينُ

أدغمها أبو عمرو مِثلِها ، ... وجعلَ الشمس سِراجاً (٧) ، وهو ع ساكن ـ / وقد تكلمنا على مثلِه .

[١٧٧/ب]

و الزاي ، وإذا النفُوس زوجت (٨) ، واختلِف عنه إدغامِها الشـ ... واشتعلَ الرأس شيباً ... (٩) ، فقالَ قوم : أدغـم ، وقـالَ آخـرونَ : لم يدغم (١٠)، والذي عليهِ البصريونَ أن السـ لا تدغـم الشـ ، ولا الشـ السـ (١) .

---

(١) زيادة يتم ا ا .

(٢) الأصل (فبطلَ) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة السـ ا (خ)٦٤٢/٦: (فطُلِب التخفيف بذلك).

(٣) ينظر: الإدغام الكبـ للدا ١٦٠ ، وشرح ا فصل ١٤٣/١٠ ، والكشف ٢٤٢/١.

(٤) سورة الصف ، الآية (١٢) . وينظر : الكشف ٢٤٣/١ ، وشرح ا فصل ١٤٣/١٠ ، والبحر ا يط ٥٥٧/١ - ٥٥٨ ، ٣٧٦/٢-٣٧٧،

(٥) ينظر: السبعة ١٢١ ، وإعراب القرآن ٣٦٧/١ ، والبحر ا يط ٣٧٦/٢ - ٣٧٧.

(٦) الأصل بياض.

(٧) سورة نوح ، الآية (١٦) . وينظر: الإدغام الكبـ ٩٦ ، والإدغام الكبـ للدا ١٤٧ ، والنشر٢٢٠.

(٨) سورة التكوير ، الآية (٧) . وينظر: الإدغام الكبـ ٩٦ ، والإدغام الكبـ للدا ١٤٧ ، والنشر٢٢٩.

(٩) سورة مر ، الآية (٤) . وينظر : الإدغام الكبـ ٧٠ ، والإدغام الكبـ للدا ١٤٧ ، والنشر ٢٢٩.

(١٠) النشر ٢٩٢/١: (وكان ابن اهدٍ يخير فيها ويقولُ:إنْ شِئت أدغمتها ، وإنْ شِئت تركْتها ، وقال الشذائي: أخذ ابن اهدٍ أولا بالإظهار ، وآخِرا بالإدغام ، وأطلق الشاط ومن تبِعه فيه ا لاف).

وقد روي عن أ عمرو إدغام كُلِّ واحدةٍ منهما الأخرى ، ...إلى ذِي العرش سبِيلا [2] ، ولعله ذهب إ

تواخِيهما[ ] [3] التفشي[4] والصوتِ ، فكأنهما مِن رج واحدٍ ، وإنْ تباعد مخرجا ا[5] .

الصَّـــــــادُ

ليس يذكر شيءٌ أدغمـت فيـه ، والذي يدغَم فيهـا مذكـور موضِعِـه ـ إن شاء ا ـ .

الضَّـــــــادُ

لم يلتق القرآن ضادان ، فتدغَـم ، ولـم تدغَم شيءٍ إلا ما رواه أبو شعيبٍ[6] السوسِي[7] عن اليزيدي عن أ عمـرو أنـَّه أدغمهـا فـي الشيـن ...لِبعض شأنِهم ... [8] ، وهو خلاف ما ذكره سيبويه[9] ، وليس نكرٍ ؛ لأنها مقاربةٌ للش المخرج ، والشـ أشد استطالـةً مِن الضادِ ، و الشـ تفَش ليس فِيها[10] .

---

(1) ينظر : الكتاب 466/4 ، وا صائص 12/2 ، والنشر 229/1 ، وشرح ا فصل 139/10 .

(2) سورة الإسراء ، الآية (42) . وينظر : النشر 230.

(3) زيادة يتم ا ا ع) .

(4) الأصل (النفس) ، والصواب ما أثبته.

(5) بعده عند الس ا (خ)643/6: (كما أن حروف ا د واللا على تباعد ارجها متواخِيةٌ قلبِ بعضِها إ بعض وبدل بعضها من بعض). وينظر : شرح ا فصل 139/10.

(6) الأصل (أبو سعيد) ، والصواب ما أثبته.

(7) صا بن زياد السوسي ، أبو شعيب ، مقرئ ضابطٌ للقراءات ثقة ، أخذ القراءة عرضـًا و ـاعا عـن أ مد اليزيدي ، وهو من أجلّ أصحابه ، وروى القراءة عنه موسى بن جرير النحوي وأ د بن شعيب النسائي ، تو سنة 261هـ ، (معرفة القراء الكبار193/1 ، غاية النهاية 332/1-333 ، والنشر 110/1).

(8) سورة النور ، الآية (62) .وينظر: السبعة: 122 ، وفيه : (ولم يأتِ ا غ ه). ، والنشر 230/1.

(9) الكتاب 466/4 .

(10) الكتاب 470/4. وينظر : شرح ا فصل 149/10 .

الطَّاءُ والظَّاءُ

صور ا صورةُ الصادِ[1].

العـــــينُ [2]

العيـن تدغـم فـي مثِلهـا لا غيـر ، ... من ذَا الـذِي يشفَـع عِنده إلا بإذْنِهِ ... [3]، / [أ/١٧٨]

الغـــــينُ

قد ذُكرت مع ا اءِ [4].

الفـــاءُ

---

(1) عبارة الس ا : (فليس إدغامها شيء يذكر ، وما يدغَم فيهما مذكور موضعه) .

(2) الأصل (الع والغ) ، والصواب ما أثبته نقلا عن الس ا (خ)٦/٦٤٤.

(3) سورة البقرة ، الآية (٢٥٥) . وينظر: الإدغام الكب ٤٨ ، الإدغام الكب للدا ١١٦ ، والنشر ٢٢٠/١ ، ٢٣٤ .

(4) ينظر [١٧٥/ب].

لا تدغم إلا مثلها ؛ لأن فيها تفشيا ، وهي أمكن موضعا ، كقوله تعا : ... وما اختلف فيه ... [1] ، وأدغمها الكِسائي الباء [2]، ... نخسف بهم الأرض ... [3] .

القـــــافُ

تدغم مثلها ، ... فلما أفاق قالَ ... [4] ، و الكافِ كلمة ، مثل : ... خلق كُل دابةٍ ... [5] ، و كل كلمة : ... خلقكم ... [6].

الكــــــافُ

مثلها ، كي نسبحك كثيرا [7] ، و القافِ ... حتى إذا خرجوا من عندك قالوا ... [8] .

---

(1) سورة البقرة ، الآية (213) . وينظر: الإدغام الكبير 48.

(2) عبارة السد (خ)644/6: (وما روي عن الكِسائي إدغامها الباء نخسف بهم الأرض ضعيف شاذٌ عندهم ، وهو شيء تفرد به الكِسائي). و الكتاب 448/4: (والفاء لا تدغم الباء لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى ، وانحدرت إلى الفم ، وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء..فلما صارت مضارعة للثاء لم تدغم حرفٍ من حروف الطرف ، كما أن الثاء لا تدغم فيه.. .) .
وكره البصريون الإدغام لزوال التفشي من الفاء ، والإظهار أحسن لأنه الأصل ، ولأنهما منفصلان ، ولأن التفشي الذي الفاء يذهب مع الإدغام ، ولأن لام المعرفة لا تدغم واحد منهما ، ولأن الفاء مخرج من الشفة إلى الفم حيث إن للثنايا العليا من الفاء نصيبا ، ولأن القراء غير الكسائي أجمعوا على الإظهار وإجماعهم حجة. ينظر : الكشف 156/1.

(3) سورة سبأ ، الآية (9) ، وينظر: السبعة 527 ، النشر 11/2. وقال مكي: (وعلة إدغامه أن الفاء والباء اشتركا المخرج الشفة ، واشتركا منع إدغام لام التعريف فيهما ، والباءُ حرف قوي للشدة التي فيها والجهر ، والفاء أضعف من الباء للهمس الذي فيها والرخاوة ، فإذا أدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى منه) . الكشف 156/1.

(4) سورة الأعراف ، الآية (143) . وينظر: الإدغام الكبير 58 ، والنشر 220/1.

(5) سورة النور ، الآية (45) . وينظر :الإدغام الكبير 75 ، وينظر إدغام القاف :الإدغام الكبير للداني 104-107 ، 124-125 ، والنشر 235/1.

(6) سورة البقرة ، الآية (210). وينظر : الإدغام الكبير للداني 104 ، والنشر 235/1.

(7) سورة طه ، الآية (33) . وينظر الإدغام الكبير 72 ، والإدغام الكبير للداني 125 ، والتيسير القراءات السبع 28 ، وشرح المفصل 138/10.

(8) سورة محمد ، الآية (16) . وينظر: الإدغام الكبير 89 ، والإدغام الكبير للداني 127 ، وشرح المفصل

الَّـــــلامُ

أبو عمـرو يدغمها مثلها ساكنا كانَ قبله أو متحركـا ، ... وإذَا قِيلَ لهم ... (1) ، فأما ا ُتحرك فهي مدغَمةٌ فيه ضرورة (2) .

وندغَم اللام الراءِ ، ... قَد جعلَ ربكِ ... (3) ، و التاءِ ... هلْ ترى مِن فُطُورٍ (4) ، و الثاءِ هلْ ثُوب ... (5) .

واتفق زةُ والكِسائي على إدغامِ "هلْ" و"بلْ" التاء والثاءِ والس يع القرآن(6) .

وتفرد الكِسائي وحده بإدغامِ لامِ "هلْ" و"بلْ" الطاءِ(7) والضادِ(8) والزاي(9) والظاءِ(10) والنون(11) .

روى أبو ا ارثِ(12) عن الكِسائي ... ومن يفْعلْ ذَلك ... (1) ، بإدغامِ اللامِ الذال أين(2) وقع(3) / .

[١٧٨/ب]

١٣٨/١٠.

(1) سورة البقرة ، الآية (11) . وينظر : الإدغام الكب ٩٣ ، والإدغام الكب للدا ١٦٢.

(2) ومنه قوله تعا : وا جعلَ لكُمَ [النحل/٨٠]. ينظر : الإدغام الكب ٦٧ ، والإدغام الكب للدا ١٦٢.

(3) سورة مر ، الآية (24) . والإدغام الكب ٧١ ، والإدغام الكب للدا ١٦٦.

(4) سورة ا لك ، الآية (3) ، وينظر السبعة ١٢٠ ، والإدغام الكب للدا ١٩٢.

(5) سورة ا طفف ، الآية (36) ، وينظر: الكتاب ٤٥٩/٤ ، وا قتضب ٢١٤/١ ، والسبعة ١٢٠ ، و البحر ا يط: (وقرأ ا مهور: هل ثوب ، بإظهار لام هلْ ، والنحويان و زة وابن محيصِن بإدغامها الثاء).

(6) بعده عند الس ا (خ)٦٤٥/٦: (فقرءا بل تؤثرونَ و هل ثُوب ، بل سولَت) ، وينظر: السبعة١٢٥/١ ، والكشف ١٥٣/١ ، ١٥٤ .

(7) كقوله تعا : بلْ طَبع ا ، [النساء ، 155] ، وينظر : السبعة ١٢٢ ، وشرح الس ا (خ)٦٤٦/٦.

(8) قوله تعا : بلْ ضلوا [الأحقاف/ ٢٨] ، وينظر : السبعة ١٢٢ ، وشرح الس ا (خ)٦٤٦/٦.

(9) كقوله تعا : بلْ زين (الرعد ، ٣٣). وينظر : السبعة ١٢٢ ، وشرح الس ا (خ)٦٤٦/٦.

(10) كقوله تعا : بلْ ظَننتم ، [الفتح ، ١٢] ، وينظر : السبعة ١٢٢ ، وشرح الس ا (خ)٦٤٦/٦.

(11) كقوله تعا : بلْ ْن (الواقعة ، ٦٧) ، وينظر : السبعة ١٢٢ ، وشرح الس ا (خ)٦٤٦/٦.

(12) هو الليث بن خالد البغدادي ، عرض على الكسائـي ، وروى عن زة واليزيدي ، وروى عنه سلمـة ابن عاصم ، ثقة حافظ ، تو سنة ٢٤٠هـ . (معرفة القراء الكبار ٢١١/١، التيس ١١٢).

المِـــــيمُ

يدغِمها أبو عمرٍو مثلِها ساكنا كانَ ما قبله أو متحركًا [4]، وقد ذكرنا حالَها معَ الباءِ .

الـــــنُّونُ

يدغمها أبو عمرٍو مثلِها ساكنا كانَ ما قبله أو متحركًا ، ما لم تكن الأو مفدرةً [5].

ويدغِم النونَ اللامِ إذا رك ما قبلهـا ، كقـول ا عز وجل : وقَالُوا لَن نؤمِن لكَ ... [6] ، فإنْ سكن ما قبلها لم تدغَم ، كقول اللهِ عز وجل : قَالُوا أَجِئْتنا لِتلفِتنا ... [7] ، ولكن يدغِم هذا ا رفِ وحده ، ... ونحن له مسلِمونَ [8] ، ويشمها ضمة .

ويدغِمها الراءِ إذا كانَ ما قبلها متحركًا ، وذلك قوله عز وجل : وإِذْ تأَذنَ ربكُم ... [9]، فـإنْ سكـن لم يدغِم ، مثْـلُ قوله عز وجل: ... بإِذْنِ ربهم ... [10] .

---

(1) سورة البقرة ، الآية (٢٣١) . وينظر : السبعة ١٢٣ ، والكشف ١٥٣-١٥٤.

(2) الأصل (إ أين) ، والصواب ما أثبته ، وعبارة السـ ا (خ)٦/٦٤٦: (هذا ا رف أين وقع من القرآن).

(3) ينظر: السبعة ١٢٣ ، والكشف /١٥٣- ١٥٤ ، وإبراز ا عا من حرز الأما ١/١٩٦-١٩٧.

(4) ينظر : السبعة١١٦ ، ومن ذلك قوله تعا : فتلقى آدم من ربه كلِماتٍ [البقرة /٣٧] ينظر : الإدغام الكب ٤٦ ، وشرح السـ ا (خ)٦/٦٤٦. ، و قوله : يعلَم ما بين [طه /١١٠] ينظر : الإدغام الكب ٧٢ ، وشرح السـ ا (خ)٦/٦٤٦ ، و قوله : يعلَم ما تبدونَ [النور /٢٩]. ينظر : الإدغام الكب ٧٥ ، وشرح السـ ا (خ)٦/٦٤٦.

(5) عند السـ ا (خ)٦/٦٤٦:(ما لم تكن الأو مشددةً ، كقوله تعا : ويستحيونَ نِساءَكُم ،[البقرة /٤٩] و تخافُونَ نشوزهن) ، [النساء/ ٣٤]) وينظر: الإدغام الكب ٤٩ ، ٥٣. .

(6) سورة الإسراء ، الآية (٩٠) . وينظر : الإدغام الكب ٦٩ ، والسبعة ١١٨ ، و النشر ٢٣١.

(7) سورة يونس ، الآية (٧٨) .

(8) سورة البقرة ، الآية (١٣٣) . وينظر : التيسـ القراءات السبع ٣٣.

(9) سورة إبراهيم ، الآية (٧) . وينظر : الإدغام الكب ٦٥ ، والإدغام الكب للدا ١٥١.

(10) سورة القدر ، الآية(٤). و الأصل (تأذنَ ربكم) ، والصواب ما أثبته من شرح السـ ا (خ)٦/٦٤٦.

وإذا لَقِي[1] التنوين أو النونُ الساكنةُ أحد ا روفِ ا مسةِ ال تدغَم النونُ فيهن [2]، وهِي : اللام ، والراءُ ، وا يم ، والواو ، والياءُ ، فإن أبا عمرٍو إذا أدغَم النونَ فيهن أدغم عند اللامِ والراءِ بغـِ غُنةٍ ، وعِند ا يمِ ، والياءِ [3]، والواو ، بغنةٍ [4].

وكذلك قراءةُ القُراءِ إلا زةَ وحده يرد الغنةَ عند الواو واليـاءِ فـي يع القرآن [5] ، وروي عن الكِسائي ... من يقُولُ آمنا ... [6] ، بغـِ غُنة ، وأجاز سيبويهِ فيهِ كُلّه الغنةَ وغ الغنةِ[7] .

وقالَ ابن اهدٍ[8] : النونُ الساكنةُ والتنوين يدغَمان عند الراءِ واللامِ بغنةٍ وبغـِ غُنةٍ [9]. قالَ : وعادةُ القُراءِ / أنْ لا يظهروا الغنةَ عند الراءِ واللامِ ؛ لأن إظهارها كُلْفَة ؛ لِتداخل ا رفَـِ ، قالَ : وإظهار الغنةِ جائز[10] ؛ لأن الراءَ واللام لا صوت لَهما ، فلا يدغَم مصوت غـِ مصوتٍ فَيخِل به[11] ، وإنما يبقَى منه غُنةٌ ، كما يبقَى مِن ا ُطْبق إذا رمت إدغامه غـِ مطبق أثراً مِن الإدغامِ كرومِك ا ركة [12].

[أ/١٧٩]

وروي ... هدى للْمتقِ [13] ، يدغِم التنوين اللامِ ، ويبقى غُنةً ، عن اليزيدي وحده[1] .

وينظر: الإدغام الكب للدا ١٥٢ .

([1]) الأصل (ألِقي) ، والصواب ما أثبته.

([2]) الكتاب ٤٥٤/٤.

([3]) السبعة ١٢٦: (وأبو عمرو والكِسائي يدغما ا - الياء- بغنة ، ورأيت أصحاب زة تلفون).

([4]) ينظر: السبعة ١٢٦ ، ١٢٧ ، وشرح ا فصل ١٤٣/١٠.

([5]) السبعة ١٢٧: (وكانَ خلف يروي عن سلِيم عن زة إدغام ذلك – الواو – بغـِ غُنةٍ ، وكانَ خلاد يروي عن سليمٍ عن زة إدغام ذلك بغنةٍ) وينظر : الكشف ١٦٤/١.

(٦) سورة البقرة ، الآية (١٠) .

([7]) الكتاب ٤٥٣/٤.

([8]) الأصل (طاهر) ، والصواب ما أثبته.

([9]) السبعة ١٢٦ ، والنشر ٢٢/٢-٢٣

([10]) قرأ بإظهار الغنة السوسي عن أ عمرو ينظر: النشر ٢٣/٢

([11]) ينظر الكلام عن ا صوت وغ ا صوت الباب السابق(أقوال للكوفيِ الإدغام) [١٦٨أ] .

([12]) الروم : إضعافك الصوت با ركة ح يذهب بالتضعيف معظم صو ا فتسمع ا صوتا خفيفا يدركه الأعمى اسة معه . ينظر: الكشف ١٢٢/١-١٢٣ ، والتيس القراءات السبع٥٤ ، وشرح ا فصل ٦٧/٩ ، والإتقان ٢٣٨/١.

(١٣) سورة البقرة ، الآية (٢) .

الــــــواوُ

أبو عمرٍو يدغمها مثلها ، خذِ العفْو وأمر ... [٢] ، وكقوله عز وجل : ... مِن اللهو ومِن التجارةِ ... [٣] .

قـال : وأمـا إذا انضم ، مثـلُ قولـه عـز وجـل : ... هـو ومـن يأمر ... [٤] ، و ... جاوزه هو والذِين ... [٥] ، ... لا إله إلا هو والملائكةُ ... [٦] ، فقبيح إدغام الواو هنا ؛ لأن الهاءَ مضمومةٌ ، وإذا أردنا الإدغام سكنت للإدغامِ فتكونُ واوا مثقلةً بعد ضمةٍ ، فيصير الإدغام بعد هذا أثقلُ .

قالَ : وإنما تدغم لتخف ، فإذا كانَ الإظهار أخف ، كانَ الأولى .

وفرق أبو بكر بن مجاهدٍ[٧] بين الواو والياءِ ؛ لأن الياءَ أخف ؛ لأنه قالَ : فإنْ قِسـت على قول الله عز وجل : ... أن يأتِـي يـوم ... [٨] ،و ... نـودِي يا موسى ... [٩] أدغم الياءَ إذا انفتحت وانكسر ما قبلها ، فكذلك الواو إذا انفتحت وانضم ما قبلها ، قالَ : إلا أني لا أحبه ؛ لأن الإدغام ضعيف [١٠] .

---

(١) شرح السبعة (خ)٦/٦٤٧: (وروى أبو بكر عن ابن روميٍ و محمد بن عمر عن اليزيدي..) .

(٢) سورة الأعراف ، الآية (١٩٩) . وينظر الإدغام الكبير ١٩٩ ، والتيسير في القراءات السبع٢٩ ، والنشر ٢٢٢/١.

(٣) سورة الجمعة ، الآية (١١) . وينظر الإدغام الكبير ٩٣ ، والإدغام الكبير للداني ١٨١ ، والنشر ٢٢٢/١.

(٤) سورة النحل ، الآية (٧٦) . وينظر الإدغام الكبير ٦٧ ، والإدغام الكبير للداني ١٨٢.

(٥) سورة البقرة ، الآية (٢٤٩) . وينظر الإدغام الكبير ٤٨ ، والإدغام الكبير للداني ١٨١ ، والنشر ٢٢١/١.

(٦) سورة آل عمران ، الآية (١٨) .

(٧) الأصل (طاهر) ، والصواب ما أثبته.

(٨) سورة إبراهيم ، الآية (٣١) .

(٩) سورة طه، الآية (١١).

(١٠) ينظر : التيسير ٢٩ ، والإدغام الكبير للداني ١٨٢-١٨٣ ، والنشر٢٢٢/١. .

أبو عمرٍو لا يدغِمها إلا مِثْلِها ، ... فِيه هدى ... (١) ، و قالَ الله هذا ... (٢) ، وقد ع هذا بـ ساكِنـ

إلا أن الأولَ مِن حروفِ المد واللين [وهن](٣) كالمُتحركاتِ (٤).

وأدغم أبو عمرو هاءاتٍ سبيلُهن أنْ يوصلْن بواواتٍ ، و قولِهِ عز وجل : أفرأيت من اتخذَ إلهه هواه ... (٥) ، وذلك غ متنع(٦) ؛ لِعلتـ :

أن هذهِ الواو لا أصلَ لها ، وإنما أدخِلت تكثيرًا للهاءِ ؛ ولذلك : لا يوقف عليها ، فلما أراد الإدغام أسقطها(٧) .

قالَ المؤلف -رحمه الله- : لأن الهاءَ قد كثُرت ، فصارت معها حرفًا واحــدا ، فلم يحتج إلى تكثيرٍ مِن غيرِ جِنسِها(٨) .

وأيضا : فإن أبا عمرٍو[ذهب](٩) هذهِ الحروفِ إلى [لُغةِ](١٠) من ضم الهاءَ بِغيرِ واوٍ (١١)، كما [قال:

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢) . وينظر: الإدغام الكبير ٤٥ ، والإدغام الكبير للداني ١١٣ ، والنشر٢٢٣/١.

(٢) سورة المائدة ، الآية (١١٩) . وينظر: الإدغام الكبير ٥٤ ، والإدغام الكبير للداني ١١٣.

(٣) عبارة السمين (خ)٦٤٨/٦: (وهن المِفيهن من المد واللين كالمتحركاتِ).

(٤) ينظر الإدغام الكبير للداني ١١٣.

(٥) سورة الجاثية ، الآية (٢٣) . وينظر: الإدغام الكبير ٨٩ ، والإدغام الكبير للداني ١١٣ ، والنشر٢٢٣/١.

(٦) عبارة السمين :(خ)٦٤٩/٦: (فإنْ قال قائلٌ: وهل يجوز إدغام حرفٍ بينه وبين الذي أدغِم فيه واو ، قيلَ له ذلك غير ممتنِع ..).

(٧) بعده عند السمين (خ)٦٤٩/٦: (كأنه جعلَ إدغام الهاء بمنزلة الوقف عليها؛ إذ كانَ الإدغام يوجِب السكونَ ، كما أن الوقف يوجِب السكونَ). وينظر : الإدغام الكبير ١١٤ ، وشرح المفصل ٦٧/٩ ، والممتع ٧٢٦/٢-٧٢٧ ، والنشر ٢٢٣/١.

(٨) زيادة من المؤلف.

(٩) الأصل بياض .

(١٠) الأصل بياض . وتنسب هذه اللغة لأزد السراة ، ولبني كلاب ، ولبني عقيل . ينظر : الخصائص ١٢٨/٣ ، واللسان (غطى).

(١١) عبارة السمين (خ)٦٤٩/٦: (من غير صلةٍ). وينظر: الإدغام الكبير للداني ١١٥-١١٦ ، والممتع ٧٢٦/٢-٧٢٧.

أنا ابن كِلابٍ وابن أوسٍ فَمن يكُن ... قِناعه مغطِيا فإني لمجتلِي[1]]

اليـــــاءُ

يدغِمها أبو عمرٍو مثلِها إذا سكـن ما قبلها أو رك ، كقوله (عز وجل) : ... والبغي يعِظُكم ... [2] ، ... ومِن خِزي يومِئذٍ ... [3] .

وذكر أبو بكرٍ عنه ... مِن قَبل أن يأتِي يوم ... [4] ، واستقبحه[5] ؛ لأن هذِهِ الياءَ أُدغمت باءٍ سكنت ولَقِيتها ياءٌ أخرى مِن كلمةٍ أخرى ، وحكْمُ الياءِ الساكنةِ آخر كلمةٍ إذا لَقِيتها ياءٌ مِن كلمةٍ ألا تدغَـم فيهـا[6] ، وذلك ـو : ... فِي يتامى النساءِ ... [7] ، و ... الذِي يدع اليتيم [8] ، لا وز إدغام ياء "يتامى" / با اع ، وكـذلك "يدع" [9] وبفصـلُ بينهـا وبيـنَ ... فهي يومئذ ... [10]بأن الياءَ الساكنةَ مِن "فِي"[11] قد نطِق بِها ساكنـةً مفـردةً ، واليـاءُ ... فَهي يومِئذٍ ... لم يحصلْ فِيها سكونُ الياءِ منطوقًا به قبلَ الإدغـامِ ، وإنما بالإدغامِ صارت ساكنةً ، وليس

[١٨٠/أ]

([1]) ما بـ معقوف الأصل بياض ، وعبارة السـ ا (خ)٦٤٩/٦: (أنشدنا أبو بكرٍ ، قال: أنشدني مد بن ا هم عن الفراء ...). والبيت من الطويل ، و أقف على قائله ، وهو بلا نسبة : معا القرآن للفراء٢٢٣/١ ، وشرح السـ ا (خ)٦٤٩/٦ ، و ذيب اللغة ١٥٣/٨ ، ورسالة الصاهل والشاحج ٤٧٩ ، برواية : (فإني تلي) ، وا كم ٨/٦ ، والإنصاف ٥١٨/٢ ، وا متع ٧٢٦/٢-٧٢٧ ، ولسان العرب (غطى).

(٢) سورة النحل ، الآية (٩٠) . وينظر : الإدغام الكبـ ٦٧ ، والنشر ٢٢٣/١.

(٣) سورة هود ، الآية (٦٦) . وينظر : الإدغام الكبـ ٢٧ ، والنشر ٢٢٣/١.

(٤) سورة البقرة ، الآية (٢٥٤) . وينظر : الإدغام الكبـ ٤٨ ، والنشر ٢٢٢/١.

(٥) ينظر : الإدغام الكبـ للدا ١٣٠ ، والنشر٢٢٢.

(٦) الكتاب ٦٤٦/٤.

(٧) سورة النساء ، الآية (١٢٧) .

(٨) سورة ا اعون ، الآية (٢) .

(٩) ينظر : السبعة ١١٧ ، وذكر أبو عمرو الدا أن اليزيدي نص على الإدغام فيما تقدم عن أ عمر الدوري ، وقال : (وبذلك قرأت وبه آخذ).الإدغام الكبـ ١٣٠.

([10]) سورة ا اقة ، الآية(١٦). وينظر : النشر ٢٢٣/١ ، والإ اف ١١٤/١.

([11]) من الآية السابقة وهي قوله تعا : ° يتامى النساء النساء ، (١٢٧) .

السكونُ قبلَ الإدغامِ كالسكون المُنفردِ [1]، ألا ترى[2] أنا لا نقولُ "مِيزان" : مِوزان ، وهو الأصلُ [3]؛ لأن الواو الساكنةَ غ المُدغَمةِ إذا كانَ قبلَها كسرةٌ انقلبت ياءً ، وإنْ كانت مدغَمةً لم تنقلب ياءً ، كقولك : اعلواط ؛ لأن الـواو الساكنـةَ بعد الكسرةِ لم تنفرد فيلزمها[4] القلب [5]، وكذلـك الـواو إذا كانـت متحركـةً فأُدغِمت مِثلِهـا ، ... هو والذِين ... [6] ، و ... لا إله إلا هـو والملائكـةُ ... [7] ، لو كانتِ الواو نطِق ا وحدها ساكنةً ما جاز إدغامهـا ، كقـول ا : قالُـوا وأقبلُوا عليهم ... ، ... وآمنوا وعمِلُوا الصالِحاتِ ... [8] [9] ، لا وز الإدغام ذلك بإ اع ؛ لأنه قد حصلَ فيها مد قبلَ الإدغامِ لا وز إبطالُه .

وا ا ُوفق ..

التعليق ا ختصر مِن كتابِ أ سعيدٍ ـ ر ه ا ـ

شرح كتابِ سيبويه ـ ر ه ا ـ مدِ ا ومنه

وذلك شهر ذِي القِعدةَ سنةَ تِسعٍ وتسع وستمائةٍ

على يدِ العبدِ الفقـ إ ا تعا مدِ بن ام عفا ا عنه

مِن خط مؤلِفِهِ ر ه ا تعا

---

(١) وهذا هو الذي سوغ الإدغام عند أ عمرو الدا ، يقول:(و واز الإدغام فيه والفرق ب ا وضع عندي وجه من القياس لطيف ، وهو أن أصل الياء يأتي و نودِي ا ركة وتسكينها للإدغام عارض ، فجاز إدغامها لذلك). الإدغام الكب ١٣١.

(٢) الأصل (ثبت) ، والصواب ما أثبته.

(٣) الكتاب ٣٣٥/٤ ، وا قتضب ٦٢/١ ، والأصول ٢٦١/٣ ، ٣٠٦ ، وا نصف ٢٢١/١.

(٤) الأصل (منها) ، والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر : ا صائص ٣٥١/٢ ، وشرح ا فصل ١٣٩/١٠ ، وأوضح ا سالك ٣٨٨/٤

(٦) سورة البقرة ، الآية (٢٤٩) .

(٧) سورة آل عمران ، الآية (١٨) .

(٨) سورة يوسف ، الآية (٧١) .

(٩) سورة ا ائدة ، الآية (٩٣) . وينظر: النشر ٢٢٢/١.

الفهارس

1. فهرس الشواهد القرآنية .
2. فهرس الأحاديث النبوية .
3. فهرس أقوال العرب وأمثالهم .
4. فهرس أبيات الشعر والرجز .
5. فهرس الأعلام .
6. فهرس المصادر والمراجع .
7. فهرس الموضوعات .

أولاً :

فهرس الشواهد القرآنية

الآيـــــــــة	السو رة	رقم الآية	الصفحة
ِإياك نعبد ...	الفا ة	٥	٧١٤
... غَير ا َغضوبِ علَيهم ...	الفا ة	٧	٥٩٩
... هدى للْمتقِ	البقر ة	٢	٧٩٢
...ِفيِه هدى ...	البقر ة	٣	٧٩٤
من يقُولُ آمنا	البقر ة	١ ٠	٧٩٢
وِإذَا ِقيلَ لَهم ...	البقر ة	١ ١	٧٨٩
... لَذَهب ِبسمعِهم وأَبصارِهِم ...	البقر ة	٢ ٠	٣٨٥ ، ٧٦٧
... مثَلاً ما بعوضةٌ ...	البقر ة	٢ ٦	١٣٢
... يوماً لا تجزِي نفْس عن نفْسٍ شيئاً ...	البقر ة	٤ ٨	٥٦٨
... وادخلُوا الباب سجداً وقُولُوا حِطةٌ ...	البقر ة	٥ ٨	٥٩٦
... ولاَ خوف علَيهم ولاَ هم يحزنونَ	البقر ة	٦ ٢	٦٩٨
ولَقَد عِلمتم الذِين اعتدوا ِمنكُم ...	البقر	٦	٤٦١

	ة	٥	
...إن الله يأمركُم ...	البقرة	٦٧	٣٥٤
... ثُم أَنتم هؤلاءِ تقْتلُونَ أَنفُسكُم ...	البقرة	٨٥	٧١٣
...إلا من سفِه نفْسه ...	البقرة	١٣٠	٤٩٢
... ونحن لَه مسلِمونَ	البقرة	١٣٣	٧٩١
... ويعلمكُم الكِتاب والْحِكْمةَ ...	البقرة	١٥١	٣٥٤
... كَمثَلِ الذِي ينعِق ...	البقرة	١٧١	٥٠٨
الْحج أَشهر معلُومات	البقرة	١٧٩	٥٧٧
شهر رمضان ...	البقرة	١٨٥	٧٦٣
شهر رمضانَ ...	البقرة	١٨٥	٧٨٢
خلقكم	البقرة	٢١	٧٨٨

الآيــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... وما اختلف فيه ...	البقرة	٢١٣	٧٨٨
وإنْ عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم	البقرة	٢٢٧	٥١٩
... ثلاثةَ قروءٍ ...	البقرة	٢٢٨	٤٩٤
... ومن يفْعلْ ذلك ...	البقرة	٢٣١	٧٩٠
... أنْ يتم الرضاعةَ ...	البقرة	٢٣٣	١٥٤
... عقْدةَ النكاح حتى ...	البقرة	٢٣٥	٧٧٨
... جاوزه هو والذين ...	البقرة	٢٤٩	٧٩٣٣
... هو والذين ...	البقرة	٢٤٩	٧٩٣
... من قبل أن يأتي يوم ...	البقرة	٢٥٤	٧٩٥
... من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذْنه ...	البقرة	٢٥٥	٧٨٧
... قد تبين الرشد من الغي ...	البقرة	٢٥٦	٧٧٣
... أنبتت سبع سنابلَ ...	البقر	٢	٧٧١

	ة	٦١	
... ولاَ تيمموا ا ـَبيثَ ـمِنه تنفِقُونَ ...	البقر ة	٢ ٦٧	٧٧٥
... أنْ تضِل إحداهما ...	البقر ة	٢ ٨٢	٥٣٠
... الْحرثِ ذَِلك ...	آل عمران	١ ٤	٧٧٦
... لاَ ـإِلَه ـإِلا هو والْملاِئكَةُ ...	آل عمران	١ ٨	٧٩٣
... لاَ ـإِلَه ـإِلا هو والْملاِئكَةُ ...	آل عمران	١ ٨	٧٩٦
وقَالَت طاِئفَةٌ ...	آل عمران	٧ ٢	٧٧٠
فَمن تولى بعد ذَِلك ...	آل عمران	٨ ٢	٧٧٩
بعد ذَلك	آل عمران	٨ ٢	٧٨٠
... ولاَ تفَرقُوا ...	آل عمران	١ ٠٣	٧٧٥

الآيـــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... الرعب ِبما ...	آل عمران	١٥١	٧٦٧
ولَقَد صدقَكُم ...	آل عمران	١٥٢	٧٨١
...ِإذْ تحسونهم ...	آل عمران	١٥٢	٧٨١
... واستغفِر لَهم ...	آل عمران	١٥٩	٧٨٣
... ينصركُم ...	آل عمران	١٦٠	٧٦٨
قَد جاءَكُم	آل عمران	١٨٣	٧٨٠
... فَمن زحزِح عنِ النارِ ...	آل عمران	١٨٥	٧٧٨
ومن يبتغِ غَير الإِسلامِ	آل عمران	١٨٥	٧٧٨
... وِإن كَانت واحِدةً فَلَها النصف ...	النساء	١١	٦٠١
واللذَان ...	النساء	١٦	٢٧٣
... الصالِحاتِ سندخِلُهم ...	النساء	٥٧	٧٧١
... وأَرسلْناك ِللناسِ رسولاً ...	النسا	٧	٥١١ ،

	ء	٩	٥٥٤
... يدِ ا غَفورا رحِيما ...	النسا ء	١ ١٠	٥١٩
...فِي يتامى النساءِ ...	النسا ء	١ ٢٧	٧٩٦
... يرِيد ثَواب الدنيا ...	النسا ء	١ ٣٤	٧٨٠
... مريم بهتاناً ...	النسا ء	١ ٥٦	٧٦٨
وإِنْ مِن أَهلِ الكِتابِ إِلا لَيؤمِنن بِهِ ...	النسا ء	١ ٥٩	٣٥٩
... قَد ضلوا ...	النسا ء	١ ٦٧	٧٨٠
... آمِنوا خيراً لكُم ...	النسا ء	١ ٧٠	٥٢٦
... انتهوا خيراً لكُم ...	النسا ء	١ ٧١	٥٢٦
... يبين الله لَكُم أَن تضِلوا ...	النسا ء	١ ٧٦	٩٨ ، ٩٩

أولادهم شركائهم ...	م	٣٧	
... فتفَرق بكُم عن سبِيلِه ...	الأنعام	١٥٣	٧٧٥
... تماما علَى الذِي أحسن ...	الأنعام	١٥٤	١٣٢
... وكم من قَريةٍ أهلَكْناها فَجاءَها بأْسنا ...	الأعراف	٤	٥٩٦
... قُلْ هِي لِلذِين آمنوا فِي ا َياةِ الدنيا خالِصةً يوم القِيامةِ ...	الأعراف	٣٢	٦٢٧
... وهم بِالآخِرةِ كافِرونَ	الأعراف	٤٥	٦٤٢
قَالَ ا َلأُ الذِين استكْبروا مِن قَومِهِ لِلذِين استضعِفُوا لِمن آمن مِنهم	الأعراف	٧٥	١٣٩
... إن لَنا لَأجرا ...	الأعراف	١١٣	٦٢٧

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... هِي تلْقَف ما يأْفِكُونَ	الأعراف	١١٧	٧٧٥
... وقُولُوا حِطةٌ وادخلُوا الباب سجداً ...	الأعراف	١٦١	٥٩٦
... يلْهث ذِلك ...	الأعراف	١٧٦	٧٧٦
ولَقَد ذَرأْنا ...	الأعراف	١٧٩	٧٧٩
... مِن حيثِ لا يعلمونَ	الأعراف	١٨٢	١٧٢
... جعلَ مِنها زوجها ...	الأعراف	١٨٩	٤٧٤
خذِ العفْو وأْمر ...	الأعراف	١٩٩	٧٩٣
... ذَاتِ الشوكَةِ تكُونُ ...	الأنفال	٧	٧٧٠
... يومئِذٍ دبره ِإلا متحرفًا لِقتالٍ ...	الأنفال	١٦	٢٥٧
واعلَموا أنما غَنِمتم مِن شيءٍ ...	الأنفال	٤١	٦٥٦
... ولاَ تنازعوا ...	الأنفال	٤٦	٧٧٥
وإِذْ زين ..	الأن	٤	٧٨٢

	فال	٨	
... وإنْ أحد من ا ُشرِكِ استجارك ...	التوبة	٦	٥١٨
... رحبت ثُم وليتم مدبِرين	التوبة	٢٥	٧٧١
... َسجِد أُسس علَى التقْوى مِن أول يومٍ ...	التوبة	١٠٨	٢١٦
... مِن بعدِ ضراءَ ...	يونس	١٢	٧٨٠
ومِنهم من يستمِعونَ إِلَيك ...	يونس	٤٢	٥٢٨
... أَفَأنت تسمِع ...	يونس	٤٢	٧٧٠
... والنهار مبصِراً ...	يونس	٦٧	٥٠٨
قَالُوا أَجِئْتنا لِتلْفِتنا	يونس	٨٧	٧٩١
... أُجِيبت دعوتكُما ...	يونس	٨٩	٧٧١

الآيــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... مِن لدنْ حكِيمٍ خبِـٍ	هود	١	٢٥٨
... وإِن تولوا فَإِني أخاف علَيكُم ...	هود	٣	٧٧٦
... نعماءَ بعد ضراءَ ...	هود	١٠	٧٨٠
... وهم بِالآخِرةِ هم كَافِرونَ	هود	١٩	٦٤٢
... مِن خِزى يؤمِئذٍ ...	هود	٦٦	٢٥٦ ، ٧٩٥
وأما الذِين سعِدوا فَفِي ا َنةِ خالِدِين فِيها ...	هود	١٠٨	٦٤١
وإِن كُلا لما لَيوفينهم ربك أعمالَهم ...	هود	١١١	٦٥٠
... الصلاةَ طَرفَي النهارِ ...	هود	١١٤	٧٧٠
... وكَانوا فِيهِ مِن الزاهِدِين	يوسف	٢٠	٤٦٥
... مِن مصر لامرأَتِهِ ...	يوسف	٢١	٧٨٤
... وشهد شاهِد ...	يوسف	٢٦	٧٨٠
قَالُوا وأَقْبلُوا علَيهم ...	يوسف	٧١	٧٩٧
... فَرطتم ...	يوس	٨	٧٧٣

	ف	٠	
واسألِ القَريةَ ...	يوس ف	٨ ٢	٥٠٨
...إنه من يتقِي ويصبِر ...	يوس ف	٩ ٠	٣١٦
... الكِـ ا ُتعالِ	الرع د	٩	٢٩٧
وإذْ تأذنَ ربكُم ...	إبراه	٧	٧٩١
... الصالِحاتِ جناتٍ ...	إبراه	٢ ٣	٧٧٢
... أن يأتِي يوم ...	إبراه	٣ ١	٧٩٣
سخر لَكُم ...	إبراه	٣ ٢	٧٨٤
... اجعلْ هذَا البلَد آمِناً ...	إبراه	٣ ٥	٤٧٤

الآيــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... سخر البحر لِتأكُلُوا ...	النحل	١٤	٧٨٤
... وأنزلْنا إِلَيك الذكْر لِتبين ...	النحل	٤٤	٧٨٤
... يعلَم بعد عِلْمٍ شيئاً ...	النحل	٧٠	٧٦٨
... أَرذَل العمرِ لِكَيلاَ ...	النحل	٧٠	٧٨٤
... هو ومن يأمر ...	النحل	٧٦	٧٩٣
... والْبغي يعِظُكُم ...	النحل	٩٠	٧٩٥
... وإِن ربك لَيحكُم بينهم ...	النحل	١٢٤	١٦٩
ولاَ تنقُضوا الأَيمانَ بعد توكِيدِها	النحل	٩١	٧٧٩
ولَقَد صرفْنا ...	الإسراء	٤١	٧٨١
...إِلَى ذِي العرشِ سبِيلا	الإسراء	٤٢	٧٨٦
... خلَقْت طِيناً	الإسراء	٦١	٧٧٠
... ضل من تدعونَ إِلا إِياه ...	الإس	٦	٧١٤

	راء	٧	
... كِدت تركَن ...	الإسراء	٧٤	٧٧٠
... وإذَنْ لا يلْبثُونَ خِلافَك ...	الإسراء	٧٦	١٥٩
وقَالُوا لَن نؤمِن لَك ...	الإسراء	٩٠	٧٩١
... خبت زِدناهم سعِ أً	الإسراء	٩٧	٧٧١
...ِإذْ دخلْت جنتك ...	الكهف	٣٩	٧٧٢
... لاَ أبرح حتى ...	الكهف	٦٠	٧٧٨
... ما كُنا نبغ ...	الكهف	٦٤	٢٩٧
... ما كنا نبغ ...	الكهف	٦٤	٣٥٥
...ِبالأخسرِين أعمالاً	الكهف	١٠٣	٤٩٠

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... واشتعلَ الرأْس شيباً ...	مر	٤	٧٨٥
... قَد جعلَ ربكِ ...	مر	٢٤	٧٨٩
... أيهم أشد ...	مر	٦٩	١٣٢
... نودِي يا موسى	طه	١١	٧٩٣
كَي نسبحك كَثِ أَ	طه	٣٣	٧٨٩
... أوتيت سؤلَك ...	طه	٣٦	٧٧١
... إن هذانِّ...	طه	٦٣	٢٧٣
... لا تخف دركاً ولاَ تخشى	طه	٧٧	٣١٧
... كَانت ظَالِمةً ...	الأنبياء	١١	٧٧١
لاَ تركُضوا وارجِعوا ...	الأنبياء	١٣	٢١٤
بلْ تأْتيهم بغتةً ...	الأنبياء	٤٠	٧٧٤
...إذ ذهب مغاضِباً ...	الأنبياء	٨٧	٧٨١

... فَاجتِنبوا الرجس مِن الأَوثَانِ ...	ا ج	٣ ٠	٤٨٧ ، ٦٦٦
...بِأَربعةِ شهداَءَ ...	النور	٤	٧٧١
...إِذْ سمِعتموه ...	النور	١ ٢	٧٨١
... تلَقونه بِأَلْسِنتِكُم ...	النور	١ ٥	٧٧٦
... يكاد زيتها ...	النور	٣ ٥	٧٨٠
... يكاد سنا برقِهِ ...	النور	٤ ٣	٧٨٠
... فَمِنهم من يمشِي علَى بطْنِهِ ...	النور	٤ ٥	١٩٢
... خلَق كُل دابةٍ ...	النور	٤ ٥	٧٨٨
...لِبعضِ شأْنِهِم ...	النور	٦ ٢	٧٨٦

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... مِن لدنْ حكِيمٍ عِلِيمٍ	النمل	٦	١٧٤ ، ٢١٨
... أحطت بِما لَم تحِطْ ...	النمل	٢٢	٧٧٣
... ابنتي هاتين علَى ...	القصص	٢٧	٢٧٣
... ويكأن ا َ ...	القصص	٨٢	٦٥٥
... كُنت ترجو ...	القصص	٨٦	٧٧٠
... وإِن تصِبهم سيئَةٌ بِما قَدمت أَيدِيهم إِذَا هم يقْنطُونَ	الروم	٣٦	٢٠١ ، ٤٥٢
إِذْ جاءُوكُم ...	الأحزاب	١٠	٧٨٢
... والْقَائِلِ لِإِخوانِهم هلُم إِلَينا ...	الأحزاب	١٨	٦٧٠
ومن يقْنت مِنكُن لِلهِ ورسولِهِ وتعملْ ...	الأحزاب	٣١	٥٢٨
وقَرنَ ...	الأحزاب	٣٣	٧٦٥ ، ٧٦٦
... السبيلا	الأحزاب	٦٧	٢٧٢
... وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا	**الأح**	**١**	**١٣٩**

	زاب	٠	
َ... َيغفِر لَكُم ذُنوبكُم ...	الأحزاب	٧١	٧٨٣
... ْسِف بِهم ...	سبأ	٩	٧٦٩
... نخسِف ِبهم الأَرض ...	سبأ	٩	٧٨٨
... غُدوها شهر ورواحها شهر ...	سبأ	١٢	٥٧٧
... لَولا أَنتم لَكُنا مؤمِنِ	سبأ	٣١	٧٢٥
... بلْ مكْر الليلِ والنهارِ ...	سبأ	٣٣	٣٨١
... بلْ مكْر الليلِ والنهارِ ...	سبأ	٣٣	٥٧٧
... أَخذت ...	فاطر	٢٦	٧٨٠
... ولاَ الليلُ سابِق النهار ...	يس	٤٠	٣٣٩

الآيـــــــــة	السو رة	رقم الآية	الصفحة
... والصافاتِ صفا	الصا فات	١	٧٧١
لاَ فِيها غَولٌ ولاَ هم عنها يـ ـَفُونَ	الصا فات	٤ ٧	٦٩٨
... ولاَت حـ ـِ مناصٍ	ص	٣	٢٢٤
... لَقَد ظَلَمك ...	ص	٢ ٤	٧٨٠
...إِنا وجدناه صابِراً ...	ص	٤ ٤	٤٦١
... عذت بربي ...	غا فر	٢ ٧	٧٨١
... لَيس كَمِثْلِهِ شيءٌ ...	الشو رى	١ ١	٣٧٥
ولَمنِ انتصر بعد ظُلْمِهِ ...	الشو رى	٤ ١	٧٨٠
وجعلُوا الْملائِكَةَ الذِين هم عِباد الرحمنِ إِناثاً ...	الزخ رف	١ ٩	٤٧٤
...إِذ ظلَمتم ...	الزخ رف	٣ ٩	٧٨١
... لآياتٍ للمؤمِنين	ا ا ثية	٣	٤٢٣

الآيـــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
واخِتلافِ الليلِ والنهارِ ...	ا ا ثية	٥	٤٢٣
وإذْ صرفْنا ...	الأحقاف	٢٩	٧٨١
... حتى إذَا خرجوا مِن عِندِك قَالُوا ...	مد	١٦	٧٨٩
طَاعةٌ وقَولٌ معروف ...	مد	٢١	٤٦٩
... حتى نعلَم ا ُجاهِدِين مِنكُم ...	مد	٣١	٤٠٩
... آمِنِ محلقِ رءُوسكُم ...	**الفتح**	**٢٧**	**٦٢٨**
... أخرج شطْأه ...	**الفتح**	**٢٩**	**٧٧٧**
والذارياتِ ذَرواً	**الذاريات**	**١**	**٧٧١**
حدِيثُ ضيفِ إبراهِيم	**الذاريات**	**١٤**	**٧٧٧**
... مِثْلَ ما أنكُم تنطِقُونَ	**الذاريات**	**٢٣**	**٢٥٥**
... مِثْلَ ما أنكُم ...	**الذاريات**	**٢٢**	**٢٥٥**

وأنه أهلك عادا الأولى	النج م	5 ٠	٣٦٨
أَفَمِن هذَا ا ـَدِيثِ تعجبونَ	النج م	5 ٩	٧٧٧
فَأَما ـإِن كَانَ ـِمن ا ُـقَرِ . فَروح	الوا قعة	٨ ٨٩-٨	٥٦٠
هو الذِي خلَق السمواتِ والأرض ...	ا ـد يد	٤	٥٩٦
ـِلئَلا يعلَم أهلُ الكِتابِ أن لاَ يقْدِرونَ ...	ا ـد يد	٢ ٩	٥٧٢
فَكَانَ عاقِبتهما أنهما ـِفي النارِ خالِدينِ ـِفيها ...	ا شر	١ ٧	٦٤١
... وأنا أعلَم ـِبما أخفَيتم ...	ا ـم ـنة	١	٣٢٥
... يخرِجونَ الرسولَ وإِياكُم ...	ا ـم ـنة	١	٧١٤
يغفِر لَكُم ...	الصـ ف	١ ٢	٧٨٥
... ـِمن اللهو ومِن التجارةِ ...	ا ـم عة	١ ١	٧٩٣
... هلْ ترى ـِمن فُطُورٍ	ا ـلـ ك	٣	٧٧٤،٧٧٥، ٧٨٩
عتلٍ بعد ذلك زنيمٍ	القلـ م	١ ٣	٥٩٧

... ِبهذَا ا َدِيثِ سنستدرجهم ...	القل م	٤ ٤	٧٧٧
... فهي يومئذ ...	ا ا قة	١ ٦	٧٩٦
... ذِي ا َعارِج تعرج	ا عار ج	٣ -٤	٧٧٧
... يرونه بعِيداً	ا عار ج	٦	٤٦١
ونراه قَرِيباً	ا عار ج	٧	٤٦١
ِمن عذَابِ يومئِذٍ	ا عار ج	١ ٣	٢٥٥
... وجعلَ الشمس سِراجاً	نوح	١ ٦	٧٨٥
... وتبتلْ ِإلَيهِ تبتِيلاً	ا زه ل	٨	٥٤٩

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
إن لَدينا أنكالاً وجحِيما ... هلْ أتى على الإنسان ...	ا زه ل الإن سان	١ ٢ ١	٦٢٧ ٢٢٠
... حِ من الدهرِ لَم يكُن ...	الإن سان	١	٧٨٤

... ثَلاثِ شعبٍ	ا ر سلات	٣ ٠	٧٧٧
... عَطاءً حِسَابًا	الن بأ	٣ ٦	١٩٧
كُنت ترابا ...	الن بأ	٤ ٠	٧٧٠
وإذَا النفُوس زوجت	التك وير	٧	٧٨٥
... ويلٌ للْمطَففِ	ا ط فف	١	٥٤١
هلْ ثُوب ...	ا ط فف	٣ ٦	٧٨٩
... إذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	الان شقاق	١	١٩٩
وهو الغفُور الودود . ذُو العرش	ال و ج	١٤ - ١٥	٧٧٩
... بلْ تؤثرونَ ...	الأء	١ ٦	٧٧٥
والليل ِإذَا يسر	الفج ر	٤	٢٩٧
وجاءَ ربك والْملك صفا صفا	الفج ر	٢ ٢	٣٨٥
أو إطْعام يومٍ ذِي مسغبةٍ	البلد	١ ٤	٤٦٩

إِن مع العسرِ يسرا	الشرح	٦	٥٩٧
... بإذْن ربهم ...	القدر	٤	٧٩١
... لَم يكُن الذِين كَفَروا ...	البينة	١	٢٩٦
... والْعادِياتِ ضبحاً	العاديات	١	٧٧١
وما أَدراك ماهِيه	القارعة	١٠	٣٢٥
... الذِي يدع اليتِيم	ا اء ون	٢	٧٩٦

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
... قُلْ هو الله أحد . الله الصمد	الإخلاص	١ -٢	٣٣٩
ولم يكُن له كُفُواً أحد	الإخلاص	٤	٦٢٤

ثانياً :

فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً :

فهرس أقوال العرب وأمثالهم

رابعاً :

فهرس أبيات الشعر والرجز

أولاً: الأشعار

٢٤	قَرِيب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٧٢٨
٢٥	يقارِبه	الطويل	الفرزدق	٣٨٦
٢٦	صاحِبه	الطويل	أبو الطمحان القي	٧٢٢
٢٧	كواكِبه	الطويل	أبو الطمحان القي	٧٢٢
٢٨	رِقابها	الطويل	عمارة بن عقيل	١٥١
٢٩	فتصوبوا	الطويل	النابغة ا عدي	٢٨٦
٣٠	مكْروب	البسيط	عبد ا بن عنمة الض	١٥٨
٣١	غَرزها تَثِب	البسيط	ذو الرمة	٢٠١
٣٢	عرب	البسيط	ذو الرمة	٣٣١
٣٣	الكُرب	البسيط	جرير بن عبد ا البجلي	٣٥٣
٣٤	العرب	البسيط	جرير بن عبد ا البجلي	٣٥٣
٣٥	وأطيبها	زوء الوافر	عبد ا بن قيس الرقيات	٣٠٧
٣٦	تعقب	الكامل	-	٧٣٤
٣٧	أكْذَب	الكامل	-	٧٣٤
٣٨	مطلب	ا نسرح	ابن قيس الرقيات	٣١٥
		الباء المكسورة		
٣٩	فنضارِبِ	الطويل	تلف فيه	٢٠٠
٤٠	ا ُتأوِبِ	الطويل	-	٣٥٩
٤١	مذهبِ	الطويل	طفيل الغنوي	٤٣٦
٤٢	الثعالبِ	الطويل	الأعشى	٤٥٩
٤٣	ِللعجب	البسيط	تلف فيه	٢١٣
٤٤	و تصِبِ	البسيط	حسان بن ثابت	٣٦٣
٤٥	العِرابِ	الوافر	-	٤٠٩ ، ٦٥٤
٤٦	أودى ِبها	ا تقارب	الأعشى	٣٩٧
		قافية التاء		
		التاء المضمومة		
٤٧	قرابته	الطويل	الفرزدق	٢٨٢ ، ٣١٠
٤٨	شِمالات	ا ديد	جذ ة الأبرش	٣٢٣
٤٩	الأساةُ	الوافر	-	٢٠٢، ٣٣٦، ٣٤٦
٥٠	ا َبيت	ا فيف	السموأل بن عاديا	
٥١	ودعِيت	ا فيف	السموأل بن عاديا	٣٧٠
٥٢	مقِيت	ا فيف	السموأل بن عاديا	٣٧١
		التاء المكسورة		

٥٣	استفلتِ	الطويل	نون ليلى	٦١٩
٥٤	مفمِراتِ	زوء الكامل	-	٢٥٧

قافية الجيم

الجيم المضمومة

٥٥	ويموج	الطويل	أبو ذؤيب ا ذ	٣٦٨

الجيم المكسورة

٥٦	أحجج	السريع	عمر بن أ ربيعة	٧٢٧

قافية الحاء

الحاء المفتوحة

٥٧	فأستر ا	الوافر	ا غ بن حبناء	٣٩٠
٥٨	ورمحا	الكامل	عبد ا بن الزبعرى	١٩٣

الحاء المضمومة

٥٩	الطوائح	الطويل	تلف فيه	١٩٩ ، ٣٩٤
٦٠	سحاح	البسيط	جرير بن عبد ا البجلي	٣٦٠
٦١	ا ليح	الوافر	آدم عليه السلام	٣٣٩
٦٢	شِحاح	الوافر	مالك بن ا ارث ا ذ	٣٩٧
٦٣	طِلاح	الوافر	مالك بن ا ارث ا ذ	٣٩٧

قافية الدال

الدال المفتوحة

٦٤	وردا	الطويل	-	٢٣٣
٦٥	عودا	الطويل	الفرزدق	٤٢٩
٦٦	وأبعدا	الطويل	-	٧٣٨
٦٧	رشدا	البسيط	-	١٥٤
٦٨	ويدا	البسيط	-	١٥٤
٦٩	أحدا	البسيط	-	١٥٤
٧٠	عددا	البسيط	-	١٩٤
٧١	أفْوادها	الكامل	-	٤٢٠
٧٢	أولادها	الكامل	-	٤٢٠
٧٣	مزاده	زوء الكامل	-	٣٨٣

الدال المضمومة

٧٤	خالد	الطويل	-	١٣٤
٧٥	يلِعج ا ِلدا	البسيط	عبدمناف بن ربع ا ذ	٣١٢

٧٦	وا ُمد	البسيط	تلف فيه	٢٢٩
٧٧	الأسود	الكامل	النابغة الذبيا	٥٨١

الدال المكسورة

٧٨	وعن هندِ	الطويل	دوسر بن دهبل ا زاعي	٣٠٧
٧٩	ا ُتهدِ	الطويل	عامر بن الطفيل	٣٦٣
٨٠	ا تجردِ	الطويل	طرفة بن العبد	٤٨٣
٨١	موعِدِي	الطويل	عامر بن الطفيل	٢٦٣
٨٢	ن انهم تقِدِ	البسيط	الفرزدق	٢٠٠
٨٣	الصيدِ	البسيط	حسان بن ثابت	٣٤٠
٨٤	ا َلاعِيدِ	البسيط	حسان بن ثابت	٣٤٠
٨٥	وحِدِ	البسيط	النابغة الذبيا	٣٧٢ ، ٣٨٥
٨٦	فَقَدِ	البسيط	النابغة الذبيا	٦٣٧
٨٧	السودِ	البسيط	ا موح أخو ب ظفر بن سليم	٦٤٦
٨٨	لمحدودِ	البسيط	ا موح أخو ب ظفر بن سليم	٦٤٦
٨٩	البلَدِ	البسيط	ذو الرمة	٦٧٠
٩٠	زيادِ	الوافر	قيس بن زه العبسي	٣١٦
٩١	وعَادِي	الوافر	-	٣٥٥
٩٢	تليدي	الوافر	صخر الغي	٧٥٩
٩٣	وكأنْ قدِ	الكامل	النابغة الذبيا	١٥٨ ، ٢٧٥
٩٤	بدادِ	الكامل	النابغة ا عدي	١٨٧
٩٥	الإثْمدِ	الكامل	خفاف بن ندبة	٣٤٢
٩٦	رقادي	الكامل	جرير	٦٥٨
٩٧	الأسدِ	ا نسرح	الفرزدق	٤١٦

قافية الراء

الراء المفتوحة

٩٨	تعفرا	الطويل	النابغة ا عدي	٤٢٥
٩٩	صبرا	الطويل	الرماح بن ميادة	٥٦٧
١٠٠	ولا اعتمرا	البسيط	رجل من باهلة	٣٤٤
١٠١	أثرا	البسيط	ابن أ ر	١٧٧ ، ٣٤٨
١٠٢	القَمرا	البسيط	الأخطل	٤١٧
١٠٣	وتستطارا	الوافر	عنترة بن شداد	٦٢٠
١٠٤	عقِيرا	ا فيف	أمية بن أ الصلت	٣٠٤
١٠٥	عارا	ا تقارب	الأعشى	٣٢٤

الراء المضمومة

١٠٦	جازر	الطويل	ذو الرمة	١٩٩
١٠٧	مشَافِره	الطويل	ا طيئة	٣٧٥
١٠٨	يضِ ها	الطويل	أبو ذؤيب ا ذ	٣٥٠
١٠٩	أمِ ها	الطويل	الفرزدق	٣٨٧

الراء المكسورة

١١٠	صدورها	الطويل	-	٣٨٤
١١١	عمرو	الطويل	رشيد بن شهاب اليشكري	٤٩٤
١١٢	عِشاري	الكامل	الفرزدق	٦٦١

قافية السين

السين المضمومة

١١٣	ا ُتقاعِس	الطويل	ا ذلول بن كعب العن ي	٤٦٦
١١٤	السوس	البسيط	ا تلمس (جرير بن عبدا الضبعي)	٤٠٤
١١٥	شوس	الوافر	أبو زبيد الطائي	٧١١ ، ٧٦٦
١١٦	حسِيس	الوافر	أبو زبيد الطائي	٥٧٢

السين المكسورة

١١٧	ِلين مس	الطويل	امرؤ القيس	١٩٧
١١٨	الفرس	ا نسرح	طرفة بن العبد	٣٤٧،٥٣٦

قافية الضاد

الضاد المضمومة

١١٩	قَوابِض	الطويل	قوال الطائي	١٦٨

الضاد المكسورة

١٢٠	وذُو العرض	ا زج	ذو الإصبع العدوا	٣٠٦

قافية الطاء

الطاء المكسورة

١٢١	العِباطِ	الوافر	ا تنخل ا ذ	٣١٨

قافية العين

العين الساكنة

١٢٢	ودع	الرمل	أ سويد بن أ كاهل اليشكري	٢٩٧

العين المفتوحة

١٢٣	ونخدعا	الطويل	يل بثينة	١٥٦
١٢٤	لِأسمعا	الطويل	-	١٥٠
١٢٥	مقْنعا	الطويل	مالك بن خر ا مدا	٣٤٤

١٢٦	ا ُقنعا	الطويل	جرير بن عبدا البجلي	٤٤٤
١٢٧	والقَعه	الطويل	الرؤاسي(يزيد بن معاوية)	٦٣٢
١٢٨	جمعا	ا ديد	تلف فيه	٥٠١
١٢٩	السباعا	الوافر	القطامي	٣٩٣ ، ٥٢٧
١٣٠	ودعه	الرمل	تلف فيه	٢٩٧
١٣١	ا ُدعه	ا نسرح	الأضبط بن قريع السعدي	٥٢٤

العين المضمومة

١٣٢	وازع	الطويل	النابغة الذبيا	١٧٣ ، ٢٥٥
١٣٣	أقْرع	الطويل	عبد ا بن ام السلو	١٩٨
١٣٤	أشجع	الطويل	عبدا بن ام السلو	١٩٨
١٣٥	اليتقصع	الطويل	ذو ا رق الطهوي	٢٩٣
١٣٦	اليجدع	الطويل	ذو ا رق الطهوي	٣٧٧
١٣٧	أجمع	الطويل	-	٣٨٢
١٣٨	البلاقِع	الطويل	ذو الرمة	٤٩٦
١٣٩	واضِعه	الطويل	حسان	٦١٦
١٤٠	الضبع	البسيط	تلف فيه	٥٣٠
١٤١	المرتع	الكامل	الفرزدق	٣٦٢
١٤٢	ا ُشع	الكامل	جرير	٥٥١

العين المكسورة

١٤٣	بلْقع	الطويل	-	١٨٨
١٤٤	ذِراعِي	البسيط	مرداس بن حصـ	٧٥٩
١٤٥	لَكَاع	الوافر	ا طيئة	١٨٨
١٤٦	صناع	الوافر	جاهلي من شل	٣٧٨
١٤٧	سماعِي	الوافر	جاهلي من بـ شل	٣٢٩ ، ٣٧٨
١٤٨	الرافع	السريع	تلف فيه	٣٢١
١٤٩	مجمع	ا تقارب	العباس بن مرداس السلمي	٣٠٥

قافية الفاء

الفاء المضمومة

١٥٠	عارف	الطويل	ا نذر بن درهم الكلـ	٥٤٥

الفاء المكسورة

١٥١	الأجرافِ	الكامل	عنترة بن شداد	٧٣٣

قافية القاف

القاف المضمومة

١٥٢	رفيق	الطويل	قيس بن ا لموح	٣٦٩
١٥٣	موفق	الطويل	الأعشى	٦١٨
١٥٤	طَلِيق	الطويل	يزيد بن مفرغ ا مـ ي	٧١٣
١٥٥	رواهقُه	الطويل	-	٣٠٩

القاف المكسورة

١٥٦	لم تشقق	الطويل	عففان بن قيس بن عاصم ال بوعي	٣٧٥
١٥٧	سرق	الطويل	يزيد بن عمرو بن الصعق	٦٣٤
١٥٨	العنق	الطويل	يزيد بن عمرو بن الصعق	٦٤٣
١٥٩	كالبرق	الطويل	يزيد بن عمرو بن الصعق	٦٤٣
١٦٠	ا ُطرق	الطويل	ا مزق العبدي	٧٥٨

قافية الكاف

الكاف المضمومة

١٦١	ركُك	البسيط	زهـ بن أ سلمى	٣١١

الكاف المكسورة

١٦٢	مالِكِ	الطويل	عبد ا بن جذل	٢٨٤

قافية اللام

اللام الساكنة

١٦٣	ا ُعلْ	الرمل	لبيد بن ربيعة العامري	٣٢٦
١٦٤	وعجلْ	الرمل	لبيد بن ربيعة العامري	٣٢٧
١٦٥	عقلْ	الرمل	لبيد بن ربيعة العامري	٧٤٣
١٦٦	الأجلْ	ا تقارب	-	٤٨٠

اللام المفتوحة

١٦٧	وكلْكلا	الطويل	ا رار الفقعسي	٤٧٢
١٦٨	ْشلا	الطويل	الأخطل	٦٥١
١٦٩	وأذالَها	الطويل	كثـ عزة	٣٤٣
١٧٠	أفعلَه	الطويل	تلف فيه	٥٣٥
١٧١	تبالا	الوافر	تلف فيه	١٦٢
١٧٢	أثالا	الوافر	عمرو بن أ ر بن العمرد	٣٢٩
١٧٣	سلْسِيلا	الوافر	عبد العزيز بن زرارة الكلا	٣٩٤

٢٠٧	اُحلل	الطويل	امرؤ القيس	٣٦٨
٢٠٨	أحوا	الطويل	امرؤ القيس	٥٤٦
٢٠٩	لمجتلِي	الطويل	-	٧٩٥
٢١٠	الدخال	الوافر	لبيد بن ربية العامري	١٨٨
٢١١	الزلال	الوافر	النابغة الذبيا	١٩٠
٢١٢	لِـلال	الوافر	جرير	٤٩٩
٢١٣	جِعال	الكامل	لبيد بن ربيعة العامري	٣٢١
٢١٤	واغل	السريع	امرؤ القيس	٣٥١
٢١٥	الأهوال	ا فيف	الأعشى	٢٢٥
٢١٦	زلال	ا فيف	الأعشى	٣٣٨
٢١٧	جمِله	ا فيف	يل بثينة	١٩٩

قافية الميم

الميم الساكنة

٢١٨	ا يام	الوافر	جرير بن عبد ا البجلي	٣٠٣
٢١٩	وِ ام	الوافر	جرير بن عبد ا البجلي	٣٠٣
٢٢٠	والِنيام	الوافر	جرير بن عبد ا البجلي	٣٠٣

الميم المفتوحة

٢٢١	معظما	الطويل	-	٣٠٩
٢٢٢	فدعاهما	الطويل	تلف فيه	٣٨٣
٢٢٣	فيعصما	الطويل	طرفة بن العبد	٣٩١
٢٢٤	مداما	الوافر	الأعشى	١٦٦
٢٢٥	السناما	الوافر	يد بن حريت بن دل الكلـ	٣٢٤
٢٢٦	يا أماما	الوافر	جرير بن عبد ا البجلي	٣٢٨
٢٢٧	عاما	الوافر	الربيع بن ضبع الفزاري	٦٦٠
٢٢٨	رآ ا	زوء الكامل	هند بنت عتبة	٥٠٥
٢٢٩	لامها	السريع	عمرو بن قميئة	٣٨٢
٢٣٠	تقدما	ا تقارب	النمر بن تولب	٣٨٠

الميم المضمومة

٢٣١	يدوم	الطويل	عمر بن أ ربيعة	٣٨٨
٢٣٢	البهم	الطويل	نون ليلى	٦٢١
٢٣٣	وأكرم	الطويل	يح بن الطماح	٧٣٤
٢٣٤	إلا بغامها	الطويل	ذو الرمة	١٩٦

الرقم	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
٢٣٥	وميمها	الطويل	الراعي النم ي	٢٤٤
٢٣٦	أمامها	الطويل	تلف فيه	٥٨٠
٢٣٧	مرثوم	البسيط	علقمة بن عبده الفحل	٣٣٢
٢٣٨	مسجوم	البسيط	ذو الرمة	٣٦٩
٢٣٩	السلام	الوافر	الأحوص الأنصاري	٣٠٤
٢٤٠	وشام	الوافر	جرير	٦١٢ ، ٣٩٨
٢٤١	هِشام	الوافر	ا ارث بن خالد ا خزومي	٦٥٦
٢٤٢	كُلُوم	الكامل	تلف فيه	٤٥٦
٢٤٣	روم	الكامل	الأخطل	٧٣٢
٢٤٤	أكرم	الكامل	فرط ا بوعي	٧٣٤
٢٤٥	ونعامها	الكامل	لبيد بن ربيعة العامري	١٩٢
٢٤٦	حِمامها	الكامل	لبيد بن ربيعة العامري	٣٥٢
٢٤٧	وأمامها	الكامل	لبيد بن ربيعة العامري	٥٨٣
٢٤٨	ومقيم	ا فيف	أبو داود الإيادي	٦٣٦
		الميم المكسورة		
٢٤٩	العمائم	الطويل	الفرزدق	١٧٣
٢٥٠	بلئيم	الطويل	-	٢٣٢
٢٥١	لم تكلمِ	الطويل	زه بن أ سامى	٢٧٥
٢٥٢	رجامِ	الطويل	الفرزدق	٣٠١
٢٥٣	فتفْطِمِ	الطويل	زه بن أ سلمى	٣٦٧
٢٥٤	مِن الدمِ	الطويل	الأعشى	٣٨٥
٢٥٥	ابن هاشِمِ	الطويل	عمرو بن العص	٤٧٠
٢٥٦	مقامِ	الطويل	الفرزدق	٥٤٣
٢٥٧	اُنظلمِ	الطويل	النابغة ا عدي	٦١٣
٢٥٨	بِأصرامِ	البسيط	ا طيئة	٣٦٧
٢٥٩	سلامِ	البسيط	ا طيئة	٣٦٧
٢٦٠	ينم	البسيط	ساعدة بن جؤية ا ذ	٤٥٧
٢٦١	اليتيم	الوافر	جرير بن عبد ا البجلي	٣٩٦
٢٦٢	كِرامِ	الوافر	الفرزدق	٦٥٥
٢٦٣	التهامِي	الوافر	رجل من ب كلاب	٦٣٤
٢٦٤	الأيامِ	الكامل	جرير	١٨٠
٢٦٥	الرجمِ	الكامل	النابغة ا عدي	٣٨١
٢٦٦	الأغنامِ	الكامل	الفرزدق	٣٨٨
٢٦٧	وبهامِ	الكامل	الفرزدق	٣٨٨

٢٦٨	الأسحمِ	الكامل	عنترة بن شداد	٥٠٣
٢٦٩	أقدِمِ	الكامل	عنترة بن شداد	٦٥٧
٢٧٠	سنامِ	الكامل	مهلهل بن ربيعة	٧١٣

قافية النون

النون الساكنة

٢٧١	حسن	الطويل	عمرو بن العاص	٧٢٧
٢٧٢	ولَست مِن	الوافر	النابغة الذبيا	٣٢٧
٢٧٣	يؤْنَقِين	السريع	خطام ا اشعي	٢١٥
٢٧٤	عناءٌ معن	ا نتقارب	الأعشى	٣٢٦
٢٧٥	بانَ عن	ا نتقارب	الأعشى	٣٢٦

النون المفتوحة

٢٧٦	ذَاك أعيانا	ا ديد	النمر بن تو	٢٤٤
٢٧٧	عثمانا	البسيط	حسان بن ثابت	٣٢٠
٢٧٨	الآمِنينا	١ زوء الكامل	ذو جدن ا مـ ي	٦٨١
٢٧٩	إيانا	الكامل	تلف فيه	١٩٥
٢٨٠	بـ بينا	الكامل	عبيد بن الأبرص	٢٥٣
٢٨١	إيهانا	ا نسرح	-	٧٣٩
٢٨٢	يؤذِينا	ا فيف	-	٥٤٠

النون المضمومة

٢٨٣	قَمِين	الطويل	قيس بن ا طيم	٣٢٢
٢٨٤	يِنين	الوافر	سعيد بن قيس ا مدا	٥٠٠
٢٨٥	وهِ	الوافر	حسان بن ثابت	٥٠٥

النون المكسورة

٢٨٦	يصطَحِبان	الطويل	الفرزدق	١٩٣
٢٨٧	أرقَان	الطويل	يعلى بن الأحول الأزدي	٣٤٥
٢٨٨	رمضان	الطويل	-	٤٢٤
٢٨٩	فثَمان	الطويل	-	٤٢٥
٢٩٠	ِ مثْلان	البسيط	تلف فيه	٣٤٩
٢٩١	داعيان	الوافر	تلف فيه	١٦٣
٢٩٢	ِ بشن	الوافر	النابغة الذبيا	٣٥٨
٢٩٣	الأربِعين	الوافر	سحيم بن وثيل الرياحي	٥٠٠
٢٩٤	ِ بالود عني	الوافر	-	٣٥٧
٢٩٥	فَالسوبان	الكامل	لبيد بن ربيعة العامري	٣٣٢
٢٩٦	تغنِيني	الكامل	أبو العيال ا ذ	٥١٥

٢٩٧	قيس مِني	الرمل	-	١٩٧
٢٩٨	كا َحزون	ا فيف	أبو دهبل (وهب بن زمعة)	٥٠١
٢٩٩	با اطرون	ا فيف	أبو دهبل (وهب بن زمعة)	٥٠١

قافية الهاء

الهاء المفتوحة

٣٠٠	أرانبها	البسيط	رجل من يشكر	٣٦١
٣٠١	رضاها	الوافر	الفحيف العقيلي العامري	٣٧١
٣٠٢	عيناها	الكامل	-	١٩٣

الهاء المضمومة

٣٠٣	رآه	لع البسيط	وكيع التنيسي	٤٢٧
٣٠٤	هواه	لع البسيط	وكيع التنيسي	٤٢٧
٣٠٥	اه	لع البسيط	وكيع التنيسي	٧٢٤

قافية الواو

الواو المكسورة

٣٠٦	مرتوي	الطويل	يزيد بن ا كم الثقفي	٧٢٦
٣٠٧	دوي	الطويل	يزيد بن ا كم الثقفي	٧٢٦

قافية الياء

الياء المفتوحة

٣٠٨	انيا	الطويل	عبد يغوث بن وقاص ا ارثي	٣١٦
٣٠٩	مواليا	الطويل	الفرزدق	٣١٧
٣١٠	ائيا	الطويل	أمية بن أ الصلت	٣١٩
٣١١	تغانيا	الطويل	تلف فيه	٣٣٦
٣١٢	ورائيا	الطويل	سحيم (عبد ب ا سحاس)	٦٥٨
٣١٣	وغيا	الوافر	-	١٧٨
٣١٤	ِندايا	الوافر	ا ستوغر بن ربيعة بن كعب	٣٦٤
٣١٥	العطايا	الوافر	ا ستوغر بن ربيعة بن كعب	٣٦٤
٣١٦	ملايا	الوافر	ا ستوغر بن ربيعة بن كعب	٣٦٤
٣١٧	الشفايا	الوافر	ا ستوغر بن ربيعة بن كعب	٣٦٤
٣١٨	عياليا	الكامل	أبو النجم العجلي	٧١٣

الياء المكسورة

٣١٩	ِللِذي	الوافر	ا طيئة	٤٧٩
٣٢٠	وللقصِي	الوافر	ا طيئة	٤٧٩

ثانيًا: الأرجاز

٥	ا َراءِ	أبو ا قدام الراجز	٣٣٦
٦	ا ِواءِ	أبو ا قدام الراجز	٣٣٧
٧	شِيشاءِ	أبو ا قدام الراجز	٣٣٧
٨	ا ئي	امرأة من ب عقيل	٥٠٤
٩	إتلائها	-	٢٥٩
قافية الباء			
الباء المفتوحة			
١٠	عجبا	-	٣٦٠
١١	أرنبا	-	٣٦٠
١٢	تذْهبا	-	٣٦٠
١٣	أو أقْربا	العجاج	٣٧٩
١٤	أورا ِبها	-	٧٤٣
الباء المضمومة			
١٥	عجبه	زياد الأعجم	٣١٣
١٦	أضربه	زياد الأعجم	٣١٣
الباء المكسورة			
١٧	ا ِضبِ	رؤبة بن العجاج	٥٤٩
١٨	طالِبِ	طالب بن أ طالب	٥٩٣
١٩	ا َقانبِ	طالب بن أ طالب	٥٩٣
٢٠	الغالِبِ	طالب بن أ طالب	٥٩٣
٢١	السالِبِ	طالب بن أ طالب	٥٩٣
قافية التاء			
التاء المفتوحة			
٢٢	يا أنتا	سا بن دارة الغطفا	٢٠٧
٢٣	جعتا	سا بن دارة الغطفا	٧١٤
٢٤	هيهاتا	-	٧٣٩
٢٥	قاتا	-	٧٣٩
التاء المكسورة			
٢٦	هيهاتِ	يد الأرقط	٧٣٩
٢٧	صنيبعاتِ	يد الأرقط	٧٤٠
٢٨	مشتي	رؤبة بن العجاج	١٣٤
٢٩	مِن حجتِه	نفيع بن طارق	٢٣٨ ، ٤٩٨
٣٠	وشِقوته	نفيع بن طارق	٢٣٨ ، ٤٩٨
قافية الجيم			
الجيم المفتوحة			
٣١	حجا	العجاج	٣٧٣

٣٢	البردجا	العجاج	٣٧٢
٣٣	أرندجا	العجاج	٣٧٢
٣٤	السمرجا	العجاج	٣٧٢
٣٥	القنزجا	العجاج	٣٧٢
قافية الحاء			
الحاء المفتوحة			
٣٦	ا سيحا	-	٣٦٧
قافية الدال			
الدال المفتوحة			
٣٧	فاصطِيدا	رحل من هذيل	٣٧٧ ، ٤٧٩
٣٨	اَجودا	-	٢٤٦
الدال المضمومة			
٣٩	تقعده	-	٧٥٧
الدال المكسورة			
٤٠	حادِ	-	٢٤٠
٤١	جِيادِ	-	٢٤٠
٤٢	الفرقدِ	-	٧٥٩
٤٣	قَدِي	يد بن مالك الأرفط	١٩٦
٤٤	الوادِي	-	٢٤٠
٤٥	بادِى بدِي	أبو يلة	٢٥١
قافية الراء			
الراء الساكنة			
٤٦	أكْثَر	-	٣٧٨
٤٧	العِين ا ـِ	منظور بن مرثد الأسدي	٢٥٢

الرقم	القافية	الشاعر	الصفحة
الراء المفتوحة			
٤٨	الإصحارا	العجاج	٦٢٩
٤٩	أطِ ا	-	١٦٠
٥٠	لكانت برا	-	٤٧٩
٥١	بالأمـ برا	-	٣٤١
٥٢	حرا	أبو النجم العجلي	٤٢٤
٥٣	تكسِبانا شرا	-	٣٠١ ، ٣٥٦
٥٤	وا َملإِ شرا	أبو النجم العجلي	٤٢٤
٥٥	السلِمِي قرا	-	٣٤١
٥٦	اللذان قرا	-	٣٠١ ، ٣٥٦
٥٧	مشمخِرا	-	٤٧٩
٥٨	ِمكرا	-	٣٤٠
الراء المضمومة			
٥٩	أبصارها	حريت بن غيلان	٥٤٨
٦٠	أقْصر	-	٢٨٤
٦١	ِبكارها	حريت بن غيلان	٥٤٨
٦٢	جعفَر	-	٢٨٤
الراء المكسورة			
٦٣	أبهري	-	٤٩٢
٦٤	أسـِها	أبو النجم العجلي	٥٩١ ، ٦٣٢
٦٥	بالإنكار	أبو النجم العجلي	١٨٥
٦٦	قُصورها	أبو النجم العجلي	٥٩١ ، ٦٣٢
٦٧	كالأدبر	-	٤٩٢
٦٨	مؤزر	-	١٦٢
قافية السين			
السين الساكنة			
٦٩	أذْرنطُوس	رؤبة بن العجاج	٣٧٤
السين المفتوحة			
٧٠	عكْسا	-	٣٥٠
٧١	غَلْسا	-	٣٥٠
٧٢	الطُوسا	رؤبة بن العجاج	٣٧٣
السين المكسورة			
٧٣	الطَيس	رؤبة بن العجاج	٧١٩
٧٤	لَبِسِي	رؤبة بن العجاج	٧١٩
قافية الشين			

٩٤	عصيكا	راجز من	٣٧٠
٩٥	فقيكا	راجز من	٣٧٠
٩٦	إليكا	راجز من	٣٧٠
قافية اللام			
اللام الساكنة			
٩٧	عالْ	تلف فيه	١٧٠
٩٨	ا َبلْ	-	٢٠٢
٩٩	حملْ	-	٣٤٧
١٠٠	بالطولْ	-	٣٥٦
اللام المكسورة			
١٠١	ذِي أل	أ ا ضر اا بوعي	٣٠٩
١٠٢	اِسحل	أبو النجم العجلي	٣٧٦
١٠٣	ا ُذل	العجاج	٥٥٠
١٠٤	ونهشل	أبو النجم العجلي	٥٠٢
١٠٥	تشلي	أ ا ضر اا بوعي	٣٠٩
١٠٦	الِفسطل	أ ا ضر اا بوعي	٣٠٩
١٠٧	حنظل	تلف فيه	٤٩٧
١٠٨	ا َحقل	أبو النجم العجلي	٣٧٦
١٠٩	كالأثكل	أ ا ضر اا بوعي	٣٠٩
١١٠	الأجلل	أبو النجم العجلي	٣١٤
١١١	وأظلل	العجاج	٣١٤
١١٢	اِ للال	العجاج	٥٤٨
١١٣	ِفيلاً لي	أ ا ضر اا بوعي	٣٠٩
قافية الميم			
الميم المفتوحة			
١١٤	ألما	تلف فيه	٣٥٧
١١٥	دِرهما	-	٣٤٧
١١٦	الدما	-	٣٤٧
١١٧	الشجعما	تلف فيه	٣٩١
١١٨	طاسِما	-	٢٤٤
١١٩	القَدما	تلف فيه	٣٩١
١٢٠	كُلما	-	٣٠٠
١٢١	اللهازما	أبو مهدية العدوي	٢٤٥
١٢٢	اللهم ما	-	٣٠٠
١٢٣	مسلما	-	٣٠٠

١٥٠	للمطي	-	٢٥٠

خامساً :

فهرس الأعلام

٢٤	أبو ذؤيب ا ذ	٣٦٨
٢٥	أبو زبيد الطائي	٧٦٦
٢٦	أبو زياد	٧٣٩
٢٧	أبو زيد الأنصاري	٣٣٣ ، ٣٦١ ، ٦٣٧ ، ٧٥٩
٢٨	أبو سعيد الس ا	٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠، ٢٦٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ، ٤١٣ ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٥٤٤،٥٤١،٥٤٠،٥٣١،٥٢٥،٥٠٠ ،٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦١٠،٦٠٤ ، ٦٣٩،٦٣٩،٦٢٦،٦٢١،٦١٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤ ، ٧١٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٩٧
٢٩	أبو شعيب السوسي (صا بن زياد السوسي)	٧٨٦
٣٠	أبو عبيدة معمر بن ا ث	٢٠٨
٣١	أبو مد السكري	٦٣٠
٣٢	أبو يلة	٦٥١
٣٣	الأحوص	٢٠٨
٣٤	الأخطل	٣٨٠ ، ٤١٧ ، ٦٥١
٣٥	الأصمعي	٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠

		، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٧٥٩
٣٦	الأعشى	١٨٩، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨،٣٩١،٤٩١
٣٧	امرؤ القيس	٣٦٨ ، ٥٤٦
٣٨	أمية بن أ الصلت	٢٢٩ ، ٣٠٤
٣٩	أوس بن حجر بن مالك التميمي	٣١٣
٤٠	بحتر بن عتود	٥٣٦
٤١	بندار بن كرة الكرخي	٦٦٤
٤٢	ثابت قطنه	٦٣١
٤٣	ثعلب	١٤٥ ، ١٦٣ ، ٣٨٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧١ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٥٠ ، ٧٨٤
٤٤	ا رمي	٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٧٣٠
٤٥	جرير	٣١٥ ، ٣٥٢ ، ٣٩٨ ، ٤٤٤ ، ٦١٢ ، ٦٥٨
٤٦	ا موح أخو ب ظفر بن سليم	٦٤٦
٤٧	يح بن الطماح الأسدي	٧٣٤
٤٨	يل بن معمر العذري	١٥٦
٤٩	حسان بن ثابت	٣٤٠ ، ٣٦٣ ، ٥٠٥ ، ٥٨٠ ، ٦١٦
٥٠	ا سن بن علي الواسطي	١٥٧
٥١	ا طيئة	٣٦٦
٥٢	زة بن حبيب الزيات	٧٧٥ ، ٧٨٩
٥٣	خفاف بن ندبة	٣٤٢
٥٤	خفيف السمر قندي	٦٣٠
٥٥	ا ليل	١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٣٠

		، ٢٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ، ٤٩٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ ، ٦٢٢ ، ٦٥٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧
٥٦	خويلـد بن نفيـل بن عمـرو ابن كلاب (الصعق)	٦٣٣
٥٧	دريد بن الصمه	٣٦٦
٥٨	دوسر بن دهبل القريعي	٣٠٧
٥٩	ذو الرمة	٢٢٢ ، ٣٣١ ، ٤٩٦ ، ٦٧٠
٦٠	رؤبة بن العجاج	٥٥٠
٦١	الزبادي إبراهيم بن سفيان	٤٤٢
٦٢	زيد بن عمرو بن نفيل القرشي	٣٦٣
٦٣	سحيم عبد بن ا سحاس	٦٥٨
٦٤	سنبس	٥٣٦
٦٥	سيبويـــه	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ،

		٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢، ٧٩٧
٦٦	يت بن زنباع بن ا ارث	٣٣٤ ، ٣٥٩
٦٧	طالب بن أ طالب	٥٩٣

٦٨	طرفة بن العبد	٣٩١
٦٩	طفيل الغنوي	٤٣٦
٧٠	عاصم	٧٦٦
٧١	عامر بن سنان بن الأكوع	٧٢٥
٧٢	العباس بن مرداس	٣٠٥
٧٣	عبد ا بن أ إسحاق	٥٢٢ ، ٥٨٥
٧٤	عبد ا بن الزب	٦٣٤
٧٥	عبد ا بن العباس	٦٣٤ ، ٧٧٤
٧٦	عبد ا بن عمر	٦٣٤
٧٧	عبد ا بن قيس الرقيات	٣١٥ ، ٥٢٧
٧٨	عبد ا بن كث	٢٧٣
٧٩	العجاج	٢٤٣ ، ٣٣٣ ، ٥٥٠ ، ٦٢٩ ، ٧١١
٨٠	العج السلو	٢١٠
٨١	عكرمة بن خصفه بن قيس بن عيلان	٣٣٠
٨٢	علي بن أ طالب	٢٣ ، ٥٤٤
٨٣	عمارة بن عقيل	٣٣٩ ، ٦٥٨
٨٤	عمرو بن أ عمرو الشيبا	٣٤١ ، ٥٨٤ ، ٧٣١ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥
٨٥	عمرو بن العاص	٧٤٠
٨٦	عمرو بن دينار ا محي	٧٧٤
٨٧	عمرو بن عبيد	٣٦١

١. أ د العلوم الوشي ا رقوم بيان أحوال العلوم ، صديق بن حسن القنـوجي ، قيق : عبد ا بار زكار ، دار الكتب العلمية ب وت ، ١٩٧٨م.

٢. الإبدال لابن السكيت ، قيق : د . حس شرف ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

٣. إبراز ا عا مـن حرز الأما القـراءات السـبع ، عبد الر ن بن إ اعيل ابن إبراهيم ، قيق :إبراهيم عطوة عوض، شركة مصطفى البا ا ل ، مصر .

٤. أبنية الأ اء والأفعال وا صادر ، لابن القطاع الصقلـي ، قيـق ودراسـة : د . أ د مد عبدالدا ، مطبعة دار الكتب ا صرية بالقاهرة ، ١٩٩٩م.

٥. إ اف فضلاء البشر القراءات الأربعة عشر ، لشهاب الدين أ د بن مـد الدمياطي ، قيق : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٦. الإتقان علوم القرآن ، للسيوطي ، قيق : عا الكتب ، ب وت .

٧. أخبار النحوي البصري لأ سعيد الس ا ، قيق د : مد إبراهيم البنـا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

٨. أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، قيق : مد الدا ، مؤسسة الرسالة ، بـ وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩. إدغام القراء ، أ د مود عبد السميع الشافعي ا فيان ، ملحقا بكتابه (قراءة الكسائي من القراءات العشر ا تواترة) ، منشورات مد علي بيـضون ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٣٢٣هـ /٢٠٠٢م.

١٠. إدغام القراء ، لأ سعيد الس ا ، قيق : د . مد عبد الكـر الـردي ، مطبعة الأمانة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

١١. الإدغام الكب ، لأ عمرو بن العلاء ا از ، قيق : د . عبد الكـر مـد حسـ ، منشورات مركز ا خطوطات والتراث والوثائق ، الكويـت ، الطبعـة الأو ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٢. الإدغام الكبـ ، لأ عمـرو عثمـان بن سعيـد الدا ، قيق ومراجعة : د . عبد الر ن حسن العارف ، عا الكتب ، القاهرة .

١٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأ حيان الأندلسي ، قيـق ودراسـة : د . رجب عثمان مد ، ومراجعة د . رمضان عبد التواب ، مكتبة ا ـا ي ، القاهرة ، مطبعة ا د ، الطبعة الأو ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٤. الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، قيق د: مد نايف الدليمي ، عـا الكتـب ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

١٥. أساس البلاغة، للز شري ، دار ا عرفة ، ب وت، لبنان، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٦. أسرار العربية ، لأ ال كات الأنباري ، قيق : بركات يوسـف هبـود ، دار الأرقم ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

١٧. الأشباه والنظائر للسيوطي ، قيق: فايز ترحيـ ، دار الكتاب العر ، ب وت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

١٨. الأشباه والنظائر من أشعار ا تقدم وا اهلية والإسلام ، للخالـدي ، حققـه وعلق عليه : د . السيد مد يوسف ، دار الشام للتراث ، ب وت.

١٩. أشعار النساء ، لأ عبيد ا مد بن عمـران ا رزبا ، حققـه وقـدم له : د . سامي العا ، وهلال ناجي ، دار الرسالة ، بغداد ،١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.

٢٠. الإصابة يبز الصحابة ، لابن حجر العسقلا ، دار العلوم ا ديثة ، الطبعة الأو ، ١٣٢٨هـ .

٢١. إصلاح ا نطق لابن السكيت ، شرح و قيق : أ د مد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار ا عارف ، مصر ، الطبعة الرابعة .

٢٢. الأصمعيات ، لأ سعيد الأصمعي ، قيق وشرح أ د شاكر ، وعبد الـسلام هارون ، ب وت ، لبنان ، الطبعة ا امسة .

٢٣. الأصول لابن السـراج ، قيق د: عبد ا س الفتلي ، مؤسـسة الرسـالة ، ب وت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٢٤. إعراب القراءات الشواذ لأ البقاء العكـ ي ، دراسة و قيق : مد السيد أ د عزوز ، عا الكتب ، ب وت ، لبنان ، الطبعة الأو ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٥. إعراب القرآن لأ جعفر النحاس ، قيق د: زه غازي زاهد ، عا الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ب وت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

٢٦. إعراب ثلاث سورة من القرآن الكر ،لابن خالويـة ، مطبعـة دار الكتـب ا صرية ، القاهرة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

٢٧. الأعلام الدين الزركلي ، دار العلم للملاي ، ب وت ، الطبعة الـسادسة ، ١٩٨٤هـ .

٢٨. الأغا ، لأ الفرج الأصفها ، شرحه وكتب هوامشه : ـ جـابر ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٢٩. الإغفال للفارسي ، قيق: د. عبد ا بن عمر ا اج إبراهيم ، أبو ظ ، ا مع الثقا ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٠. الإفصاح شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأ نصر ا سن بن أسد الفارقي ، قيق : سعيد الأفغا ، مؤسسة الرسالـة ، بـ وت ، الطبعـة الثالثـة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٣١. أقسام الأخبار لأ علي الفارسي، قيق الدكتور علي جابر ا نصوري، (لـة ا ورد ، ا لد السابع ، العدد الثالث ، ١٩٧٨م) .

٣٢. الأما ، لأ عبد ا اليزيدي ، عا الكتب ، ب وت ، مكتبة ا تن ، القاهرة.

٣٣. الأما ، لأ علي بن إ اعيل بن القاسم القا البغدادي ، منشورات ا كتـب الإسلامي .

٣٤. أما ابن الشجري ، قيق د: مود الطناحي ، مكتبة ا ـا ي ، القـاهرة ، الطبعة الأو ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

٣٥. الإمتاع وا ؤانسة ، لأ حيان التوحيدي ، قيق : أ د أم ، وأ د الـزين ، ا كتبة العربية ، ب وت .

٣٦. إنباه الرواة على أنباه النحاة لأ ا س القفطي ، قيق : مد أبـو الفـضل إبراهيم ، دار الفكر العر ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافيـة ، بـ وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٣٧. الانتصار لسيبويه على ا د ، دراسة و قيق : د . زه عبدا سن سـلطان ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٣٨. الأنساب ، لأ سعيد عبد الكر بن مد السمعا ، قيق : عبـد ا عمـر البارودي ، دار الفكر ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٨م .

٣٩. الإنصاف مسائل ا لاف ، لأ ا كات الأنباري ، شرح وتعليق : مـد يي الدين عبد ا ميد ، ا كتبة العصرية ، ب وت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٠. أوضح ا سالك ، لابن هشام ، شرح : مـد يي الـدين عبدا ميـد ، دار الفكر ، ب وت.

٤١. الإيضاح العضدي ، لأ علي الفارسي ، قيق : د . حسن شاذ فرهود ، دار العلوم ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٤٢. إيضاح شواهد الإيضاح ، لأ علي القيسي ، قيق : د . مـد بـن ـود الدعجا ، دار الغرب الإسلامي ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٨هـ ـ / ١٩٨٧م.

٤٣. الإيضاح علل النحو للزجاجي ، قيق : د . مازن ا بـارك ،دار النفـائس ، بـ وت ، الطبعة السادسة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٤٤. البحر ا يط لأ حيان الأندلسي ، دراسة و قيق عادل أ د عبـد ا وجـود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بـ وت ، لبنان ، الطبعة الأو ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

٤٥. البداية والنهاية ، لابن كثـ ، مكتبة ا عارف ، بـ وت .

٤٦. الـ هان علوم القرآن ، للزركشي ، قيق : مد أبو الفضل إبـراهيم ، دار ا عرفة ، بـ وت ، ١٣٩١هـ .

٤٧. البسيط شرح ـل الزجاجي ، لابن أ الربيع ، قيق : د . عياد الثبيـ ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأو ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

٤٨. بغية الطلب تاريخ حلب ، لكمال الدين عمر بن أ ـد بن جرادة ، قيق : د . سهيل زكار ، دار الفكر.

٤٩. بغية الوعاة طبقات اللغويـ والنحاة للسيوطي ، قيق : مد أبـو الفـضل إبراهيم ، ا كتبة العصرية ، بـ وت .

٥٠. البيان غريب إعراب القرآن ، أبو الـ كات الأنبـاري ، قيـق : د . طـه عبد ا ميد طه ، ا يئة ا صرية العامة للكتاب بالقاهرة ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٥١. البيان والتبيـ للجاحظ ، قيـق : عبد السلام هـارون ، مكتبـة ا ـا ي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٥٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، مد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة ا يـاة ، بـ وت ، الطبعة الأو .

٥٣. تاريخ الإسلام ، للذهـ ، قيق : د . عمر عبد السلام تـدمري ، (حـوادث ٣٥١هـ - ٣٨٠هـ) دار الكتـاب العـر ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م (حوادث ٣٨١هـ ـ ٤٠٠هـ) ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م ، (حوادث ٤٢١هـ ـ ٤٤٠هـ) الطبعـة الأو ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٥٤. تاريخ الط ي ، لأ جعفر مد بن جرير الط ي ، قيق : مد أبو الفـضل إبراهيم ، دار سويدان ، بـ وت .

٥٥. تاريخ العراق الاقتصادي القرن الرابع ا جري ، دار ا ـشرق ، بـ وت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٤م .

٥٦. تاريخ العلماء النحوي من البصري والكوفي وغ هم ، للقاضي أ ا اسـن ا فضل بن مد بن مسفر التنوخي ا عري، قيق : د . عبد الفتاح مد ا لو ، مطبوعات جامعة الإمام مد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٥٧. تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بـ وت .

٥٨. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، لابن عساكر ، قيق : ب الدين أ سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بـ وت ، ١٩٩٥م .

٥٩. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، شرح السيد أ د صقر ، دار الكتب العلمية ، بـ وت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٦٠. التبصرة والتذكرة للصيمري ، قيق : د. فتحي أ د علي الدين . مكة ا كرمة ١٤٠١هـ .

٦١. التبيان   إعراب القرآن لأ البقاء العكـ ي ، وضع حواشيه : مـد حـسـ س الدين ، دار الكتـب العلميـة ، بـ وت ، لبنـان ، الطبعـة الأو ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦٢. التبي عن مذاهب النحوي البصري والكوفيـ لأ البقـاء العكـ ي ، قيق : د . عبد الر ن العثيم ، دار الغرب الإسلامي ، بـ وت ، الطبعـة الأو ،١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٦٣. بـ التيس   القراءات العشر ، لابن ا زري، قيق : أ ـد مـد مفلـح القضاة، دار الفرقان ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأو ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

٦٤. صيل ع الذهب من معدن جواهر الأدب   علم ازات العـرب للأعلـم الشنتمري ، قيق : د . زه سلطان ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، بغداد ، الطبعة الأو ، ١٩٩٢م .

٦٥. التحفة اللطيفة   تاريخ ا دينة الشريفة ، لشمس الدين السخاوي ، ع بطبعه ونشره : أسعد طرابزو ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٦٦. التدوين   أخبار قزوين ، لعبد الكر بن مد الرافعي القزوي ، ضبط نـصه وحقق متنه : عزيز ا العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بـ وت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م .

٦٧. تصحيح الفصيح ، لابن درستويه ، قيق : د. مد بدوي ا ختون ، ومراجعة : د . رمضان عبد التواب ، وزارة الأوقاف ا صرية ، ا لس الأعلـى للـشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٦٨. التصريح ضمون التوضيح ، للشيخ خالـد الأزهـري ، دراسـة و قيـق : د . عبد الفتاح   ي إبراهيم ، الزهـراء للإعـلام العـر ، الطبعـة الأو ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٦٩. التعليقة على كتاب سيبويه ، لأ علي الفارسي ، قيق : د . عوض بن ـد القوزي ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٧٠. التكملة ، لأ علي الفارسي ، قيق : د . حسن شاذ فرهود ، جامعة ا لـك سعود ، الرياض ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٧١. التمام تفس أشعار هذيل ا أغفله أبو سعيد السكري، لأ الفتح عثمـ ـان ابن ج ،حققه وقدم له : أ د ناجي القيسي وآخرين ، مطبعة العا ، بغداد ، الطبعة الأو ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

٧٢. التنبيه والإشراف ، أ ا سن علي بن ا سن بن علي ا سعودي ، دار صعب ، ب وت .

٧٣. ذيب اللغة للأزهري ، قيق : مد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ٢٠٠١م .

٧٤. التيس القراءات السبع ، أ عمرو الدا ، قيـق : أوتـو يرتـزل ، دار الكتب العلمية ، ب وت ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٧٥. جامع البيان تفس القرآن ، مـد بن جرير بن الطـ ي ، دار ا عرفـة ، ب وت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٧٦. ا امع لأحكام القرآن للقرط ، دار إحياء التراث العر ، ب وت ،١٩٦٦م .

٧٧. ا مل النحو ، لأ القاسم الزجاجي ، قيق : د . علـي توفيـق ا مـد ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، دار الأمل ، إربد ، الطبعة الأو ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٧٨. ا مل النحو ، للخليل بن أ د الفراهيدي ، قيق : د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٧٩. هرة أشعار العرب ا اهلية والإسلام ، لأ زيد القرشي ، قيق : د . مد علي ا ا ي ، مطابع جامعة الإمام مد بن سـعود الإسـلامية ، الريـاض ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

٨٠. هرة الأمثال للعسكري ، قيق : د . أ د عبد السلام ، وأ هـاجر مـد سعيد بن بسيو زغلول ، دار الكتب العلميـة ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٨١. هرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي ، راجعه نة مـن العلمـاء ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، توزيع دار الباز ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٣هـ ـ / ١٩٨٣م.

٨٢. ا الدا حروف ا عا ، للحسن بن قاسم ا رادي ، قيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ مد ند فاضل ، دار الآفاق ا ديدة ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٨٣. حاشية الدسوقي على مغ اللبيب ، للشيخ مد مصطفى عرفـة الدسـوقي ، مكتبة ومطبعة ا شهد ا سي ، القاهرة .

٨٤. حاشية الشريف ا رجا على الكشاف ،تأليف: السيد الشريف علي بن مد ا رجا ، مطبوع مع الكشاف ، دار الفكـر ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٨٥. حاشية الصبان على شرح الأ و ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

٨٦. حجة القراءات ، لأ زرعة عبدالر ن ابن ز لة ، قيق : سـعيد الأفغـا ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة ا امسة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٨٧. ا جة القراءات السبع ،لابن خالويه ، قيق : عبـد العـال سـا مكـرم ١٤١٠هـ .

٨٨. ا جة للقراء السبعة ، لأ علي الفارسي ، قيق : كامل مصطفى ا نـداوي ، منشورات مد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

٨٩. حروف ا عا ، أبو القاسم عبد الر ن بن إسحاق الزجاجي، قيـق : علـى توفيق ا مد ، مؤسسة الرسـالة ، دار الأمـل ،بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٩٠. ا ماسة البصرية لصدر الدين علي بن ا سن البصري ، قيـق : د . عـادل سليمان ال ، مكتبة ا ـا ي ، القـاهرة ، الطبعـة الأو ، ١٤٢٠هـ ـ / ١٩٩٩م.

٩١. ا ور العـ ، للأم علامة اليمن أبو سعيد نشوان ا م ي ، حققه وضـبطه : كمال مصطفى ، دار آزال للطباعة والنشر ، ب وت ، ا كتبة اليمنية ، صنعاء ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥م.

٩٢. ا ياة العلمية العراق خلال العصر البويهي ، د . رشاد بن عباس معتـوق ، مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة ا كرمة ، ١٤١٨هـ / ٤٩٩٧م.

٩٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبـد القـادر البغـدادي ، قيـق : عبدالسلام هارون ، مكتبة ا ا ي ، القاهرة ، الطبعة الثالثـة ، ١٤١٦هـ ـ / ١٩٩٦م .

٩٤. درة الغواص ، للقاسم بن علي ا ريري ، قيق : عبد ا فيظ فرغلي القـر ، دار ا يل، ب وت ، دار التـراث الإسـلامي ، القـاهرة ، الطبعـة الأو ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

٩٥. الدرر اللوامع على ع ا وامع ، شـرح ع ا وامع ، لأ ـد بـن الأمـ الشنقيطي ، دار ا عرفة ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٩٦. دلائل النبوة ، تأليف : جعفر بن مد بن ا سن الفريا   ،   قيق : حسن عامر صـ ي ، مكة ا كرمة ، دار حراء ، مكة ا كرمة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٦هـ .

٩٧. دمية القصر وعصرة أهـل العصر للباخرزي ،   قيق د :   مد التـو ي ، دار ا يل ، ب وت ، الطبعة الأو   ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٩٨. ديوان أ   زبيد الطائي،   قيق : نوري القيسي . دار ا عارف بغداد ، ١٩٦٧م .

٩٩. ديوان النابغة ا عدي ،   قيق : د . واضح الصمد ، دار صـادر ، بـ وت ، الطبعة الأو   ، ١٩٩٨م .

١٠٠. ديوان أ   الأسود الدؤ   ، صنعة أ   سعيد ا سن السكري ،   قيق الـشيخ : مد حسن آل ياس   ، دار ومكتبة ا لال ، الطبعـة الثانيـة ، ١٤١٨هـ ـ/ ١٩٩٨م.

١٠١. ديوان أ   الطيب ا تنـ ، بشرح أ   البقاء العكـ ي ،   قيق : مصطفى الـسقا وآخرين ، دار الفكر ، الطبعة الأخـ ة .

١٠٢. ديوان أ   النجم العجلي ،   ع و قيق : سجيع   يل ا بيلي ، دار صـادر ، ب وت ، الطبعة الأو   ، ١٩٩٨م.

١٠٣. ديوان أ   دؤاد الإيادي (قيق جوستاف فون غرونباوم ، ضمن دراسـات الأدب العر   ، تر ة : إحسان عباس وآخرين ، ب وت ، ١٩٥٩م .

١٠٤. ديوان أ   دهبل ا محي ،   قيق : عبد العظيم عبد ا سن ، مطبعة القضاء النجف الأشرف .

١٠٥. ديوان الأبـ د الرياحي ، (ضمن شعراء أمويون) ،   قيق : نـوري   ـودي القيسي ، عا الكتب ، مكتبة النهضة العربيـة ، بـ وت ، الطبعـة الأو   ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٠٦. ديوان الأحوص الأنصاري ، ع و قيق :عادل سليمان ال، مكتبة ا ا ي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

١٠٧. ديوان الأعشى ، شرح : د . يوسف شكري فرحات ، دار ا يل ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

١٠٨. ديوان الأقيشر الأسدي ، صنعة : د . مد علي دقة ، دار صادر ، بـ وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٧م.

١٠٩. ديوان ا ارث بن حلزة اليشكري ، إعداد : طـلال حـرب ، دار صـادر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٦م.

١١٠. ديوان ا طيئة بشرح ابن السكيت ، قيق : د . مد نعمان أم طه ، مكتبة ا ا ي ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١١١. ديوان العباس بن مرداس السلمي ، ع و قيق : د . يي جبوري (مؤسـسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

١١٢. ديوان العجاج بشرح الأصمعي ، قيق : د . سعدي ضـناوي ، دار صـادر ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٧م .

١١٣. ديوان العرجي ، ع و قيق : سجيح يل العجلي ، دار صادر ، بـ وت، الطبعة الأو ، ١٩٩٨م .

١١٤. ديوان الفرزدق ، شرحه : على فاعور ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١١٥. ديوان القطامي ، دراسة و قيق : د . مود الربيعي ، ا يئة ا ـصرية العامـة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

١١٦. ديوان ا تلمس الضبعي ، شرح و قيق : حـسن كامـل الـصـ ، معهـد ا خطوطات العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

١١٧. ديوان ا غ ة بن حبناء (شعراء أمويون) ، قيق : نوري ودي القيسي ، عا الكتب ، مكتبة النهضة العربيـة ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٥هـ ـ/ ١٩٨٥م.

١١٨. ديوان ا هلهل بن ربيعة التغل ، شرح و قيق : مد علي أسعد ، دار الفكر العر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ٢٠٠٠م .

١١٩. ديوان النابغة الذبيا ، قيق : مد أبو الفضل إبـراهيم ، دار ا عـارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

١٢٠. ديوان النمر بن تولب ، ع و قيق : مـد نبيل طريفـي ، دار صـادر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ٢٠٠٠م.

١٢١. ديوان ا ذلي ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

١٢٢. ديوان امرئ القيس ، قيـق : مد أبو الفضل إبـراهيم ، دار ا عـارف ، القاهرة ، الطبعة ا امسة .

١٢٣. ديوان أمية بن أ الصلت ، قيق : سجيع ا بيلي ، دار صادر ، بـ وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٨م .

١٢٤. ديوان أوس بن حجر ، قيق : د . مد يوسف م ، دار صادر ، بـ وت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

١٢٥. ديوان ب أسد ، ع و قيق : د . مد علي دقة ، دار صـادر ، بـ وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٩م .

١٢٦. ديوان جرير بشرح مد بن حبيب قيق : د . نعمان مد أمـ طـه ، دار ا عارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

١٢٧. ديوان يل بثينة ، قيق : د . حسـ نصار ، (دار مصر للطباعة) .

١٢٨. ديوان حسان بن ثابت ، قيق : د . وليد عرفات ، شـرح : عبـد الـر ن ال قوفي ، دار صادر ، ب وت ، ١٩٧٤م

١٢٩. ديوان خفاف بن ندبة ، ضمن (شعراء إسلاميون)، صنعة د: نوري القيسي ، عا الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ب وت ، الطبعة الثانيـة ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

١٣٠. ديوان دريد بن الصمة ، قيق : د . عمر عبـد الرسـول ، دار ا عـارف ، القاهرة .

١٣١. ديوان ذي الرمة، شرح أ نصر الباهلي ، قيق : د . عبد القدوس أبو صا ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

١٣٢. ديوان رؤبة بن العجاج ، بعناية وليم بن الورد ال وسي ، دار ابـن قتيبـة ، الكويت .

١٣٣. ديوان ساعدة بن جؤية ا ذ ، ضمن (شرح أشـعار ا ـذلي) ، صـنعة السكري ، قيق : عبد الستار فراج ، مطبعة ا د ، القاهرة .

١٣٤. ديوان ساعدة بن جؤية ا ذ ضمن (ديوان ا ذلي) ، مطبعـة دار الكتـب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

١٣٥. ديوان سحيم عبد ب ا ساس ، قيق : عبد العزيز ا ـيم ، دار الكتـب ا صرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.

١٣٦. ديوان طفيل الغنوي ، بشرح الأصمعي ، قيق : حسان فلاح أوغلـي ، دار صادر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٧م.

١٣٧. ديوان عامر بن الطفيل ، قيق : تشارلز ، لايل ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

١٣٨. ديوان عبد ا بن رواحة ، د . وليد قصاب ، دار العلوم ، الرياض ، الطبعـة الأو ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

١٣٩. ديوان عبيد بن الأبرص ، قيق : حس نصار ، شركة مصطفى البا ا ل وأولاده صر ، الطبعة الأو ، ١٣٧٧هـ / ١٩٧٥م.

١٤٠. ديوان عبيد ا بن قيس الرقيات ، قيق : مد يوسف م ، دار صـادر ، ب وت .

١٤١. ديوان عدي بن زيد العبادي ، قيق : مد جبار ا عيبـد ، دار ا مهوريـة للنشر ، بغداد ، ١٩٩٥م .

١٤٢. ديوان علقمة بن عبده (علقمة الفحل) ، شـرح وتعليق : سـعيد نـسيب مكارم ، دار صادر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٦م.

١٤٣. ديوان عمر بن أ ربيعة ، (دار صادر ، ب وت) .

١٤٤. ديوان عنترة ، قيق : مد سعيد مولوي ، ا كتب الإسـلامي ، بـ وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٤٥. ديوان قيس بن ا طيم ، قيق : د . ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، ب وت، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٤٦. ديوان كعب بن سعد الغنوي ، ع و قيق : د . عبد الر ن الوصيفي ، مكتبة الآداب القاهرة ، ١٩٩٨م

١٤٧. ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، قيق : د . سامي العا (عا الكتـب ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) .

١٤٨. ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، شرح : الطوسي ، قدم له : حنا نصر ا ـ ، دار الكتاب العر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

١٤٩. ديوان نون ليلى (قيس بن ا لوح) ، ع و قيق : عبد الستار أ د فراج ، دار مصر للطباعة ، القاهرة .

١٥٠. ديوان يزيد بن مفرغ ا م ي ، ع و قيق : د . عبد القدوس أبو صـا ، مؤسسة الرسالة ، بـ وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

١٥١. ذم ا وى ، لابن ا وزي ، قيق : مصطفى عبد الواحد ، و مـد الغـزا ، الطبعة الأو ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

١٥٢. ذيل تاريخ بغداد ، ب الدين أ عبد ا   مد بن مود ا عروف بابن النجار البغدادي ، مطبعة لس دائرة ا عارف العثمانية يدر أباد ، ا نـد ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

١٥٣. رسالة الصاهل والشاحج ، لأ العلاء ا عري ، قيق : د . عائشة عبد الر ن بنت الشاطئ ، دار ا عارف ، مصر .

١٥٤. رسالة الغفران ، لأ العلاء ا عري ، قيق وشرح : د . عائشـة عبد الر ن (بنت الشاطئ) ، الطبعة السادسة ، دار ا عارف ، القـاهرة ، ١٣٩٧هـ ـ / ١٩٧٧م .

١٥٥. روح ا عا   تفس القرآن العظيم والسبع ا ثا ، لأ الفضل شهاب الدين السيد مود الألوسي ، دار الفكر ، بـ وت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

١٥٦. الزاهر معا كلمات الناس ، أبو بكر مـد بن القاسم الأنباري ، قيق : د . حا صا الضامن ، وزارة الثقافة والإعـلام العراقيـة ، دار الرشـيد ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

١٥٧. السبعة   القراءات لابن اهد ، قيق : د . شوقي ضيف ، دار ا عـارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

١٥٨. سر الفصاحة ، لابن سنان ا فاجي ، قيق : د . النبوي عبد الواحد شعلان ، دار قباء ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

١٥٩. سر صناعة الإعراب ، لابن ج ، قيق : د . حسن هنـداوي ، دار القلـم دمشق ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ / ١٩٩٥م.

١٦٠. الس ة النبوية ، لابن هشام ، قيق : مد ي الدين عبـد ا ميـد ، دار ا لود للتراث .

١٦١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لابن عقيل ، ا كتبة العصرية ، ب وت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

١٦٢. شرح أبيات سيبويه لأ مد يوسف بن ا رزبان الس ا ، قيـق : مـد الريح هاشم ، دار ا يل ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٦هـ /١٩٩٦م.

١٦٣. شرح أبيات سيبويه للنحاس ، قيق : د . زه غازي زاهد ، عا الكتـب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأو ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٦٤. شرح أشعار ا ذلي ، صنعة السكري ، قيق : عبد الستار فـراج ، مطبعـة ا د ، القاهرة .

١٦٥. شرح الأبيات ا شكلة الإعراب ، لأ علي الفارسي ، قيـق : د . حـسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، دار العلوم والثقافة ، ب وت ، الطبعـة الأو ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٦٦. شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦م.

١٦٧. شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم ، قيق وشرح : د . عبد ا ميـد الـسيد مد عبد ا ميد ، دار ا يل ، ب وت.

١٦٨. شرح القصائد السبع لأ بكر بن الأنباري ، قيق : عبد السلام هـارون ، دار ا عارف ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .

١٦٩. شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، قيق : علي مد معوض ، وعادل أ د عبد ا وجود ، دار الكتب العلمية ، بـ وت ، الطبعـة الأو ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

١٧٠. شرح اللمع ، أبو القاسم عبـد الواحد بن علي بن برهان العك ي ، قيق : د . فائز فارس ، نشر ا لس الوط للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، طبع مطابع كويت تا ز التجارية ، الطبعة الأو ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٧١. شرح ا فصل لابن يعيش ، عا الكتب ، ب وت .

١٧٢. شرح ا قدمة ا زولية الكب للشلوب ، قيق : د . تركي العتي ، مؤسـسة الرسالة، ب وت، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

١٧٣. شرح ل الزجاجي، لابن عصفور ، قيق : د . صاحب أبو جناح ، عـا الكتب ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

١٧٤. شرح ديوان زه بن أ سلمى صنعة أ العباس ثعلب ، مطبعة دار الكتـب ا صرية ، القاهرة الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.

١٧٥. شرح ديوان طرفة بن العبد البكري بشرح الأعلـم الـشنتمري ، قيـق : د.رحاب عكاوي ، دار الفكر العر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٣م .

١٧٦. شرح ديوان عمر بن أ ربيعة ، قيق : مد يي الـدين عبدا ميـد ، دار الأندلس ، ب وت .

١٧٧. شرح ديوان كث عزة ، ع و قيق : د . رحاب عكـ ـاوي ، دار الفكـر العر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٩٩٦م.

١٧٨. شرح ديوان كعب بن زه ، لأ سعيد السكري ، دار الكتب ا صرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.

١٧٩. شرح شذور الذهب معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ، قيق : عبد الغ الدقر ، الشركة ا تحدة للتوزيع ، سوريا ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٨٠. شرح شواهد الإيضاح ، لابن بري ، قيق : د . مصطفى درويش ، ود . مد مهدي علام ، مع اللغة العربية ، ا يئة العامة لشؤون ا طابع الأم ية ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٨١. شرح شواهد ا غ للسيوطي ، دار مكتبة ا ياة ، ب وت ، لبنان .

١٨٢. شرح عيون الإعراب ،لأ ا سن علي بن فضال ا اشعي ، قيق : د . عبد الفتاح سليم ، دار ا عارف ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٨٣. شرح كتاب سيبويه ، طوط من ستة أجزاء ، سة منها من (نسخة مصورة من نسخة دار الكتب ا صرية برقم ١٣٧) ، وا زء السادس من نسخة مصورة من طوطة دار الكتب ا صرية برقم ٥٢٨ .

١٨٤. شرح كتاب سيبويه للس ا ، موعة من ا قق ، ا زء الأول والثا ، ا يئة ا صرية العامة للكتاب ١٩٨٦م ، وا زء الثا ، ا يئة ا صرية العامة للكتاب ١٩٩٠م ، وا زء الثالث ، مطبعة دار الكتب ا صرية ،١٩٩٠م ، وا زء الرابع ، مطبعة دار الكتب ا صرية ، ١٩٩٨م ، وا زءان ا امس والسادس ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٨٥. شرح كتاب سيبويه للصفار البطليوسي ، قيق : د . معيض بن مساعد العو ، دار ا آثر ، ا دينة ا نورة ، الطبعة الأو ، ١٤٠١٩هـ/١٩٩٨م.

١٨٦. شعر ابن ميادة ، ع و قيق : د . حنا يل حداد ، مطبوعات مع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

187. شعر الأخطل ، قيق : فخر الدين قباوة ، دار الفكر ا عاصـر ، بـ وت ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

188. شعر الراعي النم ي ، دراسة و قيق : د . نوري ودي القيسي ، وهـلال ناجي ، ا مع العلمي الغراقي ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٢م.

189. شعر الكميت بن زيد الأسدي ، ع وتقد : د . داود سلوم ، عا الكتب ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

190. شعر ا سيب بن علس ، ع قيق : د . أنور أبو سويلم ، منشورات جامعـة مؤته ، الطبعة الأو ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

191. شعر طئ وأخبارها ا اهلية والإسلام ، قيق : د . وفاء فهمي السنديو ، دار العلوم ، الرياض ، الطبعة الأو ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

192. شعر عروة بن الورد العبسي لابن السكيت ، قيق : مد فؤاد نعناع (مكتبة العروبة ، الكويت ، الطبعة الأو ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م).

193. شعر عمرو بن أ ر الباهلي ، قيق : د . حس عطوان ، مطبوعات مـع اللغة العربية ، بدمشق .

194. الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، قيق : أ د شاكر ، دار ا عـارف ، ـصر ، الفيصلية ، مكة ، ١٩٦٦م .

195. شعراء إسلاميون ، صنعة : د . نوري القيسي ، عا الكتب ، مكتبة النهـضة العربية ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

196. شعراء ب عقيل وشعرهم ا اهلية والإسلام ، د . عبد العزيز الفيـصل ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأو ، ١٤٠٨هـ .

197. شعراء مقلون ، صنعة : د . حا الضامـن ، عا الكتب ، مكتبـة النهـضة العربية ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٩٨. شعراء ميادة ، ع و قيق : د . حنا يل حداد، مطبوعات مع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

١٩٩. الصاح لابن فارس ، قيق : السيد أ د صقر ، مطبعة عيسى البا ا لـ وشركاه ، القاهرة .

٢٠٠. الصبح ا ن شعر أ بص ، طبع مطبعة آدلف هلزهـوس ، الطبعـة الثانية ، ١٩٩٣م.

٢٠١. صحيح البخاري ، قيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كـ ث ، اليمامـة ، ب وت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٠٢. صحيح مسلم ، سلـم بن ا جاج النيسابوري ، قيق : مد فـؤاد عبـد الباقي ، دار إحياء التراث العر ، ب وت .

٢٠٣. ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، قيق : السيد إبراهيم مد ، دار الأنـدلس ، ب وت .

٢٠٤. طبقات النحوي واللغوي للزبيدي ، قيق : مد أبو الفضل إبراهيم ، دار ا عارف ، مصر ، الطبعة الثانية .

٢٠٥. طبقات فحول الشعراء ، مد بن سلام ا محي ، قرأه وشرحه مود شاكر ، دار ا د ، جدة ، القاهرة .

٢٠٦. العدد اللغة ، علي بن إ اعيل بن سيدة النحوي اللغـوي، الطبعـة الأو ١٤٠٣هـ / ١٩٩٣م ، قيق عبد ا بن ا س الناصر ، وعدنان بن مـد الظاهر.

٢٠٧. العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي ، قيق : أ د أمـ وآخـرين ، دار الكتاب العر ، ب وت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢٠٨.علل التثنية لابن جـ ، قيق : د . صبيح التميمي ، مكتبة الثقافة الدينيـة ، مصر ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٢٠٩.علل النحو لأ ا سن مد بن عبد ا الوراق ، قيق : د . مـد جاسـم الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأو ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢١٠.عيار الشعر ، أبو ا سن مد بن أ د بن طباطبا العلوي ، قيق : عبد العزيز بن ناصر ا انع ، مكتبة ا ا ي ، القاهرة .

٢١١.عيون الأخبار لابن قتيبة ، دار الكتاب العر ، ب وت.

٢١٢.غاية النهاية طبقات القراء لابن ا زري ، بعناية برجستراسر ، دار الكتـب العلمية ، ب وت ، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م .

٢١٣.غريب ا ديث ، لإبراهيم بن إسحاق ا ر ، قيق : د . سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى ، مكة ا كرمة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ .

٢١٤.الفائق غريب ا ديث ، مود بن عمر الز شري ، قيق: مد أبو الفـضل إبراهيم ، وعلي مد البجاوي ، دار ا عرفة ، ب وت ، الطبعة الثانية .

٢١٥.فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلا ، راجعه وضـبطه وصححه : قصي ب الدين ا طيب ، و مد فؤاد عبد البـاقي ، دار الريـان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٩٦م .

٢١٦.فتح القدير ا امع ب ف الرواية والدراية من علم التفس ، مـد بن علي ابن مد الشوكا ، قيق وتعليق : مد سعيد اللحام ، دار الفكر ، بـ وت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٢١٧.فرحة الأديب الرد على ابن السـ ا شرح أبيات سيبويه ، لأ مـد الأعرا ا لقب بالأسود الغندجا ، حققه وقدم له : د . مد علي سـلطا ، دار قتيبة ، دار الن اس ، مطبعة دار الكتاب ،١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٢١٨. فعل وأفعل ، للأصمعي ، ﻘيق عبد الكر إبراهيم العزباوي ، ﻠة البحـث العلمي والتراث الإسلامي ، العدد الرابع ، مكة ا ﻜرمة ، ١٤٠١هـ .

٢١٩. الفهرست للند ، ﻘيق : رضا ﺪد ابن علي زين العابدين ، دار ا ـﺴ ة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٨م .

٢٢٠. فوات الوفيات ، ﻤد بن شاكر الكُتْ ، ﻘيق : علي بن ﻤد بن عوض ا ، وعادل أ ﺪ عبد ا ﻮجود، دار الكتب العلميـة ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ٢٠٠٠م.

٢٢١. القاموس ا ﻴط ، للف وزبادي ، دار ا ﻴل ، ب وت .

٢٢٢. الكامل التاريخ ، لابن الأث ، مراجعة ﻤوعة من العلماء ، دار الكتـاب العر ، ب وت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢٢٣. الكامل للم د ، ﻘيق : د . أ ﺪ ﻤد الدا ، مؤسسة الرسالة ، بـ وت ، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

٢٢٤. كتاب ا ﻴم ، لأ عمرو الشيبا ، ﻘيق : عبد الكر العزباوي ، مراجعـة الأستاذ : عبدا ﻤيد حسن ، ﻤع اللغة العربية ، ا ﻴئة العامة لـشئون ا ﻄـابع الأم ية ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٢٢٥. كتاب الشعر ، لأ علي الفارسي ، ﻘيق : د . ﻤود ﻤد الطناحي ، مكتبة ا ا ي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٢٢٦. كتاب الصناعت الكتابة والشعر ، أبو هلال ا ﺴن بن عبدا بـن سـهل العسكري ، ﻘيق : علي ﻤد البجاوي و ﻤد أبو الفضل إبـراهيم ، ا ﻜتبـة العصرية، ب وت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٢٢٧. الكتاب لسيبويه ، ﻘيق : عبدالسلام هارون ، دار ا ﻴل ، ب وت ، الطبعـة الأو ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٢٨. الكشاف عن حقائق التـ يل وعيون الأقاويل وجـوه التأويـل ، ـار ا الز شري ، دار ا عرفة ، بـ وت ، توزيع دار الباز ، مكة ا كرمة .

٢٢٩. كشـف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، اجي خليفـة ، دار الكتـب العلمية ، بـ وت ، ١٤١٢هـ /١٣٩٣م .

٢٣٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها كي بن أ طالـب ، قيـق : د . يي الدين رمضان ، مؤسـسة الرسـالة ، بـ وت ، الطبعـة ا امـسة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٢٣١. اللآ شرح أما القا ، لأ عبيد البكري ، ومعه ط اللآ لعبد العزيز ا يم ، دار الكتب العلمية ، بـ وت .

٢٣٢. اللامات ، قيق : د . مازن ا بارك ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانيـة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٢٣٣. اللباب علل البناء الإعراب ، لأ البقاء العكـ ي ، قيق : غـازي تـار طليمات ، وعبد الإلـه النبـهان ، دمـشق ، دار الفكـر ، الطبعـة الأو ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

٢٣٤. لسان العرب ، لابـن منظـور ، دار صـادر ، بـ وت ، الطبعـة الأو ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٣٥. لسان ا يزان ، لابن حجر العسقلا ، قيق : دائرة ا عارف النظامية با ند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بـ وت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٢٣٦. ليس كلام العرب لابن خالويه ، قيق : أ د عبد الغفار عطار ، دار العلم للملايـ ، بـ وت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٣٧. ا ؤتلف وا ختلف   أ اء الشعراء وكناهم وألقا م وأنسا م وبعض شعرهم ، لأ   القاسم الآمدي ،   قيق : عبد الستار أ د فراج ، القاهرة ١٣٨١هـ ـ / ١٩٦١م .

٢٣٨. ما ذكره الكوفيون من الإدغام ، لأ   سعيد الس ا   ،   قيـق : د . صـبيح التميمي ، دار البيان العر   ، جدة ، الطبعة الأو   ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٢٣٩. ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ،   قيق : د . هدى   مد قراعة ، مكتبـة ا ا ي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٢٤٠.   از القرآن ، لأ   عبيدة ،   قيق : د .   مد فؤاد سزك   ، مكتبة ا ـا ي ، القاهرة .

٢٤١.   الـس ثعلب ، لأ   العباس ثعلب ،   قيق : عبـد الـسلام هـارون ، دار ا عارف ، بـ وت ، الطبعة الثانية .

٢٤٢.   مع الأمثال للميدا   ،   قيق :   مد   يي الدين عبد ا ميد ، دار ا عرفـة ، بـ وت.

٢٤٣.   موع الفتاوى لابن تيمية ،   ع ابن قاسم ، مكتبة ابن تيمية .

٢٤٤. ا تسب   تبي   شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن ج   ،   قيـق : علـي ناصف النجدي وآخرين ،   نـة ، إحيـاء التـراث الإسـلامي ، القـاهرة ، ١٣٨٦هـ .

٢٤٥. ا كم وا يط الأعظم ، لابن سيدة ،   قيق : عبد الستار أ د فراج ، معهـد ا خطوطات   امعة الدول العربية ، الطبعة الأو   ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٢٤٦.   تصر   شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويـه ، عـ   بنـشره : براجشتراسر ، مكتبة ا تن   ، القاهرة .

٢٤٧. ا خصص لابن سيده ، دار الكتب العلمية ، بـ وت ، لبنان .

٢٤٨. مراتب النحوي لأ الطيب اللغوي ، قيق : مد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العر ، الطبعة الثانية .

٢٤٩. ا زهر علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، قيق : مد أ د جـاد ا ـو وآخرين ، دار الفكر.

٢٥٠. ا سائل البصريات لأ علي الفارسي ، قيق : د . مد الشاطر أ د ، مطبعة ا د ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م .

٢٥١. ا سائل ا لبيات ، لأ علي الفارسي ، قيق ودراسة : مد الشاطر أ ـد مد أ د ، مطبعة ا د ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٥٢. ا سائل العسكرية ، لأبي علي الفارسي ، قيق ودراسة : مد الشاطر أ ـد مد أ د ، مطبعة ا د ، القاهرة ، الطبعة الأو ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .

٢٥٣. ا ساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، قيق : د . مد كامل بركات ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسـات الإسـلامية، مكـة ا كرمـة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٢٥٤. ا ستقصى من أمثال العرب للز شري ، دار الكتب العلمية ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

٢٥٥. مشكل إعراب القرآن كي بن أ طالب ، قيق : د . حـا الـضامن ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٥٦. ا صباح ا ن ، لأ د بن مد الفيومي ، مكتبة لبنـان ناشـرون ، بـ وت ٢٠٠١م.

٢٥٧. معا القرآن للأخفش ، دراسة و قيق : عبد الأم مد أم الورد ، عـا الكتب ، ب وت ، الطبعة الأو ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٢٥٨. معا القرآن للفراء ، قيق : أ د يوسف ا ، و مد علي النجار ، مطبعة دار الكتب ا صرية بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٢٥٩. معا القرآن وإعرابه ، للزجاج ، قيق : د . عبد ا ليل عبده شل ، ع ـا الكتب ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٢٦٠. ا عا الكب أبيات ا عا ، لابن قتيبة ، دار الكتب العلميـة ، بـ وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

٢٦١. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، عبد الرحيم بن أ د العباسي ، ع ـا الكتب ، ب وت ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، قيق : مد يي الدين عبد ا ميد .

٢٦٢. معجم الأدباء ، لياقوت ا موي ، دار إحياء التراث العر ، ب وت .

٢٦٣. معجم البلدان ، لياقوت ا موي ، دار إحياء التـراث العـر ، بـ وت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٢٦٤. معجم السفر ، لأ طاهر أ د بن مد السلفي الأصبها ، قيق : عبـد ا عمر البارودي ، دار الفكر ، ب وت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٢٦٥. معجم الشعراء للمرزبا ، قيق : د . فاروق اسليم ، دار صادر ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.

٢٦٦. معجم القراءات القرآنية مـع مقدمة القراءات وأشهـر القـراء ، إعداد د . عبد العال سا مكرم ، ود . أ د تار عمر ، مطبوعات جامعة الكويت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٢٦٧. معجم ا ؤلف ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العر ، ب وت.

٢٦٨. معجم شواهد النحو الشعرية ، د . يل حنا حداد ، دار العلـوم للطباعـة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأو ، ١٤١٤هـ / ١٩٨٤م.

٢٦٩. معجم مقاييس اللغة ، أ ا سن أ د بن فـارس بن زكريـاء ، قيـ ـق : عبد السلام مد هارون ، دار ا يل ، ب وت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ ـ / ١٩٩٠م.

٢٧٠. ا عـرب من الكلام الأعجمي على حروف ا معجم لأ منصور ا ـواليقي ، قيق : أ د شاكر ، (دار الكتـب ا ـصرية بالقـاهرة ، الطبعـة الثانيـة ، ١١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) .

٢٧١. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذه ، قيق : بشار عـواد معروف وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤٠٤هـ .

٢٧٢. ا عمرون والوصايا ، لأ حا السجستا ، قيق : عبد ا نعم عامر ، مطبعة عيسى البا ا ل ، القاهرة ، ١٣٨١هـ / ١٩٩١م.

٢٧٣. مغ اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، قيق : مد يي الدين عبد ا ميد ، ا كتبة العصرية ، ب وت ، الطبعة الأو ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٢٧٤. ا فضليات للمفضل الض ، قيـق وشرح : أ د شاكر ، وعبـد الـسلام هارون ، دار ا عارف ، القاهرة ، الطبعة السابعة .

٢٧٥. ا قاصد النحوية شرح شواهد الألفية ، مود العي ، مطبوع هـامش خزانة الأدب للبغدادي ، دار صادر ، ب وت ، الطبعة الأو .

٢٧٦. ا قتصد شرح الإيضاح ، لعبد القاهر ا رجا ، قيق : د .كـاظم ـر ا رجان ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، ١٩٨٢م.

٢٧٧. ا قتضب للم د ، قيق : مد عبد ا الق عـضيمة ، وزارة الأوقـ ـاف ، القاهرة ، القاهرة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

٢٧٨. المقصور والممدود ، لأبي علي القالي ، تحقيق ودراسة : أحمد عبدالمجيد هريدي / مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٢٧٩. المقصور والممدود للفراء ، تحقيق : ماجد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٨٠. الممتع في التصريف ، لابن عصفور ، تحقيق : د . فخـر الـدين قبـاوة ، دار المعرفة، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٨١. المنتظم في تواريخ الأمم والملوك ، لأبي الفرج الجوزي ، تحقيـق : د . سـهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٢٨٢. المنصف لابن جني ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، وزارة المعارف العمومية ، إدارة إحياء التراث القديم ، مصر ، الطبعـة الأولى ، ١٣٧٣هـ ـ/ ١٩٥٤م .

٢٨٣. المنقوص والممدود للفراء ، تحقيق : عبد العزيـز الميمني الراجكـوتي ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

٢٨٤. منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويـه ، د . محمد عبـد المطلـب البكاء ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م.

٢٨٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جمال الدين بن تغري بردي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر .

٢٨٦. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٢٨٧. النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٢٨٨. النكت تفس كتاب سيبويه ، للأعلم الشنتمري ، قيق : زه عبد ا سن سلطان ، منشورات معهد ا خطوطات العربيـة ، الطبعـة الأو ، الكويـت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٢٨٩. اية الإرب معرفة أنساب العرب ، لأ العباس القلقشندي ، دار الكتـب العلمية ، ب وت ، توزيع دار الباز ، الطبعة الأو ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

٢٩٠. النهاية غريب ا ديث والأثر ، لأ السعادات ا بارك بن مد ا ـزري ، قيق : طاهر أ د الزاوي ، ود. مود مد الطناحي ، دار الفكر ، ب وت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٢٩١. هدية العارف أ اء ا ؤلف وآثار ا صنف ، لإ اعيل باشا البغدادي ، وكالة ا عارف ، استانبول ، ١٩٥١م ، مكتبة ا ث ، بغداد .

٢٩٢. ع ا وامع شرح ع ا وامع للسيوطي ، قيق : عبد ا ميد هنـداوي ، ا كتبة التوفيقية ، مصر .

٢٩٣. الوا بالوفيات للصفدي ، قيق : أ د الأرناؤوط ، وتركي مـصطفى ، دار إحياء التراث ، ب وت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٢٩٤. الوساطة ب ا تن وخصومه ، للقاضي علي بن عبد العزيز ا رجا ، قيق : مد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي مد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربيـة ، عيسي البا ا ل وشركاه .

٢٩٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، قيق : د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، ب وت .

٢٩٦. يتيمة الدهر اسن أهل العصر، تأليف : أبو منصـور عبد ا لك بن مد ابن إ اعيل الثعال ، شرح و قيق : د . مفيد مـد قمحيـة) ، دار الكتـب العلمية ، ب وت ، لبنان ، الطبعة الأو ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

سابعاً :

فهرس الموضوعات

القسم الأول (الدراسة)

(١) سورة البقرة ، الآية (١٣٠) .

خامساً : الفهارس